

# لسان العرب

للإمام العلامية ابن منظور

٦٢٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبيدي)

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

ببيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب التاء

ضميراً، وإن تَقَدَّمت كانت علامة؛ قال ابن بري: تاء التانيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخّرت أو تقدّمت؛ قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْتَ، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكراً فتحت، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت؛ وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه، وقول الشاعر:

بالخير خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فإِ،

ولا أريد التاء إلا أن تا

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فَرَحِمَ، قال: وهذا خطأ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً أو تريد وعمراً لم يُستدل أنك تريد وعمراً، وكيف يُريدون ذلك<sup>(١)</sup> وهم لا يعرفون الحروف؟ قال ابن جنبي: يريد أنك لو قلت زيداً أو من غير أن تقول وعشراً لم يُعلم أنك تريد عمراً دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخم الفاء والتاء لأنهما ثلاثيان ساكنا الأوسط فلا يُرَحِّمان، وأما الفراء فيرى ترخم الثلاثي إذا تحرك أو وَسَطَهُ نحو حَسِنٍ وَحَقِيلٍ، ومن العرب من يجعل السين تاء؛ وأشدُّ لِعَلْبَاءِ بن أرقم:

يا قَبِيحَ اللَّـهِ بَنِي السُّنَّالِيتِ:

عَمَّرُو بَنِي يَزُوبِيعِ شِرَارِزِ السَّنَاتِ

لَيْسُوا أَعْقَاءَ وَلَا أَكْثِيَابِ

التاء من الحروف المهموسة، وهي من الحروف المهموسة، وهي من الحروف النطوية، والطاء والذال والتاء، ثلاثة في حيز واحد.

تا: التاء؛ حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ، وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية، ويقال: تاوية، وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول تَبَوُّيةً وَتَبَوُّيةً؛ الجوهري: النسب إلى التاء تَبَوُّيةً.

وقصيدة تَبَوُّيةً: رويها التاء، وقال أبو عبيد عن الأحمر: تاوية، قال: وكذلك آخراتها؛ والتاء من حروف الزيادات وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت، تقول: أنت تَفْعَلُ، وتدخل في أمر المُؤَاخَذَةِ للغاير كقوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَتَنَّا قُورَيْشًا﴾؛ قال الشاعر:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

يَتَيَّدَنَّ فَإِنِّي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا

أراد: يتيّدن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تَقْلَمُ، وتُدْجِلُهَا أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهَيِّ الرجل: يُثْرَةُ يا رجل ولِثْعَنَ بحاجتي؛ قال الأخفش: إذْخَالَ اللام في أمر المُخاطَبِ لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يُقَدَّرُ فيه على الفعل، تقول: لِيَقْمُ زيد، لأنك لا تقدر على الفعل، وإذا خاطبت قلت: قُمْ لأنك قد اسْتَعْتَيْتَ عنه؛ والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَثْرَى وثَرَاتٍ وَتَحْمِيَةٍ وَتُجَاهِ، والواو بدل من الباء، تقول: تالهُ لقد كان كذا، ولا تدخل في غير هذا الاسم، وقد تُزَادُ التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر العاضبي، تقول: هي تُفْعَلُ وَفَعَلْتُ، فإن تأخّرت عن الاسم كانت

(١) قوله: وكيف يريدون ذلك... إلخ، في الأصل: ولا يريدون، والصواب حذف ولاء كما أبيتنا.

يريد الناس والأكياس. قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً؛  
وأشدد لرجل من جئير:

يا بن الرُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ  
وطالما عَثَبْتَنَا إِلَيْكَ  
لنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

الليث: تا وذي لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانة، في  
موضع هذه، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه. الجوهري: تا  
اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:

ها إنْ تا عِدْرَةٌ إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ<sup>(١)</sup>

فإنْ صاحِبها قَدْ تاء في البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تَيْكَ وتلك وتالك، وهي أقبح  
اللغات كلها، فإذا تَنَيْت لم تقل إلا تان وتايك وتين وتينك  
في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغُرَتْ لم تقل إلا  
تَيًّا، ومن ذلك اشْتَقَّ اسم تَيًّا؛ قال: والتي هي مَعْرُوفَةٌ تا، لا  
يَقُولونها في المَعْرُوفَةِ إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى  
اللامين تقوية للأخرى استقباحاً أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها  
الألف واللام المَعْرُوفَةَ، والجمع اللآئي، وجمع الجمع اللواتي،  
وقد تخرج التاء من الجمع فيقال: اللآئي ممدودة، وقد  
تخرج الياء فيقال: اللآء، بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة  
كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ؛ وأشدد غيره:

من اللآءِ لم يَحْجُجْجَنْ يَبْغِينِ حِشْبَةً،

ولِكِنْ لِيَفْشُلَنَّ البِرِّي المَعْفَلَا

وإذا صَغُرَتْ التي قلت: اللتَيَّا، وإذا أُرِدَتْ أن تجمع اللتَيَّا  
قلت: اللتَيَّات. قال الليث: وإنما صار تصغير يه وذه وما فيهما  
من اللغات تَيًّا لأن كلمة التاء والذال من يه وتو كل واحدة  
هي نَفْسٌ وما لِحَقَّها من بعدها فإنها عمادٌ للتاء لكي ينطلق به  
اللسان، فلما صَغُرَتْ لم تَجِدْ ياءَ التصغيرِ حرفين من أصل  
البناء تجيء بعدهما كما جاءت في شَعْبَيْدٍ وَعَمَيْرٍ، ولكنها  
وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء  
التصغير بخنثها لا يكون إلا مفتوحاً، ووقعت التاء إلى جنبها  
فانْتَضَبَتْ وصار ما بعدها قوَّة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه

ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صَدْرُهُ مَضْمُومٌ والحرف  
الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنتهم أن يرفعوا التاء  
التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في  
آخر الكلمة فصارت الياء قبلها في غير موضعها، لأنها قُلبت  
للسان عماداً، فإذا وقعت في الحشُو لم تكن عماداً، وهي في  
تَيًّا الألف التي كانت في ذا؛ وقال المبرد: هذه الأسماء  
المبهمه مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن  
مُخالفَتِها في المعنى وُقُوعها في كل ما أومأت إليه، وأما  
مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حروفين،  
أحدهما حرف لين نحو ذا وتا، فلما صَغُرَتْ هذه الأسماء  
تحوَّلَ بها جهة التصغير فلا يعرَبُ المُصَغَّرُ منها ولا يكون  
على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما  
كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمه، ألا ترى أن كل اسم  
تُصَغَّرُه من غير المبهمه تَضُمُّ أوله نحو فُلَيْسٍ وَدُرَيْهَمٍ؟ وتقول  
في تصغير ذا دَيًّا، وفي تا تَيًّا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير  
لِحَقَّتْ ثانيةً وإنما حَقَّها أن تَلْحَقَ ثالثةً؟ قيل: إنها لحقت ثالثةً  
ولكنك حَذَفْتَ ياءَ لاجتماع الياءات فصارت ياءَ التصغيرِ ثانيةً،  
وكان الأصل دُيَّيًّا، لأنك إذا قُلْتَ ذا فالألف بَدَلٌ من ياء، ولا  
يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذَهَبَتْ ياءُ أخرى، فإن  
صَغُرَتْ ذه أو ذي قلت: تَيًّا، وإنما منعت أن تقول دَيًّا كراهيةً  
الالتباس بالمُذَكَّرِ فقلت: تَيًّا، قال: وتقول في تصغير الذي  
اللَّذِيَّ وفي تصغير التي اللَّتِيَّ كما قال:

بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ واللَّتِيَّاءِ واللَّتِيَّاءِ

إذا عَلَّشَها أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

قال: ولو حَقُرَتْ اللات قلت في قول سيبويه اللتَيَّات كتصغير  
التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا<sup>(٢)</sup> لأنه ليس جمع  
التي على لفظها وإنما هو اسم للجمع، قال الشُّرُود: وهذا هو  
القياس. قال الجوهري: ته مثل ذه، وتانٍ للثنائية، وأولاء  
للجمع، وتصغير تاتَيًّا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف  
ياءً وأدغمتها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه وأدغمت  
ياءَ التصغير فيها لأن ياءَ التصغير لا تتحرك أبداً،

(٢) قوله: واللوتيا كذا بالأصل والتهذيب بتقديم المشاة الفوقية على  
التحنية، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

(١) رواية النيران: ها إن ذي عِدْرَةَ الخ.

فالياء الأولى في تَيًّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أنه رأى جاريةً مهزولة فقال: من تَعْرِفُ تَيًّا؟ فقال له ابنه: هي واللّه إحدى بَنَاتِكَ؛ تَيًّا: تصغيرُ تا، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر، وإنما جاء بها مُصَغَّرَةً تُصَغِّرُ لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وَأَخَذَ بَيْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ تَيًّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العَمَلِ. قال الجوهري: ولك أن تدخل عليها ها التبيه فتقول: هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتِيًّا، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت: تِيكَ وَتِلْكَ وَتَاكَ وَتَلْكَ، بفتح التاء، وهي لغة رديئة، وللتبئية تَانِكَ وَتَانُكَ، بالتشديد، والجمع أَوْلَيْكَ وَأَوْلَاكَ وَأَوْلَالِكَ، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتبئية والجمع، وما قَبِلَ الكاف لمن تُبَيِّرُ إليه في التذكير والتأنيث والتبئية والجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تُخْطِئْ في شيء من مسأله؛ وتدخل الهاء على تِيكَ وَتَاكَ تقول: هَاتِيكَ هِنْدٌ وَهَاتَاكَ هِنْدٌ؛ قال عبيد يصف ناقته:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذْرَبًا فِي مَارِي مَحْمُوسٍ

وقال أبو النجم:

جِفْنَا نَحْيِيكَ وَنَشْتَجِدِيكَ

فَانْعَلِ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أي: هذه أَوْ تِلْكَ تَحِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التَّبْيِيءِ؛ قال ابن بري: إنما امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّبْيِيءِ عَلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ الْمَشَارِ إِلَى، وَهَا التَّبْيِيءُ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ، فَتَنَافَى وَتَضَادٌّ. قال الجوهري: وتَالِكَ لغة في تِلْكَ؛ وَأَنْشَدَ ابن السكيت لِقُطَيْبٍ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَعَامَتْ، وَهِيَ قَاصِدَةٌ، بِإِذْنِ

وَلَوْلَا اللَّهَ جَارَ بِهَا الْجَوَائِزُ

إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ جَجْرًا

وَحَانَ لِتَالِكَ الْعَمْرِ انْجِسَارُ

ابن الأعرابي: التَّوَيُّ الْجَوَارِي، وَالتَّايَّةُ الطَّايَّةُ؛ عن كراع. تأب: تَيَّابٌ: اسم موضع. قال عباس بن مرداس السُّلَمِيُّ:

فَأَيْتَكَ عَمْرِي، هَلْ أُرِيكَ طَعَانًا

سَلَكَنَّ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ، فَتَيَّابًا

والتَّوَيُّ بَابِيَّانٌ: رَأْسُ الصُّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ. وقيل: التَّوَيُّ بَابِيَّانٌ قَادِمَتَا الصُّرْعِ. قال ابن مُقْبِلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً

لَهَا تَوَيُّ بَابِيَّانٍ لَمْ يَتَّقَلْفَلًا

لَمْ يَتَّقَلْفَلًا أَي: لَمْ يَظْهَرَ ظُهُورًا بَيِّنًا؛ وقيل: لَمْ تَسْوُدْ خَلْمَتَاهَا. ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهَاتِ الدُّرِّ حَتَّى كَانَهَا<sup>(١)</sup>

فَلَا فَلَ.....

أي: لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالصُّرَّةِ كَانَهَا فَلَا فَلَ.

قال أبو عبيدة: سَمِيَ ابْنُ مُقْبِلٍ خِلْفِي النَّاقَةِ تَوَابِيئِيَّانٍ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ، كَأَنَّ الْبَاءَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْمِيمِ. قال أبو منصور: وَالتَّاءُ فِي التَّوَابِيئِيَّانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. قال ابن بري، قال الأصمعي: التَّوَيُّ بَابِيَّانٌ الْخِلْفَانِ؛ قال: وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ. يريد لا أعرف اشتقاقه، ومن أين أُجِدَّ. قال: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنِ الشَّوَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَاقَهُ، فَقَالَ: تَوَيُّ بَانٍ فَوْعَلَانٌ مِنَ الرَّوَابِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهُ وَوَعَبَانٍ، فَلَمَّا قَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوَيُّ بَانٍ، وَالْحَقُّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ، كَمَا زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ، وَهَمَّ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ، وَفِي عَارِيَّةٍ وَهَمَّ يُرِيدُونَ عَارَةً، ثُمَّ كَثُرَتْ فَعَالُوا: تَوَيُّ بَابِيَّانٍ. وَالْأَطْرَابُ: جَمْعُ طَرِبٍ، وَهُوَ الْجَيْبُ الصَّغِيرُ. وَلَمْ يَتَّقَلْفَلًا أَي: لَمْ يَسْوَدَّا. قال: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَائِدَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ. تَأْنَا: تَأْنَا النَّيْسُ عِنْدَ الشَّفَاذِ بَيَّتِيءُ تَأْنَاةً وَتَشَاءُ لِيَتَزَوَّ وَيُقْبَلَ. وَرَجُلٌ تَأْنَاةٌ، عَلَى فَعْلَالٍ، وَفِيهِ تَأْنَاةٌ: يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ.

(١) قوله: «طوى أمهات الدرِّ» هو في التهذيب كما ترى.

والتأناة: حكاية الصوت.

والتأناة: مَشِي الصبي الصغير؛ والتأناة: التَّبْحُرُ في الحرب شجاعةً؛ والتأناة<sup>(١)</sup>: دُعَاء الجِطَانِ إِلَى العَشِيبِ، وَالجِطَانُ التَّيْسُ، وَهُوَ التَّائِءُ أَيْضاً بِالنَّاءِ.

تأنا: أَتَارَ إِلَيْهِ التَّنْظَرُ: أَحَدُهُ. وَأَتَارَهُ بِصَرِهِ: أَتَبَعَهُ إِيَّاهُ، بِهِمَزُ الألفين غير ممدودة؛ قال بعض الأَغْفَالِ: وَأَتَارَتْنِي نَظْرَةُ الشَّفِيرِ. وَأَتَارَتْهُ بِصَرِي: أَتَبَعَتْهُ إِيَّاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَتَارَ إِلَيْهِ التَّنْظَرُ أَي أَحَدَهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَارَتْهُمْ بِصَرِي، وَالْأَلْ يَوْفَعُهُمْ

حتى استمدروا يطرف العين إن أرى

ومن ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَظَرَ وَالرَّمْيَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوْرٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنَّي فَرَأَ مُتَارًا

قال ابن سيده: فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا فَنَقَلَ حَرَكَةَ الهمزة إِلَى النَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مُتَارًا.

والتَّوْرُورُ: العَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ، وَقِيلَ: هُوَ الجِلْوَارُ، وَذَهَبَ الفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ السُّرْطِيِّ وَالتَّوْرُورِ

قال: التَّوْرُورُ أَتْبَاعُ السُّرْطِ.

ابن الأعرابي: التَّائِءُ المداوم على العمل بعد فتور. الأزهري في التَّائِءِ: الحين. عن ابن الأعرابي قال: تَأَرَّفَهُ مَهْمُوزٌ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوا هَمْزَهَا؛ قَالَ الأزْهَرِيُّ: قَالَ غَيْرُهُ وَجَمَعَهَا تَيْئًا، مَهْمُوزَةً؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتَارْتُ إِلَيْهِ النَظَرَ أَي: أَدَمْتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ.

تَأَنُ: أَتَيْتُهُ عَلَى تَيْفَةٍ ذَلِكَ: كَتَيْفَتِي فَعِلَّةٌ عِنْدَ سَبِيهِ، وَتَفْعِلَةٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ، أَي: حِينَ ذَلِكَ لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ:

أَفَقَمْتُ عَلَيْهِ عَثْبَةَ الشَّيْءِ أَي: أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الحِينِ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ وَتَبَقَّانَهُ أَي: أَوَّلُهُ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِزِيَادَتِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفِيئَةٍ وَتَيْفَةٍ أَصْلِيَّةً. وَالتَّئِفَانُ: النَّشَاطُ.

تَأْنَى: التَّأْنَى: شِدَّةُ الأَمْتِلاءِ. ابْنُ سِيدِهِ: تَتَّقَى الشَّقَاءَ يَتَأْنَى تَأْنَأً، فَهُوَ تَتَّقَى: امْتِئلاً، وَأَتَأْنَأَهُ هُوَ إِتَأْنَأً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَتَأْنَى الحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَرَادِ الوُفْرِ إِتَأْنَأَهُ

شَدَّ الرُّوَاةَ بِمَاءٍ، غَيْرَ مَشْرُوبٍ

ماء غير مشروب: يعنى العرق، أراد ينضح بماء غير مشروب نضح المراد الوافر. ورجل يتق: مَلَانٌ غَيْظًا أَوْ حَزَنًا أَوْ سُرُورًا، وَقِيلَ: هُوَ الضَّيِّقُ الخَلْقُ، وَقِيلَ: تَتَّقَى إِذَا امْتَلَأَ حَزَنًا وَكَادَ بِكَيْبِي. أَبُو عَمْرٍو: التَّائِفَةُ شِدَّةُ الغَضَبِ وَالمُشْرَعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وَالمَآقُ شِدَّةُ البِكَاءِ. وَمُهْرٌ تَتَّقَى سَرِيعٌ. وَأَتَأْنَى القَوْسَ: شَدَّ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَ فِيهَا السَّهْمَ. وَفَرَسٌ تَتَّقَى نَشِيطٌ مُمْتَلِئٌ بِحَرْبٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَأَرْحِحًا عَضْبًا وَذَا خَصَلِ

مُخَلَّوْلِقَ المَتَنِ سَابِحًا تَتَّقَا

أَرِحِيحِي: مَنْسُوبٌ إِلَى أَرِيحَ أَرْضَ بَالِيَمِنَ، إِيَّاهَا عَنِ الهُدَلِيِّ بِقَوْلِهِ:

فَلَوْتُ عَنْهُ سِوْفَ أَرِيحَ إِذْ

بَاءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وقد تَتَّقَى تَأْفَأً، وَتَتَّقَى الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ تَأْفَأً وَتَأْفَأَةً وَعَنِ اللِّحْيَانِيِّ فَهُوَ تَتَّقَى إِذَا أَحَذَهُ شِبْهُ الفُوقِ عِنْدَ البِكَاءِ. وَمِنْ كَلَامِ أُمِّ تَابُطِ شَرًّا أَوْ غَيْرِهَا: وَلَا أَبُتُّ تَتَّقَةً. أَبُو عَمْرٍو: التَّائِفَةُ بِالتَّحْرِيكِ، شِدَّةُ الغَضَبِ وَالمُشْرَعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وَهُوَ يَتَأْنَى وَبِهِ تَأْفَأَةً وَفِي مِثْلِ العَرَبِ: أَنْتَ تَتَّقَى وَأَنَا مَتَّقَى فَكَيْفَ تَتَّقَى؟ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْتَ ضَيِّقٌ وَأَنَا خَفِيفٌ فَكَيْفَ تَتَّقَى؟ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْتَ سَرِيعٌ الغَضَبِ وَأَنَا سَرِيعُ البِكَاءِ فَكَيْفَ تَتَّقَى؟ وَقَالَ أُعْرَابِيُّ مِنْ عَامِرٍ: أَنْتَ غَضْبَانٌ وَأَنَا غَضْبَانٌ فَكَيْفَ تَتَّقَى؟ الأَصْمَعِيُّ: فِي هَذَا المِثْلِ تَقُولُ العَرَبُ أَنَا تَتَّقَى وَأَحْيَى مَتَّقَى فَكَيْفَ تَتَّقَى؟ يَقُولُ: أَنَا مَمْتَلِئٌ مِنَ الغَيْظِ وَالمُحْزَنِ

(١) قوله: «والتأناة مشي الصبي إلى آخر الجمل الثلاث»، هو الذي في النسخ التي بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأناة.

وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق. وقال الأصمعي: التثاق السريع إلى الشؤ والمثق السريع البكاء، ويقال: الممتلىء من الغضب، وقال الأصمعي: هو الحديد؛ قال عدي بن زيد يصف كلباً:

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَا

سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَعِي

والميثاق أيضاً: الحاد؛ قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً:

ضَافِي الشَّيْبِ أَيْبُلُ الحَدِّ مُشْتَرَفٌ

حَابِي الصُّلُوعِ شَدِيدٌ أَشْرُهُ تَعِي

الأصمعي: وتثيق الرجل إذا امتلأ غضباً وغيظاً، ومثيق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي؛ وقال الأصمعي في قول رؤبة:

كَمَا عَوْلَتْهَا، مَنِ الثَّاقُ

عَوْلَةٌ ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق: نسيج البكاء أيضاً، والثاق: الامتلاء. والمأق: نسيج البكاء الذي كأنه نفس يفلعه من صدره. وقال أبو الجراح: التثيق المملآن شيباً ورياً، والمثيق الغضبان؛ وقيل: التثيق هنا الممتلىء حزناً، وقيل: النثيط، وقيل: السبيء الخلق. وفي حديث السراط: فيمرو الرجل كشد الفرس التثيق الجواد أي: الممتلىء نشاطاً.

تأل: ابن الأعرابي: الثؤلة، بالضم والهمز، الداهية. قال الفراء: يقال جاء فلان بالثؤلة والثؤلة: وهما الدواهي. وقال الليث: الثؤلان الذي كأنه يتهض برأسه إذا مثنى يحركه إلى فوق؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف فاضح وإنما هو الثؤلان، بالنون، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يمتزج به من لا يعرفه، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه.

تألب: التألب: شجرٌ تُتخذُ منه القيسي. ذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد، عن الأصمعي قال: من أشجار الجبال الشؤخط والتألب، بالتاء والهمزة. قال: وأنشد شعر لأمريء القيس:

وَنَحَتْ لَهُ عَن أَرْزِ تَأَلْبِ

فَلْتِي فِرَاقِ مَعَابِلِ طُحَلٍ<sup>(١)</sup>

قال شمر، قال بعضهم: الأرز ههنا القوس بعينها. قال: والتألب: شجرة تُتخذ منها القيسي، والفراغ: النصال العراض، الواحد فَوْعٌ. وقوله: نَحَتْ له يعني: اثرأة تحرفت له بعينها فأصابت فؤاده. قال العجاج يصف غيراً وأنته:

يَأْدَمَاتِ قَطَوَاناً تَأَلْبَا

إِذَا عَلا زَأَمَ يَفَاعِ قَرَوَا<sup>(٢)</sup>

أدماث: أرض بعينها. والقطوان: الذي يُقارب حطاه. والتألب: العليظ الممتنع المخلو، شبة بالتألب، وهو شجرٌ تُسوى منه القيسي العزيب.

تأم: التؤم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكراً كان أو أنثى، أو ذكراً مع أنثى، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك؛ فأما قوله:

تَعَسَبَهُ مَعَا بِهِ يَهْضُو سَقَمٌ

أَوْ تَوَّعَمَا أَرْزَى بِهِ ذَاكَ التَّوَمُ

قال ابن سيده: إنما أراد ذاك التؤم، فحفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها، ولا يكون التؤم هنا من ت و م لأن معنى التؤم الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التؤم. والجمع توائم وتؤام؛ قال الراجز:

قَالَتْ لَنَا وَدَمُهَا تُوَامٌ

كَالْتُو إِذْ أَشْلَمَهُ النُّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَمَحُوا السَّلَامُ

وقال أبو دؤاد:

(١) قوله: وونحت إلخ أورد الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط، وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل. نحت تحرفت أي: رمته عن قوس. وله لامريء القيس. وأرز قوة وزيادة. وقيل الفراغ النصال الرميضة، وقيل: الفراغ القوس البعيدة السهم ويروي فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمعنى كان هذه المرأة رمته بسهم في قلبه.

(٢) قوله: «بأدماث إلخ» كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً.

نَحَلَاتٍ مِنْ نَحَلِ نَيْسَانَ أَيْتَفَ.

بِ جَمِيعاً وَنَبْهُهُنَّ نُوَامٌ

قال الأزهري: ومثل نُوَامٍ عَنَمٌ زُبَابٌ وإبل طُوارٍ، وهو من الجمع العزيز، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب. قال ابن سيده: يُقال: نُوَعِمٌ لِلذَّكَرِ، وَنُوَعِمَةٌ لِلأُنثَى، فإذا جمعهما قالوا هما نُوَعِمَانٌ وهما نُوَعِمَةٌ؛ قال حميد بن ثور:

فَجَاءُوا بِسَوْشَاةٍ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا

نُدُوباً مِنَ الأَنْسَاعِ فَنَدًا وَتَوَعِمًا

وقد أَتَانَتِ المَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتِ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: أَتَانَتِ المَرْأَةُ وَكُلُّ حَامِلٍ وَهِيَ مُتَبَيِّنٌ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهَا مِثْلًا. وَتَاءَمَ أَخَاهُ: وُلِدَ مَعَهُ، وَهُوَ يُتَمُّهُ وَتَوَمُّهُ وَتَيْمَمُهُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي المَصَادِرِ، وَالوَلْدَانِ نُوَعِمَانٍ. الأزهري في ترجمة وأم: ابن السكيت وغيره يقال: هما نُوَعِمَانٌ، وهذا نُوَعِمٌ هذا، على فَوَعَلٍ، وهذه نُوَعِمَةٌ هذه، والجمع نُوَائِمٌ مثل قَشَمٌ وقَشَاعِمٌ، ونُوَامٌ على ما فُسر في عُراق؛ قال حدير<sup>(١)</sup> عبد بني قَيْبَةَ من بني قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

قَالَتْ لَنَا وَدَثْمُهَا نُوَامٌ

قال: ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الأدميين كما أنَّ مؤنثه يجمع بالتاء؛ قال الكمي:

فَلَا تَفَحَّرْ فَإِنَّ بَنِي إِزَارٍ

لَعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا نُوَعِمِيًّا

قال ابن بري: وشاهد نُوَعِمٌ قول الأسلع بن قِصَافِ الطُّهَوِيِّ:

فِدَاءً لِقُرُومِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ

طَرِيدٍ وَمُتَحَدِّوِلٍ بِمَا جَرُّ مُشَلِّمٍ

هُمُ الأَجْمَوُ الحَضَمُ الَّذِي يَشْتَقِيذُنِي

وَهُمُ فَصَّمُوا جِجْلِي وَهَمُ حَقَنُوا دَيْمِي

بِأَيْدِي مُفْرَخِنِ المَضْمِيقِ وَالسُّنِي

سِلَاطٍ وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرِمٍ

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمِ لَدَى البَابِ مِنْهُمُ

جَمِيلٌ المُحَجِّبَا وَاضِحًا عَجِيرٌ نُوَعِمٌ

قال: وشاهد نُوَعِمَةٌ قول الأخطل بن ربيعة:

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِئُهَا

عَلَى ظَهْرِ نُوَعِمَةٍ نَاجِلَةٍ

وَتَيْبَتِي إِلَى أَنْ رَأَيْتِ الصُّبْحَ

وَمِنْ بَيْنِهَا الرُّجُلِ وَالرَّاجِلَةِ

قال: وشاهد نُوَائِمٌ في الجمع قول المُرْقَشِ:

يُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَسُدْرًا وَصَبِيعةً

وَجِزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَرَائِمًا<sup>(٢)</sup>

قال ابن بري: وذهب بعض أهل اللغة إلى أنَّ نُوَعِمٌ فَوَعَلٌ مِنَ الوِثَامِ، وَهُوَ المُؤَافِقَةُ وَالمُشَاكَلَةُ، فَقَالَ: هُوَ يُؤَافِقُنِي أَي: يُؤَافِقُنِي، فَالنُّوَعِمَةُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَوَعِمٌ، وَهُوَ الَّذِي وَاعَمَ غَيْرَهُ أَي: وَافَقَهُ، فَقَلِبْتَ الواوِ الأُولَى بِاءَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نُوَعِمٌ لِلأَخْرِ أَي مُوَافِقُهُ. وَقَالَ اللِّيثُ: النُّوَعِمَةُ وَلِدَانٌ مَعًا، وَلَا يُقَالُ: هُمَا نُوَعِمَانٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَذَا نُوَعِمٌ هَذِهِ وَهَذِهِ نُوَعِمَتُهُ، إِذَا جَمَعَا فَهُمَا نُوَعِمٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَخْطَأَ اللِّيثُ فِيمَا قَالَ. والقول ما قال ابن السكيت، وهو قول الفراء والنحويين الذين يُوثِقُ بِعَلْمِهِمْ، قالوا: يُقالُ لِلوَاحِدِ نُوَعِمَةً وَهُمَا نُوَعِمَانٌ إِذْ وَلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

بَطَلٌ كَأَنَّ نَيْبَتَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نِعَالَ السَّبَبِ لَيْسَ بِنُوَعِمٍ

قال الأزهري: وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرُفك أَنَّ التاء مُبَدَلَةٌ مِنَ الواوِ، فَالنُّوَعِمَةُ وَوَعِمٌ فِي الأَصْلِ، وَكَذَلِكَ النُّوَالِجُ فِي الأَصْلِ وَوَالِجٌ؛ وَهُوَ الكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الوِثَامِ، وَهُوَ الوِفاقُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَعْنِي غِنَاءً مُتَوَاتِمًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ تَخْتَلَفِ أَلْحَانُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءً كَنَوَاحِ الأَعْجَمِ المُتَوَاتِمِ

وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَصْحَى: مُنْتَمٍ أَوْ مُفْرِدٍ؛ المُتَمِّمُ: الَّذِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ، وَالمُفْرِدُ: الَّذِي تَلِدُ وَاحِدًا. وَتَوَاتِمٌ الشُّجُومُ: مَا تَشَابَكَ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ تَوَاتِمٌ لِلوَلَدِ. وَتَاءَمَ

(١) قوله: «قال حدير الخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «وصبيعة» هكذا في الأصل مضبوطاً.



الثوب: نسجه على خيطين. وثوب ومثام إذا كان سداه  
ولحمته طاقين طاقين. وقد تَأَمَّتْ مَتَامَةً، على مفاعلة، إذا  
نَسَجْتَهُ على خِطَينِ خِيطين. وَأَتَامَهَا أَي: أَضَاهَا؛ قال عروة  
ابن الورد<sup>(١)</sup>:

أَخَذْتُ وَزَاعِنَا بِذَنَابِ عَيْشِ

إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَرُورُ

وَكُنْتُ كَكَيْلَةِ الشُّبَّاءِ هَمْتُ

بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا القَبِيلُ

وفرس متائم: تأتى بجزي بعد جزي؛ قال:

عَافَى الرُّقَاقِ مِنْهُتْ مُوَالِمٌ،

وَفِي الدَّهَاسِ يَضَبُّرُ مُتَائِمٌ

تَرْقُضُ عَنِ أَرْسَاقِهِ البِجْرَائِمُ.

وكل هذا من التؤم والتؤمة؛ من منازل الجوزاء، وهما  
تؤمةمان والتؤمة: الشهم من سهام الميسر، قيل: هو الثاني  
منها؛ وقال اللحياني: فيه فؤضان وله نصيبان إن فاز، وعليه  
عزم نصيبين إن لم يفز. والتؤامات من مراكب النساء:  
كالمشاجر لا أطلال لها، وأحدتها تؤامة؛ قال أبو قلابة  
الهذلي يذكر الطعن:

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التُّؤَامَاتِ، كَمَا

صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامَ المَشْرَبِ الحَانِي

قال: والتؤام في أكثر ما ذكرت الأصل فيه رؤمة.

والتؤمان: نبت مُسَلِّطِطِح. والتؤمان: عشبة صغيرة لها ثمرة  
مثل الكهون كثيرة الورق، تكبت في القيحان مُسَلِّطِطِح، ولها  
زهرة صفراء؛ عن أبي حنيفة. والشمة: الشاة تكون للمرأة  
تختليها، والإثام ذنبها.

وتؤام، مثل تُعام: مدينة من مُدُنِ عُمَانَ يقع إليها اللؤلؤ  
فيشترى من هنالك. والتؤامية، مثل التؤامية، والتؤامية، مثل  
التؤعية: اللؤلؤ. الجوهري: تؤام قصبنة عُمَانَ<sup>(٢)</sup>، مما يلي

الساحل وينسب إليها الدر؛ قال سويد:

كَالتُّؤَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا

قَرِيتِ العَيْنِ وَطَابَ المُضْطَبَّجُ

التؤامية: الدرّة نسبها إلى التؤام. قال الأصمعي: التؤام  
موضع بالبحرين مغاص، وقال ثعلب: ساحل عُمان، ويقال:  
قرية لبني سامة بن لؤي، وقال الشَّجِيرَمِيُّ: الذي عندي أنّ  
التؤامية منسوبة إلى الصَّدَفِ والصَّدَفِ كله تؤام كما قالوا  
صَدْفِيَّةً، ولم نرّه إلى الواحد فنقول: تَوْءِيَّةٌ للضرورة.

وفي ترجمة توم: في الحديث: أَتَغِيْزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُتَّخِذَ  
تُؤَمَتَيْنِ؟ قال: من رواه<sup>(٣)</sup> تَوْءِيَّةٌ فهما درتان للآذنين  
إحدهما تَوْءِمَةٌ الأخرى.

وتؤم وتؤمة: اسمان.

تأ: أنشد ابن الأعرابي:

أَشْرُوكَ يَا مَوْصُولُ، مِنْهَا تُعَالَةُ

وَيَقْلُ بِأَكْنَافِ العُرَى تُؤَانُ

قال: أراد تؤام فأبدل، هذا قوله، قال: وأحسن منه أن يكون  
وَضِعَاً لا بدلاً، قال: ولم نسمع هذا إلا في هذا البيت،  
وقوله: يا موصول إما أن يكون شبيهه بالموصول من الهوام،  
وإما أن يكون اسم رجل. وحكى ابن بري قال: تَشَاعَنُ  
الرجل الصيد إذ جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى، وهو  
ضُرِبٌ من الخديعة؛ قال أبو غالب الصنعبي:

تَشَاعَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَضْرِبَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُتُودُ

تأى: ابن الأعرابي: تأى، بوزن تعى إذا سَبَقَ، يتأى. قال أبو  
منصور: هو بمنزلة شأى يشأى إذا سَبَقَ، والله أعلم.

تعب: التَّبُّ: الحَسَاؤُ. والتَّيِّبُ: الحُسْرَانُ والهَلَاكُ. وتبأ

فإنه تب على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث  
وقعت له نسخة سقيمة فقال: وكفراب بلد على عشرين فرسخاً من  
قصبنة عمان وموضع بالبحرين، وهم الجوهري في قوله: تؤام كجوهري  
وفي قوله: قصبنة عمان.

(٣) قوله: «من رواه إلخ» هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتماليين  
للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته هناك:  
ومن قال توءمة إلخ. وانظرها هناك فما هنا تحريف.

(١) قوله: «قال عروة بن الورد مثله في الصحاح، وتعقبه الصاغاني بأن  
النبت الثاني ليس لعروة بن الورد، وهو غير مروى في ديوانه».

(٢) قوله: «الجوهري تؤام قصبنة عمان إلخ» هكذا في الأصل، ولعل  
المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع للخارج القاموس

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَتَبٍ مُغْمَلٍ  
تَهَجَّ كَأَنَّ حُرْمَتَ الشَّبِيطِ عَلَوْنَهُ

ضاحي المواريد كالحصير المزمل  
نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا. أراد: في نواحي طريقي  
مُسْتَتَبٌ. مَبْنِيٌّ ما في هذا الطريقِ المُسْتَتَبِ مِنَ الشَّرِكِ  
والطَّرِقاتِ بِأَثَارِ السَّرِّ، وهو الحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الأَرْضُ.  
وقال آخر في مثله:

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا

فِي مُسْتَتَبٍ يَشُقُّ البَيْدَ والأُكْمَا

أي: في طريقي ذي حُدُودٍ، أي: شُقُوقِ مَرُطُوبٍ بَيْنِي. وفي  
حديث الدعاء: حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ ما حَاوَلَ فِي أَغْدَائِكَ أَي: اسْتَقَامَ  
وَاسْتَمَرَّ.

والتَّبِيُّ والتَّبِي: حُرْمَتٌ مِنَ التَّمْرِ، وهو بالحرين كالشهريز بالضرورة.  
قال أبو حنيفة: وهو الغالب على قرهم، يعني: أهل البخرين. وفي  
التهديب: رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سَقَاطُ النَّاسِ. قال الشاعر (١):

وَأَغْطَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ، تَحَالَهُ

إِذَا حُشِي الشَّبِيُّ رِقْمًا مُقْفِرًا

وجمادٍ تَابَ الظَّهْرُ إِذَا دَبَّرَ. وَجَمَلٌ تَابٌ: كَذَلِكَ. وَمِنْ  
أَمثالهم: مَلِكٌ عَبْدٌ عَيْدًا، فَأَوْلَاهُ تَبًّا. يقول: لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ  
فَلَمَّا مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ ما مَلِكٌ. وَتَبَّتْ إِذَا شَاخَ.

تبت: هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مُصَنِّفِي  
الأصول، وذكره ابن الأثير لمراعاته ترتيبه، في كتابه،  
وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن بري،  
رحمه الله، قال في ترجمة توب، رادًا على الجوهري لما  
ذكر تابوت في أثنائها، قال: إن الجوهري أساء تصريفه حتى  
ردّه إلى تابوت، قال: وكان الصواب أن يذكره في فصل  
تبت، لأن تاءه أصلية، ووزنه فاعول، كما ذكرناه هناك في  
توب؛ وذكره ابن سيده أيضًا في ترجمة تبه، وقال: التابوه لغة  
في التابوت، أنصارية؛ وقد ذكرناه نحن أيضًا في ترجمة تبه،  
ولم أر في ترجمة تبت شيئًا في الأصول، وذكرتها أنا هنا  
مراعاة لقول الشيخ أبي محمد بن بري: كان الصواب أن  
يذكر في ترجمة تبت؛ ولما ذكره ابن الأثير، قال في حديث

له، على الدعاء، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ، كما  
تقول سَقِيًا لِفَلانٍ، معناه سَقِي فلان سَقِيًا، ولم يجعل اسمًا  
مُسْتَدًا إِلَى ما قَبْلَهُ. وَتَبًّا تَبِيًّا، عَلَى المُبَالَغَةِ. وَتَبُّ تَبَابًا  
وَتَبَّتْهُ: قَالَ لَهُ تَبًّا، كما يقال: جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ. تقول: تَبًّا  
لِفَلانٍ، وَنَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، أَي: أَلْزَمَهُ اللهُ  
حُشْرانًا وَهَلَاكًا.

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا: خَيْرَتَا. قال ابن دريد وَكَأَنَّ التَّبَّ  
المَصْدَرُ، وَالتَّبَابُ الأِسْمُ. وَتَبَّتْ يَدَا: خَيْرَتَا. وَفِي التَّنْزِيلِ  
العزير: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أَي ضَلَّتَا وَخَيْرَتَا. وَقَالَ  
الراجز:

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ماذَا فَعَلْ

وهذا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرَى القَسْوِ.

والتَّبُّ والتَّبَابُ والتَّبِيْبُ: الهَلَاكُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ:  
تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَي هَذَا جَمَعْتَنَا. التَّبُّ: الهَلَاكُ. وَتَبَّوْهُمُ  
تَبِيًّا أَي: أَهْلَكُوهُمْ.

والتَّبِيْبُ: التَّفْضُّ والحَسَارُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العزير: ﴿وَمَا  
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْسِيْبٍ﴾؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: ما زَادُوهُمْ غَيْرَ  
تَحْسِيرٍ. وَمِنَ قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلا فِي تَبَابٍ﴾؛  
أَي ما كَيْدُهُ إِلا فِي حُشْرانٍ. وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ.

والتَّابُ: الكَبِيرُ مِنَ الرِّجالِ، والأُنْثَى تَابَةٌ. وَالتَّابُ: الضَّعِيفُ،  
وَالجَمْعُ أَتْيَابٌ، هَذِلَةٌ نادرة.

وَاسْتَتَبَ الأَمْرُ: تَهَيَّأَ وَاسْتَوَى. وَاسْتَتَبَ أَمْرُ فُلانٍ إِذَا اطَّرَدَ  
وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ المُسْتَتَبِ، وَهُوَ الَّذِي  
خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ حُدُودًا وَسُرْكَاءَ، فَوَضَّحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ،  
كَأَنَّهُ تَبَّتْ مِنْ كَثْرَةِ الوَطْءِ، وَقُشِرَ وَجْهُهُ، فَصارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا  
مِنْ جَماعَةٍ ما حَوَالِيهِ مِنَ الأَرْضِ، فَحُشِبَةُ الأَمْرِ الواضِحُ البَيِّنُ  
المُسْتَتَبِيُّ بِهِ. وَأَنشد المازني في المعاني (١):

وَمَطِيبِيَّةٌ مَلَسَتْ الظَّلَامَ بِمَعْنَاهُ

يَسْكُو الكَلالَ إِليَّ دامي الأَطْلَلِ

أَوْذَى المَسْرِي بِقِصَالِهِ وَمِراجِهِ

(١) الشعر لربيعه من مرقوم الضبي كما في النوادر لأبي زيد، واللسان مادة

تَبْرِيَّةٌ، قال أبو عبيدة: لغة في الهَبْرِيَّةِ وهي التي تكون في أصول الشجر مثل الشَّحَالَةِ.

تبرز: التهذيب في الرباعي: تَبْرَزُ موضع.

تبرع: تَبْرَعٌ وَتَرَعَبٌ: موضعان بَيَّنَّ صرفهم إياهما أن التاء أصل.

تبرك: تَبْرَكَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَتَبْرَكَ: مَوْضِعٌ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

تبع: تَبِعَ الشَّيْءَ تَبْعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبِيعًا: تَبِعْتُ فِي إِثْرِهِ؛ وَأَتْبَعَهُ وَأَتَّبَعَهُ وَتَبَّعَهُ قَفَاهُ وَتَطَلَّبَهُ مُتَّبِعًا لَهُ وَكَذَلِكَ تَبَّعَهُ وَتَبَّعْتَهُ تَبَّعًا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

وَلَيْسَ بِأَنَّ تَبَّعَهُ أَتْبَاعًا

وَضَعُ الْإِتْبَاعِ مَوْضِعَ التَّبَعِ مَجَازًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: تَبَّعَهُ أَتْبَاعًا لِأَنَّ تَبَّعْتُ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتُ. وَتَبَّعْتُ الْقَوْمَ تَبْعًا وَتَبَاعَةً، بِالْفَتْحِ، إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ أَي: اجْعَلْنَا تَبَّعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

والتَّبَاعَةُ: مِثْلُ التَّبَعَةِ وَالتَّبَعَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكَلْتُ حَنِيفَةً رُبَّهَا

زَمَنَ التَّفْحُمِ وَالتَّمَجَاعَةِ

لَمْ يَخْدَرُوا مِنْ رُبِّهِمْ

سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةِ

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهًا من حَمِيمٍ فَعَبَدُوهُ زَمَانًا ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ فَأَكَلُوهُ.

وَأَتْبَعَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا، وَقِيلَ: أَتْبَعَ الرَّجُلَ سَبْقَهُ فَلَجَّحَهُ. وَتَبَّعَهُ تَبْعًا وَأَتَّبَعَهُ: مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ ذِي الْقُرُونَيْنِ: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَابًا﴾، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَمَعْنَاهَا تَبِعَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرُؤُهَا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَابًا﴾، بِفَطْحِ الْأَلْفِ، أَي لَجَّحَ وَأَذْرَكَ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ.

وَاسْتَتَبَّعَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَفِي خَيْرِ الطُّشَمِيِّ النَّافِرِ مِنْ

دَعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَذَكَرَ سَبْعًا فِي الثَّابُوتِ. الثَّابُوتُ: الْأَضْلَاحُ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرِهِمَا، تَشْبِيهًا بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخَزَّنُ فِيهِ التَّمَنَاحُ أَي: أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضِعٌ فِي الصُّنْدُوقِ.

تبر: التُّبْرُ: الذَّهَبُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ وَالسُّنْبِيِّ وَالزُّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يَصَاحَ وَيَسْتَعْمَلَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الْمَكْسُورُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ قَرْوٍ صِبْغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ

وَتَبْرٌ عَبِيدٌ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابن الأعرابي: التُّبْرُ الْفُتَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يَصَاحَا فَإِذَا صَبِغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ الْجَوْهَرِيُّ: التُّبْرُ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ دَنَانِيرٌ فَهُوَ عَيْنٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ: تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَغَيْثَهَا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنَهَا. قَالَ: وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ فِرْعَا وَمَجَازًا. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَا يُقَالُ لَهُ تَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنِهِ أَوْ مَكْسُورًا؛ قَالَ الزُّجَاجِيُّ: وَمَنْ قِيلَ لِمَكْسَرِ الزُّجَاجِ تَبْرٌ وَالتَّبْرُ: الْهَلَاكُ. وَتَبْرَهُ تَبْشِيرًا أَي: كَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَهَؤُلَاءِ مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ أَي: مُكْشَرٌ مُهْلَكٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرِمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: عَجَزَ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَّبِرًا، أَي: مَهْلَكًا. وَتَبْرَهُ هُوَ: كَشَرَهُ وَأَذْهَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾، قَالَ الزُّجَاجِيُّ: مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكًا، وَلِلذَّكَ سَمِي كُلُّ مُكْشَرٍ تَبْرًا. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلًّا تَبْرًا تَبْشِيرًا﴾ قَالَ: التَّبْشِيرُ التَّنْمِيمُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَتَقْتَهُ، فَقَدْ تَبْرَتَهُ، وَيُقَالُ: تَبْرُ (١) الشَّيْءُ يَتَّبِرُ تَبَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَتَّبِرُ الْهَالِكُ، وَالْمَتَّبِرُ النَّاقِصُ. قَالَ: وَالتَّبْرَاءُ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ مِنَ الثُّورِ.

وَمَا أَصِيبَتْ مِنْهُ تَبْرِيرًا أَي: شَيْئًا، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ، مِثْلُ بَيْ سِيبَوَيْهِ وَفَسْرِهِ السِّيْرَانِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ: فِي رَأْسِهِ

(١) قوله: وتبره من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب ونقل كما في الصباح.

طسّم إلى خشان الملك الذي عزا جديساً: أنه استتبع كلمة له أي جعلها تبعه.

والتابع: التالي، والجمع تُبِعَ وتُبَاعُ وتَبَعَةٌ. والتَّبِعَ: اسم للجمع ونظيره خادِمٌ وخَدِيمٌ وطالِبٌ وطَلَبٌ وغائبٌ وغَيْبٌ وسالِفٌ وسَلَفٌ وراصيدٌ ورَصَدٌ ورائحٌ ورَوَّحٌ وفارطٌ وفَرَطٌ وحارِشٌ وحَرَشٌ وعاشٌ وعَسَسَ وقافلٌ من سفرةٍ وقفلٌ وخائلٌ وخَوَّلٌ وخابلٌ وخَيَّلٌ، وهو الشيطان، ويعبر هامِلٌ وهَمَلٌ، وهو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتَّبِعَ يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾، يكون اسماً للجمع تابع ويكون مصدرأً أي: دَوِيَ تَبِعَ، ويجمع على أتباع.

وتَبِعْتُ الشيءَ وأَتَّبَعْتُهُ: مثل زِدْتُهُ وأَزِدُّنِي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مِنْ خَلْقِكَ السَّخِيفَةُ فَأَتَّبِعْتَهُمْ شُهَابٌ ثَاقِبٌ﴾؛ قال أبو عبيد: أتَّبَعْتُ القومَ مثل أفلعتُ إذا كانوا قد سبقوك فَلَجَّحْتَهُمْ، قال: وأَتَّبَعْتَهُمْ مثل أفلعتُ إذ مرّوا بك فمضيت، وتَبِعْتَهُمْ تَبِعًا مثله. ويقال: ما زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حتى أَتَّبَعْتَهُمْ أي: حتى أدرَكْتَهُمْ. وقال الفراء: أَتَّبِعَ أحسن من أَتَّبَعَ لأن الأتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أَتَّبَعْتَهُ ذَكَرْتُكَ قَدْرَتَهُ. وقال الليث: تَبِعْتُ فلاناً وَأَتَّبَعْتُهُ وأَتَّبَعْتَهُ سواء. وأَتَّبِعَ فلان فلاناً إذا تَبِعَهُ يريد به شراً كما أَتَّبَعَ الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أَتَّبَعَ فرعونُ موسى. وأما التَّبِعُ: فإنَّ تَتَّبِعَ في مهلةٍ شيئاً بعد شيء؛ وفلان يَتَّبِعُ مساوِي فلان وأتْرَه وتَتَّبِعُ مذاقَ الأمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فَعَلِقْتُ أَتَّبَعَهُ من اللُّخافِ والغُشْبِ، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كُتِبَ فيها حتى ما كُتِبَ في اللُّخافِ، وهي الحجارة، وفي الغُشْبِ، وهي جريد النخل، وذلك أَنَّ الرُّوقَ أَعْوَزَهُمْ حين نزل على رسول الله ﷺ، فأمر كاتب الوحي فيما تيسر من كيف ولوَّح وچلد وعيسيب ولخفة، وإنما تَتَّبِعَ زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتِبَ فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن اشتظهاراً واحتياطاً لئلا يتسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يستبدل حرف

بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضمط من صدور الرجال وأخزي أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يَتَّبِعُ في مهلة ما كُتِبَ منه في مواضعه ويضمُّه إلى الصحف، ولا يُنْبِتُ في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي ﷺ، وأتلاه على من كتبه. وأتَّبِعَ القرآن: اتَّمتَّ به وعمِلَ بما فيه. وفي حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إن هذا القرآن كائنٌ لكم أجراً وكائنٌ عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ القرآنُ، فإنه من يَتَّبِعَ القرآنَ يَهَيِّطُ به على رياض الجنة، ومن يَتَّبِعِ القرآنَ يَرْخُحُ في قفاه حتى يَقْدِفَ به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾؛ أي: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وأراد لا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ بِالْعَمَلِ به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تَبَدَّلُوا بما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتَّبَعَهُ كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، وقيل: معنى قوله: لا يتبعنكم القرآن أي: لا يَطْلُبَنَّكُمْ القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالشيعة؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يُصَدِّقُهُ الحديث الآخر: إن القرآن شافعٌ مُشَفِّعٌ وماجِلٌ مُصَدِّقٌ، فجعله يَمُخِلُ صاحبه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه. وقوله عز وجل: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْتِمَاءِ﴾؛ فشره ثعلب فقال: هم أتباع الزوج ممن يَخْدِمُهُ مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.

وفي حديث الخديجة: وكنت تَبِعاً لِطَلْحَةَ بن عبِيد الله أي: خادماً. والتَّبِعَ كالتَّبِعَ كأنه سمي بالمصدر. وتَبِعَ كُلُّ شيءٍ ما كان على آخره. والتَّبِعَ: القوائم؛ قال أبو داود في وصف الطيبة:

وَقَوْمًا تَبِعَ لَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ

وقال الأزهري: التَّبِعَ ما تَبِعَ أثر شيء فهو تَبِعَةٌ؛ وأشد بيت أبي ذؤاد الإيادي في صفة طيبة:

وَقَوْمًا تَبِعَ لَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُعَلَّقُ

وتابع بين الأمور متابعةً وتباعاً: وأثرٌ ووالى؛ وتابعتُه على كذا متابعةً وتباعاً. والتَّبَاعُ: الولاء. يقال: تَبِعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مهلة

بينهما، وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم يتاعاً أي: ولاء. وتَنَابَعَتِ  
الأشياء: تَبِعَ بعضها بعضاً. وتابعه على الأمر: أَسْعَدَهُ عليه.

والتابعية: الزَّوْجِيَّةُ من الجنِّ، الحقوة الهاء للمبالغة أو لِتَشْبِيحِ  
الأمرِ أو على إرادة الداهية. والتابعة: جُنْيَةٌ تَتَّبِعُ الإنسان. وفي  
الحديث: **أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِيمٍ الْمَدِينَةُ** يعني: من هجرة النبي ﷺ،  
امرأة كان لها تابع من الجن؛ التابع ههنا: جُنْيٌ يَتَّبِعُ المرأةَ  
يُحِبُّهَا. والتابعة: جُنْيَةٌ تَتَّبِعُ الرجلَ تحبه. وقولهم: معه تابعة  
أي: من الجن.

والتَّبِيعُ: الضَّلُّ من ولد البقر لأنه يتبع أمه، وقيل: هو تَبِيعَ أَوَّلَ  
سنة، والجمع أتبيعة، وأتباع وأتاسيع كلاهما جمع التَّبِيعِ، وفي  
والأخيرة نادرة، وهو التَّبِيعُ والجمع أتباع، والأثنى تبيعة. وفي  
الحديث عن معاذ بن جبل: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ**، بعثه إلى اليمن  
فأمّره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً،  
ومن كل أربعين مبيئاً، قال أبو فُقَيْمٍ الأَسَدِيُّ: ولد البقر أول  
سنة تبيع ثم جدع<sup>(١)</sup> ثم نبي ثم زباع ثم سدس ثم صالح. قال  
الليث: التَّبِيعُ الجِجَلُ المَدْرُكُ إلا أنه يتبع أمه بعد؛ قال  
الأزهري: قول الليث التَّبِيعُ المَدْرُكُ وهم لأنه يُدْرِكُ إذا أثنى  
أي: صار ثيباً. والتَّبِيعُ من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل  
الحزول، ولا يسمى تبيعاً قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو  
جدع، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو نبي، وحينئذٍ مبيئ، والأثنى  
مبيئته وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر.

وبقرة مُتَّبِعٌ: ذَاتُ تَبِيعٍ. وحكى ابن بري فيها: مُتَّبِعَةٌ أيضاً.  
وخادم مُتَّبِعٌ: يَتَّبِعُهَا ولدها حيثما أقبلت وأدبرت، وعم به  
الليثاني فقال: المُتَّبِعُ التي معها أولاد. وفي الحديث: أن فلاناً  
اشترى مئديناً بمائة شاة مُتَّبِعٌ أي: يَتَّبِعُهَا أولادها. وتَبِيعَ المرأةُ:  
ضَلِقَتْهَا، والجمع تَبِيعَاءٌ، وهي تَبِيعَتُهُ. وهو يتبع نساء، والجمع  
أتباع، وتبع نساء؛ عن كراع حكاهما في المُتَّبِعِ. وحكاها أيضاً في  
للمُتَّبِعِ إذا جد في طلبهن؛ وحكى الليثاني: هو يَتَّبِعُهَا وهي يَتَّبِعُهُ؛  
قال الأزهري: يتبع نساء أي: يَتَّبِعُهُنَّ، وجدت نساء يُحَادِثُهُنَّ، ويُزِي  
نساء يُزَوِّرُهُنَّ، ويحلب نساء إذا كان يُخَالِيَهُنَّ. وفلان يتبع ضيلةً يتبع  
النساء، ويتبع ضيلةً أي: لا يخير فيه ولا خير عنده؛ عن

(١) قوله: «جدع» جاء في الأصل وفي سائر الطبعات «جزع» بالزاي،  
والصواب ما أثبتناه. وقد ذكرت صواباً بعد أسطر.

ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو يتبع ضيلةً مضاف.

والتَّبِيعُ: التَّصْبِيرُ. والتَّبِيعُ: الذي لك عليه مال. يقال: أتبع  
فلان بفلان أي: أحبل عليه، وأتبعه عليه: أحاله.

وفي الحديث: **الظُّلْمُ لِمَنِ الْوَالِدِ**، وإذا أتبع أحدكم على مثلي؛  
فَلْيَتَّبِعْ؛ معناه إذا أحبل أحدكم على قديرٍ فَلْيَتَّخِذْ من الخوالة؛  
قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه أتبع، بتشديد التاء،  
وصوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِمَ، قال: وليس هذا أمراً على  
الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة. وفي حديث ابن  
عباس، رضي الله عنهما: **بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكِّكَ**  
المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي. أتبع يا ابن عباس، فالتفت  
فإذا عمر، فقلت: أتبعك على أبي بن كعب أي: أُنشِدْ قراءتك  
ممن أخذتها وأجل على من سمعها منه. قال الليث: يقال  
للذي له عليك مال يتابعك به أي: يُطالبك به: تبيع. وفي  
حديث قيس بن عاصم، رضي الله عنه، قال: يا رسول الله ما  
المال الذي ليس فيه تبععة من طالب ولا صيف؟ قال: نغم  
المال أربعون والكثير ستون؛ يريد بالتبعية ما يتبع المال من  
نواب الخقوق وهو من تبع الرجل بحقي. والتَّبِيعُ: الغريم؛  
قال الشاعر:

تَلُوذُ تُعَالِبِ الشَّرْقَيْنِ مِنْهَا

كَمَا لِأَدِّ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ

وتابعه بما ل أي: طلبه. والتَّبِيعُ: الذي يَتَّبِعُكَ بحق يُطالبك به  
وهو الذي يتبع الغريم بما أحبل عليه. والتببيع: التابع. وقوله  
تعالى: **﴿فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلِيًا بِهِ**  
**تَبِيعًا﴾**؛ قال الفراء: أي نائراً ولا ظلياً بالثَّارِ لإِغْرَاقِنَا إِثَّاكُمْ،  
وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يَتَّبِعُنَا بإنكار ما نزل بكم  
ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم، وقيل: تبيعاً مُطَالِباً؛ ومنه قوله  
تعالى: **﴿فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾**؛ يقول:  
على صاحب الدَّمِ أتباع بالمعروف أي المُطَالِبَةُ بالدَّيَّةِ،  
وعلى القَاتِلِ أداء إليه بإحسان، ورفع قوله تعالى: **﴿فَاتَّبَاعَ﴾**  
على معنى قوله: فعليه أتباع بالمعروف، وسيذكر ذلك  
مُستوفى في فصل عفا، في قوله تعالى: **﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ**  
**أَخِيهِ شَيْءٌ﴾**.

والتَّبِيعَةُ والتَّبَاعَةُ: ما اتَّبَعَتْ به صاحبتك من ظلامة ونحوها.

له الحديد فكان يصنع منه ما أراد، وسَمِعَ أَنَّ تَبَعاً عَمِلَهَا  
وكان تبع أمر بعملها ولم يصنعها بيده لأنه كان أعظم  
شأناً من أن يصنع بيده. وقوله تعالى: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ  
تَبِعٍ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً من  
الملوك وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم  
تباعاً، وجاء أيضاً أنه نُظِرَ إلى كتاب علي قَتْرَيْنِ يناحية  
جُمَيْرٍ: هذا قبر رضوى وقبر حُجَيْبٍ، ابنتي تبع، لا تُشْرِكَنَّ  
بالله شيئاً، قال الأزهرى: وأما تبع الملك الذي ذكره الله  
عز وجل في كتابه فقال: ﴿وقوم تبع كل كذب الرسل﴾،  
فقد روي عن النبي ﷺ، أنه قال: ما أدري تبع كان لعيناً  
أم لا؟<sup>(١)</sup> قال: ويقال: إن تبعاً اشْتَقُّ لهم هذا الاسم من  
اسم تبع ولكن فيه عجمة. ويقال: هم اليوم من وصايح تبع  
بتلك البلاد. وفي الحديث: لا تُشَبِّهُوا تبعاً فإنه أول من كسا  
الكعبة؛ قيل: هو ملك في الزمان الأول اسمه أشعد أبو  
كرب، وقيل: كان ملك اليمن لا يسمى تبعاً حتى يملك  
حَضْرَمَوْتَ وسبأ وجُمَيْرٍ.

والتَّبَعُ: ضرب من الطير، وقيل: التبَعُ ضرب من الصيبيب  
وهو أعظمها وأحسنها، والجمع التبایع تشبيهاً بأولئك  
الملوك، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك. والتَّبَعُ:  
سيد النحل.

وتابع عقله وكلامه: أُنْقِطَ وأحكمه؛ قال كراع: ومنه حديث  
أبي واقد الليثي: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في  
طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي: أحكمناها وعرفناها.  
ويقال: تابع فلان كلامه وهو تباع للكل إذا أحكمه.  
ويقال: هو يتابع الحديث إذا كان يشروءه، وقيل: فلان  
متتابع العلم إذا كان علمه يُشَاكِلُ بعضه بعضاً لا تَفَاوُتَ  
فيه. وغصن متتابع إذا كان مستوياً لا أُنْزِلَ فيه. ويقال: تابع  
المرزوق المال فتتابع أي: سُنَّ حَلْفَهَا فَسَمِيَتْ وحسنت؛  
قال أبو وجزة السعدي:

والتَّبَعَةُ والتَّبَاعَةُ: ما فيه إثم يتبع به. يقال: ما عليه من الله  
في هذا تبعة ولا تباعة؛ قال وذاك بن تميل:

هيم إلى الموب إذا حُجِرُوا

بين تباعات وتفعال

قال الأزهرى: التبعة والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه تبعة  
شبه ظلامه ونحو ذلك. وفي أمثال العرب السائرة: أتبع  
الفرس لجامتها، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُؤمر بِرَبِّ<sup>(١)</sup> الضيعة  
وأتمام الحاجة.

والتَّبَعُ والتَّبَعُ جميعاً: الظل لأنه يتبع الشمس؛ قالت شغدى  
الجُهَيْتِيَّةُ تَرْثِي أباها أشعد:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

ورَدَ القَطَاةَ إذا اشْتَأَلَ التَّبَعُ

التَّبَعُ: الظل، واشتقلاؤه: بلوغه نصف النهار وضموؤه. وقال  
أبو سعيد الضرير: التَّبَعُ هو الذَّبْرَانُ في هذا البيت شجي تبعاً  
لأتباعه الثريا؛ قال الأزهرى: سمعت بعض العرب يسمي  
الديبران التابع والتبوع، قال: وما أشبه ما قال الضرير  
بالصواب لأن القَطَاةَ تَرِدُ المِياهَ ليلاً وقلما تردها نهاراً،  
ولذلك يقال: أدل من قَطَاة؛ ويدل على ذلك قول لبيد:

فَوَزَدْنَا قَبْلَ فَرَاطِ القَطَاةِ

إِنَّ مِن وِزْدِي تَغْلِيصَ التَّهْلِ

قال ابن بري: ويقال له التابع والتبوع والحادي والتالي؛ قال مهمل:

كَمَأُ التَّبَاعِ المِشْكِيْنَ فِيهَا

أَجِيرٌ فِي حَدَايَاتِ الوَقِيرِ<sup>(٢)</sup>

والتَّبَاعَةُ: ملوك اليمن، واحدهم تبع، سمو بذلك لأنه يتبع  
بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل  
سيرته، وزادوا الهاء في التباعة لإرادة النسب؛ وقول أبي ذؤيب:

وعليهما ما ذُيِّتَانِ قَضَاهُمَا

داوُدُ، أو صَنَّعَ المِثْوَابِغَ تَبَعُ

سَمِعَ أَنَّ داوُدَ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، كان سُحْرَ

(١) قوله: «تبع كان لعيناً أم لا» هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرف،  
والأصل كان نبياً للخ. ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة  
الدخان ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعٍ﴾، وعن النبي ﷺ: لا تسبوا تبعاً فإنه  
كان قد أسلم. وعنه ﷺ: ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبى، وعن  
عائشة، رضي الله عنها، قالت: لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً.

(١) قوله: «يرب الضيعة» جاء في الأصل وفي الطبقات كلها «يرب»، وهو  
خطأ صوابه ما أثبتناه؛ فربب النعمة رباً؛ زاده، وربب الأمر أصلحه وأتمه،  
وهو المعنى المطلوب في النقل.

(٢) قوله: «وحدايات» هو هكذا في الأصل، وفي رواية أخرى: حدايات بدل حدايات.

عَرَفَ مُلَيْكِيَّةً كَالْمَحَلِّ تَابِعَهَا

فِي خِضْبِ عَاتِمِ، إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلٍ<sup>(١)</sup>

وِنَاقَةِ مَفْرُقٍ: تَمَكَّتْ سَتِينَ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَحُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي:

أَحْفَمَ أَطْنَانِي إِنْ شُكِينِ وَإِنِّي

لَفِي شُعْلٍ عَنِ دَخَلِي السِّتْبَعِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخَلِي الَّذِي يَتَّبِعُ فَطْرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُقَامَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَإِنَّمَا أَقْحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: إِنَّ رُفَيْعًا أَبَا الْعَالِيَةِ أَعْتَقَ سَائِبَةً فَأَوْصَى بِمَالِهِ كُلِّهِ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِذَا ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ، قَالَ النُّضْرِيُّ: التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: أَنَا مَوْلَاكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ الْمُتَعَقِّقُ سَائِبَةً مَالَهُ لِمُعْتِقِهِ.

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ: مِثْلُ حَسَنٍ بَسَنَ وَفَيْحٍ شَفِيحًا.

تَبْتُكَ: تَبْتُوكَ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ فِي تَبْتُوكَ أَصْلِيَّةً فَلَا أُدْرِي مِمَّ اشْتَقَّاقُ تَبْتُوكَ، وَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي الْمَضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكْتُ تَبْتُوكَ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

والتَّبْتُوكِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ عَنَبِ الطَّائِفِ أبيضٌ قَلِيلُ الْمَاءِ عِظَامِ الْحَبِّ نَحْوُ مِنَ عِظَمِ الْأَقْمَاعِيِّ، يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ تَبْتُوكَ تَفْعُولًا.

تَبِلَ: التَّبِيلُ: الْعِدَاوَةُ، وَالْجَمْعُ تَبُولٌ، وَقَدْ تَبَلَنِي يَتَّبِلُنِي. وَالتَّبِيلُ: الْحَقْدُ. وَالتَّبِيلُ: عِدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا. يُقَالُ: قَدْ تَبَلَنِي فَلَانَ وَلِيَّ عِنْدَهُ تَبِلٌ، وَالْجَمْعُ التَّبُولُ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ أَي: أَفْنَاهُمْ، وَتَبَلَهُمُ الدَّهْرُ تَبْلًا رَمَاهُمْ بِضُرُوفِهِ، وَدَهَرُو تَبِلًا مِنْ تَبَلَهُ. وَتَبَلَتِ الْمَرْأَةُ فَوَادَةَ الرَّجُلِ تَبْلًا: كَأَمَّا أَصَابَتْهُ بِتَبَلٍ؛ قَالَ أَبُو بَرٍّ بِنَ عَيْتَابَةَ:

أَجْدُ بِأُمِّ السَّيِّدِ السُّرُجِيلِ

فَقَلْبُكَ صَبَّ إِلَيْهَا تَبِيلِ

(١) قوله: «مليكية كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف.

والتَّبِيلُ: أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى الْإِنْسَانَ، رَجُلٌ مَتَّبُولٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَوْ بِهِ

رَبِّبَ الْعَثُونَ وَدَهَرُو تَبِيلًا خَبِيلًا

وَيُرْوَى: وَدَهَرُو خَابِلَ تَبِيلُ أَي: مُسْتَقِيمٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَي: يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ. وَأَصْلُ التَّبِيلِ التَّرَّةُ وَالدَّخْلُ، يُقَالُ: تَبَلَنِي عِنْدَ فَلَانٍ. وَيُقَالُ: أَصِيبُ بِتَبَلٍ وَقَدْ أَتَبَلَهُ إِتْبَالًا؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

بِأَنْتِ سَعَادُ فَفَلَسِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ

أَي: مُصَابٌ بِتَبَلٍ، وَهُوَ الدَّخْلُ وَالْعِدَاوَةُ. يُقَالُ: قَلْبٌ مَتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَتْهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ. وَتَبَلَهُ الْحُبُّ يَتَّبَلُهُ وَأَتَبَلَهُ: أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ، وَقِيلَ: تَبَلَهُ تَبْلًا ذَهَبَ بِعَقْلِهِ. وَالتَّابِلُ وَالتَّابِلُ: الْفِيحُ، وَتَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ وَتَبَلَتْهَا وَتَبَلَتْهَا: فَحَيْثُهَا، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِلُ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ: تَأَبَّلَتِ الْقِدْرُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِطَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ. وَتَوَابِلُ الْقِدْرُ: أَفْحَاؤُهَا، وَاحِدُهَا تَوَاتِلٌ، وَقِيلَ لِلْمَوَاحِدِ تَابِلٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ جَعَلَتْ فِيهَا التَّوَابِلَ، يُبْنِي الْفِعْلُ مِنَ لَفْظِ التَّوَابِلِ بِيَزَادَتِهِ كَمَا يُبْنِي تَمَطَّقُ مِنَ لَفْظِ الْمُنَطَّقَةِ بِيَزَادَتِهَا.

وَتَبَلٌ: اسْمٌ وَاِدٌّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ يَوْمٍ مَتَّبَعُوا جَائِلِهِمْ

وَتَبَلَاتٍ كَسَارَامٍ تُبَلِ

وَتَبَالَةٌ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهَ إِيَّاهَا، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحَقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَالصُّيْفُ وَالْحِجَارُ الْجَنِيْبُ كَأَمَّا

هَبَطًا تَبَالَةٌ مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا

وَتَبَالَةٌ: اسْمٌ بِلَدٍ بَعِيْتَهُ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: مَا حَلَّتْ تَبَالَةٌ لَتَحْرِيمِ الْأَصْيَافِ، وَهُوَ بِلَدٌ مُخْصِبٌ مَرِيْعٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَبَالَةٌ بِلَدٌ بِالْيَمَنِ خِيْضِيَّةٌ، بَفَتْحِ النَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

تَبِنٌ: التَّبِينُ: عَصِيفَةُ الرُّزْءِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوَهُ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ

تَبِنَةٌ، وَالتَّبْنُ: لغة فيه. وَالتَّبْنُ، بِالْفَتْحِ: مصدر تَبَنَ الدَّابَّةُ يَتَبَنُها تَبْنًا عَلَفًا التَّبْنُ. وَرجل تَبَانٌ: يَبِيع التَّبْنَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ قَعْلَانٌ مِنْ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَالتَّبْنُ، بِكسر التاء وسكون الباء: أعظم الأقداحِ كَأَكْأ يَزْوِي العَشْرِينَ، وَقيل: هو الغليظ الذي لَمْ يُتَتَوَّقَ فِي صَنْعَتِهِ. قال ابن بري وغيره: ترتيب الأقداحِ العُمُرُ، ثم القعبُ يُزْوِي الرجل، ثم القَدْحُ يُزْوِي الرُّجْلَيْنِ، ثم العُسُ يُزْوِي الثلاثة والأربعة، ثم الرُّفْدُ، ثم الصُّخْنُ مقارب التَّبْنِ. قال ابن بري: وذكره حمزة الأصفهاني بعد الصُّخْنِ ثم المغلَقُ، ثم الغُلْبَةُ، ثم الجُنْبَةُ، ثم الحَوَابَةُ، قال: وهي أَنْكَوْها، قال: ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: أَشْرَبَ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ.

والتَّبَانُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: سُرَاوِيلٌ صَغِيرٌ مَقْدَارُ شِبْرٍ يَسْتُرُ العورةَ المَغْلُطَةَ فقط، يكون للملأحين. وفي حديث عَمَّارٍ أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ فَقَالَ: إِنِّي مَشْتَوٍ أَي: يشتكي مَقَاتِلَتَهُ، وَقيل: التَّبَانُ شِبْهُ السُّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ. وفي حديث عمر: صلى رجل فِي تَبَانٍ وَقَمِيصٍ، تَذَكَّرَهُ العَرَبُ، وَالجمْعُ التَّبَانِيَيْنِ. وَالتَّبْنِيُّ: موضع؛ قال كثير عزة:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ

فَأَكْنَفٌ تَبْنِيٌّ قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَابِرُ

تبه: التابوه: لغة في التابوت، أنصارية. قال ابن جني: وقد قرئ بها، قال: وأراهم غَلِطُوا بِنَاءِ الأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ شِيعَ بَعْضُهُمْ يَقول: قَعَدْنَا عَلَى الفُرَاهِ، يَرِيدُونَ عَلَى الفِرَاتِ.

تبا: ابن الأعرابي: تبا إذا عَزَا وَغَمَّ وَسَبَى.

تتل: ابن بري قال: التَّلَّةُ التُّقْلَةُ.

تنا: تَنَّا المُسْتَيْلَةَ<sup>(١)</sup>، دَوَّابَتَاهَا، وَمِنْهُ قول الغلام الناشد للعنز: وَكَأَنَّ زَمَنَيْهَا تَنَّا مُسَيْلَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تنز: ابن الأعرابي: التَّرَائِيزُ الجَلَاوِرَةُ.

تقا: ابن بري: التَّشَاةُ وَاحِدَةٌ التَّشَا وَهِيَ قُشور الثَّمَرِ.

تسجب: التَّسْجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الفِضَّةِ؛ مَا أُذِيبَ مَرَّةً، وَقَدْ

(١) قوله: «ومعضات» هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية، وفي بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه.

(٢) قوله: «وقد يجوز أن يريد سيبويه بن إخيه» هكذا فيما بأيدينا من النسخ.

(٣) قوله: «تتا التسييلة» هو هكذا في الأصل بصيغة التصغير، والذي في القاموس تنوا القلسورة؛ وصوب شارحه ما في اللسان.

تَبِنَةٌ، وَالتَّبْنُ: لغة فيه. وَالتَّبْنُ، بِالْفَتْحِ: مصدر تَبَنَ الدَّابَّةُ يَتَبَنُها تَبْنًا عَلَفًا التَّبْنُ. وَرجل تَبَانٌ: يَبِيع التَّبْنَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ قَعْلَانٌ مِنْ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَالتَّبْنُ، بِكسر التاء وسكون الباء: أعظم الأقداحِ كَأَكْأ يَزْوِي العَشْرِينَ، وَقيل: هو الغليظ الذي لَمْ يُتَتَوَّقَ فِي صَنْعَتِهِ. قال ابن بري وغيره: ترتيب الأقداحِ العُمُرُ، ثم القعبُ يُزْوِي الرجل، ثم القَدْحُ يُزْوِي الرُّجْلَيْنِ، ثم العُسُ يُزْوِي الثلاثة والأربعة، ثم الرُّفْدُ، ثم الصُّخْنُ مقارب التَّبْنِ. قال ابن بري: وذكره حمزة الأصفهاني بعد الصُّخْنِ ثم المغلَقُ، ثم الغُلْبَةُ، ثم الجُنْبَةُ، ثم الحَوَابَةُ، قال: وهي أَنْكَوْها، قال: ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: أَشْرَبَ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ.

والتَّبَانَةُ: الطَّبَانَةُ وَالفِطْنَةُ وَالدَّكَاءُ. وَتَبَنَ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً: طَبَنَ، وَقيل: التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ، وَالتَّبَانَةُ فِي الخَيْرِ. وفي حديث سالم بن عبد الله قال: كُنَّا نَقول فِي الحَامِلِ المَتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجِها إِنَّهُ يُتَفَقَّ عَلَيْها مِنْ جَمِيعِ المَالِ حَتَّى تَبْتَنَّهُ مَا تَبْتَنُّهُ؛ قال عبد الله: أَرَاهَا خَلَطْتُمْ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: هو من التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النَظَرِ، وَمَعْنَى قول سالم تَبْتَنُّهُ أَي: أَدَقَّقْتُمْ النَظَرَ فَقُلْتُمْ: إِنَّهُ يُتَفَقَّ عَلَيْها مِنْ نَصِيبِها. وَقَالَ اللَّيْثُ: طَبَنَ لَهُ، بِالطَّاءِ، فِي الشَّرِّ، وَتَبَنَ لَهُ فِي الخَيْرِ؛ فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الحَدِيثِ وَالْأَغْثِيَالِ، وَالتَّبَانَةُ فِي الخَيْرِ؛ قال أبو منصور: هما عند الأئمة واحدٌ، وَالعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهما، قَالُوا: مَتَّ وَمَطَّ إِذَا مَدَّ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الكَلَامِ. وَقَالَ ابن شميل: التَّبْنُ إِنَّمَا هُوَ اللُّؤْمُ وَالدُّقَّةُ، وَالتَّبْنُ العِلْمُ بِالأُمُورِ وَالدَّهَاءُ وَالفِطْنَةُ؛ قال أبو منصور: وَهَذَا ضِدُّ الأَوَّلِ. وَروى عن الهوازني أَنَّهُ قال: اللُّهُمَّ اشغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ، قال: وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ. الجوهري: وَتَبَنَ الرَّجُلُ، بِالكسْرِ، يَتَبَنُ تَبْنًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَي: صَارَ فِطْنًا؛ فَهُوَ تَبْنٌ أَي: فِطْرٌ دَقِيقُ النَظَرِ فِي الأُمُورِ، وَقَدْ تَبَنَ تَبْنًا إِذَا أَدَقَّ النَظَرَ. قال أبو عبيد: وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالكَلِمَةِ يَتَبَنُ فِيها يَهْوِي بِها فِي النَّارِ؛ قال أبو عبيد: هُوَ عِنْدِي إِعْمَاضُ الكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الجَدَلِ وَالخِصُومَاتِ فِي الدِّينِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ:



بَقِيَتْ فِيهِ فِصْمَةٌ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ. ابن الأعرابي:  
التَّجْبَابُ: الخَطُّ مِنَ الْفِصْمَةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَغْدِنِ.

وَتَجْرُبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ.

تَجَج: تَجَّ: دَعَاءُ الدَّجَاجَةِ.

تَجْر: تَجْرُ يَتَجْرُ تَجْرًا وَتَجَارَةً: بَاعَ وَشَرَى، وَكَذَلِكَ  
التَّجْرُ وَهُوَ اقْتَعَلَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَمَّارِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَسَقْتُ سَهْدُكَ التَّاجِرَ أَلْ

أُمَانَ مَسْؤُودًا شَرَّابَهُ

وفي الحديث: مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا فَيَصْلِي مَعَهُ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ. هَكَذَا يَرُويهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَفْتَعَلُ مِنَ التَّجَارَةِ لِأَنَّهُ  
يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ  
لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَدْغَمُ فِي النَّاءِ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ يَأْتَجِرُ.  
الجوهري: والعرب تسمي بائع الخمر تاجرًا؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بِنَ  
يَعْفُرُ:

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مَرْجُلًا

مَذِلًا بِمَالِي لَيْئًا أَجْسَادِي

أَي: مَائِلًا عُنُقِي مِنَ السُّكْرِ. وَرَجُلٌ تَاجِرٌ، وَالْجَمْعُ تَجَارٌ،  
بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ، وَتُجَارٌ وَتَجْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ:

إِذَا دَقَّتْ فَهَاجَ قَلْبُكَ: طَعْمُ مُدَامَةٍ

مُعْتَقَّةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَارٍ، عَلَى أَنَّ سَبِيوِيَهُ لَا يَطْرُقُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ؛ وَنظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ: فَوَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ؛  
قَالَ: هُوَ جَمْعُ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ وَحَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ  
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ كَمَسْخَلٍ وَسُخْلٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ سَبِيوِيَهُ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيمَا لَا يَدَّ  
مِنَهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجْرُ فِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَعَدْتُ السُّقْرُ

عَلَى نَقْلِ الْحَرَكَةِ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجْرُ جَمْعُ تَاجِرٍ  
كَشَارِفٍ وَشُرَيفٍ وَبَازِلٍ وَبُرَيْلٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا  
الْبَيْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا  
إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَمَّاهُمْ فَجَّارًا

لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ وَالغَيْبِ وَالتَّنْذِيلِ  
وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ أَوْ لَا يَفْطَنُونَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ  
فِي تَمَامِهِ: إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ؛ وَقِيلَ: أَوَّلُ التَّاجِرِ  
عِنْدَهُمُ الْمُخْتَارُ يَخْصُونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التَّجَارِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي ذَرٍّ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ؛ وَالتَّجْرُ: اسْمٌ  
لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

كَأَنَّ فَارَةَ بِمَشِكِ غَارٍ تَاجِرُهَا

حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ الشُّجْرُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ الْآخَرِ:

بَحْرٌ رَجَسَتْ مُبْرَأً طَهْرًا السُّيَابِ

وَأَرْضٌ مَشْجَرَةٌ: يُتَجَرُّ إِلَيْهَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: يَتَجَرُّ فِيهَا.  
وَناقَةٌ تَاجِرٌ: نَاقَةٌ فِي التَّجَارَةِ وَالسُّوقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

عَقَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا كَاسِدَةٌ. التَّهْذِيبُ: الْعَرَبُ يَقُولُونَ:  
نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَنْفُقُ إِذَا عَرِضَتْ عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَابَتِهَا،  
وَنُوقٌ تَوَاجِرُ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مَجَالِخٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ الْعَرَبُ:  
إِنَّهُ لَتَاجِرٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَي: حَاقِقٌ؛ وَأَنشَدَ:

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَؤِيبِ تَجَارَةٌ

لَيْسَ قَوْمِي بِالطُّعْمَانِ تَجَارُ

وَيُقَالُ: رَيْحٌ فَلَانٌ فِي مَجَارِئِهِ إِذَا أَفْضَلَ، وَأَزْبَحَ إِذَا صَادَفَ  
سُوقًا ذَاتَ رَيْحٍ.

تَجِهَ: ابْنُ سَيِّدِهِ: رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَّهَ يَتَجَّهُ بِمَعْنَى اتَّجَّهَ،  
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ اتَّجَّهَ مِنْ لَفْظِ الْوُجْهِ، وَتَجَّهَ مِنْ  
هَج ت، وَلَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ اتَّجَّهَ كَتَقَى يَتَّقِي، إِذْ لَوْ كَانَ  
كَذَلِكَ لَقِيلَ: تَجَّهَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَج ت قَالَ:  
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ، وَأَمَّا تَجَّاهَ فَأَصْلُهُ وَجَّاهَ، قَالَ: وَقَدْ اتَّجَّهْنَا  
وَتَجَّهْنَا، وَأَحَالَ عَلَى الْمَعْتَلِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ:  
وَطَائِفَةٌ تُجَاهُ الْعَدُوَّ أَي: مُقَابِلَتَهُمْ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ وَارٍ  
وُجَاهُ أَي: مِمَّا يَلِي وَجُوهَهُمْ.

تَحْت: تَحْت: إِخْدَى الْجِهَاتِ السُّتِّ الْمُحِيطَةَ بِالْجَرْمِ،

قال صاحب العين: تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصارييف فعلها إلا في يَنْتَعِل. يقال: أُنْحَفْتُ الرجل تُنْحَفَةٌ وهو يَنْتَوَخِفُ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ، وقال الأزهري: أصل التَّخْفَةِ وَخَفَةٌ، وكذلك التَّهْمَةُ أصلها وَهْمَةٌ، وكذلك التَّخَمَةُ، ورجل تَكَلَّمَ، والأصل وَكَلَّمَ، وثِقَاةُ أصلها وَقَاةٌ، وثَرَاتٌ أصله وَرَاتٌ. وفي الحديث: تُخْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمَجْمَرُ، يعني: أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةُ الصَّوْمِ وشِدَّتُهُ. وفي حديث أبي عَمْرٍو في صفة التمر: تُخْفَةُ الكَبِيرِ وضَعْنَةُ الصَّغِيرِ. وفي الحديث: تُخْفَةُ المؤمن الموتُ أي: ما يُصِيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إليه إلا بالموت؛ وأنشد ابن الأثير:

قد قُلْتُ إذ مَدَّحُوا الحَيَاةَ وَأَشْرَفُوا  
في المَوْتِ أَلْفَ فَضِيلَةٍ لا تُعْرَفُ  
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلِيقَائِهِ  
وفراقٌ كُلُّ مُعَاشِرٍ لا يُنْصِفُ  
ويشبهه الحديث الآخر: الموتُ راحةٌ للمؤمن.

تحم: الأَنْحِمِيُّ: صَرَبٌ من البرود؛ قال رؤبة:

أَنْسَى كَسَخِي الأَنْحِمِيَّ أَرْسَمُهُ

وقال الشاعر:

وعليه أُنْحِمِي

نَسَجُهُ من نَسَجِ هَوَزِمٍ<sup>(٣)</sup>

عَزَلْتُهُ أُمُّ جَلْبِي

كُلُّ يَوْمٍ وَزَنَ دِزْهَمِ

وقال:

وصَهْوَتُهُ من أُنْحِمِي مُسَوِّعِي

وقال آخر يصف زَمْشاً:

أَصْبَحَ مِثْلَ الأَنْحِمِيَّ أُنْحَمُهُ

تكون مَرَّةً ظرفاً، ومَرَّةً اسماً، وتبنى في حال الاسمية على الضم، فيقال: من تَحَثَّ. وتَحَثُّ: تقيض فوق.

وقومٌ تَحَوْتُ: أَرْدَأَلُ سَفَلَةٌ. وفي الحديث: لا تقوم الساعةُ حتى تَظْهَرَ التَّحَوْتُ، وَيَهْلِكَ الوُعُولُ؛ يعني: الذين كانوا تَحَتَّ أَقْدَامُ الناسِ، لا يُشْعِرُ بهم ولا يُؤْبَهُ لهم لحفارتهم، وهم السَّفَلَةُ والأَنْدَالُ، والوُعُولُ: الأَشْرَافُ. قال ابن الأثير: جَعَلَ الشَّحْتِ الذي هو ظَرْفٌ اسماً، فَأَدْخَلَ عليه لامَ التعريفِ، وَجَمَعَهُ؛ وقيل: أَرَادَ بظهور التَّحَوْتُ، ظُهُورَ الكَنُوزِ التي تحت الأرضِ، ومنه حديث أبي هريرة، وَذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ، فقال: وإِنَّ مِنْهَا أَنْ تَغْلُوَ التَّحَوْتُ الوُعُولُ أَي: تَغْلِبَ الضَّعْفَاءُ من الناسِ أَقْوِيَاءَهُمْ؛ سَبَّهَ الأَشْرَافَ بالوُعُولِ لارتفاع مسأكتها.

والتحثة: الحركة<sup>(١)</sup>.

وما تَنْتَحِخُ من مكانه أَي: ما تَحْرُكُ. قال الأزهري: لو جاء في الحكاية تَنْتَحِخَهُ تشبيهاً بشيء، لجاز وحسن.

تحتج: التحثة<sup>(٢)</sup>.

تخط: الأزهري قال: تَحْوِطُ اسم القحط؛ ومنه قول أُمِّ ابن حجر:

الحافظُ الناسِ في تَحْوِطٍ إذا

لم يُزِيلُوا تحتَ عائدٍ رُتعا

قال: كأنَّ التاءَ في تحوِطِ تاءِ فعلِ مضارعٍ ثم جعل اسماً معرفةً للسنة، ولا يُجْرَى، ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء.

تحف: التَّخْفَةُ: الطَّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتَّخْفَةُ: ما أُنْحَفَتْ به الرجلُ من البرِّ واللُّطْفِ والنَّقْصِ، وكذلك التَّخْفَةُ، بفتح الحاء، والجمع تَحْفٌ، وقد أُنْحَفَهُ بها وأُنْحَفَهُ؛ قال ابن هرومة:

واشْتَقِيقَتْ أَنَّها مُشَابِرَةٌ

وَأَنَّها بالْبُجَاحِ مُنْحِفَةٌ

(١) قوله: «والتحثة الحركة» لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى.

(٢) زاد في القاموس: التحثة الحركة، وصوت حركة السيل، وما ينتحج من مكانه أي ما يتحرك.

(٣) قوله: «من نسج هوزم» هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي. وقوله: أم حلمي، في الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء.

أراد أصبح أَتْخَمِيَه كالثوب الأَتْخَمِي وهي أيضاً الْمُشْخَمَةُ  
والمُشْخَمَةُ. وقد أَتْخَمَت البرودُ إِتْحَاماً، فهي مُشْخَمَةٌ؛ قال  
الشاعر:

صَفْرَاءُ مُشْخَمَةٌ جِيكَتْ تَمَامُهَا

من الدَّمَقِيسِي، أو من فاجر الطُّوَيْطِ

الطُّوَيْطِ: الطُّوَيْطِ؛ وقال أبو خراش:

كَأَنَّ الْمَاءَ الْمَخْضُ، حَلَفَ ذِرَاعِي،

صُرَاحِيَةُ وَالْأَجِيْبِي الْمُنْتَحَمِ

ويقال: تَخَمَتِ الثوبُ إِذَا وَشِيَتْه. وفرس مُتَخَمٌ اللَّوْنُ إِلَى  
الثُّقْرَةِ: كَأَنَّهُ شَبِهَ بِالْأَتْخَمِي مِنَ البرودِ، وهو الأَخْمَرُ، وفرس  
أَتْخَمِي اللَّوْنِ. وروى عن الفراء قال: الثُّخَمَةُ البرودُ  
المُخَطَّطَةُ بِالضُّفْرَةِ. أبو عمرو: التَّاجِمُ الحَاثِكُ.

تَخَت: الثُّخْمُ: وعاء تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ، فارسي، وقد  
تكلمت به العرب.

تَخْتَس: دَخْتَسُوسٌ: اسم امرأة، وقيل: دَخْدَنُوسٌ  
وَتَخْتَسُوسٌ.

تَخِخ: التَّخُّخُ: العَجِينُ الحَامِضُ؛ تَخَّ العَجِينُ يَتَخَّ تَخْوِخاً  
وَأَتَخَّ صاحبه إِتْخَاخاً. والتَّخُّخُ: العَجِينُ المَسْتَرَحِي.

وَتَخَّ العَجِينُ تَخّاً إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى يَلِينُ، وكذلك الطَّيْنُ  
إِذَا أَقْرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يُطَوَّنَ بِهِ، وَأَتَخَّهْمَا  
هو فَعَلَ بِهِمَا ذَلِكَ. والتَّخُّخَةُ: فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ  
كَأَصْوَاتِ الْجَنْ، وَبِهِ سَمِيَ التَّخْتَاخُ. والتَّخُّخَةُ: اللَّكْنَةُ.  
وَرَجُلٌ تَخْتَاخُ وَتَخْتَانِي: أَلْكُنُّ. والتَّخُّخُ: الكُشْبُ<sup>(١)</sup>.

تَخَذ: تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذاً وَتَخَذَأُ: الْأَخْيَرَةُ عَنِ كِرَاعٍ،  
وَأَتَخَذَهُ: عَمَلُهُ. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
العِجْلَ﴾؛ أَرَادَ اتَّخَذُوهُ لِهَآءِ فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ  
دَلِيلٌ عَلَيْهِ. وحكى سيبويه: اسْتَخَذَ فَلَانٌ أَرْضاً، وَهُوَ  
اسْتَفْعَلَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ اسْتَتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ كَمَا  
حَذَفَتْ التَّاءَ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَّسَى يَتَّقِي، فَحَذَفَتْ التَّاءُ  
الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ؛ أَشَدُّ يَعْقُوبُ:

زِيَادَتَنَا نُسْمَانُ لَا تَخْرِمُنَا

تَقِي اللُّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَثْلُو

أَي: أَتَقِي اللُّهَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اسْتَخَذَ وَزَنَهُ اسْتَفْعَلَ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ التَّاءِ  
الْأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ اسْتَفْعَلَ سِيناً كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ  
فِي سَيْتٍ، فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ جَازَ إِبْدَالُ  
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ،  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: ﴿لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ يَتَخَذُ بِوَزْنِ سَمِعَ يَسْمَعُ مِثْلَ أَخَذَ  
يَأْخُذُ، وَقُرِئَ: لَتَخَذْتُ وَإِنِّي لَتَخَذْتُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ  
فَأَدْغَمَ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ فِي الْآخَرِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ أَخَذَ فِي  
شَيْءٍ؛ فَإِنَّ الْإِتِّعَالَ مِنْ أَخَذَ اسْتَفْعَلَ لِأَنَّ فَاءَهُ هَمْزَةٌ وَالْهَمْزَةُ  
لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْإِتِّخَاذُ الْإِتِّعَالَ مِنْ  
الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ بَعْدَ تَلْبِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ التَّاءِ، ثُمَّ لَمَّا  
كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ بَلَفَظَ الْإِتِّعَالَ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ  
فَعِلٌ يَفْعَلُ، فَقَالُوا: تَخَذَ يَتَخَذُ؛ قَالَ: وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَيَّ  
خِلَافٌ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

تَخْرِب: نَاقَةٌ تَخْرُبُوتٌ: خِيَارٌ فَارِهُةٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَإِنَّمَا  
قَضَى عَلَيَّ التَّاءَ الْأُولَى أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُ أَوْلَى إِلَّا  
بِثَبْتِ.

تَخْرِص: التَّخْرِيصُ: لُغَةٌ فِي الدُّخْرِيصِ.

تَخْطَع: تَخَطَّعَ: اسْمٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَظْهَرَ مَصْنُوعاً لِأَنَّهُ لَا  
يَعْرِفُ مَعْنَاهُ.

تَخْم: التَّخْمُ: الْفَضْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ وَالتَّغَالِيمِ، مُؤَنَّثَةٌ؛  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاجِ، وَيُقَالُ: هُوَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَمِ:

يَا بَنِي التَّخْمِ لَا تَطْلِمُوها

إِنَّ طَلَمَ التَّخْمِ ذُو عُقَالِ

والتَّخْمُ: مَنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ عَلَيَّ تَخْمٌ مِنْ  
الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ تَخْمٌ. مِثْلُ فَلَسَ وَفَلُوسَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَخْمُهَا  
حُدُودُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَطْلِمُوها وَلَمْ يَقُلْ لَا تَطْلِمُوهُ؟ قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هُوَ تَخْمُ الْأَرْضِ؛ وَالْجَمْعُ  
تَخْمٌ، وَهِيَ التَّخْمُ أَيْضاً عَلَيَّ لَفْظُ الْجَمْعِ وَلَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ،  
وَقَدْ قِيلَ: وَاحِدُهَا تَخْمٌ وَتَخْمٌ، تَشَابُهًا.

(١) زاد المجد: وأصبح تاخاً أي لا يشتهي الطعام. وتغ تخ، بالكسر زجر

وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: ملعون من غرّ تخوم الأرض. أبو عبيد: التَّخُومُ هنا الحدود والمعالم، والمعنى من ذلك يقع في موضعين: أحدهما أن يكون ذلك في تغيير حدود الحرم التي حدّها إبراهيم خليل الرحمن، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والمعنى الآخر أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره من الأرض فيقتطعه ظلماً، فقول: أراد حدود الحرم خاصّة، وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأراد المعالم التي يُهتدى بها في الطريق، ويروى تَخُوم، بفتح التاء على الإفراد، وجمعه تَخْم، بضم الميم والخاء. وقال أبو حنيفة: قال السُّلَمِيُّ التَّخُومَةُ، بالفتح؛ قال:

وإن أفرحَ بمجدِ بني سُلَيْمٍ

أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسُّرارا

وإنه لطيبُ التَّخُومِ والتَّخُومِ أي: الشعوف يعني: الصُّرَائِبِ الليث: التَّخُومُ مفصل ما بين الكُورَتَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ، قال: ومنتهى أرض كل كورة وقرية تخومها. وقال أبو الهيثم: يقال هذه الأرض تُتَاجِمُ أرض كذا أي: تُحَادِّثُهَا، ويلاذ عُمان تُتَاجِمُ بلاد الشُّحْر. وقال غيره: وتُتَاجِمُ، بالطاء، بهذا المعنى لغة، فلبت التاء طاء لقرب مخرجهما، والأصل التَّخُومُ وهي الحدود، وقال الفراء: هي التَّخُومُ مضمومة، وقال الكسائي: هي التَّخُومُ العلامة؛ وأنشد:

يا بنيَّ التَّخُومِ لا تَطْلُبْموها

ومن روى هذا البيت التَّخُومُ فهو جمع تَخْم، قال أبو عبيد: أصحاب العربية يقولون: هي التَّخُومُ، بفتح التاء، ويجعلونها واحدة، وأما أهل الشام فيقولون: التَّخُومُ، ويجعلونها جمعاً، والواحد تَخْم. قال ابن بري: يقال: تَخُومُ وتَخُومُ وزُبور وزُبور وعذوب وعذوب في هذه الأحرف الثلاثة، قال: ولم يعلم لها رابع، والمصريون يقولون: تَخُوم، بالضم، والكوفيون يقولون تَخُوم، بالفتح؛ وقال كُثَيْبٌ في التَّخُومِ، بالضم:

وعُلُّ نَرَى تلك الحَفِيْرَةَ بالنَّدَى

ويُورِكُ مَنْ فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال: ويروى وطاب تَخُومها؛ وقال ابن هريرة في التَّخُومِ أيضاً:

إذا نَزَلُوا أرضَ الحَرَمِ تَبَاشَرَتْ

بِرُؤُوسِهِمْ، بَطَحَاؤُها وتُخُومُها

ويروى: وتَخُومها، بالفتح أيضاً؛ وأنشد ابن دُرَيْدٍ للمندر بن وبرة الثعلبي:

ولهم دَانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ العَبِيْرُ

رُ بِنَجْدِ إلى تُخُومِ العِراقِ

قال: العَبِيْرُ هنا البَصْر، ويقال: اجعل هَكَكُ تُخُوماً أي: حَدًّا تنتهي إليه ولا تجاوزه؛ وقال أبو ذؤاد:

جاءعلاً قَبْرَهُ تُخُوماً وقد جر

رَ العَذارَى عليه وافي الشُّكْبِيْرِ

قال شمر: أَقْرَأني ابنُ الأعرابي لعدي بن زيد:

جاءعلاً سِرْكُ الشُّخُومِ، فما أخ

فِئْلُ قَوْلِ الوُشَاةِ والأَنْدَالِ<sup>(١)</sup>

قال: التَّخُومُ الحال الذي تريده. وأما التَّخُومَةُ من الطعام فأصلها وُحْمَةٌ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

تذرب: تَذْرِبُ: موضع. قال ابن سيده: والعِلَّةُ في أن تاءه أصلية ما تَقَدَّمَ في تخرب.

ترب: التَّرْبُ والتَّرَابُ والتَّرْبَاءُ والتَّرْبَاءُ والتَّرْوَبُ والتَّرْوَبُ والتَّرْيَبُ والتَّرْيَابُ والتَّرْيَابُ والتَّرْيَابُ والتَّرْيَابُ، الأخيرة عن كراع، كله واحد، وجمْعُ التَّرَابِ التَّرْيَابُ والتَّرْيَابُ، عن اللحياني. ولم يُسْمَعْ لسائر هذه اللغات بجمع، والطائفة من كل ذلك تَرْبَةٌ وتَرْبَاءَةٌ.

وفيهِ التَّرْيَبُ والتَّرْيَبُ. الليث: التَّرْبُ والتَّرَابُ واحد، إلا أنهم إذا أَتَوْا قالوا: التَّرْبَةُ. يقال: أرضٌ طَبِيْبَةُ التَّرْبَةِ أي: خِلْفَةٌ تُرَابها، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التَّرَابِ قلت: تَرابٌ، وتلك لا تَذْرِكُ بالتَّظَرِ دِقَّةً، إلا بالتَّوَهُّمِ. وفي الحديث: خَلَقَ اللَّهُ التَّرْبَةَ يوم السبت، يعني: الأرض. وخَلَقَ فيها الجبالَ يوم الأحد وخلقَ الشجرَ يوم الاثنين. الليث: التَّرْبَاءُ نَفْسُ التَّرَابِ. يقال: لأضربُته حتى يَعْصُ بالتَّرْبَاءِ. والتَّرْبَاءُ: الأرضُ نَفْسُها. وفي الحديث: اخفُوا في وُجُوهِ المَنَاجِحِ

(١) قوله وجاءعلاً سرك الخ هكذا في الأصل، والذي في الكلمة: جاءعلاً هملك بالرفع.

وقيل: تَرَبْتُ: كثيرُ الشُّرابِ. وتَرَبْتُ الشيءَ. وريخٌ تَرِبَةٌ: جاءت بالثُّرابِ.

وتَرَبْتُ الشيءَ، بالكسر: أصابه الثُّرابُ. وتَرَبْتُ الرجلَ: صارَ في يده الثُّرابُ. وتَرَبْتُ تَرَباً: لَرِقَ بالثُّرابِ، وقيل: لَصِقَ بالثُّرابِ من الفَقْرِ. وفي حديثِ فاطمة بنتِ قيسَ، رضي اللهُ عنها: وأما معاويةُ فَرَجَلُ تَرَبْتُ لا مالَ له، أي: فقيرٌ. وتَرَبْتُ تَرَباً ومَثْرَبَةً: خَسِرَ واقتَرَفَ فَارِقَ بالثُّرابِ.

وَأَتَرَبْتُ: اشتَغَيْتُ وكَثُرَ مَالُهُ، فصار كالثُّرابِ، هذا الأعرَفُ. وقيل: أَتَرَبْتُ قُلَّ مَالُهُ. قال اللحياني قال بعضهم: التَّرَبُّ المحتاجُ، وكُلُّهُ من الثُّرابِ. والمَثْرَبُ: الغني إما على السُّلبِ، وإما على أن ماله مثلُ الثُّرابِ.

والتَّثْرِبُ: كَثْرَةُ المالِ. والتَّثْرِبُ: قِلَّةُ المالِ أيضاً. ويقال: تَرِبْتُ يَدَاهُ، وهو على الدُّعاءِ، أي: لا أَصَابَ خيراً.

وفي الدعاءِ: تُرِباً له وجُنْدَلاً، وهو من الجواهر التي أُخْرِجَتْ مُخْرَجِي المَصَادِرِ المنصوبة على إضمارِ الفعلِ غيرِ المُستَعْمَلِ إظهارُهُ في الدُّعاءِ، كأنه بدل من قولهم: تَرِبْتُ يَدَاهُ وجُنْدَلْتُ. ومن العرب من يرفعه، وفيه مع ذلك معنى النصبِ، كما أن في قولهم: رَحِمَهُ اللهُ عليه، معنى رَحِمَهُ اللهُ. وفي الحديثِ: أن النبي، ﷺ، قال: تُنَكِّحُ المَرَأَةَ لِمِسِّهَا ولَمَالِهَا ولِحَسْبِهَا فعليك بذاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ. قال أبو عبيد: قوله تَرِبْتُ يَدَاكَ، يقال للرجل، إذا قَلَّ مَالُهُ: قد تَرَبْتُ أي ائْتَمَرْتُ، حتى لَصِقَ بالثُّرابِ. وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَثْرَبَةٍ﴾. قال: وَيَزُونَ، والله أعلم أن النبي، ﷺ، لم يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عليه بالفقرِ، ولكنها كلمة جارِيَةٌ على ألسِنِ العرب يقولونها، وهم لا يُريدون بها الدعاءَ على المُخاطَبِ ولا وَقُوعَ الأمرِ بها. وقيل: معناها لله دَرَكُ؛ وقيل: أَرَادَ به المَثَلُ لِيَبْرَى المَأْمُورُ بذلك الجِدُّ، وأنه إن خالفه فقد أَسَاءَ؛ وقيل: هو دُعاءٌ على الحقيقةِ، فإنه قد قال لعائشةَ، رضي اللهُ عنها: تَرِبْتُ يَمِينِكَ، لأنه رَأَى الحاجةَ خيراً لها. قال: والأوَّلُ الوجه. وبعضه قوله في حديثِ حُرَيْمَةَ، رضي اللهُ عنه: أَنعِمَ صباحاً تَرِبْتُ يَدَاكَ، فإنَّ هذا دُعاءٌ له وتَرغِيبٌ في اشتِغَالِهِ ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به. ألا تراه قال: أَنعِمَ صباحاً، ثم عَقَبَهُ بِتَرِبْتُ يَدَاكَ. وكثيراً تَرِدُ للعربِ ألفاظٌ ظاهرها الدُّعَاءُ

الثُّرابِ: قيل أَرَادَ به الرُّؤْيُ والحَيَبَةُ، كما يقال للمطالِبِ المَرْدُودِ الخَائِبِ: لم يَحْضُلْ في كَفِّهِ غيرُ الثُّرابِ. وقَرِيبٌ منه قوله ﷺ: وللعاهرِ الحجِرُ. وقيل: أَرَادَ به الثُّرابُ خاصَّةً، واستعمله المِقْدَادُ على ظاهره، وذلك أنه كان عند عثمانَ، رضي اللهُ عنهما، فجعل رجلٌ يُثْنِي عليه، وجعل المِقْدَادُ يَحْتُو في وجهِهِ الثُّرابَ، فقال له عثمانُ: ما تَفْعَلُ؟ فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ، ﷺ، يقول: اخْتُوا في وجوهِ المَدَّاحِينَ الثُّرابَ، وأَرَادَ بالمَدَّاحِينَ الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بضاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به المَسْدُوحَ، فأَما مَنْ مَدَحَ على الفعلِ الحَسَنِ والأمرِ المحمودِ تَوَغِيباً في أمثالهِ وتَحْرِيباً للناسِ على الاقْتداءِ به في أشباهِهِ، فليس بِمَدَّاحٍ وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميلِ القَوْلِ. وقوله في الحديثِ الآخرِ: إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلبِ فائتلاً كَفَّهُ ثُرَاباً. قال ابن الأثيرِ: يجوزُ حَفْلُهُ على الوجهين.

وَتَرِبَةُ الإنسانِ: رَمْسُهُ. وَتَرِبَةُ الأَرْضِ: ظَاهِرُهَا.

وَأَتَرَبْتُ الشيءَ: وَضَعْتُ عليه التُّرابَ، فَتَثْرَبْتُ أَي: تَلَطَّخْتُ بالثُّرابِ.

وَتَرِبْتُه تَثْرِباً، وَتَرِبْتُ الكِتَابَ تَثْرِباً، وَتَرِبْتُ القِرْطاسَ فأَنا أَتَرِبُهُ. وفي الحديثِ: أَتَرَبُوا الكِتَابَ فإنه أَتَجَّحُ للحاجةِ. وتَثْرَبْتُ: لَرِقَ به التُّرابِ. قال أبو ذؤَيْبٍ:

فَصَرَعْتُهُ تَحْتَ الثُّرابِ فَجَنَّبُهُ

مُتَثْرَبٌ وَلِكُلِّ جَنَّبٍ مُضْجَعٌ

وَتَثْرَبْتُ فلانٌ تَثْرِباً إذا تَلَوْتُ بالثُّرابِ. وتَثْرَبْتُ فلانةُ الإهابَ لِضَلْبِخِهِ، وكذلك تَرِبْتُ السُّقاءَ. وقال ابن بُرُوجٍ: كُلُّ ما يُضْلَجُ فهو مَثْرُوبٌ، وكُلُّ ما يُفْسَدُ فهو مَثْرَبٌ، مُشَدَّدٌ.

وَأَرْضٌ تَرِبَاءٌ: ذاتُ ثُرابٍ، وتَوَرَبِي. ومكانٌ تَرَبْتُ: كثيرُ الثُّرابِ، وقد تَرَبْتُ تَرَباً. وريخٌ تَرَبْتُ وتَرِبَةٌ، على السُّببِ: تَشوقُ الثُّرابِ. وريخٌ تَرَبْتُ وتَرِبَةٌ: حَمَلْتُ ثُرَاباً. قال ذو الرمة:

مَرَّ سَحَابٌ وَمَرَّ بَارِخٌ تَرَبْتُ<sup>(١)</sup>

(١) قوله ومرأ سحاب إلخ صدره:

لا بل هو الشوق من دار تحوُّنها

والتَّرْبَاتُ: الْأَنَامِلُ، الْوَاحِدَةُ تَرْبَةٌ.

والتَّرَائِبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصُّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَةِ إِلَى التُّنْدُوةِ؛ وَقِيلَ: التَّرَائِبُ عِظَامُ الصُّدْرِ؛ وَقِيلَ: مَا وَلْيَا التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّيْدِينَ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

أَشْرَفَ تَنْدِيهَا عَلَى التَّرِيْبِ

لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّنُوبِ

والتَّفْلِيكَ: مِنْ فَلَكَ التُّدِي. وَالتُّنُوبُ: التُّهُودُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ بَيْتَةِ الصُّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَيْتِيهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾. قِيلَ: التَّرَائِبُ: مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمِرْأَةِ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ التِّدَانُ وَالرَّجُلَانِ وَالتَّيْنَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتَاهَا تَرِيْبَةٌ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصُّدْرِ، وَأَنْشَدُوا<sup>(١)</sup>:

مَهْفَهْفَةٌ بَيْضَاءُ، غَيْرُ مُفَاضِةٍ

تَرَائِبُهَا مَضْفُورَةٌ كَالسُّجَّجِجِجِ

وَقِيلَ: التَّرِيْبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنْشَدُوا<sup>(٢)</sup>:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبِ

كَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ عُضُونُ

أَبُو عَيْبِدٍ: الصُّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ، وَاللَّبَّةُ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، وَالتُّعْرَةُ: تُعْرَةُ النَّحْرِ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. وَقَالَ:

وَالرَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِيقٌ بِه اللَّبَاتُ وَالتُّخْرُ

قَالَ: وَالتَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصُّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمَذْكُوبَيْنِ إِلَى طَرْفِ نُقْرَةِ النَّحْرِ، وَبِاطْنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ حُرِّقَ، يُقَالُ لِهَمَا: الْقَلْتَانِ، وَهِيَ السَّحَابَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّاقِئَةُ طَرْفُ الْمُخْلَقِمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيْبَةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ

وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَذْحَ كَقَوْلِهِمْ: لَا أَبْتُ لَكَ، وَلَا أُمَّ لَكَ، وَهَوَتْ أُمَّهُ، وَلَا أَرْضَ لَكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ قَوْلُهُمْ تَرِبْتُ يَدَاكَ بَرِيدٌ بِهِ اسْتَعْتَمْتُ يَدَاكَ. قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لِقَالَ: أَتَرِبْتُ يَدَاكَ. يُقَالُ: أَتَرِبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُتَرِبٌ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا: تَرِبَ يَتَرِبُ. وَرَجُلٌ تَرِبٌ: فَقِيرٌ. وَرَجُلٌ تَرِبٌ: لَا رِقَ بِالشَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا: كَانَ يَقُولُ لِأَخِي عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ: تَرِبَ بَجِيئَتِهِ. قِيلَ: أَرَادَ بِهِ دَعَاءً لَهُ بِكَفْرَةِ السُّجُودِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: تَرِبَ نَحْرُكَ، فَقِيلَ الرَّجُلُ شَهِيدٌ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَقَالُوا: التَّرَابُ لَكَ، فَزَفَعُوهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلٌ هَذَا. وَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلَمْ يَقُولُوا: الشَّقِيُّ لَكَ، وَلَا الرَّغْمِيُّ لَكَ، كَانَتِ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ. وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَإِنْ ارْتَفَعَ، فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: التَّرَابُ لِلْأَعْدِ. قَالَ: فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دَعَاءٌ.

وَالْمَشْرُوبَةُ: الْمَشْكُونَةُ وَالْفَاعِقَةُ. وَمَشْكُونٌ ذُو مَقْرَبَةٍ أَيْ: لِاصْبِقَ بِالتَّرَابِ.

وَجَمَلُ تَرِبُوتٍ: ذَلُولٌ، فَإِذَا أُنْ بِيَكُونُ مِنَ التَّرَابِ لِذَلِيلِيهِ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ فِي ذَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبِيَّةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصُّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَرَبُوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ ذَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبِيَّةِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ ذَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ وَلَجَ، وَالتَّوَلَجَ: الْكَيْفَانُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّيْبُ وَغَيْرُهُ مِنَ الرَّخِشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَكَرَ قَرَبُوتٍ: مُذَلَّلٌ، فَحَصَّصَ بِهِ التَّبَكْرَ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُوتٍ. قَالَ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُحْدِثَ بِمِشْقَرِهَا أَوْ يَهْدَبَ عَيْنَهَا تَبَعَثَلَتْ. قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُوتٌ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّرَابِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

«وَالشَّرْتَابُ: الْأَمْرُ الثَّابِتُ، بَضْمُ التَّعَايِينِ. وَالتَّرْتَابُ؛ الْعَبْدُ الشُّوعُ»<sup>(٣)</sup>. وَأَتَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) [هذه العبارة من مادة «ترتب» ذكرت هنا خطأ].

(٢) [البيت لامرئء القيس ديوانه واللسان وسجل وهههه].

(٣) [البيت للمثقب العبدي كما في المفضليات].

الإنسان تحت الذقن، وجمعها التراب. وتربية البعير: فنجرة<sup>(١)</sup>.

والتراب: أصل ذراع الشاة، أنثى، وبه فسر شمر قول علي، كرم الله وجهه: لعن وليت بني أمية لأنفضتهم نفض القصاب التراب الودمة. قال: وعنى بالقصاب هنا الشبع، والتراب: أصل ذراع الشاة، والشبع إذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان ففَضَّ الشاة.

الأزهري: طعام ترب إذا تكدت بالتراب. قال: ومنه حديث علي، رضي الله عنه: نفض القصاب الودام القربة. الأزهري: التراب: التي سقطت في التراب فتترت، فالقصاب يفضها. ابن الأثير: التراب جمع ترب، تخفيف ترب، يريد اللحوم التي تعفرت بشموطها في التراب، والودمة: المنقطعة الأوام، وهي الشيور التي يند بها غري الذئب. قال الأصمعي: سألت شعبة<sup>(٢)</sup> عن هذا الخرف، فقال: ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الودام القربة، وهي التي قد سقطت في التراب، وقيل: الكروش كلها تسمى تربة لأنها يخلص فيها التراب من المرنج، والودمة: التي أحجل باطنها، والكروش ودمة لأنها محملة، ويقال: يحملها الودم. ومعنى الحديث: لنس وليتهم لأطهرتهم من الدنس ولأطيبهم بعد الخبث.

والتراب: اللدة والشئ. يقال: هذه ترب هذه أي: لذتها. وقيل: ترب الرجل الذي ولد معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث، يقال: هي تربها وهما تربان والجمع أتراب. وتارتبها: صارت تربها. قال كثير عزة:

تتارتب بيضاً إذا اشتلعت

كأدم الطباية ترف الكبا

وقوله تعالى: غزواً أتراباً. فسره ثعلب، فقال: الأتراب هنا الأمتال، وهو حسم إذ ليست هناك ولادة.

والشربة والشربة والترباء: نبت شهلي مفرس الوزر، وقيل:

هي شجرة شاكّة، وثمرتها كأنها بشرة معلقة، مثبها الشهل والخزن وتهامة. وقال أبو حنيفة: الشربة خضراء تشلخ عنها الإبل.

التهديب في ترجمة رتب: الرثاء الناقة المنتصبه في سيرها، والرثاء الناقة المندفنة. قال ابن الأثير في حديث عمر، رضي الله عنه، ذكر ثوبته، مثال همة، وهو بضم التاء وفتح الراء، وإد قوب مكة على يؤمين منها. وثوبته: وإد من أودية اليمن. وثوبته والشربة والشرباء وثوبان وأتارب: مواضع. ويشرب، بفتح الراء: موضع قريب من اليمامة. قال الأشجعي:

وعدت وكان الخلف منك سحيفة

مواعيد عرقوب أخاة يشرب

قال: هكذا رواه أبو عبيدة يشرب وأنكر يشرب، وقال: عرقوب من العماليق، ويشرب من يلادهم ولم تشكن العماليق يثرب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كئنا يثربان. قال ابن الأثير: هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ.

وثوبته: موضع<sup>(٣)</sup> من بلاد بني عامر بن مالك، ومن أمثالهم: عرف تطيني بطن ثوبته، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس؛ والمثل لعامر بن مالك أبي البراء. والشربة: جنطة حمراء، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة، وهي رقيقة تنتشر مع أدنى زود أو ريح، حكاها أبو حنيفة.

تربل: تزيل وتزبل: موضع.

ترتب: أبو عبيد: الثرب: الأمر الثابت. ابن الأعرابي: الثرب: التراب، والثرب: العبد الشوء.

تربج: الأترج، معروف، واحده تونجة وأترجة؛ قال علقمة ابن عبدة:

يحملن أترجة نضح العبير بها

كأن تطيباتها في الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة: تونجة وتونج، ونظيرها ما حكاها سيبويه:

(١) قوله «وتربية البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الخاء.

(٢) قوله «وقال الأصمعي: سألت شعبة إلخ» ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحاح والمختار في مادة ردم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول.

(٣) قوله «وتربه موضع إلخ» هو فيما رأناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل.

وَتَرْجُ عُرْنُدُ أَي: غليظ، والعامَّةُ تقول: أَتَرْجُجُ وَتَرْجُجُ، والأولُ كلامُ الفصحاء.

وفي الحديث: نهى عن لبس القميص المَترَج، هو المصبرُجُ بالخمرة صبغاً مُشبعاً.

وَتَرْجُجُ، بالفتح: موضع؛ قال مزاحم العقيلي:

وَهَابِ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ

به ربيع تَرْجُجِ والصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ

الهابي: الرماذ؛ ويقول في هذه القصيدة:

وِدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرْفِ الْهَوَى

وَجَهْلِ الْأَمَانِي أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ

فَتَرْجُجُ أَيَّامَ مَضِيٍّ وَنَعْمَةٍ

علينا وهل يُثْنِي مِنَ الذُّهْرِ أَوْلُ؟

قوله: أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ، ما: ههنا شرط، واسم أَنْ مضمَر تقديره: أنه أي شيء شئت يفعل لي، وأقوى في البيت الثاني. والقصيدة كلها مخفوضة الروي. وقيل: تَرْجُجُ موضع يُسَبُّ إليه الأسدُ، قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مُكْرَباً بِنِ أَسَدِ تَرْجِ

يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَبِيثُ

وفي التهذيب: تَرْجُجُ مَأْسَدَةٌ بناحية العُزْرِ. ويقال في المثل: هو أجراً من الماشي يترجج لأنها مأْسَدَةٌ. التهذيب: تَرْجُجُ الرجل إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره. أبو عمرو: تَرْجُجُ إذا اشتترَ، وترجج إذا أعلق كلاماً أو غيره، والله أعلم.

تَرْجَمَ: التَرْجِمَانُ والتَرْجِمَانُ: المفسر للسان. وفي حديث هِرَقْلٍ: قال لتَرْجِمَانِهِ؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُتَرْجَمُ الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التَرْجِمَانُ، والتاء والنون زائدتان؛ وقد تَرْجَمَهُ وتَرْجَمَ عنه، وتَرْجِمَانٌ هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أما تَرْجِمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجِمَانٌ بضم أوله، ومثاله فَعْلَانٌ كَعَثْرَفَانَ وَدُخْمَسَانَ، وكذلك التاء أيضاً فيمن قَتَحَهَا أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يجوز كَعَثْرَفَانَ وَيَحْثِدِيَانَ وَرَبْهُقَانَ، ألا ترى أنه ليس في الكلام قَتَلُوا ولا فَعِلُوا ولا فَعِيلُوا؟

تَرْجُجُ: التَرْجُجُ: نقيض الفرج.

وقد تَرْجُجُ تَرْجُجاً وَتَتَرْجُجُ وَتَرْجُجُهُ الأَمْرُ تَتَرْجُجُ أَي: أَعْرَضَهُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

شَسْطَاءُ أَعْلَى بَرَّهَا مُطَرَّجُ

قد طَالَ مَا تَرْجَحَهَا الْمُتَرْجُجُ

أي: نَعَضَهَا المَرْعَى، والاسم التَرْجُجَةُ، الأزهرى عن ثعلب؛ ابن الأعرابي أنشده:

يَسْبَعْنَ سَدَوَ رَشَلَةَ تَبَدُّجُ

يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

قد طَالَ مَا تَرْجَحَهَا الْمُتَرْجُجُ

أي: نَعَضَهَا المَرْعَى. وروى الأزهرى بإسناده عن علي بن أبي طالب. قال: نهاني رسول الله ﷺ، عن لبس القميص المَترَجِ، وأن أقرش جلس دابتي الذي يلي ظهرها، وأن لا أضع جلس دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله، فإن على كل ذريرة شيطاناً، فإذا ذكرت اسم الله ذهب.

ويقال: عَقِبَ كُلُّ فَرْجَةٍ تَرْجُجَةٍ؛ وفي الحديث: ما من فَرْجَةٍ إلا ومعها تَرْجُجَةٌ. قال ابن الأنباري: التَرْجُجُ ضد الفرج، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً. والتَرْجُجَةُ: المرة الواحدة.

والتَرْجُجُ: القليل الخير؛ قال أبو وجزة السعدي يمدح رجلاً:

يَحْتَبُونَ فَيَأْخُذُ التَّدَى مُتَفَضِّلاً

إذا التَّرِيحُ المَتَاعُ لم يَتَفَضَّلْ

ابن مَنَازِرٍ: والتَّرِيحُ الهبوط، وما زلنا منذ الليلة في تَرْجِجٍ؛ وأنشد:

كَأَنَّ جَرَسَ القَتَبِ المُضْطَبِّ

إذا انْتَجَحِي بِالتَّرِيحِ المُضْطَبِّ

قال: والإنتحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده بعضها فوق بعض<sup>(١)</sup>، وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويُسَدُّه ولا يعتمد على راحتيه، ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأزهرى: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب؛ قال شمر: وكنت سألت ابن مَنَازِرٍ عن

(١) قوله: «وقال بيده أي أشار. وقد جاء في ترجمة وقال: «وقال بيده أي أخذه، وقال برجله أي مشى... قال بمعنى ما قبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب، وغير ذلك...».



الانتحاء في السجود فلم يعرفه؛ قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدوانه وكتبه بيده. والتَّرْخُ: الفَقْرُ؛ قال الهذلي:

كُسرَتْ على شفا تَرخِ ولُومٍ

فَأنتَ على دَرِيَسِكَ مُبْتَمِيئٌ

وناقة مِتْرَاحٍ يُشْرِعُ انقطاعَ لَبْها، والجمع المِتْرَاحِ.

تورخ: ابن الأعرابي: التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ. يقال: أَرْتَخَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي؛ قال الأزهري: فهما لغتان: التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبِيذِ والجَذْبِ. ابن سيده: تورخ موضع.

تور: تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَتَرًّا وَتَرورًا: بان وانقطع بضربه، وخص بعضهم به العظم؛ وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ وَتَرًّا وَتَرورًا وَأَتَرَّها هو وَتَرَّها تَرًّا؛ الأخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تَرَّ تَرًّا؛ وأنشد لطفرة يصف بعيراً عقره:

تَقُولُ وقد تَرَّ الوَظِيفُ وسأفها

أَلَسْتُ تَرِي أَن قَدْ أَتَيْتِ بِمُؤَيِّدِ

تَرَّ الوَظِيفُ أَي: انقطع فبان وسقط؛ قال ابن سيده: والصواب أَتَرَّ الشَّيْءُ وَتَرَّ هو نَفْسُهُ؛ قال: وكذلك رواية الأصمعي:

تقول وقد تَرَّ الوَظِيفُ وسأفها

بالرفع. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَتَرَّها وَأَطَرَّها وَأَطَطَّها أَي: قطعها وَأَنذَرَّها. وَتَرَّ الرجلُ عن بلاده تَرورًا: بَعَدَ. وَأَتَرَّه القضاء إِتْرارًا: أَبعدَه. وَالتَّرورُ: وَثْبَةُ الثَّوَالِ من الخَيْسِ. وَتَرَّتِ الثَّوَالُ مِن مِرْصَاحِها تَتَرُّ وَتَرًّا تَرورًا: وَثَبَتْ وَنَدَرَتْ. وَأَتَرَّ الغلامُ قَلَّةً بِقَلابِئِهِ والغلامُ يَتَرُّ القَلَّةَ بالمَقْلَى: تَرَّها.

والتَّرارةُ: السَّمْنُ والبِضاضَةُ؛ يقال منه: تَرَرْتُ، بالكسر، أَي: صرت تارًّا وهو الممتملىء. والتَّرارةُ: امتلاء الجسم من اللحم وَرَبِّي العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتملىء: تارٌّ، وفي حديث ابن زمل: رَبَعَةٌ من الرجال تارٌّ؛ التارُّ: الممتملىء البدن، وَتَرَّ الرجلُ يَتَرُّ وَتَرًّا وَتَرارةً وَتَرورًا: امتلأ جسمه وَتَرورًا عظمه؛ قال العجاج:

بَسَلْهَبِ لَوْنٍ فِي تَرورِ

وقال (١):

وَنُضِيجُ بِالْعَدَاةِ أَتَرُّ شَيْءٍ

وَنُغْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَّنَمَجِينًا

ورجل تارٌّ وَتَرٌّ: طويل. قال ابن سيده: وَأَرَى تَرًّا فِعْلًا، وقد تَرَّ تَرارةً، وَقَصْرَةً تارةً.

والتَّرارةُ: الجارية الحسناء الرُّغْناءُ: ابن الأعرابي: التَّرارةُ الجوارِي الرُّغْنُ.

ابن شميل: الأَتَرورُ الغلام الصغير. الليث: الأَتَرورُ الشَّرْطِي؛ وأنشد:

أَعوَدُ بِاللُّهُ وبِالأمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ والأَتَرورِ

وقيل: الأَتَرورُ غلامُ الشَّرْطِي لا يَلْبَسُ السَّوَادَ؛ قالت الدهناء امرأة العجاج:

واللَّهُ لولا عَشِيَّةُ الأمِيرِ

وَعَشِيَّةُ الشَّرْطِي والأَتَرورِ

لَجَلْتُ بالشَّيخِ مِنَ البَقِيرِ

كَجَولانِ صَفْبَةِ عَسِيرِ

وَتَرَّ بَسَلْجِهَ وَهَدَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ. وَتَرَّ بِسَلْجِهَ يَتَرُّ: قَذَفَ بِهِ. وَتَرَّ النِّعامُ: ألقى ما في بطنه. وَتَرَّ في يَدِهِ: دَفَع.

والتَّرُّ: الأصل. يقال: لأَضَطَّرُّنَكَ إِلى تَرُّكَ وَفَحاحِكَ. ابن سيده: لأَضَطَّرُّنَكَ إِلى تَرُّكَ أَي إِلى مَجْهُودِكَ. والتَّرُّ بالضم:

الخيط الذي يُقَدَّرُ به البِناءُ، فارسي مُعَرَّبٌ؛ قال الأصمعي: هو الخيط الذي يمدُّ على البِناءِ فيبنى عليه وهو بالعربية

الإمام، وهو مذكور في موضعه. التهذيب: الليث: التَّرُّ كلمة يتكلم بها العرب، إِذا غضب أَحدهم على الآخر قال:

واللَّهُ لأَقيمتُكَ على التَّرِّ. قال الأصمعي: البِطْمَرُ هو الخيط الذي يُقَدَّرُ به البِناءُ يقال له بالفارسية: التَّرُّ؛ وقال ابن الأعرابي: التَّرُّ ليس بعربي.

وفي النوادر: بِرَدَوْنُ تَرٌّ وَمُنْتَرٌّ وَعَرِبَتْ وَقَرَّخٌ وَدُقَّاقٌ إِذا كان سريعَ الوَكْضِ، وقالوا: التَّرُّ من الخيل المعتدل الأعضاء

الخفيف الدَّرِيءِ؛ وأنشد:

(١) [نسب البيت في التاج و«ملفح» لرجل من بني الحزماني].

وَقَدْ أَغْدُو مَعَ الْفَتْيَا

بِالْمُنْجَرِدِ السُّرِّ

وَذِي الْمِرْزَاةِ كَالثَّائِرِ

ت وَالْمَحْرَمِ كَالْقَسْرِ

مَعَ قَاضِيهِ فِي مَتْنِيهِ

..... كَالسُّدْرِ (١)

قال الأصمعي: الثَّارُ المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَوْهُ إِثْرَارًا.

ابن الأعرابي: تَرَّتْ إِذَا اسْتَرَحَى فِي بَدَنِهِ وَكَلَامِهِ. وقال أبو العباس: الثَّارُ المسترخي من جوع أو غيره؛ وأنشد:

وَنُضْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَتْرَ شَيْءٍ

قوله: أَتْرَ شَيْءٍ أَي: أَرَحَى شَيْءًا مِنْ امْتِلَاءِ الْحَوْفِ، وَنَمْسِي بِالْعَشْيِ جِياعاً قَدْ خَلَّتْ أَجْوَابُنَا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْرَ شَيْءٍ أَمْلًا شَيْءٍ مِنَ الْغَلَامِ الثَّارِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَتْرَ شَيْءٍ أَرَحَى شَيْءًا مِنَ التَّعَبِ. يُقَالُ: تَرَّ يَا رَجُلٌ.

والتَّوتْرَةُ: تحريك الشيء. الليث: التَّوتْرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تَتْرُوهُ أَي: تَحْرِكُهُ. وَتَوْتَرُ الرَّجُلُ: تَغْتَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ: تَوْتَرُوهُ وَمَزْمَرُوهُ أَي: حَرَكُوهُ لِئَسْتَنْتَكَةَ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ أَمْ لَا؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ أَنْ يُحْرَكَ وَيُزْعَرَ وَيُسْتَنْتَكَةَ حَتَّى يَجُودَ مِنْهُ الرِّيحُ لِيَعْلَمَ مَا شَرِبَ، وَهِيَ التَّوتْرَةُ وَالْمَزْمَرَةُ وَالتَّائِلَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: تَأْتِلُوهُ، وَمَعْنَى الْكَلِّ التَّحْرِيكَ؛ وَقَوْلُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدُّهُرُ مَشِيئِي

بِنَائِبَةِ زَلَّتْ وَأَلَمْ أَتَوْتَرِي

أَي لَمْ أَتَوَلَّلِي وَلَمْ أَتَقَلَّلِي. وَقَوْتُ: تَكَلَّمَ فَأَكْتَرُ؛ قَالَ:

قُلْتُ لِسَيْدِي لَا تَسْرَبْ فإِلَهُمَّ

يَرُونَ السَّمَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

ويروى: تَتْرُوهُ وَتَبْرُوهُ.

والتَّارِيزُ: الشدائد والأمرور العظام. والتَّارِي: اليد المقطوعة.

تَرَز: الثَّارُ: اليابس الذي لا رُوح فيه. تَرَزَ تَرَزًا وَتَرَزُوا. وَتَرَزَ: مَاتَ وَيَسَّ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

فَكَبَيْنا كَمَا يَكْتَبُو فَيَسِيقُ تَارِزًا

بِالسَّخَبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَتْرَعُ

وَتَرَزَ الْمَاءُ إِذَا جَمَدَ (٢). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ تَرَزًا بِالْفَتْحِ، إِذَا هَلَكَ. وَتَرَزَ اللَّحْمُ: ضَلَبَ. وَكُلُّ قَوِيٍّ ضَلَبَ تَارِزًا. وَاتَّرَزَتِ الْمَرْأَةُ عَجِينَهَا، وَاتَّرَزَ الْعَدُوُّ لَحْمَ الْفَرَسِ: أَيَسَنَهُ. ابْنُ سِيَدِهِ: وَاتَّرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَ الدَّابَّةِ: ضَلَبَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّارِيزِ الْيَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

بِعَجَلِيَّةٍ قَدْ اتَّرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا

كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِثْوَالٌ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تَارِزًا؛ قَالَ الشماخ:

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزًا

وَفِي حَدِيثِ مَجَاهِدٍ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْتُرَ التَّارِيزُ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: مَوْتُ الْفَجْأَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ تَرَزَ الشَّيْءُ إِذَا يَبَسَ، وَسُمِّيَ الْمَيْتُ تَارِزًا لِأَنَّهُ يَابَسَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَشْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كُلُّ دَلْوٍ بِنَمْرَةٍ، وَاسْتَرْطَنَ لَا يَأْخُذُ ثَمْرَةً تَارِزَةً أَي: حَشْفَةً يَابَسَةً.

توس: التُّوسُ مِنَ السِّلَاحِ: الْمُتَوَقِّئُ بِهَا، مَعْرُوفٌ، وَجَمَعَهُ أَتْرَاسٌ وَتْرَاسٌ وَتْرَاسَةٌ وَتْرَوسٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّ شَمْسًا نَارَعَتْ شَمْسًا

كُرُوعًا وَالبَيْضَ وَالتُّرُوسًا

قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا تَقَلُّ أَتْرَاسَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَتْرَاسَتْ بِهِ، فَهُوَ مِتْرَاسَةٌ لَكَ. وَرَجُلٌ تَارِيسٌ: ذُو تْرَاسٍ. وَرَجُلٌ تْرَاسٌ: صَاحِبُ تْرَاسٍ. وَالتُّرُوسُ: التَّمَشُّرُ بِالتُّرُوسِ، وَكَذَلِكَ التُّرُوسِيسُ. وَتَتْرَاسُ بِالتُّرُوسِ: تَوَقَّئِي، وَحَكِي سِيُوبَةَ أَتْرَاسٍ.

والمَشْمُوسَةُ: مَا تَتْرُوسُ بِهِ. وَالتُّرُوسُ: خَشِيبَةٌ تَوْضِعُ خَلْفَ الْبَابِ يُضَبِّبُ بِهَا السَّرِيرَ، وَهِيَ المَشْمُوسُ بِالْفَارَسِيَّةِ. الْجَوْهَرِي: المَشْمُوسُ خَشِيبَةٌ تَوْضِعُ خَلْفَ الْبَابِ. التَّهْدِيدِي: المَشْمُوسُ الشُّجَارِ الَّذِي يَوْضِعُ قِبَلَ الْبَابِ دِعَامَةً، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، مَعْنَاهُ مِتْرَاسٌ أَي: لَا تَحْفَ.

(٢) قوله: «تَرَز ترزا... إلخ» بابه سمع وضرب وقوله: «وتَرَز الماء... إلخ» بابه فرح كما في القاموس.

(١) قوله: «وقد أغدو إلخ» هذه ثلاثة أبيات من الهمزج كما لا يخفى، لكن البيت الثالث ناقص ومحل النقص بياض بالأصل، فثبتته على حاله ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة.

ترش: التهذيب: ابن دريد الترش حفة ونزق. ترش يترش ترشاً، فهو ترش، وتارش؛ قال أبو منصور: هذا منكر.

ترص: التريص: المحكم، ترص الشيء تراصةً، فهو مترص وتريص مثل ماء مشخن وسجين وحبل مثيرم وبريم أي: مُحكم شديد؛ قال:

وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّريِصِ

وأترصه هو وتَرَصَه وتَرَصَه: أحكَمَه وقَوَّمَه؛ قال ذو الإصبع العذواني يصف نبلاً:

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّمَهَا

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

أَنْبَلُهَا: أَعْمَلُهَا بِالْأَنْبَلِ، وَقِيلَ: أَخَذَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ أَتْرَصَه قَوْلُ الْأَعْشى:

وَهَلْ تُنْكَرُ الشَّمْسُ فِي صَوْنِهَا

أَوْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُتَرَصُّ؟

وميزان تريض أي: مُقَوِّم. وفي الحديث: لو وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ أَي: بِمِيزَانِ مُسْتَوٍ، وَالتَّريِصُ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ: الْمُحْكَمُ الْمُقَوِّمُ. وَيُقَالُ: أَتْرَصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ سَائِلٌ أَي: سَوَاهُ وَأَحْكَمَهُ. وَفَرَسٌ تَارِصٌ: شَدِيدٌ وَثِيقٌ؛ وَأَشَدُّ ثَلْبٍ:

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ

تريض: تريضاً: من أسماء النساء.

ترع: ترع الشيء، بالكسر، ترعاً وهو ترع وترع امتلاً وخوض ترع، بالتحريك، ومترع أي: مملوء. وكوز ترع أي: مُنْتَلِئٌ، وَجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ، وَأَتْرَعَهُ هُو؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَأَفْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْلِ أْتْرَعَا

وهذا البيت أورده الجوهري: يشر أترعاً؛ قال ابن بري: هو لرؤية، قال: والذي في شعره بسيل باللام؛ وبعده:

يَمْلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَا

قال: وَأَتْرَعُ فَعْلٌ مَاضٍ. قَالَ: وَوَصَفَ بَنِي تَيْمٍ وَأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالسَّيْلِ كَثْرَةً، وَمِنْهُ سَيْلٌ أَتْرَعٌ وَسَيْلٌ تَرَاعٌ أَي: يَمْلَأُ الْوَادِي، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ: تَرَعُ الْإِنَاءُ وَلَكِنْ أَتْرَعُ. اللَّيْثُ: الشَّرْعُ انْتِيَاءُ الشَّيْءِ، وَقَدْ أَتْرَعْتَ الْإِنَاءَ وَلَمْ أَسْمَعْ تَرَعُ

الإناء، وسحاب ترع: كثير المطر؛ قال أبو جزة:

كَمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعْتَدَةٌ

مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضٌ تَرِيعٌ

وترع الرجل ترعاً، فهو ترع: اقتحم الأمور مرحاً ونشاطاً ورجل ترع: فيه عجلة، وقيل: هو المستعد للشر والغضب السريع إليهما؛ قال ابن أحرمر:

الْحَرَزَجِيُّ الْهَجَانُ الْفَرْعُ لَا تَرِيعُ

صَبِيقُ الْحَجَمِ وَلَا جَافٍ وَلَا تَفِيلُ

وقد ترع ترعاً. والترع: السفية السريع إلى الشر. والترعة من النساء: الفاجشة الخفيفة.

وتترع إلى الشيء: تترع. وتترع لنا بالشر: تترع. والمُتَرَعُ: الشَّرِيذُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الْبَاغِي الْخَوْبُ يَمْشِي نَحْوَهَا تَرَعًا

حتى إذا ذاق منها حامياً بزدا<sup>(١)</sup>

الكسائي: هو ترع عتل. وقد ترع ترعاً وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر. وروى الأزهري عن الكلابيين: فلان ذو مترعة إذا كان لا يفضب ولا يعجل، قال: وهذا ضد الترع. وفي حديث ابن المثنق: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ، فما ترعني؛ الترع: الإسراع إلى الشيء، أي: ما أسرع إلي في النهي، وقيل: ترعه عن وجهه ثناه وصرفه.

والتزعفة: الدرجة، وقيل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المظتمع فهي روضة، وقيل: التزعفة المنن المرتفع من الأرض؛ قال نعلب: هو مأخوذ من الإناء المشوع، قال: ولا يعجبني. وقال أبو زياد الكلابي: أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع؛ وأنشد قول الأعشى:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ

تَحْضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبَلٌ هَطِلُ

فأما قول ابن مقبل:

هَاجُوا الرَّحِيلَ، وَقَالُوا: إِنَّ مَشَرَّكُمْ

مَاءَ الرِّئَانِيْرِ مِنْ مَآوِيَةِ الشَّرْعِ

(١) [في العباب: جاحماً بزدا].

على تُرْعَة من تُرْعِ الجِنَّة، وقال: إِنَّ عَبْدًا من عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ رُبُّهُ بين أن يَمِيش في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لقاءه فاختار العبدُ لقاء ربه، قال: فيكى أبو بكر، رضي الله عنه، حين قالها وقال: بل نُفْديك يا رسولَ الله بآبائنا. قال أبو التماسم الزجاجي: والرواية متصلة من غير وجه أن النبي، ﷺ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه، نعى نفسه، ﷺ، إلى أصحابه والتُرْعَة: مسيل الماء إلى الروضة، والجمع من كل ذلك تُرْعٌ. والتُرْعَة: شجرة صغيرة نبتت مع البقل وتنبس معه هي أحب الشجر إلى الحُمير. وسَيْرُ أُنْرُعٍ شديداً. والشُرْبَاغُ<sup>(٢)</sup>، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تروعب: تروعب وتروعب وتروعب: موضعان بينَ صَرْفِهِم إِيَّاهُمَا أن التاء أصلٌ.

ترف: التَرْفُ: التَّعْمُّ، والتَّرْفَةُ التَّعْمَةُ، والتَّشْرِيفُ حَسْنُ الْعِذَاءِ. وصبيحٌ مُتَرْفٌ إذا كان مُتَّعِمَ الْبَدَنِ مِثْلًا. والمُتَرْفُ: الذي قد أَطْبَرَتْهُ النِّعْمَةُ وَسِعَةُ الْعَيْشِ. وَأَتْرَفْتُهُ التَّعْمَةَ أَي: أَطْعَمْتُهُ. وفي الحديث: أَوْه لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةِ يُسْتَحْلَفُ عَثْرِيْفٌ مُتَرْفٍ؛ المُتَرْفُ: المُتَّعِمُ المُتَوَسِّعُ في مِلَادَ الدُّنْيَا وشَهْوَاتِهَا. وفي الحديث: أُنْ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، رُبُّهُ من جَبَّارٍ مُتَرْفٍ. وَرَجُلٌ مُتَرْفٌ. وَمُتَرْفٌ: مُوسِعٌ عَلَيْهِ. وَتَرْفُ الرَّجُلِ: أَتْرَفْتُهُ: دَلَّلَهُ وَمَلَكَهُ. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهُلَهُ﴾؛ أَي أَوْلُو التَّرْفَةَ وَأَرَادَ رِيسَاعَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا.

والتَّرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الطَّعَامُ الطَّيِّبُ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تَرْفَةٌ. وَأَتْرَفَ الرَّجُلُ: أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَرْفُ النَّبَاتِ: تَرْوِي. وَالتَّرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْهَيْئَةُ النَّائِبَةُ فِي وَسْطِ الشَّمْعَةِ الْعَلِيَا جِلْمَةً وَصَاحِبُهَا أَتْرَفٌ. وَالتَّرْفَةُ: مِشْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا.

تروق: التَّرْقُ: شَبِيهُ بِاللُّرُجِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمَارِدٍ مِنْ عُرْوَةِ الْجَرْنِ، يَحْرُسُهَا

دُونَهَا: يَعْنِي دُونَ الدَّرَّةِ.

فهو جمع التَّرْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ عَلَى بَدَلٍ مِنْ قَوْلِهِ: مَاءُ الزَّنَانِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ غُدْرَانُ مَاءِ الزَّنَانِيرِ، وَهِيَ مَوْضِعٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْعُ؛ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَثْلُوَّةَ فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةً لِمَاوِيَّةَ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنِّي تَرَعْتُ. وَالتَّرْعَةُ: الْبَابُ. وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، إِنْ مِثْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجِنَّةِ، قِيلَ فِيهِ: التَّرْعَةُ الْبَابُ، كَأَنَّهُ قَالَ مِثْبَرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجِنَّةِ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الْوَجْهُ، وَقِيلَ: التَّرْعَةُ: الْمِرْقَاةُ مِنَ الْمَنْبَرِ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ فَكَأَنَّهُ قَطْعَةٌ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: ازْتَمَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَي: مَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْتَمِعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْاسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ، كَقَوْلِهِ: عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةُ نَحْتُ بَارِقَةِ السِّيُوفِ، وَنَحْتُ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ أَي: أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: التَّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ، وَقِيلَ: الرُّوْضَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: إِنْ قَدَمَيْ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو عُبَيْدٍ. أَبُو عَمْرٍو: التَّرْعَةُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُرْعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتْرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ، وَأَتْرَعْتُ الْإِنَاءَ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَالتَّرْعُ: الْبَوَابُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ<sup>(١)</sup> بِنَ الْحَنَزَلَمِ:

بِحَيْرِيْنِي تَرَاغِهِ بَيْنَ خَلْقِي

أُرُومٌ إِذَا عَضُّتْ وَكَتَبِلَ مُضْطَبِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ يَخَيْرِنِي خَدَّادَهُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي مِصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: وَتَرَعَتِ الْأَبْوَابُ، قَالَ: هُوَ فِي مَعْنَى غَلَقَتْ الْأَبْوَابُ. وَالتَّرْعَةُ: قَمَّ الْجَدَاوِلِ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالتَّرْعَةُ أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَالتَّرْعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَفْوَاهِ الْجَدَاوِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: إِنْ قَدَمَيْ

(٢) [في الكلمة: يرباغ بالموحدة، وكذا في معجم البلدان وذكره أيضاً

في موضع تريباع ماء لبني يربوع].

(١) قوله قال: هديبة أي يصف السجن كما في الأساس.

الحديث: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر، قيل: هو لمن تركها مع الإقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملاً على الظاهر، وقال الشافعي: يقتل بتركها ويصلي عليه ويدفن مع المسلمين؛ وتنازك الأمر بينهم. والشوك: الإبقاء في قوله، عز وجل: وتزكنا عليه في الآخرين؛ أي: أبقينا عليه. وتروكة الرجل الميت: ما يتركه من الثراث المتروك.

والثريكة: التي تترك فلا تزوج، قال اللحياني: ولا يقال ذلك للذكر. ابن الأعرابي: ترك الرجل إذا تزوج بالثريكة وهي العانس في بيت أبيها؛ وأنشد الجوهري للكمي:

إذ لا تيسرُ إلى الثرَا

ئِكِ والضرَائِكِ كِفْ جازِرُ

والثريكة: الروضة التي يُغفلها الناس فلا يرعونها، وقيل: الثريكة المَرْتَعُ الذي كان الناس رعوه، إما في فلاة وإما في جبل، فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عُوذ. والثرك: ضرب من البيض مستدير شبه بالثريكة والثريكة وهي بيض النعام المنفرد؛ وأنشد:

ما هاج هذا القَلْبُ إلا تَرْكَة

زهراءُ أخصرَجها خروجُ مُنْجَج

الجوهري: والثريكة بيضة النعام التي يتركها؛ ومنه قول الأعشى:

ويهما قُفْر تخرج العَيْرُ وشطها

وتَلَقَى بها بَيْضُ النِّعَامِ تَرَائِكَا

قال ابن بري: ومثله للمخبل:

كثريكة الأذجي أدفاها

قرد كأن جناحه هدم

والهدم: كساء خلق. ابن سيده: والثريكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ، وحض بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل: هي بيض النعام المفردة، والجمع ترائك وتروك، وهي الثريكة والجمع تروك. والثريكة: بيضة الحديد للرأس؛ قال ابن سيده: وأراها على التشبيه بالثريكة التي هي البيضة، والجمع ترائك وتريك،

والثرفوتان: العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أشد ثلعب في صفة قطة:

قَرَّتْ نُطْفَةَ بَيْنِ الثَّرَاقِي كَأَنهَا

لَدَى سَفَطِ بَيْنِ الْجَوَازِحِ مُقْفَلِ

وهي الثرفوة، فغلوة، ولا تقل ثرقوة، بالضم، وقيل: هي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين، وجمعها التراقي؛ وقوله أنشده يعقوب:

هُمُ أُوْرِدُوْكَ السَّمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُم

وجاشت إليك النفس بين الترائقي

إنما أراد بين التراقي قلب. وتروفاة: أصاب تروفته، وتروفته أيضاً تروفاة: أصبت تروفته. وفي حديث الخوارج: يقرعون القرآن لا يجاوز حناجرهم وتروفيهم؛ والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم، وقيل: المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير القراءة.

والثرياق، بكسر التاء: معروف؛ فارسي معرب، هو ذواء السموم لغة في الذرياق، والعرب تسمي الخمر ترياقاً وترياقاً لأنها تذهب بالهيم؛ ومنه قول الأعشى، وقيل البيت لابن مقبل:

سَقَيْتِي بِصَهْبَاءِ تَرْيَاقِيَة

متى ما تُلِينُ عِظَامِي تَلِينُ

وفي الحديث: إن في عجموة العالية ترياقاً؛ الترياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمتعاجين، ويقال: دزيق، بالدال أيضاً. وفي حديث ابن عمر: ما أبالي ما أتيت إن شربت ترياقاً؛ إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة، قال: والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به، وقيل: الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله.

ترك: الترك: ودغلك الشيء، تركه يتركه تركاً وأتركه. وتروك الشيء تركاً: خليته. وتاركته البيع متاركة. وتروك: بمعنى التروك، وهو اسم لفعل الأمر؛ قال طغيب بن يزيد الحارثي:

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا!

أما ترى السموت لدى أوراكها؟

وقال فيه: فما أتوك أي: ما تروك شيئاً، وهو افتقل. وفي

وهي التُّرُوكَةُ أيضاً، وجمعها تَوْرُكٌ؛ قال لبيد:

فَسَحْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

فَرْدُ مَانِيًا وَتُرُوكًا كَالْبَصَلِ

ابن شميل: التُّرُوكُ جماعة البيض، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة؛ قال ابن بري: وقد استعمل الفرزدق التُّرِيكَةَ في الماء الذي غادره السيل فقال:

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مُرِّينَ

وِدَارِي الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

وقال أيضاً:

سُلَافَةٌ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ

عَلَى شَفْتَيْهَا وَالدُّكْيِ الْمَشُوفِ

وفي حديث الخليل، عليه السلام: أنه جاء إلى مكة يطالع تَوْرُكُهُ؛ التُّرُوكَةُ، بسكون الراء في الأصل: بيض النعام، وجمعها تَوْرُكٌ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بكة. قال ابن الأثير: قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التُّرُوكَةِ، وهي الشيء المَشْرُوكُ؛ ومنه حديث علي، عليه السلام:

وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَبِقِيَةِ النَّاسِ؛ ومنه حديث الحسن: إن لله تعالى تَوْرُوكٌ في خلفه، أراد أموراً أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينسطوا بها إلى الدنيا.

والتُّرِيكُ، بغير هاء: العُنُقُودُ إذا أُكُلَ ما عليه؛ عن أبي حنيفة، وقال أيضاً: التريكة الكباسة بعدما يُنْقَضُ ما عليها وتُتْرَكُ، والجمع تَرِيكٌ وقرائك، وقال مرة: التُّرِيكُ، بغير هاء، العنق إذا نُفِضَ فلم يبق فيه شيء. ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك: كل ذلك إتباع، وقال ابن الأعرابي: تارك أبقى. والتُّرُوكُ: الجعل في بعض اللغات، يقال: تَوْرُكْتُ الحبل شديداً أي: جعلته شديداً، قال: ولا يعجبني.

والتُّرُوكُ: الجبل المعروف الذي يقال له: الدَّيْلَمُ، والجمع أَتْرَاكٌ.

وتَوْرِيْمٌ: موضع؛ قال التَّمْرِيُّ:

أَتَيْتُ الرَّبْرِيقَانَ فَلَمْ يُضْعِفْنِي

وَضَعِفْتَنِي بِتَوْرِيْمٍ مَنْ دَعَانِي

قال ابن جنبي: فقال تَوْرِيْمٌ فَعَيْلٌ كَجَدِيْمٍ وَطَوْرِيْمٍ، ولا يكون فَعْلَلٌ كدِرْهَمٍ لأن الباء والواو لا يكونان أصلاً في ذوات الأربعة، فأما وَرَنْتَلُ فشاذا؛ الجوهري: تَوْرِيْمٌ موضع؛ قال الشاعر:

هَلْ أَسْوَدَةٌ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُوا

بِتِلْوَاعِ تَوْرِيْمٍ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرْ

قال ابن بري: وتَوْرِيْمٌ وادٍ قرب النُّعَيْبِ<sup>(١)</sup>، قال: ورأيت به خط القزاز تَوْرِيْمٍ، بفتح التاء كما ذكره الجوهري، قال: والصواب تَوْرِيْمٌ مثل عُنَيْرٍ، قال: وليس في الكلام فَعَيْلٌ غير صَهَيْدٍ، قال: ولا يصح فتح التاء من تَوْرِيْمٍ إلا أن يكون وزنها تَفْعَلٌ، قال: وهذا الوجه غير ممتنع، والأول أظهر.

ترمد: تَوْرِمُدٌ، بكسر التاء والميم: البلد المعروف بخراسان.

تورمز: التُّورَامُزُ من الإبل: الذي إذا مَضَعُ رَأَيْتَ دماغه يَتَوْرَمُزُ وَيَسْتَفْعَلُ، وقيل: هو القوي الشديد. قال ابن جنبي: ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر، فهذا يقضي بكونها أصلاً وليس معنا اشتقاق فيقطع بزيادتها؛ أنشد أبو زيد:

إِذَا أَرَدْتُ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ

فَاغْمِدْ لِكُلِّ بَاوِلٍ تُرَامِزِ

وقال أبو عمرو: جَمَلٌ تُرَامِزٌ إِذَا أَسْرَتْ فترى هامته تَوْرَمُزُ إذا اعتلقت. وَاوْرَمُزُ رَأْسُهُ إِذَا تَحَرَّكَ، قال أبو النجم:

سُمُّ الدُّرَى مُوْرَمِزَاتُ الْهَامِ

تروص: التُّورُوصُ: شجرة لها حبٌّ مُضْلَعٌ مُحَرَّزٌ وبه سمي الجُمانُ تَوْرَامِصٌ. وتَوْرُوصُ الرجلُ إذا تَغَيَّبَ عن حرب أو شَغِبَ. الليث: حَفَرٌ فَلَانٌ تَوْرُوصَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ.

(١) قوله: «توريم واد قرب النُّعَيْبِ» قال شارح القاموس: قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قرب من بئع وقيل دوين مدين وأيضاً موضع في بادية البصرة هـ. فحيث قول ابن بري قرب النُّعَيْبِ تصحيح فإن النُّعَيْبِ من أودية المدينة.

تروص: ابن الأعرابي: التُّورِيْمُ من الرجال المُلَوَّنَاتُ بِالمَغَائِبِ وَالدُّرَنِ، قال: وَالتُّورِيْمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالتُّورِيْمُ: وَجَعُ المَحْوُورَانِ.

ترون: تُرُونِي: المرأة الفاجرة، فمن جعلها فُعْلَى، وقد قيل: إنها تُفْعَل من الرُّونِي، وهو مذكور في موضعه؛ قال أبو ذؤيب:

فَإِنِ ابْنُ تُرُونِي إِذَا جِئْتُكُمْ

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا

قوله: قولاً بريحاً أي: بسمعني بِمُشْتَقَّة<sup>(١)</sup>. قال ابن بري: قال أبو العباس الأخول ابن تُرُونِي اللثيم، وكذا قال في ابن قَوْتَتِي. قال ثعلب: ابن تُرُونِي وابن قَوْتَتِي أي: ابن أمة. ابن الأعرابي: العرب تقول للأمة: تُرُونِي وقَوْتَتِي، وتقول لولد البغي: ابن تُرُونِي وابن قَوْتَتِي؛ قال صخر الغي:

فَإِنِ ابْنُ تُرُونِي إِذَا جِئْتُكُمْ

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنيفًا

أي: قولاً غير حسن؛ وقال عمرو ذو الكلب:

تَمَنَانِي ابْنُ تُرُونِي أَنْ يَرَانِي

فَغَيْرِي مَا يَكُونِي مِنَ الرُّجَالِ

قال أبو منصور: يحتمل أن يكون تُرُونِي مأخوذاً من رُبَيْثِ تُرُونِي إذا أَدِمَّ النَّظْرَ إِلَيْهَا.

ترنس: التُّرُونَةُ الحُفْرَةُ تحت الأرض.

ترنق: التُّرُونُوقُ: الماء الباقي في تميل الماء. شمر: التُّرُونُوقُ الطين الذي يرشَب في مساليل المياه. قال أبو عبيد: تُرُونُوقُ المسيل، بضم التاء، وهما لتعان.

تره: التُّرُوهَاتُ والتُّرُوهَاتُ: الأباطيل، واحدها تُرْهَةٌ، وهي التُّرْهَةُ، بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطُّرُوقُ الصغار المتشعبة عن الطُّرُوقِ الأعظم، والجمع التُّرَاهِ، وقيل: التُّرْهَةُ والتُّرْهَةُ واحد، وهو الباطل. الأزهري: التُّرْهَاتُ البواطل من الأمور؛ وأنشد لرؤبة:

وَحَقِيقَةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرْهَةِ

هي واحدة التُّرْهَاتِ. قال ابن بري في قول رؤبة ليست بقول التُّرْهَةِ، قال: ويقال في جمع تُرْهَةٍ للباطل تُرْهَةٌ، قال: ويقال هو واحد. الجوهري: التُّرْهَاتُ الطُّرُوقُ الصغار غير الجادة تتشعب عنها، الواحدة تُرْهَةٌ، فارسي معرب؛ وأنشد ابن بري:

(١) قوله: «مشتقة» أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ، وفي بعض آخر:

بمشتقة منه.

ذَاكَ الَّذِي وَأَبَيْكَ يَغْرِفُ مَالِكَ

وَالْحَقُّ يَذْفَعُ تُرُوهَاتِ الْبَاطِلِ

واستعير في الباطل فقيل: التُّرْهَاتُ التَّسَائِلُ، والتُّرْهَاتُ الصُّحَايِخُ، وهو من أسماء الباطل، وربما جاء مضافاً، وقوم يقولون: تُرْهَةٌ، والجمع تُرَاهِيه؛ وأنشدوا:

رُذُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِي مِنْ كَثَبِ

قَبْلِ التُّرَاهِيهِ وَيَعْدِ الْمُطْلَبِ<sup>(٢)</sup>

تري: التهذيب خاصة: ابن الأعرابي قَرَى بِتُرِي إذا تَرَخَى في العَمَلِ فَعَمِلَ شيئاً بعد شيء. أبو عبيد: التُّرِيَّةُ<sup>(٣)</sup> في بَيْتَةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ من الصفرة والكدرة وأخفَى، تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها؛ قال شمر: ولا تكون التُّرِيَّةُ إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحيض فليس بِتُرِيَّةٍ. وذكر ابن سيده التُّرِيَّةُ في رأى، وهو بابها لأن التاء فيها زائدة، وهي من الرؤية.

تسح: التُّسْحَةُ: الحَرَدُ والغضب؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أحقها.

تسع: التُّسْعُ والتُّسْعَةُ من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيت والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنهما اسمان جملا اسماً واحداً فأعطيها إعراباً واحداً غير أنك تقول: تسع عَشْرَةَ أَمْرًا وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْرٍ﴾ أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: ﴿تِسْعَةَ عَشْرٍ﴾ بسكون العين، وإنما أسكنها مَنْ أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سَقَرٍ تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قنر العدد لا نفس المعدود، وإنما ذلك لأنها تُصَيِّرُ هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزَوَيَرٍ من قوله: عُدْتُ عَلَيَّ بِزَوَيَرًا، وهو مذكور في موضعه. والتسعُ في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتَسَعَهُمْ يَتَسَعَهُمْ بفتح

(٢) زاد في التكملة: الترهات السحاب والرياح والدوامي، والترهمة أي بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المشددة دويبة في الرمل، وجمعها تراربه. وتره أي كفرح إذا وقع في الترابيه.

(٣) قوله: «الترية» بكسر الراء مخففة ومشددة كما في النهاية.

وتَسَعُ المَالُ يَتَسَعُهُ: أَخَذَ تُسَعُهُ. وَتَسَعُ القَوْمَ، يَفْتَحُ السِّينَ  
أَيْضاً، يَتَسَعُهُمْ: أَخَذَ تُسَعُ أَمْوَالَهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ  
آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّهَا  
أَخَذُ آلِ فِرْعَوْنَ بِالسِّينِ، وَهُوَ الجَذْبُ، حَتَّى ذَهَبَتْ ثِمَارُهُمْ  
وَذَهَبَ مِنْ أَهْلِ البُوَادِي مَوَاشِيَهُمْ، وَمِنْهَا إِخْرَاجُ مُوسَى،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَدُهُ بِيضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ، وَمِنْهَا إِفْقَاؤُهُ عَصَاهُ فَإِذَا  
هِيَ تُعْبَانُ مَبِينٌ، وَمِنْهَا إِرسَالُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ  
وَالجَرَادَ وَالمُغْلَ وَالمُضَفَادِغَ وَالدَّمَ وَانفِلَاقَ البَحْرِ وَمِنْ آيَاتِهِ  
انفِجَارُ الحِجْرِ.

وقال الليث: رجل مُتَسِّع وهو المُتَنَكِّمُ المَاضِي فِي أمرِهِ؛  
قال الأزهري: وَلَا أَعْرِفُ مَا قال إِلَّا أَن يَكُونَ مُفْتَعِلاً مِنْ  
الشَّعَةِ، وَإِذَا كانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ. قال: وَفِي  
نَسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللِّيثِ مُسْتَعٌ، وَهُوَ المُتَنَكِّمُ المَاضِي فِي  
أمرِهِ، وَيقالُ مُسْتَعٌ لَفَةٍ، قال: وَرَجُلٌ مُسْتَعٌ أَي: سَرِيعٌ.

تَسَعٌ: التَّسَعُ: لَطُخٌ سَحَابٌ رَقيقٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

تَسَا: ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سَاتَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ الشُّفْلُقَةَ، وَتَاسَاهُ إِذَا  
آذَاهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَشَحُّ: الأزهري خاصة أَشَدُّ لِلطَّرِجِ يَصِفُ ثَوْرًا:

مَلَأَ بِإِصْصًا ثُمَّ اغْتَرَّتُهُ حَبيصَةً

عَلَى تَشْحَبَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

وقال: وقال أبو عمرو فِي قولِهِ عَلَى تَشْحَبَةٍ عَلَى جِدِّ وَحَبيصَةٍ؛  
قال الأزهري: أَطْرُنُ التَّشْحَبَةَ فِي الأَصْلِ أَشْحَبَةٌ، فَقَلِبْتَ الهَمْزَةَ  
وَإِوَاءَ ثُمَّ قَلِبْتَ تاءَ كَمَا قالُوا: ثُرَاتٌ وَتَقْوَى؛ قال شمر: أَشْحَبُ  
يَأْشَحُ إِذَا غَضِبَ، وَرَجُلٌ أَشْحَبَانُ أَي: غَضَبَانُ؛ قال الأزهري:  
وَأَصْلُ تَشْحَبَةٍ أَشْحَبَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَشْحَبُ.

تَشَرُّ: التَّهْذِيبُ عَنِ اللِّيثِ: يَشْرِينُ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شَهْرِي  
الحَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ، قال أبو منصور: وَهِيَ يَشْرِينانُ تَشْرِينِ  
الأوَّلِ وَتَشْرِينِ الثَّانِي وَهِيَ قَبْلَ الكانُونِيْنَ.

تَشَا: ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَشَا إِذَا رَجَزَ الحِمَارَ. قال أبو منصور:  
كَأَنَّهُ قالَ لَهُ تَشُوْ تَشُوْ.

تَطَأُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللِّيثُ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَطَأُ إِذَا ظَلَمَ<sup>(١)</sup>.

السِّينِ: صارَ تاسِعَهُمْ. وَتَسَعَهُمْ: كانوا ثمانية فَأَتَمَّهُمُ تِسْعَةٌ.  
وَأَتَسَعُوا: كانوا ثمانية فَصاروا تِسْعَةً. وَيقالُ: هُوَ تاسِعُ تِسْعَةٍ  
وَتاسِعُ ثمانية وَتاسِعُ ثمانية، وَلَا يجوزُ أَنْ يقالَ: هُوَ تاسِعُ  
تِسْعَةً وَلَا رابِعُ أربَعَةً إِنَّمَا يقالُ رابِعُ أربَعَةٍ عَلَى الإِضَافَةِ،  
وَلَكِنَّكَ تقولُ: رابِعُ ثَلَاثَةٍ، هَذَا قولُ الفَرَّاءِ وَغَيرِهِ مِنْ  
المُحَدِّثِيْنَ. وَالتَّاسِعُ عَاشِرًا: اليَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ المَحْرَمِ، وَقيلَ: هُوَ  
يَوْمُ العَاشُوراءِ، وَأَطْنَهُ مُؤَلِّدًا. وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا بَقِيَْتُ إِلى قَابلٍ لأَصُومَ التَّاسِعَ  
يعني: عَاشُوراءَ، كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَةَ اليَوْمِ أَنَّها تِسْعَةُ أَيامٍ،  
وَالعَرَبُ تقولُ وَزِدْتَ المَاءَ عِشْرًا، يعنيونَ يَوْمَ التَّاسِعِ وَمِنْ هُنَا  
قالُوا: عِشْرِيْنَ، وَلَمْ يَقولُوا: عِشْرِيْنَ لِأَنَّها عِشْرانٌ وَبعضُ  
الثَّالِثِ فَجُمِعَ فَقيلَ عِشْرِيْنَ، وَقَالَ ابنُ بَرِيٍّ: لا أَحْسِبُهُمْ  
سَمَوْا عَاشُوراءَ تاسِعًا إِلا عَلَى الأَطْمَاءِ نَحْوَ العِشْرِ لِأَنَّ  
الإِبِلَ تَشْرَبُ فِي اليَوْمِ التَّاسِعِ وَكَذَلِكَ الجِئْسُ تَشْرَبُ فِي  
اليَوْمِ الرَّابِعِ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا قالَ ذَلِكَ كِراهَةً لِمُوافِقَةِ  
اليَهُودِ فَإِنَّهُمُ كانوا يَصُومُونَ عَاشُوراءَ وَهُوَ العَاشِرُ، فَأَرادَ أَنْ  
يُخالفَهُمْ وَيَصومَ التَّاسِعَ، قال: وَظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى  
خِلافِ ما ذَكَرَ الأزهريُّ مِنْ أَنَّهُ عَنَى عَاشُوراءَ كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ  
عِشْرَةَ وَزِدَ الإِبِلَ لِأَنَّهُ قَدْ كانَ يَصومُ عَاشُوراءَ، وَهُوَ اليَوْمُ  
العَاشِرُ، ثُمَّ قالَ: إِنْ بَقِيَْتُ إِلى قَابلٍ لأَصُومَ تاسِعًا،  
فَكيفَ يَبْعُدُ بِصومِ يَوْمٍ قَدْ كانَ يَصومُهُ؟ وَالتَّسَعُ مِنْ أَطْمَاءِ  
الإِبِلِ: أَنْ تَرِدَ إِلى تِسْعَةِ أَيامٍ، وَالإِبِلُ تَوَاسِعُ. وَاتَّسَعُ القَوْمُ  
فَهُمْ مُتَسِّعُونَ إِذَا وَرَدَتْ إِيلَهُمْ لِتِسْعَةِ أَيامٍ وَثمانِي لِيالِي.  
وَحِثْلٌ مُشْشوعٌ: عَلَى يَسَعِ قُوَى.

وَالثَّلَاثُ التَّسَعُ مِثالُ الصُّرْدِ: اللِّيلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ  
مِنْ الشَّهِرِ، وَهِيَ بَعْدَ الثُّغَلِ لِأَنَّ آخِرَ لِيْلَةٍ مِنْها هِيَ التَّاسِعَةُ،  
وَقيلَ: هِيَ اللِّيالِي الثَّلَاثُ مِنْ أوَّلِ الشَّهِرِ، وَالأوَّلُ أَقْبَسُ.  
قال الأزهري: العَرَبُ تقولُ فِي لِيالِي الشَّهِرِ ثَلَاثَ عُرُزٍ  
وَبَعْدَها ثَلَاثَ نُقُلٍ وَبَعْدَها ثَلَاثَ تَسَعٍ، سَمَّيْنَ تِسْعًا لِأَنَّ  
آخِرَتَهُنَّ اللِّيلَةُ التَّاسِعَةُ كَمَا قيلَ لِلثَّلَاثِ بَعْدَها: ثَلَاثَ عِشْرِ  
لِأَنَّ بَادِيَتِها اللِّيلَةُ العَاشِرَةُ.

وَالعَشِيرُ وَالتَّسْيِغُ: بِمعْنَى العِشْرِ وَالتَّسَعِ. وَالتَّسَعُ، بِالمِضْمِ،  
وَالتَّسْيِغُ: جِزءٌ مِنْ تِسْعَةٍ يَطْرُدُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الكَسُورِ عِنْدَ  
بعضِهِمْ؛ قال شمر: وَلَمْ أَسْمَعْ تَسْيِغًا إِلا لِأَبِي زَيْدٍ.

(١) قوله: «تطأ» هذه المادة أوردها الجد والصاغاني والمؤثف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فيإيراد المؤثف لها هنا سهو.



تطا: الأزهرى: أهمله الليث. ابن الأعرابي. تطأ إذا ظلم.

تعب: التعب: شدة التواء ضد الراحة. تعب يتعب تعباً، فهو تعب: أعيا.

وأتعبه غيره، فهو تعب ومُتعب، ولا تقل متعبوث. وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه. وأتعب الرجل ركبته إذا أعجلها في الشوق أو السير الخبيث. وأتعب العظم: أغنته بعد الجبر. وبعير مُتعب أنكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر، فلم يلتئم جبره، حتى حبل عليه في التعب فوق طاقه، فتتشم كسره. قال ذو الرمة:

إذا نال منها نظيرةً هيض قلبه

بها كأنهاض المتعب المتشمم

وأتعب إناءه وقدح: ملأه، فهو مُتعب.

تعر: جرح تعار وتعار، بالعين والغين، إذا كان يسيل منه الدم، وقيل: جرح تعار، بالعين والغين؛ قال الأزهرى: وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراً يزعم أن تعار بالعين المعجمة تصحيف؛ قال: وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار، بالعين والتاء، وتعار بالعين والتاء، وتعار بالنون والعين، بمعنى واحد، وهو الذي لا يوقأ، فجعلها كلها لغات وصحها، والعين والغين في تعار وتعار تعاقبا كما قالوا: الغيبة والغيبة بمعنى واحد.

ابن الأعرابي: التُّعُرُ اشتعال الحرب. وفي حديث طهفة: ما طما البحر وقام تعار؛ قال ابن الأثير: تعار، بكسر التاء، جبل معروف، ينصرف ولا يتصرف؛ وأنشد الجوهري لكثير:

وما هبت الأرواح تجري وما توى

مقيماً بجيد عوفها وتعارها

وقيده الأزهرى: فقال: تعار جبل ببلاد قيس؛ وقد ذكره لبيد (١):

إلا يـرـمـرـم أو يـعـسـار

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية: من تعار من الليل، في

(١) قوله: «لو قد ذكره لبيد» أي في قصيدته التي منها:

عشت دهرأ ولا يميش مع الأيام إلا يرمرم أو تعار كما في باقوت.

هذه الترجمة، وقال: أي هب من نومه واستيقظ، قال: والتاء زائدة وليس بابه.

تعس: التعس: العتور. والتعس: أن لا يتعس العائر من عتوره وأن يتكس في سفال، وقيل: التعس الانحطاط والعتور. قال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ﴾؛ يجوز أن يكون نصباً على معنى أتعتسهم الله. قال: والتعس في اللغة الانحطاط والعتور؛ قال الأعشى:

بذات لوث عفرناة إذا عسرت

فالتعس أذى لها من أن أقول لعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عتُر فيقول: تعساً فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعُتُر قال له: لعا! ومنه قول الأعشى:

بذات لوث عفرناة... (البيهقي)

قال أبو الهيثم: يقال تعس فلان يتعس إذا أتعسه الله، ومعناه أنكب فعُتِر فسقط على يديه وفمه، ومعناه أنه ينكر من مثلها في سمنها وقوتها العثار فإذا عتيرت قيل لها: تعساً، ولم يقل لها: تعسك الله، ولكن يدعو عليها بأن يكفها الله لِمَشْحَرَتِهَا. والتعس أيضاً: الهلاك؛ تعس تعساً وتعس يتعس تعساً؛ قال الشاعر:

وأزماحهم ينهزتهم نهز جئة

يقُلن لمن أذركن تعساً ولا لعا

ومعنى التعس في كلامهم الشؤ، وقيل: التعس البغد، وقال الرشمي: التعس أن يخز على وجهه، والتكس أن يخز على رأسه؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب:

الوقس يُغدي فتعد الوقسا

من يذن للوقس بلاق تعسا

وقال: الوقس الجرب، والتعس الهلاك. وتعد أي: تجنب وتككب كله سواء، وإذا خاطب بالدعاء قال: تعست، بفتح العين، وإن دعا على غائب كسرهما فقال: تعس؛ قال ابن سيده: وهذا من الغرابة بحيث تراه. وقال شمر: سمعته في حديث عائشة، رضي الله عنها، في الإفك حين عسرت صاحبيتها فقالت: تعس مشطخ. قال ابن الأثير: يقال تعس

الذي يقرأ القرآن وَيَتَفَتَّحُ<sup>(١)</sup> فيه أي: يتردد في قراءته وَيَتَبَدَّلُ فيها لسانه. وَتَفَتَّحَ فلان إذا رَدَّ عليه قوله، ولا أَدْرِي ما الذي تَفَتَّحَهُ وروَعَ القومُ في تَعَاتَبٍ إذا وقَعوا في أَرَاجِيْفٍ وَتَخْلِيْطٍ. وَتَفَتَّحَةُ الدابة: ارتطامها في الرمل والخَبَارِ وَالْوَحْل من ذلك. وقد تَفَتَّحَ البعيرُ وغيره إذا سَاحَ في الخَبَارِ أي في وُغُوْثَةِ الرِّمَالِ؛ قال الشاعر:

يُتَفَتَّحُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَا

وَيَغْتَرُّ فِي الطَّرِيْقِ الْمُسْتَقِيمِ

تععل: ابن الأعرابي: التَّعْلُ حَرَارَةُ الْخَلْقِ الْهَائِجَةِ، تَفْرُدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ.

تعهن: في الحديث: كان رسولُ الله، ﷺ، يَشْغُهْنُ وهو قائلُ الشُّقْيَا؛ قال أبو موسى: هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء، موضعٌ فيما بين مكة والمدينة، قال: ومنهم من يَكْبِرُ التاء، قال: وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين.

تعاء: انفرد الأزهرى بهذه الترجمة، وقال ابن الأعرابي: يقال تَعَا إِذَا عَدَا وَتَعَا إِذَا قَدَفَ. قال: والتَّعَى فِي الْحِفْظِ الْحَسَنُ. وقال في الترجمة أيضاً: والتَّاعِي اللَّبَأُ الْمُسْتَرْحِي، والتَّاعِي الْقَاذِفُ. وحكي عن الفراء: الْأَتْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ، والتَّعَى الْقَدْفُ.

تعب: التَّعَبُ: الْوَسْعُ وَالذَّرْنُ.

وَتَعِبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا، فَهُوَ تَعِبٌ: هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، وَكَذَلِكَ الْوَتْعُ. وَتَعِبَ تَعَبًا: صَارَ فِيهِ عَيْبٌ. وَمَا فِيهِ تَقْبِيَةٌ أَيْ عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَقْبِيَةٍ. قال: هو الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ أَعْمَالِهِ. قال الرَّمْخَشَرِيُّ: وَيُرْوَى تَقْبِيَةٌ مُشَدَّدًا. قال: وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَقْبِيَةً تَقْبِيَةً مِنْ عَجَبٍ مَبَالِغَةٍ فِي عَجَبِ الشَّيْءِ إِذَا قَسَدَ، أَوْ مِنْ عَجَبِ الذُّبِّ الْعَتَمِ إِذَا عَاتَ فِيهَا. وَيُقَالُ لِلْقَاطِفِ: تَقْبِيَةٌ، وَلِلْجَوْعِ الْبُرُوقُوعُ: تَقْبِيَةٌ. وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهَدَلِيّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ بَحْرًا مُبْرَأً

مِنَ الشُّعْبِ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا

يَتَعَسُ إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَّ لَوْجِهِ، وَقَدْ تَفْتَحَ الْعَيْنُ، قَالَ ابْنُ سَمِيْلٍ: تَعَسْتُ، كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ، وَهُوَ تَعَسٌ وَتَاعَسٌ، وَجَدَّ تَعَسٌ مِنْهُ. وَفِي الدَّعَاءِ: تَعَسْ لَهْ أَيْ: الزَّمِ اللَّهَ هَلَاكًا. وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَأَتَعَسَهُ، فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ مُجَمِّعُ بَنِ هَلَالٍ:

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ خَلِيلِهَا

تَعَسْتُ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ

قال الأزهرى: قال شمر: لا أَعْرِفُ تَعَسَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ يُقَالُ: تَعَسَ بِنَفْسِهِ وَأَتَعَسَهُ اللَّهُ. وَالتَّعَسُ: السَّقُوطُ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانِ. وَقَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ: تَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا وَهُوَ أَنْ يُخْطِئَ حُجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ، وَيُقِيَّتُهُ إِنْ طَلَبَ. يُقَالُ: تَعَسَ فَمَا انْتَعَسَ وَشِيكَ فَلَا انْتَقَشَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

تعص: تَعَصَّ تَعَصًا: اشْتَكَى عَصَبَهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَشْيِ. وَالتَّعَصُ: شَبِيهُ بِالْمَعَصِ، قَالَ: وَلَيْسَ بَيِّنٌ.

تععض: امْرَأَةٌ تَعْعُضُوعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهَا الضُّبُّوقَةُ. وَالتَّعْعُضُوعُ: ضَعُوبٌ مِنَ الشَّمْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالتَّاءُ فِيهِمَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تَاءِ تَوْنُوقِ السَّمِيلِ، وَهِيَ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الطَّيْنِ فِي النَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَهْدَيْتَ لَنَا نَوْطًا مِنْ التَّعْعُضُوعِ، بِفَتْحِ التَّاءِ، وَهُوَ تَمْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَمُقَدِّمُهُ هَجْرٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ وَلَكِنَّهُ تَرْجِمُ عَلَيْهِ فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهِ لَتَعْعُضُوعٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرِّتَاحِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا.

تعع: التَّعْعُ: الْإِشْتِرَاحُ. تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَّ: فَاءٌ كَثْعٌ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجِمَةِ تَعْعٍ: رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ بِالتَّاءِ الْمُنْتَاةِ: تَعَّ إِذَا قَاءَ، وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّاءِ الْمِثْلَةِ لَا غَيْرَ مِنَ التَّعْتَعَةِ؛ كَلَامٌ فِيهِ لُغَةٌ، وَالتَّعْتَعَةُ: الْحَرَكَةُ الْعَنِيْفَةُ، وَقَدْ تَعْتَعَهُ إِذَا عَتَلَهُ وَأَقْلَقَهُ. أَبُو عَمْرٍو: تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ وَتَلْتَلْتُهُ: وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ بِهِ وَتُدْبِرَ بِهِ وَتَعْتَفَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، وَهِيَ التَّعْتَعَةُ وَالتَّلْتَلَةُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يُوَحِّدَ لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ، بِفَتْحِ التَّاءِ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضَيِّبَهُ أَدَى يُقْلِقُهُ وَيُزِجِعُهُ. وَالتَّعْتَعُ: الْغَفَاءُ. وَالتَّعْتَعَةُ فِي الْكَلَامِ: أَنْ يُغَيَّا بِكَلَامِهِ وَيَتَرَدَّدَ مِنْ حَضْرٍ أَوْ عَيْبٍ، وَقَدْ تَعْتَعَ فِي كَلَامِهِ وَتَغْتَعَهُ الْعَيْبُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

(١) قوله: ويتفتح، كنا في الأصل مضارع متعجع خاسياً وهو في النهاية جمع مضارع متع رباعياً ولعلها روايان.

قال: أَعْلَمْتُ: أَظْهَرْتُ مَوْتَهُ.

والتَعَبُ: التَّيَبُّ وَالرَّيْبُ، الواحدة تَعَبَةٌ، وقد تَعِبَ يَتَعَبُ.

تَعَرَّ: تَعَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَعَرَّرُ، بالفتح فيهما: لغة في تَعَرَّتْ تَتَعَرَّرُ تَعَرَّرَانَا إِذَا غَلَّتْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصَهْبَاءَ مَيْسَانِيَّةٍ لَمْ يَفْقُمْ بِهَا

خَبِيْفٌ وَلَمْ تَتَعَرَّرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرٌ

قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب نغرت، بالنون، وسنذكره؛ وأما نعر، بالناء، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل جرح تَعَارَّزَ ودم تَعَارَّزُ، قال وقال غيره: جرح نعار، بالعين والنون، وقد روى عن ابن الأعرابي: جرح تَعَارَّزَ ونَعَارَّزَ، فمن جمع بين اللغتين فصحتنا معاً، ورواهما شمر عن أبي مالك نعر ونغر ونعر.

تَغَعَّ: التَّغْتَعَّةُ: حكاية صَوْتِ الحَلِيِّ وتكون حكاية بعض الصوت، يقال: سمعت لهذا الحلبي تَغْتَعَّةً إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ. وَالتَّغْتَعَّةُ: يُقَالُ فِي اللِّسَانِ، وَقَدْ تَغْتَعَّ. وَالتَّغْتَعَّةُ: إِخْفَاءُ الضَّحِكِ. قال أبو زيد: تَغْتَعَّ الضُّحِكُ تَغْتَعَّةً إِذَا أَخْفَاهُ. قال الأزهري: قول الليث في التفتغة إنه حكاية صوت الحلبي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضُّحِكِ. وَتَغْتَعَّ الشَّيْخُ: سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ.

وتع تَع: حكاية صوت الضحك، قال الفراء: تقول سمعت طاق طاق لصوت الضرب، وتقول سمعت تع تع يريدون صوت الضحك، وقال أيضاً: أقبلوا تع تع وأقبلوا قه قه إِذَا قَوَّزُوا بِالضَّحِكِ، وَقَدْ أَتَعَوَّا بِالضَّحِكِ وَأَوْتَعَوَّا.

تغلس: أبو عبيد: وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ، وهي الداهية.

تغلم: ابن سيده: تَغْلَمُ مَوْضِعٌ وَلَيْسَ لَهُ اشْتِقَاقٌ فَأَقْضَى عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ؛ وَقَوْلُ حَسَنِ بْنِ ثَابِتٍ:

دِيَارُ لِسْفَشَاءِ السُّؤَادِ وَيَزْبِهَا

لِيَالِي تَحْتَلُّ المَرَاضُ فَتَغْلَمُوا

قال مفسره: هما تَغْلَمَانُ جِلَانٌ فَأَقْرَدُ لِلضَّرُورَةِ.

تغا: قال الليث: تَغَتِ الجارية الضُّحِكُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وَيُخَالِبُهَا؛ قال الأزهري: إنما هو حكاية صوت

الضحك: تَعِ تَعِ وَيَعِ تَعِ، وقد مضى تفسيره في حرف العين المعجمة. ابن بري: تَغَتَّتِ الجارية تَغَا سَتَرَتْ ضَحِكَهَا فَعَالِيهَا. وَتَغَا الإِنْسَانُ: هَلَكَ.

تغأ: أَنَيْتُهُ عَلَى تَفْتِنَةٍ ذَلِكَ: أَي عَلَى حِيْنِهِ وَزَمَانِهِ. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتدَّ به لُغَةٌ. وفي الحديث: دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفْتِنَةٍ ذَلِكَ أَي عَلَى إِثْرِهِ. وفيه لغة أخرى: تَفْتِنَةٌ ذَلِكَ، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشَدَّدُ، والناء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الرمخشري: لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة، فهي إِذَا لَوْلَا القَلْبُ فَعَيْلَةٌ لِأَجْلِ الإِعْلَالِ وَلامِهَا هَمْزَةٌ. قال أبو منصور: وليست الناء في تَفْتِنَةٍ وَتَافِيٍّ أَصْلِيَّةٌ. وَتَفِيٌّ تَغَا: إِذَا اخْتَدَّ وَعَضِبَ.

تفتو: التَّفْتَرُ: لغة في الدفتر؛ حكاية كراع عن اللحياني. قال ابن سيده: وَأَرَاهُ عَجْمِيًّا.

تفت: التَّفْتُ: تَفْتُ الشَّعْرُ، وَقَصُّ الأَطْفَارِ، وَتَنَكُّبُ كُلِّ مَا يَخْرُجُ عَلَى السُّخْرَمِ، وَكَأَنَّهُ السُّخْرُجُ مِنَ الإِحْرَامِ إِلَى الإِحْلَالِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ﴾؛ قال الزجاج: لا يُعْرَفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفْتُ إِلاَّ مِنَ التَّفْسِيرِ. ورؤي عن ابن عباس قال: التَّفْتُ الحلق والتقصير، والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذبح والرئي؛ وقال الفراء: التَّفْتُ نَحْرُ البُذْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ البَقْرِ والغنم، وحلق الرأس، وتقليم الأظفار وأشباهه. الجوهري: التَّفْتُ في المناسك ما كان من نحو قَصِّ الأَطْفَارِ والشارب، وحلق الرأس والعانة، ورمي الجمار، ونحر البُذْنِ، وأشباه ذلك؛ قال أبو عبيدة: ولم يجئ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ بِهِ. وفي حديث الحج: ذَكَرَ التَّفْتُ، وهو ما يفعله المحرم بالحج، إِذَا حَلَّ كَقَصِّ الشَّارِبِ والأَطْفَارِ، وَتَفُّ الإِبطِ، وَحَلَقِ العانة. وقيل: هو إِذْهَابُ الشَّعْتِ وَالدَّرَنِ، وَالمُوسَخِ مطلقاً؛ وَالرَّجُلُ تَفْتُ. وفي الحديث: فَتَفَّتْ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَي: لَطَّخَتْهُ، وهو مأخوذ منه. وقال ابن شميل: التَّفْتُ التُّشْكُ، من مناسك الحج.

ورجل تَفْتُ أَي: متغير شَعْتِ، لم يَدُهْنِ، ولم يَسْتَحْدِ

قال أبو منصور: لم يفسر أحدٌ من اللغويين التَّفْت، كما فسره ابن شميل؛ جعلَ التَّفْتُ التُّشَعْتُ، وجعلَ إذهابَ الشُّعْتِ بالخلقِ قِضَاءً، وما أشبهه. وقال ابن الأعرابي: ثم لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ؛ قال: قِضَاءٌ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الخَلْقِ والتَّنْطِيفِ.

تفتح: التَّفْحَةُ: الرِّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. والتَّفْحَاخُ: هذا الثمر معروف، واحده تَفْحَاخَةٌ، ذكر عن أبي الخطاب أنها مشتقة من التَّفْحَةُ؛ الأزهرى: وجمعه تَفْحَاخِيخٌ، وتصغير التَّفْحَاخَةِ الواحدة تَفْحِيخِيخَةٌ. والمُتَّفَحَةُ: المكان الذي ينبت فيه التَّفْحَاخُ الكثير: قال أبو حنيفة: هو بأرض العرب كثير. والتَّفْحَاخَةُ: رأس الفخذ والوَرِكُ؛ عن كراع، وقال: هما تَفْحَاخَتَانِ.

تفر: التَّفْرَةُ<sup>(١)</sup>: الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا؛ زاد في التهذيب: من الإنسان، قال: وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة تَفْرَةٌ وتَفْرَةٌ وتَفْرَةٌ. الجوهري: التَّفْرَةُ بكسر الفاء، التفرة التي في وسط الشفة العليا، والتَّفْرَةُ في بعض اللغات: التورية، والتَّفْرَةُ: كل ما اكتسبه الماشية من حلالات الحُضْرٍ وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية، وهي أقل من حظ الإبل. والتَّفْرَةُ: تكون من جميع الشجر والبقر، وقيل: هي من الجَنَبَةِ. والتَّفْرَةُ: ما ابتدأ من الطَّرِيفَةِ ينبت ليناً صغيراً، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عذمت البقل، وقيل: هي من القَرُونِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، والتَّكْرُ؛ قال الطرماح يصف ناقة تأكل المشرة، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل النبات لصغره:

لَهَا تَفْرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُتَلَقْ بِالمَحَاجِنِ

وفي التهذيب: لا تَعْلِقُ بالمحاجن. قال أبو عمرو: التَّفْرَاتُ من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها، وأرض مُتَّفِرَةٌ. والتَّفْرُ: النبات القصير الرَّمْزُ. ابن الأعرابي: التَّفَارِيُّ الوَيْسُخُ من الناس، ورجل تَفْرٌ وتَفْرَان. قال: وأتَّفَرَ الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى تَفْرَتِهِ، وهو عيب.

تفرج: التَّفَارِيحُ: فُرُجُ الدَّرَابِرِينَ. قال: والتَّفَارِيحُ فَتَحَاتٌ

(١) قوله: «التفرة بكسر التاء وضما وكلمة وتودة كما في القاموس.

(٢) قوله «من القرونية» في القاموس القرونية هي الهنوة والقروانيا وليس فيه للقرونية.

الأصابع وأفوانها، وهي وتائرهما، واحدها تَفْرَاجٌ. تفتطر: الأزهرى في آخر ترجمة تفتطر: التَّفَاتِيرُ النَّبَاتُ، قال: والتفطير، بالناء، التَّوْرُ. قال: وفي نوادر اللحياني عن الإريادي في الأرض تَفَاتِيرٌ من عُشْبٍ، بالناء، أي: نَبِيذٌ متفروق، وليس له واحد.

تصف: التَّفُّ: وَسَخُ الأَطْفَارِ، وفي المحكم: وسخ بين الظفر والأُمَّلَّة، وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوَسَخِ؛ والأفُّ: وَسَخُ الأَدْنِ، والتَّشْفِيفُ من التَّفُّ كالتَّشْفِيفِ من الأفِّ. وقال أبو طالب: قولهم أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ، فالأفُّ وَسَخُ الأَدْنِ، والتَفُّ وسخ الأظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقدر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يَتَأَدَّرُونَ به، وقيل: أَفٌّ له معناه قَلَّةٌ له، وَتَفٌّ إِيْبَاعٌ مأخوذ من الأَفْفِ، وهو الشيء القليل. ابن الأعرابي: تَفْتَفَّ الرجل إذا تَعَدَّرَ بعد تَنطِيفِ. ويقال: أَفٌّ يُوْفُّ وَيَتَفُّ إذا قال أَفٌّ. ويقال: أَفَّةٌ له وَتَفَّةٌ أي تَصْجُرُ. ويقال: الأفُّ بمعنى القلَّة من الأَفْفِ وهو القليل. والتَّفَّةُ دُوَيْبَةُ تشبه الغار؛ وقال الأصمعي: هذا غلط إنما هي دُوَيْبَةُ على شَكْلِ جِزْوِ الكلب يقال لها غِنَاقُ الأَرْضِ، قال: وقد رأيتُه. وفي المثل: أَعْنَى من التَّفَّةِ عن الوِئمة، وفي المحكم: استغنت التَّفَّةُ عن الوِئمة، والوِئمة: ذِقَاقُ التَّبَنِ، وقيل: السنين عاقمة، وكلاهما بالتشديد والتخفيف.

والتَّفَّةُ: دُوْدَةٌ صغيرة تؤثر في الجلد.

والتَّفَاتُ: الوَضِيعُ، وقيل: هو الذي يسأل الناس شاةً أو شاتين؛ قال:

وَصِمْزِمَةٌ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ

يُعْنِيْنَا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَاتِينِ

تفل: تَفْلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًّا بَصَوْقًا؛ قال الشاعر:

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ القَوْمِ يَتَفَلُّ

ومنه تَفَلُّ الرَّاقي. والتَّفَلُّ والتَّفَالُ: البِصَاقُ والرَّيْدُ ونحوهما. والتَّفَلُّ بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفضاً بلا ريق فهو التَّفْتُ. الجوهري: التَّفَلُّ شبيه بالْبِرْقِ وهو أقل منه، أوله البِرْقُ ثم التَّفَلُّ ثم التَّفْتُ ثم التَّفْعُ. وفي

الحديث: قَتَّلَ فيه، هو من ذلك.

وتَفَلَّ الشيءُ تَفَلًّا: تَغَيَّرَ راحته. والتَفَلُّ: ترك الطَّيِّبِ.  
رجل تَفَلُّ أي غير مُتَطَيِّبٍ بَيْنَ النَّفْلِ، وامرأة تَفَلَّةٌ ومثقال؛  
الأخيرة على النسب. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: لِيُخْرَجَ  
النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَي: تَارِكَاتٍ لِلطَّيِّبِ؛ قال أبو  
عبيد: التَّفَلَّةُ التي ليست بمطوية وهي المنتنة بالريح؛ قال  
امرؤ القيس:

إذا ما الضُّجَيْجُ ابْتَرَّهَا من ثِيَابِهَا

تَجْمِيلٌ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرٌ مِثْمَالِ

وَأَثَلَهُ غَيْرُهُ؛ قال الراجز:

يا بَنَ السَّيِّ تَصَيَّدُ الوِثَارَا،

وَتُسْتَفَلُّ العَنْبَرُ وَالصُّوَارَا

وفي الحديث: قيل يا رسول الله مَنْ الحَاجُّ؟ قال: الشُّعْبُ  
التَّهْلُ؛ التَّهْلُ: الذي ترك استعمال الطَّيِّبِ من النَّفْلِ وهي الريح  
الكريهة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فَمَنْ عن الشمس  
فإنها تُتْفَلُّ بالريح.

والتَّهْفُلُ والتَّهْفُلُ والتَّهْفُلُ والتَّهْفُلُ والتَّهْفُلُ: التَّهْلُبُ، وقيل:  
جزؤه، والتاء زائدة، والأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرئ  
القيس:

له أَيُّطَلَا طَلْبِي وسافا نَعَامِي

وإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيبُ تَهْفُلٍ

قال: لم يُرْوِ إِلَّا هَكَذَا كَتَبْتُ؛ قال أبو منصور: وسمعت  
غير واحد من الأعراب يقولون تَهْفُلُ على فَعْلٍ؛ قال وأنشده  
أي بيت امرئ القيس:

وعَارَةٌ سِرْحَانٍ وتَقْرِيبُ تَهْفُلٍ

ابن شميل: ما أصاب فلان من فلان إِلَّا تَهْفُلًا<sup>(١)</sup> طَفِيغًا أَي:  
قليلاً. والتَّهْفُلُ: نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يَجِفُّ،  
وقيل: هو شَجَرٌ؛ قال كراع: ليس في الكلام اسم توالى  
فيه تاءان غيره.

تفن: ابن الأعرابي: التَّفَنُّ الوَسْخُ. قال ابن بري: تَفَنَ الشيءُ  
طَرَدَهُ؛ ومنه الحديث: حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتَفَنُّها  
أَي: يَطْرُدُها، ويروي يَتَفَنُّها أَي: يَطْرُدُها أيضاً.

(١) قوله: وإلا تَهْفُلًا كذا في الأصل بكسر التاء.

تفه: تَفَهَ الشيءُ يَتَفَهُ تَفَهُاً وتَفَهُوا وتَفَاهَةً: قَلَّ وَحَسُنَ، فهو  
تَفِيَةٌ وتَافِيَةٌ. ورجل تَافِيَةٌ العقل أي: قليله. والتَافِيَةُ: الحَقِيرُ  
الميسر، وقيل: الخسيس القليل. وفي الحديث: قيل: يا  
رسول الله وما الرُّؤْيِيضَةُ؟ فقال: الرجل التَافِيَةُ يُنْطِقُ في أمر  
العامة؛ قال: التَافِيَةُ الحَقِيرُ الخسيس. وفي حديث  
عبد الله بن مسعود وذَكَرَ القرآن: لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ، يَتَشَانُ:  
يَبْئَلِي من الشَّنِّ، ولا يَخْلُقُ من كثرة التُّرْدَادِ، من الشَّنِّ، وهو  
السَّقَاءُ الخَلْقُ؛ وقوله لا يَتَفَهُ هو من الشيء التَافِيَةِ، وهو  
الخسيس الحَقِيرُ. وفي الحديث: كانت اليدُ لا تُقَطِّعُ في  
الشيء التَافِيَةِ؛ ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد في  
الشيء التَافِيَةِ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

لا تُنْجِزُ الوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ

أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافِيَةً نَكِيداً

والأطعمَةُ التَّفِيهِةُ: التي ليس لها طَعْمٌ حلوة أو حموضة أو  
مرارة، ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها. وتَفِيَةُ الرجلُ  
تَفُوهاً، فهو تَافِيَةٌ: حَمَقٌ.

والتَّفَفَةُ: عناق الأرض، وهي أيضاً المرأة المَحْفُورَةُ،  
والمعروف فيهما التَّفَفَةُ؛ تقول العرب: اشْتَعَنْتِ التَّفَفَةَ عن  
الرُّفَّةِ؛ الرُّفَةُ: التبن لأنها تَطْعَمُ اللحم إذ كانت سَبِغاً عن أبي  
حنيفة في أنوائه؛ قال ابن بري: والصحيح تَفَفَةٌ ورُفَةٌ كما  
ذكر الجوهري في فصل رفة فإنه قال: التَّفَفَةُ والرُّفَةُ، بالتاء  
التي يوقف عليها بالهاء؛ قال: وكذلك ذكره ابن جني عن  
ابن دريد وغيره. ويقال: التَّفَفَةُ والرُّفَةُ، بالتحفيف، مثل التَّفِيَةِ  
والتَّفَلَّةِ؛ قال: وهذا هو المشهور؛ قال: وذكرها ابن السكيت  
في أمثاله فقال: أغنى عن ذلك من التَّفَفَةِ عن الرُّفَةِ،  
بالتحفيف لا غير بالهاء الأصلية؛ وأنشد ابن فارس شاهداً  
على تخفيف التَّفَفَةِ والرُّفَةِ:

عَبِينَا عن وِصَالِكُمْ حَدِيثاً

كما عَبَيْتِ التَّفَفَاتُ عن الرُّفَاتِ

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظليماً:

حَبَسَتْ مَنَابِكُهُ الشَّفَا فَكَأَنَّهُ

رُفَةٌ بِأَنْجِيَةِ السِّدَاوسِ مُسْتَدٌ

شبه ما أضافت الريح إلى منابكه وهو حاضن بيضه لا يبرح

يخالطه جثاءً يخرج من البئر، وقد تَنَقَّثَتْ، واستعمله بعض الأوائل في تكدر الدم ومثكدره. والتَّقْنَةُ: رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُثَارَتُهُ. اللَّيْثُ: التَّقْنُ رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثُورَةِ. وَالتَّقْنُ: الطَّيْنُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَسَقَّقُ. وَتَقْنُوا أَرْضَهُمْ: أُرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِرَ لِتُجُودَ. وَالتَّقْنُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَبِيرِ فِي الْحَوْضِ. وَيَقَالُ: زَرَعْنَا فِي تَقْنٍ أَرْضَ طَبِيبَةٍ أَوْ خَبِيثَةٍ فِي تَرْتِيهَا. وَالتَّقْنُ: الطَّبِيعَةُ وَالْفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنِهِ أَي مِنْ سُؤْيِهِ وَطَبِيبِهِ.

وَأَتَقَّنَ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتَهُ، وَتَقَانَهُ إِحْكَامُهُ. وَالْإِتْقَانُ: الْإِحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾. وَرَجُلٌ تَقْنٌ وَتَقِينٌ: مُتَّقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَادِقٌ. وَرَجُلٌ تَقْنٌ: وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمُنِطِقُ وَالْجَوَابُ. وَتَقْنٌ: رَجُلٌ مِنْ عَادٍ. وَابْنُ تَقْنٍ: رَجُلٌ. وَتَقْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ جَدِّ الرَّبِيِّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

لَأَكْلَةً مِنْ أَقْطِ وَسَمْنٍ  
وَسُرْبَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ  
أَلَيْنَ مَسْأً فِي حَوَايَا الْبَطْنِ  
مَنْ يَشْرَبِيَاتٍ قِذَاذِ حُشْنِ  
بِزْمِي بِهَا أُرْمِي مِنْ ابْنِ تَقْنِ

قال أبو منصور: الأصل في التَّقْنِ ابْنُ تَقْنِ هَذَا، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَادِقٍ بِالْأَشْيَاءِ تَقْنٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: أَنْتَقَنَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذْ أَحْكَمْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ سَلِيمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذَبَابٍ<sup>(٢)</sup> بِنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ:

أَهْلِكُنْ طَسْمًا وَتَعْدَهُمْ غِذِي بِهِمْ وَذَا جُدُونَ<sup>(٣)</sup>  
وَأَهْلُ جَانِيٍّ وَأَهْلُ مَارِبٍ وَحَيِّ لَقْنِ وَالتَّقُونِ  
وَالْبَيْشِرِ كَالْعَسْرِ وَالغَنِيِّ كَالْعَدَمِ وَالْحَيَاةِ كَالْمَمُونِ<sup>(٤)</sup>

فجمعه على تقونٍ لأنه أراد تقناً ومن انتسب إليه. والتَّقُونُ: مَنْ بَنِي تَقْنِ بْنِ عَادٍ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ تَقْنِ، وَكُتُبُ بْنُ تَقْنِ، وَبِهِ ضُرِبَ الْمَثَلُ فَقِيلَ: أُرْمِي مِنْ ابْنِ تَقْنِ.

بالتين المجموع في ناحية البئدر، وأنحية: جمع ناحية مثل واد وأودية، قال: وجمع فاعل على أفعله نادر.

تفا: التَّفَةُ: عِنَاقُ الْأَرْضِ، وَهُوَ سَبْعُ لَا يَقْتَاتُ التَّيْنِ إِذَا يَقْتَاتُ اللَّحْمَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَا وَجَدْنَا تَ وَفَ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْفِيقَةٌ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ نَجِدْ تَ يَ فَ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ بِالْمَقْلُوبِ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ أَتْفِيقَةٍ وَوَقَوْلُهُمْ وَتَفَ، وَالْوَاوِ فِي وَتَفَ فَاءٌ.

تقد: ابن سيده: التَّقْدَةُ، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَالتَّقْدَةُ: الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ: الْكُسْبِيَّةُ. وَالتَّقْدَةُ: الْكُرْوِيَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَذَكَرَ الْحَبِيبُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ وَعَدَّ التَّقْدَةَ هِيَ الْكُرْوِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الْكُرْوِيَاءُ، وَقَدْ تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَكْسِرُ الْقَافَ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هِيَ التَّقْرِدَةُ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمَوْنَ الْأَبْرَارَ التَّقْرِدَةَ. وَالتَّقِيدَةُ: مَوْضِعٌ.

تقدم: تَقَدَّمَ: اسْمٌ كَأَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الْقَدَمُ.

تقر: التَّقْرُ وَالتَّقِرَةُ: التَّائِلُ، وَقِيلَ: التَّقِرُ الْكُرْوِيَاءُ، وَالتَّقِرَةُ: جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى.

تقرد: التَّقْرِدَةُ: الْكُسْبِيَّةُ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ؛ قَالَ: وَالتَّقْرِدَةُ الْأَبْرَارُ كُلُّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: التَّقْرِدُ الْكُرْوِيَاءُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْدَةُ الْكُرْبِيَّةُ وَالتَّقْدَةُ الْكُرْوِيَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَمَّا التَّقْرِدُ فَلَا أَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

تقق: التَّقْتَقَةُ: الْهُوِيُّ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ، وَقَدْ تَنَقَّقَتْ. وَتَنَقَّقَتْ مِنَ الْجَبَلِ فِي الْجَبَلِ: انْحَدَرَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالتَّقْتَقَةُ: شُرْعَةُ السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ. الْفَرَاءُ: الدُّوْخُ سَبِيْرٌ عَنِيفٌ؛ وَكَذَلِكَ الطُّغْلُ وَالتَّقْتَقَةُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْتَقَةُ الْحَرَكَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَقَّقَ هَبَطَ وَتَنَقَّقَتْ عَلَيْهِ غَارَتْ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالصَّحِيحُ تَنَقَّقَتْ، بِالنُّونِ، وَأَنْكَبَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ؛ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

خُصُوصَ ذَوَاتِ أَشْمِينَ نَسَائِسِي

جُحْتُ بِهَا مَسْجُوهَةَ السَّمَالِيْقِ

تقن: التَّقْنُ: تُرْتُوفُ الْبَشْرِ وَالذَّمْنِ، وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّقِيقُ

(١) قوله: «توفيقه» ضبط في الأصل هنا كسفية وكذلك في مادة ت و ف.

(٢) قوله: «ابن ذباب» كذا في الأصل، والذي في مادة ذ ب من شرح القاموس: ودياب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن سعد بن تميم من مرة من رهط أبي بكر الصديق وابنه الحويث بن دياب وآخرين ١ هـ. وفي نسخة من التهذيب ابن ريان.

(٣) قوله: «أهلكن إلخ» كذا في الأصل والتهذيب.

(٤) هذه الأبيات منسوبة في الحماسة لسلمى بن ربعة، وعلق الشاعر عليها قالاً: «هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد... وأقرب ما يقال فيها أنها نبت على السادس من السبعة. وقد ذكرت الأبيات في الحماسة باختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ عما جاء هنا.

وغلطه الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك، وقال: حق اثلابٌ  
أن يذكر في فصل تلاب، لأنه رباعي، والهمزة الأولى وصل،  
والثانية أصل، ووزنه أفعَلٌ مثل أطمأنَّ.

اثلابُ الشيءِ اثلاباً: اشتقاً، وقيل: انتصب.

واثلابُ الشيءِ والطريقُ: انتدَّ واشتوى، ومنه قول الأعرابي  
يصف فرساً: إذا انتصب اثلابٌ.

والاسم: التلابيةُ مثل الطمأنينة. واثلابُ الجمارِ: أقام صدره  
ورأسه. قال لبيد:

فَأَوْرَدَهَا مَنْجُورَةً نَحَتْ غَابِئِ

من القُرْنَيْنِ واثلابٌ يحوم

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي: المثلبُ  
المستقيم؛ قال: والمثلبُ مثله. وقال الفراء: التلابيةُ من  
اثلابٌ إذا امتدَّ، والمثلبُ: الطريقُ المستدَّ.

تلب: التولبُ: ولَّد الأنان من الوحش إذا اشتكَمَل الحَوْلُ.  
وفي الصحاح: التولبُ الجَحشُ. وحكي عن سيبويه أنه  
مصروف لأنه فوعَلٌ. ويقال للأمان: أمُّ تولبٍ، وقد يُستعازُ  
للإنسان. قال أوس بن حجر يصف صبياً:

وذاثِ هِنْدِمِ عَارِ نَوَاشِرِهَا

تُصِبُّ بِالْمَاءِ تَوْلِباً جِدِيعاً

وإنما قضي على نائه أنها أضلُّ وواوهِ بالزيادة، لأن فوعلاً في  
الكلام أكثر من تفعلٌ. الليث يقول: تلباً لفلان وتلباً يُتبعونه  
التبُّ.

والمثالبُ: المقاتلُ.

والتلبُ: رجل من بني العنبر، عن ابن الأعرابي وأشد:

لَا هُمْ أَنْ كَانَ بَثْوِ عَمِيرَةَ

رَهْطُ التَّلِبِ هَوْلًا مَقْضُورَةَ

قَدْ أَجْمَعُوا لِعَنْدَرَةِ مَشْهُورَةَ

فَابَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةَ

تَسْتَلِبُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثُّورَةَ

أي: أخلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم. هجا رهط  
التلبِ بسببه. التهذيب: التلبُ اسم رجل من بني تميم،

تقي: ابن بري: تقي الله تقياً خافه. والتاء مبدلة من واو  
ترجم عليها ابن بري، وسيأتي ذكرها في وقي في مكانها.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ. وقال هو  
أيضاً: إن تكأً أصله وكأة.

تكر: التكري: القائد من قوادِ السند، والجمع تكاترة،  
ألقوا الهاء للعجمة؛ قال:

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَايِرَةَ ابْنِ يَمِينِ

عَدَاةَ الْبُذْ أُنِّي هُبْرِي

وفي التهذيب: الجمع تكاكرة، وبذلك أنشد البيت: لقد  
علمت تكاكرة.

تكك: تك الشيء يشكُّه تكأً: وطئه فشدخه، ولا يكون إلا  
في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما. وتككت الشيء  
أي وطئته حتى شدخته. والتاك: الهالك ثوقاً. يقال: أحقق  
تاك، وقيل: أحقق فاك تاك إتباع له، بالغ الحقق، والجمع  
تاكون وتككة وتككاً كضربة وضرب وتكك كيزل، وما  
كنت تاركاً ولقد تككت، بالفتح، تكوكاً. قال الكسائي:  
يقال أبيت إلا أن تحمق وتكك، وقد تكك النبيذ مثل هكك  
وهرجه إذا بلغ منه. والتكيك: الذي لا رأي له، وهو بين  
الثكاكة؛ عن الهجري؛ وأشد:

أَلَمْ تَأْتِ الثُّكَاكَةَ قَدْ تَرَاهَا

كَقَرْنِ الشَّمْسِ بَادِيَةَ صُحْبَا

التهذيب: ابن الأعرابي شك إذا قطع. وتك الإنسان إذا  
حمق، قال: والتكك والتكك الحسنى القبيح. والتككة:  
واحدة التلكك، وهي تككة السراويل، وجمعها تكك؛ والتككة  
رباط السراويل؛ قال ابن دريد: لا أحسبها إلا دخيلاً وإن  
كانوا تكلموا بها قديماً، وقد اشتكك بها.

والتك: طائر يقال له: ابن قرمة؛ عن كراع.

تكم: تكمة: بنت مؤ وهي أم الشليبين.

تكن: الأزهري: وتكنى من أسماء النساء في قول  
العجاج:

حَيَالُ تُكْنَى وَحَيَالُ تُكْتَمَا

قال: أحسبه من كبيت تكنى وتكتمت تكتم.

تلاب: هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أثناء ترجمة تلب،

ومنع.

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وُلَيْدَةٌ. وروي عن شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُؤَلَّدَةٌ فوجدها تليدَةً فردها شريح. قال القتيبي: التليدة هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب، والمؤلدة بمنزلة التلاد: وهو الذي وُلِدَ عندك؛ وقيل: المؤلدة التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد، وإلا فلا؛ وروي عن الأصمعي أنه قال: التليد ما وُلِدَ عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك، والتلاد ما وُلِدَتْ أنت؛ قال أبو منصور: سمعت رجلاً من أهل مكة يقول: تلادي بمكة أي: ميلادي. ابن شميل: التليد الذي وُلِدَ عندك، وهو المؤلَّد والأُنثى المؤلَّدَةُ، والمؤلَّد والمؤلَّدَةُ والتليد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه. وروي شمر عنه أنه قال: تلاد المال ما توالَّدَ عندك فتليدٌ من رقيق أو سائمة. وتليد فلان عندنا أي: وُلِدْنَا أمه وأباه؛ قال الأعشى:

تليدٌ على غير أسمائها

مُطَرَّفَةٌ بعد إتلادها

يقول: كانت من تِلَادِهِم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها. وتلَدَ فلان في بني فلان يتلَدُ: أقام فيهم، وتلَدَ بالمكان تولدوا أي: أقام به. وأتلَدَ أي: اتخذ المال. والتليد: الذي وُلِدَ ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام. وفي حديث عائشة: أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تِلَادِهَا، فإنه مات في منامه؛ وفي نسخة تِلَاداً من أتلاده. والأتلاد: بطون من عبد القيس، يقال لهم: أتلاذ عُمَان، وذلك لأنهم سكنوها قديماً.

والتلُد: فرخ العقاب.

تلس: التليسة: وعاء يسوى من الخوص شبه ففعة، وهي شبه العيبة التي تكون عند القصارين. تلتص: تلتص الشيء: أحكمه مثل ثوصه. ويقال: تلتصه وتلتصه إذا ملسته ولتته.

تلع: تلَعُ النهار يتلَعُ تلَعاً وتلوعاً وأتلَع: ارتفع. وتلعت الضحى تلوعاً وأتلعت: انبسطت. وتلَعُ الضحى: وقت تلوعها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وقد زوى عن النبي، <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> شيئاً.

تلث: التليث: من نجل السباح.

تلحج: التلحج: كناس الطَّبِي، فوعَلَ عند كراع، وتاؤه أصل عنده؛ قال الشاعر:

مُتَّخِذاً فِي صَفْوَاتِ تَوَلَّجَا

وفي ترجمة ترب: التلحج الكناس الذي يلحج فيه الطيبي وغيره من الوحش. الأزهري: التلحج فرخ العقاب، أصله ولح. تلد: التالد: المال القديم الأصلي الذي وُلِدَ عندك، وهو نقيض الطارف. ابن سيده: التلُد والتلاد والتليد والإتلاد كالإشمام والمثلمد، الأخيرة عن ابن جنبي: ما وُلِدَ عندك من مالك أو نتج، ولذلك حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو، وهذا لا يقوى، لأنه لو كان ذلك لَوُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأصل. وقال بعض النحويين: هذا كله من الواو فإذا كان ذلك، فهو معتل؛ وقيل: التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالد والتليد والمثلمد، قال الشاعر يصف خيلاً:

تَلَايَدٌ نَحْسُ أَفَلَايَا هُنَّة

بِعَمِّ الحُصُونِ والعَتَاذِ هُنَّة

وتلَدَ المالُ يتلَدُ ويتلَدُ تولداً وأتلَدَه هو وأتلَدَ الرجلُ إذا اتخذ مالاً. ومالٌ متلَدٌ وحلقٌ متلَدٌ: قديم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماذا زرينا يثلك أم مسقيد

من سعة الجلم وحلقتي مُثَلِّدٌ<sup>(١)</sup>

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من تِلَادِي يعني: السور أي: من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاد المال. وفي رواية أخرى: آل حم من تِلَادِي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة. وفي حديث العباس: فهي لهم تالدة بالدة يعني: الخلافة، والبالد إتباع التاليد. وقال اللحياني: رجل تليد في قوم تلداء وامرأة تليدة في نسوة تليد وتليد.

وتلَدَ فيهم يتلَدُ: أقام. ابن الأعرابي: تلَدَ الرجلُ إذا جمع

(١) [في التاج: «من سعة الحلق» وفي البيان للمجاط «من رحب الصدر وعقله متلبد».]



وَتَلَعَّ فِي مَشْيِهِ وَتَالَخَ: مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ. وَتَلَعَّ: مَدَّ عُنُقَهُ  
لِلْقِيَامِ. يُقَالُ: لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدًا فَمَا يَتَلَعَّ أَيُّ: فَمَا يَرِفَعُ  
رَأْسَهُ لِلشُّهُوسِ وَلَا يَرِيدُ التَّرَاحَ. وَالتَّلَعُّ: التَّقَدُّمُ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ:

فَوَزَدُنْ، وَالْعَرِيقُ مَقْعَدُ رَابِيءِ الضُّ

ضُرْبَاءِ فَوْقَ النُّجُومِ، لَا يَتَلَعَّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خَلْفَ النُّجُومِ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ سَبِيحِيهِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَقَدْ ائْتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ  
فَوُقِصُوا دُونَهُ أَيُّ: رَفَعُوهَا. وَالتَّلَاعُ: أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ  
فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا، وَهِيَ مُكْرَمَةٌ  
مِنَ الْمَتَابِتِ. وَالتَّلَاعُ: مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى  
بُطُونِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ التَّلَاغُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ: فُلَانٌ لَا  
يَتَمَعُّ ذَنْبَ تَلْعَةٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
فِي جِيءَ مَطَرٌ لَا يَتَمَعُّ مِنْهُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ؛ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو  
مِنْهُ مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيَضْرِبُنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَتَمَعُّوا  
ذَنْبَ تَلْعَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ  
سَيْلِ تَلْعَتِي أَيُّ: مِنْ بَنِي عَمِي وَذَوِي قَرَابَتِي، قَالَ: وَالتَّلَاعُ  
مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ  
بِجَرَفٍ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ: لَا أَخَافُ  
إِلَّا مِنْ مَأْمَنِي. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّلَاغُ مَسَائِلُ الْمَاءِ يَسِيلُ مِنْ  
الْأَسْنَادِ وَالتَّلْجَافِ وَالجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَّ فِي الْوَادِي، قَالَ:  
وَتَلْعَةُ الْجِبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيُحْدِ فِيهِ وَيَخْفِزُهُ حَتَّى يَخْلُصَ  
مِنْهُ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ التَّلَاغُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى، قَالَ: وَالتَّلْعَةُ  
رَبْمَا جَاءَتْ مِنْ أَيْدِي مَنْ خَمْسَةَ فَرَسَخٍ إِلَى الْوَادِي، فَإِذَا جَرَتْ  
مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ  
الْحِنْدَاقِ، قَالَ: وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ  
الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فِيهِ مَيْتَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ فِي صِفَةِ  
الْمَطَرِ: وَأَذْخَصَتِ التَّلَاغُ أَيُّ: جَعَلَتْهَا رَلْقًا تَزَلُّقٌ فِيهَا الْأَرْجُلُ.  
وَالتَّلْعَةُ: مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَا انْتَفَعَ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ، وَقِيلَ: التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلَعٌّ  
وَتَلَاغٌ؛ وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي:

وَكُنَّا أَنْسَاءَ دَائِبِينَ بِغَبْطَةٍ

يَسِيلُ بِنَا تَلَعُ السَّلَا وَأَبَارِقُهُ

أَنَّ عَرَدَتْ فِي بَطْنِ وَاذِ حَمَامَةَ

بَكَيْتٌ وَلَمْ يَغْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ

تَعَالَيْنِ فِي عَجْرِيهِ تَلَعُ الصُّحَى

عَلَى فَنَبِيٍّ، قَدْ نَعَّمْتَهُ السَّرَائِرُ

وَتَلَعُ الظَّنْبِيُّ وَالثُّورُ مِنْ كِنَاسِهِ: أَخْرَجَ رَأْسَهُ وَسَمًا بِجِيْدِهِ.  
وَأَتَلَعُ رَأْسَهُ: أَطْلَعَهُ فَنظَرًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمَا أَتَلَعْتُ مِنْ تَحْتِ أَطْلَى صَرِيمَةٍ

إِلَى نَبَاهَةِ الصُّوْبِ الطُّبَاءِ الْكَوَائِسِ

وَتَلَعُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: أَخْرَجَهُ مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ، وَهُوَ شِبْهُ طَلَعِ  
إِلَّا أَنَّ طَلَعَ أَعْمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَتَلَعُ رَأْسَهُ  
إِذَا أَطْلَعَ وَتَلَعُ الرَّأْسُ نَفْسَهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ.  
وَالْأَتَلَعُ وَالتَّلَعُ وَالتَّلْبِيغُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِيُّ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَنِي: الْبَيْغُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِيُّ، وَالتَّلْبُغُ الطَّوِيلُ  
الظَّهْرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَكْثَرُ مَا يَرَادُ بِالتَّلَعِ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَقَدْ  
تَلَعُ تَلْعًا، فَهُوَ تَلَعٌ بَيْنَ التَّلْعِ؛ وَقَوْلُ غِيْلَانَ الرَّبِيعِيِّ:

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ

بِسَلِيَقَاتِ كَجُدُوعِ الصَّيْبَاءِ

يَعْنِي بِالتَّلْعَاتِ هُنَا سُكَّانَاتِ الشُّقْرِ؛ وَقَوْلُهُ: مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ  
أَرَادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَتَغَمَّؤُا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا؛ وَقَوْلُهُ: كَجُدُوعِ  
الصَّيْبَاءِ أَيُّ: أَنَّ فُلُوعَ هَذِهِ السَّفِينَةِ طَوِيلَةٌ حَتَّى كَأَنَّهَا جُدُوعُ  
الصَّيْبَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ نَحْلُهُ طَوِيلٌ. وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءٌ بَيْتَةٌ  
التَّلَعُ، وَعُنُقُ أَتَلَعُ وَتَلْبِيغُ، فِيمَنْ ذَكَرَ: طَوِيلٌ، وَتَلْعَاءٌ فِيمَنْ أُنْتُ،  
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَوْمَ تُجِيْدِي لَنَا قُتَيْلَةَ عَنْ جِبِ

بِذِ تَلْبِيغِ تُزَيْلُهُ الْأَطْوَاقُ

وَقِيلَ: الْتَلْعُ طُولُهُ وَانْتِصَابُهُ وَغَلْظُ أَصْلِهِ وَجَذَلُ أَعْلَاهُ. وَالْأَتَلَعُ  
أَيْضًا وَالتَّلْبِيغُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَدَبِ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ:

وَعَدَلُّقُوا فِي تَلْبِغِ الرَّأْسِ خَدْبُ

وَالْأُنْثَى تَلْعَةٌ وَتَلْعَاءٌ. وَالتَّلْبِيغُ: الْكَثِيرُ التَّلَقُّتِ حَوْلَهُ، وَقِيلَ:  
تَلْبِيغٌ. وَسَيِّدُ تَلْبِيغٍ وَتَلْعٌ وَرَفِيحٌ.

(١) قَوْلُهُ: وَمِنَ الْأَدَبِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا مِنَ الْأَدَمِيِّ.

وقال النابغة:

ويروى:

وَتَلَعَتْ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرَهَا  
أَي: يَطْرُدُ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ.

وَمُتَالِعٌ، بضم الميم: جبل؛ قال لبيد:

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ

بالحجس بين البيد والسوبان

وقال ابن بري عجزه:

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَجْسِ فَالسُّوبَانِ

أراد المتنازل فحذف وهو قبيح. قال الأزهرى: مُتَالِعُ جَبَلٍ  
بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّوْدَةِ وَالْأَحْسَاءِ، وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ  
عَيْنٌ تَسِيحُ مَآوُهُ بِقَالَ لَهُ: عَيْنٌ مُتَالِعٌ<sup>(١)</sup>.

وَالْتَلَعُ شَبِيهُ بِالْتَرَعِ: لُعْبَةٌ أَوْ لُغَةٌ أَوْ بَدَلٌ. وَرَجُلٌ تَلَعٌ: بِمَعْنَى  
التَّرَعِ.

تلف: الليث: التَّلْفُ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. تَلَفَ  
يَتَلَفُ تَلْفًا، فَهُوَ تَلْفٌ: هَلَكَ. غَيْرُهُ: تَلَفَ الشَّيْءُ وَأَتْلَفَهُ غَيْرُهُ  
وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلْفًا وَظَلَفًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ: هَدَّرًا. وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلْفَ، وَالْقَرْفُ مُدَانَةُ الْوَبَاءِ، وَالْمَتَالِفُ  
الْمَهَالِكُ. وَأَتْلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَقَرْمٌ كِرَامٌ قَدْ تَلَفْنَا إِلَيْهِمْ

قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا السَّمَايَا وَأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنَا السَّمَايَا أَيْ: وَجَدْنَاهَا ذَاتَ تَلْفٍ أَيْ: ذَاتَ إِتْلَافٍ  
وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتْلَفْنَا السَّمَايَا وَأَتْلَفُوا أَيْ:  
صَيَّرْنَا السَّمَايَا تَلْفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوهَا لَنَا تَلْفًا، قَالَ: وَيُقَالُ مَعْنَاهُ  
صَادَفْنَاهَا تَتْلَفُنَا وَصَادَفُوهَا تَتْلَفُهُمْ. وَرَجُلٌ مِتْلَفٌ وَمِتْلَافٌ: يُتْلَفُ  
مَالَهُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ الْإِتْلَافِ.

وَالْمُتَلَفَةُ: مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلْفٍ، وَالْمُتَلَفَةُ: الْقَفْرُ؛ قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ:

بِمِثْلَفَةِ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَمَضٍ

أَرَادَ لَيْسَتْ بِمِثْبِتِ طَلْحٍ وَلَا حَمَضٍ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ  
لَأَنَّ الْمِثْلَفَةَ الْمِثْبِتُ، وَالطَّلْحُ وَالْحَمَضُ نَبْتَانِ لَا مِثْبِتَانِ،  
وَالْمِثْلَفُ الْمَقَارَةُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

عفا ذو حساً من فزنتى فالفوارح

فَجَنَّبْنَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدُّوَابِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن  
عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العمير الأعرابي  
فقال لي: ما التلعة؟ فقلت: أهل الرواية يقولون هو من  
الأضداد يكون لما علا ولما سقل؛ قال الراعي في العلو:

كُدْحَانِ مُرْتَجِيلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ

عَزَّازَانِ صُرْمٍ عَوْفَجًا مَبْلُولًا

وقال زهير في الانهباط:

وإني متى أهبط من الأرض تلعّة

أَجْدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

قال: وليس كذلك إنما هي متبيل ماء من أعلى الوادي إلى  
أسفله، فمرة يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرَّةٌ يَوْصَفُ أَسْفَلُهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَدَوَّى<sup>(١)</sup> إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:  
هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَعُ عَلَى مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا.  
وَفُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسَيْلِ تَلَعْتِهِ: يَوْصَفُ بِالْكَذْبِ أَيْ: لَا يُوثِقُ بِمَا  
يَقُولُ وَمَا يَجِيءُ بِهِ. فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي التَّلَعَةِ؛ وَقَوْلُ  
كَثِيرٍ عَزَّةً:

بِكُلِّ تِلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا

تَنَوَّرَ وَاشْتَقَلَّ عَلَى الْجِبَالِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: التَّلَاعَةُ مَا لَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ شَبَّهُ النَّاقَةَ بِهِ،  
وَقِيلَ: التَّلَاعَةُ الطَّوِيلَةُ الْغَنِي الْمَرْتَفِعَةُ وَالْبَابُ وَاحِدٌ. وَقَلَعَةُ:  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَا زَيْمًا هَاجَ التَّدَكُّرُ وَالْهَوَى

بِتَلَعَةٍ إِشْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وقال أيضاً:

وَقَدْ كَانَ فِي بَعْمَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ

وَتَلَعَةُ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرَهَا

(١) قوله: «كان يمدوه» يعني رسول الله ﷺ، كما في هامش النهاية.

(٢) الذي في التهذيب للأزهري: عين يسبح ماؤها يقال لها: عين متالع.

تكد تراه إلا شفعاً. وتَلَّ هو يَتَلُّ وَيَتَلُّ: تَصْرَعُ وَسَقَطُ.  
والمِتَلُّ: ما تَلَّ به. والمِتَلُّ: الشديد وَزُمُحٌ مِتَلُّ بِه أَي:  
يُضْرَعُ به، وقيل: قويٌّ منتصبٌ غليظ، قال لبيد:

رابط الجأش على فزجهم

أعطف الجؤن بمزبوع مِتَلُّ

المِتَلُّ: الذي يَتَلُّ به أَي: يُضْرَعُ به؛ وقال ابن الأعرابي: مِتَلُّ  
شديد أَي ومعى زُمح مِتَلُّ، والجؤن: فَرْسه. وقال شمر: أراد  
بالجؤن جملة، والمزبوع جريزٌ ضفيرٌ على أربع قَوَى؛ وقال  
ابن القطاع في معنى البيت أَي: أعطفه يعنانٍ شديد من أربع  
قَوَى؛ وقيل: برمح مربع لا طويل ولا قصير. ورجل ثلاثِلٌ:  
قصير. وزُمُحٌ مِتَلُّ: غليظ شديد، وهو الخُرْدُ أيضاً؛ وكل شيء  
ألقىته إلى الأرض مما له جُحَّةٌ، فقد تَلَّتته. وقَلَّ يَتَلُّ وَيَتَلُّ إذا  
صَبَّ. وتَلَّ يَتَلُّ وَيَتَلُّ إذا سَقَطَ.

والتَّلَّةُ: الصَّبَّةُ. والتَّلَّةُ: الصُّجعة والكَسَلُ. وقول سيدنا  
رسول الله ﷺ: نُصِرْتُ بالرُّغْبِ وأوتيت جوامع الكلم،  
ويَبِّئاً أنا نائمٌ أُبَيَّتْ بمفاتيح خزائن الأرض فُتِلَّتْ في يدي؛ قال  
ابن الأثير في تفسيره: ألقىته في يدي، وقيل: التَّلُّ الصَّبُّ  
فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صُبِّتْ في يدي،  
والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور: وتأويل قوله: أُبَيَّتْ  
بمفاتيح خزائن الأرض فُتِلَّتْ في يدي؛ هو ما فتحه الله جل  
ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفُؤس وملوك الشام وما  
استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها  
بعد وفاته من لُذُنْ خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه،  
إلى يومنا هذا؛ هذا قول أبي منصور، رحمه الله، والذي نقوله  
نحن في يومنا هذا: إننا نرغب إلى الله عز وجل ونتضرع إليه  
في نصرته ملته وإعزاز أمته وإظهار شريعته، وأن يُبقي لهم هبة  
تأويل هذا المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار  
للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث:  
أنه أُبَيَّتْ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره  
المشايخ، فقال: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال: واللَّ لا  
أؤثر بنصيبك منك أحداً فقتله رسول الله ﷺ، في يده أَي:  
ألقاه.

والتَّلُّ من التراب: معروفٌ واحد التلال، ولم يفسر ابن دريد  
التَّلُّ من التراب. والتَّلُّ من الرُّمْلِ: كَوَمةٌ منه، وكلاهما من

ومثَلَفٍ مثل فَرَقِ الرُّأْسِ تَخْلُجُهُ

مَطَارِبٌ رَزَبٌ أُمِّيَالُهَا فَيَسِخُ

المَثَلَفُ: القَفْرُ، سمي بذلك لأنه يَتَلَفُّ سالِكُه في الأَكْثَرِ.  
والتَّلْفَةُ: الهَضْبَةُ المُنْبِعَةُ التي تَعْشَى من تعاطها التَّلْفُ؛ عن  
الهِجْرِيِّ؛ وأشد:

ألا لَكُما فَرُوحانِ في رأسِ تَلْفَةٍ

إذا زامها الزامي تَطَاوَلٌ يَبْقُها

تلك: ابن الأثير قال: في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة:  
فَتَلَّكَ بِتَلِّكَ، هذا مردود إلى قوله في الحديث: وإذا قرأ:  
﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين يحكم  
الله؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة  
أو الآية، كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة  
بها، وقيل: معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من  
الكلام، وهو قوله: وإذا كثر ورع فكبروا واركعوا؛ يريد أن  
صلاتكم معلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأتوا به، فتلك إنما  
تصح وثبت بتلك، وكذلك باقي الحديث.

تلل: تَلَّ يَتَلُّ تَلًّا، فهو متلول وتَلِيلٌ: صَرَعَهُ، وقيل: ألقاه على  
عُنقه وخَذَهُ، والأول أعلى، وبه فسر قوله تعالى: ﴿فلما أسلما  
وتَلَّه للجبين﴾؛ معنى تَلَّه صَرَعَهُ كما تقول كَبَّه لوجهه.  
والتَلِيلُ والمَثَلُولُ: الصَّرِيعُ؛ وقال قتادة: تَلَّه للجبين كَبَّه لفيه  
وأخَذَ الشُّفْرَةَ. وتَلَّ إذا صَرَعُ؛ قال الكمي:

وتَلَّه للجبين مُنْعَفِراً

منه مناسط السوتين مُنْقَضِبُ

وفي حديث أبي الدرداء: وتَرَكوك لَمَتَلَّك أَي لِمَضْرَعَك من  
قوله تعالى: ﴿وتَلَّه للجبين﴾. وفي الحديث الآخر: فجاج بناقة  
كؤماء فَتَلَّها أَي: أَناخها وَأَبْرَكها. والمَثَلُّ: الصَّرِيع وهو  
السُّفْرَبُ. وقول الأعرابية: ما له تَلُّ وَعَلُّ؛ هكذا رواه أبو  
عبيد، ورواه يعقوب: أَلُّ وَعَلُّ، وقد تقدمت الحكاية في أهدى.  
وقوم تَلَّى: صَرَعَى؛ قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خُلائه

تَلَّى شَفَعاً حَوْلَه كالإذْجِر

أراد أنهم صَرَعُوا شَفَعاً، وذلك أن الإذْجِر لا يبيت متفرقاً ولا

الثل الذي هو إلقاء كل حُجَّة، قال ابن سيده: والجمع أتلال؛ قال ابن أحمَر:

والفوف تُثبِجُ الذُّبُورُ وَأَتَلُّ

لِلَّ مَلَمَّةَ الْقَرَا شُقُرُ

والثلُّ: الرابية، وقيل: الثلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس بحلقة؛ قال أبو منصور: هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل: الثلُّ من صفار الآكام، والثلُّ طوله في السماء مثل البيت وعروض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة، ولا يُنبت الثلُّ حراً، وحجارة الثلِّ غاصٌّ بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سوء.

والثليل: الغث، قال لبيد:

تَثَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي حُضَلِ

أَي: بِمُتَّقِ ذِي حُضَلِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ أَتْلَةٌ وَتَلَلٌ وَتَلَالِيلٌ.

والمِثْلُ: الشديد من الناس والإبل. ورجل مِثْلٌ إذا كان غليظاً شديداً. ورجل مِثْلٌ: منتصب في الصلاة؛ وأنشد:

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

قال أبو منصور: هذا خطأ وإنما هو:

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

من تَلَّى يُتْلَى إذا اتَّبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ؛ قال شمر: تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أَي: اتَّبَعَ؛ قال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

وقوله أنشده سيبويه:

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا

أَشَقَّ رَحِيبِ الْحَوْفِ مُعْتَدِلُ الْحَرَمِ

عنى ما انتصب منه. وقولهم: هو بَيْتَلَةٌ سُوءٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: بَيْفَةٌ سُوءٌ أَي: بِحَالَةٍ سُوءٍ. وَتَلْفَلَفَ بَيْتَلَةٌ سُوءٌ أَي: رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ؛ عن ثعلب. ويات بَيْتَلَةٌ سُوءٌ أَي: بِحَالَةٍ سُوءٍ.

والتَّلُّ: صَبُّ الحَبْلِ فِي البئرِ عِنْدَ الاستفَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنشَد:

يَوْمَانِ يَوْمٌ نَعَمَةٌ وَظَلُّ

وَيَوْمٌ تَلٌّ مَجْجَصٌ مُبْتَلُّ

وَتَلٌّ جَبِيهَةٌ يَبُلُّ تَلًّا: رَسَحَ بِالْعَرَقِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يُقَالُ: إِنَّ جَبِيهَةَ لَبِيْتَلٍ أَشَدُّ التَّلِّ، وَحَكَى: مَا هَذِهِ التَّلَّةُ بِفِيكَ أَيِ البَيْلَةِ؟ وَسئِلُ عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّمَيْدَعِ فَقَالَ: التَّلُّ وَالبَلُّ وَالتَّلَّةُ وَالبَيْلَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ تَلٌّ أَي: صَبٌّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِشْرَبَةِ التَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا فِيهَا فِي الخَلْقِ. وَالتَّلَّةُ: مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ البَنِيذُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تُتَّخَذُ مِنْ قِيَاءَةِ الطَّلْعِ. وَالتَّلَّةُ: التَّحْرِيكُ وَالإِفْلَاقُ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ تَر: التَّوَرَّةُ أَنْ تُحْرَكَ وَتُزْعَرَ، قَالَ: وَهِيَ التَّوَرَّةُ وَالتَّلَّةُ وَالمَرْمَزَةُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا:

بَعِيدٌ مَسَافِ الخَطِّوِ عَوِجٌ سَمَرَدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ السَّمَّارِيِّ تَلَالِيَهُ

وَتَلَّتْهُ أَي: زَعَرَتْهُ وَأَقْلَفَهُ وَزَلَّتْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ: تَلْبُوهُ؛ هُوَ أَنْ يُحْرَكَ وَتُشْتَكَّ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا، وَهُوَ فِي الأَصْلِ السُّوقُ بِعَنْفٍ. وَتَلَّتْ الرِّجْلُ: عَنَفَ بِسَوْقِهِ. وَالتَّلَّةُ: السُّدَّةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَإِنْ تَسَسَّكْسَى الأَيْسَنَ وَالبِئَاتِيلا

أَبُو تَرَابٍ: البِلَابِلُ وَالتَّلَابِيلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ الزَّلَازِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَإِخْتَلَّ ذُو المَالِ وَالمُتَوَوَّنُ قَدْ بَقِيَتْ،

عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمَوَالِهِمْ، عُنُقُدُ

وَالتَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ: مِنَ وَضْفِ الإِبِلِ. وَتَلَّهُ فِي يَدِيهِ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ سَلْمًا، وَرَجُلٌ ظَلَّ تَالًا آلٌ، وَقَدْ صَلَبَتْ وَتَلَّتْ صِلَالَةً وَتَلَالَةً، وَجَاءَ بِالصَّلَاةِ وَالتَّلَالَةِ وَالأَلَالَةِ، وَهُوَ الصَّلَالُ بْنُ التَّلَالِ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ. وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ يُتَالُ أَي: يَطْلُبُ لِفَرَسِهِ فَخَلًّا وَهُوَ يُفَاعِلُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي حِوَاشِيهِ هَذَا البَيْتَ وَلَمْ يُفَصِّحْ عَمَّا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ النُّضْرِيُّ:

لَقَدْ عَيْنَا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنَا

بِحَسَابَاتِهِمْ مَمْلُوءَةٌ وَرِزْقًا

وَتَلَّى وَتَلَّى: مَرَضَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

الحديدية الطوال، واحدها حُمْلُوج، شبه الطرمُاح قَوْن البقرة الوحشية بها. الجوهري: التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التلام، بفتح التاء، في شعر غَيْلان بن سلمة النعقي:

ويروى التلام جمع تلم، وهم الصاعغة.  
قد آخَرَزْ شَكُّهَا صُنْعُ التَّلَامِ

ويروى التلام جمع تلم، وهم الصاعغة.  
تلمذ: التلاميذ: الخدم والأتباع، واحدهم تلميذ.  
تلن: التلونة<sup>(٣)</sup>، والتلثة: الحاجة. وما فيه تلثة وتلونة أي خبيث ولا ترداد؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لنا قَبْدَكَ تَلْنَةٌ وتُلْنَةٌ أيضاً، بفتح التاء وضمها. وقال أبو عبيد: لنا فيه تلونة أي حاجة. أبو حيان<sup>(٤)</sup>: التلانة الحاجة، وهي التلونة والتلون؛ وأنشد:

فقلت لها: لا تجزعي أن حاجتي  
يجزع العضا قد كاد يقضى تلوثها  
قال: وقال أبو زُعَيْبَةَ هي التلثة. ويقال: لنا ثلثات تقضيها أي حاجات. ويقال: متى لم تقض التلثة أخذنا اللثة؛ واللثة، بتقديم اللام: القمقذ. والتلونة: الإقامة؛ وأنشد:

فإنكم لستم بدار تلونة  
ولكنما أنتم بهند الأحاس  
وسرخ هند الأحاس مذكور في موضعه؛ وهذا البيت أورده الأزهري عن ابن الأعرابي:

فإنكم لستم بدار تلونة،  
ولكنكم أنتم بدار الأحاس  
يقال: لقي هُند الأحاس إذا مات. الفراء: لي فيهم تلثة وتلثة وتلونة، على فَعْلَةٍ، أي: مكث ولبث. ويقال: ما هذه الدار بدار تلثة وتلثة أي: إقامة ولبث. الأحمر: تَلَانٌ في معنى الآن؛ وأنشد ليجميل بن معمر فقال:

نولي قبل نأي داري جمانا  
وصيلنا كما زعمت تلاما

(٣) قوله: «التلونة» هي التلون مضبوطان في التكملة والتهديب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية وضبطا في القاموس بضمها.

(٤) قوله: «أبو حيان» في الأصل وفي سائر الطبعات: أبو حيان بالياء الموحدة، والصراب بالياء المعناة التحية، كما أبتنا، عن الأعلام والتهديب.

ألا تترى ما حُلُّ دُونَ المَقْرَبِ  
من نَعْفٍ تَلَى قَدِيَابِ الأَخْشَبِ  
وتلثة بهراء: كسزهم تاء يفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه، والله أعلم.

تلم: التلم: مشق الكراب في الأرض، بلغة أهل اليمن وأهل العُزْر، وقيل: كل أخذود من أحاديث الأرض، والجمع أتلام، وهو التلام والجمع تلم، وقيل: التلام أثر اللومة في الأرض، وجمعها التلم. واللومة: التي يُخْرَثُ بها، قال ابن بري: التلم حَطُّ الحارث، وجمعه أتلام. والعنفة: ما بين الحطين، والسحل: الحط، بلغة نجران. والتلام والتلام جميعاً في شعر الطرمُاح الصاعغة، واحدهم تلم، وقيل: التلام، بالكسر، الحنلاج الذي يُنْفَخُ فيه، والتلام، بالفتح، التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف؛ وأنشد:

كالتلاميذ بأيدي التلام  
قال: يريد بالتلموذ الحُمْلُوج، قال أبو منصور: أما الرواة فقد رَوُوا هذا البيت للطرمُاح يصف بقرة:

تسقي الشمس يمدريمة  
كالحماليج بأيدي التلامي  
وقال: التلام اسم أعجمي ويُراد به الصاعغة، وقيل: غلمان الصاعغة، يقال: هو بالكسر يُقْرَأُ<sup>(١)</sup>، بإثبات الباء في القافية، ورواه بعضهم بأيدي التلام، فمن رواه التلامي، بفتح التاء وإثبات الباء، أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاعغة، قال: هكذا رواه أبو عمرو؛ وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخر:

لها أشباري من لخم تُسْمَرُهُ  
من الشعالي وَوَحَزْ من أرانيها<sup>(٢)</sup>

أراد من الثعالب ومن أرانيها، ومن رواه بأيدي التلام، بكسر التاء، فإن أبا سعيد قال: التلم الغلام، قال: وكل غلام تلم، تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التلام. ابن الأعرابي: التلام الصاعغة، والتلام الأكرزة. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي يُنْفَخُ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد، والحماليج، قال شمر: هي متافخ الصاعغة

(١) قوله: «يقراء» في التكملة: يروي، وهو أنسب بما بعده.

(٢) قوله: «تسمره» هكذا في الأصل، والذي في التكملة: متسرة.

إِنَّ خَيْرَ الْمُوَأصِلِينَ صَفَاءَ

مَنْ يُوَأفِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وقد ذكره في فصل الحمزة. وفي حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أُحُدٍ ورغيبته عن بدرٍ ونبعة الرضوان وذكر عُذْرِهِ وقوله: أَهْجَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ؛ يُرِيدُ الْآنَ، وقد تقدم ذكره.

تله: التَّلَّةُ: الحَيْرَةُ. تَلَّهَ الرَّجُلُ يَتَلَّهُ تَلْهًا: حَارَ. وَتَلَّهَ: جَالَ فِي غَيْرِ صَيِّعَةٍ. وَرَأَيْتُهُ يَتَلَّهُ أَي يَتَرَدَّدُ مَتَحِيرًا وَأَشَدُّ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتٌ لَبِيدٍ:

بَاتَتْ تَلَّهَ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ

ورواه غيره: تَبَلَّدَ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ التَّلَّهِ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ الْوَلَّةُ، قَلِبْتَ الْوَاوَ نَاءً، وَقَدْ وَلَّهَ يَوَلِّهُ وَوَلَّهَ يَتَلَّهُ، وَقِيلَ: كَانَ فِي الْأَصْلِ التَّلَّةُ يَأْتِيهِ، فَأَدْعَمَتِ الْوَاوُ فِي النَّاءِ فَقِيلَ التَّلَّةُ يَتَلَّهُ، ثُمَّ حَذَفَتِ النَّاءُ فَقِيلَ تَلَّةٌ يَتَلَّهُ، كَمَا قَالُوا: تَحَدَّ يَتَحَدُّ وَيَتَّقِي يَتَّقَى، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا اتَّخَذَ يَتَّخِذُ وَاتَّقَى يَتَّقَى، وَقِيلَ: تَلَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ ذَلَّةً. ابْنُ سِيدِهِ: التَّلَّةُ لُغَةٌ فِي التَّلْفِ، وَالتَّمْلِئَةُ التَّمْلِئَةُ. وَفَلَاةٌ مِثْلُهَا أَي: مِثْلُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

بِهِ تَمَطَّطَتْ غَزْوٌ كُلُّ مَثَلِهِ

يعني: مِثْلُهَا. الْأَرَهْرِيُّ فِي النَوَادِرِ: تَلَّهْتُ كَذَا وَقَلَّهْتُ عَنْهُ أَي: ضَلَّيْتُهُ وَأَلْبَسَيْتُهُ.

تلا: تَلَوْتُهُ أَتَلَوْتُهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تَلْوًا، كِلَاهِمَا: حَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ. وَقَالَ عَنِّي يَتَلَوُ تَلْوًا إِذَا تَرَكَ وَتَحَلَّفَ عَنْكَ، وَكَذَلِكَ حَذَلُ يَحْذُلُ حَذْوًا. وَقَلْوَتُهُ تَلْوًا: تَبَعْتُهُ. يُقَالُ: مَا زَلْتُ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتَهُ أَي: تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ خَلْفِي. وَأَتَلَيْتَهُ أَي سَبَقْتُهُ. فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ تَلَيْتُهَا فَأَمَّا، وَإِنْ كَانَ مِنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا قَرَأَ بِهَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَمَالَ، وَهُوَ يُعَشِّبُهَا وَيَتَّبِعُهَا، وَقِيلَ: مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اسْتَدَارَ فَتَلَا الشَّمْسُ الضِّيَاءَ وَالنُّورَ. وَتَنَالَتْ الْأُمُورُ: تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَتَلَيْتُهُ إِثَاءً: أَتَّبَعْتُهُ. وَاسْتَتَلَاكَ الشَّيْءُ: دَعَاكَ إِلَى تَلْوِهِ؛ وَقَالَ:

قَدْ جَعَلْتُ ذَلْوِي تَمَتَّلِيْنِي

(١) قوله: وقال الشاعر هو رؤبة، وعجزه كما في التكملة:

بنا حراجيج المهاري النفسه

ويروى: ميله من الوله.

وَلَا أُرِيدُ تَبِعَ الْقَسْرَيْنِ

ابن الأعرابي: اسْتَتَلَيْتُ فَلَتَا أَي: انْتَضَرْتُهُ، وَاسْتَتَلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتَلَوْنِي. وَالعَرَبُ تَسْمِي الْفَرَايِئِلَ فِي الْغَنَاءِ وَالْعَمَلِ الْمُتَالِي، وَالْمُتَالِي الَّذِي يَرَأْسُ الْمُعْتَمِدِ بِصَوْتِ رَفِيعٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

صَلَّتِ الْحَبِيبِينَ كَأَنَّ رَجَعَ صَهِيلِهِ

رَجَعُوا السُّحَاوِلَ أَوْ غِنَاءَ مُتَالٍ

قال: وَالتَّلْيِيُّ الْكَثِيرُ الْأَيْمَانِ. وَالتَّلْيِيُّ: الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَجَاءَتْ الْخَيْلُ تَمَالِيًا أَي: مُتَتَابِعَةً. وَرَجُلٌ تَلَوٌ، عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ لَا يَزَالُ مُتَبَعًا؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ ذَلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَشْوٍ وَقَشْوٍ. وَقَالَ إِذَا اتَّبَعَ، فَهُوَ تَالٍ أَي: تَابِعٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَلَا اتَّبَعَ، وَتَلَا إِذَا تَحَلَّفَ، وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تَلْوًا، وَهُوَ وَدَّ التَّلْوَانَ. وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَغْلِ: تَلَوٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

لَحِقْنَا فَرَاجِعُنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبَابَ الْوَادِعَاتِ الْمَرَاجِعِ<sup>(٢)</sup>

قال: تَتَلَّى تَتَّبِعُ. وَتَلَوُ الشَّيْءُ: الَّذِي يَتَلَوُهُ. وَهَذَا تَلَوُ هَذَا أَي: تَبِعَهُ. وَوَقَعَ كَذَا تَلِيَةً كَذَا أَي: عَقِبَهُ. وَنَاقَةٌ مُتَلِيَةٌ: يَتَلَوُهَا وَلَدُهَا أَي يَتَّبِعُهَا. وَالتَّمْلِيَّةُ وَالتَّمْلِيَّةُ: الَّتِي تُتَّبِعُ فِي آخِرِ النَّجَاحِ لِأَنَّهَا تَبِعَ لِلْمُبَكَّرَةِ، وَقِيلَ: التَّمْلِيَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ لِلِإِتِّجَاعِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالتَّمْلِيَّةُ: الَّتِي يَتَلَوُهَا وَلَدُهَا، وَقَدْ يَسْتَعَارُ الْإِتِّجَاعُ فِي الْوَحْشِ؛ قَالَ الرَّاعِي أَنَشَدَهُ سَبِيوِيَهُ:

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالتَّمْلِيَّةُ مَنَزِلٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيًا

وَالتَّمَالِي: الْأُمَمَاتُ إِذَا تَلَاهَا الْأَوْلَادُ، الْوَاحِدَةُ مُتَلٍ وَمُتَلِيَّةٌ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: التَّمَالِي الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ تُتَّبِعُ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا لَمْ يَتَّبِعْ؛ وَأَنَشَدَ:

وَكُلُّ شِمَالِيٍّ كَأَنَّ رِزَابَهُ

مَتَالِيٍ مَهِيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْزَادِ

قال: نَعَمُ بَنِي السَّيِّدِ سُودٌ، فَشَبَّهَ السُّحَابَ بِهَا وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِخَبْرِيْنِ هَذِهِ التَّمَالِي؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

(٢) قوله (تلى دباب إلخ) هو هكذا في الأصل.

وَتَلَوَى: ضَرَبَ من السفن، فَعَوَّلَ من التَّلَوِّ لأنه يتبع السفينة العظمى؛ حكاه أبو علي في التذكرة. وتَلَى الشيء: تَتَبَعَهُ. والتَّلَاوَةُ والتَّلِيَّةُ: بَقِيَّةُ الشيء عَامَةً، كأنه يُتَّبَعُ حتى لم يبقَ إلا أَقْلُهُ، وخص بعضهم به بَقِيَّةُ الدُّنْيَانِ والحَاجَةِ، قال: تَتَلَى بَقِيَّةً من دِينِهِ. وتَلَيْتُ عليه تَلَاوَةً وتَلَى، مقصور: بَقِيَّت. وأتَلَيْتُهَا عنده: أَبْقَيْتُهَا. وأتَلَيْتُ عَلَيْكَ من حَقِي تَلَاوَةً أَي: بَقِيَّةً. وقد تَتَلَيْتُ حَقِي عنده أَي: تَرَكْتُ منه بَقِيَّةً. وتَتَلَيْتُ حَقِي إذا تَبِعْتَهُ حتى اسْتَوْفَيْتَهُ؛ وقال الأصمعي: هي التَّلِيَّةُ. وقد تَلَيْتُ لِي من حَقِي تَلِيَّةً وتَلَاوَةً تَتَلَى أَي: بَقِيَّت بَقِيَّةً. وأتَلَيْتُ حَقِي عنده إذا أَبْقَيْتُ منه بَقِيَّةً. وفي حديث أَبِي حَذْرَدٍ: مَا أَصْبَحْتُ أَتْلِيهَا وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا. يقال: أَتَلَيْتُ حَقِي عنده أَي: أَبْقَيْتُ منه بَقِيَّةً. وأتَلَيْتُهُ: أَخْلَيْتُهُ. وتَلَيْتُ لَهُ تَلِيَّةً من حَقِهِ وتَلَاوَةً أَي: بَقِيَّتُ لَهُ بَقِيَّةً. وتَلَى فلان بعد قَوْمِهِ أَي: بَقِيَ، وتَلَا إذا تَأَخَّرَ. والتَّوَالَى: مَا تَأَخَّرَ. ويقال: مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلَيْتُهُ أَي حَتَّى أَخْرَجْتَهُ؛ وأنشد:

رَكَضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلِي

أَي: تَأَخَّرَ. وتَلَى من الشَّهْرِ كَذَا تَلَى: بَقِيَ. وتَلَى الرَّجُلُ بِالنَّشْدِيدِ، إِذَا كَانَ بِأَخْرَ رَمِي. وتَلَى أَيضاً: فَضَى نَحْيَهُ أَي: نَذَرَهُ؛ عن ابن الأَعرابي. وتَلَى إِذَا جَمَعَ مَالاً كَثِيراً. وتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تَلَاوَةً: فَرَأْتَهُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلَّ كَلَامٍ؛ أَنشَد:

وَاسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى السُّطِيفُ

يَكَاذُ مِنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يُخْتَأَفُ

وقوله عز وجل: ﴿فَالنَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾؛ قيل: هم الملائكة، وجائز أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى. الليث: تَلَا يُتْلُو تِلَاوَةً يعني: قرأ قراءة. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾؛ معناه يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾؛ قال عطاء: على ما تُحَدِّثُ وتَقْصُرُ، وقيل: ما تنكلم به كفولك فلان يتلو كتاب الله أَي: يَقْرؤه ويتكلم به. قال: وقرأ بعضهم ما تُتْلَى الشَّيَاطِينُ<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: وما تلي الشياطين هو هكذا بهذا الضبط في الأصل.

فَبِتُّ إِحْالَهُ دُهْمًا جَلَاجَا

أَي: اخْتَلَجْتُ عَنْهَا أَوْلَادَهَا فَهِيَ تَجُنُّ إِلَيْهَا. ابن جني: وقيل المُتَلِيَّةُ التي أَثْقَلَتْ فَانْقَلَبَ رَأْسُ جَنِينِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الذَّنْبِ والحَيَاءِ، وهذا لا يوافق الاشتقاق. والتَّلَوُّ: ولد الشاة حين يُفْطَمُ من أُمِّه ويتلواها، والجمع أَتْلَاءٌ. والأُنثَى تَلَوَةٌ، وقيل: إِذَا خَرَجْتَ العِنَاقَ من حُدِّ الإِجْفَارِ فَهِيَ تِلْوَةٌ حَتَّى تَمَّ لَهَا سَنَةٌ فَتَجْذَعُ، وذلك لأنها تتبع أُمَّهَا. والتَّلَوُّ: ولد الحمار لاتباعه أُمِّه. النضر: التَّلَوَةُ من أَوْلَادِ المِغْرَى والضَّانِ التي قد اسْتَكْرَشَتْ وسَدَّتْ، الذكور تَلَوُ. وتَلَوُ الناقة: ولدها الذي يتلواها. والتَّلَوُ من الغنم: التي تُنْتَجِجُ قَبْلَ الصُّغْرَةِ. وأتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالاً أَي: أَتَبَعَهُ أَوْلَادًا. وأتَلَّتْ الناقة إِذَا تَلَاهَا ولدها؛ ومنه قولهم: لَا ذَرَبْتُ وَلَا أَتَلَيْتُ، يدعو عليه بالأُتْلِي إِبله أَي: لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ؛ عن يونس. وتَلَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ: أَتَبَعَ المَكْتُوبَةَ الطَّوْعَ. ويقال: تَلَى فلان صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ بالتَّطَوُّعِ أَي أَتَبَعَهَا؛ وقال البيهقي:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رَجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

وهذا البيت استشهد به على رجل مُتَلٍِّ منتصب في الصلاة، وخطأ أبو منصور من استشهد به هناك وقال: إنما هو من تَلَى يُتْلَى إِذَا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، قال: ويكون تلا وتلى بمعنى تبع. يقال: تَلَى الفريضة إِذَا أَتَبَعَهَا النفل. وفي حديث ابن عباس: أَقْبْنَا فِي دَابَّةٍ تَرَعِي الشجر وتشرَّب الماء في كِبْرِشٍ لِم تُغْرِ، قال تلك عندنا القَطِيمُ والتَّوَلَةُ والجَدْعَةُ؛ قال الخطابي: هكذا روى، قال: وإنما هو التَّلَوَةُ. يقال للمخذي إِذَا فُطِمَ وتَبِعَ أُمُّهُ تَلَوُ، والأُنثَى تَلَوَةٌ، والأمهات حينئذٍ المتتالي، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول.

والتَّوَالَى: الأَعْجَازُ لِاتِّبَاعِهَا الصُّدُورَ. وتوالي الخيل: مَاخِزْهَا من ذلك، وقيل: توالي الفرس ذَنَبُهُ ورَجُلَاهُ. يقال: إِنَّهُ لَحَبِيبُ التَّوَالِي وَسُرِيعُ التَّوَالِي وَكُلُّهُ من ذلك. والعرب تقول: لَيْسَ هُوَادِي الحَبِيبِ كالتَّوَالِي؛ فَهَوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا، وتواليها مَاخِرُهَا. وتوالي كل شيء: آخَرَهُ. وتاليات النجوم: آخِرَاهَا. ويقال: لَيْسَ تَوَالِي الحَبِيبِ كالتَّوَالِي وَلَا عُفْرُ اللَّيَالِي كالتَّوَالِي؛ وَعَفْرُهَا: بَسِطُهَا. وتوالي الطُّغْمُنِ: أَوَاخِرُهَا، وتوالي الإبل كذلك. وتوالي النجوم: أَوَاخِرُهَا.

بجنايته، والباغي: هو الخادم الجاني على الأذنين من قرابته. وأثليته أي: أحلته من الحوالة.

تمأل: المثمئل: الطويل المنتصب. وقد أمهل سنام البعير وأمأل إذا استوى وانتصب، فهو مثمئل ومثمهل. وأمأل الشيء أي: طال واشتد.

تمر: الثمر: حقل النخل، اسم جنس، واحده تمر وجمعها تمرات، بالتحريك. والتمران والتمرور بالضم: جمع الثمر: الأول عن سيبويه، قال ابن سيده: وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع بمطرده، ألا ترى أنهم لم يقولوا أبرار في جمع بز؟ الجوهرى: جمع الثمر تمر وتمران، بالضم، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة.

وتمر الرطب وتمر كلاهما: صار في حد الثمر وتمر النخلة وتمر، وكلاهما: حلت التمر. وتمر القوم يثمرهم تمرأ وتمرهم وتمرهم: أطعمهم التمر. وتمرني فلان: أطعمني تمرأ وتمرأ، وهم تامررون: كثرو تمرهم عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وعندى أن تامرأ على النسب؛ قال اللحياني: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا.

ورجل تامر: ذو تمر. يقال: رجل تامر ولا بن أي: ذو تمر وذو لبن، وقد يكون من قولك تمرتهم فأنا تامر أي: أطعمتهم التمر.

والتمران الذي يبيع التمر. والتمرية الذي يحبه. والمثمير: الكثير الثمر. وتمر الرجل إذا كثر عنده التمر. والمثمور المزود تمرأ وقوله أنشده ثعلب:

لَسْنَا مِنَ السَّقْمِ الَّذِينَ إِذَا

جَاءَ الشَّاءُ فَجَارَهُمْ تَمْرُ

يعني: أنهم يأكلون مال جارهم ويشتحلونه كما تشتحلي الناس التمر في الشتاء؛ ويروى:

لَسْنَا كَأَقْوَامِ إِذَا كَحَلَتْ

إِحْدَى السُّبَيْنِ فَجَارَهُمْ تَمْرُ

والثمير: التقديد. يقال: تمرت القديده، فهو متمر؛ وقال أبو

وفلان يثملو فلاناً أي: يحكيه ويتبع فعله. وهو يثمل يثملة بفتح ثاءه أي: يفتضيها ويثمدها. وفي الحديث في عذاب القبر: إن المنافق إذا وضع في قبره سئل عن محمد، ﷺ، وما جاء به فيقول لا أدري، فيقال: لا ذرئت ولا تلتيت ولا اهتديت؛ قبل في معنى قوله: ولا تلتيت: ولا تلوت أي: لا قرأت ولا درست، من تلا يثلو، فقالوا تلتيت بالياء ليعاقب بها الباء في ذرئت، كما قالوا: إنني لأبويه بالغايا والعشاياء وتجمع الغداة غدوات، فقيل: الغدايا من أجل العشاياء ليردوج الكلام؛ قال: وكان يونس يقول: إنما هو ولا أثليت في كلام العرب، معناه أن لا تثلي بئله أي: لا يكون لها أولاد تثلوه؛ وقال غيره: إنما هو لا ذرئت ولا أثليت على افتعلت من ألوت أي: أطقت واستطعت، فكأنه قال لا ذرئت ولا استطعت؛ قال ابن الأثير: والمحدثون يرون هذا الحديث ولا تثيت، والصواب ولا أثليت، وقيل: معناه لا قرأت أي: لا تلوت فقبلوا الواو ياء ليردوج الكلام مع ذرئت.

والثلاء الذمة. وأثليته: أعطيته الثلاء أي: أعطيته الذمة. وأثليته ذمة أي: أعطيته إياها. والثلاء الجوار. والثلاء: السهم يكتب عليه المثلي اسمه ويعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يؤذ. وأثليته سهماً: أعطيته إياه ليشتجيز به؛ وكل ذلك نسر به ثعلب قول زهير:

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ

وَسِيَانِ الْكَفَالَةِ وَالثَّلَاءِ

وقال ابن الأنباري: الثلاء الضمان. يقال: أثليت فلاناً إذا أعطيته شيئاً يأتمن به مثل سهم أو ثعلب. ويقال: تلوا وأتلوا إذا أعطوا ذمتهم؛ قال الفرزدق:

يَعْدُونَ لِلْجَارِ الثَّلَاءَ إِذَا تَلَوْا

عَلَى أَيِ أَفْتَارِ الْبَرِيَةِ يَمَّا

وإنه لثلؤ المقدار أي: زفيعه. والثلاء: الحوالة. وقد أثليت فلاناً على فلان أي: أحلته عليه؛ وأنشد الباهلي هذا البيت:

إِذَا خُضِرَ الْأَصْمُ رَمِيَتْ فِيهَا

بِمُسْتَثَلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

أراد بخضر الأصم دأدي ليالي شهر رجب، والمستثلي: من الثلاوة وهو الحوالة أي: أن يجزي عليك ويحيل عليك فتؤخذ



كاهل اليشكري يصف فرحة عقاب تسمى عُجْبَةً، وقال ابن بري يصف عُقَاباً شَبَهَ راحلته بها:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءِ خَادِرَةٍ

طَمِيئَةٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُثَمَّرُهُ

مِنَ الثَّمَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أراد الأرنب والثعالب أي: تقدده؛ يقول: إنها تصيد الأرناب والثعالب فأبدل من الباء فيهما ياء، شبه راحلته في سرعتها بالعقاب، وهي الشغواء، سميت بذلك لاعوجاج منقارها. والشغاء: العوج. والظمياء: العطشى إلى الدم. والخوافي: قصار ريش جناحها. والوخز: شيء ليس بالكثير. والأشارير: جمع إشارة: وهي القطعة من الحديد. والثعالي: يريد الثعالب، وكذلك الأرائي يريد الأرنب فأبدل من الباء فيهما ياء للضرورة. والتثمين: التثمين. والتثمين: أن يقطع اللحم صغراً ويجفف. وتثمين اللحم والتمر: تخفيفهما. وفي حديث النخعي: كان لا يرى بالتمرير بأساً؛ التثمين: تقطيع اللحم صغراً كالتمر وتجييفه وتنشيفه، أراد لا بأس أن يتزودة المشحوم، وقيل: أراد ما قُدِّد من لحوم الوحوش قبل الإحرام. واللحم المثمَّر: المَّقَطَّع. والتامور والتأمورة جميعاً: الإبريق؛ قال الأعشى يصف حَمَارَةً:

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

ولم يهزمه، وقيل: حَقَّةٌ يجعل فيها الخمر، وقيل: التامور والتأمورة الخمر نفسها. الأصمعي: التامور الدم والخمر والزعفران. والتامور: وزير الملك. والتامور: النُقْس. أبو زيد: يقال لقد علم تامورك ذلك أي: قد علمت نفسك ذلك. والتامور: دم القلب، وعمَّ بعضهم به كل دم؛ وقول أوس ابن حنجر:

أَتَيْتُ أَنْ بَنِي شَحِيمٍ أَوْلَجُوا

أَبْيَاسَاتِهِمْ تَامُورَ نَفْسِ السُّنْدِيرِ

قال الأصمعي: أي مُهْجَةٌ نَفْسُهُ، وكانوا قتلوه؛ وقال عمر بن نُعَاسِ المرادي، ويقال نُعَاس:

وَتَامُورٌ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا  
وَحَبَّةٌ غَيْرِ طَاحِيَةٍ طَحِيْتُ

وأورده الجوهري:

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون. قال ابن بري: صواب إنشاده: وحبة غير طاحية طحيت، بالياء فيهما، لأن القصبدة مردقة بياء وأولها:

أَلَا يَا بَيْتُكَ بِالْمَلْيَاءِ بَيْتُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال ابن بري: ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحنة طحنت، بالنون فيهما. وقد غيره من رواه طحيت، بالياء، على الصواب. ومعنى قوله: حبة غير طاحية، بالياء، حبة القلب أي رب علفة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها. الجوهري: والتأمورة غلاف القلب. ابن سيده: والتامور غلاف القلب، والتامور حبة القلب، وتامور الرجل قلبه. يقال: حرق في تامورك خير من عشرة في وعائك. وعرفته بتاموري أي: عقلي. والتأمور: وعاء الولد. والتأمور: لعب الجواري، وقيل: لعب الصبيان؛ عن ثعلب. والتأمور: صومعة الراهب. وفي الصحاح: التامورة الصومعة؛ قال ربعة بن مرقوم الضبي:

لَدَنَا<sup>(١)</sup> يَبْهَجِيهَا وَحُشِنَ حَيْدِيهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَسْتَزِلُّ

ويقال: أكل الذئب الشاة فما ترك منها تاموراً؛ وأكلنا حَزْرَةً؛ وهي الشاة السمينية، فما تركنا منها تاموراً أي شيئاً. وقالوا: ما في الرَكِيَّةِ تامورٌ يعني الماء أي شيء من الماء؛ حكاه الفارسي فيما يهزم وفيما لا يهزم. والتأمور: حيمس الأسد، وهو التامورة أيضاً؛ عن ثعلب. ويقال: احذر الأسد في تاموره ومخراجه وغيبه وعجزاله. وسأل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، عمرو بن معد يكرب عن سعد فقال: أسد في تامورته أي في عرينه، وهو بيت الأسد الذي يكون فيه، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد. والتأمورة والتامور: علفة القلب ودمه، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته. وما في الدلر تامورٌ وتومورٌ وما بها تومورٍ، بغير همز، أي ليس بها أحد. وقال أبو زيد: ما بها

(١) قوله: لَدَنَا في التهذيب ودرناه بالراء ولعله أقرب إلى الصواب.

سيده: والشَّمْلُولُ البَرَعَشْتُ، أعجمي، وهو العُملُولُ والقُنَابَرِيُّ بالنبطية.

والتَّامُولُ: نبت كالقَرْع، وقيل: التَّامُولُ نبت طيب الريح ينبت نبات اللُّبْيَاءِ، طَعْمُهُ طَعْمُ القَرَنْفَلِ يُضَعُّ فَيَطْبَبُ النُّكْهَةَ، وهو ببلاد العرب من أَرْضِ عُتَانَ كثير.

تَمَمَ: تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا وَتَمًّا وَتَمَامَةً وَتَمَامًا وَتَمَامًا وَتَمَامًا وَتَمَّةً وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ وَتَمَّمَهُ وَاسْتَمَمَّهُ بمعنى، وَتَمَّمَهُ اللهُ تَتِمِيمًا وَتَتِمَّةً، وَتَمَّامُ الشَّيْءِ وَتَمَامَتُهُ وَتَتِمَّتُهُ: مَا تَمَّ بِهِ. قال الفارسي: تَمَّامُ الشَّيْءِ مَا تَمَّ بِهِ، بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد. وَأَتَمَّ الشَّيْءُ وَتَمَّ بِهِ يَتِمُّ: جَعَلَهُ تَامًا؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنْ قَلَّتْ يَوْمًا نَعَمٌ بَدَأَ فَيَتِمُّ بِهَا

فَبِإِنْ إِضْمَاءِهَا صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامات؛ قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوز بها وتحتفظه من الآفات وتكفيها. وفي حديث دُعَاءِ الأَذَانِ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ؛ وَصَفَهَا بِالتَّمَامِ لأنها ذَكَرَ اللهُ وَيَدْعَى بِهَا إِلَى عِبَادَتِهِ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام. وتتممة كل شيء: ما يكون تمام غايته كقولك: هذه الدراهم تمام هذه المائة وتتممة هذه المائة. والتَّمُّ: الشيء التام، وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ اتَّكَلَى إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾؛ قال الفراء: يريد فَعَمِلَ بِهِنَّ، والكلمات عشر من الشئنة: خَسَسَ فِي الرُّأْسِ، وَخَسَسَ فِي الجَسَدِ، فَالْتِي فِي الرُّأْسِ: الفَرْقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالمُضْمَضَةُ وَالأَشْيِثَانُ وَالسُّوَاكُ وَأَمَّا الَّتِي فِي الجَسَدِ فَالْحِثَانَةُ وَخَلْقُ العَانَةِ وَتَقْلِيمُ الأَطْفَارِ وَنَتْفِ الرُّفْعَيْنِ وَالأَسْتِنْجَاءُ بِالماء. ويقال: تَمَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَي: بَلَغَهُ؛ قال العجاج:

لَمَّا دَعَا بِأَلِ تَيْمِيمٍ تَمُّوا

إِلَى المَعَالِي، وَبِهِنَّ سُمُّوا

وفي حديث معاوية: إِنْ تَمَّتْ عَلَى مَا تَرِيدُ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي مُحَقَّقًا وهي بمعنى المشدّد. يقال: تَمَّ عَلَى الأَمْرِ وَتَمَّمَهُ عَلَيْهِ، بِإِظْهَارِ الأَدْغَامِ، أَي: اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ.

تَأْمُرُ، مَهْمُوزٌ، أَي مَا بِهَا أَحَدٌ. وَبِلَادٌ خَلَاةٌ لَيْسَ بِهَا تَوْفَرِيٌّ أَي أَحَدٌ. وَمَا رَأَيْتَ تَوْفَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ المَرْأَةِ أَي: إِنْسِيًّا وَخَلْفًا. وَمَا رَأَيْتَ تَوْفَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ.

والتَّمَارِيُّ: شجرة لها مُضَعٌّ كَمُضَعِ العَوْسَجِ إِلَّا أَنَّهُا أَطْيَبُ مِنْهَا، وَهِيَ تُشَبِّهُ التَّبِيْعَ؛ قال:

كَهَيْدَجِ التَّمَارِيِّ أَحْطَأُ السَّبِيْعَ قَاضِيَةً

والتَّمْرَةُ: طائر أصغر من العصفور، والجمع تَمْرٌ؛ وقيل: التَّمْرُ طائر يقال له: ابن تَمْرَةٍ وذلك أنك لا تراه أبداً إلا وفي فَيْهِ تَمْرَةٌ.

وتَيْمَرِيٌّ: موضع؛ قال امرؤ القيس:

لَدَى جَانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِيٍّ<sup>(١)</sup>

وَأَتَمَّازُ المَرْحِ أَيْمُزَّارٌ، فَهُوَ مُتَمَرٌّ إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا. ابن سيده: وَأَتَمَّازُ المَرْحِ وَالحَبْلُ صَلْبٌ، وَكَذَلِكَ الذِّكْرُ إِذَا اشْتَدَّ نَعْظُهُ. الجوهري: أَتَمَّازُ الشَّيْءُ طَالَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ أَتَمَّهْلُ وَأَتَمَّالٌ؛ قال زهير بن مسعود الضبي:

تَنَى لَهَا يَهْيَكُ أَشْخَارِهَا

بِمُسْتَمِرٍّ فِيهِ تَحْرِيْبٌ

تمرّد: التهذيب في الرباعي، ابن الأعرابي: يقال لبرج الحمام: التَّمْرَادُ، وَجمعه التَّمَارِيدُ؛ وقيل: التَّمَارِيدُ مُحَاضِنُ الحِمَامِ فِي بَرَجِ الحِمَامِ، وَهِيَ بِيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض.

تمش: التهذيب: تَمَشَّتْ الشَّيْءُ تَمَشًّا إِذَا جَمَعْتَهُ؛ قال أبو منصور: هذا منكر جداً.

تمك: ابن سيده: التاميك السنم ما كان، وقيل: هو السنم المرتفع، وَتَمَكَّ السَّنَامُ يَتِمُّكُ وَيَتَمَكُّ تَمُوكًا وَتَمَكًّا: اكْتَنَزَ وَتَرَّ، وَفِي الصَّحاحِ أَي: طَالَ وَارْتَفَعَ فَهُوَ تَامِكٌ. وَنافة تَامِكٌ: عَظِيمةُ السَّنَامِ. وَأَتَمَكَّهَا الكَلْبُ: سَنَّهَا. ويقال: بناء تَامِكٌ أَي: مَرْتَفِعٌ.

تمل: التَّمِيلَةُ: دَوِيَّةٌ بِالحِجَازِ عَلَى قَدْرِ الهَوَّةِ، وَالجَمْعُ تَمَلَانٌ، وَفِي التَّهذِيبِ الجَمْعُ التَّمَيْلَاتُ. ابن الأعرابي: هُوَ التَّمِيَّةُ وَالتَّمَيْلَةُ يَمُنُّ الأَرْضَ، وَيُقَالُ لَذِكْرِهَا الفُنْجُلُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّمْلُولُ القُنَابَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، بِتَشْدِيدِ النُّونِ. ابن

(١) صدره كما في الديوان:

يَتَيْمِنِي طَعْمُ الحَيِّ لَمَّا تَمَلَّوْا

(٢) قوله: «القنابري» عبارة الفاروس في مادة قنير: والقنابري، بفتح الراء، بقلة الغملول.

وقال ابن شميل: ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر، وهي ليلة التمام. وليلة تمام القمر، هذا بفتح التاء، والأول بالكسر. ويقال: رُئي الهلال ليتم الشهر، وولدت المرأة ليتم وتَمَام وتَمَام إذا أَلَقَتْه وقد تَمَّ خَلْفُه. وحكى ابن بري عن الأصمعي: ولدته للتَمَام، بالألف واللام، قال: ولا يجيء نكرة إلا في الشعر. وأتمت المرأة، وهي مُتِمَّةٌ: دنا ولأدناها. وأتمت الحُبلى، فهي مُتِمَّةٌ إذا قَمَّت أيام حَبْلِها. وفي حديث أسماء: خرجت وأنا مُتِمَّةٌ، يقال: امرأة مُتِمَّةٌ للحامل إذا شارفت الوضْع، ووليد المَوْلود ليصمَام وتَمَام. وأتمت الناقة، وهي مُتِمَّةٌ: دنا نتاجها. وأتم الثبُث: اكَتَهَلَ. وأتم القمر: ائْتَلَأَ فَبَهَرَ، وهو يَبْدُرُ تَمَامٌ وتَمَامٌ ويَبْدُرُ تَمَامٌ. قال ابن دريد: ولِد الغلام ليتم وتَمَامٌ ويَبْدُرُ تَمَامٌ وكل شيء بعد هذا فهو تَمَامٌ، بالفتح. غيره: وقمر تمام وتَمَامٌ إذا تَمَّ ليلة البدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾؛ قال الزجاج: يجوز أن يكون تَمَامًا على المُحْسِنِ، أراد تَمَامًا من اللّٰه على المُحْسِنِينَ، ويجوز تَمَامًا على الذي أحسنه موسى من طاعة اللّٰه وأتباع أمره، ويجوز تَمَامًا على الذي هو أحسن الأشياء، وتَمَامًا منصوب مفعول له، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء؛ المعنى: آتيناه لهذه العلة أي للتَمَامِ والتفصيل؛ قال: والقراءة على أَحْسَنَ، بفتح النون؛ قال: ويجوز أَحْسَنُ على إضمار الذي هو أَحْسَنُ، وأجاز القراء أن يكون أَحْسَنُ في موضع خفض، وأن يكون من صفة الذي، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها. والمُسْتَتَمَّةُ في شعر أبي ذؤاد: هو الذي يطلب الصُّوفَ وَالْوَيْزَ لِيَتِمَّ به نَسَجَ كِسَاهه، والمؤهب مُتَمَّةٌ، قال ابن بري: صوابه عن أبي زيد، والجمع تَمَمَةٌ، بالكسر، وهو الجِزَّة من الصُّوفِ أو الشَّمْرِ أو الوَيْزِ؛ وبيت أبي ذؤاد هو قوله:

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاجِي لَا يُرَى

هَبَ مِنْهَا لِمُسْتَتِمَّةٍ عَصَامُ

أي: هذه الإبل كالبَيْضِ فِي الصَّبَاةِ، وقيل: فِي المَلَاةِ لَا يُرَى مِنْهَا لِمُسْتَتِمَّةٍ أَي: لَا يُوجَد فِيهَا مَا يُؤَهَبُ لِأَنَّهَا قَدْ سَبَتْ وَأَلْقَتْ أُوْبَارَهَا؛ قال: وَالْمُسْتَتِمَّةُ الَّذِي يُطَلَبُ التَّمَمَةُ وَالْعَصَامُ: حَيْطُ الْقَرْوَةِ.

وقوله فِي الْحَدِيثِ: تَمَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ أَي أَحَابَتْه وَجَاءَتْه مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَقْرَأُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾؛ قِيلَ: إِنَّمَا هُمَا تَأْوِيَةٌ كُلُّ مَا فِيهِمَا مِنَ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَوُلِدَ فُلَانٌ لِيَتَمَامًا<sup>(١)</sup> وَلِيَتَمَامًا، بِالْكَسْرِ. وَلَيْلُ التَّمَامِ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيْلِيِ الشِّتَاءِ؛ وَيَقَالُ: هِيَ ثَلَاثُ لَيَالِي لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ تَقْصَانِهَا، وَقِيلَ: هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

فَبِتْ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّمَامِ

م وَالْقَلْبُ مِنْ غَشِيَةِ مُقَشَّعِرٍ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُومُ اللَّيْلَةَ التَّمَامِ يَقِرُّ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَأَلَّ عِمْرَانَ وَسُورَةَ النِّسَاءِ وَلَا يُكْرَهُ بَابَةٌ إِلَّا دَعَا اللَّهُ فِيهَا؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلَ: لَيْلُ التَّمَامِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّيْلِ، وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ هَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ تَطْلُعُ فِيهِ حَتَّى تَطْلُعَ كُلُّهَا فِيهِ، فَهَذَا لَيْلُ التَّمَامِ. وَيَقَالُ: سَافَرْنَا شَهْرَنَا لَيْلِ التَّمَامِ لَا نُعْرَسُهُ، وَهَذِهِ لَيْلِيِ التَّمَامِ، أَي شَهْرًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: لَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: وَيَطْوِلُ لَيْلُ التَّمَامِ حَتَّى تَطْلُعَ فِيهِ الشُّجُومُ كُلُّهَا، وَهِيَ لَيْلَةُ مِيلَادِ عَيْسَى، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالنَّصَارَى تَعْظُمُهَا وَتَقُومُ فِيهَا. حَكَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَيْلُ تَمَامٍ إِذَا كَانَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَاعَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعَةً. وَيَقَالُ لِلَّيْلَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَتِمُّ فِيهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ التَّمَامِ، بَفَتْحِ التَّاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْلُ التَّمَامِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَزِيدُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَزُوجُجُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: كُلُّ لَيْلَةٍ طَالَتْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَنْتَمِ فِيهَا فَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ أَوْ هِيَ كَلْبِيَّةُ التَّمَامِ. وَيَقَالُ: لَيْلُ تَمَامٍ وَلَيْلُ تَمَامٍ، عَلَى الْإِضَافَةِ، وَلَيْلُ التَّمَامِ وَلَيْلُ تَمَامِي أَيْضًا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَمَامِيًّا كَانَ شَامِيَاتِ

رَجَحْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُورِ

(١) قوله: وولد فلان لتمام إجماع عبارة القاموس: وولده له تمام وتمام وفتح

والمُتَمِّمُ: المتكسر؛ قال الشاعر:

إذا ما رآها زُويَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بها كأنها ياض المُتَعَبُ المُتَمِّمُ

وَتَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ: أَجْهَزَ. وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْمَلَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بِلَاءُ الشَّوَى إِلَّا تَحْبِيًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ لَمْ تَابَ إِلَى مِئْتِ

فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَرْجُحَ بِالشَّخْلِ

قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي (١) يَتَمَّ: أَكْمَلَ حَجْمَهُ. وَاسْتَمَّ التُّعْمَةُ: سَأَلَ إِتْمَانَهَا. وَجَعَلَهُ تَمًّا أَي: تَمَامًا. وَجَعَلْتَهُ لَكَ تَمًّا أَي: بِتَمَامِهِ. وَتَمَّمَ الْكُفْرَ فَتَمَّمَهُ وَتَمَّمَهُ: انْصَدَعَ وَلَمْ يَبْنَ، وَقِيلَ: إِذَا انْصَدَعَ لَمْ يَبْنَ. وَقَالُوا: أَبِي قَاتِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَتَمًّا وَتَمًّا ثَلَاثَ لُغَاتٍ، أَي: تَمَامًا، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدْنَا لَيْتَمَ حَيْسٍ بِأَيْصِ

جُدًّا تَعَاوَزَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا

بِأَيْصِ: بَعِيدِ شَأْنٍ؛ وَوَيْبِلًا: وَجِيمًا.

وَالتَّمِيمَةُ: الطَّوِيلُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ:

لَمَّا دَعَا يَالَ تَمِيمَ تَمُّوا

وَالتَّمِيمُ: التَّمَامُ الْخَلْقُ. وَالتَّمِيمَةُ: الشَّأْتُ الشَّدِيدَةُ. وَالتَّمِيمَةُ: الصُّلْبُ؛ قَالَ:

وَصُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ السُّبْحَ جُزْؤُهُ

إِذَا مَا تَطَّيَّ فِي الْحِزَامِ تَطَّطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْهُ اللَّيْدُ لِتَمَامِهِ، وَقِيلَ: التَّمِيمُ التَّمَامُ الْخَلْقُ الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْخِلُ. وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ: الْجَدُّعُ التَّمَامُ التَّمُّ يُجْرَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ تَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّمَامِ، وَيُرْوَى الْجَدُّعُ التَّمَامُ التَّمِّمُ، فَالتَّمَامُ السَّدِي

استوفى الوقت الذي يسمى فيه جَدْعًا وبلغ أن يسمي ثيبًا، وَالتَّمِيمُ التَّمَامُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَمًا. وَالتَّمِيمَةُ: الْغُودُ، وَاحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ الْحَرْزُ الَّذِي يُتَّخَذُ غُودًا. وَالتَّمِيمَةُ: حَرْزَةٌ رَقْطَاءٌ تُنْظَمُ فِي السَّرِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الْعَنْقِ، وَهِيَ التَّمَائِمُ وَالتَّمِيمُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَقِيلَ: هِيَ قِلَادَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَغُودٌ؛ وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ: تَمَّمْتُ التَّمُولُودَ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّمَائِمَ. وَالتَّمِيمَةُ: غُودَةٌ تَلْعَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَةَ بِنِ الْحَرْشَبِ:

تَعْرُودٌ بِالرُّفْيِ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ

وَتَعْمَدُ فِي فَلَائِهَا التَّمِيمُ

قَالَ: وَالتَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ، وَقَالَ رِفَاعٌ (٢) بِنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ:

بِلَادٌ بِهَا يَبْطُحُ عَلَيَّ تَمَائِمِي

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسَّحٍ جِلْدِي تُرَائِمِهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو (٣): مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتَ إِنْ تَلَعْتَ تَمِيمَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَمَّ اللَّهُ لَهُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ حَرْزَةٌ كَانُوا يَعْثَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَعَادَاتُ إِذَا كُتِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا بَأْسَ بِهَا. وَالتَّمِيمَةُ: قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ، وَرَبْمَا جَعَلَتِ الْغُودَةَ الَّتِي تَلْعَقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: التَّمَائِمُ وَالرُّفْيُ وَالتَّمُولُ مِنَ الشَّرْكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّمَائِمُ وَاحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ، وَهِيَ حَرْزَاتٌ كَانُوا الْأَعْرَابُ يَلْعَقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَنْفِقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ يَرْعَمُهُمْ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ الْهَذَلِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَإِذَا الْمَيْبِئَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُرَيِّنَةٌ بَعْدَهُ

فَتُرِطِي عَلَيْهِ يَا مُرَيِّنُ التَّمَائِمَا

(٢) قوله: «رفاع» هكذا في الأصل رفاع بالفاء، وتقدم في مادة نوط: رفاع منقوطةً بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك.

(٣) قوله: «وفي حديث ابن عمرو» هكذا في الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله، وفي نسخة من النهاية: عمر بضم أوله.

(١) قوله: «أراه يعني الخ» هكذا في الأصل، ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه وسيأتي مع بيت بعده في مادة سحل.

وقد تمَّ الجزءُ تماماً، وقيل: المُتَمِّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت، وكانا من الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلائُن في ضرب الرمل، سمي مُتَمِّماً لأنك تَمَمْتَ أصلَ الجزء.

ورجل مُتَمِّم إذا فازَ بِقِدْحِهِ مرّةً بعد مرّةٍ فأطعمَ لَحْمَهُ المساكين. ومَتَمَّهُم: أطعمهم نصيبَ قِدْحِهِ؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأشد قول النابغة:

إني أَنَسَمُ أُنساري وَأَمْنَحُهُم

مثنى الأيادي وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدْمَا

أي: أطعمهم ذلك اللَّحْم.

ومَتَمُّمُ بن نُؤيرة: من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبوع؛ قال ابن الأعرابي: سمي بالمَتَمِّم الذي يُطْعِم اللَّحْمَ المساكين والأُنسار؛ وقيل: التَّمِيمُ في الأيسار أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يُتَمِّم الأُنصاء. وتَمِيمٌ قَبِيلَةٌ، وهو تَمِيمُ بنُ مُرِّ بنِ أَدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ إلباسِ بنِ مُضَرَ؛ قال سيبويه: من العرب من يقول هذه تَمِيمٌ يجعله اسماً للأب ويصرف، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا يُصْرَف، وقال: قالوا تَمِيمٌ بنتُ مُرِّ فأنتوا ولم يقولوا ابن. وتَمَّمَ الرجلُ: صار هوام تَمِيمِيًّا. وتَمَّمَ: انتسب إلى تَمِيمٍ؛ وقول العجاج:

إذا دَعَوَا يالَ تَمِيمٍ تَسُوا

قال ابن سيده: أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة.

الليث: تَمَّمَ الرجلُ إذا صار تَمِيمِي الرَّأي والهوى والمحلَّة. قال أبو منصور: وقياس ما جاء في هذا الباب تَمَّمَ، بتاءين، كما يقال تَمَّصَّرَ وتَمَّزَّرَ، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استقلالاً للجمع. وتَتَمَّمُوا أي جاءوا كلهم وتَمَّمُوا.

والتَمَّتَمَةُ: ردُّ الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يُفجَل بكلامه فلا يكاد يُفهمك، وقيل: هو أن تسبق كلمته إلى حنكه الأعلى، والفأفاء: الذي يمشر عليه خروج الكلام، ورجل تَمَّتَم، والأنثى تَمَّتَمَةٌ. وقال الليث: التَمَّتَمَةُ في

وجعلها ابن مسعود من الشُّرك لأنهم جعلوها وإقية من المقادير والموت وأرادوا دَفَع ذلك بها، وطلبوا دَفَع الأذى من غير الله الذي هو دافعه، فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قَدَّر وكتب من آجال العباد والأغراض التي تُصيهم، ولا دافع لما قَضَى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قَدَّر. قال أبو منصور: ومن يجعل التمام شيوراً فغير مُصيب؛ وأما قول الفرزدق:

وكيف يَضِلُّ العَشْبَرِيُّ ببلدَةٍ

بها قُطِعَتْ عنه شِوَر التَّمائم

فإنه أضاف الشيوَر إلى التَّمائم لأن التمام خرز تُثقب ويجعل فيها شيوَرٌ ونحوه يعلَّقُ بها. قال: ولم أرَ بين الأعراب خلافاً أن التَّميمة هي الخرزة نفسها، وعلى هذا مذهب قول الأئمة؛ وقول طُفَيْل:

فإلّا نَمْتُ أَجْعَلُ لِنَفْسِ قِلادَةٍ

يُتَمُّ بها نَفْرٌ قِلادُهُ قَبْلُ

قال: أي عاذة<sup>(١)</sup> الذي كان تقلده قبل؛ قال: يُتَمُّ يحطها تَميمةٌ خرز قِلادته إلى الواسطة، وإنما أراد أقلده الهجاء. ابن الأعرابي: تَمُّ إذا كَبِرَ وتَمَّ إذا بُلِّغَ<sup>(٢)</sup>؛ وقال رؤبة:

في بَطْنِهِ غاشيةٌ تُتَمُّ

قال شمر: الغاشية وَزَم يكون في البطن، وقال: تُتَمُّ أَي تُهْلِكُه وتبلِّغه أَجله؛ وقال ذو الرمة:

كانهياض المُعْنَبِ المُتَمِّمِ

يقال: طَلَعَ فلانٌ ثم تَمَّمَ تَمَّتَمًا أَي تَمَّ عَرَبِجُه كَشَرًا، من قولك تَمَّ إذا كَسر. والمُتَمِّمُ: منقَطع عِرْقِ الشَّوَةِ. والتَمِّمُ والتَمِّمُ من الشعرِ والوَبَرِ والصُّوفِ؛ كالجزز، الواحدة تَمَّةٌ. قال ابن سيده: فأما التَمُّ فأراه اسماً للجمع. واستتَمَّهُ: طلب منه التَمِّمُ، وأتمه: أعطاه إياها. ابن الأعرابي: التَمُّ الفأس، وجمعه تَمَّةٌ.

والتامُّ من الشعر<sup>(٣)</sup>: ما يمكن أن يَدْخُلَهُ الرَّحافُ فيسَلِّمُ منه،

(١) قوله: وقال أي عاذة إلى قوله إلى الواسطة هكذا في الأصل. ومعنى البيت ظاهر.

(٢) قوله: وتَمَّ إذا بُلِّغَ الخه هكذا في الأصل والتكملة والتهديب. وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن: وتَمَّ الشيء أهلكه وبلغه أجله، ثم قال في المستدرک: تم إذا كسر وتم إذا بلغ، ولم يذكر شاهدًا عليه.

(٣) قوله: فواتم من الشعر الخه هكذا في الأصل، وعبارة التكملة: ومن ألقاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه.

الكلام أن لا يبين اللسان يُخطيء موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم، وإن لم يكن بيتاً. محمد بن يزيد: الثَّمْتَمَةُ الترديد في التاء، والغافاة الترديد في الفاء.

تَمَن: تَمَنَ: اسم موضع؛ قال عبدة بن الطبيب:

سَمَوْتُ لَهُ بِالرُّوْكِ حَتَّى وَجَدْتُهُ

يَتَمَنَّمَنُ يَجْكِبُهُ الْحَمَامُ الْمُفْرَدُ

وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِمَا عَنَى بِهِ الْبُغْمَةُ. وفي حديث سالم سَبَلَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ تَمَنٍ سَفْحٍ هَرَشِي، بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ، اسْمُ بَيْتَةٍ هَرَشَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

تَمَهُ: تَمِيَةُ الدُّهْنُ وَاللَّيْنُ وَاللَّحْمُ يَتَمَهُ تَمَهُاً وَتَمَاهَةً، فَهُوَ تَمِيَةٌ: تَغْيِيرُ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ، مِثْلُ الرُّهُومَةِ: وَتَمِيَةُ الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، تَمَهُاً: فَصَدَ. وَالتَّمَةُ فِي اللَّيْنِ: كَالْتَمَسَ فِي الدُّسْمِ. وَشَاةٌ تَمَمَاهُ: يَتَمَهُ لَيْثُهَا أَيْ: يَتَغْيَرُ سَرِيعاً رَيْثُهَا يُحْلَبُ. وَتَمِيَةٌ وَتَمِيمٌ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ، وَبِهِ سَمِيَتْ تَمِيَامَةُ.

تَمَهَلٌ: أَبُو زَيْدٍ: الْمُتَمَهِّلُ الْمَعْتَدِلُ. وَقَدْ أَمْتَهَلُ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَأَمْتَالٌ إِذَا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ، فَهُوَ مُتَمَهِّلٌ وَمُتَمَهِّلٌ الْجَوْهَرِيُّ: أَمْتَهَلُ الشَّيْءُ أَمْتَهَلَالاً أَيْ: طَالَ، وَيُقَالُ اعْتَدَلَ، وَكَذَلِكَ أَمْتَالٌ وَأَمْتَأْرٌ أَيْ: طَالَ وَاسْتَدَنَّ.

تَمَأً: تَمَأً بِالْمَكَانِ يَتَمَأً: أَقَامَ وَقَطَنَ. قَالَ تَعْلَبُ: وَبِهِ سَمِيَ التَّائِيَةُ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا مِنْ أَفْبَحِ الْغَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصْخَ لِأَنَّهُ قَدْ لَبِثَ فِي أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ التَّائِيَةِ عَلَيْهِ. أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ، إِذَا مَرَّ بِرَكْبَةٍ عَلَيْهِا قَوْمٌ يَتَشَقُّونَ مِنْهَا نَعَمَتَهُمْ، وَهَمَّ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا، فابْنَ السَّبِيلِ مَا رَأَى أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ، يُبَدَأُ بِهِ فَيُشْفَى وَظَهْرُهُ لِأَنَّهُ سَاطِرٌ، وَهَمَّ مُقِيمُونَ، وَلَا يَفُوتُهُمُ الشَّقِيُّ، وَلَا يُعْجِلُهُمُ الشُّقْرُ وَالسَّيْرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ: لَيْسَ لِلتَّائِيَةِ شَيْءٌ، يَرِيدُ أَنَّ الْمَقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَتَفَرِّقُونَ مَعَ الْعُرَاةِ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَرِيِّ نَصِيبٌ؛ وَيَرِيدُ بِالتَّائِيَةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا التَّائِيَةُ أَجْازُ إِطْلَاقِهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَمَأً فِي أَرْضِ الْعَجَمِ، فَعَمِلَ نَيْزُورَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ حُسْرًا مَعَهُمْ.

وَتَمَأً فَهُوَ تَائِيَةٌ: إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَهَمَّ تَمَأً

البلد، والاسم التَّاءُ. وَقَالُوا تَمَأً فِي الْمَكَانِ فَأَبْدَلُوا فَظَّهُ قَوْمٌ لُغَةً، وَهُوَ خَطَأٌ. الْأَزْهَرِيُّ: تَمَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَمَأً، فَهُوَ تَائِيَةٌ وَتَائِيَةٌ، أَيْ: مَقِيمٌ.

تَسَبُّ: التَّشْوَبُ: شَجَرٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

تَسْبَلُ: ابْنُ سَيْدِهِ: التَّسْبَالُ وَالتَّسْبِيلُ وَالتَّسْبَالَةُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، رَبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سَيْبِيهِ لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَزَادُ أَوْلَى إِلَّا يَتَّبِتُ، وَكَذَلِكَ النُّونُ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِذَلِكَ، وَعِنْدَ تَعْلَبِ ثَلَاثِيٌّ، وَذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ التَّاءِ، وَيَشْتَقُّهُ مِنَ التَّسْبَلِ الَّذِي هُوَ الصَّغْرُ، وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالتَّاءِ مِنَ الْاِعْتِقَابِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيِّ، وَجَمَعَهُ التَّسْبِيلُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرَ لَكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

يَتَشَوُّونَ مَسْنَى الْجَمَالِ الرَّوْهِرِ يَغْصِمُهُمْ

صَرَبَتْ إِذَا عَرَوَ السُّودُ التَّسْبِيلِ

أَيْ: الْيَقْضَارُ. وَالتَّسْبُولُ: كَالْتَّسْبَالِ. وَتَسْبَلُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَتَسْبَلُ

فَمُجْتَمَعُ الْحَوَيْنِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلٌ<sup>(١)</sup>

تَسْتَلُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: إِذَا مَيَّزْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ السَّتْلَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَسْتَلُّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ، وَتَسْتَلُّ إِذَا تَخَاطَمَ بَعْدَ تَعَاوَلٍ.

تَسَخَّ: تَسَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَمَأً تَتَوَخَّأُ وَتَسَخَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَهُوَ تَائِيَةٌ وَتَائِيَةٌ أَيْ: مَقِيمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَسَخَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ: ثَبَتُوا وَأَقَامُوا، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ أَيْ رَسَخُوا.

وَتَسَخَّ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ قَبِيلَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَسَخَّوْا.

وَتَسَخَّ فِي الْأَمْرِ: رَسَخَ فِيهِ، فَهُوَ تَائِيَةٌ وَتَسَخَّتْ نَفْسُهُ تَسَخَّاً: حَبِثَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَلَتْحَتْ. وَتَسَخَّ وَطَيْخَ إِذَا اتَّخَمَ.

تَسْرُ: التَّسْوَرُ: نَوْعٌ مِنَ الْكَوَانِينِ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّسْوَرُ الَّذِي

(١) قوله: عفا واسط الخ أوردته ياقوت في المعجم: بلفظ نبل، بالنون أوله ثم الموحدة.

تنطل: التهذيب في الرباعي: التنطل<sup>(١)</sup> القطن؛ قال:

ومسححت أشفل بطينها كالتنطل

تنف: التثوفة: القفر من الأرض وأصل بنائها التثف، وهي المفاضة، والجمع تنائف، وقيل: التثوفة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف، وقيل: التثوفة التي لا ماء بها من القلوات ولا أنيس وإن كانت مغشبية، وقيل: التثوفة البعيدة وفيها مسخمت كل ولكن لا يُقدَّر على رعيه يُعديها. وفي الحديث: أنه سافر رجل بأرض تنوفية، التثوفة: الأرض القفر، وقيل: البعيدة الماء؛ قال الجوهري: التثوفة المفاضة، وكذلك التثوفية كما قالوا دؤ ودؤفة لأنها أرض مثلها فتيسبت إليها؛ قال ابن الأحمر:

كم دؤن ليلى من تنوفية

لما عة نندؤ فيها النؤز

تنوفى: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كأن دياراً خلقت بلبونه

عقابت تنوفى لا عقابت القواعل

هو من المثل التي لم يدكورها سيبويه. قال ابن جنبي: قلت زة لأبي علي: يجوز أن تكون تنوفى مقصورة من تنوفاء نزلة بزوكاء، فسمع ذلك وتقبله؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون ألف تنوفى إشباعاً للفتحة لا سيما وقد رويناها فتوحاً وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن؛ لا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الألف في قوله:

ينباع من ذفري غضوب جشرة

هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن، ألا ترى أنه لو قال: نغ من ذفري لصح الوزن إلا أن فيه زحافاً، وهو الحزّل، ما أنه لو قال: تنوف لكان الجزء مقبوضاً فالإشباع إذا في وضعين إما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز.

تسجم: في حديث النبي، ﷺ: أن الشمس كسفت على يده فاشودت وأضت كأنها تسومة؛ قال أبو

يخيز فيه. وفي الحديث: قال لرجل عليه ثوب مضعف: لو أن ثوبك في ثور أهلك أو تحث قديرهم كان خيراً؛ فذهب فأحرقه؛ قال ابن الأثير: وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك، كأنه كره الثوب المضعف. والثور الذي يخيز فيه؛ يقال: هو في جميع اللغات كذلك. وقال أحمد بن يحيى: الثور تفعول من النار؛ قال ابن سيده: وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة، وصاحبه تثار. والثور: بفتح الألف، فارسي معرب، وقيل: هو بكل لغة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار الثور﴾، قال علي، كرم الله وجهه: هو وجه الأرض، وكل مفعج ماء ثور. قال أبو إسحق: أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم قوز الثور، وقيل في الثور أقوال: قيل الثور وجه الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: إن الماء فار من ثور الخابزة، وقيل أيضاً: إن الثور تنوير الصبح. وروي عن ابن عباس: الثور الذي بالجزيرة وهي عين الورد، والله أعلم بما أراد. قال الليث: الثور عمت بكل لسان. قال أبو منصور: وقول من قال إن الثور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُول، والدليل على ذلك أن أصل بناءه تنر، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستيرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية. وتناير الوادي: محافله؛ قال الراعي:

فلما غلا ذات الشناير صؤنة<sup>(١)</sup>

تكشف عن برك قليل صواعفة

وقيل: ذات الشناير هنا موضع بعينه؛ قال الأزهري: وذات الشناير عقبة يجذاء زبالة مما يلي المغرب منها.

تنس: تئامس الناس: زعاعهم؛ عن كراع. قال الأزهري: أما تنس فما وجدت للعرب فيها شيئاً، قال: وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تيسس، وبها تعمل الشروب الثمينة<sup>(٢)</sup>.

(١) [في التاج «عُدَّة» وفي معجم البلدان: صؤنة].

(٢) قوله: وبها تعمل الشروب الثمينة: كذا بالأصل. وعبارة القاموس: من جزائر بحر الروم قرب دمياط، تنسب إليها الشيايب الفاخرة.

(٣) وله: «التنطل» كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد ما ترى، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والتون فيه، وقد عذرته شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه.

وفي حديث عمار: إن رسول الله ﷺ، تَسَى وَيَزِي، تِرُّ الرجل: مثله في الشَّنِّ، والتَّنُّ والتَّنُّ: الصَّبِي الذي قَصَّعَهُ المرضُ فلا يَشِبُّ، وقد أَتَتْهُ المرضُ. أبو زيد: يقال أَتَتْهُ المرضُ إذا قَصَّعَهُ فلم يَلْحَقْ بِأَتَانِهِ أَي بِأَقْرَانِهِ، فهو لا يَشِبُّ، قال: والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ.

وتَنَّنَ بالمكان: أَقام؛ عن ثعلب.

والتَّشِينُ: ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها، وربما بعث الله عز وجل سحابة فاتحمته، وذلك فيما يقال، والله أعلم، أن دواب البحر يشكونه إلى الله تعالى فيروفعه عنها؛ قال أبو منصور: وأخبرني شيخ من ثقات الغزاة أنه كان نازلاً على سيف ببحر الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت، ونظرنا إلى ذنَبِ التَّيْنِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ، وَهَيَّتْ بِهَا الرِّيحُ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا. وجاء في بعض الأخبار: أن السحابة تحمل التَّيْنِ إلى بلاد يأجوج ومأجوج فَتَطْرَحُهُ فِيهَا، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ. والتَّيْنُ: نَجْمٌ، وهو على التشبيه بالحية. الليث: التَّيْنُ نَجْمٌ من نجوم السماء، وقيل: ليس بكوكب، ولكنه بياضٌ خفيٌّ يكون جسده في سَنَةِ بروج من السماء؛ وذئبه دقيق أسود فيه التواء، يكون في البرج السابع من رأسه، وهو يَنْتَقِلُ كَتَقَطَّلِ الكواكب الجوارِي، واسمه بالفارسية في حساب النجوم هُشْتَنْبَرٌ<sup>(٣)</sup>؛ وهو من النحوس؛ قال ابن بري: وتُسَمِّيهِ الفرس الجوزهر، وقال: هو مما يُعَدُّ من النحوس؛ قال محمد بن المكرم: الذي عليه المُتَنَجِّمُونَ في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التَّيْنِ يُعَدُّ مع السُّعُودِ، والذَّنْبُ يُعَدُّ مع النحوس. الجوهري: والتَّيْنُ موضع في السماء.

ابن الأعرابي: تَنَّنَ الرجلُ إذا ترك أَصْدَقَاءَهُ وصاحب غيرهم.

أبو الهيثم فيما قرىء بخطه: سَيْفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ وَمَتْنٌ<sup>(٤)</sup> أَي كِلِيلٌ، وسيف كهيم مثله، وكلُّ متن مذموم.

تنا: التَّائِةُ: ترك المذاكرة. وفي حديث قتادة: كان حميد

عبيد: التَّوْمَةُ نَوْحٌ من نبات الأرض فيه سواد<sup>(١)</sup> وفي ثمره يأكله النَّعَامُ. ابن سيده: التَّوْمُ شجر له حَمَلٌ صِغَارٌ كَمَثَلِ حَبِّ الحَزْوَعِ وَيَتَفَلَّقُ عن حَبِّ يأكله أهل البادية، وَكَيْفَمَا زالت الشمس تَبِعَهَا بِأَعْرَاضِ الوَرِقِ، وواحدته تَوْمَةٌ. وقال أبو حنيفة: التَّوْمُ من الأعْلَاثِ، وهي شجرة غَبْرَاءُ يأكلها النَّعَامُ وَالتَّطْبَاءُ، وهي مما تُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّمَاءُ، ولها حَبٌّ إِذَا تَفْتَحَتْ أَكْمَامُهُ اسْوَدَّ، وله عِرْقٌ، وربما أُتِخِذَ زُنْدًا، وَأَكْبَرُ مَنَابِئِهَا شَطَانُ الأودِيَةِ؛ ولِحَبِّ النَّعَامِ له قال زهير في صفة الطَّيْمِ:

أَصْكَ مُصْلَمِ الأذْنَيْنِ أَجْنَى

له بالسُّيِّ تَوْمٌ وَأَهْ

وقال ابن الأعرابي: التَّوْمَةُ، بالهاء، شجرة من الحَبِّيَّةِ عظيمة تنبت، فيها حب كالشُّهْدَانِجِ يَدَّهِنُونَ به وَيَأْتِيْمُونَهُ، ثم تَبَسُّسُ عند دخول الشَّتَاءِ وتذهب؛ هذا كله عن أبي حنيفة. قال الأزهري: التَّوْمَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ وَرَقِهَا إلى السواد، ولها حَبٌّ كحب الشُّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً، ورأيت نساء البادية يَدُقُّن حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ منه دهنًا أزرق فيه لَوْرُجَةٌ، وَيَدَّهِنُ به إذا امْتَشَطْنَ. وقال أبو عمرو: التَّوْمُ حَبَّةٌ دَبْسَةٌ غَبْرَاءُ. وقال ابن شميل: التَّوْمَةُ تَهْمَةُ الطَّعْمِ لا يَحْمَدُهَا المَالُ.

وَقَمَّ البعيرُ، بتخفيف النون: أَكَلَ التَّوْمَ.

تنن: التَّنُّ: بالكسر: التَّوْبُ والحَتْنُ، وقيل: الشَّيْبَةُ، وقيل: الصاحب، والجمع أَتْنَانٌ. يقال: صَبَّوْهُ أَتْنَانٌ. ابن الأعرابي: هو سِنَّهُ وَتَنَّهُ وَجَنَّهُ، وهم أَتْنَانٌ وَأَتْنَانٌ وَأَتْرَابٌ إذا كان سِنَّهُمْ واحداً، وهما يَتْنَانٌ، قال ابن السكيت: هما مستويان في عَقَلٍ أو ضَعْفٍ أو شِدَّةٍ أو مروءة. قال ابن بري: جمع تِنُّ أَتْنَانٌ وَتَيْنِينٌ؛ عن الفراء؛ وأنشد فقال:

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ

وَأَقْصَرَ مَا يَعِدُّ لَهُ السَّيْنَانُ<sup>(٢)</sup>

(٣) قوله: «هشنتبر» كذا ضبط في القاموس، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء.

(٤) الذي في التهذيب: سيف كهام وددان ومتن (من أتنن)، بتقديم النون على

التاء أي كليل، سيف كهيم مثله، وكل متن مذموم.

(١) قوله: «فيه سواد إلخ» عبارة النهاية: فيها وفي ثمرها سواد قليل.

(٢) قوله: «فأصبح» كذا في النسخ ولم نعر عليه.



وطلعت من شمشاخيه شهيرة<sup>(١)</sup>

شئمة مشرفة كمراس الأصلح

والشهور: ما اطمأن من الأرض، وقيل: هو ما بين أعلى سفير الوادي وأسفله العميق، نجدية، وقيل: هو ما بين أعلى الجبل وأسفله، هذلية، وهي الشهيرة، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس. التهذيب في الرباعي: الشهر ما اطمأن من الرمل. الجوهري: الشهر من الرمل ما له جرف، والجمع تياهير وتياهر؛ قال الشاعر:

كيف اهتدت ودوتها الجزائر

وعقص من عالج تياهر

وقيل: الشهر من الرمل المشرف، وأنشد الرجز أيضاً:

والشهرى: السنام الطويل؛ قال عمرو بن قميحة:

فأرسلت الغلام ولم ألبث

إلى خير البوارك توهرياً

قال ابن سيده: وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولاً إلا بئب. قال الأزهرى: الشهر فيقول من الوهر قلبت الواو تاء وأصله وهو مثل الشهر وأصله ويقور؛ قال العجاج:

إلى أرطى ونقاً شهر

قال: أراد به فيقول من الوهر. ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه: به تيه شهر أي تائه.

تهم: تهم الدهر واللحم تهماً، فهو تهم: تغير. وفيه تهم أي حُث ربح نحو الزهومة. والتهم: شدة الحر وسكون الريح.

وتهمامة: اسم مكة والنازل فيها منهم، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فحُث ربحها، وقيل: تهمامة بلد، والنسب إليه تهمامي وتهمام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى اليائين اللاحقتين بعدها؛ قال ابن جنى: وهذا يدل على أن الشيعين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالهما وحالاه

ابن هلال من العلماء فأضرت به الشاوة. وقال الأصمعي: هي الشاية، بالياء، فإذا أن تكون على المعاقبة، وإما أن تكون لغة؛ قال ابن الأثير: الشاية الفلاحة والزراعة؛ يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل قرية على طريق الأهواز، ويروى الشاوة، بالنون والياء، أي: الشرف والأثناء: الأقران. والأثناء الأقدام.

تهته: التهته: التواء في اللسان مثل اللكنة. والتهاته: الأباطيل والثرهات؛ قال القطامي:

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها

إلا التهاته والأمنية السقما<sup>(٢)</sup>

قال ابن بري: ويروى: ولم يكن ما ابتلينا أي: جربنا وخبرنا، وكذا في شعره ما ابتلينا، وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب المصنّف.

قال ابن بري: ويقال تهته في الشيء أي: ردد فيه. ويقال: تهته فلان إذا ردد في الباطل؛ ومنه قول رؤبة:

في غائلات السخائر المتهته

وهو الذي ردد في الأباطيل.

وتة تة: حكاية المتهته. وتة تة: زجر للبعير ودعاء للكلب؛ ومنه قوله:

عجبت لهذه تفرث بعيري

وأصبح كلينا فرحاً جلول

يحاذر شرها جملتي وكلبي

يرجى خيسرها ماذا تقول

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة، وهي تة تة زجر للبعير يتفر منه، وهي دعاء للكلب.

تهر: الشهر: موج البحر إذا ارتفع؛ قال الشاعر:

كالبحر يذف بالشهور شهر

والشهور: ما بين قلة الجبل وأسفله؛ قال بعض الهذليين:

(١) قوله: «ولم يكن ما ابتلينا» كذا بالأصل والمحكم والصحاح، والذي في التهذيب: ما اجتينا، ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بري ويروى الخ.

(٢) [في التاج: من شمشاخية تهور، ونسب في شرح أشعار الهذليين لسانة بن العجلان].

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ، إِنْ  
رَأَيْتَ السَّموتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ  
تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ  
فَنِعِمَّ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ  
وَأَتَهُمُ الرَّجُلُ وَتَهَّمَهُمْ: أَتَى تِهَامَةَ؛ قَالَ الْمَمْرُوقُ الْعَبْدِيُّ:  
فَإِنْ تُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْكُمْ  
وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أُغْرِقِ

قال ابن بري: صواب إنشاء البيت:

فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْهِمْ  
على الغيبة لا على الخطاب، يُخاطب بذلك بعض الملوك  
ويغْتَدِرُ إليه لشوء بلغه عنه؛ وقيل البيت:

أَكَلْتُنِي أَذْوَاءَ قَوْمِ تَرْكُتْهُمْ

فَإِلَّا تُدَارِكُنِي مِنَ الْبُخْرِ أُغْرِقِ

أي: كَلَّفْتَنِي جَنَابَاتِ قَوْمِ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمُخَالِفٌ لَهُمْ وَمُتَبَاعِدٌ  
عَنْهُمْ، إِنْ أَتَهُمُوا أَنْجِدْتُمْ مَخَالِفاً لَهُمْ، وَإِنْ أَنْجَدُوا أُغْرِقْتُ،  
فَكَيْفَ تَأْخُذْنِي بِذَنْبٍ مِنْ هَذِهِ حَالِهِ؟ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ  
الَهْدَلِيِّ:

سَامَ يَمَانٍ مُنْجِدٍ مُتَّهَمِهِمْ

جِجَارِيَّةٌ أَعْجَازُهُ هُوَ مُسْهِلٌ

قال الزبائشي: سمعت الأعراب يقولون: إذا اتخذت من ثنابا  
ذابت عروق فقد أتهمت. قال الزبائشي: والعوز تهامة، قال:  
وأرض تهمة شديدة الحر، قال: وتبالة من تهامة. وفي  
الحديث: أن رجلاً أتى النبي، ﷺ، وبه وضخ، فقال: انظر  
بطن وإد لا منجد ولا منهم فتمعتك فيه، ففعل فلم يزد  
الوضخ حتى مات؛ فالتهتهم؛ الذي يتصب ماؤه إلى تهامة؛  
قال الأزهري: لم يرد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة، ولكنه أراد حداً  
منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله،  
ولكنه منهما، فهو منجد منهم، وتجد ما بين الغديب إلى  
ذات عروق وإلى البمامة وإلى جبل طيء وإلى وجرة وإلى  
اليمن، وذات عروق: أول تهامة إلى البحر وجده، وقيل: تهامة  
ما بين ذات عروق إلى مخرجين من وراء مكة، وما وراء ذلك  
من المغرب فهو عور، والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها  
فوق العور ودون نجد. وقوم تهامون:

بهما، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف  
تخذت قبله، وآخرون إلى أنها تحدث بعده، وآخرون إلى  
أنها تحدث معه؛ قال أبو علي: وذلك لغموض الأمر وشدة  
الغزب، وكذلك القول في سام ويمان. قال ابن سيده: فإن  
قلت فإن في تهامة ألباً فلم ذهب في تهام إلى أن الألف  
عوض من إحدى ياءي الإضافة؛ قيل: قال الخليل في هذا  
إنهم كانوا نسبوها إلى فعل أو فعل، فكأنهم فكوا صيغة تهامة  
فأصاروها إلى تههم أو تههم، ثم أضافوا إليه فقالوا تهام، وإنما  
مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء  
هذا العمل في هذين جميعاً، وهما الشام واليمن؛ قال ابن  
جني: وهذا التزخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به  
السمع نصاً؛ أنشد أحمد بن يحيى:

أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهْمِ

يَا لَكَ بَرَقاً مَنْ يَشِيشُهُ لَا يَنْمُ

قال: فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على  
اليقين، ومن كسر التاء قال تهايمي؛ هذا قول سيبويه.  
الجوهري: النسبة إلى تهامة تهايمي وتهام، إذا فتحت التاء لم  
تشدد كما قالوا يمان وشام، إلا أن الألف في تهام من لفظها،  
والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة؛ قال ابن أحرر:

وَكُنَّا وَهْمٌ كَابِتِي سُبَابٍ تَفَرَّقَا

سِوَى ثَمِ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا

وَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَاتِهِ

وَأَخْلَطَ هَذَا: لَا أَرِيهِمْ مَكَانِيَا

قال ابن بري: قول الجوهري إلا أن الألف في تهام من لفظها  
ليس بصحيح، بل الألف غير التي في تهامة، بدليل انفتاح  
التاء في تهام، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى  
تههم أو تههم، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي  
النسب، قال: وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن  
الزيادي عن الأصمعي أن التهامة الأرض المتصوية إلى البحر،  
قال: وكأنها مصدر من تهامة. قال ابن بري: وهذا يقوي قول  
الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة؛ قال:  
وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب  
الليثي وشعوب أمه:

يلال حين أذُنَّ قبل الوقت: ألا إن العبدَ تَهَن، أي: نام، وقيل: النون بدل فيه من الميم، يقال: تَهَمَّ يَتَهَمُّ إذا نام، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتَحَيَّرَ فيه، فكأنه قد نام.

توب: التَّوْبَةُ: الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ. وفي الذَّنْبِ وفي الحديث: التَّدْمُ تَوْبَةٌ. والتَّوْبُ مثله. وقال الأخفش: التَّوْبُ جمع تَوْبَةٍ مثل عَزْمَةٍ وَعَزْمٍ.

وتاب إلى اللَّيْتِ تَوْبًا وتَوْبَةً ومتاباً: تَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمُعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ، فأما قوله:

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابِي

وَضُنْتُ رُبِّي فَتَقَبَّلْ صَانِي

إنما أراد تَوْبِي وَصَوْمِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِضَرْبِ مِنَ الْخَفَةِ، لِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلَّهُ. أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا:

أَذْعُوكَ يَا رَبِّ مِنْ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ

فجاء بالتي، وليس فيها ألف تأسيس.

وتاب الله عليه: وقَّعَ لها<sup>(١)</sup>.

وَرَجَلَ تَوَابٌ: تَأْيَبٌ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ تَوَابٌ: يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ. وقوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾، يجوز أن يكون عَنَى بِهِ الْمُضْتَدَّرَ كَالْقَوْلِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَوْبَةٍ كَلَوَزَةٍ وَلَوْزٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ.

وقال أبو منصور: أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ. وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَي: عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ. وقوله تعالى: ﴿تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾؛ أَي: عَوَدُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ. وَاللَّهُ التَّوَابُ: يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ بِغَضَلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَاسْتَبْتَبْتُ فَلَنَّا: عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَي الرَّجُوعَ وَالتَّدْمَ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ. وَاسْتَبَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ.

وفي كتاب سيبويه: وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ: مِنْ ذَلِكَ.

وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت أصله تابوتة مثل تَرْقُوتَةٍ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ، فَلَمَّا سَكَتَ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ نَاءً. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: لَمْ تَخْتَلَفْ لَعَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ

كَمَا يُقَالُ تَيْمَانُونَ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَهَامِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَشَامِيٍّ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ. وَالتَّهْمَةُ: تُشْتَعَلُ فِي مَوْضِعِ تَهَامَةٍ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالتَّهْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ مِنْ تَهَامَةٍ؛ وَقَالَ:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سِنَانِ نَارٍ وَقُوْدِهَا الرُّؤْمُ

شُبْتُ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

وَالْمِثْمَاهُ: الْكَثِيرُ الْإِثْمَانِ إِلَى تَهَامَةٍ. وَإِبِلٌ مَتَاهِيمٌ وَمَتَاهِمٌ: تَأْتِي تَهَامَةً؛ قَالَ:

أَلَا أَنَّهُمَا هَا إِنْسَاهَا مَنَاهِيمِ

وَأِنْسَاهَا مَنَاجِدٌ مَنَاهِيمِ

يقول: نحن نأتي نَجْدًا ثم كثيراً ما نأخذ منها إلى تَهَامَةٍ. وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يَتَهَمُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي السُّمُّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ

عَلَى غَيْرِ حُزْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُثْمِهِ

وَرَجَلَ تَهَامٌ وَامْرَأَةٌ تَهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تَهَامَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِيَةٌ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تَهَامَةٍ. وَالتَّهَائِمُ: الْمُتَّصِيَةٌ إِلَى الْبَحْرِ. قَالَ الْمَبْرَدُ: إِنَّمَا قَالُوا رَجَلَ تَهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا رَجَلَ تَيْمَانَ إِذَا نَسَبُوا إِلَى التَّيْمَنِ، خَفَّفُوا لَمَّا زَادُوا أَلْفًا، وَشَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تَهَامٍ وَخَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ.

وَتَهَمَ الْبَعِيرُ تَهَمًا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْبِرَ الْمَرْعَى وَلَا يَسْتَعْرِثَهُ وَتَشْوَهُ حَالَهُ، وَقَدْ تَهَمَ أَيْضًا، وَهُوَ تَهَمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَزُونٌ فَهَزَلَ، وَتَهَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ تَهَمٌ: حَبِثَ رِيحُهُ. وَتَهَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ تَهَمٌ: ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَنْ مُجْلِعِ الْخَشْنَاءِ أَنْ تَغْلَاهَا تَهَمٌ

وَأَنْ مَا يُكْتَمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ

أَرَادَ الْخَشْنَاءَ فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرَادَ أَنْ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: أَنْ أَرْضِعِيهِ. وَالتَّهْمَةُ: أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرُ هُنَاكَ.

تهن: الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَهَنُ يَتَهَنُ تَهْنًا، فَهُوَ تَهَنٌ إِذَا نَامَ. وَفِي حَدِيثِ

(١) أي للتوبة.

عباس: أن ابن الزبير أقرَّ عَلِيَّ الثَّوَيْبَاتِ، وَالْحُمَيْدَاتِ،  
وَالْأَسَامَاتِ؛ قال شمر: هم أحياء من بني أسد: حَمِيدُ بنِ  
أَسَامَةَ بنِ زُهَيْرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيِّ،  
وَتُوَيْبُ بنِ حَبِيبِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيِّ، وَأَسَامَةُ بنُ  
زُهَيْرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيِّ.  
والتَّوَيْبَاتُ: معروف، حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ.  
توت: التَّوْتُ: الْفِرْصَادُ، وَاحِدَتُهُ تَوْتَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِنَاءُهَا.  
وَكَفَّرْتُوْتُ: مَوْضِعٌ.

توج: التَّاجُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَتَوَاجٌ وَتَيْجَانٌ، وَالْفِعْلُ  
التَّوَيْجُ.

وقَدْ تَوَجَّهَ إِذَا عَمَّمَهُ؛ وَيَكُونُ تَوَجُّهًا سَوْدَةً. وَالمُسْتَوْجُ:  
المُسْوَدُّ، وَكَذَلِكَ المُعَمَّمُ. وَيَقَالُ: تَوَجَّهَ فَتَتَوَجَّحُ أَي أَلْبَسَهُ  
التَّاجَ فَلَبَسَهُ.

وَالْإِكْلِيلُ وَالْفِضَّةُ وَالْعِمَامَةُ: تَأْجُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي  
الْعِمَامَةِ التَّاجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِمَامَةُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ، جَمْعُ  
تَاجٍ، وَهُوَ مَا يَصَافُ لِلْمَلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ؛ أَرَادَ أَنَّ  
الْعِمَامَةَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التَّيْجَانِ لِلْمَلُوكِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ  
فِي الْبَوَادِي مَكشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْقَلَانِسِ، وَالْعِمَامَةُ فِيهِمْ  
قَلِيلَةٌ. وَالْأَكْلِيلُ: تَيْجَانُ مَلُوكِ الْعَجَمِ. وَالتَّاجُ: الْإِكْلِيلُ. ابْنُ  
سِيْدِهِ: وَرَجُلٌ تَأْجُجُ ذُو تَاجٍ، عَلَى النَّسَبِ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ  
بِفِعْلِ غَيْرِ مُتَعَدٍّ؛ قَالَ هَيْثَانُ بنُ قِحَافَةَ:

تَقَدَّمَ النَّاسِ الْإِمَامَ السَّائِجَا

أَرَادَ تَقَدَّمَ الْإِمَامَ التَّائِجِ النَّاسِ. فَقَلْبُ. وَالتَّاجُ: الْفِضَّةُ. وَيَقَالُ  
لِلْمَصْلَبِيحَةِ مِنَ الْفِضَّةِ: تَاجَةٌ، وَأَصْلُهُ تَازَهُ بِالْفَارْسِيَةِ لِلدَّرْهَمِ  
الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا؛ قَالَ: وَمَنْهُ قَوْلُ هَيْثَانَ:

تَسْتَصِفُّ النَّاسِ الْهُمَامَ التَّائِجَا

أَرَادَ مَلِكًا ذَا تَاجٍ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ.  
وَتَاجٌ وَتَوَيْجٌ وَمَتَوَجَّجٌ: أَسْمَاءٌ. وَتَاجٌ وَبَنُو تَاجٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَدَوَانٍ،  
مَصْرُوفٌ؛ قَالَ:

أَبْتَعَدَ بَنِي تَاجٍ وَسَعَيْكَ بَيْنَهُمْ

فَلَا تُثْبِعَنَّ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكَا

فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّائِبَاتِ، فَلَعْنَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ، وَلَعْنَةُ  
الْأَنْصَارِ بِالِهَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيفٍ فَايَسَدٌ؛ قَالَ:  
وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ تَبِتٍ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ، وَوَزْنُهُ  
فَاعُولٌ مِثْلُ عَاقُولٍ وَحَاطُولٍ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ  
اللُّغَاتِ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالِهَاءِ فَإِنَّهُ أَبَدَلَهَا مِنَ التَّاءِ، كَمَا  
أَبَدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالِهَاءِ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ  
بِنَاءٍ تَأْنِيثٍ، وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنَ نَفْسِ الْكَلِمَةِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنِ  
مَجَاهِدٍ: التَّائِبُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَلَعْنَةُ الْأَنْصَارِ التَّائِبُوتُ  
بِالِهَاءِ.

توت: التَّوْتُ: الْفِرْصَادُ، وَاحِدَتُهُ تَوْتَةٌ، بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ، وَلَا تَقَلُّ  
التَّوْتُ، بِالتَّاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ  
بِالتَّاءِ؛ وَحَكَى عَنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا، أَنَّهُ بِالتَّاءِ. قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالتَّاءِ، وَأَنْشَدَ لِمَحْبُوبِ بنِ  
أَبِي الْعَشَّيْطِ التَّهْمَلِيِّ:

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ

مِنَ الْقُرَيْبَةِ جَرْدٌ غَيْرٌ مَحْرُوثٍ

لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ السُّدَى، أَرْجُ

يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيُنْقِي كُلَّ مَمْعُوثٍ

أَخْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ

مِنْ كَرِيحِ بَعْدَادِ ذِي الرُّؤْمَانِ وَالتَّوْتُ

وَاللَّيْلُ بَضْفَانٌ: يَصْفُ لِلْهُمُومِ فَمَا

أَقْضِي الرُّقَادَ وَيَصْفُ لِلْبِرَاغِيثِ

أَبَيْتٌ حَيْثُ تُسَامِيئِي أَوْ أَيْلُهَا

أَنْزُرُو وَأَخْلِطُ تَسْبِيحًا بِتَغْوِيثِ

سَوْدٌ مَدَالِيحُ فِي الظُّلْمَاءِ مُؤَدَّةٌ

وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَنْبُوتٍ

المُؤَدَّةُ، بِالْهَمْزِ: الْقَصِيرُ الْغَنَقُ. وَالمُؤَدُّنُ، بِغَيْرِ الْهَمْزِ: الَّذِي  
يُولَدُ ضَارِبَاتًا؛ نَقَلْتَهُ مِنْ حِوَاشِي ابْنِ بَرِي وَمِنْ حِوَاشِي عَلِيَّهِ.  
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ فِي اللَّفْظَةِ  
الْفَارْسِيَّةِ، وَبِالتَّاءِ فِي اللَّفْظَةِ الْعَرَبِيَّةِ. التَّهْدِيبُ: التَّوْتُ كَأَنَّهُ  
فَارْسِيٌّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: التَّوْتُ، بِتَاءِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

وتاجئة: اسم امرأة؛ قال:

يا وَوَيْحَ تَاجِئَةٍ، ما هذا الذي زَعَمْتَ

أَشْمَهَا سَبَّحَ أَمْ مَسَّهَا لَمَمٌ

وَتَوَّجَّحَ: أَسْمٌ مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَأْسِدَةٌ ذَكَرَهُ مُلَيْخُ الْهَذَلِيِّ:

وَمِنْ دَوْرِهِ أَتْبَاجٌ فَلَجٌ وَتَوَّجَّحٌ

وَفِي تَرْجَمَةِ بَقْمٍ: تَوَّجَّحَ عَلَى فَعَلٍ مَوْضِعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَغَطُّوا التَّجْمِيعَ حَفَّةً وَمَسَّجَا

وَأَفْسَجَلُوهُ بَقْرًا بِتَوَّجَّحَا

تَوْج: اللَّيْثُ: تَاخَتْ الإِضْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرَّخْوُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بِالْبَيْتِ فَهِيَ تَسْرُخُ فِيهِ الإِضْبَعُ

قَالَ وَيْرُوى: فَهِيَ تَتَوَّجَّحُ، بِالنَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

تَاخَّ وَسَاخٌ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَأَمَّا تَاخَّ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا المِشْبِخَةَ؛ وَفِي الخَدِيثِ: أَنْ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِسَكْرَانٍ فَقَالَ: أَضْرِبُوهُ، فَضْرِبُوهُ بِالتَّمَالِ

وَالشَّيَابِ وَالمِشْبِخَةِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَقِيلَ: هِيَ بِكسْرِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ النَّاءِ مِشْبِخَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ

المِيمِ مَعَ التَّشْدِيدِ مَشْبِخَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكسْرِ المِيمِ وَسُكُونِ النَّاءِ قَبْلَ البَاءِ مِشْبِخَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكسْرِ المِيمِ وَتَقْدِيمِ البَاءِ

السَّاكِنَةِ عَلَى النَّاءِ مِشْبِخَةٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِجَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ المُرْجُوحُونَ، فَمَنْ قَالَ مِشْبِخَةً، فَهُوَ مِنْ

وَتَخَّ يَتَخَّ، وَمَنْ قَالَ مِشْبَخَةً، فَهُوَ مِنْ تَاخَّ يَتَخَّ، وَمَنْ قَالَ مِشْبِخَةً، فَهُوَ فِعْلِيَّةٌ مِنْ مَتَخَّ، وَقِيلَ: المِشْبِخَةُ جَرَائِدُ رَطْبَةٍ؛

وَقِيلَ: هِيَ اسْمٌ لِلْعَصَا؛ وَقِيلَ: لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَرَجَمَ

عَلَيْهَا ابْنُ الأَنْبَرِيِّ فِي مَتَخَّ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِيمَا قِيلَ مِنْ مَتَخَّ اللهُ رَقَبَتَهُ وَتَخَّهَ بِالشَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ؛ وَقِيلَ: مَنْ تَخَّهَ العَذَابَ وَطَيَّخَهُ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ، فَأَبْدَلَتْ النَّاءُ مِنَ الطَّاءِ؛ وَفِي الخَدِيثِ

أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِشْبِخَةٌ فِي طَرَفِهَا خَوْصٌ مَعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ بِنِ قَيْسٍ.

تَوْد: التَّوْدُ: شَجَرٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي صَخْرٍ الهَذَلِيِّ:

عَرَفْتُ مِنْ هَيْدٍ أَطْلَالاً بَنَدِي التَّوْدِ

قَفْرًا وَجَارَاتِهَا المِيسِضَ الرُّخَاوِيدَ

الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ، وَهِيَ الخَشْبَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لِلنَّاءِ لِإِضْرَاعِهَا الفِصِيلَ؛ قَالَ:

وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ، وَالخَيْوُوطُ الَّتِي تُصَرُّ بِهَا هِيَ الأَصْرُوءُ وَإِحْدَاهَا صِرَاؤٌ؛ قَالَ: وَليست النَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ فِي هَذَا وَلَا فِي التَّوْدَةِ بِمَعْنَى التَّأْتِي فِي الأَمْرِ.

تَوْر: التَّوْرُ مِنَ الأَوَانِي: مَذْكَرٌ، قِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ. وَقِيلَ: دَخِيلٌ. الأَزْهَرِيُّ: التَّوْرُ: إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تَذْكَرُهُ العَرَبُ تَشْرَبُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ؛ هُوَ

إِنَاءٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالِإِجْمَانَةِ وَقَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ: لَمَّا احْتَضِرَ دَعَا بِمَشْكِ ثَمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أُوِّ

خِيفِيهِ فِي تَوْرٍ أَي: اضْرِبِيهِ بِالمَاءِ. وَالتَّوْرُ: الرُّسُولُ بَيْنَ القَوْمِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ قَالَ:

وَالتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يَرُوضِي بِهِ الآتِي وَالْمُرْسِلُ

وَفِي الصَّحَاحِ: يَرْضَى بِهِ المَأْتِي وَالمُرْسَلُ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّوْرَةُ الجَارِيَةُ الَّتِي تُرْسَلُ بَيْنَ العُشَّاقِ. وَالتَّوْرَةُ: الحَيْنُ وَالمَرَّةُ، وَأَلْفَهَا وَوَاوٌ، يَجْمَعُهَا تَارَاتٌ وَتَيْرٌ؛ قَالَ:

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْسِشِي يَبِيرَا

وَقال المَعْجَاجُ:

ضَرْبًا إِذَا مَا مِزْجَلُ المَوْتِ أَقْرُ

بِالْعَلِيِّ أَحْمَرُهُ وَأَخْشَرُهُ التَّيْرُ

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَأْرَهُ مَهْمُوزٌ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوا هَمْزَهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ تَأْرَةٍ تَيْرٌ، مَهْمُوزَةٌ؛

قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ أَتَأْرُثُ النَّظْرَ إِلَيْهِ أَي: أَدْمَتُهُ تَأْرَةً بَعْدَ تَأْرَةٍ. وَأَتْرُثُ الشَّيْءَ: جِئْتُ بِهِ تَأْرَةً أُخْرَى أَي: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قَالَ

لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْرًا يَدِيمَ صَوْتَهُ وَنَهيقَهُ:

يَجِدُّ سَحِيلَةً وَيُتَيْمِرُ فِيهَا

وَيُتَيْمِرُهَا جِنَانًا فِي زَمَالِ

وَيُرُوى: وَيُتَيْمِرُ، وَيُرُوى: وَيُتَيْمِنُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ المَلْحِيانِيِّ. التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ: أَتَأْرُثُ النَّظْرَ إِذَا حَدَدْتَهُ قَالَ: بِهَمْزِ الأَلْفَيْنِ

غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قَالَ: أَتْرُثُ إِلَيْهِ النَّظْرَ

والرمي أُنْبِيَتْ تَارَةً. وَأَثَرَتْ إِلَيْهِ الرَّمِي إِذَا رَمَيْتَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ، فَهُوَ مُتَارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَظَلُّ كَأَنَّهُ فَرَأَ مُتَارًا

ابن الأعرابي: الثَّائِرُ المَدَامُ عَلَى العَمَلِ بَعْدَ فُتُورٍ. أَبُو عَمْرٍو: فَلَانَ يُتَارُ عَلَى أَن يُؤْخَذَ أَي: يُدَارُ عَلَى أَن يُؤْخَذَ؛ وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ المَحَارِبِي:

لَقَدْ عَصَبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي

فَصَبْرْتُ كَأَنِّي فَرَأَ بِتَارًا

ويروى: مُتَارٌ، وَحِكْمِي: يَا تَارَاتِ فَلَانَ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ حَسَانَ:

لَتَسْتَمْعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ

الَّتِي أَكْبَرُوا تَارَاتِ عُمَانَا!

قال ابن سيده: وَعِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الوَثْرِ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَوَازِينِ بِهِ. وَتَمِيْرُ الرَّجُلِ: أُصِيبَ الثَّارُ مِنْهُ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

حَيْثُ تَقِي سَاكِنُ القَوْلِ وَادِغِ

إِذَا لَمْ يُتْرَ شَهْمٌ إِذَا تَمِيْرَ مَايَغِ

وتأزاة: مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ، بَيْنَ المَدِيْنَةِ وَتَبُوكَ؛ وَرَأَيْتُ فِي حِوَاشِي ابْنِ بَرِي بِحِطِّ الشَّيْخِ الفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، وَأَطْلَعَهُ نَسَبُهُ إِلَى ابْنِ سَيِّدِهِ، قَوْلُهُ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْذَحِ

أَرَادَ: فَمِنْهُمَا تَارَةٌ أَمُوتَهَا أَي أَمُوتَ فِيهَا.

تَوْرُ: التَّوْرُ: الطَّبِيعَةُ وَالحُلُقُ كَالثَّوْسِ. وَالتَّوْرُ: الأَصْلُ. وَالأَثْوَرُ: الكَرِيمُ الأَصْلُ. وَالتَّوْرُ أَيْضًا: شَجَرٌ. وَتَوْرٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالكُوفَةِ؛ قَالَ:

بَيْنَ سَبِيْرَاءَ وَبَيْنَ تَوْرِ

تَوْسُ: الثَّوْسُ: الطَّبِيعَةُ وَالحُلُقُ. يُقَالُ: الكَرَمُ مِنَ تَوْسِهِ وَشَوْسِهِ أَي مِنَ خَلِيقَتِهِ وَطَبِيعَتِهِ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ تَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ سَيْنِ سَوْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ مِنَ تَوْسِي

الحياض؛ الثَّوْسُ: الطَّبِيعَةُ وَالحُلُقَةُ. يُقَالُ: فَلَانَ مِنَ تَوْسِ صِدْقِي أَي مِنْ أَصْلِ صِدْقِي وَتَوْسًا لَهُ: كَقَوْلِهِ بُوْسًا لَهُ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَهُوَ الأَصْلُ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا المُلِيْمَاتُ اعْتَصَرْنَ الثَّوْسَا

أَي حَوَّجْنَ طَبَائِعَ النَّاسِ. وَتَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ.

تَوْعُ: تَاعَ اللَّبَأُ وَالسَّمْنُ يَتَوْعُهُ تَوْعًا إِذَا كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خَبِيْزٍ أَوْ أَخَذَهُ بِهَا. حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: التَّوْعُ كَشْرُوكِ لَبِئًا أَوْ سَمْنًا يَكْمِشِرُهُ خَبِيْزٌ تَرْفَعُهُ بِهَا، تَقُولُ مِنْهُ: تُغْنُهُ فَأَنَا أَتَّوَعُهُ تَوْعًا.

تَوْعُ: تَاعَ: هَلَكَ وَأَتَاغَهُ اللّٰهُ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَعَ.

تَوْفُ: مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْيْفَةٌ أَي: تَوَانٍ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: مَا فِيهِ تَوْفَةٌ وَلَا تَوَافَةٌ أَي: مَا فِيهِ عَيْبٌ. أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ تَاهَ بِبَصْرِ الرَّجُلِ وَتَوَافَتْ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ؛ وَأَنشَدَ:

فَمَا أُنْسَ بِمِ الأَشْيَاءِ لَا أُنْسَ نَظَرْتِي

بِمَكَّةَ أَي تَائِفُ النُّظَرَاتِ

وَإِنِ عَنِي بَصْرُكَ وَتَاهَ إِذَا تَحَطَّى.

تَوَقُّ: التَّوَقُّ: تَوَوَّقُ النَّفْسَ إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ يَزَاعِمُ إِلَيْهِ. تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوَقَّقُ تَوَقَّقًا وَتَوَوَّقًا: نَزَعَتْ وَاشْتَاقَتْ، وَتَأَقَّتْ الشَّيْءَ كَتَأَقَّتْ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا وَفَّقَا

مَرْوَانَ إِذْ تَأَقَّرَا الأُمُورَ التَّوَوَّقَا

والمَتَوَوَّقُ: المَتَشَهِّهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَا لَكَ تَتَوَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا؟ تَتَوَوَّقُ، تَفْعَلُ مِنَ التَّوَقُّ؛ وَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّوَرُّعُ إِلَيْهِ، وَالأَصْلُ تَتَوَوَّقُ بِثَلَاثِ تَاءَاتٍ فَحَذَفَ تَاءَ الأَصْلِ تَخْفِيفًا، أَرَادَ لِمَ تَتَوَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ غَيْرِنَا وَتَدْعُنَا يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ، وَيُرْوَى تَتَوَوَّقُ، بِالنُّونِ، مِنَ التَّوَوَّقِ فِي الشَّيْءِ إِذَا عُجِلَ عَلَى اسْتِحْسَانٍ وَإِعْجَابٍ بِهِ. يُقَالُ: تَتَوَوَّقُ وَتَأَقَّقُ. وَفِي الحَدِيثِ الأَخْرَجَ: مَا لَكَ تَتَوَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَائِرِهِمْ. وَالمَتَوَوَّقُ: الكَلَامُ البَاطِلُ. وَنَفْسٌ تَوَوَّقَتْ: مُشْتَاقَةٌ؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

جَاءَ الشُّتَاءُ وَقَبِيصِي أَخْلَاقِ

شَرَاذِمٌ يَسْضَحُكَ مَنِّي التَّوَوَّقِ

قيل: التَّوَّاقُ اسمُ ابنه، ويروى التَّوَّاقُ بالنون. ويقال في المثل: المراء تَوَّاقٌ إلى ما لم يتل. وقيل: التَّوَّاقُ الذي تَتَوَّقُ نفسه إلى كلِّ ذنابة. ابن الأعرابي: التَّوَّقَةُ الحُسْفُ جمع خاسيف وهو الناقه، والتَّوَّقُ نفس النزح، والتَّوَّقُ العَوَجُ في العصا ونحوها.

وتاق الرجلُ يَتَوَّقُ: جاد بنفسه عند الموت. وفي حديث عبيد الله بن عمر، رضي الله عنهما. كانت ناقه رسول الله ﷺ، مُتَوَّقَةً؛ كذا رواه بالياء، فقيل له: ما المتَوَّقَةُ؟ فقال: مثل قولك فرس تَتَّقِي أي: جواد؛ قال الحريبي: وتفسيره أعجب من توضيحه، وإنما هي مُتَوَّقَةٌ، بالنون، هي التي قد رِيضَتْ وأُدْبِت.

توك: أحقق تأيُّك: شديد الحمق، ولا فعل له؛ قال ابن سيده: لذلك لم أحص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو.

تول: التَّوْلَةُ: الداهية، وقيل: هي بالهمز، يقال: جاءنا بثولاته ودولاته وهي الدواهي. ابن الأعرابي: إن فلانا لذو تولات إذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يشخر صاحبه. ويقال: تُلَّتْ به أي دُهِيَتْ ومُنِيَتْ؛ قال الرازي:

تُلَّتْ بساقٍ صادق المَرِيْسِ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التَّوْلَةَ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية: قال: وقد تهمز. والتَّوْلَةُ والتَّوْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَرَزِ يوضع للسُّخْرِ فَتُحْبَبُ بها المرأةُ إلى زوجها، وقيل: هي مَعَاذَةٌ تُعَلَّقُ على الإنسان، قال الخليل: التَّوْلَةُ والتَّوْلَةُ، بكسر التاء وضمها، شبيهة بالسُّخْرِ. وحكى ابن بري عن القزاز: التَّوْلَةُ والتَّوْلَةُ السُّخْرِ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: التَّوْلَةُ والتَّوْلَةُ والثَّمَامُ والثَّرَقِيُّ مِنَ الشُّرْكِ؛ وقال أبو عبيد: أراد بالثَّمَامِ والثَّرَقِيُّ ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو، فأما الذي يُحْبَبُ المرأةُ إلى زوجها فهو من السُّخْرِ. والتَّوْلَةُ، بكسر التاء: هو الذي يُحْبَبُ المرأةُ إلى زوجها، وفي المحكم: التَّوْلَةُ الذي يُحْبَبُ بين الرجل والمرأة، صفةٌ، ومثله في الكلام شيء طيبة؛ وقال ابن الأثير: التَّوْلَةُ، بكسر التاء وفتح الواو، ما يُحْبَبُ المرأةُ إلى زوجها من السُّخْرِ وغيره، جعله ابن مسعود من الشُّرْكِ لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدَّرُهُ اللهُ تعالى.

ابن الأعرابي: تال يَتَوَّلُ إذا عالج التَّوْلَةَ وهي السُّخْرِ.

أبو صاعد: تَوَيْلَةٌ من الناس أي جماعة جاءت من بُيُوتِ وصيبيان ومال، وقال غيره: التَّالُ صِعَاؤُ السُّخْلِ وقَيْسِيلُه، الواحدة تاللة. وفي حديث ابن عباس: أفتينا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كَرِشٍ لم تُثَغَّرْ، قال: تلك عندنا الفَطِيمُ والتَّوْلَةُ والجَذَعَةُ؛ قال الخطابي: هكذا روي، قال: وإنما هو التَّوْلَةُ يقال للجدِّي إذا فُطِمَ وتَبِعَ أمه تَلَوْهُ، والأنثى تَلَوْهُ، والأمهات حيثن المَنَالِي، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول، والله أعلم.

توم: التَّوْمَةُ: اللؤلؤة، والجمع تَوْمٌ وتَوْمٌ؛ قال ذو الرمة:

وَخَفَّ كَأَنَّ التَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ السُّوْمُ

قال أبو عمرو: هي الدرَّةُ والتَّوْمَةُ والتَّوْمِيَّةُ واللُّطْجِيَّةُ. الجوهري: التَّوْمَةُ، بالضم، واحدة التَّوْمِ، وهي حبة تَعْمَلُ من الفِضَّةِ كالدرَّة؛ هكذا فسر في شعر ذي الرمة. والتَّوْمَةُ: القُرْطُ فيه حبة. وقال الليث: التَّوْمَةُ القُرْطُ. ابن السكيت: قال أيوب وميشخل ابنا زَيْدِ ابنة جرير: كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء وإحداهما:

ظَعَنَ الخَلِيْطُ لَعْرَبَةً وَتَنَائِي

وَلَقَدْ تَسَيَّتِ بِرَامَتَيْنِ عَرَائِي

والأخرى:

يَا صَاحِبِي دَنَا السُّرُوحُ فَيَسِيرًا

قالا: كان يسميها التَّوْمَتَيْنِ. وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال للنساء أتُعَجِّزُ إحداكن أن تتخذ تَوْمَتَيْنِ من فضة ثم تُطَّخِهُمَا بغيري؟ قال أبو منصور: من قال للدرَّةِ تَوْمَةً شَبَّهَهَا بما يسوى من الفِضَّةِ كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في أذنيها، ومن قال: تَوْمِيَّةٌ فهما دُرَّتَانِ لِلأذنين إحداهما تَوْمَةٌ الأخرى. وفي حديث الكوثر: وَرَضْرَاضُهُ التَّوْمُ أي: الدرُّ والتَّوْمَةُ: بيضُ الثَّعَامِ تشبيهاً بِتَوْمَةِ اللؤلؤ، والجمع كالجمع؛ قال ذو الرمة:

وحتى أتى يوم يكاد من اللطى

به الثوم، في أفحوصه، يتصيح

قال أبو عبيد: يعني النبط. ويتصيح: لغة في يتصوح بمعنى يتشقق؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال:

وخف كأن الندى والشمس مائة

إذا توفد في أفنانه، الثوم

أفنائه: أغصانه، الواحد فن. توفد: أثار لطلوع الشمس عليه.

وقوماء: موضع وهو من عمل دمشق؛ قال جرير:

صبحن توماء والناقوس يفرعه

قس النصارى، خراجياً بنا تحف

تون: التهذيب: أبو عمرو التناون اختيال وخديعة. والرجل يتناون الصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، وأنشد:

تناون لي في الأمر من كل جانب

ليضرفني عما أريد كئود

وقال ابن الأعرابي: الثون<sup>(١)</sup> الحزفة التي يلعب عليها بالكعبة؛ قال الأزهري: ولم أر هذا الحرف لغيره، قال: وأنا واقف فيه إنه بالنون أو بالزاي.

توه: التوه: لغة في التيه، وهو الهلاك؛ وقيل: الذهب، وقد

تاه يثوه ويتيه توها هلك. قال ابن سيده: وإنما ذكرت هنا

يتيه وإن كانت يائية اللفظ لأن ياءها واو، بدليل قولهم: ما

أثوهه في ما أتياه، والقول فيه كالقول في طاح يطليخ،

وسنذكره في موضعه. قال أبو زيد: قال لي رجل من بني

كلاب: ألقيتني في التوه، يريد التيه. وتوه نفسه: أهلكتها،

وما أثوهه. قال ابن سيده: فتاه يتيه، على هذا، فعمل يفعل

عند سيبويه، وفلاة توه والجمع أتوة وأتويه.

توا: الثو: الفزد. وفي الحديث: الاستجمار ثو والسعي ثو

والطواف ثو: الفرد، يريد أنه يرمي الجمار في الحج

فرداً، وهي سبع حصيات، ويطوف سبعاً ويسعى سبعاً، وقيل:

(١) قوله: والنون الحزفة، كذا بالأصل والتكلمة والتهذيب. والذي في

القاموس: الحزفة.

أراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منهما مرة واحدة لا

ثنى ولا ثكر، سواء كان المحرم مفرداً أو قارناً، وقيل: أراد

بالاستجمار الاستنجاء، والسنة أن يستنجي بثلاث، والأول

أولى لاقتنانه بالطواف والسعي. وألف ثو: تام فرد. والثو:

الحبل يُقتل طاقة واحدة لا يجعل له قوى مُبترمة، والجمع

أثواء. وجاء ثواً أي: فرداً، وقيل: هو إذا جاء قاصداً لا يُترجعه

شيء، فإن أقام ببعض الطريق فليس بثو؛ هذا قول أبي عبيد.

وأثوى الرجل إذا جاء ثواً وحده، وأزوى إذا جاء معه آخر،

والعرب تقول لكل مُفرد ثو، ولكل زوج زو. ويقال: وثجة

فلان من خيله بألف ثو، والثو: ألف من الخيل، يعني بألف

رجل أي: بألف واحد.

وتقول: مضت توة من الليل والنهار أي ساعة؛ قال مليح:

ففاضت دموعي توة ثم لم تفيض

علي وقد كادت لها العين تمرخ

وفي حديث الشعبي: فما مضت إلا توة حتى قام الأحنف

من مجلسه أي: ساعة واحد. والثوة: الساعة من الزمان. وفي

الحديث: أن الاستنجاء بثو أي: بفرد وتر من الحجارة وأنها

لا تُشفع، وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباط مؤة قلت: عقده بثو

واحد؛ وأنشد:

جارية ليست من الوحش

لا تعقد المِنطَق بالمستن

إلا يمتو واحداً أو ثن

أي نصف ثو، والنون في ثو زائدة، والأصل فيها تا خففها

من ثو، فإن قلت على أصلها تو خفيفة مثل نو جاز، غير أن

الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حملت على الألف،

وإنما يحسن في نو لأنها حرف أداة وليست باسم، ولو

حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء، وأنت تريد

إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسماً تجريه بالتونين وغير التونين

في لغة من يقول هذا حاً حاً مرفوعاً لقلت في محذوف يوم

يو، وكذلك لوم ووح، ومنعهم أن يقولوا في نولا لأن لو

أسست هكذا ولم تجعل اسماً كاللوح، وإذا أردت نداء

قلت: يا لو أقبل فيمن يقول يا حاز، لأن نعتة باللؤ بالشديد

تقوية لئو، ولو كان اسمه حواً ثم أردت حذف أحد



تسيت: رجل ثيئاً وتيئاً: هو مثل الزميلي، وهو الذي يُفضي شهوته قبل أن يُفضي إلى امرأته. أبو عمرو: الثيئاء الرجل الذي أتى المرأة أخذت، وهو العذوب، قال ابن الأعرابي: الثيئاء الرجل الذي يُنزل قبل أن يُولج<sup>(١)</sup>.

تسيح: تاح الشيء يتيح: تهيأ؛ قال:

تأخ له بعدك جنزات وأى

وأتيح له الشيء أي قُدِّر أو هُيئ له؛ قال الهذلي:

أُتيح لها أقيدر ذو حشيف

إذا سامت على الملقات ساما

وأناحه الله: هيأه. وأناخ الله له خيراً وشراً. وأناحه له: قُدِّر له. وتاخ له الأمر: قدر عليه؛ قال اللبث: يقال وقع في مهلكة فتاخ له رجل فأنقذه، وأناخ الله له من أنقذه. وفي الحديث: فبني خلفت لأبيحنتهم فنته تدع الحليم منهم خيران. وأمر متيخ: متاخ مُقدِّر، وقلبت متيخ؛ قال الراعي:

أفي أثر الأظفان عينك تلمخ

نعم لات هنا إن قلبك متيخ

قوله: لات هنا أي: ليس هنا حين تشوق. ورجل متيخ: لا يزال يقع في بلية. ورجل متيخ: يعرض في كل شيء؛ ويدخل فيما لا يعنيه، والأنثى بالهاء؛ قال الأزهري: وهو تفسير قولهم بالفارسية «أندزوشست» وقال:

إن لنا لك

مبقة مقله

مبقة مقله

وكذلك تبيخان وتبيخان؛ قال سوازم بن المضروب السعدي:

يدبني اليوم عن حسبي بمالي

وزبونات أشوس تبيخان

ولا نظير له إلا فرس سيبان وسيبان، ورجل هيئان وهيئان إذا تمايل؛ قال ابن بري: معنى زبونات ذفوعات، واحداً زبونة، يعني بذلك أحسابه ومفازره أي تدفع غيرها، والباء في قوله بدبني متعلقة بقوله في الذي قبله، وهو:

الواوين منه قلت يا حاقبل، بقيت الواو ألقاً بعد الفتح، وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد فتحة إلا أن يجعل اسماً. والثؤ: الفارغ من شغل الدنيا وشغل الآخرة. والثؤ: البناء المنسوب؛ قال الأخطل يصف تسنم القبر ولخذه:

وقد كُنْتُ فيما قد بنى لي حافري

أعالجه تسؤاً وأشقله لخدًا

جاء في الشعر دحلا، وهو بمعنى لحد، فأداه ابن الأعرابي بالمعنى.

والثؤى، مقصور: الهلاك، وفي الصحاح: هلاك المال. والثؤى: ذهاب مال لا يُرجى، وأثواه غيره. ثؤى المال، بالكسر، يثؤى ثؤى، فهو ثؤ: ذهب فلم يرج، وحكى الفارسي أن طيباً تقول ثؤى. قال ابن سيده: وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم: بقى ورصى ونهى. وأثواه الله: أذهب. وأثؤى فلان ماله: ذهب به. وهذا مال ثؤى على فعل. وفي حديث أبي بكر، وقد ذكر من يُدعى من أبواب الجنة فقال: ذلك الذي لا ثؤى عليه أي لا ضياع ولا خسارة، وهو من الثؤى الهلاك. والعرب تقول: الشخ مشؤة، تقول: إذا متعت المال من حقه أذهب الله في غير حقه.

والثؤى: المقيم؛ قال:

إذا صوّت الأصداً يوماً أجابها

صدى وتؤى بالفلاة غريب

قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن الأعرابي، قال: والثاء أعرف. والثؤاء من سيات الإبل: وشتم كهية الصليب طويل يأخذ الخد كله؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. النضر: الثؤاء سمة في الفخذ والعنق، فأما في العنق فأن يُهدأ به من اللهزمة ويُخدر جذاء العنق خطأً من هذا الجانب وخطأً من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، وإذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها، يقال منه بعير مثؤي، وقد توثئته ثيئاً، وإبل متؤة، ويعبر به يؤاة وتؤاءان وثلاثة أثؤية. قال ابن الأعرابي: الثؤاء يكون في موضع اللحاظ إلا أنه منخفض يُغطف إلى ناحية الخد قليلاً، ويكون في باطن الخد كالثؤثور. قال: والأثرة والثؤثور في باطن الخد، والله أعلم.

(١) زاد في التكملة ثبت بتسكين المشاة الصحية وبكسرهما مشددة كبيت. وميتت جبل بالمدينة.

وأصله ما تساقط من النمر؛ يقول: إن كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره، وصواب إنشاده: يُلحق بالتيار تياراً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ثم أقبل مُزِيداً كالتَّيَّارِ؛ قال ابن الأثير: هو موج البحر ولُجْثُه. والتَّيَّارُ قَيْعَالٌ من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله سُمَاتٌ. ويقال: قطع عِزْقاً تَيَّْاراً أي سريع العجزية.

وفعل ذلك تازة بعد تارة أي: مرة بعد مرة، والجمع تاراتٍ وتيَّزٌ. قال الجوهري: وهو مقصور من تيارٍ كما قالوا قاماتٍ وقِيَمٌ وإنما عَجَزٌ لأجل حرف العلة، ولولا ذلك لما غير، ألا ترى أنهم قالوا في جمع زحبةٍ رحابٌ ولم يقولوا رحبٌ؟ وربما قالوه بحذف الهاء؛ قال الرازي:

بالوَيْسِلِ تَاراً والتُّبُورِ تَاراً  
وأثارة أعاده مرة بعد مرة.

تيزن: التَّيَّازُ: الرجل المُلَزُّزُ المفاصل الذي يَتَّيَّزُ في مَشِيَّتِه لأنه يَتَقَلَّعُ من الأرض تَقْلَعاً؛ وأنشد:

تَيَّازَةٌ فِي مَشْيِهَا قُنَاخِرَةٌ  
القراء: رجل تَيَّازٌ كثير العَضَلِ، وهو اللحم.

وقارٌ تَوْرٌ تَوْرًا وتَيَّزٌ تَيَّزًا إذا غَلَطَ؛ وأنشد:

تَسْوَى عَلَى عَشِيٍّ فَتَارٌ خَصِيْلُهَا

قال: فمن جعل تاز من تَيَّزُ جعل التَّيَّازُ فَعَالًا، ومن جعله من يَشْوَرُ جعله قَيْعَالًا كالفَيْثَامِ والتَّيَّارِ من قام وداز. وقوله تازٌ خَصِيْلُهَا أي غَلَطَ. وتَارٌ السَهْمُ في الرَّمِيَّةِ أي اهترأ فيها. وتَيَّزٌ في مَشِيَّتِه: تَقَلَّعَ. والتَّيَّازُ من الرجال: القصير الغليظ المُلَزُّزُ الخَلْقِي الشديد العَضَلِ مع كثرة لحم فيها. ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة: تَيَّازٌ؛ قال الفطَّايي يصف بكرًا أَقْضَبَهَا وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسميت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزَّة نفسها:

فَلَسْنَا أَنْ جَمْرِي سَمَنْ عَلَيْهَا

كَمَا بَطَّطَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

أَمَرْتُ بِهَا الرُّجَالَ لِأَيُّخَذُوهَا

وَنَحْنُ نَظَرُّنُ أَلَّا تُسَمِّطَا عَا

إِذَا التَّيَّازُ ذُو العَضَلَاتِ قَلْنَا

إِلَيْكَ إِلَيْكَ! ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

لَحَبَّرَهَا ذُوو أَحْسَابٍ قَوْمِي

وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدِ بِلَانِي

أي: خَبَّرَنِي قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحْمِ وَمَوَاسَاةَ الْفَقِيرِ وَحِفْظَ الْجَوَارِ، وَكُونِي جَلْدًا صَابِرًا عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْطَلِعًا بِنِكَائِهِمْ. وتاخ في مَشِيَّتِه إذا تمايل.

وقال أبو الهيثم: التَّيَّحَانُ والتَّيَّحَانُ الطويل، وقال الأزهري: رجل تَيَّحَانٌ يتعرض لكل مَكْرُمَةٍ وأمر شديد؛ وقال العجاج:

لَقَدْ مُنُوا بِتَيَّحَانٍ سَاطِي

وقال غيره:

أَتَوِّمُ دَرَّةً قَوْمِ تَيَّحَانِ

الأزهري: فرس تَيَّحَانٌ شديد الجري، وفرس تَيَّحَانٌ جَوَادٌ وفرس مَشِيحٌ وتَيَّحٌ وتَيَّحَانٌ. يتعرض في مشيه تَشَاطًا ويميل على قَطْرَتِه؛ وتاخ في مشيته.

التهديب: ابن الأعرابي: المَشِيخُ والتَّيَّيخُ والمَجْنُخُ، بالحاء: الداخِل مع القوم ليس شأنه شأنهم.

ابن الأعرابي: التَّاجِي البَشْتَانِيان<sup>(١)</sup>.

تيد: ابن الأعرابي: التَّيْدُ الرفق؛ يقال: تَيْدَكَ يا هذا أي أَثَيْدَكَ. وقال ابن كيسان: بَلَّةٌ وَرُوَيْدٌ وتَيْدٌ يخفضن وينصبن، وَرُوَيْدٌ زَيْدٌ وزَيْدٌ، وَبَلَّةٌ زَيْدٌ وزَيْدٌ، وتَيْدٌ زَيْدٌ وزَيْدٌ؛ وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال: رُوَيْدَكَ زَيْدًا، وتَيْدَكَ زَيْدًا، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب، وإذا لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر، كقوله عز وجل: ﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾.

تير: التير: الحاجز بين الحائطين، فارسي معرب. والتَّيَّازُ المَوْجُ، وخص بعضهم به موج البحر، وهو أَذْيُه ومَوْجُه؛ قال عدي بن زيد:

عَفُّ المَكَايِبِ مَا تُكْدِي حُسَانَتُه<sup>(٢)</sup>

كَالْبَحْرِ يَغْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا

ويروى: حَسِيفَتُه أي غيظه وعداوته. والحسافة: الشيء القليل،

(١) قوله: «التاجي البشتانيان» أي خادم البستان كما في القاموس، وحق ذكره في المعتل.

(٢) [في الأساس: «ما تكدي خساسته» أي علاته. وفي الصحاح عجزه فقط].

ملك النهار ولعبه بفحولة،  
يغلبونه بالليل غلب الأتيس  
وقال الهذلي:

من فَوْقه أُنْسُرُ سُودَ وَأَعْرَبَةَ  
ودونه أَعْسُرُ كُفْلَ وَأَنْيَاسُ  
والجمع الكثير ثيوس. والثيَّاس: الذي يمسه.

والمثيوساء: جماعة الثيوس. وتاس الجدي: صار ثيساً؛  
عن الهجري. أبو زيد: إذا أتى على ولد المغزى سنة فالذكر  
ثيس، والأنثى عنز. واشتيتت الشاة: صارت كالثيس. قال  
ثعلب: ولا يقال اشتتت. وعثر ثيساً إذا كان قرانها طويلين  
كقرن الثيس، وهي بيثة الثيس. وقال ابن شميل: الثيساء  
من المغزى التي يُشبه قرانها قرني الأوعال الجبلية في  
طولها، والعرب تجري الطباءة مُجري العثر فيقولون في إنائها  
العثر، وفي ذكورها الثيوس؛ قال الهذلي:

وعاذية تُلقِي الثياب كَأَها

ثيوس طباءة مخصها وأنبأها

ولو أجزوها مجرى الضأن لقال: كباش طباءة؛ ورجل ثيَّاس. وتيسية:  
كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به؛ ومنه  
حديث أبي أيوب: أنه ذكر العول فقال قل لها: تيسية جعار، فكأنه  
قال لها كذبت يا خارية<sup>(١)</sup>. قال: والعامية تغير هذا اللفظ وتقول:  
طييزي، تبدل من التاء طاء ومن السين زاياً لتقارب ما بين هذه  
الحروف من المخارج. أبو زيد: يقال أحمقي ويسمي للرجل إذا  
تكلم بحق، وربما لا يشبه سباً. ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزُّز:  
كانت عثراً فاستثبتت. ويقال: استثبتت العثر كما يقال اشتتوت  
الجمل. الجوهري: وفي فلان ثيسية، وناس يقولون: ثيسوسية  
وكيفوفية؛ قال: ولا أدري ما صحتهما. ويقال: ثوساً له وثوساً  
وجوساً. ويقال للذكر من الطباءة: ثيس وللأنثى عثر، وجماع معدولة  
عن جاعزة كقولك قطام ورقاش، على فعال، مأخوذ عن الجعري، وهو  
الحدث. قال: وهو من أسماء الضبيع. قال ابن السكيت: تُشتم المرأة  
فيقال قومي جعار، وتشبه بالضبع. ويقال للضبع: تيسية جعار،  
ويقال: اذهبي لكاع وذنار وبظار. وفي حديث

قال ابن بري: هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك إليك وفسر  
في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها وتروضها؛ قال: وهذا  
فيه إشكال لأن سيويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك  
بمعنى تنح وأنها غير متعدية إلى مفعول، وعلى ما فسروه في  
البيت يقضي أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها؛ قال:  
ورواه أبو عمرو الشيباني كذلك لذيك عوضاً من إليك إليك،  
قال: وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى  
عندك، وعندك في الإغراء تكون متعدية، كقولك: عنذك زيدا  
أي خذ زيدا من عندك، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى  
تأخر فتكون خلاف فوطك التي بمعنى تقدّم، فعلى هذا يصح  
أن تقول لديك زيدا بمعنى خذه. وقوله: ذو العضلات أي ذو  
اللحمات الغليظة الشديدة، وكل لحمه غليظة شديدة في  
ساق أو غيره فهي عضلة، وإذا في البيت داخل على جملة  
ابتدائية لأن الثياس مبتدأ وقلنا خبره، والعائد محذوف تقديره  
قلنا له، وضاق بها ذراعاً جواب إذا؛ قال: ومثله قول الآخر:

وهلا أَعْدُونِي لِجَنَابِي تَقَافَدُوا

إذا الحَصْمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

وقوله: كما بطنت بالفدن السباعا، قال: الفدن القصر،  
والسباع: الطين، قال: وهذا من المقلوب، أراد كما يُطَيَّنُ  
بالسباع القد، قال: ومثله قول حفاف بن نذبة:

كَنَوَاحِ رَيْشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةِ

ومسخت باللقين عصف الإئيد

وعصف الإئيد: غباره. تقديره: ومسحت بعصف الإئيد  
اللقين؛ قال: ومثله لعروة بن الورد:

فَدَيْتُ بِنَفْسِيهِ نَفْسِي وَمَالِي

وما أَلْسَرْتُ إِلَّا مَا أَطْلَيْتُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه، قال: وقد حمل بعضهم قوله  
سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا برؤوسكم﴾؛ على القلب لأنه  
قدّر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم  
الماء، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم فيكون مقلوباً،  
ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر.

تيس: الثيس: الذكر من العثر، والجمع أتياس وأتيس؛  
قال طرفة:

(١) قوله: «يا خارية» في الأصل «يا جارية» وهو خطأ وجماع: اسم للضبع  
لكثرة جمعها. والمجرع نحو كل ذات مقلب من السباع.

يُجَدُّ مَنزَعًا، يعني في أمر الجمل. وفلان تَيْعٌ ومُتَتَيْعٌ أي سريع إلى الشر، وقيل: التتايع في الشر كالتتايع في الخير. وتَتَايَعُ الرجل: رمى بنفسه في الأمر سريعاً. وتَتَايَعُ الخَيْرَانُ: رمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبت. وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: إِنَّ رَأْيَ رَجُلٍ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ، وَإِنْ أَخْبِرَ يُجَلَّدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، أَفَلَا تُضْرِبُهُ بِالسِّيفِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: كَفَى بِالسِّيفِ شَأْنًا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ يَتَتَايَعُ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ، وَجَوَابُ لَوْلَا مَحذُوفٌ أَرَادَ لَوْلَا تَهَافُتُ الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ فِي الْقَتْلِ لَتَمَشَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا أَوْ لِحَكْمَتِكَ بِذَلِكَ، وَقَوْلُهُ: لَوْلَا أَنْ يَتَتَايَعُ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ أَي يَهْتَفَاتُ وَيَقَعُ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: التتايع ركوب الأمر على خلاف الناس. وتتايع الجمل في تشبهه في الحر إذا حرك ألوأحه حتى يكاد يثقل.

والتَّيْعَةُ بالكسر: الأربعون من عَمَمِ الصَّدَقَةِ، وقيل: التَّيْعَةُ الأربعون من الغنم من غير أن يُخَصَّ بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ كِتَابًا فِيهِ عَلَى التَّيْعَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: التَّيْعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ، وَالتَّيْمَةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا، قَالَ: وَالتَّيْعَةُ اسْمٌ لِأَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَكَأَنَّهَا الْجَمَلَةُ الَّتِي لِلشَّعَاةِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ مِنَ تَاعِ يَبْسُجُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرِيُّ: التَّيْعَةُ أَدْنَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا شَاةٌ وَكخمس من الإبل فيها شاة، وإنما تَيْعَ التَّيْعَةَ الْحَقُّ الَّذِي وَجِبَ لِلْمَصْدُوقِ فِيهَا لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدَهَا مَا يَجِبُ فِيهِ التَّيْعَةُ لِمَنْعَتِهِ صَاحِبُ الْمَالِ، فَلَمَّا وَجِبَ فِيهِ الْحَقُّ تَاعَ إِلَيْهِ الْمَصْدُوقُ أَي عَجَلَ، وَتَاعَ رَثَ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ التَّيْعِ وَهُوَ الْقِيَاءُ. يُقَالُ: أَتَاعَ قِيَاءً قَتَاعً. وَحَكَى شَمْرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: التَّيْعَةُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: وَبَلَّغْنَا عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: التَّيْعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرعى حَوْلَ الْبَيْوْتِ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّيْعُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِبِيَدِكَ، يُقَالُ: تَاعَ بِهِ يَتَيْعُ تَيْعًا وَتَيْعَ بِهِ إِذَا أَخْذَهُ بِيَدِهِ؛ وَأَنْشُدُ:

عَلِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهُ لِأَنْبَسَتِهِمْ عَنْ ذَلِكَ أَي لِأَبْطَلُنْ قَوْلِهِمْ وَالْأَرْذُفُ عَنْ ذَلِكَ.

وتَيَاسٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَانَ بِهِ حَرْبٌ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَسَمِيَ الْأَعْرَجُ؛ وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ:

وَقَتَّلَنِي تَيْسًا عَنِ صَلَاحِ تُعْرُوبِ

تَيْعُ: التَّيْعُ: مَا يَسِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمْدٍ ذَائِبٍ وَنَجْوَةٍ؛ وَشَيْءٌ تَائِعٌ مَائِعٌ. وَتَاعَ الْمَاءُ يَتَيْعُ تَيْعًا وَتَوْعًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَتَتَيْعُ كِلَاهِمَا: انبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَأَتَاعَ الرَّجُلُ إِتَاعَةً، فَهُوَ مُتَيْعٌ: قَاءَ. وَأَتَاعَ قِيَاءً وَأَتَاعَ ذَمَةً فَتَاعَ يَتَيْعُ تَيْعًا. وَتَاعَ الْقَيْءُ يَتَيْعُ تَوْعًا أَي: خَرَجَ، وَالْقَيْءُ مَتَاعٌ؛ قَالَ الْفُطَّامِيُّ وَذَكَرَ الْجِرَاحَاتُ:

فَنظَلْتُ تَعْبِطُ الْأَيْدِي كُلوْمًا

تَمَيْعٌ عُرُوْقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وَ تَاعَ الشَّيْثُلُ: تَيْسٌ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ رَطْبٌ، وَالرَّيْحُ تَتَايَعُ بِالْيَيْسِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكَرُ عَفْرَةَ نَاقَةً وَأَنَّهَا كَانَتْ فَخْرَتْ عَلَى رَأْسِهَا:

وَمُفْرِهِةً عَشِبَ قَدْرَتْ لِسَاقِهَا

فَخَرَتْ كَمَا تَتَايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَتَايَعَتِ الرِّيحُ بَوْرُقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ، وَأَصْلُهُ تَتَايَعَتْ بِهِ. وَالْقَفْلُ: مَا يَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ.

والتَّيَايَعُ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ: التَّهَافُتُ فِيهِ وَالتَّمَتَاعَةُ عَلَيْهِ وَالْإِشْرَاقُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: تَكَتَايَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ. وَالسُّكْرَانُ يَتَتَايَعُ أَي يُزَيِّمِي بِنَفْسِهِ. وَفِي حَدِيثِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَخْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُوا<sup>(١)</sup> فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ؟ التَّيَايَعُ: الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا زَوِيَّةٍ وَالتَّمَتَاعَةُ عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ. وَيُقَالُ فِي التَّيَايَعِ: أَنَّهُ اللَّجَاجَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ تَسْمَعْ التَّيَايَعِ فِي الْخَيْرِ وَإِنَّمَا سَمِعْتَهُ فِي الشَّرِّ. وَالتتايع: التتهافت في الشر واللجاج ولا يكون التتايع إلا في الشر؛ ومنه قول الحسن بن علي، رضوان الله عليهما: إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَايَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ

(١) قوله: هأن تَتَايَعُوا أَصْلُهُ بِلَاثِ تَايَاتٍ حَذَفَ إِحْدَاهَا كَالْوَاجِبِ مَا يَسْتَفَادُ مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ.

أَعْطَيْتُهَا عُوداً وَتَعْتُ بِسَمْرَةٍ

وَخَيْرُ الْمَرَاعِي قَدْ عَلِمْنَا قِصَارَهَا

قال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوّة مع صاحبة له فقال: أعطيتها عُوداً تأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها أكل بها. والمِرْغَاة: العود أو التمر أو الكسرة يُوتَعَى بها، وجمعه المَرَاعِي. قال الأزهري: رأته بخط أبي الهيثم: وتعت بتمر، قال: ومثل ذلك وتَيَعْتُ بها، وأعطاني تمره فَيَعْتُ بها وأنا فيه واقف، قال: وأعطاني فلان درهماً فَيَعْتُ به أي أخذته، الصواب بالعين غير معجمة.

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: الشبوعات كل بقلة أو ورقة إذا قُطِعت أو قُطِقت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها مثل زَرَقِ التين ويُقَوَّلُ آخر يقال لها: الشبوعات.

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: تُعِ ثُعُ إذا أمرته بالتواضع. وتَتَابَعِ القوم في الأرض أي: تَبَاعَدُوا فيها على عَمَى وسِدَّة.

قال ابن الأعرابي: الناعة الكثرة من اللبِّ الشَّحِينَةُ. وفي نوادر الأعراب: تَشِيح عَلِيّ فلان، وفلان تَشِيحَانٌ وتَشِيحَانٌ وتَشِيحَانٌ وتَشِيحٌ وتَشِيحٌ وتَشِيحَانٌ وتَشِيحٌ مثله.

تِيك: أحرق تَأْتِكُ: شديد الحمق ولا فعل له، وقد تقدم قبل هذه الترجمة.

تِيم: التِيم: أن يَشْتَعِبَهُ الهَوَى، وقد تامه؛ ومنه تِيمَ الله: وهو ذهاب العقل من الهوى، ورجل مُتِيمٌ، وقيل: التِيم ذهاب العقل وفساده؛ وفي قصيدة كعب:

مُتِيمٌ إِفْرَاهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُورٌ

أي: مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ. وتَيَمَّمَهُ الحَبُّ إذا اشتولى عليه قال الأصمعي: تَيَمَّمَتْ فلانة فلاناً تَيَمَّمَهُ وَتَأَمَّمَهُ تَيَمَّمَهُ تَيْمَاماً، فهو مُتِيمٌ بالنساء ومُتِيمٌ بهن، وأنشد للقيط بن زُرَّارة:

تَأَمَّتْ فَوَادُكُ لَوْ يَحْرُوكُ مَا صَنَعَتْ

إِخْدَى نِسَاءَ بَنِي دُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَ

وقيل: المُتِيمُ المُضَلَّلُ؛ ومنه قيل للفلاة تَيْمَاءٌ، لأنه يُضَلُّ فيها. وأرض تَيْمَاءٌ: مُضَلَّةٌ مُهْلِكَةٌ، وقيل: واسعة. ابن الأعرابي: التَيْمَاءُ فلاة واسعة. قال الأصمعي: التَيْمَاءُ التي لا ماء بها من الأَرْضِينَ، ونحو ذلك قال أبو وجزة. ابن

الأعرابي: تَامَ إِذَا عَشِقَ، وَتَامَ إِذَا تَحَلَّى مِنَ النَّاسِ. وَالتَّيْمُ: العبد، وَتَيْمَ اللهُ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ عَبْدُ اللهِ.

وَتَيْمٌ: قَبِيلَةٌ. وَبَنُو تَيْمٍ: بَطْنٌ مِنَ الرُّبَابِ. وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ ابْنُ ثَعْلَبَةَ: مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: التَّيْمُ فَإِنَّمَا أَدَخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِرَادَةِ التَّيْمِيِّينَ، كَمَا قَالُوا الْمَجُوسَ وَالْيَهُودَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَالتَّيْمُ أَلَامٌ مَنِ يَمُشِي وَأَلَامُهُ

تَيْمٌ بِنُ دُهَلٍ بَنُو الشُّودِ الْمَدَانِيِّسِ

الجهوري: تَيْمُ اللهُ حَيٌّ مِنْ بَكْرِ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ، وَهُوَ تَيْمُ اللهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ. وَتَيْمُ اللهُ فِي الشَّرِّ بِنُ قَائِطِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَيْمَهُ الحَبُّ أَي عَجَبَهُ وَذَلَّلَهُ، فَهُوَ مُتَيْمٌ، وَمَعْنَى تَيْمَ اللهُ عَبْدَ اللهِ. وَتَيْمٌ فِي قَرِيشٍ: رَهَطُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ تَيْمٌ بِنُ مِرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ. وَتَيْمٌ بِنُ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ أَيْضاً فِي قَرِيشٍ وَهُمْ بَنُو الْأَدْرَمِ، وَتَيْمٌ بِنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ، وَتَيْمٌ بِنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ، وَتَيْمٌ بِنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ فِي بَكْرِ، وَتَيْمٌ بِنُ صَبِيَّةَ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ أَيْضاً فِي صَبِيَّةَ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ أَيْضاً فِي الحَرْجِجِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَاسْمُهُ النَّجَّارُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَقْرَبُ حَشَا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجَيْرٍ

بَنُو تَيْمِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ

فَهُوَ بَنُو تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ طَيِّءٍ:

والتَّيْمَةُ، بالكسر: الشاة تُذْبَحُ فِي المَجَاعَةِ، وَالْإِنْتَامُ ذَبْحُهَا، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الهمز. وَكُتِبَ سَيَدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِوَالِدِ بْنِ حُجَيْرٍ كِتَاباً أَمَلَى فِيهِ: فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لَصَاحِبِهَا، وَقِيلَ: التَّيْمَةُ الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، وقيل: هي الشاة تكون لَصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا، وَليست بِسائمةٍ، وَهي مِنَ النِّعَمِ الرُّبَائِبِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَرَبَّمَا احتاج لَصَاحِبِهَا إِلَى لَحْمِهَا فَيَذْبَحُهَا فيقال عند ذلك: قَدْ أَتَمَّ الرَّجُلُ وَأَتَمَّتِ المَرْأَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: التَّيْمَةُ لِأَهْلِهَا؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَتَمَّ الرَّجُلُ يَتَامُ أَيَّاماً إِذَا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ، وَهُوَ أَفْتَلٌ، قَالَ الحُطَيْطِيُّ:

فَمَا تَأْمَامَ جَارُهُ آلِ لَأِي

ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراما

يقول: جارئهم لا تحتاج أن تُذبح تيممتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهي مُشْتَعْنِيَةٌ عن ذبح تيممتها. قال أبو الهيثم: الأثيَامُ أن يُشْتَهِيَ القَوْمُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنم، فذلك يقال لها التَّيْمَةُ تذبح من غير مرض، يقول: فجارئهم لا تَنَامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فنكفي ولا تحتاج أن تذبح شاتها. قال ابن الأعرابي: الأثيَامُ أن تُذبح الإبل والغنم وغير علة؛ قال العماني:

يَأْتَفُ لِلجَارَةِ أن تَسَامَا

وَيَغِيرُ الكَوْمَ وَيُعْطِي حَامَا

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حَامٍ. وقال أبو زيد: التَّيْمَةُ الشاة يذبحها القَوْمُ في المَجَاعَةِ حين يُعْصِبُ الناسَ الجَوْعَ.

وتيماء: موضع؛ ومنه قول الأعشى:

وَالأَبْلَسُ القَسْرُذُ من تيماء مَنزِلُه

وقيل: هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ؛ قال جرير:

صَبَحَ حَسَنَ تيماءَ والنَّاقُوسُ يَفْرَعُه

قَسُ النصارى حراجيجاً بنا تَجِفُ

والله أعلم.

أَكْشَفَ عَرُ فَبِرَاقِ التَّيْنِ

والتَّيْنَةُ: مؤبِهَةٌ في أصل هذا الجبل؛ هكذا حكاها أبو حنيفة، مؤبِهَةٌ كأنه تصغيرُ الماء. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿والتَّيْنِ وَالتَّيْتُونَ﴾؛ قيل: التَّيْنِ دِمَشْقُ، وَالتَّيْتُونَ بيت المقدس، وقيل: التَّيْنِ وَالتَّيْتُونَ جَبَلَانِ، وقيل: جَبَلَانِ بِالشَّامِ، وقيل: مَشْجَدَانِ بِالشَّامِ، وقيل: التَّيْنِ وَالتَّيْتُونَ هو الذي نَعْرَفُه. قال ابن عباس: هو بَيْنَكُم وَرَبِّتُونَكُم؛ قال الفراء: وسمعت رجلاً من أهل الشَّامِ، وكان صاحبَ تَفْسِيرِ، قال: التَّيْنِ جِبَالٌ ما بين حُلوانِ إلى هَمْدَانَ، وَالتَّيْتُونَ جِبَالِ الشَّامِ.

وطورُ تَيْنًا وَتَيْنَاءَ وَتَيْنَاءَ كَسِينَاءَ.

والتَّيْنَانُ: الذُّئْبُ، قال الأَخْطَلُ:

يَعْتَفَنُه عند تَيْنَانٍ يُدَمِّمُه

بادي العواءِ ضَيْلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ

وقيل: جاء الأَخْطَلُ بِحَرْفَيْنِ لم يجرىء بهما غيره، وهما التَّيْنَانُ الذُّئْبُ وَالعَيْتُونُ أُنْثَى العَيْلَةِ. وفي حديث ابن مسعود: تان كالمَرْتَانِ؛ قال أبو موسى: هكذا ورد في الرواية، وهو خطأ، والمراد به حَصَلَتَانِ مَرْتَانِ، وَالصَّوابُ أن يُقال: تانِكُ المَرْتَانِ، وَتَيْمِلُ الكافُ بالنون، وهي للمخاطب أي: تانِكُ الحَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ، وَمَنْ قَرَنَهَا بِالمَرْتَيْنِ احتاج أن يَجْرُوهما، ويقول كالمَرْتَيْنِ، ومعناه هاتانِ الحَصَلَتَانِ كحَصَلَتَيْنِ مَرْتَيْنِ، والكافُ فيها للتشبيه.

تيمه: التَّيْمَةُ: الضَّالَّةُ وَالكَبِيرُ. وقد تاهَ تَيْمُهُ تَيْمًا: تكبر. ورجل تائهٌ وَتَيْتَاهُ وَتَيْهَانٌ وَرجل تَيْهَانٌ وَتَيْهَانٌ إذا كان جَسُورًا يَزُكِبُ رأسَه في الأمور، وناقاة تَيْهَانَةٌ وَأَشْد:

تَفْدُمُهَا تَيْهَانَةٌ جَسُور

لا دَعْرِمَ نَامٍ ولا عَشْرُور

وتاه في الأرض يَتَيْمُهُ تَوْهاً وَتَيْهًا وَتَيْهًا وَتَيْهَانًا، وَالتَّيْمَةُ أَعْمُها، أي: ذهب متحيراً وَضَلَّ، وهو تَيْتَاهُ. وفي الحديث: إنك امرؤُ تائِهٌ أي: متكبر أو ضال متحير؛ ومنه الحديث: تاهت به سَفِيثَةٌ. أبو عبيد: طاح يَطِيحُ طَيْحًا وَتاهَ يَتَيْمُهُ تَيْهًا وَتَيْهَانًا، وما أَطْلَحَه وَأَتَوَّهَه وَأَطْيَحَه وَأَتَيْهَه، وقد طَوَّحَ نَفْسَه وَتَوَّهَها. قال ابن دريد: رجل تَيْهَانٌ إذا تاه في الأرض، قال: ولا يقال في

صُهْبِ الشَّامِ أَيْمَنَ التَّيْنِ عن عُرْضِ

يُرْجِحِنَ عَيْمًا قَلِيلًا ماؤُه سَيْمًا

وإيافة عَنِ الحَذَلْمِيِّ بقوله:

نَزَعَى إلى جِدِّ لها مَكِينِ

الجوهري: هو أْتِيَةُ النَّاسِ. وَتِيَّهُ نَفْسَهُ وَتَوَّهُ بِمَعْنَى أَي حَبَّرَهَا  
وَطَوَّحَهَا، وَالْوَاوُ أَعْمٌ. وَمَا أَتَيْتَهُ وَأَقْرَبَهُ. وَالتِّيَةُ: حَيْثُ تَاهَ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ أَي حَارُوا فَلَمْ يَهْتَدُوا لِلخُرُوجِ مِنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَفَذَّقَهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التِّيَةِ

فِي كَسَلٍ يَمِيزُ جَمْدَوْلٌ تُؤْتِيَتُهُ

فإنما عنى التِّيَةُ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ جَمْعُ تَيْهَاءَ مِنَ الأَرْضِ، وَليْسَ  
بِتِيَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي كُلِّ تِيَةٍ، فَذَلِكَ يَدُلُّكَ عَلَى  
أَنَّهُ أَتْيَاءٌ لَا تِيَةً وَتِيَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ أَتْيَاهَا إِنَّمَا هُوَ  
تِيَةً وَاحِدٌ، شَبَّهَ أَجْوَافَ الإِبِلِ فِي سَبْعَتِهَا بِالتِّيَةِ، وَهُوَ الوَاسِعُ  
مِنَ الأَرْضِ.

وَتِيَّهُ الشَّيْءُ: صَيَّغَهُ. وَتَيْهَانٌ: اسْمٌ.

تيا: تسي وتا: تأنيث ذا، وتيا تصغيره، وكذلك ذيا تصغير ذة  
وذهي وهذه.

الكبير إلا نائية وتياه، وبلد أتيته. والتَّيْهَاءُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا  
يُهْتَدَى فِيهَا. وَالتَّيْهَاءُ: المَضَلَّةُ الوَاسِعَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا وَلَا  
جِبَالٍ وَلَا إِكَامَ. وَالتِّيَةُ: المَفَازَةُ يُتَاهُ فِيهَا، وَالجَمْعُ أَتْيَاءٌ  
وَأَتَاوِيَةٌ. وَفَلَاةُ تَيْهَاءَ وَأَرْضُ تِيَةٍ وَتَيْهَاءَ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ  
وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ: مَضَلَّةٌ أَي: يَتِيهِ فِيهَا الإِنْسَانُ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

تِيَهُ أَتَاوِيَهُ عَلَى الشَّقَاطِ

وَقَدْ تَيْهَهُ. وَأَرْضُ مَتَيْهَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مُشْتَبِّهٌ مُتَيْهَةٌ تَيْهَاءُوهُ

وَأَرْضُ مَتَيْهَةٍ: مِثَالُ مَعِيشَةٍ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ. وَيُقَالُ: مَكَانٌ مِشِيَةٌ.  
لِلَّذِي يُتِيهِ الإِنْسَانُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَنْبُوِي اشْتِاقًا فِي الضَّلَالِ المِثْبِيهِ

أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَرْمًا يَقُولُ تَاهَ بَصْرُ الرَّجْلِ وَتَافَ إِذَا نَظَرَ  
إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ وَتَافَ عَنِّي بَصْرُكَ، وَتَاهَ إِذَا تَحَطَّى.





## باب الثاء

الثاء من الحروف اللّمْوِيَّة، وهي من الحروف المهموسة، وهي والظاء والذال في حيز واحد.

ثأب: ثَيْبُ الرَّجُلِ<sup>(١)</sup> ثَأْباً وَثَقَاءَبٌ وَثَقَابٌ: أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَضَّيْتُمْ، وَهِيَ الثُّؤْبَاءُ، مَمْدُودٌ.

وَالثُّؤْبَاءُ: مِنَ الثَّؤَابِ مِثْلَ الْمُطْوَاءِ مِنَ الثَّمْطِيِّ.

قال الشاعر في صفة مُهْرٍ:

فَأَفْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَثَاؤُؤَةً

وفي المثل: أَعْدَى مِنَ الثُّؤْبَاءِ.

ابن السكيت: ثَقَاءَبْتُ عَلَى ثَقَاعَلْتُ وَلَا تَقَلُّ ثَثَاؤَيْتُ. وَالثَّؤَابُ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرَبَ شَيْئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَةٌ كَثَقَلَةُ الثُّعَاسُ مِنْ غَيْرِ عَشِيٍّ عَلَيْهِ. يُقَالُ: ثَيْبٌ فَلَانٌ.

قال أبو زيد: ثَقَابٌ يَثَابُ ثَثُؤَاباً مِنَ الثُّؤْبَاءِ، فِي كِتَابِ الْهَمَزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّؤَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَائِهِ وَاسْتِرْحَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّومِ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ سَهْوَتِهَا؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّخْلِيصَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ، وَهُوَ التَّرَوُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ، فَيَثْقُلُ عَنِ الطَّعَامِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ.

وَالثَّثَابُ: شَجَرٌ يُنْبِتُ فِي بَطْنِ الْأَرْدَنِ بِالْبَادِيَةِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يُنْبِتُ نَاعِماً كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ، يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَوِيَّةٌ، وَاحِدَتُهُ ثَثَابَةٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَعَادَزْنَا الْمَقَاوِلَ فِي تَكْرُرٍ

كَحُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِسِينَا

قال الليث: هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجَمُ الثُّشْكُ، وَأَنْشَدَ:

فِي سَلَمٍ أَوْ أَنَابٍ وَعَرَفِيدٍ

قال أبو حنيفة: الْأَثَابَةُ: دَوْخَةٌ مِخْلَلٌ وَاسِعَةٌ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ، تَنْبُتُ نِيَابَتُ شَجَرِ الْجَوْزِ، وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَحْوِ وَرَقِهِ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ، وَزَنَاهُ جَيِّدَةٌ. وَقِيلَ: الْأَثَابُ شَبَهُ الْقَصَبِ لَهُ زُؤُوسٌ كَزُؤُوسِ الْقَصَبِ وَمُكْبِرٌ كَشَكْبِيرِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثْبَةِ

فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، إِذَا أَرَادَ تَخْفِيفَ الْأَثَابَةِ. وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً، وَهُوَ خَطَأٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثْبُ، فَاطْرُخَ الْهَمْزَةَ، وَأَتَقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا، وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شُعْبِ

مُضْطَرِبِ الْبَانِ إِثْبِ الْأَثْبِ

ثَأْباً: ثَأْباً الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ: أَرَاوَهُ. وَثَأْباً الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ: حَبَسَ. وَيُقَالُ: ثَأْبِيءٌ عَنِ الرَّجُلِ: أَيِ احْبَسَ، وَالثَّأْبَاءَةُ: الْحَبْسُ. وَثَأْبَاتٌ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ عَنْهُمْ. وَثَأْباً عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَوَكُّعٌ أَوْ الْحَقَاقِمُ عَلَيْهِ.

أبو زيد: ثَثَأْبَاتٌ ثَثَأْبَاتٌ إِذَا أَرَدْتَ سَفْراً ثُمَّ بَدَأَ لَكَ الْمَقَامُ. وَثَأْباً عَنْهُ غَضَبُهُ: أَطْفَأَهُ.

(١) قوله: «ثيب الرجل» قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان.

ولكن الذي في المحكم والكلمة وتبهماً المجد ثأب كثنى.

ولقيث فلاناً فتأثأت منه: أي هيئته.

وَأَثَّهَ بِهِمْ<sup>(١)</sup> إِفَاءَةً: رميته.

وَأَثَّأَ الْإِبِلَ: أرواها من الماء، وقيل: سقاها فلم تروز. وَأَثَّأَتْ هِيَ، وقيل: أثَّأْتُ الإبلَ أي سقيتها حتى يذهب عطشها، ولم أروها. وقيل: أثَّأْتُ الإبلَ: أزوئتها. وأنشد المفضل:

إِنَّكَ لَنْ تُسَأَلِيَهُ السُّهَالَا

يَسْئَلُ أَنْ تُسَدِّدَ السُّجَالَا

وَأَثَّأَ بِالْبَيْسِ: دَعَاهُ، عن أبي زيد.

تَأَجَّ: التَّوَأَجَّ: صباح الغنم؛ تَأَجَّجَتْ تَفْأَجُّجٌ تَفْأَجُّجًا، بفتح الهمزة في جميع ذلك: صاحت. وفي الحديث: لا تأتني يوم القيامة وعلى رقبتيك شاة لها تَوَأَجُّجٌ؛ وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز:

وَقَدْ تَأَجُّجُوا كَتَوَأَجِّجِ السَّعْنَمِ

وهي تاليجة، والجمع تَوَأَجِّجٌ وتَأَجِّجَاتٌ؛ ومنه كتاب عمرو بن أفضى: إن لهم التاليجة؛ هي التي تصوت من الغنم؛ وقيل: هو خاص بالضأن منها. وتَأَجَّجَ تَفْأَجُّجٌ: شرب شربات؛ هذه عن أبي حنيفة.

ثَأَدُ: الثَأْدُ: الثرى. والثَأْدُ: النَّدى نفسه. والثَّيْبُ: المكان الثَّيْبِيُّ. وَثَيْدُ الثَّيْبِ ثَأْدٌ، فهو ثَيْدٌ: ندي؛ قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أصبت لنا موضعاً أي أطلبت، فقال رائدهم: وجدت مكاناً ثَيْدًا ثَيْدًا. وقال زيد بن كَثُوة: بعثوا رائداً فجاه وقال: عَشِبْتُ ثَأْدًا مَأْدًا كأنه أشوق نساء بني سعد؛ وقال رائد آخر: سَيْلٌ وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ، فوجدوا الأخير أعقلهما. ابن الأعرابي: الثَأْدُ النَّدى والقدر والأمر القبيح؛ الصحاح: الثَأْدُ النَّدى والقُرُ؛ قال ذو الرمة:

فَبَاتَ يُشِيرُهُ ثَأْدٌ وَيُشِيرُهُ

تَدْوُبُ الرِّيحِ وَالرَّوَسَاوِسِ وَالْهَضْبِ

قال: وقد يُحْرَكُ.

ومكان ثَيْدٌ أي ندي. ورجل ثَيْدٌ أي مَفْرُورٌ؛ وقيل: الأثأْدُ الغيوب، وأصله الْبَيْلُ.

ابن شميل: يقال للمرأة إنها لثَأْدَةٌ الحَلْقَى أي كثيرة اللحم. وفيها ثَأْدَةٌ مثل سعادة. وفخذٌ ثَيْدَةٌ. وَثَاءٌ ممتلئة.

وما أنا بابن ثَأْدَاءٍ ولا ثَأْدَاءٌ أي لست بعاجز؛ وقيل: أي لم أكن بخيلاً لثيماً. وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، عام الرماة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثَأْدَاءٍ أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيماً، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب؛ وقيل في الثأداء ما قيل في الذئابة من أنها الأمة والحمقاء جميعاً. وما لهُ ثَيْدَتٌ مُهُ كما يقال حَيْمَتٌ. الفراء: الثَأْدَاءُ والذَّئَابَةُ الأُمَّة، على القلب؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء، والمعروف ثَأْدَاءٌ وَذَأْنَاءٌ؛ قال الكمي:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءٍ لَسْنَا

شَفَيْتَنَا بِالْأَيْسَّةِ كَلٌّ وَثَرٍ

ورواه يعقوب: حتى شفيننا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في عام الرماة: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يَهْلِكُ على نصف شيعه، فقيل له: فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثَأْدَاءٍ؛ يعني: بابن أمة أي ما كنت لثيماً؛ وقيل: ضعيفاً عاجزاً. وكان الفراء يقول: ذئابة وسخنة لمكان حروف الحلق؛ قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعلاء، بالتحريك، إلا حرف واحد وهو الثَأْدَاءُ، وقد يسكن يعني في الصفات؛ قال: وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرمأة وحتفأة، وهما موضعان؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري: قد جاء على فعلاء ستة أمثلة وهي ثَأْدَاءٌ وسخنة ونفساء لغة في نفساء، وحتفأة وقرمأة وخصداء<sup>(٢)</sup>، هذه الثلاثة أسماء مواضع؛ قال الشاعر في حثفأة:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ حَثْفَاءَ حَتَّى

أَنْحُتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وقال الشليلك بنُ الشلكة في قرمأة:

عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةَ شَوْاهِ

كَأَنَّ بِيَاضَ عُرَّتِهِ جِمَارٌ

وقال لبيد في حسداء:

(٢) [الصواب جسداء كما في معجم البلدان، واللسان في مادة جسد].

(١) قوله: «وَأَثَّهَ بِهِمْ» تيع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب لما لأنه من باب أجاته أجيته وأثَّته أفيته.

فَبَيْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا

على حَسَدَاءَ تَثْبِيحُنَا الْكِلَابُ<sup>(١)</sup>

ثَار: الثَّارُ والثُّورَةُ: الذُّخْلُ. ابن سيده: الثَّارُ الطَّلَبُ بالدم، وقيل: الدم نفسه، والجمع أَثَارٌ وَأَثَارٌ، على القلب؛ حكاه يعقوب. وقيل: الثَّارُ قَاتِلُ حَمِيمِكَ، والاسم الثُّورَةُ. الأصمعي: أدرك فلان ثُورَتَهُ إذا أدرك من يطلب ثَارَهُ. والثُّورَةُ: كالثُّورَةُ؛ هذه عن اللحياني. ويقال: ثَارَتْ القَتِيلَ وبالفتحيل ثَاراً وَثُورَةً، فَأَنَا ثَائِرٌ، أَي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ؛ قال الشاعر:

سَفَعَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي

بني مالِك هل كُنْتُ فِي ثُورَتِي نِكْسًا؟

وَالثَّائِرُ: الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَارَهُ. وَأَثَارَ الرَّجُلُ وَالثَّارُ: أَدْرَكَ ثَارَهُ. وَثَارَ بِهِ وَثَارَهُ: طَلَبَ دَمَهُ. وَيُقَالُ: ثَارَتْكَ بكذا أَي: أَدْرَكَتْ بِهِ ثَائِرِي مِنْكَ. وَيُقَالُ: ثَارَتْ فَلَانًا وَالثَّارُتُ بِهِ إِذَا طَلَبْتَ قَاتِلَهُ. وَالثَّائِرُ: الطَّالِبُ. وَالثَّائِرُ: الْمَطْلُوبُ، وَيُجْمَعُ الْأَثَارُ؛ وَالثُّورَةُ الْمَصْدَرُ. وَثَارَتْ الْقَوْمُ ثَاراً إِذَا طَلَبْتَ بِثَارِهِمْ. ابن السكيت: ثَارَتْ فَلَانًا وَثَارَتْ بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ. وَثَارَكَ: الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُ بِهِ ثَائِرِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعر [قيس بن الخطيم]:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وقال آخر:

خَلَفْتُ فَلَمَّ تَأْتَمُّ بِمِجْنِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيْهَمَا

قال ابن سيده: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَلِيحَةَ فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بِثَارِهِمْ. وَيُقَالُ: هُوَ ثَارُهُ أَي قَاتِلَ حَمِيمِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَمْدَحَ سِرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِلَهُمِ

قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يُفْتَلِ

قال ابن بري: هُوَ يَخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرَ الْفَرَزْدَقَ، وَذَلِكَ أَنَّ

رَكِبًا مِنْ فُقَيْمٍ خَرَجُوا يَرِيدُونَ الْبَصْرَةَ وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ مَعَهَا صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فُقَيْمٍ، فَمَرَوْا بِخَابِيَةِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا أُمَةٌ تَحْفَظُهَا، فَأَشْرَعُوا فِيهَا إِلَيْهِمْ فَهَتَمَتْهُمُ الْأُمَةُ فَضَرَبُوهَا وَاسْتَقْوَا فِي أَسْقِيَّتِهِمْ، فَجَاءَتْ الْأُمَةُ أَهْلُهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ، فَرَكِبَ الْفَرَزْدَقُ فِرْسًا لَهُ وَأَخَذَ رِمْحًا فَأَدْرَكَ الْقَوْمَ فَشَقَّ أَسْقِيَّتَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَرْأَةُ الْبَصْرَةَ أَرَادَ قَوْمُهَا أَنْ يثَارُوا لَهَا فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا، وَكَانَ لَهَا وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ ذِكْوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ بْنِ فُقَيْمٍ، فَلَمَّا شَبَّ رَاضٍ الْإِبِلَ بِالْبَصْرَةَ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدِ فِرْكَبِ نَاقَةٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ: مَا أَحْسَنَ هَيْعَتِكَ يَا ذِكْوَانُ! لَوْ كُنْتُ أَدْرَكَتُ مَا صُنِعَ بِأَمْتِكَ فَاسْتَنَجَدَ ذِكْوَانُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى غَالِبًا أَبَا الْفَرَزْدَقِ بِالْحَزْنِ مُتَكْرِمِينَ يَطْلُبَانِ لَهُ غِرَّةً، فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَحَمَّلَ غَالِبٌ إِلَى كَاطِمَةَ، فَعَرَضَ لَهُ ذِكْوَانُ وَابْنَ عَمِّهِ فَقَالَا: هَلْ مِنْ بَعِيرٍ يَبِيعُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَعَالِيقُ كَثِيرَةٌ فَعَرَضَهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَا: حَطْ لَنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَفَعَلَ غَالِبٌ ذَلِكَ وَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْفَرَزْدَقُ وَأَعْوَانَ لَهُ، فَلَمَّا حَطَّ عَنْ الْبَعِيرِ نَظَرَا إِلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: لَا يَبِيعِنَا، فَتَخَلَّفَ الْفَرَزْدَقُ وَمِنْ مَعَهُ عَلَى الْبَعِيرِ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ وَلِحَقَّ ذِكْوَانُ وَابْنَ عَمِّهِ غَالِبًا، وَهُوَ عَدِيلُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ، عَلَى بَعِيرٍ فِي مَحْمَلٍ فَعَقَرَ الْبَعِيرَ فَعَفَّرَ غَالِبٌ وَامْرَأَتُهُ ثُمَّ شَدَا عَلَى بَعِيرٍ جَعْتَيْنِ أَخَذَتْ الْفَرَزْدَقَ فَعَقَرَاهُ ثُمَّ هَرَبَا، فَذَكَرُوا أَنَّ غَالِبًا لَمْ يَزَلْ وَجِعًا مِنْ تِلْكَ الشَّقَطَةِ حَتَّى مَاتَ بِكَاطِمَةَ.

وَالْمَثُورُ بِهِ: الْمَقْتُولُ. وَتَقُولُ: يَا ثَارَاتِ فَلَانٍ أَي يَا قَتْلَةَ فَلَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا ثَارَاتِ عَثْمَانَ أَي يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَقَالَ حَسَنٌ:

لَقَسَّمَعْنَ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمْ

السُّلَّةُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عَثْمَانَ

الجوهري: يُقَالُ يَا ثَارَاتِ فَلَانٍ أَي يَا قَتْلَتَهُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي الثَّارَ لِيَعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفَائِهِ وَأَخْذِهِ، وَالثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيبًا وَتَفْطِيحًا لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعُ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الثَّارِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الْجُرْمِ؛ وَتَسْمِيَتُهُ وَقَرُوعُ أَسْمَاعِهِمْ بِهِ لِيَصُدَّعَ قُلُوبَهُمْ

(١) [في نوادر أبي زيد والحيوان: يتبحر الكلب في البحر وهو الصرابة وبهذه التلقافية: نُقِلَ الصَّبِيحُ].

(٢) [عجزه في الأساس: إذا ما تأسى ذحله كل غيبه].

فيكون أنكَأ فيهم وأشفى للناس. ويقال: ثأر فلان من فلان إذا أدرك ثأره، وكذلك إذا قتل قاتل وليه؛ وقال لبيد:

وَالثَّيْبُ إِنْ تَغَرُّ مَتِي رَمَّةٌ خَلَفَا

بَعْدَ السَّمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتْبِعُهُ

أي: كنت أنحرها للضيغان، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازة لتقصيها عظامي الشجرة بعد مماتي، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حوضاً أو تمّت عظام الموتى وعظام الإبل تحمض بها.

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى: لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤثروا ثأركم؛ الثأر ههنا: العدو لأنه موضع الثأر، أراد أنكم تكونون عدوكم من أخذ وثره عندكم.

يقال: وثرته إذا أصبته بوتر، وأوثرته إذا أوجدته وثره ومكنته منه. والثأر: كان الأصل فيه الثأر فأدغمت في الثاء وشدت، وهو افعال<sup>(١)</sup> من ثأر.

والتأر المنيم: الذي يكون كفواً لدم وليك.

وقال الجوهري: الثأر المنيم الذي إذا أصابه الطالب رضي به فنام بعده؛ وقال أبو زيد: استثار فلان فهو مُشْتَثِرٌ إذا استغاث ليثأر بمقتوله:

إِذَا جَاءَهُمْ مُشْتَثِرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دَعَاءٌ أَلَا طَبِيزُوا بِكُلِّ وَأَى نَهْدٍ

قال أبو منصور: كأنه يستغيث بمن يُنجدُه على ثأره. وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر: أنا له يا رسول الله الموثور الثأير أي: طالب الثأر، وهو طلب الدم. والثؤور: الجلواز، وقد تقدم في حرف التاء أنه الثؤور بالثاء؛ عن الفارسي:

ثأط: الثأطة: دويبة، لم يحكها غير صاحب العين. والثأطة: الحفأة. وفي المثل: ثأطة مدّت بماء، يضرب للرجل يشند مؤفه وحشقه لأن الثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة، وقيل للذي يفرط في الحرق ثأطه مدّت بماء، وجمعها ثأط؛ قال أمية يذكر حمامة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام:

فجاءت بعدما ركضت بقطب

عليه الشأط والطين الكبائر

وقيل: الشأط والثأطة الطين، حماة كان أو غير ذلك، وقال أمية أيضاً:

بلغ المشارق والمغارب يبتغي

أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند ما بها

في عين ذي خلْب وثأط خزيم<sup>(٢)</sup>

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثأطة الحمامة فقال: وأنشد شمر لثبع، وكذلك أورد ابن بري وقال: إنه لثبع يصف ذا القرنين، قال: والخلْب الطين بكلامهم، قال: الأزهري: وهذا في شعر ثبع المروي عن ابن عباس: والثأطة: دويبة لشاعة.

والثأطاء: الحمقاء، مشتق من الثأطة. وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أي: بابن أمة، ويكنى به عن الحقيق.

ثأل: الثؤلول: واحد الثأليل. المحكم: الثؤلول خراج، وقد ثؤلل الرجل وقد ثألل جسده بالثأليل. وفي الحديث في صفة خاتم النبوة: كأنه ثأليل، الثأليل: جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها. والثؤلول: حلقة الثدي؛ عن كراع في المنجد، والله أعلم.

ثأن: التهذيب: الثأون الإختيار والحديعة؛ يقال ثأعان للصيد إذا خادعه: جاء مرة عن يمينه، ومرة عن شماله. ويقال: ثأانت له لأحرقه عن رأيه أي: خادعته واختل له؛ وأنشد:

ثأعان لي في الأمر من كل جانب

ليضربنني عمّا أريد كئود

ثأى: الثأى والثأى جميعاً: الإفساد كله، وقيل: هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد. والثأى فيهم: قتل وجرح. والثأى والثأى: خرم خرم الأديم. وقال ابن جني: هو أن تغلظ الإشفى ويذق السيئر، وقد ثأى ثأى وثأى ثأى وثأى ثأى وأنا؛ قال ذو الرمة:

(٢) قوله: «فأتى الخ» سيأتي للمؤلف في مادة حرمة:

فرأى مغيب الشمس عند مساهمها.

(١) قوله: «وهو افعال الخ» أي مصدر الثأر الانتثار افعال من ثأر.

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَنَّى حَوَارِزَهَا

مُسْتَشَلَّ ضِعْثُهُ بَيْتَهَا كَتَبُ

وَأَثَيْتُ الْحَزْرُ إِذَا حَزَمْتَهُ. وقال أبو زيد: أَثَيْتُ الْحَزْرُ إِثَاءً حَزَمْتَهُ، وقد ثَيَّي الْحَزْرُ يَثْأِي ثَأً شديداً. قال ابن بري: قال الجوهري ثَيَّي الْحَزْرُ يَثْأِي، قال: وقال أبو عبيد ثَأَى الْحَزْرُ، يفتح الهمزة، قال: وحكى كراع عن الكسائي ثَأَى الْحَزْرُ يَثْأِي، وذلك أن يتحرم حتى تصير حَزْرَتَانِ في موضع، وقيل: هما لغتان، قال: وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة. وَأَثَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثَاءً أَي جرحت فيهم، وهو الثَأَى، قال:

يَا لَكَ مِنْ عَيْبٍ وَمَسٍّ إِثَاءً

يُغْفِقِبُ بِالْقَتْلِ وَالسُّبَاءِ

وَالثَأَى: الْحَزْمُ وَالْفَتْقُ؛ قال جرير:

هُوَ الْوَأْفُذُ الْمَسْمُونُ وَالرَّائِقُ الثَأَى

إِذَا التَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

قال الليث: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتٌ قِيلَ: عَظُمَ الثَأَى بَيْنَهُمْ، قال: ويجوز للشاعر أن يقلب مدَّ الثَأَى حتى تصير الهمزة بعد الألف كقول:

إِذَا مَا نَاءً فِي مَعْدٍ

قال: ومثله رَأَهُ وَرَأَتْهُ بوزن رَعَاهُ وَرَأَى وَنَأَى وَنَاءً؛ قال:

نَعَمَ أَحْوُ الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِي

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمِ قَلْبَ.

وَالثَأَوَةُ: بَقِيَّةٌ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، قال: وَالثَأَوَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَهِيَ الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ؛ قال الشاعر:

تَعَدَّرْتُهَا فِي نَأَوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ

فَلَا يُورِكُتْ تِلْكَ الشِّيَاهُ الْقَلَائِلُ

الهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَدَّرْتُهَا لِلْيَمِينِ الَّتِي كَانَ أَقْسَمَ بِهَا، وَمَعْنَى تَعَدَّرْتُهَا أَي حَلَفْتُ بِهَا مَجَازِيًّا غَيْرَ مُسْتَثْبِتٍ فِيهَا، وَالغَدَارِمُ: مَا أُخِذَ مِنَ الْمَالِ جِزَاءً. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الثَأَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَفْعُ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ قال: وَأَصْلُهُ مِنَ الثَأَيْتُ الْحَزْرُ؛ وَأَنشُد:

وَرَأَبُ الثَأَى وَالصُّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وَرَأَبُ الثَأَى أَي: أَضْلَحَ الْفَسَادَ. وَأَصْلُ الثَأَى: حَزْمُ مَوَاضِعِ الْحَزْرِ وَفَسَادُهُ؛ وَمَتَّعَ الْحَدِيثَ الْآخَرَ: رَأَبَ اللَّهُ بِهِ الثَأَى.

وَالثَأَى: جَمَعَ ثَأَوِيَّةً وَهِيَ يَحْرَقُ تَجْمَعُ كَالْكُتْبَةِ عَلَى وَتَدِ الْمَخْضُ لَمَّا يَنْحَرِقُ السَّقَاءُ عِنْدَ الْمَخْضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَأَى أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَقْطَلُ بِهِ.

ثَبَبَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّبَابُ: الْجُلُوسُ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ لِمُجْلُوسًا مُمْتَكِنًا.

وقال أبو عمرو: ثَبَّبَ إِذَا جَلَسَ مُمْتَكِنًا.

ثَبَّتَ: ثَبَّتَ الشَّيْءُ يَثْبُثُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ وَثَبِيثٌ وَثَبَّتْ، وَثَبَّتَهُ هُوَ، وَثَبَّتَهُ بِمَعْنَى.

وَشَيْءٌ ثَبَّتَ: ثَابِتٌ. ويقال للجزاد إِذَا رَزَّ أَذْنَائِهِ لِيَبْيَضَ: ثَبَّتَ وَثَبَّتَ وَثَبَّتْ. ويقال: ثَبَّتَ فَلَانٌ فِي الْمَكَانِ يَثْبُثُ ثُبُوتًا، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وَأَثَبْتَهُ الشَّقْمُ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ.

وَأَثَبْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ كَثِيبَةً.

وَفَرَسٌ ثَبَّتَ: ثَقِفَ فِي عَدُوِّهِ. وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا كَانَ لِسَانُهُ لَا يَزَالُ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ؛ وَقَدْ ثَبَّتَ ثَبَاتَةً وَثُبُوتَةً.

وَتَثَبَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالرَّوْأَى، وَاسْتَثَبَّتَ: تَأَثَى فِيهِ وَلَمْ يَفْعَلْ. وَاسْتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاوَرَ وَفَحَصَ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي يُنْفِقُونَهَا مُؤَبَّرِينَ بِأَنَّهَا مَعًا يُثَبِّتُ اللَّهُ عَلَيْهَا. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبِّئُكَ بِهِ فَوَادِكُ﴾؛ قَالَ: مَعْنَى تَنْبِيئِ الْقَوَادِ تَشْكِيْنُ الْقَلْبِ، هَهُنَا لَيْسَ لِلشَّكِّ، وَلَكِنْ كَلَّمَا كَانَ الْبُرْهَانُ وَالذَّلَالَةُ أَكْثَرَ عَلَى الْقَلْبِ، كَانَ الْقَلْبُ أَشْكَرَ وَأَثَبَّتْ أَبْدَاءُ، كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾.

وَرَجُلٌ ثَبَّتَ أَي ثَابِتٌ الْقَلْبُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ:

الْحَمْدُ لُلهِ الَّذِي أَعْطَى الْخَيْرَ

مَوَالِيِي الْحَقِّ إِنْ السُّؤْلِى شَكَزَ

عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَزَ

عَهْدَ صِدِّيقِي رَأَى بَرًّا قَبِرَ

صوم يوم الشك: ثم جاء الثبُّتُ أنه من رمضان؛ الثبُّتُ، بالتحريك: الحجَّةُ والبينة. وفي حديث قتادة بن الثُّعْمان: بغير بيِّنة ولا ثبَّت. وثابته وأثبتته: عَزَمَهُ حَقَّ المَعْرِفَةِ. وطَعَنَهُ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمْحَ أَي: أَثْبَذَهُ. وأثبتت حجته: أقامها وأوضَحَها.

وقولُ ثابت: صحیح. وفي التنزيل العزيز: ﴿يُنَبِّئُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾؛ وكلُّهُ من الثَّبَاتِ.

وثابت وثبَّت: اسمان، ويصغُرُ ثابتٌ، من الأسماء، ثبَّيتاً، فأما الثابتُ إذا أُرْذِتْ به نَفَعُ شَيْءٍ، فنصغره: ثَوَّبْتِ.

وإثببت: اسم أرض، أو موضع، أو جبل؛ قال الراعي:

تُلاعِبُ أَوْلَادَ المَهْمَا بكَرَانِهَا

بِإثْبِيتٍ فَالجَزَعَاءُ ذَاتِ الأَبَاتِرِ

ثبج: ثبج كل شيء: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ، والجمع أثباج وثبوج. وفي الحديث: خيارُ أمتي أولُها وآخرُها، وبين ذلك تَبِجٌ أَعْوَجٌ ليس منك ولستَ منه. الثَّبِجُ: الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر؛ ومنه كتاب لوائل: وَأَنْطَوُا التَّبِجَةَ أَي: أَعطُوا الوَسَطَ في الصدقة لا من خيار المال ولا من مُذالته، وألحقها هاء التأنيت لانتقالها من الاسمية إلى الوصف؛ ومنه حديث عبادة: يوشك أن يرى الرجل من تبج المسلمين أي من وسطهم؛ وقيل: من سرانهم وعليتهم؛ وفي حديث علي؛ رضي الله عنه: وعليكم الرِّوَابُ المُطَطَّبُ فاضربوا تبجَهُ فإن الشيطان راكِدٌ في كِسْرِهِ. وتبج الرُّمْلُ: مُعْظَمُهُ، وما غَلَطَ من وَسَطِهِ؛ وتبج الظُّهُرُ: مُعْظَمُهُ وما فيه مَحَانِي الضُّلُوعِ؛ وقيل: هو ما بين العَجْزِ إلى المَحْرُوكِ، والجمع أثباج. وقال أبو عبيدة: التَّبِجُ من عَجَبِ الذَّنْبِ إلى عُدَّتِهِ؛ وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أخاها:

كَأَنَّ تَشْبِيجَهَا بِذَوَاتِ غَشِيلِ

نَهِيمُ البُرْزِلِ تُثْبِجُ بِالرَّحَالِ

أي: توضع الرحال على أثباجها. وقال أبو مالك: الثَّبِجُ مُشْتَدِّدٌ على الكاهل إلى الصدر. قال: والدليل على أن الثَّبِجَ من الصدر أيضاً قولهم: أثباج القطا؛ وقال أبو عمرو: الثَّبِجُ نُؤُوهُ الظُّهُرِ. والثَّبِجُ: عَلُوٌّ وَسَطِ البَحْرِ إذا تلاقت أمواجه. وفي حديث أم حرام: يَرَكِبُونَ تَبِجَ هَذَا البَحْرِ أَي

وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْداً مِنْ عُمَرَ، وَعَهْدَ إِخْوَانِ هُمْ كَانُوا الوُزَرَ وَعُضْبَةُ الثَّبِي إِذْ خَافُوا المَحْضَرَ، شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَمُوا بِالقَثَلِ أَقْوَاماً وَأَقْوَاماً أُسْرَ تَحْتَ السِّيِّحِ أَخْتَارَ لَهُ اللُّهُ الشُّجْرَ مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللُّهُ الجَيْزِ، فَمَا وَرَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ عَفَرَ لَهُ الإِلَهُ مَا مَطَى وَمَا عَبَرَ أَنْ أَظْهَرَ الدُّيْنَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ مِنْهَا:

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرُّجَالِ قَدِ مَهَرُ ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبِحَ بِالقَوْمِ وَقَرَّ وَرَجُلٌ ثَبَّتَ المَقَامَ: لَا يَتَرَحَّ.

والثَّبُّ والثَّبِيثُ: الفارسُ الشُّجاع. والثَّبِيثُ: الثَّابِتُ العَقْلُ؛ قال طرفة:

فَالهَبِيثُ لَا نُؤَادَ لَهُ

وَالثَّبِيثُ قَلْبُهُ قِيَمَةٌ

فقول منه: ثبَّت، بالضم، أي صار ثبَّيتاً.

والمُثَبِّتُ: الذي تُقَلُّ، فلم يَبْرَحِ الفَرَّاشَ.

والثَّبَاتُ: سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرُّوْحَلُ، وَجَمْعُهُ أَثْبَعَةٌ. وَرَجُلٌ مُثَبِّتٌ: مُشْدُودٌ بِالثَّبَاتِ؛ قال الأَعشى:

رَزَانَةٌ بِالرُّوْحَلِ خَطَاةٌ

تَلَوِي بِسُرْعَتِي مُثَبِّتِ قَائِرِ

وفي حديث مشورة قُرَيْشٍ في أمر النبي ﷺ قال بعضهم: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبُوهُ بِالوَتَاقِ.

وفي حديث أبي قتادة: فَطَلَعْتُهُ فَأَثْبَتَهُ أَي: حَبَسْتُهُ وَجَعَلْتُهُ ثَابِتاً فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ.

وَأَثْبَتَ فُلَانٌ، فَهُوَ مُثَبِّتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ أَوْ أَثْبَتَهُ جِرَاحَةٌ فَلَمْ يَسْحَرْكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيُثْبِتُوكُمْ﴾ أَي: يَجْرَحُوكُمْ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا.

ورجل له ثبَّت عند الحشلة، بالتحريك، أي: ثبات؛ وتقول أيضاً: لَا أَحْكَمُ بِكَذَا، إِلَّا بِثَبَّتِ أَي: بِحُجَّةٍ. وفي حديث

وسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ كُنْتُ إِذَا فَاتَتْحْتُ  
عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَتَقْتُ بِهِ تَبِجَ بَحْرِ. وَتَبِجُ الْبَحْرِ وَاللَّيْلِ:  
مُعْظَمُهُ.

وَرَجُلٌ أَتَبِجٌ: أَحَدُ ب. وَالتَّبِجُ أَيضاً: النَّاتِيءُ الصُّدْرُ، وَفِيهِ تَبِجٌ  
وَتَبِجَةٌ. وَالتَّبِجُ: الْعَظِيمُ الْجَوْفِ. وَالتَّبِجُ: الْعَرِيضُ التَّبِجُ؛  
وَيُقَالُ: النَّاتِيءُ التَّبِجُ؛ وَهُوَ الَّذِي صُمِّرَ فِي حَدِيثِ الْعُمَانِ: إِنْ  
جَاءَتْ بِهِ أَتَبِجٌ، فَهُوَ لِلهَلَالِ؛ تَصَغِيرُ التَّبِجِ النَّاتِيءِ التَّبِجِ  
أَي: مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ وَالكَاهِلِ؛ وَقَوْلُ النَّمْرِيِّ:

دَعَانِي التَّبِجَانِ بِمَا بَغِيضٌ  
وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ فَمَسْمُونِي

فسر بهذا كله.

وَرَجُلٌ مُتَبِّجٌ: مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ مَعَ طَوْلٍ.  
وَتَبِجُ الرَّاعِي بِالْعَصَا تَتَّبِعُ أَي جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَجَعَلَ يَدَيْهِ  
مِنْ وَرَائِهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَعْيَا.

وَتَبِجُ الرَّجُلُ تُبْجُجاً: أَقْبَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَجِي؛ قَالَ:

إِذَا الْكُمَاءُ جَحْمُوا عَلَى الرُّكْبِ  
تَبِجَتْ بِأَعْمُرُوا تُبْجُجُ الْمُحْتَطَبِ

وقول الشاعر:

أَعَالِشُ مَا لِأَهْلِيكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضْيِعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضْيِعِ

وَكَيْفَ يَضْيِعُ صَاحِبُ مُذَنَبَاتِ

عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنَ الصُّقَيْعِ

قَالَ: هِجَانُ الْإِبِلِ كِرَائِمُهَا أَي: أَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا وَبِرَأٍ كَثِيراً  
يَقِيهَا الْبَرْدُ، قَدْ أَدْفَتَ بِهِ.

وَتَبِجُ الْكِتَابِ وَالْكَلَامِ تَتَّبِجُجاً: لَمْ يَبِينْهُ؛ وَقِيلَ: لَمْ يَأْتِ بِهِ  
عَلَى وَجْهِهِ.

وَالتَّبِجُ: اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَتَفْتِئُهُ. وَالتَّبِجُ: تَعْيِيقُ الْخَطِّ وَتَوَكُّؤُ  
بِيَانِهِ. اللَّيْثُ: التَّبِجُجُ التَّخْلِيطُ. وَكِتَابٌ مُتَبِّجٌ، وَقَدْ تُبِجُ  
تَتَّبِجُجاً. وَالتَّبِجُ: طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ كَأَنَّهُ يَبْرُؤُ، وَالْجَمْعُ  
تَبِجَانٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَمْدَحُ زِيَادَ بْنَ مَعْقِلٍ:

وَلَمْ يُؤَاتِمِ لَهُمْ فِي ذَبِّهَا تَبِجاً<sup>(١)</sup>

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرِبٍ

تَبِجٌ هَذَا: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، غَزَاهُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلُوكِ  
فَصَالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ فِي  
الصَّلْحِ، فَغَزَاهُ الْمَلِكُ قَوْمَهُ، فَصَارَ تَبِجٌ مَثَلاً لِمَنْ لَا يَدْبُغُ عَنْ  
قَوْمِهِ، فَأَرَادَ الْكُمَيْتُ: أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ فِعْلَ تَبِجٍ، وَلَا فِعْلَ أَبِي  
كَرِبٍ، وَلَكِنَّهُ ذَبَّ عَنْ قَوْمِهِ.

تَبِجُجٌ: أَتَبِجُجُ الرَّجُلُ: ارْتَمَدَ عِنْدَ الْفِرْعِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ:

إِذَا أَتَبِجُجُوا مِنْ سَوَادِ خَدَجَا

أَتَبِجُجُوا أَي نَفَرُوا وَجَفَلُوا، وَهُوَ الْإِتَبِجُجُ. وَالتَّبِجُجُ: تَحِيرٌ فِي  
أَمْرِهِ. وَالتَّبِجُجُ الْمَاءُ: سَالَ وَانْصَبَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَنْ مُزَجَّجِحٌ لَجِبٌ إِذَا أَتَبِجُجُ

يعني الجيش شبيهه بالسيل إذا اندفع وانبعث لقوته.

أَبُو زَيْدٍ: التَّبِجُجُ فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَصْرَمْهُ وَضَعْفٌ. وَالتَّبِجُجُ: رَجَعُ  
عَلَى ظَهْرِهِ.

تَبِرٌ: تَبِرَةٌ يَتَّبِرُ تَبِيراً وَتَبِرَةٌ، كِلَاهُمَا: حَبِسَةٌ؛ قَالَ:

بِنَسَمَانَ لَمْ يُخَلِّقْ ضَعِيفاً مُتَّبِيراً

وَتَبِرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ يَتَّبِرُ: صَرْفُهُ.

وَالْمُتَّبِيرَةُ عَلَى الْأَمْرِ: الْمَوَاطِبَةُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَرَ  
عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَنِ؛ الْمُتَّبِيرَةُ: الْحِرْصُ عَلَى  
الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ وَمَلَازِمَتِهِمَا. وَقَاتَرَ عَلَى الشَّيْءِ: وَاظَبَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَبِيرْتُ فَلَاناً عَنِ الشَّيْءِ أَتَبِيرُهُ رَدَدْتُهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي مُوسَى: أَتَدْرِي مَا تَبِيرُ النَّاسَ؟ أَي مَا الَّذِي صَدَّمَهُمْ وَمَنْعَهُمْ  
مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا.

وَالتَّبِيرُ: الْحَبْسُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ  
مَثْبُوراً﴾؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: أَي: مَغْلُوباً مَسْنُوعاً مِنَ الْخَيْرِ؛ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْمَثْبُورُ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمَعْدَبُ. وَتَبِيرُهُ عَنْ  
ر. تَبِيرُهُ، بِالضَّمِّ، تَبِيرٌ أَي: حَبَسَهُ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا تَبِيرُكَ  
عَنْ هَذَا أَي مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

مَثْبُوراً أَي هَالِكاً. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿هَنَالِكَ نُبِرُوا﴾؛ قَالَ:  
وَيَلَا وَهَالِكاً. وَمَثَلُ الْعَرَبِ: إِلْسِي أُمِّي يَأْوِي مَنْ تَبِيرُ أَي

(١) قوله: «يوأيم» في الأصل، وفي الطبقات كلها «يوأيم» بالياء مكان الهمزة،  
والصواب ما أتينا، وفي التكملة: «وتبها تبجاً».

من أهلك. والثبور: الهلاك والخسران والويل؛ قال الكميت:

ورأت قضاة في الأيا

ومن رأيي مسبور وثابز

أي: محسور وخاسر، يعني: في انتسابها إلى اليمن. وفي حديث الدعاء: أعوذ بك من دغوة الثبور، هو الهلاك، وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثَبُورًا. وثَبْرَهُ اللهُ: أهلكه إهلاكًا لا ينتعش، فمن هنالك يدعو أهل النار: **وَأَثْبُرَاهُ!** فيقال لهم: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثَبُورًا كَثِيرًا﴾**. قال الفراء: الثبور مصدر ولذلك قال ثَبُورًا كَثِيرًا لأن المصادر لا تجمع، ألا ترى أنك تقول قعدت قومودًا طويلًا وضرته ضرباً كثيراً؟ قال: وكأنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل: **وَأَنْدَامَتَاهُ!** وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: **﴿ادْعُوا هُنَالِكَ ثَبُورًا﴾**؛ بمعنى هلاكاً، ونصبه على المصدر كأنهم قالوا ثَبُرْنَا ثَبُورًا، ثم قال لهم: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا﴾**، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وثَبُرَ البحر: جَزَرَ. وثَقَابَرَتِ الرجال في الحرب: تَوَابَت.

والمثبِر، مثال المجلس: الموضع الذي تلد فيه المرأة وتضع الناقة، من الأرض، وليس له فعل، قال ابن سيده: أرى أما هو من باب المخذع. وفي الحديث: أنهم وجدوا الناقة المثبجة تفحص في مشبرها؛ وقال نصير: **مَثْبِرُ** الناقة أيضاً حيث تُعْضَى وتُشْحَرُ؛ قال أبو منصور: وهذا صحيح ومن العرب مسموع، وربما قيل لمجلس الرجل: **مَثْبِرٌ**، وفي حديث حكيم بن حزام: **أَنَّ أُمَّهُ** ولدته في الكعبة وأنه حمل في بطنه وأخذ ما تحت **مَثْبِرِهَا** فغسل عند حوض زمزم؛ **المَثْبِرُ** مَشَقَطُ الْوَلَدِ؛ قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال في الإبل.

و**ثَبِيرَتِ الْقَرْحَةُ**: انفتحت. وفي حديث معاوية: **أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ** قال: دخلت عليه حين أصابته قَرْحَةٌ، فقال: **هَلُمُّ يَا بِنَ أَخِي** فانظر، قال: فنظرت فإذا هي قد **ثَبِيرَتْ**، فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين؛ **ثَبِيرَتْ** أي: انفتحت.

و**الثَّبْرَةُ**: تراب شبيه بالثورة يكون بين ظهري الأرض فإذا بلغ عروق النخلة إليه وقف. يقال: لقيت عروق النخلة **ثَبْرَةَ** فزدتها؛ وقوله أنشدته ابن دريد:

أَيُّ فَنَى غَادَرْتُمْ بِثَبْرَةَ

إنما أراد بثيرة فزاد راء ثانية للوزن. و**الثَّبْرَةُ**: أرض رخوة ذات حجارة بيض، وقال أبو حنيفة: هي حجارة بيض تقوم ويني بها، ولم يقل إنها أرض ذات حجارة. و**الثَّبْرَةُ**: الأرض السهلة؛ يقال: بلغت النخلة إلى **ثَبْرَةَ** من الأرض. و**الثَّبْرَةُ**: الحفرة في الأرض. و**الثَّبْرَةُ**: النقرة تكون في الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصهريج، إذا دخلها الماء خرج فيها عن غثائه ووصفاً؛ قال أبو ذؤيب:

فَنَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرُّصَا

فِي حَيْثُ تَرْتِيلَ رَنْقِ الْكَدَرِ<sup>(١)</sup>

أراد بالثبرات نقاراً يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو فيها. التهذيب: و**الثَّبْرَةُ** النَّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْهَزْمَةُ؛ ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء: **ثَبْرَةٌ**. ويقال: هو على صير أمرٍ وثَبْرٌ أمر بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

و**ثَبْرَةُ**: موضع؛ وقول أبي ذؤيب:

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشِيَه

بِسْتِهِمْ كَسْتِيرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قيل: هو منسوب إلى أرض أو حي، وروي التابرية، بالتاء.

و**ثَبِيرٌ** جبل بمكة. ويقال: **أَشْرَفُ ثَبِيرٍ** كما **ثَبِيرٌ**، وهي أربعة **ثَبِيرَةٌ**: **ثَبِيرُ غِنَاءٍ**، و**ثَبِيرُ الْأَعْرَجِ**، و**ثَبِيرُ الْأَخْدَبِ**، و**ثَبِيرُ جِرَاءٍ**.

وفي الحديث ذكر **ثَبِيرٍ**؛ قال ابن الأثير: وهو الجبل المعروف عند مكة، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة أقطعه النبي، **صَلَّى**، **شَرِيَسَ** بَنَ ضَمْرَةً. و**ثَبِيرَةٌ**: اسم أرض؛ قال الراعي:

أَوْ رَعَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَاهَا

عَنْ مَاءِ يَثْبِرَةَ الشُّبَاكِ وَالرُّصَدِ

ثبش: ثَبَشَ: اسم رجل وكأنه مقلوب من شَبَشَ.

(١) قوله: «حتى ترتيل رنق الكدر» كذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق الصدر.

(٢) قوله: «بمعنى واحد» أي على إشراف من قضائه كما في القاموس.



نبط: اللبث: ثَبَطَهُ عن الشيء تَثْبِيطاً إذا شَغَلَهُ عنه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾؛ قال أبو إسحاق: التثبیط رَدُّكَ الإنسانَ عن الشيء بفعله، أي كره الله أن يَخْرُجُوا معكم فرُدُّهم عن الخروج. وَثَبَطَهُ عن الشيء ثَبَطاً وَثَبَطَهُ: رَثَبَهُ وَثَبَّهُ. وَثَبَطَهُ على الأمر فَثَبَّطَ: وَقَفَّهُ عليه فَوَقَّفَ. وَالثَّبَطَةُ المرضُ إذا لم يكذبْ يُفَارِقُهُ. وَثَبَطْتُ الرجلَ ثَبَطاً: حَبَسْتُهُ، بالتحفيف. وفي الحديث: كانت سَوْدَةُ امرأةَ ثَبَطَةَ أَي ثَقِيلَةَ تطيئة من التثبیط وهو التثويقُ والثقلُ عن المراد؛ وقول لبيد:

وَهُمُ العَشِيرَةُ إِنْ يَثْبُطُ حَايِدُ

معناه إِنْ بَحَثَ عن مَعَايِهَا، بِذَلِكَ فسره ابن الأعرابي. وفي بعض اللغات: ثَبَطْتُ شَعَةَ الإنسانِ وَرَمَتْ، وليس بَثَّتْ. ثبِق: ابن بري: ثَبِقْتُ العَيْنُ تَفْبِقُ أَسْرَعَ دَمْعُهَا. وَثَبِقَ الشَّهْرُ: أَسْرَعَ جَزْوِيَهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ؛ قال الرازي:

مَا بِالْ عَيْنِكَ عَادَتْ تَعَشَاقُهَا؟

عَيْنٌ تَثْبِقُ دَمْعُهَا تَثْبِاقُهَا

ثبل: الأزهري: أهمله اللبث. ابن الأعرابي: الثبلة الثبلة البقية والثبلة الشهرة. قال: وهما حرفان عربيان جعلت الثبلة بمنزلة الثغلة.

ثبن: الثبنة والثبان: الموضع الذي تخمّل فيه من الثوب إذا تَلَحَّضَتْ بالثوب أو تَوَشَّحَتْ به، ثم ثَبِثَتْ بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً، وقد اثْبَثْتُ في ثوبي، وَثَبْتُ أَثْبُنُ ثَبْتاً وَثَبَاناً وَتَثَبْتُ إذا جَعَلْتُ في الوعاء شيئاً وحملته بين يديك. وَثَبْتُ الثوبَ أَثْبَنُهُ ثَبْتاً وَثَبَاناً إذا ثَبِثْت طَرَفَهُ وَخِطَّتَهُ مثل خَبَسْتَهُ. قال: والثبان، بالكسر، وعاءٌ نحو أن تَغْطِفَ دَبْلٌ قَمِيصَكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شيئاً تحمله، تقول منه: تَثَبَّثْتُ الشيءَ إذا جعلته فيه وحملته بين يديك، وكذلك إذا لَقَفْتُ عليه حُجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ من قُدَامِ، والاسم منه الثبنة. وقال ابن الأعرابي: واحدُ الثَّبَانِ (١) ثَبْنَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: إذا مرَّ أحدكم بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ منه ولا يَتَّخِذْ ثَبَاناً؛ قال أبو عمرو: الثَّبَانُ الوعاء الذي يُحْمَلُ

فيه الشيء ويوضع بين يَدَيِ الإنسان، فإن حملته بين يديك فهو ثَبَانٌ، وقد ثَبِثْتُ ثَبَاناً، وإن جعلته في جِصِّكَ فهو حُبَيْثَةٌ، يعني بالحديث المصْطَرَفُ الجائعُ يَمُرُّ بِحَائِطٍ فيأكل من ثَمَرِ نَخْلِهِ ما يَزِيدُ جَوْعَتَهُ. وقال ابن الأعرابي وأبو زيد: الثَّبَانُ واحدتها ثَبْنَةٌ، وهي الحُجْرَةُ تُحْمَلُ فيها الفاكهة وغيرها؛ قال الفرزدق:

ولا نَسَرَ الحِجَابِي ثَبَاناً أَمَامَهَا

ولا اتَّقَلَّتْ من زُهْنِهِ سَيْلٌ يَذْنَبُ

قال أبو سعيد: ليس الثبان بالوعاء، ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتل في وعاء أو غيره، فهو ثبان، وقد يخمل الرجل في كفه فيكون ثبانته. ويقال: قَدِمَ فلانٌ بيباناً في ثوبه. قال الأزهري: ولا أدري ما هو الثبان، قال: وَثَبْتُهُ في ثوبه، قال: ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان، والثبان طرف الرداء حين ثبنته.

والمثبنة: كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ المرأةُ مَوَاتِنَهَا وَأَدَاتِهَا، يمانية.

وثنبة: موضع.

ثبا: الثبنة: الغضبة من الفرسان، والجمع ثبات وثبون وثنون، علي حد ما يطرد في هذا النوع، وتصغيرها ثبينة. والثبنة والأثبية: الجماعة من الناس، وأصلها ثبتي، والجمع أثابي وأثابية، الهاء فيها بدل من الياء الأخيرة؛ قال حميد الأرقط:

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهْمَانِ المُنْحَتَضِرُ

وقد بدا أول شخصٍ يُنْتَضِرُ

دون أثابي من الخيل زُمُرُ

ضارِ عَدا يَنْقُضُ صُفْيَانَ المَدْرُ (٢)

أي بازٍ ضارٍ. قال ابن بري: وشاهد الثبنة الجماعة قول زهير:

وقد أَعْدُوْا على ثبنةٍ كِرامِ

نشاوي واجيديسٍ لِمَا نَشَاءُ

قال ابن جنى: الداهب من ثبنة واو، واستدل على ذلك بأن

(٢) قوله: «صفان المدرة هكذا في الأصل، والذي في الأساس: صفان المطر»

(١) قوله: «واحد الثبان إلخ» عبارة شرح القاموس: الثبان، بالضم، جمع ثبنة إلخ.

والتثبية: الدوام على الشيء. وتثبتت على الشيء تثبينة أي  
دثت عليه. والتثبية: أن تفعل مثل فعل أبيك ولزوم طريقه؛  
أنشد ابن الأعرابي قول لبيد:

أُتْبِي فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسِ

وَوَدُّوا لَوْ تَسَوَّخَ بِنَا الْبِلَادِ

قال ابن سيده: ولا أدري ما وجه ذلك، قال: وعندي أن أتبني  
ههنا أتبني. وتبنت المال: حفظته؛ عن كراع؛ وقول الرُّمَّانِي  
أنشده ابن الأعرابي:

تَرَكَتُ الْخَيْلَ مِنْ آتَا

رُؤْمِحِي فِي الثُّبِي الْعَالِي

تَفَادَى كَفَّادِي الرُّوحِ

شِي مِنْ أَعْصَفَ رِثْبَالِ

قال: الثُّبِي العالي من مجالس الأشراف، وهذا غريب نادر لم  
أسمعه إلا في شعر الفئند. قال ابن سيده: وقضينا على ما لم  
تظهر فيه الباء من هذا الباب بالياء لأنها لام، وجعل ابن جنى  
هذا الباب كله من الواو، واحتج بأن ما ذهب لامة إنما هو من  
الواو نحو آب وعغد وأخ وهن في الواو، وقال في موضع آخر:  
التثبية إصلاح الشيء والزيادة عليه، وقال الجعدي:

يُتْبُونُ أَرْحَاماً وَمَا يَحْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقٌ وَدُّ دَهْبَتَهَا الْمَذَاهِبُ<sup>(٣)</sup>

قال: يُتْبُونُ يُعْظَمُونَ يجعلونها ثبنة. يقال: ثبب معروفك أي أتمه  
وزد عليه. وقال غيره: أنا أعرفه تثبينة أي أعرفه معرفة أعجمها  
ولا أستيقنها.

ثبتت: الأزهرى: استعمل منه أبو العباس الثبب: الثبب في  
الصخرة؛ وجمعه ثبوت. قال: والثبب أيضاً العذبون، وهو  
الثبوت، والثبوت، والثبوت، والثبوت، والثبوت<sup>(٤)</sup>، والثبوت، وقال أبو  
عمرو: في الصخرة ثبب، وثبب، وثبب، وثبب، وثبب، وثبب، وثبب،  
وثبب، وثبب.

ثتل: الثببتل: الوعل عاتمة، وقيل: هو الميسر منها، وقيل:

أكثر ما حذفت لامة إنما هو من الواو نحو آب وأخ وسنة  
وعضنة، فهذا أكثر مما حذفت لامة ياء، وقد تكون ياء على  
ما ذكر<sup>(١)</sup>. قال ابن بري: الاختيار عند المحققين أن ثبنة من  
الواو، وأصلها ثبنة حملاً على أحواتها لأن أكثر هذه الأسماء  
الثنائية أن تكون لامةا وأوا نحو عزة وعضنة، ولقولهم ثبوت  
له خيراً بعد خير أو شراً إذا وجهته إليه، كما تقول جاءت  
الخيال ثبات أي قطعة بعد قطعة. وتثبتت الجيش إذا جعلته  
ثبنة ثبنة، وليس في تثبتت دليل أكثر من أن لامة حرف علة.  
قال: وأتابي ليس جمع ثبنة، وإنما هو جمع أتابية، وأتابية في  
معنى ثبنة؛ حكاه ابن جنى في المصنف. وتثبتت الشيء:  
جمعه ثبنة ثبنة؛ قال:

هَلْ يَمْضَلِحُ السَّيْفُ بِغَيْرِ غَمْدِ

فَتَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ سُكْدِ

أي فأضف إليه غيره واجمعه. وثبنة الحوض: وسطه، يجوز أن  
يكون من تثبتت أي جمعت، وذلك أن الماء إنما تجمعه من  
الحوض في وسطه، وجعلها أبو إسحق من ثاب الماء يثوب،  
واستدل على ذلك بقولهم في تصغيرها فوثبنة. قال الجوهري:  
والثبنة وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء، والهاء ههنا عوض من  
الواو الذاهبة من وسطه لأن أصله ثوب، كما قالوا أقام إقامة وأصله  
إقواماً، فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل؛ وقوله:

كَمْ لِي مِنْ ذِي ثَدْرٍ مِذْبُ

أَشْوَسَ أَبَاءَ عَلَى الْمُسَبِّي

أراد الذي يغذله ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا وهنا.  
وتثبتت الرجل: مدحته وأثنتت عليه في حياته إذا مدحته دفعة  
بعد دفعة. والثببي: الكثير<sup>(٢)</sup> المدح للناس، وهو من ذلك  
لأنه جمع لمحاسنه وحشد لمنافيه. والثببية: الثناء على  
الرجل في حياته؛ قال لبيد:

يُتْبِي نَسَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

(١) قوله: «فهذا أكثر إلخ»؛ هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «والثببي الكثير إلخ» كذا بالأصل، وذكره شارح القاموس فيما  
استدركه، فقال: والثببي كعني الكثير إلخ ولكن لم نجد ما يؤيده في  
المواد التي بأيدينا.

(٣) قوله: «ذهبتها المذاهب» كذا في الأصل، والذي في التكملة: ذهبت.

الذواهب.

(٤) قوله: «والنعجة»، وفيما بعد وشربان» كذا بالأصل والتهذيب.

هو ذَكَرَ الْأَزْوَى، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَشِرَافَةَ الْبَارِقِيِّ:

عَمْدًا جَعَلْتَ ابْنَ الزَّبِيرِ لَذَنبِهِ

يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعَدُوِّ الشَّيْثَلِ

وفي حديث النخعي: فِي الشَّيْثَلِ بَقْرَةٌ؛ هُوَ الذَّكَرُ الْمَيْسُورُ مِنَ الْوُعُولِ وَهُوَ النَّيْسُ الْجَبَلِيُّ يَعْنِي إِذَا صَادَهُ الْمُحْرَمُ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقْرَةٌ فِدَاءً. ابْنُ شَمِيلٍ: الشَّيْثَلُ تَكُونُ صِغَارُ الْقُرُونِ، وَالشَّيْثَلُ أَيْضًا جِنْسٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ يَنْزِلُ الْجِبَالَ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الشَّيْثَلُ مِنَ الْوُعُولِ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ وَلِقَرْبِهِ شُعْبٌ؛ قَالَ: وَالْوُعُولُ عَلَى جِدَّةِ الْوُعُولِ كَذُرِّ الْأَكْوَانِ فِي أَسْفَلِهَا بِيَاضٍ، وَالشَّيْثَلُ مِثْلَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ، الْوُعُولُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ عَدَا قَرَاهُ<sup>(١)</sup> حَتَّى يُجَاوِزَ صَلَوَتَهُ يَتَلَقَّيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ؛ وَأَنشَدَ شَمْرَ لَأُمِيَةَ بِنَ أَبِي الصَّلْتِ:

وَالشَّمَايِسِيخُ وَالشَّيْثَاتِيْلُ وَالْإِيْثُ

يَلُ شَمَّى وَالرَّيْمُ وَالسَّغْمُورُ

ابن السكيت: أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَدَاشٍ:

فِي أَيِّ امْرُؤٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَإِنَّكَ ذَارِسَةٌ تُسَيَّلُ

ابن سيده: وَتَسَيَّلَ اسْمُ جَبَلٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّيْثَلُ اسْمُ جَبَلٍ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّيْثَلُ الصُّخْرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تُظَنُّ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ تَنْزِلًا. ابْنُ سِيدِهِ: وَالشَّيْثَلُ صَرْوٌ مِنَ الطَّيْبِ زَعَمُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ثَمَمٌ: يَقَالُ: تَمَمْتُ<sup>(٢)</sup> حَزْرَهَا أَنْشَدْتَهُ.

ثَمَمٌ: التَّهْدِيبُ: ثَمَمْتُ تَمَمْتُ إِذَا أُنْتَنَ مِثْلُ ثَمَمْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَمَمْتُ لَمَمْتُهِ تَمَمِيَّةٌ

تَبَايَةُ أَيُّ: يَأْمَى كُلُّ شَيْءٍ. وَيَقَالُ: تَمَمْتُ لَمَمْتُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَمْتُ رَأْتُ أَنْيَابَهُ مَمَلَمَةً

وَلَمَمَةً قَدْ تَمَمْتُ مَمَلَمَةً

تَمَمِي: التَّمَمِيُّ وَالْحَتَا: سَوِيْقُ الْمُقْتَلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالتَّمَمِيُّ:

حُطَامُ التَّبَنِ. وَالتَّمَمِيُّ: دُقَاقُ التَّبَنِ أَوْ حُسَافَةُ التَّمَرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ

حَشَوْتُ بِهِ غِرَارَةَ مِمَّا ذُقَّ فَهُوَ التَّمَمِيُّ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ غِرَارَةُ مَلَأَى نَمَى

ويروى: مَلَأَى حَتَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّمَمِيُّ قَشْرُ التَّمَرِ وَرَدِيهِ.

تَجَجَّ: التَّمَجُّ: الصُّبُّ الْكَثِيرُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبُّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ تَجَجَّهُ تَجَجًّا فَتَجَجَّ، وَتَجَجَّجَهُ فَتَجَجَّجَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَامُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّمَجُّ. الْعَجُّ: الْعَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ. وَالتَّمَجُّ: سَفْكَ دِمَاءِ الْبَيْدِ وَغَيْرِهَا. وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّمَجُّ: سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضْحَايِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ مَعْبِدٍ: فَحَلَبَ فِيهِ تَجَجًّا أَي لَبَأَ سَائِلًا كَثِيرًا. وَالتَّمَجُّ السَّيْلَانُ. وَمَطَرٌ مَتَجَّ وَتَمَجَّجَ وَتَجَجَّجَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرٍ لَيْلِيَّةٍ

حَنَاتِمُ سَعَمٍ مَاؤُهُنَّ تَجَجَّجَ

معنى كُلَّ آخِرٍ لَيْلِيَّةٍ: أَبَدًا.

وَتَجَجَّجَ الْمَاءُ: صَوْتُ انصِبابِهِ. وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةً: ائْتَمَطَ الْوَادِي بِتَجَجَّجِهِ أَي امْتَلَأَ بِسِيلِهِ.

وَمَاءٌ تَجَجَّجٌ وَتَجَجَّجٌ: مُصْبُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَجَّجًا﴾. الْمُحْكَمُ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي لَفْظِ فَاعِلٍ، وَالْمَوْضِعُ مَفْعُولٌ، لِأَنَّ السَّحَابَ يَتَجَجَّجُ الْمَاءَ، فَهُوَ مُتَجَجَّجٌ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: تَجَجَّجْتُ الْمَاءَ أَتَجَجَّهُ تَجَجًّا إِذَا أَسَالَهُ. وَتَجَجَّجَ الْمَاءُ نَفْسَهُ يَتَجَجَّجُ تَجَجُّجًا إِذَا انصَبَّ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنْ يَكُونَ تَجَجَّجًا فِي مَعْنَى تَجَجَّجَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُتَكَلَّفَ وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَجَعَلَهُ بِمَعْنَى تَجَجَّجَهُ. وَدَمٌ تَجَجَّجٌ: مُنصَّبٌ مُصْبُوبٌ؛ قَالَ:

حَمْسِي وَرَأَيْتُ الْعَلَمَ التَّمَجَّجَا

قَدْ أَخْضَلَ السُّحُورَ وَالْأُودَاجَا

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَجَجَّهُ تَجَجًّا؛ قَالَ: هُوَ مِنَ الْمَاءِ التَّمَجَّجِ السَّائِلِ. وَمَطَرٌ تَجَجَّجٌ: شَدِيدُ الْانصِبابِ جَدًّا. وَأَتَانَا الْوَادِي بِتَجَجَّجِهِ أَي بِسِيلِهِ. وَقَوْلُ الْحَسَنِ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ: إِزْدَ كَانَ مَتَجَّجًا أَي كَانَ يَصُبُّ الْكَلَامَ صَبًّا؛ شَبَّهَ

(١) قوله: «عَدَا قَرَاهُ»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ؛ وَلَانَّمَنْ أَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ مَحْرَفَةً وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي تَخْرِيجِهَا سَهْلًا كَمَا هِيَ (وَلَعَلَّهَا عَلَى قَرَاهُ أَي عَلَى ظَهْرِهِ).

(٢) قوله: «تَمَمْتُ حَزْرَهَا»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي الْقَامُوسِ بِفَتْحِهَا.

واحدتها شُجْرَةٌ؛ والشُّجْرَةُ، بالضم: وسط الوادي ومُتَسُّعُهُ. وفي الحديث: أنه أخذ بشُجْرَةِ صبي به جُنُونٌ، وقال: الخُرُوجُ أنا محمدٌ؛ شُجْرَةُ النحر: وسطه، وهو ما حول الرُّهْدَةِ في اللَّيْثِ من أدنى الخَلْقِ. الليث: شُجْرَةُ الخِشَاءِ مُجْتَمِعٌ أَعْلَى الشَّجَرِ بِقَضْبِ الرِّثَةِ.

وَوَزَقٌ شُجْرٌ، بالفتح، أي عريض.

والشُّجْرُ: سهام غلاظ الأصول عراض، قال الشاعر:

تَجَاوَزَ مِنْهَا الْخَيْزُرَانُ الْمَشْجَرُ

أي المعروض حوطاً؛ وأما قول تميم بن مقبل:

وَالْعَيْزُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْمَانِ قَدْ كَبَيْتَ (٣)

منه بحافله، والعِضْرُ الشُّجْرُ

فمعناه المجتمع، ويروى الشُّجْرُ، وهو جمع الشُّجْرَةِ، وهو ما يجتمع في نباته. أبو عمرو: شُجْرَةٌ من شُجْمٍ أي قطعة. الأصمعي: الشُّجْرُ جماعات متفرقة، والشُّجْرُ: العريض.

ابن الأعرابي: انشَجَرَ الشُّجْرُ إذا سال ما فيه الجوهرى: انشَجَرَ الدُّمُّ لغة في انفجر.

شَجَلٌ: الشُّجْلُ: عِظْمُ الْبَطْنِ واسترخاؤه، وقيل: هو خروج الخاصرتين، شَجَلٌ شَجَلًا وهو أَشْجَلٌ. والمَشْجَلُ: كالأشْجَلِ؛ قال:

لَا هَجْرَعًا رَخْوًا وَلَا مُشْجَلًا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لم تُرْزُ به شُجْلَةٌ أي ضِحْمُ بَطْنٍ، ويروى بالنون والحاء، أي شُجُولٌ وِدْقَةٌ. الجوهرى: الشُّجْلَةُ، بالضم، عِظْمُ الْبَطْنِ وَسَعْتُهُ. رجل أَشْجَلٌ بَيْنَ الشُّجْلِ وَامْرَأَةٍ شُجْلَاءُ وَجِلَةٌ شُجْلَاءُ عَظِيمَةٌ؛ قال:

بِأَثْوَى يُعَشِّسُونَ الْقَطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ

وعندهم البَرْزِيُّ في جَدَلِ شُجْلٍ

ومزادة شُجْلَاءُ: عظيمة واسعة؛ قال أبو النجم:

تَمَشَّى مِنَ الرُّهْدَةِ مَشْيَ الْخُفْلِ

مَشْيَ السُّوَّايَا بِالسَّمَزَادِ الْأَشْجَلِ

وقد روي بالنون، يراد به الواسع. والأشْجَلُ: القطعة الضخمة من الليل؛ قال العجاج:

فصاحته وعزارة منطلقه بالماء الشُّجُوجِ.

والمَشْجُوجُ، بالكسر، من أبنية المبالغة. وعَيْنُ شُجُوجٍ: غزيرة الماء؛ قال:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ

عَيْنًا بِعَضْبِيَانِ شُجُوجِ الثَّنْبِ

والمَشْجُوجُ من اللين: الذي قد بَرِقَ (١) في السقاء من حرٍّ أو بَرَدٍ فلا يَجْتَمِعُ رُبْدُهُ. ورجل مَشْجُوجٌ إذا كان حَظِيماً مَفْوْهًا.

ابن سيده، أبو حنيفة: الشُّجْجَةُ الأَرْضُ التي لا يَسْدُرُ بها، يَأْتِيهَا النَّاسُ فيخفرون فيها حياضاً، ومن قَبِلَ الحِياضَ سَمِيَتْ شُجْجَةً. قال: ولا تُدعى قبل ذلك شُجْجَةً، وجمعها شُجْجَاتٌ، ولم يَخْلِكْ فيها جمعاً مكسراً. التهذيب: ابن شميل: الشُّجْجَةُ الرُّؤْضَةُ إذا كان فيها حياضٌ ومساكاتٌ للماء يصوب في الأرض، لا تُدعى شُجْجَةً ما لم يكن فيها حياضٌ. وقال الأزهري عقيب ترجمة نوح: أبو عبيد الشُّجْجَةُ الأَثْنَةُ، وهي حُفْرَةٌ يحترفها ماء المطر؛ وأنشد:

قَوَزَدَتْ صَادِيَةً جِرَارًا

فَحَبَاتِ مَاءٍ حُسْفِرَتْ أَوَارًا

أَوْقَاتِ أَقْنٍ، تَعْتَلِي السَّمَارًا

وقال شمر: الشُّجْجَةُ، بفتح الثاء وتشديد الجيم، الروضة التي حَفَرَتْ الحِياضَ، وجمعها شُجْجَاتٌ؛ سميت بذلك لثَجُّهَا الماءَ فيها.

شجر اللَّيْثِ: الشُّجَيْرُ ما عَصَرَ مِنَ العنب فحرت سلافته وبقيت عُصارتُه فهو الشُّجَيْرُ (٢). ويقال: الشُّجَيْرُ نُفْلُ البُنْبُرِ يخلط بالتمر فينتبذ. وفي حديث الأشْجُجِ: لا تَشْجُرُوا ولا تَبْشُرُوا أي لا تَحْلُطُوا شُجَيْرَ التمر مع غيره في النبيذ، فنهاهم عن انتباده. والشُّجَيْرُ: نُفْلُ كل شيء يعصر، والعائمة تقوله بالطاء. ابن الأعرابي: الشُّجْرَةُ وَهْدَةٌ مِنَ الأَرْضِ مَنْخُضَةٌ. وقال غيره: شُجْرَةُ الوادي أَوَّلُ ما تَنْفُجُ عنه المَضايِقُ قبل أن ينسبط في الشِّعَةِ، ويُشَبَّه ذلك الموضِعُ مِنَ الإنسانِ بِشُجْرَةِ الشَّجَرِ، وشُجْرَةُ النحر: وسطه. الأصمعي: الشُّجْرُ الأوساط،

(١) قوله: والذي قد برق الخ الذي في القاموس برق السقاء كصبر وفرح: أصابه حر أو برد فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع.

(٢) قوله: وهو الشجره كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى.

(٣) [في التكملة والديوان «السكان» وهو الصواب].

حتى يُبَالِغَ في قَتْلِ أَعْدَائِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَتِمَّ فِي  
الْأَرْضِ. وَالْإِنْتِخَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُنْتَجِنَ فِي  
الْأَرْضِ﴾ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ؛ قَالَ: الْإِنْتِخَانُ فِي الشَّيْءِ  
الْمَبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتِازُ مِنْهُ.

يُقَالُ: قَدْ أَتَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَنَهُ، وَالْمَرَادُ بِهِ  
هَهُنَا الْمَبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ، وَأَتَخَنَهُ الْهَمُّ. وَيُقَالُ: اسْتَشْخَنَ  
مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِغْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِغْيَاءُ وَالْمَرَضُ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَشْخَنَ فِي التَّوَمِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: وَكَانَ قَدْ أَتَخَنَ  
أَيُّ: أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:  
أَوْطَأَكُمْ إِسْخَانُ الْجِرَاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: لَمْ  
أَنْتَبِهَا حَتَّى أَتَخَنْتُ عَلَيْهَا أَيِ بِاللَّغْتِ فِي جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتَهَا؛  
وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

عليه سلاح امرئٍ حازمٍ

تمهل في الحرب حتى أتخن

أصله اتَّخَنَ فَأَدْعَمَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: اتَّخَنَ فِي الْبَيْتِ أَفْتَعَلَ مِنْ  
الشَّخَانَةِ أَيِ بِالْغِ فِي أَحْذِ الْعُدَّةِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِنْتِخَانِ فِي  
الْقَتْلِ.

ثَدَقُ: الثَّدَاءُ: نَبَتٌ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَّاتِ وَقُضْبَانِ طُولًا  
تَذُقُهَا النَّاسُ، وَهِيَ رَطْبَةٌ، فَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا أَرْشِيَّةً يَشْفَوْنَ بِهَا، هَذَا  
قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ  
وَيَأْكُلُهَا، وَأَصْلُهَا بَيْضٌ حَلْوَةٌ، وَلَهَا نَوْزٌ مِثْلُ نَوْزِ الْبِخْطَمِيِّ  
الْأَبْيَضِ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ يَسِيرَةٍ، قَالَ: وَبَنِيَتْ فِي  
أَصْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالصُّغَايِبُ، وَتَكُونُ الثَّدَاءَةُ مِثْلَ قِعْدَةِ  
الصَّبِيِّ.

وَالثَّدَوَةُ لِلرَّجُلِ: بِمَنْزِلَةِ الثَّدِيِّ لِلْمَرْأَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ  
مَغْرَزُ الثَّدِيِّ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ  
الثَّدِيِّ، إِذَا ضَمَمْتَ أَوْلَهَا هَمَزًا، فَتَكُونُ فَعْلَةً، فَإِذَا فَتَحَتْ  
لَمْ تَهْمَزْ، فَتَكُونُ فَعْلَوَةً مِثْلَ تَرَقُّوَةٍ وَعَرَقُوَةٍ.

ثَدَقُ: تَدَقَّ الْمَطْرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ خُرُوجًا سَرِيعًا وَجَدَّ  
نَحْوَ الْوَدَقِ. وَسَحَابٌ ثَادِقٌ وَوَادِقٌ أَيِ سَائِلٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الثَّدَقُ وَالثَّدَاقُ الثَّدِيُّ الظَّاهِرُ. يُقَالُ: تَبَاعَدَ مِنْ  
الثَّدَاقِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ وَأَبَا حَاتِمَ عَنِ اسْتِثْقَانِ

وَأَقَطَعَ الْأَنْجَلَ بَعْدَ الْأَنْجَلِ

وَشَيْءٌ مُنْجَلٌ أَيِ صَحْمٌ. وَقَوْلُهُمْ: طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا  
الْأَنْجَلِينَ<sup>(١)</sup> أَيِ زَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ.

ثَجَمٌ: الثَّجْمُ: شُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْإِنْجَامُ: شُرْعَةُ  
الْمَطَرِ. وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا، وَفِي الصَّحَابِ: أَنْجَمَتِ  
السَّمَاءُ أَيَّامًا ثُمَّ أَنْجَمَتْ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ دَامَ، فَقَدْ أَنْجَمَ.  
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْجَمَ الْمَطَرُ وَأَعَصَنَ إِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ وَكَثُرَ.  
ثَجَنٌ: الثَّجْنُ وَالثَّجْنُ: طَرِيقٌ فِي غَلْظِ مِنَ الْأَرْضِ، بِمِثَابِ،  
وَلَيْسَتْ بِبَيْتٍ.

ثَحْشَحُ: الثَّحْشَحَةُ: صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ اللَّهَاةِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَبَحُّ مُشْخِخِ صَحْلِ الثَّجِجِ

أَبُو عَمْرٍو: قَرَّبَ ثَحْشَاحٌ شَدِيدٌ مِثْلُ ثَحْشَابٍ.

ثَحَجٌ: ثَحَجَهُ بِرِجْلِهِ ثَحْجًا: ضَرَبَهُ، مَهْرَةً مَرْغُوبَ عَنْهَا.  
الْأَزْهَرِيُّ: سَخَجَهُ وَثَحَجَهُ إِذَا حَزَّهُ حَزًّا شَدِيدًا.

ثَخِخٌ: ثَخَّ الطَّبِيبُ وَالْعَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَاءُهُمَا كَثَخَ وَأَثَخَهُ  
كَأَثَخَهُ، وَهِيَ أَقَلُّ اللَّغَتَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي التَّاءِ أَيْضًا.

ثَخَنٌ: ثَخَنَ الشَّيْءُ ثَخُونَةً وَثَخَانَةً وَثَخُنًا، فَهُوَ ثَخِينٌ:  
كَثُفٌ وَغَلْظٌ وَصَلْبٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ: ثَخُنَ  
وَثَخَنَ. وَثُوبٌ ثَخِينٌ: جَيِّدُ النَّسِجِ وَالسَّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ.  
وَرَجُلٌ ثَخِينٌ: حَلِيمٌ زَرِينٌ تَمِيلُ فِي مَجْلِسِهِ. وَرَجُلٌ ثَخِينٌ  
السَّلَاحِ أَيِ شَالِكٍ. وَالثَّخَنَةُ وَالثَّخُنُ: الثَّقَلَةُ، قَالَ الْعِجَاجُ:

حَتَّى يَمِجَّ ثَخْنَا مَنْ عَجَجَا

وَقَدْ أَتَخَنَهُ وَأَثَمَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى إِذَا  
أَتَخْتَمُوهُمُ فَشَدُّوا الوَثَاقَ﴾؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ غَلَبْتُمُوهُمْ  
وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَخَنَ إِذَا  
غَلَبَ وَقَهَرَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَتَخَنْتُ فُلَانًا مَعْرِفَةً وَرَضْنَتَهُ  
مَعْرِفَةً، نَحْوُ الْإِنْتِخَانِ، وَاسْتَشْخَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ  
إِغْيَاءٍ. وَأَتَخَنَ فِي الْعَدُوِّ: بِالْغَلَبِ. وَأَتَخَنَتَهُ الْجِرَاحَةُ: أَوْهَنَتْهُ.  
وَيُقَالُ: أَتَخَنَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْشَرَهُ. وَقَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُنْتَجِنَ فِي الْأَرْضِ﴾؛ مَعْنَاهُ

(١) قوله: «الأنجلين» قال الميداني: يروى بالثنية، والصواب الجمع  
كالأقورين للدواهي والتعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه  
للتأكيد والتهويل والتعظيم.

ثَادِقٌ فَقَالَا: لَا نَعْرِفُهُ، فَسَأَلَتْ أَبَا عَثْمَانَ الْأَشْثَانِذَانِي فَقَالَ:  
ثَدَقَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً.  
وِثَادِقٌ: اسْمُ فَرَسٍ حَاجِبٍ بِنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ؛ وَقَوْلُ  
حَاجِبٍ:

وَبَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ  
لِئِشْرَى فَقَدْ جَدُّ عَضَائِهَا  
أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ  
سِوَاءِ عَلِيِّ وَإِعْلَانِهَا  
وَقَلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ سِي أَنَّهُ  
كَرِيمٌ الْمَكْرَبَةُ مَبْدَأُهَا

فهو اسم فرس. وقوله عصيائها أي عصياني لها، وصواب  
إنشاده:

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ  
بَغِيرِ وَاوٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ثَادِقٌ فَرَسٌ كَانَ لِمُتَقِدِّ بْنِ طَرِيفِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَنْشَدَ لَهُ هَذَا الشُّعْرُ،  
قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَاجِبٍ وَهُوَ أَيْضاً مُوَضَّعٌ؛ قَالَ زَهْرِي:  
قَوَادِي الْبَيْدِيِّ فَالسُّطُورِيُّ فَشَادِقُ  
قَوَادِي الْقَمَانِ جِرْزُهُ فَأَتَا كَلْبَةَ

وقد ذكره لبيد فقال:

قَأَجْمَادُ ذِي رَقِيدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقِ  
فَصَارَةَ تُوفِي فَوْقَهَا فَأَلْعَابِلَا

تُدَمُ: رَجُلٌ تُدَمٌ: عَيْبِي الْحَجَّجَةِ وَالْكَلَامُ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقَوْلُهُ  
قَهْمٌ، وَهُوَ أَيْضاً الْعَلِيظُ الشَّرِيرُ الْأَخْمَقُ الْجَافِي، وَالْجَمْعُ  
ثُدَامٌ، وَالْأُنثَى ثُدَمَةٌ وَهِيَ الضُّخْمَةُ الرَّخْوَةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.  
وَالثُدَامُ: الْمَضْفَاةُ. وَإِبْرِيْقٌ مُثَدَّمٌ: وَضِعَ عَلَيْهِ الثُدَامُ، وَحَكَى  
يَعْقُوبُ أَنَّ النَّاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ. وَرَجُلٌ قَدَّمَ ثُدَمَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثَدْنٌ: ثَدْنُ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ: تَغْيِيرُ رَأْسِهِ. وَالثَّدْنُ: الرَّجُلُ  
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ السُّثْدَانُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ  
يَفْضُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ:

لَا تَجْعَلَنَّ سُّثْدَاناً ذَا سُورَةٍ

صَحْحاً سُرَادِقُهُ وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَعْرَهُ يَتَّخِذُ الشُّيُوفَ سُرَادِقاً  
يَمَشِي بِرَأْسِهِ كَمَشِي الْأَنْكَبِ  
وَالثَّدْنُ الرَّجُلُ ثَدْنًا: كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ. وَرَجُلٌ مُثَدَّنٌ: كَثِيرُ  
اللَّحْمِ مُسْتَوِجٌ؛ قَالَ:

فَازَتْ حَلِيلَةُ نُؤْدِلٍ بِهَيْتَقِعِ  
رِخْوِ الْعِظَامِ مُثَدَّنِ عَجَبِ الشُّرَى  
وَقَدْ ثُدَّنَ تَغْلِيْبًا. وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ: لَحِيْمَةٌ فِي سَمَاجَةٍ، وَقِيلَ:  
مُسْتَنَةٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:  
لَا أَحِبُّ الْمُثَدَّنَاتِ اللَّوَاتِي

فِي الْمَصْنَاعِيْعِ لَا يَتَيَّنُ إِطْلَاعَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَالَ كِرَاعٌ إِنْ النَّاءُ فِي مُثَدَّنٍ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ  
فِي مُثَدَّنٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّدْنِ، وَهُوَ الْقَصْرُ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ  
لَأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ مُثَدَّنًا، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هُوَ مِنَ الثَّدْنَةِ،  
مَقْلُوبٌ مِنْهُ. قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَامْرَأَةٌ ثُدَيْنَةٌ: نَاقِصَةٌ  
الْحَلْقِ؛ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ  
الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُثَدَّنٌ يَدِي أَيُّ تُشْبِهُ يَدَهُ ثُدِي  
الْمَرْأَةَ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُثَدَّنَ الْيَدِ فَقَلْبَ، وَفِي التَّهْذِيبِ  
وَالنِّهَايَةِ: مُثَدَّنُ الْيَدِ أَيُّ صَغِيرُ الْيَدِ مَجْتَمِعًا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
إِنْ كَانَ كَمَا قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الثَّدْنَةِ تُشْبِهُهَا لَهُ فِي الْفِصْرِ  
وَالْاجْتِمَاعِ، فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ مُثَدَّنٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا، وَفِي  
رِوَايَةٍ: مُثَدَّنُ الْيَدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مُثَدَّنٌ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ  
أَلْثَدَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَصَّرْتَهُ. وَالثَّدْنُ وَالْمُثَدَّنُونَ: النَاقِصُ  
الْحَلْقِ، وَقِيلَ: مُثَدَّنُ الْيَدِ مَعْنَاهُ مُخَدِّجُ الْيَدِ، وَيُرْوَى: مُوْتَرَنُ  
الْيَدِ، بِالنَّاءِ، مِنْ أَيْتَنَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ بَشَاءً، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ  
رَجُلًا الْوَلَدَ فِي الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: السُّثْدَانُ مَقْلُوبٌ ثُدَمٌ، يَرِيدُ أَنَّهُ  
يُشْبِهُ ثُدَمَةَ الثَّدْنِ، وَهِيَ رَأْسُهُ، فَقَدِمَ الدَّالُ عَلَى النُّونِ مِثْلَ  
جَذَبَ وَجَبَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُدِي: الثَّدْيُ: ثُدِي الْمَرْأَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ: الثَّدْيُ  
مَعْرُوفٌ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَهُوَ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ أَثْدِي  
وَثُدِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ، وَثُدِيٌّ أَيْضًا، بِكَسْرِ النَّاءِ لَمَّا بَعْدَهَا مِنَ  
الْكَسْرِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأَصْبَحَتْ النِّسَاءُ مُسَلِّبَاتٍ

لَهُنَّ الْوَيْلُ يَمُدُّنَ الثَّدِيْنَا

فإنه كالغلط، وقد يجوز أن يريد الثُدَيَّ فأبدل النون من الياء للقافية.

وذو الثُدَيَّة: رجل، أدخلوا الهاء في الثُدَيَّة ههنا، وهو تصغير ثُدَي. وأما حديث علي، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثُدَيَّة المقتول بالنهروان، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثُدَيَّة بالهاء هي تصغير ثُدَي؛ قال الجوهري: ذو الثُدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرُملة، فمن قال في الثُدَي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثُدَي، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُدَيَّة جميعاً، وإنما أدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثُدَيَّة وإن كان الثُدَي مذكراً لأنها كأنها بقية ثُدَي قد ذهب أكرهه، قتلها كما يقال لَحِيمة وسُخِيمة، فأثنتها على هذا التأويل، وقيل: كأنه أراد قطعة من ثُدَي، وقيل: هو تصغير الثُنْدُوة، بحذف النون، لأنها من تركيب الثُدَي وانقلاب الياء فيها وإواؤها لضمها ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. وقال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو اليُدَيَّة، قال: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تتابع بالهاء.

وامرأة ثُدَياء: عظمة الثُدَيين، وهي فعلاء لا أقفل لها لأن هذا لا يكون في الرجال، ولا يقال رجل أئُدَي.

ويقال: ثُدَي يَثُدَي إذا ابتل. وقد ثُدَاه يَثُدُوهُ وَيَثُدِيهِ إذا بَلَّه. وَثُدَاهُ إِذَا غَدَاهُ.

وَالثُدَاءُ، مِثْلُ الشُّكَاءِ: نَبْتٌ، وَقِيلَ: نَبْتٌ فِي الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْمُصَاصُ وَالْمُصَّاحُ، وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَّقِدُ بِهَا النَّارُ، الْوَاحِدَةُ ثُدَاءَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَهْرَاهُ دَايزَادٌ<sup>(١)</sup>، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِرَاجِزٍ:

كَأَيْمَانِ ثُدَاهُ الْمَخْرُوفِ

وَقَدْ رَمَى أَنْصَافَهُ السُّجُوفِ

رَكِبَ أَرَادُوا جِسْلَةً وَقُوفِ

شَبَّهَ أَعْلَاهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكَبِ، وَشَبَّهَ أَسَافِلَهُ الْخُضْرَ بِالْإِبِلِ لَخَضَرْتَهَا. وَرَقِدَيْتِ الْأَرْضُ: كَسَدَيْتِ.

(١) [قوله: «بهره» دايزاده هكذا هو في الأصل].

قال ثعلب: الثُنْدُوةُ، بفتح أولها غير مهموز، مثال الثُرْقُوةِ والثُرْقُوةِ على فَعْلُوةٍ، وهي مُغْرِزِ الثُدَي؛ فإذا ضمنت همزت وهي فَعْلُلَةٌ، قال أبو عبيدة: وكان رؤبة يهمز الثُنْدُوةَ ويسقه القوس، قال: والعرب لا تهمز واحداً منهما، وفي المعتل بالألف: الثُنْدُوءُ معروف موضع.

ثرب: الثُوبُ: شَحْمٌ رَقِيقٌ يُغَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ. وَالثُّرُوبُ: الشَّحْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالتَّمْصَارِينِ. وَشَاةٌ ثُرُبَاءُ: عَظْمَةٌ الثُّرْبِ؛ وَأَشَدُّ شَمْرٌ:

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكَلْبَيْتَيْنِ مَعَ الثُّرْبِ

وفي الحديث: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ أَي إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعاً دُونَ مَوْضِعِ عِنْدِ الْمُغِيبِ. شَبَّهَهَا بِالثُّرُوبِ، وَهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ الْوَاحِدَ ثُرْبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْفَلَةِ: أَثْرُبٌ، وَالْأَثَارِبُ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمُنَافِقَ يُؤَخَّرُ الْعَضْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبِ الْبَقْرَةِ صَلَاحاً.

وَالثُّرَبَاتُ: الْأَصَابِعُ.

وَالثُّرَيْبُ كَالثَّنَائِبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالِاسْتِغْصَاءِ فِي اللَّوْمِ.

وَالثَّارِبُ: الْمُتَوَبِّخُ. يُقَالُ: ثَرَبْتُ وَتَرَبْتُ وَتَرَبْتُ إِذَا وَبَّخْتُ. قَالَ نُصَيْبٌ:

إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهَتْ مِنِّي اللَّذِي

يُؤْذِيكَ شَوْءَ تَنَائِبِهِ لَمْ يَثْرِبْ

وقال في أثرب:

أَلَا لَا يَسُوءُ إِسْرَأُ مِنْ بِلَادِهِ

سَوَامٌ أَيْ دَانِي الْوَسِيطَةِ، مَثْرِبٌ

قال: مَثْرِبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يُؤْنَسُ بِمَا أُعْطِيَ.

وَقَرَّبَ عَلَيْهِ: لِأَنَّهُ وَعَيْرُهُ بَدَنِيَّةٌ، وَذَكَرَهُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ: ﴿لَا تُفْرِيبَ عَلَيْكُمُ السَّيْءَةَ﴾. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا تُذَكِّرُ ذُنُوبَكُمْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنَ الثُّرْبِ كَالشَّغْفِ مِنَ الشُّغَافِ. قَالَ بَشْرٌ، وَقِيلَ هُوَ لُتْبَيْعٌ:

فَعَقَرْتُ عَنْهُمْ عَشْرَ غَيْرِ مُثْرَبٍ

عبيد:

وَتَرَكْتُهُمْ لِحِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ

لَا تَحْسَبَنَّ طِعْمَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وَضُرَابَتِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَمَ الثَّرِيمُ

وَرَوَيْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَوْتُ عَلَيْهِمْ، بمعنى، إذا قَبِحتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ.

ثرد: الثَّرِيمُ معروف. والثَّرْدُ: الهَشْمُ؛ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز وَيَبُلُ بماء القِدْرِ وغيره: ثَرِيدَة. والثَّرْدُ: الفَتُّ، ثَرْدَةٌ يَثْرُدُ ثَرْدًا، فهو ثَرِيد. وَثَرَدْتُ الخبز ثَرْدًا: كسرتَه، فهو ثَرِيدٌ ومثْرود، والاسم الثَّرْدَة، بالضم. والثَّرِيدُ والثَّرْوَدَةُ: ما ثَرَدَ من الخبز. والثَّرْدُ ثَرِيدًا وَثَرْدَةً: اتَّخَذَهُ. وهو مُثْرِدٌ، قلبتِ التاء تاء لأن التاء أختُ التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخرج أَرادوا أن يكون العمل من وجه قلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كأنهم لما أَسَكَنُوا تاءً وَتَدَّ تخفيفاً أَبَدَلُوهَا إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَتَدَّ. غيره: الثَّرْدُثُ الخبز أصله اَثْرَدْتُ على افتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة<sup>(١)</sup> لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اَثْرَدْتُ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

أَلَا يَا حُسْبَرَ يَا ابْنَ تَنَّةٍ يَثْرُدَانِ

أَبَى الحُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

وَبَرَقِي لِلسَّعْصِيدَةِ لَاحٍ وَهَنَا

كما سَقَّتْ في القِدْرِ السَّنَامَا<sup>(٢)</sup>

قال: يَثْرُدَانِ غلامان كانا يثردان فَتَسَّبَ الحُبْزَة إِلَيْهِمَا وَلَكِنَّهُنَّ نَوْنٌ وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أن يحكى، ورواه الفراء اَثْرُدَانِ فعلى هذا ليس يفعل سمي به إنما هو اسم كأشجلمان وألثبان؛ فحكمه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة؛ قال ابن سيده: وأظن اَثْرُدَانِ اسماً للشريد أو المشرود معرفة، فإذا كان كذلك فحكمه أن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأراد أتى صاحب الحلقوم

وَالْمُثْرَبُ: المَعْيُورُ، وقيل: المَخْلُطُ المُفْسِدُ. وَالثَّرِيبُ: الإفسادُ وَالثَّخْلِيطُ. وفي الحديث إذا زَنَتْ أُمَّهُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الحَدَّ وَلَا يَثْرَبْ؛ قال الأزهري: معناه ولا يَبْكُثْهَا وَلَا يَفْرَعْهَا بعد الضرب. وَالثَّرِيبُ: وَالثَّرِيبُ: أن يقول الرجل في وجه الرجل عَيْبَةً، فيقول: فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا. وَالثَّرِيبُ قَرِيبٌ منه. وقال ابن الأثير: أي لَا يُؤَبِّحْهَا وَلَا يُفْرَعْهَا بِالزُّنَا بعد الضرب. وقيل: أراد لَا يَفْتَنُ فِي عَفْوتِهَا بالثَّرِيبِ بل يَضْرِبُهَا الحَدَّ، فَإِنَّ زِنَا الإِمَاءِ لم يكن عند العرب مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الإِمَاءِ كما أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الخِرَاطِرِ. وَثْرِبٌ: مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، وَالثَّرِيبُ إِلَيْهَا يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي وَأَثْرِبِي، فحوا الرءاء استنقالات لتوالي الكسرات. وروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ، وَسَمَّاها طَيِّبَةً، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرِيبَ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ. قال ابن الأثير: يَثْرِبُ اسم مدينة النبي ﷺ، قديمة، فَعَرَّبَهَا وَسَمَّاها طَيِّبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةَ الثَّرِيبِ، وهو اللُّؤْمُ وَالتَّعْيِيرُ. وقيل: هو اسم أرضها؛ وقيل: سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ العَمَالِيقِ. وَنَضَلَّ يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي، مَثُوبٌ إِلَى يَثْرِبِ. وقوله:

وما هو إِلا السَّيْرِبِيُّ المُتَطَّعُ

زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَن المَرادَ بِالسَّيْرِبِيِّ السَّهْمُ لَا التَّضَلُّ، وَأَنَّ يَثْرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا التَّضَالُّ. قال أبو حنيفة: وليس كذلك لِأَنَّ التَّضَالَّ يُعْمَلُ بِسَيْرِبِ وَبِوَادِي القُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِنَّ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا. قال الشاعر:

وَأَثْرِبِي سِنْحُهُ مَرْصُوفٌ

أي مشدود بالوصاف.

وَالثَّرِبُ: أرض حجارثها كحجارة الحرة إلا أنها بيض.

وَأَثْرِبٌ: موضع.

ثرتم: الثَّرِيمُ، بالضم: ما فَضَّلَ مِنَ الطَّعْمِ وَالإِدَامِ فِي الإِنَاءِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ مَا فَضَّلَ فِي القُضْعَةِ؛ أَنشَد أبو

(١) قوله: «والتاء مجهورة المشهور أن التاء مهموسة.

(٢) في هذا البيت إقراء.



ابن الأعرابي: ثرد الرجل إذا حُجِلَ من المعركة مُرتَثًا.

وثوبٌ مُثْرُودٌ أي مغموس في الصَّبْعِ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأخذت حِمَاراً لها قد ثرذته بزعران أي صبغته؛ وثوبٌ مُثْرُودٌ.

والمُثْرُودُ، بالتحريك: تشقق في الشفتين:

والمُثْرُودُ: المطر الضعيف؛ عن ابن الأعرابي؛ قال: وقيل لأعرابي ما مطر أرضك؟ قال: مُرْكَكَةٌ فيها ضروس، ومُثْرُودٌ يذُرُّ بقله ولا يُفْرِحُ أصله؛ الضروس: سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركائك، وقال مرة: هي الجؤود، ويذُرُّ: يطلع ويظهر، وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر، وإنما يذُرُّ من مطر قدر وضح الكف. ولا يُفْرِحُ البقل إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد، وتقريحه نبات أصله، وهو ظهور عوده.

والمُثْرِدُ المُشْحَانُ؛ عن أبي حنيفة، يعني الذي يلو الخمر كأنه ذرية.

والمُثْرِدَى الرجل: كثر لحم صدره.

ثرد: عَيْنٌ ثُرَّةٌ وَثْرَاةٌ وَثْرَاةٌ: عَزِيْزَةٌ المَاءِ، وَقَدْ ثُرَتْ ثُرَّةً وَثْرَةً وَثْرَةً، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ. وَسَحَابٌ ثُرٌّ أَيْ كَثِيرُ المَاءِ. وَعَيْنٌ ثُرَّةٌ: كَثِيرَةُ الدَّمْعِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا ثُرَّةً؛ أَشَدُّ ابْنِ دَرِيْدٍ:

يَا مَنْ لَعِيْنٌ ثُرَّةُ المَدَامِيعِ

يَحْفَشُهَا الوَجْدُ بِدَمْعِ هَامِيعِ

يحفشها: يستخرج كل ما فيها. الجوهري: وعين ثُرَّةٌ، وهي سحابة تأتي من قبلي قبلة أهل العراق؛ قال عنترة:

جاءت عليها كُلُّ عَيْنِ ثُرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالذُّرْهِمِ

وطنة ثُرَّةٌ أي واسعة، وقيل: ثُرَّةٌ كثيرة الدم، على التشبيه بالعين، وكذلك عين السحاب. قال: وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير فعل فأكرهه على تقدير تفعل، نحو طَبَّ يَطْبُ وثرُّ يثرُّ، وقد يختلف في نحو حَبَّ يَحْبُّ<sup>(٢)</sup> فهو حَبٌّ، قال: وكل شيء نسي باب التضعيف فعله من يفعل

(٢) قوله: «إذا كان على تقدير فعل» أي اللزم، وقوله: «فأكرهه على تقدير يفعل»، أي بكسر العين من الآتي. وقوله: «نحو طَبَّ يَطْبُ» قد سمع في مضارعه الضم أيضاً، وكذلك ثر يثر.

وقوله: «وقد يختلف في نحو حَبَّ يَحْبُّ» يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله وليس كذلك.

بعدك لا ينم لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه، فكأنه لما ففده حن إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. وقوله: ويرق للعصيدة لاح وهناً، إنما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعاً إلى العصيدة كتطلع المجذب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبه. وقوله: كما شققت في القدر السنام، يريد أن تلك العصيدة بضاء تلوح كما بلوح السنم إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أكلنا ثريدة دسمة، بالهاء، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام؛ قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تتخذ طبيخاً ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم.

والمُثْرِيْدُ في الذبيح: هو الكسر قبل أن يبزُدَ، وهو منهى عنه وَثْرَةٌ الذَّبِيْحَةُ: قَتْلُهَا من غير أن يُفْرِي أوداجها؛ قال ابن سيده: وأرى ثروده لغة. وقال ابن الأعرابي: المُثْرُوْدُ الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم؛ وفي الحديث: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الذَّبِيْحَةِ بِالْعُوْدِ فَقَالَ: مَا أَفْرَى الأُوْدَاغِ غَيْرُ المُثْرُوْدِ؛ فَكُلُّ المُثْرُوْدِ الذي يَقْتُلُ بغير ذكاة. يقال: ثُرُوْدَتْ ذَبِيْحَتُكَ. وقيل: المُثْرِيْدُ أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهض اللحم ولا يستيلُه فهذا المُثْرُوْدُ. وما أفزى الأوداج من حديد أو ليطقة أو طيرير أو عود له حد، فهو ذكي غير مُثْرُوْدٍ؛ ويروى غير مُثْرُوْدٍ، بفتح الراء، على المفعول، والرواية كل: أَمْرٌ بالأكل، وقد ردها أبو عبيد وغيره. وقالوا: إنما هي كل ما أفزى الأوداج أي كل شيء أفزى، والمُثْرِيْدُ القطع. وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كان مازَ مُثْرُوّاً فكلوه، وإن ثرَدَ فلا. وقيل: المُثْرُوْدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك، وقد نُهي عنه، والمُثْرَاةُ: اسم ذلك الحجر؛ قال:

فَلَا تَدْمُوا الكَلْبَ بِالمُثْرَاةِ<sup>(١)</sup>

والثُرْتُرَة: كثرة الأكل والكلام في تخليط وترديد، وقد ثُرْتُرَ الرجل، فهو ثُرْتَارٌ مَهْدَارٌ.

وثر الشيء من يده يثره ثراً وثرْتُرَة: بَدَدَهُ. وحكى ابنُ دريد: ثُرْتُرَة بَدَدَهُ، ولم يُحصَ اليدَ.

والإثْرَارَة: نبت يسمى بالفارسية الزريك؛ عن أبي حنيفة، وجمعها إثْرَارٌ. وثرُزْتُ المكانَ مثل ثُرَيْثُهُ أي نَدَيْتُهُ.

وثرُزِيْزٌ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه.

ثرط: الثُرُطُ مثل الثُلُطِ: لغة أو ثُثَعَة. الجوهري: والثُرُطُ أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية شَرِيْسٌ؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث.

والثُرُطُنة، بالكسر: الرجل الأحمق الضعيف.

قال: والهمزة زائدة. وثرَطَه يثرُطُه ثرُطاً: زرى عليه وعابه، قال: وليس بنبت. قال الأزهري: الثُرُطُنة، بالهمز بعد الطاء، الرجل الثقيل، قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، قال: والغزقيُّ مثله.

ثرطاً: الثُرُطُنة، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكيت بغير همز وضماً. قال الأزهري: إن كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغزقيُّ مثله. وقيل: الثُرُطُنة من النساء والرجال: القصير.

ثرطل: الثُرُطُلة: الاسترخاء. ومَرَّ مَثْرُطِلاً إذا مَرَّ يشحبُ ثيابه.

ثرطم: الطُرُطمة والثُرُطمة: الإطراق من غضب أو تكبر، وقد ثُرُطِمَ. والمَثْرُطِم: المُتَنَاهِي السَّمَن من الدوابِّ وقيل: هو المُتَنَهِي سِمناً من كل شيء، وقد ثُرُطِمَ.

ثرع: ابن الأعرابي: ثُرِعَ الرجلُ إذا طَفَلَ على قَوْمٍ.

ثرعط: الثُرُعْطَة: الحسا الرقيق. الأزهري: الثُرُعْطُ حَساً رقيق طبع باللين.

ثرعل: الثُرُعلة: الريش المجتمع على عنق الديك.

ثرعم: ابن الأعرابي: الثُرُعامة المرأة؛ وأنشد:

مفتوح فهو، في فعيل، مكسور في كل شيء، نحو شَحَّ يَشْحُ ويَشْحُ وَصَنَّ يَصْنُ، فهو شحيح وضنين، ومن العرب من يقول: شَحَّ يَشْحُ وَصَنَّ يَصْنُ؛ وما كان من أفعال وفعلاء من ذوات التضعيف، فإن فَعَلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح، نحو أصم وصماء وأشم وشماء، تقول: صَمِمْتُ يا رجل تَصْمُ، وَجَمِمْتُ يا كَبِشُ تَجْمُ، وما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير واقع، فإن يفعل منه مكسور العين، نحو عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ يَخِفُّ، وما كان منه واقعاً نحو رَدُّ يَرُدُّ وَمَدُّ يَمُدُّ، فإن يفعل منه مضموم إلا أحرفاً جاءت نادرة وهي: شَدَّهُ يَشُدُّه وَيَشِدُّه وَعَلَّهُ يَعلُّه وَيَعلُّه وَتَمَّ الحديثُ يُتَمُّه وَيَتَمُّه وَهَرَّ الشيء إذا كرهه يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ؛ قال: هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين؛ ابن سيدة: والمصدر الثُرَاة والثُرُوزة. وسحابة ثُرَة: كثيرة الماء. ومطر ثُرٌ. واسع القطر مُتَدَارِكُهُ. ومطر ثُرٌ: بَيْنُ الثُرَاة. وشاة ثُرَة وثرُوز: واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا حلبت، وكذلك الناقة، والجمع ثُرُوزٌ وثرَارٌ، وقد ثُرُتْ ثُرٌ وَثُرُتْ ثُرًا وَثُرُورًا وَثُرُوزَةً وَثُرَاةً. وإحليل ثُرٌ: واسع. وفي حديث خزيمية وذكر السنة: غاضت لها الدُرَّة ونقصت لها الثُرَة؛ الثُرَة، بالفتح: كثرة اللبن. يقال: ناقة ثُرَة واسعة الإحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، قال: وقد تكسر الثاء. وبول ثُرٌ: غَزِيْرٌ. وَثُرٌ يَثُرُ وَيَثُرُ إذا اتسع، وَثُرٌ يَثُرُ إذا بَلَ سويقاً أو غيره.

ورجل ثُرٌ وثرْفَارٌ: مُتَدَلِّق كثير الكلام، والأثني ثُرَة وثرْفَارَة. والثرْفَارُ أيضاً: الصَّبَاخُ، عن اللحياني. والثرْفَارَة في الكلام: الكثرة والترديد، وفي الأكل: الإكثار في تخليط. تقول: رجل ثُرْفَارٌ وامرأة ثُرْفَارَة وقوم ثُرْفَارُونَ؛ وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: أَبْفَضُّكُمْ إِلَيَّ الثُرْفَارُونَ الْمُتَشَبِّهِهُونَ؛ هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق. وبناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها: الثُرْفَارُ. والثرْفَارُ: نهر بعينه؛ قال الأخطل:

لَعَسَمِي لَقَدْ مَلَاقْتُ سَلَمِيَّ وَعَامِيَّ -

على جانب الثُرْفَارِ رَاغِيَةَ البَكْرِ

وثرْفَارٌ: واد معروف. وثرْفَارٌ: موضع، قال الشماخ:

وَأَحْمَتِي عَلَيْهَا ابْنَا زُمَيْجٍ وَهَيْبِمِ

مَشَّاشَ المَرَاضِ اعْتَادَهَا مِنْ ثُرَاثِرِ

ثعلب:

ولمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسِي الدُّمَامَ  
وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ  
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَى،  
وَتُدْنِي الدُّنْيَى عَلَى الدُّزْهِمِ  
وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلأَعْمَىينِ  
وَلِلأَثَرَسِيينِ وَلِمَ أَظْلِمِ  
الأَعْمِيَانِ: الشَّيْلُ والنَّارُ. وَأَخْلَى: احتاج، والخَلَّةُ الحاجة.

ثرغل: الثُّرُغُولُ: نَبَتٌ.

ثرقب: الثُّرُقْبِيَّةُ والثُّرُقْبِيَّةُ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ، حكاها يعقوب  
في البدل، وقيل: من ثياب مصر. يقال: ثوب ثُرُقْبِيٌّ وَفُرُقْبِيٌّ.

ثرم: الثَّرْمُ، بالتحريك: انكسارُ السِّنِّ من أصلها، وقيل: هو  
انكسار سِنٍّ من الأسنان المقدَّمة مثل الثَّنَايا والرَّبَاعِيَايا،  
وقيل: انكسار الثَّنِيَّةِ خاصَّةً، ثَرْمٌ، بالكسر، ثَرْمًا وهو الثَّرْمُ  
والأَثْنَى ثَرْمَاءٌ وَثَرْمَةٌ، بالفتح، يَثْرِمُهُ ثَرْمًا إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى فِيهِ  
فَثْرِمَ، وَالثَّرْمَةُ فَالثَّرْمُ. وَثَرْمْتُ ثَرْمِيَّةً فَالثَّرْمْتُ، وَالثَّرْمَةُ اللَّهُ أَي  
جعلهُ الثَّرْمُ. أَبُو زَيْدٍ: الثَّرْمْتُ الرَّجُلُ إِثْرَامًا. حَتَّى ثَرِمَ إِذَا  
كسرت بعض ثَنِيَّتِهِ. قَالَ: ومثله أَثْرَتُ الكَبِشِ حَتَّى نَثِرَ<sup>(١)</sup>

وَأَعْوَزَتْ عَيْنَهُ، وَأَعْضَبَتْ الكَبِشَ حَتَّى عَضِبَ إِذَا كسرت  
قَوْنَهُ. وَالثَّرْمُ: مصدر الأَثْرَمِ، وقد ثَرِمْتُ الرَّجُلَ فَثَرِمْتُ، وَثَرِمْتُ  
ثَنِيَّتَهُ فَالثَّرْمْتُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وكلُّ كسرِ ثَرْمٍ رَثْمٌ وَرَثْمٌ.  
وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالثَّرْمَاءِ؛ الثَّرْمُ: سقوط  
الثَّنِيَّةِ مِنَ الأَسْنَانِ، وقيل: الثَّنِيَّةُ والرَّبَاعِيَّةُ، وقيل: هو أَنْ تُقْلَعَ  
السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مطلقاً، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِتُقْصَانِ أَكْلِهَا. وَمَنْعَهُ  
الحديث فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ: أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ.

والأَثْرَمُ من أَجْزَاءِ العَرُوضِ: ما اجتمع فِيهِ القَبِيضُ وَالسَّخْرَمُ.  
يكون ذلك فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَفَارِجِ، شَبَّهَ بِالأَثْرَمِ مِنَ النَّاسِ.

والأَثْرَمَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَالأَثْرَمَانُ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ؛ وَأَنْشَدَ

(١) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا، وعبارته في مادة فدغ: ويقال فدغ رأسه وثدغه  
إذا رصه وشدخه وفي شرح القاموس ثدغ رأسه كمنع شدخه فالثدغ.

(٢) قوله: ومثله أثرت الكبش حتى نثر الخ، هكذا في الأصل وشرح  
القاموس.

من الثَّنَايا التي لم أَقْلِبْهَا ثَرْمًا  
ثرمد: ثَرْمَدُ اللَّحْمِ: أَسَاءُ عَمَلُهُ؛ وقيل: لم يُضَيِّجْهُ. وَأَتَانَا  
بِشِوَاءِ قَدِ ثَرْمَدِهِ بِالرُّمَادِ؛ ابن دريد: الثَّرْمُدُ مِنَ الحَمِيضِ  
وكذلك الثَّلَامُ والباقلاء. وقال أبو حنيفة: الثَّرْمُدَةُ مِنَ  
الحَمِيضِ تسمى دون الذراع، قال: وهي أَغْلَظُ مِنَ القَلَامِ  
أَغْصَانٌ بِلَا رِيقٍ، خضراءٌ شديدةُ الحُضْرَةِ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ  
سنتين غَلِظَتْ ساقُهَا فَاتَّخَذَتْ أَمْشَاطاً لِجَوْدَتِهَا وَصَلَابَتِهَا،  
تَضَلُّبٌ حَتَّى تَكَادُ تُعْجِزُ الحَدِيدَ، وَيَكُونُ طَوَّلُ ساقِهَا إِذَا  
تَقَادَمَتْ شِيراً.

وَتَرْمَدٌ وَتَرْمَدَاءُ<sup>(٣)</sup>: موضعان؛ قال حاتم طيء:

(٣) قوله: وترمداه في القاموس وشرحه بالفتح والمد: موضع خصيب  
يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبته، فيقال: نعم ما أرى المعزى  
ترمداه، كذا في مجمع الأمثال، وفي معجم البكري هو موضع في ديار  
بني نحر أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة. وقال علقمة: وما أنت الخ  
أوماء في ديار بني سعد وترمد كجعفر شعب بأحد أحد جبلي طيء لبني  
ثعلبة.

العَجَلَة. وتُرْمَل اللحم: لم يُنَضِّجْه. وتُرْمَل الرجل إذا لم يُنَضِّجْ طعامه تعجيلاً للقرى. وتُرْمَل عمله: لم يَتَّقُ فِيهِ وتُرْمَل: سَلَحَ كِتْرَمَل؛ قال الرازي:

وإن حطأت كتفبه ثرملاً  
وعرو يسكبو حراً وهودلاً

هؤذال: قَذَفَ بيوله. وتُرْمَل ودُرْمَل: سَلَحَ. والتُرْمَل: دَابَّةٌ، عن ثعلب ولم يُحَلِّها.

والتُرْمَلَة، بالضم: من أسماء الثعالب، الأصمعي: الأثى من الثعالب تُرْمَلَة، بالضم. والتُرْمَلَة: الفَرْق الذي وَسَطَ ظاهر الشفة العليا. والتُرْمَلَة: البَيْتَة من الثمر وغيره. وَيَقِيثُ تُرْمَلَة في الإناء أي يَبْقِيَة من بُرٍّ أو شعير أو تمر وتُرْمَلَة: اسم رجل؛ قال:

ذَهَبَ لَسَمًا أن رَأَاهُ تُرْمَلَه  
وقال يا قوم رأيت مُنْكَرَه

ثرون: التهذيب: ابن الأعرابي ثرون الرجل إذا أذى صديقه أو جازه.

ثوند: اللحياني: الثوندى الرجل إذا كثر لحم صدره، وابتلندى إذا كثر لحم حبيبه وعظام، واذلنطى إذا سمن وغلظ.

ورجل مُثْرُونٌ ومُثْرُونٌ: مُخْصِبٌ.

ثرنط: قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لابن بُزْرَجٍ: الثرنط أي حَمِيٌّ.

ثرا: الثروة: كثرة العَدَد من الناس والمال. يقال: ثروة رجالٍ وثروة مالٍ، والثروة كالثروة فإؤه بدل من الثاء. وفي الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه؛ الثروة: العدد الكثير، وإنما خصَّ لوطاً لقوله [عز وجل]: ﴿لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. وثروة من رجال وثروة من مال أي كثير؛ قال ابن مقبل:

وثروة من رجال لو رأيتهم

لقللت إحدى جراح الجرم من أقر

يساً بصادية الأعراب بكركرة

إلى كراكر بالأمصار والحضر

إلى الشيب من أعلى مشارٍ فتومد  
فيلدنة مبتى سبب لابتنة العنبر

وقال علقمة:

وما أنت أماً ذكرها زجيرة

يخط لها من ثرمداء قلب

قال أبو منصور: ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثرمداء، ورأيت حواله القائل وهو من الحمض معروف؛ وقد ذكره العجاج في شعره:

لقد ركان وحاه الواحي

بثرمداء جهرة الفضاخ

أي علانية. وحاه: قضاه وكتبه. قال أبو منصور: ثرمداء ماء لبني سعد في وادي السنارين قد وردته، يشتق منه بالعقال تقرب قعره.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كتب لخصون بن نضلة الأسدي: إن له ثومذ وكشفة؛ هو بفتح التاء المشناة وضم الميم، موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال المهملة ألف، وأما ترمذ، بكسر التاء والميم، فالبلد المعروف بخراسان.

ثرمط: الثرمطة والثرمطة على مثال غلبطة؛ الأخيرة عن كراع: الطين الرطب؛ قال الجوهري: لعل الميم زائدة. الفراء: وقع فلان في ثرمطة أي في طين رطب.

قال شمر: والثرمط السقاء إذا انتفخ؛ وأشد ابن الأعرابي:

تأكل بقل الرؤف حتى تحببنا

فبطننا كالموطب حين اثرنمنا

والاثرنمناط: اطمخراؤ السقاء إذا راب وزغا، وكزناً إذا تحن اللبن عليه كزناً مثل اللبن الحنير.

أبو عمرو: الثرموط: الرجل العظيم اللحم الكثير الأكل.

ثرمل: تُرْمَل القوم من الطعام والشراب ما شأوا أي أكلوا. والثرملة: سوء الأكل والأيمالي الإنسان كيف كان أكله ويؤى الطعام يتأثر على لحيته ووجهه ويلطخ يديه. وتُرْمَل الطعام: لم يُخْسِن صناعته ولم يُنَضِّجْه صانعه ولم يُنْقِضْه من الرماد حين يملئه، قال: ويُغْتَدِر إلى الضيف فيقال قد تُرْمَلْنَا لك العمل أي لم نَتَّقُ فِيهِ ولم نُطَيِّبْه لك لمكان

ويقال: ثري الرجل يُثري ثراً وقرأه ممدود، وهو ثري إذا كثر ماله، وكذلك الثرى فهو ثري. ابن السكيت: يقال إنه لذو ثراء وثروة، يراد إنه لذو عدد وكثرة مال. وأثري الرجل وهو فوق الاستغناء. ابن الأعرابي: إن فلاناً لثري بعيد الثبُط للذي يَعُدُّ ولا وفاء له. وثريث بفلان فأنما به ثر وثريئة وثري أي غني عن الناس به.

والثري: التراب التدي، وقيل: هو التراب الذي إذا بُل لم يَصِرُ طيناً لازباً. وقوله عز وجل: ﴿وَمَا تَحْتِ الثُّرَى﴾؛ جاء في التفسير: أنه ما تحت الأرض، وتبينه ثريان وثوان؛ الأخيرة عن اللحياني، والجمع أثراء. وثري مَثْرِي: بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل؛ قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأنه لا فعل له فنحمل مَثْرِيه عليه. وثريت الأرض ثوى، فهي ثوية: نديت ولانت بعد الجذوبة واليبس، وأثرت: كثر ثراها. وأثري المطر: بل الثرى. وفي الحديث: فإذا كلب يأكل الثرى من العطش أي التراب الندي. وقال أبو حنيفة: أرض ثوية إذا اعتدل ثراها، فإذا أردت أنها اغتقتت ثوى قلت أثرت. وأرض ثوية وثرياء أي ذات ثرى وندى. وثرى فلان التراب والسويق إذا بله. ويقال: ثر هذا المكان ثم قف عليه أي بله. وأرض مَثْرِيَةٌ إذا لم يجف ثرائها. وفي الحديث: فأبي بالسويق فأمر به فثري أي بل الماء. وفي حديث علي، عليه السلام: أنا أعلم بجعفر أنه إن غلب ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أي بله وأطعمه الناس. وفي حديث خبز الشعير: فيطير منه ما طار وما بقي ثرائنا. وثريث بفلان فأنما ثري به أي غني عن الناس به، وروي عن جرير أنه قال: إني لأكره الزجر<sup>(١)</sup> مخافة أن يستفرغني وإني لأراه كآثار الخيل في اليوم الثري. أبو عبيد: الثرياء على فغلاء الثرى، وأنشد:

لم يُبقي هذا الدهر من ثريائه  
غير أناسيه وأزبدائه

وأما حديث ابن عمر: أنه كان يُقْعِي ويُثْرِي في الصلاة، فمعناه أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدين فلا تفارقان

(١) قوله: «إني لأكره الزجر...» في الأصل: «إني لأكره الوحى» مخافة أن تستفرغني، والتصويب عن التهذيب. والزجر: التناول والتطير، من قولهم: «فلان يزجر الطيرة»، أي يرمي الطائر بحمصاة أو يصيح به، فإن ولأه في طيرانه ميامنة ففاعل به، وإن ولأه مياسرة تشاهم وتعطر.

ويروى: وثروة من رجال. وقال ابن الأعرابي: يقال ثوزة من رجال وثوزة بمعنى عدد كثير، وثوزة من مال لا غير. ويقال: هذا مَثْرَاءٌ للمال أي مَكْتَرَةٌ. وفي حديث صلة الرحم: هي مَثْرَاءٌ في المال مَثْمَاءٌ في الأثر؛ مَثْرَاءٌ: مَفْعَلَةٌ من الثراء الكثرة.

والثراء: المال الكثير؛ قال حاتم:

وقد عَلِمَ الأَقْوَامَ لو أن حاتمًا

أراد ثراء المال كان له وقر

والثراء: كثرة المال؛ قال علقمة:

يُرِدُّ ثراءَ المالِ حيث عَلِمْتَهُ

وشرح السبب عندهن عجيب

أبو عمرو: ثرا الله القوم أي كثرهم. وثرا القوم ثراء: كثرُوا ومَيَّأُوا. وثرا وأثري وأثري: كثر ماله. وفي حديث إسعيل، عليه السلام: قال لأخيه إسعيل إنك أثريت وأمسييت أي كثر ثراؤك، وهو المال، وكثرت ماشيتك. الأصمعي: ثرا القوم يثرون إذا كثروا ونموا، وأثروا يثرون إذا كثرت أموالهم. وقالوا: لا يثرينا العدو أي لا يكثر قوله فينا. وثرا المال نفسه يثرو إذا كثر. وقرؤنا القوم أي كنا أكثر منهم. والمال الثري، مثل عم خفيف: الكثير. والمال الثري، على فعيل: وهو الكثير. وفي حديث أم زرع: وأراح علي نعماً ثوية أي كثيراً؛ ومنه سمي الرجل ثوان، والمرأة ثوية، وهو تصغير ثوى. ابن سيده: مال ثري كثير. ورجل ثري وأثري: كثير المال. والثري: الكثير العدد؛ قال المأثور المحاربي جاهلي:

فقد كنت يفساك الثري وبثي

أذاك ويرجو نفعك المتضغضغ

وأشد ابن بري لآخر:

سَحَبْتَنِي مِنْهُمْ رِمَاحَ ثَرِيَّةٍ

وَعَلَصَمَةَ تَزْوُؤٍ مِنْهَا الْغَلَاصِمُ

وأثري الرجل: كثر أمواله؛ قال الكميت يمدح بني أمية:

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرِي وَأَقْتَرَا

أراد: من بين من أثري ومن أقتر أي من بين ثري ومثري.

الأرض حتى يعيد السجود الثاني، وهو من الثرى التراب

لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز، وهكذا يفعل من أفتى؛ قال أبو منصور: وكان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سته في تطوعه، والشئ رفع اليدين عن الأرض بين السجدين. وثوى الثرىة: بلها. وثويت الموضوع ثرىة إذا رششته بالماء. وثوى الأقط والسويق: صب عليه ماء ثم لث به. وكل ما نديته فقد ثرىته. والثرى: الندى. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: فبينما هو في مكان ثريان؛ يقال: مكان ثريان وأرض ثريا إذا كان في ترابها بلل وندى. والتقى الثريان: وذلك أن يجيء المطر فيرسخ في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض. وقال ابن الأعرابي: ليس رجل فرواً دون قميص فقيل التقى الثريان، يعني شعر العانة ووثر الثرى. وبدا ثرى الماء من الفرس: وذلك حين يثدى بالعرق؛ قال طغلب العنوي:

يُذَدَّنْ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ بَدَا

ثرى الماء من أعطافها المتحلب

يريد العرق. ويقال: إني لأرى ثرى الغضب في وجه فلان أي أثره؛ قال الشاعر:

وَإِنِّي لَسَرَاكُ الضَّغِينَةِ قَدِ أَرَى

ثراها من السولى ولا أستشيرها

ويقال: ثرىت بك أي فرحت بك وسررت. ويقال ثرىت بك، بكسر الفاء، أي كثرت بك، قال كثير:

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا تُعِدِّيَنِي

من البخل أن يثرى بذلك كاشح

أي يفرح بذلك ويشمت، وهذا البيت أورده ابن بري:

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ

مخافة أن يثرى بذلك كاشح

ابن السكيت: ثرى بذلك يثرى به إذا فرح وشو. وقولهم: ما بيني وبين فلان ثرى أي أنه لم ينقطع، وهو مثل، وأصل ذلك أن يقول لم يبتس الثرى بيني وبينه، كما قال، عليه السلام: ثلوا أرحامكم ولو بالسلام؛ قال جرير:

(١) في الطبقات جميعها (الحامسات) بالحاء المهملة، والتصويب من «الصحاح» و «شرح القاموس».

فلا ثوبشوا بيني وبينكم الثرى،

فإن الذي بيني وبينكم مثري

والعرب تقول: شهّ ثرى وشهّ ثرى وشهّ مزعى وشهر اشتوى أي تمطر أولاً ثم يطلّ النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم، وهو في المحكم، فأما قولهم ثرى فهو أول ما يكون المطر فيرسخ في الأرض وتبتل الثرىة وتلين فهذا معنى قولهم ثرى، والمعنى شهّ ذو ثرى فحذفوا المضاف، وقولهم وشهر ترى أي أن النسب يُثقف فيه حتى ترى رؤوسه، فأرادوا شهراً ترى فيه رؤوس النبات فحذفوا، وهو من باب كله لم أصنع، وأما قولهم مرعى فهو إذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوي النبات ويكتهل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى. وفلان قريب الثرى أي الخير. والثروان: الغزير، وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا، وهي تصغير ثوى.

والثريا: من الكواكب، سميت لغزارة نوثها، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إلا مصغراً، وهو تصغير على جهة التكبير. وفي الحديث: أنه قال للعباس يئلك من ولدك بعدد الثريا؛ الثريا: النجم المعروف. ويقال: إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثروة: ليلة يلتقي القمر والثريا. والثريا من الشرج: على التشبيه بالثريا من النجوم. والثريا: اسم امرأة من أمية الصغرى شُبب بها عمر بن أبي ربيعة. والثريا: ماء معروف. وأبو ثروان: رجل من رواة الشعر. وأثرى: اسم موضع؛ قال الأعلب العجلي:

فما ثوبُ أثرى لو جمعت ترابها

بأكثر من حبي نزار على العد

نطط: ابن الأعرابي: نطط إذا خطأ.

ونططىء نططاً: حمق. ونططته ببدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطمث، عن أبي عمرو.

والنطأة: دويبة لم يحكها غير صاحب العين. أبو عمرو: النطأة: العنكبوت.

نطط: رجل نطط: ثقیل البطن بطنيء. والنطط والأنطط: الكومنج، رجل أنط بئ النطط من قوم نطط، وقيل: هو القليل شعر اللحية، وقيل: هو الخفيف اللحية من

تطعم: تَطْطَعُمُ عَلَى أَصْحَابِهِ: غَلَاهِمُ بِكَلَامٍ، وَهِيَ التَّطْعَمَةُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

تطف: أَمَلَهَا اللَّيْثُ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّطْفَ قَالَ: هُوَ التَّغْمَةُ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالمَتْنَامِ. وَقَالَ شَمْرُ: التَّطْفُ التَّغْمَةُ.

تطا: التُّطَا: إِفْرَاطُ الحُمُقِ. يُقَالُ: رَجُلٌ بَيْنَ التُّطَا وَالتُّطَاةِ. وَتَطِي تَطَا: حَمَقَ. وَتَطَا الصَّبِيُّ: بِمَعْنَى حَطَا؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْفِصُ صَبِيًّا لَهَا وَهِيَ تَقُولُ:

ذُوَالِ يَأْ بِنَ السَّقَرِمْ يَأْ ذُوَالِ

يَمِيشِي التُّطَا وَيَجْلِسُ السَّهْبِثَقَةَ

فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقُولِي ذُوَالِ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاعِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ يَمِيشِي مَشْيَ الحَمَقَى كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالحُمُقِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَمِيشِي التُّطَا أَي يَحْطُو كَمَا يَحْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَنْدُرُجُ وَالهَيْبَتَقَةُ: الأَحْمَقُ. وَذُوَالِ: تَرْحِيمُ ذُوَالَةِ، وَهُوَ الذَّنْبُ وَالقَرْمُ: الشَّيْءُ. وَقَدْ رَوَى: فُلَانٌ مِنْ تَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ مِنْ لَطَاتِهِ، وَالأَعْرَفُ فُلَانٌ مِنْ لَطَاتِهِ، وَالقَطَاةُ: مَوْضِعُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ، وَاللَطَاةُ: عُزَّةُ الفَرَسِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ حُثْمِهِ مَقْدَمَ الفَرَسِ مِنْ مَوْجِرِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ إِنْ أَصَلَ التُّطَا مِنَ القَطَاةِ، وَهِيَ الحَمَاةُ.

والتُّطَى: العنكب، والله أعلم.

ثعب: ثَعَبَ المَاءَ وَالدَّمَ وَنَحْوَهُمَا يَثْعِبُهُ ثَعْبًا: فَجَّرَهُ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنْهُ اسْتَقَى مَثْعَبُ المَطَرِ. وَفِي الحَدِيثِ: يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا؛ أَي يَجْرِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا. وَحَدِيثُ سَعِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقطَعْتُ نِسَاءً فَانْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ، أَي سَالَتْ، وَيُرْوَى فَانْتَعَبَتْ.

والتَّعَبَ المَطَرُ: كَذَلِكَ. وَمَاءٌ ثَعَبٌ وَثَعْبٌ وَالثَّعُوبُ وَالثَّعْبَانُ: سَائِلٌ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ؛ الأَخِيرَةُ مَثَلٌ بِهَا سَيْبِيهِ وَفَسَّرَهَا السِّيرَافِيُّ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الأَثْعُوبُ: مَا انْتَعَبَ. وَالثَّعْبُ مَيْبَلُ الوَادِي<sup>(١)</sup>، وَالجَمْعُ ثَعْبَانٌ.

(١) قوله: «والتعب مسبل الخ» كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في

غير نسخة من الصحاح والتعب بالتحريك مسبل الماء.

العَارِضَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَيْضًا القَلِيلُ شَعْرِ الحَاجِبَيْنِ، وَرَجُلٌ تَطَّ الحَاجِبَيْنِ وَامْرَأَةٌ تَطَّاءُ الحَاجِبَيْنِ، وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْ ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَتَطُّ الرِّقِيقُ الحَاجِبَيْنِ، قَالَ: وَالتُّطُّ وَالرُّطُّ الكَوَاسِجُ. التَّهذِيبُ: وَامْرَأَةٌ تَطَّةُ الحَاجِبَيْنِ لَا يَسْتَعْنِي فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمِي

عَرَكْرَكَةً ذَاتَ لَحْمٍ زَيْمٍ

وَلَا أَلْقَى تَطَّةَ الحَاجِبَيْنِ

بِنِ مُحْرِقَةَ الشَّقَاقِ، ظَنَّمَايَ القَدَمِ

قَوْلُهُ مُحْرِقَةُ أَي مَهْزُولَةٌ. وَرَجُلٌ تَطَّ، بِالفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ تُطَانٍ وَتُطَطَّةٍ وَتَطَايَ بَيْنَ التُّطُوَّةِ وَالتُّطَاةِ، وَهُوَ الكَوْسَجُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا يُقَالُ فِي الخَفِيفِ شَعْرِ اللِّحْيَةِ أَتَطُّ، وَإِنْ كَانَتْ العَامَةُ قَدْ أُولَعَتْ بِهِ، إِنَّمَا يُقَالُ تَطُّ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النُّجُمِ:

كَلِخِيَةِ الشَّيْخِ السِّمَانِيِّ التُّطُّ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الجَوَالِقِيِّ قَالَ: رَجُلٌ تَطَّ لَا غَيْرَ، وَأَنكَرَ أَتَطُّ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي النُّجُمِ أَيْضًا، قَالَ: وَصَوَابُ إِشْهَادِهِ كَهَامَةِ الشَّيْخِ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَزَاهُ أَشْعَى تَطًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ: سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمُرُ التُّطَاطُ؟ هُوَ جَمْعُ تَطُّ، وَهُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي عَرِيَّ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ. وَرَوَى هَذَا الحَدِيثُ: مَا فَعَلَ الحُمْرُ التُّطَانِيَّةُ؟ جَمْعُ تَطَايَ وَهُوَ الطَّوِيلُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَتَطُّ، فَقُلْتُ لَهُ: تَقُولُ أَتَطُّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهَا، وَجَمْعُ التُّطُّ أَتَطَاطُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالكَثِيرُ تَطُّ وَتَطَانٌ وَتَطَاطُ وَتُطَطَّةُ؛ وَقَدْ تَطَّ يَطُّ وَتُطُّ تَطَطًّا وَتَطَاةً وَتُطُوَّةً فَهُوَ أَتَطُّ وَتَطُّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المَصْدَرُ التُّطَطُّ وَالأَسْمُ التُّطَاةُ وَالتُّطُوَّةُ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فَرَقَ حَسَنًا. وَامْرَأَةٌ تَطَّاءُ لَا إِشْبَاقَ لَهَا بِمَعْنَى شِعْرَةَ رَكَبِهَا.

والتَّطَّاءُ: دُوَيْبَّةٌ تَلْتَسِعُ النَّاسَ، قِيلَ هِيَ العَنَكَبُوتُ.

تطع: التُّطْعُ: الرُّكَامُ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرُّكَامِ، وَالتُّطَاعِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنْهُ، وَقَدْ تُطْعَ الرُّجُلُ، عَلَيَّ مَا لَمْ يَسْمُ فاعِلُهُ، فَهُوَ مُطَّوِّعٌ أَي زَكِيمٌ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرُّكَامِ وَالشَّعْمَالِ. وَتَطَّعَ تَطَّاعًا: أَبْدَى، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

قال: ومنهم من يقول: وجه أنعباني.

ابن الأعرابي: من أسماء الغار البرِّ والثعبية والعريم. والثعبية ضرب من الوزغ تُسمى ساء أبيض، غير أنها حاضرة الرأس والخلقي جاحظة العينين، لا تلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها، وهي من شرِّ الدوابِّ تلدعُ فلا يكاد يُبرأ سلبها، وجمعها ثعب. وقال ابن دريد: الثعبية دابةٌ أغلظت من الوزغة تلتصق، وربما قتلت، وفي المثل: ما الخوافي كالقلبة، ولا الخنائر كالثعبية. فالخوافي: الشغفات اللواتي يلين القلبة. والخنائر: الوزغة. ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهري الثعبية، بتسكين العين. قال: والذي قرأته على شيخي، في الجمهرة، بفتح العين. والثعبية بنة<sup>(٢)</sup> شبيهة بالثعلبة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أغبر، وليس لها حنظل، ولا منفعة فيها، وهي من شجر الجبل تثبت في منابت الشوع، ولها ظلٌ كحيف، كلُّ هذا عن أبي حنيفة.

والثعب: شجر، قال الخليل: الثعبان ماء، الواحد ثعب. وقال غيره: هو الثعب، بالعين المعجمة.

ثعجج: الثعجج والثعجج لغتان وأصوبهما الثعجج: جماعة الناس في السفر.

ثعجج: قال أبو تراب: سمعت عتيب بن عروة الأسدي يقول: أتعجج المطرُ بمعنى أتعجج إذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته فيه ما أنشدني عتيب لعدي بن علي الغاضري في الغيث:

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ السَّوَابِ دُلْحَا  
كَأَنَّ حَيَّاناً وَبَلَقاً صَرُوحَا  
فِيهِ إِذَا مَا جُلُّهُ تَكَلُّحَا  
وَسَخَّ سَخَا مَأْوُهُ فَاتَّعَجَّحَا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً

وجرى فمه ثعابيب كسعايب، وقيل: هو بدّل، وهو أن يجري منه ماء صافٍ فيه تمدد. والمثعب، بالفتح، واحد مناعيب الجياض. والثعب الماء: جرى في المثعب. والثعب والوقيمة والتدبير كله من مجامع الماء. وقال الليث: والثعب الذي يجتمع في مسيل المطر من الغشاء. قال الأزهري: لم يوجد الليث في تفسير الثعب، وهو عندي المسيل نفسه، لا ما يجتمع في المسيل من الغشاء.

والثعبان: الحية الضخمة الطويل، الذكر خاصة.

وقيل: كلُّ حية ثعبان. والجمع ثعابين. وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾؛ قال الزجاج: أراد الكبير من الحيات، فإن قال قائل: كيف جاء ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾. وفي موضع آخر: ﴿تَهْتَرُ كَأَنَّهُا جَانٌّ﴾ والجان: الصغير من الحيات. فالجواب في ذلك: أن خلقها مخلوق الثعبان العظيم، واهتزأها وحركتها وحفتها كاهتزاز الجان وحفته. قال ابن شميل: الحيات كلها ثعبان، الصغير والكبير والإناث والذكور. وقال أبو خنيرة: الثعبان الحية الذكر. ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾. وقال قطرب: الثعبان الحية الذكر الأصغر الأشعر، وهو من أعظم الحيات. وقال شمر: الثعبان من الحيات ضخمة عظيم أحمر يصيد الغار. ..

قال: وهي ببعض المواضع تشتعار للغار، وهو أنفع في البيت من السنانير. قال حميد بن ثور:

شديدٌ توقيه الزمام كما

ترى بتوقيه الخشاشة أرقماً<sup>(١)</sup>

فلما أتته ألتصبت في خشاشه

زماماً كثعبان الخماطة مُحَكِّمًا

والأثعبان: الوجه الضخم في حشن بياض. وقيل: هو الوجه الضخم. قال:

إسِّي زَائِكٌ أَثْعَبَانًا جَعْدًا

قد حَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا

قال الأزهري: والأثعبي الوجه الضخم في حشن وبياض.

(٢) قوله: والثعبية بنة (الخ) هي عبارة المحكم والتكلمة لم يخلطها في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلبة وفي التكلمة بالثوعة.

(١) [في الديوان: شديداً توقيه.....

براهم أعضمت بالخشاشة أرقماً]



ويقول: إنما بعثتك مؤلفاً لأثمتك ولم أبعثك منفراً، أرجع إلى عبادي فقل لهم: فليعملوا وليسدوا ولييسروا؛ التَّعْدُ: الرَّبْدُ. والخُلُقَان: البسر الذي قد أزلَبَ بعضه. وأشمل: من لحم الخروف المشوي؛ قال ابن الأثير: كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشي أحد رواة، فأما التَّعْدُ في اللغة فهو ما لان من البسر. ويقال: تَعَدَّ مَعْدًا: غَضَّ رُطْبَ رَحْضٍ، والمعد إتياع لا يفرد وبعضهم يفرده؛ وقيل: هو كالتَّعْدِ من غير إتياع. وحكى بعضهم: ائْتَمَعَدُ الشَّيْءُ لَأَنَّ وامتدَّ، فيما أن يكون من باب قمارص<sup>(٢)</sup> فيكون هذا باه، قال ابن سيده: ولا ينبغي أن يُهجم على هذا من غير سماع، وإما أن تكون الميم أصلية فيكون في الرابعي. وما لَه تَعْدٌ ولا مَعْدٌ<sup>(٣)</sup> أي قليل ولا كثير. ويُزَى تَعْدٌ ويجْعَدُ إذا كان لينا.

تعو: التَّعْوُ والتَّعْوُ والتَّعْوُ، جميعاً: لثي يخرج من أصل الشمر، يقال: إنه سَمٌّ قاتل، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً. والتَّعْوُ: كثرة التآليل.

والتَّعْوُورُ: ثَمَرُ الدُّؤُونِ وهي شجرة مرة، ويقال لرأس الطَّرْتُوثِ تَعْوُورٌ كأنه كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرجل في أعلاه. والتَّعْوُورُ: الطَّرْتُوثُ، وقيل: طَرَفُهُ، وهو نبت يؤكل والتَّعْوَارِيُّ: التآليل وخغل الطرائث أيضاً، واحدها تَعْوَرُور. وفي حديث جابر عن النبي ﷺ، أنه قال: إذا مِيزَ أهل الجنة من النار أخرجوا قد انشَجِسُوا فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثعابري، وفي رواية: يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعابري؛ قيل: الثعابري في هذا الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شهبوا في البياض بها. وقال ابن الأثير: الثعابري هي الفناء الصغار شهبوا بها لأن الفناء ينمي سريعاً. والتَّعْوُورَانِ: كالحَلَمَتَيْنِ يكتنفان عَزْمُولَ الفرس عن يمين وشمال، وفي الصحاح: يكتنفان القَتَبَ من خارج، وهما أيضاً الزائدان على صَرْعِ الشاة. والتَّعْوُورُ: الرجل الغليظ القصير.

تعط: التَّعْطِيطُ: دُقَاقُ رَمَلٍ سَيَّالٍ تنقله الرياح. والتَّعْطِيطُ: اللحم المتعير، وقد تَعَطَّ تَعَطُّاً، وكذلك الجلد إذا اتَّزَنَ وتقطع؛ قال الأزهري: أنشدني أبو بكر:

لها وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، والله أعلم.

تعجر: التَّعْجَرَةُ أنصاب الدمع. تَعَجَرَ الشَّيْءُ والدم وغيره فالتَّعْجَرُ: صَبَّه فانصب، وقيل: التَّعْجَرُ السائل من الماء والدمع. وجَعْفَةُ مُتَّعْجَرَةٌ: ممتلئة ثريداً؛ والتَّعْجَرُ دمعه، والتَّعْجَرَتِ العين دمعا؛ قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: رُبَّ جَعْفَةٍ مُتَّعْجَرَةٍ، وطَعْنَةٍ مُشْحَفَةٍ، تَبْقَى غداً بَأَثَرِهِ؛ والتَّعْجَرُ جَرَةٌ: التَّعْجَرُ تَفْضُ وَذَكَهَا. والتَّعْجَرُ جَرٌ والمُشْحَفُ: السيل الكثير؛ والتَّعْجَرَتِ السحابة بقطرها والتَّعْجَرُ المطر نفسه يَتَّعْجَرُ اتَّعْجَارًا. ابن الأعرابي: التَّعْجَرُ جَرٌ والقرانية وسط البحر؛ قال ثعلب: ليس في البحر ما يشبهه كثرة. وتصغير التَّعْجَرِ مُتَّعِجٌ ومُتَّعِجٌ، قال ابن بري: هذا خطأ وصوابه تَعْجِرٌ وتَعْجِرٌ، تسقط الميم والنون لأنهما زائدتان، والتصغير والتكثير والجمع يرد الأشياء إلى أصولها. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: يحملها الأخطَرُ التَّعْجَرُ؛ هو أكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان. وفي حديث ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرازة في التَّعْجَرِ؛ والقرازة: الغديرة الصغير.

تعُد: التَّعْدُ: الرُّطْبُ، وقيل: البُسْرُ الذي غلبه الإرتاب؛ قال:

لَسْتُ نَأَنَ ما بيني وبين رُعَاتِيهَا،

إذا صَرَصَرَ العصفورُ في الرُّطْبِ التَّعْدِ،

الواحدة تَعْدَةٌ. ورطبة تَعْدَةٌ مَعْدَةٌ: طرية؛ عن ابن الأعرابي. قال الأصمعي: إذا دخل البسرة الإرتاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جَمْسَةٌ<sup>(١)</sup>، فإذا لانت فهي تَعْدَةٌ، وجمعها تَعْدٌ. وفي حديث بكار بن داود قال: مرَّ رسول الله ﷺ، بقوم ينالون من التَّعْدِ والخُلُقَانِ وأشبل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّخْلُبُ، فقال: ثكلتكم أمهاتكم! ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام

(١) قوله: «جَمْسَةٌ» بالجميم المضمومة، في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب، وسائر الطبقات: «جَمْسَةٌ» بالخاء المفتوحة، وهو خطأ، صوابه ما أبتناه، عن المراجع وعن لسان العرب نفسه؛ فقد جاء في ترجمة «جمس»: «.....» والجَمْسَةُ القطعة اليابسة من التمر، والجَمْسَةُ الوطئة التي رطبت كلها وفيها بئس. الأصمعي: يقال للوطئة والبشرة إذا دخلها كلها الإرتاب، وهي صلبة لم تنهضم بعد، فهي جَمْسَةٌ، وجمعها جَمْسٌ.....»

(٢) جاء في ترجمة «قرص»: «القمارصُ كالقارص، مثله فَمَاعِل، هذا فيمن جعل اللحم زائداً؛ وقد جعلها بعضهم أصلاً».

(٣) قوله: «وما له تعد ولا معد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بإعجاج العين فيها.

تُعْتَجُ، وللصوف الأحمر تُعْتَجُ أيضاً؛ قال الأزهري في خطبته فيما عَرَفَ فيه على غَلَطِ أَحْمَدَ البُشْتِي أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا تَرَابٍ أَنشَدَ:

إِنْ تَمَنَّي صَوْتُكَ صَوْتِ السَّمَدِجِ،  
يَجْرِي عَلَى السَّخْدِ كَضِيبِ الشُّغْفِجِ،

فقَيَّدَ البُشْتِي: الشُّغْفِجِ، بكسر الشاءين، بخطه ثم فسر ضَيْبُ الشُّغْفِجِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يُزْرَعُ فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ الشاءِينِ وَفِي التفسيرِ، والصواب: الشُّغْفِجِ، بفتح الشاءين، وهو صَدَفُ اللؤلؤِ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد.

تعط: التُعْلُ: السُّنُّ الزائدة خَلْفَ الأَسنانِ. والتُعْلُ والتُعْلُ والتُعْلُولُ، كُلهُ: زيادةُ سِنٍّ أو دخولُ سِنٍّ تحت أخرى في اختلاف من المَثْبُتِ يركب بعضها بعضاً. وقيل: نبات سِنٍّ في أصل سِنٍّ؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إِذَا أَنْتَ جازَها تَسْتَفْلي  
تَمْتَرُ عَنْ مُخْتَلِفاتِ تُعْلِ  
سَنِّي وَأَنْفِ مِثْلِ أَنْفِ المِجْلِ  
وَأَنشَدَ لآخر:

وَتَضْحَكُ عَنْ عُرِّ عَدَابِ نَيْمَةِ

رِقاقي التُّنابا لا قِصارِ ولا تُعْلِ

وتُعْلَتُ سِنَّهُ تُعْلَاءُ، وهو أَتْعَلُ، وتلك السُّنُّ الزائدة يقال لها الزاويل، وامرأة تُعْلَاءُ، وقد تُعْلُ تُعْلَاءُ، وفي أسنانه تُعْلُ: وهو تَرَكَبٌ بعضها على بعض؛ قال:

لا حَوْلَ فِي عَيْبِهِ ولا قَسَبِ  
ولا سَفَا فِي فَمِهِ ولا تَعْلِ  
فهو نَيْمِي كالحُسامِ قد صُقِلَ

ولَقَدْ تُعْلَاءُ: خَرَجَ بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت؛ وقوله:

قَطَارَتْ بالمِجْدُودِ بَسُو يَزَارِ

فَسَدْنَا هُمْ وَأَتَعَلَّتِ المِضَارُ

معناه كَثُرَتْ فصارت واحدة على واحدة مثل السُّنِّ المتراكبة، والمِضَارُ: جمع مَضْرٍ. ويقال: أَحْبَبْتُ الذُّنَابَ الأَتْعَلَ وفي أسنانه سَخَصٌ وهو اختلاف السُّبُتَةِ. وأتْعَلَ

يَأْكُلُ لَحْماً بائِئاً قد تُعِطَا  
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلُ حَتَّى تَحْرِطَا  
قال: وَحَرِطَ بِهِ إِذَا غَضِبَ بِهِ. قال الجوهري: والتُعْطُ مصدر قولك تُعِطُ اللحمُ أَي أَتَنَ، وكذلك الماء؛ قال الراجز:

وَمَنْهَلِ عَلَى غِشاشِ فَلَطُ  
سَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرْوَةٍ وَتَعَطُ

وقال أبو عمرو: إِذَا مَذِرَتْ البَيْضَةُ فِيهِ التُّعِطَةُ. وتُعِطْتُ شَفْتَهُ: وَرَمَتْ وَتَشَقَّتْ؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُتْعَطُّنَ العَرابَ وَهُنَّ سَوْدُ،

إِذَا خالَسْتَهُ فُلِحَّ قِدامُ

العَرابِ: تَمَرُ الحَزَمِ، واحدته عَرابَةٌ. يُتْعَطُّنَهُ: يَرِضُّنَهُ وَيَذُقُّنَهُ. فُلِحَّ: جَمَعَ الفُلْحاءُ الشفَةَ. فِدامُ: هِرْماتُ.

تعم: تَعَمَّتْ تُعْمًا وَتَعَمًّا: قَفَّتْ. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةَ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَفَعَّ ثَعَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدٌ فَسَعَى فِي الأَرْضِ؛ قال أبو عبيد: تَعَّ ثَعَةً أَي قاءَ قاءة<sup>(١)</sup>، والثَعَةُ المَرَّةُ الواحدة. وتَعَمَّتْ أَتَعَّ، بكسر الشاءِ، تُعْمًا كَتَعَمَّتْ؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن بري: تَعَمَّتْ أَتَعَّ تُعْمًا وَتَعَمًّا؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يَعُودُ فِي تَعِّهِ جِدْنا نَ مَوْلِيهِ

وَإِنْ أَسْرُ تَعَدَى غَيْرَهُ كَلِيفَا

وقال ابن دريد: تَعَّ وتَعَّ سَوَاءٌ، وهي مذكورة في التاء، وقال أبو منصور: إِنَّمَا هِيَ بِالتَّاءِ المثلثة لا غير، وقد رواها الليث بالتاء، وهو خطأ، وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة تَعَّ في فصل التاء، قال: وهو من التُّعْمَعَةِ، والتُّعْمَعَةُ: كلامٌ فِيهِ لُتْغَةٌ. وَأَنْتَعُ العَيْءُ وَأَنْتَعُ مِنْ فِيهِ انْتِعا ماً: انْتَدَفَعُ. وَأَنْتَعُ مَشْخَرَاهُ: هُرَيْقًا دَمًا، وكذلك الدَّمُ مِنَ العُجْرَجِ أَيْضاً وَمِنَ الأَنْفِ، ابن الأعرابي: يُقالُ تَعَّ يَنْتَعُ وَأَنْتَعُ يَنْتَعُ وَهاعُ وَأَنْتاعُ كُلُّهُ إِذا قاءَ.

والتُّعْمَعَةُ: حكاية صوت القاليس، وقد تَتَمَعَّعَ بَقِيَّتِهِ وَتَتَمَعَّمَعَهُ، والتُّعْمَعَةُ: كلام رجل تُعْلِبُ عَلَيْهِ التَّاءَ والعين، وقيل: هو الكلام الذي لا نظام له. والتُّعْمَعُ: اللُّؤْلُؤُ. ويقال للصدف

(١) قوله: قاءةً كذا بالأصل، والقياس قَيْتَةٌ مثل جَيْتَةٍ وفي التهذيب: قاء قَيْتَةٌ.

لكل ثعلب إذا كان ذَكَرًا تُعَالَةُ كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأُنثى تُعَالَةٌ، ويقال للأُسد أُسَامَةٌ بغير صرف ولا يقال للأُنثى أُسَامَةٌ.

والتَّغْلُولُ: الرجل الغضبان؛ وأنشد:

وليس يشغُلونِي إذا سِيلَ واجتُشدِي

ولا يَرمأَ يَومًا إذا الضَّئيفَ أوهُمَّا

ويقال: أَثَعَلَ القومُ علينا إذا خالفوا. الأصمعي: ورَدُّ مُثْعَلٍ إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. وتُعَالَةُ: الكَلَأُ اليابس، مَعْرُوفَةٌ. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو نُبَاتَةَ يَشُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِإِزَارِهِ: المِرْبَدَةُ: موضع يُجفَّفُ فيه النمر، وتُعَالِيهِ تَقْبِيهِ الذي يسيل منه ماء المطر. وبنو ثَعْلٍ: بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولاً لم يصرف؛ وفي الصحاح: وَثَعْلٌ أَبُو حَيٍّ مِّنْ طَيِّبٍ وَهُوَ ثَعْلٌ بِنِ عَمْرٍو أَخُو نَبِيهَا؛ وَهَمَّ الَّذِينَ عَنَاهُمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ بقوله:

رُبَّ زَامٍ مِّنْ بَنِي ثَعْلٍ

مُخْرِجٍ كَفُنْتِهِ مِّنْ سُوْرِهِ

وَتُعْلٌ: موضع بَنَجْدٍ.

ثَعْلَبٌ: الثَّغْلَبُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الْأُنْثَى، وَقِيلَ الْأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وَثَعْلَبَانٌ.

قال غاوي بن ظالم السَّلَمِيُّ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي ذَرِّ الغَفَارِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أَرَبٌ يَبْسُورُ الثُّغْلَبَانَ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ<sup>(١)</sup>

الأزهري: الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ، وَالْأُنْثَى تُعَالَةٌ، وَالْجَمْعُ ثَعَالِبٌ وَثَعَالِيٌّ.

عن اللحياني: قال ابن سيده ولا يُعْجِنُنِي قوله، وأما سيبويه فإنه لم يجز ثَعَالِيٌّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِّنْ يَشْكُرُ<sup>(٢)</sup>:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُسْمَرُهُ

مِنَ الثُّعَالِيِّ وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

الضَّيْفَانُ: كَثُرُوا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَثَعَلَ الْأَمْرُ: عَظُمَ، وَكَذَلِكَ الْجَيْشُ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ:

وَأَذْنِي مُرْبُوعًا لِلشَّمَاءِ أَعَالِيَا

وَأَسْتَعْمُهُ حَوْضًا إِذَا الْوَرْدُ أَثَعَلَا

أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا

وليس بَوَلَاجِ الْحَوَالِفِ أَغْضَلَا

وَكَتَيْبَةٌ تُعْمَلُ: كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالثَّبَاعِ. وَالثَّعْلُ وَالثَّعْلُ وَالثَّعْلُ: زِيَادَةٌ فِي أَطْبَاعِ النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالشَّاةِ، وَقِيلَ: زِيَادَةُ طَبِيٍّ عَلَى سَائِرِ الْأَطْبَاءِ، وَقِيلَ: جُلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ وَضُرُوعِ الشَّاةِ. وَشَاةٌ تُعْمَلُ: تُثَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكَنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الطَّبِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَهَا حَلْمَةٌ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فَوْقَ جُلْفِهَا جُلْفٌ صَغِيرٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْجُلْفِ الثَّعْلُ. وَيُقَالُ: مَا أَبَيَّرَ ثَعْلٌ هَذِهِ الشَّاةَ، وَالْجَمْعُ ثَعْمَلٌ؛ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ يَهْجُو الْعُلَمَاءَ:

وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرُضِعُونَهَا

أَقَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا ثَعْلٌ

وإنما ذكر الثَّعْلُ للمبالغة في الارتضاع، والثَّعْلُ لا يَدِيرُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشَعِيبَ: لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا ثَعْمَلٌ؛ وَالثَّعْمَلُ: الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةٌ حَلْمَةٌ، وَهِيَ الثَّعْلُ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالضَّبُوبُ: الضَّيْفَةُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ. وَالْأَثَعْلُ: السُّيُدُ الضُّحْمُ لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَتُعَالَةُ وَتُعْلٌ، كِلْتَاهُمَا: الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ، وَيُقَالُ لَجَمْعِ الثَّعْلِبِ ثَعَالِبٌ وَثَعَالِيٌّ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُسْمَرُهُ

مِنَ الثُّعَالِيِّ وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنَ أَرَانِيهَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الثُّعَالِيُّ جَمْعَ تُعَالَةٍ وَهُوَ الثَّغْلَبُ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الثَّعَالِ فَقَلْبُ اضْطِرَارًا؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الثَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ فَلَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقِفَ الْبَاءُ فَأَبْدَلَ مِنْهَا حَرْفًا يُمْكِنُ أَنْ يَقِفَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ الْيَاءُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْ حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ شَيْئًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا الْيَاءُ، وَهَذَا أَقْبَسُ لِقَوْلِهِ أَرَانِيهَا، وَلَأَنَّ تُعَالَةَ اسْمُ جِنْسٍ وَجَمْعُ أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ ضَعِيفٌ.

وَأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الثَّعَالِبِ، كَمَا قَالُوا مَعْرُوفَةٌ لِلْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعِقَارِبِ. وَالثَّغْلَبُ: الذَّكَرُ، وَالْأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ. وَيُقَالُ

(١) قوله: «أرب الخ» كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان، وقال الصاغاني والصبواي في البيت الثعلبان ثنية ثعلب.

(٢) [هو أبو كامل البشكري، كما في المواد (شرر - وخز - وحذر)].

ووجه ذلك فقال: إن الشاعر لما اضطرَّ إلى الباء أبدلها مكانَ الباء كما يُبدلها مكانَ الهمزة.

وأرضٌ مُثْغَلِبَةٌ بكسر اللام: ذات ثُعَالِبٍ. وأما قولهم: أرضٌ مُثْغَلَةٌ، فهو من ثُعَالِ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثُعَلَبٍ، كما قالوا مَقْفَرَةٌ لأرض كثيرة العقارب.

وثُعَلَبُ الرَّجُلِ وَثُعَلَبٌ: جَبْنٌ وَرَاعٌ، على التثنية بعدو الثُعَلَبِ. قال: [زُوبَةُ].

فإن رأيتي شاعراً تَسْغَلِبُ<sup>(١)</sup>

وثُعَلَبُ الرَّجُلِ من آخر فَوْقاً.

والتُعَلَبُ: طَرَفُ الرَّوْمِحِ الدَاخِلِ فِي حُجَّةِ السَّنَانِ. وَتُعَلَبُ الرَّوْمِحُ: مَا دَخَلَ فِي حُجَّةِ السَّنَانِ مِنْهُ.

والتُعَلَبُ: الجُحْرُ الذي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ. وَالتُعَلَبُ: مَخْرُجُ المَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ التَّمْرُ فِي الجَرِينِ، فَخَشُوا عَلَيْهِ المَطَرُ، عَمِلُوا لَهُ جُحْراً يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الجُحْرِ التُعَلَبُ، وَالتُعَلَبُ: مَخْرُجُ المَاءِ مِنَ الدُّبَابِ أَوْ الحَوْضِ.

وفي الحديث: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ، اسْتَشَقَى يَوْماً وَدَعَا فقام أَبُو لُبَابَةَ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي التَّمْرَايِدِ؛ فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَشُدُّ ثُعَلَبَ مِرْيَدِهِ بِإِزَارِهِ أَوْ رِدَائِهِ. فَمَطَرْنَا حَتَّى قامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَشُدُّ ثُعَلَبَ مِرْيَدِهِ بِإِزَارِهِ. وَالمِرْيَدُ: مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ. وَثُعَلَبُهُ: ثَمْبُهُ الذي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ. أَبُو عَمْرٍو: التُعَلَبُ أَصْلُ الرَّاكُوبِ فِي الجَذَعِ مِنَ الثُّخُلِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ أَصْلُ القَيْسِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمَّه.

والتُعَلَبِيُّ: العَضَعُصُ. وَالتُعَلْبَةُ: الاِسْتِثْ. وَدَاءُ الثُعَلَبِ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَأَثَّرُ مِنْهَا الشَّعْرُ. وَثُعَلْبَةُ: اسْمُ غَلَبٍ عَلَى القَبِيلَةِ.

والتُعَلْبَتَانِ: ثُعَلْبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ طَمِيءٍ؛ وَثُعَلْبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ. قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَلَقَطِ الطَّائِيِّ مِنْ قَبِيلَةِ أَوْلِيهَا:

(١) قوله: «فإن رأيتي» في التكملة بعده:

وإن حسده الحسین أو تزايله

يا أَوْسُ كَوْنَاثُكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتُ كَمَنْ تَهْرِي بِهِ السَّهَاقِيَةَ

يَأْبَى لِي الثُّعَلْبَتَانِ الَّذِي

قَالَ خُبَابُجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةَ

الخُبَابُجُ: الضَّرَاطُ، وَأَضَافَهُ إِلَى الأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَرَ لَهَا، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ التِّي لَا تَرَعَى. وَأُمُّ جُنْدَبِ: جَدِيدَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ، وَإِلَيْهَا يُسْتَسْتَوْنَ.

والتُعَلَبُ قَبَائِلُ مِنَ العَرَبِ سَمِيٌّ: ثُعَلْبَةُ فِي بَنِي أُسَيْدٍ، وَثُعَلْبَةُ فِي بَنِي تَيْمٍ، وَثُعَلْبَةُ فِي طَمِيءٍ؛ وَثُعَلْبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ. وَقَوْلُ الأَعْلَبِ:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثُعَلْبَةَ

كَمَرِيَّةٌ أَنْسَابُهَا وَالعَصْبَةُ<sup>(٢)</sup>

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعَلْبَةَ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتِ النُّونَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرُدْ فِي هَذَا البَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنَّ يُجْرِي ابْنًا وَضَفَاءً عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّوِينِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنَّ يُجْرِي ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ، فَوَجِبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَى انْفِصَالُ ابْنِ مِمَّا قَبْلَهُ؛ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ فَقَدْ قامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُبْتَدَأَ، فَاحتاج إِذَا إِلَى الأَلِفِ لِكَلَا يَلْزِمُ الِابْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ: كَلَّمْتُ زَيْدًا بِنِ بَكَرٍ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ بَكَرٍ لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمُ البَدَلِ، إِذِ البَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الجُمْلَةِ الَّتِي المُبْتَدَأُ مِنْهَا؛ وَالقَوْلُ الأَوَّلُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ.

وَتُعَلِبَاتُ: مَوْضِعٌ.

والتُعَلْبِيَّةُ: أَنَّ يَغْدُوَ الفَرَسُ عَدُوَ الكَلْبِ. وَالتُعَلْبِيَّةُ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ.

ثَعْمٌ: الثَّغْمُ: الثَّرْبُجُ وَالجَوْزُ. ثَعْمَةٌ ثَعْمًا: جَزَهُ. وَنَزَعَهُ. وَتَثَعَّمْتُهُ الأَرْضُ: أَعْجَبْتَهُ فَذَعَّمْتُهُ إِلَيْهَا وَجِزْتَهُ لَهَا، عَلَى المَثَلِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَا سَمِعْتُ الثَّغْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ؛ وَرواه أَبُو زَيْدٍ بِالنُّونِ. وَابْنُ الثَّعَامَةِ: ابْنُ الفَاجِرَةِ.

ثَعَا: الثَّغْوُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ،

(٢) قوله: «وأنسابها» في المحكم أحوالها.

وقيل: هو ما لان من البشر؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال ابن سيده:  
والأعراف الثغور.

ثغب: الثغْبُ والثَّغْبُ، والفتح أكثر؛ ما بقي من الماء في  
بطن الوادي؛ وقيل: هو بَيْقِيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأرض؛ وقيل:  
هو أَخْدُوذٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عُلٍّ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ  
أَمْثَالَ الْعُورِ والدُّبَارِ، فيفضي السيلُ عنها، ويُغَادِرُ الماءُ فيها،  
فَتَصْفَقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَزِيدُ، فليس شيءٌ أَضْفَى منه ولا أَتَرَدُّ،  
فَسُمِّيَ الماءُ بذلك المكانِ. وقيل: الثَّغْبُ القَدِيرُ يكون في  
ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشمسُ، فيزيد ماؤه، والجمع ثَغْبَانٌ  
مثل سَبَبٍ وشَيْبَانٍ، وثَغْبَانٌ مثل حَمَلٍ وحَمَلَانٍ. قال  
الأخطل:

وثالثة من العسل المصْفَى

سُتْغَشَعَةٌ بِثَغْبَانِ الْبِطَاحِ

ومنهم من يرويه<sup>(١)</sup> بثَغْبَانٍ، بضم الثاء، وهو على لغة ثَغْبٍ،  
بالإسكان، كعَبِيدٍ وَعُجْدَانٍ. وقيل: كلُّ عَدِيدٍ ثَغْبٌ، والجمع  
أَثَغَابٌ وَثَغَابٌ. الليث: الثَّغْبُ ماءٌ، صار في سُتْغَشَعٍ، في  
صَحْرَةٍ أو جَهْلَةٍ، قليلٌ. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله  
عنه: ما سَبَيْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بِثَغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ  
وَبَقِيَ كَذْرُهُ. أبو عبيد: الثَّغْبُ، بالفتح والسكون: المَطْمَئِئُ  
من المواضع في أعلى الجبل، يَسْتَقْبِعُ فيه ماءُ المطر. قال  
عبيد:

وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجِحَا

تَعْبٌ يُصْفَى صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

وقيل: هو عَدِيدٌ في غَلِظٍ من الأرض، أو على صَحْرَةٍ، ويكون  
قليلاً. وفي حديث زياد: فَبُنْتُ بِسَلَالَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ. وقال  
ابن الأعرابي: الثَّغْبُ ما اسْتَظَلَّ في الأرض مما يَبْقَى من  
السَّيْلِ، إذا انْحَسَرَ يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأرض، فالماء  
بمكائه ذلك ثَغْبٌ. قال: واضْطَرَّ شاعرٌ إلى إِسْكَانِ ثَغْبِهِ، فقال:  
وفي يَدِي مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ دُو شَطْبٍ،

أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْتُ وَالنَّجْرُ

سَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الماءِ في رَفْعِهِ وَصَفَائِهِ، وأراد لأنِّي. ابن  
السكيت: الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عُلٍّ، فالماءُ ثَغْبٌ،  
والمكان ثَغْبٌ، وهما جميعاً ثَغْبٌ وَثَغْبٌ. قال الشاعر:

وما ثَغْبٌ باتت تُصَفِّقُهُ الصَّبَا

قَرَارَةٌ نَهَى أَنْفَسَهَا السَّوَائِحُ

والثَّغْبُ: دَوْبُ الجَنْدِ، والجمع ثَغْبَانٌ. وأنشد ابن سيده بيت  
الأخطل: بَثْغَانِ الْبِطَاحِ. ابن الأعرابي، الثَّغْبَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ،  
وبين كلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ، فإذا زادتِ الجِياهُ ضاقتِ المسالِكُ،  
فدَقَّتْ، وأنشد:

مَدَائِعُ ثَغْبِيانٍ أَضْرَّ بها الوئِلُ

ثغر: الثَّغْرُ والثَّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ في جَبَلٍ أو بطنِ وادٍ أو طريقِ  
مسلوكٍ؛ وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليماً ورفأله:

صَعَلَ لَجُوجٍ ولها مُلِجٌ

بِهِنَّ كَسَلٌ ثَغْرَةٌ يَشُجٌ

كَأَنَّهُ قُدَّاتُهُنَّ بُرْجٌ

ابن سيده: الثَّغْرُ كلُّ جَوْزَةٍ منفتحة أو عَوْرَةٍ. غيره: والثَّغْرَةُ  
الثَّلْمَةُ، يقال: ثَغْرْنَا هُمُ أَي سَدَدْنَا عليهم ثَلَمَ الجبلِ؛ قال ابن  
مقبل:

وَهُمْ نَعَّرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ

وَعَضِبَ وحازوا القومَ حتى تَرَحَّرَ حَوْحَا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وَقَلَمٌ، والثَّغْرُ: ما يلي دار الحرب. والثَّغْرُ:  
موضع المَخَافَةِ من فُروجِ البُلْدانِ. وفي الحديث: فلما مرَّ  
الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ؛ قال: الثغرُ الموضع الذي يكون  
حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة  
من أطراف البلاد. وفي حديث فتح قيسارية: وقد تَعَرَّوْا منها  
ثَغْرَةً واحدة؛ الثَّغْرَةُ: الثَّلْمَةُ. والثَّغْرُ: القَمُّ، وقيل: هو أَسْمُ  
الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي  
الأسنان كلها، كنَّ في منابتها أو لم يكن، وقيل: هو مقدَّم  
الأسنان؛ قال:

لها ثمانية أربَعِ جِسانِ

وأزنع فسغرها ثمانِ

جعل الثغر ثمانية، أربعا في أعلى القم وأربعا في أسفله،

(١) قوله: ومنهم من يرويه الخ؛ هو ابن سيده في محكمه كما يأتي  
التصريح به بعد.

والجمع من ذلك كله ثُغُور.

وثَغْرُه: كسر أسنانه؛ عن ابن الأعرابي، وأشد لجريز:

مَتَى أَلْقَى مَثْغُورًا عَلَى سَوْءِ ثَغْرِهِ

أَضْعُ فَوْقَ مَا أَبْقَى الرِّيَاحِي بِبِرْدَا

وقيل: ثَغْرٌ وَثَغْرٌ ذُو فَمَةٍ. وَثَغْرُ الغلامِ ثَغْرًا: سقطت أسنانه الرواضع: فهو مَثْغُور. وَثَغْرٌ وَثَغْرٌ وَادَّغْرٌ، على البدل: نبت أسنانه، والأصل في أَثَغْرٍ أَثَغْرٌ، قلبت التاء ثاء ثم أدغمت، وإن شئت قلت أَثَغْرٌ بجعل الحرف الأصلي هو الظاهر. أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: ثَغْرٌ، فهو مَثْغُور، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل: أَثَغْرٌ، بتشديد التاء، وَثَغْرٌ، بتشديد التاء، وروي أَثَغْرٌ وهو افتعل من الثَغْرِ؛ ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها التاء الأصلية، ومنهم من يقلب التاء الأصلية ثاء ويدغمها في تاء الافتعال، وخص بعضهم بالاثْغَارِ والاثْغَارِ البهيمه، أشد ثعلب في صفة فرس:

قَارِحٌ قَدِ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرِبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَسْغُرْ

وقيل: أَثَغْرُ الغلامِ نَبَتَ ثَغْرُهُ، وَثَغْرٌ: أَلْقَى ثَغْرَهُ، وَثَغْرُتُهُ: كَسْرُتُ ثَغْرُهُ.

وقال شمر: الاثْغَارُ يكون في النبات والسقوط، ومن النبات حديث الضحاك: أنه وُلِدَ وهو مَثْغُرٌ، ومن السقوط حديث إبراهيم: كانوا يحيون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا أَثَغْرَ؛ الاثْغَارُ: سقوط سِنِّ الصبي ونباتها، والمراد به ههنا السقوط؛ وقال شمر: هو عندي في الحديث بمعنى السقوط، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا ثَغْرَ، وَثَغْرٌ لا يكون إلا بمعنى السقوط. وقال: وروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يَثْغُرْ؛ قال: ومعناه عنده النبات بعد السقوط. وفي حديث ابن عباس: أفتنا في دابة ترعى الشجر في كَرِشٍ لَمْ تَثْغُرْ أَي لَمْ تَسْقُطْ أسنانها. وحكي عن الأصمعي أنه قال: إذا وقع مُقَدَّمُ الفم من الصبي قيل: أَثَغْرَ، بالتاء، فإذا قلع من الرجل بعدما يُسَبِّقُ قيل: قد ثَغْرَ، بالتاء، فهو مَثْغُور. الهَجِيمِيُّ: ثَغْرُتُ سَهْنٌ نَزَعْتَهَا. وَثَغْرٌ: نبت، وَثَغْرٌ: سَقَطَ وَنَبَتَ جميعاً؛ قال الكميت:

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ أَثْغَارِهِ

مَكَارِمِ أَرْبَى قَوْقٍ مِثْلٍ مِثْلِهَا

قال شمر: أَثْغَارُهُ سَقُوطُ أسنانه، قال: ومن الناس من لا يَثْغُرُ أبداً؛ روي أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَثْغُرْ قط، وأنه دخل قبره بأسنان الصبا وما نغض له سِنٌّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر؛ وقال المَوَالِئُ العَدَوِيُّ:

قَارِحٌ قَدِ مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ

وَرِبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَسْغُرْ

وقال أبو زبيد يصف أنياب الأسد:

شِبَالًا وَأَشْبَاهَ الرُّجَاجِ مَغَاوِلًا

مَطْلَنٌ وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرُّؤْسِ مَثْغُرًا

قال: مَثْغُرًا مَنفَذًا فَأَقْتَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ؛ يقول: إنه لم يَثْغُرْ فَيُخْلِفُ سِنًّا يَعد سِنٌّ كسائر الحيوان. قال الأزهري: أصل الثَغْرِ الكسر والهدم.

وَثَغْرُتُ الجدار إذا هدمته، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أن يَأْتِيكَ العَدُوُّ منه في جبل أو حصن: ثَغْرٌ، لانلامه وإمكان دخول العدو منه.

وَالثَّغْرَةُ: ثَغْرَةُ النَّخْرِ. وَالثَّغْرَةُ: الناحية من الأرض. يقال: ما بتلك الثَّغْرَةَ مثله. وَثَغْرُ المجد: طُوقه، واحدها ثَغْرَةٌ قال الأزهري: وكل طريق يَلْتَجِئُهُ النَّاسُ بسهولة، فهو ثَغْرَةٌ وذلك أن سالكيه يَثْغُرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ سَرَكَ محفوظَةً. وَالثَّغْرَةُ بالضم: ثَغْرَةُ النحر، وفي المحكم: وَالثَّغْرَةُ من النحر الهَزْمَةُ التي بين الثَّرْقُوتَيْنِ، وقيل: التي في المنحر، وقيل: هي الهزيمة التي ينحر منها البعير، وهي من الفرس فوق الجَوْجُؤِ، والجَوْجُؤُ: ما نَتَأَ من نحره بين أعالي الفَهْدَتَيْنِ. وفي حديث عمر: تَشَبَّهْتُ إِلَى ثَغْرَةِ نَبِيٍّ. وحديث أبي بكر والنسابة: أمكنت من سواء الثَّغْرَةِ أَي وَسَطِ الثَّغْرَةِ وهي ثَغْرَةُ النحر فوق الصدر. والحديث الآخر: بادِرُوا ثَغْرَ المسجد؛ أَي طرائقه، وقيل: ثَغْرَةُ المسجد أعلاه.

وَالثَّغْرَةُ: من خيار العُشْبِ، وهي خضراء، وقيل: غيرها تَضَحُّمُ حتى تصير كأنها زَبِيلٌ مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والفضة، وورقها على طول الأظافر وعروضها، وفيها

ينبت إلا في قنّة سوداء، وهو ينبت بنجد وتهامة. التهذيب:  
 النُّغَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ مُجْمَاخَتِهِ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ. وَفِي حَدِيثِ  
 النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى بِأَبِي فُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ نُّغَامَةً  
 فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغَيِّرُوهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ نَبْتٌ أبيض الثَّمَرِ وَالرُّؤُوسِ  
 يُشَبِّهُه بياض الشَّيْبِ بِهِ؛ قَالَ حَسَنان:

إِذَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

سَقَطًا فَأَصْبَحَ كَالنُّغَامِ الْمُسْحَلِي

وقال الديبوري: النُّغَامُ خَلِيٌّ الْجَبَلِ يَكُونُ أبيض. قال أبو  
 حنيفة: النُّغَامُ أَرَقُّ مِنَ الْخَلِيِّ وَأَدْقُ وَأَعْضَفُ، وَهُوَ يُشْبِهُهُ،  
 وَنَبْتُهُ نَبْتُ النَّصِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا تَبَسَّ البَيْضُ البَيْضَانُ  
 شَدِيدًا فَشَبَّهَ الشَّيْبَ بِهِ، وَاحِدَتُهُ نُّغَامَةٌ، وَأَنْغَمًا اسْمٌ لِلجَمْعِ،  
 وَكَانَ أَلْفِيهِ بَدَلَ مِنْ هَاءِ أَنْغَمَةٍ. وَرَأْسُ ثَائِغَمٍ إِذَا ابْيَضَّ كَلَهُ؛  
 قَالَ المَرَارِ الأَسَدِي<sup>(١)</sup>:

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الوَلَدِ، بَعْدَمَا

أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالنُّغَامِ المُسْحَلِسِ؟

ابن الأعرابي: النُّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا التَّلَجُّ؛ وَأَنشُد:

إِذَا رَأَيْتَ صَلَعًا فِي الهَامَةِ

وَخَدَبًا بَعْدَ اغْتِدَالِ القَامَةِ

وَصَارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كَالنُّغَامَةِ

فَيَأْسُ مِنَ الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

وَالنُّغَامَةُ وَالنُّغَامَةُ: مِثْلُ ثَائِغَةِ الرَّجُلِ أَمْرًا. وَالثَّيْمُ: الضَّارِي  
 مِنَ الْكِلَابِ.

ثَغَا: الثُّغَاءُ: صَوْتُ الشَّاءِ وَالْمَعَزِ وَمَا شَاكَلَهَا، وَفِي المَحْكَمِ:  
 الثُّغَاءُ صَوْتُ الغَنَمِ وَالطُّبَاءِ عِنْدَ الوِلَادَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ نَغَا يَنْغُو  
 وَنَغَتْ تَنْغُو ثَغَاءً أَيْ صَاحَتِ. وَالثَّاغِيَةُ: الشَّاءُ. وَمَا لَهُ نَاغٌ وَلَا  
 رَاغٌ وَلَا ثَائِغِيَّةٌ وَلَا رَائِغِيَّةٌ؛ الثَّاغِيَةُ الشَّاءُ وَالرَّائِغِيَّةُ النَّاقَةُ أَيْ مَا لَهُ  
 شَاءٌ وَلَا بَعِيرٌ. وَتَقُولُ: سَمِعْتُ ثَائِغِيَّةَ الشَّاءِ أَيْ ثَغَاءَهَا، اسْمٌ  
 عَلَى فَاعِلَةٍ، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ رَائِغِيَّةَ الإِبِلِ وَصَوَاهِلِ  
 الخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا: لَا تَجِيءُ بِشَاءٍ لَهَا  
 ثَغَاءٌ؛ الثُّغَاءُ: صِيحَابُ الغَنَمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: عَمَدْتُ  
 إِلَى عَنَزٍ لِأَدْبَحَهَا فَتَنَعْتُ فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

(١) قوله: «قال المَرَارِ الأَسَدِي» عبارة التكملة: المَرَارِ الفقهسي.

مُلْحَةً قَلِيلَةً مَعَ خُضْرَتِهَا، وَزَهْرَتُهَا بِيضَاءً، نَبَتَ لَهَا عَصَنَةٌ فِي  
 أَصْلِ وَاحِدٍ، وَهِيَ تَنْبِتُ فِي جَلْدِ الأَرْضِ وَلَا تَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ،  
 وَالإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَ أَيْ تَقْسِيمُ الإِبِلِ فِيهَا  
 وَتَعَاوَدُ أَكْلُهَا، وَجَمْعُهَا ثَغَرٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وفاضتُ دُمُوعَ العَيْنِ حَتَّى كَأَنَّما

بُرَادُ القَدَى مِنْ يَابِسِ الثَّغَرِ يُكْحَلُ

وَأَنشُد فِي التَّهذِيبِ:

وَكْحَلُ بِهَا مِنْ يَابِسِ الثَّغَرِ مُوَلِّعٌ

وَمَا ذَاكَ إِلا أَنْ نَأَهَا خَلِيلُهَا

قال: وَلِهَا زَعَبٌ حَسِينٌ، وَكَذَلِكَ الخَمِجُ أَيْ لَهُ زَعَبٌ  
 حَسِينٌ، وَيُوضَعُ الثَّغَرُ وَالخَمِجُ فِي العَيْنِ. قال الأزهري:  
 وَرَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الثَّغَرُ وَرَبْمَا خَفَفَ فَيُقَالُ ثَغَرٌ؛  
 قال الراجز:

أَفَانِيًا نَغَدًا وَثَغَرًا نَاعِمًا

ثَغَرِبُ: الثُّغَرُ: الأَسنانُ الصُّفْرُ. قال:

وَلَا عَيْضُ صُورٌ تُنَزِّرُ الصُّخْلَكَ بَعْدَمَا

جَلَّتْ بُرُوعًا عَنِ ثَغَرِ بِمُتَناصِلِ

ثَغِغٌ: الثُّغَغَةُ: عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَأَ وَيَنْغِرَ. وَالمُثَغِفِيُّ:  
 الَّذِي يَبْلُغُ بَرِيقَهُ وَلَا يُوَثِّرُ<sup>(١)</sup>. وَالثُّغَغَةُ: الكَلَامُ الَّذِي لَا يُنظَّمُ  
 لَهُ. وَالمُثَغِفِيُّ: الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَصْنانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ  
 اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ؛ قال رُؤَبَةُ:

وَغَضُّ عَضِّ الأَدْرَدِ المُتَغَشِّغِ

بَعْدَ أَفانِينَ السُّبابِ المُبْرَزِغِ

ثَغِمٌ: النُّغَامُ، بِالفَتْحِ، نَبَتَ عَلَى شَكْلِ الخَلِيِّ وَهُوَ أَعْلَظُ مِنْهُ  
 وَأَجَلُّ عُودًا، يَكُونُ فِي الجَبَلِ يَنْبِتُ أَحْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُّ إِذَا تَبَسَّ  
 وَلَهُ سَمَةٌ غَلِيظَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ بِالفارسية دَرَمَنَهُ إِسْبِيدَ<sup>(٢)</sup>، وَلَا

(١) قوله: «ولا يُوَثِّرُ» زاد شارح القاموس: فيما بعض لأنه لا أَسنانَ لَهُ، قاله الليث.

(٢) قوله: «درمنه اسبیده» عبارة شارح القاموس: واختلف في ضبطه، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم، وكل هذا خيط، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبید بالكسر والمعنى في وسطه أبيض.





جَزَى اللُّهُ فِيهَا الْأَعْوَزَيْنِ مَلَامَةً

وَفَرْوَةً تُفَرُّ الشُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ

المتضاجم: المائل؛ قال: إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وإنما المشفر للابل؛ وفروة: اسم رجل، ونصب الثفر على البدل منه، وهو لقبه، كقولهم عبد الله فقة وإنما خفض المتضاجم، وهو من صفة الثفر على الجوار، كقولك جحر صب خرب؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبرذونة فقال:

بُرَيْذِينَةً بَلَّ الْبِرَاذِيئُ ثَفْرَهَا

وقد شَرِيَتْ من آخر الصَّيْفِ إِثْلًا

واستعاره آخر فجعله للنعمة فقال:

وما عَمَّرُوهُ إِلَّا نَعْمَةً سَاجِسِيَّةً

تُخْرَلُ تحت الكِبشِ والثَّفَرُ وَاِرْدُ

ساجسية: منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ واستعاره آخر للمرأة فقال:

نَحْنُ نَبُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ

بِنْتِ سُؤَيْدِ أَكْرَمِ الطُّبَابِ

جاءت بنتاً من ثَفْرِهَا الْمُتَنَجِّبِ

وقيل: الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار.

ورجل مَثْفَرٌ ومَثْفَارٌ: ثناء قبيح ونعتٌ سوء، وزاد في المحكم: وهو الذي يُؤْتَى.

تفروق: الأصمعي: الثفروق قمع البشرة والتمرة؛ وأنشد أبو عبيد:

قُرَادٌ كُثْفُرُوقِ الثَّوَاةِ ضَعِيلٌ

وقال العَدَبِيُّ: الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة. وقال الكسائي: الثفاريق أقماع البسر. والثفروق: علاقة ما بين الثوابة والقمع. وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: يُلْقَى لهم من الثفاريق والتمر. ابن شميل: العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعُمَشُوشٌ؛ وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يُحْرَطُ ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمران والثلاث يُحْطَبُها المخلب فتلقى للمساكين. الليث: الثفروق غلاف ما بين الثوابة والقمع. وفي حديث مجاهد: إذا حضر المساكينُ

عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر؛ الأصل في الثفاريق الأقماع التي تُلْزَقُ بالبسر، واحدها ثفروق ولم يرد لها ههنا، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يُعْطَوْنَهُ؛ قال القتيبي: كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمرخ العذق. ابن سيده: الذفروق لغة في الثفروق.

ثفلان: ثفل كل شيء وثافله: ما استقرت تحته من كدوره. الليث: الثفل ما رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ من الأشياء كلها، وَثْفَلُ الدَّوَاءِ ونحوه. والثفل: ما سَقَل من كل شيء. والثافل: الرُّجِيع، وقيل: هو كناية عنه. والثفل: الحَبُّ. ووجدت بني فلان متفائلين أي يأكلون الحَبُّ وذلك أشد ما يكون من الشطف؛ وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لَبَنٌ. قال أبو منصور: وأهل البَدْوِ إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لِقْوَتِهِمْ فهم مُخْصِبُونَ، لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حَبِّ، فإذا أَعْوَزَهُم اللبنُ وَأَصَابُوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغُونَ به فهم مُتَافِلُونَ، ويسمون كل ما يُؤْكَل من لحم أو خبز أو تمر ثَفْلًا؛ ويقال: بُتُو فلان مُتَافِلُونَ، وذلك أشد ما يكون حال البدوي. أبو عبيد وغيره. الثفال، بالكسر، الجلد الذي يُسَطُّ تحت رِجْلِي اليد لِيَتَقِي الطَّحِينَ من التراب، وفي الصحاح: جِلْدٌ يَسَطُّ فتوضع فوقه الرِّجْلِي فيطَّحَن باليد ليسقط عليه الدقيق؛ ومنه قول زهير يصف الحرب:

فَتَفَرَّكُكُمْ عَرَاكُ الرُّوحَى بِثِفَالِهَا

وَتَلْمَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِعُ فَتُثْمِعِ

قال: وربما سمي الحجر الأسفل بذلك. وفي حديث علي: وَتَدُقُّهُمُ الْفَيْقَ دَقَّ الرُّوحَى بِثِفَالِهَا، هو من ذلك، والمعنى أنها تَدُقُّهُمُ دَقَّ الرُّوحَى للحَبِّ إذا كانت مُثْقَلَةً ولا تُثْفَلُ إِلَّا عند الطحن. وفي حديثه الآخر: اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثفل فَلْيَضْطَبْ؛ أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما، والاصطناع: اتخاذ الصنيع، أراد فلْيَضْطَبْ وليختبز؛ ومنه كلام الشافعي، رضي الله عنه، قال: وَبَيْنَ فِي سُنَّتِهِ ﷺ، أن زكاة الفطر من الثفل مما يفتات الرجل، ومما فيه الزكاة، وإنما سُمِّيَ ثَفْلًا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات؛ ومنه الحديث: أنه كان يحب الثفل؛ قيل: هو الثريد؛ وأنشد:

يحلّف بسالّه وإن لم يُسأل  
ما ذاق تُسْلاً منذُ عامٍ أوّل

ابن سيده: الثَّقَلُ والثَّقَالُ ما وَقَبِت به الرّحى من الأرض، وقد ثَقَّلَها، فإن رُقي الثَّقَالُ من الأرض بشيءٍ آخر فذلك الوِقَاضُ، وقد وَقَضَها. ويعبر ثَقَالُ: بَطِيءٌ، بالفتح. وفي حديث حذيفة: أنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجَمَلِ الثَّقَالِ وإذا أُكْرِهتْ تَباطأَ عنها؛ الثَّقَالُ: البطيء الثقيل الذي لا يُتبعُ إلا كَرْهًا، أي لا تتحرك فيها؛ قال ابن بري: وكذلك الثاقل؛ قال مدرك:

جُرُورُ السَّيِّدِ ثاقِلٌ لا يَرُوعُهُ

صِبْاخُ المُنَادِيِ واخْتِنانُ المُرَاهِنِ

وفي حديث جابر: كنت على جمل ثَقَالٍ. والثَّقَلُ: نَشْرُكُ الشيء كله بمؤة.

والثَّقَالَةُ: الإبريق. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أنه أكل الدُّجْر وهو اللُّوبِيَاءُ ثم عَسَلَ يديه بالثَّقَالَةِ، وهو في التهذيب الثَّقَالُ، قال ابن الأعرابي: الثَّقَالُ الإبريق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر والفتح: الثَّقَالُ الإبريق. أبو تراب عن بعض بني سليم: في الغزارة ثَقْلَةٌ من تمر وثُمَّلة من تمر أي بَقِيَّةُ منه.

ثفن: الثَّفْنَةُ من البعير والناقة: الرُّكْبَةُ وما مَسَّ الأرض من كِرْكِرَتِهِ وسُغْدانَتِهِ وأصول أفضاده، وفي الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخا وغلظت كالرُّكْبَتَيْنِ وغيرهما، وقيل: هو كل ما رُقي الأرض من كل ذي أربع إذا بَرَكَ أو رَبَضَ، والجمع ثَفَنٌ وَثَفَنَاتٌ، والكِرْكِرَةُ إحدى الثَّفِنَاتِ وهي حَسَنٌ بها؛ قال العجاج:

حَوَى على مُسْتَوِيَاتٍ حَمْسِ  
كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسِ

قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَّفِنَاتِ:

كأنَّ مُحْوَأَها على ثَفِنَاتِها

مُحْوَسٌ حَمْسِ من قِطْأٍ مُتجاوِرِ

وَقَعْنَ النَسْتَيْنِ وَاشْتَتَيْنِ وَقَرُودَ

جربداً هي الوسطى لتغليس حائر<sup>(١)</sup>

قال الشاعر يصف ناقة:

ذات أنيابٍ عن السحادي إذا بَرَكَتْ

حَوَّتْ على ثَفِنَاتٍ مُحْرَجَاتِ

وقال عمرو بن أبي ربيعة يصف أربع زواجلٍ وُروكها:

على قَلُوصَيْنِ مِنْ رِكابِهِم

وعَمْتَرِيَسَيْنِ فيهِما شَجَعُ

كأنَّما غَادَرَتْ كَلابِئِها

والثَّفِنَاتُ الخِفافُ إذ وَقَعُوا

مَوْجِعَ عَشْرَيْنِ من قِطْأٍ زَمِرِ

وَقَعْنَ حَمْساً حَمْساً معاً شَبَعُ

قال ابن السكيت: الثَّفْنَةُ مؤنث الفخذ في الساق من باطن ومؤنث الوظيف في الذراع، فشبه كراكرها وثَفِنَاتِها بِجائِمِ القِطْأِ، وإنما أراد خِفةً بُرُوكِها. وَثَفْنَةُ الناقةُ ثَفْنَةُ، بالكسر، ثَفْنًا: ضَرَبَتُهُ بِثَفِنَاتِها، قال وليس الثَّفِنَاتُ مما يُخَصُّ البعير دون غيره من الحيوان، وإنما الثَّفِنَاتُ من كل ذي أربع ما يُصِيبُ الأرض منه إذا بَرَكَ، ويحصل فيه غِلْظٌ من أثر البُرُوكِ، فالرُّكْبَتانِ من الثَّفِنَاتِ، وكذلك الجِرْفَقانِ وكِرْكِرَةُ البعيرِ أيضاً، وإنما سَمِيَتِ ثَفِنَاتٌ لأنها تَغْلُظُ في الأَعْلَبِ من مباشرة الأرض وقتَ البُرُوكِ، ومنه ثَفِنَتْ يده إذا غَلِظَتْ من العمل. وفي حديث أنس: أنه كان عند ثَفْنَةِ ناقة رسول الله ﷺ، عام حُجَّةِ الوداع. وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم: كأنها ثَفَنُ الإبل؛ هو جمع ثَفْنَةٍ. والثَّفْنَةُ من الإبل: التي تُضْرِبُ بِثَفِنَاتِها عند الحلب، وهي أيسرُ أمراً من الضُّجُورِ. والثَّفْنَةُ: رُكْبَةُ الإنسان، وقيل لعبد الله بن وهب الرايسي رئيس الخوارج ذو الثَّفِنَاتِ لكثرة صلابته، ولأنَّ طُولَ السجود كان أثراً في ثَفِنَاتِهِ. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: رأى رجلاً بين عينيه مثل ثَفْنَةِ البعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيراً، يعني كان على جِبْهَتِهِ أثر السجود، وإنما كَرِهَها خوفاً من الرياء بها، وقيل: الثَّفْنَةُ مجتمَعُ الساقِ والفخذِ، وقيل: الثَّفِنَاتُ من الإبل ما تقدم، ومن الخيل مؤنث الفخذ في الساقين من باطنها؛ وقول أمية بن أبي عائذ:

فذلك يومٌ لَسُنُّ ثرى أُمِّ نافعِ

على مُثَفِّنِ من وُلْدِ صَعْدَةَ قَنَدَلِ

(١) قوله: «جربداً إلخ» كذا بالأصل. وفي التهذيب «جربداً» وهو الصواب ليستقيم وزن البيت.

قال: يجوز أن يكون أراد بِثَفْنٍ عَظِيمٍ الثَّقِينَاتِ أَوِ الشَّدِيدَاتِ،  
يعني حماراً، فاستعار له الثَّقِينَاتِ، وإنما هي للبعير. وَثَفْنَتَا  
الجُلَّةِ: حافتا أسفلها من التمر، عن أبي حنيفة. وَثَفْنُ المَرَادَةِ:  
جوانبها المَحْرُورَةُ. وَثَفْنُهُ ثَفْنًا: دفعه وَصَرَبَهُ. وَثَفْنَتَ يَدَهُ،  
بالكسر، تَفَنَّنَ ثَفْنًا: عَلَطَتْ مِنَ العَمَلِ. وَاتَّفَنَ العَمَلُ يَدَهُ.

وَالثَّفِينَةُ: العَدُوُّ والجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. قال ابن الأعرابي في  
حديث له: إن في الجوزِ ما اليوم الثَّفِينَةُ أَثْفِيَةٌ مِنَ أَثْفَانِي النَّاسِ  
صُلْبُهُ؛ ابن الأعرابي: الثفن الثقل، وقال غيره: الثَّفْنُ الدَّفْعُ.  
وقد ثَفَنَهُ ثَفْنًا إذا دفعه. وفي حديث بعضهم: فحمل على  
الكتيبة فجعل يثفنها أي يطردها؛ قال الهروي: ويجوز أن  
يكون يثفنها، والقرُّ الطرودُ. وَثَافَنَتُ الرَّجُلَ مَثَافَنَةً أي صاحبتَه  
لا يخفى عليَّ شيءٌ من أمره، وذلك أن تَصَحُّبَهُ حتى تَعَلَّمَ  
أمره. وَثَفَنَ الشَّيْءَ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا: لَزِمَهُ. وَرَجُلٌ يَثْفِنُ لِخَصْمِهِ:  
مُلازِمٌ له؛ قال رؤبة في معناه:

أَلَيْسَ مَلَوِيَّيِ الْمَلَاوِي يَسْتَفْسِنُ

وَثَافَنَ الرَّجُلَ إِذَا بَاطَنَهُ وَلَزِمَهُ حَتَّى يَغْرِفَ دَخْلَتَهُ. وَالمُثَافِنُ:  
المُؤَاطِبُ. ويقال: ثَافَنْتُ فَلَانًا إِذَا حَاطَبْتَهُ تُحَادِثَهُ وَتَلَازِمَهُ  
وَتَكَلَّمَهُ. قال أبو عبيد: المُثَافِنُ والمُثَابِرُ والمُؤَاطِبُ واحدٌ.  
وَثَافَنْتُ فَلَانًا: جالسته، ويقال: اشْتَقَافَهُ مِنَ الأَوَّلِ كَأَنَّكَ  
أَلَصَقْتَ ثِفْنَةَ رُكْبَتِكَ بِثِفْنَةِ رُكْبَتِهِ، ويقال أيضاً ثَافَنْتُ الرَّجُلَ  
على الشيء إذا أعنته عليه. وجاء يثفن أي يطرده شيئاً من  
خلفه قد كاد يلمقه. وَمَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُهُمْ ثَفْنًا أي يبتلعهم.

ثُفَا: ثَفَوْتُهُ: كنت معه على إثره. وَثَفَاهُ يَثْفِيهِ: تبعه. وجاء  
يَثْفُوهُ أي يتبعه. قال أبو زيد: تَأَثَّفَكَ الأعداءُ أي أتبعوك وألحقوا  
عليك ولم يزالوا بك يُغْرُونَكَ بي<sup>(١)</sup>. أبو زيد: خَافَمَ الرَّجُلُ  
المسكان إذا لم يترجحه، وكذلك تَأَثَّفَهُ. ابن بري: يقال ثَفَاهُ  
يَثْفُوهُ إذا جاء في إثره؛ قال الراجز:

يُبَادِرُ الأَثَارَ أَنْ يَوْوِيسَا

وَحَاجِبِ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا

بِمُكْرَبَاتٍ مُعَبِّثٍ تَقْرِيبَا

(١) كأنه ينظر بقوله هذا إلى قول النابغة: لا تثفني... في الصفحة التالية.

كَالذُّئِبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبَا

وَالأَثْفِيَّةُ: ما يوضع عليه القِدْرُ، تقديره أَثْفُولَةٌ، والجمع أَثْفِيٌّ  
وَأَثْفِيٌّ؛ الأَخيرةُ عن يعقوب، قال: والثاء بدل من الفاء، وقال  
في جمع الأثافي: إن شئت خففت؛ وشاهد التخفيف قول  
الراجز:

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلا أَثْفِيهَا

بَيْنَ الطُّورِيِّ، فَصَارَتِ فَوَادِيهَا

وقال آخر:

كَأَنَّ وَقد أَنَّى حَوْلَ جَدِيدِ

أَثْفِيهَا حَمَامَاتٍ مُثُولِ

وفي حديث جابر: واليومة بين الأثافي، وقد تخفف الياء في  
الجمع، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها،  
والهمزة فيها زائدة. وَثَفَى القدرَ وَأَثَفَاهَا: جعلها على  
الأثافي. وَثَفَيْتَهَا: وضعتها على الأثافي. وَأَثَفْتُ القِدْرَ أي  
جعلت لها أَثْفِيًّا؛ ومنه قول الكمي:

وَمَا اسْتَثْرَلْتُ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا

وَلَا تُثْفِيَتْ إِلا بِنَا، حِينَ تُنْصَبُ

وقال آخر:

وذاك صَنِيعٌ لَمْ تُثَفِّ لَه قِذْرِي

وقول خطامٍ المجاشعي:

لَمْ يَسْبِقْ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ

عَسِيرُ حِطَامٍ وَرَمَادٍ كَثْفَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنِ

جاء به على الأصل ضرورة ولولا ذلك لقال يُثْفَيْنِ؛ قال  
الأزهري: أراد يُثْفَيْنِ من أَثْفَى يَثْفِي، فلما اضطره بناء الشعر  
رده إلى الأصل فقال يُؤَثْفَيْنِ، لأنك إذا قلت أَفْعَلُ يُفْعَلُ  
علمت أنه كان في الأصل يُؤْفَعِلُ، فحذفت الهمزة لتقلها كما  
حذفوا ألف رأيت من أرى، وكان في الأصل أَرَأَى، فكذلك  
من يَرَى وَتَرَى وَتَرَى، الأصل فيها يَرَأَى وَتَرَأَى وَتَرَأَى، فإذا  
جاز طرح همزتها، وهي أصلية، كانت همزة يُؤْفَعِلُ أولى  
بجواز الطرح لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله

قوله:

كُمرات غُلامٍ من كِساءٍ مُؤزَّزِبٍ

وجه الكلام: مُزَّزِب، فردّه إلى الأصل. ويقال: رجل مُؤزَّزِبٌ إذا كان غليظ الأنامل، وإنما أجمعوا على حذف همزة يُؤفَعَل استشفافاً للهمزة لأنها كالتَمَقِّي، ولأن في ضمة الياء بياناً وفصلاً بين غاير فَعَل فَعَل وأفَعَل، فالياء من غاير فَعَل مفتوحة، وهي من غاير أفَعَل مضمومة، فأمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر. ورماه الله بثالثة الأثافي: يعني الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر، فمعناه رماه الله بما لا يقوم له. الأصمعي: من أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمفضلات: رماه الله بثالثة الأثافي؛ قال أبو عبيدة: ثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان، فتكون القطعة متصلة بالجبل؛ قال حُخاف بن نُذبة:

وإن قَصِيدَةَ سَنَعَاءِ مِنِّي

إذا حَضَرَت كِثَالِثَةُ الأَثافي

وقال أبو سعيد: معنى قولهم رماه الله بثالثة الأثافي أي رماه بالشرِّ كُلِّهِ فجعله أثافية بعد أثافية حتى إذا رمي بالثالثة لم يترك منها غاية؛ والدليل على ذلك قول علقمة:

بل كُلُّ قومٍ وإن عَزَّوا وإن كُومُوا

عَرِيثُهُم بأَثافي الشرِّ مَرَجُومُ

ألا تراه قد جمعها له؟ قال أبو منصور: والأثافية حجر مثل رأس الإنسان، وجمعها أثافي، بالتشديد، قال: ويجوز التخفيف، وتُنصب القدرور عليها، وما كان من جديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى المُنصَّب، ولا يسمى أثافية. ويقال: أَثَفَيْتِ القِدْرَ وَثَفَيْتِها إذا وضعتها على الأثافي، والأثافية: أفعولة من ثَفَيْتِ، كما يقال أدحية لبيض النعام من دَحَيْتِ. وقال الليث: الأثافية فَعْلوية من أَثَفْتِ، قال: ومن جعلها كذلك قال أَثَفْتِ القدر، فهي مؤثفة، وقال أَثَفْتِ القدر فهي مؤثفة؛ قال النابغة:

لا تَقْدِرُنِي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ له

ولو تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بِالرَّفْدِ

وقوله: ولو تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ أي تراءفوا حولك متضافرين علي

وأنت النارَ بينهم؛ قال أبو منصور: وقول النابغة:

ولو تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بِالرَّفْدِ

قال: ليس عندي من الأثافية في شيء، وإنما هو من قولك أَثَفْتِ الرجلَ إِثْفَهُ إذا تَبَعْتَهُ، والأثِفُ التابع. وقال النحويون: قَدَرُ مُثْفَأَةٌ من أَثَفَيْتِ.

والمُثْفَأَةُ<sup>(١)</sup>: المرأة التي لزوجها امرأتان سواها، شَبِهَتْ بِأَثافي القدر. وَثَفَيْتِ المرأةَ إذا كان لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثهما، شَبِهَتْ بِأَثافي القدر؛ وقيل: المُثْفَأَةُ المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً، وكذلك الرجل المُثْفَأُ، وقيل: المُثْفَأَةُ التي مات لها ثلاثة أزواج. والمُثْفَأُ: الذي مات له ثلاث والرَّجُلُ مُثْفَأٌ. والمُثْفَأَةُ: سمة كالأثافي.

وَأَثَفِيَّاتٍ: موضع، وقيل أَثَفِيَّاتٍ أَجْمَلٌ صغار شَبِهَتْ بِأَثافي القدر؛ قال الزباعي:

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأَثَفِيَّاتٍ

فَأَلْحَقْنَا قَلائِصَ بَعَثَلِينَا

وقولهم: بقيت من فلان أثافية حَشْناءُ أي بقي منهم عدد كثير.

ثقب: الليث الثَقْبُ مصدر تَقَبْتُ الشيءَ أَثَقَبُهُ ثَقْباً. والثَقْبُ: اسم لما نَفَذَ. الجوهري: الثَقْبُ، بالفتح، واحد الثَقُوبِ. غيره: الثَقْبُ: الحَوْرُ النافِذُ، بالفتح، والجمع أَثَقِبٌ وثَقُوبٌ. والثَقْبُ، بالضم: جمع ثَقْبَةٍ. ويُجمع أيضاً على ثَقَبٍ. وقد ثَقَبَهُ يَثَقِبُهُ ثَقْباً وَثَقَبَهُ فَانثَقَبَ، شُدِّدَ للكثرة وَثَقَبَ وَثَقَّبَهُ كَثَقَبَهُ. قال العجاج:

بِحِجْنَاتٍ يَتَسَقَّبُنَ البُهْرُ

وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مَثَقُوبٌ.

والمَثَقَبُ: الآلة التي يَثَقِبُ بها.

وَأَثَفِيَّاتٍ مَثاقِيبٍ، واحدها مَثَقُوبٌ.

والمُثَقَّبُ بكسر القاف: لقب شاعر من عبد القيس معروف، سُمِّيَ به لقوله:

(١) قوله: «والمثفأة الخ» هكذا ب ضبط الأصل فيه وفيما بعده والتكلمة والصحاح وكذا في الأساس، والذي في القاموس: المثفأة بكسر الميم.

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقَمَا

وَتَقَّبْنَ الوَصَاصِ لِلْعُسُوبِ

واسمه عائذ بن ميخضن العنبيدي. والوصاوص جمع وصوص، وهو ثقب في الشتر وغيره على مقدار العين، يُنظَر منه.

وَتَقَّبَ عَوْدُ العَرَفِجِ: مُطِرَ فَلَانَ عَوْدَهُ، إِذَا اسْوَدَّ شَيْئاً قَبِيلٌ: قَدِ قَبِلَ؛ فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ: قَدِ أَذَى، وَهُوَ جِئِدٌ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ؛ فَإِذَا تَمَّتْ حَوْصَتُهُ قِيلَ: قَدِ اخْوَصَ.

وَتَقَّبَ الجِلْدُ إِذَا تَقَّبَهُ الحَلَمُ.

والتقوب: مصدر النار الثاقبة. والكوكب الثاقب: المضيء.

وَتَقْقِيبُ النارِ: تَذَكِّيْتُهَا. وَتَقَّبَتِ النارُ تَقْقَبُ ثُقُوباً وَتَقَابَةً: أَتَقَدَّتْ. وَتَقَّبَهَا هُوَ وَالتَّقْبَهَا وَتَقَّبَهَا.

أبو زيد: تَقَقَّبَتِ النارُ، فَإِنَّا أَتَقَّقَبْنَا تَقْقَباً، وَأَتَقَّقَبْنَا إِتْقَاباً، وَتَقَقَّبْتُ بِهَا تَقْقِيباً، وَمَسَكْتُ بِهَا تَمْسِكاً، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتُ لَهَا فِي الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَيْهَا يَمْعراً وَضِراماً، ثُمَّ دَفَنْتُهَا فِي الترابِ. وَيَقَالُ: تَقَقَّبْنَا تَقْقَباً حِينَ تَقَدَّحْنَا.

والتقَاب والتقوب: ما أتقبتنا به وأشعلنا به من دقاق العيدان. ويقال: هَبْ لِي ثُقُوباً أَيْ جُرَاقاً، وَهُوَ مَا أَتَقَقَّبْتُ بِهِ النارَ أَيْ أَوَقَدْتُنَا بِهِ. وَيَقَالُ: تَقَّبَ الرُّنْدُ يَتَقَّقَبُ ثُقُوباً إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ؛ وَأَتَقَّقَبْنَا أَنَا إِتْقَاباً.

وَرُنْدٌ ثاقِبٌ: وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ. وَشِهَابٌ ثاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ.

وَتَقَّبَ الكَوَكِبُ ثُقُوباً: أَضَاءَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾. قَالَ العَرَّاءُ: الثَّاقِبُ المُضِيءُ؛ وَقِيلَ: النَّجْمُ الثَّاقِبُ رُجُلٌ. وَالثَّاقِبُ أَيضاً: الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النَّجُومِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا لَجِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ: فَقدِ تَقَّبَ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَتَقَقَّبَ نَارَكَ أَيْ أَضَيْتُهَا لِلْمُرْقِدِ. وَفِي حَدِيثِ الصُّدُقِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَحَرُ أَتَقَّقَبَ النَّاسُ أَنَسَاباً؛ أَيْ أَوْضَحَهُمْ وَأَنَوَّرَهُمْ. وَالثَّاقِبُ: المُضِيءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الحِجَّاجِ لابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِنَّ كَانَ لِمِثْقَابِ أَيْ ثاقِبِ العِلْمِ مُضِيئَةً.

والميتقَّب، بكسر الميم: العالم الفطِن.

وَتَقَّبَتِ الرَّاحَةُ: سَطَفَتْ وَهَاجَتْ. وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَرِيحُ حُرَامِي طَلَّةً مِنْ ثِيَابِهَا

وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ المِشْكِ ثاقِبٍ

الليث: حَسَبَ ثاقِبٌ إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَارْتِفَاعِهِ. الأَصْمَعِيُّ: حَسَبَ ثاقِبٌ: نَبِيٌّ مَمْرُوقٌ، وَعِلْمٌ ثاقِبٌ، مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ: التَّقْيِبُ مِنَ الإِبِلِ العَزِيرَةُ اللَّيْنِ. وَتَقَّبَتِ النَّاقَةُ تَقْقَبُ ثُقُوباً، وَهِيَ ثاقِبَةٌ: عَوَّرَ لَبْئُهَا، عَلَى فاعِلٍ. وَيَقَالُ: إِنَّهَا لَتَقْقِيبُ مِنَ الإِبِلِ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِثُ غِزَازَ الإِبِلِ، فَتَعَوَّرُهَا. وَتَقَّبَ رَأْيَهُ ثُقُوباً: تَقَدَّرَ. وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ:

وَنَسَرْتُ آيَاتِ عَليِّهِ وَلَمْ أَقُلْ

مِنَ العِلْمِ إِلاَّ بِالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ

أَرَادَ ثاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى: يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ. وَرَجُلٌ مِتَقَّبٌ: نَائِذُ الوَأْيِ، وَأَتَقَّقَبُ: دَخَلْتُ فِي الأُمُورِ.

وَتَقَّبَهُ السُّبُوبُ وَتَقَّبَ فِيهِ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ.

والتَّقْيِبُ وَالتَّقْيِيبَةُ: الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالمَصْدَرُ التَّقَابَةُ. وَقَدِ تَقَّبَ يَتَقَّقَبُ. وَالمِثْقَبُ: طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَغَلْظٍ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ السِّمَامَةِ وَالكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَباً.

وَتَقْقِيبٌ: طَرِيقٌ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ هُوَ ماءٌ، قَالَ الرَّاغِبِيُّ:

أَجَدْتُ مَرَاغاً كَالسِّمَاءِ وَأَزْرَمْتُ

بِنَجْدِي تَقْقِيبِ حَيْثُ لاحتُ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبِ: وَطَرِيقُ العِرَاقِ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ.

وَيَتَقَّقَبُ: مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ.

ثَقْرٌ: التَّمَقُّرُ: التَّرْوُدُ وَالجَزَعُ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا بُلِيَّتْ بِقَوْرِنِ

فَاضِيَرِ وَلَا تَنَقَّرِ

ثَقِفٌ: ثَقِفَ الشَّيْءُ ثَقْفاً وَثِقافاً وَثُقُوفَةً: حَدَقَهُ. وَرَجُلٌ ثَقْفٌ<sup>(١)</sup> وَثَقِفٌ وَثَقْفٌ: حَادِقٌ فِيهِمْ، وَأَبَعَوْهُ فَقَالُوا لَثَقْفٌ

(١) قوله: «رجل ثقف» كضخم كما في المصحح، وضبط في «اموس بالكسر كبير»

تُقِفُّ. والتُقِفُّ: ما تُسَوَّى به الرِّمَاحُ؛ ومنه قول عمرو:

إِذَا عَضَّ السُّقَافُ بِهَا اسْتَمَارَتْ

تَسُحُّجٌ فَمَا السُّقَافُ وَالْحَجَبِينَا

وتُقِفُّهَا: تَسْوِيهَا. وفي المثل: دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ السُّقَافُ؛

قال التُّقَافُ خشية تَسْوَى بها الرِّمَاحُ. وفي حديث عائشة

تُصِفُ أَبَاهَا، رضي الله عنهما: وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِشِقَافِهِ؛ التُّقَافُ

ما تُقَوِّمُ به الرِّمَاحُ، تريد أنه سَوَّى عَوَجَ المسلمِينَ.

وتُقِيفٌ: حَيٌّ من قَيْسٍ، وقيل أبو حَيٍّ من هَوَازِنَ، واسمه

قَيْسِيٌّ<sup>(١)</sup>، قال: وقد يكون تُقِيفٌ اسماً للقبيلة، والأول أكثر.

قال سيبويه: أما قولهم هذه تُقِيفٌ فعلى إرادة الجماعة، وإنما

قال ذلك لغلبة التذكير عليه، وهو مما لا يقال فيه من بني

فلان، وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه أغلب

كما ذكر في مَعَدِّ وَقَرَشِيٍّ، قال سيبويه: السُّسْبُ إِلَى تُقِيفٍ

تُقِيفِيٍّ على غير قياس.

ثقف: التثقف: الإشراف، وقد حكيت بتاعين، وقد تقدمت.

ثقل: الثقل: نقيض الخفة. والثقل: مصدر الثقل، تقول:

ثَقَلْتُ الشَّيْءَ ثِقَالًا وَثِقَالَةً، فهو ثَقِيلٌ، والجمع ثِقَالٌ. والثقل:

رجحان الثَّقِيلِ. والثقل: الجَمَلُ الثَّقِيلُ، والجمع أثقال مثل

حَمَلٍ وَأَحْمَالٍ. وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾؛

أَثْقَالُهَا: كَنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا؛ قال الفراء: لَفِظَتْ ما فيها من ذهب

أو فضة أو ميت، وقيل: معناه أخرجت موتاتها، قالوا: أَثْقَالُهَا

أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ، وقيل: معناه ما فيها من كنوز الذهب

والفضة، قال: وخروج الموتى بعد ذلك، ومن أشرط الساعة

أَنْ تَقِيءَ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا وهي الكنوز؛ وقول الخنساء:

أَسْعَدَ ابْنَ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيْرِ

بِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا؟

إِذَا أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوَاتِنَهَا أَي زَيَّنَتْهُمْ بهذا الرجل

الشريف الذي لا يَمُتُّ له مِنَ الْجَلِيَةِ. وكانت العرب تقول:

الْفَارِسُ الْجَوَادُ يَغُلُّ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا قَتَلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ

عَنْهَا يَغُلُّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَنَسَاءِ، أَي لَمَّا كَانَ شَجَاعاً سَقَطَ بِمَوْتِهِ

عَنْهَا يَغُلُّ وَالْغُلُّ: الدُّنْبُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وفي التنزيل:

﴿وَلِيَخْلِمَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾؛ وهو مثل ذلك يعني

لَقِفُّ. وقال أبو زياد: رجل تُقِفُّ لَقِفُّ رَامٍ رَاوٍ. اللحياني:

رَجُلٌ تُقِفُّ لَقِفُّ وَتُقِيفٌ وَتُقِيفٌ وَتُقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنُ

التُّقَافَةِ وَالتُّقَافَةِ. ابن السكيت: رجل تُقِفُّ لَقِفُّ إِذَا كَانَ

ضَابِطاً لَمَّا يَحْوِيهِ قَائِماً بِهِ. ويقال: تُقِفُّ الشَّيْءَ وهو شَرَعُهُ

التعلم. ابن دريد: تُقِفُّ الشَّيْءَ حَذَقْتَهُ، وَتُقِفُّهُ إِذَا طَلَّفَوْتَهُ بِهِ.

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا مَا تَأْتَفَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾. وَتُقِفُّ الرَّجُلُ

تُقَافَةً أَي صَارَ حَادِقاً خَفِيفاً مِثْلَ صَحْمٍ، فَهُوَ صَحْمٌ، وَمِنْهُ

التُّقَافَةُ. وَتُقِفُّ أَيضاً تُقَفُّ مِثْلَ تَعَبَ تَعَباً أَي صَارَ حَادِقاً قَطِيناً،

فَهُوَ قَيْفٌ وَتُقِفُّ مِثْلَ حَذِرٍ وَحَذِرٍ وَنَدَسٍ وَنَدَسٌ؛ فَمِنْ حَدِيثِ

الْهَيْخِرَةِ: وَهُوَ غُلَامٌ لَقَرَنَ تُقِفُّ أَي ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ

ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ

عَبْدِ الْمَطْلُبِ: إِنِّي خَصَانٌ فَمَا أَكَلِمٌ، وَتُقَافٌ فَمَا أَعَلِمٌ.

وَتُقِفُّ الْحُلُّ تُقَافَةً وَتُقِفُّ، فَهُوَ ثُقِيفٌ وَتُقِيفٌ، بِالتَّشْدِيدِ،

الْأَخِيرَةَ عَلَى النِّسْبِ: حَذَقَ وَخَضَّ جَدًّا مِثْلَ بَصَلٍ جَرِيْفٍ،

قال: وليس بخسني. وَتُقِفُّ الرَّجُلُ: طَلَّفَرَهُ بِهِ. وَتُقِفُّهُ تُقَفُّ مِثَالُ

يَلْعَنُهُ بَلْعاً أَي صَادَقْتُهُ؛ وقال:

فَإِذَا تَسْتَمْتُونِي فَاثْلُونِي

فَإِنْ أَتَقِفَّ فَسَوْفَ تَرْوَنَ بِالِي

وَثُقِفْنَا فَلاناً فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَي أَخَذَنَاهُ، وَمَصْدَرُهُ التُّقِفُّ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقْبَلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾.

والتُّقَافُ وَالتُّقَافَةُ: الْعَمَلُ بِالسِّيفِ؛ قال:

وَكَأَنَّ لَنْعَ بُرُوقِهَا

فِي الْجَوِّ أَشْيَافُ الْمُشَاقِقِ

فِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو مِنْ كَعْبِ كَانَ

التُّقِفُّ<sup>(١)</sup> وَالتُّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، يَعْنِي الْخِصَامَ

وَالْجِلَادَ. وَالتُّقَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا

الشَّيْءَ الْمَعْرُوجَ. وقال أبو حنيفة: التُّقَافُ خشبة قوية قدر

الذراع في طرفها خرق يتسع للقوس وتُدخَلُ فِيهِ عَلَى

شُحُوبِهَا وَيُعْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يُحْتَجَى أَنْ يُعْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا

يُرَادُ مِنْهَا، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقَيْسِيِّ وَلَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَدْهُونَةٌ

مَعْلُودَةٌ أَوْ مَضْهُوبَةٌ عَلَى النَّارِ مَلُوحَةً، وَالْعَدَدُ أَثْقَفَةٌ وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «كان التقف» ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾، برفع مِثْقَال مع علامة التأنيث في تك، لأن مِثْقَال حَبَّة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إِنْ تَكُ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ. التهذيب: المِثْقَال وَزْنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ، ويجوز نَصَبُ المِثْقَالِ ورفعه، فمن رَفَعَهُ رفعه بِتَكٍّ ومن نَصَبَ جعل في تك اسماً مضمراً مجهولاً مثل الهاء في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ﴾، قال: وجاز تَأْنِيثُ تَكُ والمِثْقَالُ ذِكْرٌ لَأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى الحبة، والمعنى للحبة ذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى:

كَمَا سَرَقَتْ صَنْدُرُ السَّنَاةِ مِنَ الدَّمِّ

ويقال: أَعْطَهُ ثِقْلَهُ أَي وَزَنَهُ. ابن الأثير: وفي الحديث لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ؛ المِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ: مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَي شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَزْنِ ذَرَّةٍ، وَالنَّاسُ يَطْلُقُونَهُ فِي الْعَرَفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً وَبِئْسَ كَذَلِكُ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ النَّاسُ يَطْلُقُونَهُ فِي الْعَرَفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ تَجَوُّزٌ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَنَى شَخْصَ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالاً وَأَكْثَرَ وَأَقْلَ، وَإِنْ كَانَ عَنَى المِثْقَالِ الْوِزْنَ الْمَعْلُومَ، فَالنَّاسُ يَطْلُقُونَ ذَلِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَعَلَى الْعَبْرِ وَعَلَى الْمَسْكَكِ وَعَلَى الْجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً قَدْ صَارَ وَزْنُهَا بِالْمِثْقَالِ مَعْرُوداً كَالثَّرْيَاقِ وَالرَّوَاوِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَزِنَةُ المِثْقَالِ هَذَا الْمُتَعَامَلُ بِهِ الْآنَ: دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاحِ دِرْهَمٍ عَلَى التَّحْرِيرِ، يُوزَنُ بِهِ مَا اخْتِيرَ وَزَنَهُ بِهِ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلٍ مِصْرٍ الَّذِي يوزن بِهِ عَشْرُ عَشْرٍ رِطْلٍ. وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾، قَالَ: الْمَعْنَى أَنَّ فَعْلَةَ الْإِنْسَانِ، وَإِنْ صَغُرَتْ، فَهِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَأْتِي بِهَا. وَالْمِثْقَالُ: وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دِينَارٌ ثَاقِلٌ إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُ، وَدِنَانِيرٌ ثَوَاقِلٌ؛ وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ: مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ. وَقَوْلُهُمْ: أَلْقَى عَلَيْهِ مِثْقَالِيهِ أَي مَوْنَتَهُ وَثِقْلَهُ؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ؛ قُلْتُ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ كَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ.

وَالْمِثْقَلَةُ: رُخَامَةٌ يُثْقَلُ بِهَا الْبِسَاطُ.

وَامْرَأَةٌ ثِقَالٌ: مَيْكَمَالٌ، وَقَالَ: رَزَّانُ ذَاتِ مَا كَيْمَ وَكَفَلَ عَلَى

أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارٌ مِنْ أَضْلَوْا وَهِيَ الْآثَامُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾؛ يَقُولُ: إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى جِمْلَتِهَا أَي إِلَى ذُنُوبِهَا لِجَمَلِ عَنْهَا شَيْئاً مِنَ الذُّنُوبِ لَمْ تَجِدْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ قِيلَ: الْمَعْنَى ثَقُلْتُ عَلَى عِلْمِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيضٌ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ. وَالتَّثْقِيلُ: ضِدُّ التَّخْفِيفِ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْجَمَلُ. وَثَقُلَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ ثَقِيلاً، وَأَثْقَلَهُ: حَمَلَهُ ثَقِيلاً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَهَمُّ مِنْ مَفْرُومٍ مُثْقَلُونَ﴾. وَاسْتَقْلَهُ: رَأَى ثَقِيلاً. وَأَثْقَلْتُ الْمَرْأَةَ، فَهِيَ مُثْقَلٌ: ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: ثَقُلْتُ وَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلْتُ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾؛ أَي صَارَتْ ذَاتٌ يُثْقَلُ كَمَا تَقُولُ أَتْرُونَا أَي صَرْنَا ذَوِي تَمْرٍ. وَامْرَأَةٌ مُثْقَلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: ثَقُلْتُ مِنْ حَمْلِهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً﴾؛ يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، ﷺ، جَعَلَهُ ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عَظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافِ الْكَلَامِ الَّذِي يُسْتَحَفُّ بِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفْسٍ وَعَلَى خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقِيلٌ وَتَقْصِيلٌ وَثَاقِلٌ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿قَوْلًا ثَقِيلاً﴾ بِمَعْنَى التَّقْصِيلِ الَّذِي يَسْتَقْلَهُ النَّاسُ فَيَتَبَرِّمُونَ بِهِ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ يُثْقَلُ الْعَمَلُ بِهِ لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُؤَدِيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلَفٍ يُثْقَلُ؛ ابْنُ سِيْدِهِ: قِيلَ مَعْنَى التَّقْصِيلِ مَا يَقْتَرِضُ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ رِصَانَةِ الْقَوْلِ وَجُودَتِهِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ فِي صِحَّتِهِ وَبَيَانِهِ وَنَفْعِهِ، كَمَا يَقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ رَاصِيْنٌ، وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ إِذَا كُنْتَ تَسْتَجِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعَ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ؛ وَقَوْلُهُ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِذْوَدِ

وَأَنَّهُ غَيْرُ تَقْصِيلٍ فِي السَّيْدِ

إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْكَ إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ فَيُثْقَلُ فِي يَدِكَ.

وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ: مَا آدَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

فلان ثاقلاً أي أثقله المرض؛ قال لبيد:

رَأَيْتِ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

أي ثقيلًا من المرض قد أذنته وأشرف على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى؛ وقد أثقله المرض والنوم. والثقللة نعسة غالبية. والمثقل الذي قد أثقله المرض.

والمثثقل: الثقیل من الناس. والمثثقل: الذي أثقله النوم وهي الثقللة. وثقل العرفج والثمام والمضعة: أذبي وتزوت عيدانه.

وَأَثَقَلُ سَمْعُهُ: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل وُثِرَ.

والتقلان: الجحش والإنس. وفي التنزيل العزيز: ﴿سَتَفْرُغَ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾، وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ التثنية

فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

وَمِثَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا

وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرده مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مِثَّةٌ أحسن إنسان وجهاً وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حتملاً على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فجعلهما كتاب الله عز وجل وعترته، [وسيرد] ذكر العثرة. وقال ثعلب: سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لأن الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل، قال: وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل، فسأهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما، وأصله في بيض الثعام المصنون؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم والثعامة:

فَعَدَّكَرًا ثَقِلاً زَيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَيْتَ ذُكَايَ مَيْمَنَهَا فِي كَافِرٍ

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى الله تعالى الجن والإنس الثقلين، سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصَّصاً

التفرقة، فرقوا بين ما يُحْمَلُ وبين ما يُثْقَلُ في مجلسه فلم يُخَفَّ، وكذلك الرجل، ويقال: فيه ثقل، وهو ثاقل؛ قال كثير عزة:

وَمِثْلُ ابْنِ لَيْلَى عِزَّةٌ وَنَسَالَةٌ

وَعَزْبٌ وَمَوْزُونٌ مِنَ الْجَلْمِ ثَاقِلٌ

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل. وبيير ثقال: بطني؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد:

فَبَاتَ السَّيْلُ بِحَفِيرٍ جَانِبِهِ

مِنَ الْبِقَارِ كَالْعِمْدِ الثَّقَالِ (١)

وَقَلَّ الشَّيْءُ يَثْقُلُهُ بِيَدُهُ ثَقْلًا زَارًا ثَقْلَهُ. وَثَقُلْتُ الشَّاةُ أَيضًا أَنْثَلُهَا ثَقْلًا: رَزَّتْهَا، وذلك إذا رَفَعْتَهَا لِنَظَرِ مَا يَثْقُلُهَا مِنْ حَفَّتِهَا.

وَتَثَاقَلُ عَنْهُ: ثَقُلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَنَا قَلَّمْتُمُ إِلَى الْأَرْضِ﴾؛ وَعَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى بَلِّغْ. وَحَكَى النَّضْرُ بِنِ شَمِيلٍ: ثَقُلَ إِلَى الْأَرْضِ أَحَلَدًا إِلَيْهَا وَأَطْمَأَنَّ فِيهَا، إِذَا صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّى أَنَا قَلَّمْتُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنَا قَلَّمْتُ إِلَى الْأَرْضِ﴾ بِإِلَى، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ يَخْرُجُهُ عَنْ بَابِهِ. وَتَثَاقَلُ الْقَوْمُ: اسْتَنْهَضُوا لِنَجْدَةِ فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْهَا. وَالتَّثَاقُلُ: التَّبَاطُؤُ مِنَ التَّحَامُلِ فِي الرُّوْطَةِ، يُقَالُ: لِأَطَانَتِهِ وَطُدَّ الْمُتَثَاقِلُ. وَالثَّقَلُ: بِالتَّحْرِيكِ: التَّمَتَاعُ وَالْحَسْمُ، وَالْجَمْعُ أَنْقَالٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الثَّقَلُ مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَسْمُهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي:

لَا ضَفَفَ يَشْفَلُهُ وَلَا نَقَلُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ. وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ: حُجَّجَ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ.

وَقِيلَ الْقَوْمُ، بِكسْرِ الْقَافِ: أَنْثَلَهُمْ. وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِثَقَلَتِهِمْ وَثَقَلَتِهِمْ وَثَقَلَتِهِمْ وَثَقَلَتِهِمْ أَي بِأَمْتَعَتِهِمْ وَأَثْقَالِهِمْ كَلْهًا. الْكَسَائِي: الثَّقِيلَةُ أَنْقَالُ الْقَوْمِ، بِكسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ النَّاءِ، وَقَدْ يَخْفَفُ فِيقَالُ الثَّقِيلَةُ. وَالثَّقَلَةُ أَيضًا: مَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثَقَلِ الطَّعَامِ. وَوَجَدَ فِي جِسَدِهِ ثَقْلَةً أَي ثَقْلًا وَقُتُورًا.

وَأَثَقَلَ الرَّجُلُ ثَقْلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ: اسْتَدَّ مَرَضُهُ يُقَالُ: أَصْبَحَ

(١) قوله: «بحفر» الذي في الصحاح: يركب بدل يحفر.



وفي الحديث: أنه قال لبعض أصحابه ثكلنك أهلك أي ففقدتكَ؛ الثَّكُلُ: فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت يعم كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لثلا تزداد سوءاً؛ قال: ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم: تَرَبَّثَ يدك وفاتلك الله؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

قامت فجاوبها نكدٌ مشاكيلُ

قال: هن جمع منكال وهي المرأة التي فقدت ولدها. وقصيدة مثيلة: ذكر فيها الثَّكُلُ؛ هذه عن اللحياني.

والإثكال والأثكول: لغة في العثكال والعثكول وهي العذق الذي تكون فيه الشماريخ، وقيل: هو الشفراخ الذي عليه البشر؛ وأنشد أبو عمرو:

قد أبصرت شعدي بها كئائلي

مِثْلَ العَذَارَى الحُمْرِ العَطَابِلِ

طَوِيلَةَ الأَنْبَاءِ والأَثَاكِلِ

كئائل: جمع كئيلة وهي النخلة. وفلاة ثكول: من سلكها قيد وثكيل؛ قال الجميح:

إذا ذات أهوال نكول تفرؤت

بها الرئد فوضى والثمام الشوارخ

ثكم: ثكم الطريق، بالتحريك؛ وسطه؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

لما خشيت بسخرة إنحاحها

ألرثتها ثكم الثقبيل اللاجب

الإلحاح: قيام الدابة على أهله فلم يرح، والثقبيل: الطريق. ابن الأعرابي: الثَّكْمَةُ المَحْجَّةُ. روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان، رضي الله عنه: تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّهُمَا ثَكْمَا لِكَ الحَقِّ ثَكْمَا أَي بَيْتَاهُ وَأَوْصَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، وَالثَّكْمُ: مَصْدَرُ ثَكْمٍ<sup>(١)</sup>؛ قال القتيبي: أرادت أم سلمة أنهما لَرَمَا الحَقِّ وَلَمْ يَظَلَمَا وَلَا خَرَجَا عَنِ المَحْجَّةِ بَيْنَا وَلَا شِمَالًا؛ ومنه الحديث الآخر: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثَكْمَا الأَمْرِ فَلَمْ يَظَلَمَا؛ قال الأزهري: أراد زكبا ثكم الطريق وهو قُضْدُهُ.

به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثَّقْلَانِ لأنهما كالثَّقْلِ للأرض وعليها. والثَّقْلُ بمعنى الثَّقْلُ، وجمعه أثقال، ومجرهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبهه وشبهه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعا من بين المشرق والمغرب إلا الثَّقَلَيْنِ؛ الثَّقَلَانِ: الإِنْسُ وَالجِنُّ لِأَنَّهُمَا قُطَانِ الأَرْضِ.

ثكد: ثكد<sup>(١)</sup> اسم ماء؛ قال الأخطل:

حَلَّتْ صَبِيْرَةٌ أَمْرًا العِدَالِ وَقَدْ

كَانَتْ تَحُلُّ وَأَدْنَى دَارِهَا تُكْدُ

ثكل: الثَّكُلُ: الموت والهلاك. والثَّكُلُ والثَّكُلُ، بالتحريك: فُتْدَانِ الحَبِيبِ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي فُتْدَانِ المَرْأَةِ زَوْجِهَا، وَفِي المَحْكَمِ: أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي فُتْدَانِ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا، وَفِي الصَّحَاحِ: فُتْدَانِ المَرْأَةِ وَلَدَهَا. وَالثَّكُولُ: الَّتِي ثَكَلَتْ وَلَدَهَا، وَقَدْ ثَكَلْتَهُ أُمَّهُ تُكَلًّا وَتَكَلًّا، وَهِيَ تُكُولُ وَتُكَلِّسُ وَتَأْكَلُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، ثَكَلْتِ الثَّكُولِ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَرَاهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الأُمَّ. وَالثَّكُولُ: المَرْأَةُ المَغَافِدُ، وَالرَّجُلُ ثَاكِلٌ وَثَكْلَانٌ. وَالثَّكَلْتُ المَرْأَةَ وَلَدَهَا وَهِيَ مُثَكَّلَةٌ بولدها وَهِيَ مُثَكِّلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، مِنْ نِسْوَةِ مَثَاكِيلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْخِجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَثَاكِيلٌ مِنْ صَبَابَةِ السُّوْبِ نُوحٍ

كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْكَالٍ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ:

كَلِمَعِ أَيْدِي مَثَاكِيلِ مُسَلَّبَةٍ

يَنْدُبْنَ ضَرْمَ بِنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

قال ابن سيده: أقوى القياسين أن ينشد مفاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستعملن إلي مفتعلن، وهو مطوي، والذي روي مفاكيل بالصرف، وأكلها الله ولدها وأكله الله أمه، ويقال: ونسخه للوالدات مثكلة، كما يقال للولد مبخلة مخبجة؛ أنشد ابن بري:

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مَعْرُوبِلَةً

وَرُؤْيَاهُ لِلوَالِدَاتِ مَسْكَكَلَةً

يَقْتُلُ ذَا الإِدْتَبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهْ

(١) قوله: «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروي بضم فسكون: ماء لبني تميم، ونص التكملة لبني تميم وثكد، بضمين: ماء آخر بين الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ.

(٢) قوله: «والثكم... إلخ» هو من باب تثبب وفتح كما يؤخذ من القاموس.

أَن يَكُونَ بَدَلًا.

وَتَكُنُّ: جبل معروف، وقيل: جبل حجازي، يفتح الثاء والكاف؛ قال عبد المسيح ابن أخت سَطِيح في معناه:

تَلُّفُهُ فِي الرِّيحِ بَوُغَاءِ الدُّمَنِ

كَأَنَّمَا حُجِّجَتْ مِنْ جِضْنِي تَكُنُّ

تَلْب: تَلْبُهُ يَتَلَبُّهُ تَلْبًا: لَامَهُ وَعَاتَهُ وَصَرَّخَ بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَقَصَّصَهُ. قال الراجز:

لَا يُخْسِنُ التَّغْرِيبُ إِلَّا تَلْبًا

غيره: التَّلْبُ: شِدَّةُ اللُّؤْمِ والأَخْذُ باللسان، وهو المَثَلْبُ يَجْرِي فِي العُقُوبَاتِ، وَالتَّلْبُ. ومثَّل: لَا يُخْسِنُ التَّغْرِيبُ إِلَّا تَلْبًا<sup>(١)</sup>. وَالمَثَالِبُ منه. وَالمَثَالِبُ: العُيُوبُ، وَهي المَثَلْبَةُ وَالمَثَلْبَةُ. وَمَقَالِبُ الأَمِيرِ وَالقَاضِي: مَعَايِبُهُ.

وَرَجُلٌ تَلْبٌ وَقَلْبٌ مَعِيْبٌ. وَتَلْبُ الرَّجُلِ تَلْبًا: طَرْدُهُ. وَتَلْبُ الشَّيْءِ: قَلْبُهُ. وَتَلْبُهُ كَتَلَمَهُ عَلَى البَدَلِ.

وَرُوِيَ تَلْبٌ: مُتَلَمٌ. قال أبو العيال الهذلي:

وَقَدْ ظَهَرَ السُّوَابِغُ فِيـ

بِهِمُ وَالبَيْضُ وَالبَلْبُ

وَمُطْطِرَةٌ مِنَ الخَطْطِيِّ

لَا عَارَ وَلَا تَلْبُ

التَلْبُ: الدُّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، وَكَذَلِكَ البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الجُلُودِ. وَقوله: لَا عَارَ أَي لَا عَارَ مِنَ البَيْضِ. وَمنه ائِثْرَةُ ثَالِثَةُ الشُّوَى أَي مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ. قال جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِثَةَ الشُّوَى

عَدْرُسُ الشُّرَى لَا يَعْرِفُ الكَرَمَ جِيْدَهَا

وَرَجُلٌ تَلْبٌ: مُنْتَهِي الهَرَمِ مُتَكَسِرُ الأَسْنَانِ، وَالجَمْعُ أَثْلَابٌ، وَالأُنثَى تَلْبَةٌ وَأَنكَرَهَا بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ تَلْبٌ. وَقَدْ تَلْبٌ تَلْبِيًّا. وَالتَّلْبُ: الشَّيْخُ، هُدَيْيَّةٌ. قَالَ ابن الأعرابي: هُوَ المُسِينُ، وَلَمْ يَخْصُ بِهَذِهِ اللُّغَةِ قَبِيْلَةً مِنَ العَرَبِ دُونَ أُخْرَى. وَأَنشَد:

إِنَّمَا تَرْتَدِّي السِّوَمَ تَلْبًا شَاخِصًا

وَتَكَمَّ بِالمَكَانِ، بِالكَسْرِ: يَتَكَمَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَتَكَمَّتِ الطَّرِيقُ إِذَا لَرِمَتْ.

وَتَكَامَةٌ: اسم بلد.

تَكَن: التُّكْنَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ، قَالَ: التُّكْنَةُ السُّرْبُ مِنَ الحَمَامِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ الأَعْشَى يَصِفُ صَفْرًا:

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةَ

لِيُذِرَكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ

أَي فِي حَمَامٍ مَجْتَمِعَةٍ. وَالتُّكْنَةُ: القِيْلَادَةُ. وَالتُّكْنَةُ: الإِرَةُ وَهي بَنُو النَّارِ. وَالتُّكْنَةُ: القَبْرُ. وَالتُّكْنَةُ: المَحْجَةُ. وَتُكْنَةُ الذَّنْبِ أَيْضًا: جَمْعُا تُكْنٌ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ:

عَائِدِيْنَ النَّارِ فِي تُكْنِ الأَدِّ

نَابَ مِنْهَا كَنِي تَهِيحِ البُحُورَا

وَتُكْنُ الطَّرِيقِ: سَنَّتُهُ وَمَحَّجَّتُهُ. وَقَالَ: خَلَّ عَنْ تُكْنِ الطَّرِيقِ أَي عَنْ سُجَّجِهِ.

وَتُكْنُ الجُنْدِ: مَرَاكِزُهُمْ، وَاحِدَتُهَا تُكْنَةٌ، فَارِسِيَّةٌ. وَالتُّكْنَةُ: الرَّايَةُ وَالعَلَامَةُ، وَجَمْعُهَا تُكْنٌ. وَفِي الحَدِيثِ: يُخَشِرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى تُكْنِيهِمْ؛ فَسَرَهُ ابن الأعرابي فَقَالَ: عَلَى رَايَاتِهِمْ وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ؛ حَكَاهُ الهَرُوي فِي العَرَبِيِّينَ، وَقِيلَ: عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأُذِخِلُوا قَبُورَهُمْ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ. اللَّيْثُ: التُّكْنُ مَرَاكِزُ الأَجْنَادِ عَلَى رَايَاتِهِمْ وَمَجْتَمِعِهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ وَعَلَمِيهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَلمٌ وَلَا لُؤَاءٌ، وَوَاحِدَتُهَا تُكْنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مُلْكٍ عَلَى تُكْنِيهِمْ أَي بِالرَايَاتِ وَالعَلَامَاتِ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَهَائِنَا هَائِنَا فِي الحَيِّ سُمُوسَةٌ

نَاطَتْ سِيخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ تُكْنَا

وَيَقَالُ لِلعُهُونِ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الإِبِلِ: تُكْنٌ. وَالتُّكْنَةُ: حَفْرَةٌ عَلَى قَدْرِ مَا يُؤَارِيهِ.

وَالأَثْكُونُ لِلعِدْقِ بِشَمَارِيخِهِ: لُغَةٌ فِي الأَثْكُولِ، قَالَ: وَعَسَى

(١) قوله: «إلا تلبًا» كذا في النسخ فإن يكن ورد تلب فهو مصدره ولا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني والصحاح.

كما في الحديث الآخر: وللعاهر الحجر، قيل: معناه الرُّجْمُ، وقيل: هو كناية عن الخيبة، وقيل: الأثْلَبُ: التراب، وقيل: ذُفَاقُ الجِجَارَةِ، وهذا يُوضِّحُ أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يُرَجَّمُ، وهمزته زائدة. والأثْلَبُ، كالأثْلَبِ، عن الهجري. قال: لا أدري أبدل أم لغة. وأنشد:

أخيلف لا أعطي الخبيث دزهما  
ظُلماً، ولا أعطيهِ إلا الأثماً

والثَّلِيبُ: القديم من الثَّيْبِ. والثَّلِيبُ: ثيْتٌ وهو من تجيل السباح، كلاهما عن كراع.

والثَّلْبُ: لَقَبٌ رَجُلٍ.

والثَّلْبُوثُ: أرض. قال لبيد:

بأجرّة الثَّلْبُوثِ يَرَبُّاً فَوْقَهَا

تَمَرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرائِهَا

وقال أبو عبيد: ثَلْبُوثُ: أرض، فاسقط منه الألف واللام ونون، ثم قال: أرض ولا أدري كيف هذا. والثَّلْبُوثُ: اسم واد بين طيء وذيبيان.

ثَلْثُ: الثلاثة: من العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث.

وَقَلَّتْ الاثْنين يَثْلُثُهُما ثَلْثاً: صار لهما ثالثاً. وفي التهذيب: ثَلْثُ القَوْمِ أَثْلُهُمْ إذا كُنْتِ ثالِثَهُمْ. وكَثَلْتُهُمْ ثلاثة بنفسك، وكذلك إلى العشرة، إلا أنك تفتح أَوْتَهُمْ وأَسْتَبْعُهُمْ وأَتَسَعُهُمْ فيها جميعاً، لمكان العين، وتقول: كانوا تسعة وعشرين فَثَلْثْتُهُمْ أي صيرتُ بهم تمام ثلاثين، وكانوا تسعة وثلاثين فَرَبَعْتُهُمْ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة، كذلك إلى المائة. وَأَثَلْتُ القَوْمَ: صاروا ثلاثة؛ وكانوا ثلاثة فَأَزْبَعُوا؛ كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة، ولا ينون، فإن اختلفا، فإن شئت نَوْنْتِ، وإن شئت أَضَفْتِ، قلت: هو رابعٌ ثلاثيه ورابعٌ ثلاثته كما تقول: ضاربٌ زيد، وضاربٌ زيد، لأن معناه الوقوع أي كَثَلْتُهُمْ بنفسه أربعة؛ وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا ما لا يكون إلا مضافاً، وتقول: هذا ثالثُ اثنين، وثالثُ اثنين، بمعنى هذا

الشايخص: الذي لا يُعِيبُ العَزْوُ. ويعبر ثَلْبٌ إذا لم يُلْقَحْ. والثَّلْبُ، بالكسر: الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم، وتثاثر هُلْبُ ذَنَبِهِ، والأنثى ثَلْبَةٌ، والجمع ثَلْبَةٌ، مثل قَرْدٍ وقَرْدَةٍ. تقول منه: ثَلْبُ البعير تَثْلِيباً، عن الأصمعي قاله في كتاب الفرق؛ وفي الحديث: لهم من الصدقة الثَّلْبُ والثَّابُ. الثَّلْبُ من ذُكُور الإبل: الذي هَرِمَ وتكسرت أسنانه. والثَّابُ: المِسِنَّةُ من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جَرَبْتَنِي فوجَدْتَنِي لَشْتُ بِالْعَمْرِ الضَّرْعِ ولا بالثَّلْبِ الفاني. العَمْرُ: الجاهل. والضَّرْعُ: الضعيف.

وَقَلِبٌ جَلْدَةٌ قَلْباً، فهو ثَلْبٌ، إذا تَمَضَّى.

والثَّلِيبُ: كَلأُ عامِرٍ أَسْوَدُ، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد:

زَعِيْرٌ ثَلِيباً سَاعَةً ثَمَ إِنِّنا

قَطَعْنَا عَلَيهِمُ الفِجَاجَ الطَّوَامِسا

والإِثْلِبُ والأَثْلَبُ: التراب والحجارة. وفي لغة: فُحَاتُ الحجارة والتراب. قال شمر: الأَثْلَبُ، بلغة أهل الحجاز: الحجر، وبلغة بني تميم: التراب. وبغية الإثْلِبِ، والكلام الكثير الأَثْلَبُ، أي التراب والحجارة. قال:

ولكئِسا أهدي لقيس هديئة

بِفيءٍ، من أهداها له الدهرُ إثْلِبُ

بِفيءٍ متصل بقوله أهدي ثم استأنف، فقال له: الدهرُ، إثْلِبُ، من إهدائي إياها. وقال روبة:

وإن تُناهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهُبا

تَكْشُرُ حُرُوفَ حاجِيتِهِ الأَثْلِبا

أراد تُناهِبُهُ العَدُوُّ، والهاء للغير، تَكْشُرُ حُرُوفَ حاجِيتِهِ الأَثْلِبُ، وهو التراب ترمي به قوائمه على حاجيته. وحنكى اللحياني: الإثْلِبُ لك والتراب. قال: نصبوه كأنه دعاء، يريد: كأنه مضدَّرٌ مَدْعُوٌّ به، وإن كان اسماً كما سنذكره لك في الجضجض والثراب، حين قالوا: الجضجض لك والثراب لك. وفي الحديث: الوَلْدُ للفراس وللعاير الإثْلِبُ. الإثْلِبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر: الحجر. والعاير: الزراني.

الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وإزتها سيدنا رسول الله ﷺ، يُلْتَقِ القُرآن، لأن مُثْنَتِي التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه، ودل عليه قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾؛ ولا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه، ودل عليه قوله: ﴿لَمْ يُولَدْ﴾؛ ولا يكون في درجته وإن لم يكن أصلًا له ولا فرعًا من هو مثله، ودل عليه قوله: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. ويجمع جميع ذلك قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ وجملة تفصيل قولك: لا إله إلا الله؛ فهذه أسرار القرآن، ولا تتأهَى أمثالها فيه، فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

وقوله: فلان لا يُثْنِي ولا يُثَلِّثُ أي هو رجل كبير، فإذا أراد التهور لم يقدر في مرة، ولا مرتين، ولا في ثلاث.

والثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سُمِّيت رجلًا ثلاثين، لم تقل ثلثين، ولكن ثلثين، غلغل ذلك سبويه. وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فثَلَّثْتُهُمْ أَثَلَّثْتُهُمْ أي صرَّحت لهم مقام الثلاثين. وأثَلَّثُوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميع العقود إلى المائة، تصريف فعلها كتصريف الآحاد والثلاثاء: من الأيام؛ كان حَقُّه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء ليَتَفَرَّدَ به، كما فَعَّلَ ذلك بالذَّيْرَانِ. وحكي عن ثعلب: مَضَّتْ الثَّلَاثَاءُ بما فيها، فأثت. وكان أبو الجراح يقول: مَضَّتْ الثَّلَاثَاءُ بما فيهن، يُخْرِجُهَا مُخْرَجَ العَدَدِ، والجمع ثَلَاثَاوَاتُ وَأَثَالِشَاءُ؛ حكي الأَخِيْرَةُ المُطَرَّرِي، عن ثعلب. وحكي ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثَلَاثَاوِيًا أي ممن يصوم الثَّلَاثَاءَ وحده. التهذيب: والثَّلَاثَاءُ لِمَا جُعِلَ اسْمًا، جعلت الهاء التي كانت في العدد مئة فرقا بين الحالين، وكذلك الأربعة من الأربعة؛ فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم، كما قالوا: حَصَنَةٌ وحشناء، وقَصْبَةٌ وقَصْبَاءُ، حيث أَلَزَمُوا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشُّجْرَاءُ والعُطْرَاءُ، والواحد من كل ذلك بوزن فَعْلَةٌ.

وقول الشاعر، أنشدته ابن الأعرابي؛ قال ابن بري: وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طيِّبًا:

فِيَانِ تَثَلَّثُوا تَرْبَعٌ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ

يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُجِيرَكُمُ الْقَتْلُ

ثَلَّثَ الثَّيْنِ أَي صَيَّرَهُمَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ؛ وكذلك هو ثَالِثُ عَشَرَ، وَثَالِثُ عَشَرَ، بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، فَمَنْ رَفَعَ، قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ؛ فَحَذَفْتُ الثَّلَاثَةَ، وَتَرَكْتُ ثَالِثًا عَلَى إِعْرَابِهِ؛ وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ مِنْهَا الثَّلَاثَةَ أَلْزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ لِغَلْمٍ أَنَّ هَهُنَا شَيْعًا مَحْذُوفًا. وتقول: هذا الحادي عَشْرَ، والثاني عَشْرَ، إِلَى العَشْرِينَ مَفْزُوحٌ كُلُّهُ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ. وفي المَوْثِ: هذه الحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ، وكذلك إِلَى العَشْرِينَ، تَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَتُونِي ثَلَاثَتَهُمْ وَأَرْبَعَتَهُمْ إِلَى العَشْرَةِ، فَيَصْبُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَكَذَلِكَ الْمَوْثُ أَتَيْتَنِي ثَلَاثَتَهُنَّ وَأَرْبَعَتَهُنَّ؛ وَغَيْرُهُمْ يُغْرِبُهُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، يَجْعَلُهُ مِثْلَ كُلِّهِمْ، فَإِذَا جَاوَزَتْ العَشْرَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ، تَقُولُ: أَتُونِي أَحَدَ عَشْرَتِهِمْ، وَتِسْعَةَ عَشْرَتِهِمْ، وَلِلنِّسَاءِ أَتَيْتَنِي إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ، وَثَمَانِي عَشْرَتَهُنَّ. قال ابن بري، رحمه الله: قول الجوهري: أَنفَاءً: هَذَا ثَالِثُ الثَّيْنِ، وَثَالِثُ الثَّيْنِ، وَالْمَعْنَى هَذَا ثَلَّثَ الثَّيْنِ أَي صَيَّرَهُمَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَيضًا: هَذَا ثَالِثُ عَشْرٍ وَثَالِثُ عَشْرٍ، بَضْمِ الثَّاءِ وَفَتْحِهَا، إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ وَهَمْ، وَالصَّوَابُ: ثَالِثُ الثَّيْنِ، بِالرَّفْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ثَلَّثَ الثَّيْنِ وَهَمْ، وَصَوَابُهُ: ثَلَّثَ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: هُوَ ثَالِثُ عَشْرٍ، بِضَمِّ الثَّاءِ، وَهَمْ لَا يُجِيزُهُ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ؛ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَفْدِيكَ يَا زُرْعًا أَبِي وَخَالِي

قَدَمَرٌ يَوْمَانٍ وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي

فإنه أراد الثالث، فأبدل الباء من الثاء. وأثَلَّثَ القوم: صاروا ثلاثة، عن ثعلب. وفي الحديث: دِيَةٌ شِبْهِ الْعُمْدِ أَثَلَّثَاءُ أَي ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقًّا، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ نَبِيَّةً.

وفي الحديث: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والذي نفسي بيده، إنها لتَعْدِيلُ ثَلَّثَ الْقُرآن؛ جعلها تَعْدِيلُ ثَلَّثَ الْقُرآن، لأن القرآن العزيز لا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: الْإِزْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقْدِيسُهُ أَوْ مَعْرِفَةُ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، أَوْ مَعْرِفَةُ أَعْمَالِهِ، وَسُنَّتِهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةٌ

أراد بقوله: تَلْفُظُوا أَي تَقُولُوا ثَالِثًا، وبعده:

وإن تَشَبَّهُوا ثَلَاثِينَ وإن يَكُ تاسِعٌ

يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ

يقول: إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة، وإن صرتم أربعة صرنا خمسة، فلا تَبْرَحْ تَزِيدَ عَلَيْكُمْ أَبَدًا. ويقال: فَلَانَ ثَالِثٌ ثَلَاثِيَّةً، مضاف.

وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾. قال الفراء: لا يكون إلا مضافاً، ولا يجوز التنوين في ثالث، فتنصب الثلاثة؛ وكذلك قوله: ﴿ثَانِيِ اثْنَيْنِ﴾، لا يكون إلا مضافاً، لأنه في مذهب الاسم، كأنك قلت واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، ألا ترى أنه لا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ، ولا ثَالِثًا لِنَفْسِهِ؟ ولو قلت: أنت ثالث اثنين، جاز أن يقال ثالث اثنين، بالإضافة والتنوين وتَنْصِبُ الاثْنَيْنِ؛ وكذلك لو قلت: أنت رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، جاز ذلك لأنه فَعْلٌ وَاقِعٌ. وقال الفراء: كانوا اثنين ففَلَّضْتُهُمَا، قال: وهذا مما كان النحويون يَخْتَارُونَهُ. وكانوا أحد عشر ففَتَنَيْتُهُمْ، ومعى عشرة فَأَخَذَهُنَّ لِيَنِّي، وَأَثْبَيْتُهُنَّ، وَأَثْبَيْتُهُنَّ؛ هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالث ثلاثة، وهي ثالثة ثلاث، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالث ثلاثة، فَيَقْلِبُ المَذْكُورَ الْمُؤَنَّثَ. وتقول: هو ثالث ثلاثة عَشْرَ؛ يعني هو أحدهم، وفي المؤنث: هو ثالث ثلاث عَشْرَةَ لا غير، الرفع في الأول. وأَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ: لها ثلاثة أطراف: فمنها الْمُثَلَّثُ الحَادُّ، ومنها الْمُثَلَّثُ القَائِمُ، وشيء مُثَلَّثٌ: موضوع على ثلاث طاقات. وَمَثْلُوثٌ: مَفْثُوثٌ على ثلاث قُوَى؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة، إلا الثمانية والعشرة. الجوهري: شيء مُثَلَّثٌ أي ذو أركان ثلاثة. الليث: الْمُثَلَّثُ ما كان من الأشياء على ثلاثة أَثْنَاءَ.

والمَثْلُوثُ من الحبال: ما قِيلَ على ثلاث قُوَى، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُضَفَّرُ.

وإذا أَرَسَلْتَ الخَيْلَ فِي الرِّهَانِ، فَالْأَوَّلُ: السَّابِقُ، والثاني: الْمُصَلِّي، ثم بعد ذلك: ثَلِثٌ، ورَبِيعٌ، وخَمْسٌ. ابن سيده: وَثَلِثَ الفَرَسُ: جَاءَ بَعْدَ الْمُصَلِّي، ثُمَّ رَبِيعٌ، ثُمَّ خَمْسٌ. وقال علي بن أبي طالب، عليه السلام: سَبَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

وَتَسَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلِثَ عَمْرُو، وَخَبِرَ طَرِشْنَا فَتَنَةً مِمَّا شَاءَ اللَّهُ. قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسماً لشيء منها، إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه الْمُصَلِّي، والعاشر الشَكِيثُ، وما سوى ذَلِكَ إمَّا يقال: الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. وقال ابن الأنباري: أسماء الشَّيْبِيِّ من الخيل: المَجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُسَلِّي، والثالي، والحَظِي، والمُؤَمَّلُ، والمُوتَاخُ، والعاطفُ، واللَطِيمُ، والشَكِيثُ؛ قال أبو منصور: ولم أَحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد؛ قال: فلا أدري أَحفظها لِيَقِيَّةً أَمْ لَا؟

والتَّثْلِيثُ: أَنْ تَسْمِيَ الزُّرْعَ سَمِيَّةً أُخْرَى، بَعْدَ الثَّنِيَّةِ.

والتَّثْلِثِيُّ يُنْسَبُ إِلَى الثَّلَاثَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. التهذيب: التَّثْلِثِيُّ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ: ثَوْبٌ ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، وكذلك الغلام، يقال: غلام خُمَاسِيٌّ، ولا يقال سُدَاسِيٌّ، لأنه إذا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ، صار رجلاً والحروفُ التَّثْلِثِيَّةُ: التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف.

وناقه ثَلُوثٌ: يَسْتَثُ ثَلَاثَةً مِنْ أَخْلَافِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تُكْوَى بِنَارٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ خَلْفُهَا وَيَكُونَ وَشْمًا لَهَا، هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ويقال: رماه الله بثالِثَةِ الْأَنْفَاسِي، وهي الداهية العظيمة، والأمرُ العظيم، وأصلها أن الرجل إذا وَجَدَ أَنْفَيْتَيْنِ لِقَدْرِهِ، وَلَمْ يَجِدِ الثَّالِثَةَ، جَعَلَ رُكْنَ الجبلِ ثَالِثَةَ الْأَنْفَيْتَيْنِ. وقاله الأَنْفَاسِي: الخَيْدُ النَّادِرُ مِنَ الجبلِ، يُجْمَعُ إِلَيْهِ صَحْرَتَانِ، ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَيْدُ.

والتَّلُوثُ مِنَ الثُّوقِ: التي تَمَلَأُ ثَلَاثَةَ أَفْدَاحٍ إِذَا حُلِبَتْ، وَلا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ يَعْنِي لَا يَكُونُ الْمَلءُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ.

ويقال للناقة التي صِرِمَ خَلْفُهَا مِنْ أَخْلَافِهَا، وَتَخَلَّبَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ: ثَلُوثٌ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا قَوْلًا لَعَبِدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّـ

صَحِيحَةٌ لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ!

وقال ابن الأعرابي: الصحيحة التي لها أربعة أخلاف؛ والتَّلُوثُ: التي لها ثلاثة أخلاف. وقال ابن السكيت: ناقة

عُدِلَ عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى وُتِناء، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين، إذا قلت جاءت الخيلُ مثنى؛ فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤوا مُزْدَوِجِينَ؛ وكذلك جميع معدول العدي، فإن صَغُرَتْ صَرَفَتْه فقلت: أَحْيَيْدٌ وَتُنَيْجٌ وَتَلَيْبٌ وَرَبَيْجٌ، لأنه مثلُ حَمِيرٍ، فخرج إلى مثال ما ينصرف، وليس كذلك أحمد وأحسن، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أَمْيَلِحُ زِيداً وما أَحْيَيْتَهُ! وفي الحديث: لكن اشْرَبُوا مِثْنِي وَثَلَاثٌ وَسَمِعُوا اللَّهَ تَعَالَى. يقال: فَعَلْتُ الشَّيْءَ مِثْنِي وَثَلَاثٌ وَرَبَاعٌ، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً، وأربعاً أربعاً.

والمثُلُ: الساعي بأخيه. وفي حديث كعب أنه قال لعمر: أَتَيْتَنِي مَا الْمُثَلُّ؟ فقال: وما المثلُّ؟ لا أباً لك! فقال: سَرُّ النَّاسِ الْمُثَلُّ؛ يعني الساعي بأخيه إلى السلطان يُهْلِكُ ثَلَاثَةً: نفسه، وأخاه، وإمامه بالسعي فيه إليه. وفي حديث أبي هريرة: دعاه عمرُ إلى العمل بعد أن كان عَزَلَهُ، فقال: إني أخاف ثلاثاً واثنين. قال: أفلا تقول خمساً؟ قال: أخاف أن أقول بغير حُكْمٍ، وأقضي بغير عِلْمٍ، وأخاف أن يُضْرَبَ ظَهْرِي، وأن يُسْتَمَّ عِرْضِي، وأن يُؤَخَذَ مَالِي، الثَّلَاثُ والاثنتان؛ هذه الخلال التي ذكرها، وإنما لم يقل خمساً، لأن الخَلَّتَيْنِ الْأَوْلَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ، فخاف أن يُضَيِّعَهُ، والخَلَالُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحَقِّ لَهُ، فَخَافَ أَنْ يُظْلَمَ، فلذلك قَوَّعَهَا.

وثلثُ الناقةِ: ولدها الثالثُ وأطرده ثلث في ولد كل أنثى. وقد أَثَلَّتْ فِيهِ مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ ثَلْثٌ.

والتُّلُّ والتُّلَيْبُ مِنَ الْأَجْزَاءِ: معروف، يَطْرُدُ ذَلِكَ، عند بعضهم، في هذه الكسور، وجمعها أَثَلَاتٌ الْأَصْمَعِيُّ: التُّلَيْبُ بمعنى الثَّلْثِ، ولم يُعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ؛ وأنشد شمر:

تُوفِي التُّلَيْبُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

والحَيُّ فِي خَائِرِ مِنْهَا وَإِبْقَاعِ

قال: وَمِثْلُ ثَلْثٍ وَمِثْلُ مَوْحَدٍ وَمِثْنِي مِثْنِي، بِمِثْلِ ثَلَاثٍ ثَلَاثٌ. الجوهري: الثَّلْثُ سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا فَتَحْتَ النَّاءَ زَادَتْ يَاءٌ، فقلت: ثَلَيْبٌ مِثْلُ ثَمِينٍ وَسَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِينَ وَتَصْيِيفٍ؛ وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْهَا خَمِيْسًا وَثَلَيْبًا. وَثَلْثَهُمْ

ثَلُوْتُ إِذَا أَصَابَ أَحَدٌ أَخْلَافَهَا شَيْءٌ فَيَبْسُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ أَيْضًا.

والمُثَلَّتُ مِنَ الشَّرَابِ: الَّذِي طُبِّخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُفَاهُ؛ وَكَذَلِكَ أَيْضًا ثَلْتُ بِنَاقَتِهِ إِذَا صَرَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ؛ فَإِنْ صَرَّ خِلْفَيْنِ، قِيلَ: سَطَّرَ بِهَا؛ فَإِنْ صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا، قِيلَ: خَلَفَ بِهَا؛ فَإِنْ صَرَّ أَخْلَافَهَا جَمْعًا، قِيلَ: أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ. التَّهْدِيبُ: النَّاقَةُ إِذَا نَبَسَ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ مِنْهَا، فَهِيَ ثَلُوْتُ. وَنَاقَةٌ مُثَلَّتَةٌ لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَفْتَحُ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ عُنْمًا

وَكَتْفِيكَ الْمِثْلُتَةَ الرَّغْوُتُ

وَمَزَادَةٌ مَقْلُوبَةٌ: مِنْ ثَلَاثَةِ آدِمَةٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِثْلُوبَةُ مَزَادَةٌ تَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلُودٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا مَلَأَتْ النَّاقَةُ ثَلَاثَةَ آيَةٍ، فَهِيَ ثَلُوْتُ.

وَجَاؤُوا ثَلَاثَ ثَلَاثٍ، وَمِثْلُ ثَلْتُ أَيِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ.

وَالثَّلَاثَةُ بِالضَّمِّ: الثَّلَاثَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا حَلَبَتْ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى

وَلَا قِيَلَتْ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالُهَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بَضْمُ النَّاءِ: الثَّلَاثَةُ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ ثَلَاثَةُ آيَةٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قِيَلْتُ، بَضْمُ النَّافِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ قِيَلْتُ، بِفَتْحِهَا، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهَا الَّتِي تُقِيلُ النَّاسَ أَيِ تَشْقِيهِمْ لِبَنِ الْعَيْلِ، وَهُوَ شُرْبُ النَّهَارِ، فَالْمَفْعُولُ عَلَى هَذَا مَحذُوفٌ.

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعًا﴾، معناه: اثنين اثنين، وثلاثاً ثلاثاً، إلا لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع عنان: إحداهما أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث، والثانية أنه عدل عن تأنيب.

الجوهري: وَثَلَاثٌ وَمِثْلُ غَيْرِ مَصْرُوفٍ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ، لِأَنَّهُ عُدِلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ وَمِثْلُ، وَهُوَ صَفَةٌ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِثْنِي وَثَلَاثَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ أَجْنِحَةُ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعًا﴾؛ فَوُصِفَ بِهِ؛ وَهَذَا قَوْلُ سَبِيوَيْهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا لَمْ يَنْصَرِفْ لِتَكَرُّرِ الْعَدْلِ فِيهِ فِي اللفظ والمعنى، لِأَنَّهُ

الأرجل، كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في العياض، فكانا أحقَّ بكمال الطهارة. وقد أتْلَجَ يوماً. وأتْلَجُوا: دخلوا في الثلج، وتَلَجُوا: أصابهم الثلج. وأَرْضٌ مَطْلُوجَةٌ: أصابها ثلجٌ وماءٌ مَطْلُوجٌ. مُبْرَدٌ بِالثَّلْجِ، قال:

لو دُفِئَتْ فإِها بَعْدَ نَوْمِ المُذْلِجِ  
والصُّبْحِ لَمَّا هَمَّ بِالثَّلْجِ  
قُلْتُ جَنَى الثُّجَلِ بِمَاءِ الحَشْرِجِ  
يُخَالُ مَطْلُوجاً وَإِنْ لَمْ يُثَلِّجِ

وتَلَجَتِ الأَرْضُ وأتْلَجَتْ<sup>(١)</sup>: أصابها الثلج، وتَلَجْنَا السماءَ تَلَجًا، بالضم: كما يقال مَطْرَتْنَا. وأتْلَجَ الحائِزُ: تَلَعَ الطينَ. وتَلَجَتْ نفسي بالشيء تَلَجاً، وتَلَجَتْ تَلَجًا وتَلَجُ تَلُوجاً: اشتقت به واطمأنت إليه؛ وقيل: عَرَفْتَهُ وشَوَّتَ به. الأصمعي: تَلَجْتُ نفسي، بكسر اللام، لغة فيه ابن السكيت: تَلَجْتُ بما خَبِرْتَنِي أي اشتفت به وسكن قلبي إليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: حتى أتاه التَّلَجُ واليقينُ، يقال: تَلَجْتُ نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت رثبت فيها وَوَثِقْتُ به؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ: وَتَلَجَ صَدْرُكَ؛ ومنه حديث الأحوص: أُعْطِيتُ ما تَتَلَجُ إليه. وتَلَجَ قَلْبُهُ وتَلَجَ تَتَلَجًا. وتَلَجَ قَلْبُهُ: بَلَدَ وَدَهَبَ. ورجل مَطْلُوجُ الفؤاد: بليد؛ قال أبو خراش الهذلي:

وَلَمْ يَكُ مَطْلُوجِ الفؤادِ مُهَيِّجاً  
أَصَاعَ الشُّبَابِ فِي الرِّبِيلَةِ والحَفْضِ

وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي:

لَيْسَ كُنْتُ مَطْلُوجِ الفؤادِ لَقَدْ بَدَا

يَجْمَعُ لُؤْيِي مِثْكَ ذَلَّةُ ذِي عَمَضِ

ابن الأعرابي: تَلَجَ قَلْبُهُ إِذَا بَلَدَ. وتَلَجَ به إِذَا سُرَّ به وَسَكَنَ إليه؛ وأنشد:

يَفْلُفُهُمُ ثَلْجاً: أَخَذَ ثَلْجاً أَمْوَالِهِمْ، وكذلك جميع الكسور إلى العشر.

والمَطْلُوجُ: ما أُخِذَ ثَلْجُهُ، وكُلُّ مَطْلُوجٍ مِنْهُوَك، وقيل: المَطْلُوجُ ما أُخِذَ ثَلْجُهُ، والمِنْهُوَك ما أُخِذَ ثَلْجُهُ، وهو رَأْيُ العَرُوضِيِّينَ في الرجز والمنسرح. والمَطْلُوجُ من الشعر: الذي ذهب جُزْأَيْنِ من ستة أَجْزَائِهِ.

والمِثْلَاتُ من الثَّلْجِ: كالمِرباع من الرُّبْعِ. وَأَثَلْتُ الكَوْمَ: فَصَّلَ ثَلْجُهُ، وأَكَلْتُ ثَلْجاً. وَثَلْتُ البَشْرَ: أَزْطَبْتُ ثَلْجَهُ. وَإِنَاءٌ ثَلْجَانُ: بَلَّغَ الكَيْلُ ثَلْجَهُ، وكذلك هو في الشراب وغيره. وَالثَّلْجَانُ: شجرة عنب الثعلب.

الفراء: كِبَاءٌ مَطْلُوجٌ مَشْجُوحٌ من صُوفٍ وَوَبْرٍ وشَعْرَةٍ؛ وأنشد:

مَنْزَعَةٌ كِسَاؤُهَا مَطْلُوجٌ

ويقال لَوَضِيحِ البعير: ذُو ثَلَاثٍ؛ قال:

وقد صُمِّرَتْ حَتَّى انطَلَوَى ذُو ثَلَاثِهَا

إِلَى أَبْهَرِي دَوْمَاءِ شَعْبِ الشَّيْبَانِي

ويقال ذُو ثَلَاثِهَا: بَطْنُهَا والجِلْدَتَانِ العُلْيَا والجِلْدَةُ التي تُفَشِّرُ بعد السُّخِّ.

الجوهري: وَالثَّلْجُ، بالكسر، من قولهم: هو يَشْقِي نَحْلَهُ الثَّلْجُ؛ ولا يُسْتَعْمَلُ الثَّلْجُ إِلا فِي هَذَا المَوْضِعِ؛ وليس فِي البُورِ ثَلْجٌ لِأَنَّ أَفْضَرَ البُورِ الرُّفْءُ، وهو أَنَّ تَشْرَبَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ، ثم العَيْبُ، وهو أَنَّ تَرْدَ يَوْمًا وَتَدَعَّ يَوْمًا؛ فَإِذَا انْتَفَعَ مِنَ العَيْبِ فَالطَّمُءُ الرُّبْعُ ثم الخُمْسُ، وكذلك إِلَى العِشْرِ؛ قاله الأصمعي.

وتَثْلِيثٌ: اسم مَوْضِعٍ؛ وقيل: تَثْلِيثٌ وادٍ عَظِيمٌ مشهور؛ قال الأَعشى:

كَحَدُولِ تَرَعَى الشَّوْاصِفَ مِنْ ثَدِّ

بَيْتٍ قَفْرًا خَلَا لَهَا الأَسْلَاقُ

تلج: التَّلَجُ: الذي يسقط من السماء، معروف. وفي حديث الدعاء: وأغيبل خطاي بماء الثلج واليزيد، إنما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مغطوران على خلقتهما، لم يستعملا ولم تنلها الأيدي ولم تخصهما

(١) قوله: «وتلجت الأرض وتلجت» كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول. وعبارة المصباح: وتلجتنا السماء من باب قتل: ألت علينا الثلج، ومنه يقال: تلجت الأرض، بالبناء للمفعول، فهي مطلوجة.

فلو كنت مثلُوج الفؤاد إذا بدت

بلاذ الأعادي لا أمر ولا أخلي

أي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا تأتي بحلو ولا مر من الفعل. شمر: تَلَجَّ صَدْرِي لَذَلِكَ الْأَمْرِ أَي انْشَرَحَ وَتَفَعَّ بِهِ، يَتَلَجَّ تَلَجًا. وَقَدْ تَلَجَّجْتُهُ إِذَا تَفَعَّته وَبَلَلْتَهُ؛ وَقَالَ عبيد:

فِي رَوْضَةِ تَلَجِّجِ الرَّسِيْعِ قَرَارِهَا

مَوْجِيَّةٌ لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرَّؤُودُ

وماء تَلَجَّجَ: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد القلب؛ وأنشد:

ولكن قلباً بين حبسبيك بارداً

والتلجج: البلداء من الرجال.

والتلجج: فَوْحُ الْعَقَابِ.

ابن الأعرابي: التلجج الفرحون بالأخبار.

وتلجج الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً: فقد تلجج. وخفّر حتى أتت تلجج أي تلجج الطين. وخفّر فأتلجج إذا بلغ الثرى والتبسط. ويقال: قد أتتلجج صدري خبث وارد أي شفاني وسكنني فتلججت إليه.

وتصل ثلاثجي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أتتلججت.

تلجج: تلجج البقر يتلجج تلججاً: خشي وهو خروؤه أيام الربيع؛ وقيل: إنما يتلجج إذا كان الربيع وخالطه الرطب.

ويقال: تلججته تليججاً إذا تلططه بقدر فتلجج تلججاً.

تلطط: التلطط: هو سلح الغيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. وتلطت الثور والبعر والصبي يتلطت تلططاً: سلح سلحاً رقيقاً، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا ألقى بعره رقيقاً. قال أبو منصور: يقال للإنسان إذا رقى نجوه هو يتلطت تلططاً. وفي الحديث: فبالث وتلطت؛ التلطت: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانوا يتغزون بعرًا وأنتم تلططون تلططاً أي كانوا يتغزون يابساً كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل وأنتم تلططون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتويعها. ويقال: تلططه تلططاً إذا رميته بالتلطط ولطخته به؛ قال جرير:

يا تلطط حاميضة ترثع مايسطاً

من واسط وترثع الثلاماً

تلطط: ابن سيده: رجل تلطط<sup>(١)</sup>: هريم ذاهب الأسنان.

ثلج: هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة تلج في حرف العين المعجمة فقال: هنا تلعت رأسه أتلقه تلعا أي شدخته. والمتلجج: المتشدج من البشر وغيره.

تلجج: تلججه بالعصا: ضربه؛ عن ابن الأعرابي. وتلجج الشيء يتلججه تلججاً: شدخه. وتلجج رأسه يتلججه تلججاً: هشمه وشدخه، وقيل: التلجج في الرطب خاصة. وفي الحديث: إذا يتلججوا رأسي<sup>(٢)</sup> كما تلجج الحشرة؛ التلجج: الشدج، وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يتشدج. وفي حديث الرؤيا: فإذا هو يهوي بالصخرة فيتلجج بها رأسه؛ وقال رؤبة:

كالفقع إن يهيمز بوطء يتلجج

وقد التلجج وانشدخ بمعنى واحد.

والتلجج من الرطب: ما سقط من التلجة فأنشدخ، وقيل: التلجج من البسر والرطب الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودقه، وقد تناثرت الثمار فتلججت تليججاً. والمتلججة: الرطبة المعرقة، وهي المعرقة.

ثلل: الثللة: جماعة الغنم وأصوافها. ابن سيده: الثللة جماعة الغنم، قليلة كانت أو كثيرة، وقيل: الثللة الكثير منها، وقيل: هي القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الثللة الضأن الكثيرة، وقيل: الضأن ما كانت؛ ولا يقال للمغزى الكثيرة ثللة ولكن خيلة إلا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثللة، وإذا اجتمعت الضأن والمغزى فكثرتا قيل لهما ثللة، والجمع من ذلك كله ثلل، نادر مثل بذرة وبدر. وفي حديث معاوية: لم تكن أمه براعية ثللة؛ الثللة: بالفتح: جماعة الغنم، والثللة: الصوف فقط؛ عن ابن دريد. يقال: كساء جيد الثللة أي الصوف. وخيل ثللة أي صوف؛ قال الراجز:

قد قرنونسي بامرئ يفتول

زت كحبل الثللة المبتل

(١) قوله: «تلطط» ضبطه شارح القاموس كزبرج.

(٢) قوله: «إذا يتلججوا رأسي» عبارة شرح القاموس قتل: يا رب إن أم تلججوا .... الخ.



فَصَلَفْنَا فِي مُرَادِ صَلَفَةٍ

وَصُدِيَاءِ أَلْحَقْتَهُمْ بِالْتَّلَلِ

أي بالهلاك، ويروى بالثلل، أراد التلال (٢) جمع ثلّة من الغنم  
فقصرت أي أغنم، يعني بزوغها، قال ابن سيده: والصحيح  
الأول؛ وقال الرازي:

إِنْ يَنْقَمُّوكُمْ يُلْجِئُوكُمْ بِالْتَّلَلِ

أي بالهلاك. وثلّ البيت يثله ثلاً: هدمه، وهو أن يخفر أصل  
الحائط ثم يُدْفَعُ فَيَتَقَاضُ، وهو أهول الهدم. وتثلل هو: تهدم  
وتساقط شيئاً بعد شيء؛ قال طريح:

فِي جِلْبِ مِنْ جَيْشِ شَامٍ بِغَارَةٍ

كشؤثوب عرض الأبريد المشتللي

وثلّ عرش فلان ثلاً: هدم وزال أمر قومه. وفي التهذيب:  
وزال قيام أمره وأثله الله. وقال ابن دريد: ثلّ عرشه ثلاً  
تضعفت حاله؛ قال زهير:

تَدَارَكُنَا الْأَخْلَابَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا

وُدُبَيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثُّغْلُ

كأنه هديم وأهلك. ويقال للقوم إذا ذهب عيهم: قد ثلّ  
عرشهم. الجوهري: يقال ثلّ الله عرشهم أي هدم مثلهم.  
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسْتَلَّ عَنْ  
حَالِهِ فَقَالَ: كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي أَي يُكْسَرُ وَيُهْتَمُّ، وهو مثل  
يضرب للرجل إذا ذلّ وهلك، قال: وللعرش ههنا معنيان:  
أحدهما السرير والأميرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد  
ذهب عيّه، والثاني البيت يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلُّ، فإذا هدم  
فقد ذلّ صاحبه. وثلّ عرشه وعرشه: قُتِلَ؛ وأنشد:

وَعَبْدٌ يَعْتَرُ تَخَجُّلَ الطَّيْرِ حَوْلَهُ

وقد ثلّ عرشه الحسام المدكّر

العرشان ههنا: مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ؛ وكل ما انهدم من  
نحو عرش الكرم والعرش الذي يُتَّخَذُ شِبْهَ الظِّلَّةِ، فقد ثلّ.

(٢) قوله: وأراد التلال إلخ عبارة القاموس وشرحه: والثلة، بالكسر،  
الهلكة جمع ثلل كعنب، قال لبيد، رضي الله عنه: فصلنا البيت أي  
بالهلكات.

وفي حديث الحسن: إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن  
يصب من ثلّيتها ورشليها أي من صوفها ولبيها؛ قال ابن  
الأنثيم: سمي الصوف بالثلّة مجازاً، وقيل: الثلّة الصوف  
والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر  
ثلّة. وزجل فثلّ: كثير الثلّة، ولا يقال للشعر ثلّة ولا للوبر ثلّة،  
فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل: عند فلان ثلّة كثيرة.

والثلّة، بالضم: الجماعة من الناس، وقد أثل الرجل فهو مثل  
إذا كثرت عنده الثلّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ  
وَأَثَلَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾؛ وقال الفراء: نزل في أول السورة ﴿ثَلَّةٌ  
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، فسق عليهم ذلك فأنزل  
الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثلثان. ثلّة من هؤلاء، وثلّة  
من هؤلاء، والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من  
هؤلاء. وقال الفراء: الثلّة الفقة. وفي كتابه لأهل نجران: إن  
لهم ذمّة الله وذمّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلّتهم؛ الثلّة:  
الجماعة من الناس، بالضم. والثلّة: الكثير من الدراهم.

والثلّة: شيء من طين يجعل في الفلاة يُسْتَضَلُّ بِهِ. والثلّة:  
التراب الذي يُخْرَجُ مِنَ الْبِئْرِ. والثلّة: ما أخرجت من أسفل  
الوكة من الطين، وقد ثلّ البئر يثلّها ثلاً. وثلّة البئر: ما أُخْرِجَ  
من ترابها. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، قال: لا جمي إلا  
في ثلاث: ثلّة البئر، وطول الفرس، وخلفّة القوم؛ قال أبو  
عبيد: أراد بثلّة البئر أن يحتفر الرجل بئراً في موضع ليس  
بملك لأحد، فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون  
مُلْقَى لثلّة البئر، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحريم لها،  
لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر (١). وتثلل التراب إذا ماز  
فذهب وجاء؛ قال أمية:

لَهُ نَفَيَانِ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَقَعُهُ

تَرَى الثُّرُوبَ مِنْهُ مَائِراً يَتَشَلَّلُ

وثلّ إذا هلك، وثلّ إذا اشتغى. ابن سيده: الثلل، بالتحريك،  
الهلاك. ثلّبت الرجل أثلّه ثلاً وثللاً: عن  
الأصمعي، وثلّهم يثلّهم ثلاً: أهلهم؛ قال لبيد:

(١) قوله: حريماً للبئر كذا في الأصل، وليست في عبارة ابن الأنثيم وهي  
كعبارة أبي عبيد.

وثل الشيء: هدمه وكسره. وأثله: أمر بإصلاحه، تقول منه: أثللت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثل منه. وقد أثلنته إذا هدمته وكسرت. وثل الدراهم يثلها ثلاً: صبها.

وثليل الماء: صوت انصبابه؛ عن كراع. وقال ابن دريد: الثليل صوت الماء، ولم يخص صوت الانصباب. وثلّت الدابة ثلّاً أي رائت، وكذلك كل ذي جافر، ومهز مثل؛ قال يصف يزدونا:

يسئل على آريه الروث مُثَلَّل

ويروى على آريه الروث، يصبه يثل، قال ابن سيده: وهذا لا يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى. ابن سيده: ثل الحافر راث، وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه. ويقال: ثللت التراب في القبر والبئر أثله ثلاً إذا أعذته فيه بعدما تخفيره، وفي الصحاح: إذا هلته. وثلة مثلوله أي ثوبه مكبوسة بعد الحفر. والثليل: الهدم، يضم الثاءين. والثليل أيضاً: ميكال صغير. والثليلان: يبيس الكلال، والضّم لغة. ابن الأعرابي: يقال للرجل: ثل ثل إذا أمرته أن يخفق ويجهل.

ثلّم: ثلّم الإناء والسيف وتحوه يثلّمه ثلماً وثلّمه فانثلم وتثلّم: كسر حرفه. ابن السكيت: يقال في الإناء ثلّم إذا انكسر من شفتيه شيء، وفي السيف ثلّم. والثلّمة: الموضع الذي قد انثلم، وجمعها ثلّم، وقد انثلم الحائط وتثلّم؛ وقال الشاعر:

بالحزّن فالصّمان فالمتّكلم<sup>(١)</sup>

ويقال: ثلّمت الحائط أثلّمه بالكسر، ثلماً فهو مثلولوم والثلّمة: الخلل في الحائط وغيره. وثلّم الشيء، بالكسر، يثلّم، فهو أثلّم بين الثلّم وثلّمته أيضاً شدّد للكثرة. وفي الحديث: أنه نهى عن الشرب من ثلّمة اللدح أي موضع الكسر، وإنما نهى عنه لأنه لا يماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء، وقد جاء في الحديث:

(١) هذا البيت لعنرة من معلقته وصدرة:

وتحلّ عبلة بالجواء وأملنا

ويروى أيضاً: المتلّم، بكسر اللام.

أنه متعّد الشيطان، قال: ولعله أراد به عدم النظامة. والثلّمة: فوجّة الجرف المكسور.

والثلّم في الوادي: بالتحريك: أن يثلم جرفه، وكذلك هو في الثوي والحوض؛ قال أبو منصور: ورأيت بناحية الصّمان موضعاً يقال له الثلّم؛ قال: وأنشدني أعرابي:

تربّست جؤ حويّ فالثلّم

والثلّم في العروض: نوع من الحزم وهو يكون في الطويل والمتقارب. وثلّم في ماله ثلّمة إذا ذهب منه شيء. والأثلّم: التراب والحجارة كالأثلّب؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: لا أدري ألعنة أم بدل؛ وأنشد:

أخليف لا أعطي الخبيث دزهما

ظلماً ولا أعطيه إلا الأثلماً

ومثّلّم: اسم. والثلّماء: موضع. والثلّم: موضع؛ قال زهير:

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلّم

ذاك الهوى منك لا داني ولا أمم

أراد ذلك المهويّ فوضع المصدر موضع المفعول، ويروى فالثلّم. والمثّلّم: موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير:

بحزمائة الدوّاج فالمتّكلم<sup>(٢)</sup>

ورواية غيرهم من أهل الحجاز. فالمتّكلم والمثّلّم: اسم موضع وأبو المثّلّم: من شعرائهم.

ثلّمط: الثلّمطة: الاشيزخاء، وطين ثلّمط.

ثلا: التهذيب: ابن الأعرابي ثلا إذا سافر، قال: والثلي الكثير المال.

ثماً: الثمّ: طرخك الكمنه في السمن.

ثماً القوم ثماً: أطعمتهم الدسم. وثماً الكفاة يثمؤها ثماً: طرّحها في السمن.

وثماً الحيز ثماً: ثرّده، وقيل زرّده. وثماً رأسه بالحجر والعصا ثماً فالثمّاء: شدّحه وثرّده. وانثماً الثمر والشجر

(٢) صدر هذا البيت:

أمن أم أرفى دينة لم تكلم

كذلك. وثمناً لحيته يثمنونها ثمناً: صبغها بالحناء. وثلماً أنفه: كسره فسال دماً.

ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثموت العذيق، وهو الذي إذا عشي المرأة أحدثت؛ وهو الثث أيضاً.

ثمثم: الثمثم: الكلب، وقيل: الثمثم كلب الصيد. الأزهرى فى الرباعي: المرثج والثمثم كلب الصيد. وثلثم الرجل عن الشيء وثلثم: توقف، وكذلك الثور والجمار؛ قال الأعشى:

فَمَرَّ نَضِي السُّهْمِ تَحْتَ لَبَائِهِ

وَجَالَ عَلَى وَخَشِيهِ لَمْ يُثْمِثِمْ

وتكلم فما ثمثم ولا تثلثم بمعنى. وثلثموا الرجل: تغتموه؛ عن ابن الأعرابي. وثلثم الرجل إذا غطى رأس إنائه. ويقال: ثمثموا بنا ساعة وثلثموا بنا ساعة ولثثوا ساعة وخفجفوا<sup>(١)</sup> ساعة أي زوحوا بنا قليلاً. الثمثم: الذي إذا أخذ الشيء كسره. ويقال: هذا سيف لا يثلثم نصله أي لا يثلثى إذا ضرب به ولا يزل؛ وقال ساعدة:

فَوَزَكَ لَبِنًا لَا يُثْمِثُ نَصْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ ضَمِيمٍ

ضَمِيمٌ أَي مُضْمٌ فِي الْعَظْمِ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ:

مُسْتَرْدِفًا، يَسِنُ السَّنَامِ الْأَسْمِ

حَسْبًا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يُثْمِثِمْ

أَي لَا يُكْثِرُ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحَمَلِ، يَعْنِي سَنَامَهُ، وَلَمْ يُصِبه عَمْدٌ فَيُثْمِثِمْ؛ الْعَمْدُ: أَنْ تُشْدَخَ فَيَنْعَمِرَ. وَثَمَثَمَ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ؛ قَالَ:

فَهُوَ لِحُولَانِ الْقِلَاصِ ثَمَثَامِ

ثَمَجِ<sup>(٢)</sup>؛

ثمد: الثمد والثمد: الماء القليل الذي لا ماء له، وقيل: هو القليل يبقى فى الجلد، وقيل: هو الذي يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف. وفى بعض كلام الخطباء: ومادة من

صحة الثصور ثمدة بكثرة، والجمع أثماد. والثماد: كالثمد؛ وفى حديث طهفة: وأفجز لهم الثمد، وهو بالتحريك، الماء القليل أى أفجزه لهم حتى يصير كثيراً؛ ومنه الحديث: حتى نزل بأقصى الحديدية على ثمد؛ وقيل: الثمد الحفر يكون فيها الماء القليل؛ ولذلك قال أبو عبيد: شجرت الثمد إذا ملئت من المطر، غير أنه لم يفسرها. قال أبو مالك: الثمد أن يعمد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنماً، وهو المكان يجتمع فيه الماء، وله مسايل من الماء، ويحفر فى نواحيه ركاباً فيملؤها<sup>(٣)</sup> من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بوارخ القيط وتبقى تلك الركابا فهى الثمد؛ وأنشد:

لَعَسْرُوكَ إِنِّي وَإِطْلَابِ سَلَمَى

لِكَالْمُتَبَرِّضِ الثَّمَدِ الظُّنُونِ

والظنون الذي لا يوثق بماته.

ابن السكيت: ائتمدت ثمداً أى اتخذت ثمداً، وأتمد بالإدغام أى ورد الثمد؛ ابن الأعرابي: الثمد قلت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أول القيط انقطع فهو ثمد، وجمعه ثمداد. وتمدته يتمدته ثمداً وأتمدته واستتمدته: تبث عنه التراب ليخرج. وماء متمدود: كثر عليه الناس حتى فنى وتهد إلا أقله. ورجل متمدود: ألبخ عليه فى السؤال فأعطى حتى تبيد ما عنده. وتمدته النساء: نزلن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق فى صلبه ماء. والإتمد: حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو نفس الكحل، وقيل شبيه به؛ عن السيرافي، قال أبو عمرو: يقال للرجل يشهر ليله سارياً أو عاملاً فلان يجعل الليل إتمداً أى يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالإتمد لأنه يسير الليل كله فى طلب المعالي؛ وأنشد أبو عمرو:

كَمَيْشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِتْمِدًا

وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمِ

وَالثَّامِدُ مِنَ التَّهْمِ حِينَ قَرِمَ أَي أَكَلَ.

(١) قوله: «خفجفوا» هكذا فى الأصل هنا وفى مادة لث.

(٢) أهمل المصنف مادة ثمج. قال فى القاموس: الثمج التخليط. والثممج، كحمجن: الذي يشي الثياب ألواناً. والثمجة كحمجنة: المرأة الصانع بالوشي.

(٣) قوله: «فيملؤها» كذا فى نسخة المؤلف بالرفع والأحسن النصب.

وروضة الثَّمَد: موضع.

وثمود: قبيلة من العرب الأول، يصرف ولا يصرف؛ ويقال: إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه الله إليهم وهو نبي عربي، واختلف القراء في إعرابه في كتاب الله عز وجل، فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة، وهي مؤنثة. ابن سيده: وثمود اسم؛ قال سيويه: يكون اسماً للقبيلة والحي وكونه لهما سواء. قال وفي التزويل العزيز: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُورَةً﴾؛ وفيه: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾.

ثمر: الثَّمَرُ: حَمَلُ الشَّجَرِ. وأنواع المال والولد: ثَمَرَةُ القلب. وفي الحديث: إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، فيقولون: نعم، قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجها الشجر والولد ينتجها الأب. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لعمارة: ما تسأل عمن ذُكِّبَتْ بَشَرَتُهُ وَقُطِّعَتْ ثَمَرَتُهُ، يعني نسله، وقيل: انقطاع شهوته للجماع. وفي حديث المبيعة: فأعطاها صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ أَي خالص عهده. وفي حديث ابن عباس: أنه أخذ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ أَي طرفه الذي يكون في أسفله. والثمر: أنواع المال، وجمع الثمر ثَمَارٌ، وَثَمَرٌ جمع الجمع، وقد يجوز أن يكون الثمرُ جمع ثَمَرَةٍ كَحَشْبِيَّةٍ وَحُشْبٍ وأن لا يكون جمع ثمار لأن باب خشبية وحشْبٍ أكثر من باب رهان وُرْهَنٍ؛ قال ابن سيده: أعني أن جمع الجمع قليل في كلامهم؛ وحكى سيويه في الثمر ثَمَرَةً، وجمعها ثَمَرٌ كَسَمَرَةٍ وَسَمَرٍ؛ قال: ولا تُكسَرُ لِقَلَّةِ قَلْبَةٍ فِي كَلَامِهِمْ، ولم يحك الثمرة أحد غيره. والثيمار: كالثمر؛ قال الطرماع:

حتى تركت جنابهم ذا بهجة

وَرَدَ الثُّمْرَى مُتَلَسِّعَ الثُّيْمَارِ

وَأَثَمَرَ الشَّجَرُ: خَرَجَ ثَمْرُهُ. ابن سيده: وَثَمَرَهُ الشَّجَرُ وَأَثَمَرَ: صَارَ فِيهِ الثَّمَرُ، وَقِيلَ: الثَّمَارُ الَّذِي بَلَغَ أَوَانَ أَنْ يُثْمِرَ. وَالثَّمِيرُ: الَّذِي فِيهِ ثَمَرٌ، وَقِيلَ: ثَمَرٌ مُثْمِرٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَثَامِرٌ قَدْ نَضَجَ. ابن الأعرابي: أَثَمَرَ الشَّجَرُ إِذَا طَلَعَ ثَمْرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ، فَهُوَ مُثْمِرٌ، وَقَدْ ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ، فَهُوَ ثَامِرٌ، وَشَجَرٌ ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمْرَهُ. وَشَجَرَةٌ ثَمْرَاءٌ أَي ذَاتُ ثَمَرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ؛ الشمر: هو

الرطب في رأس الفخلة فإذا كبر فهو الثمر، والكثرة: الجسائر؛ ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وفي الحديث علي، عليه السلام: زاكياً تبتها ثامراً قوعها؛ يقال: شجر ثامرٌ إذا أدرك ثمره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَالثَّمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ وَلِ

كَنْ قَدْ تَعَرَّ بِثَامِرِ الْجَلْمِ

قال: ثامره نائه كثائر الثمرة، وهو الضئيج منه، ويروى: بأمن الجلم، وقيل: الثامر كل شيء خرج ثمره، والمثمور: الذي بلغ أن يجنى؛ هذه عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

تَجَنَّبِي ثَامِرَ مَجْدَادِهِ

بَيْنَ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع، وإنما الرواية من فرادى وهي معروفة. والثمرة: الشجرة؛ عن ثعلب. وقال أبو حنيفة: أرض ثميرة كثيرة الثمر، وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة مثمرة؛ وقيل: هما الكثير الثمر، والجمع ثمرٌ. وقال أبو حنيفة: إذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الأرض فهي ثمراء. والثمراء: جمع الثمرة مثل الثمراء جمع الشجرة؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نحل:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسٌ<sup>(١)</sup>

مَرَاضِيْعٌ صُهْبُ الرِّيشِ رُغْبٌ رِقَابِهَا

الجوارس: النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله، والمراضيع هنا: الصغار من النحل. وصهب الريش يريد أجنحتها، وقيل: الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل، وقيل: شجرة بيمينها.

وَأَثَمَرَ النَّبَاتُ: نَقَضَ نَوْرَهُ وَعَقَدَ ثَمْرَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

وَالثَّمَرُ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾؛ فَيَمُنُّ قَرَأَ بِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ: التَّهْدِيْبُ؛ قَالَ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ

(١) [في معجم البلدان والتهراء] قال: قيل: هو جبل وقيل هو شجر.

صغاراً فهو ثَمِيرٌ؛ وقد ثَمَرَ السقَاءُ وَالثَمَرُ، وإن لَبِنَكَ لَحَسَنٌ  
الثَمَرُ، وقد أَثْمَرَ مِخَاضُكَ؛ قال أبو منصور: وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ  
أَيْضاً. وفي حديث معاوية قال لجارية: هل عندك قِرَى؟  
قالت: نعم، ثُبَيْرٌ حَمِيرٌ وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ وَحَمِيمٌ حَمِيرٌ؛ الثَمِيرُ: الذي  
قد تَحَبَّبَ زَيْدُهُ وَظَهَرَ ثَمِيرَتُهُ أَي زَيْدُهُ وَالْحَمِيرُ: الْمُجْتَمِعُ.  
وابن ثَمِيرٍ: اللَّيْلُ الثَّمِيرِيُّ؛ قال:

وَإِنِّي لَمِنَ عَبَسٍ وَإِن قَاتِلٌ

عَلَى رَعِيهِمْ مَا أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ

أَرَادَ: وَإِنِّي لَمِنَ عَبَسٍ مَا أَمَرَ. وَثَامِرٌ وَثَمَرٌ: اسْمَانِ.

ثَمَطٌ: الثَّمَطُ: الطَّيْنُ الرَّيْقِيُّ أَوْ الْعَجِينُ إِذَا أَقْرَطَ فِي الرَّقِيعَةِ.

ثَمَعَدُ: الْأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُثْمَعِدَةُ الْمُثْمَلِيَّةُ  
الْمُخْصِبُ، وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصُّعَادَا

فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا

فِيهِنَّ حُودٌ تَشْتَفُ الْفَوَادَا

قَدْ أَثْمَعَدُ خَلْقَهَا أَثْمَعَادَا

وَالصُّعَادَا: اسْمُ نَاقَتِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: هُوَ الْمُثْمَعِدُ وَالْمُثْمَعِدُ الْغَلَامُ  
الرَّيَانُ النَّاهِدُ السَّمِينُ.

ثَمْعٌ: الثَّمْعُ: الْكَسْرُ فِي الرَّطْبِ خَاصَّةً، ثَمْعُهُ يَثْمَعُهُ ثَمْعًا.  
وَتَمَعَّ رَأْسُهُ بِالْعَصَا ثَمْعًا: شَدَّخَهُ مِثْلَ ثَلْعِهِ. وَالثَّمْعُ: خَلَطُ  
الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ الْمُثْمَعِ

وَتَمَعَّ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ: اخْتَلَطَا. وَتَمَعَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَاءِ وَالْخَلْقِ  
يَثْمَعُهُ: عَمَسَهُ فَأَكْثَرَ. وَتَمَعَّ لِحْيَتَهُ فِي الْحِضَابِ أَي عَمَسَهَا؛  
وَأَنْشَدَ:

وَلِغَيْبِ ثَمْعٍ فِي خَلْقِهَا

وَتَمَعَّ الثَّوْبُ يَثْمَعُهُ ثَمْعًا: أَشْبَعَّ صَبِغَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكَتْ بَنِي الْعَزْبِيِّ غَيْرَ فَخْرِ

كَأَنَّ لِحَاهِمُ نُجِعَتْ بِرُؤْسِ

قال ابن بري: ويجوز ثَمَعَتْ الثَّوْبَ، بِالتَّشْدِيدِ. وَكَذَلِكَ ثَمَعَتْ  
الشَّعْرَ بِالْحِجَاءِ. وَيُقَالُ: ثَمَعَّ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ أَوْ بِخَلْقِ بَلِّهِ. وَتَمَعَّ  
الشَّيْءُ: كَمَرَهُ.

لَهُ ثَمَرٌ؛ قَالَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مَالٌ وَمَا كَانَ  
مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مِنَ الثَّمَارِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ: قَالَ سَلَامُ  
أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾؛ مَفْتُوحٌ  
جَمْعُ ثَمَرَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَرَ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، قَالَ: فَأَخْبِرَتْ  
بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ كَأَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ سَوَاءً. قَالَ: وَسَمِعْتُ  
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ ثَمَرَةٌ ثُمَّ ثَمَرَ ثُمَّ ثَمَرَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَجَمْعُ  
الثَّمَرِ أَثْمَارٌ مِثْلُ عُثْقٍ وَأَعْنَاقٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمَرِ  
وَالثَّمَرَاتُ، وَالثَّمَرُ الْمَالُ الْمُثْمَرُ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ. وَقَرَأَ أَبُو  
عَمْرٍو: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾، وَفَسَّرَهُ بِأَنْوَاعِ الْأَمْوَالِ. وَثَمَرَ مَالُهُ:  
نَمَاهُ. يُقَالُ: ثَمَرَ اللَّهُ مَالَكَ أَي كَثَّرَهُ. وَاتَّمَرَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ.  
وَالْعَقْلُ الْمُثْمَرُ: عَقْلُ الْمُسْلِمِ، وَالْعَقْلُ الْعَقِيمُ: عَقْلُ الْكَافِرِ.  
وَالثَّمِيرُ: نَوْزُ الْحُمَاضِ، وَهُوَ أَحْمَرُ؛ قَالَ:

مِنْ عَلَّقِي كَشَائِرَ الْحُمَاضِ

وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ لَثْمَرِهِ وَحَمْلِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِهِ حُمُرَةَ  
ثَمَرَهُ عِنْدَ إِبْنَاعِهِ، كَمَا قَالَ:

كَأَنَّمَا عَمَلْتُ بِالْأَشْدَانِ

بِإِزْعِ حُمَاضٍ وَأَرْجُوانِ

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ وَقَالَ: قُلْ خَيْرًا نَعْمَ  
أَوْ أَمْسِكْ عَنِ سُوءِ تَسْلِمٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: يَرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ  
لِسَانِهِ؛ وَكَذَلِكَ ثَمَرَةُ السُّوطِ طَرَفُهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: ثَمَرَةُ  
الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: أَنَّهُ دَقَّ ثَمَرَةَ  
السُّوطِ حَتَّى أُجِدَّتْ لَهُ؛ مَخْفُفَةٌ، يَعْنِي طَرَفَ السُّوطِ. وَثَمَرَ  
السِّيَاطُ: عَقَدَ أَطْرَافَهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِّ: فَآتَى بِسُوطِ لَمٍ  
تَقَطَّعَ ثَمَرَتَهُ أَي طَرَفَهُ، وَإِنَّمَا دَقَّ عَمْرٌو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَمَرَةَ  
السُّوطِ لَتَلَيْنِ تَخْفِيفًا عَلَى الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ. وَالثَّمَارُ: الثَّلُوبِيَاءُ،  
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ. وَالثَّمِيرُ مِنَ اللَّيْنِ: مَا لَمْ  
يَخْرُجْ رُبُّدُهُ؛ وَقِيلَ: الثَّمِيرُ وَالثَّمِيرَةُ الَّذِي ظَهَرَ رُبُّدُهُ؛ وَقِيلَ:  
الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزَّبَدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ وَيَبْلُغَ إِذَا مِنْ الصُّلُوحِ؛  
وَقد ثَمَرَ السَّقَاءُ تَثْمِيرًا وَأَثْمَرُ؛ وَقِيلَ: الثَّمِيرُ مِنَ اللَّيْنِ  
الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَرُبُّدٌ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّؤُوبِ. وَأَثْمَرَ  
الرُّبُّدُ: اجْتَمَعَ؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَدْرَكَ لِيُثْمَخَّصَ فَظَهَرَ عَلَيْهِ  
تَحَبُّبٌ وَرُبُّدٌ، فَهُوَ الثَّمِيرُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ الثَّمِيرُ،  
وَكَانَ إِذَا كَانَ مُخْضَفًا قَرِيبِيٍّ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحَصِيفِ فِي  
الْجِلْدِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زَبَدًا، وَمَا دَامَتْ

ومن ثَمَائِلِهَا واشْتِثِيءَ الْعَرَبُ  
ويعني ما بقي في أعماها وأعضائها من الرُّطْبِ والعَلْفِ؛  
وأشدُّ ثعلب في صفة الذئب:

وَطَوْرِي تَمِيلَتُهُ فَأَلْحَفَهَا

بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني: تَمِيلَةُ النَّاسِ ما يكون فيه الطعام والشراب.  
والتَّمِيلَةُ أيضاً: ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الْحِمَارِ. وما  
تَعَلَّ شَرَابَهُ بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن  
يشرب، وذلك يسمى التَّمِيلَةَ. ويقال: ما تَمَلَّتْ طعامي بشيء  
من شراب أي ما أَكَلْتُ (٢) بعد الطعام شرباً. والتَّمِيلَةُ: البَقِيَّةُ  
تبقى من العَلْفِ والشراب في بطن البعير وغيره، فكل بَقِيَّةٍ  
تَمِيلَةٌ. وقد أَتَمَلْتُ الشيء أي أَبْقَيْتَهُ. وتَمَلَّتُهُ تَمِيلًا: بَقَيْتُهُ.  
وفي حديث عبد الملك: قال للحجاج أما بعد فقد وَرَيْتُكَ  
الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةَ فَبَسِرْ إِلَيْهَا مُنْطَوْرِي التَّمِيلَةَ؛ أصل التَّمِيلَةُ: ما  
يبقى في بطن الدابة من العَلْفِ والماء وما يُدَخِّرُهُ الْإِنْسَانُ من  
طعام أو غيره، المعنى سِرُّ إِلَيْهَا مُخَفًّا.

والتَّمِيلَةُ: ما أُخْرِجَ من أسفل الرُّكْبَةِ من الطين والتراب، والميم  
فيها وفي الحَبِّ والسُّويْقِ ساكنة، والثاء مضمومة. قال  
القالبي: رويْنَا التَّمِيلَةَ فِي طِينِ الرُّوكْبِيِّ وَفِي التَّمْرِ وَالسُّويْقِ  
بِالْفَتْحِ؛ عن أبي نصر، وبالضم عن أبي عبيد.

والتَّمَلُّ: السُّكْرُ. تَمَلُّ، بالكسر، يَتَمَلُّ تَمَلًّا، فهو تَمَلٌّ إِذَا سَكَّرَ  
وَأَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ؛ قال الأَعْشَى:

فَقُلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ تَمَلُّوا

شَيْمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرَابُ التَّمَلُّ

وفي حديث حمزة وشارفني علي، رضي الله عنهما: فإذا حمزة تَمَلَّ  
مُخَمَّرَةً عَيْنَاهُ؛ التَّمَلُّ: الذي قد أخذ منه الشراب والسُّكْرُ؛ ومنه  
حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: أنها انطلقت إلى أبيها وهو  
تَمَلٌّ؛ وجعل ساعدهً بن جُوَيْبَةَ التَّمَلُّ السُّكْرُ من الجراح؛ قال:

ماذا هُنَالِكَ من أشوانٍ مُكْتَسِبِ

وسَاهِبِ تَمَلِّ فِي صَعْدَةِ حِطَمِ

وَتَمَعٌ: مال كان لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فوقفه. وفي  
حديث صَدَقَ عُمَرُ: إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ إِنْ تَمَعًا وَصِرْمَةً ابْنِ  
الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَفًا (١)؛ هما مالان معروفان بالمدينة  
كانا لعمر بن الخطاب فوقهما.

وَتَمَعَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ؛ قال الفراء: سمعت الكسائي يقول تمعة  
الجبل، بالثاء، قال: والذي سمعت أنا تَمَعَةً، بالنون.

ثمل: التَّمْلَةُ والتَّمِيلَةُ: الحَبُّ والسُّويْقُ والتمر يكون في الوعاء  
يكون يَضْفَهُ فما دونه، وقيل: يَضْفَهُ فِصَاعِدًا. والتَّمَلُّ: جمع  
تَمَلَّة. أبو حنيفة: التَّمِيلُ الحَبُّ لِأَنَّهُ يُدَخِّرُهُ؛ وَأَشَدُّ لِتَأْبِطِ شَرًّا:

وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاشِي وَتَارَةً

لَأَهْلِ رَكِيبِ ذِي تَمِيلِ وَسُنْبِلِ

والتَّمَلَّةُ والتَّمَلَّةُ والتَّمِيلَةُ والتَّمَالَةُ: الماء القليل يبقى في أسفل  
الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان. والتَّمَمَلَّةُ: مُسْتَمْتَعٌ  
الماء، وقيل: التَّمَالَةُ الماء القليل في أي شيء كان. وقد أَتَمَلَّ  
اللبنُ أي كَثُرَتْ تَمَالَتُهُ. ويقال لبقية الماء في العُدْرَانِ والحَفِيرِ:  
تَمِيلَةٌ وتَمِيلٌ؛ قال الأَعْشَى:

بِعَسِيرَانِهِ كَأَنَّ التَّمِيلِ

تَوَافِي السُّرَى بَعْدَ أَزِينِ عَسِيرِ (٢)

توافي السرى أي توافيها. والتَّمِيلَةُ: البَقِيَّةُ من الماء في الصخرة  
وفي الوادي، والجمع تَمِيلٌ؛ ومنه قول أبي ذؤيب:  
وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَرْدَاءِ، يَنْتَابُ التَّمِيلِ جِمَارَهَا

أي يرد جِمَارًا هَذِهِ التَّمَارَةَ بِقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ لِأَنَّ مِيَاهَ  
العُدْرَانِ قَدْ نَصَبَتْ؛ وَقَالَ ذُكَيْرُنْ:

جَادَ بِهِ مِنْ قَلْبِ التَّمِيلِ

التَّمِيلُ: جمع تَمِيلَةٌ وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي التَّمَلِّ أَعْيُنِي التَّمَرَةُ  
التي تَمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ. والتَّمِيلَةُ: البَقِيَّةُ من الطعام  
والشراب تبقى في البطن؛ قال ذو الرمة يصف غيراً وابنه:

وَأَذْرَكَ السُّبْقَى مِنْ تَمِيلَتِهِ

(١) قوله: «إن حدث... إلخ» كذا بالأصل والنهية هنا. وعبارة النهاية في  
صرم: وفي حديث عمر كان في وصيته: إن توفيت وفي يدي صرمة ابن  
الأكوع فسنيتها سنة تمنع. الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل، وقيل من  
الإبل؛ وشمع مال كان لعمر - رضي الله عنه - وقفه، أي سبيلها سبيل  
هذا المال.

(٢) قوله: «توافي السرى» كذا بالأصل، وفي ترجمة صرم: تقضي بدل توافي، وقوله: «أي  
توافيها» كذا في الأصل أيضاً وفي التهذيب: «توافي السرى: أي توفيتها».

(٣) قوله: «فأي ما أكلت إلخ» هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن شربت. أو  
مضممة معنى تناولت.

والمُثْمَلُ: السَّمُّ المُثْمَلُ بالسَّلْع وهو شجر مُرّ. ابن سيده: وَسُمُّ مُثْمَلٌ طَالِ إِنْقَاعُهُ وَبَقِي، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْمُثْمَلَةِ الَّذِي هُوَ الْمُشْتَتَعُ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ:

فَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَغْلِبُونَكَ إِنَّهُمْ

أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمُثْمَلِ

وهو الثُّمَالُ. والمُثْمَلُ: أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ. وَقَالَ شَمْرُ: الْمُثْمَلُ مِنَ السَّمِّ الْمُثْمَنُ الْمَجْمُوعُ.

وكل شيء جمعه فقد ثُمَلْتُهُ وَثُمْتُهُ. وَثُمَلْتُ الطَّعَامَ: أَصْلَحْتُهُ وَثُمَلْتُهُ سَتْرَتَهُ وَغَيْبَتَهُ.

وَالثُّمَالُ: جَمْعُ ثُمَالَةٍ وَهِيَ الرُّغْوَةُ. ابن سيده: وَالثُّمَالَةُ رَغْوَةٌ اللَّيْلِ. وَالثُّمَالَةُ: بِيضُ التَّبْيِضَةِ الرُّقِيقِ وَرَغْوَتُهُ، وَبِهِ شَبِهَتْ رَغْوَةُ اللَّيْلِ؛ قَالَ مُرْزَدٌ:

إِذَا مَسَّ جِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَتْفَهُ

تَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَعَا

ابن سيده: الثُّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّيْلِ إِذَا خَلِبَ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّغْوَةُ مَا كَانَتْ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُرْزَدٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَشْعَمٍ:

وَقَصَّعَ تُكْسَى ثُمَالاً قَشْعَمَا

وقال: الثُّمَالُ الرُّغْوَةُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَقَمَعَا يُكْسَى ثُمَالاً زَعْرَبَا

وجمعها ثُمَالٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَتَتْهُ بَزْغَرِبٍ وَخَبِي

بَسْعَدَ طِرْمٍ وَتَامِكٍ وَثُمَالِ

تَامِكٌ يَعْنِي سَنَاماً تَامِكاً. وَلَبِنٌ مُثْمَلٌ وَمُثْمَلٌ: ذُو ثُمَالَةٍ، يُقَالُ: أَخْبِقَ الصَّرِيحَ وَأَثْمَلَ الثُّمَالَةَ أَيَّ أَبَيْتِهَا فِي الْمِخْلَبِ. وَقَالَ أَبُو عبيد فِي بَابِ فُعَالَةٍ: الثُّمَالَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدَةَ: فَحَلَبَ فِيهِ نَجْأً حَتَّى غَلَاهُ الثُّمَالُ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ ثُمَالَةِ الرُّغْوَةِ. وَالثُّمَالُ: كَهَيْئَةِ زَيْدِ الْغَنَمِ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا: قَالَتِ الْيَتِيمَةُ أَنَا الْيَتِيمَةُ، أَعْبِقُ الصَّبِيَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ، وَأَكْبَتِ الثُّمَالُ فَوْقَ الْأَكْمَةِ، الْيَتِيمَةُ: نَبْتُ لَيْثٍ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ، وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقَوْلُهَا أَخْبِقُ الصَّبِيَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ أَيَّ أَعْجَلُ وَلَا أَبْطِئُ، وَقَوْلُهَا وَأَكْبَتِ الثُّمَالُ فَوْقَ

وَالثُّمَلُ: الظُّلُّ. وَالثُّمَلَةُ وَالثُّمَلَةُ، بِتَحْرِيكِ الْمِيمِ: الصُّوفَةُ أَوْ الْجِرْقَةُ الَّتِي تُغْتَمَسُ فِي الْقَطِيرَانِ ثُمَّ يُهْنَأُ بِهَا الْجَرَبُ وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ؛ الْأَوْلَى عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:

مَنْعُوْنَةُ أَعْرَاضِهِمْ مُعْرَظَلُهُ

فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلُهُ

كَمَا ثَلَاثٌ بِالْهِنَاءِ الثُّمَلُهُ

وهي الجِثْمَلَةُ أَيضاً، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنَ الصَّدَقَةِ بِقَطِيرَانٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ أَمْرَتَ عَيْدًا كَفَاكَهُ، فَضَرَبَ بِالثُّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: عَيْدٌ أَعْبُدُ مِثِّي! الثُّمَلَةُ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ: صُوفَةٌ أَوْ جِرْقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ: هَذَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضُّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضُّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتِ بِمَكْتَفَةٍ<sup>(١)</sup> فَثُمَلَيْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ أَيَّ أَصْلَحْتَهُ. وَالثُّمَلَةُ: جِرْقَةُ الْحَيْضِ، وَالْجَمْعُ ثُمَلٌ. وَالثُّمَلُ: بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ. وَالثُّمُولُ وَالثُّمِيلُ: الْإِقَامَةُ وَالْمَكْتُ وَالْحَفْضُ. يُقَالُ: مَا دَارُنَا بَدَارُ ثُمَلِ أَيَّ بَدَارِ إِقَامَةٍ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ: مَكَانُ ثُمَلِ عَامِرٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زَهِيرٍ:

مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثُمَلٌ

وقال أسامة الهذلي:

إِذَا سَكَّرَ الثُّمَلُ الطَّبَاءَ الْكَوَايِصَ

وَدَارُ ثُمَلِي وَثُمَلِ أَيَّ إِقَامَةٍ. وَسَيِّفٌ ثَامِلٌ أَيَّ قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالصُّقَالِ فِدْرَسٌ وَيَلِي؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

لَيْسَ الدُّبَاؤُ عَرَفْتُهَا بِالسَّاحِلِ

وَكَأَنَّهَا أَلْوَاخٌ سَيِّفِ تَامِلِ

الأَصْمَعِيُّ: الثُّامِلُ الْقَدِيمُ الْعَهْدُ بِالصُّقَالِ كَأَنَّهُ بَقِيَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَحَلَ بَنُو فُلَانٍ وَثُمَلِ فُلَانٌ فِي دَارِهِمْ أَيَّ بَقِيَ. وَالثُّمَلُ: الْمَكْتُ.

وَالثُّمَالُ، بِالضَّمِّ: السَّمُّ الْمُنْتَفِعُ. وَيُقَالُ: سَقَاهُ الْمُثْمَلُ أَيَّ سَقَاهُ السَّمَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرُئِيَ أَنَّهُ الَّذِي أَنْفَعَ قَبِيَّتِي وَرَبَّتِي.

(١) قوله: «بمكتفة» في الأصل بمكتفه بالهاء. وفي ترجمة «ورى» بمكتفه بالتاء كما هنا، وهو الصواب. وفي النهاية: بمكتفه وهو خطأ.

وبنو ثمالة: بطن من الأزد إليهم يُنسب السبؤد: وثمرالة: لقب.  
وثمرالة: حبي من الغرب.

تمسم: ابن الأعرابي: ثم إذا حشبي، وثم إذا أصلح. ابن  
سيده: ثم يثم، بالضم، ثمأ أصلح. وتمعنت الشيء أثمته،  
بالضم، ثمأ إذا أصلحته ورمثته بالثمام؛ ومنه قيل: تمعت  
أموري إذا أصلحتها ورمثتها. وروي عن عذرة بن الزبير أنه  
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أشواله فيه: كئا أهل ثمة ورؤم  
حتى استوى على عتمه وعتمه؛ قال أبو عبيد: المحدثون  
هكذا يزؤونه، بالضم، ووجهه عندي بالفتح. والثم: إصلاح  
الشيء وإحكامه، وهو الرثم بمعنى الإصلاح، وقيل: هما  
بالضم، مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أي كئا  
أهل تزييتيه والمتولين لإصلاح شأنه، يقال منه: تمعت أنثم  
ثمأ؛ وقال هيمان بن حفاة يذكر الإبل وألبانها:

حتى إذا ما قضت الحوائجا  
وملأت حلالها السحلاجا  
منها وثمرا الأوطب الثوابجا

قال: أراد أنهم شدوها وأحكموها، قال: والثواشج الممتلئة؛  
قال أبو منصور: يعني بقوله ثمرا الأوطب الثواشج أي فرشوا  
لها الثمام وظللوها به، قال: وهكذا سمعت العرب تقول:  
تمعت السقاء إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا نصيبه  
الشمس فيتطع لئله.

والثمام: ثبت معروف في البداية ولا تجهده النعم إلا في  
الجودية، قال: وهو الثمة أيضاً، وربما خفف فقيل: الثمة  
والثمة: الثمام.

ورجل معم ميم ميم للذي يضلح الأمر ويقوم به. ابن شميل:  
الميم الذي يروى على من لا راعي له، ويقف من لا ظهر له، ويثم  
ما عجز عنه الحي من أمرهم، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من  
وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له: ميم، وإنه لميم  
لأسافل الأشياء. وميم الفرس، بالفتح: منقطع شرتيه، والمثمة  
مثله. وثم الشيء يثمه ثمأ: جمعه، وأكثر ما يستعمل في  
الحشيش. ويقال: هو يثمه ويقمه أي يكتسه ويجمع الحجد  
والرديء. ورجل يثم ويمم، بكسر الميم، إذا كان كذلك، ومثمة  
ومقمة أيضاً، الهاء للمبالغة. وقال أعرابي: جفجع بي الدهر عن

الأكمة، يقول: ثمال لبيها كثير، وقيل: أراد بالثمال جمع  
الثمالة وهي الرغوة، وزعم ثعلب أن الثمال رغو اللبن فجعله  
واحداً لا جمعاً؛ قال ابن سيده: فالثمال والثمالة على هذا من  
باب كوكب وكوكبة، فأما أبو عبيد فجعله جمعاً كما بينا.  
ابن بزرج: تمعت القوم وأنا أثملهم، قال أبو منصور: معناه أن  
يكون ثمالاً لهم أي غيائاً وقواماً يفزعون إليه.

والثمل: المقام والخفض، يقال: ثمل فلان فما يترج. واختار  
فلان دار الثمل أي دار الخفض والمقام.

والثمال، بالكسر: الغيائ. وفلان ثمال بني فلان أي عمادهم  
وغيائ لهم يقوم بأمرهم؛ قال الحطيئة:

فدى لابن حصن ما أريح فإنه

ثمال اليتامى عضة في المهالك

وقال اللحياني: ثمال اليتامى غيائهم. وتمعلم ثملاً: أطعمهم  
وسقاهم وقام بأمرهم؛ وقال أبو طالب يمدح سيدنا  
رسول الله ﷺ:

وأبيض يشتسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عضة للأرامل

والثمال، بالكسر: الملقأ والغيائ والمطعم في الشدة.  
ويقال: أكلت الماشية من الكلا ما يشمل ما في أجوافها من  
الماء أي يكون سواء لما شربت من الماء. وقال الخليل:  
المثمل الملقأ؛ أشد ابن بري لأبي كبير الهذلي:

وعلوث مرقباً على مرقوبة

حصاء ليس رقيبها في مثيل

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإنها ثمال حاضرتهم أي  
غيائهم وعصمتهم.

وتمت المرأة الصبيان ثملهم: كانت لهم أصلاً يقيم معهم.  
والمثملة: خريطة وسط يحميها الراعي في منكبها.

والثمائل: الضفائر التي تبنى بالحجارة لثميك الماء على  
الخوض، واحدها ثميلة، وقيل: الثميلة الجدر نفسه، وقيل:  
الثميلة البناء الذي فيه الفراش<sup>(١)</sup> والخفض والوقائد. والثميلة:  
طائر صغير يكون بالحجاز.

(١) قوله «الفراش»، هكذا في الأصل. وفي القاموس: الفراش.



ثُمَّ وَرُئِهِ أَي عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ: وَالثَّمَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ. وَثُمَّ يَدُهُ بِالْحَشِيشِ أَوْ الْأَرْضِ: مَسَحَهَا، وَثَمَّتْ يَدِي كَذَلِكَ. وَأَثَمْتُ عَلَيْهِ أَي أَثَالَ عَلَيْهِ. وَالثَّمُّ جِسْمُ فُلَانٍ أَي ذَابَ مِثْلَ أَنْتَهَمُ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّمُّ لُغَةٌ فِي الثَّمَامِ، الْوَاحِدَةُ ثَمَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ حَيْمِ ثَمَّضَابِ

وَتَمَّ عَلَى عَرْشِ الْحَيَامِ غَسِيلِ

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ: هُوَ عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ؛ وَقَالَ:

لَا تَحْسِبِي أَنَّ يَدِي فِي عُثَّةِ

فِي قَعْرِ نَحْيِ أَشْتَيْبِزْ جَمَّةِ

أَمَسَحَهَا بِثُرَّةِ أَوْ ثَمَّةِ

وَتَمَّتِ الشَّاةُ الشَّيْءَ وَالنَّبَاتُ بِفِيهَا تَثْمُهُ ثَمًّا؛ وَهِيَ ثَمُومٌ قَلَعَتْهُ بِفِيهَا، وَكُلُّ مَا مَرَّتْ بِهِ، وَهِيَ شَاةُ ثَمُومٍ. الْأُمُومِيُّ: الثَّمُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا، يُقَالُ مِنْهُ: تَمَّتُ أَنْتُمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَبْسُرُ تَنَاوُلَهُ: هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَسْتَقْ تَنَاوُلَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَّةِ إِذَا كَانَ يُشْبِهُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةُ، مَفْتُوحَةٌ. قَالَ: وَالثَّمَّةُ الثَّمَامُ إِذَا نَزَعَ فَجَعَلَ تَحْتَ الْأَسْبَاقِي. يُقَالُ: تَمَّتُ السَّقَاءُ أَنْتُمْ إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ الثَّمَّةَ، وَيُقَالُ: تَمَّ لَهَا أَي أَجْمَعَ لَهَا. وَتَمَّ الشَّيْءُ يَثْمُهُ وَتَمَّسَهُ: وَطَقَهُ، وَالْأَسْمُ الثَّمُّ، وَكَذَلِكَ تَمَّ الْوَطَاءُ. وَتَمَّ الْكَثِيرُ: لُغَةٌ فِي تَمَّسَ<sup>(١)</sup>،

وَيُقَالُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَّةِ، يُضْرَبُ مِثْلًا فِي النَّجَاحِ. وَأَثَمْتُ الشَّيْخَ إِثْمَامًا: وَلَّى وَكَبَّرَ وَهَرَمَ. وَتَمَّ الطَّعَامُ ثَمًّا: أَكَلَّ جَيِّدَهُ. وَمَا لَهُ تَمٌّ وَلَا رَمٌّ: فَالْتَمَّ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَابِقَهُمْ وَأَبْيَسَهُمْ، وَالرَّمُّ مَرْمَةٌ الْبَيْتِ. وَمَا يَمْلِكُ ثَمًّا وَلَا رَمًّا أَي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْغَنِيِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثَّمُّ وَالرَّمُّ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّمُّ؛ وَالرَّمُّ وَأَشَدُّ لِأَبِي سَلْمَةَ الْمُحَارَبِيِّ:

تَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ عَمْرًا

فَبَسَّ مَعْرَسُ الرُّوْكَبِ الشُّغَابِ<sup>(٢)</sup>

تَمَّتْ: أَصْلَحْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَثَا أَهْلُ ثَمَّةِ وَرُئِهِ.

وَالثَّمَامُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ ثَمَامَةٌ وَثَمَّةٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ: هُوَ لَكَ عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ ثَمَامَةً. وَالثَّمَامُ: بِنْتُ ضَعِيفٍ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَبِيهِ بِالْخَوْصِ، وَرَبْمَا حَشِيي بِهِ وَشَدَّ بِهِ خَصَاصَ الْبَيْوتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ضَعِيفَ الثَّمَامِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبَقَيْتِ مِثِّي مُعَلَّقُ

بِعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودَهَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: اغْرَاوَا وَالغَرَاوُ حُلُوٌّ خَصِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حَطَامًا؛ وَالثَّمَامُ: بِنْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ، وَالرَّمَامُ: الْبَالِي، وَالْحَطَامُ: الْمَتَكَسِّرُ الْمُتَفَقِّتُ؛ الْمَعْنَى: اغْرَاوَا وَأَنْتُمْ تَنْصَرُونَ وَتُؤَفَّرُونَ غَنَائِمَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعَفَ وَيَصِيرَ كَالثَّمَامِ. وَالثَّمَامُ: مَا تَبَسَّ مِنَ الْأَعْصَانِ الَّتِي تَوْضَعُ تَحْتَ النَّصْدِ. وَبَيْتٌ مَثْمُومٌ: مُعْطَى بِالثَّمَامِ، وَكَذَلِكَ الْوَطْبُ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ أَي مِمَّا لَا يُسَكَّنُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: الثَّمَامُ أَنْوَاعٌ: فَمِنْهَا الضَّعَّةُ وَمِنْهَا الْجَلِيلَةُ وَمِنْهَا الْغَرْفُ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَسَلِ وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمَرَادُ فَيَبْرُدُ الْمَاءُ. وَشَاةُ ثَمُومٍ: تَأْكُلُ الثَّمَامَ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّهَا الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَمَّتُ الْعَظْمُ تَثْمِيمًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْثًا فَأَبْتَنَتْهُ. وَالتَّمِيمَةُ: الْقَامُورَةُ الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ الثَّقَالُ وَهِيَ الْإِيرِيضُ.

وَتَمَّ، بِفَتْحِ التَّاءِ: إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: ثَمَّ يَعْنِي بِهِ الْجَنَّةَ، وَالْعَامِلُ فِي ثَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ، الْمَعْنَى: وَإِذَا رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ ثَمَّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتَ مَا ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا، وَقَالَ الزَّجَاجُ: هَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مَا مَوْصُولَةٌ بِقَوْلِهِ ثَمَّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ، وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ الصَّلَاةِ، وَلَكِنْ رَأَيْتَ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى إِلَى ثَمَّ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾، فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ أَيْضًا: ثَمَّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصْبِ، وَلَكِنَّهُ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَمًّا زَيْدًا<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّسَاعِ السَّاكِنِينَ. وَثَمَّ فِي

(١) قوله: هو كذلك ثم الوطأة وتسم الكثير لغة في ثمم هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «وودأنت عمراً» في نسخة: بشراً وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة رذأ، وفي الأصل: الشغاب بالسين المعجمة والعين المهملة. وفي الصحاح في المادتين المذكورتين: الشغاب بالسين المهملة والغين المعجمة.

(٣) قوله: «ولا يجوز أن يكون ثماً زيداً» هكذا في الأصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثماً زيداً.

يَخْدُو ثَمَانِي مَوْلِعَا يَلْقَاحَا

حَتَّى هَمَمَنْ بَزَيْغَةِ الإِرْتِاجِ

قال ابن سيده: ولم يَصْرِفْ ثَمَانِي لِشَبْهِهَا بِجَوَارِي لَفْظًا لَا  
مَعْنَى؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُمَانَ قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَلَاعِبٌ بِالْعَشِيِّ بِئِنَّهَا

كَفَيْغَلِ الْهَمْرِ يَخْتَرِشُ الْعَطَايَا

فَأَبْغَدَهُ الإِلَهَ وَلَا يُؤْتَسَى،

وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا<sup>(١)</sup>

إِنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ النَّصَبِ فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فِي  
نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَايَةٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا،  
لَأَنَّهُ شَبَّهَ الألفَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنِ فَتْحَةِ النَّصَبِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ  
فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَايَةٍ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا صَحَّحَتْ الْبَاءَ  
قَبْلَهَا، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصَبِ الَّتِي فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا  
صَحَّحَتْ الْبَاءَ قَبْلَهَا، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَلْفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: فَقُلْتُ لَهُ:  
فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلْفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعِ  
مَكْسُرٍ كَصَحَارٍ، قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لَلزِمَتْهَا  
الْهَاءُ الْبَيْتَةُ نَحْوَ عَنَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَسَبَاهِيَةٍ؛ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ  
كَذَلِكَ، وَحَكَى ثَعْلَبُ ثَمَانًا فِي حَدِّ الرَّبِيعِ؛ قَالَ:

لَهَا ثَمَانِيَا أَوْزَعُ جِسَانُ

وَأَوْزَعُ نَفْسُهَا ثَمَانُ

وقد أنكروا ذلك وقالوا: هذا خطأ. الجوهري: ثمانية رجال  
وثمانية نيشوة، وهو في الأصل منسوب إلى الثمن لأنه الجزء  
الذي صير السبعة ثمانية، فهو ثمنها، ثم فتحوا أوله لأنهم  
يغيثون في النسب كما قالوا دُهرِيٌّ وشُهْلِيٌّ، وحذفوا منه  
إحدى ياءي النسب، وعوضوا منها الألف كما فعلوا في  
المنسوب إلى اليمن، فثبتت ياءه عند الإضافة، كما ثبتت ياء  
القاضي، فتقول ثماني نيشوة وثمان مائة، كما تقول قاضي  
عبد الله، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر، وتثبت عند  
النصب لأنه ليس بجمع، فيجري مجرى جوارٍ وسوارٍ في  
ترك الصرف، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على

المكان: إشارة إلى مكان مُنزَاحِ عَنكَ، وَإِنَّمَا مُنِعَتْ ثُمَّ  
الإعراب لإيهامها، قال: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا شَرَحَ ثُمَّ هَذَا الشَّرْحَ،  
وَأَمَّا هُنَا فَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ. وَثُمَّ؛ بِمَعْنَى هُنَاكَ وَهُوَ  
لِلتَّبَعِيدِ بِمَنْزِلَةِ هُنَا لِلتَّقْرِيبِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ فِي الْكَلَامِ  
إِشَارَةٌ بِمَنْزِلَةِ هُنَاكَ زَيْدٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ، وَنُيِّنَتْ  
الإعراب لإيهامها وتبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين. وَثُمَّتْ  
أَيْضًا: بِمَعْنَى ثُمَّ. وَثُمَّ وَثُمَّتْ وَثُمَّتْ، كُلُّهَا: حَرْفُ نَسَقٍ وَالْفَاءُ  
فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ. اللَّيْثُ: ثُمَّ  
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ لَا يُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنَّهَُا  
تَبِيئٌ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ  
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾، وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ  
الْوَالِدِ، فَالْمَعْنَى أَنَّ يَجْعَلُ خَلْقَهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا عَلَى وَاحِدَةٍ،  
الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
الرَّجَاجُ، قَالَ: الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ  
جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا أَيَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ؛ قَالَ: وَثُمَّ لَا  
تَكُونُ فِي الْعَطُوفِ إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ فِي ثُمَّ  
تَاءً تَقُولُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّتْ فَعَلْتَ كَذَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ولقد أثمر على اللئيم يسئني

فمضيتُ تُعَمَّتْ قَلْتُ: لَا يَغْيِيْبِي

وقال الشاعر:

ثُمَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيسَاعِ الشَّجَاعِ

وَتُمَّ: حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاقِيحِ.

ثمن: الثمن والثمن من الأجزاء معروف، يطرد ذلك عند  
بعضهم في هذه الكسور، وهي الأثمان. أبو عبيد: الثمن  
والثمين واحد، وهو جزء من الثمانية؛ وأنشد أبو الجراح  
ليزيد بن الطَّرِيْقَةَ قَالَ:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّهْمَ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

أَوْخَشُوا: زَدُوا سَهْمَاتِهِمْ فِي الرِّبَايَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَثَمِينُهُمْ  
يَقْتُلُهُمْ، بِالضَّمِّ، ثَمِينًا: أَخَذَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ. وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ:  
مَعْرُوفٌ أَيْضًا، قَالَ: ثَمَانٍ عَنِ لَفْظِ ثَمَانٍ، وَلَيْسَ بِنَسَبٍ، وَقَدْ  
جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ عَنِ أَبِي  
الْخَطَّابِ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنَ مَيْلَادَةَ:

(١) قوله: ولاعب إلخ البينان هكذا في الأصل الذي بأيدينا الأول  
ناتق.

توقم أنه جمع؛ قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة:

يُخَدُّو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاجِهَا

قال: وقولهم الثوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ ثَمَانِيَةً لِأَنَّ الطُّولَ يُذْرَعُ بِالذَّرَاعِ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ، وَالْقَرَضُ يُبْتَرُ بِالشُّبْرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ، وَإِنَّمَا أُنْفِثَ لَمَّا لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الأشْبَارِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: صُنْنَا مِنَ الشَّهْرِ حَمْسًا، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِالشُّؤْمِ الأَيَّامَ دُونَ اللَّيَالِي، وَلَوْ ذَكَرَ الأَيَّامَ لَمْ يَجِدْ بُدْأً مِنَ التَّذَكُّيرِ، وَإِنْ صَغُرَتِ الثَّمَانِيَّةُ فَأُنْتُ بِالخِيَارِ، إِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ الأَلْفُ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقَلَّتْ ثَمْنِيَّةً، وَإِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ البَاءُ فَقَلَّتْ ثَمْنِيَّةً، قُلِبَتِ الأَلْفُ بَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا بَاءُ التَّصْغِيرِ، وَلَكِ أَنْ تَعْوِضَ فِيهِمَا. وَثَمْنُهُمْ يُثْمِنُهُمْ، بِالكَسْرِ، فَمُنًا: كَانَ لَهُمْ ثَمَانًا. التَّهْدِيبُ: هُنَّ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَرَتْ بِثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ الأَعْمَشِيِّ:

وَلَقَدْ شَرِئْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا

وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَزْنَعَا

قال: وَوَجْهَ الكَلَامِ بِثَمَانِ عَشْرَةَ، بِكَسْرِ النُّونِ، لِتَدَلُّ الكَسْرَةُ عَلَى البَاءِ وَتَرْكُ فَتْحَةِ البَاءِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ رَأَيْتَ القَاضِي، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالقَاعِ القَرِيقِ

وقال الجوهري: إِنَّمَا حَذَفَ البَاءُ فِي قَوْلِهِ وَثَمَانِ عَشْرَةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ طِوَالُ الأَيْدِي، كَمَا قَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعِي الأَسَدِيِّ:

فَطَرْتُ بِمَنْضَلِي فِي يَغَمَلَاتِ

ذَوَامِي الأَيْدِي يَحْطِطُنَ الشَّرِيحَا

قال شمر: ثَمْنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ. وَكَسَاءُ ذُو ثَمَانٍ: عُجِلَ مِنْ ثَمَانِ جَزَاتٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ:

سَيَكْفِيكَ المَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ

تَحْصِيْفُ ثَبْرِيْمِ لِه جُفَالَا

وَأَثَمَنُ القَوْمِ: صَارُوا ثَمَانِيَةً. وَشَيْءٌ مُثَمَّنٌ: جَعَلَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَرْكَانٍ. وَالمُثَمَّنُ مِنَ القَرُوضِ: مَا يُبْنَى عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ. وَالثَّمْنُ: اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ أَظْمَاءِ الإِبِلِ. وَأَثَمَنُ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ إِبِلُهُ ثَمْنًا، وَهُوَ ظِمَّةٌ مِنَ أَظْمَائِهَا. وَالثَّمَانُونَ مِنَ

العدد: معروفٌ، وَهُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِهَا؛ أُنشِدْ سِيُوبَةَ قَوْلَ الأَعْمَشِيِّ:

لَعَنَ كَنْكَ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَوُقِيَتْ أَشْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل. الجوهري: وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين، وذلك أن أعرابياً بَشَّرَ كِشْرَى بِبِشْرَى سُرُّ بِهَا، فَقَالَ: أَشَأْنِي مَا شِئْتُ، فَقَالَ: أَسَأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَأْنِ ثَمَانِينَ، وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ الجوهري، قَالَ: وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّأْنَ تَنْفُرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَحْتَاجُ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى جَمْعِهَا، قَالَ: وَخَالَفَ الجَاظُ الرُّوَابِيْنَ قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ أَشَقَى مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ لِأَنَّ الإِبِلَ تَنْتَعِشِي وَتَرَبِضُ حَجْرَةً تَحْتَرُّ، وَأَنَّ الضَّأْنَ يَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى حِفْظِهَا وَمَنْعِهَا مِنَ الأَنْتِشَارِ وَمِنَ السَّبَاعِ الطَّالِبَةِ لَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَبْرُكُ كَثِيرُوكَ الإِبِلِ فَيَسْتَرِيحُ رَاعِيَهَا، وَلِهَذَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ الإِبِلِ عَلَى رَاعِيَهَا مَا لَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ الضَّأْنِ عَلَى رَاعِيَهَا، لِأَنَّ شَرْطَ صَاحِبِ الإِبِلِ عَلَى الرَّاعِي أَنْ عَلَيْهِ أَنْ تَلُوطَ حَوْضَهَا وَتَرُدُّ نَادَهَا، ثُمَّ يَدُكُ مَسْوَطَةً فِي الرُّشْلِ مَا لَمْ تَنْهَكْ خَلْبًا أَوْ تَنْضَرُ بِنَشْلِ، فَيَقُولُ: قَدْ التَّمْتُ شَرْطَكَ عَلَى أَلَّا تَذَكَرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا سُرُّ، وَلَكِ حَذْفِي بِالْعَصَا عِنْدَ غَضَبِكَ، أَصَبْتُ أَمْ أَحْطَأْتُ، وَلِي مَقْعَدِي مِنَ النَّارِ وَمَوْضِعُ يَدِي مِنَ الْحَارِّ وَالْقَارِّ، وَأَمَّا ابْنُ خَالُوهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَأْنِ ثَمَانِينَ: إِنَّهُ رَجُلٌ قَضَى لِلنَّبِيِّ ﷺ، حَاجَتَهُ فَقَالَ: ائْتِنِي المَدِينَةَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: ثَمَانُونَ مِنَ الضَّأْنِ أَمْ أَسَأَلَ اللهُ أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِي فِي الجَنَّةِ؟ فَقَالَ: بَلْ ثَمَانُونَ مِنَ الضَّأْنِ، فَقَالَ: أَعْطَوهُ إِبَاهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ صَاحِبَةَ مُوسَى كَانَتْ أَعْقَلَ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّ عَجُوزًا دَلَّتْهُ عَلَى عِظَامِ يَوْسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَسَأَلَ اللهُ أَنْ تَكُونِي مَعِي فِي الجَنَّةِ أَمْ مَائَةٌ مِنَ الغَنَمِ؟ فَقَالَتْ: بَلِ الجَنَّةِ. وَالثَّمَانِي: مَوْضِعٌ بِهِ هَضْبَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهَا ثَمَانِيَّةً؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَوْ أَحَدَرِيًّا بِالثَّمَانِي شَوْقُهَا

وَتَمِينَةٌ: موضع؛ قال ساعدة بن مجوية:

بِأَضْمَقٍ بِأَسَا مِنْ خَلِيلِ تَمِينَةٍ

وَأَمْضَى إِذَا مَا أَقْلَطَ الْقَائِمَ الْبَيْدُ

وَالْتَمَنُ: ما تستحق به الشيء. وَالتَّمَنُ: ثَمَنُ الْبَيْعِ، وَتَمَنُ كُلُّ شَيْءٍ قِيمَتُهُ. وَشَيْءٌ تَمِينٌ أَي مَرْتَفِعُ الثَّمَنِ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾؛ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ التَّمَنُ وَأَدْخِلَتْ الْبَاءَ فِي الْمَبِيعِ أَوْ الْمُشْتَرَى فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشُّبُهَاتِ لَا يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَالْدِرَاهِمِ، فَمِنْ ذَلِكَ اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاءٍ، أَي هُمَا شَعْتَ تَجْعَلُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ، وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلَ الرُّوقِ وَالذُّورِ وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هَذَا، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ الْبَاءَ فِي التَّمَنِ، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمًا﴾، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا، وَالْبَاءُ إِذَا تَدَخَّلَ فِي الْأَثْمَانِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَاشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾، ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾؛ فَأَدْخَلَ الْبَاءَ فِي أَيِّ هَذَيْنِ شَعْتَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ فَإِنَّكَ تُدْخِلُ الْبَاءَ فِيهِمْ مَعَ الْعُرُوضِ، فَإِذَا اشْتَرَيْتَ أَحَدَ هَذَيْنِ، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ وَالْدِرَاهِمَ، بِصَاحِبِهِ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أَيُّهُمَا شَعْتَ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَتَمَنٌ؛ فَإِذَا أُخْتِيبَتْ أَنْ تَعْرِفَ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِالْفِ دِينَارٍ أَوْ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا، وَلَكِنْ أَلْفًا، وَلَوْ اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا، وَكَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ. وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ: تَابِعُونِي بِحَائِطِكُمْ أَي قَرُّوْا مَعِي ثَمَنَهُ وَيَبْعُونِيهِ بِالْثَمَنِ. يُقَالُ: تَامَعْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَتَامَعْتُهُ إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَايِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قِيلَ مَعْنَاهُ قَبِلُوا عَلَى ذَلِكَ الرِّشْيَ وَقَامَتْ لَهُمْ رِيَاةٌ، وَالْجَمْعُ أَثْمَانٌ وَأَثْمَنٌ، لَا يَتَجَاوَزُ بِهِ أَذْنَى

العدد؛ قال زهير في ذلك:

مَنْ لَا يُدَابُّ لَهُ شَحْمُ الشَّدِيدِ إِذَا

وَارَ الشُّتَاءَ وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبَدَنِ

وَمَنْ رَوَى أَثْمَنُ الْبَدَنِ، بِالْفَتْحِ، أَرَادَ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ، وَيُرْوَى: شَحْمُ النَّصِيبِ؛ يَرِيدُ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ لِأَنَّهُ لَا يَدْجُو لَهُ مِثْلُ نَصِيبِي، وَإِنَّمَا يُطْعِمُهُ، وَقَدْ أَثْمَنَ لَهُ سَلْعَتُهُ وَأَثْمَنَتْهُ قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَأَثْمَنَتْ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ وَأَثْمَنَتْ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمِثْمَنَةُ الْمَحْلَاةُ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ سَنَبَلِ الْعَقِيلِيِّ.

وَالثَّمَانِيُّ: نَبْتُ؛ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: ثَمَانِيَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ<sup>(٢)</sup>.

تَنْتَ: الثَّنْتُ: الثَّمَنُ.

تَيْتَ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ، تَيْتًا: تَغَيَّرَ وَأَتَمَّرَ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ.

وَلِئْلَةٌ تَيْتَةٌ مُشْتَرِجِيَةٌ دَائِمَةٌ، وَكَذَلِكَ الشَّمَةُ وَقَدْ تَيْتَتْ وَلَحْمٌ تَيْتٌ: مُشْتَرِجٌ؛ وَتَيْتٌ مِثْلُهُ، بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ.

تَنْتَلُ: رَجُلٌ تَيْتَلٌ: قَبِيْرٌ.

تَنْجَرٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّنْجَارُ نُقْرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَدُومُ نَدَاهَا وَتَنْبِتُ، وَالتَّنْجَارَةُ إِلَّا أَنَّهَا تَنْبِتُ الْعَضْرَسَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْجَارَةُ وَالتَّنْجَارَةُ: الْحَفْرَةُ الَّتِي يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمَرَازِبِ.

تَنْدٌ: التَّنْدُوَّةُ لَحْمُ التَّنْدِيِّ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ التَّنْدُوَّةُ لِلْحَمِّ الَّذِي حَوْلَ التَّنْدِيِّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَمِنْ هَمْزِهَا ضَمُّ أَوْلِهَا فَقَالَ: تَنْدُوَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّنْدُوَّةُ لِلرَّجُلِ، وَالتَّنْدِيُّ لِلْمَرْأَةِ؛ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: عَارِي التَّنْدُوَّةِ تَيْتِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَحْمًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِيَغَ الدِّيَةُ كَامِلَةً، وَإِنْ جُدِعَتْ تَنْدُوَّتُهُ نَفِصَ الْعَقْلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالتَّنْدُوَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رُوْتَةَ الْأَنْفِ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمَقْدَمُهُ.

تَنْطُ: اللَّيْثُ: التَّنْطُ حُرُوجُ الْكَمَاةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الْأَرْضَ وَظَهَرَ، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَنْطُ فَوْقَ الْمَاءِ فَتَنْطُهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْطُ الشَّقُّ وَالتَّنْطُ التَّثْقِيلُ؛ وَمَنْ خَبِرَ كَعْبَ: إِنْ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ﴿وَاشْتَرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وَهِيَ لَيْسَتْ بِالنَّظْمِ الْجَلِيلِ وَالنَّصُوبِ مِنَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ.

(٢) قَوْلُهُ: «ثَمَانِيَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ» فِي التَّكْمَلَةِ: هِيَ تَصْحِيفٌ، وَالصُّوَابُ ثَمِينَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ مِثَالِ دَنِيَّةٍ.

ثشرفات من خُلف؛ قال: وأشد الأَصمعي لربيعه بن مجشم رجل من الثَّير بن قاسيط، قال: وهو الذي يَخْلط بشعره شعر امرىء القيس، وقيل هو لامرء القيس:

لَسَهَا تُنَنُّ كَحَوَافِي الْعُقَا

ب سُودٌ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّعَ

قوله: يَفِين، غير مهموز، أي يَكْتُرُن. يقال: وَفَى شَعْرُهُ، يقول: لَيْسَتْ بِمُتَجَرِّدَةٍ لَاشِعْرٍ عَلَيْهَا. وفي حديث فتح نَهْأَوْد: وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنُنَ الْحَيْلِ، قال: الثُّنُنُ شَعْرَاتٌ فِي مَوْخِرِ الْحَافِرِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ. وَثُنُّ الْفَرَسِ: رَفَعٌ تُنْتَهَى أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَزْئِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ. قَالَ أَبُو عبيد: فِي وَطِيفِي الْفَرَسِ ثُنْتَانِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَوْخِرِ الرُّشْعِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعْرٌ فَهُوَ أَمْرُودٌ وَأَمْرُوطٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثُّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السُّوَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ الْبَطْنِ، وَمِنَ الدَّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى مَوْخِرِ الْحَافِرِ فِي الرُّشْعِ. قَالَ: وَثُنُّ الْفَرَسِ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثُنَّتَهُ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: الثُّنَّةُ شَعْرُ الْعَانَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ آمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا ثُنَّةٍ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي؛ الْقَطْنُ: أَسْفَلَ الظَّهْرِ، وَالثُّنَّةُ: أَسْفَلَ الْبَطْنِ. وَفِي مَقْتَلِ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ حَزْبِي يَوْمَ أُحُدٍ لثُنَّتِهِ فَمَا أَخْطَأْتُهَا، وَهَذَا الْحَدِيثَانِ (١) يَقْوِيَانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثُّنَّةِ. وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّيَّةَ: فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثُنَّتِهِ. وَثُنَانٌ: بُقْعَةٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

ثني: ثني الشيء ثنياً: رُدُّ بعضه على بعض، وقد ثنَّيْ وَاثْنَيْتَنِي. وَأَثْنَاؤُهُ وَمَثَانِيهِ: قُوَاهُ وَطَاقَاتُهُ، وَاحِدُهَا ثِنْيٌ وَمَثْنَاءٌ وَمَثْنَاءٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. وَأَثْنَاءُ الْحَيَّةِ: مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّثَتْ. وَثِنْيُ الْحَيَّةِ: اثْنَاوُهَا، وَهُوَ أَيْضاً مَا تَعَوَّجَ مِنْهَا إِذَا ثَنَّتْ، وَالْجَمْعُ أَثْنَاءٌ؛ وَاسْتَعَارَهُ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ لِلَّيْلِ فَقَالَ:

حَتَّى إِذَا شَقَّ بِهَيْمِ الظُّلْمَاءِ

وَسَاقٍ لَيْلًا مُزَجَّجِئِ الْأَثْنَاءِ

(١) قوله: «وهذان الحدِيثَانِ إِخْبَرَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونَ تَقَدُّمِ نَسْبَةِ إِلَى اللَّيْثِ».

اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَا دَثَ فَتَنَّتْهَا بِالْجِبَالِ أَيِ شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا، وَتَنَّتْهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُفْقِلَاتِ لَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الثُّنُطِ وَالثُّنُطِ، فَجَعَلَ الثُّنُطَ شَقًّا، وَجَعَلَ الثُّنُطَ إِثْقَالًا، قَالَ: وَهِيَ حُرْفَانُ عَرَبِيَّانِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ النَّونِ مِنَ التَّشْبِيهِ، وَهُوَ التَّعْوِيقُ.

ثنن: الثَّنُّ، بِالْكَسْرِ: يَبْسُ السَّخِيلِيُّ وَالبُهْمِيُّ وَالحَمَضُ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْوَدَّ مِنْ جَمِيعِ الْعِيدَانِ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَقْلِ وَلَا عُشْبٍ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الثَّنُّ حُطَامٌ اللَّيْسِيُّ؛ وَأَنشَدَ:

فَطَلُنْ يَحْطِطُنْ هَشِيمِ الثَّنِّ

بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُعَمَّرِ

الأَصمعي: إِذَا تَكَسَّرَ اللَّيْسِيُّ فَهُوَ حُطَامٌ، فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنُّ، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدُنُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الثَّنُّ الْكَلَأُ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيَّ:

يَا أَيُّهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمُعْنِيِّ

إِنَّكَ دَرَمَانٌ فَصَصَّمْتُ عَنِّي

تَكُفِّي السُّلُوحَ أَكَلَةً مِنْ ثَنِّ

وَلَمْ تَكُنْ أَتْرَعْنِي بِمُنِي

وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْمِ الْمُرِنِ

يقول: إِذَا شَرِبَ الْأَضْيَافُ لَبَنَهَا عَلَفَهَا الثَّنُّ فَعَادَ لَبَنُهَا، وَصَمَّتْ أَيِ اصْطَمَّتْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيِّ، وَالْأَخْوَصُ بَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَثَّابِ بْنِ هَرْمِيِّ بْنِ رِيَّاحِ.

ابن الأعرابي: الثَّنَانُ الثَّبَاتُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُّ. وَقَالَ: فَثَنَنْ إِذَا رَعَى الثَّنُّ، وَثَنَّتْ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا.

الجوهري: الثُّنَّةُ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي مَوْخِرِ رُشْعِ الدَّابَّةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ الْقِرْوَدَانِ تَكَادُ تَبْلُغُ الْأَرْضَ، وَالْجَمْعُ الثُّنُنُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ:

فَيْتُ أَمْرِيهَا وَأَدْنُو لَلثُنُنِ

يَقَابِيحِ الْجِلْدِ مَتِينِ كَالرُّسْنِ

وَالثُّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَوْخِرُ الرُّشْعِ، وَهِيَ شَعْرَاتٌ مَدْلَاءَةٌ

بذلك. وروي عن ابن عباس أنه قرأ: **أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتُونِي** صدورهم، قال: وهو في العربية **تَشْتَنِي**، وهو من الفعل **افْتَعَوْعَلْتُ**. قال أبو منصور: وأصله من **تَشَيْتَ** الشيء إذا **خَبَيْتَهُ** وعَطَفْتَهُ وطويته. و**التَشْي** أي **انْعَطَفَ**، وكذلك **التَشْوَى** على **افْتَعَوْعَلَ**. و**التَشْوَى** صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى. وكل شيء عطفته فقد تشيته. قال: وسعت أعرابياً يقول لراعي إبل أوردتها الماء جملة فناداه: **أَلَا إِنَّنِي جُوهَهَا** عن الماء ثم أرسل منها **رِشْلاً** و**رِشْلاً** أي قطعاً، وأراد بقوله **إِنَّنِي جُوهَهَا** أي اصرف وجوهاها عن الماء كيلا تزدهم على الحوض فتهدمه. ويقال للفارس إذا **تَشَّى** عنقه دابته عند شدّة حَضْرِهِ: جاء ثانياً **العنان**. ويقال للفارس نفسه: جاء سابقاً ثانياً إذا جاء وقد **تَشَّى** عنقه **تَشَاطاً** لأنه إذا أعيا مدّ عنقه، وإذا لم يجيء ولم يجهد وجاء سيّره **عَفْواً** غير مجهود **تَشَّى** عنقه؛ ومنه قوله:

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجِدِّي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أي يجيء كالفارس السابق الذي قد **تَشَّى** عنقه، ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك قد **تَشَّى** من عنقه. و**الائْتَانُ** ضعف الواحد. فأما قوله تعالى: **﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾**، فمن التطويع **المُشَامِ** للتوكيد، وذلك أنه قد **عَيَّنِي** بقوله **إِلَهَيْنِ** عن اثنين، وإنما فائدته التوكيد والتشديد؛ ونظيره قوله تعالى: **﴿وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى﴾**؛ أكد بقوله **الْآخَرَى**، وقوله تعالى: **﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾**، فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فأكد بقوله واحدة، و**المؤنث** **التَّشْتَانُ** تاؤه مبدلة من ياء، ويدل على أنه من **الياء** أنه من **تَشَيْتَ** لأن **الائْتَيْنِ** قد **تَشَّى** أحدهما إلى صاحبه، وأصله **تَشَّى** يدلّك على ذلك جمعهم إياه على **أَتْنَاءَ** بمنزلة **أبناء** وأخاء؛ فنقلوه من **فَعَلٍ** إلى **فِعَلٍ** كما فعلوا ذلك في بنت، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير **افتعل** إلا ما حكاه سيبويه من قولهم **أَشْتَوْنَا**<sup>(٢٦)</sup>، وما حكاه أبو علي من

وهو على القول الآخر اسم. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: ليس بالطويل **المُنْتَشِي**؛ هو الذاهب طولاً وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له. و**أَتْنَاءُ** الوادي: **مَعَايِفُهُ** وأجراغاه. و**التَشْي** من الوادي والجبل: **مُنْقَطَعُهُ**. و**مِثَالِي** الوادي و**مِثَاحِي**: **مَعَايِفُهُ**. و**تَشَّى** في ميثبه. و**التَشْي**: واحد **أَتْنَاءُ** الشيء أي **تَضَاعَيْفُهُ**؛ أنفذت كذا **تَشَّى** كتابي أي في طَيِّبِهِ. وفي حديث عائشة تصف أباهَا، رضي الله عنهما: فأخذ **بَطْرَفَيْهِ** ورَبَّيْنِ لَكُمْ **أَتْنَاءَهُ** أي ما **أَلْتَنَى** منه، واحدها **تَشْيِي**؛ وهي **مَعَايِفُ** الثوب وتضاعيفه. وفي حديث أبي هريرة: كان **يُتَشَّى** عليه **أَتْنَاءً** من **سَعْيِهِ**، يعني ثوبه. و**تَشَيْتَ** الشيء **تَشْيًا**: عطفته. و**تَشَّى** أي **كَفَّهُ**. ويقال: جاء ثانياً من عنانه. و**تَشَيْتَهُ** أيضاً: **صَرَفْتَهُ** عن حاجته، وكذلك إذا **صَرَتَ** له ثانياً. و**تَشَيْتَهُ** **تَشْيَةً** أي جعلته **اثْنَيْنِ** و**أَتْنَاءُ** **الْوِشَاحِ**: ما **أَلْتَنَى** منه؛ ومنه قوله:

[إذا ما التريا في السماء تعرّضت]<sup>(٢٧)</sup>

تَعَرَّضَ أَتْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ

وقوله:

فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَسْجِدٍ قَدِيمٍ لِمَعَشَرِ

فَعَرَّضِي بِهِمْ تَشْيِي هُنَاكَ الْأَصَابِعِ

يعني أنهم الخيار المعدودون؛ عن ابن الأعرابي، لأن الخيار لا يكثرون. و**شَاة** **ثَانِيَةٌ** **بَيْتَةُ** **التَّشْيِي**: **تَشْيِي** عنقها لغير **عَلَّة**. و**تَشَّى** رجله عن دابته: **ضَمَّهَا** إلى فخذه فنزل، ويقال للرجل إذا نزل عن دابته. **الليث**: إذا أراد الرجل وجهاً **فَصَرَفْتَهُ** عن وجهه قلت **تَشَيْتَهُ** **تَشْيًا**. ويقال: فلان لا **يُتَشَّى** عن **رِزِيهِ** ولا عن وجهه، قال: وإذا فعل الرجل **أَمْرًا** ثم **ضَمَّ** إليه **أَمْرًا** آخر قيل **تَشَّى** بالأمْر **التَّانِي** **يُتَشَّى** **تَشْيَةً** وفي حديث الدعاء: من قال عقيب الصلاة وهو **ثَانٍ** **رِجْلَهُ** أي عاطفٌ رجله في التشهد قبل أن ينهض. وفي حديث آخر: من قال قبل أن **يُتَشَّى** **رِجْلَهُ**؛ قال ابن الأثير: وهذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى، لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾**؛ قال الفراء: نزلت في بعض من كان يلقى النبي ﷺ، بما يحب و**يُنْطَوِي** له على العداوة والبغض، فلذلك **التَشْي** **الإخفاء**؛ وقال الزجاج: **يَشْتُونُ** صدورهم أي **يَسُؤُونَ** عداوة النبي ﷺ؛ وقال غيره: **يَشْتُونُ** صدورهم **يُجْتُونُونَ** و**يَطُؤُونَ** ما فيها ويسترون استخفاء من الله

(٢٦) قوله: «أَشْتَوْنَا» ذكر في الأصل «امتواء»، وفي شرح القاموس «امتواء»، وكلاهما خطأ، صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، فقد جاء في مادة «سناه» قوله: «أَشْتَى الْقَوْمُ يَشْتُونُ إِسْنَاءً: لَبَّيْنَا فِي مَوْضِعٍ سَنَاءً، وَأَشْتَوْنَا إِذَا أَصَابَهُمُ الْجَدْرُوتُ، تُقَلَّبُ الْوَاوُ تَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: هَذَا شَأْنٌ لَا يَخْتَصُّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: التَّاءُ فِي أَسْتَوْنَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَأَوَّاءٌ، لِيَكُونَ الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا».

(٢٧) صدر البيت لامرئ القيس من معلقته.

قولهم ثنتان، وقوله تعالى: فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ؛ إنما الفائدة في قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر، وإلا فقد علم أن الألف في كانتا وغيرها من الأفعال علامة التثنية. ويقال: فلان ثاني اثنين أي هو أحدهما، مضاف، ولا يقال هو ثاني اثنين، بالتثنية، وقد تقدم مشبعاً في ترجمة ثلث. وقولهم: هذا ثاني اثنين أي هو أحد اثنين، وكذلك ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة، ولا يكون، فإن اختلفا فأنت بالخيار، إن شئت أضفت، وإن شئت نؤنت وقلت هذا ثاني واحد وثاني واحد، المعنى هذا ثلثي واحد، وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين، والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض إلا الثني عشر فإنك تعربه على هجاءين. قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر، قال: صوابه أن يقول والعدد مفتوح، قال: وتقول للمؤنث اثنتان، وإن شئت ثنتان لأن الألف إنما اجتلبت لسكون التاء فلما تحركت سقطت. ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة إليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي، واثني في قول من قال اثني، وأما قول الشاعر:

كَأَنَّ حُضْبِيهِ مِنَ الثُّدُلِ

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

أراد أن يقول: فيه حنظلتان، فأخرج الاثنين مخرج سائر الأعداد للضرورة وأضافه إلى ما بعده، وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم، وكان حقه في الأصل أن يقول اثنا دراهم واثنتا نوسة، إلا أنهم اقتصروا بقولهم درهماً وامرأتان عن إضافتهما إلى ما بعدهما. وروى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أنه سأل النبي، ﷺ، عن الإمارة فقال: أُولُهَا مَلَاةٌ وَثِنَاؤُهَا نَدَامَةٌ وَثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ؛ قال شمر: ثِنَاؤُهَا أي ثَانِيهَا، وَثَلَاثُهَا أي ثَالِثُهَا. قال: وَأَمَّا ثِنَاءٌ وَثَلَاثٌ فَمَصْرُوفَانِ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةِ وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ رُبَاغٌ وَغَشِيٌّ؛ وَأَنْشُدْ:

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثِنَاءً وَمَوْحِدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّائِرِ

وقال آخر:

أَحَادٌ وَمِثْنَى أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

الليث: الثنان اسمان لا يفردان قرينان، لا يقال لأحدهما اثنٌ كما أن الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق، ويقال في التأنيت اثنتان ولا يفردان، والألف في اثنين ألف وصل، وربما قالوا اثنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته، والألف في الابنة ألف وصل لا تظهر في اللفظ، والأصل فيهما ثني، والألف في اثنين ألف وصل أيضاً، فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ يَسِرُّ فَإِنَّهُ

يَنْتُ وَتَكْشِيرِ الوُشَاةِ قَيْسِ

غيره: واثنان من عدد المذكر، والثنان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الألف، ولو جاز أن يفرد لكان واحده ابن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل، وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال:

أَلَا لَا أَرَى اِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيَمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمَنْ جُمِلِ

والثني: ضمٌ واحد إلى واحد، والثني الاسم، ويقال: ثني الثوب لما كُفَّ من أطرافه، وأصل الثني الكف. وثني الشيء: جعله اثنين، وثنى افتعل منه، أصله اثنى فقلت التاء تاء لأن التاء أخت التاء في الهمس ثم أدغمت فيها؛ قال:

بَدَا بِأَبِي ثُمَّ اِثْنَى بِأَبِي أَبِي

وَتَلَّتْ بِالْأَذْنَيْنِ تَقْفَ المَحَالِبِ<sup>(١)</sup>

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس، ومنهم من يقلب تاء افتعل تاء فيجعلها من لفظ التاء قبلها فيقول اثنى واثرت وأثرت، كما قال بعضهم في اذكر اذكر وفي اضطلحوا اضلحوا. وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه. ولا يقال ثنيتة إلا أن أبا زيد قال: هو واحد فائنه أي كمن له ثانياً. وحكى ابن الأعرابي أيضاً: فلان لا يثنى ولا يثلث أي هو رجل كبير فإذا أراد التهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة. وشربت اثنا القدح وشربت اثني هذا القدح أي اثنين مثله، وكذلك شربت اثني مئذ البصرة، واثنين بمئذ

(١) قوله: «تقف المحالِب» هو هكذا بالأصل.

وبدكر، وكذا يفعل في سائر أيام الأسبوع كلها، وكان يؤثت الجمعة، وكان أبو الجراح يقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الاثنين بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ومضت الجمعة بما فيها، كان يخرجها مُخرج العدد؛ قال ابن جنبي: اللام في الاثنين غير زائدة وإن لم تكرر الاثنين صفة؛ قال أبو العباس: إنما أجازوا دخول اللام عليه لأن فيه تقدير الوصف، ألا ترى أن معناه اليوم الثاني؟ وكذلك أيضاً اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء ونحوها لأن تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت، والسبت القطع، وقيل: إنما سمي بذلك لأن الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة، فأصبحت يوم السبت منسبته أي قد تمت وانقطع العمل فيها، وقيل: سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصريفهم، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن أثوثاً أي ممن يصوم الاثنين وحده.

وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؛ المثنائي من القرآن: ما ثنني مرة بعد مرة، وقيل: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات، قيل لها مثنان لأنها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة؛ قال أبو الهيثم: سميت آيات الحمد مثنائي، واحدتها مثناة، وهي سبع آيات، وقال ثعلب: لأنها تثنى مع كل سورة؛ قال الشاعر:

الحمد لله الذي عافاني  
وكل خير صالح أعطاني  
ربّ مثنائي الآي والقرآن

ورود في الحديث في ذكر الفاتحة: هي السبع المثنائي، وقيل: المثنائي سُور أولها البقرة وآخرها براءة، وقيل: ما كان دون الميتين؛ قال ابن بري: كأن الميتين جعلت مبادي والتي تليها مثنائي، وقيل: هي القرآن كله؛ ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت:

من للمقوافي بعد حسان وإيهي؟

ومن للمثنائي بعد زيد بن ثابت؟

البصرة. وثنيت الشيء: جعلته اثنين. وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين. وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث، وكذلك النسوة وسائر الأنواع، أي اثنين اثنين وثلثين ثنتين. وفي حديث الصلاة صلاة الليل: مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم، فهي ثنائية لا رباعية. ومثنى: معدول من اثنين اثنين؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فما حلّبت إلا الثلاثة والثنى

ولا قيّلت إلا قريباً مقالها

قال: أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية، وبالثنى الاثنين؛ وقول كثير عزة:

ذكرت عطاياه وليست بحجة

عليك ولكن حجة لك فائتي

قيل في تفسيره: أعطني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر.

والأثنان: من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد، والجمع أثناء وحكى مطرز عن ثعلب أثنانين، ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى، فإن أحببت أن تجمعهما كأنه صفة الواحد، وفي نسخة كأن لفظه مثنى للواحد، قلت أثنانين، قال ابن بري: أثنانين ليس بمسموع وإنما هو من قول الفراء وقياييه، قال: وهو بعيد في القياس؛ قال: والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه، قال: وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلاناً ليصوم الأثناء وبعضهم يقول ليصوم الثننى على فُعول مثل تُدَيّ، وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثننى، قال: وأما قولهم اليوم الأثنان، فإنما هو اسم اليوم، وإنما أوفقته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر، ولا يثنى، والذين قالوا اثني جعلوا به على الأثن، وإن لم يتكلم به، وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء يعني أنه صار اسماً غالباً؛ قال اللحياني: وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي:

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي

ولم تُسلم على زحانة الوادي

قال: وكان أبو زياد يقول مضى الأثنان بما فيه، فيوجد



الله كأنه جعل ما اشتكبت من كتاب الله متبداً وهذا مثني؛ قال أبو عبيدة: سألت رجلاً من أهل العلم بالكُتُبِ الأوَّلِ قد عَرَفَهَا وقرأها عن المَثَنَةِ فقال إن الأخبار والرُّهْبَانَ من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المَثَنَةُ؛ قال أبو عبيد: وإنما كره عبد الله الأخذَ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليزْمُوكِ منهم، فأظننه قال هذا لمعرفة بما فيها، ولم يُرِدِ التَّهْيِيءَ عن حديث رسول الله ﷺ، ومثني وكيف ينهي عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثاً عنه؟ وفي الصحاح في تفسير المَثَنَةِ قال: هي التي تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتِي، وهو الغناء؛ قال: وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا. والمَثَنَانِي من أوتار العود: الذي بعد الأوَّل، واحداً مثني.

الدحياني: التَّشْبِيهُ أَنْ يَقُولَ قَدْخَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَيَنْجُو وَيَعْتَمِدُ فَيَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوهُ عَلَى خِطَابٍ، وَالأوَّلُ أَقْبَسُ (٢) وَأَقْرَبُ إِلَى الاِشْتِقَاقِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ. وَفُتِي الأيَادِي: أَنْ يُعِيدَ مَعْرُوفَةً مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ تُفْصَلُ مِنَ الْجَزُورِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ جَزُورِ الخَيْسِرِ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْجَوَادُ يُشْرِبُهَا فَيَطْعَمُهَا الأَبْرَامَ، وَهِيَ الَّذِينَ لَا يُبَسِّرُونَ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَثْنَى الأيَادِي أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يُنَيْبِيكَ دُو عِرْهِمُ عُنِّي وَعَالِمُهُمْ

وليس جاهلٌ أمرٌ يثُلُ مَنْ عَلِمَا

إِنِّي أُمُّمٌ أُنْسَارِي وَأُمْتَحُهُمْ

مَثْنَى الأيَادِي وَأَكْشُو الْجَفْنَةَ الأَدْمَا

والمَثْنَى: زِمَامُ النَّاقَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ثَلَاعِبٌ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعَسَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي جِرْوَعٍ قَفْرٍ

والمَثْنَى مِنَ النُّوقِ: الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ، وَنَسَبَهَا وَلِدَهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ ثَلْتُ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَنَاقَةٌ مَثْنَى إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ، وَقِيلَ: إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَالأوَّلُ أَقْبَسُ، وَجَمَعَهَا ثَنَاءً؛ عَنْ سَبِيوَيْهِ، جَعَلَهُ كَطِفْرِ وَطْوَارٍ، وَاسْتَعَارَهُ لِبَيْدٍ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ:

قال: ويجوز أن يكون، والله أعلم، من المثنائي مما أُنْتِي به على الله تبارك وتقدس لأن فيها حمد الله وتوحيده وذكر ملكه يوم الدين، المعنى: ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُفْتَنُ بها على الله عز وجل: ﴿وآتيناك القرآن العظيم﴾؛ وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾؛ أَي مَكْرَرًا أَي كُرِّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المَثَنَانِي مِنَ كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ، سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾؛ وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؛ قَالَ: وَسَمِيَ الْقُرْآنَ مَثَانِي لِأَنَّ الأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ تُثَبِّتُ فِيهِ، وَيُسَمَّى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مَثَانِي أَيْضًا لِاقْتِرَانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْمِرٍ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرُوفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ المِثْنَانِي سِتٌّ وَعِشْرُونَ سُورَةٌ هِيَ: سُورَةُ الْحَجِّ، وَالْقِصَصِ، وَالنَّمْلِ، وَالنُّورِ، وَالْأَنْفَالِ، وَمَرْيَمَ، وَالْعَنْكَبُوتِ، وَالرُّومِ، وَيَسَ، وَالْفِرْقَانَ، وَالْحَجَرَ، وَالرَّعْدَ، وَسَاءَ، وَالْمَلَأْتِكَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَصَ، وَمُحَمَّدَ، وَلِقْمَانَ، وَالْعُزْفَ، وَالْمُؤْمِنِ، وَالرُّخْرَفَ، وَالسَّجْدَةَ، وَالْأَحْقَافَ، وَالْجَاثِيَةَ، وَالِدَخَانَ، فَهَذِهِ هِيَ المِثْنَانِي عِنْدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَكَذَا وَجَدْتَهَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْهَا خَمْسًا (١) وَعِشْرِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، فَإِذَا أَنْ أَسْقَطَهَا النَّسَاحَ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ غَنِيٌّ عَنْ ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: المَثْنَانِي مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ الِوَعْيِ وَفَوْقَ الْمُفْصَلِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَالْمُفْصَلُ يَلِي المَثْنَانِي، وَالْمَثْنَانِي مَا دُونَ المِيعِينَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَا وَلِيَ المِيعِينَ مِنَ السُّورِ مَثَانٍ لِأَنَّ المِيعِينَ كَأَنَّهَا مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ، وَأَمَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَوْضَعَ الأَشْيَارَ وَتَوْفَعَ الأَشْرَارَ وَأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالمَثَنَةِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُهَا، قِيلَ: وَمَا المَثَنَةُ؟ قَالَ: مَا اسْتَكْتَبْتَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ

(٢) قوله: «الأول أقبس الخ» أي من معاني المثناة في الحديث.

(١) قوله: «خمساً» في الأصل «خمسة» وكذلك في التهذيب.

أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. والثني: هو أن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة.

والثنائة والثنائة: حبل من صوف أو شعر، وقيل: هو الحبل من أي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: الثنائة، بالفتح، الحبل. الجوهري: الثنائة حبل من شعر أو صوف؛ قال الرازي:

أنا سَحْسِمٌ وَمَعِي مِدْرَائِيَّةٌ  
أَعْدَدْتُهَا لِسَفْسُوكِ ذِي الدَوَائِيَّةِ  
وَالْحَجَرِ الْأَخْشَنِ وَالثَّنَائِيَّةِ

قال: وأما الثنائة، محدود، فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنئي. وكل واحد من ثنئيه فهو ثنائة لو أفرد؛ قال ابن بري: إنما لم يفرد له واحد لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى، فهما كالواحد. وعقلت البعير بثنائين، غير مهموز، لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل، وإنما لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنئي لا يفرد واحده فيقال ثنائة، فتركت الياء على الأصل كما قالوا في مئزوتين، لأن أصل الهمزة في ثنائة لو أفرد ياء، لأنه من ثنيت، ولو أفرد واحده لقليل ثنائة كما تقول كساءان ورداءان. وفي حديث عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مثنئية بثنائين، يعني معقولة يعقالن، ويسمى ذلك الحبل الثنائة؛ قال ابن الأثير: وإنما لم يقولوا ثنائةين، بالهمز، حملاً على نظاره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد، وبطرفه الثاني أخرى، فهما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد؛ قال سيبويه: سألت الخليل عن الثنائين فقال: هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء، ومن ثم قالوا مذروان، فجاؤوا به على الأصل لأن الزيادة فيه لا تفارقه. قال سيبويه: وسألت الخليل، رحمه الله، عن قولهم عقلت بثنائين وثنائين لِمَ لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد. وقال ابن جنبي: لو كنت ياء التننية إعراباً أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال عقلت بثنائةين، وذلك لأنها ياء وقعت طرفاً بعد ألف زائدة فجرى مجرى ياء رداءٍ ورماءٍ وظباءٍ. وعقلتُ بثنئتين إذا عقلتُ يداً واحدة بمقتدتين.

ليالي تحت الجذير ثني مصيفة  
من الأدم ترنأد الشزوج القوابلا

والجمع ثنائة؛ قال:

قام إلى حمراء من ثنائها

قال أبو رياش: ولا يقال بعد هذا شيء مشتقاً، التهذيب: وولدها الثاني ثنئها؛ قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب يقولون للناقاة إذا ولدت أول ولد تلده فهي بكر، وولدها أيضاً بكرها، فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثنئي، وولدها الثاني ثنئها؛ قال: وهذا هو الصحيح. وقال في شرح بيت لبيد: قال أبو الهيثم المصيفة التي تلد ولداً وقد أسنت، والرجل كذلك مصيف وولده صيفي، وأزيع الرجل وولده ربيون. والثواني: القرون التي بعد الأوائل.

والثني، بالكسر والقصر: الأمر يعاد مرتين وأن يفعل الشيء مرتين. قال ابن بري: ويقال ثنئ وثنئ وطوى وطوى وقوم عدداً وعدداً ومكان سيوى وسوى. والثني في الصدقة: أن تؤخذ في العام مرتين. ويروى عن النبي، ﷺ، أنه قال: لا ثني في الصدقة، مقصور، يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين؛ وقال الأصمعي والكسائي، وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر نحره:

أفي جنب بكر قطعتني ملامئة

لعمري لقد كانت ملامئها ثني

أي ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا، وهذا ثني بعده، قال ابن بري: ومثله قول عددي بن زيد:

أصايل إن اللوم في غير كنهه

عسلي ثني من غلجك المتردي

قال أبو سعيد: لسنا ننكر أن الثني إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها، فيقال لا ثني في الصدقة أي لا رجوع فيها، فيقول المصدق بها عليه ليس لك عليّ عضة الوالد أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطي ولده؛ قال ابن الأثير: وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة، فحذف المضاف، قال: ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق، وهو

مرّته ويجيء ويذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطول إياه، وأراد بثنييه الطرف المشبي في ثنغفه، فلما اتنى جعله ثنيين لأنه عقد بعقدتين، وقيل في تفسير قول طرفه: يقول إن الموت، وإن أخطأ الفتى، فإن مصيره إليه كما أن الفرس، وإن أُرْجِي له طوله، فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه إذ طرفه بيده. ويقال: رثق فلان أثناء الحبل إذا جعل وسطه أرباقاً أي نُشَقاً للشاء يُثسَق في أعناق البهيم.

والثني من الرجال: بعد الشئد، وهو الثنيان؛ قال أوس بن مفرأ:

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَيَذُؤُهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنِيَانَا

ورواه الترمذي: ثُنِيَانَا إِنْ أَنَاهُمْ؛ يقول: الثاني مثاً في الرياسة يكون في غيرنا سابقاً في السوود، والكامل في السوود من غيرنا ثني في السوود عندنا لفضلنا على غيرنا، والثنيان، بالضم: الذي يكون دون السيد في المرتبة، والجمع ثنية؛ قال الأعشى:

طَوِيلُ الصِّدِّينِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِنِيَةٍ

أَشْبَهُمْ كَسْرِيْمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ

وفلان ثنية أهل بيته أي أردلهم. أبو عبيد: يقال للذي يجيء ثانياً في السوود ولا يجيء أولاً ثني، مقصور، وثنيان وثني، كل ذلك يقال. وفي حديث الحديدية: يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره.

والثنية: واحدة الثنايا من الثن. المحكم: الثنية من الأضراس أول ما في الفم. غيره: وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه. ثننان من فوق، وثننان من أسفل. ابن سيده: وللإنسان والحفّ والشبع ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل. والثني من الإبل: الذي يُلْمَقِي ثنيتيه، وذلك في السادسة، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة، تيساً كان أو كبشاً. التهذيب: البعير إذا استكمل الخامسة وطعن السادسة فهو ثني، وهو أدنى ما يجوز من سنّ الإبل في الأضاحي، وكذلك من البقر والمغزى<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: «وكذلك من القر والمعز» كذا بالأصل، وكتب عليه بالهامش: كذا وجدت هـ. وهو مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سبأني له عن النهاية.

الأصمعي: يقال عَقَلْتُ البعيرَ ثِنْيَيْنِ يُظْهِرُونَ البياض بعد الألف وهي المدة التي كانت فيها، ولو مَدَّ ماذ لكان صواباً كقولك كساء وكساوان وكساءان. قال: وواحد الثنّايين ثناءً مثل كساء ممدود. قال أبو منصور: أغفل الليث العلة في الثنّايين وأجاز ما لم يجزه النحويون؛ قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمة في الثنّايين حيث لم يفرّدوا الواحد، قال: هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثنّايين ثناء، والخليل يقول لم يهمزوا الثنّايين لأنهم لا يفرّدون الواحد منهما، وروى هذا شمر لسيبويه. وقال شمر: قال أبو زيد يقال علقته البعير بثنّايين إذا علقته يديه بطرفي حبل، قال: وعلقته بثنّايين إذا عقله بدأ واحدة بعقدتين. قال شمر: وقال الفراء لم يهمزوا ثنّايين لأن واحده لا يفرّد؛ قال أبو منصور: والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنّايين وعلى ألا يفرّدوا الواحد. قال أبو منصور: والحبل يقال له الثنّاية، قال: وإنما قالوا ثنّايين ولم يقولوا ثنّايين لأنه حبل واحد يُشَدُّ بأحد طرفيه يد البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى، فيقال ثنّيتُ البعير بثنّايين كأنّ الثنّايين كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرّد له واحد، ومثله الجذروان طرفا الأليتين، جعل واحداً، ولو كانا اثنين لقبيل مذرّيان، وأما العقال الواحد فإنه لا يقال له ثنّاية، وإنما الثنّاية الحبل الطويل؛ ومنه قول زهير يصف الشانية وشدّ قشها عليها:

تَسْطَلُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثِنَايَيْهَا

مِنَ المَحَالَةِ تَقْباً رَائِداً قَلِيحاً

والثنّاية هنا: حبل يشد طرفاه في قش السانية ويشد طرف الرشاء في مثانتها، وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثنّاية أيضاً. وقال ابن السكيت: في ثنّاييتها أي في حبلها، معناه وعليها ثنّاييتها. وقال أبو سعيد: الثنّاية عود يجمع به طرفا الجميلين من فوق المحالة ومن تحتها أخرى مثلها، قال: والمحالة والتبكرة تدور بين الثنّاييتين. وثنيا الحبل: طرفاه، واحدهما ثني. وثني الحبل ما ثنّيت؛ وقال طرفه:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أخطأ الفَتَى

لَكَالطَّوْلِ المَوْحِي وَثِنْيَاهُ فِي البِيدِ

يعني الفتى لا بُدُّ له من الموت وإن أنسىء في أجله، كما أن الدابة وإن طوّله وأرّجيه له فيه حتى يترود في

دليله لبركوبه، والتعرض فيها: أن يتيامن الساندُ فيها مرةً ويتيامرُ أخرى ليكون أيسر عليه. وفي الحديث: مَنْ يَصْعَدُ تَيْبَةَ المَرَارِ حَطَّ عَنْهُ ما حَطَّ عن بني إسرائيل؛ التَّيْبَةُ في الجبل: كالعقبة فيه، وقيل: هي الطريق العالي فيه، وقيل: أعلى المَسِيلِ فِي رَأْسِهِ، والمرار، بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبِيَّةِ، وبعضهم يقوله بالفتح، وإنما حُفُّهُمْ على صعودها لأنها عَقَبَةٌ شاقَّةٌ، وصلوا إليها ليلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغهم في صعودها، والذي حَطَّ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾؛ وفي خطبة الحجاج:

أَنَا ابْنُ بَجَلَا وَطَسْلَاعِ التَّنَائِيَا

هي جمع تَيْبِيَّة، أراد أنه جلدٌ يرتكب الأمور العظام.

والتَّئَاءُ: ما تصف به الإنسان من مذح أو ذم وخص بعضهم به المدح، وقد أُنْتُيْتُ عليه؛ وقول أبي المثلم الهذلي:

يَا صَخْرُ أَوْ كُنْتَ تُثْنِي أَنْ سَيَفِكَ مَشْ

مُوقُ الحُشَيْبِيَّةِ لَا نَابَ وَلَا عَصِيلُ

معناه تمتدح وتفخر، فحذف وأوصل. ويقال للمرجل الذي يُبْدَأُ بذكره في مشعارةٍ أو مَحْمُدةٍ أو عِلْمٍ: فلان به تُثْنَى الخناصر أي تُحْتَى في أوَّل من يُعَدُّ ويُذَكَر، وأُنْتُي عليه تحيراً، والاسم الشَّاء. المظفر: الشَّاء، ممدود، تَعَمَّدُك لِثْنِي على إنسان بحسن أو قبيح. وقد طار تَنَاءُ فلان أي ذهب في الناس، والفعل أُنْتُي فلان<sup>(١)</sup> على الله تعالى ثم على المخلوق يشي إثناءً أو تَنَاءً يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده. ابن الأعرابي: يقال أُنْتُي إذا قال خيراً أو شراً، وأُنْتُي إذا اغتاب.

وتَنَاءُ الدار: فَنَاءُها. قال ابن جني: تَنَاءُ الدار وفنأؤها أَضْلَانٌ لأنَّ التَنَاءَ مِن ثْنَى يُثْنِي، لأنَّ هناك تُثْنِي عن الانبساط لمحجى آخرها واستقصاء حدودها، وفنأؤها مِن فَنَيْ يَفْتِي لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فَيَيْتُ. قال ابن سيده: فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفئبية، بالفاء، دلالة على أن الشاء في تَنَاءٍ بدل من فناء فناء، كما

فأما الضَّانُ فيجوز منها الجَذْعُ في الأضاحي، وإنما سمي البعير تَيْباً لأنه ألقى تَيْبِهِ. الجوهري: التَّيْبِي الذي يُلْقِي تَيْبِهِ، ويكون ذلك في الطَّلْفِ والحافر في السنة الثالثة، وفي الحُفِّ في السنة السادسة. وقيل لابنة الحُسَيْن: هل يُلْقِحُ التَّيْبِيُّ؟ فقالت: وإلغاحه أَيُّ أَي بَطِيءٍ، والأُنْثَى تَيْبِيَّةٌ، والجمع تَيْبِيَّاتٌ، والجمع من ذلك كله تَنَاءٌ وتُنَاءٌ وتُنْيَانٌ. وحكى سيويه تَن. قال ابن الأعرابي: ليس قبل التَّيْبِي اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى. وأُنْتُي البعيرُ: صار تَيْباً، وقيل: كل ما سقطت تَيْبِيَّتُهُ من غير الإنسان تَيْبِي، والطبلي تَيْبِي بعد الإجماع ولا يزال كذلك حتى يموت. وأُنْتُي أَي ألقى تَيْبِيَّهِ. وفي حديث الأضحية: أنه أمر بالتَّيْبِيَّةِ من المَعَزِ؛ قال ابن الأثير: التَّيْبِيَّةُ من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر تَيْبِي، وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المَعَزِ في الثانية، ومن البقر في الثالثة. ابن الأعرابي: في الفرس إذا استتمت الثالثة ودخل في الرابعة تَيْبِي، فإذا أُنْتُي ألقى روضعه، فيقال أُنْتُي وأذْرَمُ للإثناء، قال: وإذا أُنْتُي سقطت روضعه ونبت مكانها سِرٌّ، فبات تلك السن هو الإثناء، ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه. والتَّيْبِي من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة، ثم تَيْبِي في السنة الثالثة مثل الشاة سواء. والتَّيْبِيَّةُ: طريق العقبة؛ ومنه قولهم: فلان طَلَّاعُ التَّنَائِيَا إذا كان سامياً لمعالي الأمور كما يقال طَلَّاعُ أُتْجِدٍ، والتَّيْبِيَّةُ: الطريقة في الجبل كالثَّقب، وقيل: هي العقبة، وقيل: هي الجبل نفسه. ومَثْنِي الدابة: ركبناه ومَرَفَقَاهُ؛ قال امرؤ القيس:

وَيُحْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَابِسِ

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْثَاتٍ مَشَانِي

أي ليست بجاسية. أبو عمرو: التَّنَائِيَا العقاب. قال أبو منصور: والعقاب جبال طوالٌ بغيرِ الطريق، فالطريق تأخذ فيها، وكل عَقَبَةٌ مسلوكة تَيْبِيَّةٌ، وجمعها تَنَائِيَا، وهي المَدَارِجُ أيضاً؛ ومنه قول عبد الله ذي الجِذَائِنِ المُرْتِي:

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي

تَعْرِضُ الجُوزَاءِ لِلتُّجُومِ

يخطب ناقه سيدنا رسول الله ﷺ، وكان

(١) قوله: والفعل أُنْتُي فلان: كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ وأصل الكلام: والفعل أُنْتُي وأُنْتُي فلان إلخ.

الثلث كيل معلوم. وفي الحديث: من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياً أي من شرط في ذلك شرطاً أو عقله على شيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقها ثلاثاً إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلاناً، والثنيا من الجزور: الرأس والقوائم، سميت ثنياً لأن البائع في الجاهلية كان يستنيها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثنياً. وفي الحديث: كان لرجل ناقة نجبية فرضت فباعها من رجل واشترط ثنيها؛ أراد قوائمها ورأسها؛ وناقة مذكرة الثنيا، وقوله أشده ثعلب:

مذكرة الثنيا مساندة القرى

جمالية تختب ثم تنيب

فسره فقال: يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها فوائم الجمل لغلظها. مذكرة الثنيا: يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة، لم يزد على هذا شيئاً. والثنية: كالثنيا. ومضى ثني من الليل أي ساعة؛ حكى عن ثعلب والثنون<sup>(١)</sup>: الجمع العظيم.

نهدت: الثهات: الصوث والدعاء.

وقد نهدت نهداً: دعا.

والنأهت: مجلدة القلب، وهي جرابه؛ قال:

ملىء في الصدر علينا صباً

حصى وزى ناهته والجلبا

الأزهري، قال ابن بزرج: ما أنت في ذلك الأمر بالنهات ولا المتهوت أي بالداعي ولا المدعو؛ قال الأزهري: وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وانحط دايعك بلا إشكات

من البكاء الحق والنهات

تههد: النههد والفوهده: الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهق الحلم. غلام فوهده: تام الخلق جسيم، وقيل: ضخم سمين ناعم. وجارية فوهده وفوهده إذا كانت ناعمة؛ قال ابن سيده: جارية فوهده وفوهده، عن يعقوب، وأنشد:

نؤامة وقت الضحى نؤهده

شفاؤها من دائها الكهده

زعمت أن فاء جذف بدل من ثاء جدت لإجماعهم على أجدات بالفاء، فالفرق بينهما وجودنا لثنا من الاشتقاق ما وجدناه لثنا، ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعاً؟ ولثنا نعلم لجذف بالفاء تصروف جدت، فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء، وجعله أبو عبيد في المبدل. واستثنيت الشيء من الشيء: حاشيته. والثنية: ما استثنى. وروي عن كعب أنه قال: الشهداء ثنية الله في الأرض، يعني من استثناه من الصغفة الأولى، تأول قول الله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾؛ فالذين استثناهم الله عند كعب من الصغى الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، فإذا نفخ في الصور وصعق الخلق عند النفخة الأولى لم يُصعقوا فكانهم مُستثنون من الصعق، وهذا معنى كلام كعب، وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أيضاً. والثنية: النخلة المستثناة من المساومة.

وحلقة غير ذات مثنوية أي غير محللة. يقال: خلف فلان يميناً ليس فيها ثنياً ولا ثنوى<sup>(٢)</sup> ولا ثنية ولا مثنوية ولا استثناء، كله واحد، وأصل هذا كله من الثني والكف والوادة لأن الحالف إذا قال والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيره فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره. والثنية: الاستثناء. والثنيان، بالضم: الاسم من الاستثناء، وكذلك الثنوى، بالفتح. والثنيا والثنوى: ما استثنيته، قلبت ياؤه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الباء عليها، والفرق أيضاً بين الاسم والصفة. والثنيا المنهي عنها في البيع: أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع، وذلك إذا باع جزوراً بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه، فإن البيع فاسد. وفي الحديث: نهى عن الثنيا إلا أن تعلم؛ قال ابن الأثير: هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده، وقيل: هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر، قال: وتكون الثنيا في المزارعة أن يُستثنى بعد النصف أو

(١) قوله: «ليس فيها ثنياً ولا ثنوى» أي بالضم مع الباء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم، وقال شارحه: كالرجعي.

(٢) قوله: «والثنون إلخ» هكذا في الأصل.

ثوب: الثوب: الانبساط على الأرض. وثهلان: جبل معروف؛ قال امرؤ القيس:

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانِ  
وَتَهْلَانِ أَيْضاً: موضع بالبادية؛ وهو الضلال بن ثهلان وثهلان، لا ينصرف؛ قال يعقوب: وهو الذي لا يعرف، قال اللحياني: هو الضلال بن ثهلان وثهلان، حكاه في باب قَعْدُدٌ وَقَعْدُدٌ. تهمد: تهمد: موضع، وبزقة تهمد: موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء؛ قال طرفة:

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِزَوْقَةِ تَهْمَدِ

ثها: ابن الأعرابي: ثها إذا حشق، وها إذا احمر وجهه، وثاهها إذا قاوله، وهاثاه إذا مزحه وماثله. ثوب: ثاب الرجل يثوب ثوباً وثوباناً: رجع بعد ذهابه. ويقال: ثاب فلان إلى الله، وثاب، بالثاء والتاء، أي عاد ورجع إلى طاعته، وكذلك: أتاب بمعناه.

ورجل ثواب أو ثاب ثواب منيب، بمعنى واحد. ورجل ثواب: للذي يبيع الثياب.

وثاب الناس: اجتمعوا وجاءوا. وكذلك الماء إذا اجتمع في الخوض. وثاب الشيء ثوباً وثوباً أي رجع. قال:

وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَشْوَجِي،

إِذَا وَتَبَ الرُّكَّابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا، وهو مذكور في موضعه.

وثوب كتاب: أنشد ثعلب لرجل يصف ساقين:

إِذَا اسْتَرَّاحَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

والثواب: الثخل لأنها تثوب. قال ساعدة بن جؤنة:

مَنْ كَلَّ مُعْيِقَةَ وَكُلَّ عِطَافَةَ

مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ

وثاب جشمه ثوباناً، وأتاب: أقبَل، الأخيرة عن ابن قتيبة. وأتاب الرجل: ثاب إليه جشمه وصلح بدنه. التهذيب: ثاب إلى العليل جشمه إذا حسنت حاله بعد تحوله ورجعت إليه صحته. وثاب الخوض يثوب ثوباً وثوباً: انتلاً أو قازب، وثبة الخوض ومثابه: وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا اشتقغ حذقت عينه. والثبة: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في

الغائط. قال: وإنما سميت ثبة لأن الماء يثوب إليها، والهاء عوض من الواو الذاهية من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام إقامة، وأصله إقواماً.

ومثاب البئر: وسطها. ومثابها: مقام الساقى من غروشها على قم البئر. قال القطامي يصف البئر وتهوؤها:

وَمَا لِمِثَابِ الْغُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْغُرُوشِ الدَّعَائِمُ

ومثابها: مبلغ مجموع ما فيها. ومثابها: ما أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل أحياناً كي لا تحتاج الدلو الغروب، ومثابة البئر أيضاً: طيها، عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: لا أدري أعنى بطيها موضع طيها أم عنى الطي الذي هو بناؤها بالحجارة. قال: وقلمنا تكون المتفعل مصدرأ. وثاب الماء: بلغ إلى حاله الأول بعدما يشتقى.

التهذيب: وبقر ذات ثيب وعثب إذا اشتقى منها عاد مكانه ماءً آخر. وسميت كان في الأصل ثيوب. قال: ولا يكون الثوب أول الشيء حتى يعود مرة بعد أخرى. ويقال: بئر لها ثيب أي يثوب الماء فيها.

والمثاب: صحرة يقوم الساقى عليها يثوب إليها الماء، قال الراعي:

مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولاً

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: الكلاً بواضع كذا وكذا مثل ثاب البحر: يغثون أنه عَضَ رَطْبُ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ.

وثاب أي عاد ورجع إلى موضعه الذي كان أفضى إليه. ويقال: ثاب ماء البئر إذا عادت جثتها. وما أشرع ثابتها.

والمثابة: الموضع الذي يثاب إليه أي يرجع إليه مرة بعد أخرى. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾. وإنما قيل للذي نزل مثابة لأن أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون إليه، والجمع المثاب.

قال أبو إسحق: الأصل في المثابة مقوينة ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إلى الثاء وتبع الواو الحركة، فانقلبت ألفاً. قال: وهذا إعلال بإتباع باب ثاب، وأصل ثاب ثوب، ولكن الواو

الطاعة، وكذلك المَثُوبَةُ. قال الله تعالى: ﴿الْمَثُوبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. وأعطاه ثوابه ومثوبته ومثوبته أي جزاء ما عملته.

وأثابه الله ثوابه وأثوبته وثوبته مثوبته: أعطاه إياها. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. أي مجزوا. وقال اللحياني: أَثَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً. ومَثُوبَةٌ، بفتح الواو، شاذ، منه. ومنه قراءة من قرأ: ﴿الْمَثُوبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. وقد أَثُوبُهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً، فَأُظْهِرَ الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ. وقال الكلابيون: لا نعرف المَثُوبَةَ، ولكن المَثَابَةَ. وَثُوبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا: عَوَّضَهُ، وهو من ذلك. واشتاتبه: سأله أن يُثِيبَهُ.

وفي حديث ابن التَّيْهَانِ، رضي الله عنه: أَيَسْبُوا أَحَاكِمَ أَيِّ جَاوِزِهِ عَلَى صَنِيعِهِ. يقال: أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً، والاسم الثَّوَابُ، ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا. وأما قوله في حديث عمر، رضي الله عنه: لا أَعْرِفُ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُئْلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ شَيْئًا، قال ابن شميل: إلى مَثَابَاتِهِمْ أَي إلى منازلهم، الواحد مَثَابَةٌ، قال: والمَثَابَةُ المَرْجُحُ. والمَثَابَةُ: المَجْتَمَعُ والمَنْزِلُ، لأنَّ أَهْلَهُ يَتَوَلَّوْنَ إِلَيْهِ أَي يَرْجِعُونَ. وأراد عمر، رضي الله عنه، لا أَعْرِفُ أَحَدًا انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْ طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، وقولها في الأَخْتَفِ: أَي كَانَتْ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَقْفِهِ. وفي حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُنِي أَدُوْبٌ وَلَا أَثُوبٌ أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ. ابن الأعرابي: يقال لأَسَاسِ البَيْتِ مَثَابَاتٌ. قال: ويقال لثَرَابِ الأَسَاسِ الثَّيْلُ. قال: وثاب إذا انْتَبَهَ، وآبَ إذا رَجَعَ، وثاب إذا أَقْلَعَ.

والمَثَابُ: طَيِّبُ الحجارة يُثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ. والمَثَابُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ المَاءُ، وَمِنْهُ يَثُرُ مَا لَهَا ثَائِبٌ.

والتَّوْبُ: اللَّبَاسُ، وَاحِدُ الأَثْوَابِ، وَالثَّيَابُ، وَالجَمْعُ أَثُوبٌ، وَبعض العرب يهمزها فيقول أَثُوبٌ، لاستثقال الضمة على الواو، والهمزة أقوى على احتمالها منها، وكذلك دَاوٌّ وَأَذُوٌّ وَسَاقٌ وَأَسُوٌّ، وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا المِثَالِ. قال معروف ابن عبد الرحمن:

قَلْبٌ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا. قال: لا اختلاف بين النحويين في ذلك.

والمَثَابَةُ والمَثَابُ: واحد، وكذلك قال الفراء. وَأَشَدُّ الشَّافِعِيِّ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ:

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ القَبَائِلِ كُلِّهَا

نَحْبُ إِلَيْهِ السَّعَمَلَاتِ الدَّوَابِلِ

وقال ثعلب: البيئ مَثَابَةٌ. وقال بعضهم: مَثُوبَةٌ وَلَمْ يُعْرَفْ بِهَا. ومَثَابَةُ النَّاسِ وَمَثَابُهُمْ: مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ. وربما قالوا لموضع جباله الصائد مَثَابَةٌ. قال الراجز:

مَتَى مَتَى نُطَلِّعُ المَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالسُّخِّجِ الوَعْلَ.

والتُّبَةُ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ هَذَا. وَتُجْمَعُ تُبَةً تُبِيٌّ، وَقَدْ اختلف أهل اللغة في أصلها، فقال بعضهم: هي من ثاب أي عاد وَرَجَعَ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً، فَلَمَّا ضُمَّتِ الشَّاءُ حُذِفَتْ الْوَاوُ، وَتَصَغِيرُهَا تَوْبِيَّةٌ. وَمِنْ هَذَا أُخِذَ تُبَةُ الحَوْضِ، وَهُوَ وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَيِّئَةُ المَاءِ. وقوله عز وجل: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفروا جميعاً﴾. قال الفراء: معناه فَانْفِرُوا عَضْبًا، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الشَّرَايَا، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا. وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جميعاً﴾. قال: تُبَةٌ وَثُبَاتٌ أَي فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ. وقال زهير:

وقد أَعْدَدُوا عَلَى تُبَةِ كِرَامٍ

نَشَاوِي وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور: الثُّبَاتُ جماعات في تَفَرِّقَةٍ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ تُبَةٌ، وَهَذَا مِنْ ثَابٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: التُّبَةُ مِنَ الأَسْمَاءِ الناقصة، وَهُوَ فِي الأَصْلِ تُبِيَّةٌ، فَالسَّاقِطُ لَامُ الفِعْلِ فِي هَذَا القَوْلِ، وَأَمَّا فِي القَوْلِ الأَوَّلِ، فَالسَّاقِطُ عَيْنُ الفِعْلِ. وَمَنْ جَعَلَ الأَصْلَ تُبِيَّةً، فَهُوَ مِنْ تُبِيَّتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا انْتَبَهَتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحَابِيِبِهِ، وَإِنَّمَا التُّبَةُ الجماعةُ.

وثاب القومُ: أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ. وَالثَّوَابُ: جِزَاءُ

لَكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَثْوَابًا  
حَتَّى ائْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا  
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحَبَّبَا

وَأَثْوَابٌ وَثِيَابٌ. التهذيب: وثلاثة أثواب، بغير همز، وأما الأثواب والأذؤؤ فمهموزان، لأنَّ صرف أذؤؤ على دار، وكذلك أشؤؤ على ساق، والأثواب حِمل الصرْف فيها على الواو التي في الثوب تَقْسِمها، والواو تحتل الصرف من غير انهماز. قال: ولو طرح الهمز من أذؤؤ وأشؤؤ لجاز على أن ترد تلك الألف إلى أصلها، وكان أصلها الواو، كما قالوا في جماعة الناب من الإنسان أثيب، همزوا لأنَّ أصل الألف في الناب ياء، وتصغير ناب نيبب، ويجمع أثياباً<sup>(١)</sup>.

ويقال لصاحب الثياب: ثواب. وقوله عز وجل: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾. قال ابن عباس، رضي الله عنهما، يقول: لا تلبس ثيابك على مَغْصِيَّة، ولا على فُجُور كُفْرٍ، واحتجَّ بقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ

لَبِثْتُ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَتَفَنَّخُ

وقال أبو العباس: الثياب اللباس، ويقال للقلب.

وقال المرؤء: ﴿وِثْيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾: أي لا تكن غادراً فتدنس ثيابك، فإنَّ الغادر ذنِس الثياب، ويقال: ﴿وِثْيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾. يقول: عمَلِك فأصليخ. ويقال: ﴿وِثْيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾ أي قَصْر، فإنَّ تَصْغِيرها طَهْرٌ. وقيل: نَفْسك فَطَهِّر، والعرب تَكْنِي بالثياب عن النَّفْس، وقال:

فَسَلِّ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ<sup>(٣)</sup>

وفلان ذنِس الثياب إذا كان حَبِثَ الفِعل والمَذْهَبُ حَبِثَ العِرْض. قال الثرؤ القيس:

(١) قوله: وهمزوا لأن أصل الألف إلخ، كنا في النسخ ولعله لم يهمزوا كما يفيدُه التعليل بعده.

(٢) [نسب في مجموعة المعاني لبرذ بن عدي، وفي معجم الشعراء نسب لأوفى بن مطر واسمه مقرن بن مطر].

(٣) قوله: «فَسَلِّ» في الأصل وفي الطبعات جميعها «تَسَلِّ» يَفْتَحُ الشين وَايَاتِ الْيَاءِ فِي الْآخِرِ وَالصَّوَابُ مَا أَبْتَنَاهُ، فَهَذَا الشَّطْرُ عَجَزَ بَيْتَ لَامِرِي الْقَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ. وَابْيَّتْ بِتَمَامِهِ:

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاعَدْتُكَ مِنْ تَحْلِيقَةٍ

فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

ومعناه: إن كان في حُلُقِي ما لا ترضيه فأخرجني أثري من أمرك. ونَسَل من باقِي نَصَر وضرِب.

ثِيَابَ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارِي نَمِيَّةٌ

وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ السَّافِرِ غُرَانٌ<sup>(٤)</sup>

وقال:

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ يَخْفَابُ وَلَا تَسْرِي

لَهَا سَبَّهَا إِلَّا النَّعَامُ الْمُتَنَفِّرَا

رَمَوْهَا يعني الزكاتب بأثوابهم. ومثله قول الراعي:

نَفَامٌ إِلَيْهَا حَبَّتْ بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ نَوْبًا حَبَّتْ أَيْمًا فَتَى

يريد ما اشتمل عليه نوبًا حبتت من بَدِيهِ.

وفي حديث الخُدْرِي لما حَضَرَ المَوْتُ دَعَا بِثِيَابِ جُدِي، فَلَبَسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ المَيِّتُ يُعْتَقُ فِي ثِيَابِهِ انْتِي يَمُوتُ فِيهَا. قال الخطابي: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد زوي في تحسين الكفَى أحاديث. قال: وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشرِّ وعَمَله الذي يُحْتَم له به. يقال فلان طاهر الثياب إذا وَصَفوه بِطَهارة النَّفْسِ.

والبراءة من العيب. ومنه قوله تعالى: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾. وفلان ذنِس الثياب إذا كان حَبِثَ الفِعل والمَذْهَبُ. قال: وهذا كالحديث الآخر: يُعْتَقُ العَبْدُ على ما مات عليه. قال الهروي: وليس قول من ذَهَبَ به إلى الأَكْفَانِ بِشيءٍ لأنَّ الإنسان إنما يُكْفَنُ بعد الموت. وفي الحديث: مَنْ لَبِسَ ثُوبَ شَهْرَةَ ابْنَتِ اللَّهِ تَعَالَى ثُوبَ مَذَلَّةٍ، أَي شَمَلَهُ بِالذَّلِّ كما يشمل الثوب البندَنَ بأنَّ بَصَغَهُ فِي العِيونِ وَيُخَفِّرُهُ فِي الثَّلُوبِ. والشهرة: طُهور الشيء في شُئعة حتى يُشهره الناس. وفي الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثُوبِي زُورٍ. قال ابن الأثير: المُتَشَبِّعُ من هذا الحديث تنبئة الثوب. قال الأزهري: معناه أن الرجل يُجْعَل لَقْبِيصِهِ كُفْمِيْنِ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيَبْرَى أَنْ عَلَيْهِ قَبِيصِيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ، وَهَذَا إِذَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثُّوبَيْنِ زُورًا لَا الثُّوبَانِ.

وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجِدَّةِ والمَقْدَرَةِ إِزاراً ورداءً، ولهذا حين سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ المصَلَاةِ فِي الثُّوبِ الوَاحِدِ قَالَ: أَوْ كُلِّكُمْ يَجِدُ ثُوبَيْنِ؟ وَفَسَّرَهُ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَإِزَارٌ وَقَبِيصٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَرَوَى عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا العَمْرِ الأَعْرَابِيَّ، وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرِّمَّةِ، عَنِ تَفْسِيرِ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَتِ العَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي المَحَافِلِ كَانَتِ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثُوبَيْنِ حَمَتَيْنِ، فَإِنْ احْتاجُوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِدٍ لَهُمْ بِزُورٍ، فَيُضْمَرُونَ شَهَادَتَهُ بِغُورِيَّةٍ:

(٤) في الديوان:



فيقولون: ما أحسن ثيابه، وما أحسن هيئته، فيحيزون شهادته لذلك. قال: والأحسن أن يقال فيه إن المتشيع بما لم يُعط هو الذي يقول أعطيته كذا لشيء لم يُعط، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه، يريد أن الله تعالى منحه إياها، أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما أتصافه بما ليس فيه، أو أخذه ما لم يأخذه، والآخر الكذب على المعطي، وهو الله، أو الناس. وأراد بثوبي زور هذين الحالين اللذين ارتكبهما، وأتصف بهما، وقد سبق أن الثوب يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين باثنين، والله أعلم.

ويقال: ثوبٌ الداعي تثنوياً إذا عاد مرّة بعد أخرى. ومنه تثنوياً المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين، فقال: الصلاة، رحمكم الله، الصلاة، يدعوا إليها عوداً بعد بدء. والتثنوياً: هو الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أن الرجل إذا جاء مشتتخراً لروح بثوبه ليرى ويتشهر، فكان ذلك كالدعاء، فسمي الدعاء تثنوياً لذلك، وكل داء تثنوياً. وقيل: إنما سمي الدعاء تثنوياً من ثاب يتنوب إذا رجع، فهو رُجوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة، فإن المؤذن إذا قال: حي على الصلاة، فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك: الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها. وفي حديث بلال: أمرني رسول الله ﷺ، أن لا أتوب في شيء من الصلاة، إلا في صلاة الفجر، وهو قوله: الصلاة خير من النوم، مرتين. وقيل: التثنوياً تثنية الدعاء. وقيل: التثنوياً في أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم، يقولها مرتين، كما يتنوب بين الأذنين: الصلاة، رحمكم الله، الصلاة. وأصل هذا كله من تثنوياً الدعاء مرة بعد أخرى. وقيل: التثنوياً الصلاة بعد الفريضة. يقال: تثنوياً أي تطوعت بعد المكتوبة، ولا يكون التثنوياً إلا بعد المكتوبة، وهو العود للصلاة بعد الصلاة. وفي الحديث: إذا توب بالصلاة فأثروا وعليكم الشكينة والوقار. قال ابن الأثير: التثنوياً ههنا إقامة الصلاة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنها، حين أرادت الخروج إلى البصرة: إن عمود الدين لا يشاب بالنساء إن مال. تريد: لا يُعاد إلى استوائه، من ثاب يتنوب إذا رجع. ويقال: ذهب مال فلان فاستناب مالا أي استرجع مالا. وقال الكميت:

إن العشيبة تمشيت بماليه

فشيير وهو مؤفّر أسوالها

وقولهم في المثل هو أطوع من ثواب: هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية. قال الأحمش بن شهاب:

وكنك الدهر لمتك أطيع أثنى

فصوت اليوم أطوع من ثواب

التهديب: في النوار أثبت الثوب إثابة إذا كفت مخاپطه، ومثلته: يخطئه الخياطة الأولى بغير كف.

والثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر.

وثوبان: اسم رجل.

ثوث: بؤذ ثوثي: كقروني، وحكى يعقوب أن ثاء بدل.

ثوج: الثوج: شيء يعمل من خوص، نحو الجواليقي، يحمل فيه التراب، عربي صحيح.

وثاجت البقرة تناج وتثوج ثوجاً وثواجاً: صوتت، وقد يهمز وهو أعرف إلا أن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى.

وثاج: موضع؛ قال تميم بن مقبل:

يا جازتي! على ثاج سميلكنا

سيراً حثيناً فلما تغلما خبيري

وثاج: قرية في أعراض البحرين فيها نخل زريق. أبو تراب: الثوج لغة في الفوج؛ وأنشد لجنيد:

من الدنسى ذا طبقي أليج

وبروي أفاج أي فوجاً فوجاً. ابن الأعرابي: فاج يتفوج فوجاً، وثجا يتفجو ثجواً، مثل جات يتجوث جوثاً، إذا بلبل متاعه وفوقه.

ثوخ: فاخ الشيء فوخاً: ساخ. وثاخت قدومه في الوخل ثوخ وتفيخ: خاضت وغابت فيه؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً:

وقيل: أراد شعر الفريضة، على حذف المضاف. ويقال: ثارت نفسه إذا جشأت وإن شمتت جاشت؛ قال أبو منصور: جشأت أي ارتفعت، وجاشت أي فارت. ويقال: مررت بأرايب فأثرت بها. ويقال: كيف الدبي؟ فيقال: ثائر وثائر، فالثائر ساعة ما يخرج من التراب، والناقر حين ينقر أي يشب من الأرض. وثار به الدم وثار به الناس أي وثبوا عليه.

وثور البيزك واستفارها أي أزعجها وأنهاها. وفي الحديث: فرأيت الماء يتور من بين أصابعه أي يتبثق بقوة وسدّة؛ والحديث الآخر: بل هي حُمى تتور أو تفور. وثار القطا من منجمه وثار الجراد ثورا والثار: ظهر.

والثور: حُمرة الشفقي الثائرة فيه، وفي الحديث: صلاة العشاء الآخرة إذا سقط ثور الشفقي، وهو انتشار الشفق، وثوراته حمرة ومغطمه. ويقال: قد ثار يتور ثورا وثوراناً إذا انتشر في الأفق وارتفع، فإذا غاب حلت صلاة العشاء الآخرة، وقال في المغرب: ما لم يسقط ثور الشفقي. والثور: ثوران الحصى. وثارت الحصى بفلان ثورا وثوروا وثوروا وثوراناً؛ وانتشرت؛ وكذلك كل ما ظهر، فقد ثار يتور ثورا وثوراناً. وحكى اللحياني: ثار الرجل ثوراناً ظهرت فيه الحصى. ويقال: ثور فلان عليهم شراً إذا هيجه وأظهره. والثور الطحلب وما أشبهه على رأس الماء. ابن سيده: والثور ما علا الماء من الطحلب والعزمض والغلقى ونحوه، وقد ثار الطحلب ثورا وثوراناً وثورته وأثوته. وكل ما استخرجته أو هيجته، فقد أثوته إنارة وإثارة؛ كلاهما عن اللحياني. وثورته واستثوره كما تستشير الأسد والصيد؛ وقول الأعشى:

لَكَالْثَوْرِ وَالْجِنِّي تَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وما دَنَبُهُ أَنْ عَافِيَ الْمَاءَ مَشْرَباً؟

أراد بالجنّي اسم راع، وأراد بالثور ههنا ما علا الماء من القمّاس يضربه الراعي ليصفو الماء للبقرة؛ وقال أبو منصور وغيره: يقول ثور البقر أجراً فيقدم للشراب لتبعه إناث البقر؛ وأنشد:

أَبْصُرْتَنِي بِأَطْيَرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ زَسُوبٌ إِذَا

مَا نَاحَ فِي مُحْتَمَلٍ يَحْتَلِي

أراد بالأبيض السيف، والرّجع: الغدير، شبه السيف به في بياضه. والزسوب: الذي يزسب في اللحم. والمحتمل: أعظم موضع في الجسد. ويحتلي: يقطع. وثاخ وساخ: ذهب في الأرض سفلاً. وثاحت الإضبغ في الشيء الوارم: ساحت؛ قال أبو ذؤيب:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَفُوحٌ فِيهَا الإِضْبِغُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم، وهذه الكلمة يائية وواوية. ثور: ثار الشيء ثورا وثوروا وثوراناً وثثور: هاج؛ قال أبو كبير الهذلي:

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْعَرِيفِ وَتَبْلُهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الْحَشْرِمِ الْمُتَثَوِّرِ

وأثوته وهترته على البدل وثورته، وثور الغضب: جدته. والثائر: الغضبان، ويقال للغضبان أتهيج ما يكون؛ قد ثار ثائره وثار فائره إذا غضب وهاج غضبه.

وثار إليه ثورا وثوروا وثوراناً؛ وثب. والمثاورة: الموائبة. وثاوره مثاورة وثوراه؛ عن اللحياني: وثابه وساوره. ويقال: انتظرو حتى تسكن هذه الثورفة، وهي الهيج. وثار الدخان والغبار وغيرهما يتور ثورا وثوروا وثوراناً؛ ظهر وسطع وأثارة؛ هو؛ قال:

يُثِرُونَ مَنْ أَكْثَرَهَا بِالدُّعَاءِ

مُسْتَصْبأً مِثْلَ حَرِيْقِ الْقَضْبَاءِ

الأصمعي: رأيت فلاناً ثائر الرأس إذا رأيته قد اشعان شعره أي انتشر وتفرق؛ وفي الحديث: جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان؛ أي منتشر شعر الرأس قائمه، فحذف المضاف، ومنه الحديث الآخر: يقوم إلى أخيه ثائراً قريضته؛ أي متفخ الفريضة قائمها غضباً، والفريضة: اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال تُوعد من الدابة، وأراد بها ههنا غضب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تنور عند الغضب،

كما الثور يَضْرِبُهُ الرُّاعِيَانِ

وما ذَنْبُهُ أَنْ تَعَاَفَ الْبَقْرُ؟

والتَّوْرُ: السَّيِّدُ، وبه كني عمرو بن معد يكرب أبا تَوْرٍ. وقول علي، كرم الله وجهه: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ التَّوْرُ الْأَبْيَضُ؛ عني به عثمان، رضي الله عنه، لأنه كان سَيِّدًا، وجعله أبيض لأنه كان أشيب، وقد يجوز أن يعني به الشهرة؛ وأنشد لأنس بن مدرك الخثعمي:

إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ

كالشور يُضْرَبُ لِمَا عَاقَبَتِ الْبَقْرُ

غَضِبْتُ لِلسَّرِّ إِذْ يَنْكُثُ خَلِيلَتُهُ

وَإِذْ يُسْتَدُّ عَلَيَّ وَجَعَائِلُهَا التَّفَرُّ

قيل: عني الثور الذي هو الذكر من البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته، فيضرب ليرد فترد معه، وقيل: عني بالتَّوْرُ الطُّحْلُبُ لأنَّ البَقْرَ إِذَا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه. وقال الجوهري في تفسير الشعر: إن البقر إذا امتنعت من شروعهما في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، ويقال للطحلب: ثور الماء؛ حكاه أبو زيد في كتاب المطر؛ قال ابن بري: ويروى هذا الشعر:

إِنِّي وَعَقْلِي سَلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قال: وسبب هذا الشعر أن السليك خرج في نيم الزباب يتبع الأرياف فلقي في طريقه رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة يقال لها نَوَارُ، فقال الخثعمي: أنا أفدي نفسي منك، فقال له السليك: ذلك لك على أن لا تخيس بعهدي ولا تطلع علي أحداً من خثعم، فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها، وجعلت تقول له: احذر خثعم! فقال:

وما خَثَعَمَ إِلَّا لِعَالِمٍ أَدْلُهُ

إِلَى الدُّلِّ وَالْإِنْخَافِ تُنْمِي وَتَنْتَمِي

فبلغ الخبر أنس بن مذكرة الخثعمي وشبل بن قِلَادَةَ فحالفا الخثعمي زوج المرأة ولم يعلم السليك حتى طرفاه، فقال أنس لشبل: إن شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل، فقال: لا بل اكفني الرجل وأكفيك القوم، فشد أنس على السليك

فقتله وشد شبل وأصحابه على من كان معه، فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير: والله لأقتلن أنساً لإخفاره ذمة ابن عمي! وجرى بينهما أمر وألزموه دينه فأبى فقال هذا الشعر؛ وقوله:

كالشور يُضْرَبُ لِمَا عَاقَبَتِ الْبَقْرُ

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنوب غيره، وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لثقله العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتبعه البقر؛ ولذلك يقول الأعشى:

وما ذَنْبُهُ إِنْ عَاقَبَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ،

وما إِنْ تَعَاَفَ الْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا

وقوله:

وَإِذْ يُسْتَدُّ عَلَيَّ وَجَعَائِلُهَا التَّفَرُّ

الوجعاء: السافلة، وهي الدبر. والثفر: هو الذي يشد على موضع الثفر، وهو الفرج، وأصله للسباع ثم يستعار للإنسان.

ويقال: تَوَّرْتُ كُدُوزَةَ الْمَاءِ فَنَارًا. وَأَثَرْتُ السَّبِيحَ وَالصَّيْدَ إِذَا هَجَّته. وَأَثَرْتُ فَلَانًا إِذَا هَجَّته لِأَمْرٍ. وَاسْتَشَرْتُ الصَّيْدَ إِذَا أَثَرْتَهُ أَيْضًا. وَتَوَّرْتُ الْأَمْرَ: بَحَثْتُهُ. وَتَوَّرَ الْقُرْآنَ: بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَعَنْ عِلْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: أُثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنْ فِيهِ خَيْرٌ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي رِوَايَةٍ: عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَتَوَّرَ الْقُرْآنَ؛ قَالَ شَمْرٌ: تَتَوَّرِي الْقُرْآنَ قِرَاءَتَهُ وَمِفَاتِيحَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ، وَقِيلَ: لِيَتَنَبَّرَ عَنْهُ وَيَتَفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَاءَتِهِ، وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ مُحَارِبٌ صَاحِبُ الْخَلِيلِ لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جَعْتَ أَثَرْتَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمَنْهَ قَوْلُهُ:

يُسَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ رَيْدًا وَدَعْفَلًا

وَأَثَرْتُ الْعَيْرَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً فَتَارٌ فَتَوَّرٌ وَتَتَوَّرٌ تَتَوَّرُ إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبِعْتَهُ فَانْبَعَثَ. وَأَثَرَ التَّرَابَ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً: بَحَثَهُ؛ قَالَ (١):

يُثِيرُ وَيُذْرِي تُرْتَبًا وَيَهِيلُهُ

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْبِسٍ

قوله: نبات الهواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه، وكذلك يفعل في شدة الحر.

(١) إمرؤ القيس كما في الجمهرة، وهو في ديوانه وفيه:

يهيل ويذري ترابها ويهيلها...

وقالوا: ثَوْرَةٌ رجال كثرة رجال، قال ابن مقبل:

وَتَوْرَةٌ من رجال لو رأيتَهُمْ،

لَقُلْتُ: إحدى جِراحِ الجَرِّ من أقر

ويروى وتوروة. ولا يقال ثوروة مالمال إنما هو ثوروة مالمال فقط. وفي التهذيب: ثوروة من رجال وثوروة من مال للكثير. ويقال: ثوروة من رجال وثوروة من مال بهذا المعنى. وقال ابن الأعرابي: ثوروة من رجال وثوروة يعني عدداً كثيراً<sup>(١)</sup>، وثوروة من مالمال لا غير.

والثور: القِطْعَةُ العظيمة من الأقط، والجمع أثور وثوروة، على القياس. ويقال: أعطاه ثوروة عظماً من الأقط جمع ثور. وفي الحديث: تَوَصَّوْا مما غَيْرَتِ النارُ ولو من ثورٍ أقط؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مستت النار، وقيل: يريد غسل اليد والقدم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثورٍ وقوسٍ وكعب؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أسفل الجذبة، والكعب الكثرة من السمن الحامس. وفي الحديث: أنه أكل أثوراً أقط؛ الأثور جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لين جامد مستحجر. والثور: الأحق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثور. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي بن أبي عثمان:

أَثُورٌ ما أَصِيدُكُمْ أو تَوْرَيْنُ

أَمْ تَيْكُمُ الجِساءُ ذاتِ القَورَيْنِ؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التثنية لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مفاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضمنت إليه ثوراً لوجب مذهباً لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ماء أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ والرُّومُخُ شاجِرٌ

اسمين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حاء فقلت حاءميم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجماء جعلها جماء

(١) في الأصل، وفي الطبقات جميعها: عدد كبير وثوروة بالرفع وهو خطأ لا وجه لتخرجه، والصواب ما أشتاده من التهذيب: يعني عدداً كثيراً وثوروة.

ذات قرنين على الهذء، وأنشدها بعضهم الحخاء؛ والقول فيه كالقول في ويحما من قوله:

ألا هَيْمًا مما لَيْثٍ وهَيْمًا

وَوَيْحًا لَمَن لَم يَلقَ مِنْهُرٌ وَيَحْمًا!

والجمع أثور وثيار وثيارة وثوروة وثيرة وثيران وثيرة، على أن أبا علي قال في ثيرة إنه محذوف من ثيارة فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نوه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واغتوروا دليلاً على أنه في معنى ما لا يد من صحته، وهو تجاوروا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور من الأقط لأنهم يقولون في ثور الأقط ثوروة فقط وللأثني ثوروة؛ قال الأخطل:

وَقَدْرَةٌ تُفَرِّ الثَّورَةَ المُتَضَّاجِمِ

وأرض مثورة: كثيرة الثيران؛ عن ثعلب الجوهري عند قوله في جمع ثيرة: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بمطرد. وقال المبرد: إنما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثوروة الأقط، وبنوه على فغلة ثم حركوه، ويقال: مررت بثيرة لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرة مثيرة أي تثير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: ﴿تثير الأرض ولا تسقي الحرث﴾؛ أرض مثارة إذا أثيرت بالسنة وهي الحديدية التي تحرث بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما قنحت مرة، وحكي أثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: ﴿هو أثاروا الأرض﴾؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركانها وأنزل زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحنى الذي حماه لهم للفرس والواجلة والمثيرة؛ أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض. والثور: بروج من بروج السماء، على التشبيه. والثور: البياض الذي في أسفل ظفر الإنسان. وثور: حي من تميم. وثور ثور: بطن من الوباب واليهم نسب سفيان الثوري. الجوهري: ثور أبو قبيلة من مضر وهو ثور بن عجد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم رهط سفيان الثوري. وثور يباحية الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى ثور أخطل. غيره: ثور جبل بمكة وفيه الغار نسب إليه ثور

انصَبُوا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: انْثَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَي اجْتَمَعُوا وانصَبُوا من كل وجه، وهو مطاوع ثَال يُثْوَلُ ثَوْلًا إِذَا صَبَّ مَا فِي الْإِنَاءِ. وَالثَّوْلُ: الْجَمَاعَةُ، وَالثَّوْلُ: شَجَرُ الْحَفِضِ. وَالثَّوِيلَةُ: مُجْتَمَعُ الْعَشْبِ؛ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّوْلُ الثَّخْلُ، وَالثَّوْلُ الْجُنُونُ، وَالثَّوْلُ السَّخْنُونُ، وَالثَّوْلُ الْأَحْمَقُ. يُقَالُ: ثَالَ فُلَانٌ يُثْوَلُ ثَوْلًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْجُنُونُ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ، فَإِذَا اسْتَحْكَمَ قَبِلَ ثَوْلٌ يُثْوَلُ ثَوْلًا، قَالَ: وَهَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ، اللَّيْثُ: الثَّوْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، شِبْهُ جُنُونٍ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ الثَّوْلُ وَلِلْأُنْثَى ثَوْلَاءٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جُنُونٌ يَصِيبُ الشَّاةَ فَلَا تَنْتَبِعُ الْغَنَمَ وَتَسْتَدِيرُ فِي مَرْتَبِعِهَا؛ وَشَاةٌ ثَوْلَاءٌ وَتَيْسٌ أَثْوَلٌ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ وَذُقْتُ أَطْلَسَ

وقال ابن سيده: الثَّوْلُ اسْتِرْحَاءٌ فِي أَعْضَاءِ الشَّاةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالجُنُونِ يَصِيبُ الشَّاةَ وَقَدْ ثَوَّلَ ثَوْلًا وَالثَّوْلُ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ سَبِيحِيَّةً. وَكَبَشَ الثَّوْلُ وَنَعَمَ ثَوْلَاءً، وَقَدْ نُهِىَ عَنِ التَّضْحِيكِ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُضْحَكِيَ بِالثَّوْلَاءِ، قَالَ: الثَّوْلُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ كَالجُنُونِ يَلْتَوِي مِنْهُ عُنُقُهَا، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي ظَهْرِهَا وَرُؤُوسِهَا فَتَضْحِكُ مِنْهُ. وَالثَّوْلُ: الْبَطِيءُ النَّصْرَةَ وَالْحَيْرَ وَالْعَمَلَ وَالْجِدَّ. وَثَوْلُ الصَّبَاغِ؛ فَحَلُّهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فِي سَتْمِ ثَوْلِ الصَّبَاغِ

وفى حديث ابن جريج: سَأَلَ عَطَاءٌ عَنْ مَسْ ثَوْلِ الْإِبِلِ، قَالَ: لَا يُتَوَصَّأُ مِنْهُ؛ الثَّوْلُ لَعْنَةٌ فِي الثَّيْلِ وَهُوَ وَعَاءٌ قَصِيبِ الْجَمَلِ، وَقِيلَ: هُوَ قَصِيْبُهُ.

ثوم: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّوْمُ هَذِهِ الثَّقَلَةُ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ بِلَدِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا بَرْيٌ وَمِنْهَا رَيْفِيٌّ، وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ. وَالثَّوْمَةُ: قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِهَا. وَالثَّوْمُ: لَعْنَةٌ فِي الثَّوْمِ، وَهِيَ الْجِنْحَطَةُ. وَأُمُّ ثُومَةٍ: امْرَأَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْجِرَاحِ نَفْسَهُ:

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلِيٌّ، لِمُسْتَحْتِ الرِّيَاحِ، طَرِيْقٌ

ابن عبد مناة لأنه نزله. وفي الحديث: أَنَّهُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَثِيرٍ إِلَى ثَوْرٍ. ابن الأثير قال: هما جبلان، أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله ﷺ، لما هاجر، وهو المذكور في القرآن؛ وفي رواية قليلة ما بين عثير وأحد، بالمدينة، قال: فيكون ثور غلطاً من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر، وقيل: إن عثيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف. وقال أبو عبيد: أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور<sup>(١)</sup>، وإنما ثور بمكة. وقال غيره: إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم.

ثوع: ابن الأعرابي: ثُعُ ثُعُ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْبِلَادِ فِي طَاعَةٍ.

والتَّوْعُ: شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبِلَادِ عِظَامٌ تَشْمُو لَهُ سَاقٌ غَلِيظَةٌ وَعِنَاقِيْدٌ كَعِنَاقِيْدِ الْبَطْمِ، وَهُوَ مِمَّا تَدْرُمُ حُضْرَتَهُ، وَورقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ، وَهُوَ سَبْطُ الْأَخْصَانِ وَلَيْسَ لَهُ حَفْلٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ، وَاحِدَتُهُ تَوْعَةٌ؛ قَالَ الدَّبْيُورِيُّ: التَّوْعَةُ شَجَرَةٌ تَشْبِهُ التَّوْعَةَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّوْعِيُّ الْقَازِفُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْعَةُ الْقَدْفَةُ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ ابْنَ خَالُوَيْهِ حَكَى عَنِ الْعَامِرِيِّ: أَنَّ التَّوْعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَحْمَقُ.

ثول: الثَّوْلُ: جَمَاعَةُ الثَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الثَّوْلُ وَالدَّبِيرُ وَلَا وَاحِدٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا مِنْ لَفْظِهِ، وَكَذَلِكَ الْكَبْشَرَمُ. وَتَثْوَلَتِ الثَّخْلُ: اجْتَمَعَتْ وَالتَّثَوَّلَتْ. وَالثَّوَالَةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ، اسْمٌ كَالْجَمَالَةِ وَالْجَبَانَةِ. وَقَوْلُهُمْ: ثَوِيلَةٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ جَاءَتْ مِنْ جُمَّلَةٍ مُتَّفَرِّقَةٍ وَصِيْبَانِ وَمَالٍ. اللَّيْثُ: الثَّوْلُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّخْلِ، وَالثَّوَالَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ.

وَتَثْوَلُ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَانْتَابُوا: عَدَلُوهُ بِالسُّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. وَانْتَابَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ: تَتَابَعَ وَكَثُرَ فَلَمْ يَدْرِبْ بِأَيْهِ بَيْدًا. وَانْتَابَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ أَي انصَبَ؛ يُقَالُ: انْثَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَي

(١) قوله: «وقال أبو عبيد الله» رده في القاموس بأن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور، وأطال في ذلك.

رضي الله عنه: أَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ وَأَحْيُوا هَوَامَّ قَبْلِ أَنْ تُخَيِّقَكُمْ وَلَا تُثَلِّثُوا بَدَارَ مَعْجِزَةٍ؛ قال: المَثَاوِي هُنَا المَنَازِلُ جَمْعُ مَثْوَى، وَهَوَامَّ الحَيَاتِ وَالعَقَارِبِ، وَلا تُثَلِّثُوا أَي لا تَقِيمُوا، وَالمَعْجِزَةُ وَالمُنْعِجَةُ العَجْزُ. وَقوله تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ رِيسِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾؛ أَي إِنَّهُ تَوَلَّانِي فِي طَولِ مُقَامِي. وَيُقَالُ لِلغَرِيبِ إِذَا لَزِمَ بِلَدَةٍ: هُوَ ثَاوِيهَا. وَأَثْوَانِي الرَّجُلُ: أَضَافَتِي. يُقَالُ: أَنْزَلْتَنِي الرَّجُلَ فَأَثْوَانِي ثَوَاءً حَسَنًا. وَرَبَّ البَيْتِ: أَبُو مَثْوَاهُ؛ أَبُو عَبيد عَنِ أَبِي عَبيدَةَ أَنَّهُ أَنشَدَهُ قَوْلَ الأَعشى:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا

قال شمر: أَثْوَى عَنِ غَيرِ اسْتِفْهَامٍ وَإِنَّمَا يَرِيدُ الخَبَرَ، قال: وَرواهُ ابْنُ الأَعرابِيِّ أَثْوَى عَلَى الاسْتِفْهَامِ؛ قال أَبُو مَنصُورٍ: وَالرِوَايَتَانِ تَدَلَّانِ عَلَى أَنَّ ثَوَى وَأَثْوَى مَعْنَاهُمَا أَقَامَ. وَأَبُو مَثْوَى الرَّجُلِ: صَاحِبُ مَنزَلِهِ. وَأُمُّ مَثْوَاهُ: صَاحِبَةُ مَنزَلِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: أَبُو المَثْوَى رَبُّ البَيْتِ، وَأُمُّ المَثْوَى رَثْمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قَبِيلَ لَهْ مَثْوَى عَهْدِكَ بِالنِّسَاءِ؟ قال: البَارِحَةُ، قِيلَ: بِمَنْ؟ قال: بِأُمِّ مَثْوَايَ أَي رَبَّةِ المَنزَلِ الَّذِي بَاتَ فِيهِ، وَلَمْ يَرِدْ زَوجَتَهُ لِأَنَّ تَمَامَ الحَدِيثِ: فَقَبِيلَ لَهْ أَمَا عَرَفْتَ أَنَّ اللهُ قَدْ حَرَّمَ الزَّنا؟ فَقال: لا. وَأَبُو مَثْوَاك: ضَيْفُكَ الَّذِي تُضَيِّفُهُ.

والمَثْوَى: بَيْتٌ فِي جِوْفِ بَيْتٍ. وَالمَثْوَى: البَيْتُ المَهْيَأُ لِلضَيْفِ. وَالمَثْوَى، عَلَى قَبِيلٍ: الضَيْفُ نَفْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قال تَثْوَيْتُهُ أَي تَضَيَّفْتَهُ. وَالمَثْوَى: المَجَارِرُ فِي الحَرَمَيْنِ. وَالمَثْوَى: الصَّبُورُ فِي المَغْزَايِ المُجَسَّرِ وَهُوَ المَحْبُوسُ. وَالمَثْوَى أَيضًا: الأَسِيرُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ. وَالمَثْوَى الرَّجُلُ: قَبِيرٌ لِأَنَّ ذَلِكَ ثَوَاءً لا أَطولَ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الهَدَلِيِّ:

تَعُدُّو فَتَثْوِكُ فِي المَثْوَاكِ مَثْوَى

وَتُثْوَى فِي العَرَاقَاتِ مَنْ لَمْ تَثْقُلِ (١)

أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنَ الثَّوَى أَي مَنْ قَبِيلٌ فَأَقَامَ هُنَاكَ. وَيُقَالُ لِلْمَقْتُولِ: قَدْ ثَوَى. ابْنُ بَرِيٍّ: ثَوَى أَقَامَ فِي قَبْرِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) قَوْلُهُ: وَتُثْوَى فِي العَرَاقَاتِ مَنْ لَمْ تَثْقُلِ فِي عَرَقِ:

وَنَقَرَ فِي العَرَاقَاتِ مَنْ لَمْ يَثْقُلِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ ثَوْمَةَ هُنَا السَّيْفُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الثَّوَمَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذُلْ وَلَمْ أَهَنْ.

وَالثَّوْمُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عِظَامٌ وَاسِعُ الرِزْقِ أَحْضَرُ، أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الأَسِّ، يُبْسَطُ فِي المَجَالِسِ كَمَا يُبْسَطُ الرِّيحَانُ، وَاحِدَتُهُ ثَوْمَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الأَعرابِيِّ: هِيَ الحُخْبَةُ وَالثَّوْنَةُ وَالثَّوَمَةُ وَالهَزْمَةُ وَالمُؤَهَّدَةُ وَالمُؤَهَّدَةُ وَالعَرْمَتَةُ وَالجِزْمَةُ؛ قال اللَّيْثُ: الحُخْبَةُ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الوَثْرَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ثوم: ابن سيده: الفَاهَةُ اللَّهَاءُ، وَقِيلَ: اللَّئَةُ قال: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ أَلْفَهَا وَارِ لِأَنَّ العَيْنَ وَارِوا أَكْثَرَ مِنْهَا بَاءً.

ثوا: الثَّوَاءُ: طَولُ المُقَامِ، ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً وَثَوَيْتُ بِالْمَكَانِ وَثَوَيْتُهُ ثَوَاءً وَثَوِيًّا مِثْلَ مَضَى يَمْضِي مَضَاءً وَمَضِيًّا؛ الأَخِيرَةُ عَنِ سَيِّبِيهِ، وَأَثَوَيْتُ بِهِ: أَطَلْتُ الإِقَامَةَ بِهِ. وَأَثَوَيْتُهُ أَنَا وَثَوَيْتُهُ، الأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ: أَلَزَمْتُهُ الثَّوَاءَ فِيهِ. وَثَوَى بِالْمَكَانِ: نَزَلَ فِيهِ، وَبِهِ سَمِيَ المَنزَلُ مَثْوَى. وَالمَثْوَى: المَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ، وَجَمْعُهُ المَثَاوِي. وَمَثْوَى الرَّجُلِ: مَنزَلُهُ. وَالمَثْوَى: مَصْدَرُ ثَوَيْتُ أَثْوَى ثَوَاءً وَمَثْوَى. وَفِي كِتابِ أَهْلِ نَجْرَانَ: وَعَلَى نَجْرَانَ مَثْوَى رُسُلِي أَي مَسْكَنُهُمْ مَدَّةَ مُقَامِهِمْ وَنَزْلِهِمْ. وَالمَثْوَى: المَثْوَلُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رُثَمَةَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ اسْمُهُ المَثْوَى؛ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُثْبِتُ المَطْعُونَ بِهِ، مِنَ الثَّوَاءِ الإِقَامَةِ. وَأَثَوَيْتُ بِالْمَكَانِ: لَغَةٌ فِي ثَوَيْتُ؛ قال الأَعشى:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَسُزُودَا

وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْبَةَ مُؤَعَدَا

وَأَثَوَيْتُ غَيْرِي: يَتَعَدَى وَلا يَتَعَدَى، وَثَوَيْتُ غَيْرِي تَثْوِيَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿قالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾؛ قال أَبُو عَلِيٍّ: المَثْوَى عِنْدِي فِي الآيَةِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ دُونَ المَكَانِ لِحَصُولِ الحَالِ فِي الكَلَامِ مُعْتَمَلًا فِيهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لا يَخْلُرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا أَوْ مَصْدَرًا؟ فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِأَنَّ اسْمَ المَوْضِعِ لا يَعمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ لِأَنَّهُ لا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا ثَبِتَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَالمَعْنَى النَّارُ ذَاتُ إِقامَتِكُمْ أَيِ النَّارِ ذَاتُ إِقامَتِكُمْ فِيهَا خالِدِينَ أَيِ هُمُ أَهْلُ أَنْ يَقيمُوا فِيهَا وَيَثْوُوا خالِدِينَ. قال ثَعْلَبُ: وَفِي الحَدِيثِ عَنِ عَمْرٍ،

حَتَّى ظَلَمْتُ الْقَوْمَ تَسَاوِيَا

وثوى؛ قال كعب بن زهير:

فَمَنْ لِلْقَوَانِي سَأَهَا مَنْ يَحُوكُهَا

إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَقَوَزٌ جَزُولٌ؟

وقال الكميت:

وَمَا صَرَّهَا أَنْ كَغِبَا تَوَى،

وَقَوَزٌ مِنْ تَعْدِهِ جَزُولٌ

وقال دكين:

فَإِنْ تَوَى تَوَى التَّوَى فِي لَحْدِيهِ

وقالت الخنساء:

فَقُدْنَا لِمَا تَوَى نَهْبًا وَأَسْلَابًا

ابن الأعرابي: التَّوَى قماش البيت، واحداثها تُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ وضوئٍ وهوَّةٍ وهوئٍ. أبو عمرو: يقال للخرقة التي تبل وتجعل على السقاء إذا مُخِضَ لِقْلًا ينقطع الثَّوَّةُ والثَّائِيَّةُ. والثَّوَّةُ: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلاً يهتدي بها، وهي أيضاً أخفض علم يكون بقدر قَعْدَةِ الإنسان؛ قال ابن سيده: وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلي أنها عن ياء؛ قال ابن السكيت: هذه ثاية الغنم وثاية الإبل مأواها وهي عازية أو مأواها حول البيوت. الجوهري: والثَّوَّةُ مأوى الغنم، وكذلك الثَّائِيَّة، غير مهموز. قال ابن بري: والثَّيَّةُ لغة في الثَّائِيَّة. ابن سيده: الثَّوَّةُ كالصَّوَّة ارتفاعاً وغلظاً، وربما نصبت فوقها الحجارة ليُهْتَدَى بها. والثَّوَّةُ: خرقة توضع تحت الوطْبِ إذا مُخِضَ لِتَقْيِيهِ الأَرْضِ. والثَّوَّةُ والثَّوِيُّ كلتاهما: جِرْقٌ كهبيعة الكَبِيَّةِ على الوند يُخِضُ عليها السقاء لِقْلًا ينخرق. قال ابن سيده: وإنما جعلنا الثَّوَّةَ من ث و ولقولهم في معناها تُوَّةٌ كَقُوَّةٍ، ونظيره في ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدُوس. قال ابن بري: والثَّوَّةُ خرقة أو صوفة تُلْفُ على رأس الوند يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له. وجمعها تَوَى؛ قال الطريرمات:

رِفَاقاً تَنَادِي بِالنُّزُولِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا التَّوَى وَسَطَ الدِّبَارِ الْمُطَّرِحِ

والثَّائِيَّةُ والثَّائِيَّةُ، غير مهموز، والثَّوَّةُ: مأوى الغنم والبقر. قال ابن سيده: وأرى الثَّوَّةَ منقلوبة عن الثَّائِيَّةِ، والثَّائِيَّةُ مأوى الإبل، وهي عازية أو حول البيوت. والثَّائِيَّةُ أيضاً: أن تجتمع شجرتان أو ثلاث فيلْقَى عليها ثوب فيسْتَنْظِلُ به؛ عن ابن الأعرابي، وجمع الثَّائِيَّةِ ثَائِيٌّ؛ عن اللحياني. والثَّوَّةُ: موضع قريب من الكوفة. وفي الحديث ذكر الثَّوَّةِ؛ هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

والثاء: حرف هجاء، وإنما قضينا على ألفه بأنها واو لأنها عين.

وقافية ثاوِيَّةُ: على حرف الثاء، والله أعلم.

ثيب: الثَّيْبُ من النساء: التي تَزَوَّجَتْ وفازَتْ زَوْجَهَا بَأَيِّ وَجْهِ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا. قال أبو الهيثم: امرأةٌ ثَيْبٌ كانت ذات زَوْجٍ ثم ماتَ عنها زوجها، أو طُلِّقَتْ ثم رَجَعَتْ إلى النكاح. قال صاحب العين: ولا يقال ذلك للرجل، إلا أن يقال ولَدُ الثَّيْبِيِّنِ وولد البِكْرِيِّنِ. وجاء في الخبر: الثَّيْبِيَانِ يُزَجَمَانِ، والبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُقْرَبَانِ. وقال الأصمعي: امرأةٌ ثَيْبٌ ورجل ثَيْبٌ إذا كان قد دُخِلَ به أو دُخِلَ بها، الذَكَرُ والأنثى، في ذلك، سواء. وقد ثَيْبَتِ المرأةُ، وهي مُثَيْبٌ. التهذيب يقال: ثَيْبَتِ المرأةُ تَثْيِيْبًا إذا صارت ثَيْبًا، وجمع الثَّيْبِ، من النساءِ، ثَيْبَاتٌ. قال الله تعالى: ﴿ثَيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾. وفي الحديث: الثَّيْبُ بالثيب جلدٌ مائة ورجمٌ بالحجارة. ابن الأثير: الثَّيْبُ من ليس بيكر. قال: وقد يُطْلَقُ الثَّيْبُ على المرأةِ البالغة، وإن كانت بكرًا، مجازاً وأتساعاً. قال: والجمع بين الجلد والرَّجْمِ ومنسوخ. قال: وأصل الكلمة الواو، لأنه من ثابٍ يَثُوبُ إذا رَجَع كَأَنَّ الثَّيْبَ يَصُدُّ القَوْدِ والرُّجُوعِ.

وثيبان: اسم كُورَةٍ.

ثيخ: ثَاخَتْ رَجُلُهُ تَثْيِخٌ مثل سَاخَتْ، والواو فيه لغة، وقد تقدم؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاخَتْ بدل من سين ساخَتْ، والله أعلم.

ثبع: قال ابن سيده: ثَاعٌ المَاءِ، وقال غيره: ثَاعٌ الشَّيْءِ يُثْبِغُ وَيَبْغُ ثَيْعًا وَثَيْعَانًا سَالًا.

وأصل، فإذا كان قصيراً سُمِّي نَجْماً.

والمَيْل: حَشِيش، وقيل: نبت يكون على شطوط الأنهار في الرياض، وجمعه نَجْم، وقيل: هو ضرب من الخَنْبَةِ ينبت ببِلاد تميم وَيَعْظُم حتى تَرِيض الغنم في أذفائه. وقال أبو حنيفة: المَيْل وَرَقُه كورق البُرِّ إلا أنه أقصر، ونباته فَرَشٌ على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللُبْدَةِ، وله عُقْدٌ كبيرة وأنايبٌ قصار ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء، وأحدته مَيْلَةٌ. سَمَر: المَيْلَةُ شَجيرة تخضراء كأنها أول بَدْر الحَبِّ حين تَخْرُج صغاراً. ابن الأعرابي: المَيْل ضرب من النبات يقال إنه ليخية الشمس.

ثيل: المَيْل والمَيْل: وعاء قَضِيب البعير والثيس والثور، وقيل: هو القَضِيب نفسه، وقد يقال في الإنسان، وأصله في البعير. والثول: لغة في المَيْل، وقد ذكرناه في ثول. الليث: المَيْل جِزَابٌ قُنْب البعير، ويقال بل هو قَضِيبه، ولا يقال قُنْب إلا للفرس والأثيل: الجَمَل العَظِيم المَيْل، وقيل: هو وعاء قَضِيبه. وَيَعِيرُ أَثِيلٌ: عَظِيم المَيْل واسعه؛ وأنشد ابن بري لراجز:

يا أيها العَوْدُ المَثْفَالُ الأَثِيلُ

ما لك إن حُكَّ المَطِيَّي تَزَعَلُ؟

والمَيْل: نبت يَشْتَبِكُ في الأرض، وقيل: هو نبت له أرومة



## باب الجيم

أَقَمَرُ نَهَارٌ يُنَزِّي وَفَرَزِيحٌ  
وَأَنشُدْ أَيْضاً:

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

يريد أَمَسَتْ وَأَمَسَى، قال: وهذا كله قبيح؛ قال أبو عمر الجرمي: ولو زُدَّ إنسانٌ لكان مذهباً؛ قال محمد بن المكرم: أَمَسَتْ وَأَمَسَى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها، وقولته: أَمَسَجَتْ وَأَمْسَجَا، يقتضي أن يكون الكلام أَمَسِيَتْ وَأَمَسِيَا، وليس النطق كذلك، ولا ذكر أيضاً أنهم يبدلونها في التقدير المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من الحروف التي تَوْنَتْ، ويجوز تكبيرها. وقد جُمِّمَتْ جِماً إذا كتبتها.

جَأْبُ: الجَأْبُ: الجمار الغليظ من حُمْرِ الوَحْشِ، يهمز ولا يهمز، والجمع جُؤُوبٌ. وكأهل جَأْبُ: غليظٌ. وخالقُ جَأْبُ: جافٌ غليظٌ. قال الراعي:

فلم يَبْقَ إلا آلٌ كلُّ نَجِيبَةٍ

لها كاهلٌ جَأْبٌ وصلبٌ نككٌ

والجَأْبُ: المَمْرَةُ. ابن الأعرابي: جَبَأٌ وجَأْبٌ إذا باعَ الجَأْبُ، وهو المَمْرَةُ.

ويقال للطَّيْبَةِ حين يَطْلُعُ قَرْهَها: جَأْبَةُ المَيْزَى، وأبو عبيدة لا يهزمه. قال بشر:

تَعْرُضُ جَأْبَةُ المَيْزَى حَذُولٌ

بصاحَةٍ في أَيْسَرِها السَّلامِ

وبصاحَةٍ جبَلٍ والسَّلامِ سَجَرٍ. وإنما قيل جَأْبَةُ المَيْزَى لأنَّ

الجيم من الحروف المحجورة، وهي ستة عشر حرفاً، وهي أيضاً من الحروف المحقورة وهي: إلغاف والجيم والطاء والدال والباء، يجمعها قولك: «جد قطب» سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقة لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، وذلك نحو الحَقِّ، وأذْهَبَ، واخْرُجَ. وبعض العرب أشدَّ تصويتاً من بعض، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد، وهي من الحروف الشجرية، والشجر مُفْرَجُ الفم، ومخرج الجيم والغاف والكاف بين عَكْدَةِ اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم. وقال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، قال: وقلت لرجل من حنظلة: ممن أنت؟ فقال: فُقَيْمِيحٌ، فقلت: من أيهم؟ قال: مُرْجٌ؛ يريد فُقَيْمِيحِي مُرْيِي؛ وأنشد لهيمان بن قحافة السعدي:

يُطِيرُ عَنْهَا الوَيْسَرَ الصُّهَابِجَا

قال: يريد الصُّهَابِيَّ، من الصُّهْبَةِ؛ وقال خلف الأحمر: أنشدني رجل من أهل البادية:

خالي عَوْفٌ وأيسر عَسِيحٌ

المُطِيمَانِ السُّخْمِ بالعَشِيحِ

وبالعَدَاةِ كَسَمَرَ البَيْرِزِيحِ

يريد علياً، والمعشي، والبرني. قال: وقد أبدلوا من الياء المخففة أيضاً؛ وأنشد أبو زيد:

يا رَبِّ إن كُنْتُ قَبِلْتُ حَجِيحِ

فلا يزال شاحجٌ يأتيك بِحِ

الْقَرْنَ أَوْلَ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ غَلِيظًا ثُمَّ يَدِقُّ، فَتَبَّهَ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سَهْمَا. وَيُقَالُ: فَلَانَ سَخَتْ آلًا، جَأَبُ الصَّبْرِ، أَي دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظَ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ.

وَالجَأَبُ: الكَسْبُ. وَجَأَبَ يَجَأَبُ جَأَبًا: كَسَبَ. قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنِ العَجَّاجِ:

حَتَّى حَشِيثٌ أَنْ يَكُونَ رَيْبِي

يَطْلُبِي مِنْ عَمَلِي بِذَنْبِ

وَالسُّلَّةُ رَاعٍ عَمَلِي وَجَأَبِي

وَيُرْوَى وَاجٍ. وَالجَأَبُ: الشَّرْءُ. ابْنُ بَرَزُوجٍ: جَأَبَةُ البَطْنِ وَجِنَائَتُهُ مَائَتُهُ.

وَالجَوْبُ: دِرْعٌ تُبَشِّهُ الْمَرْأَةَ.

وِدَارَةُ الجَأَبِ: مَوْضِعٌ، عَنِ كِرَاعٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَأَنَّ مَهْرِي كَانَ مُحْتَفِرًا

بَقَفَا الْأَيْمَةَ مَعْفَرَةَ الجَأَبِ<sup>(١)</sup>

قَالَ: الجَأَبُ مَاءٌ لَبِنِي مُجِيمٌ عِنْدَ مَعْفَرَةٍ عِنْدَهُمْ.

جَأَتْ: جَعِيَتْ الرَّجُلُ جَأْتًا: تَقَلَّ عِنْدَ الْقِيَامِ أَوْ حَمَلِ شَيْءٍ ثَقِيلٍ، وَأَجَأَتْهُ الجِثْلُ.

اللبث: الجَأْتُ يَقْلُ المَشْيُ، يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الجِثْلُ حَتَّى جَأَتْ. غَيْرُهُ الجَأَانُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ؛ وَأَنشَدَ:

عَفَنَجَجْ، فِي أَهْلِهِ، جَأْتُ

وَجَأْتُ البَعِيرُ بِحَمَلِهِ يَجَأْتُ: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: جَأْتُ البَعِيرُ جَأْتًا، وَهُوَ بِمَشِيئَتِهِ مُوقَرًا حَمَلًا. وَجَعِيْتُ جَأْتًا: فَرَعْتُ. وَقَدْ جَعِيْتُ إِذَا فَرَعْتُ، فَهُوَ مَجْجُورٌ أَي مَدْعُورٌ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَجَعِيْتُ مِنْهُ فَرَقًا حِينَ رَأَيْتُهُ أَي دَعَوْتُ وَجَعَفْتُ. الْأَصْمَعِيُّ:

جَأَتْ يَجَأْتُ جَأْتًا إِذَا نَقَلَ الْأَخْبَارَ؛ وَأَنشَدَ:

جَأْتُ أَنْخَبَارٍ، لَهَا، نَبَاتٌ

وَرَجُلٌ جَأْتُ: سَخِيءُ الخُلُقِ.

وَأَجَأْتُ النَخْلَ: أَنْصَرَعُ.

وَجَوَّثَةُ: قَبِيلَةٌ، إِلَيْهَا تُسَبُّ تَمِيمٌ.

وَجَوَّأَتِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَرُحْنَا كَأَنَّا<sup>(٢)</sup> مِنْ جَوَّأَتِي عَشِيَّةً

تُعَالِي الشُّعَاعَ بَيْنَ عَدَلٍ وَمُخَقِّبِ

وَضَبَطَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ جَوَّأَتِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ، وَإِمَّا أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُ ذَلِكَ.

وَقِيلَ: جَوَّأَتِي قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ.

جَأَجَا: جِيءَ جِيءًا: أَمْرٌ لِلإِبِلِ بِوُرُودِ المَاءِ، وَهِيَ عَلَى الخَوْضِ.

وَجَوَّجُوْ: أَمْرٌ لَهَا بِوُرُودِ المَاءِ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهَا، وَقِيلَ هُوَ زَجْرٌ لَا أَمْرٌ بِالمَجِيءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ: سَأَ لَعَنَكَ اللَّهُ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ لَعْنِهِ؛ قَالَ أَبُو نَمُورٍ: سَأَ زَجْرٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: جَأَ بِالجَيْمِ، وَهِيَ لَعْنَانٌ.

وَقَدْ جَأَجَأَ الإِبِلُ وَجَأَجَأَ بِهَا: دَعَاها إِلَى الشُّرْبِ، وَقَالَ جِيءَ جِيءًا. وَجَأَجَأَ بِالحِمَارِ كَذَلِكَ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالاسْمُ الجِيءُ مِثْلُ الجَيْعِ، وَأَصْلُهُ جِيءٌ، فَلَبِثَ الهَمْزَةُ الْأُولَى يَاءً. قَالَ مُعَاذُ الهَوَازِ:

وَمَا كَانَ عِلْسِي الجِيءِ

وَالِلهِي أَمْتِدَاجِيكَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُهُ فِي فِصْلِ جِيءًا.

وَقَالَ:

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقْبُولُ جِنَجَا

فَأَقْبَلَتْ أَغْنَائُهَا الفُرُوجَا

بِعَنِي فُرُوجِ الخَوْضِ.

وَالجَوَّجُوْ: عِظَامٌ صَدْرِ الطَّائِرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوَّجُوْ سَفِينَةٍ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ، أَوْ كَجَوَّجُوْ طَائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرِ الجَوَّجُوْ: الصَّدْرُ،

وَقِيلَ: عِظَامُهُ، وَالجَمْعُ الجَجَجِيُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيطِ:

حَتَّى أَسَى عَارِي الجَجَجِيِّ وَالقَطْرُ

(٢) قوله: «كأننا» في الأصل «كأنني» والتصويب من الديوان.

(١) قوله: «وكان مهري الخ» لم تظهر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاستة.

وفي حديث الحسن: خَلِقَ جُجُوْحُوْ أَدَمَ، عليه السلام، من كَثِيبِ ضَرْبَةٍ، وَضَرْبُهُ: يَفْرُجُ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حَتَى ضَرْبَةٍ.

وقيل سمي بَضْرِيَّةً بِسِتِّ رِبْعَةِ بْنِ نِزَارٍ. وَالجُجُوْحُوْ: الصِّدْرُ، وَالْجَمْعُ الْحَاجِمِيُّ، وَقِيلَ الْجَاجِيُّ؛ مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ الصُّدْرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَوَاصِلُ الْعِظَامِ فِي الصِّدْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْوَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: مَا أُطْبِيتَ جُرَادِيَتِ الْأُرُوْ بِجَاجِيءِ الْإِرْوْرِ.

وَجُجُوْحُوْ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ: صَدْرُهُمَا.

وَجَاجِيًّا عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّ وَانْتَهَى. وَتَجَاجَا عَنْهُ: تَأَخَّرَ، وَأَنْشَدَ:

سَأَلْتُكَ مِنْكَ عِزْسَ أَبِيكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَا عَنْ جِمَاهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْجَاجِيَّةُ: الْهَزِيمَةُ.

قَالَ: وَتَجَاجَاْتُ عَنْهُ، أَي هَيْبَتِهِ. وَفُلَانٌ لَا يَتَجَاجَا جَاءَ عَنْ فُلَانٍ، أَي هُوَ يَجْرِيءُ عَلَيْهِ.

جَأَذُ: اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْجَائِذُ الْعَثَابُ فِي الشَّرْبِ، وَالْفِعْلُ جَأَذَ يَجَأَذُ جَأَذًا شَرِبَ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

مُلاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعْمِ

وَجَائِذٌ فِي تَرْفِيفِ السُّدَامِ

شَرِبَ الْهَجَانَ أَوْلَاهُ السَّيَامِ

جَأَرُ: جَأَرَ يَجْأَرُ جَأَرًا وَجُؤَارًا: رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالْدَّعَاءِ. وَجَأَرَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَضَرَّعَ بِالْدَّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّغْدَانِيَّةِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾؛ قَالَ: إِذَا هُمْ يَجْزَعُونَ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: يَصِيحُونَ، وَقَالَ مَجَاهِدٌ: يَضْرَعُونَ دَعَاءً، وَجَأَرَ الْقَوْمُ جُؤَارًا؛ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْدَّعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ. قَالَ: وَجَأَرَ بِالْدَّعَاءِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْجُؤَارُ مِثْلُ الْخُؤَارِ، جَأَرَ الثَّوْرُ وَالْبَقْرَةُ يَجْأَرُ جُؤَارًا: صَاحًا، وَخَأَرَ يَخُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: رَفَعَا صَوْتَهُمَا؛ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُؤَارٌ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ؛ وَغَيْثٌ

جَسُورٌ مِثْلُ نُعْرٍ أَي مُصَوِّتٌ، مِنْ ذَلِكَ، وَفِي

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالشُّوْرِ

لَا تَسْقُو صَيِّبَ عَرَافٍ جُؤُرًا

دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لَا تَمْطُرَ أَرْضَهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لَا نَبْتَ بِهَا، وَالصَّيِّبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَالْعَرَافُ: الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ. وَالْعَرَافُ: الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: غَيْثٌ جُؤُرًا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. وَجَأَرَ النَّبْتُ: طَالَ وَارْتَفَعَ، وَجَأَرَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْشُرَا فَهَذَا خُوصَةٌ وَجَذْرٌ

رَعُثْتُ إِذَا أَكَلْتُ جَوَارًا<sup>(١)</sup>

وَعُثِبَ جَأَرًا وَعُثِمَ أَي كَثِيرًا. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ: غَيْثٌ جُؤُرًا فِي جُؤُرٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَالْجَأَرُ مِنَ النَّبْتِ: الْغَضُّ الرَّيَّانُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

وَكُلُّتُ بِالْأُحْوَانِ جَأْرًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَعْرُوفٌ:

وَكُلُّتُ بِالْأُحْوَانِ الْجَأْرَ

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَارْتَهَلَ. وَرَجُلٌ جَأَرٌ: ضَخْمٌ، وَالْأُنْثَى جَأْرَةٌ. وَالْجَائِرُ: يَجِيئُ النَّفْسَ، وَقَدْ جَجِيْرٌ. وَالْجَائِرُ أَيْضًا: الْغَضُّ، وَالْجَائِرُ: خَرَّ فِي الْخَلْقِ.

جَأَزُ: الْجَأَزُ، بِالتَّسْكِينِ: الْغَضُّ فِي الصِّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَضُّ بِالْمَاءِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

يَشْقِي الْعَيْدَى عَيْظًا طَوِيلَ الْجَأَزِ

أَي طَوِيلِ الْغَضِّ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي حُلُوقِهِمْ.

وَجَجِيْرٌ بِالْمَاءِ يَجْأَرُ جَأْرًا إِذَا عَصَّ بِهِ، فَهُوَ جَجِيْرٌ وَجَجِيْرٌ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النِّحْوُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ.

جَأَسُ: مَكَانٌ جَأَسٌ: وَعُثْرٌ كَشَأَسٌ، وَقِيلَ: لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا شَأَسٌ كَأَنَّهُ إِتْبَاعٌ.

جَأَشُ: الْجَأَشُ: النَّفْسُ، وَقِيلَ الْقَلْبُ، وَقِيلَ رِبَاطُهُ وَشَدُّهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لَا تَدْرِي مَا هُوَ. وَفُلَانٌ قَوِيٌّ الْجَأَشُ أَي الْقَلْبُ. وَالْجَأَشُ: جَأَشَ الْقَلْبُ وَهُوَ رُؤَاغُهُ. اللَّيْثُ: جَأَشَ

(١) قوله: «جواره كذا بالأصل، ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة، فيحمل أن يكون محرفاً عن جؤور أو جأر، ويحتمل أن يكون لفظاً ثابتاً.

قد رُوِّجَ سُمِّيَ جَيْئَالًا فِيهَا حَدَبٌ  
دَقِيقَةٌ الرَّوْفَعَيْنِ صَحْحَمَاءِ الرُّكْبِ  
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُثَنِّدِ بْنِ طَرِيفٍ:

وَحَلَّقْتُ بِكَ الْعُقَابَ الْقَيْعَلَةَ  
وَسَارَكْتَ مِنْكَ بِشَأْوِ جَيْئَالِهِ

قِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ الْجَيْئَالُ فَأَدْخَلَ  
عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَدْعُونَ ذَا الثُّرُوءَةَ كَالْمُعْبِلِ

وَصَاحِبِ الْإِقْتَارِ لَحْمِ الْجَيْئَالِ

ابن بزرج: قالوا في السجئال وهي الضَّبْعُ عَلَى فَيْعَلٍ: جَائِلْتُ  
تَجْأَلُ إِذَا جَمَعْتَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَيْئَالٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّنَائِيثِ  
وَالتَّعْرِيفِ؛ وَأَنشَدَ لِمَشْعَتٍ:

وَجَاءَتْ جَيْئَالٌ وَيَسُو بَيْبِهَا

أَجْمَ الْمَاقِيَيْنِ بِهَا حُمَاعٌ

قال أبو علي النحوي: وربما قالوا بجئال، بالتخفيف، ويتركون  
الياء مصححة لأن الهمزة وإن كانت مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ  
مُتَبَقَاةٌ فِي النِّيَّةِ مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةٌ الْمَثْبُتَةِ غَيْرِ الْمَحذُوفَةِ، أَلَّا تَرَى  
أَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا الْيَاءَ أَلْفًا كَمَا قَبِلُوهُ فِي نَابٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ  
فِي نِيَّةِ السُّكُونِ؟ قَالَ: وَالسَّجْأَلُ الضُّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالْأَجْأَلُ، بوزن أفعال: الفَرْعُ وَالْوَهْلُ وَالْوَجَلُ؛ قَالَ:  
وزعموا لامرئ القيس:

وَعَائِطٌ قَدْ هَسَبْتُ وَحَيْدِي

لِلْقَلْبِ مِنْ حَوْفِهِ أَجْأَلُ

أصله من الوجل؛ قال الأزهري: لا يستقيم هذا القول إلا أن  
يكون مقولاً كأنه في الأصل أججال، فأخرت الياء والهمزة  
بعد الجيم، قال الأزهري: وجائز أن يكون أججال افعال من  
جأل يجأل إذا ذهب وجاء كما يقال وجب القلب إذا  
اضطرب. وحكى ابن بري: أجأل فرع، وأنشد بيت امرئ  
القيس:

لِلْقَلْبِ مِنْ حَوْفِهِ أَجْأَلُ

وقد قيل: إن جئالاً مشتق منه، قال: وليس بقوي.

النفس رُوعاً القلب إذا اضطرب عند الفزع: يقال: إنه لو أهي  
الجأش؛ فإذا ثبت قيل: إنه لرابط الجأش. ورجل رابط  
الجأش: يربط نفسه عن الفرار يكفها لجزأته وشجاعته،  
وقيل: يربط نفسه عن الفرار لشناعته. وقال مجاهد في قوله  
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هي التي أيقنت أن الله  
رئيمها وضربت لذلك جأشاً. قال الأزهري: معناه قوت يقيناً  
واطمأننت كما يضرب البعير بضربه الأرض إذا برزك وسكن.  
ابن السكيت: رتبطت لذلك الأمر جأشاً لا غير.

ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجأششة والطموع والخوافة.  
الجؤشوش: الصدر. ومضى من الليل جؤشوش أي صدر،  
قيل: قطعة منه.

جأش: موضع؛ قال الشليلك بن الشلكة:

أَمْعَتَقِلِي رَيْبُ الْمَثُونِ وَلَمْ أَرُحْ

عَصَافِيرِ وَإِذْ بَيْنَ جَأْشٍ وَمَأْرِبِ؟

جأف: جأفه جأفاً واجتأفه: صرعه لغة في جمعته؛ قال:

وَلَوْ أَنَا كُنْتُ هُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ

تَحَلَّلْ جَأَفْتُ أَصُولَهُ أَوْ أَتَأَبْ

أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النُّطْفُ

يَكَادُ مَنْ يُثَلِّسِي عَلَيْهِ يَجْتَيْفُ

الليث: الجأف ضرب من الفزع والخوف؛ قال العجاج:

كَأَنَّ تَسْحَبِي نَاشِطاً مُجَافاً

جأفه: بمعنى دَعَرَهُ. وَأَجْأَفَتِ النَّحْلَةُ وَأَجْأَفَتْ كَأَنَّجَعَتْ إِذَا  
انْقَعَرَتْ وَسَقَطَتْ. وَجَيْفُ الرَّجُلِ جَافٌ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي  
الْمَصْدَرِ: فِرْعٌ وَدُعْرٌ، فَهُوَ مَجْجُوفٌ، وَمِثْلُهُ جَيْفٌ، فَهُوَ  
مَجْجُوفٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَدْ جَيْفَ أَشَدُّ الْجَافِ فَهُوَ  
مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ أَيْ خَائِفٍ، وَالْإِسْمُ الْجَوَافُ. وَرَجُلٌ  
مُجَافٌ لَا فَوَادٍ لَهُ. وَرَجُلٌ مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ: جَائِعٌ،  
وَقَدْ جَيْفَ. وَجَافٌ: صَبِيحٌ.

جأل: جأل الصوف والشعر: جمعه.

وجئالٌ وجئالةٌ: الضَّبْعُ، معرفة بغير ألف ولام؛ الأخيرة عن  
ثعلب؛ قال الراجز:

يَزْعَوِي الْجَبْوَةَ مِثْلَ اِزْعَوَاءِ فَجَيْسِي وَاجْأَوِي مِثْلَ شَيْبَتِ  
وَأَشْهَبْتِ. وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: وَتَسْجَأَى الْأَرْضُ مِنْ  
نَتِيهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا، قِيلَ:  
لَعَلَّ لُغَةً فِي قَوْلِهِمْ جَوِي الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا أَنْتَنَ أَيْ تَنَتِنَ الْأَرْضُ  
مِنْ جَيْفِهِمْ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ اللَّهْمَزُ فِيهِ مَحْفُوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَنِيَّةً جَأَوَاءُ بَيِّنَةُ الْجَأَى، وَهِيَ الَّتِي يَلْعُوبُهَا  
لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءَةٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا  
أَيَّ لَا يَمْسِكُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدَفُ صَدِيدَهُمْ  
وَجَيْفَهُمْ فَلَا تَشْرِبُهُ وَلَا تَمْسِكُهَا، كَمَا لَا يَحْبِسُ هَذَا السَّقَاءُ  
الْمَاءَ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيَّ مَا كَتَفْتُهُ،  
يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جَيْفِهِمْ؛ وَفِي حَدِيثِ  
عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

حَلَفْتُ لِيَنْ عُدْتُمْ لَنْضَطَلِمَكُمُ

بِجَأَوَاءِ تُرَيْدِي حَاقَتِيهِ مَقَانِبِ

أَيَّ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ تَجْتَمِعُ مَقَانِيهِ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ. ابْنُ  
حَمَزَةَ: جِئَاوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهَمَّ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ. ابْنُ بَرِي:  
وَالجِئَاءُ وَالجِئَاءُ مَقْلُوبَانِ، قَلِبْتَ الْعَيْنَ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ وَاللَّامِ  
إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِئَاءُ، وَمَنْ قَالَ  
جَأَوْتُ قَالَ الْجِئَاءُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَجَاءَ يَجْوُؤُ لُغَةً فِي يَجْبِيءُ،  
وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ أَنَا أَجْوُؤُكَ وَأَتَبُؤُكَ عَلَى الْمَضَارَعَةِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ  
هُوَ مُشْتَدَّرٌ مِنَ الْجِبَلِ عَلَى الْإِتْبَاعِ، قَالَ حَكَاةُ سِيبَوَيْهِ وَجَاءَ:  
اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّؤَائِبِيُّ:

ظَلْتُ يُحَابِرُ تُذْعَى وَشَطَّ أَرْحَلِينَا

وَالْمُسْتَشْمِجُونَ مِنْ حِجَاءٍ وَمِنْ حَكَمٍ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَإِنَّمَا أَنْبَتَهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّةُهُ فِي  
الْبَاءِ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنَ الْبَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
جِبَاءٌ: جَبِيًّا عَنْهُ يَجْبِيءُ: اِزْتَدَعُ. وَجَبِيَّتُكَ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا هَبَّتْ  
وَازْتَدَعَتْ عَنْهُ.

وَرَجُلٌ جَبِيءٌ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ<sup>(١)</sup>، بِضَمِّ الْجِيمِ، مَهْمُوزٌ مَقْضُورٌ:  
جِبَانٌ. قَالَ مَقْرُوبُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَزِيئِي إِخْوَتَهُ قَيْسًا  
وَالدُّعَاءَ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي عَزْوَةِ بَارِقِ بَسَطَ الْفَيْضُ:

جَانُ: الْجَوْنَةُ: سَلَّةٌ مُشْتَدِيرَةٌ مُعْتَشَاةٌ أَدْمًا يَجْعَلُ فِيهَا الطَّبِيْبُ  
وَالْقِيَابَ.

جَانِبٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ: رَجُلٌ جَانِبٌ:  
قَصِيرٌ.

جَأَى: جَأَى الشَّيْءُ جَأِيًّا: سَقَرَهُ. وَجَأَيْتُ سِرَّهُ أَيْضًا: كَتَفْتُهُ.  
وَكَوَلْتُ شَيْءً غَطَّتُهُ أَوْ كَتَمْتُهُ فَقَدْ جَأَيْتُهُ. وَجَأَوْتُ السَّرَّ: كَتَمْتُهُ.  
وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَأَهُ جَأِيًّا أَيَّ مَا كَتَمَهُ. وَسِقَاءَةٌ لَا يَجْأَى الْمَاءُ  
أَيَّ لَا يَحْبِسُهُ. وَمَا يَجْأَى سِقَاءُكَ شَيْئًا أَيَّ مَا يَحْبِسُ الْمَاءَ.  
وَجَأَى إِذَا مَنَعَ. وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الْعَتَمَ أَيَّ لَا يَحْفَظُهَا فِيهِ  
تَفَرَّقَ عَلَيْهِ. وَأَخْفَى مَا يَجْأَى مَرَعَهُ أَيَّ لَا يَحْبِسُ لَمَائِمَهُ وَلَا  
يَرُدُّهُ. وَجَأَى السَّقَاءَ: رَقَعَهُ، وَجَأَوْتُهُ كَذَلِكَ، وَاسْمُ الرَّقْعَةِ  
الْجِئَوَةُ. وَكَنِيَّةُ جَأَوَاءُ بَيِّنَةُ الْجَأَى: وَهِيَ الَّتِي يَلْعُوبُهَا لَوْنُ  
السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ. وَجَأَى الثَّوْبَ جَأِيًّا: خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ؛  
عَنْ كِرَاعٍ. وَقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأِيًّا إِذَا غَضَّ عَلَيْهِ. أَبُو  
عَبِيدَةَ: أَجْبِيءُ عَلَيْكَ هَذَا أَيَّ غَطَّتُهُ؛ قَالَ لَيْدِي<sup>(٢)</sup>:

حَوَائِرَ لَا يُجَشِّرُنَ عَلَى الْجِدَامِ

أَيَّ لَا يَشْتَرُونَ. وَيَقَالُ: أَجْبِيءُ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ. وَالجِئَاوَةُ مِثْلُ  
الْجِئَاوَةِ: وَعَاءُ الْقَدْرِ أَوْ شَيْءٌ يُوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ،  
وَجَمْعُهَا جِئَاءٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الْجِئَاءُ وَالْجِئَاءُ يَعْنِي  
بِذَلِكَ الْعَوَاءَ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: لِأَنَّ  
أَطْلِييَ يَجْوَاءُ قَدْرَ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِييَ بِالرَّزْعِفَرَانِ. وَأَمَّا  
الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ عَنِ الْأَثْنَفِيِّ فَهِيَ الْجِعْمَالُ. ابْنُ  
بَرِي: يَقَالُ جَأَوْتُ الْقَدْرَ جَعَلْتُ لَهَا جِئَاوَةً. وَجَأَيْتُ الْقَدْرَ  
وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعَ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجِئَوَةُ  
مِثْلُ الْجِئَوَةِ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَهِيَ حَمْرَةٌ تَضْرِبُ  
إِلَى السَّوَادِ، يَقَالُ: فَرَسٌ أَجْأَى، وَالْأَنْثَى جَأَوَاءُ، وَقَدْ جَبِيئِي  
الْفَرَسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمَنْ قَوْلُ دَرِيدٍ:

بِجَأَوَاءِ جَوْنٍ كَلَوْنَ السَّمَاءِ

تَرْمُوُ الْحَدِيدَ فَلَيْلًا كَلِيلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَأَى الْبَعِيرُ وَالْجَأَوِيُّ مِثْلُ اِزْعَوِي يَجْأَوِي مِثْلُ

(١) قوله: «قال لبيد» صدره كما في التكملة:

إذا بكر السنساء مردفات

(٢) قوله: «يمد ويقصر إلخ» عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته.

ابن الأعرابي: الإجماء: أن يُعَيَّبَ الرجلُ إبله، عن المُصَدِّقِ.  
يُقال: جَبَأَ عن الشيء: توارى عنه، وأُجْبِيئُهُ إذا وازَيْتَهُ. وجَبَأَ  
الصَّبَّ في جُحْرِهِ إذا اسْتَشْحَفَى.

والجَبَاءُ: الكَثْمَاءُ الحَمْرَاءُ؛ وقال أبو حنيفة: الجَبَاءَةُ هَتَّةٌ  
بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا كَمَةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، والجمع أَجْبَاءٌ وَجَبَاءَةٌ مِثَالِ  
فَقَعٍ وَفَقَعَةٌ؛ قال سيبويه: وليس ذلك بالقياس، يعني تكسير  
فَعَلٍ على فَعْلَةٍ؛ وأما الجَبَاءَةُ فاسم للجمع، كما ذهب إليه في  
كَمَةٍ وَكَمَاءٌ لِأَنَّ فَعْلًا ليس مما يُكسر على فَعْلَةٍ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً  
ليست من أبنية الجُمُوع. وتحقيره: جَبَيْئُهُ على لفظه، ولا  
يُورَدُ إلى واجده ثم يُجمع بالألف والتاء لِأَنَّ أَسْمَاءَ الجُمُوعِ  
بمنزلة الآحاد، وأنشد أبو زيد:

أَحْسَنِي رُكْبِمًا وَرُجْبِيلاً عَادِيًا

فلم يورَدَ رُكْبًا وَلَا رَجُلًا إلى واحده، وبهذا قَوِي قول سيبويه  
على قول أبي الحسن لِأَنَّ هذا عند أبي الحسن جَمْعٌ لا اسْمٌ  
جَمْعٌ. وقال ابن الأعرابي: الجَبَاءُ: الكَمَاءُ الشَّوْدُ، والشَّوْدُ  
خِيَارُ الكَمَاءِ، وأنشد:

إِنْ أَحْيَحَا مَاكَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ

وَوُجِدَ فِي مَرَضِيهِ حَيْثُ اِزْتَمَضَ

عَسَائِقِلٌ وَجِبًا فِيهَا قَضَضٌ

فَجَبًا هنا يجوز أن يكون جمع جَبَاءٍ كَجَبَاءَةٍ، وهو نادٍ،  
ويجوز أن يكون أراد جَبَاءَةً، فحذف الهاء للضرورة، ويجوز أن  
يكون اسماً للجمع، وحكى كراع في جمع جَبَاءٍ جَبَاءٌ على  
مثال بناء، فإن صَحَّ ذلك، فإنما جَبَأَ اسم لجمع جَبَاءٍ، وليس  
بجمع له لِأَنَّ فَعْلًا، بسكون العين، ليس مما يجمع على  
فَعْلٍ، يفتح العين.

وأجْبَنَاتُ الأَرْضِ: أي كثرت جَبْنَاتُهَا، وفي الصحاح: أي  
كثرت كَمَاتُهَا، وهي أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ. قال الأحمر:

الجَبْنَةُ هي التي إلى الحُمْرَةِ، والكَمَاءَةُ هي التي إلى العُبْرَةِ  
والشَّوَادِ، والْفَقَعَةُ: البيض، وبنات أُوَيْزِ: الصُّغَارُ. الأصمعي: من  
الكَمَاءَةِ الجَبْنَةُ؛ قال أبو زيد: هي الحُمْرُ منها؛ واحدها جَبْنَةٌ،  
وثلاثة أَجْبِنٌ. والجَبْنَةُ: نَفْرَةٌ في الجبل يجتمع فيها الماء،  
عن أبي العَمَيْثِلِ الأعرابي، وفي التهذيب: الجَبْنَةُ حُمْرَةٌ  
يَسْتَقْبِعُ فِيهَا المَاءَ.

أَبْيَكِي على الدَعَاءِ في كُلِّ شَشْوَةٍ  
ولَهْفِي على قيسِ زَمَانِ الفَوَارِسِ  
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الرُّمَانِ بِسَجْبَأٍ  
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإِلَهِ بِسَائِسِ  
وحكى سيبويه: جَبَاءٌ، بالمد، وفسره السيرافي أنه في معنى  
جَبْبَأٍ؛ قال سيبويه: وَعَلِبَ عليه الجمع بالواو والنون لِأَنَّ مَوْنَهُ  
مما تدخله التاء.

وَجَبَانَتٌ عَيْتِي عن الشيء: نَبَتْ عنه وَكِرِهْتُهُ، فتَأَخَّرْتُ عنه.  
الأصمعي: يُقال للمرأة، إذا كانت كَرِيهَةً المَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى:  
إِنَّ العَيْنَ لَتَجْبَأُ عنها. وقال حميد بن ثَوْر الهلالي:

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِيَةِ

عنها العيونُ كَرِيهَةٌ<sup>(١)</sup> المَسِّ

أبو عمرو: الجَبَاءُ من النساء، بوزن جُبَاعٍ؛ التي إذا نَظَرْتُ لَا  
تُرْوَعُ؛ الأصمعي: هي التي إذا نَظَرْتُ إلى الرجال، انْحَزَلَتْ  
راجعة ليصغرها؛ وقال ابن مقبل:

وَطُفْلَةٌ غَيْرِ جُبَاءٍ وَلَا نَصْفِ

مِنْ دَلِّ أَسْمَالِهَا بَادٍ وَمَكْشُومٌ<sup>(٢)</sup>

وكانه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة؛ وروى غيره جُبَاعٍ،  
وهي الصغيرة، وهو مذكور في موضعه، شبهها بسهم قصير  
يُزْمِي به الصبيان يُقال له الجُبَاعُ.

وَجَبَأَ عليه الأَشْوَدُ من جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبَأً وَجَبُوءًا: طَلَعَ وَخَرَجَ،  
وكذلك الضَّبُّ والضَّبُّغُ واليَزْبُوعُ، ولا يكون ذلك إلا أن  
يُفْرَعَكَ. وجَبَأَ على القَوْمِ: طَلَعَ عليهم مُفاجَأَةً. وأَجْبَأَ عليهم:  
أَشْرَفَ. وفي حديث أسامة: فلما رَأَوْنَا جَبُوءًا مِنْ أُخْبِيئِهِمْ أَي  
خَرَجُوا منها. يُقال: جَبَأَ عليهم يَجْبَأُ: إذا خَرَجَ. وما جَبَأَ عن  
شَيْئِي أَي ما تَأَخَّرَ ولا كَذَّبَ. وَجَبَانَتُ عن الرَّجُلِ جَبَأً  
وَجَبُوءًا: حَشَشْتُ عنه، وأنشد<sup>(٣)</sup>:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ العِدا

إِنْ اسْتَفْدَمْتُ نَحْرًا وَإِنْ جَبَأْتُ عَفْرًا

(١) قوله: «كريهة» ضبطت في الكلمة بالنصب والجر ورمز لذلك على  
عادته بكلمة معاً.

(٢) قوله: «وطفلة... الخ». بفتح الطاء، ويعدده كما في الكلمة:  
عانتها فانثت طوع العناق كما مالت بشارها صهاء خرطوم

(٣) [أبو محضن نُصْبِ].

والجَبَّاءُ مثل الجَبَّهة: الفَرْزُوم، وهي خشبة الحَدَّاء التي يَخْدُو عليها. قال الجعدي:

فِي سِرْفَمَيْهِ تَقَارَبَتْ وَلِه

بِسِرْكَةِ زَوْرٍ كَجِبَاءَةِ السَّخَرَمِ

والجَبَّاءُ: مَقَطُّ شَرَايِيفِ البَعِيرِ إِلَى الشَّرَةِ وَالصُّرُوعِ. وَالْإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ، أَوْ يُدْرِكُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ، بِلَا هَمْزٍ: مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَزَى، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَأَمْرًا جَبَّيًّا: قَائِمَةٌ التُّدْبِينِ.

وَسَجْبَاءَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبِطَتْ<sup>(١)</sup>.

التَهْدِيبُ: سَمِي الْجِرَادُ الْجَابِيَّةُ لَطُلُوعِهِ؛ يُقَالُ: جَبَّأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَي طَلَعَ، وَالْجَابِيَّةُ: الْجِرَادُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَجَبَّأَ الْجِرَادُ: فَجَحَّ عَلَى الْبَلَدِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٢)</sup>:

صَابُوا بِسَيْئَةِ أَبِياتٍ وَأَرْبَعَةٍ

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِعًا لَبِذًا

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ جَابِيَّةٌ، وَسَنَدَكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا. ابْنُ بُرُوجٍ: جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَائَتُهُ: مَائَتُهُ. وَالْجَبَّاءُ: السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلَهُ كَالْحَوْزَةِ فِي مَوْضِعِ التُّضَلِ.

وَالْجَبَّاءُ: طَرْفُ قَوْنِ الشُّورِ، عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا.

جِيبُ: الْجَبَّبُ: الْقَطْعُ.

جَبَّتْ يَجْبَتْ جَبًّا وَجَبَابًا وَاجْتَبَتْ وَجَبَّ حُصَاهُ جَبًّا: اسْتَأْصَلَهُ.

وَخَصِيَّتِي مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ. وَالْمَجْبُوبُ: الْخَصِيَّتِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصَلَ ذَكَرَهُ وَخُصِيَاهُ. وَقَدْ جَبَّ جَبًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ مَأْبُورُ الْخَصِيَّتِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَيْهِم بِالرِّزَا: فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ. أَي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْبَاعٍ: أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ.

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ بَيْنُ الْجَبَبِ أَي مَقْطُوعُ السَّنَامِ. وَجَبَّتِ السَّنَامُ يَجْبَتْ جَبًّا: قَطَعَتْهُ. وَالْجَبَّبُ: قَطَعُ فِي السَّنَامِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ

يَأْكُلُهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ، فَلَا يَكْبُرُ. بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَّاءُ. اللَّيْثُ: الْجَبَّبُ: اسْتِصْصَالُ السَّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ. وَأَسَدُ<sup>(٣)</sup>:

وَأَخَذُ بَعْدَهُ، بِذِنَابِ عَيْشِ

أَجَبِ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَشْيَمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَبَّةٌ.

وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اجْتَبَّ أَشْيَمَةَ شَارِقِي عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْرَ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْبِيَّادِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَسْجُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا، وَلَيْسَ لَهَا عِزْلَاءٌ مِنْ أَشْفَلِهَا يَنْفَسُ مِنْهَا الشَّرَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْجَبِّ. قِيلَ: وَمَا الْجَبُّ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ الْمَزَادَةُ يُخَطُّ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَي تَعَوَّدَتِ الْإِنْبِيَّادِ فِيهَا، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَسْجُوبَةُ أَيْضًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا قَبْلَهُ وَالثُّوبَةَ تَجْبُ مَا قَبْلَهَا. أَي يَقْطَعَانِ وَيَخْرُجَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ.

وَامْرَأَةٌ جَبَّاءٌ: لَا أَلْيَسِيَّتِي لَهَا. ابْنُ سَمِيلٍ: امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ أَي رَمَحَاءٌ. وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ: الْقَلِيلُ لِلْحَمَلِ. وَقَالَ شَمْرٌ: امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ إِذَا لَمْ تَعْظُمَ تَدْبِيهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَشَمِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزُوجُ بِهَا: كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ فَقَالَ: كَالْخَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبِيَاءَ جَبَّاءَ. قَالُوا: أَوْلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا؟ قَالَ: مَا ذَلِكَ بِأَدْفَأَ لِلصُّجُوعِ، وَلَا أَرْوَى لِلرُّضِيعِ. قَالَ: يَرِيدُ بِالْجَبَّاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَهِيَ فِي اللَّغَةِ أَشْبَهُ بِالنَّيِّ لَا عِجْرَ لَهَا، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ. وَقِيلَ: الْجَبَّاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ.

وَالْجَبَابُ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ. وَجَبَّتِ الشُّخْلُ: لَفَّخَتْهُ. وَزَمَنُ الْجَبَابِ: زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَفَّخَ النَّاسُ الشُّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبَّوْا، وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْجَبَابِ.

وَالْحَبَّةُ: ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الْبَيَابِ تُلْبَسُ، وَجَمْعُهَا جَبَبٌ وَقَالَ وَجِبَابٌ. وَالْحَبَّةُ: مِنْ أَشْمَاءِ الدُّنُوعِ، وَجَمْعُهَا جَبَبٌ. وَقَالَ

الرَّاعِي:

(١) قوله: «ومسجباءة إلخ» كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة.

(٢) [عبد مناف بن ربيع كما في شرح أشعار الهذليين].

(٣) [الناطقة الذبياني، في ديوانه والأساس].

لَسْنَا بِمَجِيَّتِ وَأَرْمَاحِ طِوَالٍ

بِهِنَّ نَمَارِسُ الْحَرْبَ الشُّطُونَ<sup>(١)</sup>

وَالجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ.

وَالتَّلْعَلْبُ: مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السَّنَانِ. وَجُبَّةُ الرُّمْحِ: مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ. وَالجُبَّةُ: حَشْوُ الْحَافِرِ، وَقِيلَ قَرْنُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُتَلَقَّى الْوُظَيْفِ عَلَى الْحَوْشَبِ مِنَ الرُّمْحِ. وَقِيلَ: هِيَ مُوَصَّلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخِذِ. وَقِيلَ: مُوَصَّلُ الْوُظَيْفِ فِي الذَّرَاعِ. وَقِيلَ: مَقَرُّزُ الْوُظَيْفِ فِي الْحَافِرِ. اللَّيْثُ: الْجُبَّةُ بِيَاضٍ يَطَأُ فِيهِ الدَّابَّةُ بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ. وَالْمَسْجِبُ: الْفَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ تَحْجِيلَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. أَبُو عبيدة: جُبَّةُ الْفَرَسِ: مُتَلَقَّى الْوُظَيْفِ فِي أَعْلَى الْحَوْشَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ مُتَلَقَّى سَاقِيهِ وَوُظَيْفِي رِجْلَيْهِ، وَمُتَلَقَّى كُلِّ عَظْمَيْنِ، إِلَّا عَظْمَ الظُّهْرِ. وَفَرَسٌ مَسْجِبٌ: اذْتَفَعَ الْبِيَاضُ مِنْهُ إِلَى الْجُبْنِبِ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبِيَاضُ مِنْهُ رُكْبَةَ الْبَيْدِ وَعِزْقُوتَ الرُّجْلِ، أَوْ رُكْبَتَيْ الْيَدَيْنِ وَعِزْقُوتَيْ الرَّجْلَيْنِ. وَالاسْمُ الْجُبْنِبُ، وَفِيهِ تَجْبِيبٌ. قَالَ الْكَمِيتُ:

أَعْطَيْتُ مِنْ عُرْزِ الْأَحْسَابِ شَادِيخَةً

رَئِنَا وَفَزَتْ مِنْ التُّحْجِيلِ بِالْجُبْنِبِ

وَالجُبْنِبُ: الْبَيْزُ، مَذْكَرٌ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْزُ لَمْ تُطَوَّ. وَقِيلَ: هِيَ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَالِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَعْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ. قَالَ:

فَصَبَحَتْ بَيْنَ السَّمَلَا وَتَبْرَةَ

جِبَا تَرَى جِسْمَاهُ مُحْضَرَةً

فَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابِ الْحَرَّةِ

وقيل: لا تكون جباً حتى تكون ممّا وجد لا ممّا حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجببة، وفي بعض الحديث: جبّ طلعة مكان جبّ طلعة، وهو أن ذفين يسخر النبي ﷺ، يجعل في جبّ طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلح النخل. قال أبو عبيد: جبّ طلعة ليس بمعروف إنما السعروف جبّ طلعة، قال شمر:

أَرَادَ دَاخِلَهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرَى، كَمَا يُقَالُ لِدَاخِلِ الرُّوكِيَةِ مِنْ أَشْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا جُبٌّ. يُقَالُ إِنَّهَا لِوَاوِسَعَةُ الْجُبِّ، مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ. وَسَمَّيْتَ الْبَيْرَ جُبًّا لِأَنَّهَا قُطِعَتْ قَطْعًا، وَلَمْ يُخَذَتْ فِيهَا غَيْرُ الْقَطْعِ مِنْ طَيِّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُبُّ الْبَعْرُ غَيْرُ التَّجْمِيدِ. الْفَرَاءُ: يَفْرُو مَجْبِيَةَ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ وَسَطُهَا أَوْسَعُ شَيْءٍ مِنْهَا مُقْبِيَةً. وَقَالَتِ الْكَلَابِيَةُ: الْجُبُّ الْقَلْبُ الْوَاوِسَعَةُ الشَّخْوَةُ. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْجُبُّ رُكْبَتُ تَجَابَتْ فِي الصَّفَا. وَقَالَ مُشَيْخٌ: الْجُبُّ جُبُّ الرُّوكِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: جُبُّ الرُّوكِيَةِ جِرَائِبُهَا، وَجِبَةُ الْقَوْنِ الَّتِي فِيهَا الْمُشَاشَةُ. ابْنُ سَمِيلٍ: الْجِبَابُ الرُّكَايَا تُخْفَرُ يُضَصَّبُ فِيهَا الْعَنْبُ أَيْ يُغْرَسُ فِيهَا، كَمَا يُخْفَرُ لِلْفَيْسِلَةِ مِنَ النَّخْلِ، وَالْجُبُّ الْوَاحِدُ. وَالتُّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ عَلَى طَرِيقَةِ شَرْبِهِ. وَالتَّلْفُقُ وَرَقُّ الْكَزْمِ.

وَالجُبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الصُّخْرِ لَا مِنَ الطِّينِ. وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ عَامَةً، لَا تَجْمَعُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْجُبُوبُ الْأَرْضُ، وَالْجُبُوبُ التُّرَابُ. وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَيَبِيئُ يَثْهَثَنَّ الْجُبُوبُ بِهَا

وَأَيُّكَ مُؤْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي

يَحْتَمَلُ هَذَا كَلَهُ.

وَالجُبُوبَةُ: الْمَدْرَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَدْرَةِ الْغَلِيظَةِ تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ جُبُوبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجُبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضٌ رَضْرَاضٌ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجُبُوبُ، بِالْفَتْحِ، الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَأَيْتُ الْمَصْطَفَى، ﷺ، يَصَلِّي أَوْ يَسْجُدُ عَلَى الْجُبُوبِ الْمَدْرُ الْمُفْتَتَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَنَاولَ جُبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا. هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ رَجُلٍ، فَقَالَ: عَثْتُ لِي عِكْرَشَةٌ، فَسَنَنْتُهَا بِجُبُوبِيَةِ أَيِ رَمَيْتُهَا، حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرُخُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبُ، وَيَقُولُ: شَسِدُوا الْفُرَجَ، ثُمَّ قَالَ:

(٢) قوله: وهو من الأول لعل المراد به المدرة الغليظة.

(١) قوله: «الشطوناه» في التكملة الزهوية.



إنه ليس بشيء ولكنه يُطَيَّبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ. وقال أبو جِراش  
يصف عُقاباً أصابَ صَيْداً:

رَأَتْ قَنْصاً عَلَى قَوْتٍ فَصَفَتْ

إِلَى حَيْزُومِهَا رِيشاً رَطِيباً

فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعَةِ بَرَّاحٍ

تُصَادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا

قال ابن شميل: الجبُوبُ وجه الأرض ومثها من سهل أو  
خزْنٍ أو جبل. أبو عمرو: الجبُوبُ الأرض، وأنشد:

لَا تَسْقِهُ حَنْضاً، وَلَا حَلِيباً

إِنْ مَا تَجِدُهُ سَابِحاً يَغُوبَا

ذَا مَنَعَهُ يَلْتَهِبُ الْجَبُوبَا

وقال غيره: الجبُوبُ الحجارة والأرض الصُّلبَةُ. وقال غيره:

تَدْعُ الْجَبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ

فِيهِ طَرِيقاً لِأَجْبَا

والجبابُ، بالضم: شيء يُغْلُو ألبانَ الإبل، فيصير كأنه زُبْدٌ  
ولا زُبْدٌ لألبانها. قال الرازي: (١)

يَغْضِبُ فَاهُ الرُّبْقُ أَيُّ غَضِبِ

غَضِبِ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ

وقيل: الجبابُ للإبل كالزُبْدِ للغنم والبقرة، وقد أجبَّ اللبنُ،  
التهديب: الجبابُ شبه الزبد يُغْلُو الألبانَ، يعني ألبان الإبل،

إذا مَحَضَ البعيرُ الشقاءَ، وهو مُعَلَّقٌ عليه، فيجتمع عند فَمِ  
الشقاءَ، وليس لألبان الإبل زُبْدٌ إنما هو شيء يُشْبِهُ الزُبْدَ.

والجبابُ: الهَدْرُ الساقطُ الذي لا يُطْلَبُ.

وجبَّ القومُ: غلبهم. قال الرازي:

مَنْ رَوَّلَ السِّوَمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ،

حَيْزُراً بِسَعْفِمْ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جِبْ

وَجِبَتْ فَلَأَنَّ النِّسَاءَ تَحْبِبُهُنَّ جِبّاً: عَلِبْتُهُنَّ مِنْ حُسْبِيهَا. قَالَ  
الشَّاعِرُ: جِبَتْ نِسَاءً وَإِلَّ وَعَمِي.

وجائسي فَجَبَيْتُهُ، والاسم الجبابُ: غَالِبِي مَعْلِيَّتِهِ. وقيل: هو  
عَلِبْتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ حَسَبِ أَوْ جَمَالِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وقوله:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال: هذه امرأة قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ، وهو السَّبَبُ، ثم أَلْفَتْهُ  
إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ، فَأَدْرَجَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ،  
فَوَجَدَتْهُ فَائِضاً كَثِيراً، فَعَلِبْتُهُنَّ.

وجاءت المرأةُ صَاحِبَتِهَا فَجَبَّتْهَا حُسْناً أَي فَاثَقَتْهَا بِحُسْنِهَا.

والتَّجْبِيبُ: التَّفَارُجُ. وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجْبِيباً إِذَا قَرَّ وَعَوَّدَ. قَالَ  
الْحَطِيبِيُّ:

وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ

كَمَا جَبَّيْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ

وفي حديث مؤرَّق: الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ  
عِنهَا، كَالكَاثِرِ بَعْدَ الْفَاوِزِ، أَي إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا  
عِنهَا. يُقَالُ: جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُشْرِعاً فَارِئاً مِنَ الشَّيْءِ.

الباهلي: فَرَسٌ لَهُ فِي جَبَّةِ الدَّارِ أَي فِي وَسْطِهَا. وَجَبَّةُ الْعَيْنِ:  
حِجَابُهَا.

ابن الأعرابي: الْجَبَابُ: الْقَحْطُ الشَّدِيدُ، وَالْمَجْبَةُ: الْمَحْجَةُ  
وَجَادَةُ الطَّرِيقِ. أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ الْمَجْبَةَ، وَهِيَ الْجَادَةُ.

وَجَبَّةٌ وَالْمَجْبَةُ: مَوْضِعٌ. قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

زَرَنْتُكَ أَوْ كَأَنَّ الْعَدُوَّ فَاصْبَحَتْ

أَجْباً وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا مَالَ إِلَّا إِسْلَ جُءَاءَةَ

مَشْرُوبِهَا الْجُبَّةُ، أَوْ نُعَاعَةُ

وَالجُبُّجِبَةُ: وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ وَيُنْتَفَعُ فِيهِ  
الْهَيْبِدُ. وَالجُبُّجِبَةُ: الزُّبَيْلُ مِنْ مَجْلُودٍ، يُثَقَّلُ فِيهِ التَّرَابُ،

وَالجَمْعُ الْجَبَابِجُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْذَعَ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ،

جُنْبُجِيَةً فِيهَا نَوَى مِنْ دَهَبٍ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ مَجْلُودٍ. وَرَوَاهُ  
الْقَتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ. وَالنَّوَى: قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزَنْ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ

دِرَاهِمٍ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ مَاتَ شَيْءٌ مِنْ  
الْإِبِلِ، فَخَذَ جِلْدَهُ. فَاجْعَلْهُ جَبَابِجَ يُثَقَّلُ فِيهَا أَي زُبْلاً.

وَالجُبُّجِبَةُ وَالجُبُّجِبَةُ وَالجُبُّجِبَةُ: كَالْكَرِشِ،

(١) [في الصحاح نسب لأبي محمد الفعسي].

يُجْعَلُ فِيهَا<sup>(١)</sup> اللحم يُزْوَدُ به في الأسفار، ويجعل فيها<sup>(٢)</sup> اللحم المُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الخَلْعُ. وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كَلْبُ فَبَيْتِ جُلْمَةٌ

وَجُجْبَةٌ لِلرَّوْطِ سَلْمَى تُطَلَّقُ

وقيل: هي إهالة ثَدَابٌ وَثُقُقٌ في كَرَشٍ. وقال ابن الأعرابي: هي<sup>(٣)</sup> جلد جَشِبَ البعير يُقَوَّرُ وَيُتَّخَذُ فيه اللحم الذي يُدْعَى الوَشِيقَةَ، وَجُنْبُجٌ واتَّخَذَ جُنْبُجَةً إِذَا اشْتَقَى، وَوَشِيقَةٌ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاةً، ثُمَّ يُغْلَدُ، فَهُوَ أَتَمَّى مَا يَكُونُ. قال خُمَامٌ بن زَيْدٍ مَثَلَةٌ لِزَيْتُونِي:

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهْمَةً سَمِيئَةً

فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَأَتِيقُ وَتَجْبُجِبُ

وقال أبو زيد: التَّجْبُجِبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي الجُنْبُجَةِ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابن الأعرابي من قولهم: إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ جِبَانًا جُنْبُجَةً، فَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالجُنْبُجَةِ الَّتِي يَوْضِعُ فِيهَا هَذَا الخَلْعُ، شَبَّهَ بِهَا فِي اتِّفَاحِهِ وَقِلَّةِ عَنَانِهِ، كَقَوْلِ الآخر:

كَأَنَّهُ حَسْبِيَّةٌ مَلَأَى حَشَا

وَرَجُلٌ جُبَايِبٌ وَمُجْبُجِبٌ إِذَا كَانَ صَخْمَ الجُنْبُجِيِّ. وَنُوقٌ جُبَايِبٌ. قال الراجز:

جِرَايِبُ جُبَايِبُ الأَجْوَافِ

حُمُ الدَّرَا مُشْرِفَةُ الأَنْوَافِ

وَأَبِلُ مُجْبُجِبَةٌ: صَخْمَةُ الجُنُوبِ. قالت:

حَسُنْتُ إِلا الوُقْبَةَ

فَحَسُنْتُهَا يَا أَبَةَ

كَيْمَا تُجْسِي الخَطْبَةَ

بِإِبِلِ مُجْبُجِبَةَ

ويروى مُخْبُجِبَةَ. أَرَادَتْ مُتَّخِبَةَ أَي يَقَالُ لَهَا تَيْخُ تَيْخُ إِعْجَابًا بِهَا، فَقَالَتْ:

أَبُو عَمْرٍو: جَمَلُ جُبَايِبٌ وَجُبَايِبُ: صَخْمٌ، وَقَدْ جُنْبُجِبَ إِذَا سَمِنَ. وَجُنْبُجِبَ إِذَا سَاخَ فِي الأَرْضِ عِبَادَةً.

وَجُنْبُجِبَ إِذَا تَجَزَّ فِي الجُنْبُجِ.

أَبُو عبيدة: الجُنْبُجِيَّةُ أَتَانُ الصُّخْلِ، وَهِيَ صَخْرَةٌ المَاءِ، وَمَا

جُبَايِبٌ وَجُبَايِبٌ: كَثِيرٌ. قَالَ: وَلَيْسَ جُبَايِبٌ يَثْبِتُ.

وَجُنْبُجِبَ: مائة معروف. وفي حديث بَيْعَةِ الأَنْصَارِ: نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الجُبَايِبِ. قَالَ: هِيَ جَمْعُ جُبُجِبٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ المُشْتَوَى مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ، وَهِيَ هَهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بَنِي سَعْتِ بْنِ لَأْنُ كُرُوشِ الأَضَاجِي ثَلَمَّتِي فِيهَا أَيَّامَ الحَجِّ. الأزهري في أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْهَلٍ. وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَجَّاجِ الثُّغَلِيّ مِنْ أَيْبَاتِ:

إِيَّاكَ أَنْ تَشْتَبِدَ لِي قِرْدَ القَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَيْبَانًا جُبَايِبًا

أَلْفَ كَأَنَّ الغَزَالَاتِ مَنَحَنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَكْشًا أَوْ لَيْمًا دُبَايِبًا

وقال: الجُبَايِبُ وَالدُّبَايِبُ الكَثِيرُ الشَّرُّ وَالجَلْبِيَّةُ.

جبت: الجَنْبُ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ تَفْعُ عَلَى الصُّنْمِ وَالكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَرْتُوا نُصِيْبًا مِنَ الكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالجُنُبِ وَالتَّطَاغُوتِ﴾؛ قَالَ: الجُنُبُ السَّحَرُ<sup>(١)</sup>، وَالتَّطَاغُوتُ الشَّيْطَانُ. وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ: التَّطَاغُوتُ كَفُّبُ بنِ الأَشْرَفِ، وَالجُنُبُ حُجِّيُّ بنِ أَشْطَبِ. وَفِي الحَدِيثِ: الطَّيْرَةُ وَالعِيَّافَةُ وَالتَّطَوُّقُ مِنَ الجُنُبِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَخْضِ العَرَبِيَّةِ، لِاجْتِمَاعِ الجِيمِ وَالتَّاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ دَوْلَقِي.

ججج: التَّهْدِيبُ: قَدْ جَجَجَ إِذَا عَظَّمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفِهِ.

ججج: جَجَجُوا بِكَلِمَاتِهِمْ وَجَجَجُوا<sup>(٢)</sup>، بِهَا: رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيَّهَا يَخْرُجُ فَائِزًا.

وَالجَجَجُ وَالجَجَجُ وَالجَجَجُ: حَيْثُ تَعَمَّلُ النَحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ، وَالجَمْعُ أَجَجُجٌ وَجَجُجٌ وَجَبَايِبُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَأَجَجَايِبُ كَثِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَوَاضِعُ النَحْلِ فِي الجَبَلِ وَفِيهَا تَعَمَّلُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَخَاطِبُ ابْنَ:

وَأَنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَخْلَى مِنَ الجَنَى

جَنَى التَّحْلِ أَسْحَى وَإِنَّمَا بَيْنَ أَجَجِجِ

(١) قوله: «الجبت السحر الخ» وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية. وعن ابن الأعرابي: الجبت رئيس اليهود، والتطاغوت رئيس النصارى، كذا في التهذيب..

(٢) قوله: «جججوا بكلماتهم وجججوا» ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب، مع أن عينه حرف حلق.

(١) قوله: «يُجْعَلُ فِيهَا» في الأصل «فيه»، والكُرَشُ مؤنثة. وفي الصحاح والتهذيب: «الجججة الكُرَشُ يُجْعَلُ فِيهَا...». وفي اللسان في مادة «كُرَش»: «الكُرَشُ... تَوَثَّنَا العَرَبُ... وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ».

(٢) قوله: «هي» في الأصل، وفي الطبقات جميعها: «هو»؛ والصواب ما أثبتناه. انظر الهامش السابق.

واتناً: مقيماً؛ وقيل هي حجارة الجبل، والواحد كالواحد، والخاء المعجمة لغة.

جبيخ: جبيخ جبيخاً: تكبير. وجبيخ القيداع والكعباب جبيخاً: حركها وأجالها.

والجبيخ: صوت الكعباب والقيداع إذا أجلتها.

والجبيخ: مثل الجبيخ في الكعباب إذا أجملت.

والجبيخ والجبيخ جميعاً: حيث تفسل النحل، لغة في الجبيخ<sup>(١)</sup>.

جبد: جبد جبدًا: لغة في جذب. وفي الحديث: فجبذني رجل من خلفي، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء. وقال: قال ابن جنبي ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً، تقول: جبدت يجذب جذباً، فهو جاذب، وجبدت يجبد جبدًا، فهو جابذ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقعت الحال بهما ولم تؤزؤ بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفاً أصلاً لصاحبه، وذلك نحو قولهم: أتى الشيء يأتي، وأن يبين، فإن مقلوب عن أتى والدليل على ذلك وجودك مصدر أتى يأتي أتى، ولا تجد لأن مصدره، كذا قال الأصمعي، فأما الأبن فليس من هذا في شيء، إنما الأبن الإغياة والتعب، فلما عديم أن المصدر الذي هو أصل الفعل علم أنه مقلوب عن أتى يأتي. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ بِإِسِي طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾، أي بلوغه وإدراكه، غير أن أبا زيد قد حكى لأن مصدره، وهو الأبن، فإن كان الأمر كذلك فهما إذا أصلان متساويان متساوقان. وجبت العنب يجبد: صغر وقف.

جبير: الجباز: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنال، ومنه جباز النخل. الفراء: لم أسمع فعلاً من أفعل إلا في حرفين وهو جباز من أجبرت، ودركت من أدركت، قال الأزهري: جعل جبازاً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإخبار وهو القهر والإكراه لا من جبز. ابن الأثير: ويقال جبز الخلق وأجبزهم، وأجبز أكثر، وقيل: الجباز العالي فوق خلقه، وقيل

(١) زاد المسجد: والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة.

من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جبارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمة الجباز! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجباز فيها قدمه؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: وكنت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جباز عنيد، وبالمصورين. والجباز: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جباز بين الجبزيّة والجبزيّة، بكسر الجيم والباء، والجبزيّة والجبزوة والجبزوت والجبزوت والجبزوت والجبزوت، مثل الفزوجة، والجبزياء والتجباز: هو بمعنى الكبر؛ وأنشد الأحمر لمغلس بن قبيط الأسيدي يعاتب رجلاً كان والياً على أوضاع<sup>(٢)</sup>:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى

عليك وذو الجبوزة المتغطرف

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى. والمتغترف: المتكبر. ويرى المتغترف، بالياء، وهو بعمائه.

وتجيز الرجل: تكبير. وفي الحديث: سبحان ذي الجبزوت والملكوت؛ فهو فعلت من الجبز والقهر. وفي الحديث الآخر: ثم يكون ملكت جبزوت أي عتوت وقهر. الليثاني: الجباز المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً﴾؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾؛ أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبث، فقال النمسي، ﷺ، دعوها فإنها جبازة أي عاتية

(٢) قوله: «أوضاع» في الأصل: «أوضاع» غير منون. وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «أوضاع» بزيادة واو بعد الهززة، وبدون ضبط آخره، وهو خطأ؛ ففي معجم البلدان لياقوت: «أوضاع» من قرى اليمامة، وفي اللسان نفسه: «أوضاع بالضم جبل، يذكر ويؤنث، وقيل هو موضع بالبادية، يُضرف ولا يُضرف».

أَسْلَمَ بِرَأُوقٍ حُمَيْتَ بِهِ

وَأَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

قال: ولم يسمع بالجَبْرِ الْمَلِكِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ؛ قال: حكى ذلك ابن جنبي، قال: وله في شعر ابن أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه. التهذيب: أبو عمرو: يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ. قال: والجَبْرُ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً. وقال أبو عمرو: الجَبْرُ الرجل؛ وأنشد قول ابن أحمر:

وَأَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

أَيُّ أَيُّهَا الرَّجُلِ. والجَبْرُ: العَبْدُ؛ عن كراع. وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد الله وعبد الرحمن؛ الأصمعي: معنى إيل هو الربوبية فأضيف جبر وميكا إليه؛ قال أبو عبيد: فكأنَّ معناه عبد إيل، رجل إيل. ويقال: جبر عبد، وإيل هو الله. الجوهري: جبرائيل اسم، يقال هو جبر أضيف إلى إيل؛ وفي لغات: جبرائيل مثال جبرئيل، يهمز ولا يهمز؛ وأنشد الأَخْفَشُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

شَهَدْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيْبَةٍ

بَدَّ الدُّهْرَ إِلَّا جَبْرِيْمِيلَ أَمَامِهَا

قال ابن بري: ورفع أَمَامِهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ بِنَقْلِهِ مِنَ الظُّرُوفِ إِلَى الْأَسْمَاءِ؛ وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جبريل، بالكسر؛ قال حسان:

وَجَبْرِيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا

وَرُوحَ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاؤُ

وجبريل: مقصور: مثال جبرئيل وجبرين، بالنون.

والجَبْرُ: خلاف الكسر، جبر العظم والفقير واليتيم يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجَبْرًا وَجَبْرًا؛ عن اللحياني. وجَبْرُهُ فَجَبْرٌ يَجْبُرُ جَبْرًا وَجَبْرًا وَالجَبْرُ وَالجَبْرُ وَالجَبْرُ. ويقال: جَبْرُتُ الْكَبِيرُ أَجْبُرُهُ تَجْبِيرًا وَجَبْرَتُهُ جَبْرًا؛ وأنشد:

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَحْبُ

وَأُخْرَى مَا يُسْتَسْرَمُهَا وَجَاخُ

ويقال: جَبْرَتُ الْعِظْمِ جَبْرًا وَجَبْرَ الْعِظْمِ بِنَفْسِهِ جَبْرًا أَيُّ الشَّجَرِ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال:

قَدْ جَبَرَ الدَّيْنَ الْإِلَهَ فَجَبْرُ

وَجَبْرُ الْعِظْمِ: مثل الشَّجَرِ؛ يقال: جَبَرَ اللَّهُ فَلَانًا فَاجْتَبَرَ أَيُّ

متكبرة. والجَبْرُ، مثال الْفَيْسِقِ: الشديد الشَّجَرِ. والجَبْرُ من المملوك: العاتي، وقيل: كُلُّ عَاتٍ جَبْرًا وَجَبْرًا. وَقُلْتُ جَبْرًا: لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ. وَقُلْتُ جَبْرًا: ذُو كَبْرٍ لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. وَرَجُلٌ جَبْرًا: مُسَلِّطٌ قَاهِرٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾؛ أَي مُسَلِّطٌ فَتَقَهَّرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ. وَالْجَبْرُ: الَّذِي يُقْتَلُ عَلَى الْعَضْبِ. وَالْجَبْرُ: الْقَتْلُ فِي غَيْرِ حَقِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبْرًا﴾؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبْرًا فِي الْأَرْضِ﴾، أَي قِتَالًا فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةٌ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكْبِيرِ. وَالْجَبْرُ: الْعَظِيمُ الْقُوَى الطَّوِيلُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِيهَا قَوْمٌ جَبْرًا﴾؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَرَادَ الطَّوِيلَ وَالْقُوَّةَ وَالْعِظْمَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّجَرِ مِنَ النَّخِيلِ وَهُوَ الطَّوِيلُ الَّذِي فَاتَ يَدَ الْمُتَنَاقِلِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَبْرًا إِذَا كَانَ طَوِيلًا عَظِيمًا قُوَى، تَشْبِيهًُا بِالْجَبْرِ مِنَ النَّخْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَبْرُ مِنَ النَّخْلِ مَا طَالَ وَفَاتَ الْيَدَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

طَرِيقٌ وَجَبْرٌ رِوَاةٌ أَضْوَأُهُ

عَلَيْهِ أَنْسَابِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ

ونخلة جَبْرًا أَي عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَثَافَةُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبْرِ؛ أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الطَّوِيلَ، وَقِيلَ: الْمَلِكُ، كَمَا يُقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: وَأَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَ الذِّرَاعِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَنَخْلَةٌ جَبْرًا فَيْتَةٌ قَدْ بَلَغَتْ غَايَةَ الطَّوِيلِ وَحَمَلَتْ، وَالْجَمْعُ جَبْرًا؛ قَالَ:

فَاجِرَاتٌ صُلُوعِهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبْرُ

وحكى السيرافي: نخلة جَبْرًا، بغير هاء. قال أبو حنيفة: الْجَبْرُ الَّذِي قَدِ ارْتَبَى فِيهِ وَلَمْ يَسْقَطْ كَرْمُهُ، قَالَ: وَهُوَ أَقْنَى النَّخْلِ وَأَكْرَمُهُ.

قال ابن سيده: والجَبْرُ الْمَلِكُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتَقَّ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنبِي قَالَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْبُرُ بِجُودِهِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

سَدِّ مَفَاوِذِهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْلَمٍ:

مَنْ عَالَ مَيْتًا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُو  
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشُّجْرَ

معنى عال جاز ومال؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾؛ أَي لَا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاجْتَبَرْنِي وَاهْدِنِي أَيِ اغْنِنِي؛ مِنْ جَبَرَ اللَّهُ مَصِيبَتَهُ أَيِ رَدُّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ أَوْ عَوَّضَهُ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ.

وَقَدَّرَ إِجْبَارًا: ضَدًّا قَوْلِهِمْ قَدَّرَ إِكْسَارًا كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ، أَوْ أَرَادُوا جَمْعَ قَدَّرَ جَبَرَ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ، كَمَا قَالُوا قَدَّرَ كَثْرًا؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ.

وَالجِبَائِرُ: الْعِيدَانُ الَّتِي تَشَدُّهَا عَلَى الْعِظَمِ لِتَجْبِرُهَا بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجِبِيرَةٌ.

وَالْمُجَبَّرُ: الَّذِي يَجْبِرُ الْعِظَامَ الْمَكْسُورَةَ.

وَالجِبَارَةُ وَالجِبِيرَةُ: الْيَارِقَةُ، وَقَالَ فِي حَرْفِ الْقَافِ: الْيَارِقُ الْجِبِيرَةُ. وَالجِبَارَةُ وَالجِبِيرَةُ أَيْضًا: الْعِيدَانُ الَّتِي تَجْبِرُ بِهَا الْعِظَامَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَجِبَارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا؛ هُوَ مِنْ جَبَرَ الْعِظَمَ الْمَكْسُورَ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثَبَتَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارَ بِهِ شَقِيحًا وَسَعِيدًا. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أُجْبِرْتُ لِأَنِّ أَفْعَلُ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ، قَالَ: يَكُونُ مِنَ اللَّغَةِ الْأُخْرَى. يُقَالُ: جَبِرْتُ وَأُجْبِرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ. وَفِي حَدِيثِ خُسْفِ جَيْشِ الْبَيْتِذَاءِ: فِيهِمُ الْمُشْتَبِصُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ؛ وَهَذَا مِنْ جَبِرْتُ لَا أُجْبِرْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِبَائِرُ الْأَشْوَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجِبِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَأَرْتُلُّكَ كَقَافِي الْخِضَا

بِ مَعْصَمًا مِثْلَ الْجِبَارَةِ<sup>(١)</sup>

وَجَبَرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبْرًا؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعِجَاجِ:

قَدْ جَبَسَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبِرُو

وَالجَبِرُ أَنْ تُغْنِي الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ أَوْ تَجْبِرَ عِظَمَهُ مِنَ الْكَسْرِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: جَبِرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ إِذَا أَعْنَيْتَهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَجَبَرَ الرَّجُلَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ فُقْرٍ،

(١) قوله: «مِثْلَ الْجِبَارَةِ» وَنَظْمُهَا الصَّوَابُ.

وَهَذِهِ أَلْيَقُ الْعِبَارَتَيْنِ. وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ وَأَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ لَا يَجْتَبِرُهَا أَيِ لَا مَسْجِرَ مِنْهَا.

وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: أَحْضَرُ وَأَزْرَقُ وَظَهَرَتْ فِيهِ الْمَشْرُةُ وَهُوَ يَابِسٌ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِمَرِيءِ الْقَيْسِ:

وَيَأْكُلَنَّ مِنْ قَوْلِ لَعَاةٍ وَرِيَّةُ

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِصُّ

قَوْلُ: مَوْضِعِ. وَاللِّعَاعُ: الرَّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا نَبَتَ. وَالرِّيَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَالتَّمِصُّ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مَحْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ رَعِي، يَعْنِي الرُّوْضَ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيِ. نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِي يَابَسَةِ الرُّطْبِ. وَتَجَبَّرَ الْكَلْبُ أَكَلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا وَيَوْمًا تَأْتِيهِ مِنْهُ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّرًا أَيِ صَالِحَ الْحَالِ. وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالًا: أَصَابَهُ، وَقِيلَ: عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ، فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَلَمْ يُعَدَّهُ التَّهْذِيبَ: تَجَبَّرَ فَلَانِ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ.

وَالعَرَبُ تَسْمِي الْجَبِرَ جَابِرًا، وَكُنِيَّتُهُ أَيْضًا أَبُو جَابِرِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَجَابِرُ بْنُ هَجَّةَ اسْمٌ لِلخَيْزِ مَعْرُوفَةٌ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبِرِ الَّذِي هُوَ ضَدُّ الْكَسْرِ.

وَجَابِرَةٌ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَأَنَّهَا جَبِرَتْ الْإِيمَانَ. وَسُمِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، الْمَدِينَةَ بَعْدَ أَسْمَاءِ مِنْهَا الْجَابِرَةُ وَالْمَجْبُورَةُ. وَجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبْرًا وَأُجْبِرُهُ: أَكْرَهَهُ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَبَرَهُ لَفَةً تَمِيمَ وَحَدَّاهَا، قَالَ: وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أُجْبِرُهُ. وَالجَبِرُ: تَثْبِيتُ وَقُوعُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ. وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ، يُقَالُ: أُجْبِرُ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: وَالجَبْرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أُجْبِرَ اللَّهُ الْعِبَادَةَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيِ أَكْرَهَهُمْ، وَمَعَادُ اللَّهِ أَنْ يُكْرَهُ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ! وَلَكِنَّهُ عَلِمَ مَا الْعِبَادَةُ<sup>(٢)</sup>. وَأُجْبِرْتُهُ: نَسَبْتَهُ إِلَى الْجَبْرِ، كَمَا يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ: نَسَبْتَهُ إِلَى الْكُفْرِ. اللَّحْيَانِيُّ: أُجْبِرْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبِرٌ، وَهُوَ كَلَامُ عَامَّةِ الْعَرَبِ، أَيِ أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ. وَتَمِيمُ

(٢) قوله: «وَعَلِمَ مَا الْعِبَادَةُ» فِي التَّهْذِيبِ: «وَعَلِمَ مَا الْعِبَادَ عَامِلُونَ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ».

أَو السَّالِسِي ذُبَابٍ فَإِنَّ يَسْفُثِي

فَمُسُونِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ

الفراء عن الْمُفْضَل: الجُبَارُ يوم الثلاثاء. والجُبَارُ: فناء السَّيَّان. والجُبَارُ: الملوك، واحدهم جُبَيْرٌ. والجُبَابِرَةُ: الملوك، وقد تقدّم بذراع الجُبَارِ. قيل: الجُبَارُ المَلِكُ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم ينسب إليه الذراع.

وجُبَيْرٌ وجَابِرٌ وجُبَيْرٌ وجُبَيْرَةٌ وجُبَيْرَةٌ: أسماء، وحكى ابن الأعرابي: جُبَيْرٌ من الجُبَيْرِ؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه فلا أدري من أي جُبَيْرٍ عَنَى، أمِن الجُبَيْرِ الذي هو ضد الكسر وما في طريقه أم من الجُبَيْرِ الذي هو خلاف القَدَرِ؟ قال: وكذلك لا أدري ما جُبَيْرٌ أَوْصَفَ أم عَلِمَ أم نوع أم شخص؟ ولولا أنه قال جُبَيْرٌ من الجُبَيْرِ لأحقت بالرباعي ولقلت: إنها لغة في الجُبَيْرِ الذي هو فرخ الخبازي أو مخفف عنه، ولكنه قوله من الجُبَيْرِ تصريح بأنه ثلاثي، والله أعلم. جبور: جُبَيْرِيلٌ وجُبَيْرِيلٌ وجُبَيْرِيلٌ، كُله: اسم رُوحِ القُدُس، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جنبي: وزن جُبَيْرِيلٍ فَعَلْعَلِيلٍ والهمزة فيه زائدة لقولهم جُبَيْرِيل.

جبور: جُبَيْرِينٌ وجُبَيْرِيلٌ وجُبَيْرِيلٌ، كُله: اسم رُوحِ القُدُس، عليه السلام.

جيز: الجُبَيْرُ من الرجال: الكَرُّ الغليظ. والجُبَيْرُ بالكسر، اللقيم البخيل، وقيل: الضعيف؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الرائية:

وَكُرَّرَ يَمْشِي بِطَيِّبِ السُّكَّرِ

أَجْرَدٌ أَوْ جَعْدُ السِّدِّينِ جِبْرِ

والجُبَيْرُ: الخُبَيْرُ البابس، وجاء بخبزه جُبَيْرٌ أي فطيراً. وأكلت خبزاً جُبَيْراً أي يابساً قفاراً<sup>(١)</sup>. وجُبَيْرٌ له من ماله جُبَيْرَةٌ: قطع له منه قطعة؛ عن ابن الأعرابي.

جيس: الجُبَيْسُ: الجَبَانُ القُدُمُ، وقيل: الضعيف اللثيم، وقيل: الثقيل الذي لا يجيب إلى خير، والجمع أجبيس وجبوس والأجبيس: الجبان الضعيف كالجبيس؛ قال بشر بن أبي خازم:

تقول: جَبْرُثَةُ على الأمر أَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبْرًا؛ قال الأزهري: وهي لغة معروفة. وكان الشافعي يقول: جَبْرُ السلطان، وهو حمجازي فصيح. وقيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأنهم نسبوا إلى القول بالجَبْرِ، فهما لغتان جيدتان: جَبْرُثَةُ وأَجْبِرُثَةُ، غير أن النحويين استحسبوا أن يجعلوا جَبْرُثُ لَجَبْرِ العظم بعد كسره وجَبْرِ الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإِجْبَارُ مقصوراً على الإِكْرَاهِ، ولذلك جعل الفراء الجَبَارَ من أَجْبِرُثُ لا من جَبْرُثُ، قال: وجائز أن يكون الجَبَارُ في صفة الله تعالى من جَبْرِهِ القَفَرُ بالفتح، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير، وهو جابز ديبه الذي ارتضاه، كما قال العجاج:

قَد جَبَرَ الدِينَ الإِلَهُ فَجَبَرَ

والجَبْرُ: خلاف القَدَرِ. والسَجْبَرِيَّةُ، بالتحريك: خلاف القَدَرِيَّةِ، وهو كلام مولد.

وحربُ جُبَارٍ: لا قَوَدَ فيها ولا دِيَةَ. والجُبَارُ من الدَّمِ: الهَذَرُ. وفي الحديث: المَغْدِينُ جُبَارٌ والبُرُ جُبَارٌ والعجماءُ جُبَارٌ؛ قال:

حَتَمَ الدُّهُرُ عَلَيْنَا أَلَهُ

ظَلَفٌ مَا زَالَ مَاءٌ وَجُبَارٌ

وقال تَابُطُ شَرًّا:

بِهِ مِنْ نَحَاءِ الصَّبِيفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا

جُبَارٌ لِيَصُمَّ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَارٌ

جُبَارٌ يعني سيلاً. كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَقْسَدَ: جُبَارٌ، التهذيب: والجُبَارُ الهَذَرُ. يقال: ذهب دَمُهُ جُبَاراً. ومعنى الأحاديث: أن تنقلت البهيمة العجماء فنصيب في انفلاتها إنساناً أو شياً فجرحها هَذَرٌ، وكذلك البئر العاديّة يسقط فيها إنسان فَيَهْلِكُ قَدَمُهُ هَذَرٌ، والمغدين إذا انهاز على حافره فقتله فدمه هدر. وفي الصحاح: إذا انهاز على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به سُتْتَأْجِرُهُ. وفي الحديث: السائمةُ جُبَارٌ، أي الدابة المرسلّة في رعيها.

ونازٌ إِبْجِيرٌ، غير مصروف: نار الجُبَابِجِ؛ حكاها أبو علي عن أبي عمرو الشيباني. وجُبَارٌ: اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسماءهم القديمة؛ قال:

أَرْجَسِي أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوْلٍ أَوْ يَأْهُوَنَ أَوْ جُبَارٍ

(١) بعد هذا الأصل الذي بين أيدينا: «وأنشد شبره، ثم سطر بياض، ولم تشر

طبعة من الطبقات إلى هذا النقص.

صادف خبلاً من الرَّمْل، وهو الدقيق الطويل، وخبلة الخَبَل  
وخبيلته: تأسيس خيلته التي مجبلٌ وخبيلٌ عليها. وأخبِل  
الحافر: انتهى إلى جبل. وأخبِل القَوْم إذا خَفَرُوا فَبَلَّغُوا المَكَانَ  
السُّلْب؛ قال الأَعْمَشِي:

وطالَ السَّنَامُ عَلى جَبَلِيَّةٍ

كخَلْفَاءَ من هَضَبَاتِ الحِطْنِ

وفي حديث عكرمة: أن خالداً الخدَّاء كان يسأله فسكت  
خالد فقال له عكرمة: ما لك أجبَلت أي انقطعت، من قولهم  
أجبَل الحافر إذا أفضى إلى الخَبَل أو الصَّخْر الذي لا يجيئ  
فيه المِعْوَل. وسألته فأجبَل أي وجدته جبلاً؛ عن ابن  
الأعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما المعروف في هذا  
أن يقال فيه فأجبَلته.

الفراء: الجبَل سيّد القوم وعالمهم. وأجبَل الشاعر: ضُعب  
عليه القول كأنه انتهى إلى جبَل منه، وهو منه.

وابنة الجبَل: الحَيَّة لأن الجبَل مأواها؛ حكاه ابن الأعرابي؛  
وأشد لسُدوس بن ضباب:

إنسي إلى كل أسسار وبادية

أدعو حُبَيْشاً كما تُدعى ابنة الجبَل

أي أنوّه به كما يُنَوّه بابنة الجبَل، قال ابن بري: ابنة الجبَل  
تَنطَلق على عِدَّة معان: أحدها أن يراد بها الصّدى ويكون  
مُدحاً لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأنشد  
البيت: كما تدعى ابنة الجبَل؛ وبعده:

إن تدعُه مؤهناً يَعبَل بِحَابِيَةِ

عاري الأشاجع يَدعِي عَيزِ مُشْتَمِلِ

قال: ومثله قول الآخر:

كأنسي إذ دعوت بني سليم

دعوت يدعوتني لهم الجبالا

قال: وقد يضرب ابنة الجبَل الذي هو الصّدى مثلاً للرجل  
الإثمة المتابع الذي لا رأي له. وفي بعض الأمثال: كُنْتُ  
الجبَل مَهْمَا يُقَلُّ نُقَلُّ. وابنة الجبَل: الإداية لأنها تثقل كأنها  
جبَل؛ وعليه قول الكمي:

على مثلها آتي المهالك واحداً  
إذا خام عن طول الشرى كل أجبس

والجبس: الرديء الذيء الخبان؛ قال الرازي:

خمس إذا سار به الجبس بكى

ويقال: هو ولد زنية. والجبس: هو الجامد من كل شيء  
الثقيل الروح والفاسق. ويقال: إنه لجبس من الرجال إذا كان  
عيباً. والجبس: من أولاد الذببة. والجبس: الذي يُبني به،  
عن كراع. والتجبس: التبخر؛ قال عمر بن لعل:

تمشي إلى رواء عاطناتها

تجبس العانس في ريسطاتها

أبو عبيد: تجبس في مشيه تجبساً إذا تبخر.

والمجبوس: الذي يؤتى طاعماً. ابن الأعرابي: المخبوس  
والجبس نعت الرجل المأبون.

جبس: المفضل: الجبش والجبش الركب المخلوق.

جبع: الجباج: سهم صغير يُلقب به الصبيان يجعلون على  
رأسه تمر لئلا يقرع؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أحقها وإنما  
هو الجباج والجباج، وامرأة جباج وجباجة: قصيرة شبهوها  
بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل:

وطفلة غير جباج ولا تصف

من دل أنشالها باد ومكشوم

أي غير قصيرة؛ كذا رواه الأصمعي غير جباج والأعراف غير  
جباج.

جبقت: الجبقة: نعت سوء للمرأة. والجبقة: المرأة  
السوداء، رباعي لأنه ليس في الكلام مثل جودخل.

جبل: الجبَل: اسم لكل وتيد من أوتاد الأرض إذا عظم  
وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب، وأما ما صغر وانفرد  
فهو من القنان والقور والأكم، والجمع أجبَل وأجبال وجبال.  
وأجبَل القوم: صاروا إلى الجبَل. وتجبَلوا: دخلوا في  
الجبَل؛ واستعاره أبو النجم للمجد والشرف فقال:

وجبلاً طال معدداً فاشمخر

أشم لا يسطيئه الناس الدهر

وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أجبَل إذا  
صادف جبلاً من الرَّمْل، وهو العريض الطويل، وأخبَل إذا

فِيأَكْسُمُ إِسْأَكُمُ وَمُئَلَّةٌ

يَقُولُ لَهَا الْكَائُونُ صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قال: وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحَيَّةُ التي لا تُجيب الراقي. وابنة الجبل: القَوْسُ إذا كانت من النَّبْعِ الذي يكون هناك لأنها من شجر الجبل؛ قال ابن بري: أنشد أبو العباس ثعلب وغيره:

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُوزِرُهُ

أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

ابنة الجبل: القَوْسُ، والعِطَافُ السيف، كما يقال له الرُّدَاءُ؛ قال: وعليه قول الآخر:

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

ورجل مُجَبَّلٌ: عظيم: على التشبيه بالجبل، وجبلته الأرض: صَلَاتُهَا. والجبلية، بالضم: السنام. والجبل: الشاخة؛ قال كثير عزة: وَأَقْوَلُهُ لِلصُّنْفِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

وَأَمَّنْهُ جِسَارًا وَأَوْسَعَهُ جَبَلًا

والجمع أَجْبَلٌ وَجَبُولٌ.

وجبل الله الخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ: خَلَقَهُمْ. وجبله على الشيء: طَبَعَهُ. وجبل الإنسان على هذا الأمر أي طَبَعَهُ عَلَيْهِ.

وجبلته الشيء: طَبَعْتُهُ وَأَصْلُهُ وَمَا يُنْبِئُ عَلَيْهِ. وجبلته وجبلته،

بالفتح؛ عن كراع: خَلَقَهُ. وقال ثعلب: الجبلية الخَلْقَةُ،

وجمعها جبال، قال: والعرب تقول أَجْرٌ لِلَّهِ جِبَالُهُ أَي جَعَلَهُ

كَالْمَجْنُونِ، وهذا نص قوله. التهذيب في قولهم: أَجْرٌ لِلَّهِ

جِبَالُهُ، قال الأصمعي: معناه أَجْرٌ لِلَّهِ جِبَلْتُهُ أَي خَلَقْتُهُ، وقال

غيره: أَجْرٌ جِبَالُهُ أَي الْجِبَالُ الَّتِي يَسْكُنُهَا أَي أَكْثَرُ اللَّهِ فِيهَا

الْحِجْرُ. وفي حديث الدعاء: أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتُ

عَلَيْهِ أَي خَلَقْتُ عَلَيْهِ وَطَبَعْتُ عَلَيْهِ. والجبلية، بالكسر:

الْخَلْقَةُ؛ قال قيس بن الخطيم:

بَيْنَ سُكُورِ النِّسَاءِ جَبَلْتُهُمَا

قَضَدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضَفٌ

قال: الشُّكُورُ الضُّرُوبُ؛ قال ابن بري: الذي في شعر قيس

ابن الخطيم جبلية، بالفتح، قال: وهو الصحيح، قال: وهو

اسم الفاعل من جَبَلٌ يَجْبَلُ فَهُوَ جَبِلٌ وَجَبَلٌ إِذَا غَلِظَ،

وَالْقَضَفُ: الدُّقَّةُ وَقَلَّةُ اللَّحْمِ، وَالْجَبَلَةُ: الغليظة؛ يقال: جَبَلْتُ

فَهِيَ جَبِلَةٌ وَجَبَلَةٌ. وثوب يجيد الجبلية أي الغَزَلُ والنسج والفُتْلُ. ورجل مُجَبَّلٌ: غليظ الجبلية.

وفي حديث ابن مسعود: كان رجلاً مُجَبَّلًا فَجَبَلًا فَصَحْمًا؛

المسجول المجتمع الخَلْقُ، والجبل من الشَّهَامِ: الجافي

اليزي؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد الكمي في ذكر صائد:

وَأَهْدَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَابٍ حَفِصْرَةَ

بِلا حَظْوَةٍ مِنْهَا وَلَا مُضْفَحِ جَبِلِ

وَالْجَبَلُ: الصُّنْمُ؛ قال أبو الأسود العجلي:

عَلَا كِمُهُ مِثْلَ الْفَيْنِي بِشِمْلَةٍ

وحافزه في ذلك المِخْلَبِ الْجَبِلِ

والجبلية والجبلية والجبل والجبلية والجبل والجبل<sup>(١)</sup>

وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ، كُلُّ ذَلِكَ: الأُمَّةُ مِنَ الخَلْقِ

وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وخبى جبل: كثير؛ قال أبو ذؤيب:

مَنَايَا يُقَرَّرُنَّ الْجُتُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَيَسْتَمْتِغْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبِلِ

أي الكثير. يقول: الناس كلهم مَثَقَةٌ للموت يَسْتَمْتِغُ بِهِمْ؛ قال ابن

بري: ويروي الجبل، بضم الجيم، قال: وكذا رواه أبو عبيدة.

الأصمعي: الجبل والغتر الناس الكثير. وقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ

أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾؛ يقرأ جَبَلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَجَبَلًا عَنْ

الْكِسَائِيِّ، وَجَبَلًا عَنْ الْأَعْرَجِ وَعِيسَى ابْنِ عَمْرٍو، وَجَبَلًا بِالْكَسْرِ

وَالْتَشْدِيدِ، عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَجَبَلًا، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، عَنْ الْحَسَنِ

وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَيْضًا جَبَلٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ،

جَمْعُ جَبَلَةٍ وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ خَلَقٌ كَثِيرٌ<sup>(٢)</sup>. وقال أبو

الهيثم: جَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبَلٌ وَلَمْ يَعْرِفْ جَبَلًا، قَالَ: وَجَبِيلٌ

وَجَبَلَةٌ لُغَاتٌ كُلُّهَا. وَالْجَبَلَةُ: المِخْلَفَةُ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْجَبَلَةُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ

بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ الْجَبَلَاتُ. التهذيب: قال الكسائي السجيلة

وَالْجَبَلَةُ تَكْسَرُ وَتَرْفَعُ مَشْدَدَةً كَسْرَتْ أَوْ رَفَعَتْ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾، قَالَ: فَإِذَا أَرَدْتَ جَمَاعَ

(١) قوله: «وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ» الأول كأمير، كما في القاموس، والثاني صُيْبُ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَلَمَّا لَمْ يَجِبْ كَفَتْ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قوله: «خَلَقٌ كَثِيرٌ فِي الْأَصْلِ»، فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةِ دَارِ نَسَانَ الْعَرَبِ: وَخَلَقٌ كَثِيرٌ بِالضَّمِّ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالضُّرُوبُ مَا أُبْتِنَاهُ.



الجَبِيلُ قُلْتُ جَبِيلاً مِثْلَ قَبِيلٍ وَقُبْلًا، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ جَبِيلاً.  
الليث: الجَبِيلُ الحَاقِي، جَبَلَهُمُ اللهُ فَهَمُ مَجْبُولُونَ؛ وَأَنْشَدَ:  
يَحْيَى شَدَّ الجَابِلُ السَّجَابِلَا  
أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَشْرَ خَلْفَهُمْ. وَكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى جِدَّةٍ فِيهَا  
جَبَلَةٌ. وَالجَبِيلُ: الشَّجَرُ اليَابِسُ. وَمَالَ جَبِيلٌ: كَثِيرٌ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَحَاجِبٌ كَرَدَسَهُ فِي الحَجْبِلِ  
مِنْ غَلَامٍ كَانَ غَيْرَ وَغَلِ  
حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمَالِ جَبِيلِ

قَالَ: وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالأَنْسِ الجَبِيلِ

وقال: الأَنْسُ الإِنْسُ. وَالجَبِيلُ الكَثِيرُ. وَحَيٌّ جَبِيلٌ أَيُّ  
كَثِيرٌ. وَالجَبُولَاءُ: العَصِيدَةُ وهي التي تقولُ لَهَا العامَّةُ  
الكَبُولَاءُ. وَالجَبَلَةُ وَالجَبَلَةُ: الوجهُ، وَقِيلَ مَا اسْتَقْبَلْتُكَ،  
وقِيلَ جَبَلَةُ الوجهِ بَشَرَتُهُ. وَرَجُلٌ جَبِيلٌ الوجهِ: غَلِيظٌ بِشَرَّةِ  
الوجهِ.

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الرَّأْسِ: غَلِيظٌ جِلْدَةُ الرَّأْسِ والعِظَامِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا زَمِينَا جَبَلَةَ الأَشَدُّ

بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى المَرْدُ<sup>(١)</sup>

ويقال: أُنْتُ جَبِيلٌ وَجَبِيلٌ أَيُّ قَبِيحٌ. وَالْمُجَبِيلُ فِي المَنْعِ<sup>(٢)</sup>.  
الجوهري: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِنَّهُ لَذُو جَبَلَةٍ. وَأَمْرَأَةٌ  
مُجَبِيلَةٌ أَيُّ غَلِيظَةُ الخَلْقِ. وَشَيْءٌ جَبِيلٌ، بِكسْرِ الباءِ، أَيُّ  
غَلِيظٌ جَافٌ؛ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لأبي المَثَلَمِ:

صَافِي السَّجْدِيدَةِ لَا يَنْكَسُ وَلَا جَبِيلِ

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الوجهِ: قَبِيحُهُ، وَهُوَ أَيْضًا الغَلِيظُ جِلْدَةَ الرَّأْسِ  
والعِظَامِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَبِيلٌ مِنَ الجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا، وَعِزُّ  
فَلَانٍ يَزُحَمُ الجِبَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلْبَاسٌ أَمْ لِلجُودِ أَمْ لِلْمَقَامِ

مِنَ العِزِّ يَزُحَمَنَّ السَّجَالُ الوُؤَابِيَا؟

وَفَلَانٌ مِثْمُونٌ العَرِيكَةُ وَالجَبِيلَةُ وَالطَّبِيعَةُ. وَالجَبِيلُ: القَدْحُ  
العَظِيمُ؛ هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ: وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَيُّ أَجْبَرْتُهُ.

وَالجَبِيلَانُ: جَبِيلًا طَيِّبًا وَأَجْبًا وَسَلَمَى. وَجَبَلَةُ بَنُ الأَيْهَمِ: آخِرُ  
مَلُوكِ عَسَانَ. وَجَبِيلٌ وَجَبِيلٌ وَجَبَلَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَيَوْمُ جَبَلَةٍ:  
مَعْرُوفٌ. وَجَبَلَةٌ: مَوْضِعٌ بِبَنَجْدِ.

جَبَلِصٌ: التَهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: جَابَلْتُ وَجَابَلْتُصُ مَدِينَتَانِ  
إِحْدَاهُمَا بِالمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ،  
رَوَى عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ  
هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ.

\* \* \*

قال الجوهري: الجِجِمُ والقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ  
كَلَامِ العَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ مِثْلَ كَلِمَاتِ  
ذَكَرَهَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَنَفَرْتُهَا نَحْنُ هُنَا بِتَرَاجِمِ فِي  
أَمَّا كُنْهَا وَنَشْرَحُ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ؛ وَقَالَ ابنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو  
مَنْصُورِ الجَوَالِيقِيِّ فِي المَعْرَبِ: لَمْ تَجْتَمِعِ العِجِمُ والقَافُ فِي  
كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَاصِلٍ نَحْوِ جَلُوبَتِي وَجَرْتَدُكُ، وَقَالَ اللِّيثُ:  
القَافُ والجِجِمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا مَعْرَبٌ، قَالَ  
وَأَهْمَلَا مَعَ الشِّينِ وَالصَّادِ وَالضَّادِ وَاسْتَعْمَلَا مَعَ السِّينِ فِي  
الجُؤُوسِ قِطْعَةٍ خَاصَّةٍ، وَهُوَ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ.

جَبِيلُ: التَهْدِيبُ: جَابَلْتُ<sup>(٣)</sup> وَجَابَلْتُصُ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا  
بِالمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِي؛ رَوَى عَنِ  
الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ  
هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ.

جَبِنٌ: الجَبَانُ مِنَ الرُّجَالِ: الَّذِي يَهَابُ التَقَدُّمَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا؛ سَبِيْبِيَّةٌ: وَالجَمْعُ جَبِنَاءٌ، شُبُهوهُ  
بِفِعْلِ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي العُدَّةِ وَالزِّيَادَةِ، وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذَكَرَ  
الجَبِنُ وَالجَبَانُ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ، وَالأنثَى جَبَانٌ  
مِثْلُ حِصَانٍ وَرَزَابٍ وَجَبَانَةٌ، وَنِسَاءُ جَبَانَاتٌ.

وَقَدْ جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبِنٌ جَبِينًا وَجَبِينًا وَأَجْبَنَتْهُ: وَجَدَهُ جَبِينًا  
أَوْ حَسِيْبِيَّةً إِتْيَاهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رَئِيسَ

(١) قوله: «باقٍ على المرءة» في الأصل «باقٍ» بإببات ياء المنقوص المنكَّر،  
ولعله تحريف «بأني».

(٢) قوله: «والمجبل في المنع» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس:  
ومن السجاز الإجمال المنع، ويقال سألناهم حاجة فأجابوا أي منعوا.

(٣) قوله: «جابلق» ضبطت اللام في القاموس بالفتح. وقال في معجم  
بافوت بسكون اللام وأما «جابلص» فحكى في القاموس في اللام  
السكون والفتح.

بتشديد النون. غيره: اجْتَبَنَ فلانٌ اللبَنَ إذا اْتَحَذَهُ جَبْنًا. الجوهري: الجَوْبُنُ هذا الذي يُؤْكَلُ، والجَبْنَةُ أخصُّ منه، والجَبْنُ أيضاً: صفة الجبان. والجَبْنُ، بضم الجيم والباء: لغة فيهما. وبعضهم يقول: جَبْنٌ وجَبْنَةٌ، بالضم والتشديد. وقد جَبَنَ الرجلُ، فهو جَبَانٌ، وجَبَنَ أيضاً، بالضم، فهو جَبِينٌ.

والجَبَانُ والجَبَانَةُ، بالتشديد: الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. وقال أبو حنيفة: الجَبَابِينُ كِرَامُ المَنَايِتِ، وهي مستوية في ارتفاع، الواحدة جَبَانَةٌ. والجَبَانُ: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كَرِيمٌ المَثْبُت. وقال ابن شميل: الجَبَانَةُ ما استوى من الأرض ومَلَسَ ولا شجر فيه، وفيه آكامٌ وجلاةٌ، وقد تكون مستوية لا آكامٌ فيها ولا جلاةٌ، ولا تكون الجَبَانَةُ في الرمل ولا في الجَبَلِ، وقد تكون في القِفاف والشَّقَاتِق. وكلُّ صحراءٍ جَبَانَةٌ.

جَبْنَتُق (٢): التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت: الجَبْنَتُقَةُ مرأةُ السوء، وقال:

بني جَبْنَتُقَةٍ ولدت لِعاماً

عليّ بلؤمكم تَسَوَّجُونَا

قال: والكلمة خماسية، قال: وما أراها عربية.

جبهه: الجَبْهَةُ للإنسان وغيره، والجَبْهَةُ: موضع السجود، وقيل: هي المُشْتَوَى ما بين الحاجبين إلى الناصية. قال ابن سيده: ووجدت بخط علي بن حمزة في المُصَنَّف فإذا اْتَحَسَرَ الشعرُ عن حاجبي جَبْهَتِهِ، ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانبين. وجَبْهَةُ الفرس: ما تحت أذنيه وفوق عينيه، وجمعها جَبَاهِقُ، والجَبْهَةُ: مصدرُ الأَجْبَةِ، وهو العريض الجَبْهَةُ وامرأةُ جَبْهَةَ اللَّهِ قال الجوهري: ويتصغيره سمي جَبْهِيهَاءُ الأشَجْرِي. قال ابن سيده: رجل أجْبَهُ بَيْنَ الجَبْهِ واسع الجَبْهَةُ حَسَنُهَا، ولألفهم الجَبْهَةُ، وقيل: الجَبْهَةُ شُخُوصُ الجَبْهَةِ. وفرس أجْبَهُ، شاحصُ الجَبْهَةِ مرتفعها عن قَصْبَةِ الأنف.

وجَبْهَةُ جَبْهَاءُ: صَكُ جَبْهَتِهِ. والسجابه: الذي يلقاك بوجهه أو بجَبْهَتِهِ من الطير والوحش، وهو يُنْشَأَمُ به؛ واستعار بعض

(٢) قوله: «جَبْنَتُق» كذا هو في الأصل، بتقديم الباء على النون. وقدم المحذوف النون ساكنة، وعبارته: «الجَبْنَتُقَةُ بالضم وفتح الباء».

بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفاً وفرساً وعلماً وخيلاً وثياباً وطيباً: لله دُرُكُم يا بني سليم! فائتُها فما أجبْتُها، وسألتُها فما أبجَلْتُها، وهاجبتُها فما أضممتُها. وحكى سيويه: وهو يُجَبْنُ أي يُرمى بذلك ويقال له: وجَبْتَهُ تَجْبِينًا: نسبه إلى الجَبْنِ. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، اِخْتَصَصَ أَحَدَ ابْنِي ابْنِي وهو يقول: والله إنكم لتَجْبُونُون وتُجَبَلُون وتُجَبَلُون، وإنكم لَمِنْ رَيْحَانِ اللبَنِ. يقال: جَبْنْتُ الرجلَ وتَجَبَلْتَهُ وجهلته إذا نسبته إلى الجَبْنِ والبُحْلِ والجَهْلِ، وأجْبَشْتَهُ وأبْجَلْتَهُ وأجْهَلْتَهُ إذا وجدته بخيلاً جباناً جاهلاً، يريد أن الولد لما صار سبياً لجَبْنِ الأب عن الجهاد وإنفاق المال والأفتان به، كان كأنه نسبه إلى هذه الجلال ورماء بها. وكانت العرب تقول: الولد مَجْهَلَةٌ مَجْبِيَةٌ مَبْخَلَةٌ. الجوهري: يقال الولد مَجْبِيَةٌ مَبْخَلَةٌ لأنه يُحِبُّ البَفَاءَ والمالَ لأجله. وتَجَبْنُ الرجلُ: غَلَطَ. ابن الأعرابي: المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبَانٌ الكَلْبُ إذا كان نهايةً في الشَّعَاءِ؛ وأنشد:

وأَجْبِنُ من صافرِ كَلْبِهِم

وإن قَدَفْتُهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَدَفْتُهُ: أصابته. أَضَافَ أي أَشْفَقَ وفَرُو. اللَّيْثُ: اجْتَبَنْتُهُ حَسِيئَةً جَبَانًا.

والجَبِينُ: فوق الصدغ، وهما جَبِينَانِ عن يمين الجبهة وشمالها. ابن سيده: والجَبِينَانِ حِرْفَانٌ مُكْتَنِفَا الجَبْهَةِ من جَانِبَيْهَا فيما بين الحاجبتين مُضْعِدًا إلى قِصَاصِ الشَّعْرِ، وقيل: هما ما بين القِصَاصِ إلى الجَحَاجِحِ، وقيل: حروف الجبهة ما بين الصدغين مُتَّصِلًا عدا الناصية، كلُّ ذلك جَبِينٌ واحدٌ، قال: وبعض يقول هُما جَبِينَانِ، قال الأزهري: وعلى هذا كلامُ العرب. والجَبْهَتَانِ: الجَبِينَانِ. قال اللحياني: والجَبِينُ مذكَرٌ لا غير، والجمع أَجْبِنٌ وَأَجْبِنَةٌ وجَبِينٌ.

والجَبْنُ والجَبْنُ والجَبْنُ منقَلٌ: الذي يُؤْكَلُ، والواحدة من كل ذلك بالهاء (١) جَبْنَةٌ. وتَجَبْنُ اللَّبَنُ: صار كالجَبْنِ. قال الأزهري: وهكذا قال أبو عبيد في قوله كَلَّ الجَبْنُ عَرُوضًا،

(١) قوله: «الواحدة من كل ذلك بالهاء» هذه عبارة ابن سيده. وقوله «جبنه» هذه عبارة الأزهري.

الأغفال الجبَّهة للقمر، فقال أنشدته الأصمعي:

من لَد ما ظَهَرَ إلى سَحْسِيرٍ  
حتى بَدَتْ لي جَبْهَةُ القُمْمِيرِ

وجبَّهة القوم: سيدهم، على المثل. والجبَّهة من الناس: الجماعة. وجاءتنا جبَّهة من الناس أي جماعة. وجبَّه الرجل يَجْبِّهه جبَّهاً: زده عن حاجته واستقبله بما يكره. وجبَّهت فلاناً إذا استقبلته بكلام فيه غلظة. وجبَّهته بالمكروه إذا استقبلته به.

وفي حديث حد الزنا: أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التَّجْبِيه، قال: ما التَّجْبِيه؟ قالوا: أن تُحَمِّمَ وُجُوهُ الرَّاغِبِينَ وَيُحَمِّلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجُوهُمَا؛ أَصْلُ التَّجْبِيهِ: أَنْ يَحْمِلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيَجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابِلَ بَيْنَ وَجُوهُمَا لِأَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ. وَالتَّجْبِيهِ أَيْضاً: أَنْ يُنَكِّسَ رَأْسَهُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَّسَ رَأْسَهُ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيهاً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهِ وَهُوَ اسْتِقْبَالُ الْمَكْرُوهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ، مِنْ جَبَّهْتَهُ إِذَا أَصِبتْ جَبْهَتَهُ.

وقوله، **عَلَيْهِ**: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسُّجْيَةِ وَالْبَيْجَةِ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ مِنْ اسْتَقْبَلُ بِمَا يَكْرَهُ أَدْرَكَتَهُ مَذَلَّةٌ، قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ، وَالاسْمُ الْجَبْهِيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ صَنَمٌ كَانَ يَعْبُدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: وَالسُّجْيَةُ السُّجَّاجُ وَهُوَ الْمَدِينِيُّ مِنَ الدِّينِ، وَالْبَيْجَةُ الْفَصِيدُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَفْصِدُونَهُ، يَعْنِي أَرَاكُمْ مِنْ هَذِهِ الصُّبْحَةِ وَنَقَلَكُمْ إِلَى الشُّعَةِ. وَوَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبْهَةٌ إِمَّا كَانَ مَلْحاً فَلَمْ يَنْضَخْ مَالَهُمْ الشُّرْبُ، وَإِمَّا كَانَ آجِناً، وَإِمَّا كَانَ يَبْعِدُ الْقَفْرَ غَلِيظاً سَقِيه شَدِيداً أَفْرَه.

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال: لكل جابه بجوزة ثم يُؤدُّن أي لكل من ورَّد علينا سقياً ثم يمنع من الماء. يقال: أجزت الرجل إذا سقيت إبله، وأدنت الرجل إذا ردَّته. وفي النوادر: اجتبهت ماء كذا اجتباها إذا أنكرته ولم تشتمرته. ابن

سيده: جبَّه الماء جبَّهاً ورَّده وليست عليه قامة ولا أداة للاستقاء.

والجبَّهة: الخيل، لا يفرد لها واحد. وفي حديث الزكاة: ليس في الجبَّهة ولا في اللُّحَّة صدقة، قال الليث: الجبَّهة اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ. قال أبو سعيد: الجبَّهة الرجال الذين يَشْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرٍ فَقِيرٍ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ، وَقِيلَ: لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ: رَجِمَ اللَّهُ فَلَانًا فَقَدْ كَانَ يُعْطِي فِي الْجَبْهَةِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ، أَنَّ الْمُصَدِّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبْهَةِ مِنْ الْإِبِلِ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةَ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَغْرَمٍ أَوْ حِمَالَةٍ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَهِيَ الْجَبَّةُ وَالْبُرْزُكَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بُعْدٌ وَتَعَشُّفٌ. وَالْجَبْهَةُ: اسْمٌ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ. الْأَرْهَرِيُّ: الْجَبْهَةُ النُّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبْهَةٌ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَنْجَمٌ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ  
جَبَّهَتَهُ أَوْ الْحَسْرَاتِ وَالْكَتَدِ  
بِالْ سَهْمِثِلِّ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدِ

ابن سيده: الجبَّهة صنم كان يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ جَبَّةٌ كَجَبَّيْ: جَبَّانٌ. وَجَبْهَاءُ وَجَبْهَاءُ: اسْمٌ رَجُلٍ. يُقَالُ: جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ وَجَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ.

جبهل: رجل جبَّهَل إذا كان جافياً؛ وأنشد لعبد الله بن الحجاج الثُّغَلْبِيُّ<sup>(٢)</sup>:

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَمِيْبَانًا جَبَّاجِيَا

أَلَفْتُ كَأَنَّ الْغَزَالِيَّاتِ مَنَحَنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَكْحًا أَوْ لَيْمًا دُبَابِيَا

(٢) قوله: «الثُّغَلْبِيُّ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: «الْتغلي» وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْدِيبِ، وَمِنَ الْأَغَانِي، وَمِنَ أَعْلَامِ الزُّرْكَلِيِّ. وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مِحْصَنِ الْمَازِنِيِّ التُّغَلْبِيِّ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَقَدْ صَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ، وَاتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(١) قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ الْخ» الْمَعْنَى قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْخَلْصِ مِنْ مَذَلَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَضَمَّهَا وَأَعْرَكَم بِالْإِسْلَامِ وَوَسَّعَ لَكُمْ الرِّزْقَ وَأَفَاءَهُ عَلَيْكُمْ الْأَمْوَالَ فَلَا تَقْرَطُوا فِي آدَاءِ الزَّكَاةِ فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِرَاحَةً وَإِذَا فَلْنَا هِيَ الْأَصْنَافُ فَالْمَعْنَى تَصَدَّقُوا شُكْرًا عَلَى مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ.

جَبْهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسْوؤها

إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبَا

الْجَبَابِجِ وَالذَّبَابِ: الْكَثِيرِ الشَّرِّ وَالْجَبَلَةِ.

جبي: جَبِي الخِرَاجُ والماءُ والحوضُ يَجْبَأُ وَيَجْبِيهِ: جَمَعَهُ. وَجَبِي يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا: مِثْلُ أَبِي يَأْبِي، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا يَجْبِي، وَالْمَصْدَرُ جَبْوَةٌ وَجَبْنِيَّةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَجَبِي وَجَبًا وَجَبَاوَةً وَجَبَايَةً نَادِرٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: يُثْطِئُ فِي جَبْوَتِيهِ؛ الْجَبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ: الْحَالَةُ مِنْ جَبْنِي الخِرَاجِ وَاشْتِيْفَانِهِ. وَجَبْنِيَّتُ الخِرَاجِ جَبَايَةٌ وَجَبْوَتُهُ جَبَاوَةٌ؛ الْأَخِيرُ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: قَالَ سَبِيْبِيهِ أَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَلِأَنَّ الْوَاوَ خَاصَةٌ كَمَا أَنَّ الْيَاءَ خَاصَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَبْنِيَّتُ الخِرَاجِ وَجَبْوَتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَمَاعًا وَقِيَّاسًا، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكُونِهِ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزَ، وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبْنِيَّتِ أَيِ جَمَعَتْ وَخَصَّصَتْ، وَمِنْهُ جَبْنِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَجَبْوَتِهِ، وَالْجَبَايَةُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلإِبِلِ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ. ابْنُ سِيدِهِ فِي جَبْنِيَّتِ الخِرَاجِ: جَبْنِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبْنِيَّتُهُ الْقَوْمُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ الْجَمْعِيُّ:

دَنَانِيرٌ نَجْبِيَّهَا الْعِبَادَةُ وَعَلَّةٌ

عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جِأِهِ إِشْرِيءٌ قَدْ تَمَهَّلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؛ الْاجْتَبَاءُ، اِفْتِعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ: وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَطَانِهَا.

وَالْجَبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ وَالْجَبِي وَالْجَبَا وَالْجَبَاوَةُ: مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ. وَالْجَبَا وَالْجَبَايَةُ: مَا حَوْلَ الْبَيْرِ. وَالْجَبَا: مَا حَوْلَ الْحَوْضِ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَايَا فَسَقَّتْنَا وَاشْتَقَّتْنَا؛ الْجَبَا، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: مَا حَوْلَ الْبَيْرِ. وَالْجَبَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ: مَا جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَبَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلإِبِلِ، وَكَذَلِكَ الْجَبْوَةُ وَالْجَبَاوَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَبَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، ثِقِيلَةُ الْبَيْرِ وَهِيَ تَرَابُهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَمِنْهُ: امْرَأَةٌ

جَبَايَ عَلَى فَعْلَى مِثَالِ وَخَمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً التَّدْيِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ جَبَايَ الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمَعْتَلِّ اللَّامِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَا عَلَيْنَا فَلَانَ أَيِ طَلَعَ، فَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ، قَالَ: وَكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ يَرَى الْجَبَا التَّرَابَ أَصْلَهُ الْهَمْزُ فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَايَ مَعَ الْجَبَا، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْرِ مِنَ التَّرَابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمُ الْجَبَاوَةُ مَا حَوْلَ السَّرَّةِ مِنْ كُلِّ دَاخِلَةٍ. وَجَبِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبْنِيًّا وَجَبَاً وَجَبِيًّا: جَمَعَهُ. قَالَ شَمْرٌ: جَبْنِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبِي جَبْنِيًّا وَجَبْوَتُ أَجْبُو جَبْوًا وَجَبَايَةً وَجَبَاوَةً أَيِ جَمَعْتَهُ. أَبُو مَنْصُورٍ: الْجَبَا مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ. وَالْجَبَا، بِالْفَتْحِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبِي فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَقَامُ السَّاقِي عَلَى الطَّيْرِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقِي لِلإِبِلِ قَبْلَ وِرْوَدِهَا بِيَوْمٍ فَيَجْبِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ثُمَّ يوردُهَا مِنَ الْعَدِ، وَأَنْشَدَ:

بِالرُّؤْيِ مَا أَرُوْتُنَهَا لَا بِالْقَبْلِ

وَبِالسَّجْبَا أَرُوْتُنَهَا لَا بِالْقَبْلِ

يَقُولُ: إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُطْعَمُونَ بِسَقِيهَا فَيَنْطَوُّ رُيْهَا لِكَثْرَتِهَا فَيَبْقَى عَائِمَةٌ نَهَارَهَا تَشْرَبُ، وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِهَا. قَالَ: وَحَكَى سَبِيْبِيهِ جَبَا يَجْبِي، وَهِيَ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ وَالْجَبَا: مَحْفَرُ الْبَيْرِ؛ وَالْجَبَا، سَفَةٌ الْبَيْرِ؛ عَنِ أَبِي لَيْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَبَا، بِالْفَتْحِ، الْحَوْضُ وَالْجَبِي، بِالْكَسْرِ، الْمَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

حَتَّى وَرَدْنَا جَبَا الْكُلَابِ نَهَالًا

وَقَالَ آخَرُ:

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا

وَقَالَ مُضَرَّسٌ فَجَمَعَهُ:

فَأَلَقَتْ عَصَا التَّمْشِيرِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ

بِأَجْبَاءٍ عَذَبِ الْمَاءِ بِيضِ مَحَافِزِهِ

وَالْجَبَايَةُ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبِي فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ. وَالْجَبَايَةُ: الْحَوْضُ الضَّخْمُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَرَوُّحٌ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ

كَجَبَايَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

خص العراقي لجهله بالمياه لأنه حَضَرِي، فإذا وجدها ملاً جَابِيَتَهُ وأَعَدَّهَا ولم يدر متى يجد المياه، وأما البدوي فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أَلَا يُعَدُّهَا؛ ويروي: كجابية الشَّيْح، وهو الماء الجاري، والجمع الجَوَابِي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَجِفَانِ كَالجَوَابِي﴾.

والجَبَانِيَا: الرُّكَايَا التي تُخْفَر وتُنْصَب فيها قُضْبَان الكَرْم؛ حكاها أبو حنيفة؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي:

وَذَاتِ جَبَا كَثِيرِ الوُزْدِ قُفْرِ

ولا تُسْقَى السَّوَابِي من جَبَاهَا

فشره فقال: عنى ههنا الشراب<sup>(١)</sup>، وجبا: رَجَعَ؛ قال يصف الحمار:

حَسَى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا

يقول: إذا أشرف في هذا الوادي رجع، ورواه ثعلب: في جوف جَبَا، بالإضافة، وَعَلَط من رواه في جوفِ جَبَا، بالتونين، وهي تكتب بالألف والياء. وَجَبَى الرجل: وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أو على الأرض، وهو أيضاً انكبابه على وجهه؛ قال:

يَسْكُرُ فِيهَا فَيَسُبُّ عَيْبَا

مُجَبِّياً فِي مَائِهَا مُنْكَبَا

وفي الحديث: أَنْ وَفَدَ تَقِيْفِ اسْتَرْطُوا على رسول الله ﷺ، أَنْ يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا، فقال النبي ﷺ: لكم ذلك ولا خَيْرُ في دين لا زُكُوعُ فيه؛ أصلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يقوم الإنسان قيام الراكع، وقيل: هو السجود؛ قال شمر: لا يُجَبُّوا أَي لا يَزُكِعُوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون، والعرب تقول جَبَى فلان تَجْبِيَةً إِذَا أَكَبَّ على وجهه باركاً أو وضع يديه على ركبتيه منحنيًا وهو قائم.

وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْعَ فِي الصُّورِ قَالَ فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ

(١) قوله: فالشراب، هو في الأصل بالثين المعجمة، وفي التهذيب بالسين المهملة.

أَنْ يَنْكَبَ على وجهه باركاً، وهو كالسجود، وهذا الوجه المعروف عند الناس، وقد حمّله بعض الناس على قوله فيخرون سُجُداً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فجعل السجود هو التَّجْبِيَةُ؛ قال الجوهري: والتَّجْبِيَةُ أَنْ يقوم الإنسان قيام الراكع؛ قال ابن الأثير: والمراد بقولهم لا يُجَبُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَصَلُّونَ، ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم: ولا خَيْرُ في دين ليس فيه ركوع، فسمي الصلاة ركوعاً لأنه بعضها. وسئل جابر عن اشتراط تَقِيْفِ أَنْ لا صدقة عليها ولا جهاد فقال: علم أَنَّهُمْ سَيَصَلُّونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، ولم يخصص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد؛ ومنه حديث عبد الله أنه<sup>(٢)</sup> ذكر القيامة قال: وَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وفي حديث الرُّؤْيَا: إِذَا أَنَا بِقَلِّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبُّونَ يُنْفَعُ فِي أَدْبَارِهِمُ بِالنَّارِ. وفي حديث جابر: كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مُجَبِّبَةً جاء الولد أُخْوَلٌ، أَي مُنْكَبَةٌ على وجهها تشبيهاً بهيئة السجود. واجْتَبَاهُ أَي اضطفاه. وفي الحديث: أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ أَي اختاره واصطفاه. ابن سيده: واجْتَبَى الشيءَ اختاره. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾، قال: معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك، وقال الفراء: معناه هَلَا اجْتَبَيْتَهَا هَلَا اخْتَلَفْتَهَا وَافْتَعَلْتَهَا من قَبْلِ نَفْسِكَ، وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيءَ واجْتَبَاهُ وازْتَجَلَّهُ. وقوله [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رِبْكَ﴾، قال الزجاج: معناه وكذلك يختارك ويصطفيك، وهو مشتق من جبيت الماء في الحوض. قال الأزهري: لنفسك، ومنه: جبيت الماء في الحوض. قال الأزهري: وجبابة الخراج جمعه وتحصيله مأخوذ من هذا، وفي حديث وائل بن حجر قال: كتب لي رسول الله ﷺ: لا جَلَبَ وَلَا جَبَبَ وَلَا شَغَاظَ وَلَا وِزَاطَ وَمَنْ أَجَبَنِي فَقَدْ أَرَبَنِي؛ قيل: أصله الهمز، وفسر من أجبنى أي من عَرَبَنِي فَقَدْ أَرَبَنِي، قال: وهو حسن. قال أبو عبيد: الإجابة بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه، وقيل: هو أَنْ يُعْجِبَ إِبْلَهُ عَنِ الْمَصْدُقِ، من أَجَبَأْتُهُ إِذَا وازَّيْتَهُ؛ قال ابن الأثير:

(٢) قوله: فومنه حديث عبد الله أنه إلیخ هكذا في النسخ التي بأيدينا.

مجوفة، قال: وقال الخطابي هذا لا يستتم إلا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوفة من الجؤب، وهو القَطْع، وقيل: من الجؤب، وهو تَغيرَ يجمع فيه الماء، والله أعلم.

ججت: التَهْدِيْبُ: أَمَلَهُ اللَّيْثُ. ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَثُّ الْجَثُّ لِلْكَبِشِ لِتَنْظَرِ أَسْمِيْنَ أُمَّ لَا.

ججرف: التَهْدِيْبُ: جَجْرَفُ كُورَةَ مِنْ كُورِ كِرْمَانَ.

ججت: الْجَثُّ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: قَطَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ؛ وَقِيلَ: انْتَزَعَ الشَّجَرَ مِنْ أَصُولِهِ؛ وَالْاجْتِنَاتُ أَوْحَى مِنْهُ، يُقَالُ: جَجْنَتْهُ، وَاجْتَجْنَتْهُ، فَانَجَتْ. ابْنُ سِيْدِهِ: جَجْنَهُ يَجْنُهُ جَجْنًا، وَاجْتَنَّهُ فَانَجَتْ، وَاجْتَنَّتْ.

وشجرة مُجْتَنَّةٌ: لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ.

وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة: ﴿اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾؛ فَسُرَّتْ بِأَنَّهَا الْمُتَتَرِّعَةُ الْمُفْتَلَعَةُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيِ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ. وَمَعْنَى اجْتَنَّتْ الشَّيْءُ فِي اللُّغَةِ: أُجِدَّتْ جَجْنَهُ بِكَمَالِهَا.

وججته: قَلَعَهُ.

واججته: أَفْقَلَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَمَا تُرَى هَذِهِ الْكَمَاةُ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: بَلْ هِيَ مِنَ الْمَرْءِ. اجْتَنَّتْ: قَطَعَتْ.

والمُجْتَنَّتُ: صُرِّبَتْ مِنَ الْعَرُوضِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، كَأَنَّهُ اجْتَنَّتْ مِنَ الْخَفِيفِ أَيِ قُطِعَ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَ مُجْتَنَّتًا، لِأَنَّكَ اجْتَنَّتَتْ أَصْلَ الْجُرْءِ الثَّلَاثِ وَهُوَ «مف» فَوَقَعَ ابْتِدَاءَ الْبَيْتِ مِنْ «عولات مُن».

الأصمعي: صِيغَاؤُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أَمِّهِ، فَهُوَ الْجَجْنِيْتُ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ.

أبو عمرو: الْجَجْنِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ نَوَاةً، فَخَفِرَ لَهَا وَحِيلَتْ بِجُرْئِئِهَا، وَقَدْ جَجْنَتْ جَجْنًا. أَبُو الْخَطَّابِ: الْجَجْنِيَّةُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَجْنِيْتُ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلُ، وَالْجَجْنِيَّةُ الْفَسِيلَةُ؛ وَلَا تَرْتَالُ جَجْنِيَّةٌ حَتَّى تُطْعِمَ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْجَجْنِيْتُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أَمِّهِ، وَاحْدَتُهُ جَجْنِيَّةٌ؛ قَالَ:

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَجْنِيَّتُهَا وَجَجْلُهَا

وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزًا، فِيمَا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّائِي، أَوْ يَكُونَ تَرَكَ الْهَمْزَ لِلِازْدِوَاجِ بِأَزْيِي، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْتَةَ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ. وَرُوِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُوِّلَ عَنْ قَوْلِهِ مِنْ أَجْتَبِي فَقَدْ أَزْيَيْ قَالَ: لَا خُلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مِنْ بَاعِ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ كَذَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَقِيلَ لَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ أَلْخَطَأُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعَ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَذَا أَحْمَقُ! أَبُو عُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُؤُوسِ الْخَلْقِ وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يُرَدِّ عَلَيْهِ. وَالْإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزِ. وَالْجَابِيَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا

بِالْجَوِّ جَمِيرُنَا صُدَاءَ وَجَمِيرِ

وَالْجَابِي: الْجَرَادُ الَّذِي يَجْسِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْعِ الْهَذَلِيُّ (١):

صَابُوا بِسَيْئَةِ أَنْبِيَاءِ وَأَزْرَعَةِ

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. التَهْدِيْبُ: سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِيَّ لِطُلُوعِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي وَالْجَانِي، فَالْجَابِي الْجَرَادُ، وَالْجَانِي الذَّبُّ (٢)، لَمْ يَهْمَزْهَا. وَالْجَابِيَّةُ: مَدِينَةُ بِالشَّامِ، وَبَابُ الْجَابِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَإِنَّمَا قَضَى بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْبِيَاءِ لظَهْرِ الْبِيَاءِ وَأَنَّهَا لَامٌ، وَاللَّامُ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ. وَالْجَابِيَا: مَوْضِعٌ. وَقَوْلُ الْجَابِيَا: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

أَهَاجِكَ بَرَقَ أَحْسَرُ السَّلِيلِ وَابِصَبَ

تَضَعَّتْهُ فَرَشُ السَّجْبَا فَالْمَسَارِبُ؟

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ؟ قَالَ: هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلَاةٍ مُجَوَّفَةٍ مُجَبَّاةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ

(١) قوله: «ابن ريع» في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «ابن ريعي»، وهو خطأ، صوّبناه عن التهذيب، والتاج، وديوان الهذليين، وخزانة الأدب، واللباب؛ فهو ابن ريع، بكسر الراء وسكون الياء، شاعر جاهلي.

(٢) قوله: «والجاني الذب» هو هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي التهذيب: الحاي، بالحاء والياء.

الجوهري: الجَثُّ، بالفتح، الشَّمْعُ<sup>(١)</sup>؛ ويقال: هو كلُّ قَدَى خَالَطَ العسل من أجنحة النحل وأبدانها. والجَثُّ: غِلاف الثمرة. وجَثَّ الجراد: مَيَّه؛ عن ابن الأعرابي.

الكسائي: جِثَّتِ الرَّجُلُ جِثًّا، وجِثَّ جِثًّا، فهو مَجْثُوثٌ ومَجْثُوتٌ إذا فَرَعَ وخاف. وفي حديث بدء الوحي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ جَاءَنِي بِجِرَاءٍ، فَجِثَّتُ مِنْهُ أَي فَرَعْتُ مِنْهُ وَجِثَّتُ؛ وقيل: معناه قَلَعْتُ من مكاني؛ من قوله تعالى: ﴿وَجِثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾؛ وقال الحرابي: أراد جِثَّتْ، فيجعل مكان الهمزة ثاء، وقد تقدّم.

وَجِثَّتْ الشَّعْرُ: كَثُرَ. وشَعَرَ جِثَّتَاتٌ وَجِثَّتَاتٌ.

والجِثَّتَاتُ: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ زَبِيعِي إذا أَحْسَ بالصيف زَلَى وَجِثَّ؛ قال أبو حنيفة: الجِثَّتَاتُ من أحرار الشجر، وهو أَحْضَرُ، ينبت بالقَيْظِ، له زهرة صَفْرَاءُ كأنها زهرة عَوْفَجَةٍ طَيِّبَةُ الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره، قال الشاعر:

فَمَا زَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الشَّرَى

يُحْجِ النَّدى جِثَّتَاتِهَا وَعِرَازِهَا

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا

وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمِجْمَرِ اللَّذْنِ نَارِهَا

واحدته جِثَّتَانَةٌ. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ: وَعَرَصَاتُ جِثَّتَاتٍ، الجِثَّتَاتُ: شَجَرٌ أَصْفَرٌ مَرُّ طَيِّبُ الريح، تَنْتَضِيهِ الْعَرَبُ وتكثر ذكره في أشعارها.

وَجِثَّتَ البعيرُ: أَكَلَ الجِثَّتَاتِ.

ويعبر جِثَّتَاتٌ أَي ضَمَمَ. وشَعَرَ جِثَّتَاتِ، بالضم، ونبت جِثَّتَاتٌ أَي مُلْتَفٌ.

جثر: وَرَقًا جِثْرًا: وَاسِعٌ.

وَنَجَرَ الشَّيْءَ<sup>(٢)</sup>: وَسَعَهُ. وَانْتَجَرَ المَاءَ: صَارَ كَثِيرًا. وَانْتَجَرَ

النَّحْلُ مِنَ النَّحْلِ: مَا اشْتَمَى بِمَاءِ السَّمَاءِ. وَالجِثْلُ: مَا نَالَهُ اليَدُ مِنَ النَّحْلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجِثْيِيُّ مَا عَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّحْلِ، وَلَمْ يُعْرَسَ مِنَ الشَّوْبِيِّ. الجوهري: السِّجْحَةُ والسِّجْحَاتُ حديدة يُقْلَعُ بِهَا الفسيل. ابن سيده: السِّجْحُ والسِّجْحَاتُ مَا جِثَّ بِهِ الجِثْيِيُّ. والجِثْيِيُّ: مَا يَسْقُطُ مِنَ العنب فِي أَصُولِ الكرم. والجِثَّةُ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا؛ وَقِيلَ جِثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ، مُتَّكِمًا أَوْ مُضْطَجِعًا؛ وَقِيلَ لَا يَقَالُ لَهُ جِثَّةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يَقَالُ جِثَّتُهُ، إِنَّمَا يَقَالُ قَمَّتُهُ؛ وَقِيلَ: لَا يَقَالُ جِثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرْجٍ أَوْ رِجْلِ مُعْتَمِدًا، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ، وَجَمَعَهَا جِثَّتٌ وَأَجْتَاتٌ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جِثَّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةَ الْأَجْتَاتِ

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْتَاتٌ جَمْعُ جِثَّتٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جِثَّةٍ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ جَمْعٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جِثَّتِهِ أَي جَسَدِهِ.

والجِثُّ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ شَخْصٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ؛ قَالَ:

وَأَوْقَى عَلَى جِثِّ، وَلِلَّيْلِ طُرَّةٌ

عَلَى الْأَقْبِيِّ لَمْ يَهْتِكْ جَوَانِبَهَا الْفَجْرُ

والجِثُّ: خَيْرُ شَاءِ العسل، وهو ما كان عليها من فرائحها أو أجريتها.

ابن الأعرابي: جِثَّ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ العَسَلَ بِجِثَّتِهِ وَمَحَارِبَتِهِ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي العسل. وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ الهذلي يذکر الْمُشْتَارَ تَدَلَّى بِجِبالِهِ للعسل:

فَمَا بَرِحَ الْأَشْبَابُ حَتَّى وَضَعْتُهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جِثَّتِهَا وَيُؤْوِمُهَا

يصف مُشْتَارَ عسل رَظَه أَصْحَابَهُ بِالْأَشْبَابِ، وَهِيَ الْحِبَالُ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا النَّحْلِ. وَقَوْلُهُ يُؤْوِمُهَا أَي يَدْخُنُ عَلَيْهَا بِالْأَيَّامِ، وَالْأَيَّامُ: الدَّخَانُ. وَالثَّوْلُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ.

(١) قوله: «الجث، بالفتح، الشمع إلخ» بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يحول على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم. وقوله: «والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً، غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة، والذي في اللسان كالمحكم الثمرة بالمثلثة الفوقية.

(٢) قوله: «ونجر الشيء إلخ» من هنا إلى قوله «ومكان جثر حقه أن يذكر في ثجر بل ذكره معظمه هناك. ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من ذلك هنا.

والاسم الجُثُولَة والجُثَالَة، وشجرة جُثَلَة إذا كانت كثيرة الورق صَنْمَة. وسَقَر مُجْتَلِلٌ أي متفش؛ قال الرازي:

مُغْتَدِلُ القَامَةِ مُسْحَرْتُلُهَا  
مُؤَوَّرُ اللَّئِمَةِ مُجْتَنِّلُهَا

واجْتَنَّلَ الطائر، بالهمز: تنفس للثدى والبرد. واجْتَنَّلَ الرجلُ إذا غضب وتَهَيَّأَ للشرِّ والقتال. والمُسْجُثِيلُ: القريض، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك. والجُثَالُ: القَبْرُ. واجْتَنَّلُ: انتفشت فُتْرَعَتُهُ؛ قال جَنْدَلُ بن المثنى:

جاء الشَّتَاءُ واجْتَنَّلَ السَّقْمُ  
وطَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مَغْفَرُ

وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

تَسْكُرُ أي يذهب حرُّها. واجْتَنَّلَ النبتُ إذا اهتزَّ وأمكن لأن يُقبض عليه. والمُسْجُثِيلُ من الرجال: المنتصب القائم.

والجُثَلَة: النملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة والجمع جُثَلٌ، قال:

وتَرَى الذِّمِيمَ على مَرَامِينِهِم

غِبِّ السَّهِيحِ كَمَازِنِ الجُثَلِ

وعَمَّ بعضهم به التمل. وتَكَلَّثَكَ الجُثَلُ؛ قيل: الجُثَلُ هنا الأمُّ؛ عن أبي عبيد، وقيل: قِيَمَاتُ البيوت؛ عن ابن الأعرابي. وجُثَلَةُ الرجل: امرأته. قال ابن سيده: وأرَى الجُثَلُ في قولهم تَكَلَّثَكَ الجُثَلُ إما يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأعرابي: إن الجُثَلُ من قولهم تَكَلَّثَكَ الجُثَلُ إما يُعْنَى به قِيَمَاتُ البيوت لأن امرأة الرجل قِيَمَةُ بيته. قال ابن بري: تَكَلَّثَكَ الجُثَلُ، قال: هي الأمُّ الرُّعْنَاءُ، وكذلك تَكَلَّثَكَ الرُّعْنَاءُ. وجُثَلَةُ الرِّيحِ: كَجَفَلَتُهُ سِوَاهُ.

والجُثَالَة: ما تثار من ورق الشجر في بعض اللغات.

جشم: جَشَمَ الإنسانُ والطائرُ والنَّعَامَةُ والجَشْفُ والأَزْنَبُ واليَرَبُوعُ يَجْشِمُ وَيَجْشِمُ جَشْمًا وَجَشْمًا، فهو جاشم: لزم مكانه فلم يَبْرُحْ أي تَلَبَّدَ بالأرض، وقيل: هو أن يَقَعَّ على صدره؛ قال الرازي:

إذا الكُماةُ جَشَمُوا على الوُكْبِ  
تَبَجَّتْ يا عَمْرُو تُبْجُوعِ المُسْحَطِيبِ

الدُّمُّ: خرج دُفْعًا، وقيل: انْتَجَرَ كَانْتَجَرَ؛ عن ابن الأعرابي، فيما أن يكون ذهب إلى تسويتيهما في المعنى فقط، وإما أن يكون أراد أنهما سواء في المعنى، وأن الثاء مع ذلك بدل من الفاء.

وتُسْجِرَةُ الوادي: حيث يتفرق الماء ويتسع، وهو معظمه. وتُسْجِرَةُ الإنسانِ وغيره: وَسَطُهُ، وقيل: مُجْتَمَعُ أعلى جسده، وقيل: هي اللَّيْثَةُ وهي من العير السَّبَلَةُ.

وسهم أنْجَرُ: عريض واسع الجرح؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد الهذلي وذكر رجلاً احتسى بنبله:

وأخَصَّتْهُ نُجْرُ الظُّلَمَاتِ كَأَنَّهَا

إذا لم يُعْثِبْهَا الحَافِرُ جَحِيمُ

وقيل: سهامُ تُسْجِرٍ غِلاظُ الأصولِ قصار.

والنُّجْرَةُ: القِطْعَةُ المَعْرُوفَةُ من النبات.

والنُّجْرُجُ: نُفْلٌ عصير العنب والتمر، وقيل: هو ثفل التمر وقشر العنب إذا عصر.

وتَسْجَرُ التمر: خلطه بِسَجِيرِ البُشْرِ. وتَسْجَرُ: موضع قريب من نَجْرَانَ؛ من تذكرة أبي علي، وأنشد:

هَيْهَاتَ حَتَّى عَدَوْنَا مِنْ نَجْرٍ مَثَلُهُم

جَشِي بِنَجْرَانَ صَاحِ الدُّيُكِ فَاخْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فترك صرفه. ومكان جُثْرُ: فيه ترابٌ يخالطه سَبْحٌ.

جثعل: ابن الأثير في ترجمة جعثل: في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، قال: وقيل هو مقلوب الجعثل وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إما هو العثجل وهو العظيم البطن، قال: وكذلك قال الجوهري.

جثل: الجُثَلُ والجُثِيلُ من الشجر والثيابِ والشُّعْرُ: الكثير الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غَلَطَ وَقَصُرَ، وقيل: ما كَثُرَ واسودَّ، وقيل: هو الضَّمْحُ الكَثيفُ من كل شيء.

جُثَلُ جُثَالَة وجُثُولَة وجُثِلُ واجْتَنَّلُ الثُّبْتُ: طال وغَلَطَ والتفُّ، وقيل: اجْتَنَّلَ النبتُ اهتزَّ وأمكن أن يُقبض عليه. واجْتَنَّلُ الشُّعْرُ والرِّيشُ: انتفش، وناصية جُثَلَة، وتَشْتَحِبُ في نواصي الخيل الجُثَلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول،



قال: وهي بمنزلة البروك للإبل؛ ومنه الحديث: فلزمها حتى تجشمتها تجشمت الطير أثنائه إذا غلاها للشفاد. وجشمت فلان بالأرض يجشمت جشوماً: لصق بها ولزمها؛ قال النابغة يصف ركب امرأة:

وإذا لمشت لمشت أجفم جاشماً

متخيراً بمكانه ملء اليد

الليث: الجاشم الأريم مكانه لا يبرح. الليث: الجاشمة والليث الذي لا يبرح بيته؛ يقال: رجل جشمة وجشامة للثور الذي لا يسافر. ويقال: إن العسل يجشمت على المعدة ثم يقذف بالداء، وفي بعض الكلام: إذا شربت العسل جشمت على رأس المعدة ثم قذف الداء؛ وجمع الجاشم جشوم. وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جاثِمِينَ﴾؛ أي أجساداً ملقاة في الأرض؛ وقال أبو العباس: أي أصابهم البلاء فبركوا فيها، والجاشم: المبارك على رجليه كما يجشمت الطير؛ أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين أي باركين. الأصمعي: جشمت وجشوت واحد. والجشوم: الأرنب لأنها تجشمت، ومكانها مشتم.

والجشام والجاشوم: الكابوس يجشمت على الإنسان، وهو الدثانني<sup>(١)</sup>. التهذيب: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم جاشوم وجشمة ورازم وركاب وجشامة؛ قال: وهو هذا الحب<sup>(٢)</sup> الذي يقع على النائم. وجشمت الليل جشوماً: انتصف؛ عن ثعلب.

والجشمة والجشمة<sup>(٣)</sup> والجشوم: الأكمة؛ قال: تأبط شراً:

نهضت إليها من جشوم كأنها

عجوز عليها هذيل ذات خيعل

والجشامة: البليد؛ قال الراعي:

من أفسر ذي بدوات لا تزال له

بزلاء يعيبها الجشامة اللبئد

(١) قوله: «الدثانني» هكذا رسم وضبط في الأصل وفي سائر الطبعات. وفي التهذيب: «الدثان» وفي الناج «البيدلان»!

(٢) قوله: «وهو هذا الحب» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي نسخة سقيمة من التهذيب: وهو هذا الثج.

(٣) قوله: «والجشمة الخ» عبارة التكمة: الجشمة والحشمة، بالتحريك فيها، والجشوم الأكمة إلى آخر ما هنا، وضبط الأخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول.

ويروى اللبئد، بالكسر، وهو أجود عند أبي عبيد، والجشامة: السيد الحلیم.

والمجشمة: المحبوسة. وفي الحديث: أنه نهي عن المتصبورة والمجشمة؛ قال أبو عبيد: المجشمة التي نهي عنها هي المتصبورة وهي كل حيوان ينصب ويؤمى ويُقتل. قال أبو عبيد: ولكن المجشمة لا تكون إلا من الطير والأرايب وأشباهاها مما يجشمت بالأرض أي يلزمها، لأن الطير تجشمت بالأرض إذا لزمها ولبذت عليها، فإن حبستها إنسان قيل: قد جشمت، فهي مجشمة إذا فعل ذلك بها، وهي المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل: جشمت تجشمت وتجشمت جشوماً، فهي جاشمة. شمر: المجشمة هي الشاة التي تؤمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: والشاة لا تجشمت إنما الجشوم للطير ولكنه اشتعير. وروي عن عكرمة أنه قال: المجشمة الشاة تؤمى بالثبل حتى تقتل. وجشمت الطير والتراب والرمد: جمعتها، وهي الجشمة. والجشمت والجشمت: الزرع إذا ارتفع عن الأرض شيئاً واستقل نباته، وقد جشمت يجشمت. قال أبو حنيفة: الجشمت العذق إذا عظم بُشوره، والجمع جشومت. وجشمت العذوق تجشمت، بضم الناء، جشوماً عظم بُشورها شيئاً، وفي التهذيب: إذا عظمت فلزمت مكانها.

والجشمان: الجسم؛ وقول الفرزدق:

وبأتت بجشمانية الماء نبيها

إلى ذات رحل كالماتم حشرا

جشمانية الماء: الماء نفسه. ويقال: جشمانية الماء وسطه ومجشمته ومكانه؛ وقول رؤبة:

واعطيف على باز تراخي مجشمة

أي بعد وكزه. التهذيب: الجشمان بمنزلة الجشمان جامع لكل شيء تريد به جشمه وألواحه. ويقال: ما أحسن جشمان الرجل وجشمانه أي جسده؛ قال الممرق العتدي:

وقد دعوا لي أقواماً وقد عسلا

بالشدر والماء جشمانى وأطباقي

الأزهري: قال الأصمعي الجشمان الشخص، والجشمان الجسم؛ قال بشر:

أَمُونٌ كَذُكَّانِ الْعِمَادِي نَزَقَهَا

سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَيْبَةِ أَتَلَمَا

يعني بالبيبة الكعبة، وهو شخص وليس بجسد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أمونا بالنصب لأنه منصوب بقوله فكلفت قبله، وهو:

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا

مِنَ الْوَجْدِ كَالثُّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَتَلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِسَنَامٍ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ كَجُثْمَانِ الْبَيْبَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيْتِ؛ شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجُثْمَانِيهَا. وَيُقَالُ: جَاءَنِي بِرَيْدٍ مِثْلَ جُثْمَانَ الْقَطَاةِ.

وَالجُثْمُونُ: جَبَلٌ؛ قَالَ:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا

بَيْنَ الرُّبَايِعِ وَالجُثْمُونِ مُقِيمٌ

جثا: جَثَا يَجْثُو وَيَجْثِي جُثْوًا وَجُثِيًّا، عَلَى فِعُولٍ فِيهِمَا: جَلَسَ عَلَى رَكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا. وَيُقَالُ: جَثَا فُلَانٌ عَلَى رَكْبَتَيْهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّمَا أَنَا مَسْعَدٌ لِيَوْمِ عَادَتُنَا

عِنْدَ الصَّمِيحِ جُثِيٍّ الْمَوْتِ لِلرُّكْبِ

قَالَ: أَرَادَ جُثِيًّا الرُّكْبَ لِلْمَوْتِ وَقَلْبَ. وَأَجْثَاهُ غَيْرُهُ. وَقَوْمٌ جُثِيٌّ وَجُثِيٌّ قَوْمٌ جُثِيٌّ أَيْضًا؛ مِثْلُ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَوْمٌ جُلُوسٌ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا﴾، وَجُثِيًّا أَيْضًا، بِكَسْرِ الْحِيمِ، لَمَّا بَعَدَهَا مِنَ الْكَسْرِ. وَجَائِثِيَّتُ رَكْبَتِي إِلَى رَكْبَتِهِ وَتَجَائِثُوا عَلَى الرُّكْبِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنْ النَّاسُ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثِيٌّ كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا أَيْ جَمَاعَةً، وَتَرَوِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ جُثِيًّا، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ

الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رَكْبَتَيْهِ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ابْنُ سِيدِهِ: وَقَدْ تَجَائِثُوا فِي الْخُصُومَةِ فَجَائِثَةٌ وَجَثَاءٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأَتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَعْمَالِهَا. وَقَدْ جَثَا جُثْوًا وَجُثْوًا، كَجَثَا جَذْوًا وَجُذْوًا، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَعَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لِعَتَانٍ. وَالْجَائِثِيُّ: الْقَاعِدُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِثِيًّا﴾؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ. قَالَ أَبُو مَعَاذٍ: الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي رَفَعَ أَلْتَيْبَتَهُ. وَوَضَعَ رَكْبَتَيْهِ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ:

عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقِيًّا الصِّدْقِ

بَدْرَ عَفٍّ عَدَسِيٍّ جُثَاهُ نُحُورِ

قِيلَ: أَرَادَ يَنْحَرُ النَّسْكَ عَلَى جُثَى أَبَائِهِ أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ، وَقِيلَ: الْجُثَى صَنْمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ.

وَالجُثْوَةُ وَالجُثْوَةُ وَالجُثْوَةُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حِجَارَةٌ مِنْ تَرَابٍ مَتَجَمَّعَ كَالْقَبْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ. وَالجُثْوَةُ: الْقَبْرُ سَمِيَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّوْتَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ. التَّهْذِيبُ: الْجُثَى أَثْرِبَةٌ مَجْمُوعَةٌ، وَاحِدَتُهَا جُثْوَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ: رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثَى يَعْنِي أَثْرِبَةً مَجْمُوعَةً. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: فَإِذَا لَمْ تَجِدْ حِجْرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تَرَابٍ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعَ جُثَى، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: وَجُثَى الْحَرَمِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجَارَةِ الْجِمَارِ<sup>(١)</sup>. وَفِي الْحَدِيثِ:

مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَعَا يَا لِفُلَانٍ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ؛ هِيَ جَمْعُ جُثْوَةٍ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ. وَفِي حَدِيثِ إِتْيَانِ الْمَرْأَةِ مُجَبِّيَةً رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجَبَّنَةً، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ جُثِيَتْ فَهِيَ مُجَبَّنَةٌ أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنَّ تَجْثُو عَلَى رَكْبَتَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فُلَانٌ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَعْنَى يَجْثُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا، وَالْآخَرُ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى جُثَى، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ جُثِيٍّ جَهَنَّمَ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَائِثِيِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا﴾؛ وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثْوَةِ يَصِفُ قَبْرِي أَخُوَيْنِ غَنِيٍّ وَقَقِيرٍ:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا

صَفَائِحَ صُمَّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>

مُؤَصَّدٌ. وَجُثْوَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ. وَالجُثْوَةُ: الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ دَعْفَلِ الدُّهْلِيِّ:

(١) قوله: «ما اجتمع فيه من حجارة الجمار» هذه عبارة الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة: الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي تذبح عليها الذبائح.

(٢) قوله: «من صفيح مصمده» في رواية ابن الأثيري وشرح التبريزي: صفايح صم من صفيح مصمدي وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة. أما مصمده فقد وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها، وعجزه: كمرداة صخر في صفيح مصمدي

والقَبْرِ جُثْوَةٌ، يعني يَدَنَّ عمرو بن تميم ووَسَطَهَا. ابن شميل: يقال للرجل إنه لعظيم الجُثْوَةِ والسُجَّةِ. وجُثْوَةُ الرجل: جسده، والجمع الجُثْيُ؛ أنشد:

يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ فِي الْأَقْبِرِ

قال: والقبر جُثْوَةٌ، وما ارتفع من الأرض نحو ارتفاع القبر جُثْوَةٌ. والجُثْوَةُ: التراب المجتمع. والجُثْوَةُ والجُثْوَةُ والجُثْوَةُ: لغة في الجُذْوَةِ والجُذْوَةِ. الفراء: جُذْوَةٌ من النار وجُثْوَةٌ، وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال. وسورة الجاثية: التي تلي الدخان.

جججج: جَجَجِبَ الْعُدُوْ: أَهْلَكَه. قال رؤبة:

كَمْ مِنْ عِدَائِي جَجَجِمَهُمْ وَجَجَجِنَا

وَجَجَجِي: حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ.

جججج: الْجَجَجِيخُ: بَقْلَةٌ تُثْمِتُ بَيْتَةَ الْحَزْرِ، وكثير من العرب من يسميها الجِزْرَابَ. والجَجَجِيخُ أيضاً: الكَبَشُ؛ عن كراع والجَجَجِيخُ: السيد المُشْمَخُ؛ وقيل: الكرم، ولا توصف به المرأة؛ وفي حديث سيف بن ذي يَزَنَ.

بِيضٌ مَعَالِيْبَةٌ عُثِبَتْ جَجَجِيخَةٌ<sup>(١)</sup>

جمع جَجَجِيخِ، وهو السيد الكرم، والهاء فيه لتأكيد الجمع. وجَجَجِيخِيَتِ الْمَرْأَةِ: جَاءَتْ بِجَجَجِيخِ. وجَجَجِيخِ الرَّجُلِ: ذَكَرَ جَجَجِيخاً مِنْ قَوْمِهِ؛ قال:

إِنْ سَرَّكَ الْعِرْزُ فَجَجَجِيخِ بِجَجَجِمِ

وجمع الجَجَجِيخِ جَجَجِيخُ؛ وقال الشاعر:

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْمَسْقِيثُ

قَبْلِي مِنْ مَرَارِيْهِ جَجَجِيخِ؟

وإن شئت جَجَجِيخَةٌ وإن شئت جَجَجِيخِ، والهاء عوض من الباء المحذوفة لا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان.

الأزهري: قال أبو عمرو: الجَجَجِيخُ المُشْمَلُ مِنَ الرَّجَالِ؛ وأنشد:

لَا تَغْلَقِي بِجَجَجِيخِ حَيْوَسِ

صَبِيْقَةُ ذِرَاعِهِ يَبُوسِ

(١) قوله: «بيض مغالبة» كنا بالأصل هنا، ومثله في النهاية. وفي مادة غ ل ب منها: بيض مرارية، وكل صحيح المعنى.

وَجَجَجِيخَ عَنْهُ: تَأَخَّرَ. وَجَجَجِيخَ عَنْهُ: كَفَّ، مَقْلُوبٌ مِنْ جَجَجِيخَ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَجَجِيخَا

وَالجَجَجِيخَةُ: التُّكُوضُ، يُقَالُ: حَمَلُوا ثُمَّ جَجَجِيخُوا أَي تَكَبَّضُوا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ فَتَنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لِعَقُوبَةٍ فَمَا أُدْرِي أُمُشْتَأَصِلَةٌ أَمْ مُجَجَجِيخَةٌ؟ أَي كَافَةٌ. يُقَالُ: جَجَجِيخْتُ عَلَيْهِ وَجَجَجِيخْتُ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَجَجَجِيخِ الرَّجُلُ: عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا وَجَدَ الْعَدَاؤُ فِيمَا جَجَجِيخَا

أَعَزَّ مِنْهُ نَجْدَةٌ وَأَسَمَحَا

وَالجَجَجِيخَةُ: الْهَلَاكُ.

جججج: جَجَّ الشَّيْءُ يَجَجُّهُ جَجْجاً: سَخَبَهُ، بِمِثَالِ

وَالجَجُّ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْجَحَّ عَلَى الْأَرْضِ أَي انْتَسَخَبَ. وَالجَجُّ: صَغَارُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نُضْجِهِ، وَاحِدَتُهُ جَجَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ أَهْلُ نَجْدِ الْحَدَجِ الْأَرْهَرِيِّ: جَجَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ السُّجْحَ؛ قَالَ: وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسْتَجُّ.

وَأَجَجَّتِ السَّبْعَةُ وَالْكَلْبَةُ، فَهِيَ مُجَجَّةٌ: حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظَّمْ بَطْنَهَا؛ وَقِيلَ: حَمَلَتْ فَأَتَّقَلَتْ. وَقَدْ يُقْتَأَسُ أَجَجَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَأَسُ حَيْلَتْ لِلسَّبْعَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَجَّةٍ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ أُمَةٌ لِفُلَانٍ؛ فَقَالَ: أَلَيْلِمُ بِهَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يَسْتَعْمِدُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ أَوْ كَيْفَ يُؤَزِّثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ قَالَ أَبُو عبيد: السُّجْحُ الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ؛ قَالَ: وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُسَيَّ، فَيَقُولُ: إِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ وَقَدْ وَطَّئَهَا بَعْدَ ظَهْوَرِ الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكاً، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهْوَرِ الْحَمْلِ مِنْ وَطْئِهِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ لَا يَكُونُ شَيْئاً حَتَّى يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ وَلَدُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُوْرثُهُ؟ يَقُولُ: لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَمْلُ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ السُّبَاءِ فَكَيْفَ يُوْرثُهُ؟ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

شمر: الجَحْدِيَّةُ قرية ملكت لبناً أو غرارة ملكت تمرأ أو حنطة؛  
وأنشد:

وحتى ترى أن العلاة تُجِدُّها

لجحدية والرالحات الرواسم

وقد مضى تفسيره في ترجمة غلاً.

وجحادة: اسم رجل.

والجحداني: الضخم، حكاه يعقوب، قال والنخاء لغة.

جحدب: رجل جحدب: قصير، عن كراع، قال: ولا  
أحفظها، إنما المعروف جحدز، بالراء، وسيأتي ذكرها في  
موضعها.

جحدن: الجحدز: الرجل الجفد القصير، والأنثى جحدزة،  
والاسم الجحدزة، ويقال: جحدز صاحبه وجحدله إذا  
صرعه. وجحدز: اسم رجل.

جحدل: جحدل: صرعه، وقد أو لم يقده، وجحدلته  
صرعته؛ قال الشاعر:

نَحْنُ جَحْدَلُنَا عِيَاداً وابنه

ببلاط بين قسلى لم تجن

وفي الحديث: رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ فهو  
يتجحدل وأنا أتبعه؛ قال ابن الأثير: هكذا في مسند أحمد  
والمعروف في الرواية يتدحرج، قال: فإن صححت الرواية به  
فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته. والجحدلة:  
الجمع. وجحدل الأموال: جمعتها. وجحدل إليه: صمها؛  
وجحدلها: أكرها؛ قال ابن أحرمر:

عجيج المذكى شده بعد هذاؤ

مُجْحَدَلُ أَفَاقٍ بَعِيدِ المَذَاهِبِ

الأزهري: ابن حبيب تجحدل الأتقان إذا تقبض حباؤها  
للوداق؛ وأنشد بيت جرير:

وكشفت عن أيري لها فتجحدلت

وكذلك صاحبة الوداق تجحدل

قال: تجحدلها تقبضها واجتماعها؛ وقال الوالي ونسبه ابن  
بري للأسدي:

نهى عن وطء الحوامل حتى يضمن، كما قال يوم أوطاس:  
ألا لا توطأ حامل حتى تصع؛ ولا حائل حتى تستبرأ بحيمضة؛  
قال أبو زيد: وقيس كلها تقول لكل سبعة، إذا حملت فأقرت  
وعظم بطنها، قد أجحث، فهي مَجْحَثٌ، وقال الليث: أجحبت  
الكلبة إذا حملت فأقرت؛ وكلبة مَجْحَثٌ، والجمع مَجْحَاتٌ.  
وفي الحديث: أن كلمة كانت في بني إسرائيل مَجْحَاتٌ،  
فَعَوَى جَرَاؤُهَا فِي بطنها، وَيُرْوَى مَجْحَاتٌ بِالهاءِ عَلَى أصل  
التأنيث، وأصل الإجحاح للسياح.

جحد: الجحد والجحدود: نقيض الإقرار كالإنكار  
والمعرفة، جحدته يجحده جحداً وجحدواً. الجوهري:  
الجحدو الإنكار مع العلم. جحدته حقه. وبحقه. والجحد  
والجحد؛ بالضم، والجحدود: قلة الخير.

وجحد جحداً، فهو جحد وجحد وأجحد إذا كان ضيقاً قليل  
الخير. الفراء: الجحد والجحد الضيق في المعيشة. يقال:  
بجحد عيشهم جحداً إذا ضاق واشتد؛ قال: وأنشدني بعض  
الأعراب في الجحد:

لَمَنْ بَعَثَتْ أُمَّ الحَمَيْدِ بْنِ مَائِرًا

لقد غيبت في غير بومي ولا جحد

والجحد، بالتحريك، مثله؛ يقال: نكدأ له وجحداً وأرض  
جحدته: يابسة لا خير فيها. وقد جحدت وجحد النبات: قل  
ونكد. والجحد: القلة من كل شيء، وقد جحد ورجل  
جحد وجحد: كقولهم نكد ونكد. ونكدأ له وجحداً: دعاة  
عليه. وعام جحد: قليل المطر. وجحد النبت إذا قل ولم  
يطل. أبو عمرو: أجحد الرجل وجحد إذا أنقص وذهب ماله؛  
وأنشد الفرزدق:

ويبضاء من أهل المدينة لم تذك

يبسأ ولم تثبج حمولة مجحد

قال ابن بري: أورده شاهداً على مجحد للقليل الخير،  
وصوابه: لبيضاء من أهل المدينة؛ وقوله:

إذا شئت غثاني من العاج قاصف

على مغمص ريان لم يتخذ

وفرس جحد والأنثى جحدقة وهو الغليظ القصير، والجمع  
جحداد.

حاضت المرأة حرم السجوران؛ مروى عن عائشة، رضي الله عنها، رواه بعض الناس بكسر النون على التشنية يريد الفرج والذبر. وقال بعض أهل العلم: إنما هو السجوران، بضم النون، اسم القُبُل خاصة؛ قال ابن الأثير: هو اسم للفرج؛ بزيادة الألف والنون، تمييزاً له عن غيره من السجورة؛ وقيل: المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض، فإذا حاضت حراماً جميعاً. والسجوراجز: المتخلفات من الوحش وغيرها؛ قال امرؤ القيس:

فَأَلْحَقْنَا بِالْمُهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

بِحَوَاجِرِهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزُولِ<sup>(٢)</sup>

وقيل: الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق. والسجورة، بالفتح: السنة الشديدة المجذبة القليلة المطر؛ قال زهير بن أبي سلمى:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

السجورة: السنة الشديدة لأنها تجحر الناس في البيوت. والشهباء: البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات. وأجحف: أضرت بهم وأهلكت أموالهم. ونال كرام المال يعني كرائم الإبل، يريد أنها تنحر وتوكل لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها. والسجورة: السنة<sup>(٣)</sup> التي تجحر الناس في البيوت، سميت سجورة لذلك. الأزهرى: وأجحرت نجوم الشتاء إذا لم تظطر؛ قال الراجز:

إِذَا الشُّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ

وَأَشْتَدُّ فِي غَيْرِ نَرَى أُرُومُهُ

وجحز الربيع إذا لم يصبك مطره. وجحرت عينه: غارت. وفي الحديث في صفة الدجال: ليست عينه بناتقة ولا جحرأة؛ أي غائرة مثل سجرة في نقرتها؛ وقال الأزهرى: هي بالخاء المعجمة، وأنكر الحاء، وسذكرها في موضعها. ويبيير جحرأة: مجتمع الخلق.

والسجورمة: الضيق وشوء الخلق، والميم زائدة. وجحز فلان: تأخر. والسجوراجز: الدواخل في السجورة والمكامن،

تَعَالَوْا نَحْمِمْ الْأَمْوَالَ حَتَّى

نَجْحِدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمَيْمِنَا

وفي نسخة: ميمنا. والمجحدل: الذي يُكْرِى من قوية إلى قرية أخرى، قال: وهو الضفأ أيضاً. وحكى ابن بري: المجحدل الذي يُكْرِى من ماء إلى ماء؛ قال الشاعر:

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُثْقَلُ الشَّيْفُ عَاتِي

إِذَا قَادَنِي وَسَطَ الرِّفَاقِ الْمُجْحِدِلُ

والمجحدل: الحادر السمين. ابن الأعرابي: جحدل إذا استغنى بعد فقر، وجحدل إذا صار جمالاً. وجحدل إناءه: ملأه. وجحدل قريته: ملأها. ابن بري: والمجحدلة من الخدء الحسن المؤلدة؛ قال الراجز:

أَوْزَدَهَا الْمُجْحِدِلُونَ فَيَدَا

وَزَجْسُرُوهَا فَمَشَتْ زُوبِدَا

جخدم: جخدم: اسم. والسجدمة: الضيق وشوء الخلق. والسجدمة: الشرعة في عدو.

جحر: السجور: لكل شيء يُخْتَفَرُ في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. قال ابن سيده: السجور كل شيء تختفوه الهوام والسباع لأنفسها، والجمع أجحاز وجحرة؛ وقوله:

مُقَبِّضاً نَفْسِي فِي طَمَّيْرِي

تَجَمِّعُ القُنْفُذَ فِي الجَحِيرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكة ليقابل قوله مقبضاً نفسي في طميري، وقد يجوز أن يعني جحيره الذي يدخل فيه، وهو السجور. وسجاجر القوم: مكابئهم. وأجحرة فأسجور: أدخله السجور فدخله. وأجحرة أي ألقاه إلى أن دخل جحرة. وجحر الضب<sup>(١)</sup>: دخل جحرة. وأجحرة إلى كذا: ألقاه. والمجحر: المضطرب الملجأ؛ وأنشد:

يَخْمِي السُّجْحَرِينَا

ويقال: جحز عتاً خيزك أي تحلف فلم يُصينا. والجحز نفسه جحراً أي اتخذه. قال الأزهرى: ويجوز في الشعر جحرت الهنأة في جحرتها. والسجوران: السجور، ونظيره: جئت في عقب الشهر وفي عقبنايه. وفي الحديث: إذا

(٢) قوله: «بالهاديات» في الأصل «بالهاديات» وذكرنا رواية الديوان، وهي الصواب.

(٣) قوله: «والجمرة السنة الخ» بالحريك، وبسكون الحاء كما في القاموس.

(١) قوله: «وجحر الضب الخ» من باب منع كما في القاموس.

بَدُّكَ الْأَعْيَارِ، أَي سَبَقَكَ الْأَعْيَارَ فَعَلَيْكَ بِالْجَحَشِ؛ يُضْرَبُ  
هَذَا لِمَنْ يُطَلَّبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَقُوتُهُ فَيَقَالُ لَهُ: اطْلُبْ دُونَ  
ذَلِكَ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْمُهْرُ جَحْشًا تَشْبِيهًا بِوَلَدِ الْحِمَارِ. وَيَقَالُ  
فِي الْعَبِيِّ الرَّأْيِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ: جَحْشِيٌّ وَخِيْدُهُ كَمَا قَالُوا: هُوَ  
عُيُوتٌ وَخِيْدُهُ يُشَبِّهُونَهُ فِي ذَلِكَ بِالْجَحْشِ وَالْعَبِيْرِ، وَهُوَ ذَمٌّ،  
يَقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ. وَالْجَحْشُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ،  
هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فِيهِ خَلُوجٌ

وَالْجَحْشُ أَيْضًا: الصَّبِيُّ بِلَفْتِهِمْ. وَالْجَحْشُوشُ: الْعُلَامُ السَّمِينُ،  
وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْجَفْرِ، وَالْجَفْرُ فَوْقَ الْفَطِيمِ. الْجَوْهَرِيُّ:  
الْجَحْشُوشُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَدَّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَتَلْنَا مَخْلُدًا وَابْنِي حِرَاقِ

وَآخَرَ جَحْشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

وَأَخْبَدَشُ الْعُلَامُ: عَظْمٌ بَطْنُهُ، وَقِيلَ: قَارَبَ الْاِخْتِلَامَ، وَقِيلَ:  
اِخْتَلَمَ، وَقِيلَ: إِذَا شَكَ فِيهِ. وَالْجَحْشُ: سَخِجُ الْجِلْدِ. يَقَالُ:  
أَصَابَهُ شَيْءٌ فَيَجْحَشُ وَجْهَهُ وَبِهِ جَحْشٌ، وَقَدْ قِيلَ: لَا يَكُونُ  
الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ، وَسَنَذَكِرُهُ هُنَا. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: جَحْشُهُ يَجْحَشُهُ جَحْشًا خَدَشَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ  
شَيْءٌ يَسْحُخُ مِنْهُ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ. وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شَعْرَهُ أَي انْخَدَشَ  
جِلْدَهُ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي جَحْشٍ: هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَسْحُجُ  
مِنْهُ جِلْدَهُ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ. يَقَالُ: جَحْشٌ  
يُجْحَشُ، فَهُوَ مَجْحُوشٌ. وَجَحْشٌ عَنِ الْقَوْمِ: تَنَحَّى، وَمَنْعَهُ  
قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: فَبَيْتُنَا أَسِيرٌ فِي بِلَادِ عُدْرَةَ إِذَا بَيْتَتْ  
خَرِيْدَ جَاحِشٍ عَنِ الْحَيِّ، وَالْجَحِيشُ: الْمُتَنَحِّيُّ عَنِ النَّاسِ؛  
قَالَ:

كَمْ سَاقَ مِنْ دَارِ امْرِئٍ مَجْحِيشِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ رَجُلًا غَبُورًا عَلَى أَمْرَاتِهِ:

إِذَا نَزَلَ السَّحْبُ حَلَّ الْجَحِيشِ

سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَبُورًا

وَجَحْرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْعُبُوبِ، وَجَحْرَبَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ  
فَأَزَيَ الظِّلُّ.

جَحْرُوبٌ: فَرَسٌ جَحْرُوبٌ وَجَحْرَابٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ.  
وَالْجَحْرُوبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: الْوَاسِعُ  
الْجَوْفِ، عَنِ كِرَاعٍ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً:  
رَجُلٌ جَحْرُوبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ.

جَحْرُوشٌ: الْجَحْشُ وَالْجَحَاشِيرُ وَالْجَحْرُوشُ: الْحَادِثُ الْخَلْقِ  
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْغَيْلِ الْمَفَاصِلِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشِرٍ.

جَحْرُوطٌ: عَجُوزٌ جَحْرُوطٌ: هَرَمَةٌ.

جَحْرُومٌ: السَّجْحَرَمَةُ: الضَّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ جَحْرُومٌ  
وَجَحْرَامٌ: سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَيِّقُهُ، وَهِيَ الْجَحْرُومَةُ.

جَحْسٌ: جَحْسٌ جِلْدُهُ يَجْحَسُهُ: قَشَرَهُ، وَالشَّيْنُ أَعْرَفُ.  
وَجَاحِسُهُ جَحَاسًا: زَاحِقُهُ وَقَاتِلُهُ وَزَاوِلُهُ عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحِسَتِهِ،  
حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ؛ وَقَالَ: وَالْجَحَاسُ الْقِتَالُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا كَفَّكَ الْقِرْنَ عَنْ قِرْنِهِ

أَبَى لَكَ عِرْكَ إِلَّا شِمَاسًا

وَالْأَجْلَادُ بِذِي زَوْنِقِ

وَالْأَنْسَزَالُ وَالْأَجْحَاسَا

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ:

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسِي

مَنْ ضَرَبِي الْهَامَاتِ وَاخْتِبَاسِي

وَالصَّفْقِ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجَحَاسِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشٍ: الْجَحْشُ الْجِهَادُ، وَتُحْوَلُ الشَّيْنُ  
سِينًا؛ وَأَنْشَدَ:

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحْسِ

تَسْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّؤْسِ

جَحْشٌ: الْجَحْشُوشُ: وَلَدُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ، وَقِيلَ:  
إِنَّمَا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الْحِمَارِ  
كَالْمُهْرِ مِنَ الْخَيْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَمِيرِ  
جِئْنَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنَ الرُّضَاعِ، فِإِذَا اسْتَكْمَلَتْ  
الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ، وَالْجَمْعُ جَحَاشٌ وَجَحْشَةٌ  
وَجَحْشَانٌ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ جَحْشَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: الْجَحْشُ لِمَا

لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَخْشَى الْقِرَافَ

إِذَا خَالَطَ الظُّرَّ مِنْهُ الضُّمِيرَا

ابن بري: مالكها زوجها. والقِرَافُ: أن يُقَارِفَ سَوْءًا، وذلك إذا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُفْسِدُهَا عَلَيْهِ فهو يُفْعَدُ بِهَا عن الناس. والخَرِيدُ في قول الثُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ: الذي تَنَحَّى عن قُوَيْبِهِ وانفرد؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غَوِيًّا بِأَمْرِهِ غَوِيًّا عَلَيْهَا، يقول: هو يَغَارُ فَيَتَنَحَّى بِحُزْمَتِهِ عن الخلال، ومن رَوَاهُ الجَحِيشُ رَفَعَهُ بِحَلٍّ، ويجوز أن يكون خَيْرٌ مُتَّبَعًا مُضْمَرٌ من باب مررت به المِسْكِينُ أي هُوَ المِسْكِينُ أو المِسْكِينُ هُوَ، ومن رَوَاهُ الجَحِيشُ نَصَبَهُ على الظرف كأنه قال نَاجِيَةٌ مُتَّفَرِّدَةٌ، أو جَعَلَهُ حَالًا على زيادة اللام من باب جَاوَا الجَمَاءَ الغَفِيرَ، وجَعَلَ اللامَ زَائِدَةً أَلْبَتَةً دَخُولُهَا كَقُوتِهَا؛ كما أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ من قوله:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

أَرَادَ بَنَاتِ الأَوْبَرِ فزاد اللام زيادة ساذجة؛ وروى الجوهري هذا البيت:

إِذَا نَزَلَ الحَيِّ حِلَّ الجَحِيشِ

حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

وقال أبو حنيفة: الجحيش الفريد الذي لا يُزْحَمُهُ في داره مُزَاجِمٌ: يقال: نزل فلانٌ جحيشاً إذا نزل حريداً فريداً. والجحيش: الشق والناجية. ويقال: نزل فلان الجحيش؛ وأنشد بيت الأعمش:

إِذَا نَزَلَ الحَيِّ حِلَّ الجَحِيشِ

سَقِيًّا سَقِيًّا غَوِيًّا غَيُورَا

قال: ويكون الرجل مَجْحُوشًا إِذَا أُصِيبَ شَقُّهُ مُشْتَقًّا من هذا، قال: ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البदन؛ وأنشد:

لِجَارَتِنَا الجَنْبِ الجَحِيشِ وَلَا يُرَى

لِجَارَتِنَا مِمَّا أَخْ وَضَدِيْقُ

وقال الآخر:

إِذَا الضُّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنِ شِمَالِهِ

جَحِيشًا وَصَلَّى النَّازِحَ حَقًّا مُلْتَمَا

قال: جحيشاً أي جانباً بعيداً.

والجحاش والمُجَاحِشَةُ: المزاولة في الأمر. وجاحش القوم جحاشاً: زخمهم. وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشاً: دافع. الليث: الجحاش مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره، وقال غيره: هُوَ الجحاش والجحاش، وقد جاحشته وجاحسته مُجَاحِشَةً وَمُجَاحِشَةً: دافعه وقائله. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة: بُغْدًا لَكُنْ وَسُخْقًا، فَمَنْ كُنْتُ أَجَاحِشَ أَي أَحَامِي وَأُدَافِعُ. والجحاش أيضاً: القتال. ابن الأعرابي: الجحش الجهاد، قال: وَتَحَوَّلَ الشَّيْءُ سِينًا؛ وأنشد:

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الجَحِيشِ

نُنَبِّئُ بِأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّؤِوسِ

أي الدواهي العظام. والجحشة: حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويُغزِلُهَا.

وقد سَمَوْا جَحِشًا وَمُجَاحِشًا وَجَحِيشًا. وبنو جحاش: بطون، منهم الشماخ بن ضرار. الجوهري: جحاش أبو يحيى من عَطْفَانَ، وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن زيث ابن عطفان، قال: وهُم قوم الشماخ بن ضرار؛ قال الشاعر:

وَجَاءَتِ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا

وَجَمَعَ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَأَلَمَّا

جحش: الجحاشير: الضخم؛ وأنشد في صفة إبل لبعض الرُّمَّازِ:

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الإِزَارِ الحَاجِرِ

يُمْتَنِعُ مِنْ رَأْسِهَا مُجَاحِشِرِ

قال: والمُتَمَنِّعُ من الإبل الذي يرفع رأسه وهو كالجَلْقَةِ والرَّأْسِ مُتَمَنِّعٌ. أبو عبيدة: الجحش من صفات الخيل، والأنثى جَحِشْرَةٌ، قال: وإن شئت قلت جحاشير، والأنثى جَحِشْرَةٌ، وهو الذي في ضلوعه قِصْرٌ، وهو في ذلك مُجَوِّزٌ كِإِجْفَارِ الجُوشِعِ؛ وأنشد:

مُجَاحِشِرَةٌ صَنَّمٌ طِمْرٌ كَأَنَّهَا

عُقَابٌ رَفَّتْهَا الرُّبُوحُ فَتُخَاءُ كَأَشِرِ

قال: والصنم والصنم الذي شَخَصَتْ مَحَانِي ضلوعه حتى ساوت جنته وعَرَضَتْ شَهْوَتَهُ، وهو أَصَنَّمُ العظام، والأنثى صَنَّمَةٌ. ابن سيده: الجَحِشْرُ والجَحِشِرُ والجَحِشْرُ الحادِرُ

الْحَلْقِي الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ، وَكَذَلِكَ الْجَحَاشِرَةُ؛  
قال:

جَحَاشِرَةٌ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ

عَوَائِمُ كَشِرٍ أَوْ أَسِيلٌ مُطْلَهُمْ

وَجَحَشُرٌ: اسْمٌ.

جحشل: الجحش والجماشل: الشريع الخفيف؛ قال  
الراجز:

لَأَقْبُ مِنْهُ مُشَمِعِلاً جَحَشِلاً

إِذَا خَبَيْتُ فِي اللَّقَاءِ هَرُولاً

جحشم: بعير جحشم: مُتَفِيحُ الْجَبِينِ؛ قال الفُفْعَيْي:

نَيْطَتْ بِجَوْزٍ جَحْشِمٍ كُنَايِرِ

الجوهري: الجحشم البعير المُتَفِيحُ الْجَبِينِ.

جحشن: جحشن: اسم.

جحصص: جحصص: زَجْرٌ لِلْكَيْشِ.

جحط: جحط: زجر للغم كجحصص.

جحظ: الجحاط: خروج مقلة العين وظهورها. الأزهري:

الجحوظ خروج المقلة وتوؤها من الجحاج. ويقال: رجل

جاحظ الغيبين إذا كانت حدقاته خارجتين، جحظت تجحظ

تجحوظاً. الجوهري. جحظت عنه عظمت مقالتها وتثأت،

والرجل جاحظ وجحظم، والميم زائدة. والجحاطان: حدقتا

العين إذا كانتا خارجتين. وجحاط العين: منحجها في بعض

اللغات، وعين جاحظة. وفي حديث عائشة تصف أباهما،

رضي الله عنهما: وأنتم يومئذ جحظ تنظرون الغدوة<sup>(١)</sup>؛

تجحوظ العين: تَوَوُّها وَأَوْعَاجُها، تريد: وأنتم شاخصو الأبصار

تترقبون أن يثقب ناعق أو يدعق إلى وهن الإيمان داع.

والجحاط: لقب عمرو بن بخر، قال الأزهري: أخبرني

المنذري قال: قال أبو العباس كان الجحاط كذاباً على الله

وعلى رسوله ﷺ، وعلى آله وعلى الناس؛ وروي عن أبي

عمرو أنه جرى ذكر الجحاط في مجلس أبي العباس

أحمد بن يحيى فقال: أمسكوا عن ذكر

(١) قوله: «الغدوة» كذا في الأصل بفتح معجمة وفي النهاية بمهمل.

الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأون؛ قال أبو منصور: وعمرو بن  
بخر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان  
أوتي بشطة في لسانه وبياناً عذبا في خطابه ومجالاً واسعاً  
في فنونه، غير أن أهل العلم والمعرفة ذمروه، وعن الصدق  
دفعوه.

والجاحظتان: حدقتا العين. وجحظ إليه عمله: نظر في عمله  
فرأى شوء ما صنع؛ قال الأزهري: يراد نظر في وجهه فذكره  
شوء صبيغيه.

قال: والعرب تقول لأجحظن إليك أثر يدك، يعنون به لأرئيتك  
شوء أثر يدك؛ قال ابن السكيت: الدغظاية، وقال أبو عمرو:  
الدغكاية، وهما الكثيرا اللحم، طالا أو قصرأ، وقال في  
موضع الجغظاية بهذا المعنى، قال الأزهري: وفي نسخة  
الجحاط خوف الكثرة.

جحظم: رجل جحظم: عظيم العينين من الجحظ، والميم  
زائدة، وهو الجحظم. الكسائي: جحظمت الغلام جحظمة  
إذا شدت يديه على ركبتيه ثم صرنته. ثم سألت ابن  
الأعرابي عن قوله جحظمت فقال: أخبرني به الدبيري ههنا،  
وأشار إلى دكان؛ جحظمت بالخيال: أوثقه كيفما كان.

جحف: جحف الشيء يجحفه جحفاً: قشره. والجحفف  
والجحاففة: أخذ الشيء واجترأه. والجحفف: شدة الجرف  
إلا أن الجرف للشيء الكثير والجحفف للماء والكثرة  
ونحوهما. تقول: اجحفنا ماء البئر إلا جحفة واحدة بالكف  
أو بالإناء. يقال: جحففت الكرة من وجوه الأرض واجحففتها.

وسيل جحاف وجحاف: يجرف كل شيء ويدهب به. قال  
ابن سيده: وسيل جحاف، بالضم، يذهب بكل شيء ويجحفه  
أي يقشره وقد اجحففه؛ وأنشد الأزهري لامرئ القيس:

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي

لِ أَسْرَزَ عَنْهَا جِحَافٌ مُضِيرٌ

وأجحف به أي ذهب به، وأجحف به أي قاربه ودنا منه،  
وجحاف به أي زاحمه وداناه. ويقال: مؤ الشيء مضيراً  
ومجحفاً أي مقارباً. وفي حديث عمار: أنه دخل على أم  
سلمة، وكان أحابها من الرضاعة، فاجحف ائنتها زنت من  
جحجها أي اشتلتها.



وَالْجُحْفَةُ: موضع بالحجاز بين مكة والمدينة، وفي الصحاح: جُحْفَةٌ بغير ألف ولا ميم، وهي ميفاث أهل الشام؛ زعم ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني غبيل، وهم إخوة عاد، من يثرب فنزلوا الجُحْفَةَ وكان اسمها مَهْبَعَةً فجاءهم سَيْلٌ فَاجْتَحَفْتَهُمْ فسميت جُحْفَةً، وقيل: الجحفة قرية تقرب من سيف البحر أَجْحَفَ السيلُ بأهلها فسميت جُحْفَةً. وَاجْتَحَفْنَا ماء البئر: نَزَفْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ. وَالْجُحْفَةُ: ما اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الِاجْتِحَافِ. وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ؛ الْأَخِيرَةُ عَن كِرَاعٍ.

وَالْجُحْفُفُ: أَكَلُ الثَّرِيدِ. وَالْجُحْفُفُ: الضَّرْبُ بِالسِّيفِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَسْتَوِي الْجُحْفَانِ جُحْفٌ ثَرِيدٌ

وَجُحْفٌ حَزْرَوِيٌّ بِأَبِيهِضِ صَارِمٍ

يعني أَكَلَ الزُّبَيْدُ بِالتَّمْرِ وَالضَّرْبُ بِالسِّيفِ. وَالْجُحْفَةُ: الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ يَمْلُؤُهُ. وَالْجُحْفُوفُ: الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْجُحْفَةُ أَيْضاً مِلءٌ الْيَدِ، وَجَمَعَهَا جُحْفٌ.

وَجُحِفَ لَهُمْ: عَرَفَ.

وَتَجَاحَفُوا الْكُرَّةَ بَيْنَهُمْ: دَخَرَجَوْهَا بِالصُّوَالِجَةِ. وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ: تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْعَصِي وَالشُّيُوفِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجُحَافُ بَهْرَجَا

يعني ما كسره التُّجَاحِفُ بَيْنَهُمْ، يَرِيدُ بِهِ الْقِتْلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَخَذُوا الْعِطَاءَ مَا كَانَ عِطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ، وَقِيلَ: فَاتَرَكُوا الْعِطَاءَ، أَي تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالسُّيُوفِ، يَرِيدُ إِذَا تَفَاقَلُوا عَلَى الْمَلِكِ.

وَالْجُحَافُ: مُزَاحِمَةُ الْحَزْبِ. وَالْجُحُوفُ: الدُّلُؤُ الَّذِي تَجُحِفُ الْمَاءُ أَي تَأْخُذُهُ وَتَذَهَبُ بِهِ. وَالْجُحَافُ، بِالْكَسْرِ: أَنْ يَنْتَقِي الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدُّلُؤُ فَمَ الْبِئْرَ فَتُحَرِّقَ وَيَنْصَبَ مَؤَاهَا؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ دَلُؤُ بَنِي مَنَافٍ

تَقْوِيمٌ قَرَعَتْهَا عَنِ الْجُحَافِ

وَالْجُحَافُ: الْمُرَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ. وَجَاحَفَ عَنْهُ كَجَاحَشَ، وَمَوَتْ جُحَافًا: شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَكَائِنْ تَحَطَّطَ نَاقِيَتِي مِنْ مَنَافِرَةِ

وَكَمَ زَلَّ عَنْهَا مِنَ جُحَافِ الْمَنَافِرِ

وقيل: الْجُحَافُ المَوْتُ فجعَلوه اسماً له. وَالْمُجَاحِفَةُ: الدُّنُؤُ؛ وَمِنَ عَوْلِ الْأَخْفِ: إِذَا أَنَا لَبِنِي تَمِيمٍ كَعَلْبَةِ الرِّعَافِ يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ.

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ: دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ. وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ: قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ. وَسَنَةُ مُجْحَفَةٍ: مُضَيَّرَةٌ بِالمَالِ. وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ: اسْتَأْصَلَهُمْ. وَالسَّنَةُ الْمُجْحَفَةُ: الَّتِي تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ قِتْلًا وَإِسَادًا لِلْأَمْوَالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ: إِذَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ أَي أَذْهَبْتَ أَمْوَالَهُمْ وَأَقْفَرْتَهُمُ الْحَاجَةَ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفْتُ بِآخِرَتِهِ. وَيُقَالُ: أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمُ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ.

وَالْجُحْفَةُ: الثُّقْلَةُ مِنَ الْمَرْزُوعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِیَاءَ مِنْ جَوَانِبِهَا جَشَعَاءُ، فَلَا يَذْرِي الْقَارِبُ أَيُّ الْمِیَاءِ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا.

وَجُحِفَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يُجْحَفُهُ جُحْفًا إِذَا رَفَعْتَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ. وَالْجُحَافُ: وَجَعَ فِي الْبَطْنِ بِأَخْذٍ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ نَحْتًا كَالْجُحَافِ، وَقَدْ جُحِفَ، وَالرَّجُلُ مَجْجُوفٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجُحَافُ مَشِيَّ الْبَطْنِ عَنِ نُحْمَةٍ، وَالرَّجُلُ مَجْجُوفٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْفَعَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصَ

مُجْلُودُهُمْ أَلَيْسَ مِنْ مَسِّ الْقَبْصِ

الْجُحَافُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنِ أَكْلِ اللَّحْمِ نَحْتًا، وَالْقَبْصُ: عَنِ أَكْلِ التَّمْرِ. وَجُحَافٌ وَالْجُحَافُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ: أَحَبُّ مِنْ مَاتَ بِالْكَوْفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

جحفل: الْجُحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَأَزْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا

هُ ذِي تُذْرًا لَجِبٍ جَحْفَلٍ

والجحفَل: الشَّيْءُ الكَرِيم. ورجل جحفَل: سيد عظيم القُدْر؛ قال أوس بن حجر:

بَنِي أُمِّ ذِي السَّمَالِ الكَثِيرِ يَزْوَنَهُ

وإن كان عبداً سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلَا

وَجَحْفَلُ القَوْمِ: تَجَمُّعُوا، وهو من ذلك. وجرحافل الخَيْل: أفواهُها. وجرحفلة الذَّابَّة: ما تَنَاقَلُ بِهِ العَلْفُ، وقيل: الجَحْفَلَةُ من الخَيْلِ والخُمْرِ والبَغَالِ والحافِرِ بمنزلة الشفة من الإنسان والمِشْفَرِ للبعير؛ واستعاره بعضهم لذوات الخُفِّ؛ قال:

جَابَ لَهَا لُقْمَانٌ فِي قَلْبِهَا

مَاءٌ نُقِرَوا لِبَصْدَى هَامَاتِهَا

تَلَهُمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا

وأنشد ابن بري لراجز يصف إبلاً:

تَشْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ المِشْحَلِ

بِئْرٍ وَرِيدَيْهَا وَيَزِنُ الجَحْفَلِ

ابن الأعرابي: الجَحْفَلُ العَرِيضُ الجَنِينِ. وجرحفله أي صرعه ورماه، وربما قالوا جرغفله.

والجَحْفَلُ، بزيادة النون: الغليظ، وهو أيضاً الغليظ الشفتين، ونونه مُلْحَقَةٌ له ببناء سَفْرَجَلِ.

جحل: الجَحْلُ: الجَوْبَاءُ، وقيل: هو صَرْبٌ من الجَوْبَاءِ، قال الجوهري: وهو ذَكَرَ أُمِّ حَيْبٍ؛ ومنه قول ذي الرمة:

فَلَمَّا تَقَطَّضَتْ حَاجَةً مِنْ تَحْجَلِ

وَقَلَّصَ وَأَفْزَلَى عَلَى عَوْدِهِ الجَحْلُ

ويروى: وأظهرن مكاناً وَقَلَّصَ، وقيل: هو الضَّبُّ الشَّيْءُ الكَبِيرُ، وقيل: الضخَمُ من الضَّبَابِ، والجَحْلُ: يَغْشُوبُ النحل، والجَحْلُ الجَحْلُ، وقيل: هو العَظِيمُ من العِصَابِ والجِغْلان؛ قال عنتر:

كَأَنَّ مَوْشَرَ العَضْدَيْنِ جَحْلًا

هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلاَحِ

يعني الجَحْلُ، والجمع جَحُولٌ وجِغْلان. وقال الأزهري:

الجَحْلُ ضربٌ من العِصَابِ من صِغارها، وقيل: الجَحْلُ اليتُوسُبُ العَظِيمُ وهو في خَلْقِ الجَرَادَةِ إذا سَقَطَ لَمْ يَتَضَمَّ جَنَاحِيهِ. والجَحْلَاءُ من التَّوْقِ: العَظِيمَةُ الخَلْقِ. والجَحْلُ: الشَّيْءُ من الرِجَالِ. والجَحْلُ: ولد الضَّبِّ. والجَحْلُ: الرِّقُّ، وخص بعضهم به العَظِيمُ منها. وسِقَاءُ جَحْلٍ: ضَخَمٌ عَظِيمٌ، وجمعه جَحُولٌ. والجَحْلُ: العَظِيمُ الجَنِينِ؛ عن ابن الأعرابي. ورجل جَحْلٌ: غَليظُ الوجهِ واسعُ الجَبِينِ كَرُهُ في غَليظٍ وَعَظِيمِ أَسنان. وقال الجرَمي: الجَحْلُ العَظِيمُ من كل شيء.

ويقال: جاء مُقَدِّحَةً عَيْثُهُ وجاحلَةً عَيْثُهُ إذا غارت؛ قال ثعلب ابن عمرو العبيدي:

وَأَهْلَكَ مَسْهَرُ أَبِيكَ الدُّوَا

أَ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامِ نَصِيبِ

فَتُضْبِعُ جاحِلَةً عَيْثُهُ

لِخِشْوِ اسْتِيهِ وَضَلَاةِ عُيُوبِ

قال: والقصيدَةُ في الجزء الأول من الأَصْمَعِيَّاتِ، وهذا البيت: فنصبح جاحلة عينه، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل<sup>(١)</sup> وأنشده شاهداً على جحلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر. وضربه فجحله جَحْلًا أي صرعه. وجرحله: شُدُّدٌ للمبالغة. والجَحْلُ: صَرْعُ الرِجْلِ صاحبه؛ قال الكمي:

وَمَالَ أَبُو الشُّغْثَاءِ أَشْعَثَ ذَابِيًا،

وَإِنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ

وربما قالوا جَحْلَمَهُ إذا صرعه، والميم زائدة. ابن سيده: والجَحْلُ، بالضم، الشَّمُّ القاتل؛ قال الجوهري: وأنشد الأحمر:

جَرَّعَهُ الذُّبْنَانَ والجَحْلَا

قال: وأما الجَحْلُ، بالخاء، فلم يعرفه أبو زيد<sup>(٢)</sup>، قال ابن بري: الشعر لشريك بن حبان العبيري وصوابه جَرَّعَتْهُ؛ وقوله:

لَأَقِي أَبَوَ نَحْلَةٍ مِئِّي مَا لَا

يَرُودُهُ أَوْ يَنْقُصَلُ السَّجْبَالَا

(١) قوله: «الجوهري في ترجمة جحل» لم نجده في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة.

(٢) قوله: «أبو زيد» في نسخ الصحاح: أبو سعيد.

وأنا أحققها، ولكني ذكرتها استيئاراً لها وتعمياً منها ولا أدري ما صحتها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها، والله أعلم.

جحم: أجحَم عنه: كَفَّ كَأَجْحَم. وأجْحَم الرجل: ذنا أن يُهْلِكه.

والجحيم: اسم من أسماء النار. وكل نار عظيمة في مَهْوَاةٍ فهي جحيم، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا اتَّبِعُوا آلَهُ نِسْيَاناً فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾. ابن سيده: الجحيم النار الشديدة التأجج كما أججوا نار إبراهيم النبي، على نبيتنا وعليه الصلاة والسلام، فهي تجحَمُ جُحوماً أي توقد توقداً، وكذلك الجحمة والجحمة؛ قال ساعدة بن جوية:

إن تَأْتِيه في نهار الصَّيْفِ لا تَرُهُ

إلا يُجَحِّع ما يَضَلِي من الجَحِمِ

ورأيت جحمة النار أي توقدها. وكل نار توقد على نار جحيم، وهي نار جاحمة؛ وأنشد الأصبغي:

وضالمة مثل الجحيم الموقد

شبه النصال وحذتها بالنار؛ ونحو منه قول الهذلي:

كَأَنَّ طَبَائِعَهَا عُقْرٌ بِمِجِجٍ

ويقال للنار: جاحِمٌ أي توقدُ والتهاب. وقال بعضهم: هو يتجاحم أي يتحرق جزواً وبُخلاً. وهو من الجحيم، وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم من أسماء جهنم، وأصله ما اشتد لهيبه من النار. والجاحم: المكان الشديد الحر؛ قال الأعشى:

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

عَدَاةً اخْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمِ

وجحَم النار: أوقدها. وجحمت ناركم تجحَمُ جُحوماً: عظمت وتأنججت، وجحمت جحماً وجحماً وجُحوماً: اضطربت وكثر جمرها ولهيبها وتوقدها، وهي جحيم وجاحمة. وجحمت جاحم: شديد الاشتعال. وجاحم الحرب: مُعْظَمُهَا، وقيل: شدة القتل في مُعْتَرِكِهَا، وأنشد:

جَرَعَتْهُ الدُّيْفَانُ وَالْجُحَالَا،  
وَسَلَّمَا أَوْزَنْهُ سَلَالَا

وهذا البيت بعينه أعني جرعه ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل، بالحاء قبل الجيم، وقال ما صورته: ومن هذا الفصل الجحال السم؛ قال الرازي:

جرعته الديفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة، بتقديم الجيم على الحاء، ولا أدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الزهري فيه، والله أعلم.

وجحلة وجحل: اسم رجل. وامرأة جیحل: غليظة الخلق ضخمة. والجیحل: العظيم من كل شيء. والجیحل: الصخرة العظيمة المتساقط؛ قال أبو النجم:

منه يتجبر كالصفاة الجیحل

والجیحل: الجبل.

جحلهم: جحلهم: صرعه؛ قال:

هُمُ شَهِدُوا يَوْمَ التُّسَارِ الْمَلْحَمَةَ

وَعَادُوا سَرَاتِكُمْ مُجْحَلَمَةَ

وجحلهم الجبل: مثل حملهم.

جحلنجع: حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد: قال: الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهيمسح حرفاً، وهو جحلنجع، فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال: وكان أبو الهيمسح ذكر أنه من أعراب مدائن وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأبيات التي أنشدني:

إِنْ تَمَنَيْ صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ

يَجْرِي عَلَى السَّحْبِ كَضْبِ الثُّغَعِ

وَطَمْحَةِ صَبِيرِهَا جَحْلَنْجَعِ

لَمْ يَحْضُهَا الْجَدُولُ بِالتَّقْوَعِ

قال: وكان يسمى الكور الميخض. وقال الأزهرى عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها

حتى إذا ذاق منها جاحماً بزدا  
وقال الآخر:

والخزوب لا يُقسي لجا

جيهما التخيل والميراث

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جحام وهو  
يحتاجهم علينا أي يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الخروب،  
وهو ضيقها وشدتها.

والجحام: داء يُصيب الإنسان في عينه فترم، وقيل: هو داء  
يُصيب الكلب يُكوى منه بين عينيه. وفي الحديث: كان  
لحيثونة كلب يقال له يسمار فأخذه داء يقال له الجحام،  
فقال: وازحمتا لمشمارا تعني كلبها؛ قال ابن الأثير:  
الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه،  
قال: وقد يُصيب الإنسان أيضاً.

والجحمة: العين. وجحمتا الإنسان: عيناه. وجحمتا الأسد:  
عيناه، بلغة حمير؛ قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصة؛  
قال:

أيا جحمتا بكّي على أم مالك

أكيلة قلوب بأعلى المذائب

القولب: الذئب؛ قال ابن بري: صوابه بما قبله وما بعده:

أتيخ لها القلوب من أرض قزقرى

وقد تجلب الشرّ البعيد الجوالب

فيا جحمتي بكّي على أم مالك

أكيلة قلوب ببعض المذائب

فلم يُبق منها غير نصف عجائبها

وشنثرة منها وإحدى الذوائب

وأجحم العين: جاحمها. قال الأزهري: جحمتا الأسد عيناه،  
بكل لغة. ابن الأعرابي: الجحام معروف. والجحيم: القليلو  
الحياء.

والشجيم: الاشتيات في النظر لا تطرف عينه؛ قال:

كأن عينه إذا ما جحما

عينا أنان كتغني أن تُرطما

وعين جاحمة: شاحصة. وجحم الرجل عينيه كالشاحص.

وجحمني بعينه تجحيماً: أحد إلي النظر. والأجحم: الشديد  
حُمرة العينين مع سقتهما، والأنثى جحها من نشوة جحم  
وجحمي.

قال ابن سيده: والجوحم الوزد الأحمر والأعرف تقديم  
الحاء:

وأجحم بن ديدنة الخزاعي: أحد سادات العرب، وهو زوج  
خالدة بنت هشام بن عبد مناف.

جحمرش: الجحمرش من النساء: الثقيلة السمجة،  
والجحمرش أيضاً: المعجوز الكبيرة، وقيل: المعجوز الكبيرة  
الغليظة، ومن الإبل: الكبيرة السر، والجمع جحامز، والتصغير  
جحيمير يحذف منه آخر الحرف، وكذلك إذا أردت جمع  
اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد،  
فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه: إني امرأة جحيمير؛ هو تصغير جحمرش  
بإسقاط الحرف الخامس وهي المعجوز الكبيرة. وأفعى  
جحمرش: خشناء غليظة. والجحمرش: الأرنب الضخمة،  
وهي أيضاً الأرنب المروضع، ولا نظير لها إلا امرأة صهصليق،  
وهي الشديدة الصوت.

جحمش: الجحمش: الضئب الشديد. وامرأة جحمش  
وجحموش: عجوز كبيرة.

جحمظ: جحمظت الرجل إذا صفذته وأزفتته. وجحمظ  
الغلام شد يديه على ركبتيه. وفي بعض الحكايات: هو بعض  
من جحمظوه.

والجحمظة: الإشراف في العدو، وقد جحمظ. وقال الليث:  
الجحمظة القماط؛ وأنشد:

لرؤ إليه جحيطراناً منذظنا

فظلل فني نسمة مبحظنا

جحم: الكسائي: الجحم السبيء الغداء، وقد أجحنته أمه.  
وصبيء جحم الغداء، وقد جحم، بالكسر، يجحم جحناً  
وأجحنته: أساءت غداءه؛ وقال الأصمعي في المُجحم مثله.  
والجحم: البطيء الشباب؛ وقول الشماخ:

وقد عرقت مغانبها وجاذت

بديرتها قسرى جحم قمين

قال ابن سيده: أراد قرأداً يجعله جحناً لسوء غذائه، يعني أنها عرقت فصار عرفها قرى للقراد، وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة حجن، بالحاء قبل الجيم، قال: والجحن المرأة القليلة الطعم، وأورد البيت، وقد أورده الأزهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه، فلما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجهاً فيما ذكره، قال: والأنثى جحنة وجحنة؛ وأنشد ثعلب:

كسوا حدة الأذحي لا مشمعة

ولا جحنة تحت الشياب جشوب

وقد جحن جحناً وجحانة. الأزهري: ومثل من الأمثال: عجب من أن يجيء من جحين خيبر، قال ابن سيده وقول النمر بن تولب:

فألبنها نباتاً غير جحن

إنما هو على تخفيف جحين. ونبت جحين: زبيب صغير معطش. وكل نبت ضعف فهو جحين. والمجحن، بضم الميم، من النبات: القصير القليل الماء. ابن الأعرابي: يقال جحن وأجحن وجحن وحجن وأجحن وحجن وجحن وأجحن وأجحن وأجحن كل معناه إذا ضيق على عياله فقراً أو بخلاً. الأزهري: يقال لجحينة قلبي ولوحاء قلبي ولؤذاء قلبي، يعني ما لزيم القلب.

وجحون وجحان: اسم نهر جاء فيهما حديث؛ قال ابن الأثير: ورد في الحديث سيحان وجحان، قال: هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس. الجوهري: جحون نهر بلخ، وهو فيقول. وجحان: نهر بالشام؛ قال ابن بري: يحتمل أن يكون وزناً جحون فقولون مثل زيتون وخمدون.

جحنب: الجحنتب والجحنتب كلاهما: القصير القليل. وقيل: هو القصير فقط، من غير أن يُقيد بالقلّة. وقيل: هو القصير الملزق. وأنشد:

وصاحب لي صنعري جحنتب

كاللبيث جئاب، أشم، صنعتب

النضر: الجحنتب القدر العظيم. وأنشد:

ما زال بالهياط والهياط

حتى أتوا بجحنتب قساط<sup>(١)</sup>

وذكر الأصمعي في الخماسي: الجحنتيرة من النساء: القصيرة، وهو ثلاثي الأصل<sup>(٢)</sup> ألحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه.

جحنبر: الفراء: الجحنتار: الرجل الضخم، وأنشد:

فهو جحنبار مبین الدغمه

جحنش: جحنتش: شلب شديد.

جحا: جحا بالمكان يخجو: أقام به كحجا. وخيا لله يخوتك أي طمعتك.

وجخوان: اسم رجل من بني أسد؛ قال الأسود بن يعفر:

وقبيلي مات الخاليدان كلالهما

عميد بني جخوان وابن المضلل

قال ابن بري صواب إنشاده:

فقبيلي مات الخاليدان

بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله:

فإن يك يومي قد دنا وإخاله

كواردة يوماً إلى ظمء منهل

ابن الأعرابي: الجحامي الحسن الصلاة، والجحامي المثاقف، والجائح الجراد. والجتاح الشيء واجتجاه: استأصله. الجوهري: اجتجاه قلب اجتأحه. روى الأزهري عن الفراء أنه قال في كلام: تجأحيا الأموال، فقلب يريد اجتأحا، وهو من أولاد الثلاثة في الأصل. ابن الأعرابي: جحا إذا خطأ. والجحوة: الخطوة الواحدة.

وجحا: اسم رجل؛ قال الأحفش: لا ينصرف لأنه مثل عمر. قال الأزهري: إذا سميت رجلاً بجحا فالجحه بباب

(١) قوله: «قساط» كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن الذي في التهذيب تساط بناء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب.

(٢) قوله: «وهو ثلاثي الخ» عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبرية والحورورة والحولوة، قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنتيرة في الخماسي ولم يدخلها في هذا القيل فطفا قدم المؤلف جل من لا يسهر.

وَجَحَّ جَحْجَحًا: حكاية صوت البطن؛ قال:

إِن الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبِجِ

حتى يقول بَطْنُهُ: جَحْجَحُ جَحْ!

وَجَحَّ جَحْجَحْتُ الرَّجُلَ: صَرَعْتُهُ. وَجَحَّ جَحْجَحًا وَتَجَحَّجَحَّ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحَّ، قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ: جَحَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ، فَمَعْنَاهُ أَي فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ وَجَافَاهُمَا عَنْهُمَا؛ أَبُو عَمْرٍو: جَحَّ إِذَا تَفَتَّحَ فِي سَجُودِهِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: مَعْنَى جَحَّ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ؛ وَكَذَلِكَ جَحَّيْتُ وَاجْلَحْتُ، كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَحَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَحَّيْتُ تَجَحَّيَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِرًا فِي الْغَائِطِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَحَّيَ وَيُحَوَّرَى. قَالَ: وَالشَّجِيخِيَّةُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: الشَّجِيخِيُّ الْأَفْحَجِيُّ الرَّجُلَيْنِ.

جَحْدُ: الْجَحَادِيُّ: الضَّخْمُ كَالْجَحَادِيِّ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ.

جخدب: الْجُحْدَبُ وَالْجُحْدَبُ وَالْجُحَادِبُ وَالْجُحَادِيُّ  
كُلُّهُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرُّجَالِ وَالْجَمَالِ، وَالْجَمْعُ  
جُحَادِبٌ، بِالْفَتْحِ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

سُدَّاحَةٌ ضَخْمٌ الضُّلُوعِ جُحْدَبَا

قال ابن بري: هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجحْدَبَ الجمال الضخم، وإنما هو في صفة فرس، وقبلة:

تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَلَبِيبَا

وَكَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ شَرَجِبَا

السُّدَّاحَةُ: الَّذِي يَشْدُخُ الْأَرْضَ. وَالصُّهُوَةُ: مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. اللَّيْثُ: جَمَلٌ جُحْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصُّدْرِ، وَهُوَ الْجُحَادِبُ وَالْجُحْدَبُ وَالْجُحَادِبُ وَالْجُحَادِيُّ وَأَبُو جُحَادِبٍ وَأَبُو جُحَادِبَاءَ وَأَبُو جُحَادِبِي، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، كُلُّهُ صَرَبٌ مِنَ الْجُنَادِبِ وَالْجَرَادِ أَخْضَرٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ.

زُقْرٌ، وَجَحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا حَطَا. الْأَزْهَرِيُّ: يَثْوُ جَحْوَانًا قَبِيلَةٌ.

جحخب: الْجَحَابَةُ مِثْلُ الشَّحَابَةِ: الْأَخْمَقُ الَّذِي لَا يَخْتَرُ فِيهِ، وَهُوَ أَيْضًا التَّقْبِيلُ الْكَبِيرُ اللَّحْمِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ.

ججخخ: جَجَّ بِبَوْلِهِ: زَمَى بِهِ؛ وَقِيلَ: جَجَّ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يَحْدُ بِهِ الْأَرْضَ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لُغَةً. وَجَجَّ بِرِجْلِهِ: تَسَفَّ بِهَا التُّرَابَ فِي مِثْلِهِ كَجَجَّ، حَكَاهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ مَعًا، قَالَ: وَجَجَّ أَعْلَى. وَجَجَّتِ النَّجْمُ تَجَجِيَّةً وَخَوَّتْ تَحْوِيَّةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَجَجَّ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

وَجَجَّجَجَّ: لَمْ يُبَدِّ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَجَّجَجَّ. وَجَجَّجَجَّ: صَاحَ وَنَادَى؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَرْدَتَ<sup>(١)</sup> الْعَرَّ فَجَجَّجَجَّ فِي جُشْمٍ؛ وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

إِن سَرَّكَ الْعَرَّ فَجَجَّجَجَّ فِي جُشْمِ  
أَهْلِ السُّبَاهِ وَالْعَقِيدِ وَالْكَرْمِ

قال الليث: الْجَجَّجَجَّةُ الصِّبَاغُ وَالنَّدَاءُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: صَخَّ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْلَبِ: فَجَجَّجَجَّ بِجُشْمٍ أَي أَذْعُ بِهَا نَفَاجِرُ مَعَكَ. وَفِي الْحَوَاشِي: الْجَجَّجَجَّةُ: التَّعْرِيفُ. مَعْنَاهُ أَي عَرَّضَ بِهَا تَعَرَّضَ لَهَا؛ وَيُقَالُ: بَلَ جَجَّجَجَّ بِهَا أَي ادْخَلَ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَهُ لَيْلٍ.

وقد تَجَجَّجَجَّ إِذَا تَرَكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظَلْمَتُهُ؛ قَالَ وَأَشْدُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَمَنْ تَحَيَّالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَحَا

طَافَ بَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَجَّجَجَّجَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو الفضل: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: جَجَّجَجَّجَّ أَصْلُهُ مِنْ جَجَّ جَجَّ، كَمَا تَقُولُ بَيْغُ بَيْغٌ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ.

وَالْجَجَّجَجَّةُ: صَوْتُ تَكَثِيرِ الْمَاءِ.

وَجَجَّ: زَجَرَ لِلْكَبِشِ.

(١) قوله: فإن أردت، هكذا بالأصل، والذي في النهاية إذا أردت العز فجججج في جشم.

(٢) قوله: ومن ميدحاه كذا بضميط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما يابدها من الكتب لا أسم موضع، ولا غيره.

يقال: هذا أبو جحداب قد جاء. وقيل: هو ضخم أغبر أعرش. قال:

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا

إِذَا حُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجَحَادِبٌ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فساء ضخ مفاععلن. وتكلف بعض من جهل العروض صرف حنفساء هنا ليم به الجزء فقال: حنفساء ضخممة. وأبو جحداب: اسم له، معرفة، كما يقال للأسد أبو الحارث، تقول: هذا أبو جحداب. وقال الليث: جحداب وأبو جحداب<sup>(١)</sup> من الجناب، الياء ثمالة، والاثنان أبو جحدابين، لم يصر فوه، وهو الجراد الأخضر الذي يكسر الكران<sup>(٢)</sup>، وهو الطويل الرجلين، ويقال له: أبو جحداب بالباء. وقال شمر: الجحدب والجحداب: الجندب الضخم، وأنشد:

لَهَبَانٌ وَقَدَّتْ جِرَائِهِ

يَرْمِضُ الْجُحْدُبَ فِيهِ فَيَصْرُ

قال كذا قيده شمر: الجحدب، ههنا. وقال آخر:

وعائق الظل أبو جحداب

ابن الأعرابي: أبو جحداب: دابة، واسمه الحنطوط. والجحداباء أيضاً: الجحداب، عن السيرافي.

وأبو جحداباء: دابة نحو الجرباء، وهو الجحدب أيضاً، وجمعه جحداب، ويقال للواحد جحداب. والجحدبية: الشرة، والله أعلم.

جحدر: ابن دريد: الجحدري والجحدري الضخم.

جحدل: غلام جحدل وجحدل، كلاهما: حادي سمين.

جحدم: الجحدمة: السرعة في العدو؛ ذكره الأزهرى، وفي موضع آخر: السرعة في العمل والمشي، والله أعلم.

جحدو: جحدو الفرس جحدو: امتلا بطنه فذهب نشاطه وانكسر. وجحدو الفرس<sup>(٣)</sup> جحدو: جحدو من الجوع وانكسر

عليه. ورجل جحدو: جبان أكول، والأنثى جحدوة. وجحدو جوف البئر، بالكسر: اتسع، وتجدوها: توسعها، وأجدو فلان إذا وسع رأسه. وأجدو إذا أتبع ماء كثيراً في غير موضع بئر. وأجدو إذا تزوج جحدو، وهي الواسعة. وأجدو إذا غسل دبره ولم يثقيها فبقي ثقلاً. الجوهري: الجحدو، بالتحريك؛ الاتساع في البئر. وجدو البئر وجدوها جحدو وجدوها: وسعها. والجحدو: قبح رائحة الرقيم. وامرأة جحدو: واسعة البطن. وقال اللحياني: الجحدو من النساء المثبتة الثقلة. وفي الحديث في صفة عين الدجال: أغور مطموس العين ليست بتائفة ولا جحدو؛ قال: يعني الطيفة التي فيها عمص ورمص؛ ومنه قيل للمرأة جحدو إذا لم تكن نظيفة المكان، وروي بالحاء المهملة، وهو مذكور في موضعه؛ وقال الأزهرى: هي بالخاء وأنكر الحاء. ابن شميل: الجحدو في الغنم أن تشرب الماء وليس في بطنها شيء فيتخضض الماء في بطنها فتراها جحدو خاسفة<sup>(٤)</sup>؛ وقال الأصمعي في قوله:

بَسْطَظِيهِ يَمْدُو الذَّكْرَ

قال: الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين الممثلة والطاوي، فهو أقل احتمالاً للجحدو من الأنثى. والجحدو: الخلاء، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه. والجحدو: الوادي واسع. وتجدو الحوض إذا تقلق طينه وانفجر ماؤه. الأزهرى: والجحدو تصغير الجحدو، وهي نقحة تبقى في القندودة إذا لم تنق.

جحدو: عجوز جحدو: هرمة، قال الشاعر:

والدردوبيس الجحدو الجحدو

ويقال: جحدو، بالحاء المهملة.

جحدو: جحدو الرجل يجحدو، بالكسر، جحدو وجحدو وجحدو: تكثير، وقيل: الجحدو أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده؛ قال عدي بن زيد:

(١) قوله: وقال الليث جحدو الخ؛ كذا في النسخ تبعاً للتهديب ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جحدو وأبو جحدو من الجناب، الباء مماله والاثنان جحدابيان.

(٣) قوله: «جحدو الفرس» هذا والذي بعده من باب فرح. وقوله: وجحدو البئر الخ من باب منع كما في القاموس.

(٤) قوله: «خاسفة» كذا بالأصل بالسین المهملة والفاء أي مهزولة، وفي القاموس خاسفة بالمعجمة والعين.

(٢) قوله: «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهديب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران.

أَرَاهُمْ بِحَسَدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيْفِهِمْ

عُرَابِهِمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقْعَا<sup>(١)</sup>

ورجل جَحَافٌ مثل جَفَافٍ: صاحبٌ فخرٍ وتكبرٍ، وعُلامٌ جَحَافٌ<sup>(٢)</sup> كذلك؛ عن يعقوب حكاية في المقلوب. وفي حديث ابن عباس: فَالتَفَّتْ إِلَيَّ، يعني الفاروقَ، فقال: جَحَافٌ جَحَافٌ أَي فخرًا فخرًا وشرفًا شرفًا. قال ابن الأثير: ويروي جففاً، بتقديم الفاء، على القلب.

والجَحِيْفُ: العَقْلُ، ووقع ذلك في جَحِيْفِي أَي رُوْعِي. والجَحِيْفُ: صوت من الجَوْفِ أَشدُّ من العَطِيْطِ. وجَحَفَ النَّائِمُ جَحِيْفًا: نَفَخَ. وفي حديث ابن عمر: أَنه نام وهو جالِسٌ حتى سَمِعَ جَحِيْفَهُ ثم صَلَّى ولم يتوضأ، أَي عَطِيْطَهُ في النوم، الجَحِيْفُ: الصَّوْتُ؛ وقال أبو عبيد: ولم أَسْمعه في الصوت إلا في هذا الحديث:

وامرأةٌ جَحِيْفَةٌ: قَضِيْفَةٌ، والجمع جَحَافٌ، ورجلٌ جَحِيْفٌ كذلك، وقومٌ مُجَحَفٌ.

جحن: الأصمعي: الجُحْنَةُ الرديئة عند الجماع من النساء؛ وأنشد: سَأَلْتُ نَفْسِي وَضَلَّ كُلُّ مُجْحَنَةٍ

قِصَافٍ كَبِيرٌ ذَوْنِ السُّومِرِ الْفُرَافِرِ

والجَحِيْفُ: الجَوْفُ. والجَحِيْفُ: الكثير.

جحا: الجَحْوُ: سعة الجليد، رجلٌ أَجْحَى وامرأةٌ جَحْوَاءٌ. أبو تراب: سمعت مدركا يقول رجلٌ أَجْحَى وَأَجْحَرُ إِذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تَحَادُلٌ من العظام وتَفَافُحٌ. وجَحَى الليلُ: مالَ فذهب. وجَحَى الليلُ تَجْحِيْتَهُ إِذا أَذْبَر. والتَجْحِيْتَةُ: التَمِيلُ. وجَحَّتْ النجومُ: مالت، وعمَّ أبو عبيدة به جميع الميل. وجحفا برجله: كَحَجَا، حكاها ابن دريد معاً. وجَحْوَتُ الكُوزِ فَتَجْحَى: كبيتته فانكبت؛ هذه عن ابن الأعرابي؛ ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال: وقلبٌ مُرَبَّدٌ كالكُوزِ مُجْحِيًّا، وَأَمَالٌ كِفَّهُ، أَي مائلًا؛

والمُجْحَى: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشبّه القلب الذي لا يبي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء لأن الكوز إِذا مال انصب ما فيه؛ وأنشد أبو عبيد:

كَفَى سَوَاءً أَنْ لَا تَزَالَ مُجْحِيًّا

إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِيكَ عُرُودَهَا

ويقال: جَحَى إِلَى السَّوَاءِ أَي مالَ إِلَيْهَا. ويقال للشيخ إِذا حناه الكبر: قد جَحَى. وجَحَى الشيخ: أَنحنى؛ وقال آخر:

لَا تَحِيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَا

وَسَأَلَ عَرَبٌ عَيْنَهُ وَلَحَا

وَكَانَ أَكْلًا قَاعِداً وَسُخَا

تَحْتَ زَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وَالنَّسَبِ الرَّجُلِ فَصَارَتْ فُخَا

وَصَارَ وَضَلَّ الْغَسَائِيَاتِ أَخَا

ويروي:

لَا تَحِيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَحَا

وفي الحديث: أَنه كان إِذا سجد جَحَى في سجوده أَي حَوَى وَمَدَّ صَبْغِيهِ وَتَجَافَى عن الأرض. وقد جَحَّ وجَحَى إِذا حَوَى في سجوده، وهو أَن يرفع ظهره حتى يُقَلَّ بطنه عن الأرض. ويقال: جَحَى إِذا فَتَحَ عَضُدِيهِ في السجود، وهو مثل جَحَّ، وقد تقدم. أبو عمرو: جَحَى على المِجْمَرِ وَتَجَحَى وَجَحَى وَتَجَحَى وَتَشَدَّى إِذا تَمَحَّر.

جذب: الجَذْبُ: التَمَحُّلُ نَقِيضُ الْخِصْبِ. وفي حديث الاستشفاء: هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ، أَي فَحِطَّتْ وَغَلَّتِ الْأَشْعَارُ. فأما قول الراجز؛ أَنشده سيبويه:

لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَذْبًا

فِي عَائِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْضَبْنَا<sup>(٣)</sup>

فإنه أراد جذبًا، فحرك الدال بحركة الباء؛ وحذف الألف على حد قولك: رأيت زيدًا، في الوقف. قال ابن جنبي: القول فيه أَنه ثَقُلَ الباءُ، كما ثَقُلَ اللامُ في غَيْهَلٍ في قوله:

بِسَبَازِلِ وَجَنَسَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لَمَّا كانت ساكنة لا يَقَعُ بعدها المُشَدَّدُ ثم أَطْلَقَ كإِطْلَاقِهِ عَيْهَلٍ ونحوها. ويروي

(١) قوله: «الفتور واقعا» كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتور واقع بالفاف ورفع واقعه وفيه أيضاً الفتور، بالكسر، ضرب من التماس نحو من المرماة وهو سهم الهدف.

(٢) قوله: «جحاف» كذا ضبط بالأهمل هنا. وفي مقلوبه فيما يأتي، في مادة خجف، بتقديم الخاء، حيث قال: «وعلام جحاف صاحب تكبر، ولم يتعرض لضبطه شارح القاموس».

(٣) [هو لرؤية في ملحقات، ديوانه «جذباً»].



أيضاً جَدْبِيَّاءَ، وذلك أنه أراد تثقيل الباء، والدال قبلها ساكنة، فلم يمكنه ذلك، وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انْتِفَاضَ الصَّيْغَةِ، فَأَقْوَمَهَا عَلَى سَكُونِهَا، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ تَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَدْبِيَّاءَ حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى أَبِي عِثْمَانَ فِي اخْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَاوَزَهُ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنَائِهِمْ مِثْلَ فَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرَبٍ، وَنَحْوِهِ ضَرَبْتُ، وَاخْتِنَاجِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى الْإِتْفَاقِ، وَقَدْ قَالُوا جَدْبِيَّاءَ كَمَا تَرَى، فَجَمَعَ الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَفَقِّهًا؛ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ أَبِي عِثْمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضٌ فِي الْوَقْفِ، وَالْوَصْلُ مُزِيلٌ. وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ لَمْ يُخْفَلْ بِهِ، وَلَمْ يُتَّخَذْ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ أَوْ قَبْلُهَا حَرَكَةٌ تَمَّ لَا يَشُدُّ ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ: هَذِهِ أَفْعَوْ، وَهُوَ الْكَلْبُ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ الْوَقْفُ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُفْتَمِدُ وَالْعَمَلُ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ فِي جَدْبِيَّاءَ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ، وَغَيْرُ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَمِثْلُهَا قَوْلُ جَنْدَلٍ:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِيِّينَ  
لَا تَلْبَسُ الْمِئْطَقَ بِالْمِئْشِيَّةِ  
إِلَّا يَبِيَّتْ وَاحِدٌ بَسِيَّةٌ  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمِهَا الْمِئْشِيَّةُ  
قُطْبِيَّةٌ مِنْ أَجْوَادِ الْقُطْنِ

فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جدبنا ضرورة، ولا اعتداد في الموضوعين جميعاً بهذا الحرف الضعاف. قال: وعلى هذا أيضاً عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز:

لَكِنْ رَعَيْنَ الْقَيْشَ حَيْثُ أَذْهَمَا

أراد: أذهم، فزاد ميماً أخرى. قال وقال لي أبو علي في جدبنا: إنه بنى منه فَعَلَّ مِثْلَ قَرَدَةٍ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَضْحَمَا. قَالَ: وَكَمَا لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عِثْمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَدْبِيَّاءَ كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ يُبْنَى مِنْ ضَرْبٍ مِثْلِ أَطْمَانَ، فَتَقُولُ: اضْرَبْتِ. وَقَوْلُهُمْ هُمْ اضْرَبْتِ، بِسَكُونِ اللَّامِ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ، حَيْثُ أَذْهَمَا، بِسَكُونِ الْمِيمِ الْأُولَى، لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ

إِنْ سَكَلِي وَإِنْ سَكَلِيكَ سَكَلِي

فَالزَّيْمِيُّ الْخُصُّ وَالْخُفْيِيُّ تَبْيِضُضِي

بتسكين اللام الوسطى، لأن هذا أيضاً إما زاد ضاداً، وبنى الفعل نَبَيْتَةً أَقْتَضَاهَا الْوِزْنَ. عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبْيِضُضِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِ أَذْهَمَا. لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبْيِضُضِي، الْبَاءُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي الْفِعْلِ، لَا يُبْنَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلِ بِنَائِهِ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَغْتَرِضُ بَيْنَهُمَا نَحْوَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الزِّيَادَةُ مَضُوعَةً فِي نَفْسِ الْمِثَالِ غَيْرِ مُتَّفَكَّةٍ فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ، نَحْوَ سَلَقَيْتُ وَجَعَبَيْتُ وَخَرَنْبَيْتُ وَإِذْتَلَيْتُ. وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ قَوْلُ الْآخَرِ:

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامٌ

وَالسَّقْمَقِسِيُّ حَنَامٌ بِنُ تَمَامٌ

مُسْتَرْغَفَاتٍ لِصِلِّحُومِ سَامٌ

يريد يصلحهم كجعلكيد وهلقس وشنخف. قال: وأما من رواه جدبنا، فلا نظر في روايته لأنه الآن يفعل كجدب وهجف. قال: وجدب المكان جدوبة، وجدب، وأجدب، ومكان جدب وجدب: بئب الجدوبة ومجدوب، كأنه على جدب وإن لم يستعمل. قال سلامة بن جندل:

كُنَّا نَحْلُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبِ

وَالْأَجْدَبُ: اسْمٌ لِلْمَجْدُوبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ؛ عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجْدَبِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْأَجَادِبُ صِلَابٌ الْأَرْضِ الَّتِي تُمَسِكُ الْمَاءَ، فَلَا تُشْرِبُهُ سَرِيعَةً. وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبَتُ بِهَا مَا يُخَوِّذُ مِنَ الْجَدْبِ، وَهُوَ الْيَقْحَطُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبِ، وَأَجْدَبُ جَمْعُ جَدْبٍ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَمَا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَادِرُ،

بالراء والذال. قال: وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال: وقد روي أحاديث، بالحاء المهملة. قال ابن الأثير: والذي جاء في الرواية أجدب، بالجيم. قال: وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم. وأرض جذب وجذبة: مُجذبة، والجمع جذوب، وقد قالوا: أرضون جذب، كالأواحد، فهو على هذا وصفت بالمصدر. وحكى اللحياني: أرض جذوب، كأنهم جعلوا كل جزء منها جذباً ثم جمعه على هذا. وقلة جذباء: مُجذبة. قال:

أزفي فلا قفر من الأنيس

مُجذبة جذباء غرويسيس

والجذبة: الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتفع ولا كلاً.

وعام جذوب، وأرض جذوب، وفلان جذيب الختاب، وهو ما حوّه.

وأجذب القوم: أصابهم الجذب. وأجذبت السنة: صار فيها جذب.

وأجذب أرض كذا: وجدها جذبة، وكذلك الرجل.

وأجذبت الأرض، فهي مُجذبة، وجذبت.

وجاذبت الإبل العام مُجاذبة إذا كان العام مَخلاً، فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود، درين الثمام، فيقال لها حينئذ: جاذبت.

ونزلنا بفلان فأجذبناه إذا لم يقرهم.

والجذب: الأرض التي لا تكاد تُحصب، كالمخضاب، وهي التي لا تكاد تُجذب.

والجذب: العيب.

وجذب الشيء يجذبه جذباً: عابه وذمه. وفي الحديث: جذب لنا عقر السمر بعد عتمة، أي عابه وذمه. وكل عائب، فهو جادب. قال ذو الرمة:

فيا لك من خد أسيلٍ ومشطلي

رخصيم ومن خلتي تغل جادبي

يقول: لا يجذ فيه مقالاً، ولا يجذ فيه عيباً يعيبه به، فيتغلل

بالباطل وبالشيء يقوله، وليس يقبب.

والجادب: الكاذب. قال صاحب العين: وليس له فغل، وهو تصحيف. والكاذب يقال له الخادب، بالخاء. أبو زيد: شرج وبشك وخذب إذا كذب. وأما الجادب، بالجيم، فالعائب.

والجندب: الذكر من الجراد. قال: والجندب والجندب أصغر من الصدى، يكون في البراري. وإياه عنى ذو الرمة بقوله:

كأن رجلي رجلاً مقلط عجل

إذا تجاذب من بردته ترزيم

وحكى سيبويه في الثلاثي: جندب<sup>(١)</sup>، وفسره السيرافي بأنه الخندب.

وقال العدائس: الصدى هو الطائر الذي يصير بالليل ويقفر ويظير، والناس يرونه الجندب وإنما هو الصدى، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى. قال الأزهرى: والعرب تقول صر الجندب، يضرب مثلاً للأمر يشتد حتى يفلق صاحبه. والأصل فيه: أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقو على الأرض وطار، فتشمع لرجليه صريراً، ومنه قول الشاعر:

قطعت إذا سمع الشامعون

من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب: الصغير من الجراد. قال الشاعر:

يغاليين فيه الجرء لولا هواجر

جنادبها صرعى لهن قصيص<sup>(٢)</sup>

أي صوت. اللحياني: الجندب ذائبة، ولم يحلها<sup>(٣)</sup>. والجندب والسندب، بفتح الدال وضمها: صرت من الجراد

(١) قوله: وفي الثلاثي جندب، هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم.

(٢) قوله: يغاليين في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فستقصيه كما يبلغ الرامي غايته. والجزء الرطب. ويروى كصيص.

(٣) أراد أنه لم يعلها حلية تميزها، والحلية هي ما يرى من لون الشخص وظاهره وجهه.

جذب: المَجْدَحُ: خشبة في رأسها خشبتان معترضتان؛ وقيل: المَجْدَحُ ما يُجْدَحُ به، وهو خشبة طرفها ذو جوانب والمَجْدَحُ والتَّجْدِيحُ: الخَوْضُ بالمَجْدَحِ يكون ذلك في السويق ونحوه.

وكلُّ ما خَلِطَ، فقد جُدِحَ. وجَدَحَ السويقَ وغيره، واجتَدَحَه: لَگه وشربَه بالمَجْدَحِ. وشرابُ مَجْدَحٍ أي مُخَوِّضٌ، واستعاره بعضهم للشرب فقال:

ألم تغلبي يا عضم كيف خفيظتي

إذا الشَّرُّ خاضتْ جانبيه المَجْدَحُ

الأزهري عن الليث: جَدَحَ السويقَ في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمَجْدَحِ حتى يختلط؛ وفي الحديث: انزل فاجدَح لنا؛ الجَدْحُ: أن يحرك السويقَ بالماء ويُخَوِّضُ حتى يشتوي وكذلك اللبن ونحوه. قال ابن الأثير: والمَجْدَحُ عودٌ مُجْتَمِعُ الرُّؤسِ يُسَاطُ به الأَشْرِبَةُ وربما يكون له ثلاث شُعَبٍ؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: جَدَحُوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً أي خَلَطُوا.

وجَدَحَ الشيءَ خَلَطَهُ؛ قال أبو ذؤيب:

فَنَحَا لها بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا

بهما من النَّضْحِ المَجْدَحِ أَيْدَعُ

عنى بالمَجْدَحِ الدمَ المحرَّك. يقول: لما نظحها حرَّك قرنه في أجوافها.

والمَجْدُوحُ: دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجَدْبِ؛ وقيل: المَجْدُوحُ دم القصيد كان يستعمل في الجَدْبِ في الجاهلية؛ قال الأزهري: المَجْدُوحُ من أطعمة الجاهلية؛ كان أحدهم يغمِّدُ إلى الناقة فُتْقَصَدُ له ويأخذ دمها في إناء فيشربه.

ومَجْدِيحُ السماء: أنوارُها، يقال: أرسلت السماءَ مَجْدِيحَها؛ قال الأزهري: المَجْدُوحُ في أمر السماء، يقال: تَرَدَّدَ رَيْقُ الماءِ في السحابِ؛ ورواه عن الليث، وقال: أمَّا ما قاله الليث في تفسير المَجْدِيحِ: إنها تَرَدَّدُ رَيْقُ الماءِ في السحابِ فباطل، والعرب لا تعرفه؛ وروي عن عمر، رضي الله عنه: أنه خرج إلى الاستسقاء فضعد المِثْبَرُ فلم يزد على

واسم رجل. قال سيويه: نونها زائدة. وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾. القُمَّلُ: الجنادِبُ، وهي الصُّغارُ من الجراد، واجدَتْها قُمَّلَةٌ. وقال: يجوز أن يكون واحد القُمَّلِ قَامِلاً مثل زاجع ورُجَّع. وفي الحديث: فَجَعَلَ الجِنَادِبُ يَقَعْنَ فيه؛ هو جَفَعُ جُنْدَبٍ، وهو صَرَبٌ مِنَ الجَرَادِ. وقيل: هو الذي يَصِرُّ في الحَرِّ. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يُصلي الظهرَ، والجِنَادِبُ تَنقُرُ من الرُّمضاءِ أي تَيْبُ.

وَأُمُّ جُنْدَبٍ: الداهيةُ، وقيل العنزةُ، وقيل الظلم. وركبَ فلانُ أُمَّ جُنْدَبٍ إذا زَكَبَ الظلمَ. يقال: وقع القومُ في أُمَّ جُنْدَبٍ إذا ظلموا كأنها اسمٌ من أسماءِ الإساءةِ والظلمِ والداهيةِ. غيره: يقال وقع فلان في أُمَّ جُنْدَبٍ إذا وَقَعَ في داهيةٍ؛ ويقال: وَقَعَ القومُ بأُمِّ جندبٍ إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل. وقال الشاعر:

فَتَنَّا به القَوْمَ الذين اضطلُّوا به

جِهَاراً ولم نَظْلِمُ به أُمَّ جُنْدَبٍ

أي لم نَنقُلْ غير القاتِلِ.

حدث: الجَدْبُ: القبر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: في جَدْبٍ يَنْقَطِعُ في ظلمته آثارها أي في قبر، والجمع أَجْدَاتٌ. وفي الحديث: تَبَّوْهُمْ أَجْدَاتُهُمْ أي نُزِّلَهُمْ قُبُورَهُمْ؛ وقد قالوا: جَدَّبْتُ، فالفاء بدل من التاء، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أَجْدَاتٍ، ولم يقولوا أَجْدَافٍ.

وَأَجْدَتٌ: موضع؛ قال المَتَنَحِلُ الهذليُّ:

عَرَفْتُ بِأَجْدَتٍ فَيَقَافٍ عَرِيقِ

علاماتِ كَتَّخْبِيرِ التُّسَاطِ

ابن سيده: وقد نَفَى سيويه أن يكون أَفْعَلٌ من أبنية الواحد، فيجب أن يُعَدَّ هذا فيما فاته من أبنية كلام العرب، إلا أن يكون جَمَعَ الجَدَّتِ الذي هو القبر على أَجْدَتٍ، ثم سَمَّى به الموضع. وبيروى: أَجْدَفٌ، بالفاء. وحكى الجوهري في جمع المجدتِ القبر: أَجْدَتٌ. وأنشد بيت المتنحل شاهداً عليه.

واجتَدَّتْ: اتَّخَذَتْ جَدًّا.

كَيْسَبَطِرٍ وَقَمَطَرٍ، وَتَرَكَ فَعْلَلًا، بَفَتْحِ الْفَاءِ، لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَمَطَرٍ، بَفَتْحِ الْقَافِ. قَالَ شَمْرُ: الدَّيْرَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو بَحْتَاخِي الْجُوزَاءَ الْمَجْدُوحِينَ، وَيُقَالُ: هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَافِيِّ، كَأَنَّهَا مَجْدُوحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ، فَجَعَلَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْأَسْتِغْفَارَ مَشْبَهُاً لِلْأَنْوَاءِ مَخَاطِبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ، وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعاً الَّتِي يَزْعَمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ.

وَجِدْحٌ: كَجَيْطِخٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

جدد: السَّجْدُ، أَبُو الْأَبِ وَأَبُو الْأُمِّ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَجُدُودٌ. وَالسَّجْدَةُ: أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ، وَجَمْعُهَا جَدَّاتٌ. وَالسَّجْدَةُ: الْبَيْحُ وَالْحُطُوبَةُ. وَالسَّجْدَةُ: الْحِطُّ وَالرِّزْقُ؛ يُقَالُ: فَلَانَ ذُو سَجْدٍ فِي كَذَا أَيْ ذُو حِطٍّ، وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: قَالَ ﷺ: قَمَتِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ أَيْ ذُورُ الْحِطِّ وَالغَنَى فِي الدُّنْيَا؛ وَفِي الدُّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مَعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ السَّجْدُ أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حِطٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ وَجُدُودٌ؛ عَنِ سَبِيوَيْهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَمِنْكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى مِنْكَ غِنَاهُ<sup>(١)</sup>؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي هَذَا الدُّعَاءِ السَّجْدُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ الْغِنَى وَالْحِطُّ؛ قَالَ: وَمَنْ قِيلَ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ إِذَا كَانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ فَتَأْوَلُ قَوْلُهُ: لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ السَّجْدُ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحَ بِطَاعَتِكَ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾؛ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الدُّعَاءُ بِقَوْلِهِ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ فَهِيَ جَرَاءَةٌ فِي اللفظِ وَتَسْمَحُ فِي

الاستغفار حتى نزل، فقليل له: إنك لم تستسقى! فقال: لقد استسقيت بمجدح السماء.

قال ابن الأثير: الباء زائدة للإشباع، قال: والقياس أن يكون واحداً بمجدح، فأما مجدح فجمعه مجدح؛ والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأويل قول الله عز وجل: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾ \* يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً؛ وَأَرَادَ عَمْرٌ بِإِطَالِ الْأَنْوَاءِ وَالتَّكْذِيبِ بِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْأَسْتِغْفَارَ هُوَ الَّذِي يَسْتَسْقَى بِهِ، لَا الْمَجْدُوحِ وَالْأَنْوَاءَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا. وَالْمَجْدُوحُ: وَاحِدُهَا مَجْدُوحٌ، وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعَمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْوَاءُ، وَهُوَ الْمَجْدُوحُ أَيْضاً<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ الدَّيْرَانُ لِأَنَّهُ يُطْلَعُ آخِراً وَيَسْمَى حَادِي الثَّجُومِ؛ قَالَ دِيهَمٌ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ:

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ سَطَّرَ الثُّلُورَ

لِي حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُوحُ

وَجَوَابٌ إِذَا خَفِقَ الْمَجْدُوحُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَتَأَمَّوْا قَلِيلاً وَقَدْ أَصْبَحُوا

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ سَطَّرَ الْمَلُوكُ أَيْ أَقْصِدُ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ لِأَنَّ الْمَلُوكَ تُحِبُّ وَفَادَتَهُ إِلَيْهِمْ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَأَطْعَنُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: أَطْعَنُ بِالرَّمْحِ، بِالضَّمِّ، لَا غَيْرَ، وَأَطْعَنُ بِالْقَوْلِ، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا وَجْهَ لْجَمْعِ مَجْدُوحٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَوَابِقٍ فِي الشَّدُودِ أَوْ يَكُونَ جَمْعَ مَجْدُوحٍ، وَقِيلَ: الْمَجْدُوحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّيْرَانِ وَالثَّرِيَا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاتَتْ وَظَلَّتْ بِأَوَامٍ بَرِحَ

يَلْفَحُهَا الْمَجْدُوحُ أَيْ لَفِحَ

تَلُودٌ مِنْهُ بِجَنَاءِ السُّطْحِ

لَهَا زَمْجَرٌ فَنَوَقَهَا ذُو صَدْحِ

زَمْجَرٌ: صَوْتٌ، كَذَا حَكَاهُ بِكسْرِ الزَّايِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَرَادَ زَمْجَرٌ، فَسَكَّنَ، فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ زَمْجَرٌ، إِلَّا أَنَّ الرَّاجِزَ لِمَا احتاجَ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا الْبِنَاءِ غَيْرَهُ إِلَى بِنَاءِ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ فَعَلٌ

(٢) قوله: «لا ينفع ذا الغنى منك غناه» هذه العبارة ليست في الصحاح ولا

حاجة لها هنا إلا لأنها في نسخة المؤلف.

(١) قوله: «هو المجدح أيضاً» أي بضم الميم كما صرح به الجوهري.

بالأمر جَدًّا: حظيت به، خيراً كان أو شراً. والجَدُّ: العظْمَةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾؛ قيل: جَدُّه عظمته، وقيل غناه، وقال مجاهد: جَدُّ رَبِّنَا جلالُ رَبِّنَا، وقال بعضهم: عظمة ربنا؛ وهما قريبان من السواء. قال ابن عباس: لو علمت الجن أن في الإنسان جَدًّا ما قالت: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾؛ معناه: أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنسان يدعى جَدًّا، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها؛ وفي حديث الدعاء: تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أي علا جلالك وعظمتك. والجَدُّ: الحظ والسعادة والغنى. وفي حديث أنس: أنه كان الرجل من إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدُّ فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جَدِّ، وخص بعضهم بالجَدِّ عظمة الله عز وجل؛ وقول أنس هذا يراد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل. والعرب تقول: شعبي بجَدِّ فلانٍ وعدي بجَدِّه وأخضِرَ بجَدِّه وأذرك بجَدِّه إذا كان جَدُّه جيِّداً. وجَدُّ فلانٍ في عينٍ يَجِدُّ جَدًّا، بالفتح: عظم.

وجَدَّةُ النهر وجَدَّتُه: ما قرب منه من الأرض، وقيل: جَدَّتُه وجَدَّتُه وجَدُّه وجَدُّه صَفْتُهُ وشاطئه؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي. الأصمعي: كتنا عند جَدَّةِ النهر، بالهاء، وأصله نبطي أعجمي كُدُّ فأعربت؛ وقال أبو عمرو: كنا عند أمير فقال جَبَلَةٌ بن مَخْرَمَةَ: كتنا عند جَدِّ النهر، فقلت: جَدَّةُ النهر، فما زلت أعرفهما فيه. والجَدُّ والجَدَّةُ: ساحل البحر بمكة.

وجَدَّةُ: اسم موضع قريب من مكة مشتق منه. وفي حديث ابن سيرين: كان يختار الصلاة على السُّجودِ إن قدر عليه؛ السُّجُدُ، بالضم: شاطئ النهر والجَدَّةُ أيضاً وبه سبَّيت المدينة التي عند مكة جَدَّةُ. وجَدَّةُ كل شيء: طريقته. وجَدَّتُه: علامته؛ عَن ثعلب. والجَدَّةُ: الطريقة في السماء والجبل، وقيل: الجَدَّةُ الطريقة، والجمع جَدَّدٌ؛ وقوله عز وجل: ﴿جَدَّدُ بَيْضٍ وَحُمْرٍ﴾ أي: طرائق تخالف لون الجبل؛ ومنه قولهم: ركب فلان جَدَّةً من الأمر إذا رأى فيه رأياً. قال الفراء: الجَدُّ الخِطُّ، والطَّرِيقُ، تكون في الجبال خِطُّ بَيْضٍ وسود وحمَر كَالطَّرِيقِ، واحدها جَدَّةٌ؛ وأنشد قول امرئ القيس:

العبارة، وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك، أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ وأما قوله: ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط، بل أعتقد أن فرعون والنمرود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته، وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره، ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجهما، أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له، بل من موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصّة ريق أو غصّة بقر، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين، قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل؛ قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه قال في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم؟ وفلان صاعدُ الجَدِّ: معناه البخت والحظ في الدنيا.

ورجل جَدُّ، بضم الجيم، أي مجدود عظيم الجَدِّ؛ قال سيبويه: والجمع جَدَّدُونَ ولا يُكسَرُ وكذلك جَدُّ وجَدِّي ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ. وقد جَدُّ وهو أَجَدُّ منك أي أَحظ؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً، وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا. أبو زيد: رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق، ورجل مَجْدُودٌ مثله.

ابن بُرُوج: يقال هم يَجْدُونَ بهم ويُحْطُونَ بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى. وتقول: جَدَّدْتُ يا فلان أي صرت ذا جَدِّ، فأنت جديد حظي. ومجدود محظوظ.

وجَدُّ: حَظٌّ. وجَدِّي: حَظِّي؛ عن ابن السكيت. وجَدَّدْتُ

كَسَّانُ سَرَاتَهُ وَجُدَّةٌ مَسْتَهِيَةٌ

كَتَائِبُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ ذَلِيصُ

قال: والجُدَّةُ الحُطَّةُ السوداء في متن الحمار. وفي الصحاح: الجدة الحطلة التي في ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج: كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّةٌ. قال الأزهري: وجادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لأنها حُطَّةٌ مستقيمة مُلْحَوِيَّةٌ، وجمعها الجوادُّ. الليث: الجادُّ يخفف ويثقل، أما التخفيف فاشتقاقه من الجوادِ إذا أخرجته على فِغْلِهِ، والمشدَّدُ مخرجه من الطريق الجديد الواضح؛ قال أبو منصور: قد غلط الليث في الوجهين معاً. أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازاه ولا يجوز أن يكون فعله من الجوادِ بمعنى السخي، وأما قوله إذا شُدَّدَ فهو من الأرض الجَدِيدِ، فهو غير صحيح، إنما سَمِيَتِ السَّخِيَّةُ المسلوكة جادَّةً لأنها ذات جُدَّةٍ وجُدودٍ، وهي طُرُقَاتُهَا وَسُرُّكُهَا المُحْطَطَّةُ في الأرض، وكذلك قال الأصمعي؛ وقال في قول الراعي:

فَأَضْبَحْتَ الضَّهْبَ الْعِتَاقُ وَقَدْ بَدَأَ

لَهْنُ السَّنَائِ وَالْجَوَادُ السُّوَائِحُ

قال: أخطأ الراعي حين خَفَّفَ الجوادَ، وهي جمع الجادَّةِ من الطرق التي بها جُدَّةٌ. والجُدَّةُ أيضاً: شاطئ النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جُدَّةٌ؛ ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بحذاء مكة.

ومجدُّ كل شيء: جانبه. والسجدُّ والسجدُّ والجديدُ والسجدُّ: كله وجه الأرض؛ وفي الحديث: ما على جديد الأرض أي ما على وجهها؛ وقيل: السجدُّ الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصلبة، وقيل: المستوية. وفي المثل: من سَلَكَ السَّجْدَ أَمِنَ العتازَ؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالسجدِّ. وأجدُّ القومُ إذا صاروا إلى السجدِّ. وأجدُّ الطريقُ إذا صارَ جَدِّدًا. وجدَّيدُ الأرض: وجهها؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما حَرَ لَمْ يُوسِدِ

إلاَّ جديدَ الأرضِ أو ظَهَرَ السَّيْدِ

الأصمعي: السجدُّ الأرض الغليظة.

وقال ابن شميل: السجدُّ ما استوى من الأرض وأضخر؛ قال: والصحراء جُدَّةٌ والقضاء جُدَّةٌ لا وعت فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعاً وقليل السعة، وهي أجدادُ الأرض؛ وفي حديث ابن عمر: كان لا يبالي أن يصلي في المكان السجدِّ أي المستوي من الأرض؛ وفي حديث أشير عتبة بن أبي معيط: فَوَجَلَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِّدٍ مِنَ الْأَرْضِ.

ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأياً رآه.

والسجدُّ: الأرض الملساء. والسجدُّ: الأرض الغليظة.

والسجدُّ: الأرض الصلبة، بالفتح، وفي الصحاح: الأرض الصلبة المستوية؛ وأنشد لابن أحرر الباهلي:

يَخِينِي بِأَوْظِيفَةِ شِدَادِ أَسْرَهَا

صُمُّ السَّنَابِكِ لَا تَقِي بِالسَّجْدِجِدِ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السَّنَابِكِ، بالضم؛ قال ابن بري: وصاب إنشاده صُمُّ، بالكسر. والوظائف: مستدق الذراع والساق. وأسرها: شدة خلقها. وقوله: لا تقي بالسجدِّ أي لا تتوقاه ولا تهَيَّبْهُ. وقال أبو عمرو: السجدُّ السَّدُّ الفَيْفُ الأملس؛ وأنشد:

كَفَيْضِ الْأَسِيِّ عُلَى الْجَدِّجِدِ

والسجدُّ من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأجدُّ القومُ: علوا جديده الأرض أو ركبوا جَدَّةَ الرمل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَجْدَدَنْ وَاشْتَوَى بِهِنَ السُّهْبِ

وَعَارَضْتُهُنَّ بِجُنُوبِ نَعْبِ

النعب: السريعة المروء؛ عن ابن الأعرابي.

والسجادَّة: معظم الطريق، والجمع جوادُّ، وفي حديث عبد الله بن سلام: وإذا جوادُّ منهج عن يميني؛ السجوادُّ: الطرُوقُ، واحداً جادَّةٌ وهي سواء الطريق، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرُوقَ ولا بد من المرور عليه. ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جُدَّةٌ. قال الأزهري: والعرب تقول هذا طريق جُدِّد إذا كان مستوياً لا حُدْبَ فيه ولا وُغُوثةً.

وهذا الطريق أجَدُّ الطريقتين أي أَوْطُوهُمَا وَأَشْدُهُمَا اسْتَوَاءً وَأَقْلَهُمَا عُدْوَاءً.

وَأَجْدَتْ لَكَ الْأَرْضَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْحَيَاةُ وَوَضَحَتْ.

وجادة الطريق: مسلكه وما وضع منه؛ وقال أبو حنيفة: السجادة الطريق إلى الماء، والسجد، بلا هاء: البئر السجيدة الموضع من الكلال، مذكر؛ وقيل: هي البئر المغزرة؛ وقيل: السجد القليلة الماء.

والسجد، بالضم: البئر التي تكون في موضع كثير الكلال؛ قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة:

مَا جُعِلَ السَّجْدُ السَّظْنُونَ الَّذِي

جَحْتَبَ صَوَّبَ السُّجْبِ الْمَاطِرِ

يَمَثَلُ السُّرَاتِي إِذَا مَا طَمَى

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وجدة: بلد على الساحل. والسجد: الماء القليل؛ وقيل: هو الماء يكون في طرف الفلاة؛ وقال ثعلب: هو الماء القديم؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي:

تَزْعَى إِلَى جَدِّ لَهَا مَكِينِ

والجمع من ذلك كله أجداد.

قال أبو عبيد: وجاء في الحديث فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجِدٍ مُتَدَمِّنٍ؛ قيل: السجدجد، بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أبو عبيد: السجدجد لا يعرف إنما المعروف السجد وهي البئر السجيدة الموضع من الكلال، اليزيدي: السجدجد الكثيرة الماء؛ قال أبو منصور: وهذا مثل الكُمَّكَمَةِ لِلكَمِّ وَالرُّؤُفِ لِلرُّؤْفِ.

ومفازة جداء: يابسة؛ قال:

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةِ

لِعَطْفٍ وَلَا يَخْشَى الشَّمَاةَ رَبِّيهَا

الشمأة: الصيادون. ورببيها: وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها، والتفسيران للفراسي. وسنة جداء: مَحَلَّةٌ وَعَامٌّ أَجْدٌ. وشاة جداء: قليلة اللبن يابسة الضرع، وكذلك الناقة والأتان؛ وقيل: السجداء من كل حلوية الذاهبة اللبن عن عيب، والسجدودة: القليلة اللبن من غير عيب، والجمع جدائد وجداد. ابن السكيت: السجدود النعجة التي قل لبثها من غير بأس، ويقال للسجدود مَسْجُورٌ وَلَا يُقَالُ جَدُودٌ. أبو زيد: يُجْمَعُ السَّجْدُودُ مِنَ الْأَنْثَنِ جَدَادًا؛ قَالَ

الشماخ:

مِنَ الْحَقْبِ لِأَخْتِهِ السَّجْدَاءُ الْعَوَارِزُ<sup>(١)</sup>

وفلاة جداء: لا ماء بها. الأصمعي: جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها. وناقاة جدود، وهي التي انقطع لبنها. قال: والمُجْدُودَةُ المَصْرُومَةُ الْأَطْبَاءِ، وَأَصْلُ السَّجْدِ الْقَطْعُ. سَمِر: السجداء الشاة التي انقطعت أخلافها، وقال خالد: هي المقطوعة الضرع، وقيل: هي اليابسة الأخلاف؛ إذا كان الضرار قد أضرب بها؛ وفي حديث الأضاحي: لَا يَضْحَى بِجَدَاءَ؛ السجداء: لا لبن لها من كل حلوية لآفة أبيضت صرعها. وسجد الضرع: ذهب لبنه. أبو الهيثم: نُذِي أَجْدٌ إِذَا بَيْسَ، وَجَدُّ الشَّدْيِ وَالضَّرْعُ وَهُوَ يَجْدُ جَدَادًا. وناقاة جداء: يابسة الضرع ومن أمثالهم: ...<sup>(٢)</sup> وَلَا تَر... التي جد نذياها أي يبسا. الجوهري: جدت أخلاف الناقة إذا أضرب بها الضرار وقطعها فهي ناقاة مُجْدُودَةُ الْأَخْلَافِ. وسجد الضرع: ذهب لبنه. وامرأة جداء: صغيرة الثدي. وفي حديث علي في صفة امرأة قال: إنها جداء أي قصيرة الثديين. وجد الشيء يجدد يجدد جدًا: قطعه. والسجداء من الغنم والإبل: المقطوعة الأذن. وفي التهذيب: والسجداء الشاة المقطوعة الأذن. وجددت الشيء أجده، بالضم، جدًا: قَطَعْتَهُ. وحبل جديد: مقطوع؛ قال<sup>(٣)</sup>:

أَبَى حُبِّي سَلِيَمِي أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه: مَلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ، بلا هاء؛ لأنها بمعنى مفعولة. ابن سيده: يقال ملحفه جديد وجديدة حين جددها الحائك أي قطعها. وثوب جديد، وهو في معنى مسجود، يُرَادُ بِهِ حِينَ جَدَّهُ الْحَائِكُ أَي قَطَعَهُ.

والسجدة: تقيض البلى؛ يقال: شيء جديد، والجمع أجدة وجدد وجدد؛ وحكى اللحياني: أصبحت ثيابهم تخلفانا وتخلفهم مجدداً، أراد وتخلفناهم مجدداً فوضع الواحد موضع الجمع، وقد يجوز أراد: وتخلفهم جديداً فوضع الجمع

(١) في التهذيب: «الحقب» بضم الحاء و«لاخته» بالحاء المهملة وصدور:

كَأَنَّ قَسْوِيْدِي فَرَقَى جَابٌ مُطَرِدٌ

(٢) هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يطر على صحة المثل ولم نعر عليه فيما يأتينا من النسخ.

(٣) [نسب ابن الأثيري في الأضداد إلى الوليد بن يزيد].

موضع الواحد، وكذلك الأثنى. وقد قالوا: مَلْحَفَةٌ جديدةٌ؛ قال سيبويه: وهي قليلة. وقال أبو علي وغيره: جَدُّ الثوب والشيء يُجَدُّ، بالكسر، صار جديداً، وهو نقيض الخَلْقِ وعليه وَجْهٌ قولُ سيبويه: مَلْحَفَةٌ جديدةٌ، لا على ما ذكرنا من السمعول.

وَأَجَدُّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ: لَبَسَهُ جَدِيدًا؛ قال:

وَعَرَفَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلِهِ

أَجَدُّ الْإِوَامِ بِهِ مَسْطُورَةٌ<sup>(١)</sup>

هو من ذلك أي جدد، وأصل ذلك كله القطع؛ فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جَدَّدَ الرضوءَ والعهدَ. وكساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة. ويقال: كَبَّرَ فلانٌ ثم أصاب فَرِيحَةً وسروراً فجدد جَدَّهُ كأنه صار جديداً. قال: والعرب تقول مُلَأَةً جديداً. بغير هاء، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة. وثوب جديد: جُدُّ حديثاً أي قطع. ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أَتَيْلَ وَأَجَدَّ وَاخْتَمَدَ الكايبِي. ويقال: بَلِيَّ<sup>(٢)</sup> بيت فلانٍ ثم أَجَدَّ بيتاً، زَادَ فِي الصَّحاحِ: من شعر؛ وقال لبيد:

تَحَسَّلَ أَهْلُهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

بِعَاجِ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظَّلَالِ

والجَدَّةُ: مصدر الجديدي. وأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ. وثيابٌ جُدَّةٌ: مثل سُرِيرٍ وَسُرُرٍ. وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ: صَارَ جَدِيدًا. وَأَجَدَّهُ وَجَدَّدَهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَي صَبَّرَهُ جَدِيدًا. وفي حديث أبي سفيان: جُدُّ تَدْيَا أَمْلِكُ! أَي قَطْعًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعُ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ جُدُّ تَدْيٍ أُمَّه، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا تَدْيٍ أُمَّه

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مُتَنَابِرٌ<sup>(٣)</sup>

قال الأزهري: وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة، كأنه قال رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أَي أَرُوِدُ بِهِمْ وَارْفُقُ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ جُدُّ تَدْيٍ

(١) قوله: «مظوره» هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من تعاطى عمل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش.

(٢) قوله: «بلي» في الصحاح «بهي» وبهي البيت يتهي: تخرق وتخلى وتعطل؛ فالباهي: الخالي المعطل.

(٣) ذكر البيت في مادة «مين» وفيه «أتمهم» بدل «أتمه»، و«متنابرين» بدل «متنابرين»؛ قال: «وتروى «متنابرين» أي مائل إلى اليمين؛ ونضه كما ذكر هناك: رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا تَدْيٍ أُمَّه

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مُتَنَابِرِينَ

أَمَّهُمْ إِلَيْنَا أَي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حُجُورَةٌ رَجِمَ وَقَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ أَمَّهُمْ، وَهُمْ مَنْقَطُونَ إِلَيْنَا بِهَا، وَإِنْ كَانَ فِي وَدُّهُمْ لَنَا مَرَّةً أَي كَذِبٌ وَمَلَقٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمَسَجَدَةً بِالرُّخْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّرِيرِ.

قال الأزهري: لا أدري أقال مسجدةً أو مُجَدَّةً؛ فمن قال مسجدةً، فهي من جَدَّ يَجَدُّ؛ ومن قال مُجَدَّةً، فهي من أَجَدَّتْ.

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَّانِ أَبَدًا، وَيَقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ أَي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَقَالَتْ لَنْ تَرَى أَبَدًا تَلِيدًا

بِعَيْنِكَ أَحْمَرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ

فإن ابن جنبي قال: إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأته فيه.

والجديدي: ما لا عهد لك به، ولذلك وُصِفَ الموتُ بالجديدي، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَقَلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْحَيْثُورِ إِنَّمَا

يُدْئِيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَمَائِهَا

وقال الأخفش والمتألف الباهلي: جديدي الموت أوله. وجدَّ النخل يَجَدُّه جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَرَمَةٌ. وَأَجَدَّ النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَجَدَّ.

وَالْجَدَادُ وَالْجِدَادُ: أَوَانُ الصَّرَامِ. وَالْجَدُّ: مَصْدَرُ جَدَّ التَّمْرَ يَجَدُّه؛ وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ جَدَادِ اللَّيْلِ؛ أَنَّ تَجَدُّ النَّخْلِ لَيْلًا وَنَهَيْهِ عَنِ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؛ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَازٌ

مِنَ الصَّدَقَةِ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ وَالْقَطَاطُ وَالْقَطَاطُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ، فَكَأَنَّ الْفَعَالَ وَالْفِعَالَ مُطَّرِدَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْفِعْلِ، مُشَبَّهَانِ فِي مَعَابِقَتَهُمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِرْوَانِ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرِمِ وَالْقَطْبِ.

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة، رضي الله تعالى



حديث أُحَدِّثُ: لئن أَشْهَدَنِي اللهُ مع النَّبِيِّ ﷺ، قَتَلَ المَشْرِكِينَ لِيَبْرِيَنِي اللهُ مَا أَجِدُّ أَيَّ مَا أَجْتَهِدُ. الأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ أَجَدُّ الرَّجُلِ فِي أَمْرِهِ يَجِدُّ إِذَا بَلَغَ فِيهِ جِدُّهُ، وَجَدُّ لُغَةً؛ وَمَنْه يَقَالُ: فَلَانَ جَادُّ مُجَدُّ أَيَّ مَجْتَهِدٍ. وَقَالَ: أَجَدُّ يَجِدُّ إِذَا صَارَ ذَا جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا أَيَّ أَجَدُّ أَمْرَهُ بِهَا، نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَيَّ قَوَّتْ عَيْنِي بِهِ؛ وَقَوْلُهُمْ: فِي هَذَا خَطَرٌ جَدُّ عَظِيمٌ أَيَّ عَظِيمٌ جَدًّا. وَجَدُّ بِه الأَمْرُ: اسْتَشَدُّ؛ قَالَ أَبُو سَهْمٍ:

أَخَالِيدُ لَا يَرْضَى عَنِ الْعَبِيدِ رُثَى

إِذَا جَدُّ بِالشَّيْخِ الحَقِيقُ المُصْصَمُ

الأَصْمَعِيُّ: أَجَدُّ فَلَانَ أَمْرَهُ بِذَلِكَ أَيَّ أَحْكَمَهُ؛ وَأَشْدُّ<sup>(١)</sup>:

أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا وَأَيْسَرَ أَنَّهُ

لَهَا أَوْ لِأَخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: حَكَمِي لِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا، مَعْنَاهُ أَجَدُّ أَمْرَهُ؛ قَالَ: وَالأَوَّلُ سَمَاعِي مِنْهُ. وَيَقَالُ: جَدُّ فَلَانَ فِي أَمْرِهِ إِذَا كَانَ ذَا حَقِيقَةٍ وَمَضَاءٍ. وَأَجَدُّ فَلَانَ السَّيْرَ إِذَا انْكَشَفَ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: أَجَدُّكَ وَأَجَدُّكَ مَعْنَاهُمَا مَا لَكَ أَجَدُّاً مِنْكَ، وَنَصَبُهُمَا عَلَى المَصْدَرِ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَلَا يَكْتَلِمُ بِهِ إِلَّا مِضْفَاءً. الأَصْمَعِيُّ: أَجَدُّكَ مَعْنَاهُ أَجَدُّ هَذَا مِنْكَ، وَنَصَبُهُمَا بِطَرَحِ البَاءِ؛ اللَّيْثُ: مَنْ قَالَ أَجَدُّكَ، بِكَسْرِ الجِيمِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحْلِفُ بِجَدُّهِ وَحَقِيقَتُهُ، وَإِذَا فَتَحَ الجِيمِ، اسْتَحْلَفَهُ بِجَدُّهِ وَهُوَ بَخْتُهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا أَتَاكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَجَدُّكَ، فَهُوَ بِالكَسْرِ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالْوَاوِ وَجَدُّكَ، فَهُوَ مِفْتُوحٌ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍ:

أَجَدُّكُمْ لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَتَا

أَيَّ أَجَدُّ مِنْكُمْ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى المَصْدَرِ. وَأَجَدُّكَ لَا تَفْعَلُ كَذَا، وَأَجَدُّكَ إِذَا كَسَرَ الجِيمِ اسْتَحْلَفَهُ بِجَدُّهِ وَبِحَقِيقَتِهِ، وَإِذَا فَتَحَهَا اسْتَحْلَفَهُ بِجَدُّهِ وَبِخْتِهِ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: أَجَدُّكَ مَصْدَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَجَدُّاً مِنْكَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِضْفَاءً؛ قَالَ: وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ جَدًّا، نَصَبُهُ عَلَى المَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمِ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ؛ قَالَ: وَقَالُوا هَذَا العَالِمُ جَدُّ العَالِمِ، وَهَذَا العَالِمُ جَدُّ العَالِمِ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الخِلَالِ.

وَصَرَّحَتْ بِجَدُّ وَجَدُّانَ وَجَدُّانَ وَبِجَدُّانَ وَجَدُّانَ؛ يَضْرِبُ

عِنْمَا: إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادُّ عَشْرِينَ وَسَقَا مِنَ النَّخْلِ وَتَوَدَّدِينَ أَنْكَ خَزَنَتِي<sup>(١)</sup> فَلَمَّا اليَوْمُ فَهُوَ مَالُ الوَارِثِ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجِدُّ مِنْهَا كُلَّ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَقَا، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضُهَا مَا نَحَلَهَا بِلِسَانِهِ، فَلَمَّا مَرَضَ رَأَى النَّحْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا وَأَنَّ سَائِرَ الوَارِثَةِ شَرَكَاؤُهَا فِيهَا. الأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِفَلَانٍ أَرْضُ جَادُّ مَائَةٍ وَسَقَى أَيَّ تُخْرِجُ مَائَةً وَسَقَى إِذَا زَرَعْتَ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادُّ مَائَةٍ وَسَقَى لِلأَشْعَرِيِّينَ وَبِجَادُّ مَائَةٍ وَسَقَى لِلشَّيْبَانِيِّينَ، الجَادُّ: بِمَعْنَى المَجْدُودِ أَيَّ نَحْلًا يَجِدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةً وَسَقَى. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ رِبطَ فَرَسًا فَلَهُ جَادُّ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ وَسَقَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الخَيْلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ.

وقال اللحياني: جَدَادَةُ النَّخْلِ وَغَيْرُهُ مَا يُسْتَأْصَلُ. وَمَا عَلَيْهِ جَدَّةٌ وَجَدَّةٌ أَيَّ خِرْقَةٌ. وَالجَدَّةُ: قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الكَلْبِ، حِكَاةٌ ثَعْلَبٌ؛ وَأَشْدُّ:

لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيصٌ كُنْتُ ذَا جَدِّدٍ

تَكُونُ أُرْتَبُهُ فِي آخِرِ السَّرَسِ

وَجَدِيدَاتُ السَّرْحِ وَرُجُلُ اللَّيْثِ الَّذِي يَلْتَرِقُ بِهِمَا مِنَ البَاطِنِ. الجَوْهَرِيُّ: جَدِيدَةُ السَّرْحِ مَا تَحْتَ اللَّفْتَيْنِ مِنَ الرِّفَادَةِ وَاللَّبْدِ المُلْتَرِقِ، وَهُمَا جَدِيدَتَانِ؛ قَالَ: هَذَا مَوْلَدٌ مِنَ العَرَبِ وَقَوْلُ جَدِيدَةِ السَّرْحِ.

وفِي الحَدِيثِ: لَا يَأْخُذُنَّ أَحَدَكُمْ مَتَاعُ أَخِيهِ لِأَعْبَاءِ جَادًّا أَيَّ لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الهِزْلِ يَرِيدُ لَا يَحْبِسُهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ الهِزْلُ جَدًّا. وَالجَدُّ: نَقِيصُ الهِزْلِ. جَدُّ فِي الأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ، بِالكَسْرِ وَالمَضْمِ، جَدًّا وَأَجَدُّ: حَقِيقٌ. وَعَذَابٌ جَدُّ: مُحَقَّقٌ مِبَالِغٌ فِيهِ. وَفِي القِنُوتِ: وَتَحَشَّنِي عَذَابُكَ: الجَدُّ. وَجَدُّ فِي أَمْرِهِ يَجِدُّ جَدًّا وَأَجَدُّ: حَقِيقٌ. وَالمُجَادَّةُ: المُحَادَّةُ. وَجَادَّةٌ فِي الأَمْرِ أَيَّ حَاقَّةٌ. وَفَلَانٌ مُحَيِّسٌ جَدًّا، وَهُوَ عَلَى جَدِّ أَمْرٍ أَيَّ عَجَلَةٌ أَمْرٍ. وَالجَدُّ: الاجْتِهَادُ فِي الأَمُورِ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا جَدُّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ أَيَّ اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ. وَجَدُّ بِهِ الأَمْرُ وَأَجَدُّ إِذَا اجْتَهَدَ. وَفِي

(١) قوله: «وتوددين أنك خزنتي» في الأصل: «وتوددي» بحذف نون الرفع وبضم التاء. ولعل صفة العارة - كما في التهذيب: «وتوددي أنك كنت خزنته». وهو ما يتفق مع قوله: «إنه كان نخلها...» ولم يكن أقبضها ما نخلها.

للكلاب الأول: يَوْمُ جَدُودٍ وَهُوَ لَيْتُغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ  
وَالثَّلَاةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى إِسْلِي عَافَتْ جَدْرَةَ فَلَمْ تَذُقْ  
بِهَا قَطْرَةَ إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمِ  
وَجِدُّ: مَوْضِعٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:  
فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً  
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جَدِّ وَعَلَّيْتُ

قَالَ: وَيُرْوَى مِنْ مَاءِ حُدِّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَجِدْدَاءُ:  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

بِعَيْشَتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدِّاءَ وَالْحَشَى  
وَأَوْرَدْتُهُمْ مَاءَ الْأَنْثِيلِ وَعَاصِمًا

وَالجُدُّجُدُّ: الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ، وَقَالَ الْعَدَنِيُّ: هُوَ الصَّدَى  
وَالجُنْدُبُ: الجُدُّجُدُّ، وَالصَّرَصُ: صَيَّاحُ اللَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ  
سِيْدِهِ: وَالجُدُّجُدُّ دُوَيْبَةُ عَلَى خِلْفَةِ الجُنْدُبِ إِلَّا أَنَّهَا سُوَيْدَاءُ  
قَصِيْرَةٌ، وَمِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبِيضِ وَيَسْمَى صَرَصَرًا، وَقِيلَ:  
هُوَ صَرَاةُ اللَّيْلِ وَهُوَ قَفَّازٌ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَالْجَمْعُ  
السَّجْدَاجِدُّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ دُوَيْبَةُ تَعْلُقُ الْإِهَابَ  
فَتَأْكُلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَصَيَّدْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِقَفَاحِمِ  
عُدَابٍ وَتَصَطَّادِيْنَ عَشْنَا وَجُدُّجُدَّا

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ فِي الجُدُّجُدِّ يَمُوتُ فِي الْوُضُوءِ قَالَ: لَا  
بَأْسَ بِهِ؛ قَالَ: هُوَ حَيْوَانٌ كَالْجَرَادِ يُصَوِّتُ بِاللَّيْلِ؛ قِيلَ هُوَ  
الصَّرَصُ. وَالجُدُّجُدُّ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ. وَكُلُّ بَثْرَةٍ  
فِي جَفْنِي الْعَيْنِ تُدْعَى: الطُّبُّطَابُ. وَالجُدُّجُدُّ: الْحَرَّةُ؛ قَالَ  
الطَّرِمَّاحُ:

حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنْدَابُ وَدُعْتُ  
تَوَزَّ الرِّبِيْعُ وَلاَحَهُنَّ الجُدُّجُدُّ

وَالْأَجْدَادُ: أَرْضُ لَبْنِي مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةً؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:  
فَلَا وَاللَّيْلِ تَلِكُ النَّفُوسُ وَلَا أَنْتَ

عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيْعٌ

وَفِي قِصَّةِ حَنْبَلٍ: كِبْرَارُ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّلَسْتِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ،

(٢) قَوْلُهُ: «عَلَى الطَّلَسْتِ» وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ لِمَخْ كَذَا فِي النِّسْخَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى =

هَذَا مِثْلًا لِلأَمْرِ إِذَا بَانَ وَصَرَّخَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: صَرَحَتْ  
بِجِدْدَانَ وَجُدِّي أَيَّ بِجِدُّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ صَرَحَتْ بِجِدْدَاءَ  
غَيْرَ مَنْصَرَفٍ وَيَجِدُّ غَيْرَ مَنْصَرُوفٍ، وَيَجِدْدَانُ وَيَجِدْدَانُ وَيَقْدَانُ  
وَيَقْدَانُ وَيَقْرَدُخِمَةً وَيَقْدُخِمَةً، وَأَخْرَجَ اللَّيْلُ رَغْوَتَهُ، كُلُّ هَذَا  
فِي الشَّيْءِ إِذَا وَضَّحَ بَعْدَ التَّبَاسِهِ. وَيُقَالُ: جِدْدَانُ وَجِدْدَانُ  
صَحْرَاءُ، يَعْنِي يَرِزُ الْأَمْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ بَعْدَمَا كَانَ مَكْتُومًا.  
وَالسَّجْدَاةُ: صَغَارُ الشَّجَرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلطَّرِمَّاحِ:

تَخَشَّيْتُ نَائِمِرَ جُدَادِهِ

مَنْ فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامِ

وَالسَّجْدَاةُ: صَغَارُ الشَّجَرِ؛ وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: صَغَارُ الطَّلَحِ،  
الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُدَادَةٌ. وَجُدَادُ الطَّلَحِ: صِغَاؤُهُ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخِيوطِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، فَهُوَ  
جُدَادٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ. وَالسَّجْدَاةُ: صَاحِبُ الْحَانُوتِ  
الَّذِي يَبِيعُ الْخَمْرَ وَيَعَالِجُهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيْدِهِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
عَنِ اللَّيْثِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَاقُّ التَّصْحِيْفِ الَّذِي  
يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعَفَتْ مَعْرِفَتُهُ، فَكَيْفَ يَمُنُّ بِدَعْوَى  
الْمَعْرِفَةِ الثَّاقِبَةِ؟ وَصَوَابُهُ بِالْحَاءِ. وَالسَّجْدَاةُ: الْخُلُقَانُ مِنَ  
النِّبَابِ، وَهُوَ مَعْرَبٌ كُدَادٌ بِالْفَارْسِيَّةِ. وَالسَّجْدَاةُ: الْخِيوطُ  
الْمَعْقَدَةُ يُقَالُ لَهَا كُدَادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ  
حِمَارًا:

أَضَاءَ مِظْلَلَتَهُ بِالسَّرَا

جِ وَاللَّيْلِ غَائِمِرُ جُدَادِيهَا

الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ فِي الْخِيوطِ أَلْوَانٌ فَعَمَّرَهَا اللَّيْلُ بِسَوَادِهِ  
فَصَارَتْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّجْدَاةُ فِي قَوْلِ  
الْمَسِيْبِ<sup>(١)</sup> بِنِ عِلْسٍ:

فَعَلَّ السَّرِيْعَةَ تَأَذَّرْتُ جُدَادَهَا

قَبْلَ التَّمَسَّاءِ يَهُمُّ بِالْإِسْرَاعِ

السَّرِيْعَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْرِعُ. وَجُدُودٌ: مَوْضِعٌ بَعِيْنَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى الْكَلَّابِ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَرَّتَيْنِ، يُقَالُ

(١) قَوْلُهُ: «وَالأَصْمَعِيُّ الْجُدَادُ فِي قَوْلِ الْمَسِيْبِ لِمَخْ» كَذَا فِي نِسخَةِ  
الأَصْلِ وَهُوَ مُتَبَدِّلٌ بِغَيْرِ خَبَرٍ وَإِنْ جَعَلَ الْخَبَرَ فِي قَوْلِ الْمَسِيْبِ كَانَ  
سَخِيْفًا.

بالجديد وهو مذكر، إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكفّ خضيب، وكقوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾. وفي حديث الزبير: أن النبي ﷺ احبس الماء حتى يبلغ الجدر، قال: هي ههنا المُسْتَأْذَنُ وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجدر، بالضم، جمع جدار، ويروى بالذال وسأيتي ذكره.

جدر: هو جديري بكذا وكذا وليكذا أي خليلي له، والجمع جديرون وجدراء، والأشئ جديرة. وقد جدر جداره، وإنه لمَجْدَرَةٌ أن يفعل، وكذلك الاثنان والجمع، وأنها لمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل ذلك، وكذلك الاثنان والجمع؛ كله عن اللحياني، وعنه أيضاً: إنه لجديري أن يفعل ذلك وإنهما لجديران؛ وقال زهير:

جديرون يوماً أن ينالوا فيسقتلوا

ويقال للمرأة: إنها لجديرة أن تفعل ذلك وخليفة، وإنهن جديرات وجدائر؛ وهذا الأمر مسجدة لذلك ومجدرة منه أي مخلقة. ومجدرة منه أن يفعل كذا أي هو جديري بفعله؛ وأجلد به أن يفعل ذلك. وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرزاسي: إنه لمَجْدَرُوزٌ أن يفعل ذلك، جاء به عل لفظ المفعول ولا فعل له. وحكى: ما رأيت من جدارتي، لم يزد على ذلك.

والجديري<sup>(١)</sup> والجديري، بضم الجيم وفتح الدال ويفتحهما لغتان: فروخ في البدن تنفط عن الجلد مُنْبِلَةٌ ماءً، وتَنْبِيحٌ، وقد جدر جدرًا وجدرٌ وصاحبها جديري مُجْدَرٌ، وحكى اللحياني جدرٌ يَجْدَرُ جدرًا. وأرض مسجدة: ذات جديري.

والجدرُ والجدرُ: سلع تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات، واحدها جدرَةٌ وجدرَةٌ، وهي الأجدار. وقيل: الجدر إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي نَدْبٌ، وقد يدعى النَّدْبُ جدرًا ولا يدعى الجدرُ نَدْبًا. وقال اللحياني: الجدرُ السَّلْعُ تكون بالإنسان أو البثور النافثة، واحدها جدرَةٌ.

= المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمننا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ.

(١) قوله: «والجديري» هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً. قالوا: أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم، وقال عكرمة: أول جديري ظهر ما أصيب به أبرهة، أفاده شارح القاموس.

يا قاتل السُّة دُقَيْلاً ذا الجدر

والجدرُ: آثارٌ ضرب مرتفعة على جلد الإنسان، الواحدة جدرَةٌ، فمن قال الجديريّ نسبه إلى الجدرِ، ومن قال الجديريّ نسبه إلى الجدرِ؛ قال ابن سيده: هذا قول اللحياني، قال: وليس بالحسن. وجدرٌ ظهره جدرًا: ظهرت فيه جدرٌ. والجدرَةُ في عنق البعير: السَّلْعَةُ، وقيل: هي من البعير جدرَةٌ ومن الإنسان سلعة وضواء. ابن الأعرابي: الجدرَةُ الوَزْمَةُ في أصل نخي البعير النضر. الجدرَةُ: عُدَّة تكون في عنق البعير يسقيها عزق في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان. وجمَلٌ أجدرٌ وناقَةٌ جدراء. والجدرُ: ورم يأخذ في الحلق. وشاة جدراء تقوَّب جلدها عن داء يصيبها وليس من جديري. والجدرُ: أثير في عنق الحمار وربما كان من آثار الكدم، وقد جدرت عنقه مجدورًا. وفي التهذيب: جدرت عنقه جدرًا إذا اثبتت؛ وأشد لرؤية:

أو جادرُ السَّيْتَيْنِ مَطْوِي السَّحْنِ

ابن بُرْج: جدرت يده تجدرٌ ونفطت ومجلت، كل ذلك مفتوح، وهي تمجل وهو المجل؛ وأشد:

إشي لساقٍ أم عمرو مَجْلا

وإن وجدت في يدي مَجْلا

وفي الحديث: الكنئة جديري الأرض، شتيها بالجديري، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجديري من باطن الجلد، وأراد به ذمها. ومنه حديث مشروق: أتينا عبد الله في مجدريين ومخصيين أي جماعة أصابهم الجديري والمخصية. والمخصية: يشبه الجديري يظهر في جلد الصغير.

وعامر الأجدار: أبو قبيلة من كلب، سمي بذلك ليلع كانت في بدنه.

وجدرُ الثبث والشجر<sup>(٢)</sup> وجدرُ جداره وجدرٌ وأجدار: طلعت

(٢) قوله: «وجدر الثبث» من باب تعد.

وقوله: «وجدر جداره ككرم كرامة»، كما في القاموس وضبط أصل اللسان.

وقوله: «جدر الكرم» من باب فرح ليس غير؛ كما في القاموس وشرحه.

التجدير أي الذي جدر وشيد فأقام المُفَعَّل مقامَ التَّفْعِيلِ  
لأنهما جميعاً مصدران لَفَعْلٌ؛ أنشد سيبويه:

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا لَقِيَتْ  
أَي إِنْ التَّوْقِيَةَ.

وجدر الرجل: توارى بالجدر؛ حكاه ثعلب، وأنشد:  
إِنَّ صَبِيحَ بِنِ الرُّبَيْعِ فَأَرَا  
فِي الرُّضَمِ لَا يَشْرِكُ مِنْهُ حَجْرَا  
إِلَّا مَلَاهُ جُنْطَةً وَجَدْرَا  
قال: ويروى حشاه. وفأر: حَفَرَ. قال: هذا سرق حنطة  
ونخبأها.

والجذرة: حَيٌّ مِنَ الْأَرْدِ بَنَوُا جَدَارَ الْكَعْبَةِ فَسَمُّوا الْجَذْرَةَ  
لذَلِكَ. والجذُرُ: أَصْلُ الْجِدَارِ. وفي الحديث: حتى يبلغ  
الماء جذرة أي أصله، والجمع جذور، وقال اللحياني: هي  
الجوانب؛ وأنشد:

تَشْقِي مَذَابِ قَد طَالَتْ عَصِيفَتُهَا

جَدْرُهَا مِنْ أَيْتِي الْمَاءِ مَطْمُومُ

قال: أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجُدُورِ، ولولا ذلك  
لقال مطمومة. وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري  
إلى النبي، عليه السلام، فِي سُيُولِ شِرَاحِ الْحَرَّةِ: اشق أَرْضَكَ حتى  
يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَذْرَ؛ أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتشميك  
الماء كالجدار، وفي رواية: قال له احبس الماء حتى يبلغ  
الجُدُ؛ هي المَسْتَأَةُ وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار،  
وقيل: هو لغة في الجدار، وروي الجُدُرُ، بالضم، جمع  
جدار، ويروى بالذال، ومنه قوله لعائشة، رضي الله عنها:  
أخاف أن يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُذْجَلَ الْجَذْرُ فِي الْبَيْتِ؛ يريد  
الجِجْرَ لما فيه من أصول حائط البيت. والجذُرُ: الحواجز  
التي بين الديار الممسكة الماء. والجديز: المكان يبنى حوله  
جدار. الليث: الجديز مكان قد بني حوالبه مسجوداً؛ قال  
الأعشى:

وَيَسْتَبُونَ فِي كُلِّ وادٍ حَديراً

ويقال للحظيرة من صخر: جديزة. وجُدُورُ العنب: حوائطه،  
واحدها جذر. وجُدُورُ الكَفَّاتِمَةِ: حافاتهما، وقيل: طين  
حافتيها.

رؤوسه في أول الربيع وذلك يكون عشراً أو نصف شهر،  
وأجذرت الأرض كذلك. وقال ابن الأعرابي: أجذرت الشجر  
وجذر إذا أخرج ثمره كالحمص؛ وقال الطرمح:

وَأَجْدَرَ مِنْ وادي نَطَاةٍ وَليغ

وشجر جذر. وجذر العزفج والثمام يجذر إذا خرج في كُعبه  
ومتفرق عيدانه مثل أظافر الطير. وأجذر الزليغ وجادر: اسم  
وتغير؛ عن أبي حنيفة، يعني بالوليع طلع النخل. والجذرة:  
الحبة من الطلع. وجذر العنب: صار حبه فُوَيْقَ التَّقْضِ.  
ويقال: جذر الكوزم يجذر جذراً إذا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِبْرَاقِ.  
والجذُرُ: نَبْتُ؛ وقد أجذر المكان.

والجذرة، بفتح الدال: حظيرة تصنع للغنم من حجارة،  
والجمع جذر. والجديزة: رَزْبُ الْغَنَمِ. والجديزة: كنيف  
يتخذ من حجارة يكون لئهم وغيرها. أبو زيد: كنيف البيت  
مثل الحجيرة يجمع من الشجر، وهي الحظيرة أيضاً.  
والحظائر: ما حُطِرَ على نبات شجر، فإن كانت الحظيرة من  
حجارة فهي جديزة، وإن كان من طين فهو جدار.

والجدار: الحائط، والجمع جذر، وجداران جمع الجمع مثل  
بَطْنٍ وَبَطْنَانٍ<sup>(١)</sup>؛ قال سيبويه: وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر  
العدد عن بناء أقله، فقالوا ثلاثة جذر؛ وقول عبد الله بن عمر  
أو غيره: إذا اشتريت اللحم يضحك جذر البيت؛ يجوز أن  
يكون جذر لغة في جدار؛ قال ابن سيده: والصواب عندي  
تضحك جذر البيت، وهو جمع جدار، وهذا مثل وإنما يريد  
أن أهل الدار يفرحون. الجوهري: الجذُرُ والجِدَارُ الحائط.  
وجذره يجذره جذراً: حَوَّطَه. واجتذرة: بناه؛ قال رؤبة:

تَشْيِيدُ أَعْضَادِ السِّنَاءِ الْمُجْتَدِرُ

وَجَذْرَةُ: شَيْدَةٌ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَأَخْرَجُوا كَالْحَمِيرِ الْجُسْرِ

كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمُسْجَدِ

إنما أراد ذي الحائط المسجدر، وقد يجوز أن يكون أراد ذي

(١) قوله: «مثل بطن وبطنان» كذا في الصحاح. ولعل التمثيل: إنما هو بين  
جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. وفي المصباح:  
والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار  
وجمعه جدران.

والجذُر: نبات<sup>(١)</sup>، واحده جذرة. وقال أبو حنيفة: الجذُر كالحلمة غير أنه صغير يترُّل وهو من نبات الرمل ينبت مع المَكْر، وجمعه جُدورٌ؛ قال العجاج ووصف ثوراً:

أَسَسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ

التهديب: الليث: الجذُر ضرب من النبات، الواحدة جذرة؛ قال العجاج:

مَكْرًا وَجُدْرًا وَكَتَسَى النَّصِي

قال: ومن شجر الدَّقُ ضروب تنبت في القفاف والصلاب، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل: أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ. وأجْدَرُ الشجر، فهو جذرٌ، حتى يطول، فإذا طال تفرقت أسماؤه.

وجذُرٌ: موضع بالشام، وفي الصحاح: قرية بالشام تنسب إليها الخمر؛ قال أبو ذؤيب:

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَبَهَا التَّحَا

رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ

وخمر جِيدْرِيَّةٌ: منسوب إليها، على غير قياس؛ قال معبد بن سعة:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَاذِلِ

وَقَبْلَ وَذَاعٍ مِنْ رُمَيْسَةَ عَاجِلِ

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيْهَجًا جِيدْرِيَّةٌ

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْمِيحُ الْحَقُّ بَابِلِي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا أَصْبَحِينَا، والصبواب ما أورده لأنه يخاطب صاحبه. قال ابن بري: والفهيج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر، ويعني بالحق الموت والقيامة، وقد قيل: إن جِيدْرًا موضع هنالك أيضاً فإن كانت الخمر الجيدرية منسوبة إليه فهو نسب قياسي.

وفي الحديث ذكر ذي الجُدُر، بفتح الجيم وسكون اللدال، مشرَّع على ستة أميال من المدينة كانت فيه لفاخ النسبي، رضي الله عنه، لما أغير عليها. والجِيدْرُ والجِيدْرِيُّ والجِيدْرَانُ: القصير، وقد يقال له جِيدْرَةٌ على المبالغة، وقال

فَارَسِي: وهذا كما قالوا له دَخْدَاخَةٌ وَدُبَيْةٌ وَجِذْرَفَةٌ. وامرأة

جِيدْرَةٌ وَجِيدْرِيَّةٌ؛ أَنشد يعقوب:

فَتَتْ غُنْقًا لَمْ تَنْبِيهَا جِيدْرِيَّةٌ

عَضَاةٌ وَلَا مَكْثُورَةٌ اللَّحْمِ ضَمْرٌ

والتَّجْدِيرُ: القَصْرُ، ولا فعل له؛ قال:

إِنِّي لِأَعْظُمُ فِي صَدْرِ الْكَمِيِّ عَلِي

مَا كَانَ فِي مِنَ التَّجْدِيرِ وَالْقَصْرِ

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين، كما قال:

وَهِنْدُ آتَى مِنْ دُونِهَا التَّأْنِي وَالتَّعْدُ

الجوهري: وَجِيدْرَتُ الْكِتَابِ إِذَا أَمَرْتَ الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَبَيَّنَ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ إِذَا أُعِدَّتْ وَشِبَهُ بَعْدَمَا كَانَ ذَهَبًا، قَالَ: وَأَطْنَهُ مَعْرَبًا.

جدس: الجادِسُ من كل شيء: ما اشتدَّ وَيَسَّ كالجاسد. وأَرْضُ جَادِسَةٌ: لَمْ تُغَمَّرْ وَلَمْ تُعْمَلْ وَلَمْ تُحَرَّثْ، مِنْ ذَلِكَ. وروي عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه: من كانت له أَرْضُ جَادِسَةً قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا. قَالَ أَبُو عَمِيَلَةَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَعْمَرَ وَلَمْ تَحْرَثْ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ. ابن الأعرابي: الْجَوَادِسُ الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَط. أَبُو عمرو: جَدَسُ الْأَثْرِ وَطَلَّقَ وَدَسَمَ وَدَسَمَ إِذَا دَرَسَ.

وجديس: حَيٌّ مِنْ عَادٍ وَهُمْ إِخْوَةُ طَشَمَ. وفي التهذيب: جَدْيِيسٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَنْسَابُونَ عَادًا الْأُولَى وَكَانَتْ مَنَازِلَهُمُ الْيَمَامَةُ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةٌ:

بِسَاوِ طَشَمَ بِيَدَيَّ جَدْيِيسِ

قال الجوهري: جَدْيِيسٌ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ فَانْقَرَضَتْ.

جدع: الْجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشُّفَةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا. جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا، فَهُوَ جَادِعٌ. وَحِمَارٌ مُجْدَعٌ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ؛ قَالَ ذُو الْخِرْقِيِّ الطُّهْرِيُّ:

أَنَانِي كَلَامُ التَّغْلِبِيِّ بْنِ ذَيْسِي

فَفِي أَيِّ هَذَا وَئِلَهُ يَسْتَرْعُ

يَقُولُ الْخَنِي، وَأَبْقَصُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْحِمَارِ الْجِدْعُ

(١) قوله: «والجذر نبات الخ» هو بكسر النجم وأما الذي من نبات الرمل فيفتحها كما في القاموس.

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْوَيْنِ قد مجدعا  
والأعراف:

وَأَصْبَحَ الدهرُ ذُو العلابِ قد مجدعا  
ومجداع: السنة الشديدة تذهب بكل شيء كأنها تَجْدَعُهُ؛ قال  
أبو حنبل الطائي:

لقد أليْتُ أُغْلِرَ في جداعِ

وإن مُبِّتُ أُمَاتِ الرِّسَاعِ

وهي الجداعُ أيضاً غير منبئية لمكان الألف واللام.  
والجداعُ: الموت لذلك أيضاً. والمجداعةُ: المُخاصمةُ.  
ومجداعه مجداعةٌ ومجداعاً: شاتمُه وشارُه كأن كل واحد  
منهما جُدَعُ أنف صاحبه؛ قال النابغة الذبياني:

أقارُعُ عَوْفٍ، لا أحاولُ غيرَها

وجوهُ قُرودٍ تبتغي من تُجَادِعُ

وكذلك الشجاع. ويقال: أجدعهم بالأمر حتى يذُلُوا؛ حكاه  
ابن الأعرابي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه على  
المثل أي أجدع أنوفهم. وحكي عن ثعلب: عام تَجْدَعُ  
أفَاعيه وتجادعُ أي يأكل بعضها بعضاً لشدة، وكذلك  
تركت البلاد تَجْدَعُ وتجادعُ أفاعيها أي يأكل بعضها بعضاً،  
قال: وليس هناك أكل ولكن يريد تَقْطِيعُ. وقال أبو حنيفة:  
المُجدَعُ من النبات ما قُطِعَ من أغلَاه وتواحيه أو أكل.  
ويقال: جُدَعُ النبات القُحطُ إذا لم يَزُكْ لانتِطاع الغيث عنه؛  
وقال ابن مقبل:

وعَيْتُ مَرِيحٍ لم يُجْدَعُ نَبَاتُها

وكَلَأُ جداعاً، بالضم، أي ذُو، قال زبيعةُ بن مَقْرُوم الضُّبِّي:

وقد أصِلُ الخَلِيلِ وإن نأني

وعَيْتُ عِدواتي كَلَأُ جداعاً

قال ابن بري: قوله كَلَأُ جداعاً أي يَجْدَعُ من رعاها؛ يقول:  
عَيْتُ عِدواتي كَلَأُ فيه الجدعُ لمن رعاها، وغب بمعنى بعد.  
ومجدع الغلام يَجْدَعُ جدعاً، فهو مجدعٌ: ساء غذاؤه؛ قال  
أوس بن حجر:

وذاتُ هذمٍ عارٍ نواشِرُها

تُضْمِتُ بالَماءِ تَوَلِيّاً جديعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة، قال الأزهري في أثناء:

أراد الذي يَجْدَعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة  
اللام الذي كما تقول هو يَضْرِبُكَ، وهو من أبيات الكتاب،  
وقال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب  
الاسم فعلاً وهو من أفتح ضرورات الشعر، وهذا كما حكاه  
الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر: ها هوذا، فقال السامع:  
يَعْمُ الهاهوذا، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر  
تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل؛ قال ابن بري:  
ليس بيتٌ ذي الخرقِ هذا من أبيات الكتاب كما ذكر  
الجهري وإنما هو في نوادر أبي زيد. وقد جِدِعَ جدعاً، وهو  
أَجْدَعُ بَيْنَ الجَدَعِ، والأنثى جدعاء؛ قال أبو ذؤيب يصف  
الكلاب والثور:

فأنصاع من حذرٍ وسدُّ فُروجِه

عُجِبْتُ ضَوَارٍ وإفِيانٍ وأجْدَعُ

أجدع أي مقطوع الأذن. وإفيان: لم يُقْطِعَ من أذانهما شيء،  
وقيل: لا يقال جِدِعٌ ولكن جِدِعٌ من المُجْدَعِ.

والجدعاءُ: ما بقي منه بعد القُطْع. والجدعاءُ: موضع  
الجدع، وكذلك العرجةُ من الأعرج، والقُطْعَةُ من الأَقْطَع.  
والجدعُ: ما انقطع من مَقادِمِ الأنف إلى أقصاه، سمي  
بالمصدر.

وناقة جدعاء: قُطِعَ سدسُ أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك  
إلى النصف. والجدعاء من المعز: المَقْطُوعُ ثلثُ أذنها  
فصاعداً، وعم به ابن الأبياري جميع الشاء المُجْدَعُ الأذن.  
وفي الدعاء على الإنسان: جدعاً له وعقرأ؛ نصبوها في حدِّ  
الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، وحكى  
سيبويه: جَدَعْتُهُ تَجْدِعاً وعَقَرْتُهُ قلت له ذلك، وهو مذكور  
في موضعه، فأما قوله:

تراه كأنَّ اللَّبَةَ يَجْدَعُ أنْفَه

وعَيْتِيه إن مولاها ثاب له وفُرُ

فعلى قوله:

يا لَيْتَ بَعْلِكَ قد عَدَا

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُحاً

إنما أراد ويفقأ عينيه؛ واستعار بعضُ الشعراء الجَدَعُ والعِرْوَيْنِ  
للدَّهْرِ فقال:

بحيٍّ مُمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

يَجْمَعُ إِذَا كَانَ اللَّعَامُ جَنَادِعًا<sup>(١)</sup>

ومنه قيل: رأيت جنادع الشرأي أوائله، الواحدة جندعة، وهو ما ذب من الشر؛ وقال محمد بن عبد الله الأزدي:

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى سَفَا

وإن بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِعِ

وذاثُ الجنادع: الداهية. والفراء: يقال هو الشيطان والمارد والمارج والأجدع. روي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، فقال: أنت مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسول الله، ﷺ، أن الأجدع شيطان، فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن. وعبد الله بن جُدعان<sup>(٢)</sup>.

وأجدعٌ وجُدَيْعٌ: اسمان. وبنو جدعاء: بطن من العرب، وكذلك بنو جداع وبنو جداعة.

جدف: جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا إِذَا كَانَ مَقْضُوصَ الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يزدهما إلى خلفه؛ وأنشد ابن بري للفرزدق:

ولو كنت أخشى خالداً أن يزوعني

لَطَبَرْتُ بَوَاقٍ رِيثُهُ غَيْرَ جَادِفٍ

وقيل: هو أن يكسر من جناحه شيئاً ثم يميل عند الفرق من الصفر؛ قال:

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَفْرًا مُدْرِبًا

وأنت حَبَارِي خَيْفَةَ الصَّفْرِ تَجْدِفُ

الكسائي: والمصدر من جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدْفَ، وجناحا الطائر مجدافاه، ومنه سمي مجداف السفينة. ومجداف السفينة، بالذال والذال جميعاً، لغتان فصيحتان. ابن سيده: مجداف السفينة خشبة في رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِهَا، تُسْتَقُّ مِنْ جَدَفِ الطَّائِرِ، وقد جَدَفَ المَلَأَحُ السَّفِينَةَ يَجْدِفُ جَدْفًا. أبو عمرو: جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ المَلَأَحُ بالمجداف، وهو التمردي والمقدف والمقداف. أبو المقدم الشلمي: جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالتَّلَجِ وَجَدَفَتْ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ.

خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل: وذات هدم، وقال آخر البيت: جدعا، ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سباً منه، فقال له: إنما هو تولباً جدعا، وأراد تقريره على الخطأ فلم يفتن المفضل لمراده، فقال: وكذلك أنشدته، فقال له الأصمعي حينئذ: أخطأت إنما هو: تولباً جدعا، فقال له المفضل جدعا جدعا، ورفع صوته ومدّه، فقال له الأصمعي: لو نَفَخْتَ فِي الشُّثُورِ مَا نَفَعَكَ، تكلم كلام النمل وأصبت، إنما هو: جدعا، فقال سليمان بن علي: من تختاران أجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأخضر، ففرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعي وصدوب قوله، فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السبيء الغداء. وأجدعه وجدعه: أساء غداءه. قال ابن بري: قال الوزير: جدعٌ فعلٌ بمعنى مفعول، قال: ولا يعرف مثله. وجدع الفصيل أيضاً: ساء غداؤه وجدع الفصيل أيضاً: ركب صغيراً فوهن. وجدعته أي سجنته وحيسته، فهو مقجودع؛ وأنشد:

كأنه من طول جدع العفسي

وبالذال المعجمة أيضاً، وهو المحفوظ. وجدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير. قال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أن الجدع واحد، وهو حبس من تحبسه على سوء ولائه وعلى الإذالة منك له؛ قال: والدليل على ذلك بيت أوس:

تُضْمِستُ بِالمَاءِ تَوْلِبًا جَدِيعًا

قال: وهو من قولك جدعته فجدع كما تقول ضربت الصبيغ النبات فضربت، وكذلك صنع، وعقرته فقعر أي سقط؛ وأنشد ابن الأعرابي:

حَبَلْتُ جَدْعَهُ الرِّعَاءِ

ويروي: أجدعته، وهو إذا حبسه على مزعى سؤءه، وهذا يقوي قول أبي الهيثم.

والجنادع: الأحناس، ويقال: هي جنادب تكون في حجرة الترابيع والصباب يخرجن إذا ذنا الحافر من قعر الجحر. قال ابن بري: قال أبو حنيفة الجندب الصغير يقال له جندع، وجمعه جنادع؛ ومنه قول الراعي:

(١) قوله: «بجمع» سيأتي في مادة جندع؛ بلفظ جميع.

(٢) كنا بالأصل. وعبارة القاموس: وعبد الله بن جدعان بالضم، جواد معروف.

والأجذف: القصير، وأنشد:

مُجِبِّ لِيضْعَرَاهَا بَصِيرًا يَنْشَلِيهَا

حَفِيظًا لِأُخْرَاهَا حُنَيْفٌ أَجْذَفٌ

والمجذاف: العتق، على التشبيه؛ قال:

بِأَتْلَعِ الْمَجْدَافِ ذِيَالِ السَّدَنِيبِ

والمسجداف: المسوط، لغة نَجْرَانِيَّةٌ؛ عن الأصمعي؛ قال  
المثقَّبُ العبدي:

تَكَادُ إِنْ حُوكَ مَجْدَافُهَا

تَسْلُ مِنْ مَسْنَانِيهَا وَالْبِيدِ<sup>(١)</sup>

ورجل مجذوفُ البيدِ والقميصِ والإزارِ: قصيرها؛ قال  
ساعدة بن جؤبة:

كحاشية المسجذوف زَيْنٌ لِيَطْهَا

مِنَ النَّجِجِ أَرَزُّ حَاشِيكَ وَكَثُومٌ

ومجذفتُ المرأةُ تجذِفُ: مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ. ومجذفُ الرجل  
في مَشِيئِهِ: أَسْرَعُ، بالذال؛ عن الفارسي؛ فأما أبو عبيد فذكرها  
مع جذف الطائر ومجذف الإنسان فقال في الإنسان: هذه  
بالذال، وصرح الفارسي بخلافه كما أُرْتِنَكَ فقال بالذال غير  
المعجمة. والمجذف: القَطْعُ. ومجذف الشيءُ جَذْفًا: قَطَعَهُ؛ قال  
الأعشى:

قَاعِدًا عِنْدَهُ السُّدَامِي فَمَا يَدُ

فَكَ يُؤْتِي بِمُوكِرٍ مَجْذُوفٍ

وإنه لمَجْذُوفٌ<sup>(٢)</sup> عليه العَيْشُ أَي مُضَيِّقٌ عليه. الأزهرى في  
ترجمة جذف قال: والمسجذوف الرُّقُّ، وأنشد بيت الأعشى  
هذا، وقال: ومجذوف، بالجيم وبالذال وبالذال، قال:  
ومعناها المقطوع، قال: ورواه أبو عبيد مثذوف، قال: وأما  
محذوف فما رواه غير الليث.

والتَّجْدِيفُ: هو الكُفْرُ بالنَّعمِ. يقال منه: جَذَفَ يُجْذِفُ  
تَجْدِيفًا. ومجذفُ الرجلُ نعمة الله: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا. وفي  
الحديث: سَرُّ الْحَدِيثِ السُّجْدِيفُ، قال أبو عبيد: يعني  
كفر النُّعمة واستيقلال ما أنعم الله عليك؛ وأنشد:

وَلِكَيْ تَصْبِرُوا وَلَمْ أَجْذَفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلِينَا<sup>(٣)</sup>

وفي الحديث: لَا تُجْذِفُوا بَيْنَ نِعْمَةِ اللَّهِ أَي لَا تَكْفُرُوا  
وَتَسْتَقْبِلُوا.

والمجذف: القَبْرُ، والجمع أجذاف، وكرهها بعضهم وقال: لا  
جمع للمجذف لأنه قد ضَعُفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ.  
الجوهري: المجذف القبر وهو إبدال الجذيت والعرب تُعَقِّبُ  
بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ جَذَتَ وَمَجْذَفَ، وَهِيَ  
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ. والمجذف من الشراب: ما لم يُعْطَ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين سأل الرجل الذي كان  
الحيثُ استَهْوَتْهُ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَ: الْقَوْلُ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُهُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: الْمَجْذَفُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى مِنَ الشَّرَابِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْذَفُ  
لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ، وَلَكِنْ  
ذَهَبَ مِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ  
شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَجْذَفُ مِنَ الْجَذْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ  
كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُزْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ رَبَدٍ أَوْ رَعْوَةٍ أَوْ قَنْدِي كَأَنَّهُ  
قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرَمِيَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ  
عَنِ الْقَتِيبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ  
الْمَجْذَفُ، بِالذَّالِ الْمَعْمُومَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمَلَةِ، وَأَثْبَتَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا وَقَدْ فَسَّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا  
يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَجْذَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ  
بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجُزُّ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: لَا يُحْتَاجُ  
مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصْلًا

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحِ جَذْفُوا

والمجذافي، مقصور: الغنيمة. أبو عمرو: الجذافة الغنيمة؛ وأنشد:  
قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قِبْرَاهُ  
لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ  
كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَذَافَاهُ<sup>(٤)</sup>

(٣) وفي رواية:

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلِينَا

(٤) قوله: «قد أتانا» كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد،  
وقوله: كان لنا إلخ بهامش الأصل وصوابه: فكان لما جاءنا جذافاه.

(١) قوله: «والبيد» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في عدة نسخ من  
الصحاح: باليد.

(٢) قوله: «وإنه لمجذوف إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس: وإنه  
لمجذف عليه العيش كمعظم مضيق.



ابن الأعرابي: الجَدافَاءُ والعُنْمامى والعُنْمنى والهَبَالَةُ والإِبالة  
والخِواسةُ والخِباسَةُ.

جدل: الجَدَلُ: شِدَّةُ القَتْلِ. وَجَدَلْتُ الحَيْلَ أَجْدِلُهُ جَدَلًا إِذَا  
شَدَدْتُ قَتْلَهُ وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا مُحْكَمًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِرِزَامِ النِّاقَةِ  
الجَدِيلِ. ابن سيدة: جَدَلُ الشَّيْءِ يَجْدُلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدَلًا  
أَحْكَمَ قَتْلَهُ؛ وَمِنْهُ جَارِيَةٌ عَجْدُولَةٌ الحَلْقُ حَسَنَةُ الجَدَلِ.  
والجَدِيلُ: الرِّزَامُ المَجْدُولُ مِنْ أَدَمَ؛ وَمِنْهُ قول امرئ القيس:

وَكَشَّحَ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّصٍ

وَسَاقٍ كَأَلْبُوبِ الشَّقِيِّ المَذْلَلِ

قال: وربما سُمِّيَ الوِشاحُ جَدِيلًا؛ قال عبد الله بن عجلان  
النهدى:

جَدِيدَةٌ يَرْزِيَالِ الشُّبابِ كَأَنَّهَا

سَمِيَّةٌ بَرْدِيٌّ مَثْنَاهَا عُيُولُهَا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عَمَامَةٍ

عَلَى مَثْنِيهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

وَأَنشَدَ ابن بَرِي لآخِر:

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِثْبُتٌ

وَجَدَائِلٌ وَأَنَامِلٌ تُطْطِبُ

والجَدِيلُ: حَيْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ يَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ  
أَوْ النِّاقَةِ، وَالجَمْعُ جَدَلٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. التَّهْدِيبُ: وَإِنَّهُ  
لِحَسَنِ الأَدَمِ وَحَسَنِ الجَدَلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الحَلْقِ. وَجَدُولُ  
الإِنْسَانِ: قَصَبُ البِيدِ والرِّجْلِينِ.

والجَدَلُ والجَدَلُ: كُلُّ عَظْمٍ مُؤَقَّرٍ كَمَا هُوَ لَا يُكْسَرُ وَلَا  
يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ. وَالجَدَلُ: العَضْوُ، وَكُلُّ عَضْوٍ جَدَلٌ،  
وَالجَمْعُ أَجْدالٌ وَجَدُولٌ، وَقِيلَ: كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يَكْسُرْ جَدَلٌ  
وَجَدَلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: العَقِيْقَةُ تُقَطَّعُ  
جَدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ؛ الجَدُولُ: جَمْعُ جَدَلٍ وَجَدَلٌ،  
بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ، وَهُوَ العَضْوُ.

ورجل مَجْدُولٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مَجْدُولُ الحَلْقِ لَطِيفٌ  
القَصَبُ مُحْكَمُ القَتْلِ. وَالمَجْدُولُ: القَضِيفُ لَا مِنْ هُزَالٍ.  
وَغلامُ جادِلٍ: مُشَدَّدٌ. وَسَاقُ مَجْدُولَةٍ وَجَدَلَاءَ: حَسَنَةُ الطَّيِّ،  
وَساوَدَ أَجْدَلٌ كَذَلِكَ؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَأَخْرَجَهُم أَجْدَلُ الشَّاعِدِيَّةِ

مِنْ أَضْهَبِ كالأَسَدِ الأَغْلَبِ

وَجَدَلٌ وَكَذَلِكَ النِّاقَةُ وَالظَّبِيَّةُ يَجْدُلُ جَدُولًا: قَوِيٌّ وَتَبَعَ أُمَّه.  
وَالجَادِلُ مِنَ الإِبْلِ: فَوْقَ الرِّاشِحِ، وَكَذَلِكَ مِنَ أَوْلادِ الشَّائِبِ،  
وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيٌّ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ، وَجَدَلُ الغِلامُ يَجْدُلُ  
جَدُولًا وَاجْتَدَلَ كَذَلِكَ.

وَالأَجْدَلُ: الصُّفْرُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجَدَلِ الَّذِي هُوَ  
الشَّدَّةُ، وَهِيَ الأَجادِلُ، كَشْرُوءُ تَكْسِيرِ الأَسْمَاءِ لِغَلْبَةِ الصِّفَةِ،  
وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ سَبِيحِيَّةً مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الكَلَامِ وَاسْمًا  
فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ، وَقَدْ يُقالُ لِلأَجْدَلِ أَجْدَلِيَّةً، وَنظيرُهُ عَجَجِيَّةً  
وَأَعْجَمِيَّةً؛ وَأَنشَدَ ابن بَرِي لِشاعِر:

كَأَنَّ نَبِيَّ الدِّعْماءِ، إِذْ لَجِحُوا بِنَا

فِرارِخَ القَطَا لاقِيَةً أَجْدَلًا بَارِيًا

اللَّبِيثُ: إِذَا جَعَلْتَ الأَجْدَلَ نَعْتًا قُلْتَ صَفْرُ أَجْدَلٌ وَصُفْرُ  
جَدَلٌ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ اسْمًا لِلصُّفْرِ قُلْتَ هَذَا الأَجْدَلُ وَهِيَ  
الأَجادِلُ، لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا  
تُبِعَتْ بِهَا، فَإِذَا جَعَلْتَهَا أَسْمَاءً مُخَصَّصَةً جَمَعْتَ عَلَى أَفْعالٍ؛  
وَأَنشَدَ أبو عبيد:

يَحُوْثُونَ أَشْرَى القَوْمِ حَوْتُ الأَجادِلِ

أَبُو عبيد: الأَجادِلُ الصُّفْرُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ جادِلٌ. وَفِي  
حَدِيثِ مَطْرَفٍ: يَهْوِي هَوِيَّ الأَجادِلِ؛ هِيَ الصُّفُورُ، واحِدُهَا  
أَجْدَلٌ وَالهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ. وَالأَجْدَلُ: اسْمُ فَرَسٍ أَبِي ذُرٍّ  
الغِفْغَفاري، بِرَحْمَةِ اللهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقَدَّمَ.

وَجَدالَةُ الحَلْقِ: عَضْبُهُ وَطَلْبُهُ؛ وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ وامْرَأَةٌ  
مَجْدُولَةٌ.

وَالجَدالَةُ: الأَرْضُ لِشِدَّتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ ذَاتِ رَهْلٍ دَقِيقٍ؛  
قال الأَرَجَزِيُّ:

قَدْ أَزْكَبَ الأَلَّةَ بَعْدَ الأَلَّةِ

وَأَتْرَكَ العَاجِزَ بِالجَدالَةِ

وَالجَدَلُ: الصُّرْعُ. وَجَدَلَهُ جَدَلًا وَجَدَلَهُ فَانْجَدَلَ وَتَجَدَلَ:  
صَرَعَهُ عَلَى الجَدالَةِ وَهُوَ مَجْدُولٌ، وَقَدْ جَدَلْتَهُ جَدَلًا وَأَكْثَرَ  
مَا يُقالُ جَدَلْتَهُ تَجْدِيلًا، وَقِيلَ لِلصُّرْعِ مُجْدَلٌ لِأَنَّهُ يُصْرَعُ  
عَلَى الجَدالَةِ. الأَرْهَرِيُّ: الكَلَامُ المَعْتَمَدُ: طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ.

ففي مجذبلٍ شُدِّدَ بنسبائه

يَزَلُّ عنه ظَفُرُ الطائر<sup>(١)</sup>

ويزعُ جدلاً ومجدولة: مُحَكِّمة النسخ. قال أبو عبيد:  
الجدلاء والمجدولة من الدرور نحو المؤضونة وهي  
المسوجة، وفي الصحاح: وهي المحكمة؛ وقال الحطيئة:

فيه الجياد وفيه كل سابغة

مجدلاء مُحَكِّمة من نسج سلام

الليث: جمع الجدلاء مجدل. وقد جدلت الدرورُ جدلاً إذا  
أحكمت. شمر: سئيت الدرورُ جدلاً<sup>(٢)</sup>، ومجدولة لإحكام  
خلقها كما يقال تخيل مجدول مفتول؛ وقول أبي ذؤيب:

فهن كعقبان الشريح جوايخ

وهم فوقها مُشْتَلِّعو حلق الجدلي

أراد خلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة  
الموضوعة موضع الموصوف. والجدل: أن يضرب عُرْضُ  
الحديد حتى يُدْمَج، وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير.  
وأذن جدلاء: طويلة ليست بمنكسرة، وقيل: هي كالصمغاء إلا  
أنها أطول، وقيل: هي الوَسط من الآذان.

والجدل والجدل: ذَكَرَ الرجل، وقد جدلَ جدولاً فهو جدل  
وجدل عَزْدٌ؛ قال ابن سيده: وأرى جدلاً على النسب. ورأيت  
جديلةً رأيه أي عزمته. والجدل: اللدُّ في الخصومة والقدرة  
عليها، وقد جادله مجادلة وجدالاً. ورجل جدل ومجدل  
ومجدال: شديد الجدل. ويقال: جادلت الرجل فجدلته  
جدلاً أي غلبته. ورجل جدل إذا كان أقوى في الخصام.  
وجادلَه أي خاصمه مُجادلة وجدالاً، والاسم الجدل، وهو  
شدة الخصومة. وفي الحديث: ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا؛  
الجدل: مقابلة الحجج بالحجة؛ والمجادلة: المناظرة  
والمخاصمة، والمراد به في الحديث الجدل على الباطل  
وطلب المغالبة به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله  
عز وجل: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾. ويقال: إنه لجدل  
إذا كان شديد الخصام، وإنه لمجدول وقد جادل. وسورة  
المجادلة: سورة قد سمع الله لقوله [عز وجل]:

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: أنا خاتم النبيين في أم  
الكتاب وإن آدم لَمُسْجِدٌ في طيبته؛ شمر: المنجدل  
الساقط، والمجدل الملقى بالجدالة، وهي الأرض؛ ومنه  
حديث ابن صباد: وهو مُنجدل في الشمس، وحديث علي  
حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال: أعزُّ عليّ أبا محمد أن  
أراك مُجدلاً تحت نجوم السماء أي مُلقى على الأرض قتيلًا.  
وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة: ما مرُّ عليك جدلته أي  
رميته وصرعته؛ وقال الهذلي:

مُجدلٌ يَنكُسي جلدُه دَمَهُ

كما تَقَطَّرُ جَدُّعُ الدُّومة القَطْلُ

يقال: طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل سقط. يقال:  
جدلته، بالتخفيف، وجدلته، بالتشديد، وهو أعم. وعناق  
جدلاء: في أذنها قصر. والجدالة: البلحة إذا اخضرت  
واستدارت، والجمع جدال؛ قال بعض أهل البادية ونسبه ابن  
بري للمخيل السعدي:

وسارت إلى يبرين خمسا فأضيتحت

يخز على أيدي الشقاة جدالها

قال أبو الحسن: قال لي أبو الوفاء الأعرابي جدالها ههنا أولادها،  
وإنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأعرابي: الجدالة فوق البلحة،  
وذلك إذا جدلت نواتها أي اشتدت، واشتق جدول، ولد الظبية، من  
ذلك؛ قال: ولا أدري كيف قال إذا جدلت نواتها لأن الجدالة لا  
نواة لها، وقال مرة: سُميت البشرة جدالة لأنها تشتد نواتها وتستتم  
قبل أن تُزهي، شبهت بالجدالة وهي الأرض. الأصمعي: إذا اخضر  
حب طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه  
الجدال. وجدل الحب في السنبل يجدل: وقع فيه؛ عن أبي  
حنيفة، وقيل قروي. والمجدل: القصر المشرف لوثاقه بناه، وجمعه  
مجدال؛ ومنه قول الكمي:

كسوت العلافيات هوجاً كأنها

مجادل شد الراصقون اجيدالها

والاجتدال: البنيان، وأصل الجدل القتل؛ وقال ابن بري:  
ومثله لأبي كبير:

في رأس مُشْرِفة القذال كأنما

أطرو السحاب بها بياض المجدل

وقال الأعشى:

(١) في الصحاح: شيد.

(٢) قوله: وجدلاء كذا في الأصل، وفي سائر النسخات ولعلها وجدلاء

كما في التهذيب.

ورجل أجدَل المَنكِب: فيه تطأطؤ وهو خلاف الأَشْرَف من المناكب، قال الأزهري: هذا خطأ والصواب بالحاء، وهو مذکور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سُمِّي الأجدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيويه.

ابن سيده: الجديلة الناحية والقبيلة. وجديلة: بطن من قيس منهم فهم وعدوان، وقيل: جديلة حي من طيء، وهو اسم أئمه وهي جديلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن جُمَيْر، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جدليّ مثل قَفَيْي.

وجديل: فحل لمهرة بن خيدان، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفحل، وقيل: إلى جديلة طيء، وهو القياس، وينسب إليهم فيقال: جدليّ. الليث: وجديلة أَسَدِ قبيلة أخرى. وجديل وسَدَقَم: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.

والجدول: النهر الصغير، وحكى ابن جنى جدول، بكسر الجيم، على مثال جِرْوَع. الليث: الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول. وفي حديث البراء في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رِيكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾، قال: جدولاً وهو النهر الصغير. والجدول أيضاً: نهر معروف.

جدم: الجَدْمَةُ، بالتحريك: القصير من الرجال والنساء والغنم، والجمع جَدَمٌ؛ قال:

فَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولاً

وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجَدَم، على لفظ الجمع؛ هذه وحدها عن ابن الأعرابي خاصة؛ وقال الراجز في الجَدْمَةِ القصيرة من النساء:

لَسْنَا تَمَشُّوْنَ بِعَيْدِ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ قَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرِيْعُ الْعَنْقَفِيُّ الْجَدَمَهُ

يُوْزُّهَا فَحَلَّ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ

الكَدْمَةُ: الحركة، والحَرِيْعُ، الماجنة. والعَنْقَفِيُّ: الشليطة، والجَدْمَةُ: القصيرة. قال ابن بري: ويروى الكَدْمَةُ، بالحاء على مثال هُمْزَة، قال: والأوّل هو المشهور، وكذلك ذكره

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ تِجَادَلِكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾؛ وهما يتجادلان في ذلك الأمر. وقوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾؛ قال أبو إسحق: قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي. والسجدَل: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: أراه، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا؛ قال العجاج:

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَقَلِّ  
بِمَجْدَلٍ وَنَغْمِ رَأْسِ الْمَجْدَلِ

والجديلة: شريحة الحمام ونحوها، ويقال لصاحب الجديلة: جدال، ويقال: رجل جدال بدال منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام. والجدال: الذي يخضر الحمام في الجديلة. وحمام جدليّ: صغير ثقيل الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف. هذا رأي الجدالين والبدالين، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه فسمي بدالاً. والجديلة: القبيلة والناحية. وجديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾؛ قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعبدُ الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، فصحّف فقال على حدّ يليه، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجديلة: الشاكلة. وهو حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذَا عَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ فَأَسْهَمَ لَهُ؛ الجديلة: الحالة الأولى. يقال: القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى. وركب جديلة رأيه أي عزمته، أراد أنه إذا عَزَا منفرداً عن مولاة غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجديلة: الزهبط وهي من آدم كانت تُصنع في الجاهلية يَأْتُرُ بها الصبيان والنساء الخجص.

بالباء والألف. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اشقنا غيثاً غدقاً  
وجداً طينقاً، ومنه أخذ جذاً العطية والجذوى؛ ومنه  
شعر خفاف بن نذبة السلمي يمدح الصديقين:

ليس لشيء غير تقوى جداً

وكل خلق غيره للفتا

هو من أجدى عليه يجدي إذا أعطاه. والجدا، مقصور:  
الجذوى وهما العطية، وهو من ذلك، وتنتهه جذوان  
وجديان؛ قال ابن سيده: كلاهما عن اللحياني، فجذوان  
على القياس، وجديان على المعاقبة. وخيژه جذاً على الناس:  
واسع. والجذوى: العطية كالجدا، وقد جذا عليه يجذو  
جداً. وأجدى فلان أي أعطى. وأجداه أي أعطاه الجذوى.  
وأجدى أيضاً أصاب الجذوى، وقوم جدادة ومجندون،  
وفلان قليل الجدا على قومه. ويقال: ما أصبت من فلان  
جذوى قط أي عطية؛ وقول أبي العيال:

بخلت فطيمة بالذي ثوليني

إلا الكلام قلتما تجديني

أراد تجدي عليّ فحذف حرف الجر وأوصل. ورجل جاد:  
سائل عاف طالب للجذوى؛ أنشد الفارسي عن أحمد بن  
يحيى:

إليه تلجأ الهضأ طراً

فلنس بقائل هجرأ لجاد

وكذلك مجتدي؛ قال أبو ذؤيب:

لأنبت أنا تجدي الحمد إتما

تكلفه من النفوس حياها

أي تطلب الحمد؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إني ليحمدني الخليل إذا اجتدي

مالي وتكرهني ذؤو الأصغان

والجادي: السائل العافي؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

أما عيلمت أنني من أنزة

لا يطعم الجادي لذيتهم تمرة

ويقال: جذوته سألته وأعطيته، وهو من الأضداد؛ قال الشاعر:

جذوت أناساً مؤسرين فما جدوا

ألا اللة فاجذوه إذا كنت جادياً

أبو عمرو: وشاة جدمة: زديعة. والجدم: الرذال من الناس؛  
عن ابن الأعرابي؛ وبه فسر قوله: من الجدم القصار.

والجدمة: ما لم يثدق من الشئبل ونقي أنصافاً. والجدمة  
أيضاً: ما يُعزَل ويُعزل ثم يثدق فيخرج منه أنصاف شئبل ثم  
يثدق ثانية، فالأولى القصرة، والثانية الجدمة، وقيل للحجة  
قشرتان: فالعلميا جدمة والشفلى قصرة.

ابن سيده: والجدم صروب من التمر. وقال أبو حنيفة:  
الجدامي صربت من التمر بالممامة، وهو بمنزلة الشهرير  
بالبصرة والتبج بالبحرين؛ قال ثلج:

بذي حبيك مثل القني تزيته

جدامية من نخل حبيز دُخ

التهديب: والسبب دام أصل الشغف. ونخلة جدامية: كثيرة  
الشغف. وفي نوادر الأعراب: أجدم النخل وزبب إذا حمل  
شيصاً. ونخل جادم وجدامي: مؤقو.

وأجدم وهجدم على البدل كلاهما: من زجر الخيل إذا  
زجرت ليمضي. ويقال للفرس: إجدم وأقدم إذا هيج ليمضي.  
وأقدم أجودها. وأجدم الفرس: قال له إجدم، وسنذكر ذلك  
مستوفى في هجدم<sup>(١)</sup>.

جدن: جذن: موضع. وذو جذن: قبيل من أقبال جعفر،  
وقيل: من مقالة اليمن، وفي التهذيب: اسم ملك من ملوك  
جمن؛ قال الأصمعي. وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي:

لو أنني كنت من عاد ومن إزم

عذي بهم ولؤماناً وذا جذن

ابن الأعرابي: أجذن الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جدا: الجدا، مقصور: المطر العام. وغيث جداً: لا يعرف  
أقصاه؛ وكذلك سماء جداً؛ تقول العرب: هذه سماء جداً ما  
لها خلّف، ذكروه لأن الجدا في قوة المصدر. ومطر جداً  
أي عام. ويقال: أصابنا جداً أي مطر عام. ويقال: إنها لسماء  
جداً ما لها خلّف أي واسع عام. ويقال للرجل: إن خير  
لجداً على الناس أي عام واسع. ابن السكيت: الجدا يكتب

(١) زاد في القاموس كالنكلمة: جدت للنخلة: أنثرت ويست وأجدم النخل  
والجدم كجبل: فراخ صفار، في صغر العصافير، حمر المناقير.

ابن سيده: والجذبي من النجوم جديان: أحدهما الذي يدور مع بنات نعش، والآخر الذي يلزق الدلو، وهو من البروج، ولا تعرفه العرب، وكلاهما على التشبيه بالجذبي في مرآة العين. والجداية والجداية جميعاً: الذكر والأنثى من أولاد الطباية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعشراً وتشدّد، وخص بعضهم به الذكر منها. غيره: الجداية بمنزلة العناق من الغنم؛ قال جرّان الغؤد واسمه عامر بن الحرث:

لَقَدْ صَبَّحْتَ حَمَلَ بَنِّ كُوزٍ  
عُلَّالَةً مِّنْ وَكَرَى أَبُوزٍ  
تُرْبِخُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُخْفُوزِ  
إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ

وفي الحديث: أتى رسول الله ﷺ، بجدايا وضغابيس؛ هي جمع جداية من أولاد الطباية. وفي الحديث الآخر: فجاءه بجذبي وجداية. والجداية والجداية: القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وظليفة الوخل، وهما جديتان؛ قال الجوهري: والجمع جداً وجدايات، بالتحريك، قال: وكذلك الجداية، على فيعلة، والجمع الجدايا قال: ولا تغل جديدةً والمائة تقوله؛ قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جداً قال: صوابه والجمع جذبي مثل هذبي وهذبي وشريية وشري؛ وقال ابن سيده: قال سيبويه جمع الجداية جدييات، قال: ولم يكثروا الجداية على الأكثر استغناء بجمع السلامة إذ جاز أن يجمعوا الكثير، يعني أن فعلة قد تجمع فعلات يُعنى به الأكثر كما أنشد لحسان:

لَنَا الْجَدَايَاتُ

وجذبي الوخل: جعل له جداية، وقد جددنا قتبنا بجداية. وفي حديث مروان: أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكّ فخذه إلى جداية السرج. ومنه حديث أبي أيوب: أتيت بدابة سوجها ثور فزرع الصفة يعني الميترة، فقيل: الجدايات ثور، فقال: إنما يُنهي عن الصفة. والجداية: لون الوجه، يقال: اصفرت جديته وجهه؛ وأنشد:

تَحَالَ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا

عَدَاةَ السَّرْوَعِ جَادِيًا مَدُوفًا

وجذوته جدواً وأجديته واشتجديته، كله بمعنى: أتبه أسأله حاجة وطلبت جدواه؛ قال أبو النجم:

جَفْنَا نُسَجْدِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ  
مِن نَائِلِ اللَّذِي يُغْطِيكَ

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه: وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ؛ المُجَادَاةُ: مفاعلة من جَدَاً واجتدى واشتجدي إذا سأل، معناه ليس عنده مال يسألونه عليه؛ وقول أبي حاتم:

أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِينَا يَشْتَمِيهِ

تَأْتَلُ زُوَيْدًا إِنْ سِي مِنْ تَعْرِفُ

لم يفتره ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد أيُّها الذي يستقضي حاجة أو يسألنا وهو في خلال ذلك يعيننا ويشتمنا. ويقال: فلان يجتدي فلاناً ويجدوه أي يسأله. والشؤال الطالبون يقال لهم المُجْتَدُونَ. وجدته: طلبت جدواه، لغة في جدوته. والجداة: العناء، ممدود. وما يجدي عنك هذا أي ما يُعني. وما يجدي علي شيئاً أي ما يُعني. وفلان قليل الجداة عنك أي قليل العناء والثعب؛ قال ابن بري: شاهده قول مالك بن العجلان:

لَقَسَلُ جَدَاءِ عَلَى مَالِكِ

إِذَا السَّحْرُوبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا

ويقال منه: قلماً يجدي فلان عنك أي قلما يعني. والجداة، ممدود: مبلغ حساب الضرب، ثلاثة في اثنين جداة ذلك ستة.

قال ابن بري: والجداة مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جداؤها تسعة. لا يأتيك جداً الدهر أي آخره. ويقال: جداً الدهر أي يد الدهر أي أتداً.

والجذبي: الذكر من أولاد المعز، والجمع أجيد وجدانة، ولا نقل الجدايا، ولا الجدي، بكسر الجيم، وإذا أجدع السجدي والعناق يسمى عريضاً وعثوداً. ويقال للسجدي: إِرْبُرُ وإثرة وهلغ وهلمعة. قال: والغطط الجذبي. ونجم في السماء يقال له الجذبي قريب من القطب تعرف به القبلة، والبروج الذي يقال له السجدي يلزق الدلو وهو غير جذبي القطب.

وَالْجَادِيُّ: الزعفران.

وَجَادِيَّةٌ: قرية بالشام بنبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جَادِيٌّ.  
وَالْجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ: مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ، وَالتَّصْمِيرُ: مَا كَانَ عَلَى  
الأَرْضِ. وَقَوْلُ: هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وَجَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: الْجَدِيَّةُ الدَّمُ السَّائِلُ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَسْلُ.  
وَأَجْدَى الْجُرُوحُ: سَأَلَتْ مِنْهُ جَدِيَّةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَإِنْ أَجْدَى أَطْلَاهَا وَمَوْرَثُ

لَمَنْهَبِهَا عَقَامٌ خَشْلِبِيلُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ عَنَّا بَرْنُ مِرْدَاسٍ:

شِيُولُ الْجَدِيَّةِ جَادَتْ

مُرَاشَاةً كُلُّ قَتِيلٍ قَتِيلًا<sup>(٢)</sup>

سَلِيمٌ وَمَنْ ذَا مَثَلِهِمْ

إِذَا مَا ذُووُ القُضْلِ عَدُّوا القُضُولَا

مُرَاشَاةٌ أَي يُعْطِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الرِّشْوَةِ، مَاخُودٌ مِنَ جَدِيَّةٍ  
وَجَدِيَّاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّاقِصِ مِثْلَ هَدِيَّةٍ وَهَدِيَّاتٍ، أَرَادَ جَدِيَّةٌ  
الدَّمِ. وَالجَدِيَّةُ أَيضاً: طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ، وَالجَمْعُ جَدَايَا. وَفِي  
حَدِيثِ سَعْدِ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ شَهْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتَ نَسَاءً  
فَانْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ؛ هِيَ أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ:  
فَانْبَعَثَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ؛ قِيلَ: هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ تُتَّبَعُ لِيقْتَضَى  
أَثَرُهَا.

وَالْجَادِي: الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَي يَأْكُلُهُ؛ قَالَ عَبْدُ  
مَنَافِ الهَدَلِيِّ:

صَابُوا بِسِتَةِ أْبْيَاتٍ وَوَاجِدَةَ

حَتَّى كَانُوا عَلَيْهَا جَادِيًا لِبَدَا<sup>(٣)</sup>

وَجَدَوِيٌّ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

سَطَّ المَرَازُ بِجَدَوِيٍّ وَانْتَهَى الأَمَلُ

جَدَاؤُ: اللَّيْثُ: المُجْدَبِيُّ المُنْتَصِبُ لِلسُّبَابِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تَبَيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَبِيَّةً

تُكَايِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المُخَاطِرِ

ابْنُ تَرْجَمٍ: المُجْدَبِيُّ المُنْتَصِبُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ. وَالمُجْدَبِيُّ مِنَ  
النَّبَاتِ الَّذِي نَبَتَ وَلَمْ يَطْلُ، وَمِنَ القُرُونِ حِينَ يَجَاوِزُ النُّجُومَ  
وَلَمْ يَنْقَلِطْ.

جَذِبَ: الجَذْبُ: مَدَّكَ الشَّيْءَ، وَالجَبْدُ لَعَةُ تَمِيمٍ. المَحْكَمُ:  
الجَذْبُ: المَدُّ.

جَذَبَ الشَّيْءَ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبَذَهُ، عَلَى القَلْبِ، وَاجْتَذَبَهُ:  
مَدَّهُ. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي العَرَضِ. سَيَبُويهِ: جَذَبْتَهُ: حَوَّلْتَهُ عَنِ  
مَوْضِعِهِ، وَاجْتَذَبْتَهُ: اسْتَلْبَثْتَهُ.

وَقَالَ لَعْلَبُ قَالَ مُطَرِّفٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ ابْنِ  
الشَّخِيرِ: وَجَدْتُ الإِنْسَانَ مُلْتَمِعًا بَيْنَ اللَّوِّ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنْ لَمْ  
يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ. وَجَادَبْتَهُ كَجَذَبْتَهُ. وَقَوْلُهُ:

ذَكَرْتُ، وَالأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلهَوَى

وَالعَيْشُ بِالرَّكْبِ يُجَادِبُنَ البِرَى

قَالَ: يَكُونُ يُجَادِبُنَ هَهُنَا فِي مَعْنَى يَجْذِبُنَ، وَقَدْ يَكُونُ  
لِلْمُبَارَاةِ وَالمُنَازَعَةِ، فَكَأَنَّهُ يُجَادِبُنْهُنَّ البِرَى.

وَجَادَبْتَهُ الشَّيْءَ: نَارَعْتَهُ إِياهُ.

وَالسُّجَادِبُ: التَّنَائُغُ؛ وَقَدْ انْجَذَبَ وَتَجَادَبَ.

وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ، وَجَذَبْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
كَرَعَ فِي الإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ: جَذَبَ مَعَهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ.  
ابْنُ شَمِيلٍ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فَلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذْبَةٌ أَي هُمُ مَنَا  
قَرِيبٌ. وَيُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَ المَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَي قِطْعَةٌ، يَعْنِي: بُعْدٌ.

وَيُقَالُ: جَذْبَةٌ مِنَ عَزْلٍ، لِلتَّجَذُّوبِ مِنْهُ مَرَّةً.

وَجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَتُهُ.

وَجَذَابُ: المَيِّتَةُ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ الثُّمُوسَ.

وَجَادَبَتِ المَرْأَةُ الرَّجُلَ: حَطَبَتْهَا فَرَدَّتْهُ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا.  
التَّهْدِيبُ: وَإِذَا حَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ: جَذَبْتَهُ وَجَذَبْتَهُ.  
قَالَ: وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَادَبْتَهُ فَجَذَبْتَهُ أَي عَلَيْتَهُ فَبَانَ مِنْهَا  
مَغْلُوبًا.

(١) قوله: ولنتهبها هكذا في الأصل والمحكم هنا، وأنشده في مادة عقم لسنهلهما تبعاً للمحكم أيضاً.

(٢) قوله: وسيرول الجديفة إلخ هذان البيتان هكذا في الأصل، وفي التهذيب وكذا قوله: بمد وماخوذ من جدية وجدلياته.

(٣) قوله: وعليها جادياً لبدها ذكر في مادة «جبي»:

حتى كان عسيها جادياً لبدا

قال: الجاني: الجراد.

والانجذاب: شَوْعَةُ الشَّيْرِ. وقد انجذبوا في الشَّيْرِ،  
وانجذب بهم الشَّيْر، وسَيَّرَ جَذَبٌ: سَرَّيْعٌ. قال:

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِسَمِيرِ جَذَبِ

أَخْشَاهُ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيِ خَاشِيَا لَهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ  
بِأَخْشَاهُ: أَخْوَفَهُ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ.

وَالجَذَبُ: انْقِطَاعُ الرُّبِيِّ.

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ: جَذَبَتْ لِبَنَاتِهَا مِنْ صَرَعِهَا،  
فَذَهَبَ صَاعِدًا، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبٌ وَجَذَابٌ،  
مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ.

قال الهذلي:

بَطْنِي كَرَمِيحِ السُّؤْلِ أَمْسَتْ عَوَارِزًا

جَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَيَّ السُّتَيْبِيرِ

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا عَزَزَتْ وَذَهَبَ لِبَنَاتِهَا: قَدْ جَذَبَتْ تَجَذِبُ  
جَذَابًا<sup>(١)</sup>، فَهِيَ جَازِبَةٌ. اللَّحْيَانِي: نَاقَةٌ جَازِبَةٌ إِذَا جَرَتْ  
فَزَادَتْ عَلَيَّ وَقَتَ مَضْرِبِهَا. النَّضْرُ: تَجَذَبَ اللَّيْنُ إِذَا سَرِبَتْ.  
قال العُدَيْلِيُّ:

دَعَتْ بِالْجَمَالِ الْبِزْلَ لِلطُّغْنِ بَعْدَمَا

تَجَذَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

وَجَذَبَ الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أَمْهَامَا يَجَذِبُهُمَا جَذَابًا: قَطَعَهُمَا  
عَنِ الرُّضَاعِ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ: قَطَعَهُ. قال أَبُو النُّجُمِ يَصِفُ  
فَرَسًا:

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهُ

نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْبِلُهُ

أَيِ نَفْرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَفْرَعُهُ. وَتَعَبَلَهُ أَيِ تَجَذِبُهُ جَذَابًا عَنيفًا.

وقال اللحياني: جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجَذِبُهُ: فَطَعْتَهُ، وَلَمْ  
يَخْصُصْ مِنْ أَيِ نَوْعٍ هُوَ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ  
السُّخْلَةِ إِذَا فُصِّلَ: قَدْ جَذِبَ. وَالجَذَبُ: الشُّحْمَةُ الَّتِي  
تَكُونُ فِي رَأْسِ الشُّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ، فَتَوْكُلُ،  
كَأَنَّهَا مُجَذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ. وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجَذِبُهَا جَذَابًا:  
قَطَعَ جَذَبَهَا لِيَأْكُلَهُ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالجَذَبُ وَالجَذَابُ جَمِيعًا: جُمَاؤُ النَّخْلَةِ الَّتِي فِيهَا شُحُونَةٌ،  
وَاحِدَتُهَا جَذْبَةٌ وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الْجَذَبُ الْجُمَاؤُ،  
وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ  
الْجَذَبَ، وَهُوَ بِالْمَحْرِيكِ: الْجُمَاؤُ.

وَالجُذُوبُ: طَعَامٌ يُصْنَعُ بِشَكْرٍ وَأَرْزُ وَلَحْمٍ.

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: مَا أَغْنَى عَنِّي جَذِبَانًا، وَهُوَ زِمَامُ الثَّقَلِ، وَلَا  
ضِمْنَانًا، وَهُوَ الشُّعْبُ.

جَذَذَ: الْجَذُّ: كَسَرَ الشَّيْءَ الصُّلْبَ. جَذَذْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتُهُ  
وَقَطَعْتُهُ. وَالْجَذَاؤُ وَالْجَذَادُ: مَا كَسَرَ مِنْهُ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ

كَسَرِهِ، وَالْجَذُّ: الْقَطْعُ الْوَجِيءُ الْمُسْتَأْصِلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ  
الْمُسْتَأْصِلُ فَلَمْ يُقَيَّدْ بِوَجَاءٍ؛ جَذَهُ يُجَذِّهُ جَذًّا، فَهُوَ مَجْذُودٌ

وَجَذِيدٌ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَّ وَتَجَذَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ  
مَجْذُودٍ﴾؛ فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُ مَقْطُوعٍ، وَالْانْجِذَادُ:

الانْقِطَاعُ. قال الفراء: رَجِمَ جَذَاءً وَجَذَاءً بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ،  
مَمْدُودَانِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْضَلْ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ

حَنْزِينٍ: جَذُوهُمْ جَذَاءُ الْجَذِّ: الْقَطْعُ، أَيِ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا.  
وَالْجِذَاذُ: الْمَقْطُوعُ<sup>(٢)</sup>، وَالْجِذَاذُ: الْقَطْعُ الْمَكْسُورُ، مِنْهُ:

﴿فَجَعَلَهُمْ جِذَاذًا﴾ أَيِ حُطَامًا، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ، وَهُوَ  
مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَجَعَلَهُمْ

جِذَاذًا﴾، فَهُوَ مِثْلُ الحُطَامِ وَالرُّوْفَاتِ، وَمَنْ قَرَأَهَا جِذَاذًا فَهُوَ  
جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخِفَافٍ. وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ. فَتَوَثَّرَتْ

إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتَهُ أَجْذَاذًا أَيِ قِطْعًا وَكَسْرًا، وَاحِدُهَا جَذْ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرِمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَصْرُلُ بِيَدِ جَذَاءٍ أَيِ

مَقْطُوعَةٍ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعَدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ، فَإِنَّ  
الْجِنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. اللَّيْثُ: الْجِذَاذُ

قِطْعٌ مَا كَسَرَ، الْوَاحِدَةُ جِذَاذَةٌ. قال: وَقَطَعَ الْفِضَّةَ الصَّغَارَ  
جِذَاذًا. وَيُقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ: جِذَاذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ.

وَالْجِذَاذَاتُ: الْقِرَاصَاتُ. وَجِذَاذَاتُ الْفِضَّةِ: قِطْعُهَا.  
وَالْجِذَاذُ: الْفِرْقُ. وَسَوِيْقُ جَذِيدٌ: مَجْذُودٌ. وَالسَّوِيْقُ

الْجِذِيدُ: الْكَثِيرُ الْجِذَاذِ. وَالْجِذِيدَةُ: السَّوِيْقُ. وَالْجِذِيدَةُ:  
جَيْشِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ السَّوِيْقِ الْغَلِيظِ لِأَنَّهَا تُجَذَّ أَيِ تَقَطَّعُ قِطْعًا  
وَتُجَشَّ. وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جِذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُو

(١) قوله: «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما

(٢) قوله: «والجذاذ المقطع» جيمه مثله كما في القاموس.

زهير يصف بقرة وحشية:

وسامفتين تعرف العثق فيهما

إلى جذر مذلوك الكُفوب مُحَدِّد

يعني قرنها. وأصل كل شيء: جذرُه، بالفتح، عن الأصمعي، وجذره، بالكسر؛ عن عمرو. أبو عمرو: الجذر، بالكسر، والأصمعي بالفتح. وقال ابن جبلة: سألت ابن الأعرابي عنه فقال: هو جذرٌ، قال: ولا أقول جذرٌ، قال: والجذر أصل حساب ونسب. والجذر: أصل شجر ونحوه. ابن سيده: وجذر كل شيء أصله، وجذر الفئني: مَرَّزُها؛ عن الهجري؛ وأنشد:

تُحجِّج دَفَارِيهِنَّ ماءً كَأَنَّ

عَصِيْمَةً عَلَى جَذْرِ السَّوَالِفِ مُعْفَرٌ

والجمع جذورٌ. والحساب جذورٌ. الذي يقال له عَشْرَةٌ في عَشْرَةٍ وكذا في كذا تقول: ما جذرُه أي ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عَشْرَةٌ في عشرة مائة، وخمسة في خمسة خمسة وعشرون، أي فَبَجْدُرٍ مائة عَشْرَةٌ وجذُرٍ خمسة وعشرين خمسة. وعشْرَةٌ في حساب الضروب: جذرٌ مائة. ابن جبلة: السجدرُ جذرٌ في الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال: فائله الله! كيف يجذُر في المجادلة؟ وفي حديث الزبير: الخيس المائة حتى يبلغ الجذُر؛ يريد متبليغ تمام الضرب من جذر الحساب، وهو بالفتح والكسر، أصل كل شيء؛ وقيل: أراد أصل الحائط، والمحفوظ بالذال المهملة، وقد تقدّم. وفي حديث عائشة: سألتُه عن الجذُر، قال: هو الشاذرُ وأن الفارغ من البناء حول الكعبة. والمُجذِرُ: القصير الغليظ الشثنُ الأطراف، وزاد التهذيب: من الرجال؛ قال:

إِنَّ الخِلافةَ لَم تَزَلْ مَجْمُوعَةٌ

أَبْدأَ عَلَى جاذِي السِّدِّيِّينِ مُجذِرٌ

وأنشد أبو عمرو:

السُّخْرِيُّ المُجذِرُ الرُّوَالِ

يريد في مئنته، والأشئ بالهاء، والجذِرُ مثله؛ قال ابن بري: هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن أبا عمرو أنشده، قال: والبيت كله مغير والذي أنشده أبو عمرو لأبي الشوداء البجلي هو:

في حاجته؛ أراد شربة من سويق أو نحو ذلك، سميت جذيدة لأنها تُجذد أي تُكسر وتدق وتطحن وتُجش إذا طحنت. ومنه حديث علي: أنه أمر نوقاً البكالي أن يأخذ من مزوده جذيداً؛ وحديثه الآخر: رأيت علياً يشرب جذيداً حين أظفر. ويقال للحجارة الذهب: جذاذ، لأنها تكسر وتسهل؛ وأنشد:

كما انصرفت فوق الجذاذ المساجن

وجذذت الحبل جذدً أي قطعتُه فانجذ. وجذد الأمر عني يجذده جذدًا: قطعه. وجذد النخل يجذده جذدًا وجذاذًا: صرمه؛ عن اللحياني.

وما عليه جذدة وما عليه فزاع أي ما عليه ثوب يستره؛ وفي الصحاح: أي ما عليه شيء من الثياب.

الأصمعي: الجذدان وللذنان الحجارة الرخوة، الواحدة جذدانة وكذانة. ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة: جذدًا جذد البعير الضليانة، أراد أنه أسرع إليها. ابن الأعرابي: السجذ طرف الميزود، وهو الميل؛ وأنشد:

قالت وقد ساف مسجذ السورود<sup>(١)</sup>

قال: ومعناه أن الحسناء إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزداد حمة؛ وقال الجعدي يذكر نساء:

تَرَكْنَ بِطالَةَ وَأَخَذْنَ جِذدًا،

وَأَلْقَيْنَ المَكاجِلَ لِلنَّسِيجِ

قال: الجذد والمسجد طرف المرود.

جذر: جذر الشيء يجذره جذرًا: قطعه واستأصله. وجذُر كل شيء: أصله. والجذُر: أصل اللسان وأصل الذكر وأصل كل شيء. وقال شمر: إنه لشديد جذر اللسان وشديد جذر الذكر أي أصله؛ قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ

أَحاليها حتى اشتأدت جذورُها

وفي حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال أي في أصلها؛ الجذُر: الأصل من كل شيء؛ وقال

(١) قوله: قالت وقد ساف تمام كما في شرح القاموس:

وعقد الكفين بالقلد

أمكننا تخرج لم تروود



الْبُهَيْرُ الْمُجْدَرُ الرَّوَاكُ

وقبله:

تَعَرَّضَتْ مُرَيَّةُ الْحَمِيَاكِ

لِنَاشِيءٍ دَمَكُمُكَ نِيَاكِ

الْبُهَيْرُ الْمُجْدَرُ الرَّوَاكُ

فَأَوْهًا بِقَامِيحِ بَسْكََاكِ

فَأَوْزَكَتْ لِبَطْعِيهِ الدُّوَاكُ

عِنْدَ الْجَلَاظِ، أَيْمَا يَزَاكِ

وَبَرَكَّتْ لِمُسْبِقِي بَرَاكِ

مِنْهَا عَلَى الْكَعْنَبِ وَالْمَنَاكِ

فَدَاكَهَا بِمُنْمِظِ دَوَاكِ

يَذُلُّكَهَا فِى ذَلِكَ الْعِرَاكِ

بِالْقَنْفَرِيشِ أَيْمَا تَدَاكِ

الحياك: الذي يحيك في مشيته فيقاربها، والبهتر: القصير.  
والمجدر: الغليظ، وكذلك الجادر. والدممك: الشديد،  
وأرها: نكحها. والقاسح: الصلب. والبكاك: من البك، وهو  
الرُّخْمُ. وداكها: من الدوك، وهو الشخق. يقال: ذُكَّتِ الطَّيْبُ  
بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاكِ. والقنفرش: الأير الغليظ، ويقال: القنفرش  
أيضاً، بغير ياء، قال الرازي:

قَدِ قَرْنُوسِي بِعَجُوزِ جَحْمَرِشِ

ثُجِبْتُ أَنْ يُعَمَّرَ فِيهَا الْقَنْفَرِشِ

وناقة مُجْدَرَةٌ: قصيرة شديدة. أبو زيد: جَدَرْتُ الشَّيْءَ جَدْرًا  
وَأَجْدَرْتُهُ اسْتَأْمَلْتُهُ. الأصمعي: جذرت الشيء أجدره قطعه.  
وقال أبو أسيد: الجدرُ الانقطاع أيضاً من الحبل والصاحب  
والرفقة من كل شيء، وأنشد:

بِاطْيَبِ حَالِ قِضَاهِ اللَّهِ دُونَكُمْ

وَأَشْتَقُصِدُ الْحَبْلَ مِنْكَ الْيَوْمَ فَالْجَدْرَا

أي انقطع. والجودرُ والجودرُ: ولد البقرة، وفي الصحاح:  
البقرة الوحشية، والجمع جَادِرٌ. وبقرة سُجْدِرٌ: ذات جودرٍ،  
قال ابن سيده: ولذلك حكمتنا بزياة همزة جودرٍ ولأنها قد  
تزداد ثانية كثيراً. وحكى ابن جنى جودراً وجودراً في هذا  
المعنى، وكسره على جوادِرٍ. قال: فإن كان ذلك فِجْدِرٌ  
فُوْعَلٌ وجودرٌ فُوْعَلٌ. ويكون جودرٌ وجودرٌ مخففاً من ذلك

تخفيفاً بدلاً أو لغة فيه. وحكى ابن جنى أن جودراً على  
مثال كؤثر لغة في جودرٍ، وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة  
لأن الواو ثانية لا تكون أصلاً في بنات الأربعة. والجيدرُ:  
لغة في الجودر. قال ابن سيده: وعندي أن الجيدرُ  
والجودرُ عريان، والجودرُ والجودرُ فارسيان.

جدع: الجدعُ: الصغير السن. والجدعُ: اسم له في زمن  
ليس يسيرٌ تنبت ولا تشفط وتعاينها أخرى. قال الأزهري: أما  
الجدع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء،  
ويبنى أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشْبِعاً لحاجة الناس  
إلى معرفته في أوضاعهم وصدقاتهم وغيرها، فأما البعير فإنه  
يُجْدَعُ لاشتكماله أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة،  
وهو قبل ذلك جوقٌ، والذكر جدعٌ والأنثى جدعةٌ وهي التي  
أرجبها النبي ﷺ في صدقة الإبل إذا جاوزت ستين،  
وليس في صدقات الإبل سنٌ فوق الجدعة، ولا يجزىء  
الجدعُ من الإبل في الأضاحي. وأما الجدع في الخيل  
فقال ابن الأعرابي: إذا استتمَّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة  
فهو جدع، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثيبٌ، وأما  
الجدعُ من البقر فقال ابن الأعرابي: إذا طلع قرنُ المعجلِ  
وقبض عليه فهو عصبٌ، ثم هو بعد ذلك جدعٌ، وبعده ثيبٌ،  
وبعد زباجٌ، وقيل: لا يكون الجدع من البقر حتى يكون له  
سنتان وأول يوم من الثالثة، ولا يجزىء الجدع من البقر في  
الأضاحي. وأما الجدعُ من الضأن فإنه يجزىء في الضحية،  
وقد اختلفوا في وقت إجذاعه، فقال أبو زيد: في أسنان الغنم  
المعزى خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تيمسٌ والأنثى  
عنزٌ، ثم يكون جدعاً في السنة الثانية، والأنثى جدعة، ثم ثيباً  
في الثالثة ثم زباجاً في الرابعة، ولم يذكر الضأن. وقال ابن  
الأعرابي: الجدع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين، قال:  
والعناق تُجْدَعُ لسنة وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة  
للخضب فتسمن فيسرع إجذاعها، فهي جدعة لسنة، وثيبة  
لتمام سنتين. وقال ابن الأعرابي في الجدع من الضأن: إن  
كان ابن شائين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر، وإن كان  
ابن قرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر، وقد فرق ابن  
الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجداع، فجعل الضأن  
أُسْرِعَ إجذاعاً. قال الأزهري: وهذا

أَي لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكُنِي الدَّهْرُ. وقال ثعلب: الجَدْعُ من قولهم الأَزْلَمُ الجَدْعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ هَكَذَا حَكَاهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَسَدُ، وَهَذَا القَوْلُ خَطَأً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلٌ مَنْ قَالَ إِنَّ الأَزْلَمَ الجَدْعُ الأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ الأَزْلَمُ الجَدْعُ أَي لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ كَأَنَّهُ فَتِيصٌ لَمْ يُسِنْ؛ وَقَوْلُ رِيفَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ﷺ، أي ليتني أكون شابًا حين تَطَهَّرُ نبوته حتى أبلغ في نضرتي.

والجدع: واحد جدوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجداع وجدوع، وقيل: لا يبين لها جدع حتى يبين ساقها.

وَجَدْعُ الشَّيْءِ يَجْدَعُهُ جَدْعًا: عَفَسَهُ وَذَكَاهُ. وَجَدْعُ الرَّجُلِ يَجْدَعُهُ جَدْعًا: حَبَسَهُ، وَقَدْ رُودَ بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالمَجْدُوعُ: الَّذِي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَوْعِي. وَجَدْعُ الرَّجُلِ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا. وَالجَدْعُ: حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ؛ قَالَ العِجَاجُ:

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ السَّعْفَسِ

وَرَمَلَانَ الجَحْمِ بِعَدِ الجَحْمِ

يُنْحَكُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وفي النوادر: جَدَعْتَ بَيْنَ البَيْعَرَيْنِ إِذَا قَرَنْتَهُمَا فِي قَرْنِ أَي فِي حَبْلٍ. وَجَدَاعُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ لِوَاحِدٍ لَهُ، قَالَ الشَّجَلِيُّ يَهْجُو الرُّبْرُقَانَ:

تَمَنَّى مُحْصِيْنٌ أَنْ يَشُوْدَ جَدَاعُهُ

فَأَمْسَى مُحْصِيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

أَي قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذْلَاءَ مَقْهُورِينَ، وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>: قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا، فَأَقْهَرَ فِي هَذَا لُغَةٌ فِي قَهْرٍ أَوْ يَكُونُ أَقْهَرُ وَجَدَّ مَقْهُورًا. وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالجَدَاعِ رَهْطَ الرُّبْرُقَانَ.

ويقال: ذهب القومُ جَدْعُ مِدْعٍ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وَجَدْنِيحٌ: اسْمٌ. وَجَدْعٌ: أَيْضًا. اسْمٌ. وَفِي المَثَلِ: حُذِّ مِنْ

إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ يَجْصِبُ السَّنَةُ وَكَثْرَةُ اللَّيْلِ وَالعُشْبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا يَجْزِيءُ الجَدْعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي الأَصْحَاحِ لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِيحُ، قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبَهُ، وَإِذَا كَانَ مِنَ المَعْرَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِي، وَقِيلَ: الجَدْعُ مِنَ المَعْرِ لَسَنَةً، وَمِنَ الضَّأْنِ لِشِمَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الجَدْعُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبَهُ وَالأَنْتِفَاحُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّيِّبِ مِنَ المَعْرِ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الحُسَيْنِ: هَلْ يُلْقِيحُ الجَدْعُ؟ قَالَتْ: لَا وَلَا يَدْعُ، وَالجَمْعُ جُدْعٌ<sup>(٢)</sup> وَجُدْعَانٌ وَجُدْعَانٌ وَالأُنثَى جُدْعَةٌ وَجُدْعَاتٌ، وَقَدْ أُجْدِعُ، وَالاسْمُ الجُدُوعَةُ، وَقِيلَ: الجُدُوعَةُ فِي الدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا رَأَيْتَ بَارِئًا صَارَ جَدْعٌ

فَأَحْذَرُ وَإِنْ لَمْ تَلَقُ حَشْفًا أَنْ تَقَعُ

فسره فقال: معناه إِذَا رَأَيْتَ الكَبِيرَ يَحْفَهُ سَفَةَ الصَّغِيرِ فَاحْذَرِ أَنْ يَقَعَ البَلَاءُ وَيَنْزِلَ الحَشْفُ؛ وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: معناه إِذَا رَأَيْتَ الكَبِيرَ قَدْ تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ وَقَرَّبَ أَجَلَهُ فَاحْذَرِ، وَإِنْ لَمْ تَلَقُ حَشْفًا، أَنْ تُصِيرَ مِثْلَهُ، وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًا. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ فِي هَذَا الأَمْرِ جَدْعٌ إِذَا كَانَ أَحْذَرًا فِيهِ حَدِيثًا. وَأَعْدَتْ الأَمْرَ جَدْعًا أَي جَدِيدًا كَمَا بَدَأَ. وَقَرَأَ الأَمْرَ جَدْعًا أَي بَدَأَهُ. وَإِذَا طُفِفَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ أَعْدَانَاهَا جَدْعَةً أَي أَوَّلُ مَا يَبْتَدَأُ فِيهَا.

وتجدع الرجل: أرى أنه جدع على المثل؛ قال الأسود:

فَإِنْ أَلَيْكَ مَسْئَلُوْلًا عَلَيَّ فَيَا نِسِي

أَشُو الحَرْبِ لَا قَحْمَ وَلَا مُتَجَاذِيحُ

والدهر يسمي جدعاً لأنه جديد. والأزلم جدع: الدهر لجذته؛ قال الأخطل:

يَا بَشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

أَلْقَى عَلَيَّ يَدِيهِ الأَزْلَمُ الجَدْعُ

(١) قوله: والجمع جدع مثل جبل وجبال وجدعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس.  
(٢) قوله: ورواه الأصمعي الخ؛ براجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا.

قال الجوهري: قلت لأبي الفوت ما بجذأؤها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها. وجذَفَ الإنسانُ في تشبيهه جذفاً وتَجَذَفَ: أسرع؛ قال:

لَجَذَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَأْلَهُمْ

أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَائِلٍ تَسْجَدُفُ

وجذَفَ الشيءَ: كَجَذَبَهُ؛ حكاه نُصَيْرٌ؛ وروى بيتُ ذي الرمة:

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفٌ خَقْبَاءَ قِلْوَةٍ

خداها يخلُحالي من الصُّوتِ جاذِبِ

بالذال المعجمة، والأعراف الدال المهملة.

جدل: الجَدَلُ: أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أَجدالٌ وِجدالٌ وجُدُولٌ وجُدُولَةٌ.

والجدلُ: ما عَظُمَ من أصول الشجر المُتَقَطِّعِ، وقيل: هو من

الميدان ما كان على مثال شمرايح النخل، والجمع

كالجمع. الليث: الجَدَلُ أصل كل شجرة حين يذهب

رأسها. يقال: صار الشيء إلى جَدَلِهِ أي أصله، ويقال لأصل

الشيء جَدَلٌ، وكذلك أصل الشجر يقطع، وربما يجعل العود

جدلاً في عينك. الجوهري: الجَدَلُ واحد الأجدال وهي

أصول الخَطَبِ العظام. وفي الحديث: يبصر أحدكم القذى

في عين أخيه ولا يبصر الجَدَلُ في عينه؛ ومنه حديث

التوبة: ثم مَرَّتْ بِجَدَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا، ومنه حديث

سفيانة: أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزْوَرٍ بِجَدَلِ أَي بعود. والسجدل: عود

ينصب للإبل الجزبي؛ ومنه قول سعيد بن عطار، وقيل بل

هو الحباب بن المنذر: أَنَا جَدَلِيهَا المُحَكِّكُ؛ قال يعقوب:

عَنَى بِالْجَدَلِ ههنا الأَصْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُ بِهِ الإِبِلُ

فَتَشْتَفِي بِهِ، أَي قَدْ جَرَّبْتَنِي الأُمُورَ وَلِي رَأْيٍ وَعِلْمٍ يُشْتَفَى

بهما كما تشفي هذه الإبل الجزبي بهذا الجَدَلِ هنا العود

الذي ينصب للإبل الجزبي؛ وكذلك قال أبو ذؤيب أو ابنه

شهاب:

رِجَالٌ بَرَّتْنَا الحَرْبُ حَتَّى كَانُوا

جِدَالِ حِكَاكِ لَوُحْشِهَا الدُّوَاجِنُ

والمعنيان متقاربان. وفي حديث السقيفة: أَنَا جَدَلِيهَا

المُحَكِّكُ. وَجَدَلًا المُغَلُّ: جانبها. الليث: السجدلُ

جَدْعٌ ما أُعْطَاكَ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضَ المُلُوكِ سَيِّفَهُ زَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ وَقَالَ: اجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أُمَّكَ، فَضَرِبَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ. وَالجَدْعُ: أَهْبَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَغْرُوفُونَ بِهَذَا اللَّقْبِ. وَجَدْعَانُ الجِبَالِ: صِغَاؤُهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ:

جَوَارِيهِ جَدْعَانُ القِضَافِ السُّوَابِكِ

أَي يَجْرِي فَيُرِي الشَّيْءَ القَاضِيَّ كَالنَّبْكَةِ فِي عَظْمِهِ. وَالقِضْفَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

وَالجَدْعَمَةُ: الصَّغِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَنَا جَدْعَمَةٌ؛ وَأَصْلُهُ جَدْعَةٌ وَالمِيمُ زَائِدَةٌ،

أَرَادَ: وَأَنَا جَدْعٌ أَي حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكِ فَرَادٍ فِي آخِرِهِ

مِيمًا كَمَا زَادُوا فِي شَهْمِ العَظِيمِ الإِسْتِ وَرُزُقِمَ الأَرَزَقُ،

وَكَما قَالُوا لِلابْنِ ابْنِمْ، وَالهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ.

جدعوم: يقال لِلجَدْعِ: جَدْعَمٌ وَجَدْعَمَةٌ. قال ابن الأثير:

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا

جَدْعَمَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَدْعَمَةٌ؛ أَرَادَ: وَأَنَا جَدْعٌ

أَي حَدِيثُ السَّنِّ، فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِيمًا توكِيدًا، كَمَا قَالُوا رُزُقِمَ

وغيره<sup>(١)</sup>. اهـ

جذف: جَذَفَ الشيءَ جَذْفًا: قَطَعَهُ؛ قال الأَعشى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ السُّدَامِيَّ فَمَا يَدُ

فَكَ يُؤْتِي بُمُوكِرٍ مَجْذُوفِ

أَرَادَ بِالمُوكِرِ السَّقَاةَ المَلَانَ مِنَ الخَمْرِ. وَالمَجْذُوفُ: الَّذِي

قُطِعَتْ قِوَامُهُ. وَالمَجْذُوفُ وَالمَجْذُوفُ: المَقْطُوعُ، وَجَذَفَ

الطَّائِرُ يَجْذِفُ: أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحِيهِ وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ

يُغْصُ أَحَدَ الجَنَاحَيْنِ، لُغَةٌ فِي جَذَفَ. وَمَجْذَافُ السَّفِينَةِ: لُغَةٌ

فِي مَجْدَافِهَا، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ قَالَ المَثَقِبُ

العبدِي يَصِفُ نَاقَةً:

تَكَادُ إِنْ حَنَرْتُكَ مَجْدَافِهَا

تَسْتَلُّ مِنْ مَنَابِتِهَا وَالمِيدِ

(١) قوله: «كما قالوا رزقم وغيره الذي في النهاية: كما قالوا رزقم

وستهم، والناء للمبالغة.

وأخذله غيره أي أفرجه. واجتذال أي انتهبج. وبقاء جاذل: قد مرّ وغير طعم اللبن.

جدم: الجذم: القطع. جذمه يجذمه جذماً: قطعه، فهو تجذيم. وجذمه فاجذمه وتجدّم. وجذبت فلان جثبل وصاله وجذمه إذا قطعه.

قال البيهق:

ألا أصبحت تحسأ جاذمة الوصل

والجدّم: سرعة القطع؛ وفي حديث زيد بن ثابت: أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم. والجذمة: القطعة من الشيء يُقطع طرفه ويبقى جذمه، وهو أصله. والجذمة: الشوط لأنه يتقطع منها يُضرب به. والجذمة من الشوط: ما يُقطع طرفه الدقيق ويُقى أصله؛ قال ساعدة بن جؤبة:

يوشونهنّ إذا ما أنسوا قرعاً

تحت الشنور بالأعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للأمر فيصل. قال اللخاني: رجل مجذامة للحرب واليغير والهوى أي يقطع هواه ويدعه. الجوهري: رجل مجذامة أي سريع القطع للمؤدّة؛ وأنشد ابن بري:

وإني لباقى المؤدّ مجذامة الهوى

إذا الإلف أبدي صفحة غير طائل

والأجذم: المقطوع اليد، وقيل: هو الذي ذهب أنامله، جذمت يده جذماً وجذمها وأجذمها، والجذمة والجذمة: موضع الجذم منها. والجذمة: القطعة من الحبل وغيره. وحبل جذم مجذوم: مقطوع، قال:

هلاً نسلي حاجة عرّضت

علّق القرينة حبلها جذم

والجدّم: مصدر الأجذم اليد، وهو الذي ذهب أصابع كفيه. ويقال: ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى يجذم.

والجدام من الداء: معروف لتجذم الأصابع وتقطعها. ورجل أجذم ومجذّم: نزل به الجذام؛ الأوّل عن كراع؛ غيره: وقد جذم الرجل، بضم الجيم، فهو مجذوم. قال

انتصاب<sup>(١)</sup> الحمار الوحشي ونحوه عُثقه، والفعل جدل يجذّل جذولاً، قال: وجدل يجذّل جذلاً فهو جذل وجذلان، وامرأة جذلى، مثل فريح وفروخان. قال الأزهري: وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جذل في قوله:

وعان فككناه بغير شوايه

فأصبح يمشي في المخلة جاذلاً

أي فراحاً. والجاذل والجادلي: المنتصب، وقد جذأ يجذؤ وجذّل يجذّل. الجوهري: الجاذل المنتصب مكانه لا يترج، شبه بالجدل الذي يُنصب في المعاطن لتحتك به الإبل الجزبي، وجدل الشيء يجذّل جذولاً: انتصب وثبت لا يترج؛ قال أبو محمد الفقعسي:

لاقت على الماء جذيلاً وإتدا

ولم يكن يحلّفها السواعدا

ويروي جذيلاً وإطدا، والواطد والواتد: الثابت. وجذياً: يريد راعياً شبهه بالجدل. وإنه لجدل رهان أي صاحب رهان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هل لك في أجود ما قاء العرب

هل لك في الخالص غير المؤتشب

جدل رهان في ذراعيه حدب

أزل إن قيد، وإن قام نصب

يقول: إذا قام رأيتة مشرف العنق والرأس. ويقال: فلان جدل مال إذا كان رقيقاً بسياسة حسن الرعية. والأجدال: ما يترج ويظهر من رؤوس الجبال، واحدها جدل. والجدل، بالتحريك: الفرج، وجدل، بالكسر، بالشيء يجذّل جذلاً، فهو جذل وجذلان: فرج، والجمع جدالى<sup>(٢)</sup>، والأثنى جذلاثة وقد يجوز في الشعر جاذل؛ قال ذو الرمة:

وقد أضررت ذا أشهم بات جاذلاً

له فوق رجي يرفقسه وحاو

(١) قوله: «الجدل انتصاب إلخ» كذا بالأصل من غير ضبط للجدل ولعله محرف عن الجدول.

(٢) قوله: «والجمع جدالى» عبارة القاموس وشرحه فهو جدل ككتف، وجدلان من جدلان بالضم.

الجوهري: ولا يقال أجدّم. والجاذم: الذي وليّ جدّمه. والمجدّم: الذي ينزل به ذلك، والاسم الجذام. وفي حديث النبي، ﷺ: من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجدّم. قال أبو عبيد: الأجدّم المقطوع اليد. يقال: جدّمت يده تجدّم جدّها إذا انقطعت فذعبت، فإن قطعتها أنت قلت: جدّمتها أجدّمها<sup>(١)</sup> جدّماً؛ قال: وفي حديث عليّ مرّ نكث بيّعته لقي الله وهو أجدّم ليست له يد، فهذا تفسيره؛ وقال المتلمس:

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه

بكفّ له أخرى فأصّبح أجدّماً؟

وقال القتيبي: الأجدّم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذّم من سائر أعضائه. ويقال: رجل أجدّم ومجدّم ومجدّم إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام. قال الأزهرى: وقول القتيبي قريب من الصواب. قال ابن الأثير: وقال ابن الأبياري ردّاً على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقغ إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما غوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا، وفي الآخرة بالنار؛ وقال ابن الأبياري: معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجدّم الحجّة، لا لسان له يتكلم به، ولا حجة في يده. وقول عليّ: ليست له يد أي لا حجة له، وقيل: معناه لقيته وهو منقطع السبب، يدلّ عليه قوله: القرآن سبّب بيد الله وسبّب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع سببه؛ وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير، صفرها من الثواب، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير، قال ابن الأثير: وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيّعة ثبائرها اليد من بين سائر الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيّعة وأخذها عليه، ومنه الحديث: كل حطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة. وفي الحديث أنه قال لمجدّم في وفد تقيف: ارجع فقد بايعناك؛ المجدّم: الذي أصابه الجذام، كأنه من جدّم فهو مجدّم، وإنما رده

والجمع من ذلك جدّمى مثل حتمى وتوكى. وجدّم الرجل، بالكسر، جدّماً؛ صار أجدّم، وهو المقطوع اليد. والجذّم، بالكسر: أصل الشيء، وقد يفتح. وجدّم كل شيء: أصله، والجمع أجدّام وجذوم. وجدّم الشجرة: أصلها، وكذلك من كل شيء. وجدّم القوم: أصلهم. وفي حديث حاطب: لم يكن رجل من قريش إلا له جذّم بمكة؛ يريد الأهل والعشيرة. وجدّم الأسنان: متابها؛ وقال الخارث بن وغلّة الدهلي:

الآن لسا ابصص مسررتني

وعصضت من نابي على جذم

أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي. وفي حديث عبد الله ابن زيد في الأذان: أنه رأى في المنام كأن رجلاً نزل من السماء فعلا جذّم حائط فأذن؛ الجذّم: الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط.

والجذّم والحذّم: القطع. والانجدام: الاقطاع؛ قال النابغة:

بانث سعاد فأمسى حبلها انجدما

واختلت الشرع فالأجرع من إضما<sup>(٢)</sup>

(٢) في ديوان النابغة: وأمسى بدل فأمسى، والشرع بدل الشرع، والأجرع بدل الأجرع.

(١) قوله: «قلت: وجدّمها أجدّمها» من بابي نصر وضرب، كما في القاموس.

وفي حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالرُّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ﴾، قال: السَّجْدُ أَبُو سَفِيانٍ بِالْعَيْرِ أَيْ انْقَطَعَ بِهَا<sup>(١)</sup> مِنَ الرُّكْبِ. وَسَارَ وَأَجْدَمَ السَّيْرُ: أَسْرَعَ فِيهِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

صَائِبُ الْجَدْمَةِ مَنْ غَيْرِ فَسُلِّ

ابن الأعرابي: السَّجْدَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِشْرَاحُ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْدَامِ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ الشُّوْطِ وَأَصْلَهُ. اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْإِجْدَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ. وَأَجْدَمَ الْعَيْرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ. وَرَجُلٌ مَجْدَامٌ الرَّكْضُ فِي الْحَرْبِ: سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَجْدَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَغْدُو وَاشْتَدَّ غَدْوُهُ. وَالْإِجْدَامُ: الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ:

وَخَرُوقٌ قَيْسٌ عَلِيٌّ الْبِلَا

ذَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَّتْ أَجْدَمَا

وَرَجُلٌ مَجْدَمٌ: مُجْرَبٌ؛ عَن كِرَاعٍ.

وَالسَّجْدَةُ: بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَيْمِجٍ وَاحِدٍ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جَدْمَةٌ. وَالسَّجْدَةُ مِنَ الزَّرْعِ: مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ. وَجَدْمَانُ: نَخْلٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

فَلَا تَقْرُبُوا جَدْمَانَ إِنْ حَمَامَةٌ

وَخَنَّتْ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

وقوله في الحديث: أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: السَّجْدَانِيُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَدَامِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَدْمٍ، بِاللَّامِ الْيَابِسَةِ، شَيْئًا مِنْ هَذَا.

وَالسَّجْدَمَاءُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبُرْشَاءِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى، فَرَمَتْ السَّجْدَمَاءُ الْبُرْشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبُرْشَاءُ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ السَّجْدَمَاءُ. وَيُنَوُّ جَدْمِيَّةٌ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْحَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ. وَجَدْمَانُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ جِسْمَى، وَتَزُجُّهُمْ نَسَابٌ مُضَمَّرٌ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَذْكَرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ:

(١) قوله: «أَي انقطع بها الخ» عبارة النهاية: «أَي انقطع عن الحادة نحو البحر».

(٢) قوله: «والإجدام الإقلاع عن الشيء» ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة، فهو من الأضداد.

نَعَاءِ مَجْدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلُ

ابن سيده: مَجْدَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، قِيلَ: هُمُ مِنْ وَلَدِ أُسْدِ بْنِ حُزَيْمَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ يُقَالُ السُّزْنَ بَيْنَ تُضَارِعِ

وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ مَجْدَامِ لَيْسِيحِ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ مَجْدَامٍ؛ وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْفَدِيِّ:

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَقِي وَأَصْبَحَتْ

بِسَاءِ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّبَايَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيمًا حَاكَةً، فَيَسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطُنَ قُرُونَ الْبَيْتْرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّيْلِ. قَالَ سَيِّبِيهِ: إِنْ قَالُوا وَلَدَ مَجْدَامٍ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ، قَالَ: وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ مَجْدَامٌ فَهِيَ كَشْدَوْسٌ. وَجَدْمِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جَدْمِيَّةٌ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ. وَجَدْمِيَّةٌ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَدْمِيَّةُ الْأَثْرَشِ مَلِكُ الْحَيْرَةِ صَاحِبُ الرِّثَاءِ، وَهُوَ جَدْمِيَّةُ بِنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَدْمِيَّةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَدْمِيَّةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَدْمِيَّةِ أُسَيْدٍ. قَالَ سَيِّبِيهِ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَدْمِيَّةِ جَدْمِيَّةً، بِضَمِّ الْجِيمِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا قَالَ سَيِّبِيهِ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ فَإِنَّمَا يَغَيِّبُنِي. وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ لَهُ جَدْمَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَتْ بِالْمُتَّبَعَةِ هـ.

جدم: السَّجْدَمَاءُ وَالسَّجْدَمُورُ: أَصْلُ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ فَقَبِيتَ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ فِي الْجَدْعِ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ الثَّبَعَةُ فَقَبِيتَ مِنْهَا قِطْعَةٌ، وَمِثْلُهُ الْيَدُ إِذَا قُطِعَتْ إِلَّا أَقْلَهَا. التَّهْدِيبُ: وَمَا بَقِيَ مِنْ يَدِ الْأَفْطَحِ عِنْدَ رَأْسِ الرُّنْدَيْنِ جَدْمُورٌ؛ يُقَالُ: ضَرِبَهُ بِجَدْمُورِهِ وَيَقْطَعْتَهُ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ يَرْتِي يَدَهُ:

فِيَا بِنَ يَكُنْ طَرِبُورُ الرُّومِ قَطَّعْتَهَا

فِيَا فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفَعًا

بَنَاتَانِ وَمَجْدُمُورٌ أَقِيمٌ بِهَا

الخيال:

صَدَرَ الْقَنَاةُ إِذَا مَا صَارَتْ فَرَعَا

جاذبات على الشنابك قد أتت

ويروي إذا ما أنشوا فرعا. ابن الأعرابي: الجذُمورُ بقية كل شيء مقطوع، ومنه جذُمورُ الكياسة. ورجل جذامير: قطع للمهد والرجم؛ قال تالطأ شوا:

حَلَّهِنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ

والجمع جذاء مثل نائم ونيام؛ قال الفرار:

أَعَانِ غَرِيْبَ أُمِّ أَمِيْرٍ بِأَرْضِهَا

فَإِنْ تَضْرِمْنِي أَوْ تُسَيِّبِي جَنَابَتِي

وحولي أعذاء جذاء خضومها

فَمَا يُسِي لَصْرَامِ الْمُهَيِّنِ جُذَامِيرُ

وقال أبو عمرو: جذأ وجثأ لغتان، وأجذأى وجذأ بمعنى إذا ثبت قائماً. وكل من ثبت على شيء فقد جذأ عليه؛ قال عمرو بن جميل الأسدي:

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجُذْمُورِهِ وَبِجُذَامِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ، وَقِيلَ: أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ أَيْ بِجُذْأَتَيْهِ. الْفَرَاءُ: خَذَهُ بِجُذْمِيرِهِ وَجُذْمَارِهِ وَجُذْمُورِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا سَبَلُ الْوُذَائِذِ

لَعَلَّكَ إِنْ أَرَدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً

غَيْرَ أَنَا فِي مِرْجَلِي جَوَائِذِ

بِجُذْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ الشَّيْءُ تَغَضَّبَ

وفي حديث ابن عباس: فجذأ على ركبتيه أي جثا. قال ابن الأثير: إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالهاء. قال ابن بري: ويقال جذأ مثل جثا، واجذؤى مثل ازعوى فهو مجذؤ؛ قال يزيد بن الحكم:

نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَتَضْرُوكَ عَائِمَ

جذأ: جذأ الشيء يجذؤ جذؤاً وجذؤاً وأجذأى، لغتان كلاهما: ثبت قائماً، وقيل: الجاذي كالجائي. الجوهري: الجاذي المقضي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه؛ قال النعمان بن نضلة العودي وكان عمر، رضي الله عنه، استعمله على ميسان:

فَمَنْ مَبْلُغُ الْحَشَاءِ أَنْ حَلِيْلَهَا

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفُحْشِ مُجْذَوِي

بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَخَنْتَمٍ

قال ابن جني: ليست التاء بدلاً من الذال بل هما لغتان. وفي حديث النبي، ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَاكَ وَمَرَّةً هُنَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَالْأُرْزَةِ الْمُجْذِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا بَرْمَجَةً، أَيْ الثَّابِتَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ؛ يُقَالُ: جَذَّتْ تَجْذُو وَأَجْذَتْ تُجْذِي، وَالْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ: الطَّاقَةُ مِنْهُ، وَتُفِيئُهَا: تَجِيءُ بِهَا وَتَذْهَبُ، وَالْأُرْزَةُ: شَجَرَةُ الصَّنَوْبِيرِ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَزَعَرُ، وَالْأَنْجِعَافُ: الْإِنْقِلَاعُ وَالسَّقُوطُ، وَالْمُجْذِيَّةُ: الثَّابِتَةُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِجْذَاءُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَازِمٌ، يُقَالُ: أَجْذَى الشَّيْءُ يُجْذِي وَجَذَأَ يُجْذُو وَجَذُؤًا إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ، وَاجْذُؤْذَى الْجُذِيذَاءُ مِثْلُهُ. وَالْمُجْذُؤْذِي: الَّذِي يَلْزَمُ الرَّحْلَ وَالْمَنْزَلَ لَا يَفَارِقُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّضْرِيِّ:

أَلَسْتُ بِمُجْذُؤِذٍ عَلَى الرَّوْحِ دَائِبٍ

فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُؤِئْتَ، نَصِيبُ

إِذَا بَشَتْ عَشِي شِئْءٌ دَهَاقِيْنُ قَرْيَةٍ  
وَصُنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْبِسٍ  
فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اشْقِنِي  
وَلَا تَشْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ  
لَعَلُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ  
نَسَاءُئُنَا فِي الْجَوْسِقِ الْمُتَهَكِّمِ

فلما سمع عمر ذلك قال: إي والله يسوعني وأعزلكا ويروي:

وَصُنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَرْبٍ مَنَسِيمٍ  
وقال ثعلب: الجذؤ على أطراف الأصابع والجثؤ على الركب. قال ابن الأعرابي: الجاذي على قدميه، والجائي على ركبتيه، وأما الفراء فإنه جعلهما واحداً. الأصمعي: جثؤت وجذؤت ودر القيام على أطراف الأصابع، وقيل: الجاذي القائم على أطراف الأصابع، وقال أبو داود يصف

وفي حديث قُضالة: دخلتُ على عبد الملك بن مروان وقد جدأ منخره وشخصت عيناه ففرقنا منه الموت، أي انتصبت وأمتدَّت. وتجدئيتُ يومي أجمع أي ذأبتُ.

وأجدئى الحجر: أثنائه، والحجرُ مُجدئى. والشجاذي في إشالة الحجر: مثل الشجائي. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنه: مرَّ بقوم يُجدئون حجراً أي يُشملونه ويرفعونه، ويروى: وهم يتشجاذون مِهْرَساً، المِهْرَس: الحجر العظيم الذي يُمتحن برفعه قُوَّة الرجل. وفي حديث ابن عباس: مرَّ بقوم يتشجاذون حجراً، ويروى يُجدئون؛ قال أبو عبيد: الإجداء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال: هم يُجدئون حجراً وتشجاذونه. أبو عبيد: الإجداء في حديث ابن عباس واقع؛ وأما قول الراعي يصف ناقه ضلُبة:

وبازِل كَعَلَاةِ الْقَبْرِ دُوسِرَةَ

لَمْ يُجِدْ مِرْفَقُهَا فِي الدَّفِّ مِنْ زَوْرٍ

فإنه أراد لم يتباعد من جنبه منتصباً من زورٍ ولكن خلقتُ. وأجدئى طرفة: نصبته ورمى به أمامه؛ قال أبو كبير الهذلي:

صَدَيَانِ أَجْدَى الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ

وتشجاذؤه: ترائعه ليرفعوه. وجدأ القردُ في جنب البعير جدؤاً: لصبى به ولزمه. ورجل مُجدؤٌ: مُتدلُّ؛ عن الهجري. قال ابن سيده: وإذا صحت اللفظة عن العربي فهو عندي من هذا كأنه لصبى بالأرضي لئله.

ومجدء الطائر: ينقاره؛ وقول أبي النجم يصف ظليماً:

وَمَرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مَجْدَائِهِ<sup>(١)</sup>

قال: المجدءاء ينقاره، وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره؛ قال ابن الأنباري: المجدءاء حودٌ يُضرب به؛ قال الراجز:

وَمَهْمَ لِّلرَّكَبِ ذِي أَنْجِيَاذٍ

وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي أَجْلِوَاذٍ<sup>(٢)</sup>

ليس بذي عُدٍّ ولا إتحاذٍ

عَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَاذِ

قال: لا أدري انجياذ أم انجباذ. وفي النوادر: أكلنا طعاماً فجدأى بيننا ووالى وتابع أي قتل بعضنا على إثر بعض. ويقال: جدئته عنه وأجدئته عنه أي منعته؛ وقول ذي الرمة يصف جمالاً:

عَلَى كَلِّ مَسَاوِرِ أَفَانِينَ سَيِّرِهِ

سُوْرٌ لِأَبْوَاعِ السَّجْوَادِي الرَّوَاتِكِ

قيل في تفسيره: السجواذي السراع اللواتي لا يثبتن من سروعتهن. وقال أبو ليلى: السجواذي التي تجدؤ في سيرها كأنها تغلغ السير؛ قال ابن سيده: ولا أعرف جدأ أسرع ولا جدأ أفلح. وقال الأصمعي: السجواذي الإبل السراع اللاتي لا يثبتن في سيرهن ولكن يجدئون ويتنصين. والسجدوة والسجدوة والخمعة جدأً، وحكى الفارسي جدأً، ممدودة، وهو عنده جمع جدوة فيطباق الجمع الغالب على هذا النوع من الأحاد. أبو عبيد في قوله عز وجل: ﴿أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾؛ السجدوة مثل الجدوة وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب. وفي الصحاح: كأن فيها ناراً ولم يكن. وقال مجاهد: ﴿أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ أي قطعة من الحجر، قال: وهي بلغة جميع العرب. وقال أبو سعيد: السجدوة عود غليظ يكون أحد رأسه جصرة والشهاب دونها في الدقة. قال: والشغلة ما كان في سراج أو في فتيلة. ابن السكيت: جدوة من النار وجدئى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار.

ويقال لأصل الشجرة: جدئية وجدءة. الأصمعي: جدئ كل شيء وجدئيه أصله. والجدءاء: أصول الشجر العظام العادية التي تلي أعلاها وتبي أسفلها؛ قال تميم بن مفضل:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي تَلْتَمِشُنْ لَهَا

جَزَلُ السَّجْدَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِيرٍ

واحدته جدءة؛ قال ابن سيده: قال أبو حنيفة ليس هذا

(١) قوله: «ومرة بالحد إلى عجزه كما في التكملة:

عن ذبح التلع وعنصملائه

وذبح كمره، والتلع بفتح فسكون، وعنصمائه بضم العين والصاد.

(٢) قوله: «ومهمه إلى هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.



وبرجول جريء: مُقَدَّم من قوم أُجْرَبَاء، بهمزتين، عن اللحياني، ويجوز حذف إحدى الهمزتين؛ وجمع السجري الوكيل: أُجْرَبَاء، بالمددة فيها همزة؛ والسجريء: المُقَدَّم.

وقد جَرَّوْ يُجْرَوُّ جَرْأَةً وجرعاءً، بالمد، وجرابية، بغير همز، نادر، وجرابية على فعالية، واستَجْرَأَ وتَجْرَأَ وجرأه عليه حتى اجترأ عليه جْرَأَةً، وهو جريء المُقَدَّم: أي جريء عند الإقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: تركها حتى إذا كان المويسمُ وقدم الناس يريد أن يُجْرئهم على أهل الشام، وهو من الجْرَاء والإقدام على الشيء. أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطابقتهم بإحراق الكعبة، ويروي بالحاء المهملة والباء، وهو مذکور في موضعه. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لكنه اجترأ وجئنا: يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي، ﷺ، وجئنا نحن عنه، فكثُر حديثه وقُل حديثنا. وفي الحديث: وقومُه جْرَاءٌ عليه، بوزن عُلماء، جمع جريء: أي مُتَسَلِّطِينَ غير هائِبِينَ له. قال ابن الأثير: هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين، والمعروف جرء بالحاء المهملة وسيجيء.

والجْرِيَّةُ والجْرِيَّةُ: الحُلُقُومُ. والجْرِيَّةُ، ممدود: القانصة، التهذيب. أبو زيد: هي الفِرْيَةُ والسجْرِيَّةُ والنُّوْطَةُ لِخَوْضَلَةِ الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز؛ وأما ابن هانئ فإنه قال: السجْرِيَّةُ مهموز، لأبي زيد، والسجْرِيَّةُ مثال حَطِينَةٍ: بئيتُ بُني من حجارة ويُجعل على بابه حَجْر يكون أعلى الباب ويُجعلون لحمَةَ السَّبُع في مُؤَخَّر البيت، فإذا دَخَلَ السَّبُعُ فتناول اللَّحْمَةَ سَقَطَ الحَجْرُ على الباب فسدّه، وجمَعُها ججرائيء، كذلك رواه أبو زيد، قال: وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشذوذ.

جرب: الجْرَبُ: معروف، يَبْرُ يَغْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ والإبل.

جرب يَجْرِبُ جَرْباً، فهو جَرِبٌ وجَرْبان وأَجْرَبٌ، والأنتى جَرْبَاءُ، والجمع جَرْبٌ وجَرْبى وجِرَابٌ، وقيل الجِرَابُ جمع الجْرَبِ، قاله الجوهري. وقال ابن بري: ليس بصحيح، إنما جِرَابٌ وجَرْبٌ جمع أجْرَبِ. قال سويد بن الصلت، وقيل لعُمَيْرُ بن حَبَابٍ، قال ابن بري: وهو الأصح:

بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لأن ابن مقبل قد أثبتوه وهو من هُوَ. وقال مرة: الجَدَاءُ من البت لم أسمع لها بتخيلية، قال: وجمعها جَدَاءٌ؛ وأنشد لابن أحمَر:

وَصَعْنُ بِذِي الْجَدَاءِ فُضُولُ رَنْطِ

لَيْكَيْمَا يَحْتَدِرُونَ وَيَرْتَدِينَا

وبروي: لكَيْمَا يَحْتَدِرِينَ. ابن السكيت: ونبت يقال له الجَدَاءُ، يقال: هذه جَدَاءة كما ترى، قال: فَإِن أَلْقَيْتَ مِنْهَا الْهَاءَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ. والجمعي: العقل، يكتب بالياء لأن أوله مكسور. واللثي: جمع لثة، يكتب بالياء. قال: والقَصَّةُ تَجْمَعُ الْقِضِينَ وَالْقِضُونَ، وإذا جمعت على مثال البُرَى قلت القُصَى. قال ابن بري: والجَدَاءُ، بالكسر، جمع جَدَاءة اسم بنت؛ قال الشاعر:

يَدَيْتِ عَلَى ابْنِ خَشْحَاسِ بْنِ وَهَبِ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاءَةِ يَدِ الْكَرِيمِ

رأيت في بعض حواشي نسخة من نسخ أمالي ابن بري بخط بعض الفضلاء قال: هذا الشاعر عامر بن مؤال<sup>(١)</sup>، واسمه معقبا، وخشحاس هو خشحاس بن وهب بن أغيا بن طريف الأسدي. والجادية: الناقة التي لا تلبث إذا نُتجت أن تُعَرِّزَ أي يقلُّ لبثها. الليث: رجل جاذ وأمرأة جاذية بين الجُدُر وهو قصير الباع؛ وأنشد لهم بن حنظلة أحد بني ضَبَيْعَةَ بن غني بن أغضر:

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدَأُ عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَدِّرِ

يريد: قصيرهما، وفي الصحاح: مُبْجَلٌ. الكسائي: إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحماً قيل أجْدَى، فهو مُسْجِدٌ؛ قال ابن بري: شاهده قول الخنساء:

يُحْذِينَ نَيْبَا وَلَا يُحْذِينَ قِرْدَانَا

يُحْذِينَ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّمَنِ، وَيُحْذِينَ الثَّانِي مِنَ التَّلَقِ. يقال: جَدَى الْفَرَادُ بِالْجَمَلِ تَلَقَى. والجَدَاءَةُ: موضع.

جوا: الجْرَاءَةُ مثل الجُرْعَةِ: الشجاعة، وقد يترك همزه فيقال: الجْرَةُ مثل الكُرَّة، كما قالوا للمرأة مرة.

(١) قوله: دابن مؤال إلخ هكذا في الأصل.

وفينا وإن قيلَ اضطلَّحنا تضاغُنْ

كما طَرَّ أوبازُ الجرابِ على التُّشْرِ

يقول: ظاهرنا عند الطُّلْح حَسَنٌ، وقلوبنا مُتضاغِنَةٌ. كما تَبَيَّنَتْ أوبازُ الجربى على التُّشْرِ، وتحت داء في أجوافها. والتُّشْرُ: نبت يَحْضُرُ بعد يُيسِه في دُبر الصيف، وذلك لمطر يُصِيبه، وهو مُؤذٍ للماشية إذا رَعِثه. وقالوا في جمعه أجارب أيضاً، ضارِعُوا به الأسماءَ كأجادِلٍ وأناملٍ.

وأجربُ القومُ: جَرِبَتْ إبْلَهُم. وقولهم في الدعاءِ على الإنسان: ما لَهُ جَرِبٌ وَحَرِبٌ، يجوزُ أن يكونوا دَعَوْا عليه بالجَرِبِ، وأن يكونوا أرادوا أَجْرَبَ أي جَرِبَتْ إبْلُهُ، فقالوا حَرِبٌ إِنْباعاً لَجَرِبِ، وهم قد يوجبون للإِتياع حُكماً لا يكون قبله. ويجوزُ أن يكونوا أرادوا جَرِبَتْ إبْلُهُ، فحذفوا الإِبلَ وأقاموه مَقامها.

والجَرِبُ كالصَّنْدِ، مقصور، يَغْلُو باطن الجَفْنِ، وربما أَلْبَسَه كَلَّهُ، وربما رَكِبَ بَعْضُه.

والجَرَبَاءُ: السماءُ سُمِّيتَ بذلك لما فيها من الكَوَاكِبِ، وقيل سميتَ بذلك لموضع المَجْرَةِ كأنها جَرِبَتْ بالثَّجُومِ. قال الفارسي: كما قيل للبحرِ أَجْرَدٌ، وكما سَمُوا السماءَ أيضاً رَقِيعاً لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم. قال أسامة بن حبيب الهذلي:

أَرَتْهُ مِنَ الجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ

طَبِيباً فَمَشَّوَاهُ النُّهَارَ المَرَاكِذُ

وقيل: الجَرَبَاءُ مِنَ السماءِ الناحيةِ التي لا يَدُورُ فيها فَلَكٌ<sup>(١)</sup> الشَّمْسِ والقمرِ. أبو الهيثم: الجَرَبَاءُ والمَلَسَاءُ: السماءُ اللُّدُنِيَا، وجَرَبَةٌ، مَفْرَعةٌ: اسمٌ للسماءِ، أراه من ذلك.

وأَرْضُ جَرَبَاءَ: مُشْجَلَةٌ مَقْخُوطَةٌ لا شيءَ فيها. ابن الأعرابي: الجَرَبَاءُ الجاريةُ المليحةُ، سُمِّيتَ جَرَبَاءً لأنَّ النساءَ يَنْفِرُونَ عنها لَتَقْبِيحِها بِحَاسِنِها مَحاسِنُهُنَّ. وكان لعقيل بن عُلقَةَ المُرِّي بنتُ يقال لها الجَرَبَاءُ، وكانت من أحسنِ النساءِ.

والجَرِبِيبُ مِنَ الطعامِ والأَرْضِ: مِقْدَارٌ معلوم. الأزهري: الجَرِبِيبُ مِنَ الأَرْضِ مِقْدَارٌ معلومٌ الدَّرَاعِ والمِساحَةِ، وهو

عَشْرَةٌ أَقْفُوزَةٌ، كلُّ قَفِيزٍ منها عَشْرَةٌ أَعْشِرَاءُ، فالعَشِيرُ جُرْءٌ من مائةِ جُرْءٍ مِنَ الجَرِيبِ. وقيل: الجَرِيبُ مِنَ الأَرْضِ نِصفُ الفَنجَانِ<sup>(٢)</sup>. ويقال: أَقْطَعَ الوالي فلاناً جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ أي مَبْرَزَ جَرِيباً، وهو مَكِيلَةٌ معروفةٌ، وكذلك أعطاه صاعاً من حَرَّةِ الوادي أي مَبْرَزَ صاعاً، وأعطاه قَفِيزاً أي مَبْرَزَ قَفِيزاً. قال: والجَرِيبُ قَدْرُ ما يُزْرَعُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ. قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً؛ والجَمْعُ: أَجْرِيبَةٌ وَجَرِيبَانٌ. وقيل: الجَرِيبُ المَبْرَزَةُ، عن كُرَاعٍ.

والجَرِيبَةُ، بالكسر: المَبْرَزَةُ. قال بشر بن أبي خازم:

تَحَدَّرَ مِاءُ السِّفْرِ عَنِ جَرِيبَةٍ

عَلَى جِرْيبَةٍ تَغْلُو الدُّبَارَ عُرُوبِها

الدُّبْرَةُ: الكَرْدَةُ مِنَ المَبْرَزَةِ، والجمعُ الدُّبَارُ. والجَرِيبَةُ: القَرَّاحُ مِنَ الأَرْضِ. قال أبو حنيفة: واشتعارها امرؤ القيسَ لِلتَّخَلُّلِ فقال:

كَجِرْيبَةٍ نَحْلُ أَوْ كَجِرْيبَةٍ يَنْحَرِبُ

وقال مرة: الجَرِيبَةُ كُلُّ أَرْضٍ أَضْلَحَتْ لِنِزْعِ أَوْ غَرَسِ، ولم يذكر الاستعارة. قال: والجمعُ جَرِيبٌ كَسِندَرَةٍ وَسِدْرٍ وَبَيْتَةٍ وَبَيْتِي. ابن الأعرابي: الجَرِيبُ: القَرَّاحُ، وجمعه جَرِيبَةٌ.

الليث: الجَرِيبُ: الوادي، وجمعه أَجْرِيبَةٌ، والجَرِيبَةُ: البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّباتِ، وجمعهما جَرِيبٌ. وقول الشاعر:

وما شاكِرٌ إِلا عِصافِيرُ جِرْيبَةٍ

يَقُومُ إِلَيْها شَارِحٌ فِطْرِيها

يجوزُ أن تكونَ الجَرِيبَةُ ههنا أحدَ هذه الأشياءِ المذكورة. والجَرِيبَةُ: جِلْدَةٌ أَوْ باريةٌ تُوضَعُ على شَفِيرِ البِئْرِ لئلا يَنْقَشِرَ المِاءُ فِي البِئْرِ. وقيل: الجَرِيبَةُ جِلْدَةٌ تُوضَعُ فِي الجِدُولِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْها المِاءُ.

والجَرَابُ: الوعاءُ، مَعْرُوفٌ، وقيل هو المِرْوَدُ، والعامَّةُ تفتحه، فتقولُ الجَرَابُ، والجمعُ أَجْرِيبَةٌ وَجَرِيبٌ وَجَرِيبٌ. غيره: والجَرَابُ: وعاءٌ مِنَ إهابِ الشَّاءِ لا يُوعَى فِيهِ إِلا

(١) قوله: ولا يدور فيها فلك، كذا في النسخ تبعاً للتهديب والذي في

المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا.

(٢) قوله: نصف الفنجان، كذا في التهذيب مضبوطاً.

يابس. وجراب البئر: أسساعها، وقيل: جرابها ما بين جالبيها  
وحواليئها، وفي الصحاح: جرفها من أغلاها إلى أشفلها.  
ويقال: أطو جرابها بالحجارة. الليث: جراب البئر: جوفها من  
أولها إلى آخرها. والجراب: وعاء الخضيبين.

وجربان الذرع والقميص: جديبه؛ وقد يقال بالضم، وهو  
بالفارسية كريبان. وجربان القميص: لبيته، فارسي معرب.  
وفي حديث قرة المزني: أتيت النبي ﷺ، فأدخلت يدي  
في جربانه. الجربان، بالضم، هو جيب القميص، والألف  
والنون زائدتان. الفراء: جربان الشيف حده أو غنده؛ وعلى  
لفظه جربان القميص. شمر عن ابن الأعرابي: الجربان قراب  
السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه.  
وفي الحديث: والشيف في جربانه، أي في غنده. غيره:  
جربان الشيف، بالضم والتشديد، قرابه، وقيل حده، وقيل:  
جربانه وجربانه شيء مشروور يجعل فيه الشيف وغنده  
وحمائله. قال الراعي:

وعلى الشمائل أن يهاج بنا

جربان كل مهني غضب

عنى إرادة أن يهاج بنا.

ومرأة جربانة: صخابة بيعة الخلق كجلبانة، عن ثعلب. قال  
حميد بن ثور الهلالي:

جربانة وزهات تخصمي جمارها

بفي من بغي خيرا إليها الجلامد

قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول  
قوم مكان تخصمي جمارها تُخطي جمارها، يظنونه من قولهم  
العوان لا تعلم الخشرة، وإنما تصفها بقلة الخياء. قال ابن  
الأعرابي: يقال جاء كخاصي العير، إذا وُصف بقلة الحياء،  
فعلى هذا لا يجوز في البيت عير تخصمي جمارها، ويرى  
جلبانة، وليست راء جربانة بدلاً من لام جلبانة، إنما هي لغة،  
وهي مذكورة في موضعها.

ابن الأعرابي: الجرب القيب: غيره. الجرب: الصدا يركب  
السيف.

وجرب الرجل تجربة: احتبزه، والتجربة من المصادر  
المجموعة. قال النابغة:

إلى اليوم قد مجزئن كل التجارب  
وقال الأعشى:

كم جربوه فما زادت تجاربهم

أبا قدامة إلا المسجد والغنعا

فإنه مصدر مخموم مغمم في المفعول به، وهو غريب. قال  
ابن جني: وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزادت، أي  
فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المسجد. قال: والوجه أن  
يُنصبه بتجاربهم لأنها العامل الأقرب، ولأنه لو أراد إعمال  
الأول لكان حراً أن يُعمل الثاني أيضاً، فيقول: فما زادت  
تجاربهم إياه، أبا قدامة، إلا كذا. كما تقول ضرتك،  
فأوجعتك زيدا، ويضعف ضرتك فأوجعتك زيدا على إعمال  
الأول، وذلك أنك إذا كنت تُعمل الأول، على بُعده، وجب  
إعمال الثاني أيضاً لقربه، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالاً من  
الأقرب؛ فإن قلت: أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول  
العامل الثاني، قيل لك: فإذا كنت مُكتفياً مُختصراً فاكتفاؤك  
بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفاؤك بإعمال الأول الأبعد،  
وليس لك في هذا ما لك في الفاعل، لأنك تقول لا أضير  
على غير تقدم ذكر إلا مُستكرهاً، فتعمل الأول، فتقول: قام  
وقعدا أخواك. فأما المفعول فمنه بُد، فلا ينبغي أن يتباعد  
بالعمل إليه، ويترك ما هو أقرب إلى المعمول فيه منه.

ورجل مُجرب: قد بلي ما عنده. ومُجرب: قد عرفت الأمور  
وجربها؛ فهو بالفتح، مُضرس قد جربته الأمور وأحكمتها،  
والمُجرب، مثل المُجرس، والمُضرس: الذي قد جربته  
الأمور وأحكمتها، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً، إلا أن العرب  
تكلمت به بالفتح. التهذيب: المُجرب: الذي قد جرب في  
الأمور وعرف ما عنده. أبو زيد: من أمثالهم: أتت على  
المُجرب؛ قالته امرأة لرجل سألها بعدما قعدت بين رجلَيْها:  
أعدراء أنت أم تيب؟ قالت له: أنت على المُجرب؛ يقال  
عند جواب السائل عما أشقى على عليه.

ودراهم مُجربة: مؤزونة، عن كراع. وقالت عجزوز في رجل  
كان بينها وبينه خوصومة، فبلغها مؤته:

سأجعل للموت الذي التقف روجه

وأصبخ في لحد بجدة نايبا

والأجربان: بنو عيس ودُبَيَّان. قال العباس بن مرداس:

وفي عِصَادِيَةِ الشَّيْخِي بَنُو أُسْدٍ

والأجربان بَنُو عَيْسٍ وَدُبَيَّانِ

قال ابن بري: صوابه ودُبَيَّان، بالرفع، معطوف على قوله بنو عيس. والقصيدة كلها مرفوعة ومنها:

إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُم

بِحَيْشَاءٍ لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فيهم أَحْوَكُمْ سَلِيمٌ لَيْسَ تَارِكُكُمْ

والمُشَلِّسُونَ، عِبَادُ اللَّهِ غَشَانُ

والأجرب: حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ.

والجرب: مَوْضِعٌ بِتَجْدِ.

وجزيرة بن الأشيم من شعرائهم.

وجرابه بضم الجيم وتخفيف الراء: اسم ماء معروف بمكة.

وقيل: بئر قديمة كانت بمكة شرفها الله تعالى.

وأجرب: مَوْضِعٌ.

والجوزب: لِفَافَةُ الرَّجُلِ، مُعْرَبٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ كَوْرَبٌ؛

والجمع جوزبة زادوا الهاء لمكان العجمة، ونظيره من

العربية القشاعة. وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع

الكيلج الكيالج. ونظيره من العربية الكواكب. واستعمل ابن

السكيت منه فعلاً، فقال يصف مقتنص الطباية: وقد تجوزب

جوزبتين يعني لبسهما.

وجوزبته فتجوزب أي ألبسته الجوزب فلبسته. والجرب:

وإد معروف في بلاد قيس وخرة النار بجذائه. وفي حديث

الحوض: عَرْضُ مَا بَيْنَ حَيْثُوبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (٣) وأذرج: هما

قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال، وكتب لهما

النبي ﷺ، أماناً. فأما جزبته بالهاء، فقرية بالمغرب لها ذكر

في حديث زُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عبد الله بن مكرم: زُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى

مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ (٤)، وَالِدِ

(٣) قوله: «جربي» بالقصر، قال ياقوت في معجمه وقد يمد.

(٤) قوله: «بخط جدي إلخ» لم ننف على خط المؤلف ولا على خط

جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى.

ثَلَاثِينَ دِينَسَاراً وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

مَجْرِبَةٌ نَقْدًا يُقَالُ صَوَافِيَا

والمَجْرِبَةُ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: جَمَاعَةُ الْحُمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ

الْعِلَاطُ السُّدَادُ مِنْهَا. وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْوِيَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا

جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ: جَرْبَةً، قَالَ (١):

جَرْبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرَعَ فَمِينَا وَلَا مُذْكَي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مُسِيءٌ.

وَالْأَبْكَ: مَوْضِعٌ. وَالْمَجْرِبَةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ، يَكُونُونَ

مُسْتَوِينَ. ابْنُ مُرْزُوقٍ: الْمَجْرِبَةُ الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِينَ لَا

سَعْيَ لَهُمْ (٢)، وَهُمْ مَعَ أَتْمِهِمْ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَحَيٌّ يَكْرِمُ قَدْ هَنَأْنَا جَرْبَةَ

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قال: جَرْبَةُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ. يَقُولُ عَمَّئِنَّاهُمْ، وَلَمْ نُحْصِ

كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْرِبُ مِنَ الرُّجَالِ:

الْقَصِيرُ الْخَبُّ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ قَدْ رُوِّجَتْهَا جَرْبَتَا

تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخْتَنِدٌ صَبًا

وعِيَالُ جَرْبَةٍ: يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْتَفِعُونَ. وَالْمَجْرِبَةُ

وَالْمَجْرِبَةُ: الْكَثِيرُ. يُقَالُ: عَلَيْهِ عِيَالُ جَرْبَةٍ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوَهُ

وَفَسْرُهُ السِّيرَافِي، وَإِنَّمَا قَالُوا جَرْبَةً كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ.

وَالْمَجْرِبِيَاءُ، عَلَى فِعْلِيَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَذَى الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ

الْجَنُوبِ وَالصُّبَا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّمَالُ، وَإِنَّمَا جَرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا.

وَالْمَجْرِبِيَاءُ: شِمَالٌ بَارِدَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ التُّكْبَاءُ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ

الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ، وَهِيَ رِيحٌ تَنْشُغُ السَّحَابَ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا دَفِيرِ الْخُرَمِي

تَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ السَّحِينَا

ورماه بالجرب أي الخصى الذي فيه التراب. قال: وأراه مشتقاً

مِنَ الْجَرْبِيَاءِ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا أَشَدَّ الْبُرْدُ؟ فَقَالَتْ شِمَالٌ

جَرْبِيَاءٌ تَحْتِ غَبِّ سَمَاءِ. وَالْأَجْرِبَانِ: بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ.

(١) [نسب في الصحاح لقطعة بنت بشر الكلابية].

(٢) قوله: «ولا سعي لهم» في نسخة التهذيب لا نساء لهم.

يُنْتَضِلُونَ: اِزْمُوا تَبِيَّ إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا. وَإِبْرَاهِيمَ، صلوات الله عليه، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساورغ بن القاسم، الذي قسم الأرض بين أهلها، ابن عاتر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه الصلاة والسلام، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس، عليه السلام، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله، وهو شيث بن آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

جربذ: الجربذة: من عدو الفرس فوق القدر بتكيس الرأس وشدة الاختلاط. وقال ابن دريد: جربذت الفرس جربذة وجرباذاً، وهو عدو ثقيل، وهي جربذ. أبو عبيدة: الجربذة من سير الخيل؛ وفرس جربذ، قال: وهو القريب القدر في تكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أيضاً في قرب الشئك من الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبهر خلواً فلما

كلفتك الجياد جري الجياد

جربذت دونها يدك وأردى

بك لوم الآباء والأجداد

والجربذة: ثقل الدابة، وهو المجربذ.

والجربذة<sup>(٢)</sup>: الذي تتزوج أمته. ابن الأنباري: الجربذ من النساء التي تتزوج زوجاً ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجربذة؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من الجربذة.

جربز: جربز الرجل: ذهب أو انقبض. والجربز: الجب من الرجال، وهو دخيل. ورجل جربز، بالضم: بين الجربزة، بالفتح، أي جب، قال: وهو القربز أيضاً وهما مقربان<sup>(٣)</sup>.

جربض: الجربض والجربض: العظيم الخلق.

جربث: الجربث، بالتشديد: ضرب من السمك معروف، ويقال له: الجربثي. روي أن ابن عباس سئل عن الجربثي

المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن القاسم بن حنيفة بن محمد بن منظور بن معاوية بن خيمر بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سيرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر بن رويغ بن ثابت، هذا الذي نُسب هذا الحديث إليه. وقد ذكره أبو عمرو بن عبد البر، رحمه الله، في كتاب الإشتيعاب في معرفة الصحابة، رضي الله عنهم، فقال: رويغ بن ثابت بن سكين بن عددي بن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار، سكن مصر واختط بها داراً، وكان معاوية، رضي الله عنه، قد أمره على طرائس سنة ست وأربعين، فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين، ودخلها وانصرف من عامه، فيقال: مات بالشام، ويقال مات بيزقة وقبره بها. وروي عنه حنث بن عبد الله الضعاني وشيبان بن أمية القشاني، رضي الله عنهم أجمعين. قال: ونعود إلى تيممة نسيبنا من عددي بن حارثة فنقول: هو عددي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عددي بن عمرو بن مالك بن النجار، واسم النجار تيمم الله، قال الزبير: كانوا تيمم اللاب، فستاهم النبي، ﷺ، تيمم الله؛ بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج، وهو أخو الأوس، وإليهما نسب الأنصار، وأمهما قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن شوذ بن أشلم بن الحاف بن قضاة؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك: الحزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة الغنقاء بن مازن زاد الركب، وهو جماع غسان بن الأزد، وهو ذو بن العوث بن نسيب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسمه يقطن، وإليه نُسب اليمن. ومن ههنا اختلف النسابون، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهميسع بن تيمم بن نسيب بن إبراهيم الخليل<sup>(٤)</sup>، عليه الصلاة والسلام.

قال ابن حزم: وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي، ﷺ، قال لقوم من حُزاعة، وقبيل من الأنصار، وآرهم

(٢) قوله: «والجربذة إلخ» كنا بالأصل، والذي في القاموس الجربذة: بالهاء.

(٣) قوله: «وهما مقربان» أي عن كرب، بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه.

(٤) قوله: «فالذي ذكره إلخ» كنا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب.

يَتَقَعَّمُ جِرَائِمَ جِهَتَمَ فَلْيَتَقَضِ فِي الْجَدِّ. وَالْجُرْثُومَةُ: الْغُلْصَمَةُ. وَاجْرَثْتُمُ الرَّجُلَ وَجُرْثَمْتُمْ إِذَا سَقَطَ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى شَقْلٍ. وَتَجْرَثَمْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُ مُعْظَمَهُ؛ عَنْ نُصَيْرٍ. وَجُرْثَمْتُ: مَوْضِعٌ.

جرج: الجرج: الجائل القليل.

وقد جرج جرجاً: قَلِقَ واضطرب؛ قال:

جَاءَتْكَ تَهْوِي بِجِرْجاً وَضِيئِهَا

وَجِرْجُ الْحَاتِمِ فِي يَدِي تَجْرُجُ جِرْجاً إِذَا قَلِقَ واضطرب من سَعْتِهِ وَجَالٍ. وَفِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ: وَقَتَلَتْ سَرَوَاتِهِمْ وَجِرْجُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجَمِينٍ مِنَ السَّجْرِ، وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ وَالْقَلْبُ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرَّوَايَةِ: وَجِرْجُوا، مِنَ الْجِرَاحِ. وَسَيَكُنُّ جِرْجُ النَّصَابِ: قَلْبُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا عَنَجٌ

خَلَخَلَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جِرْجٍ

وَجِرْجُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى فِي الْجِرْجَةِ، وَهِيَ السَّحْبَةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لَفْتَانٌ.

ابن سيده: جِرْجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ.

وَالْجِرْجُ: الْأَرْضُ ذَاتِ الْحِجَارَةِ. وَالْجِرْجُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛ وَأَرْضُ جِرْجَةٍ.

وَرَكِبَ فَلَانَ الْجَادَةَ وَالْجِرْجَةَ وَالْمَحْجِجَةَ: كَلَّهُ وَسَطَ الطَّرِيقِ. الْأَصْمَعِيُّ: جِرْجَةُ الطَّرِيقِ، بِالْخَاءِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جِرْجَةٌ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَجِرْجَتِ الْإِبِلِ الْمَرْتَعِ: أَكَلَتْهُ.

وَالْجُرْجُ: وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: الْجُرْجَةُ وَالْجِرْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ. وَالْجِرْجَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْحُرْجِ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلَ ضَيْقَةٌ الرَّأْسِ يَجْعَلُ فِيهَا الرَّادَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً، دَفَعَ مِنْ يَسُومِهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذْكَنُ أَيُّ زَقَاً مَمْلُوعاً عَسَلًا:

ثَلَاثَةٌ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْجَةٌ

وَأَذْكَنُ مِنْ أَوْيِ الدُّبُورِ مُعَسَّلٌ

وَبِالْخَاءِ تَصْحِيفٌ، وَالْجَمْعُ جُرْجٌ مِثْلُ بُشْرَةٍ وَبُشْرٍ؛ وَمِنْهُ

فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ. وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ: لَا تَأْكُلُوا الصُّلُوزَ وَالْأَنْقَلِيْسَ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَرِيْشِ: قَالَ النَّظْرُ الصُّلُوزُ الْجُرْثُومُ، وَالْأَنْقَلِيْسُ الْمَازِمَاهِي. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجُرْثُومِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبَّهُ الْخِيَابِ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْمَازِمَاهِي.

جرتل: جرتل الثراب: سَفَاهَ بِيَدِهِ.

جورثم: الْجُرْثُومَةُ: الْأَصْلُ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ، وَقِيلَ: الْجُرْثُومَةُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ التَّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ؛ عَنِ اللَّيْحَانِيِّ. وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ: قَرِيْبَتُهُ. اللَّيْثُ: الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التَّرَابُ. وَالْجُرْثُومَةُ: التَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ، وَهِيَ أَيْضاً مَا يَجْمَعُ التُّمْلُ مِنَ التَّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيَهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جِرَائِمٌ أَيُّ كَانَتْ فِيهَا أَمَاكِنُ مَرْتَفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مَجْتَمِعَةٌ مِنَ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ؛ أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً.

وَالْاجْرَثَامُ: الْاجْتِمَاعُ وَاللِزْوَمُ لِلْمَوْضِعِ. وَاجْرَثَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَعَادَ لَهَا التُّقَادُ شُجْرَيْنِمَا أَيُّ مَجْتَمِعاً مُتَقَبِضاً، وَالتُّقَادُ صِغَارُ الْغَنَمِ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجُدْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَوْعِيَةً تَنْتَشِرُ فِيهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَثِيمَةً لِأَنَّ لَفْظَ التُّقَادِ لَفْظَ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ، وَيُرْوَى مُتَجْرَثِمًا، وَهُوَ مُتَقَبِّلٌ مِنْهُ، وَالتَّوْنُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ، وَقَدْ أَجْرَثْتُمْ وَتَجْرَثَمْتُمْ؛ قَالَ نُصَيْبٌ:

يَعُولُ بَيْنِيهِ السَّمْحُضُ مِنْ يَكْرَإَتِهَا

وَلَمْ يُخْتَلَبْ زَمْرِيُوهَا الْمُتَجْرَثَمُ

وَتَجْرَثَمْتُ الرَّجُلَ: اجْتَمَعَ. وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ: الْأَشَدُّ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلُّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمْ؛ هُمْ، بِسُكُونِ السِّينِ، الْأَزْدُ فَأَبْدَلُوا الزَّايَ سِينًا، وَتَجْرَثَمْتُ الشَّيْءَ وَاجْرَثَمْتُمْ إِذَا اجْتَمَعَ؛ قَالَ خُلَيْدُ بْنُ الْبَيْشَكْرِيِّ:

وَكَعْتَباً مُرْكُنًا مُجْرَثِيمًا

وَفِي الْحَدِيثِ: تَجِمُّ بُرْثُمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا؛ الْجُرْثُومَةُ هِيَ الْجُرْثُومَةُ، وَجَمَعَهَا جِرَائِمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ

تَرَى أَثَرَ السَّرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَفَشَ الْحَوَاتِيمَ فِي السَّرْحِ

جرحهم: جَرَحَ الطعامَ: أَكَلَهُ، على البَدَل من جَرَحَب. وجرَحَم الشرابَ: شَرِبَهُ. وجرَحَم البيتَ: هَدَمَهُ أو قَوَّضَهُ. وَهَدَمَ الحائِطَ وَتَجَرَحَمَ هو: سَقَطَ. وفي الحديث: أَنَّ جبريلَ، عليه السلام، أَخَذَ بِعُزْوَتِهَا الوُسْطَى، يعني مَدَائِنَ قَوْمِ لوط، على نبيِّنا وعليه السلام، ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السماء حتى سمعت الملائكةَ صَواعِجَ كلابها، ثم جَرَحَمَ بعضها على بعض أي أسقط. والمَجْرَحَمُ: المَضْرُوعُ؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظِ مُجْرَحِمٍ

وَجَرَحَمَ الرجلُ: صَرَعه. وَتَجَرَحَمَ الوَحْشِيُّ وغيره في وجاره: تَقَبَّضَ وسَكَنَ، وقد جَرَحَمَهُ الخوفُ.

وفي حديث وَهَبٍ قال: قال طالوتُ لدواد، عليه السلام: أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وفي جبالنا هذه جَرَاجِمَةٌ يَخْتَرِبُونَ النَّاسَ أَي لِمَوْصُ يَسْتَلْبِطُونَ النَّاسَ وَيَنْتَهَبُونَهُمْ. والجَرَاجِمَةُ: قوم من العجم بالجزيرة. ويقال: الجَرَاجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي وَجْرَةَ:

لَوْ أَنَّ جَفَعَ السُّؤْمَ والجَرَاجِمَا

جرح: السَّرْحُ: الفَعْلُ؛ جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا؛ أَثَرَ فِيهِ بالسَّلاحِ؛ وَجَرَحَهُ: أَكْرَمَ ذَلِكَ فِيهِ؛ قال الحطيئة:

مَلُّوا قِرَاهَ وَهَرَوْتُهُ كَلَابَهُمْ

وَجَرَحُوهُ بِالسَّيَافِ وَأَضْرَابِ

والاسم الجَرْحُ، بالضم، والجمع أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ وَجَرَاخٌ؛ وقيل: لم يقولوا أَجْرَاحٌ إلا ما جاء في شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمه، عنى بذلك قوله<sup>(١)</sup>:

وَلَى وَضُرْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ التَّمَسُّنِ بِهِ

مَضْرُجَاتِ بِأَجْرَاحِ وَمَقْتُولِ

قال: وهو ضرورة كما قال من جهة السماع.

جَرَحِيحٌ: مصغر اسم رجل. والجَرَجِيحَةُ بالضم: وعاء مثل الخُرْج. وابنُ جَرَحِيحٍ رجلٌ. قال ابن بري في قوله الجَرَجِيحَةُ بتحريك الراء: جادَّةُ الطريق؛ قد اختلف في هذا الحرف، فقال قوم: هو جَرَجِيحَةُ بالخاء المعجمة، ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا: هو جَرَجِيحَةُ بجيمين، وقال ابن خالويه وتعلب: هو جَرَجِيحَةُ بجيمين؛ قال أبو عمرو الزاهد: هذا هو الصحيح؛ وزعم أن من: يقول هو جَرَجِيحَةُ بالخاء المعجمة، فقد صحفه؛ وقال أبو بكر بن الجراح: سألت أبا الطيب عنها، فقال: حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال: هي الجَرَجِيحَةُ بجيمين، فلقبت أعرابياً فسألته عنها فقال: هي الجَرَجِيحَةُ بجيمين، قال: وهو عندي من جَرَحِ الحاتَمِ في إصبعي؛ وعند الأصمعي أنه من الطريق الأخرَجُ أي الواضح، فهذا ما بينهم من الخلاف، والأكثر عندهم أنه بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول: ما الصواب من القولين؟ ولا يفتره.

جرحب: السُّجْرُجُبُ والسُّجْرُجُبَانُ: الجَوْفُ. يقال ملأ جَرَجِبَهُ.

وَجَرَجَبَ الطعامَ وَجَرَجَمَهُ: أَكَلَهُ، الأخيرة على البَدَل.

والجَرَجِيبُ: العِظَامُ من الإبل. قال الشاعر:

يَذْهَبُ جَرَجِيبٌ مُصَوِّبَاتِ

وَتَكْرِبَاتِ كَالْمُعْتَبَاتِ

لَقَحْنِ لِلْقَيْبِ شَاتِيَاتِ

جرحس: الجَرَجِسُ: البَقُّ، وقيل: البَعُوضُ، وكره بعضهم الجَرَجِسُ وقال: إنما هو القِرْقِسُ، وسيذكر في القاف. الجوهري: الجَرَجِسُ لغة في القِرْقِسِ، وهو البعوض الضَّغَارُ؛ قال شُريح بن جُوَاسٍ الكلبي:

لَيْبِضٌ يَتَجَدَّى لَمْ يَبْتَنِ نَوَاطِرًا

يَزُورُ وَلَمْ يَذْرُجْ عَلَيْهِنَ جَرَجِسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْبَةٍ

مُتَلَبِّجَةٍ دَائِبَاتِهَا تَتَكَدِّسُ

وَجَرَجِيسٌ: اسم نَبِيٍّ. والجَرَجِيسُ: الصَّحِيفَةُ؛ قال:

(١) قوله: «عنى بذلك قوله» أي قول عبدة بن الطيب كما في شرح القاموس.

المال: ما وُلِدَ؛ يقال: هذه الجارية وهذه الفرس والناقاة والأتان من جوارح المال أي أنها شائبة مُثْقِلَةٌ الرِّجْم والشباب يُرْجَى وَلِذَهِ. وفلان يُجْرَحُ لعياله وَيَجْتَرِحُ وَيَقْرَشُ وَيَقْرَشُ، بمعنى، وفي التنزيل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾؛ أي اكتسبوها. وفلان جارحُ أهله وجارحُهم أي كاسيتهم.

والجوارح من الطير والسباع والكلاب: ذوات الصيد لأنها تَجْرَحُ لأهلها أي تَكْسِبُ لهم، الواحدة جارحة؛ فالباري جارحة، والكلب الضاري جارحة؛ قال الأزهري: سُميت بذلك لأنها كوايبُ أنفسها من قولك: جَرَحَ واجْتَرَحَ؛ وفي التنزيل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ﴾؛ قال الأزهري: فيه محذوف، أراد الله عزَّ وجلَّ: وأحلَّ لكم صيد ما علمتم من الجوارح، فحذف لأن في الكلام دليلاً عليه. وجوارح الإنسان: أعضاؤه وغواميلُ جسده كيديه ورجليه، واحدتها جارحة، لأنها يُجْرَحُن الخبير والشر أي يكسبانه.

وجَرَحَ له من ماله: قطع له منه قطعة؛ عن ابن الأعرابي، ورَدُّ عليه ثعلبُ ذلك فقال: إنما هو جَرَح، بالزاي، وكذلك حكاه أبو عبيد.

وقد سُموا جَرَّاحًا، وكُنَّا بأبي الجَرَّاح.

جرد: جَرَدَ الشيءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً؛ قشره؛ قال:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ

وطافوا حَوْلَهُ سَلَكَ يَتِيمٍ

ويروي جرْدُوهُ، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره. واسم ما جَرِدَ منه: الجَرَادَةُ. وَجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا: نزع عنه الشعر، وكذلك جَرْدُهُ، قال طرفة:

كَسِبَتِ الْبِغْمَانِي قِدُّهُ لَمْ يُجْرِدِ

ويقال: رجل أجْرَدٌ لا شعر عليه.

وتَوَثَّبَ جَرْدٌ: خَلَقَ قَد سَقَطَ زَيْبُهُ، وقيل: هو الذي بين الجديد والمخلوق؛ قال الشاعر:

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ الرِّمَاحِ دَرِيْقَةً

هَبَلَسْتُكَ أَتْسُكُ أَي جَرِدُ تَرَفُّعٍ

أي لا تَرَفُّعَ الأخلاق وتُشْرِكُ أَسْعَدَ قَد حَرَقْتَهُ الرِّمَاحَ فَأَي...

والجِرَّاحَةُ: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جِرَّاحَاتُ وجِرَّاحٍ، على حدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ، فإما أن يكون مكشراً على طرح الزائد، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. الأزهري: قال الليث الجِرَّاحَةُ الواحدة من طعنة أو ضربة؛ قال الأزهري: قول الليث الجِرَّاحَةُ الواحدة خطأ، ولكن جَرَحَ وجِرَّاحٌ وجِرَّاحَةٌ، كما يقال حجارة وجمالة وجمالة لجمع الحَجَرِ والحَجَلِ والحِجَلِ.

ورجل جَرِيحٌ من قوم جِرْجَحي، وامرأة جَرِيحٌ، ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، ونسوة جِرْجَحي كرجال جِرْجَحي. وَجِرَّاحُهُ: شُدُّ للكثرة وَجِرَّاحُهُ بلسانه: شتمه؛ ومنه قوله:

لَا تَسْضَحْنِ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَأْسْتَنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقِي مَن شَأْسْتَنِي وَجَارِحٌ

وقول النبي ﷺ: العجماءُ جِرَّاحُها جبار؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر؛ ويقال: جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ إذا عثر منه على ما تشقُّط به عدالته من كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جَرَحَ الرجلُ عُصُ شهادته؛ وقد استُجْرِحَ الشاهدُ.

والاستجراح: النقصانُ والعيبُ والفساد، وهو منه، حكاه أبو عبيد قال: وفي خطبة عبد الملك: وَعَظَّمْتُكُمْ فلم تَزِدُوا على الموعظة إلا استجراحاً أي فساداً؛ وقيل: معناه إلا ما يُكْسِبُكُمْ الجِرَّاحَ والطعن عليكم؛ وقال ابن عَوْنٍ: اسْتَجْرَحَتْ هذه الأحاديث؛ قال الأزهري: ويروي عن بعض التابعين أنه قال: كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي فسدت وقلَّ صحاحها، وهو اسْتَعْتَلَ من جَرَحَ الشاهدَ إذا طعن فيه ورَدُّ قوله؛ أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جَرَحِ بعض روايتها، ورَدُّ روايته.

وجَرَحَ الشيءَ واجْتَرَحَهُ: كَسَبَهُ، وفي التنزيل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾. الأزهري: قال أبو عمرو: يقال لإنث الحِجَلِ جوارِحٌ، واحدتها جارحة لأنها تُكْسِبُ أربابها يَنَاجِها؛ ويقال: ما له جارحة أي ما له أنثى ذات رِجْمٍ تَحْمِلُ؛ وما له جارحة أي ما له كاسيت. وجوارحُ



وسنة جارود؛ مُفْحِطَةً شديدة السخيل. ورجلٌ جارودٌ؛ مشؤومٌ، منه، كأنه يُقْشِرُ قَوْمَهُ، وجرْدُ القَوْمِ يجرْدُهُمْ جَرْدًا؛ سألهم فمتموه أو أعطوه كارهين. والجرْدُ مخفف: أخذك الشيء عن الشيء حرفاً وسخفاً، ولذلك سمي المشؤوم جاروداً، والجارود العَبْدِيُّ: رجلٌ من الصحابة واسمه يشرُّ بن عمرو من عبد القيس، وسمي الجارود لأنه فرَّ بإبائه إلى أخواله من بني شيبان وبأبائه داء، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها؛ وفيه يقول الشاعر:

لقد جرّد الجارود بكر بن وائل

ومعناه: شيم عليهم، وقيل: استأصل ما عندهم. وللجارود حديث، وقد صحب النبي ﷺ، وقتل بفارس في عقبه الطين. وأرض جرذاء: فضاء واسعة مع قلة نبت. ورجل أجرد: لا شعر على جسده. وفي صفته، ﷺ: أنه أجرد ذو مشربة؛ قال ابن الأثير: الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن، ﷺ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين، فإن ضد الأجرد الأشعر، وهو الذي على جميع بدنه شعر. وفي حديث صفة أهل الجنة: جرْد مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ، وخذ أجردك كذلك. وفي حديث أنس: أنه أخرج نعلين جرذاً وثنين فقال: هاتان نعلان رسول الله ﷺ، أي لا شعر عليهما. والأجرد من الخيل والدواب كلها: القصير الشعر حتى يقال إنه لأجرد القوائم. وفسر أجرد: قصير الشعر، وقد جرّد والجرْدُ وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العثق والكرم؛ وقولهم: أجرد القوائم إنما يزيدون أجرد شعر القوائم، قال:

كأن قشودي<sup>(١)</sup> والفيضان هوت به

من الحقب جرذاء البيدين وثيق

وقيل: الأجرد الذي رق شعره وقصر، وهو مدح. وتجرّد من ثوبه وإئجرّد: تعرّى. سيبويه: انجرّد ليست للمطابقة وإنما هي كقعلت كما أن افتقر كضعف، وقد جرّده من ثوبه؛ وحكى الفارسي عن ثعلب: جرّده من ثوبه وجرّده إياه.

تصلح<sup>(١)</sup> بقده. والجرْدُ: الحلق من الثياب، وأثواب جرود؛ قال كثير عزة:

فلا تبعدن ثحت الضريحة أعظم

زميم وأثواب هنالك جسرود

وسئلة جرّدة كذلك؛ قال الهذلي:

وأشكت بوشيع، شفتينا أحاحه

عداًتئيد، في جرّدة، متماجل

بوشيع: كثير العيال. متماجل: طويل. شفتينا أحاحه أي قتلناه.

والجرْدُ: بالفتح: البردة المنجرّدة الحلق.

والجرْدُ الثوب أي انسحق ولان، وقد جرّد وإئجرّد؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرْد هذه القطيعة أي التي أنجرّد حملها وخلقت. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأة: رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فوجها جرّيدة، تصغير جرّدة، وهي الخزقة البالية. والجرْدُ من الأرض: ما لا يُنبئ، والجمع الأجارْد. والجرْدُ: فضاء لا نبت فيه، وهذا الاسم للفضاء؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحشي وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب:

يَقْضِي لِبَنَاتِهِ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا

أضحى تيمم حزمًا حوله جرْد

والجرْدُ: بالضم: أرض مستوية متجرّدة. ومكان جرْد وأجرْد وجرْد، لا نبات به، وفضاء أجرد. وأرض جرذاء وجرْدُ كذلك، وقد جرّدت جرْدًا وجرّدها القحط تجريدًا. والسماء جرذاء إذا لم يكن فيها غيث من صلح. وفي حديث أبي موسى: وكانت فيها أجارْد أمسكت الماء أي مواضع منجرّدة من النبات؛ ومنه الحديث: تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس، ثم يتعثرون إلى أهاليهم إنكم في أرض جرّيدة؛ قيل: هي منسوبة إلى الجرْد، بالتحريك، وهي كل أرض لا نبات بها. وفي حديث أبي حذرة: فرميت على جرّداء مثني أي وسطه، وهو موضع الغفا المنجرّد عن اللحم تصغير الجرْداء.

(٢) في الطبقات جميعها: (التيان) وهو تحريف. فالقيان، العبيد والإماء جمع القين والقينة، وهو لا يئاسب المعنى هنا. أما القتان والباقاء والتاء فهو غشاء يكون للوخل من أدم.

(١) قوله: «فأني... تصلح» كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأني أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

ويقال أيضاً: فلان حسنُ الجُرْدَةِ والمَجْرُودِ والمَتَجَرِّدِ كقولك حسنُ العريّة والمَعْرِي، وهما بمعنى.

والتَجْرِيدُ: التعرية من الثياب. وتَجْرِيْدُ السيف: انتضاؤه.

والتَجْرِيدُ: التشذيبُ. والتَجْرُودُ: التعرّي. وفي صفته، عليه السلام: أنه كان أنورَ المتَجَرِّدِ أي ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكَيْفَ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد. وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتَجَرِّدِ والمتَجَرِّدِ، والفتح أكثر، أي بَضَّةٌ عند التَجْرُودِ فالمتَجَرِّدُ على هذا مصدر؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حرب أي عند الحرب، ومن قال بضة المتَجَرِّدِ، بالكسر، أراد الجسمَ. التهذيب: امرأة بَضَّةُ المتَجَرِّدِ إذا كانت بَضَّةُ البَشَرَةِ إذا جُرِّدَتْ من ثوبها.

أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مُشْتَحِيباً ولم يكن بالمنبسط في الظهور: ما أنت بمُشْجَرِدِ السُّلُكِ.

والمَتَجَرِّدَةُ: اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة. وفي حديث الشُّرَاءِ: فإذا ظهروا بين التَّهْرَمِينَ لم يُطَافُوا ثم يَقْلُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصاً جُرَادِينَ أي يُغْرُونَ الناسَ ثيابهم وينهبونها؛ ومنه حديث الحجاج؛ قال لأنس: لأَجْرَدُنْكَ كما يُجْرَدُ الضَّبُّ أي لأشْلُحُنْكَ سَلْحَ الضَّبِّ، لأنه إذا شوي جُرِّدَ من جلده، ويروى: لأَجْرَدُنْكَ، بتخفيف الراء.

والمَجْرُودُ: أخذ الشيء عن الشيء عَشْفاً وجَوْفاً؛ ومنه سمي النجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْلُ كأنها تهلك الناس؛ ومنه الحديث: وبها سَرَحَةٌ سُرٌّ تحبها سبعون نبياً لم تُقْتَلْ ولم تُجْرَدُ أي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها؛ وقيل: هو من قولهم جُرِدَتِ الأَرْضُ، فهي مجرودة إذا أكلها الجرادُ.

وَجُرْدُ السيفِ من غَمْدِهِ: سَلُهُ. وَتَجْرُدَاتُ السنبلةِ وانجُرْدَتْ: خَرَجَتْ من لفائفها، وكذلك الثُّورُ عن كِمَامِهِ. وانجردت الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها. وجُرْدُ الكتابِ والمصحفِ: غَرَاهُ من الضبط والزيادات والفواتح؛ ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعبد بالله من الشيطان الرجيم، فقال: جُرِّدُوا القرآنَ لِيَرَبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرِكُمْ وَلَا يَثْأَى عَنْهُ كَبِيرِكُمْ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئاً لَيْسَ مِنْهُ؛ قال ابن عيينة: معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يرويها أهل

الكتاب ليكون وحده مفرداً، كأنه حثهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها؛ وكان إبراهيم يقول: أراد بقوله جُرِّدُوا القرآنَ من النَّقْطِ والإعراب والتعجيم وما أشبهها، واللام في لِيَرَبُّوْهُ من صلة جُرِّدُوا، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وحْصُوه به وأقْصُوه عليه، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم.

وتَجْرُودُ الجَمَازِ: تَقَدَّمَ الأَثَرُ فخرج عنها. وَتَجْرُودُ الفرسِ وَانجُرْدُ: تَقَدَّمَ الحَلْبَةُ فخرج منها ولذلك قيل: نَصَا الفرسُ الخيلَ إذا تَقَدَّمتها، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسانُ ثوبه عنه. والأَجْرُودُ: الذي يسبق الخيلَ وَيَتَجَرِّدُ عنها لسرعته؛ عن ابن جنبي. ورجلٌ مُتَجَرِّدٌ: بتخفيف الراء: أُخْرِجَ من ماله؛ عن ابن الأعرابي. وَتَجْرُودُ العَصِيرِ: سَكَنَ غَلْبَانَهُ، وخمِرٌ جرداءٌ: منجردةٌ من خثاراتها وأثقالها؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد للطرماح:

فلما فُتَّ عنها الطيئُ فاحت

وصرَّحَ أجردُ الحجراتِ صافِي

وَتَجْرُودُ للأمرِ: جَدُّ فِيهِ، وكذلك تَجْرُودُ في سيره وانجُرْدُ، ولذلك قالوا: سَمَّرُ في سيره. وانجُرْدُ به السيرُ: امتدُّ وطال؛ وإذا جَدَّ الرجلُ في سيره فمضى يقال: انجُرْدَ فذهب، وإذا أجدَّ في القيام بأمر قيل: تَجْرُدُ الأمرُ كذا، وَتَجْرُدُ للعبادة؛ وروي عن عمر: تَجْرُدُوا بالحج وإن لم تُحرموا. قال إسحاق ابن منصور: قلت لأحمد ما قوله تَجْرُدُوا بالحج؟ قال: تَسَبَّهُوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجاً، وقال إسحاق بن إبراهيم كما قال؛ وقال ابن شميل: جُرْدُ فلان الحجُّ وَتَجْرُدُ بالحج إذا أفرده ولم يُقْرَن.

والجرداءُ: معروف، الواحدةُ جرداءةٌ تقع على الذكر والأنثى. قال الجوهري: وليس الجرداءُ بذكر للجرداءة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقر والتمرة والتمر والحمام والحمامة وما أشبه ذلك، فحقُّ مذكره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكورُ بالجمع؛ قال أبو عبيد: قيل هو سِرْوَةٌ ثم دُبِيَّ ثم عَرْغَاءٌ ثم حَيْفَانٌ ثم كُثْفَانٌ ثم جرداء، وقيل:

والجراذتان: مغنيتان للنعمان؛ وفي قصة أبي رغال: فغنته الجراذتان. التهذيب: وكان بمكة في الجاهلية قيتان يقال هما الجراذتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

وخيل جريدة: لا رَجَالَةٌ فيها؛ ويقال: نَدَبَ القَائِدُ جَرِيدَةَ من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم راجلاً؛ قال ذو الرمة يصف غيراً وأنته:

يُقَلِّبُ بِالصَّبْرَانِ قُوداً جَرِيدَةَ

تَرَامِي بِهِ فَيَعَانَهُ وَأَخْشَاهُ

قال الأصمعي: الجريدة التي قد جردَها من الصغار؛ ويقال: تَنَقَّى إِبْلاً جَرِيدَةَ أَي خياراً شداداً. أبو مالك: الجريدة الجماعة من الخيل.

والجارودية: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أبي زياد.

ويقال: جريدة من الخيل للجماعة جُرِدَتْ من سائرها لوجه. والجريدة: سَعْفَةٌ طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبة سَعْفَةٌ وباسئة جريدة؛ وقيل: الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السعفة التي تقشر من خصوصها كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جريدٌ وجرائدٌ؛ وقيل: الجريدة السَعْفَةُ ما كَانَتْ، بِلَعْنَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، وقيل: الجريد اسم واحد كالقضيب؛ قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعر وشعيرة، وفي حديث عمر: أثنيت بجريدة. وفي الحديث: كتب القرآن في جرائد؛ جمع جريدة؛ الأصمعي: هو الجريد عند أهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري: الجريد الذي يُجْرَدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعْفًا.

وكل شيء قشرته عن شيء؛ فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه: جُرادة.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجرد في مثل السراج يُزْهِرُ أَي ليس فيه غُلٌّ ولا غِشٌّ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُور.

ويوم جريد وأجرد: تام، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعام جريد أي تام. وما رأيته مُدَّ أَجْرَدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمُدَّ أَبْيَضَانِ:

الجرد الذكر والجريدة الأنثى؛ ومن كلامهم: رأيت جراداً على جريدة كقولهم: رأيت نعاماً على نعام؛ قال الفارسي: وذلك موضوع على ما يحافظون عليه، ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والغناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحيوة؛ قال أبو حنيفة: قال الأصمعي إذا اصقرت الذكور واشودبت الإناث ذهب عنه الأسماء إلا الجراد يعني أنه اسم لا يفارقها؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم. وقال أعرابي: تركت جراداً كأنه نعامة جائمة.

وجردت الأرض: فهي مجرودة إذا أكل الجراد نبتها. وجرد الجراد الأرض يجردُها جرداً: اختنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئاً؛ وقيل: إنما سمي جراداً بذلك، قال ابن سيده: فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة، من الجراد، فالوجه عندي أن يكون مفعولاً من جردَها الجراد كما تقدم، وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد، كما قالوا أرض موحوشة كثيرة الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرض أي حدث فيها الجراد، أو كأنها زيمت بذلك، فأما الجريدة اسم فرس عبد الله بن شريحيل، وإنما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها، كما سماها بعضهم خيفانة. وجرادة العيار: اسم فرس كان في الجاهلية. والجرود: أن يمشى جلد الإنسان من أكل الجراد. وجرود الإنسان، بصيغة ما لم يُسم فاعله، إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه، فهو مجرود. وجرود الرجل، بالكسر، جرد، فهو جرد: شري جلد من أكل الجراد. وجرود الزرع: أصابه الجراد. وما أدري أي الجراد عازه أي أي الناس ذهب به. وفي الصحاح: ما أدري أي جراد عازه.

وجرادة: اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجالاً بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألتهتهم عن ذلك؛ وإياها عن ابن مقبل بقوله:

سبحراً كما سحرت جرادة شرتها

يسرور ويسام ونهسو ليل

بريدٌ يومين أو شهرين تامين.

والمَجْرَدُ والجُرْدَانُ، بالضم: القضيبي من ذوات الحافر؛ وقيل: هو الذكر معموماً به؛ وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إِذَا رَوَيْتَ عَلَى الْجُرْدِزِيرِ مِنْ سَكْرِ

نَادَيْتَ يَا أَكْظَمَ الْقَسِيمِ جُرْدَانَا

الجمع جُرَادِين.

والمَجْرَدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرَدَ جَرْدًا. قال ابن شميل: المَجْرَدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشي والسعي؛ قال أبو منصور: ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأون.

والمَجْرَدُ: نبت يدل على الكمأة، واحده مَجْرَدَةٌ؛ قال:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُسَجَّتِي غَوِيصِ

مِنْ مَسْبِيتِ الإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

النضر: الإِجْرَدُ بقل يقال له حب كأنه القلقل، قال: ومنهم من يقول إِجْرَدٌ، بتحقيق الدال، مثل إثممد، ومن ثقل، فهو مثل الإِكْبَرِ، يقال: هو إِكْبَرُ قومه.

وَجُرْدَا: اسم رملة في البادية. وجراد وجراد وجرادى: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: تركت جراداً كأنها نعامة باركة. والجُرَاد والجُرَادَة: اسم رملة بأعلى البادية. والسجارد وأجارد، بالضم: موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجُرَاد: موضع في ديار تميم. يقال: جَرَدَ الْقَصِيمِ والجَارُودِ والمَجْرُودِ وجارود أسماء رجال. ودرابُ جَرْدٍ:

موضع. فأما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين، وإنما يريد أن جرد بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التننية بعد الهاء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التننية بعد جرد، وإنما هو تشبيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ

بِجُرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَائِهَا

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للغسل تدلى على بيوت النحل. والسب: الحبل. والخيطة:

الوتد. والهاء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبيهاً به لملاستها، ولذلك قال: يَكْبُو غُرَائِهَا أَي يَزَلُّ الغراب إِذَا مَشَى عَلَيْهَا؛ التهذيب: قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينِ

عَلَى مَبِينِ جَرْدِ الْقَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يَا رَيْتَهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ

مَبِين: اسم بئر، وفي الصحاح: اسم موضع ببلاد تميم.

وَالْقَصِيمِ: نبت.

وَالْأَجَارِدَة مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا يُثْبِتُ؛ وَأَنشَدَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ

تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانِ سُخْنِ

وقيل: الْقَصِيمِ موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدهناء. ولبن أجرد: لا رعوة له؛ قال الأعشى:

ضَمَيْتُ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا

مَلءَ المَرَاجِلِ وَالصَّرِيخِ الأَجْرَدَا

جودب: جَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ: وَضِعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الخَوَانِ، لَعَلَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرَهُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ، لَعَلَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرَهُ.

وَرَجُلٌ جَرْدَبَانٌ وَجَرْدَبَانٌ: مُجَرْدَبٌ، وَكَذَلِكَ التَّيْدُ. قَالَ:

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمِ شَهَاوِي

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

وقال بعضهم جَرْدَبَانَا. وقيل: جَرْدَبَانٌ، بالدال المهملة، أصله كَرْدَة بَأَنَّ أَي حَافِظُ الرُّغِيْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الخَوَانِ كَمَا لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الخَرْدَبَانُ: الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ. قَالَ:

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَكَنْتُ إِذَا أُنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِيكَ

وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ: أَكَلَهُ. شَمْرٌ: هُوَ يُجْرَدِبُ وَيُجْرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُنْفِيهِ. وَقَالَ الْغَنَوِيُّ:

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جِرْدَبِيلاً

قال: معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى، ويأكل بيده اليمنى، فإذا فني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى. ويقال: رجل جردبيل إذا فعل ذلك. ابن الأعرابي: الجرداب: وسط البحر.

جردح: الأزهري في النوادر: يقال جردح من الأرض وجرادحة، وهي إكام الأرض. وعلامٌ مُجْرَدِحُ الرَّأْسِ.

جردحل: الجردخل من الإبل: الضخم. ناقة جردخل: ضخم غليظة. وذكر عن المازني أن الجردخل الوادي؛ قال ابن سيده: ولشئت منه على ثقة. الأزهري: شيمرٌ رَجُلٌ جَرْدُخَلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ، وَامْرَأَةٌ جَرْدُخَلَةٌ كَذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَمَسَّسِرُ الْهَامِ وَمَرَأٌ تُسْخَلِي

أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدُخَلِي

جودق: الجردقة: معروفة الرغيف، فارسية معربة؛ قال أبو النجم:

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدُوقِ

وجردوق: اسم. والجردوق، بالذال المعجمة: لغة في الجردوق، كلاهما معرب، ويقال للرغيف جودق، وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب؛ ذكره الأزهري.

جردم: الجردمة في الطعام: مثل الجردية. ابن سيده: جردم على الطعام وفي الطعام لغة في جردب، وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره. وقد تقدم شرحه؛ وقال يعقوب: ميمه بدل من باء جردب؛ وأنشد:

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجْرَدِمٌ

لِيَزَادَ مَنْ رَأَفَقَهُ مُرْزَدِمٌ

ورجل جردم: كثير الكلام. وجردم الستين: جاوَزَها؛ عن ابن الأعرابي. وجردم ما في الجفنة: أتى عليه؛ عنه أيضاً. وجردم الحيز: أكله كله. شمر: هو يجردم ما في الإناء أي يأكله وينفسيه. وجردم إذا أكثر الكلام. والجردمة: الإسراع؛ عن كراع.

جرد: أبو عبيد: الجرد، بالتحريك، كل ما حدث في عرقوب الفرس، وفي الصحاح: في عرقوب الدابة من تزويد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن. وقال ابن شميل: الجرد ورم يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثفنيته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينقر<sup>(١)</sup> والبعر يأخذ<sup>(٢)</sup>. وفي نوادر الأعراب: الجرد داء يأخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه تمشيطاً فيبرأ عرقوبه آخرأ ضخماً غليظاً فيكون رديقاً في حملة ومشيه. ابن سيده: الجرد: داء يأخذ في قوائم الدابة، وقد تقدم في الدال المهملة والأصل الذال المعجمة؛ ودابة جرد. وحكى بعضهم: رجل جرد الرجلين.

والجرد: الذكر من الفأر، وقيل: الذكر الكبير من الفأر، وقيل: هو أعظم من اليربوع أكثر في ذنبه سواد والجمع جردان. الصحاح: الجرد ضرب من الفأر.

وأم جردان: آخر نخلة بالحجاز إدراكاً؛ حكاها أبو حنيفة وعزاها إلى الأصمعي، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طلعت الخراتان أكلت أم جردان، وطلوع الخراتين في أخريات الغيظ بعد طلوع سهيل وفي قبل. الصفرى قال: وزعموا أن رسول الله ﷺ دعا لأم جردان مرتين؛ قال: رواه الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيههم، قال: وهي أم جردان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس. وفي الحديث ذكر أم جردان، وهو نوع من التمر كبار، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأر، وهو الذي يسمى بالكوفة المشوشان، يعنون الفأر، بالفارسية. وأرض جردة: من الجرد أي ذات جردان. والجردان: عصبان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنبين.

ورجل مجرد: داه مجرب للأمو؛ ابن الأعرابي: جردة الدهر وذلكة وذئبه ونجده وحثكه. أبو عمرو: هو المجرود

(١) قوله: «ودم غليظ ينقر إلى قوله: فيكون رديقاً، كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً. والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في بنية التركيب فلاة ونعوذ بالله من سقم النسخ.

(٢) في سائر الطبقات: (بأخذه) ولا موضع لها. والعبارة في «التهديب»: (والبعر يأخذ أيضاً) وهو الموافق لسياق الكلام. وكذلك عبارة «القاموس».

والمجرؤس. وأجرذته إلى الشيء: ألجأه واضطره، أنشد ابن الأعرابي:

وحاد عني عبدُهُم وأجرذا

أي ألجىء؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ

يَسْتَهْيِجُ الْمُرَاهِقَ الْمَحَاذِي

عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وعافيه: ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا إكراه عليه.

ورجل مُجرذٌ: أفرده أصحابه فلجأ إلى سواهم، وقيل: هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوله؛ قال كثير عزة:

وَأَلْفَيْتُ عَيْلًا كَأَنَّ عَوَاهِةَ

بُكَاءِ مُجْرَذٍ يَبْتَغِي الْمَبِيتَ خَلِيعِ

جرذق: الجرذوق، بالذال المعجمة: لغة في الجرذق، زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح.

جرذم: الجرذمة: الشوعة في المشي والعمل.

جرور: الجرء: الجذب، جرءه يجرؤه جرءاً، وجرزت الحبل وغيره أجرؤه جرءاً. وأنجرئ الشيء: أنجذب. واجترئ واجذرئ قلبوا التاء دالاً، وذلك في بعض اللغات؛ قال:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسْنَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرِّ شَيْخَا

ولا يقاس ذلك. لا يقال في اجترأ اجذرأ ولا في اجترخ اجذرخ؛ واستجرؤه وجرزؤه وجرز به؛ قال:

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٍ وَجَرِي

يَلْحَمُ امْرِيءٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرَةَ

وتجرئة: تفعلة منه. وجرأ الضبيع: المطر الذي يجرئ الضبيع عن وجارها من شدته، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يجرئ الضباع من وجرها أيضاً، وقيل: جرأ الضبيع أشد ما يكون من المطر كأنه لا يدع شيئاً إلا جرؤه. ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله وجرؤه؛ جاءنا جرأ الضبيع، ولا يجز الضبيع إلا سئل غالب. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول جفتك في مثل مَجْرُ الضبيع؛ يريد السيل

قد حرق الأرض فكأن الضبيع جرئت فيه؛ وأصابتنا السماء بجرأ الضبيع. أبو زيد: عثاه فأجرؤه أغاني كثيرة إذا أتبعه صوتاً بعد صوت؛ وأنشد:

فَلَمَّا قَضَى مِثِّي الْقَضَاءَ أَجْرَنِي

أَغَانِي لَا يَغِيَا بِهَا الْمُتَرَنَّمُ

والجأوزو: نهر يشقه السيل فيجرؤه. وجرئت المرأة ولدها جرءاً وجرئت به: وهو أن يجوز ولادها عن تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم في الرجم. والجرء: أن تجرئ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط.

والجأوزو: من الحوامل، وفي المحكم: من الإبل التي تجرئ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها؛ قال الشاعر:

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تُحَنَّ جَهْضًا

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ تَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تُتَنَجَّجْ. يقال: جر عليه يجر جريوة إذا جنى<sup>(١)</sup> والجرء: أن تزيد الناقة على عدد شهورها. وقال ثعلب: الناقة تجرئ ولدها شهراً. وقال: يقال أم ما يكون الولد إذا جرئت به أمه. وقال ابن الأعرابي: الجأوزو التي تجرئ ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل. قال: ولا تجرئ إلا ترابع الإبل فأما المصايف فلا تجرئ. قال: وإنما تجرئ من الإبل حفرها وضئها وزمكها ولا يجرئ دهمها لغلظ جلودها وضيق أجوافها. قال: ولا يكاد شيء منها يجرئ لشدة لحمها وخشائها، والحمر والضئ ليست كذلك، وقيل: هي التي تقصص ولدها فتوثق يده إلى عنقه عند يناجه فيجرئ بين يديها ويشتل فصيلها، فيخاف عليه أن يموت، فليئس الخرقه حتى تعرفها أمه عليه، فإذا مات ألبسوا تلك الخرقه فصيلاً آخر ثم طأروها عليه وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فتزأته.

وجرئت الفرس تجرئ جرءاً، وهي جرور إذا زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرئت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرؤها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها. أبو عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها الشفاذ إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا: جرئت. التهذيب: وأما الإبل

(١) قوله: ويقال: جرء عليه.... الخ؛ كذا بالأصل ولا مناسبة لهذه الجملة هنا. وسيذكر المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة.

مثل فَلَكَّةُ الْمَغْرَلُ ثُمَّ يُقَبِّبُ لِسَانَ الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِفَلَا  
يَرَضَعُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْغَيْسِ يَصِفُ الْكَلَابَ وَالثَّوْرَ:

فَكَرَّ إِلَيْهَا بِبِرَائِهِ

كَمَا حَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُسَجَّرِ

وَاسْتَجَرَ الْفَصِيلُ عَنِ الرِّضَاعِ. أَخَذَتْهُ قَرَوْحَةٌ فِي فِيهِ أَوْ فِي  
سَائِرِ جَسَدِهِ فَكَفَّتْ عَنْهُ لِذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجْرَزْتُ الْفَصِيلَ  
إِذَا شَقَّقْتَ لِسَانَهُ لِفَلَا يَرَضَعُ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ

نَطَقْتُ وَلِكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَبَتْ

أَيُّ لَوْ قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتَ ذَلِكَ وَفَعَزَّتْ بِهِمْ، وَلَكِنْ رِمَاحَهُمْ  
أَجْرَبَتْ أَيُّ قَطَعَتْ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ  
يَقَاتِلُوا. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مَسْجُورٌ، وَأَجْرٌ فَهُوَ  
مَسْجُورٌ وَأَنْشَدَ:

وَأُنْسِي غَيْرُ مَسْجُورِ اللِّسَانِ

الليث: الْجَرِيرُ حَيْبَلُ الرِّمَامِ، وَقِيلَ: الْجَرِيرُ حَيْبَلٌ مِنْ أَدَمٍ  
يُحْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ  
وَثْرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً؛ وَقَالَ شَمْرٌ:  
الْجَرِيرُ الْحَيْبَلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
يَجْرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعِينَ مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا؛ وَيُرِيدُ  
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ. وَرِمَامُ الثَّاقِبَةُ أَيْضاً: جَرِيرٌ؛ وَقَالَ  
زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَجَعَلَهُ حَبلاً:

فَلِكُلِّهِمْ أَغْدَدْتُ نَيْباً

يَا حَاتُّ غَارِلَةَ الْأَجْرَةِ

وقال الهوازني: الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلْدَبٌ يَشْنَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ  
الْتَجِيَّةِ وَالْفَرَسِ. ابْنُ سَمْعَانَ: أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ  
إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتَيْهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ وَهُوَ  
حِينَئِذٍ يَخْتَقِ الْبَعِيرَ؛ وَأَنْشَدَ:

حَسْبِي تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُرَوِّطِ

سَرِخَ الْقِيَادِ سَهْحَةَ الشَّهْبِطِ

وفي الحديث: لَوْلَا أَنَّ تَغْلِبِكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا، يَعْنِي زِمَمَ،  
لَتَرَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤْتَرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي؛ هُوَ حَيْبَلٌ مِنْ أَدَمٍ  
نَحْوُ الرِّمَامِ وَيَطْلُقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ. وَفِي

السَّجَارَةُ فِيهِ الْعَوَامِلُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّجَارَةُ الْإِبِلُ الَّتِي  
تُجْرُ بِالْأَرْمَةِ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ  
بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ، وَمَاءٍ دَافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَجَارَةً  
فِي سِيرِهَا. وَجُرَّهَا: أَنْ تُبْطِئَ وَتَزْتَرِعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ  
فِي الْإِبِلِ السَّجَارَةُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ الْعَوَامِلُ، سَمِيَتْ سَجَارَةً لِأَنَّهَا  
تُجْرُ جَرًّا بِأَرْمَتِهَا أَيُّ تُقَادُ بِحُطْمِهَا وَأَرْمَتِهَا كَأَنَّهَا مَسْجُورَةٌ  
فَقَالَ سَجَارَةً، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَأَرْضِ عَامِرَةَ أَيُّ مَعْمُورَةٍ  
بِالْمَاءِ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَهِيَ رِكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَامِثِ دُونَ الْعَوَامِلِ.  
وَفَلَانٌ يَجْرُ الْإِبِلَ أَيُّ يَسُوقُهَا سَوْقًا رَوَّيْدًا؛ قَالَ ابْنُ لُجَّأ:

تَجْرُ بِالْأَهْوَيْنِ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَرَّ الْعَسْجُوزَ جَائِزَتِي خَفَائِهَا

وقال:

إِنْ كُنْتُ يَا رَبَّ الْجَمَالِ حُرًّا

فَارْزُقْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًا

يقول: إِذَا لَمْ تَجِدِ الْإِبِلَ مَرْتَعًا فَارْفَعْ فِي سِيرِهَا، وَهَذَا كَقَوْلِهِ:  
إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَذَبِ فَاسْتَنْجُوا؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

أَطْلَقْتُمَا بِنُصْرٍ بِلِيٍّ طَلَحَ

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْمُسْجِحِ

أَرَادَ أَنَّهَا طَوَالَ الْخِرَاطِيمِ.

وَجَرَّ الثَّوَّةُ الْمَكَانَ: أَدَامَ الْمَطَرُ.

قال حطام المجاشعي:

جَرَّ بِهَا نَوْءٌ مِنَ الشَّمَاكِينِ

وَالْجُرُورُ مِنَ الرُّكَايَا وَالْأَبَارِ: الْبَعِيدَةُ الْفَعْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَبْرُ  
جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَقِي مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ  
لِأَنَّ ذَلَّوْهَا تُجْرُ عَلَى شَفِيرِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا. شَمْرٌ: امْرَأَةٌ جُرُورٌ  
مُفْعَلَةٌ. وَرَكِيَّةٌ جُرُورٌ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ؛ ابْنُ بُرُوجٍ: مَا كَانَتْ  
جُرُورًا وَلَقَدْ أَجْرَتْ، وَلَا جُدًّا وَلَقَدْ أَجْدَتْ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ  
أَعْدَتْ. وَبَعِيرُ جُرُورٍ: يُشْنَى بِهِ، وَجَمْعُهُ جُرُورٌ. وَجَرَّ الْفَصِيلَ  
جَرًّا وَأَجْرَهُ: شَقَّ لِسَانَهُ لِفَلَا يَرَضَعُ؛ قَالَ:

عَلَى دِفْعَى السَّمَشِيِّ غَيْسِ سَجُورِ

لَمْ تَلَفَيْتِ لِيَوْلَدِ مَسْجُورِ

وقيل: الْإِبْرَارُ كَالثَّقْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ

وَأَخْرَجُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمُحِي

وفي السجلي مِعْصَلَةٌ وَقَبِيحٌ

يقال: أَجْرَزَهُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ يَجْرُوهُ. ويقال: أَجْرَزَ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ؛ قَالَ الْخَادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطَيْبَةُ بِنُ أَوْسٍ:

وَنَقِي بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا

وَنَجْرُ فِي الْهَيْبَةِ الرِّمَاحِ وَنُدْجِي

ابن السكيت: سئل ابنُ لِسَانِ الْحُمْرَةَ عَنِ الضَّأْنِ، فَقَالَ: مَالٌ صِدْقٌ، قُوَّةٌ لَا جَمَى لَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ جَوْرَتَيْهَا؛ قَالَ: يَعْنِي بِجَوْرَتَيْهَا السَّمَجَزَ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالشَّسْرَ وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ؛ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: جَعَلَ السَّمَجَزَ لَهَا جَوْرَتَيْنِ أَيِ جِنَاتَيْنِ تَقَعُ فِيهِمَا قَتْلُكَ.

وَالجَارِزَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ.

وَالسَّجْرُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللَّوْمَةُ إِلَى الْمُضْمَنْدَةِ؛ قَالَ:

وَكَلَّفُونِي الْجَرَّ وَالْجَرَّ عَمَلٌ

وَالجَرَّةُ خَشَبَةٌ<sup>(١)</sup> نَحْوُ الذَّرَاعِ جَعَلَ فِي رَأْسِهَا كِفَّةً وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الطَّيْبِي وَيُضَادُّ بِهَا الطَّبَّاءُ، إِذَا نَسِبَ فِيهَا الطَّبِي وَوَقَعَ فِيهَا نَاوِصَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا لِيَنْفَلِتَ، إِذَا غَلِبَتْهُ وَأَعْيَبَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا، فَتَلِكُ الْمُسَالِمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: نَاوِصَ السَّجْرَةَ ثُمَّ سَالَمَهَا؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَخَالِفُ الْقَوْمَ عَنِ رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيَضْطَرُّ إِلَى الرِّفَاقِ؛ وَقِيلَ: يَضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرُّ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ. قَالَ: وَالْمَنَاوِصَةُ أَنْ يَضْطَرُّ إِذَا أَعْيَاهِ الْخِلَاصَ سَكَنَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: هُوَ كَالْبَاحِثِ عَنِ السَّجْرَةِ؛ قَالَ: وَهِيَ عَصَا تَرْتَبِطُ إِلَى جِبَالَةٍ تُعْقَبُ فِي التَّرَابِ لِلطَّبِي يُضْطَادُّ بِهَا فِيهَا وَتَرٌّ، إِذَا دَخَلَتْ يَدَهُ فِي الْحِبَالَةِ انْعَقَدَتِ الْأَرْتَارُ فِي يَدِهِ، إِذَا وَتَبَ لِيُقْلِتَ فَمَدَّ يَدَهُ ضَرْبٌ بِتَلِكِ الْعَصَا يَدَهُ الْأُخْرَى وَرَجَلَهُ فَكَسَرَهَا، فَتَلِكُ الْعَصَا هِيَ السَّجْرَةُ. وَالسَّجْرَةُ أَيْضًا: السَّجْرَةُ الَّتِي فِي الْمَلَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

الحديث عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل إلا على رأسه حجريرٌ معقودٌ، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلَّت عُقْدَتُهُ، فإن قام وتوضأ انحلَّت عُقْدَتُهُ كلها، وأصبح نسيباً قد أصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عُقْدَتُهُ ثقبلاً؛ وفي رواية: وإن لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه، والجريز: حبل مفتول من آدم يكون في أعناق الإبل، والجمع أجوزةٌ وجزوانٌ. وأجوزة: ترك الجريز على عُقْبَتِهِ. وأجوزةٌ جريرة: خللةٌ وسؤمةٌ، وهو مثلٌ بذلك.

ويقال: قد أَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ إِذَا تَرَكَتَهُ يَصْنَعُ مَا شَاءَ. الجوهري: السَّجْرِيُّ حَبْلٌ يَجْعَلُ لِلْبَعِيرِ مِمْتَلَةً لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الرَّمَامِ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيرًا. وفي الحديث: أن الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمانه فقال رسول الله ﷺ: خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالجَرِيرِ؛ أَيِ دَعُوا لَهُ زَمَانَهُ. وفي الحديث: أنه قال له نقادة الأسدي: إنني رجلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ اسْمِي؟ قَالَ: فِي مَوْضِعِ السَّجْرِيِّ مِنَ السَّالِفَةِ؛ أَيِ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعَنْقِ؛ وَالمُغْفَلُ: الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ. وقد جَرَزْتُ الشَّيْءَ أَجْرَزَهُ جَرًّا. وَأَجْرَزْتُهُ اللَّيْنُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ لَهُ. وَأَجْرَنْتِي أَغَانِي إِذَا تَابَعَهَا. وَفَلَانٌ يُجَارُّ فَلَانًا أَيِ يَطَاوِلُهُ. وَالسَّجْرِيُّ: السَّجْرُ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالْمِبَالَةِ. وَاجْتَرَاهُ أَيِ جَرَّاهُ. وفي حديث عبد الله قال: طعنت سَيْبِلِيْمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمْحِ فَنَادَانِي رَجُلٌ أَنَّ أَجْرَزَهُ الرَّمْحَ فَلَمْ أَفْهَمْ، فَنَادَانِي أَنْ أَلْقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدِيكَ أَيِ تَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ. يُقَالُ: أَجْرَزْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُوهُ كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُوهُ. وَرَعِمُوا أَنْ عَمِرُوا بَيْنَ بَشَرِ بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ: أَجْرَزْ لِي سِرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَشْتَعِنُ<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَزْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتِ الرَّمْحَ فِيهِ، أَيِ دَعِ السِرَاوِيلَ عَلَيَّ أَجْرُوهُ، فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَذَا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِمَا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ: أَجْرَزْ لِي سِرَاوِيلِي، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ، أَيِ أَبْقِهِ عَلَيَّ فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ. وَأَجْرُوهُ الرُّمْحَ: طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

(٢) قوله: «والجرة خشبة يفتح الجيم وضمها، وأما التي بمعنى الخبيرة الآتية، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس.

(١) قوله: «لم أشتعن» فعل من استعان أي حلق عاتنه.



أمثالهم: سَطِي مَجْرٌ تُرَوِّطُ هَجْرٌ؛ يريد توسطي يا مَجْرَةٌ  
كَيْدَ السَّمَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ النَخِيلِ بِهِجْرٍ. الجوهري:  
الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاءِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَثَرِ الْمَجْرَةِ.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَصَبْتُ عَلَى بَابِ  
حُجْرَتِي عِنَاءَةً وَعَلَى مَجْرٍ بَيْتِي سَيْثْرًا؛ الْمَجْرُ: هُوَ الْمَوْضِعُ  
الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ  
وَتَسْمَى الْجَائِزَةُ؛ وَأَجْرُتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ أَي شَقَّقْتَهُ لِكَلَا  
يَرْتَضِعُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلْبًا:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِسِجْرَاتِهِ

كَمَا حَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمَجْرِ

أَي كَرَّ الثَّورَ عَلَى الْكَلْبِ بِمِرَاتِهِ أَي بَقْرَنِهِ فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ  
كَمَا شَقَّ الْمَجْرُ لِسَانَ الْفَصِيلِ لِكَلَا يَرْتَضِعُ.

وَجْرٌ يَجْرُ إِذَا جَنَى جَنَابَةً. وَالْجُرُّ: الْجَرِيرَةُ، وَالْجَرِيرَةُ:  
الذنب والجنابة يجنيها الرجل. وقد جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ  
جَرِيرَةً يَجْرُهَا جَرًّا أَي جَنَى عَلَيْهِمْ جَنَابَةً؛ قَالَ:

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً

ضَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ

وفي الحديث: قَالَ يَا مُحَمَّدُ بِمِ أَعْدَتِي؟ قَالَ: بِجَرِيرَةٍ  
لِحَلْفَائِكَ؛ الْجَرِيرَةُ: الْجَنَابَةُ وَالذَّنْبُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنَ ثَقِيفِ مُوَادَعَةٍ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ  
يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ صَارُوا بِمَثَلِهِمْ  
فِي نَقْضِ الْعَهْدِ فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُخِذْتُ لِثَدْفَعِ  
بِكَ جَرِيرَةً حَلْفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدِي بِعَدُوِّ  
بِالرَّجُلِينَ الَّذِينَ أَسْرَتْهُمُ ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
لَقِيظٍ: ثُمَّ بَاتَعَهُ عَلَى الْأَى يَجْرُ إِلَّا نَفْسَهُ أَي لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ  
غَيْرِهِ مِنْ وَلَدِ أَوْ وَالِدِ أَوْ عَشِيرَةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: لَا  
تُجَارُ أَخَاكَ وَلَا تُشَارُهُ؛ أَي لَا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً،  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تُنَاطَلْهُ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ  
مِنْ مَخَلِّهِ إِلَى وَقْتِ آخِرٍ وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، مِنَ الْجَرِيِّ  
وَالْمَسَابِقَةِ، أَي لَا تَطَاوَلْهُ وَلَا تَغَالِبْهُ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ  
جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ جَرَاتِكَ أَي مِنْ أَجْلِكَ؛ وَأَنْشَدَ  
الْخَيَّانِي:

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَنَسَّكِي وَوَجِعَ  
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَلَّجِ  
شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ لِعَظَمِهَا. وَجَرٌّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا  
تَرَعَى. وَجَرَّتِ الْإِبِلُ تُجْرُ جَرًّا: رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا

تَعْتَدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَي تُعَلِّي إِلَى الْبَادِيَةِ الْبُرِّ وَتَعْتَدُرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ الصُّفْرِ أَي  
الذَّهَبِ، فَإِنَّمَا أَنْ يَعْني بِالصُّفْرِ الدَّنَائِرَ الصُّفْرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
سَمَاءً بِالصُّفْرِ الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ الْآتِيَةُ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ  
حَتَّى شُعِي اللَّاطُونُ شَبَّهًا. وَالْجَرُّ: أَنْ تَسِيرَ النَاقَةُ وَتَرَعَى  
وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِنْجِرَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْسِي عَسَلِي أُونَسِي وَأُنْسِي جَرَّارِي

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الثَّرِيًّا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ  
وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ وَجَمَلٌ جَرَّارٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَمَلُ  
الْجَرَّارُ الَّذِي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ؛ وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ:  
هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: الْجَرَّارُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَطِيءِ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ إِعْيَاءٍ وَرَبْمَا  
كَانَ مِنْ قِطَافٍ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَقِيلِيِّ:

جَرَّارُ الصُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وَسَامٍ

وَجَمْعُهُ جَرَّارٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخَايِدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ عَادَرَتْ

بِهَا كُلُّ مَشْفُوقِ الْقَيْصِ مُجَدِّلٍ

قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ  
فِي الْأَرْضِ وَالنَّائِبِ فِيهَا، كَقَوْلِهِ:

مَجْرٌ جَمُوشٌ غَانِمِينَ وَخُثَيْبٍ

وَفَرَسٌ جَرَّارٌ: يَمْنَعُ الْقِيَادَ.

وَالْمَجْرَةُ: السُّنَّةُ الْجَائِدَةُ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبُ. وَالْمَجْرَةُ:  
شَرِّحَ السَّمَاءَ، يُقَالُ هِيَ بَابُهَا وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقَبَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ: الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ وَهِيَ الْبَيَاضُ الْمَعْتَرِضُ فِي  
السَّمَاءِ وَالنُّشْرَانُ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَالْمَجْرُ: الْمَجْرَةُ؛ وَمِنْ

لكثرته؛ قال العجاج:

أَزْعَسَ جَرَّاراً إِذَا جَرَّ الْأَثْرَ:

قوله: جَرَّ الْأَثْرَ يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثاراً وفجوات. الأصمعي: كَتَيْبَةُ جَرَّازَةٌ أي ثقيلة الشير لا تقدر على الشير إلا رُوَيْدًا من كثرتها. والجَرَّازَةُ: عقرب صَفْرَاءٌ صَغِيرَةٌ على شكل الثَّيْبَةِ، سميت جَرَّازَةً لِجَرِّهَا ذَنْبِهَا، وهي من أخبث العقارب وأقربها لمن تَلَدَّعَهُ. ابن الأعرابي: الجُرُّ جمع الجَرَّةِ، وهو المَكْرُوكُ الذي يثقب أسفله، يكون فيه البَنْدُرُ ويمشي به الأَكَارُ والفُذَّانُ وهو يَنْهَالُ في الأرض.

والسَجْرُ: أَصْلُ الْجَبَلِ (١) وسَفْحُهُ، والجمع جَرَّازٌ؛ قال الشاعر:

وَقَدْ قَطَعْتُ وَإِدْبَاءً وَجَرًّا

وفي حديث عبد الرحمن: رأته يوم أُحُدٍ عند جَرِّ الْجَبَلِ أي أسفله؛ قال ابن دريد: هو حيث علا من السَّهْلِ إِلَى الْفِلْظِ؛ قال:

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُحُجِمَةٍ

وَأَكْفُفٍ قَدْ أَيَّرَتْ وَجَرَّلَ

والسَجْرُ: الوَهْدَةُ من الأرض. والجَرُّ أيضاً: جُحْرُ الصَّبِغِ والثعلب واليربوع والجُرْدُ، وحكى كراع فيهما جميعاً السَجْرُ، بالضم، قال: والجَرُّ أيضاً المسيل. والجَرَّةُ: إناء من حَرْفٍ كالْفَحَّارِ، وجمعها جَرٌّ وجَرَّازٌ. وفي الحديث: أنه نهى عن شرب نبيذ السَجْرِ. قال ابن دريد: المعروف عند العرب أنه ما أتخذ من الطين، وفي رواية: عند نبيذ الجَرَّازِ، وقيل: أراد ما ينبذ من الجرار الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فيها الخَنَاتِمُ وغيرها؛ قال ابن الأثير: أراد النهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدَّةِ والتخمير. التهذيب: السَجْرُ أُنْيَةٌ من حَرْفٍ، الواحدة جَرَّةٌ، والجمع جَرٌّ وجَرَّازٌ.

والجَرَّازَةُ: حرفة الجَرَّارِ.

(١) قوله: «والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط بالأصل المعول عليه. قال في المقاموس: والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للمفراء، والصواب الجر أصل كملاط الجبل؛ قال شارحه: والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة القريب، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى.

أَمِنْ جَرَّاءِ بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ

وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَرَّاءُ

وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ غَمِيداً

لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وُطِئَ الْجِيَاذُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النُّجُمِ:

فَأَصَبْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاءِهَا

وَأَهَاءَ لِرَبِّائِئِمْ وَأَهَاءَ وَأَهَاءَ

وفي الحديث: أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرَّاءِ هِرَّةٍ أَي من أجْلِهَا. الجوهري: وهو فَعْلَى، ولا تقل مَجْرَأَكَ؛ وقال:

أُحِبُّ السَّبِيحَ مِنْ جَرَّاءِكَ لَيْلَى

كَأَنَّيَ بِأَسْلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ

قال: وربما قالوا مِنْ جَرَّاءِكَ، غير مشدَّد، ومن جَرَّاءِكَ، بالمد من المعتل.

والجَرَّةُ: جَرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّهَا فَيَقْرُضُهَا ثم يَكْطِئُهَا. الجوهري: الجَرَّةُ، بالكسر، ما يخرج به البعير للإجتراء. واجْتَرَّ البعير: من الجَرَّةِ، وكل ذي كَرْشٍ يَجْتَرُّ. وفي الحديث: أنه خطب على ناقته وهي تَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا؛ الجَرَّةُ: ما يخرج به البعير من بطنه لِيَقْضَعَهُ ثم يلمه، والقَضْعُ: شِدَّةُ المضغ. وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ: فَضْرِبْ ظَهْرَ الشاةِ فَاجْتَرَّتْ وَذَوَتْ؛ ومنه حديث عمر: لا يَصْلُحُ هذا الأمرُ إِلا لِمَنْ لا يَحْتَنِقُ على جَرَّتِهِ أَي لا يَحْقِيقُ على رعيته فَضْرِبِ الجَرَّةَ لذلك مثلاً. ابن سيده: والجَرَّةُ ما يُفَيْضُ به البعير من كَرْشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً. وقد اجْتَرَّتِ الناقة والشاةُ وَأَجْرَتْ؛ عن اللحياني. وفلانٌ لا يَحْتَنِقُ على جَرَّتِهِ أَي لا يَكْتُمُ سِرًّا، وهو مَثَلٌ بذلك. ولا أَفْعَلُ ما اختلف الدُّرَّةُ والجَرَّةُ، وما خالفت دُرَّةً جَرَّةً، واختلافهما أن الدُّرَّةَ تَشْفَلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ والجَرَّةُ تَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ. وروى ابن الأعرابي: أن الحَجَّاجَ سَأَلَ رجلاً قَدِيمًا من الحجَّازِ عن المطر فقال: تتابعنا علينا الأَشْمِيَةُ حتى مَتَعَتِ السُّفَارَ وَتَطَّالَمَتِ المَعزَى واجْتَلَيْتِ الدُّرَّةَ بالجَرَّةِ. اجْتَلَابَ الدُّرَّةَ بالجَرَّةِ: أن المواشي تَمْتَلَأُ ثم تَبْرُكُ أو تَرِيضُ فلا تزال تَجْتَرُّ إِلَى حين الحَلْبِ. والجَرَّةُ: الجماعة من الناس يقيمون وَيَطْعَنُونَ.

وَعَشَّكَرُ جَرَّازٍ: كثير، وقيل: هو الذي لا يسير إِلا رَحْفًا

وقولهم: هَلُمَّ جَرًّا؛ معناه على هَيْبَتِكَ. وقال المنذري في قولهم: هَلُمَّ جَرًّا أَي تَعَالَوْا على هَيْبَتِكُمْ كما يسهل عليكم من غير شِدَّة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجِرِّ في الشُّوقِ، وهو أن يترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها؛ وأنشد:

لَطَأَ مَا جَرَّزُوكُنَّ جَرًّا  
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاشْتَمَرَا  
فَالْيَوْمَ لَا أَلْوَا الرُّكَابَ شَرًّا

يقال: جَرَّهَا على أفواهاها أَي سُقَّهَا وهي ترتع وتصيب من الكلال؛ وقوله:

فازفَعُ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًا  
يقول: إِذَا لَمْ تَجِدِ الْإِبِلَ مَرْتَعًا. ويقال: كَانَ غَامًا أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ أَي امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ؛ وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِرِّ الشَّخْبِ، وَانْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ.

وجاء بجيش الأعرابيين أَي الثَّقَلَيْنِ: الجَنِّ وَالْإِنْسِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

والجِرَّةُ: الصَّوْتُ. والجِرَّةُ: تَرْدُدُ هَدِيدِ الْفَحْلِ، وَهُوَ صَوْتٌ يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ فِي حَنَجْرَتِهِ، وَقَدْ جَرَّ جَرًّا؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَحْلًا:

وَهُوَ إِذَا جَرَّ جَرًّا بَعْدَ الْهَيْبِ

جَرَّ جَرًّا فِي حَنَجْرَةٍ كَالْحَبِّ

وَهَامَةٌ كَالْمِرْجَلِ الْمُتَنَكِّبِ

وقوله أنشده ثعلب:

تُتُّ حَلَّةُ الْمُمَرِّ الْأَسْمَرِ،  
لَوْ مَسَّ جَنَّبِي بِأَزْلِي لَجَرَّ جَرًّا

قال: جَرَّ جَرًّا صَبَّحَ وَصَبَّحَ. وَقَفَّلَ جَرَّ جَرًّا: كَثِيرُ الْجَرِّ جِرَّةُ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرَّجٌ، كَمَا تَقُولُ: تَرَوَّرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ تَرَوَّرَانٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِي يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا جَرَّ جَرًّا فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ؛ أَي يَحْدَثُ فِيهِ، فَجَعَلَ الشُّرْبُ وَالْجُرُوعُ جِرَّةً، وَهُوَ صَوْتٌ وَقُوعُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

قال الزمخشري: يروى برفع النار والأكثر النصب. قال: وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على

وَمُقَبَّلٌ أَسْفُتُهُ فَتَأْتِي

مائة من عطائكم مجر مجورا

وجمعها جراجر بغير ياء؛ عن كراع، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعر؛ قال الأعشى:

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبَيْتِ

مَا نَ تَحْنُو لِدَرْدَقِي أَطْفَالِ

ومائة من الإبل جرجور أي كاملة.

والشجر جِرٌّ: صب الماء في الحلق، وقيل: هو أن يجرعه جرعاً متداركاً حتى يُسْمَعُ صَوْتُ جِرْعِهِ؛ وَقَدْ جَرَّ جَرًّا الشَّرَابَ فِي حَلْقِهِ، وَيُقَالُ لِلْحَلِيقِ: الْجَرَّاجِرُ لِمَا يَسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَهَامِيْمٌ يَسْتَلْهُونَهَا فِي الْجَرَّاجِرِ

قال أبو عمرو: أصل الجِرَّةُ جِرَّةُ الصَّوْتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَتْرِ إِذَا صَوَّتَ: هُوَ يُجَرِّ جَرًّا. قال الأزهري: أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أي يَحْدَثُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ، فَجَعَلَ شَرْبَ الْمَاءِ وَجُرُوعَهُ جِرَّةً لَصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ،

في الرء زيادة كما يقال حماؤة. التهذيب: أبو عبيدة: الصَجْرُ الذي تُتَجَّه أُمُه يُثَابُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ، إِنَّمَا تَرِفُ رَفًا حَتَّى يُوَضَعَ خِلْفُهَا فِي فَيْه. ويقال: جَوَّادٌ مُجْرٌ، وقد جَرَّزْتُ الشيءَ أَجْرُهُ جَرًّا ويقال في قوله:

أَغْيَا فَنُطْنَاءَ مَنَاطِ الْجَرِّ

أَرَادَ بِالْجَرِّ الرَّبِيبَ يُغْلَقُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَهُوَ النَّوْطُ كَالْجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ.

الصَّحاح: وَالْجِرِّيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَالْجِرِّيَّةُ: الْحَوْصَلَةُ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْقِرْيَةُ وَالْجِرِّيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَ الْيَهُودَ الْجِرِّيُّ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحِيَةَ وَيَسْمَى بِالْفَارِسِيَةِ مَازِمَاهِي، وَيُقَالُ: الْجِرِّيُّ لَعَةً فِي الْجِرِّيِّ مِنَ السَّمَكِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرِّيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، ذُلَّ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرُومَ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ، وَأَمْرًا بِالسَّنَا وَالسُّنُوتِ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ حَارٌّ يَارٌّ، بِالْيَاءِ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَارٌّ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: حَارٌّ جَارٌّ إِتْبَاعٌ لَهُ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌّ، بِالْيَاءِ. وَفِي تَرْجَمَةِ حَفْزٍ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا: جَرَّارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرَّجَرٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْعُدُوِّ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخَرَ تَرْجَمَةِ جُورٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَا جَرَّ بِمَعْنَى لَا جَرَمَ فَسَنَذَكِرُهُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمٍ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

جِرْرٌ: جَرَّرٌ يَجْرُرُ جِرْرًا: أَكَلَ أَكْلًا وَجِجًا. وَالْجِرْرُورُ: الْأَكُولُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ الْأَكْلُ، وَإِنْ كَانَ فَسَا... وكذلك هو من الإبل، والأُنثَى جِرْرُورٌ أَيْضًا. وَقَدْ جَرَّرَ جِرْرًا. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ جِرْرُورٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا. الْأَصْمَعِيُّ: نَاقَةٌ جِرْرُورٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ. وَإِنْسَانٌ جِرْرُورٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا. وَالْجِرْرُورُ: الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرَكَ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْعًا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: إِنَّهَا لَجِرْرَارٌ الشَّجَرُ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ.

وهذا كقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾؛ فجعَل أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: يُجْرَجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَي يُرَدِّدُهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَحْلُ هَدْيَهُ فِي شِقْمِثْقَيْتِهِ، وَقِيلَ: التَّجْرَجِرُ وَالْجِرْجِرَةُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ. وَجِرْجِرَةُ الْمَاءِ: سَقَاهُ إِياهَ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ جَرَّجِرْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْهَا

تُعَالِجُ فِي أَفْصَى وَجَازِيْنِ أَضْعَمَا

يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْعَنِيَّةَ، وَالْمَاءُ فِي جَرَجِرْتَهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ. وَإِبْلٌ جِرْجِرَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّرْبِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ: أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ أَوْدَى بِهِ جِرْجِرَاتٌ هِيفُ وَمَاءُ جِرْجِرَةٍ: مَضُوتٌ، مِنْهُ. وَالْجِرْجِرَةُ: الْجَوْفُ.

وَالْجِرْجِرُ: مَا يَدَّاسُ بِهِ الْكُذْسُ، وَهُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْجِرْجِرُ، بِالْكَسْرِ: الْفُولُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ: الْجِرْجِرُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجِرْجِرُ وَالْجِرْجِرِيُّ وَالْجِرْجِرَانِ بِنْتَانِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجِرْجِرَانُ عُثْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا:

يَتَخَلَّبُ الْبَغِضِيذُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صُفْرًا مَنَاجِرُهَا مِنَ الْجِرْجِرِ

الليث: الْجِرْجِرَانُ نَبْتٌ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: طَيِّبُ الرِّيحِ. وَالْجِرْجِرِيُّ: نَبْتٌ آخَرَ مَعْرُوفٌ، وَفِي الصَّحاحِ: الْجِرْجِرِيُّ بَقْلٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: وَأَصَابَهُمْ غَيْثٌ جِرْرٌ أَي يَجْرُ كُلُّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: غَيْثٌ جِرْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. أَبُو عَبِيدَةَ: عَزَبٌ جِرْرٌ فَارِضٌ ثَقِيلٌ. غَيْرُهُ: جَمَلٌ جِرْرٌ أَي ضَخْمٌ، وَنَعْجَةٌ جِرْرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَاغْتَامَ مِنَّا نَفْجَةً جِرْرَةً

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدَّرَّةِ

هَزْهَرَةُ الْهَرِّ دَنَا لِلْهَرَّةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: جِرْرٌ إِذَا شَتَّتْ جَعَلَتْ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةً مِنَ جِرْرَتِ وَإِنْ شَتَّتْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا مِنَ الْجِرْرِ، وَيَصِيرُ التَّشْدِيدُ

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرُوزٌ وَجُرُوزٌ: لا تنبت كأنها تأكل النبت  
أكلًا، وقيل: هي التي قد أكل نباتها، وقيل: هي الأرض التي  
لم يصبها مطر؛ قال:

تَسْرُو أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فَلَا  
مَجْرُوزَةٌ تَفْأَسَةُ وَعِلَا

والجمع أَجْرَارٌ. وربما قالوا: أرض أَجْرَارٌ. وجرزت جرزاً  
وأَجْرَزَتْ: صارت جرزاً. قال الله تعالى: ﴿وَأَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّا  
نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُوزِ﴾؛ قال الفراء: الجُرُوزُ أَنْ  
تكون الأرض لا نبات فيها؛ يقال: قد جرزت الأرض، فهي  
مَجْرُوزَةٌ: جرزها الجراء والشاء والإبل ونحو ذلك؛ ويقال:  
أرض مجرزة وأرْضُونَ أَجْرَارٌ. وفي الحديث: أن  
رسول الله ﷺ، بئنا هو نيسير إذ أتى على أرض جرز  
مُجْدِبَةٌ مثل الأيم التي لا نبات بها. وفي حديث الحجاج:  
وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتُوجَدَنَّ جُرُوزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ  
الْحَيَوَانَ أَحَدٍ. وسنة جرز إذا كانت حذبةً. والجُرُوزُ: السنة  
المُجْدِبَةُ؛ قال الراجز:

قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السُّنُونُ الْأَجْرَارُ

وقال أبو إسحق: يجوز الجرز والجرز كل ذلك قد حكى.  
قال: وجاء في تفسير الأرض الجرز أنها أرض اليمن، فمن  
قال الجرز فهو تخفيف الجرز، ومن قال الجرز والجرز  
فهما لغتان، ويجوز أن يكون جرز مصدراً وصف به كأنها  
أرض ذات جرز أي ذات أكل للنبات. وأَجْرَزَ الْقَوْمُ: وقعوا  
في أرض جرز. الجوهري: أرض جرز لا نبات بها كأنه  
انقطع عنها أو انقطع عنها المطر، وفيها أربع لغات: جرز  
وجرز مثل عُشرٍ وعُشْرٍ، وجرز وجرز مثل نُهرٍ ونَهْرٍ، وجمع  
الجرز جرزة مثل جُحْرٍ وجِحرَةٍ، وجمع الجرز أَجْرَارٌ مثل  
سبب وأسباب، تقول منه: أَجْرَزَ الْقَوْمُ كما تقول أَيْسَوا،  
وأَجْرَزَ الْقَوْمُ: أمحلوا. وأرض جازرة: يابسة غليظة يكتنفها  
رمل أو قاع، والجمع جوارز، وأكثر ما يستعمل في جزائر  
البحر. وامرأة جازر: عاقر. والجرزة: الهلاك. ويقال: رماه  
الله بِسَرَزَةٍ وَجِرَزَةٍ، يريد به الهلاك. وأَجْرَزَتِ الناقة، فهي  
مُجْرُوزَةٌ إِذَا هُرِلَتْ. والجرز: من السلاح، والجمع الجِرَزَةُ  
والجرز. والجرز: العمود من الحديد، معروف عربي،  
والجمع أَجْرَارٌ وَجِرَزَةٌ، ثلاثة جرزة مثل جُحْرٍ وجِحرَةٍ؛ قال

يعقوب: ولا تقل أَجْرَزَةٌ؛ قال الراجز:

وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

وجِرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جِرْزًا: قطعه. وسيف جراز، بالضم: قاطع،  
وكذلك مُدْبِئَةٌ جِرَارٌ كما قالوا فيهما جميعاً هُدامًا. ويقال:  
سيف جراز إذا كان مستأصلاً. والجراز من السيف:  
الماضي النافذ. وقولهم: لم تروض شائفة إلا يجرز أي أنها  
من شدة بُغْضَائِهَا لا ترضى للذين يُبَغِّضُهُمْ إلا بالاستئصال؛  
وقوله:

كَلَّ عَلَنَادَةِ جِرَارٍ لِلشَّيْخِ

إنما عنى به ناقة شبيها بالجراز من السيف أي أنها تفعل في  
الشجر فعل السيف فيها.

والجرز، بالكسر: لباس النساء من الوبر وجلود الشاء، ويقال:  
هو القَرُؤُ الغليظ، والجمع جرور. والجرزة: الخزامة من القنن  
ونحوه. وإنه لذو جرز أي قوة وحلق شديد يكون للناس  
والإبل. وقولهم: إنه لذو جرز، بالتحريك، أي غليظ.

وقال الراجز يصف حية:

إِذَا طَسَوَى أَجْرَارَةً أَثْلَانَا

فَعَادَ بَعْدَ طَرَفَةٍ ثَلَاثَا

أي عاد ثلاث طرفي بعدما كان طرفة واحدة. وجرز الإنسان:  
صدزه، وقيل وسطه. ابن الأعرابي: الجرز لحم ظهر  
الجمال، وجمعه أَجْرَارٌ، وأنشد للعجاج في صفة جمل سمين  
فَصَحَّحَهُ الْجِجْلُ:

وَأِنَّهُمْ هَامِثُومُ الشَّدِيدِ السَّوَارِي

عَنْ جِرَزٍ مِنْهُ وَجِرُوزٍ عَارِي

أراد القتل كالشم الجراز والسيف الجراز. والجرز:  
الجشم؛ قال رؤبة:

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجِرَزِ الْبَطِيْشِ

قال ابن سيده: كذا حكى في تفسيره، قال: ويجوز أن يكون  
ما تقدم من القوة والصدر. والجارز من الشعال: الشديد.  
وجِرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جِرْزًا: تَحَسَّته؛ ابن سيده: وقول الشماخ يصف  
حُمُرَ الْوَحْشِ:

يُحشِرُجها طَوْرًا وطَوْرًا كأنها

لها بالرغامى والخباشيم جازرٌ

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس، واستشهد الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة، وقال: الرغامى زيادة الكبد، وأراد بها الرئة ومنها يهيج السعال، وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال: الضمير في يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الأُن أي يصيح بأنته تارة حشرجةً، والحشرجة: تردد الصوت في الصدر، وتارة يصيح بهن كأن به جازراً وهو السعال. والرغامى: الأنف وما حوله. القتيبي: الجُرزُ الرغيبَةُ التي لا تُنْشَفُ مطراً كثيراً. ويقال: طوى فلانٌ أجرارَه إذا تراخى. وأجرارٌ: جمع الجُرزِ، والجُرزُ: القتلُ؛ قال رؤبة:

حتى وَقْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجْرِ

وَالصُّنْعِ مِنْ قَادِفَةِ وَجْرِزِ

قال: أراد بالجُرزِ القتلَ. وجرزه بالشِّم: رماه به. والشَّجَارُزُ: يكون بالكلام والفعال.

والجرارُ: نبات يظهر مثل القَرَعَةِ بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس الفُغُوذُ فإذا عظمت دقت رؤوسها وتَوَزَّتْ نَوْرًا كَنَوْرِ الدُّفْلَى حَسَنًا تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مَزْعَى ولا مَأْكَلٍ؛ عن أبي حنيفة.

جرزم: الجُرزُمُ والسَجْرُمُ<sup>(١)</sup>؛ كلاهما عن كراع: الحَبْرُ القَفَازُ اليابس.

جرس: الجُرْسُ: مصدرُ الصَوْتِ المَجْرُوسِ. والجُرْسُ: الصَوْتُ نفسه. والجُرْسُ: الأَصْلُ، وقيل: الجُرْسُ والجُرْسُ الصَوْتُ الحَافِي. قال ابن سيده: الجُرْسُ والجُرْسُ والجُرْسُ والجُرْسُ؛ الأخيرة عن كراع: الحَرَكَةُ والصَوْتُ من كل ذي صوت، وقيل: الجُرْسُ، بالفتح، إذا أُفْرِدَ، فإذا قالوا: ما سمعت جرساً ولا جرساً، كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ.

وأجرس: علا صوته، وأجرس الطائر إذا سمعت صوت مَرّه؛ قال جندل بن المُشَيِّ الحارثي الطُّهَوِيُّ يخاطب امرأته:

لقد حَشِشْتُ أَنْ يَكُفَّ قَابِرِي

ولم تُمارِشِكِ مِنَ الصُّرَائِرِ

شِنْظِيرَةً سَائِلَةً السَّجْمَائِرِ

حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ

قامت تُغْنِظِي بِكَ يَمْنَعُ الحَاضِرِ

يقول: لقد خشيت أن أموت ولا أرى لك صرورةً سلطنةً تُغْنِظِي بِكَ وتُشْمِعُكَ المَكْرُوهَ عند إجْراسِ الطائر، وذلك عند الصُّباح. والجمائر: جمع جميرة، وهي صغيرة الشعر، وقيل: جرس الطائر وأجرس صَوْتٌ. ويقال: سمعت جرس الطائر إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله. وفي الحديث: فسمعوا صوت جرس طير الجنة؛ أي صوت أكلها.

قال الأصمعي: كنتُ في مجلس شُعْبَةَ قال: فسمعوا جرس طير الجنة، بالشين، فقلت: جرس، فنظر إلي وقال: خذوها عنه فإنه أعلم بهذا مثلاً؛ ومنه الحديث: فأقبل القوم يديون ويُحْفَوْنَ الجرس؛ أي الصوت. وفي حديث سعيد بن جبير، رضي الله عنه، في صفة الصُّلصالِ قال: أرضٌ حِصْبَةٌ جَرَسَةٌ؛ الجرسة: التي تصوت إذا حركت وقُلبت. وأجرس الحادي إذا حدا للإبل؛ قال الواجب:

أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِبَاشِ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْشَافِ

غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِ نَجَاشِ

أي أخذ لها لتشمع الجبَاءَ قَتَيْمِرَ. قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه. وجرست وتجرست أي تكلمت بشيء وتغنمت به. وأجرس الحَي: سمعت جرسه. وفي التهذيب: أجرس الحَي إذا سمعت صوت جرس شيء. وأجرسني الشَّيْخُ: سمع جرسني. وجرس الكلام: تكلم به.

وفلانٌ مَجْرَسٌ لفلان: يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده؛ قال:

أَنْتَ لِي مَجْرَسٌ إِذَا

مَانَا كُلُّ مَجْرَسِ

وقال أبو حنيفة: فلان مَجْرَسٌ لفلان أي مَأْكَلٌ وَمُنْتَفِعٌ. وقال مرة: فلان مَجْرَسٌ لفلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده.

والسجرس: الذي يُضْرَبُ به. وأجرس: ضربه. وروي عن

(١) قوله: «الجرزم والجرزم» كجعفر زنج. قاموس.

وحكي عن ثعلب فيه: جَرَسٌ، يفتح الراء، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، وقد يقال بالشين معجمة، والجمع أَجْرَاسٌ ومَجْرُوسٌ.

ورجل مُجْرَسٌ ومُجْرَسٌ: مُجْرَبٌ للأمر؛ وقال اللحياني: هو الذي أصابته البلايا، وقيل: رجل مُجْرَسٌ إذا جَرَسَ الأمر وعرفها، وقد جَرَسَتْهُ الأُمُورُ أي جَرَبَتْهُ وأحكمته؛ وأنشد:

مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ  
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ  
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

جَارِي لَا تَشْتَنَّ كِرِي غَدِيرِي  
سَيَّرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي  
وَعَذْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ  
وَكَثْرَةَ الشُّحُودِ عَنْ شُقُورِي  
وَجِنْفَةَ أَكْثَهَا ضَمِيرِي  
أَي لَا تَنْكِرِي جِنْفَةَ أَي غَضِبًا أَعْضِبَهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضِبُ  
مَنْهُ؛ ثُمَّ قَالَ:

وَالعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْمُصُورِ  
مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ  
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

العصر: الزمن والدهر. والتجريس: التحكيم والتجربة، فيقول: هذه العصور قد جَرَسَتْ اليَوْمَ مَتَى أَي حَكَمْتَ بِهَذَا الزَّجْرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِتْيَانَهُ. وَالرَّيْمُ: الْفَضْلُ، فيقول: مَنْ رُجِرَ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يُزْجَرُ إِلَّا عَنِ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: وَكَانَتْ نَاقَةُ مُجْرَسَةً أَي مُجْرَبَةً مُدْرَبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ. وَالْمَجْرَسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَدْ جَرِبَ الأُمُورَ وَخَبَّرَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ أَي خَنَكْتُكَ وَأَحْكَمْتُكَ وَجَعَلْتُكَ خَبِيرًا بِالأُمُورِ مَجْرَبًا، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ. أَبُو سَعِيدٍ: اجْتَرَسَتْ وَاجْتَرَسَتْ أَي كَسَبَتْ.

جرسب: الأصمعي: الجرسب: الطويل.

جرسم: الجرسم: السم<sup>(١)</sup>؛ عن كراع، وقد ذكر بالحاء؛

النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تَصْحَبُ الْمَلَأَكَةَ وَفَقَّةَ فِيهَا جَرَسٌ؛ هُوَ الْجُلُجُلُ الَّذِي يَلْقَى عَلَى الدُّوَابِّ؛ قِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ؛ وَكَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فِجَاءً، وَقِيلَ: الْجَرَسُ الَّذِي يَلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَأَجْرَسَ الْخَلِيُّ: سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ مِثْلَ صَوْتِ الْجَرَسِ، وَهُوَ صَوْتُ جَرَسِيهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

تَسْمَعُ لِلخَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوْسَا  
وَارْتَجَّ فِي أَجْنَادِهَا وَأَجْرَسَا  
زُقْرَفَةَ الرِّيحِ الحِصَادِ الْيَبَسَا

وَجَرَسَ الخَرْفُ: نَعَّمَتْهُ. وَالحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ الجُوفُ؛ وَهِيَ الْبَاءُ وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ، وَسَائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ.

أَبُو عَيْبِدٍ: وَالجَرَسُ الأَكْلُ، وَقَدْ جَرَسَ يَجْرَسُ. وَالجَارِسُ: الكَثِيرُ الأَكْلِ. وَجَرَسَتْ المَاشِيَةُ الشَّجَرَ وَالعُشْبَ تَجْرِسُهُ وَتَجْرِسُهُ جَرَسًا: لَحَسَتْهُ. وَجَرَسَتْ البَقْرَةُ وَلِذَلِكَ جَرَسًا: لِحَسَتِهِ، وَكَذَلِكَ النَحْلُ إِذَا أَكَلَتْ الشَّجَرَ لِلتَّغْيِيلِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا:

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مُصِيفًا كِرَائِبَهَا

وَجَرَسَتْ النَحْلُ العُرْفُطَ تَجْرِسُ إِذَا أَكَلَتْهُ، وَمِنْهُ قَالَ لِلنَّحْلِ: جَوَارِسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلًا، فَتَوَاطَأَتْ ثِنْتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ أُتَيْتُهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ، فَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَتَشْرَبَتْ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ تَحْلَهُ العُرْفُطَ؛ أَي أَكَلَتْ وَرَعَتْ. وَالعُرْفُطُ: شَجَرٌ. وَتَحَلَّ جَوَارِسُ: تَأَكَلَ ثَمَرَ الشَّجَرِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ:

يَطْلُ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِيْعُ ضَهَبِ الرُّيْشِ رُغَبٌ رِقَابِهَا

والثمراء: جبل؛ وقال بعضهم: هو اسم للشجر المثمر. ومراضيع: صفا، يعني أن عسل الصغار منها أفضل من عسل الكبار. والضَّهْبَةُ: الشَّفْرَةُ، يريد أجنحتها. الليث: النحل. تَجْرِسُ العسلُ جَرَسًا وَتَجْرِسُ النَّوْزُ، وَهُوَ لَحْسُهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ تَحْسَلُهُ. وَمَرَّ جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقَّتْ وَطَائِفَةٌ مِنْهُ.

(١) قوله: «الجرسم السم» عبارة التكملة: الجرسم والجرسم السم.

حكاه يعقوب في البدل. وأتاه جرش من الليل أي بأجر منه. ومضى جرش من الليل أي قوتي من الليل. والجرش: الإصابة، وما جرش منه شيئاً وما جرش أي ما أصاب.

وجرش: موضع باليمن، ومنه أديم جرشية. وفي الحديث ذكر جرش، بضم الجيم وفتح الراء، ومخلاف من مخالف اليمن، وهو بفتحهما بلد بالشأم؛ ولهما ذكر في الحديث. وجرشية: بر معروفة؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَحَدَّرَ مَاءَ الْبَعْرِ عَنِ جُرْشِيَّةِ

عَلَى جَزِيَّةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ عُرُوبُهَا

وقيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جرش. الجوهري: يقول دُمُوعِي تَحَدَّرُ كَتَحَدَّرَ مَاءُ الْبَعْرِ عَنِ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةَ جُرْشِيَّةٍ لِأَنَّ أَهْلَ جُرْشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ.

وجرشت الشيء إذا لم تنعم دقه، فهو جريش. وملح جريش: لم يتطيب. وناقاة جرشية: حمراء، والجرشي: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكاً، وزعم أبو حنيفة أن عناقيد طولاً وحبته متفرق، قال: وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً، وفي العنوق حمراء جرشية، ومن الأعناب عنب جرشية بالغ جيد ينسب إلى جرش.

والجرش: الأكل. قال الأزهري: الصواب بالسين.

والجرشية: ضرب من الشعير أو البر. ورجل مجرش: الجنب؛ منتفخه؛ قال:

إِنَّكَ يَا جَهْظَمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ

جَابِ عَرِيضٌ مُجْرَشُ الْجَنْبِ

والمجروش أيضاً: المتجمع الجنب، وقيل: المجروش الغليظ الجنب الجافي، وقال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن. قال ابن السكيت: فرس مجرف الجنين ومجروش الجنين وحوشب، كل ذلك انتفاخ الجنين.

أبو الهذيل: اجرش إذا تاب جسمه بعد هزال، وقال أبو الدقيش: هو الذي هزل وظهرت عظامه؛ وقول لبيد:

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَفْطُورَةٌ<sup>(٢)</sup>

قال الأزهري: رأته مقيداً بخط اللحياني الجوسم، بالجيم، قال: وهو الصواب. والجرسام: البرسام. ابن دريد: جرسام وجلسام الذي تسميه العامة يوساماً، والله أعلم.

جرش: الجرش: حك الشيء الحشين بمثله وذلك كما تجرش الأفعى أنيابها إذا اختكت أطواؤها تشمع لذلك صوتاً وجرشاً. وقيل: هو قشره؛ جرشه يجرشه ويجرشه جرشاً، فهو مجروش وجريش. والجراشة: ما سقط من الشيء تجرشه. التهذيب: جراشة الشيء ما سقط منه جريشاً إذا أخذ ما دق منه. والأفعى تجرش أنيابها: تحكها. وجرش الأفعى: صوت يخرجها من جلدها إذا حكّت بعضها ببعض.

والملاح الجريش: المسجروش كأنه قد حك بعضه بعضاً ففتت. والجريش: دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المزل. والجراشة مثل المشاطة والتحاتة. وجرش رأسه بالمشط وجرشه إذا حكّه حتى تشين هيرثته. وجراشة الرأس: ما سقط منه إذا جرش بمشط. وفي حديث أبي هريرة: لو رأيت الوغول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها، يعني المدينة؛ الجرش: صوت يحصل من أكل الشيء الحشين، أراد لو رأيتها تزعى ما تعرضت لها لأن النبي، ﷺ، حرم صيدها، وقيل هو بالسين المهملة بمعناه، ويروي بالخاء المعجمة والشين المعجمة، وسأيتي ذكره.

والشجرش: الجوع والهزال؛ عن كراع. ورجل جريش: نافذ. والجريشي، على مثال فعلى كالأركبي: النفس؛ قال:

بَكَى جِرْعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِشِيُّ وَإِزْمَعْرُ حَنِينُهَا

الحنين: البكاء. ومضى جرش<sup>(١)</sup> من الليل، وحكى عن ثعلب: جرش، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وجرش وجروش: وهو ما بين أوله إلى ثلثه، وقيل: هو ساعة منه؛ والجمع أجرش وجروش، والسين المهملة في جرش لغة؛

= ١ هـ وضبط الأول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد: والجرام بالكسر السهم، الصواب فيه كقنفذ.

(١) قوله: ومضى جرش، هو بالتثنية وبالتحريك وكسرد.

(٢) قوله: «بكرت به... الخ» تمامه:

ترعى المحاجر بأزل علكوم



مُجْرَنْشِمًا لَعْمَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ

منه الرضابُ ومنه المُشْبِلُ الهَيْطَلُ

قال: مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ، بالجيم، وقد روي بالخاء. وسنذكره، وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزَلْحَانِ والزَلْجَانِ، وانْتَجَبْتُ الشيءَ وانْتَجَبْتُهُ إذا اخْتَرْتَهُ. والمَجْرَنْشِمُ من الحَيَّاتِ: الحَيَّيْنُ الجَلْدُ.

جروش: النهاية لابن الأثير: أهدى رجل من العراق إلى ابن عُمر جوارِشَنَ، قال: هو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام، قال: وليست اللفظة عربية.

جروص: الجُرَاصِيَّةُ: العظيُمُ من الرجال؛ قال الشاعر:

يُمَثِّلُ الهَجِينِ الأحمرِ الجُرَاصِيَّةِ

جرض: الجِرْضُ: الجَهْدُ؛ جِرْضٌ جِرْضًا: غَضٌ. والجِرْضُ والجِرْيُضُ: غَضَصُ الموت. والجِرْضُ: بالتحريك: الرُّبِيُّ يُغَضُّ بِهِ. وجِرْضٌ بِرِيقِهِ: غَضٌ كأنه يتلعه؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَّاحٍ

ورامِسِي يَجْرُضُ بِالصُّيَاحِ

قال: يَجْرُضُ يَغْضُ. والصُّيَاحُ: اللدُنُّ المَذْبُوقُ الذي فيه الماء. الجوهري: يقال جِرْضٌ بِرِيقِهِ يَجْرُضُ مِثْلَ كَمَرٍ يَكْبِرُ، وهو أن يَتَّبِعَ رِيقَهُ على هَمٍّ وحُزْنٍ بالجهد. قال ابن بري: قال ابن القطاع صوابه جِرْضٌ يَجْرُضُ مِثْلَ كَبْرٍ يَكْبُرُ، وأَجْرَضَهُ بِرِيقِهِ أي أَعْصَهُ. وأَفْلَتَنِي جِرْيُضٌ أي مجهوداً يكاد يُفْضِي، وقيل: بعد أن لم يَكُدْ، وهو يَجْرُضُ بنفسه أي يكاد يُفْضِي.

والجِرْيُضُ: اختلاف الفَكِّينِ عند الموت. وقولهم: حَالُ الجِرْيُضِ دُونَ القَرِيضِ، قيل: الجِرْيُضُ العُصَّةُ والقَرِيضُ الجَوْهَةُ، وَضَرَبَتْ الناقَةُ بِجِرْيَتِهَا وَجِرْضَتْ، وقيل: الجِرْيُضُ الغُصَصُ والقَرِيضُ الشُّعْرُ؛ وقال الرياشي: القَرِيضُ والجِرْيُضُ يَخْدَانِ بِالإنسانِ عند الموت، فالجِرْيُضُ تَبْلُغُ الرُّبِيَّ، والقَرِيضُ صَوْتُ الإنسانِ؛ وقال زيد بن كَثُوفَةَ: إنه يقال عند كل أمر كان مقدوراً عليه فيجبل دونه، أولُ من قاله عبيد بن الأبرص. والجِرْيُضُ والجِرْيَاضُ: الشديد الهَمُّ؛ وأنشد:

قال ابن بري في ترجمة حجر: أراد بقوله جِرْيُضِيَّةُ ناقة منسوبة إلى جِرْش. وجِرْش: إن جعلته اسم بُقْعَةٍ لم تصرفه للتأنيث والتعريف، وإن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيمتنع أيضاً من الصرف للعدل والتعريف، ويحتمل ألا يكون معدولاً فيتصرف لامتناع وجود العلتين. قال: وعلى كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف، وهو موضع باليمن. ومَقْطُورَةٌ: مطليبة بالقَطِرَانِ. وفي البيت عُكُومٌ، وعُكُومٌ ضخمَةٌ، والهاء في به تعود على غُزْبٍ تقدم ذكرها.

جروشب: جِرْشَبَتِ المرأةُ: بلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت. وامرأة جِرْشَبِيَّةٌ. قال:

إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جِرْشَبِيَّةٌ

على بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفٌ

مُطَلَّقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا خَلِيلُهَا،

يَظَلُّ لِنَابَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيْفٌ

ابن شميل: جِرْشَبَتِ المرأةُ إذا وَلَّتْ وهَرِمَتْ، وامرأة جِرْشَبِيَّةٌ. وجِرْشَبَتِ الرجلُ: هُزِلَ، أو مَرَضَ، ثم انْدَمَلَ، وكذلك جِرْشَمٌ. ابن الأعرابي: الجِرْشَبُ: القصيرُ السمِينُ.

جرشع: الجِرْشَعُ: العظيُمُ الصدرِ، وقيل الطويل، وقال الجوهري من الإبل فحُصَصُ، وزاد: المنتفخُ الجَنِينُ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمُرَ:

فَتَكْبِرُونَهُ فَتَقْرُونَ وانْتَرَسَتْ بِهِ

هُوجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جِرْشَعُ

أي فَتَكْبِرُونَ الصائِدَ. وانْتَرَسَتْ الأتَانُ بالفحل. والهادية: المتقدمة. الأزهري: الجِرْشَاعُ أودية عظام؛ قال الهذلي:

كَأَنَّ أَيْتِي السَّيْلُ مَدَّ عَلَيْهِمْ

إِذَا دَقَعْتَهُ فِي البِدَاحِ الجِرْشَاعِ

جرشَم: جِرْشَمُ الرجلُ: لغة في جِرْشَب. الليث: جِرْشَمُ الرجلُ وجِرْشَبُ بمعنى أي انْدَمَلَ بعد المرض والهزال. وجِرْشَمٌ: مثل بَرْشَمٍ أي أخذَ النَّظَرَ. وجِرْشَمٌ: كَرْمَةٌ وجهه. غيره: جِرْشَمُ الرُّجُلِ إذا كان مهزولاً أو مريضاً ثم اندمل، وبعضهم يقول: جِرْشَبٌ؛ وأنشد ابن السكيت لابن الرُّفَاعِ:

كتاب النبات أن الجرائض الجمل الذي يخطم كل شيء  
بأنياه؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

يَثْبُئُهَا ذُو كِدْنَةِ جَرَايِضُ  
لَحْشَبِ الطَّلْحِ قَصُورٌ هَائِضُ  
بَحِيثٌ يَغْتَشُّ الغَرَابَ البَائِضُ  
ورجل جزياض: عظيم البطن.

ابن الأبياري: الجراضية الرجل العظيم؛ وأنشد:

يا زَيْناً لا تُبْقِي فِيهِمْ عاصِبة  
فسي كلُّ يومٍ هي لي مُناصِبة  
تُسامِرُ الحَيَّ وتُضْحِي شاصِبة،  
يمثل الهجين الأحمر الجراضية<sup>(١)</sup>

ويقال: رجل جرائض وجراض مثل غلابيط وغلبيط؛ حكاه  
الجوهري عن أبي بكر بن السراج. ونعجة جرائضة وجراضة  
مثال غلبيطة: عريضة ضخمة. وناقعة جراض: لطيفة بولدها،  
نعت للأنتى خاصة دون الذكر، وأنشد:

والعراضيع دالباث تُرَبِّي  
للنبايا سليل كل جراض

والجراض: العظيم الخلق.

جرضم: ناقعة جراضم: ضخمة. الليث: الجراضم  
والجراضم من الغنم الأكل الواسع البطن، وهو الأكل  
جداً، ذا چشم كان أو نحيفاً؛ قال الفرزدق:

فلما تصافنا الإداوة أجهشت

إني عُصُونُ العنبري الجراضم

ابن دريد: جراضم وجراض وهو الثقليل الرخيم. والجراضم  
من الغنم<sup>(٢)</sup>: الكبيرة السمينة، ومن الإبل الضخمة.

جرط: قال ابن بري: الجرط الغصص؛ قال نجاد  
الخبيزي:

لَمَّا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلْطَا  
يَأْكُلُ لِحْماً بَائِثاً قد تَمِطَا

(١) ذكر المشطور الأخير في مادة «جرص» وفي «الجراضية» بالصاد  
المهملة، وهو الصواب.

(٢) قوله: «والجراضم من الغنم إلخ» وكذلك الشيخ الساقط هراً وضبط في  
الكلمة كفرشب وفي القاموس كجعفر.

وخاني ذي عُصبة جزواض  
قال: خانتي مَحْشُوقٌ ذي خَنَفي، والجمع جزواضي. وإنه ليَجْرُضُ  
الزبيق على هَمٍّ وحرن، ويَجْرُضُ على الرقيق غَيْظاً أي يَبْتَلِعه،  
ويقال: مات فلان جريضاً أي مريضاً مغموماً، وقد جرض  
يَجْرُضُ جَرَضاً شديداً؛ وقال رؤبة:

ماتوا بجوى والسُمَّلِثُونَ جَرَضِي  
أي حزينين. ويقال: أفلت فلان جريضاً أي يكاد يَفْضِي؛ ومنه  
قول امرئ القيس:

وأفلتَهِنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً

ولو أذرتكته صَفِرَ الوطاب

والجريض: أن يجرض على نفسه إذا قَضَى. وفي حديث  
علي: هل يَنْتَظِرُ أهلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلا عَزَزَ القَلْبَ وغَضَصَ  
الحِرْضَ؟ الجرض، بالتحريك، هو أن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ،  
والإنسان جريض. الليث: الجريض المُفْلِتُ بعد شَرِّهِ؛ وقال  
امرؤ القيس:

كأنَّ الفَتَى لم يَغْنُ في الناسِ لَيْلَةً

إذا اَحْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عندَ الجَرِيضِ

ويبير جزواض: ذو عُقَيِّ جزواض. وجراض: عظيمة؛ وأنشد:

إن لها سائبة نهاضا  
ومسك ثور سخبلاً جراضا

ابن بري: الجراض العظيم. وجمل جزواض: عظيم.  
الأزهري في حرف الشين: أهملت الشين مع الضاد إلا  
حرفين: جمل شواض رخواضم، فإن كان ضخماً ذا قَصْرَةٍ  
غليظة وهو صُلْبٌ فهو جزواض؛ قال رؤبة:

به نَدَقُ القَصْرِ الجِرَواضَا

الجوهري: الجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن. قال  
الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجرياض؟ قال: الذي بطنه  
كالجياض.

وجمل جرائض: أكول، وقيل: عظيم، همزته زائدة لقولهم  
في معناه جزواض. التهذيب: جمل جرائض وهو الأكل  
الشديد القصل بأنياه الشجر. أبو عمرو: الذفر العظيم من  
الإبل، والجرياض مثله. قال ابن بري: حكى أبو حنيفة في

أكثر منه الأكل حتى جربطاً

جرع: جرع الماء وجرعه يجرعه جرعاً، وأنكر الأصمعي جرعت، بالفتح، واجترعه وتجرعه: يلعه. وقيل: إذا تابع الجرغ مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل: تَجْرَعُهُ، قال الله عز وجل: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾؛ وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وقيل له في يوم حار: تَجْرَعْ، فقال: إنما يتجرغ أهل النار؛ قال ابن الأثير: التجرغ شرب في عجلة؛ وقيل: هو الشرب قليلاً قليلاً، أشار به إلى قوله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾، والاسم الجرعة والجرعة وهي محشوة منه، وقيل: الجرعة المرة الواحدة، والجرعة ما اجترعته، الأخيرة للمهلة على ما أراه سيويه في هذا النحو. والجرعة: ملء الفم يبتلعه، وجمع الجرعة جرغ. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجرعة؛ قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى بالزاي وسيأتي ذكره. وجرع الغبظ: كظمه على المثل بذلك. وجرعه غصص الغبظ فتجرعه أي كظمه. ويقال: ما من جرعة أحمد غفباناً من جرعة عظيم تكظمها. وتصغير الجرعة جاء المثل وهو قولهم: أفلت بجرعة الذقن وجرعة الذقن، بغير حرف، أي قرط الموي من كقرط الجرعة من الذقن، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا؛ قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص. قال أبو زيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان. أفلتني جرعة الذقن إذا كان قريباً منه كقرط الجرعة من الذقن ثم أفلته، وقيل: معناه أفلت جريصاً؛ قال مهلهل:

مأ على وإيل وأفلتنا

يوماً عدي جرعة الذقن

قال أبو زيد: ويقال أفلتني جريصاً إذا أفلتت ولم يكد وأفلتني جرعة الرقيق إذا سبتك فابتلعت ريقك عليك غيظاً. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عمر: ويدت أني نجوت كفافاً، فقال: كذبت! فقلت: أو كذبت فأفلت منه (١)

(١) قوله: وأفلتت منه هذا الضبط في النهاية ضبط القلم.

بجرعة الذقن، يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك.

والجرعة والجرعة والجرغ والأجرغ والجرعاء: الأرض ذات الخزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية، وقيل: هي الدغص لا تثبت شيئاً. والجرعة عندهم: الرملة العذة الطيبة المثبت التي لا وعودتها فيها. وقيل: الأجرع كيب جانب منه زمل وجانب حجارة، وجمع الجرغ أجرع وجرع، وجمع الجرعة جراع، وجمع الجرعة جرغ، وجمع الجرعاء جرعاوات، وجمع الأجرع أجارغ. وحكى سيويه: مكان جرغ كأجرع. والجرعاء والأجرع: أكبر من الجرعة؛ قال ذو الرمة في الأجرع فجعله يثبت النبات:

بأجرع يزباع مرتب محلل

ولا يكون مرتباً محللاً إلا وهو يثبت الثبات؛ وفي قصة العباس بن مرداس وشعره:

وكرري على الشهر بالأجرع

قال ابن الأثير: الأجرع المكان الواسع الذي فيه خزونة وخشونة. وفي حديث قن: بين صدور جرعان؛ هو بكسر الجيم جمع جرعة، بفتح الجيم والراء، وهي الرملة التي لا تثبت شيئاً ولا تملك ماء. والجرغ: التواء في قوة من قوى الخجل أو الوتر تظهر على سائر القوى. وأجرع الخجل والوتر: أغلظ بعض قواه. وخجل جرغ وتر مسجرع وجرغ، كلاهما: مستقيم إلا أن في موضع منه ثنوءاً فيمنسح ويخشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك الثنوء.

وفي الأوتار المسجرع: وهو الذي اختلف قنله وفيه عجر لم يُجد قنله ولا إغارته، فظهر بعض قواه على بعض، وهو المقعجر، وكذلك المعزود، وهو الحصد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض.

ونوق مجاريع ومجارع: قليلا اللين كأنه ليس في ضروعها إلا الجرع.

وفي حديث حذيفة: جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فئنة في زمن عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

جرع: الجرعب: الجافي.

والجَرْعَيْبُ<sup>(١)</sup>: القَلِيظُ. وداهية جَرْعَيْبٍ: شديدة.

الأزهرى: الجَرْعَى وَالجَرْعَى وَالجَرْعَى إِذَا صُرِعَ وَانْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

جوعن: الجَرْعَى الرَّجُلُ: صُرِعَ عَنْ دَائِمَتِهِ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَضَرَبَتْهُ حَتَّى الجَرْعَى.

جرف: الجَرْفُ: الجَرْفُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يُقَالَ: كَانَتْ المَرأةُ ذَاتَ لَفَةٍ فَاجْتَرَفَهَا الطَّبِيبُ أَيْ اسْتَحَاها عَنِ الأَسنانِ قَطْعاً. وَالجَرْفُ: الأَخْذُ الكَثِيرُ. جَرْفُ الشَّيْءِ يَجْرَفُهُ، بِالضَّمِّ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ: أَخَذَهُ أَخذًا كَثِيرًا. وَالمِجْرَفُ وَالمِجْرَفَةُ: مَا جُرِفَ بِهِ. وَجُرِفَتِ الشَّيْءُ أَجْرَفَهُ، بِالضَّمِّ، جَرْفًا أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّهُ أَوْ جُلَّةً. وَجُرِفَتْ الطُّيُنُ: كَسَخَتْهُ، وَمِنْهُ سَعَى المِجْرَفَةُ. وَبَنَانُ مِجْرَفٍ: كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَعْدَدْتُ لِلسُّقْمِ بِنَانًا مِجْرَفًا

وَمِعْدَةً تَغْلِي، وَبَطْنًا أَجْرَفًا

وَجَرْفُ السَّيْلِ الوَادِيَّ يَجْرُفُهُ جَرْفًا: جَوَّحَهُ. الجَوْهَرِيُّ وَالجَرْفُ وَالجَرْفُ مِثْلُ عُمَيْرٍ وَعُمَيْرٌ مَا تَجْرَفْتَهُ السَّيُولُ وَأَكَلْتَهُ مِنَ الأَرْضِ، وَقَدْ جَرَفْتَهُ السَّيُولُ تَجْرِيفًا وَتَجْرَفْتَهُ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ:

فَإِن تَكُنِ السَّيُولُ جَرْفَتِي

فَلَمْ أَرِ هَالِكًا كَابْنِي زِيَادٍ

ابن سيده: وَالجَرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنَ أَشْفَلِ شِقِّ الوَادِي وَالنَّهْرِ، وَالجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجَرْفٌ وَجَرْفَةٌ، فَإِن لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئَةٌ. وَسَيْلٌ جُرَافٌ وَجَارُوفٌ: يَجْرَفُ مَا تَمَرُّ بِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَغَيْثٌ جَارِفٌ كَذَلِكَ. وَالجَرْفُ الوَادِي وَنَحْوَهُ مِنَ أَشْنَادِ المَسَائِلِ إِذَا تَحَجَّجَ المَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاجْتَرَفَهُ فَصَارَ كَالدَّخْلِ وَأَشْرَفَ أَعْلَاهُ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ، وَقَدْ جَرْفَ السَّيْلُ أَستاده. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَمْ مَن أَسْسَنَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾. وَقَالَ أَبُو حَيمَةَ: الجَرْفُ عَرُوضُ الجَبَلِ الأَمْلَسِ. شَمْرٌ: يُقَالُ جَرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجَرْفَةٌ وَهِيَ التَّهْوَاةُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ فِي

الجَرْفِ، وَهُوَ الجِخْضُ وَالكَلَا المَلْتَفُ. وَأَنشَدَ:

هِيَ حَبَّةٌ جَرْفٌ وَخِمْضٌ هَيْكَلٌ

وَإِبِلٌ تَسْمَعُنَّ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَبِرًا يَعْنِي عَلَى الحَبْتَةِ، وَهُوَ مَا تَنَابَرَتْ مِنْ حُبُوبِ البَقُولِ وَاجْتَمَعَ مَعَهَا وَرَقٌ يَبِيسُ البَقْلُ فَتَسْمَعُنَّ الإِبِلُ عَلَيْهَا. وَأَجْرَفَتِ الأَرْضُ: أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرَافٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَرْفُ المَالُ الكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ.

وَطَاعُونُ الجَارِفِ الَّذِي نَزَلَ بِالبَصْرَةِ كَانَ ذُرْبًا فَسَمِي جَارِفًا جَرْفَ النَّاسِ كَجَرْفِ السَّيْلِ. الجَوْهَرِيُّ: الجَارِفُ

طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الرُّبَيْرِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ طَاعُونُ الجَارِفِ، وَمَوْتٌ جُرَافٌ مِنْهُ. وَالجَارِفُ: سُؤْمٌ أَوْ بَلِيَّةٌ تَجْرِفُ مَالَ القَوْمِ. الصَّبْحِيُّ: وَالجَارِفُ المَوْتُ العَامُ يَجْرِفُ مَالَ القَوْمِ. وَرَجُلٌ جُرَافٌ: شَدِيدُ النِّكَاحِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا سَبَّ وَبَيْلَكَ مَا لَأَقْتُ فَتَأْتِكُمْ

وَالمِشْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَشِيرَةٍ

وَرجلٌ جُرَافٌ: يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وُضِعَ الخَزِيرُ فِقِيلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟

فَسَحَا بِجَحَافِلِهِ جُرَافٌ هِبَالُ

ابن سيده: رَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ الأَكْلِ لَا يَبْقِي شَيْئًا، وَمُجْرَفٌ وَمُتَجْرَفٌ: مَهْزُولٌ. وَكَثِيبٌ مُتَجْرَفٌ: ذَهَبَ عَامَّةً بِسَمِيهِ.

وَجُرْفُ النَّبَاتِ: أَكْبَلُ عَنْ آخِرِهِ. وَجُرْفٌ فِي مَالِهِ جَرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ بِالجَرْفَةِ هُنَا المَرَّةَ الوَاحِدَةَ إِنَّمَا عَنِيَ بِهَا مَا عَنِيَ بِالجَرْفِ. وَالمُجْرَفُ

وَالمُجَارِفُ: الفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ؛ عَنِ يَعْقُوبَ، وَعَدَّهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ مُجْرَفٌ: قَدْ جُرِفَ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ. اللِّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا

يَكْتَسِبُ خَيْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الجُرَافُ مِكْيَالٌ صَحْمٌ؛ وَقَوْلُهُ: بِالجُرَافِ الأَكْبَرِ، يُقَالُ: كَانَ لَهُمْ مِنَ الهَوَانِ<sup>(٢)</sup> مِكْيَالًا صَحْمًا وَافِيًا. الجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِصُوبٍ مِنَ الكَيْلِ جُرَافٌ وَجُرَافٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْلٌ عِدَاءٌ بِالسَّجَرِافِ القَنْقَلِ

مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَيْثِيبِ الأَهْيَلِ

(٢) قوله: «كان لهم من الهوان» هكذا ورد في التهذيب.

(١) قوله: «والجرعيبه كنا ضبط في المحكم».

قوله عداً أي موالاةً. وسيفُ جُرافٌ: يَجْرُفُ كل شيء. والجَرْفَةُ من (١) سمات الإبل: أن تُقَطَّعَ جلدة من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين.

وقيل: الجَرْفَةُ في الفخذ خاصةً أن تُقَطَّعَ جلدة من فخذ من غير بثبونة ثم تُجَمَّع ومثلها في الأنف واللَّهْرِمِيَّةُ، قال سيبويه: بَنُوهُ عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْتَبُوا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثْرِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفِظَ الْأَثْرِ لَقَالُوا الْجَرْفُ أَوْ الْجِرَافُ كَالْمُسْتَشِطِّ وَالْجِبَابِطِ، فَافْهَم. غيره: الجَرْفُ، بِالْفَتْحِ، بِسْمَةِ مَنْ يَمَاتُ الْإِبِلَ وَهِيَ فِي الْفَخْدِ بَمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ (٢) فِي الْأَنْفِ تُقَطَّعُ جِلْدَةٌ وَتَجْمَعُ فِي الْفَخْدِ كَمَا تَجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ. وقال أبو علي في التذكرة: الجَرْفَةُ وَالْجَرْفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهَيْزَمَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يُتْرَكُ فَيَجِفُّ فَيَكُونُ جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ. قال ابن بري: الجَرْفَةُ وَشَمٌ بِاللَّهْمِزَةِ تَحْتَ الْأَذْنِ؛ قَالَ مَدْرَكُ:

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا نَشْتَهُ خِيَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ نَحَتْ خَالِيَهُ زَأْلًا

وَطَعْنَ جَرْفًا: وَاسِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفْرِقْ عَدِيدُنَا

وَأَبُوا يَطْعَنُ، فِي كَوَالِهِمْ جَرْفٌ

وَالْجَرْفُ وَالْجَرِيفُ: يَبِيسُ الْخِمَاطُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجَرِيفُ يَبِيسُ الْأَفْئَانِيَّ خَاصَّةً. وَالْجَرْفُ: اسْمٌ رَجُلٌ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ:

أَيُّنَ عَمَلِ الْجُرَافِ أُنْسٍ وَظُلْمِهِ

وَعُدُوَانِهِ أَغْتَبِيثِيْمُونَا بِرَايِمِ

أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا

بِهَائِمِ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ

نَصَبَ أَمِيرِي عَدَاءَ عَلَى الدَّمِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِسْتَقْرَضِ النَّاسِ بِالْجَرْفِ؛ اسْمٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَصْلُهُ مَا تَجْرُفُهُ السُّيُولُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ. وَالْجَرْفُ:

أَحَدُكَ الشَّيْءَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِجْرُوفَةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكَيِّئُهُ وَثَوْبٌ يُؤَارِيهِ. وَجَرْفُ الْخُبْرِ أَي كِسْرُهُ، الْوَاحِدَةُ جَرْفَةٌ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِدَلِّ الْرَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَوْزُفُ الظَّلِيمُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمَنْ قَالَهُ بِالْفَاءِ جَوْزُفٌ فَقَدْ صَحَّفَ. التَّهْذِيبُ: قَالَ بَعْضُهُمْ الْجَوْزُفُ الظَّلِيمُ؛ وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ الْمَزْنِيِّ:

كَأَنَّ رَجُلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا

كَسَوْتُهُ جَوْزُفًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ الْجَوْزُفُ، بِالْقَافِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ جِرْلٍ: مَكَانٌ جِرْلٌ فِيهِ تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ: أَرْضٌ جَرْفَةٌ مُخْتَلَفَةٌ وَقَدْ حُجِرَ جَرْفٌ، وَرَجُلٌ جَرْفٌ كَذَلِكَ. جَرْفُخٌ: جَرْفُخُ الشَّيْءِ إِذَا أَخَذَهُ بِكَرَّةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

جَرْفُخٌ مَيَّارُ أَبِي ثُمَامَةَ (٤)

جَرْفُضٌ: الْجَرْفَاضُ وَالْجِرَافُضُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَلِيظُ الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ. وَالْجِرَافُضُ وَالْجِرَافُضُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ الْجِرَافُضُ. وَالْجَرْفُضَةُ: شِدَّةُ الْوَتَائِقِ. وَجَرْفُضَةُ جَرْفُضَةٌ: صَرَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ كَيْشًا سَاجِسِيًّا أَرْسَا

بَيْنَ صَبِيئِي لَحِيهِ مُجْرُفَسَا

يَقُولُ: كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ بَيْنَ فَكَيْهِ كَيْشٌ سَاجِسِيٌّ، يَصِفُ لَحِيَةَ عَظِيمَةً؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: جَعَلَ خَيْرٌ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ. الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ أَوْتَقْتَهُ، فَقَدْ قَطَعْتَهُ، قَالَ: وَهِيَ الْجَرْفُضَةُ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُ:

بَيْنَ صَبِيئِي لَحِيهِ مُجْرُفَسَا

وَجِرْفَاضٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

جَرْفُضٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِهِ رَجُلٌ غَلَايِضٌ جِرَافِضٌ جِرَامِضٌ، وَهُوَ التَّقْيِيلُ الْوَجِيمُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ رَجُلٌ غَلَايِضٌ مُنْكَرٌ وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا.

(٣) قوله: «أغصانه حصفًا» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضًا: أقرابه حصفًا.

(٤) قوله: «تمامه» كذا في الأصل.

(١) قوله: «والجرفة من الخ» هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس.

(٢) قوله: «القرمة» بفتح القاف وضمتها كما في القاموس.

جرق: ابن الأعرابي: الجَزْوَرُ القُلَيْم؛ قال أبو العباس: ومن قاله جَزُورٌ، بالفاء، فقد صحف. وفي نوادر الأعراب: رجل هَزِيلٌ جُرَاقَةٌ عَلِقٌ، قال: والجُرَاقَةُ والعَلِقُ الحَلَقُ، وفي موضع آخر: رجل مجلقة وجُرَاقَةٌ وما عليه مجلقة لحم.

جرول: الجَزُولُ، بالتحريك: الحجارة وكذلك الجَزُولُ، وقيل: الحجارة مع الشجر؛ وأنشد ابن بري لراجز:

كُلُّ وَاقٍ وَوَأَى ضَافِي الحُصَلِ  
مُتَعَدِّلاتِ نَسي السَّرِقَاتِ والجَزُولِ

والجَزُولُ: المكان الصُّلب العَلِيظ الشَّدِيد من ذلك. ومكان جِرْلٍ والجمع أَجْرال؛ قال جرير:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ، وَإِنْ بَعُدَ المَدَى،

ضَرِمَ السَّرِقَاتِ مُنَاقِلِ الأَجْرالِ

وأَرْضُ جِرْلَةٍ: ذات جِرارِولٍ وغَلِظٍ وحجارة. قال الجوهري: وقد يكون جمع جَزُولٍ مثل جَبَلٍ وأَجْبال. قال ابن سيده: فأما قول أبي عبيد أرض جِرْلَةٍ وجمعها أَجْرال فخطأ، إلا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد، والصواب البَيِّنُ أن يقول مكان جِرْلٍ، لأن فِعْلاً مما يُكْثَرُ على أفعالٍ اسماً وصفة، وقد جِرْلَ المكانَ جِرْلاً.

والجَزُولُ: الحجارة، والواو للإلحاق بيجفف، واحدها جَزُولَةٌ، وقيل: هي من الحجارة يُلْءُ كَفُّ الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِلَ، وقيل: الجِرارِولُ الحجارة، واحدها جَزُولَةٌ. والجَزُولُ والجَزُولُ: موضع من الجبل كثير الحجارة. التهذيب: الجَزُولُ الحَثِين من الأرض الكثير الحجارة. ومكان جِرْلٍ، قال: ومنه الجَزُولُ وهو من الخبَرِ ما يُقَلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة؛ وأنشد:

هُمَ هَبَطُوهُ جِرْلاً سَراساً

لِيَسْتَوِكوهُ دِمناً دَهاساً

قال ابن شميل: أما الجَزُولُ فزعم أبو وجزة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مثلكاً من سيل الماء به في بطن الوادي؛ وأنشد:

مُشَكَّفَتِ ضَرِمَ السِّبَا

فِ إِذا تَعَرَّضَتِ الجِرارِولُ

الكلابي: وإد جِرْلٍ إذا كان كثير الجِرَفَةِ والعَتَبِ والشجر، قال: وقال جِثْرَشُ مكانَ جِرْلٍ فيه تعادٍ واختلافٌ، وقال غيره من أعراب قيس: أَرْضُ جِرْفَةٍ مُخْتَلَفَةٌ، وَقَدَحٌ جِرْفٌ ورجل جِرْفٌ كذلك. الليث: والجَزُولُ اسم لبغض السباع. قال الأزهري: لا أعرف شيئاً من السباع يُدْعَى جِرْولاً. ابن سيده:

الجَزُولُ من أسماء السباع. وجَزُولُ بنُ مُجَانِيع: رجل من العرب، وهو القائل: مُكْرَةٌ أَحْوَكُ<sup>(١)</sup> لا تَطَلُ. وجَزُولُ: الحُطَيْبَةُ العَبَسِيَّةُ سُمِّي الخبَرُ؛ قال الكميث:

وما ضروها أن كعباً ثوى<sup>(٢)</sup>

وفسوز من بغده جَزُولُ

والجَزِيالُ والجَزِيالةُ: الحَمْرُ الشديدة الحمرة، وقيل: هي الحمرة؛ قال الأعشى:

وسيمية مما تَعَتَّقُ بابلُ

كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْها جَزِيالُها

وقيل: جَزِيالُ الحَمْرُ لَوْنُها. وسئل الأعشى عن قوله سلبتها جزيالها فقال أي شربها حمراء قبلتها بيضاء. وقال أبو حنيفة: يعني أن حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت عنه بيضاء، وقد كثُرَها سبويه يريد بها الحَمْرُ لا الحَمْرَةَ، لأن هذا الضَرْبُ من القَرَضِ لا يُكْثَرُ وإنما هو جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب: الجَزِيالُ صَفْوَةُ الحَمْرِ؛ وأنشد:

كَأَنَّ السَّرِيقَ مِنْ نِسْمِها

سَجِيحٌ بَيْنَ جَزِيالِ

أي يشك سحيق بين قطع جزيال أو أجزاء جزيال. وزعم الأصمعي أن الجَزِيالَ اسم أعجمي رومي عَرَبٌ كأن أصله كزِيال. قال شمر: العرب تجعل الجَزِيالَ لَوْنِ الحَمْرِ نَفْسِها وهي الجَزِيالةُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّي أَخُو جَزِيالَةٍ بَابِلِيَّةِ

كَمَتِيبِ نَمَشَتْ فِي العِظامِ شَمُولُها

فجعل الجَزِيالةَ الحَمْرَ بعينها، وقيل: هو لونها الأصفر والأحمر. الجوهري: الجَزِيالُ الحَمْرُ وهو دون الشلاف في

(١) قوله: «مكره أخوك» كذا في الأصل والواو وكذا أورده الميداني والمشهور في كتب النحو: أخاك.

(٢) قوله: «ثوى» في الأصل، وفي طبعي دار صادر ودار لسان العرب: «ثوى» بالنون، وهو خطأ، صوابه بالياء المثلثة، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه في مادة «ثوى»؛ قال: «ثوى أقام في قبره... وثوى هلك». قال كعب بن زهير:

فمن للقفواني من يحوكنها

إذا ما ثوى كعبت فسوز جَزُولُ

وقال الكميث:

وما ضروها أن كعباً ثوى

وفسوز من بغده جَزُولُ

الجودة. ابن سيده: الجزريال أيضاً شلاقة العُضْفُر. ابن الأعرابي: الجزريال ما تخلص من لؤن أحمر وغيره. والجزريال: البُثم. وقال أبو عبيدة: هو التَّشَامِشَج. والجزريال: صيغ أحمر. وجزريال الذهب: حُمْرته؛ قال الأعشى:

إِذَا جُرْدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ غَمِيصَةً

عَلَيْهَا وَجُزْيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

شبه شعرها بالخبيصة في سواده وشلوسته، وجسدها بالنضير وهو الذهب، والجزريال لؤنه. والجزريال: فرس قيس بن زهير.

جرم: الجزمُ: القَطْعُ. جزمه يجزّمه جزماً: قطعه. وشجرة جرمة: مقطوعة. وجزم الثخل والتفّر يجزّمه جزماً وجراماً وجراماً واجترّمه: صرّمه؛ عن اللحياني، فهو جارمٌ، وقوم جرمٌ وجزّام، وتمر جريم: مجزوم. وأجزم: حان جرائمه؛ وقول ساعدة بن جؤية<sup>(١)</sup>:

سَادَ تَجْرُومٌ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا

يَلُوي بِعَيْنِقَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَبُ

يقول: قطع ثمانيا ليال مقيماً في البضيع يشرب الماء؛ والجزيم: الثؤى، وأحدته جريمية، وهو الجرامُ أيضاً؛ قال ابن سيده: ولم أسمع للجرام بواحد، وقيل: الجزيمُ والجرامُ، بالفتح، التمر اليابس؛ قال:

يَرَى مَجْدَاً وَمَكْرُومَةً وَعِزًّا

إِذَا عَشَى الصُّدَيْقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

والجرامة: التمر المجزوم، وقيل: هو ما يجزّم منه بعدما يُضْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَبِ؛ وقال الشماخ:

مُفِجُ الحَوَابِي عَنِ ثُسُورِ كَأَنَّهَا

نَوَى القَشِبِ تَرَوْتُ عَنِ جَرِيمِ مُنْجَلِجٍ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «وقول ساعدة بن جؤية أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله:

انعدك لا برك كأن وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب  
قال الأزهري: ساد أي مهمل، وقال أبو عمرو: السادي الذي بيت حيث يمسي. وتجرم أي قطع ثمانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر. يلوي بماء البحر: أي يحمله ليطاره بيلده.

(٢) قوله: «عن نسوره الذي في نسخة التهذيب: من، بالميم.

والجزيمُ: التمر المتضروم. والجرامة: قصدُ البُرِّ والشعير، وهي أطرافه تُدَقُّ ثم تُنْقَى، والأعرُفُ الجُدَامَةُ، بالدال، وكله من القَطْع. وجزّم الثخل جزماً واجترّمه: حَرَصَه وجزّه. والجزمة: القوم يجترّمون النخل أي يضرمون؛ قال امرؤ القيس:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَرُوقَ عَقْمَةٍ

كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجِسْمَةِ يَثْرِبِ

الجزمة: ما جريم وضرم من البشر، شبه ما على اليهودج من وشي وعهن بالبشر الأحمر والأصفر، أو بجته يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقمة: ضرب من الوشي.

الأضمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا جريم، وقيل: الجرامة ما تُلْقَطُ من التمر بعدما يُضْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَبِ، أبو عمرو: جرم الرجل<sup>(٣)</sup> إذا صار يأكل جرامة النخل بين السعف. ويقال: جاء زمنُ الجرامِ والسجرامِ أي صرامِ النخل. والجزمُ: الذين يضرمون التمر. وفي الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عينٌ تطرف، يريد تجزّم ذلك القرن. يقال: تجرّم ذلك القرن أي انقضى وانصرم، وأصله من الجزم القطع، ويروى بالخاء المعجمة من الجزم، وهو القطع. وجرمّت صوف الشاة أي ججزته، وقد جزمّت منه إذا أخذت منه مثل جلمت.

(٣) قوله: «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الأزهري: عمرو عن أبيه جرم الخ.

والمُجْرِم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارِم الجاني عليهم بمُسَلِّم

قال: وقوله عز وجل: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ﴾، قال الفراء: القراء قرؤوا ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾، وقرأها يحيى بن وثاب والأعمش ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾، من أجزمت، وكلام العرب يفتح الياء، وجاء في التفسير: ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تُفْتَدُوا، قال: وسمعت العرب يقولون فلان جريمته أهله أي كاسيهم. وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أَي يَكْسِبُهُم، والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا. وجرم يَجْرِمُ واجترمَ كَسَبَ؛ وأنشد أبو عبيدة للهذلي الشغدي أحد لُصُوصِ بني سغد:

طَرِيضُ عَشِيرَةٍ وَرَهِيْنُ جُرْمِ

بِمَا جَرَمْتَ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَال. وجريمة القوم: كاسيهم. يقال: فلان جارِمُ أهله وجريمتهم أي كاسيهم؛ قال أبو جراح الهذلي يصف عُقَاباً تَزُوقُ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نِمِقِي

تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبَا

جريمته: بمعنى كاسية، وقال في التهذيب عن هذا البيت: قال يصف عُقَاباً تصيد فَرَحَهَا النَاهِضُ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرِ أَكَلْتُهُ، وبقي عظامه يسيل منها الودك. قال ابن بري: وحكى ثعلب أن الجريمة الثواة. وقال أبو إسحق: يقال: أجزمتني كذا وجزمتني وجزمت وأجزمت بمعنى واحد، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ، كما يقال آثمتني أي أدخلته في الإثم. الأخص في قوله [عز وجل]: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ﴾ أي: لا يُحِقُّ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ: [عز وجل]: ﴿لَا جُرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾، إنما هو حق أن لهم النار؛ وأنشد:

جَرَمْتَ قَرَارَهُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول: حق لها. قال أبو العباس: أما قوله لا يُحِقُّ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَعَمَلْتَهُ حَقًّا، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا

وَالجُرْمُ: التَّعَدَّى. وَالجُرْمُ: الذنب، والجمع أجرامٌ وَجُرُومٌ، وهو الجريمَةُ، وهو جَرَمٌ يَجْرِمُ جُزْماً وَاجْتَرَمَ وَأَجْرَمَ، فهو مُجْرِمٌ وَجَرِيْمٌ. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين جُزْماً من سأل عن شيء لم يُجْرِمَ عليه فُجْرِمَ من أجل مسأله؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾؛ قال الزجاج: المُجْرِمُونَ ههنا، واللَّهُ أَعْلَمُ، الْكَافِرُونَ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِمُ التَّكْذِيبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَالاسْتِكْبَارَ عَنْهَا.

وَتَجْرِمُ عَلَيَّ فَلَانَ أَي ادَّعَى ذَنْباً لَمْ أَفْعَلْهُ؛ قال الشاعر:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَنَيْتَ بِهِ

وَالْأَجْدُ ذَنْباً عَلَيَّ تَجْرِمُ

ابن سيده: تَجْرِمُ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمَ وَإِنْ لَمْ يُجْرِمْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يُعْتَرَى الْهَجْرَانُ بِاللُّجْرِمِ

وَقَالُوا: اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوهُ؛ قال الشاعر أنشده ثعلب:

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْشِداً لَمْ يَجْتَرِمِ

عَرَضَ الرَّجَالِ وَعَرَضَهُ مَشْتَوْمٌ

وَجُرْمٌ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيْمَةٌ وَأَجْرَمَ: جَنَى جَنَائِهِ، وَجُرْمٌ إِذَا عَظُمَ جُرْمُهُ أَي أَذْنِبَ. أَبُو الْعَبَّاسِ: فَلَانَ يَتَجْرِمُ عَلَيْنَا أَي يَتَّجِبُنِي مَا لَمْ نَجْهِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا تُبَالِي حَرَبَ قَوْمٍ تَسْجَرُمُوا

قال: معناه تَجْرِمُوا الذنوب علينا. والجريمة: الجرم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُسَعِّرُنِي

لَا إِحْسَنَةَ عِندَهُ وَلَا جَرِيْمَةَ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَلَا تَعَشَّرْ شُوسَ الْعِيُونِ كَأَنَّهُمْ

إِلَيَّ وَلَمْ أَجْرِمْ بِهِمْ طَلَبُوا دَخَلَ

قال: أراد لم أَجْرِمْ إِلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ إِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ. وَالجُرْمُ: مصدر الجرائم الذي يَجْرِمُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ شَوْراً. وَفَلَانَ لَهُ جَرِيْمَةٌ إِلَيَّ أَي جُرْمٌ. وَالجَارِمُ: الجاني.



يَكْسِبْتِكُمْ، وقيل في قوله ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ قال: لا يعميكنكم<sup>(١)</sup>، وأشد بيت أبي أسماء. والجرم، بالكسر: الجسد، والجمع القليل أجرام؛ قال يزيد ابن الحكم الثقفي:

وكم مؤطِن لؤلؤي طمحت كما هوى

بأجرامه من قُلَّةِ التَّيْبِ مُنْهَوِي

وجمع، كأنه صَيَّرَ كلَّ جزء من جزومه جزءاً، والكثير جرؤم وجرؤم؛ قال:

ماذا تَقُولُ لِأَشْيَاحِ أُولِي جِرْمٍ

سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَاجِيْبِ

التهديب: والجرم ألواح الجسد ويجثمانه. وألقى عليه أجرامه؛ عن اللحياني ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه يريد ثَقَلَ جِزْمُهُ، وجمع على ما تقدّم في بيت يزيد. وفي حديث علي: اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ مُنْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ؛ قال ثعلب: الجرم والبذّن. ورجل جريم: عظيم الجرم؛ وأنشد ثعلب:

وقد تَرَدَّدِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ

وَيُؤَفِّنُ بَعْضَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَرِيمٌ

ويروى: وهو حزم، وسنذكره، والأنثى جريمة ذات جرم وجشم. وإبل جريم: عظام الأجرام؛ حكى يعقوب عن أبي عمرو: جلة جريم، وفسره فقال: عظام الأجرام يعني الأجسام. والجرم: الخلق؛ قال مقرن بن أوس:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّعْفَ حَتَّى اسْتَلَّئُهُ

وقد كان ذا ضِعْفٍ يَضِيْقُ بِهِ الْجِرْمُ

يقول: هو أمر عظيم لا يُسْبِغُهُ الخلق. والجرم: الصوت، وقيل: جهائزته، وكرهها بعضهم. وجرم الصوت: جهارته. ويقال: ما عرفته إلا بجرم صوته. قال أبو حاتم: قد أولعت العائمة بقولهم فلان صافي الجرم أي الصوت أو الخلق، وهو خطأ. وفي حديث بعضهم: كان حسن الجرم؛ قيل: الجرم هنا الصوت، والجرم البذّن، والجرم اللؤن؛ عن ابن

الأعرابي. وجرم لونه<sup>(٢)</sup> إذا صفا.

وحول مُجْرَمٌ: تام. وسنة مُجْرَمَةٌ: تامّة، وقد تجرّم. أبو زيد: العامُّ المُجْرَمُ الماضي المُكْمَلُ، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:

ولكنَّ حُمَّى أَضْرَعَشِي ثَلَاثَةَ

مُجْرَمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا عِجَا

ابن هاني: سنة مُجْرَمَةٌ وشهر مُجْرَمٌ وكريت فيهما، ويوم مُجْرَمٌ وكريت، وهو التام، الليث: جرّمنا هذه السنة أي خرّجنا منها، وتجرّمت السنة أي انقضت، وتجرّم الليل ذهب؛ قال لبيد:

دَمِنَ تَجْرَمٌ بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِيهَا

حَجَجَ حَلَوُنَ حَلَالُهَا وَخِرَائِهَا

أي تكمّل، قال الأزهري: وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلية. وجرّمنا القوم: خرّجنا عنهم.

ولا جرّم أي لا بدّ ولا محالة، وقيل: معناه حقاً؛ قال أبو أسماء بن الصريّة:

ولقد طَعَنْتُ أبا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

أي حقّت لها الغضب، وقيل: معناه كسبثها الغضب. قال سيبويه: فأما قوله تعالى: ﴿لَا جِرْمَ أَنْ لِهِمُ النَّارُ﴾، فإن جرّم عمّلت لأنها فعل، ومعناه لقد حقّ أن لهم النار، وقول المفسرين: معناه حقاً أن لهم النار يدلّك على أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثّلت، فجرّم عمّلت بعد في أنّ، والعرب تقول: ﴿لَا جِرْمَ لَأَيْتِكَ﴾، لا جرّم لقد أحسست، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسرها المفسرون حقاً أنهم في الآخرة هم الأخصرون، وأصلها من جرّم أي كسبث الذنب؛ وقال الفراء: وليس قول من قال إن جرّمك كقولك حققت أو حققت بشيء، وإنما لبس عليه قول الشاعر:

جَرَمْتُ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

(٢) قوله: «جرم لونه» وكذلك جرم إذا عظم بدنه، وبإيها فرح كما ضبط بالأصل والتهديب والتكلمة وصوّبه السيد مرتضى على قول المجدد: وأجرم عظم لونه وصفاً.

(١) قوله: «وقيل في قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ قال لا يحملكنم هذا القول ليرس كما نص عليه الأزهري.

فرفعوا فزارة وقالوا: نجعل الفعل لفزارة كأنها بمنزلة حَقُّ لها أو حَقُّ لها أن تُغَضَّب، قال: وفزارة منصوب في البيت. المعنى جَزَمْتَهُمُ الطَّعْنَةُ الغَضَبُ أَي كَسَبْتَهُمْ. وقال غير الفراء: حقيقة معنى لا جَزَمَ أن لا نَفِي ههنا لَمَّا ظنوا أنه ينفعهم؛ فوَدَّ ذلك عليهم فقيل: لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداءً فقال: جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخرة هم الأَحْسَرُونَ؛ أَي كَسَبَ ذلك العملُ لَهُمُ الحُشْرَانُ، وكذلك قوله [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا جَزَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداءً فقال: جَزَمَ إِفْكَهْمُ وَكَذِبُهُمْ لَهُمُ عَذَابُ النَّارِ أَي كَسَبَ عَذَابَهَا. قال الأزهري: وهذا من أَيْبَنَ مَا قِيلَ فِيهِ. الجوهري: قال الفراء لا جَزَمَ كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة، فَجَرَتْ على ذلك وكثرت حتى تَحَوَّلَتْ إِلَى معنى القَسَمِ وصارت بمنزلة حَقًّا، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، ألا تراهم يقولون لا جَزَمَ لَأَنتِمْ؟ قال: وليس قول من قال جَزَمْتُ حَقَّقْتُ بشيء، وإنما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله: جَزَمْتُ فزارة؛ وقال أبو عبيدة: أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فزارة أن بغضبوا، وحَقَّتْ أيضاً: من قولهم لا جَزَمَ لأَفْعَلُ كذا أَي حَقًّا؛ قال ابن بري: وهذا القول ردٌّ على سيبويه والخليل لأنهما قَدَّارُهُ أَحَقَّتْ فزارة الغَضَبُ أَي بالغَضَبِ فَأَسْقَطَ الباء، قال: وفي قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجزم فيه لأن تقديره عنده كَسَبَتْ فزارة الغَضَبَ عليك، قال: والبيت لأبي أسماء ابن الضَّرْبِيَّةِ، ويقال لعطية بن عفيف، وصوابه: ولقد طعنْتَ أبا عُيَيْبَةَ، بفتح التاء، لأنه يخاطب كُزْرًا العُقَيْلِيَّ وَيَزِيه؛ وقبل البيت:

يا كُزْرُ إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفَارِسِ

بَطَلٍ إِذَا هَابَ الكُفْمَاءُ وَجَبَّيُوا

وكان كُزْرٌ قد طعن أبا عيينة، وهو جَضْنُ بن حذيفة بن بدر الفَرَّازِيَّ. ابن سيده: وزعم الخليل أن جَزَمَ إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعَلُوا كذا فتقول: لا جَزَمَ أَنَّهُمْ سِينَدُمُونَ، أو أنه سيكون كذا وكذا. وقال ثعلب: الفراء والكسائي يقولان لا جَزَمَ تَبَدُّثُهُ. ويقال: لا جَزَمَ<sup>(١)</sup> ولا ذا جَزَمَ ولا أَنَّ ذا جَزَمَ ولا عَنْ ذا

(١) قرأه: «ويقال لا جرم الخ» زاد الصاغاني: لا جرم بضم فسكون، ولا =

عَمَلُهُمُ التَّدْمُ؛ وَأَشْدُّ ثَلْبُ:

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيْتِي لا أَوْ نَعَمُ  
إِنْ تَضْرِمِي فِرَاحَةً مِمَّنْ صَرَمُ  
أَوْ تَصِلِي الحَبْلَ فَقَدِ رَثُ وَرَمُ  
قُلْتُ لَهَا بِسْنِي فَقَالَتْ لا جَزَمُ  
أَنَّ الفِرَاقَ اليَوْمَ واليَوْمَ ظَلَمُ

ابن الأعرابي: لا جَزَمَ لَقَدْ كان كذا وكذا أَي حَقًّا، ولا ذا جَزَمَ ولا ذا جَزَمَ، والعرب تَصِلُ كلامها بذِي وَذا وذو فتكون حَشْرًا ولا يَفْتَدُّ بها؛ وَأَشْدُّ:

إِنْ كِلابًا وَالسَّنِي لا ذا جَزَمُ

وفي حديث قَيْسِ بن عاصم: لا جَزَمَ لأَنْتَلُ حُدُها؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة تَرَدُّ بمعنى تحقيق الشيء، وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بُدَّ، وقد استعملت في معنى حَقًّا، وقيل: جَزَمَ بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمعنى وَجَبَ وحَقُّ ولا رَدُّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقولته تعالى: ﴿لَا جَزَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾؛ أَي ليس الأمرُ كما قالوا، ثم ابتداءً وقال: وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ.

والجَزْمُ: الحَرُّ، فارسي معرَّب. وأَرْضُ جَزْمَ: حَاوِةٌ، وقال أبو حنيفة: ذَيْفَةُ، والجمع جَزُومٌ، وقال ابن دُرَيْدٍ: أَرْضُ جَزْمَ توصف بالحَرِّ، وهو دخيل. الليث: الجَزْمُ تَقْيِضُ الصَّرْدِ؛ يقال: هذه أَرْضُ جَزْمَ وهذه أَرْضُ صَرْدَ، وهما دَخِيلَانُ<sup>(٢)</sup> في الحَرِّ والبرد. الجوهري: والجَزُومُ من البلاد خِلافُ الصَّرُودِ. والجَزْمُ: زُورِقٌ من زوارق اليتيم، والجمع من كل ذلك جَزُومٌ.

= جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم مستغفر الله، والأجرام: متاع الرامي. والأجرام من السمك: لوان مستدير بلون وأسود له أجنحة.

(٢) قوله: «وهما دَخِيلَانُ الخ» عبارة التهذيب: دَخِيلَانُ مستمellan.

يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَجَمَّعَتْ وَانْتَبِضَتْ؛ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَجَمَّعَتْ بِخَرَامِيْزِهِ وَخَدَائِفِيْهِ أَي بِجَمِيْعِهِ. وَيُقَالُ: جَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ خَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ قَصْدَهُ.

وَتَجَزَمَزَ إِذَا ذَهَبَ. وَتَجَزَمَزَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَزَمَزَا  
وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَأْرَزَا

وَجَزَمَزَ الرَّجُلُ: نَكَصَ، وَقِيلَ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ عِكْرَمَةَ فُلَانًا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ: جَزَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَي نَكَصَ عَنِ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ. وَتَجَزَمَزَ وَاجْتَزَمَزَ: ذَهَبَ. وَتَجَزَمَزَ عَلَيْهِمُ: سَقَطَ. أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ: قَالَ الْمُتَنَجِّعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجَزَمَزِ الْأَوَّلِ أَي لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ.

وَالْمُجَزَمُوزُ: حَوْضٌ، قِيلَ: هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقَّعِيُّ:

كَأَنَّهَا، وَالْمَهْدُ مُدُّ أَقْبَاطِظِ،  
أُسُ جَرَامِيْزَ عَلَى وَجَادِ

قَالَ: وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّهَا يَعُودُ عَلَى أَثَافِي ذِكْرِهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ، شَبَّهَهَا بِأُسُ أَحْوَاضِ عَلَى وَجَادِ، وَهِيَ جَمْعٌ وَجَدٌ لِنَقْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تَمْسِكُ الْمَاءَ. وَقَوْلُهُ: وَالْمَهْدُ مَدُّ أَقْبَاطِظِ أَي فِي وَقْتِ الْقَيْظِ فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَنَشَّتْ جَرَامِيْزُ اللَّوَى وَالْمَصَائِغُ

الليث: الجرموز حوضٌ متخذٌ في قاعٍ أو روضةٍ مرتفعٍ الأغصانِ فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك، وقيل: الجرموز البيت الصغير.

وبنو جزموز: بطن. وابن جزموز: قاتل الزبير، رحمه الله.

جرمض: قال الأزهري: قال ابن دريد في كتابه رجل غلاض جرافض جرامض وهو الثقليل الوخيم، قال الأزهري: قوله رجل غلاض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً وقال: السجرامض والجزمض الأكل الواسع البطن، والجزمض: الصلب الشديد.

جرمق: الجرموق: حُفَّ صغير، وقيل حُفَّ صغير يُلبس فوق الحُفَّ.

والمُدُّ يُدْعَى بِالْحِجَازِ: جَرِيماً. يُقَالُ: أَعْطَيْتَهُ كَذَا وَكَذَا جَرِيماً مِنَ الطَّعَامِ.

وجزم: بطنان بطن في فضاة وهو جزم بن زيان، والآخر في طيء. وبنو جارم: بطنان بطن في بني ضبة، والآخر في بني سغدة. الليث: جزم قبيلة من اليمن، وبنو جارم: قوم من العرب؛ وقال:

إِذَا مَا رَأَتْ حَزْباً عَبَّ الشَّمْسِ شَعْرَتْ

إِلَى زَمَلِهَا وَالْحَارِمِيُّ عَمِيْدَهَا<sup>(١)</sup>

عَبَّ الشَّمْسُ: صَوَّءَهَا، وَقَدْ يُقَالُ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيْلَةٍ.

جرمز: جزمز واجزمز: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض.

والمُجَزَمَزِمُ: الْمُجْتَمِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِذَا أَدْعَمَتِ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ قُلْتَ مُجَزَمَزِمٌ. وَجَزَمَزَ الشَّيْءُ وَاجْتَزَمَزَ أَي اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ. وَالْمُجَزَمَزَةُ: الْإِنْتِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ.

قال: ويقال صم فلان إليه جراميزه إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى. وجراميز الوخشي: قوائمه وجسده؛ قال أمية بن أبي عاتق الهذلي يصف حماراً:

وَأَشْحَمَ حَامِ جَرَامِيْزَهُ

حَزَابِيَّةَ حَيْدَى بِالْحَالِ

وَإِذَا قَلَّتْ لِلتُّورِ: صَمَّ جَرَامِيْزَهُ، فِيهِ قَوَائِمُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْتَزَمَزَ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُجَزَمَزٌ كَضَجَّةِ الْمَأْشُورِ

ورماه بجراميزه أي بنفسه. أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأزواجه إذا رمى بنفسه. وجراميز الرجل أيضاً: جسده وأعضاؤه. ويقال: جتمع جراميزه إذا تقبض لثيب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس، قيل: هي البدان والرجلان، وقيل: هي جملة البدن. وتجزمز إذا اجتمع. ومنه حديث المغيرة، رضي الله عنه، لما بعث إلى ذي الحجابين قال: قلت في نفسي لو جمعت جراميزك ووئيت ففعدت مع العليج. وفي حديث عيسى بن عمر: أقبلت مجزمزاً حتى أفتعنيث بين

(١) قوله: «إذا ما لبخ سيأتي في عمد: شمساً بدل حراً والجهمي بدل الحارمي، والذي هناك هو ما في المحكم.

والكتاب إذا دُرس، وأديم جارين؛ وقال لبيد يصف غُرب  
السانية:

بِشُقَابِلِ سَرْبِ الْمَخَارِيزِ عِذْلُهُ

فَلَيْقُ الْمَحَالَةِ جَارِيٌّ مَسْلُومٌ

قال ابن بري يصف جلدًا عُمِلَ منه دَلْوٌ. والجارون: اللين،  
والمسْلوم: المدبوغ بالسلم. قال الأزهري: وكلُّ بقاءٍ قد  
أُخْلِقَ أو ثوبٍ فقد جُوزَ جُزُونًا، فهو جَارِيٌّ. وجَزَنٌ فَلَانٌ  
على العذلي ومَزَنٌ ومَزَدٌ بمعنى واحد. ويقال للرجل والداية إذا  
تَعَوَّدَ لِلأَمْرِ وَمَزَنَ عَلَيْهِ: قد جُوزَ يَجُوزُنْ جُزُونًا؛ قال ابن بري:  
ومنه قول الشاعر:

سَلَاجِمٌ يَشْرِبُ الأُولَى عَلَيْهَا

بِسَيْسِرِبِ كَرَوَّةٍ بَعْدَ الْجُرُونِ

أي بعد السُرُونِ. والجارنة: اللينة من الدرور. أبو عمرو.  
الجارنة المارئة. وكلُّ ما مَزَنَ فقد جُوزَ؛ قال لبيد يصف  
الدرور:

وَجَوَارِيٌّ بَيْضٌ وَكُلُّ طِمْرِيَّةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غُلَامٌ

يعني كُرُوعًا لينة. والجارون: الطريق الدارس. والجزون: الأرض  
الغليظة؛ وأشدُّ أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَّبِيئُ

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجُرُونِ

ويقال: هو مبدل من الجزل. وجزنت يده على العمل جُزُونًا؛  
مرتت. والجارون من المتاع: ما قد اشتمتع به وتلبي. وسقاء  
جارون: نيس وغلظ من العمل. وسَوَطٌ مُجَزُونٌ: قد مَزَنَ قَدَّهُ.

والجزيرين: موضع الثبر، وقد يكون للتمر والعنب، والجمع  
أَجْرِنَةٌ وِجْرُونٌ، بضمين، وقد أجزن العنب والجزيرين: يتدبر  
الحزوت يُجذِرُ أو يُحْظَرُ عليه. والجزون والجزيرين: موضع  
التمر الذي يُجفَّفُ فيه. وفي حديث الحدود: لا قَطْعَ فِي  
ثَمَرِ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجَزِيرُ؛ هو موضع تجفيف الثمر، وهو له  
كالتيدير للحنطة، وفي حديث أبيي مع الغول: أنه كان له  
جُرُونٌ من تمر. وفي حديث ابن سيرين في المحاكلة: كانوا

وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ: أَبْطَاهَا، وَاحِدُهُمْ جُرْمُقَانِيٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الأصمعي فِي الكُمَيْتِ: هُوَ جُرْمُقَانِيٌّ. التَهْدِيبُ: الْجَرَامِقَةُ  
جِيلٌ مِنَ النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَرَامِقَةُ قَوْمٌ بِالْمَوْصِلِ أَصْلُهُمْ  
مِنَ الْعَجَمِ.

أبو تراب: قال شجاع الجزماق والجدماق ما عُصِبَ به  
القوس من العقب، وهو من الحروف المعرَّبة ولا أصل لها  
في كلام العرب.

جرن: الجران: باطن العنق، وقيل: مقدَّم العنق من مذبح  
البعير إلى منحره، فإذا برك البعير ومدَّ عنقه على الأرض قيل:  
ألقى جرانه بالأرض. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها:  
حتى ضُربَ الحقُّ بجرانه، أرادت أن الحقَّ استقام وقوُّ في  
قراره، كما أن البعير إذا برك واستراح مدَّ جرانه على الأرض  
أي عنقه. الجوهري: جران البعير مقدَّم عنقه من مذبحه إلى  
منحره، والجمع جُرُونٌ، وكذلك من الفرس. وفي الحديث:  
أن ناقته، عليه السلام، تَلَخَلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ  
وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا؛ الجران: باطن العنق. اللحياني:  
ألقى فلانٌ على فلانٍ أجرانه وأجراته وشراشيره، الواحد جزمٌ  
وجزونٌ، إنما سمعتُ في الكلام ألقى عليه جرانه، وهو باطن  
العنق، وقيل: الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق  
من تُقَرَّةِ النحر إلى منتهى العنق في الرأس؛ قال:

فَقَدْتُ سَرَاتِهَا وَالْمَبْرُوكَ مِنْهَا

فَحَزُونٌ لِلْيَدَيْسِ وَاللِّجْرَانِ

والجمع أَجْرِنَةٌ وِجْرُونٌ. وفي الحديث: فإذا جملان يصرفان  
فدنا منهما فوضعا جُرْنُهُمَا على الأرض؛ واستعار الشاعر  
الجران للإنسان؛ أنشد سيبويه:

مَتَى تَرَعَيْتِي مَالِكُ وَجِرَانَهُ

وَجَنَّبِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرٍ

وقول طرفة في وصف ناقة:

وَأَجْرِنَةٌ لُسْرَتْ بِدَائِي مُنْضُدٍ

إنما عظم صدرها فجعل كلَّ جزءٍ منه جراناً كما حكاها سيبويه  
من قولهم للبعير ذو عثانين. وجران الذكر: باطنه، والجمع  
أَجْرِنَةٌ وِجْرُونٌ. وجرن الثوب والأديم يجزُنْ جُزُونًا، فهو  
جارون وجزيرين: لان وانسحق، وكذلك الجلد والدرع

يشترطون قُمامة الجُرْن، وقيل: الجُرْن موضع البتدر بلغة اليمن. قال: وعامتهم يَكْسير الجِيم، وجمعه جُرْن. والجُرْن: الطَّلْحُن، بلغة هذيل، وقال شاعرهم:

وَلَسَوْطُو زَجَلٍ إِذَا أَسْتَشْتَهُ

جَرَّ الرُّحَى بِجَرِيئِهَا السَّطْحُونِ

الجُرْن: مَا طَحَنَتْهُ، وَقَدْ جُرِنَ الْحَبُّ جُرْنًا شَدِيدًا. وَالجُرْنُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَوَضَّأُ بِهِ، وَتَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمِهْرَاسِ الَّذِي يُظَهَّرُ مِنْهُ. وَالجَارِنُ: وَتُدَّ الْحَيَّةُ مِنَ الْأَفَاعِي. التَّهْدِيبُ: الْجَارِنُ مَا لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعِي.

قال ابن سيده: وَالجُرْنُ الْجِسْمُ، لَعَةٌ فِي الْجَزْمِ زَعَمُوا؛ قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلًا مِنْ مِيمِ جَزْمٍ، وَالْجَمْعُ أَجْرَانُ، قَالَ: وَهَذَا مِمَّا يَقْوَى أَنَّ النُّونَ غَيْرُ بَدَلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يُتَصَرَّفُ فِي الْبَدَلِ هَذَا التَّصَرَّفَ. وَأَقْبَى عَلَيْهِ أَجْرَانُهُ وَجْرَانُهُ أَيِ أَتْقَالَهُ.

وَجْرَانُ الْعَوْدِ: لَقَبٌ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ نَمِيرٍ وَاسْمُهُ الْمُشْتَوْرِدُ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

حُنَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فِإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَضْلَعُ

أَرَادَ بِجِرَانَ الْعَوْدِ سَوْطًا قَدَّهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ تَسْوِي سِيَاطَهَا مِنْ جُرْنِ الْجِمَالِ الْبُزْلِ لَصَلَابَتِهَا، وَإِنَّمَا حَذَرَ امْرَأَتِهِ سَوْطَهُ لِشَنْوَزِهِمَا عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ سَوْطًا لِيضْرَبَ بِهِ نِسَاءَهُ.

وَجِرْيُونُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقٍ، صَانِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالجِرْيَانُ: لَعَةٌ فِي الْجِرْيَالِ، وَهُوَ صَيْغٌ أَحْمَرُ.

وَالْمَجْرِينُ<sup>(٢)</sup>: الْمَيْتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَسَفْرٌ مَجْرُونٌ: بَعِيدٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَعَدَّ أَطَاوِيحَ الشُّفَارِ الْمَجْرِنِ

قال ابن سيده: وَلَمْ أُجِدْ لَهُ اشْتِقَاقًا. جَرْتَدَقٌ: هُوَ اسْمٌ.

جَرْتَقَشُ: الْجَرْتَقَشُ: الْعَظِيمُ الْجَبِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأُنْثَى جَرْتَقَشَةٌ، وَالسِّينُ الْمَهْمَلَةُ لَعَةٌ. التَّهْدِيبُ فِي الْخَمَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْجَرْتَقَشُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَرْتَقَشُ الْعَظِيمُ الْجَبِينُ، وَالْجَرَفَاشُ، بَضْمُ الْجِيمِ، مَثَلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَانِ الْحُرَفَانِ ذَكَرَهُمَا سَبِيحِيهِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ: هُمَا لَعَتَانِ.

جَرِهَ: سَمِعْتَ جِرَاهِيَةَ الْقَوْمِ: يَرِيدُ كَلَامَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ.

وَيَقَالُ: جَرَهْتَ الْأَمْرَ تَجْرِيهِهَا إِذَا أَعْلَنْتَهُ. وَلِقَبِيَّتِهِ جِرَاهِيَةُ أَيِ ظَاهِرًا؛ قَالَ ابْنُ الْعَثَلَانِ الْهَذَلِيُّ:

وَلَوْلَا ذَا لَلَأَقِيْتُ الْمَنَايَا

جِرَاهِيَةً وَمَا عَنْهَا مَجِيدُ

وَجَاءَ فِي جِرَاهِيَةِ مَنْ قَوْمُهُ أَيِ جَمَاعَةٍ. وَالْجِرَاهِيَةُ: ضَخَامُ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: جِرَاهِيَةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ خِيَارُهُمَا وَضَخَامُهُمَا وَجَلْبَتُهُمَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْغَتَوِيُّ فِي كَلَامِهِ فَعَمَدٌ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ جِرَاهِيَةِ إِبِلِهِ فَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الْغَنَمِ؛ دِقَالَ الْغَنَمِ: قِمَاؤُهَا وَصِفَاؤُهَا أَجْسَامًا.

وَالْجِرْهَةُ: الشُّرُّ الشَّدِيدُ. وَالرِّجَّةُ: التَّثْبُتُ بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرْعُزُغُ.

جِرْهَدُ: الْجِرْهَدَةُ: الْوَحْيُ فِي السِّيرِ.

وَأَجْرَهْدٌ فِي السِّيرِ: اسْتَمَرَّ. وَأَجْرَهْدُ الْقَوْمِ: قَصَدُوا الْقَصْدَ.

وَأَجْرَهْدُ الطَّرِيقِ: اسْتَمَرَّ وَامْتَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى صُمُودِ الثُّقْبِ تُجْرَهْدُ

وَأَجْرَهْدُ اللَّيْلِ: طَالَ. وَأَجْرَهْدَتِ الْأَرْضُ: لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا نَيْبٌ وَلَا مَرْعَى. وَأَجْرَهْدَتِ السَّنَةُ: اسْتَدَّتْ وَصَعِبَتْ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

مَسَامِيحُ الشِّتَاءِ إِذَا اجْرَهْدَتْ

وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجُرُودُ

أَيِ اسْتَدَّتْ وَامْتَدَّتْ أَمْرَهَا.

(١) قوله: «واسمه المستورد غلظه الصاغاني حيث قال وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي بالضم، وقيل كلفة بالفتح».

(٢) قوله: «والمجرين» هكذا في الأصل بدون ضبط.

والمُسَجَّرِيذُ: المُسْتَرْعُ فِي الذَّهَابِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِيَةَ الْوَا

شِيْنٍ لَمَّا اجْرَهْدُ نَاهِلَهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْمُسَجَّرِيذُ الشَّيَارُ النَّشِيطُ. وَجَرَهْدُ: اسْمُ

جِرْهَسُنَ: الْجِرْهَاسُ: الْجَسِيمُ؛ وَأَنْشَدَ:

يُسْكُنِي وَمَا حُرُولٌ عَنِ جِرْهَاسِ

بِئْنَ قَرَسَةِ الْأَسَدِ أَبَا فِرَاسِ

جِرْهَمُ: جُرْهَمُ: حَيٌّ مِنَ التَّمَنِ نَزَلُوا مَكَةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهَمَّ أَصْبَاهَهُ ثُمَّ أَخَذُوا

فِي الْحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. وَرَجُلٌ جِرْهَامٌ وَمُسَجَّرِيهٌ:

جَادٌ<sup>(١)</sup> فِي أَمْرِهِ، وَبِهِ سَمِيَّ جِرْهَمَةٌ. وَجِرْهَامَةٌ: مِنْ صِفَاتِ

الْأَسَدِ. التَّهْدِيبُ: الْفِرَاءُ الْجُرْهَمِيُّ السَّجْرِيُّ فِي الْحَرْبِ

وغيرها. وَجَمَلُ جِرْهَامٍ: عَظِيمٌ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرْهَةَ يَصِفُ

ضَبْعًا:

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا

جِرَاهِمَةٌ لَهَا جِرَةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الْجِرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ، وَقَوْلُهُ: لَهَا جِرَةٌ وَثِيلٌ، مَعْنَاهُ

أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَشْيٌ فِيْمَا زَعَمُوا، وَاسْتِعَارَ الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ

لِلْبَعِيرِ، يُقَالُ: بَعِيرٌ غِرَاهِيٌّ وَغِرَاهِمٌ وَجِرَاهِمٌ عَظِيمٌ؛ وَقَالَ عَمْرٌو

الْهَذَلِيُّ:

فَلَا تَتَمَنَّيْنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا

جِرَاهِمَةً هَجْفًا كَالْحَيَالِ

جِرَاهِمَةٌ: ضَخْمًا، هَجْفًا: ثَقِيلًا طَوِيلًا، كَالْحَيَالِ: لَا عَنَاءَ

عِنْدَهُ. وَجَمَلُ جِرَاهِمٍ وَنَاقَةُ جِرَاهِمَةٍ أَيُّ ضَخْمَةٍ.

جِرَا: الْجِرْزُ وَالْجِرْزُوتَةُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِنْ

الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَيْثَاءِ وَالرُّومَانِ وَالْخِيَارِ وَالْبَاذِنِجَانَ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ

وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ أَجْرِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَيْتُ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قِنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٌ رُغْبٍ؛ يَعْنِي

شَعَائِرَ الْقَيْثَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ، ﷺ، أَتَى بِقِنَاعِ

جِرْزٍ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ جِرَاةٌ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَجْرٌ رُغْبٍ صَفَاةَ

الْقَيْثَاءِ الْمُرْغَبِ الَّذِي رُغِبَ عَلَيْهِ؛ شُبِّهَتْ بِأَجْرِيِّ السَّبَاعِ

وَالْكَلَابِ لِرُطُوبَتِهَا، وَالْقِنَاعُ: الطَّبِيقُ. وَأَجْرَتُ الشَّجَرَةُ: صَارَ

فِيهَا السَّجْرَاءُ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمْرَهُ فَصَغَّرَهُ

الْجِرَاةُ، وَاحِدُهَا جِرْزُوتٌ، وَيُقَالُ لِشَجَرَتِهِ قَدْ أَجْرَتْ. وَجِرْزُوتٌ

الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ وَالسَّبَاعُ وَجِرْزُوتُهُ وَجِرْزُوتُهُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَجْرِيٌّ

وَأَجْرِيَّةٌ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ نَادِرَةٌ، وَأَجْرَاةٌ وَجِرَاةٌ،

وَالْأُنثَى جِرْزُوتَةٌ، وَكَلْبَةٌ مُجْرِيٌّ وَمُجْرِيَّةٌ ذَاتُ جِرْزٍ وَكَذَلِكَ

السَّبْعَةُ أَيُّ مَعَهَا جِرَاوَاهَا؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَتَجْرُ مُجْرِيَّةٌ لَهَا

لَخَسَى إِلَى أَجْرٍ حَوَائِشِبِ

أَرَادَ بِالسَّجْرِيَّةِ هَهُنَا ضَبْعًا ذَاتَ أَوْلَادٍ صَغَارًا، شَبَّهَهَا بِالْكَلْبَةِ

السَّجْرِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلجَمْعِ الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ:

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حُرُودِي فَمُسَجَّرِيَّةٌ

ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ قَالَ: أَصْلُهُ أَجْرُوتٌ عَلَى أَفْعَلٍ،

قَالَ: وَجَمْعُ الْجِرَاةِ أَجْرِيَّةٌ وَالْجِرْزُوتَةُ: وَعَاءٌ يَبْرُ الْكَعَابِيرِ، وَفِي

الْمَحْكَمِ: يَبْرُ الْكَعَابِيرِ الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْعِيدَانِ، وَالْجِرْزُوتَةُ:

التَّنْقِيسُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ: ضَرَبَ لَذَلِكَ

الْأَمْرِ جِرْزُوتَهُ أَيُّ صَبَّرَ لَهُ وَوَطَّنَ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ جِرْزُوتَهُ نَفْسَهُ

كَذَلِكَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَضَرَبْتُ جِرْزُوتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَضِيرِي

وَسَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

وَيُقَالُ: ضَرَبْتُ جِرْزُوتِي عَنْهُ وَضَرَبْتُ جِرْزُوتِي عَلَيْهِ أَيُّ

صَبَّرْتُ عَنْهُ وَصَبَّرْتُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى فُلَانٌ جِرْزُوتَهُ إِذَا صَبَّرَ

عَلَى الْأَمْرِ. وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْزُوتَهُ أَيُّ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

جِرْزُوتِي أَطْمَأْنَنْتُ نَفْسِي؛ وَأَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بِأَكْنَافِ اللَّوِيِّ عُنُقَ جِرْزُوتِي

وَعَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تَحُونُ الْمَوَاصِلَا

وَالْجِرْزُوتَةُ: الثَّمَرَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ عَصْفَةً؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْجِرْزَاوِيُّ: مَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: وَجَمَلُ جِرَاهِمٍ وَنَاقَةُ جِرَاهِمَةٍ أَيُّ ضَخْمَةٍ

لَكِنْ ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَالْكَلْمَةِ بِوَزْنِ مَدْحَرَجٍ.

ألا لا أرى ماء الجراوي شافياً

صدائي وإن روى غليل الركائب

وجزوة جزوي وجزية أسماء. وبنو جزوة بطر من العرب، وكان ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جزوة الطحفاء. وجزوة اسم فرس شداد العيسى أبي عثرة؛ قال شداد:

فمن بك سائلاً عني فإني

وجزوة لا تُروى ولا تُعاز

وجزوة أيضاً: فرس أبي قتادة شهد عليه يوم الشرح. وجزى الماء والدم ونحوه جزياً وجزية وجزيانه وإنه لحسن الجزية وأجرها هو وأجريتها أنا. يقال: ما أشد جزية هذا الماء بالكسر. وفي الحديث: وأمسك الله جزية الماء؛ هي بالكسر: حالة الجريان؛ ومنه: وعال فلم زكريا الجزية وجزت الأقاليم مع جزية الماء، كل هذا بالكسر.

وفي حديث عمر: إذا أجزيت الماء على الماء أجزأ عنك؛ يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى غسله وذلكه. وجزى القرس وغيره جزياً وجزاء أجزاها قال أبو ذؤيب:

يقربه للمشتضيف إذا دعا

جزاءً وسد كالحريبي ضريح

أراد جزوي هذا الرجل إلى الخبز، ولا يفني فرساً لأن هذيلاً إنما هم عراجله رجاله. والإجزية ضرب من الجزية؛ قال:

غمس الأجرى مسحاً متهرجاً

وقال روبة:

غمس الأجرى كريم السنح

أبلح لم يولد بنجم الشح

أراد السنح، فأبدل الخاء حاء. وجزت الشمس وسائر النجوم: سارت من المشرق إلى المغرب.

والجارية الشمس، سميت بذلك لجزئها من القطر إلى القطر. التهذيب: والجارية عين الشمس في السماء، قال الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾. والجارية الرياح؛ قال الشاعر:

فيؤماً تراني في الفریق مقللاً

ويوماً أباري في الرياح الجوارياً

وقوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالحنس \* الجوار الكنس﴾؛ يعني النجوم. وجزت السفينة جزياً كذلك. والجارية السفينة، صفة غالبية. وفي التنزيل: ﴿حملناكم في الجارية﴾، وفيه: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر﴾، وقوله عز وجل: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾؛ هما مصدران من أجزيت السفينة وأزيت، ومجراها ومرساها، بالفتح، من جزت السفينة وزيت؛ وقول لبيد:

وعنيبت سبتاً قبل مجرى داجس

لو كان للنفس اللجوج خلود

ومجرى داجس كذلك. الليث: الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جزياً إلا الماء فإنه يجري جزية والجزء للخيل خاصة؛ وأشد:

غمس الجراء إذا قصرت عيناه

وفرس ذو أجرى أي ذو فون في الجزية.

وجاراه مجارة وجزاء أي جرى معه، وجاراه في الحديث وتجازوا فيه. وفي حديث الربيع: من طلب العلم ليباري به العلماء أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وشغفة. ومنه الحديث: تتجازى بهم الأهواء كما يتجازى الكلب بصاحبه أي يتواقفون في الأهواء الفاسدة ويتداخون فيها، تشبيهاً بجزى الفرس؛ والكلب بالتحريك: داء معروف يفرض للكلب فمن غصه قتله.

ابن سيده: قال الأخفش والمجزي في الشعر حركة حرف الروي فشحته وضمته وكشرتة، وليس في الروي المقيد مجزى لأنه لا حركة فيه فتسمى مجزى؛ وإنما سمي ذلك مجزى لأنه موضع جزى حركات الإعراب والبناء. والمجاري: أواخر الكلم، وذلك لأن حركات الإعراب والبناء إنما تكون هنالك؛ قال ابن جني: سمي بذلك لأن الصوت يتبدى بالجزيان في حروف الوصل منه، ألا ترى أنك إذا قلت:

فجبلان لم يعلم لنا الناس مضرعا

فالفتح في العين هي ابتداء جريان الصوت في الألف؛

وكذلك قولك:

يا دار مَيْةً بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

تجدُ كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء؛ وكذا قوله:

هُرَيْرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمٌ

تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو؛ قال:

فأما قول سيبويه هذا باب مجاري أو آخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجارٍ، فلم يقصر المسجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المسجري في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه لكن عرّض صاحب الكتاب في قوله مجاري أو آخر الكلم أي أحوال أو آخر الكلم وأحكامها والصور التي تشكل لها، فإذا كانت أحوالاً وأحكاماً فسكون الساكن حال له، كما أن حركة المتحرك حال له أيضاً، فمن هنا سقط تعقب من تبعه في هذا الموضوع فقال: كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري، وإنما المجاري فيما ظنه الحركات، وسبب ذلك تخفاء غرض صاحب الكتاب عليه، قال: وكيف يجوز أن يُسلط الظن على أقل أتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجلي الواضح فضلاً عن نفسه فيه؟ أفتراه يريد الحركة ويذكر السكون؟ هذه غباوة ممن أوردوا وضعف نظر وطريقة دل على سلوكه إياها، قال: أو لم يسمع هذا المتتبع بهذا القدر قول الكافة أنت تجري عندي مجري فلان وهذا جار مجري هذا؟ فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندي بحركته، أو يراد صورتك عندي صورته، وحالك في نفسي ومعتقددي حاله؟

والجارية: عين كل حيوان. والجارية: النعمة من الله على عباده. وفي الحديث: الأرزاق جارية والأعطيات دائرة متصلة؛ قال شمر: هما واحد يقول هو دائم. يقال: جرى له ذلك الشيء ودّر له بمعنى دام له؛ وقال ابن حازم يصف امرأة:

عَذاها فارضٌ يجري عليها

ومحض حين يثبعت العشا

قال ابن الأعرابي: ومنه قولك أجرئت عليه كذا أي أدمت له.

والجزاية: الجاري من الوظائف. وفي الحديث: أن

رسول الله ﷺ، قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أي داوة متصلة كالوقوف الموصدة لأبواب البر. والإجريا والإجريا: الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه؛ قال لبيد يصف الثور:

وَوَلَّى كَتَمَصِّلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَثْنَهُ

على كل إجريا يسقن الحماثلا

وقالوا: الكرم من إجريته ومن إجريته أي من طبيعته؛ عن اللحياني، وذلك لأنه إذا كان الشيء من طبيعته جرى إليه وجرن عليه. والإجريا، بالكسر: السجري والعادة مما تأخذ فيه؛ قال الكمي:

وَوَلَّى بِإِجْرِيَا وَإِلَافٍ كَأَنَّهُ

على الشرف الأقصى يساط ويكذب

وقال أيضاً:

على تلك إجرياي وهي صريبتني

ولو أجلببوا طراً علي وأجلببوا

وقولهم: فعلت ذلك من جزاك ومن جزاك أي من أجلك لغة في جزاك؛ ومنه قول أبي النجم:

فصابت دموع العين من جزاها

ولا تقل مجراك.

والجروي: الوكيل، الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء. ويقال: جروي بين الجزاية والجزاية. وجروي جرياً: وكله. قال أبو حاتم: وقد يقال للأثنى جريته، بالهاء، وهي قليلة؛ قال الجوهري: والجمع أجرياء. والجروي: الرسول، وقد أجراه في حاجته؛ قال ابن بري: شاهدته قول الشماخ:

تقطع بيننا الحاجات إلا

حوائج يهتملن مع الجري

وفي حديث أم سلمة، عليه السلام: فأرسلوا جرياً أي رسلاً. والجري: الخادم أيضاً؛ قال الشاعر:

إذا السعشيبيات منعن البصير

ح حك جريك بالمخصن

قال: المخصن: المدخول للحدب. والتجوي: الأجير؛ عن



جزأ: الجَزْءُ والجَزْءَةُ: التَّبْخِصُ، والجمع أَجْزَاءٌ. سببويه: لم يُكْثِرِ الجَزْءُ على غير ذلك. وجزأ الشيءَ جزأً وجزأه كلاًهما: جعله أجزاءً، وكذلك التَّجْزِئَةُ. وجزأ المالَ بينهم مشدّد لا غير: قَسَمه. وأجزأ منه جزأً: أخذه.

والجَزْءُ في كلام العرب: التَّصْيِيبُ، وجمعه أَجْزَاءٌ؛ وفي الحديث: قرأ جزأه من الليل؛ الجَزْءُ: التَّصْيِيبُ والقِطْعَةُ من الشيء، وفي الحديث: الرؤيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النَّبِئَةِ؛ قال ابن الأثير: وإنما خصَّ هذا العَدَدَ المذكور لأنَّ عُمَرَ النَّبِيَّ، عليه السلام، في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدَّةُ نُبُوته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أوَّل الأمر يَرَى الوحي في المنام، ودام كذلك نصفَ سنة، ثم رأى المَلَكَ في اليقظة، فإذا نَسَبَتْ مدَّةُ الوحي في النَّوْمِ، وهي نصفُ سنةٍ، إلى مدَّةِ نُبُوته، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانت نصفَ جُزْءٍ من ثلاثة وعشرين جُزْءاً، وهو جُزْءٌ واحد من ستة وأربعين جزءاً؛ قال: وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد، وجاء في بعضها؛ جزءاً من خمسة وأربعين جزءاً، وَوَجَّهَ ذلك أنَّ عُمُرَه لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين، ونسبةُ نصفِ السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى، كنسبة جزء من خمسة وأربعين؛ وفي بعض الروايات: جزء من أربعين، ويكون محمولاً على مَنْ رَوَى أنَّ عمره كان ستين سنة، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة، كنسبة جزء إلى أربعين. ومنه الحديث: الهَدْيُ الصَّالِحُ والسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة: أي إنَّ هذه الخلالَ من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقْتَدُوا بهم فيها وتابِعُوهم، وليس المعنى أن النبوة تنجزأ، ولا أنَّ من جمَع هذه الخلالَ كان فيه جُزْءٌ من النبوة، فإن النبوة غير مُكْتَسِبَةٍ ولا مُجْتَلِبَةٍ بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله عز وجل؛ ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودَعَتْ إليه من الخَيْرَاتِ أي إنَّ هذه الخلالَ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودَعَا إليه الأنبياء.

كراع. ابن السكيت: إني جَزَيْتُ جَزِيّاً واستَجَزَيْتُ أَي وكلت وكيلاً. وفي الحديث: أتت الجَفْنَةُ العَرَاءَ، فقال قُولُوا بقَوْلِكُمْ ولا يَسْتَجَزِيَنَّكُم الشيطانُ أَي لا يَسْتَعْلِبَنَّكُم؛ كانت العرب تَدْعُو السَيْدَ المِطْعَمَ جَفْنَةً لإطعامه فيها، وجعلوها عَرَاءً لما فيها من وَضْحِ السَّنَامِ، وقوله ولا يَسْتَجَزِيَنَّكُم من الجَزِيّ، وهو الوكيل. تقول: جَزَيْتُ جَزِيّاً واستَجَزَيْتُ جَزِيّاً أَي اتَّخَذتُ وكيلاً؛ يقول: تَكَلَّمُوا بما يَحْضُرُكُم من القَوْلِ ولا تَتَنَطَّفُوا ولا تَسْجَعُوا ولا تَتَكَلَّفُوا كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسُلُه كأنما تنطقون عن لسانه؛ قال الأزهري: وهذا قول القتيبي ولم أر القوم سَجَعُوا في كلامهم فنهاهم عنها، ولكنهم مَدَّحُوا فَكَّرَهُ لهم الهَزَفُ في المَدْحِ فنهاهم عنه؛ وكان ذلك تأديباً لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم، ومعنى لا يَسْتَجَزِيَنَّكُم أَي لا يَسْتَعْبِئَنَّكُم فيتخذكم جَزِيَّةً. ووكيلُه، وسمي الوكيلَ جَزِيّاً لأنه يَجْزِي مَجْزِيّاً مُوَكَّلَهُ. والجَزِيّ: الضامن، وأما الجَزِيَّةُ المِقدَّمُ فهو من باب الهمز- والجَزِيَّةُ: القَنْبِيَّةُ من النساء بَيْتَةُ الجَزِيَّةِ والجَزَاءِ والجَزَى والجَزَاءُ والجَزَائِيَّةُ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. أبو زيد: جازية بَيْتَةُ الجَزِيَّةِ والجَزَاءِ، وجَزِيٌّ بَيْنُ الجَزَائِيَّةِ؛ وأشدُّ الأعمشى:

والبيضُ قد عَيَسَتْ وطالَ جَزَاؤُها

وَنَسَبَانٌ في قَبْرِ وفي أدوايد

ويروى بفتح الجيم وكسرهما؛ قال ابن بري: صواب إنشاده والبيض، بالخفض، عطف على الشَّرْبِ في قوله قبله:

ولقد أَرَجَلُ لِسْتِي بِعَشِيَّةِ

لِلشَّرْبِ قبل سَنَابِكِ المُرْتَادِ

أي أترين للشَّرْبِ وللبيض. وقولهم: كان ذلك في أيام جَزَائِها، بالفتح، أي صباها.

والجَزِيّ: ضرب من السمك. والجَزِيَّةُ: الحَوْصَلَةُ، ومن جعلهما نثائين فهما فِعْلِيٌّ وفِعْلِيَّةٌ، وكل منهما مذكور في موضعه. الفراء. يقال ألقه في جَزِيَّتِكَ، وهي الحَوْصَلَةُ. أبو زيد: هي القَرِيَّةُ والجَزِيَّةُ والنُّوْطَةُ لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير همز، وأما ابنُ هانئ: فإنه الجَزِيَّةُ مهموز، لأبي زيد.

وفي الحديث: أن رجلاً أَعْتَقَ ستة مَسْلُوكِينَ عند موته لم يكن له مَالٌ غيرهم، فدعاهم رسولُ الله ﷺ، فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم، فأعْتَقَ الثنين وأرقُ أربعة: أي فرّقهم أجزاء ثلاثة، وأراد بالشيء جزئة أنه قَسَمهم على عبئة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم، فخرج عددُ الرؤوس مساوياً للقيم. وعبيدُ أهل الحجاز إما هم الرنوح والحبيش غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة، ولأن الغرض أن تُنفذ وصيته في ثلث ماله، والثلث إما يُعتبر بالقيمة لا بالعدد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة رحمهم الله: يُعْتَقُ ثلثُ كل واحد منهم ويُسْتَمْتَعِي في ثلثيه. التهذيب: يقال: جزأت المال بينهم وجزأته: أي قَسَمته.

والمسجزوءُ من الشعر: ما حذِفَ منه جزآن أو كان على جزأين فقط، فالأولى على السلب والثانية على الوجوب. وجزأ الشعرُ جزءاً وجزأه فيهما: حذَفَ منه جزأين أو بقاه على جزأين. التهذيب: والمسجزوء من الشعر: إذا ذهب فعل كل واحد من قواصمه، كقوله:

يَطْلُسُ النَّاسُ بِالسَّلِيكِ

نِ أَنْهُمَا قَدِ انْمَأَا

فَإِنْ تَشَمَّعَ بِلَأْمِهِمَا

فِيأِ انْمُرَقَدَ فَمَّا

ومنه قوله:

أَصْبَحَ قَلْبِي ضَرِدَا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه. والجزء: الاستغناء بالشيء عن الشيء، وكأنه الاستغناء بالأقل عن الأكثر، فهو راجع إلى معنى الجزء. ابن الأعرابي: يُجْزِيءُ قليل من كثير ويُجْزِيءُ هذا من هذا: أي كل واحد منهما يَقُومُ مقام صاحبه، وجزأ بالشيء وتجزأ: قَبِعَ وَكْتَفَى به، وأجزأه الشيء: كَفَاهُ، وأنشد<sup>(١)</sup>:

لَقَدْ آتَيْتُ أَغْدِرَ فِي جِدَاعِ

وَإِنْ مُنِيَتْ أُمَاتِ الرِّبَاعِ

بَأَنَّ السَّذْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمَوءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

أي يَكْتَفِي به. ومنه قولُ الناس: اجْتَزَأْتُ بكذا وكذا، وتجزأتُ به: بمعنى اِكْتَفَيْتُ، وأجزأتُ بهذا المعنى. وفي الحديث: ليس شيء يُجْزِيءُ من الطعامِ والشرابِ إلا اللبَنُ، أي ليس يكفي.

وجزئت الأبل: إذا اِكْتَفَتْ بالرطبِ عن الماء. وجزأت تجزأ جزءاً وجزءاً بالضم وجزوياً أي اِكْتَفَتْ، والاسم الجزء. وأجزأها هو وجزأها تجزئته وأجزأ القوم: جزئت إبلهم.

وطبئة جازئة: اشتغنت بالرطب عن الماء. والجوازيء: الوحش، لتجزئها بالرطب عن الماء، وقول الشاعر بن ضرار، واسمه مَفْعِلٌ، وكنيته أبو سعيد:

إِذَا الْأَرَطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيءِ

تُحْدِوُدُ جِوَارِيءِ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

لا يعني به الطباء، كما ذهب إليه ابن قتيبة، لأن الطباء لا تجزأ بالكلا عن الماء، وإنما عنى البقر، ويُقْوِي ذلك أنه قال: عين، والعين من صفات البقر لا من صفات الطباء؛ والأرطى، مقصور: شجر يُدْبِعُ به، وتوسد أبرديه، أي اتخذ الأرطى فيهما كالوسادة، والأبردان: الظل والقيء، سميا بذلك لبردتهما. والأبردان أيضاً: العداة والعشي، وانتصاب أبرديه على الظرف؛ والأرطى مفعول مقدم بتوسد، أي توسد تحدود البقر الأرطى في أبرديه، والجوازيء: البقر والظباء التي جزأت بالرطب عن الماء، والعين جمع عيناء، وهي الواسعة العين؛ وقول ثعلب بن عبيد<sup>(٢)</sup>:

جِوَارِيءِ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ عَمَامَةِ

وَرُوَادِهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرُّكْبِصِ

قال: إنما عنى بالجوازيء النخل يعني أنها قد استغنت عن السقي، فاستغلت.

وطعام لا جزء له: أي لا يُجْزَأُ بقليله.

وأجزأ عنه مسجزأه ومسجزأته ومسجزأه: أغنى عنه.

(١) [هو أبو حنبل الطائي، واسمه جارية بن مَرٍّ أخو بني ثعل].

(٢) [كذا في الأصل، وفي التاج ثعلبة بن عبيد].

للعَوْسَجِ اللَّذْنِ فِي أَبِيَاتِهَا زَجَلٌ

يعني امرأة عَزَالَةٌ بمغازل سُؤيت من شجر العَوْسَجِ. الأصمعي:  
اسم الرجل جزءه وكأنه مصدر جزأت جزءاً. وجزءة: اسم  
موضع. قال الراعي:

كانت بجزءه فَمَنَّتْهَا مَذَاهِبُهُ<sup>(١)</sup>

وَأَخْلَقَتْهَا رِيَاخَ الصَّيْفِ بِالْعُبَيْرِ

والجزايةء: فرس الحارث بن كعب.

وأبو جزية: كنية. وجزءة، بالفتح: اسم رجل. قال حَضْرَمِيُّ بن  
عامر:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِباً

جزءه فَلَاقَيْتُ مِثْلَهَا عَجْلاً

والسبب في قول هذا الشعر أَنَّ هذا الشاعر كان له تسعة إخوة  
فَهَلَكُوا، وهذا جزءه هو ابن عمه وكان يُنَافِسُه، فَرَعِمَ أَنْ  
حَضْرَمِيّاً سُرَّ بموت إخوته لأنه وَرَثَهُمْ، فقال حَضْرَمِيُّ هذا  
البيت، وقيله:

أَفْرَحُ أَنْ أُزْرَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ دَوْدُأَ شَصَائِصاً نَبِلاً

يريد: أفرح، فحذف الهمزة، وهو على طريق الإنكار: أي لا  
وَجِدْ للفرح بموت الكرام من إخواني لإرث شصائص لا ألبان  
لها، واحذثها شصوص، وتبلاً: صغاراً. وروى: أَنَّ جزءاً هذا  
كان له تسعة إخوة جلسوا على بر، فالتخسفت بهم، فلما  
سمع حَضْرَمِيُّ بذلك قال: إِنَّا لِلَّهِ كَلِمَةٌ وافقت قَدْرًا، يريد  
قوله: فَلَاقَيْتُ مِثْلَهَا عَجْلاً.

وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، أَنِّي بَقِنَاعِ جَزْءٍ؛ قال الخطابي:  
زَعِمَ رواه أَنَّهُ اسم الرطَّبِ عند أهل المدينة؛ قال: فَإِنْ كَانَ  
صحيحاً، فكأنهم سَمَوْهُ بذلك للاجتزاء به عن الطعام؛  
والمحفوظ: بَقِنَاعِ جزو بالراء، وهو صغار القنَّاء، وقد ذكر في  
موضعه.

جزب: السجُوبُ: التَّصْيِبُ مِنَ الْمَالِ، وَالْجَمْعُ أَجْزَابٌ.

مغناه. وقال ثعلب: البقرة تُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ وَتَجْزِي، فَمَنْ  
هَمَزَ فمعناه تُغْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ، فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ.

وأجزأت عنك شاة، لغة في جزت أي قَصَّتْ؛ وفي حديث  
الأصْحَبِيَّةِ: وَلَنْ تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ: أَي لَنْ تُكْفِي، مِنْ  
أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَي كَفَانِي. ورجل له جزءة أي غناء، قال:

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ سَبِيبٍ يَرُو

وَالْجِزْءَةَ إِنْ أَخَذَتْ يَوْمًا قَرُو

أَي أَنْ يُجْزَى عَنِّي وَيَقوم بِأَمْرِي. وما عنده جزءة ذلك، أَي  
قَوَامُهُ. ويقال: ما لفلان جزءٌ وما له إجزأة: أَي ما له كفاية.  
وفي حديث سهل: ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان،  
أَي فَعَلَ فِعْلاً فَعَلَّ ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقْمَهُ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى  
فِيهِ كَفَايَتَهُ.

والجزأة: أضل مغزٍ الذئب، وخصُّ به بعضهم أصل ذنب  
البعير من مغزوه.

والجزأة بالضم: نصاب السكِّين والإسفي والمخَصِّفِ  
والمبيثرة، وهي الحديدية التي يُؤَثَّرُ بِهَا أَشْفَلُ حُفِّ الْبَعِيرِ.

وقد أجزأها وجزأها وأنصباها: جعل لها نصاباً وجزأة، وهما  
عَجْزُ السُّكِّينِ. قال أبو زيد: الجزأة لا تكون للسيف ولا  
للخنجر ولكن للمبيثرة التي يُوسَمُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسُّكِّينِ،  
وهي المُقْبِضُ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾. قال أبو  
إِسْحَاقَ: يعني به الذين جَعَلُوا الملائكة بناتِ اللَّهِ، تعالى اللَّهُ  
وتقدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قال: وقد أُنشِدت بيتاً يدل على أَنَّ معنى  
جُزْءٌ أ معنى الإناث. قال: ولا أدري البيت هو قديم أم  
مُضْتَوِّعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ

قَدْ تُجْزَىءُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

والمعنى في قوله: [عز وجل]: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾:  
أَي جَعَلُوا نصيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قال: ولم أجد في  
شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات.

وأجزأت المرأة: وَوَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأُنشِد أبو حنيفة:

رُؤُوسُهَا مِنْ بِنَاتِ الْأَوْسِ مُسْجِرَةٌ

(١) قوله: (مذاهبه) في نسخة المحكم مذابه.

البحر والنهر يَجْزُرُ جَزْراً وأنجَزَرَ: الصحاح. جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ وَيَجْزُرُ جَزْراً أي تَصَب. وفي حديث جابر: ما جَزَرَ عنه البحرُ فَكُلُّ، أي ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْراً إذا ذهب ونقص؛ ومنه الجَزْرُ والمدُّ وهو رجوع الماء إلى خَلْف.

والجزيرةُ: أرضٌ يَنْجِرُ عنها المدُّ. التهذيب: الجزيرةُ أرضٌ في البحر يُنْفِرُجُ منها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويُحْدِقُ بها، فهي جزيرة. الجوهري: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دجلة والفرات. والجزيرة: موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأبلة خَصَّت بهذا الاسم: والجزيرة أيضاً: كُوْرَةٌ تتاخم كُوْرَ الشام وحدودها. ابن سيده: والجزيرة إلى جنب الشام، وجزيرة العرب ما بين عدنَ أَيْنَ إلى أطوار الشام، وقيل: إلى أقصى اليمن في الطول، وأما في العرض فمن جُدَّة وما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق، وقيل: ما بين خُفَرِ أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول، وأما العرض فما بين زمَل يَثْرين إلى مُثْقَطِ السماوة، وكل هذه المواضع إنما سميت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها. التهذيب: وجزيرة العرب مَحَالُّها، سميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتيها وأحاط بجانب الشمال دجلة والفرات، وهي أرض العرب ومعدنها. وفي الحديث: أن الشيطان يس أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب؛ قال أبو عبيد: هو اسم ضَمْعٍ من الأرض وفسره على ما تقدم؛ وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها، إذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضاف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات. والجزيرة: القطعة من الأرض؛ عن كراع.

وجَزَرَ الشيءُ<sup>(١)</sup> يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْراً: قطعه. والجزرُ: نَحْرُ الْجَزَارِ الْجَزْوَرِ. وجَزَرْتُ الْجَزْوَرَ أَجْزُرُها، بالضم، وأجْزَرْتُها إذا نحرتها وجلَدْتُها. وجزرُ الناقة يَجْزُرُها،

ابن المستير: الْجِزْبُ وَالْجِزْمُ: التَّصْيِيتُ. قال: وَالْجِزْبُ الْعَيْدُ، وبنو جَزْيَةَ مأخوذ من الْجِزْبِ، وأنشد: ودودانُ أَجَلَّتْ عن أباتينِ والجمي فراراً وقد كُنَّا اتَّخَذْنَاهمُ جُزْباً.

ابن الأعرابي: الجِزْبُ: الحَسَنُ الشَّيْرُ<sup>(٢)</sup> الطَّاهِرُ: جِزَحُ: الْجِزْحُ: العطية.

جَزَحَ له جَزْحاً: أعطاه عطاءً جزيلاً، وقيل: هو أن يُعْطِيَ ولا يُشاورُ أحداً، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فتعطي من ماله ولا ينتظره. وجزح لي من ماله يَجْزِحُ جِزْحاً: أعطاني منه شيئاً؛ وأنشد أبو عمرو لميم بن مُقْبِل:

وإني إذا صَنَنْتُ الرَّؤُودَ بِرِفْدِهِ

لَكُنْتُ حَتِيبٌ من تاليدِ المالِ جازِحُ

وقال بعضهم: جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي قطعة؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

وإني له من تاليدِ المالِ جازِحُ

وقال ابن بري: صوابه «المختبئ من تاليد المال» كما برده الأزهري وابن سيده وغيرهما، واسم الفاعل جازِحُ؛ وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صُبْحٍ يمدح بكراً:

ما زِلْتُ من ثَمَرِ الأكارِمِ تُصْطَفِي

من بينِ واضِحَةٍ وقَزْمٍ واضِحِ

حتى خُلِقْتُ مُهْدَباً تَتَبِي العُلا

سَمِعَ الخَلِيقِ صالحاً من صالحِ

يُسمي بك الشَّرْفُ الرِفْعُ وتَشْيِي

عَيْبِ النَمْدَةِ بالعطاءِ الجازِحِ

وجزح الشجرة: ضربها ليحْتُ وِرْقَها.

وجزح: زجر العنقِ المُتَضَعَةِ عند الحَلْبِ، معناه: قَرْي.

جزر: الْجَزْرُ: ضِدُّ المَدِّ، وهو رجوع الماء إلى خلف. قال الليث: الْجَزْرُ، مجزوم، انقطاع المَدِّ، يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ في كثرة المءاء وفي الانقطاع<sup>(٣)</sup>. ابن سيده: جَزَرَ

(١) قوله: «السير» ضبط في التكملة بفتح السين وكسرهما.

(٢) قوله: «وفي الانقطاع» لعل هنا حذفاً والتقدير جزر في الانقطاع أي انقطاع المد لأن الجزر ضد المد.

(٣) قوله: «وجزر الشيء إلخ» من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره.

بالضم، جَزْرًا: نحرها وقطعها.

والجَزْرُ: الناقة المَجْرُورَةُ، والجمع جزائر وجَزْرٌ، وجزرلت جمع الجمع، كطُرق وطُرقات. وأَجَزَرَ القوم: أعطاهم جَزُورًا؛ الجَزُورُ: يقع على الذكر والأنثى وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، وإن أردت ذكراً. وفي الحديث: أن عمر أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر؛ الليث: الجَزُورُ إذا أفرد أنث لأن أكثر ما ينحرون الثوق. وقد اجْتَزَرَ القوم جَزُوراً إذا جَزَرَ لهم. وأَجَزَرْتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلته له.

قال: والجَزْرُ كل شيء مباح للذبح، والواحد جَزْرَةٌ، وإذا قلت أعطيت جَزْرَةً فهي شاة، ذكراً كان أو أنثى، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة ولا تقع الجَزْرَةُ على الناقة والحمل لأنها لسائر العمل. ابن السكيت: أَجَزَرْتُهُ شاةً إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجة أو كبشاً أو عنزاً، وهي الجَزْرَةُ إذا كانت سمينة، والجمع الجَزْرُ، ولا تكون الجَزْرَةُ إلا من الغنم. ولا يقال أَجَزَرْتُهُ ناقةً لأنها قد تصلح لغير الذبح. والجَزْرُ: الشياه السمينة، والواحدة جَزْرَةٌ. ويقال: أَجَزَرْتُ القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها، نعجة أو كبشاً أو عنزاً. وفي الحديث: أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم فقالوا: أَجَزَرْنَا؟ أي أعطنا شاة تصلح للذبح، وفي حديث آخر: فقال يا راعي أَجَزَرَنِي شاةً، ومنه الحديث: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ عَنَمَ ابْنِ عَمِي أَجَزَرْتُمْ مِنْهَا شاةً؟ أي أخذ منها شاة وأذبحها. وفي حديث خَوَاتِمِ: أَيْبَسُهُ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَي شاة صالحة لأن تُجَزَرَ أَي تذبح للأكل، وفي حديث الضحية: فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلَهُ؛ وتجمع على جَزْرٍ، بالفتح. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والسحرة: حتى صارت حبالهم للثعبان جَزْرًا، وقد تكسر الجسيم. ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: لا تأخذوا من جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ أَي ما يكون أَمَدٌ للأكل، قال: والمشهور بالحاء المهملة. ابن سيده: والجَزْرُ ما يذبح من الشاة، ذكراً كان أو أنثى، واحدها جَزْرَةٌ، وخص بعضهم به الشاة التي يقوم إليها أهلها فيذبحونها؛ وقد أَجَزَرَهُ إِبَاهَا. قال بعضهم: لا يقال أَجَزَرَهُ جَزُوراً إِنَّمَا يُقَالُ أَجَزَرَهُ جَزْرَةً.

والجَزْرُ والجَزِيرُ: الذي يُجَزَّرُ الجزور، وحرفته الجَزْرَةُ، والمَجْرُورُ، بكسر الزاي: موضع الجَزْر. والجَزْرَةُ: حَقٌّ الجَزْرُ. وفي حديث الضحية: لا أعطي منها شيئاً في جَزْرَاتِهَا؛ الجَزْرَةُ، بالضم: ما يأخذ الجَزْرُ من الذبيحة عن

أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأجرة، وتسمى قوائم البعير ورأسه جَزْرَةً لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعطى الجَزْرُ؛ قال ذو الرمة:

شَخَتْ الجَزْرَةَ مِثْلَ البَيْتِ سَائِرُهُ

مِنَ المَسْجُوحِ يَجْدُبُ سَوْقَتِ حَسْبُ<sup>(١)</sup>

ابن سيده: والجَزْرَةُ اليدان والرجلان والعتق لأنها لا تدخل في أنصباة الميسر وإنما يأخذها الجَزْرُ جَزْرَاتِهِ، فخرج على بناء الثمالة وهي أجر العامل، وإذا قالوا في الفرس ضَحْمُ الجَزْرَةَ فَإِنَّمَا يريدون غلط يديه ورجليه وكثرة عصبهما، ولا يريدون رأسه لأن عَظْمَ الرَّأْسِ فِي الخَيْلِ هُجْنَةٌ، قال الأعشى:

وَلَا تُقَاتِلْ بِالمِصْبِيِّ

وَلَا تُرَامِي بِالحِجَارَةِ

إِلَّا عُجْلًا أَوْ بُدَا

هَبَّةً فإِذَا نَهَدَ الجَزْرَةَ

واجْتَزَرَ القومُ فِي القتالِ وَتَجَزَّرُوا. ويقال: صار القومُ جَزْرًا لِعُدُوهِمْ إِذَا اقتتلوا. وَجَزَرَ السَّبَاعُ: اللحم الذي تأكله. يقال: تركوهم جَزْرًا، بالتحريك، إِذَا قتلوهم. وتركهم جَزْرًا للسباع والطير أَي قطعاً؛ قال:

إِنْ تَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتَ أَبَاهُمَا

جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرٍ قَشَعَمَ

وتَجَارَزُوا: تشامتوا. وتَجَارَزَا تشامتا، فكأما جَزْرًا بينهما ظَرْبًا أَي قطعاً فاشتدَّ نَتْنُهَا؛ يقال ذلك للمتشامتين المتباليين. والجَزْرُ: صرام النخل، جَزْرَةٌ يَجَزْرُهُ وَيَجَزِرُهُ جَزْرًا وَجَزْرًا وَجَزْرًا؛ عن الليثاني: صَرَمَهُ. وَأَجَزَرَ النخلُ: حان جزؤه كأصْرَمَ حان صرامه، وَجَزَرَ النخلَ يَجَزِرُهَا، بالكسرة، جَزْرًا: صَرَمَهَا، وقيل: أفسدها عند التقليح. اليزيدي: أَجَزَرَ القومُ مِنَ الجَزَارِ، وهو وقت صرام النخل مثلُ الجَزَارِ. يقال: جَزُوا نخلهم إِذَا صرموه. ويقال: أَجَزَرَ الرجلُ إِذَا أَسَنَّ ودنا فَنَأَوَهُ كَمَا يُجَزِرُ النخلُ. وكان قَتِيانٌ

(١) قوله: «شخت الجزرة... البيت».

ذُكِرَ فِي الأَصْلِ هُنَا، وَفِي طَبْعِي دَارِ صَادِرِ وَدَارِ لِسَانِ العَرَبِ:

سَحَبَ الجَزْرَةَ مِثْلَ البَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ المَسْجُوحِ يَجْدُبُ سَوْقَتِ حَسْبُ

وفيه تحريف في غير موضع. وصوابه كما ذكرناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «شخت».

يقولون لشيخ: أجززت يا شيخ أي حان لك أن تموت! فيقول: أي بني، وثخضرون<sup>(١)</sup> أي تموتون شباباً! ويروي: أجززت من أجزر البشر أي حان له أن يُجزر. الأحمر: جزر النخل يجززه إذا صرمه وجززه يجزؤه إذا خرصه. وأجزر القوم من الجزائر والجزائر. وأجزوا أي صرموا، من الجزائر في الغنم. وأجزر النخل أي أضره. وأجزر البعير: حان له أن يجزر. ويقال: جزرت العسل إذا شرته واستخرجه من خلية، وإذا كان غليظاً سهل استخراجه. وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال: لأجزرتك جزر الضرب أي لأشتأصلتك، والعسل يسمى ضرباً إذا غلظ. يقال: اشتضرت سهل اشتيأزه على العايل لأنه إذا رُق سال. وفي حديث عمر: أتقوا هذه المسجائر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر؛ أراد موضع الجزائر التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاء وتباع لحماؤها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأروائها، واحدها مسجورة<sup>(٢)</sup> ومسجورة، وإنما نهاهم عنها لأنه كره لهم إيمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في الشرب النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد. يقال: أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المسجائر يعني نديي القوم وهو مُجتمَعهم لأن الجزور إما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقش القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المسجورة والمقبرة.

والجزر والجزور: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، واحدها جزرة وجزرة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزر والجزر للذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجزر، بالفتح.

(١) في الأصل، وفي بعض النسخ تحضرون بالحاء المهملة والصاد ما ابتناه بالحاء، وقد ورد شاهدها في مادة خضرن.

(٢) قوله: «واحدها مسجورة» أي بفتح عين مفضل وكسرها إذ الفعل من باب قتل وضرب.

الليث: الجزير، بلغة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا قلأسوا من مهابة

ويتشع علىنا بالطعام جزيرها

جزر: السجور: الصوف لم يستعمل بعدما جز، وتقول: صوف جزر. وجزر الصوف والشعر والنخل والحشيش يجزؤه جزاً وجزة حسنة؛ هذه عن اللحياني، فهو مسجور وجزير، واختاره؛ قطعه؛ أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطمرية:

وقلت لصاحبي لا تخيسنا

بسع أصوله واجتر شيخا

ويروي: واجتر، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطمرية، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب؛ قال ابن بري: ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن ربعي الأمدي؛ وقوله:

وفشيان شويت لهم شواء

سريع الشئ كنت به نجحاً

فطيرت بمضل في يعملات

دوامي الأيد يخطن الشريحا

وقلت لصاحبي لا تخيسنا

بنزع أصوله واجتر شيخا

قال: والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء. والتجيع: التجيع في عمله. والمنصل: السيف. واليعملات: النوق. والدوامي: التي قد ديمت أيديها من شدة السير. والسريح: جزق أو جلود تشد على أخفافها إذا ديمت. وقوله لا تحبنا بنزع أصوله، يقول: لا تحبنا عن شئ اللحم بأن تطلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قصبائه وعيدانه وأشرع لنا في شئيه، ويروي: لا تخيسانا، وقال في معناه: إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سويد بن كراع العكبي وكان سويد هذا هجا بني عبد الله بن دارم فاشتغذوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها:

تقول ابنة العوفي ليلسى: ألا ترى

إلى ابن كراع لا يزال مسفراً؟

مخافة هذين الأبيرين سهدت

رُقادي وعششي بياضاً مُقَرَّعا

فإن أنتما أحكمتمايني فازجرأ

أراهط تُؤذيني من الناس رُصعا

وإن تزجراتي يا ابن عفان أنزجو

وإن تدعاني أحم عرضاً مُسَمَّعا

قال: وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يخضرمعه. وقوله: فإن أنتما أحكمتمايني دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين. وقوله أحكمتمايني أي منتماني من هجائه، وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللحاج، وقوله:

وإن تدعاني أحم عرضاً مسمعا

أي إن تركتني حثيث عرضي ممن يؤذيني، وإن زجرتماني انزجرت وصبرت. والرُصع: جمع راضع، وهو اللثيم، وخص ابن دُرَيْد به الصوف؛ والجَزْرُ والجَزْرُ والجَزْرُ: صوف نعجة أو كبش إذا ما جُرَّ منه. وقال أبو حاتم: الجَزْرُ صوف نعجة أو كبش إذا جُرَّ فلم يخالطه غيره، والجمع جَزْرٌ وجَزْرَانِ؛ عن اللحياني، وهذا كما قالوا صَمْرَةٌ وصَرَايِرٌ، ولا تَحْتَفِيلُ باختلاف الحركتين. ويقال: هذه جَزْرَةٌ هذه الشاة أي صوفها المجزور عنها. ويقال: قد جَزْرَتْ الكَبْشُ والنعجة، ويقال في العنبر والثيس: حَلَفْتُهُمَا ولا يقال جَزْرْتُهُمَا. والجَزْرَةُ: صوف شاة في السنة. يقال: أقرضني جَزْرَةً أو جَزْرَتَيْنِ فتعطيه صوف شاة أو شاتين. وفي حديث حَمَادٍ في الصوم: وإن دخل حَلَقَكَ جَزْرَةٌ فلا تَصْرُكْ؛ الجَزْرَةُ، بالكسر: ما يُجَزَّرُ من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جُرَّ؛ ومنه حديث قتادة، رضي الله عنه، في اليتيم: تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويُصَيَّبُ من جزرها ورشليها. وجَزْرَةٌ كل شيء: ما جُرَّ منه والجَزْرُ، بغير هاء: الذي يُجَزَّرُ؛ عن ثعلب. والمِجَزْرُ: ما يُجَزَّرُ به. والجَزْرُورُ والجَزْرُورَةُ من الغنم: التي يُجَزَّرُ صوفها؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالعَنْبَرِيَّةِ والرُّكُوبِيَّةِ والحَلُوبِيَّةِ والعَلُوفِيَّةِ، أي هي مما يُجَزَّرُ؛ وأما اللحياني فقال: إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء، قال: وجمع ذلك كله على

فُعَلٍ وفُعَائِلٍ؛ قال ابن سيده: وعندي أن فُعَلًا إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرُكُوبٍ ورُكُوبٍ، وأن فُعَائِلَ إنما هو لما كان بالهاء كَرُكُوبَةٍ ورُكُوبَةٍ. وأَجَزُّ الرجل: جعل له جَزْرَةً الشاة. وأَجَزُّ القوم: حان جَزْرُهم. ويقال للرجل الضخم اللحية: كأنه عاضٌّ على جَزْرَةٍ أي على صوف شاة جَزْرَتْ. والجَزْرُ: جَزْرُ الشعر والصوف والحشيش ونحوه. وجَزْرُ النخلة يُجَزَّرُها جَزْرًا وجَزْرَانًا؛ عن اللحياني: صَرَمَها. وجَزْرُ النخل والجَزْرُ: حان أن يُجَزَّرَ أي يُقَطَّع ثمره ويُضرم؛ قال طرفة:

أَتَيْتُمْ نَخْلَ لُطَيْفٍ بِهِ

فإذا ما جَزَرَ نَحْنَبِرُمُهُ

ويروى: فإذا أَجَزَّ. وجَزْرُ الزرعُ وأَجَزُّ: حان أن يزرع.

والجَزْرُ والجَزْرُ: وقت الجَزْرُ. والجَزْرُ: حين تُجَزَّرُ الغنم. والجَزْرُ والجَزْرُ أيضاً: الحصاد. الليث: الجَزْرُ كالخِصَادِ واقع على الحين والأوان. يقال: أَجَزَّ النخلُ وأَخْصَدَ البرُ. وقال الفراء: جاءنا وقت الجَزْرِ والجَزْرُ أي زمن الحِصَادِ وصِرَامِ النخل. وأَجَزَّ النخلُ والبرُ والغنم أي حان لها أن تُجَزَّرَ. وأَجَزَّ القومُ إذا أَجَزَّتْ غنمهم أو زرعهم. واشتَجَرَ البرُ أي اشتَحَصَدَ. واشتَجَرْتُ الشَّيْخَ وغيره واشتَجَرْتُهُ إذا جَزَرْتُهُ. وفي الحديث: أنا إلى جَزْرِ النخل؛ هكذا ورد بزايين، يريد به قطع الثمر، وأصله من الجَزْرِ وهو قص الشعر والصوف، والمشهور في الروايات بدلين مهملتين. وجَزْرُ الزرع: عَصْفُهُ. وجَزْرُ الأديم: ما فَصَّلَ منه وسقط منه إذا قُطِعَ، واحدته جَزْرَةٌ. وجَزْرُ التمرِ يُجَزَّرُ، بالكسر، جَزْرُورًا. يَمْسُ، وأَجَزُّ مثله. وتمر فيه جَزْرُورُ أي يَمْسُ. وجَزْرُ الجَزْرِيَرِ: شبيه بالجَزْرِ، وقيل: هو عَهْنٌ كان يتخذ مكان الخَلَايِيلِ. وعليه جَزْرَةٌ من مال: كقولك صَبْرَةٌ من مال.

وجَزْرَةٌ: اسم أرض يخرج منها الدُّبُجَالُ.

والجَزْرُ جَزْرَةٌ: حُصْلَةٌ من صوف تشد بخيوط يزين بها الهُودُجُ. والجَزْرُ جَزْرٌ: حُصْلُ العَهْنِ والصوفِ المصبوغة تعلق على هودج الظعائن يوم الظعن، وهي الفُكَنُ والجَزْرَانِزُ؛ قال الشماخ:

هودج مَشْدُودَةٌ عليها الجَزْرَانِزُ

وقيل: الجَزْرِيَرُ ضرب من الحَزْرِ تُرْتِنُ به جوارِي الأعراب؛

وفي الحديث: لما طُعمَ عُمرُ جفَل ابن عباس، رضي الله عنهما، يُجَزَعُهُ، قال ابن الأثير: أي يقول له ما يُشليه ويُزِيل جَزَعَهُ وهو الحَزْنُ والخَوْفُ.

والجَزَعُ: قطعك وادياً أو مفازةً أو موضعاً تقطعه عَرْضاً، وناحتاه جَزَعَاهُ، وجرعَ الموضعَ يُجَزَعُهُ جَزَعاً: قَطَعَهُ عَرْضاً؛ قال الأعشى:

جَارِعَاتِ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَدُ

ضِي رِفَاقِ أَمَامَهُنَّ رِفَاقِ

وجزَع الوادي، بالكسر: حيث تَجَزَعُهُ أي تقطعه، وقيل مُنْقَطِعُهُ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفُهُ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أُنبت أو لم ينبت، وقيل: لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة تُنبت الشجر وغيره؛ واحتج بقول لبيد:

مُحِفِرَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْرَاعُ بِشِشَةِ أُلْهَاهُ وَرِضَائِمِهَا

وقيل: هو مُثَخَنَاهُ، وقيل: هو إذا قطعتهُ إلى الجانب الآخر، وقيل: هو رمل لا نبات فيه، والجمع أَجْرَاعٌ وَجَزَعُ الْقَوْمِ: مَجْلُثُهُمْ؛ قال الكمي:

وَصَادَفَنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسَا

مَ شَرِباً هَنْبِياً وَجَزَعاً شَجِيرَا

وجزعة الوادي: مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يُرَاخ فيه المال من القَرِّ ويُخَمِّسُ فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مُخْدِراً، والمُخْدِرُ: الذي تحت المطر. وفي الحديث: أنه وَقَفَ على مُخَسِّرٍ فَقَرَعَ راحلته فَجَبَّتْ حتى جَزَعَهُ أي قَطَعَهُ عَرْضاً؛ قال امرؤ القيس:

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدٌ كَبْكِبِ

وفي حديث الضحية: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَجَزَعَوْهَا أَي ائْتَسَمَوْهَا، وأصله من الجَزَعِ الْقَطْعِ.

والجَزَعُ الحبل: انْقَطَعَ بِبِضْفَيْنِ، وقيل: هو أن ينقطع، أيأ كان، إلا أن ينقطع من الطرف. والجَزَعَةُ والجَزَعَةُ: القليل من المال والماء، والجَزَعَتِ العصا: انكسرت بنصفين، وَجَزَعُ السهمِ: تَكَسَّرَ؛ قال الشاعر:

قال النابغة يصف نساء شمرن عن أشوقهِنَّ حتى بدت غَلَايِلُهُنَّ:

خَرَزَ الْجَزِيرِيزِ مِنَ الْجِدَامِ خَوَارِجِ

مَنْ فَرَجَ كُلَّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ

الجمهوري: الجَزِيرَةُ خُصْلَةٌ من صوف، وكذلك الجَزِيرَةُ وهي عَهْنَةٌ تعلق على الهُودِجِ؛ قال الراجز:

كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الْجَزَائِرُ

والجزاير: المذاكير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَمُرْقِصَةٌ كَفَفْتُ السَّخِيلَ عَنْهَا

وَقَدْ هُمْتُ بِالْقَاءِ الزُّمَامِ

فقللت لها اِزْقِعي منه وسيري

وقد لَحِقَ الْجَزَائِرُ بِالْحِزَامِ

قال ثعلب: أي قلت لها سيري ولا تُلقِي بيدك وكوني آمنة؛ وقد كان لحق الحزام ببيل البعير من شدة سيرها، هكذا روي عنه، والأجود أن يقول: وقد كان لَحِقَ بِيَلُ البعير بالحزام على موضع البيت، وإلا فثعلب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام هو الذي ينتقل فيلحق بالثَّيْلِ، فأما الثَّيْلُ فملازم لمكانه لا ينتقل.

جزع: قال الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾؛ الجَزُوعُ: ضد الصَّبُورِ على الشرِّ، والجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ. جَزَعٌ، بالكسر، يُجَزَعُ جَزَعاً، فهو جازع وجَزَعٌ وجَزَعٌ وجَزُوعٌ، وقيل: إذا كثر منه الجَزَعُ، فهو جَزُوعٌ وجَزَاعٌ؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

وَلَسْتُ بِمِيسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَجِسِمِ جِرَاعِ

وَأَجَزَعُهُ غَيْرُهُ.

والهَجَزُ: الجبان، هَجَعَلُ من الجَزَعِ، هاؤه بدل من الهمزة؛ عن ابن جنبي؛ قال: ونظيره هَجَرَ وَهَبَلَعَ فيمن أخذه من الجَزَعِ والبَلَعِ، ولم يعتبر سيبويه ذلك. وأجزعه الأمر؛ قال الأعشى باهلة:

فِيَا جَزَعْنَا فَيَا الشَّرَّ أَجَزَعْنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَيَا مَعْشَرَ صُبُرِ



السقاء جُرْعة من ماء، وفي الوطب جُرْعة من لبن إذا كان فيه شيء قليل. وجرعت في القرية: جعلت فيها جُرْعة، وقد جرّع الحوض إذا لم يبق فيه إلا جُرْعة. ويقال: في الغدير جُرْعة وجُرْعة ولا يقال في الركبة جُرْعة وجُرْعة، وقال ابن شميل: يقال في الحوض جُرْعة وجُرْعة، وهي الثلث أو قريب منه، وهي الجُرْعة والجُرْعة. وقال ابن الأعرابي: الجُرْعة والكُتْبة والعُرْفة والحَقْطة البقية من اللبن. والجُرْعة: القطعة من الليل، ماضية أو آتية، يقال: مضت جُرْعة من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جُرْعة من آخرها.

أبو زيد: كلاً جزاع وهو الكلاً الذي يقتل الدواب، ومنه الكلاً الوبيل.

والجُرْعة: القُطْبعة من الغنم. وفي الحديث: ثم انكفأ إلى كئسبين أمْلحين فذبحهما وإلى جُرْية من الغنم فقسما بيننا؛ الجُرْية: القطعة من الغنم تصغير جُرْعة، بالكسر، وهو القليل من الشيء؛ قال ابن الأثير: هكذا ضبطه الجوهري مصغراً، والذي جاء في المعجم لابن فارس الجُرْية، بفتح الجيم وكسر الزاي، وقال: هي القطعة من الغنم فَيْلة بمعنى مفعولة، قال: وما سمعتها في الحديث إلا مصغرة. وفي حديث المقداد: أتاني الشيطان فقال إن محمداً يأتي الأنصار فَيُتْحِفُونَهُ، ما به حاجة إلى هذه الجُرْية؛ هي تصغير جُرْعة يريد القليل من اللبن، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجة إلى هذه الجُرْية، غير مصغرة، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم: الجُرْعة، بضم الجيم وبالراء، وهي الدفعة من الشرب.

والجُرْعة: الصَّبغ الأصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات.

جزف: الجُرْف: الأخذ بالكثرة. وجرّف له في الكيل: أكثر. الجوهري: الجُرْف أخذ الشيء مُجازفةً وجرافاً، فارسي مُعْرَب. وفي الحديث: ابتاعوا الطعام جرافاً؛ الجراف والجُرْف: السَّهول القَدْر، مِكْيلاً كان أو موزوناً.

والجُرْاف<sup>(١)</sup> والجُرْاف والجُرْافة: بيعك الشيء

إذا رُمِحَ في الدَّارِعينَ تَجْرَعَا  
واجترعت من الشجرة عوداً: اقتطعته واكتسرتَه. ويقال: جرّع لي من المال جُرْعة أي قطع لي منه قطعة.

وئسرة مُجْرَعَةٌ ومُجْرَعَةٌ إذا بلغ الإرباب ثلثيها. وتجرع مُجْرَعٌ ومُجْرَعٌ ومُتَجْرَعٌ: بَلَغَ الإرباب نصفه، وقيل: بلغ الإرباب من أسفله إلى نصفه، وقيل: إلى ثلثيه، وقيل: بلغ بعضه من غير أن يُحَدِّد، وكذلك الرطب والعنب. وقد جرّع البشمر والرطب وغيرهما تجرعاً، فهو مُجْرَعٌ. قال شمر: قال المَعْرِي السُّجْرَعُ، بالكسر، وهو عندي بالنصب على وزن مُخْطَمٍ. قال الأزهري: وسماعي من الهَجْرِيِّين رُطب مُجْرَعٌ، بكسر الزاي، كما رواه المعري عن أبي عبيد. ولحم مُجْرَعٌ ومُجْرَعٌ: فيه بياض وحمرة، ونرى مُجْرَعٌ إذا كان محكوكاً. وفي حديث أبي هريرة: أنه كان يُسَبِّحُ بالنوى المَجْرَعُ، وهو الذي حَكَّ بعضه بعضاً حتى ابيضَّ الموضع المحكوك منه وتُرك الباقي على لونه تشبيهاً بالجُرْعة. ووتر مُجْرَعٌ: مختلف الوضع، بعضه رقيق وبعضه غليظ، وجرّع: مكان لا شجر فيه.

والجُرْعة والجُرْعة: الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عَيْنَ الوَحْشِ حَوْلَ حَبَائِنَا

وَأَوْلِحْنَا الجُرْعةَ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

واحدته جُرْعة؛ قال ابن بري: سمي جُرْعاً لأنه مُجْرَعٌ أي مُقَطَّعٌ بألوان مختلفة أي قُطِعَ سواده ببياضه، وكأنَّ الجُرْعةَ مسماةً بالجُرْعة، المرة الواحدة من جُرْعَت.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: انقطع عقد لها من جزع ظفار. والجُرْعة: المَحْوُورُ الذي تدور فيه المَحَالَّةُ، لغة يمانية.

والجُرْعة: خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين، وقيل: بين شيتين يحمل عليهما، وقيل: هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عرضاً لتوضع عليهما شروع الكروم وعروشها وقُضبانها لترفعها عن الأرض. فإن وُصِفَتْ قيل: جُرْعة.

والجُرْعة والجُرْعة من الماء واللبن: ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض. وقال اللحياني مرة: بقي في

(١) قوله: «والجُرْاف إلخ» في القاموس: والجُرْاف والجُرْافة مثلثين.

ليقطعها فجزلها باثنتين. وجاء زَمَنُ الْجَزَالِ وَالْجَزَالِ أَي  
زمن الصَّرامِ لِلشُّحْلِ؛ قال:

حتى إذا ما حانَ من جزالها  
وعطت الجوام من جلالها

والجزل: أن يقطع القتب غارب البعير، وقد جزله يجزله  
جزلاً وأجزله، وقيل: الجزل أن يصبب الغارب ديرة فيخرج  
منه عظم ويشد فيطمن موضعه؛ جزل البعير يجزل جزلاً وهو  
أجزل؛ قال أبو النجم:

يأتي لها من أئمن وأشمل  
وهي حبال القروقين تئسلي  
تفادير الصمد كظهير الأجزل

وقيل: الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا يثبت في موضعها وبر،  
وقيل: هو الذي هجمت دبرته على جوفه؛ وجزله القتب  
يجزله جزلاً وأجزله؛ فعل به ذلك. ويقال: جزل غارب  
البعير، فهو مجزول مثل جزل؛ قال جرير:

منع الأخصيل أن يسامي عرنا

سرف أجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل: إسكان الثاني من متفاعلين  
وإسقاط الرابع فيبقى متفاعلين، وهو بناء غير منقول، فينقل إلى  
بناء مقول منقول وهو متفاعلين؛ وبئيه:

منزلة صم صداها وعفت

أزسمها إن سعلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلاً. قال أبو إسحق: سمي مجزولاً لأن  
رابعه وسطه فثبته بالسنام المجزول. والجزل: نبات؛ عن  
كرام. ونحو جزيلة: بطن. وجزالي، مقصور: موضع.  
والجزول: فرخ الحمام، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراع؛  
قال الراجز:

يشبهن وزقاء كلسون السجوزل

وجنمه الجوزل؛ قال ذو الرمة:

سوى ما أصاب الذئب منه وسونة

أطافت به من أمهات الجوزل

واشتراؤه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المساهلة، وهو  
دخيل، تقول: يفتنه بالجزاف والجزافة والقياس جزاف؛  
وقول صخر الغي:

فأقبل منه طوال الدر

كأن عليهم تبعاً جزيفا

أراد طعاماً بيع جزافاً بغير كيل، يصف سحاباً. أبو عمرو:  
اجترفت الشيء اجترافاً إذا شربته جزافاً، والله أعلم.

جزق: استعمل الخوزق وهو معرب.

جزل: الجزل: الخطب البابس، وقيل الغليظ، وقيل ما  
عظم من الخطب وليس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما  
كثر جزلاً؛ وأنشد أحمد بن يحيى:

فونها ليقدرك ونها لها

إذا احتير في السحل جزل الخطب

وفي الحديث: اجمعوا لي خطباً جزلاً أي غليظاً قوياً. ورجل  
جزل الرأي وامرأة جزلة بئمة السخالة: جيدة الرأي. وما أبيض  
الجزالة فيه أي جودة الرأي. وفي حديث مؤعظة النساء:  
قالت امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق؛ قال: ويجوز أن تكون  
ذات كلام جزل أي قوي شديد. واللفظ الجزل: خلاف  
الركيك. ورجل جزل: تعف عاقل أصيل الرأي، والأنثى جزلة  
وجزلاء. قال ابن سيده: وليست الأخيرة بئمت. والجزلة من  
النساء: العظيمة العجيزة، والاسم من ذلك كله الجزالة.  
وامرأة جزلة: ذات أرداف وثيرة. والجزيل: العظيم. وأجزلت  
له من العطاء أي أكثرت. وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيراً.  
وقد أجزل له العطاء إذا عظم، والجمع جزال.

والجزلة: البقية من الرغيف والوطب والإناء والجللة، وقيل:  
هو نصف الجللة. ابن الأعرابي: بقي في الإناء جزلة وفي  
الجللة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة. ابن سيده: الجزلة،  
بالكسر، القطعة العظيمة من الثمر. وجزله بالسيف: قطعه  
جزلتين أي نصفين. والجزل: القطع. وجزلت الصيد جزلاً:  
قطعته باثنتين. ويقال: ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه  
قطعتين. وجزل يجزل إذا قطع. وفي حديث الدجال: يضرب  
رجلاً بالسيف فيقطعه جزلتين؛ السخالة، بالكسر: القطعة،  
وبالفتح المصدر. وفي حديث خالد: لما انتهى إلى الغزى

وربما سُمِّي الشَّابُّ جُوزَلًا. والجُوزُل: السُّم؛ قال ابن مقبل  
يُصِفُ نَاقَةً:

إِذَا السُّلُوبَاتُ بِالسُّسُوحِ لَمَّيْنَهَا

سَفَّهَتْهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَاقِي وَجُوزَلَا

قال الأزهري: قال شمر لم أسمع لغير أبي عمرو، وحكاه ابن  
سيده أيضاً، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي  
النوق التي تطير مسوحها من نشاطها. والجوزول: الرؤو  
والبُهر. والجوزول من النوق: التي إذا أرادت المشي وَقَعَتْ  
من الهزال

جزم: الجزم: القطع. جَزَمْتُ الشيءَ أَجْزَمُهُ جَزْماً: قطعته.  
وَجَزَمْتُ اليمينَ جَزْماً: أمضيتها، وحلف يميناً حثماً جَزْماً.  
وكل أمر قطعته قطعاً لا عودَةَ فيه، فقد جَزَمْتَهُ. وَجَزَمْتُ ما  
بيني وبينه أي قطعته؛ ومنه جَزَمُ الحَرْفِ، وهو في الإعراب  
كالسكون في البناء، تقول جَزَمْتُ الحرفَ فَالْجَزْمُ. الليث:  
الجَزْمُ عزيمةٌ في النحو في الفعل، فالحرفُ المَجْزُومُ آخره  
لا إعراب له. ومن القراءة أن تَجْزِمَ الكلامَ جَزْماً بوضع  
الحروف مواضعها في بيان ومَهْلٍ. والجزم: الحرف إذا  
سكن آخره. المبرد: إنما سُمِّيَ الجَزْمُ في النحو جَزْماً لأن  
الجزم في كلام العرب القطع. يقال: افعل ذلك جَزْماً فكأنه  
قُطِعَ الإعرابُ عن الحرف. ابن سيده: الجَزْمُ إسكان الحرف  
عن حركته من الإعراب من ذلك، لقصوره عن حظه منه  
وانقطاعه عن الحركة ومدِّ الصوت بها للإعراب، فإن كان  
السكون في موضع الكلمة وأولَّيْتِها لم يُسَمَّ جَزْماً، لأنه لم  
يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه. وفي حديث النخعي: التكبير  
جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ؛ أراد أنهما لا يَمْدَان ولا يُعْرَبُ آخر  
حروفهما؛ ولكن يُسَكَّنُ فيقال: اللهُ أَكْبَرُ؛ إذا وقف عليه، ولا  
يقال اللهُ أَكْبَرُ في الوقف. الجوهري: والعرب تسمي حَطُّنا  
هذا جَزْماً. ابن سيده: والجزمُ هذا الخطُّ المؤلف من  
حروف المعجم؛ قال أبو حاتم: سُمِّيَ جَزْماً لأنه جَزِمَ عن  
المشند، وهو حَطُّ جِمْزٍ في أيام مُلكهم، أي قُطِعَ.

وَجَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وَجَزَمَ: سَكَتَ. وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ: عَجَزَ<sup>(١)</sup>

وَجَبَنَ. وَجَزَمَ القَوْمُ إِذَا عَجَزُوا. وَيَقِيْتُ مُحْجَماً: منقطعاً؛ قال:

وَلَكِنِّي مَضَّيْتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلِينَا

والجزم من الخط: تسوية الحرف. وَقَلَمَ جَزْمًا: لا حرف له.  
وَجَزَمَ القِرَاءَةَ جَزْماً: وضع الحروف مواضعها في بيان ومَهْلٍ.  
وَجَزَمَتِ القِرْبَةَ: ملأها، والتَّجْزِيمُ مثله. وسقاء جازمٌ ومَجْزَمٌ:  
ممتلئ؛ قال:

جَدْلَانِ يَسْرُ جُلَّةً مَكْنُوزَةٌ

دَسْمَاءٌ بَخُوتَةٌ وَوَطْبٌ مَجْزَمَا

وقد جَزَمَهُ جَزْماً؛ قال صَحْرُ القَيْ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قِرْنَيْي

تَيْمَسْتُ أُطْرُقَةً أَوْ حَلِيفَا

والخليفة: طريق بين جبلين. وَجَزَمَهُ: كَجَزَمَهُ. ويقال للشقاء  
مَجْزَمٌ، وجمعه مَجْزِمٌ.

والجزمة: الأكلة الواحدة. وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً: أَكَلَ أَكَلَةً تَمَلُّاً  
عنها؛ عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكَلَةً فِي  
كل يوم وليلة. وَجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ: حَرَصَهُ  
وَحَزَرَهُ؛ وقد روي بيت الأعشى:

هو الراهبُ المائة المُصْطَفَا

ة كَالنُّخْلِ طَافَ بِهَا السُّجْتَرَمُ

بالزاي، مكان المجترم، بالراء؛ قال الطوسي: قلت لأبي عمرو  
لِمَ قال طافَ بِهَا السُّجْتَرَمُ؟ فتيسم وقال: أراد أنه يَهْبِطُ عَشَاراً  
في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتِجَ كالنخل التي بلغت أن  
تُجْتَرَمَ أَي تُضْرَمَ، فالجارم يطوف بها لضرمها.

ويقال: اجْتَزَمْتُ الثَّخْلَةَ اشترت تمرها فقط. وقال أبو حنيفة:  
الاجْتِزَامُ شراء النخل إذا أُرْطَبَ. واجْتَزَمَ فَلَانٌ حَظِيرَةٌ فَلَانٌ  
إِذَا اشترها؛ قال: وهي لغة أهل اليمامة. واجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلٌ  
فَلَانٌ فَأَجْزَمَهُ إِذَا ابتاعه منه فباعه. وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جَزْماً أَي  
نصيباً.

ابن الأعرابي: إِذَا باع الثمرة في أَكْمَامِهَا بالدرهم فذلك  
الجزم. والجزم: شيء يُدْخَلُ فِي حِيَاءِ النَاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلِذَها  
فَرَأَمَهُ كالدُّرْبَةِ.

(١) قوله: «وجزم عن الشيء عجز» وكذلك جزم بالتخفيف كما في

فهو جزاؤه؛ قال: معناه فما غفوبته إن بان كذبكم بأنه لم يشرق أي ما غفوبة السرى عندكم إن ظهر عليه؟ قالوا: جزاء السرى عندنا من وجد في رخله أي الموجود في رحله كأنه قال جزاء السرى عندنا استرقاق السارق الذي يوجد في رخله سنة، وكانت سنة آل يعقوب، ثم وكده فقال فهو جزاؤه. وسئل أبو العباس عن جزئته وجزائته فقال: قال الفراء لا يكون جزئته إلا في الخير وجزائته يكون في الخير والشر، قال: وغيره يجزئ جزئته في الخير والشر وجزائته في الشر. ويقال: هذا حشيشك من فلان وجزائك بمعنى واحد. وهذا رجل جزائك من رجل أي حشيشك؛ وأما قوله:

جزئتك عني الجوازي

فمعناه جزئتك جوازي أفعالك المحمودة. والجوازي: معناه الجزاء، جمع الجزاية مصدر على فاعلة، كقولك سمعت زواغي الإبل وزواغي الشاة؛ قال أبو ذؤيب:

فإن كنت تشكو من خليل مَخائفة

فتلك الجوازي عُقبها وتصيرها

أي جزيت كما فعلت، وذلك لأنه أتهمه في خليلته؛ قال القطامي:

وما ذهري يُسئني ولكن

جزئكم يا بني مجشم الجوازي

أي جزئكم جوازي محقوقكم وذمايكم ولا مئة لي عليكم. الجوهري: جزئته بما صنع جزاءه وجزائته بمعنى. ويقال: جزأته فجزئته أي غلبته. التهذيب: ويقال فلان ذو جزاء وذو عناء. وقوله تعالى: ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾؛ قال ابن جنبي: ذهب الأخفش إلى أن الباء فيها زائدة، قال: وتقديرها عنده جزاء سيئة مثلها، وإنما استدل على هذا بقوله: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾؛ قال ابن جنبي: وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين: أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخير، كأنه قال جزاء سيئة كائناً بمثلها، كما تقول إنما أنا بك أي كائناً موجود بك، وذلك إذا صغرت نفسك له؛ ومثله قولك: توكلني عليك وإصغائي إليك وتوجهي نحوك، فتخبر عن المبتدأ بالظرف الذي فعل ذلك المصدر يتأوله،

وَجَزْمٌ بَسَلْحِهِ: أخرج بعضه وبقي بعضه، وقيل: جَزْمٌ بسلحه<sup>(١)</sup> حذف. وَجَزَمَتِ العَصَا: تَشَقَّقَتْ كَتَهْرَمَتْ. وَالجَزْمُ من الأمور: الذي يأتي قبل حينه<sup>(٢)</sup>، والوزم الذي يأتي في حينه.

والجزومة، بالكسر، من الماشية: المائة فلما زادت، وقيل: هي من العشرة إلى الأربعين، وقيل: الجزومة من الإبل خاصة نحو الصومة. الجوهري: الجزومة، بالكسر، الصومة من الإبل، والفرقة من الضأن. ويقال: جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرُحُ، والجَزْمُ العظم إذا انكسر. الفراء: جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوَيْتِ من الماء، وبغير جازم وإبل جوازم.

جزن: المؤرج: حطبت جزن وجزل، وجمعه أجزن وأجزل، وهو الخشب الغلاط؛ قال جزء بن الحارث:

حصى دونه بالشوكة والتفت دونه

من السدر سوق ذات حول وأجزن

جزى: الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاه به وعليه جزاء وجزاء فجزاء وجزاء؛ وقول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جزائه

قال ابن سيده: قال ابن جنبي: ظاهر هذا أن تكون جوازيه جمع جاز أي لا يعدم جزاء عليه، وجاز أن يجمع جزاء على جواز لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سئل على سوائل كذلك يجوز أن يكون جوازيه جمع جزاء. واجتزأه: طلب منه الجزاء؛ قال:

يجزؤون بالفروض إذا ما يسخرى

والجزاية: الجزاء، اسم للمصدر كالعافية. أبو الهيثم: الجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً. قال الله تعالى: ﴿فما جزاؤه إن كنتم كاذبين﴾ قالوا جزاؤه من وجد في رخله

(١) قوله: «وجزم بسلحه» كذا ضبط بالتفيل بالأصل والمحمك والتكملة، ومقتضى صنع القاموس أنه بالتخفيف.

(٢) قوله: «والذي يأتي قبل حينه» أي «منه قول شيبان بالتصغير ابن عنزة يفتح فسكون».

إلى أجل بوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم باكمال  
أه التكملة. وزاد الجوازم: وطاب اللبن المملوءة، والجزم، بالفتح، إيجاب الشيء؛ يقال: جزم على فلان كذا وكذا أوجبه، واجترمت جرمة من المال، بالكسر، أي أخذت بعضه وأقيمت بعضه.

نحو قولك: توكلت عليك وأصغيت إليك وتوجهت نحوك، ويدل على أن هذه الظروف في هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تقدّمها عليها، ولو كانت المصادر قبلها واصله إليها ومتاوله لها لكانت من صلاتها، ومعلوم استحالة تقدّم الصلة أو شيء منها على الموصول، وتقدّمها نحو قولك عليك اعتمادى وإليك توجهي وبك استعانتى، قال: والوجه الآخر أن تكون الباء في مثلها متعلقة بنفس الجزاء، ويكون الجزاء مرتفعاً بالابتداء وخيره محذوف، كأنه جزاء سبغة مثلها كائن أو وقع التهذيب: والجزاء القضاء. وجزى هذا الأمر أي قضى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾؛ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة، فيجوز ذلك كقوله: لا تجزي نفس عن نفس شيئاً، وتضمير الصفة ثم تظهرها فتقول لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئاً، قال: وكان الكسائي لا يجيز إضمار الصفة في الصلة. وروي عن أبي العباس إضمار الهاء والصفة واحداً عند الفراء تجزي وتجزى فيه إذا كان المعنى واحداً؛ قال: والكسائي يضم الهاء والبصريون يضمرون الصفة؛ وقال أبو إسحاق: معنى لا تجزي نفس عن نفس شيئاً أي لا تجزي فيه، وقيل: لا تجزيه، وحذف في ههنا سائغ لأن في مع الظروف محذوفة. وقد تقول: أتيتك اليوم وأتيتك في اليوم، فإذا أضمرت قلت أتيتك فيه، ويجوز أن تقول أتيتك؛ وأنشد:

ويوماً شهدناه سُلَيْمًا وعامراً

قليلاً سيوى الطغين الثّهال نوافلته

أراد: شهدنا فيه. قال الأزهري: ومعنى قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئاً، يعني يوم القيامة لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئاً. يقال: جزيت فلاناً حقه أي قضيته. وأمرت فلاناً يتجزى ذنبي أي يتقاضاه. وتجزيت ذنبي على فلان إذا تقاضيته. والمتجزي: المتقاضي. وفي الحديث: أن رجلاً كان يداين الناس، وكان له كاتب ومتجزي، وهو المتقاضي. يقال: تجزيت ذنبي عليه أي تقاضيته. وفسر أبو جعفر بن جرير الطبري قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾، فقال: معناه لا تغني، فعلى هذا يصح أجزيتك عنه أي أغنيتك. وتجزى ذنبي: تقاضاه. وفي صلاة الحائض: قد كرت نساء رسول الله، ﷺ، يحضن أفامرهن أن يجزيين أي

ويقال: جَزَيْتُ فلاناً بما صنع جزاءً، وقَصَيْتُ فلاناً قَرْصَهُ، وجَزَيْتُهُ قَرْصَهُ. وتقول: إن وضعت صدقتك في آل فلان جزئت عنك وهي جازية عنك.

قال الأزهري: وبعض الفقهاء يقول أجزى بمعنى قضى. ابن الأعرابي: يَجْزِي قَلِيلٌ من كثير وَيَجْزِي هذا من هذا أي كُلُّ واحد منهما يقوم مقام صاحبه. وَأَجْزَى الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ: قام مقامه ولم يكف. ويقال: اللحم السمين أَجْزَى من المهزول؛ ومنه يقال: ما يَجْزِينِي هذا الثوبُ أي ما يكفيني. ويقال: هذه إِبِلٌ مَجْزَايَ يا هذا أي تُكْفِي، الجمل الواحد مُجْزِي، وفلان بارع مُجْزِي لأمره أي كاف أمره؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشدّه لبعض بني عمرو بن تميم:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا

جزاء الغطاس لا يموت المُعاقِبُ

قال: يقول عجلنا إدراك الثَّأْر كقدر ما بين التشميت والغطاس، والمُعاقِبُ الذي أدرك ثأره، لا يموت المُعاقِبُ لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته، لا يُمُوت من أثار أي لا يمُوت ذكوره. وأجزى عنه مُجْزَى فلان ومُجْزَاتِه ومُجْزَاهُ ومُجْزَاتُه الأخيرة على توهم طرح الزائد أعني لغة في أجزأ. وفي الحديث: البقرة تُجْزِي عن سبعة، بضم التاء؛ عن ثعلب، أي تكون جزاءً عن سبعة. ورجلٌ ذو جزاءٍ أي غناء، تكون من اللغتين جميعاً.

والجزية: خراج الأرض، والجمع جزئ وجزئي.

وقال أبو علي: الجزى والجزئي واحد كاليمى واليمىي لواحد الأعماء، والإلى والإلىي لواحد الآلاء، والجمع جزاء؛ قال أبو كبير:

وإذا الكُماة تعازروا طعن الكلى

تدّر البكارة في الجزاء المُضَعَفِ

وجزية الدمي منه. الجوهرى: والجزية ما يؤخذ من أهل الدمة، والجمع الجزى مثل لحيمة ولحى. وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع، وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الدمة، وهي فغلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله؛ ومنه الحديث: ليس على مسلم جزية؛ أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مرّ بعض الحول لم يطالب من

طريقه، فيعتقد أهل سوفه أنه أكل في بيته، ويعتقد أهل بيته أنه أكل في سوفه، ومنها الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفات ملائكتي، فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يذُكر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة، ومنها، وهو أحسنها، أن الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفاتي، لأنه سبحانه لا يطعم، فالصائم على صفة من صفات الرب، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة، ومنها الصوم لي أي أن كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه إلا الصوم فإني انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحداً، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي»، فقد بين في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أجزى به، وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إلا وهو عظيم، ومنها الصوم لي أي يقمَع عدوي، وهو الشيطان لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات، فإذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له، ومنها، وهو أحسنها، أن معنى قوله الصوم لي أنه قد روي في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته، ويأتي قد ضرب هذا وشتم هذا وعصّب هذا فتدفع حسناته لغرمائه إلا حسنات الصيام، يقول الله تعالى: «الصوم لي ليس لكم إليه سبيل». ابن سيده: وجزى الشيء يَجْزِي كَفَى، وجزى عنك الشيء قضى، وهو من ذلك. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال لأبي بريدة بن زيار حين صحى بالجدعة: تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك أي تقضي؛ قال الأصمعي: هو مأخوذ من قولك قد جزى عني هذا الأمر يَجْزِي عني، ولا همز فيه، قال: ومعناه لا تقضي عن أحد بعدك. ويقال: جزت عنك شاة أي قصت. وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أي قصت. وقال الزجاج في كتاب فقلت وأفعلت: أجزيت عن فلان إذا قصت مقامه. وقال بعضهم: جزيت عنك فلاناً كافأته، وجزت عنك شاة وأجزت بمعنى. قال: وتأتي جزى بمعنى أغنى.

تجشم. ابن سيده: وقد يقال للملائكة والجنّ جسد؛ غيره: وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل، فهو جسد. وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ، قال عزّ وجلّ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾؛ جسداً يدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد، وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد، وقوله: له خور، يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد، وجمعه أجساد؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾، قال: أحمر من ذهب؛ وقال أبو إسحق في تفسير الآية: الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معنى الجسد معنى الجثة فقط. وقال في قوله ﴿عزّ وجلّ﴾: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾؛ قال: جسد واحد ينبي عن جماعة، قال: ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام، وذلك أنهم قالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام؟ فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون. المبرد وتعلب: العرب إذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إخباراً، قال: ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، قال: ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك، معناه إنما سمعت منك لأقبل منك، قال: وإن كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قال: وهو كقولك ما زيد بخارج؛ قال الأزهري: جعل الليث قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة﴾، قال: وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، قال: وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسداً، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام. وحكى اللحياني: إنها لحسنة الأجساد كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتدّ وبس. والجسّد والجسيّد والجاسيد والجسييد: الدم اليابس، وقد جسيّد ومنه قيل للثوب: مُجَسِّدٌ إذا صبغ بالزعفران. ابن الأعرابي: يقال للزعفران الرُّبُّهُقَانُ والجادِيّ والجَسَادُ؛ الليث: الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة؛ وأنشد:

الجزئية بِجِصَّةٍ ما مضى من السنة؛ وقيل: أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض ضولج عليها بخراج، توضع عن رقبته الجزئية وعن أرضه الخراج؛ ومنه الحديث: من أخذ أرضاً بِجِزْيَتِهَا أراد به الخراج الذي يؤدّي عنها، كأنه لازم لصاحب الأرض كما تُلزَمُ الجزئية الذمي؛ قال ابن الأثير: هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج، فترفع عنه جزئية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أن دهقاناً أسلم على عهديه فقال له: إن قُمتَ في أرضك رفعنا الجزئية عن رأسك وأخذناها من أرضك، وإن تحولت عنها فنحن أحق بها. وحديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أنه اشترى من دهقان أرضاً على أن يكفّيه جزيتها؛ قيل: اشترى ههنا بمعنى أكثرى؛ قال ابن الأثير: وفيه بُعد لأنه غير معروف في اللغة، قال: وقال القتيبي إن كان محفوظاً، وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدّي جزيتها للسنّة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها. وأجزى الشكين: لغة في أجزأها جعل لها جزأته؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك لأن قياس هذا إنما هو أجزأه اللهم إلا أن يكون نادراً.

جسأً: جسأ الشيء يجسأه جسوءاً وجسأته فهو جاسيء: صلبٌ وحشَنٌ.

والجاسياء: الصلابة والغلظ.

وجبل جاسيء وأرض جاسئة ونبت جاسيء: يابس. ويدّ جسأء: مكنية من العمل.

وجسأت يده من العمل تجسأه جسأً: صلبت، والاسم الجسأة مثل الجرعة. وجسأت يد الرجل جسوءاً: إذا تيست، وكذلك الثبّ إذا يس، فهو جاسيء فيه صلابه وحشونه.

وجسنت الأرض، فهي مجسوءة من الجسن: وهو الجلد الحشيش الذي يشبه الحصى الصغار. ومكان جاسيء وشابيء: غليظ.

والجسأة في الدواب: يئس المتعطف، ودابة جاسئة القوائم.

جسد: الجسد: جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المعتدية، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض. والجسند: البدن، تقول منه: تجسند، كما تقول من الجسم:

جَسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِي وَرُؤْسٍ وَعَنْدَمِ

والثوب المُجَسَّدُ، وهو المشيع عصفراً أو زعفراناً. والمُجَسَّدُ: الأحمر. ويقال: على فلان ثوب مشيع من الصبغ وعليه ثوب مُقَدَّم، فإذا قام قياماً من الصبغ قيل: قد أجسَدَ ثوبُ فلان إجساداً فهو مُجَسَّدٌ؛ وفي حديث أبي ذر: إِنَّ أُمَّرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ؛ ابن الأثير: هو جمع مُجَسَّد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشيع بالمُجَسَّد وهو الزعفران والعضفر. والجسد والجَسَاد: الزعفران أو نحوه من الصبغ. وثوب مُجَسَّد ومُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأحمر. والمجسد: ما أشبع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد؛ وأما قول مليح الهذلي:

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ

دِمَاءٌ أَجَوَافٍ يُدْنِي لَوْنَهَا جَسِداً

أراد مصبوغاً بالمجاسد؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب إذا لا تعرف لجسدي فعلاً. والمجاسد جمع مجسد، وهو القميص المشيع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد ييس فهو جامد جاسد؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصاليها:

فِرَاعٌ عَوَارِي السُّلَيْطِ تُكْسَى ظِلْبَاتِهَا

سَبَابٍ مِنْهَا جَائِدٌ وَتَجِيعٌ

قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض؛ يصف سهاماً وأن نصاليها عريضة. والليط: القشر، وظلباتها أطرافها. والسباب: طرائق الدم، والتجيع: الدم نفسه. والجاسد: اليابس. الجوهري: الجسد الدم؛ قال النابغة<sup>(١)</sup>:

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

والجسد: مصدر قولك جسدت به الدم يجسد إذا لصق به، فهو جاسد وجسيد؛ وأنشد بيت الطرماح: «منها جاسد ونجيع» وأنشد لآخر:

بِسَاعِدَيْهِ جَسِيدٌ مُؤَوِّسٌ

مِنَ الدَّمَاءِ مَائِعٌ وَيَبِسُ

والمُجَسَّدُ: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه. ابن الأعرابي. المجاسد جمع المُجَسَّد، بكسر الميم، وهو القميص الذي يلي البدن. الفراء: المُجَسَّدُ والمُجَسَّدُ واحد، وأصله الضم لأنه من أجسد أي ألزق بالجسد، إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمُطَّرَفِ ومُطَّرَفٍ، والمُضْحَفِ ومُضْحَفٍ. والجَسَاد: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

البطن يسمى بيجيدق<sup>(٢)</sup>.

وصوت مُجَسَّد: مرقوم على مَحْسَنَةٍ وَنَعَمِ<sup>(٣)</sup>.

الجوهري: الجَسَدُ، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره.

جسر: جَسْرٌ يَجْسُرُ جَسُوراً وَجَسَارَةً: مَضَى وَنَقَدَ. وَجَسَرَ عَلَى كَذَا يَجْسُرُ جَسَارَةً وَتَجَاسَرَ عَلَيْهِ: أَقْدَمَ. وَالْجَسُورُ: الْمُقْدِمُ. وَرَجُلٌ جَسُورٌ وَجَسُورٌ: مَاضٍ شَجَاعٌ، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ وَجَسُورٌ وَجَسُورَةٌ. وَرَجُلٌ جَسْرٌ: جَسِيمٌ جَسُورٌ شَجَاعٌ. وَإِنْ فَلَاناً لِيَجْسُرَ فَلَاناً أَيْ يُشَبِّحَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ: أَجْسُرُ جَسَارٌ، هُوَ فِعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ وَهِيَ الْجَرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ. وَجَمَلٌ جَسْرٌ وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَمَتَجَابِرَةٌ: مَاضِيَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَقَلَّمَا يُقَالُ جَمَلٌ جَسْرٌ؛ قَالَ:

وَحَرَجَتْ مَائِلَةٌ التُّجَامِرِ

وقيل: جمل جسرٌ طويل، وناقَةٌ جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ صَحْمَةٌ كَذَلِكَ. وَالْجَسْرُ، بِالْفَتْحِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ، وَكُلُّ عَضْوٍ صَحْمٍ: جَسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

هَوَجَاءٌ مُؤَضِّعٌ رَحِلِهَا جَسْرٌ

أَي ضَحْمٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مِقْلَبٍ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ. وَتَجَاسَرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

بَكَرَتْ تَجَاسَرٌ عَنِ تُطُونٍ عُنَيْزَةٌ

أَي تَسِيرٌ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَأَجْسَدَرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثَمَ نَادَى

يُدْعَوِي: يَأَلَّ جَسْدِفٌ أَنْ يُجَابَا<sup>(٤)</sup>

(٢) [لم نجد هذه اللفظة في اللسان، ولعلها فارسية. وفي التكملة: بيجيدق معرب بيجيدة].

(٣) قوله: «مرقوم على محسنة ونعم» عبارة القاموس وصوت مجسد كعظم مرقوم على نعمات ومحنة. قال شارحه: هكذا في النسخ، وفي بعضها على محسنة ونعم وهو خطأ.

(٤) قوله:

وَأَجْسَدَرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثَمَ نَادَى

رواية الأصل: «وَأَجْدَرُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ. وَرَوَايَةُ التَّهْدِيبِ وَأَجْدَرُهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِضَمِّ الرَّاءِ أَيْضاً؛ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ - وَهِيَ الْأَصْحَحُ - وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى - «وَأَجْدَرُهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ، لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَكْثَرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ:

أَلْشَا أَكْثَرُ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا

يَطْطِنُ يَثِي وَأَعْطَطَهُ قَبَانَا

وَأَجْدَرُ.....

(١) [صدره في الديوان: فلا لعمر الذي مسحت كعبته].



فاغصوضبوا ثم جشوه بأغصبيهم

ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

اختفوه: أظهره. والجس: جس الحبر، ومنه التجسس: وجس الحبر وتجسسه: بحث عنه وفحص. قال اللحياني: تجسست فلاناً ومن فلان بحثت عنه كتجسست، ومن الشاذ قراءة من قرأ: فتجسسوا من يوسف وأخيه. والمجسس والمجسة: ممة ما جسسته بيذك. وتجسست الخبر وتجسسته بمعنى واحد. وفي الحديث: لا تجسسوا؛ التجسس، بالجيم: التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر. والجاسوس: صاحب سر الشر، والناموس: صاحب سر الخير، وقيل: التجسس، بالجيم، أن يطلبه لغيره، وبالحاء، أن يطلبه نفسه، وقيل بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع، وقيل: معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار. والعرب تقول: فلان ضيق المجسس إذا لم يكن واسع الشرب ولم يكن رحيب الصدر. ويقال: في مجسك ضيق. وجس إذا اختبر. والمجسة: الموضع الذي يجسه الطيب. والجاسوس: العن يتجسس الأخبار ثم يأتي بها، وقيل: الجاسوس الذي يتجسس الأخبار.

والجساسة: دابة في جزائر البحر تجسس الأخبار وتأتي بها الدجال، زعموا. وفي حديث تميم الداري: أنا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال.

وجواس الإنسان: معرفة، وهي خمس: البدان والعينان والغم والشم والسمع، الواحدة جاسة، ويقال بالحاء؛ قال الخليل: الجواس الحواس. وفي المثل: أفواهما مجاسها، لأن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سمها من أن يجسها. قال ابن سيده: والجواس عند الأوائل الحواس. وجساس: اسم رجل؛ قال مهلهل:

قتيل ما قتيل المرء عمرو؟

وجساس بن مرة ذو ضيرير

وكذلك جساس؛ أنشد ابن الأعرابي:

أخيا جساساً فلما حان مضرغته

حلى جساساً لأقوام سيحوتونه

وجساس بن مرة الشيباني: قاتل كليب والي. وجس: زجر للإبل.

قال: تجاسر تناول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجاسر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسر: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسر. ابن السكيت: جسر الفحل وقدر وحفر إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

تري الطير فأت العبط من بكراتها

يزرعن إلى ألواح أعيس جاسير

وجارية جسرة الساعدين أي ممتلئهما؛ وأنشد:

دار لحوذ جسرة المخدم

والجسر والجسور: لغتان، وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه، والجمع القليل أجسر؛ قال:

إن فراخاً كفراخ الأوكم

يسأرض بسفذاذ ورة الأجسر

والكثير جسور. وفي حديث نوف بن مالك قال: وقع عوج على نيل مصر فجسروه سنة أي صار لهم جسوراً يعبرون عليه، وتفتح جيمه وتكسر. وجسر: حي من قيس عيلان. ويو القين بن جسير: قوم أيضاً. وفي قضاة جسر من بني عمران بن الحاف، وفي قيس جسر آخر وهو جسر بن محارب بن خصفة؛ وذكرهما الكهيم؛ قال:

تقشف<sup>(١)</sup> أوباش الرعايف حولنا

قصيفاً كأننا من جهة أوجسر

وما جسر قيس قيس عيلان أتني<sup>(٢)</sup>

ولكن أبا القين اعتدنا إلى الجسر

جسور: الجسور: الطويل.

جسس: الجس: اللبس باليد. والمجسة: ممة ما تمس. ابن سيده: جسده بيده يجسه جسا واجتسه أي تمسه ولتمسه. والمجسة: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جسده. وجس الشخص بعينه: أخذ النظر إليه ليشتبهه ويشتبهه؛ قال:

وفتية كالدباب الطلس قلت لهم

إني أرى شبحاً قد زال أو حالاً

(١) قوله: «تقشف» بالشين المعجمة، في رواية «تقصف» بالضاد المهملة.

(٢) زاد في القاموس: «(الجسور) بالضم قوام الشيء من ظهر الإنسان وجسده، كذا في التكملة، قيل: إن الميم زائدة».

جسق: الجَوْسِقُ: الحصن، وقيل: هو شبه بالحصن،  
مرب وأصله كوشك بالفارسية. والجَوْسِقُ: القصر أيضاً؛  
قال ابن بري: شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني  
عدي:

لعل أمير المؤمنين يسوءه

تنادئنا في الجَوْسِقِ الْمُتَهَمِّ

جسم: الجسم: جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل  
والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق، واستعارة بعض  
الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي: لا ما يعاطاه الآن  
أكثر الناس من التخلي باسمه، دون مباشرة جؤهره وجسمه،  
وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقة  
واسمه ليس بحقيقة، ألا ترى أن الغرض ليس بذئ جسم ولا  
جؤهر إنما ذلك كله استعارة ومثل؟ والجمع أجسام وجسوم.

والجثمان: جماعة الجسم. والجثمان: جسم الرجل.  
ويقال: إنه لتحيف الجثمان، والجثمان الرجل والجثمانه  
واحد. ورجل جثمانني وجثمانني إذا كان ضخم الجثة. أبو  
زيد: الجسم الجسد، وكذلك الجثمان، والجثمان  
الشخص.

وقد جسم الشيء أي عظم، فهو جسمي وجسام، بالضم.  
والجسام، بالكسر: جمع جسمي. وجسم الرجل وغيره  
يخضم جسماء، فهو جسمي، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛  
وأنشد شاهداً على جسام:

أنتك غيراً سهواً جساماً

أبو عبيد: تجسمت فلاناً من بين القوم أي اخترته كأنك  
قصدت جسمه، كما تقول: تأييت أي قصدت آيته وشخصه.  
وتجسمتها ناقة من الإبل فأنحزها أي اخترتها؛ وأنشد:

تجسّمه من بينهن بمؤقف

له جالب فوق الرصاف غليل

ابن السكيت: تجسمت الأمر إذا ركبت أجسمه وجسيمه  
ومعظمه. قال أبو سعيد: العؤقف الضل الرقيق، والجالب  
الذي عليه كالجلية من الدم، غليل غل بالدم مرة بعد مرة.  
وتجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه. وتجسمت  
الأرض إذا أخذت نحوها تريدها؛ قال الرازي:

يلحن من أصوات حاد شيطيم<sup>(١)</sup>  
صلب عصاة للمطي منهم  
ليس يمانى عقب التجم

أي ليس ينتظر. وتجسم: من الجسم. والتجسم: ركوب  
أجسم الأمر ومعظمه. قال أبو تراب: سمعت أبا مخجن  
وغيره يقول: تجسمت الأمر وتجسفتها إذا حملت نفسك  
عليه؛ وقال عمرو بن جليل:

تجسم القرفور موزج الآدي

والجسم: الأمور العظام. والجسم: الرجال الثقلاء.  
والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء؛ قال الأخطل:

فما زال يشقي بطن خبت وعوغر

وأرضها حتى اطمأن جسيمها

والأجسم: الأضخم؛ قال عامر بن الطفيل:

لقد غلیم الحى من عامر

بأن لنا الذروة الأجسما<sup>(٢)</sup>

وبنو جؤسم: حى قديم من العرب، وكذلك بنو جايم.  
وجايم: موضع بالشام؛ أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع:

لولا الحياء وأن رأيتي قد عفا

فيه المشيب لزوت أم القاسم

فكأنها بين النساء أغارها

عقبيته أخوز من جاذر جايم

ويروى عايم.

جسا: جسا: ضد لطف، وجسا الرجل جسواً وجسواً:  
صلب. ويئد جاسية: يابسة العظام قليل اللحم. وجسيت اليد  
وغيرها جسواً وجسا: ييسث. وجسا الشيخ جسواً: بلغ غاية  
السن. وجسا الماء: جمد. ودابة جاسية القوائم: يابستها.  
ورماح جاسية: كزة صلبة، وقد ذكر بعض ذلك في باب الهمز.

(١) قوله: «يلحن» بالحاء المهملة هكذا في الأصل وفي الصحاح، وهو  
الصواب. وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب «يلحن» بالحيم  
السمجة.

(٢) قوله: «لقد غلیم الحى الخ» تبع فيه الجوهري، قال الصاغاني الرواية ذروة  
الاجسم والقافية مجرورة وبعده:

وأنا المصاليث يوم الوغى إذا ما العراوير لم تقدم

والجيشوان، بضم السين: جنس من الشُّخْل له بُشْرٌ جيّدٌ، واحدته جيشوانة؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: سمي الجيشوان لطول شماريخه، شُبّه بالدّواب، قال: والدّوابُّ بالفارسية كَيْشوان.

جشأ: جشأت نفسه نجشأ جشوءاً: ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو فرح.

وجشأت: نازت للقيء. شمر: جشأت نفسي وخبيثت: ولقيست واحد. ابن شميل: جشأت إلي نفسي أي خبيثت من الرجوع ما تكره، نجشأ، وأنشد:

وقزلي كُلمًا جشأت لنفسي

مكائك تُخمدني أو تشترحي<sup>(١)</sup>

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهةً. وفي حديث الحسن: جشأت الروم على عهد عمر أي نهضت وأقبلت من بلادها، وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو فرح.

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض.

وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: فنجشأ على نفسيه، قال ثعلب: معناه ضيق عليها.

ابن الأعرابي: الجشء: الكثير. وقد جشأ الليل والبيحر إذا أظلم وأشرف عليك.

وجشأ الليل والبيحر: دُفئته.

والجشؤ: تنفس المعدة عند الانجلاء. وجشأت المعدة وجشأت: تنفست، والاسم الجشء، ممدود، على وزن فعال كأنه من باب الفطاس والدوار والثوال. وكان علي بن حمزة يقول ذلك، وقال: إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر. والجشأة على مثال الهمة: الجشأة، قال الراجز:

فسي جشأة من جشأت الفجر

قال ابن بري: والذي ذكره أبو زيد: جشأة، بتسكين الشين، وهذا مستعار للفجر من الجشأة من الطعام؛ وقال علي بن حمزة: إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر. وتنجشأ

تجشؤاً، والتجشئة مثله. قال أبو محمد الفقعسي<sup>(٢)</sup>:

ولم تبت حُمى بو ثوصمة

ولم يجشئ عن طعام يئيسة

وجشأت الغنم: وهو صوت تُخرجُه من مخلوقها؛ وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:

إذا جشأت سمعت لها نغاء

كأن الحي صبَحَهُم نعي

قال: ومنه اشقَّت تجشأت.

والجشء: القضيبي، وقوس جشء: مرنة خفيفة، والجمع أجشأء وجشأت. وفي الصحاح: الجشء: القوس الخفيفة؛ وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، وقبيي أجشأء وجشأت، وأنشد لأبي ذؤيب:

ونيسة من قانيص مُتَلَبِّب

في كفِّه جشء أجش وأقطع

وقال الأصمعي: هو القضيبي من النوع الخفيف. وسهم جشء: خفيف، حكاه يعقوب في المتبدل، وأنشد:

ولسو دعنا ناصره لسقيطا

لذاق جشأ لم يكن مَلِيطا

المَلِيط: الذي لا ريش عليه.

وجشأ فلان عن الطعام: إذا اتخَمَ فكره الطعام. وقد جشأت نفسه، فما تشتهي طعاماً، تجشأ. وجشأت الوخش: نازت ثوزة واحدة. وجشأ القوم من بلد إلى بلد: خرجوا، وقال العجاج:

أحراس ناس جشؤوا وملت

أرضاً وأحوال الجبان أهولت<sup>(٤)</sup>

جشؤوا: نهضوا من أرض إلى أرض، يعني الناس. وملت أرضاً: أهولت: اشتد هولها.

واجشأ البلاد واجشأته: لم توافقه، كأنه من جشأت نفسي.

جشِب: جشِب الطعام: طَخَنه بجريشاً.

وطعام جشِب ومجشوب أي غليظ خثين، بين الجشوبة إذا

(١) قوله: هو قول أبي الخ هو رواية التهذيب.

(٢) في التكملة: أبو محمد عبد الله بن يحيى الفقعسي. وفي طبقات ابن المعتز. فالرجز لأبي نخيلة.

(٣) [في ديوانه: إذا مشت حوالها أرتت.

كأن النـفـوم.....

(٤) قوله: فأحراس ناس الخ كذا بالأصل وشرح القاموس.

قال ابن بري: وقَرَابٌ منصوبٌ بفعلٍ في بيتٍ قبله:

بَغَمْتُ بِطَانَةَ يَوْمِ الدَّجْنِ تَجْعَلُهَا

دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَوْتُ أَثْرَابَا

أَي تَجْعَلُهَا كِبْطَانَةَ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ بَارِدٍ ذِي دَجْنٍ؛ وَالدَّجْنُ الْيَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ، وَبِمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ. وَسَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنِي فَرَعْتُهُ. وَالْحِصْنُ شِقُّ الْبَطْنِ. وَالكَشْحَانُ الْخَاصِرَتَانِ، وَهِيَ نَاحِيَةُ الْبَطْنِ. وَقَرَابٌ حِصْنُكَ مَفْعُولٌ ثَانٍ تَجْعَلُهَا.

ابن السكيت: جَمَلٌ جَشِيبٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ. وَأَنشُد:

بِجَشِيبٍ أَتَلَعُ فِي إِصْفَائِهِ

ابن الأعرابي: الْمِجَشِيبُ: الضَّخْمُ الشَّجَاعُ. وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَمَنْهَلِي أَقْفَرُ مِنْ أَلْقَائِهِ

وَرَدَّتْهُ وَالسَّلِيلُ فِي أَغْشَائِهِ

بِجَشِيبٍ أَتَلَعُ فِي إِصْفَائِهِ

جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ

بُجَاوِرِ الْحَوْضِ إِلَى إِزَائِهِ

رَشْفًا بِمَحْضُورِينَ مِنْ صَفْرَائِهِ

وَقَدْ شَفَّتْهُ وَخَذَهَا مِنْ دَائِهِ

مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ نُزَائِهِ

الْأَلْقَاءُ: الْأَيْسُ. بُجَاوِرُ الْحَوْضِ إِلَى إِزَائِهِ أَي يَسْتَقْبِلُ الدَّلُو

حِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ. وَمَحْضُورَاهُ: مِشْفَرَاهُ،

وَقَدْ اخْتَضَبْنَا بِالْدمِ مِنْ بُرْتِهِ. وَقَدْ شَفَّتْهُ يَعْنِي الْبُرَّةُ أَي دَلَّلَتْهُ

وَمَكَّنَتْهُ. وَنَدَى جَشَابٌ: لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبُهْلِ. قَالَ رُؤْبَةَ:

رَوْضًا بِجَشَابِ السُّدَى مَأْدُومًا

وَكَلَامٌ جَشِيبٌ: جَافٌ حَشِينٌ. قَالَ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا يَهْدِرِيَانُ طَمَا بِهِ

سَفَاةٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وِسَفَاةٌ جَشِيبٌ: غَلِيظٌ خَلَقٌ.

وَمَرَّةٌ جَشُوبٌ: حَشِينَةٌ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ. أَنشُدْ ثَعْلَبُ:

كِسَاوِحِدَةُ الْأَدْجِيِّ لَا تُشْمَعِلُهُ

وَلَا بِجَحَّةٍ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ

وَالجَشِيبُ: قُشُورُ الزَّمَانِ، يَمَانِيَةٌ.

أَسِيءٌ طَخْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا أَدْمَ لَهُ. وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً. وَيَقَالُ لِلطَّعَامِ: جَشِبٌ وَجَشِيبٌ وَجَشِيبٌ، وَطَعَامٌ مَجَشُوبٌ، وَقَدْ جَشِبْتَهُ. وَأَنشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا يَسَاكُونُ زَادَهُمْ مَجَشُوبَا

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَوْ قِيلَ اجْمَشُوبُوا كَمَا قِيلَ اجْمَشُوبُوا، بِالخَاءِ،

لَمْ يَبْعُدْ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،

كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ، هُوَ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ، وَقِيلَ

غَيْرُ الْمَأْدُومِ. وَكُلُّ يَبِيعِ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِيبٌ. وَفِي حَدِيثِ

عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامِ جَشِيبٍ. وَفِي حَدِيثِ

صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ: لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ

حَشِيبَتَيْنِ لِأَجَابٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ

فِي حَرْفِ الْجِيمِ: لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ حَشِيبَتَيْنِ

لِأَجَابٍ. وَقَالَ: الْجَشِيبُ الْغَلِيظُ. وَالْحَشِيبُ الْيَاسُ مِنَ

الْحَشِيبِ. وَالْمِرْمَاةُ ظَلْفُ الشَّاةِ، لِأَنَّهُ يُزْمَى بِهِ، انْتَهَى كَلَامُهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ

الْحَدِيثِ: مِرْمَاتَيْنِ حَشِيبَتَيْنِ، مِنَ الْحَشِينِ وَالْجَوْدَةِ، لِأَنَّهُ

عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرِيقِ الشَّيْمِيِّ. قَالَ: وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَنْ

بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ

الْحَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: قَالَ: وَقَدْ حَكَيْتُ مَا رَأَيْتُ،

وَالْفَهْدَةُ عَلَيْهِ. وَالْحَشِيبُ: الْبَيْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَشِيبُ

مِنَ الثِّيَابِ: الْغَلِيظُ. وَرَجُلٌ جَشِيبٌ: سَيِّئُ الْمَأْكَلِ. وَقَدْ

جَشِبَ جَشُوبَةً.

شعر: رَجُلٌ مَجَشِيبٌ: حَشِينٌ الْمَعِيشَةِ. قَالَ رُؤْبَةَ:

وَمَنْ صُبَّاحٍ رَابِعًا مَجَشِيبًا<sup>(١)</sup>

وَجَشِيبُ الْمَرْعَى: يَابِسُهُ.

وَجَشِبَ الشَّيْءُ يَجَشِبُ: غَلِظَ.

وَالجَشِيبُ وَالْمِجَشَابُ: الْغَلِيظُ، الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ، وَسَيَأْتِي

ذِكْرُ الْجَشِينِ فِي النَّوْنِ.

الْتِهَادِيُّ: الْمِجَشَابُ: الْبَدَنُ الْغَلِيظُ. قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِي:

قِرَابٌ حِصْنُكَ لَا يَكْرَهُ وَلَا نَصَفُ

ثَوْلِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِمِجَشَابَا

(١) [فِي الدِّيْوَانِ: صُبَّاحٌ بِالْفَتْحِ، وَنَسَبٌ فِي التَّكْمَلَةِ لِلْمِجَّاجِ].

وَبَنُو جَشِيبٍ: بَطْنٌ.

جشِر: الجَشِرُ: بَقْلُ الرَّبِيعِ.

وَجَشَرُوا الْخَيْلَ وَجَشَرُوهَا: أَرْسَلُوهَا فِي الْجَشْرِ. وَالْجَشْرُ: أَنْ يَخْرُجُوا بِخَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْهَا أَمَامَ بَيْوتِهِمْ. وَأَصْبَحُوا جَشْرًا وَجَشْرًا إِذَا كَانُوا يَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ. وَالْجَشْرُ: صَاحِبُ الْجَشْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَغْرُزُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يُخْضِرُهُ عَذْوٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَشْرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى وَيَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَا مَعْشَرَ الْجَشَارِ لَا تَغْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ؛ الْجَشَارُ جَمْعُ جَاشِرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَمَتَا مِنْ هُوَ فِي جَشْرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ. يُقَالُ: جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: بَنُو فُلَانٍ جَشْرٌ إِذَا كَانُوا يَبِيتُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَأْوُونَ بِبَيْتِهِمْ، وَكَذَلِكَ مَالُ جَشْرٍ لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ. وَمَالُ جَشْرٍ: يَرعى فِي مَكَانِهِ لَا يَوُورُ إِلَى أَهْلِهِ. وَإِبِلُ جَشْرٍ: تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَذَلِكَ الْحُمْرُ؛ قَالَ:

وَأَحْسَرُونَ كَالْجَمِيرِ الْجَشْرِ

وَقَوْمُ جَشْرٍ وَجَشْرٍ: عُرَابٌ فِي إِبِلِهِمْ. وَجَشَرْنَا دَوَائِنَا: أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعَى نَجَشَرُهَا جَشْرًا، بِالْإِسْكَانِ، وَلَا تَزُوجُ. وَخَيْلُ مَجَشْرَةٍ بِالْحِمَى أَيْ مَرْعِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجَشْرُ الَّذِي لَا يَرعى قُرْبَ الْمَاءِ؛ وَالْمَنْدَرِيُّ: الَّذِي يَرعى قَرَبَ الْمَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ:

إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْمِرا

مُجَشَّرِينَ قَدْ رَعَيْتَنَا شَهْرًا

لَمْ تَرَ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشْرًا

أَنْتُمْ مِثْلُ قَصْبِيٍّ وَسَيْرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنشَدَنِيهِ الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَشْرًا إِذَا كَانُوا يَبِيتُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَسْأَلُهُ الصَّبِيُّ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا

وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ

الصَّبِيُّ وَالْحَزَنُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِتْسَادُهُ: كَيْفَ قَرَأَ، بِالْكَافِ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ وَكَوْنُ الصَّبْرِ وَالْحَزَنِ، وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ غَسَانٍ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ: كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ؟ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرٌ لَا أَبَالِي بِكُمْ، وَلِهَذَا يَقُولُ فِيهَا مَخَاطَبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ

أَضْحَى وَلِلشَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ

لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكْمًا مَسَامِعُهُ

وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجْرُ

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ عُرْرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ يَخَاطَبُ فِيهَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا:

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى الشَّوْجِدَ يَوْمَ بَابِلَ ذَكَرُ

الْحَائِضِ الْعَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ

خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَشْفَى بِهِ الْمَطَرُ

فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَغْصِبُونَ بِهَا

مَا إِنْ يُوَارِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجْرُ

حَشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيْفُو الْحَنَّا أَثْفُ

إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ ضَبَرُوا

شَمْسَ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَهْلَامًا، إِذَا قَدَّرُوا

مِنهَا:

إِنَّ الصَّغِيئَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ

كَالْعُرِّ يَكْمُرُنْ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ: حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُهَا مَعْزَةً. شَمْرُ: يُقَالُ مَكَانٌ جَشْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ؛ بِتَحْرِيكِ الشَّيْنِ. وَقَالَ الرَّيْشِيُّ: الْجَشْرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِنَةٌ. أَبُو نَصْرٍ: جَشْرُ السَّاحِلِ يَجَشُرُ جَشْرًا، اللَّيْثُ: الْجَشْرُ مَا يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى

ويقال: اضْطَبَّحْتُ الجاشِرِيَّةَ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ؛ وقال الفرزدق:

إِذَا مَا شَرِينَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلِّ

أَمِيراً وَإِنْ كَانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاشِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة. قال الجوهري: وأما الجاشرية التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل العرب. وفي حديث الحجاج: أنه كتب إلى عامله أن ابْعَثْ إِلَيَّ بالجَشِيرِ المُلَوَّنِي؛ الجَشِيرُ: الجَرَابُ؛ قال ابن الأثير: قاله الرمزخشري.

جشش: جَشَّ الحَبَّ يَجْشُهُ جَشْأً وَأَجْشَهُ دَقَهُ، وقيل: طَخَنَهُ طَخْنًا طَخْنًا غَلِيظًا جَرِيشًا، وهو جَشِيشٌ وَجَشِشٌ. أبو زيد: أَجْشَشْتُ الحَبَّ إِجْشَاشًا. والجَشِيشُ والجَشِيشَةُ: ما جَشَّ من الحَبِّ؛ قال رؤبة:

لَا يَتَّقِي بِالأَزْرَقِ المَجْرُوشِ

مِن الرُّوَانِ مَطَخَنِ الجَشِيشِ

وقيل: الجَشِيشُ الحَبُّ حين يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ، فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ؛ قال ابن سيده: وهذا فرق ليس بِقَوِيٍّ. وفي الحديث: أَنْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، أَوْلَمَ عَلَيَّ بَعْضَ أَرْوَاجِهِ بِجَشِيشَةٍ؛ قال شمر: الجَشِيشُ أَنْ تُطَخَنَ الحِنطَةُ طَخْنًا جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ القِذْرُ وَيَلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ فَيُطْبَخُ، فِهَذَا الجَشِيشُ، ويقال لها دَشِيشَةٌ، بالدال، وفي حديث جابر: فَمَعَدَّتْ إِلَيَّ شَعِيرٌ فَجَشَشْتُهُ أَي طَخَنْتُهُ. وقد جَشَشْتُ الحِنطَةَ، والجَرِيشُ مثله، وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجْشَشَهُ جَشْأً: دَقَقْتَهُ وَكَسَرْتَهُ، والسويق جَشِيشٌ. الليث: الجَشَّ طَخَنَ السويقَ والبُرَّ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقًا. قال الفارسي: الجَشِيشَةُ واحدة الجَشِيشِ كالسويقَةِ واحدة السويقِ، والمَجْشَشَةُ: الرحي، وقيل: المَجْشَشَةُ رحي صغيرة يُجَشَّ بِهَا الجَشِيشَةُ مِنَ البُرِّ وَغَيْرِهِ. ولا يقال للسويق جَشِيشَةٌ ولكن يقال جَذِيذَةٌ. الجوهري: المَجْشَشُ الرحي التي يُطْلَعُ بِهَا الجَشِيشُ.

والجَشَشُ والجَشَشَةُ: صوت غليظ فيه بَحَّةٌ يُخْرَجُ مِنَ الخِيَاشِيمِ، وهو أَحَدُ الأصواتِ التي تُصَاغُ عَلَيْهَا الأَلْحَانُ، وَكَانَ الخَلِيلُ يَقُولُ: الأصواتِ التي تُصَاغُ بِهَا الأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الأَجْشَشُ، وهو صوت من الرَأْسِ يُخْرَجُ مِنَ الخِيَاشِيمِ فِيهِ

والأَصْدَافُ، يَلْزُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَتَصِيرُ حَجْرًا تَنْحَتُ مِنْهُ الأَرْجِيَّةُ بِالبَصْرَةِ لَا تَنْصَلِحُ لِلطَّحْنِ، وَلَكِنهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البِلَالِيْعِ. والجَشَشُ: وَسَخُّ الوَطْبِ مِنَ اللِّبْنِ؛ يُقَالُ: وَطَبْتُ جَشِيزٌ أَي وَسِخٌ. والجَشَشَةُ: القِشْرَةُ السْفَلَى الَّتِي عَلَيَّ حَبَّةِ الحِنطَةِ. والجَشَشُ والجَشَشَةُ: حُشُونَةٌ فِي الصَّدْرِ وَغَلَطٌ فِي الصَّوْتِ وَشَعَالٌ؛ وَفِي التَهْذِيبِ: يَخْخُ فِي الصَّوْتِ. يُقَالُ: بِهِ جَشَشَةٌ وَقَدْ جَشِيزَ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: جَشِيزٌ جَشَشَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا نَادِرٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنْ مَصْدَرٌ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الجَشَشُ؛ وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ. وَبِعَرَبِ أَجْشَرُ وَنَاقَةٌ جَشَشَاءُ؛ بِهَمَا جَشَشَةٌ: الأَصْمَعِي. بِعَرَبِ مَجْشُورٌ بِهِ شَعَالٌ جَافٌ. غَيْرُهُ: جَشِيزٌ، فَهُوَ مَجْشُورٌ، وَجَشِيزٌ يُجَشَشُ جَشْرًا، وَهِيَ الجَشَشَةُ، وَقَدْ جَشِيزَ يُجَشَرُ عَلَيَّ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ وَقَالَ حَجْرٌ:

رُبَّ هَمٍّ جَشَشْتُهُ فِي هَوَائِكُمْ

وَبِعَرَبِ مُنْفَعٌ مَجْشُورٌ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ؛ بِهِ شَعَالٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَاعِلٌ كَسَعَلَ المَجْشُورِ

وَالجَشَشَةُ وَالجَشَشُ: انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُحَّةٍ.

ابن الأعرابي: الجَشَشَةُ الرُّكَامُ، وَجَشِيزٌ السَّاحِلُ، بِالكسْرِ، يُجَشَرُ جَشْرًا إِذَا حَشَّنَ طَبْنَهُ وَيَسَّ كَالْحَجْرِ. والجَشِيزُ: الجَوْلِيُّ الضَّخْمُ، وَالجَمْعُ أَجْشَرَةٌ وَجَشْرٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُفَجِّلُ إِضْجَاعَ الجَشِيزِ القَاعِدِ

وَالجَفِيزُ وَالجَشِيزُ: الوَفْقَةُ، وَهِيَ الكِنَانَةُ. ابن سيده: وَالجَشِيزُ الوَفْقَةُ وَهِيَ الجَفْقَةُ مِنْ جَلُودٍ تَكُونُ مَشْفُوقَةً فِي جَنْبِهَا، فَيَعْمَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ. وَجَشَّ جَشِيزٌ: مَتَفَخَ. وَتَجَشَّرَ بَطْنُهُ: أَنْتَفَخَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَقَامَ وَثَابَ نَبِيلٌ مَخْرُومٌ

لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامِ يُبْشَمُ

وَجَشَرُ الصَّبِيحِ يُجَشَرُ جَشُورًا: طَلَعَ وَأَنْفَلَقَ. وَالجاشِرِيَّةُ: الشَّرْبُ مَعَ الصَّبِيحِ، وَيُوصَفُ بِهِ يَقَالُ: شَرِبْتُ جَاشِرِيَّةً؛ قَالَ:

وَتَدْمَانِ يَزِيدُ الكَأْسَ طَيِّبًا

سَقَيْتُ الجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

(١) قوله: «وقد جشش كفرح وعني كما في القاموس».

جَشَأَ وَجَشَّ جَشْئُهُا: نَقَّاهَا، وَقِيلَ: جَشَّهََا كَنَسَّهََا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ:

يَقُولُونَ لِمَا جَشَّتِ الْبِقْرُ أُورِدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

قَالَ: يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ. وَجَاءَ بَعْدَ جَشْءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةً.

وَالجَشْءُ أَيْضاً: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَتَلَعَّ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا. وَالجَشْءُ: التَّجَفُّفُ فِيهِ يَغْلَظُ وَارْتِفَاعُ. وَالجَشْءَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصَى تُتَمَتَّلُحُ لِعَرَسِ النَّخْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ مَاءٍ مَخْبِيَةٍ جَاشَتْ بِجُمُوعِهَا

جَشْءَاءٌ خَالَطَتِ الْبَطْحَاءَ وَالجَبَلَاءَ

وَجَشْءٌ أَعْيَارٍ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(١)</sup>:

مَا اضْطَرَّكَ الْجَزْرُ مِنْ لَيْلِي إِلَى بَرْدٍ

تَخْتَارُهُ تَمَقِيلًا عَنْ جَشْءِ أَعْيَارٍ

وَالجَشْءُ: الْمَوْضِعُ الْحَثِينُ الْحِجَارَةُ.

ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجري والجريث والجشءاء؛ قيل: هو الطحال، ومنه حديث ابن عباس: ما أكل الجشءاء من شهوتها، ولكن ليظلم أهل بيتي أنها حلال.

جشع: في الحديث: أن معاذاً لما خرج إلى اليمن شيعة رسول الله ﷺ، فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ؛ الجشع: الجرح لفراق الأنف. وفي حديث جابر: ثم أقبل علينا فقال: ألكم يجب أن تعرض الله عنه؟ قال: فجشعنا أي فرغنا. وفي حديث ابن الخصاصية: أخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت الموت. والجشع: أشوأ الجرح، وقيل: هو أشد الجرح على الأكل وغيره، وقيل: هو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك؛ جشع، بالكسر، جشعاً، فهو جشع من قوم جشعين وجشاعى وجشعاء وجشاع وجشع مثله؛ قال سويد:

وِكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ

غَلِظَ وَبُحَّةٌ، فَيَتَّبِعُ بِخَيْرِ مَوْضُوعٍ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ بَعِيْنَهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ بِوَشْيٍ مِثْلَ الْأَوَّلِ فِيهِ صِيَاغَتُهُ، فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ، وَقِيلَ: الْجَشْءُ وَالجَشْءُ شِدَّةُ الصَّوْتِ. وَرَعْدُ أَجَشٍّ: شَدِيدُ الصَّوْتِ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ:

أَجَشُّ رَبِحَلًا لَهُ هَيْدَبٌ

يُكَشِّفُ لِلْحَالِ رَيْطًا كَثِيفًا

الأصمعي: من السحاب الأجش الشديد الصوت صوت الرعد. وفرس أجش الصوت: في صهيله جشش؛ قال لبيد:

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَغُوبُ، إِذَا

طَرَّقَ الْحَيَّ مِنَ الْعَزْوِ، صَهَلٌ

وَالأَجَشُّ: الْغَلِيظُ الصَّوْتِ. وَسَحَابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْتِ أَيْ فِي صَوْتِهِ جَشْءَةٌ، وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلِظٌ.

ومن حديث قيس: أشدق أجش الصوت، وقيل: فرس أجش، وهو الغليظ الصهيل وهو مما يُحمد في الخيل؛ قال النجاشي:

وَنَجِيَّ ابْنِ حَرْبٍ سَابِغٍ ذُو عِلَالَةٍ

أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي

وقال أبو حنيفة: الجشءاء من الغيبى التي في صوتها حشة عند الرمي؛ قال أبو ذؤيب:

وَيَمِيْمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال: أجش فذكر وإن كان صفة للجشء، وهو مؤنث، لأنه أراد الفود.

وَالجَشْءَةُ وَالجَشْءَةُ: لَغْنَانُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُهْمِلُونَ مَعًا فِي نَهْضَةٍ. وَجَشَّ الْقَوْمُ: نَفَرُوا وَاجْتَمَعُوا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِجَشْءَةِ جَشَّوْا بِهَا مِمَّنْ نَفَرُوا

أبو مالك: الجشءة النهضة. يقال: شهدت جشئتهم أي نهضتهم، ودخلت جشئة من الناس أي جماعة، ابن شميل: جشئه بالعصا وجشئه جشأً وجشأً إذا ضربه بها. الأصمعي: أجشئت الأرض وأبئت إذا التف نبتها. وجش البري يجشها

(١) قوله: «قال النابغة كذا بالأصل، وفي بالقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

وسائر خَلْفَه. ويقال: غَثَّه بِجَشْمِه إِذَا أَلْقَى صَدْرَه عَلَيْهِ. ورمى عليه جَشْمَه وَجَشْمَه أَي ثَقَلَه. وَالجَشْمِيَّةُ: الغليظة<sup>(٣)</sup>؛ عن كراع. ابن الأعرابي: الجَشْمُ السَّمَانُ من الرجال؛ وقال أبو عمرو: الجَشْمُ السَّمْنُ. ابن خالويه: الجَشْمُ دراهم رديئة، وجمعها جَشْمَةٌ؛ قال جرير:

بَدَا ضَرَبُ الْكِرَامِ وَضَرَبُ تَيْمِ

كَضَرَبِ الدُّنْبَلِيَّةِ وَالْجَشْمِ

أبو زيد: ما جَشِمْتُ اليوم ظِلْفًا<sup>(٤)</sup>؛ يقول القانصُ إِذَا لم يَصِدْ ورجع خائبًا. ويقال: ما جَشِمْتُ اليوم طعاماً أَي ما أَكَلْتُ؛ قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال: ما جَشِمْتُ اليوم شيئاً. أبو عبيد: تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أَي اخترته؛ وأُشْد:

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْتِهِمْ بِمَرْهَفِ

لَهُ جَالِبِ فَوْقِ الرُّصَافِ عَليْلِ

وقد تقدم أكثر ذلك في جشم. ابن الأعرابي: الجَشْمُ الطَّوَالُ الأَغْفَارُ. والأغفارُ من قولك رجل عَفْرٌ: داو حبيثٌ. أبو عمرو: الجَشْمُ الهلاك.

وَجَشْمُ بن بكر: حَيٌّ من مُضَرَ. وَجَشْمُ بن هَمْدَانَ: حَيٌّ من اليَمَن. وبنو جَوْشَم: حَيٌّ من جَزْهُم دَرَجُوا. وَجَشْمُ: حَيٌّ من الأنصار، وهو جَشْمُ بن خَزْرَج؛ وقال الأَعْلَبُ العَجَلِي:

إِنْ سَرَوَكَ العَرُّ فَجَحَّجِجْ بِجَشْمِ

وَجَشْمُ: فِي ثَقِيف، وهو جَشْمُ بن ثَقِيف. وَجَشْمُ: حَيٌّ من تَغْلِبَ وهم الأَرَامُ. التهذيب: وَجَشْمُ حَيٌّ من تَغْلِبَ، وَجَشْمُ فِي هَوَازِنَ، وهو جَشْمُ بن معاوية بن بكر بن هَوَازِنَ.

جشن: الجَشْمِيَّةُ الغليظة؛ عن كراع، زاد غيره: أو ما هو في معناه.

(٣) قوله: «والجشم الغليظ إلخ» كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كفف، والذي في القاموس: وكأمير الغليظ أ هـ. قال شارحه: والذي في كتاب كراع ككفف.

(٤) قوله: «ما جشمت اليوم ظلفاً» وقوله: «ما جشمت اليوم طعاماً» ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط.

ورجل جَشِيعٌ تَبِيعُ: يجمع جَزَعاً وَجَزْصاً وَحَيْثُ نَفْسٍ. وقال بعض الأعراب: تَجَاشَعْنَا المَاءَ نَتَجَاشَعُهُ وَتَنَاهَيْنَاهُ وَتَشَاحَخْنَاهُ إِذَا تَضَايَقْنَا عَلَيْهِ وَتَعَاظَمْنَا.

والجَشِيعُ: المُتَخَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وما ليس فيه. وَجَاشِعٌ: اسم رجل من بني تميم وهو مُجَاشِعُ بن دَارِمِ بن مالك بن حَفْظَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم.

جشم: جَشِمَ الأَمْرُ، بالكسر، يَجَشِمُهُ جَشْمًا وَجَشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَأَجَشَّمَنِي فلانٌ أَمْرًا وَجَشَّمَنِيه أَي كَلَّفَنِي؛ وَأَشْدُ ابن بري للأعشى:

فَمَا أَجَشَّمْتُ مِنْ إِثْمَانِ قَوْمِ

هُمُ الأَعْدَاءُ والأَكْبَادُ سُودُ

وَجَشَّمْتُهُ الأَمْرُ تَجَشَّمِيماً؛ وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل:

مَهْمَا تَجَشَّمَنِي فَيَأْتِي جَاشِمٌ

أبو تراب: سمعت أبا محجنٍ وَبَاهِلِيًّا تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ وَتَجَشَّمْتُهُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ؛ وقال عمرو بن جميل<sup>(١)</sup>:

تَجَشَّمُ المُرُوقُورُ مَوْجَ الأَدْيِ

ابن السكيت: تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ إِذَا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ، وَتَجَشَّمْتُهُ إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، وَتَجَشَّمْتُ الأَرْضَ إِذَا أَحَدْتُ نَحْوَهَا تَرِيدَهَا، وَتَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتَ أَعْظَمَهُ. أبو النضر: تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ؛ وَأُشْد:

وَبَلَدِ نِسَاءِ تَجَشَّمْنَا بِهِ

عَلَى جَفَاءٍ وَعَلَى أَنْقَابِهِ

أبو بكر في قولهم: قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أَي فعلته على كرهٍ ومَشَقَّةٍ وَالْجَشْمُ: الاسم من هذا الفعل؛ قال المرزبان:

يَمَشِينُ هَوَازِنًا، وَبَعْدَ الهَوَازِنِ مِنْ جَشْمِ

وَمِنْ جَنَائِهِ غَضِيضِ الطَّرُوفِ مَسْثُورِ<sup>(٢)</sup>

وَالْجَشْمُ: الجَوْفُ، وقيل: الصدر وما اشتمل عليه من الضَّلُوعِ. وَجَشْمُ البعير: صَدْرُهُ وما غَشِي به القِرُونُ من صَدْرِهِ

(١) قوله: «وقال عمرو بن جميل» كذا بالأصل والتهذيب، والذي تقدم في جسم: عمرو بن جميل.

(٢) قوله: «ومن جناء غضيض» كذا بالأصل جناء بالألف، وفي شرح القاموس: جني.



والجشنة: طائرة سوداء تُمشش بالحصى...

والجوشن: الصدر، وقيل: ما عُرِض من وسط الصدر.

وجوشن الجراد: صدرها. وجوشن الليل: وسطه وصدره.

والجوشن: اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طعن كلاباً بزوقيه في صدرها:

فَكَرَّ يَمْسُقُ طَعْنًا فِي جَوَائِشِهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ

الجوهري: والجوشن الدُّرْعُ واسم الرجل، وقيل: الجوشن من السلاح زَرَدٌ يُلبسه الصدر والحيزوم. ومضى جوشن من الليل أي قطعة، لغة في جوش، فإن كان مزيداً منه فحكمه أن يكون معه؛ قال ابن الأحمر يصف سحابة:

يُضِيءُ صَبِيرَهَا فِي ذِي حَبِيٍّ<sup>(١)</sup>

جَوَائِشَ لَيْلِهَا بَيْنًا قَبِيًّا

والجوشن: القطعة من الأرض. ابن الأعرابي: الجوشنة المرأة الكثيرة العمل الشبيطة. وجواشئ الثمام: بقاياها؛ قال:

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقُ إِلَّا جَوَائِشُ الشِّ

حَمَامٍ وَمِنْ سَرِّ الثَّمَامِ جَوَائِشُهُ

جشا: الجشؤ: الفؤس الخفيفة، لغة في الجش، والجمع جشوات. قال ابن بري: كلمته فاجتثى نصيحتي أي زكها.

جحصن: الجحص والجحص: معروف، الذي يُطلى به، وهو معرب، قال ابن دريد: هو الجحص ولم يُقَلَّ الجحص، وليس الجحص بعربي وهو من كلام العجم، ولغة أهل الحجاز في الجحص: القَصَص. ورجل جحصاص: صانع للجحص. والجحصاصة: الموضع الذي يُعمل به الجحص.

وجحصن الحائط وغيره: طلاه بالجحص. ومكان جحصاص: أبيض مستو. وجحصن الجزؤ وقَحَّح إذا فتح عينه. وجحصن العنقود: هم بالخروج. وجحصن على القوم: حَمَل. وجحصن عليه بالسيف: حَمَل أيضاً، وقد قيل بالضاد، وسنذكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان. الفراء: جحصن فلان إناءه إذا

ملاؤه.

جحصد: روى أبو تراب رجل جلد، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون: رجل جحصد.

جحصض: جحصض عليه بالسيف: حَمَل. وجحصضت عليه بالسيف: حَمَلت عليه. وقال أبو زيد: جحصض عليه حَمَل، ولم يَحْصُ سيفاً ولا غيره. ابن الأعرابي: جحص إذا مشى الجحصى، وهي مشية فيها تبخر.

جطح: تقول العرب للغنم، وقال الأزهري للعنز إذا استصعبت عند الحلب: جطخ أي قَوِي فَتَقَرُّ، بلا اشتقاق فعل، وقال كراع: جطخ، بشد الطاء، وسكون الحاء بعدها، زجر للجذبي والحمل؛ وقال بعضهم: جديخ، فكأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال، وقد تقدم ذكر جدح.

جظن: المُجْظَنِيُّ كَمُقَشِّرٍ: المُعْدُّ شَرَهُ كَأَنَّهُ مَتَّصِبٌ. يقال: ما لك مُجْظَنِيٌّ؟

جظظ: رجل جظ: ضخم. وفي الحديث: أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْجِظُّ الْجَعْفُ؛ الفراء: الجِظُّ وَالْجَوَاطُ الطويل الجسيم الأكل الشربو البيطر الكفور، قال: وهو الجفظاز أيضاً. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَفِظٍ جِظٌّ مُسْتَكْبِرٌ مَتَاعًا! قلت: ما الجِظُّ؟ قال: الضُّخْم، قلت: ما الجَعْفُ؟ قال: العظيم في نفسه.

ابن الأعرابي: جظ الرجل إذا سمن مع قصره، وقال بعضهم: الضخم الكثير اللحم. وفي نوادر الأعراب: جظه وشظه وأزه إذا طرده. وفلان يجظ ويقظ ويقظ: كله في العذو.

جعب: الجعبنة: كنانة الثياب، والجمع جعاب. وفي الحديث فانتزع طلقاً من جعبيته. وهو متكرر في الحديث. وقال ابن شميل: الجعبنة: المُسْتَدِيرَةُ الواسعة التي على فمها طَبَقٌ من فَوْقِهَا. قال: وَالْوَفْصَةُ أصغر منها، وأعلىها وأشغلها مُسْتَدِيرٌ، وأما الجعبنة فهي أعلىها التِسَاعُ وفي أسفلها تَبْيِيقٌ، وَيَفْرُجُ أعلىها لثلاً يَنْتَكِبُ ريش السهام، لأنها تُكَبُّ فِي الجعبنة كَبًّا، فطباؤها في أسفلها، ويُفْلَطِحُ أعلىها من قِبَلِ الريش، وكلاهما من شَقِيقتَيْنِ من حَسَبِ.

والجعاب: صانع الجعاب، وجعبتها: صنعها، والجعابة: صنعته.

(١) في الأصل وفي بعض النسخ حبي بالخاء، والصواب حبي وهو سحاب فوق سحاب... وهو السحاب المتراكم.

والجعايبب: القصار من الرجال.

والجعبوب: القصير الديمم، وقيل هو الذئب، وقيل هو الذئبي من الرجال، وقيل هو الضعيف الذي لا خير فيه.

ويقال لرجل، إذا كان قصيراً دميمًا: جعبوب ودعبوب وجفسوب.

والجعببة: الكبيبة من البقر. والجعبي: ضرب من النمل<sup>(١)</sup>.

قال الليث: هو نمل أحمر، والجمع جعبيات.

والجعباء والجعبي والجعباءة والجقواء والناطقة الخرساء: الدبر ونحو ذلك. وضربه فجعبه جعباً وجعبه إذا ضرب به الأرض، ويُقَالُ يقال: جعبه تجعباً وجعباه إذا صرعه.

وتجعب وتجعبي وأنجعب وجعبته أي صرعه، مثل جعبته. وربما قالوا: جعبته جعباً فتجعبي، يزيدون فيه الباء، كما قالوا سلقته من سلقه.

وجعب الشيء جعباً: قلبه. وجعبه جعباً: جمعه، وأكثره في الشيء اليسير.

والجعب: الصريع من الرجال يصرع ولا يضرع.

وفي النوار: جيش يتجعبي ويتجوي ويتققب ويتههب ويتدري: يركب بعضه بعضاً.

والمستجعب: الميت.

جعبر: الجعبر: القعب الغليظ الذي لم يحكم نخته.

والجعبرة والسجعبرية: القصيرة الدمية؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء:

يُحْسِنُ عَنْ قَسِّ الْأَذَى عَوَافِلَا

لَا جَعْبِرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا<sup>(٢)</sup>

القس: الشميمة. والطهامل: الضخام. ورجل جعبري وجعبري: قصير متداخل؛ وقال يعقوب: قصير غليظ؛ والمرأة جعبرة. وضربه فجعبه أي صرعه.

(١) قوله: «والجمي ضرب إلخ» هذا ضبط المحكم.

(٢) قوله: «يمسن» كذا هو أيضاً في هذا المادة من الصحاح. وفي مادة قس استشهد به على أن القس التبع، فقال: يصبح إلخ بدل يمسن، ثم قول المؤلف: القس النعينة، هو وإن كان كذلك لكن الأولى تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح.

جعبس: الجعبس والجعبوس: المائق الأحمق.

جعثر: جعثر المتاع: جمعه.

جعثن: جعثن: اسم، وليس ثبت.

جعثل: في حديث ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، وقيل: هو مقلوب العجل، وهو العظيم البطن.

جعشم: الجعشم: الثرمول الضخم. والجعشم: اسم. والتجعشم: انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض. وبنو جعشم: حي من اليمن؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ لِزَيْجَارِ الْجُعْشِمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ

نَوَائِحَ يَسْقُفُنَ الْبُكَاءَ بِالْأَرَامِلِ

يعني بالجعشميات قسيماً منسوبة إلى هذا الحي.

الأزهري: جعشمه حي من أزد السراة. وقال أبو نصر: جعشمه من هذيل. الأزهري: الجعشم والجعثن أصول الصليان.

جعثن: الأزهري: الجعثن أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت. ابن سيده: الجعثن أرومة كل شجرة تبقى على الشتاء، والجمع جعثن؛ قال:

تَفُورُ بِي السَّجْثِثِ يَأْ

مُرَّةٌ زَهْدًا قَبَا

ويرى: فقثر الجعثن بي، ومنهم من يقول للواحد جعثن، والجمع الجعثن. قال أبو حنيفة: الجعثن أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة؛ وأنشد:

تَرَى الْجَعْثِثَ الْعَامِيَّ تُذْزِرِي أَسْوَلَهُ

مَنَائِمِ أَحْفَابِ السَّمِطِيِّ الرَّوَاتِكِ

الأزهري: كل شجرة تبقى أرومها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جعثن في الأرض، وعندما يُنزع فهو جعثن حتى يقال لأصول الشوك جعثن. وفرس مجعثن الحلق: شبه بأصل الشجرة في كدنته وغلظه؛ قال ابن بري في معناه:

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْبٌ نَزُوبٌ

مُجَعَّثٌ الْخَلْقِ يَطِيرُ رُغْبَةً

ورجل جَعِثَةٌ: جبان ثقيل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فيا فتى ما قَتَلْتُمْ غيرَ جَعِثَةٍ

ولا عَيْبٍ بِكُرِّ الخيلِ في الوادي

والجَعِثُومُ والجَعِثِيُّ، بالكسر: أصولُ الصُّليانِ؛ وأنشد للطرماح:  
فقال:

أَوْ كَمَجْلُوحِ جَعِثِي بِلُةِ القَطِّ

رُفَأَصْحَى مُوَدَّسِ الأَعْرَاضِ

وفي حديث طَهْفَةَ: وَيَسَّ الجَعِثِيُّ؛ هو أصلُ النبات، وقيل:  
أصلُ الصُّليانِ خاصة، وقال أبو زياد: الجَعِثِيَّةُ أصلُ كُلِّ  
شجرة قد ذَهَبَتْ سوى العِصاهِ، وأنشد بيت الطرماح:  
وَتَجَعِثُنَّ الرجلُ إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَيَّضَ. ويقال لأزومة الصُّليانِ:  
جَعِثِيَّةٌ، قال الطرماح:

وَمَوْضِعَ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَيْتُهُمَا مَعَا

كَوَطَاءَ ظَلْبِي القَفِّ بَيْنَ الجَعَثَيْنِ

وجَعِثِيَّةٌ: شاعر معروف. قال ابن الأعرابي: هو جَعِثِيَّة بن  
جُوَاسِ الرُّبَيْعِي. الأزهرِي: جَعِثِيَّين من أسماء النساء، وعِيته  
الجوهري فقال: جَعِثِيَّ أَخْتُ الفرزدق.

جعده: الجعده من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير؛  
عن كراع. شعر جعده: بَيِّنُ الجُعُودَةِ، جَعْدُ جُعُودَةٍ وَجَعَادَةٌ  
وَتَجَعَّدُ وَجَعْدُهُ صاحبه تجعديداً، ورجل جعده الشعر: من  
الجعودة، والأثني جعده، وجمعهما جعاده؛ قال مقل ابن  
خويلد:

.... وشوَدَّ جِعَادُ الرِّقَا

بِ مِثْلِهِمْ يَزَهَبُ الرَّاهِبُ<sup>(١)</sup>

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع  
السلامة فيه أكثر.

والجَعْدُ من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، والسبط:  
الذي ليس بمجتمع؛ وأنشد:

قالت سليمي: لا أَحِبُّ الجَعْدِيَّينِ،

ولا السُّبَّاطَ إِنْ هَمَّ مَنَاتِيَّينِ

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه:

وَرُئِيئُهُ حَسْبِي إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أخا القوم واستغنى عن المسحِ شاربه

وبالمخضِ حتى آضَ جَعْدًا عَطَّطَطًا،

إِذَا قام ساوى غاربَ الفَحْلِ غاربه

فجعله جعداً، وهو طويل عنطط؛ وقيل: الجَعْدُ الخفيف من  
الرجال، وقيل: هو المجتمع الشديد؛ وأنشد بيت طرفه:  
أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه<sup>(٢)</sup>  
وأنشد أبو عبيد:

يا رَبِّ جَعْدٍ فِيهِمْ لو تَدْرِيَنَّ

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ السِّمْقَادِيَّ

قال الأزهرِي: إِذَا كان الرجلُ مَدَاخِلًا مُدْمَجَ الخلقِ أَي  
معصوباً فهو أشدُّ لَأَسْرِهِ وَأَخْفَ إلى منازلِ الأقرانِ، وَإِذَا  
اضطرب خلقه وأفرط في طولِه فهو إلى الاسترخاءِ ما هو.  
وفي الحديث: على ناقة جَعْدَةٍ أَي مجتمعة الخلق شديدة.  
والجَعْدُ إِذَا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان:  
أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأَسْرِ والخلقِ  
غير مسترخٍ ولا مضطرب، والثاني أن يكون شعره جعداً غير  
سبط لأن سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور العجم من  
الروم والفرس. وجُعُودَةُ الشعر هي الغالبة على شعور العرب،  
فإِذَا مدح الرجلُ بالجَعْدِ لم يخرج عن هذين المعنيين. وأما  
الجَعْدُ المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن مدح:  
أحدهما أن يقال رجل جعده إِذَا كان قصيراً متردِّد الخلقِ،  
والثاني أن يقال رجل جعده إِذَا كان بخيلاً لقيماً لا يَبْضُ  
حَجْرَهُ، وَإِذَا قالوا رجل جعده السبوطه فهو مدح، إلا أن  
يكون قَطِطًا مُفْلَقًا كشعر الرُّنَجِ والثُّوبَةِ فهو حينئذ ذم؛ قال  
الراجز:

قد تَسِيئَتِي طَفَلَةٌ أَثْلُودُ

بِفَاجِحِمْ زَيْنَةَ التَّجْعِوَيْدِ

(١) [كذا في الأصل «وفي شرح أشعار الهذليين:

وسود جمع غلاظ الرقما...]

(٢) في معلقة طرفه: الرجل الضرب.

وَمُجَعَّدٌ: غليظ غير سبط؛ أنشد ابن الأعرابي:

خِذَامِيَّةٌ أَذْتُ لَهَا عَجْوَةَ الشَّرَى

وَتَحْلِيظٌ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

رماها بالقميح يقول: هي مخلطة لا تختار من يواصلها؛  
وَصِلْيَانٌ جَعْدٌ وَبُهْمِي جَعْدَةٌ بِالْفَوْا بِهِمَا. الصحاح: والجعد  
تبت على شاطئ الأنهار.

والجعدة: حشيشة تبت على شاطئ الأنهار وتجعَّد. وقيل:  
هي شجرة خضراء تبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في  
القيعان؛ قال أبو حنيفة: الجعدة خضراء وغبراء تبت في  
الجبال، لها زعفة مثل رثة الديك طيبة الريح تبت في الربيع  
وتيس في الشتاء، وهي من البقول يحشى بها المرافق؛ قال  
الأزهري: الجعدة بقلة برية لا تبت على شطوط الأنهار  
وليس لها رثة؛ قال: وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة  
الريح خضراء، لها قضب من أطرافها ثمر أبيض تحشى بها  
الرسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي، وهي جهيدة يضلح  
عليها المال، واحدتها وجماعتها جعدة؛ قال: وأجاد النضر  
في صفتها؛ وقال النضر: الجعاديده والصغارير أول ما تفتح  
الأحليل بالليل، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة  
وبلبل، كأنه جبن، فَيَنْدَلِصُ مِنَ الطَّبِيئِ مُصْعَرًّا أَي يَخْرُجُ  
مدرجاً، وقيل: يخرج اللبأ أول ما يخرج مصغاً؛ الأزهري:  
الجعدة ما بين صغفي الجدي من اللبأ عند الولادة.

والجعودة في النخد: ضد الأسالة، وهو ذم أيضاً. وخد جعد:  
غير أسيل. ويعبر جعد: كثير الوبر جعده. وقد كني بأبي  
الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت  
تسمى بذلك؛ قال الكميت يصفه:

وَمُسْتَطْعِيمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بِنَاتِهِ

جَعَلْتُ لَهُ حِطًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا

وقال عبيد بن الأبرص:

وقالوا هي الخمر تُكْنَى الطَّلَا

كَمَا الذَّئِبُ يُكْنَى أبا جَعْدَه

أي كنيته حسنة وعمله منكر. أبو عبيد يقول: الذئب وإن  
كني أبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن، وكذلك

وفي حديث الملاعة: إن جاءت به جعده؛ قال ابن الأثير:  
الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً، ولم يذكر ما  
أراده النبي ﷺ، في حديث الملاعة هل جاء به على صفة  
المدح أو على صفة الذم. وفي الحديث: أنه سأل أبا رهم  
الغفاري: ما فعل النفر السود الجعاد؟ ويقال للكريم من  
الرجال: جعد، فأما إذا قيل فلان جعد اليمين أو جعد الأنامل  
فهو البخيل، وربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الراجز:

لَا تَسْأَلْنِي بِظُورٍ جَعْدٍ<sup>(١)</sup>

ورجل جعد اليمين: بخيل. ورجل جعد الأصابع: قصيرها؛  
قال:

من فائض الكففين غير جعد

وقدّم جعده: قصيرة من لومها؛ قال العجاج:

لا عاجز الهؤء ولا جعد القدم

قال الأصمعي: زعموا أن الجعد السخي، قال: ولا أعرف  
ذلك. والجعد: البخيل وهو معروف؛ قال كثير في السخاء  
يمدح بعض البخلاء:

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي

له فضل مُلْكٍ في البرية غالب

قال الأزهري: وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع  
المدح، أبيات كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد.  
وتراب جعد ندى، وثري جعد مثل ثعد إذا كان ليناً. وجعد  
الثرى وتجعّد: تقبض وتعقد. ورَبَدَ جعد: متراكب مجتمع  
وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة،  
يقال: جعد اللغام؛ قال ذو الرمة:

تَنَجَّوْا إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَحْسَشَهَا

واعتَمَّ بِالرَّبْدِ الجَعْدِ الخراطيم

تنجوا: تسرع السير. والنجاء: السرعة. وأحشها جمع خشاش،  
وهي خلقة تكون في أنف البعير. وخيس جعد

(١) [في بعض النسخ يضرب وهو خطأ والصواب بظرب، كتل وهو  
القصير كما في القاموس واللسان نفسه وهو ما أثبتناه].

والجَعْفَرَةُ: الأَثَرُ الذي يكون في وسط الرجل من الجَعَارِ؛  
حكاه ثعلب، وأُشْد:

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جَعْفَرَةً  
وَكُنْتَ حَرِيًّا أَلَا يُعَبِّرُكَ الصُّفْلُ

والجَعْفَرَةُ: شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنَابِلِ كأنَّ  
سنابله جِرَاءُ الحَشْحَاشِ، ولسنابله حروف عِدَّة، ووجه طويل  
عظيم أبيض، وكذلك سُنْبِلُهُ وسَفَاهُ، وهو رقيق خفيف  
المُؤَوْنَةُ في الدِّيَاسِ، والآفة إليه سريعة، وهو كثير الرُّيْعِ طيب  
الْحُنْزِ؛ كلُّهُ عن أبي حنيفة. والجَعْفُورَانِ: حَبْرَاوَانِ إِحْدَاهُمَا  
لِبنِي نَهْشَلِ والأخرى لِبني عبد الله بن دارم، يملؤهما جميعاً  
الغيث الواحد، فإذا مِلَّتِ الجَعْفُورَانِ يُثَقِّوَانِ بِكَوَعِ سَائِهِمُ؛  
عن ابن الأعرابي، وأُشْد:

إِذَا أَرَدْتَ الحَفْرَ بالجَعْفُورِ  
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارٍ صَبُورِ  
لَا عَرَفَ بالدَّرْحَابَةِ القَصِيرِ  
ولا الذي لَوَّحَ بالقَبِيرِ

الدَّرْحَابَةُ: العَرِيضُ القَصِيرُ؛ يقول: إِذَا عَرَفَ الدَّرْحَابَةَ مع  
الطويل الضخم بالحَفَنَةِ من الغدير، غدير الخِزَاءِ، لم يلبث  
الدَّرْحَابَةَ أَنْ يَزُكَّتَهُ الرُّبُؤُ فيسقط. زَكَّتَهُ الرُّبُؤُ: مَلَأَ جَوْفَهُ. وفي  
التهذيب: والجَعْفُورُ خِيزَاءُ لِبني نَهْشَلِ، والجَعْفُورُ الأخرى  
خِيزَاءُ لِبني عبد الله بن دارم.

وجَعَارٍ: اسم للضَّبُعِ لكثرة جَعْرَها، وإنما بنيت على الكسر لأنه  
حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، ومعنى قولنا غالبية  
أَنَّهَا غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف  
باسمه، وهي معدولة عن جاعرة، فإذا منع من الصرف بعلتين  
وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع  
الإعراب؛ وكذلك القول في خلاقِ اسمٍ للثَّيْبِ؛ وقول الشاعر  
الهدلي في صفة الضبع:

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانِ  
فَوَيْقٌ زَمَاعِهَا حَذَمٌ حُجُولُ  
تَرَاهَا الضُّبُعُ أَكْظَمَ مَهْمُيْ رَأْسًا  
جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثَيْسَلُ

قيل: ذهب إلى تفخيمها كما سُمِّيَتْ حَضَاجِرُ؛ وقيل: هي

الطلا وإن كان خائراً فَإِنْ فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه، أو  
كلام هذا معناه.

وبنو جَعْدَةَ: حَيٌّ من قيس وهو أبو حَيٍّ من العرب هو جَعْدَةُ  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم النابغة  
الجعدى.

وجَعَادَةُ: قبيلة؛ قال جرير:

فَوَارِسُ أَهْلُوا فِي جَعَادَةَ مَصَدَقًا

وَأَبْكَوْا غِيونًا بالدُّمُوعِ السُّوَاجِمِ

وجَعْنِيدُ: اسم، وقيل: هو الجععيد بالألف واللام فعاملوا  
الصفة<sup>(١)</sup>.

جعديب: الجَعْدُبَةُ: الحَجَاةُ والحَبَابَةُ، وفي حديث عمرو أَنه  
قال لمعاوية، رضي الله عنهما: لقد رأيتك بالعراق، وإنَّ أَثْرَكَ  
كحَقِّ الكَهُولِ، أو كالجَعْدُبَةِ، أو كالكَعْدُبَةِ. الجَعْدُبَةُ  
والكَعْدُبَةُ: المُتَّاحَاتُ التي تكون من ماء المطر. والكَهُولُ:  
العنكبوت. وحَقُّهَا: يَبُثُّهَا. وقيل: الكَعْدُبَةُ والجَعْدُبَةُ: بيث  
العنكبوت. وأثبت الأزهري القولين معاً.

والجَعْدُبَةُ من الشيء: المُجْتَمِعُ منه، عن ثعلب.

وجَعْدُبٌ وجَعْدُبَةٌ: اسمان. الأزهري: وجَعْدُبَةٌ: اسم رجل من  
أهل المدينة.

جعديل: الجَعْدَلُ: البعير الضخم، وفي الأزهري: الجَعْدَلُ  
البعير القوي الضخم. والجَعْدَلُ: الثَّأْرُ الغليظ من الرجال،  
زاد الأزهري: الرُّبْعَةُ. ورجل جَعْدَلٌ إِذَا كَانَ غليظاً شديداً؛  
قال الراجز:

قَدْ بُنِيَتْ بِنَاشِيءٍ جَعْدَلٌ

ابن بري: الجَعْدَلُ من الجمال الشديد القوي.

جعور: الجَعَارُ: جبل يَشُدُّ به المُشْتَقِي وَسَطُهُ إِذَا نَزَلَ فِي  
البحر لئلا يقع فيها، وطره في يد رجل فإن سقط منه به؛  
وقيل: هو جبل يشده الساقى إلى وَتِدٍ ثم يشده في جَفْوِهِ  
وقد جَعْفَرَ به؛ قال:

لَيْسَ الجَعَارُ مَا يَبْعِي مِنَ القَدَرِ  
وَأَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكِ مُسَرِّ

(١) قوله: «عاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة.

ابن الأثير: السججور ما ييس من الثقل في الدبر أو خرج يابساً؛ ومنه حديث عمر: إني مسججور البطن أي يابس الطبيعة؛ وفي حديثه الآخر: إياكم ونومة الغداة فإنها مسججورة؛ يريد ييس الطبيعة أي أنها مظنة لذلك. وجعرج الضبيع والكلب والشنؤز يجعرج جعرجاً: حريء.

والسججوراء: الالتهاب، وقال كراع: السججور، قال: ولا نظير لها إلا السججور، وهي الالتهاب أيضاً، والزمكي والزمكي وكلاهما أصل الذنب من الطائر، والقيصري والثوب، والبيدعي العبيد، والجرجسي الثفنن؛ والسججور أيضاً: كلمة يلام بها الإنسان كأنه ينسب إلى الالتهاب. ويثو السججوراء: حي من العرب يتخرون بذلك؛ قال:

دَعَتْ كِنْدَةَ الْجَعْرَاءُ بِالْمَخْرُوجِ مَا لَكَ

وَتَدْعُو لِعَمْرٍو تَحْتِ ظِلِّ الْقَوَائِلِ

والسججوراء: دعة بنت منجج<sup>(٢)</sup> ولدت في بطنها، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنت غائطاً، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها فقالت: يا أمت هل يفتتح السججور فاه؟ فهمت عنها، فقالت: نعم ويدعو أباه؛ فميم تسمى بطنها السججوراء لذلك.

والسججورة: مثل الروث من الفرس. والسججورتان: حرفا الوركين المشرفان على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يوقمهما البيطاز، وقيل: السججورتان موضع الرقمتين من است الحمار؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأذن:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ سُؤْبُوهُ

رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا

وقيل: هما ما اطمأن من الورك والفخذ في موضع المفصل، وقيل: هما رؤوس أعالي الفخذين، وقيل: هما مضرب الفرس بذيته على فخذه، وقيل: هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذتيه. وفي حديث العباس: أنه وسّم السججورتين؛ هما لحمتان تكتنفان أصل الذنب، وهما من الإنسان في موضع رقمتي الحمار. وفي الحديث: أنه كسوى

(٢) قوله: ومنجج كذا بالأصل بالعين المهملة، وعبارة القاموس وشرحه

بنت منجج، وفي بعض النسخ منجج؛ قال المنفل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، ومن أهلها كسر الميم؛ قاله البكري في شرح أمالي القالي.

أولادها وجعلها الشاعر حنثي لها حيرة وثيل؛ قال بعضهم: جواعرها ثمان لأن للضبع خروفاً كثيرة. والجراهمة: المغنلعة. قال الأزهري: الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كثرة جعورها. والجواعر: جمع السججور وهو السججور أخرج على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر، كقول العرب: سمعت زواغي الإبل أي رغاءها، وثواغي الشاء أي نغاءها؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عوافي. قال الله تعالى: ﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾؛ أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور. وقال الله عز وجل: ﴿لا تسمع فيها لأغية﴾؛ أي لغواً؛ ومثله كثير في كلام العرب: ولم يرد عدداً محصوراً بقوله جواعرها ثمان، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والسججور، وهي من أكل الدواب؛ وقيل: وصفها بكثرة الجعرج كأن لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن كان له معنى واحد، وهو مثل لكثرة أكله؛ قال ابن بري البيت أعني:

عَشْرَةَ جَوَاعِرَهَا ثَمَانِ

لحبيب بن عبد الله الأعلم. وللضبع جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضُون، وسمى كل عُضُون منها جاعرة باسم ما هي فيه. وبجوعر وجعار وأم جعار، كُله: الضبع لكثرة جعورها. وفي المثل: زوغي<sup>(١)</sup> جعار وأنظري أين القفر؛ يضرب لمن يروم أن يُقِلَّت ولا يقدر على ذلك؛ وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه. ابن السكيت: تُشْتَمُ المرأة فيقال لها: قومي جعار، تشبه بالضبع. ويقال للضبع: ييسي أو عيشي جعار؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٍ وَجَوْرِي

بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرَةً

والسججور: الدبر. ويقال للدبر: السججورة والجججوراء. والسججور: نجور كل ذات مخلب من السباع. والسججور: ما تبيس في الدبر من العذرة. والسججور: ييس الطبيعة، وخص ابن الأعرابي به جعرج الإنسان إذا كان يابساً، والجمع جججور؛ ورجل مسججور إذا كان كذلك. وفي حديث عمرو بن دينار: كانوا يقولون في الجهالية: دَعُوا الصُّرُورَةَ بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ؛ قال

(١) [في الأصل وبعض النسخ روعي بالعين المهملة والصواب روعي من اللسان نفسه انظر مادة روع].

حماراً في جاعرتيه. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله، أسود الجاعرتين! قيل: هما اللذان يتبدآن الذئب.

والجعاز: من سمات الإبل وسم في الجاعزة؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي.

والجعفانة: موضع؛ وفي الحديث: أنه نزل الجعفانة؛ وتكرر ذكرها في الحديث، وهي موضع قريب من مكة، وهي في الحل وميقات الإحرام، وهي بتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين وتشدد الراء.

والجعفوز: ضرب من التمر صغار لا ينتفع به. وفي الحديث: أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر: الجعفوز ولون الخبيث؛ قال الأصمعي: الجعفوز ضرب من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه، ولون الخبيث من أزد الثمران أيضاً. والجعفوز: دويبة من أحناش الأرض. ولصبيان الأعراب لغبة يقال لها الجعوى، الراء شديدة، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما؛ ولعبة أخرى يقال لها سفد اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل واحد آخذً بحجزة صاحبه من خلفه.

وأبو جفران: الجعل عائمة، وقيل: ضرب من الجعلان. وأم جفران: الرخمة؛ كلاهما عن كراع.

جعز: الجعز والجار: العَصَصُ، كأنه أبدل من الهمز عيناً. جعز جعزاً كجيز: عَصُ.

جعس: الجعس العذرة؛ جعس يجعس جعساً، والجعس مؤقفاً، وأرى الجعس، بكسر الجيم، لغة فيه.

والجعشوس: اللقيم الخلفة والخلق، ويقال: اللقيم القبيح، وكأنه اشتق من الجعس، صفة على فعلول فشبهه الساقط المهن من الرجال بالجزء ونثبه، والأنثى جعشوس أيضاً؛ حكاه يعقوب، وهم الجعاشيس. ورجل دُعُوب وجعُوب وجعشوس إذا كان قصيراً دميماً. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، لما أنفذه النبي، ﷺ، إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة: ما أتاك به ابن عمك؟ قال: سأنتي أن أخلّي مكة لجعاشيس يثرب؛ الجعاشيس: اللقائم في الخلق والخلق، الواحد جعشوس،

بالضم. ومنه الحديث الآخر: أتخوفنا بجعاشيس يثرب؟ قال: وقال أعرابي لامرأته: إنك لجعشوس صهليلق! فقالت: والله إنك لهلباجة تؤوم، جرقاً سؤوم، سُرنك اشتفاف، وأكلك أفيحاف، وتؤمك التبحاف، عليك العفا وقبح منك القفا! قال ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال: جعشوس وجعشوش، بالسین والشين، وذلك إلى قفاً وصغرٍ وقلة. يقال: هو من جعاشيس الناس، قال: ولا يقال بالشين؛ قال عمرو بن معد يكرب:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جَعَشْمٌ بِنُ بَكْرٍ

وَأَسْلَمَهُ جَعَاشِيسُ الرُّبَابِ

والجعش: الرّجيع، وهو مولد، والعرب تقول: الجعشوس، بزيادة الميم. يقال: رمى بجعاشيس بطنه.

جعش: الجعشوش: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير الذريء القبيء منسوب إلى قفاً وصغرٍ وقلة؛ عن يعقوب، قال: والسین لغة، وقال ابن جنبي: الشين بدل من السین لأنّ السین أعم تصرفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيقت الشين مع سعة السین يُؤذُنُ بأنّ الشين بدل من السین، وقيل: اللّيم، وقيل: هو التّجيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يَا رُبَّ قَرَمٍ مَسْرِسٍ عَنَطَطَطَط

لَيْسَ بِجَعَشُوشٍ وَلَا بِأَدْوِطٍ

وقال ابن حنبل:

بَنُو لُحَيْمٍ وَجَعَاشِيشِ مُضَرِّ

كل ذلك يقال بالشين والسین. وفي حديث طهفة: ويس الجعش؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الضليان خاصة وهو نبت معروف.

جعشم: الجعشم: الصغير<sup>(١)</sup> البذن القليل لحم الجسد، وقيل: هو المنتفخ الجنبين الغليظهما، وقيل: القصير الغليظ مع شدّة، ويقال له جعشم وكُنْدُرٌ وأشد:

لَيْسَا بِجَعَشُوشٍ وَلَا بِجَعَشْمٍ

(١) قوله: «والجعشم الصغير إلخ» يضم الشين وفتحها كما في القاموس، وفي التكملة: والجعشم الطويل مع عظم الجسم.

وَجَعَشَمٌ: اسم، وهو جدُّ سُرَاقَةَ بن مالك المُدَلِّجِي؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

يُهْدِي ابنُ جَعَشَمِ الأبناءَ نَحْوَهُمْ

لا مُتَّأَى عن جِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعَشَمُ: الوسطُ؛ قال:

وكلَّ نَسَاجِ عُرَاضِ جَعَشَمِهِ

قال الفراء: فتح الجيم والشين فيه أفصح.

جعظ: الجِعْظُ والجِعْظُ: السبيء الخُلُقُ المُتَسَخِّطُ عند الطعام، وقد جِعِظَ جِعْظاً. والجِعْظُ: الضخم. والجِعْظُ: العظيم المُشْتَكِر في نفسه؛ ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة: أن النبي، ﷺ، قال: ألا أُنبئكم بأهل النار؟ كلُّ جِعْظٍ جِعْظٌ مُسْتَكْبِرٍ! قلت: ما الجِعْظُ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجِعْظُ؟ قال: العظيم المُشْتَكِر في نفسه؛ وأنشد أبو سعيد بيت العجاج:

تَوَاكَلُوا بِالْمِرْزَبِ العِنَاظَا

وَالجِفْرَتَيْنِ أَجَعَّظُوا إِجَاعَا

قال الأزهري: معناه أنهم تَعَظَمُوا في أنفسهم ورَثَمُوا بأنفهم. قال ابن سيده: وأَجَعَّظَ الرجلُ فَرْجَهُ، وأنشد لرؤبة:

وَالجِفْرَتَانِ تَرَكُوا إِجْمَاعَا

قال ابن بري: وقوم أجعاظ فُرَار. وجَعَّظَهُ عن الشيء جِعْظاً وأَجَعَّظَهُ إذا دفعه ومنعه، وأنشد بيت العجاج أيضاً هنا. والجِعْظُ: الدُّع. وجِعَّظَ علينا، وبعضهم يقول: جَعَّظَ علينا، فَيُنْقَلُ؛ أي خالف علينا وغير أمورنا. ورجل جِعْظَايَةٌ: قصير لَهِيم، وجِعْظَانٌ وجِعْظَانَةٌ: قصير.

جعظز: الجِعْظَازُ والجِعْظَازَةُ، بكسر الجيم، والجِعْظَازُ، كله: القصير الرجلين الغليظ الجسم، فإذا كان مع غلظ جسمه أكلوا قوتياً سمي جِعْظَرِيًّا؛ وقيل: الجِعْظَازُ القليل العقل، وهو أيضاً الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده مع قَصْر، وأيضاً الذي لا يَأْتِمُ رأسه، وقيل: هو الأكل السبيء الخُلُقُ الذي يتسخط عند الطعام.

والجِعْظَرِي: القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوَّة وسدَّة أكبل. وقال ثعلب: الجِعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعدة؛ وقال مرة: هو القصير الغليظ. وقال الجوهري:

الجِعْظَرِيُّ القَطُّ الغليظ. الفراء: الجِعْظُ والجِعْظَازُ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور؛ قال: وهو الجِعْظَازُ أيضاً، والجِعْظَرِيُّ مثله. وفي الحديث: ألا أخبركم بأهل النار؟ كلُّ جِعْظَرِيٍّ جِعْظَازٌ مَنَاحِ جَمَاعٍ؛ الجِعْظَرِيُّ: القَطُّ الغليظ المتكبر، وقيل: هو الذي يتنفخ بما ليس عنده، وفي رواية أخرى: هم الذين لا تُصَدِّعُ رؤوسهم. الأزهري: الجِعْظَرِيُّ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكافر، وهو الجِعْظَازَةُ والجِعْظَازُ. قال: وقال أبو عمرو: الجِعْظَرِيُّ القصير السمين الأشير الجافي عن الموعدة.

جمع: الجِعْجَاعُ: الأرض، وقيل: هو ما غَلَّظَ منها. وقال أبو عمرو: الجِعْجَاعُ الأرض الصُّلْبَةُ. وقال ابن بري: قال الأصمعي الجِعْجَاعُ الأرض التي لا أحد بها؛ كذا فسره في بيت ابن مقل:

إذا الجَوْنَةُ الكُذْرَاءُ نَالَتْ مَبِيئَنَا

أَنَاخَتْ بِجِعْجَاعِ جِنَاحاً وَكَلَمَلَا

وقال نُهَيْكَةُ الفزاري:

صَبْرًا بَغِيضَ بِنِ رَيْثٍ إِنهَا رَحِمٌ

حُبْنُمُ بِهَا فَأَنَاخَتْكُم بِجِعْجَاعِ

وكلُّ أرض جِعْجَاعٌ؛ قال الشماخ:

وَشُعْبٌ نَشَاوِي مِنْ كَرِيٍّ عِنْدَ ضَمِيرٍ

أَلَسُنٌ بِجِعْجَاعِ جَدِيدِ الشُعْرَجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهَد إلا بَعَجْزِهِ لا غير، وأوردته وياتوا بجِعْجَاعٌ؛ قال ابن بري: وصوابه أَنَحْنُ بجِعْجَاعِ كما أوردناه.

والجِعْجَعُ: ما تَطَامَنُ مِنَ الأَرْضِ. وَجِعْجَعٌ بالبعير: نَحْرُهُ فِي ذَلِكَ المَوْضِع. قال إسحاق بن الفَرَج: سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجِعْجَعُ والجِعْجَعُ مِنَ الأَرْضِ المُتَطَامِنِ، وذلك أن المَاءَ يَتَخَفَّفُ فِيهِ فيقوم أي يَدُوم، قال: وأرذلته على يَتَخَفَّفُ فلم يَقلها في المَاءِ. ومكان جِعْجَعٌ وجِعْجَاعٌ: ضَبِيحٌ خَشِينٌ غَلِيظٌ؛ ومنه قول تَابِطِ شَرَأ:

وَبِمَا أْبْرَكَهَا فِي مَنَاحِ

جِعْجَعِ يَنْقَبُ فِيهِ الأَطْلُ



أبركها: جَعَمَهَا وَأَجَمَهَا؛ وهذا يقوي رواية من روى قول أبي قيس بن الأشلت:

بِمَنْ يَذِقُ الْحَرْبَ يَذُقُ طَعْمَهَا

مُرّاً وَتُسْرِكُهُ بِجَفْجَاعِ

والأعراف: وتُسْرِكُهُ، واستشهد الجوهري بهذا البيت في الأرض الغليظة.

وجَفَجَعَ القومُ أي أناخوا، ومنهم من قيّد فقال: أناخوا بالجَفَجَاعِ؛ قال الراجز:

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ

بِجَفْجَعِ مَوْصِيَّةٍ بِجَفْجَعِ

أَنْزَلْنَا السُّفُوسَ الوُجُجِ

أربعاً: يعني الأوطفة، بأربع: يعني الدراعين والساقين؛ ومثله قول كعب بن زهير:

نَنْتَ أَرْبَعاً مِنْهَا عَلَى نَيْبِ أَرْبَعِ

فَهُنَّ بِمَنْبِيَاتِهِنَّ نَمَانُ

وجَعَّ فلان فلاناً إذا زماه بالجَعْوِ، وهو الطين، وجَعَّ إذا أكل الطين، وفحل جَفَجَاعٌ: كثير الرِّغَاءِ؛ قال حُمَيْد بن ثور:

يُطْفَرْنَ بِجَفْجَاعِ كَأَنَّ جِرَانَهُ

نَجِيْبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

والجَفَجَاعُ من الأرض: مَفْرَكَةُ الأَبْطَالِ. والجَفَجَعَةُ: أصوات الجمال إذا اجتمعت. وجَفَجَعَ الأبلُ وجَفَجَعَ بها: حركها للإناخة أو التهوض؛ قال الشاعر:

عَوْدٌ إِذَا جُفْجِجَ بَعْدَ الْهَبِّ

وقال أوس بن حجر:

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جِيْبَتْ عَلَيْهِمْ

إذا جَفَجَعُوا بين الإناخة والحبس

قال ابن بري: معنى جَفَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحشن. وجَفَجَعَ بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجَفَجَاعَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فأخذنا عليهم<sup>(١)</sup> أن يُجَفَجِعَا عند

(١) قوله: «فأخذنا عليهم إلخ» هو مكنا في الأمل والنهاية.

القرآن ولا يُجَاوِزَاهُ أَي يُقِيمَا عنده. وَجَفَجَعَ البعيرُ أَي بَرَكَ واشتأخ؛ وأنشد:

حَتَّى أَتَخْنَا عِزَّهُ فَجَفَجَعَا

وجَفَجَعَ بالماشية وجَفَجَفَهَا إِذَا حَبَسَهَا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ

رَثْمٌ نُجَفِجِعُ فِيهَا الْجُرُزُ

نُجَفِجِفُهَا: نُحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهَا. والجَفَجَاعُ: المَحْبِسُ. والجَفَجَعَةُ: الحَبْسُ. والجَفَجَاعُ: مُنَاخُ الشَّوْمِ من حَذَبٍ أو غيره. والجَفَجَعَةُ: الفُعود على غير طُمَأِينَةٍ. والجَفَجَعَةُ: الضيق على العريم في المطالبة. والجَفَجَعَةُ: التُّشْرِيدُ بالقوم، وجَفَجَعَ به: أَرْعَجَهُ. وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد: أن جَفَجِعُ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أَرْعِجْهُ وَأَخْرِجْهُ، وقال الأصمعي: يعني احْبِسْهُ، وقال ابن الأعرابي: يعني ضَيِّقْ عَلَيْهِ، فهو على هذا من الأضداد؛ قال الأصمعي: الجَفَجَعَةُ الحَبْسُ، قال: وإنما أراد بقوله جَفَجِعُ بالحسين أي احْبِسْهُ؛ ومنه قول أوس بن حجر:

إِذَا جَفَجَعُوا بين الإناخة والحبس

والجَفَجِعُ والجَفَجَعَةُ: صوت الرُّخَى ونحوها. وفي المثل: أَسْمَعُ جَفَجَعَةً ولا أرى طِيخاً؛ يضرب للرجل الذي يكثر الكلام ولا يَغْمَلُ، وللذي يَعُدُّ ولا يفعل. وَتَجَفَجَعَ البعيرُ وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من رَجَعَ أصابته أو ضَرَبَ أُنْحَنَهُ؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَبْدَهَنَّ حَتَوْفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بَدْمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفَجِعٌ

جعف: جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ: صَرَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ فَانْصَرَعَ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ مَرُّ مُضْعَبِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ مُنْجَعِفٌ أَي مَضْرُوعٌ، وفي رواية: بمصعب بن الزبير. يقال: ضربه فَجَعَبَهُ وَجَعَفَهُ وَجَأَبَهُ وَجَعَفَلَهُ وَجَعَفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ. والجَعَفُ: شِدَّةُ الصَّرْعِ. وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا: قَلَبَهُ. وَجَعَفَ الشَّيْءُ وَالشَّجَرَةُ يَجَعِفُهَا جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ: قَلَعَهَا.

جعلفل: جَعَفْلَهُ: صَرَعَهُ؛ وقال طفيل:

وَرَاكِضَةً مَا تَسْتَحِجُّ بِجُنَّةِ

بِعَيْرِ جَلَالِ غَادِرْتُهُ مُجَعَفَلِ

وقال: المُجَعَفَلُ المقلوب. قال ابن بري: ومُجَعَفَلُ نعتٌ

لِحلال وهو مَرْكَبٌ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ، وَيَعِيرُ مفعولٌ

بِرَاكِضَةٍ. ابن الأعرابي: الجَعَفَلِيلُ القَيْلُ المنتفخ. وطمعته

فَجَعَفَلَهُ إذا قلبه عن الشَّوْجِ فصرعه.

جعفلق: الأزهري: قال أبو عمرو الجَعَفَلِيْقُ العظيمة من

النساء؛ قال أبو حبيبة الشيباني:

قام إلى عذراء جَعَفَلِيْبِي

قد زُيِّنَتْ بِكَفْتَبِ مَعْلُوقِي

يَفْشِي بِمِثْلِ النخلة السُّحُوقِي

مُعْجِرٍ مُبْجِرٍ مَفْرُوقِي

هاتمه كصخرة في رسيقي

فَسَقُّ مِنْهَا أَضْيَقُ المَضْيِيقِي

طَرَّقَهُ لِعَمَلِ المَسْؤُوقِي

يا حسبنا ذلك من طَريقِي

جعفلن: الجَعَفَلَيْنِ: أَشَقُّفُ النَّصَارَى وكبيرهم.

جعل: جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا وَمَجْعَلًا واجتعله: وضمه؛

قال أبو زيد:

وما مُغِبٌ بِئَنِّي الجِنِّيُّ مُجْعَلٌ

في الغيل في ناعِمِ البُرْدِيِّ مَحْرَابَا

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته:

ناطَ أَمْرَ الضُّعَافِ واجْتَعَلَ اللَّيْءَ

لَمَ كَحَبْلِ العَادِيَّةِ المَمْدُودِ

أَي جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلِ كُلَّهُ مُسْتَقِيمًا كاستقامة حبل البئر إلى

الماء، والعَادِيَّةُ البئر القديمة. وَجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلًا: صَنَعَهُ،

وَجَعَلَهُ صَيَّرَهُ. قال سيبويه: جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضِ

أَلْقِيَتِهِ، وقال مرة: عَمَلْتَهُ، والرفع على إقامة الجملة مُقَامَ

الحال؛ وَجَعَلَ الطَّيْنَ حَرْفًا وَالْقَمِيحَ حَسَنًا: صَيَّرَهُ إِياه. وَجَعَلَ

السَّضْرَةَ بِفَدَادٍ: ظَنَسْتُهَا إِياها.

وفي الحديث: مَثَلُ الكَافِرِ<sup>(١)</sup> كَمِثْلِ الأَرِزَةِ المُجْدِيَةِ على الأَرْضِ حتى يكون أنجعافها مَرَّةً واحدةً أَي انقلاغها. وسبَلُ جُعَافٍ: يَجْعَفُ كل شيء أَي يُقْلِبُهُ. وما عنده من المَتَاعِ إِلا جَعَفَ أَي قَلِيلٌ.

والجَعَفَةُ: موضع. وَجَعَفٌ: حَيٌّ من اليمين وَجُعَفِيٌّ: من

هَمْدَانَ؛ قال الجوهري: جُعَفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ من اليمين وهو

جُعَفِيٌّ بن سعد العَشِيرَةُ من مَذْجَجٍ، والنسبة إِليه كذلك،

ومنهم عبید الله بن السُّحْرِ الجُعَفِيٌّ وَجابر الجُعَفِيٌّ؛ قال

ليبد:

قَبِيلُ جُعَفِيٍّ بن سَعْدٍ كَأَمَّا

سَقَى جَمْعَهُمْ ماءَ الرُّعَافِ مُنِيمٌ

قوله مُنِيمٌ أَي مُهْلِكٌ، جعل الموت تَوَماً. ويقال هذا كقولهم

تَأَمَّرَ مُنِيمٌ؛ قال ابن بري: جُعَفِيٌّ مثل كُرَيْبِي في لزوم الياء

المشددة في آخره، فإذا نسبت إِليه قَدَرَتْ حَذَفَ الياء

المشددة وإلحاق ياء النسب مكانها، وقد جُمِعَ جَمْعُ رُومِيٍّ

قَبِيلِ جُعَفٍ؛ قال الشاعر:

جَعَفٌ بِتَجْرَانِ تَجْرُ القَنَا

ليس بها جُعَفِيٌّ بِالمُشْرِعِ

ولم يصرف جُعَفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا القَبِيلَةَ.

جعفر: الجَعْفَرُ: النهر عاقَّة؛ حكاه ابن جنبي، وأنشد:

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقَّ فِيهِ وَلَا أَدَى

وَلَا تَبَطِّيَاتٍ يُفَجِّرُونَ جَعْفَرَا

وقيل: الجعفر النهر الملاَّن، وبه شبهت النافذة الغزيرة؛ قال

الأزهري: أنشدني المفضل:

مَنْ لِلجَعْفَارِ يَا قَوْمِي قَعْدَ صُرَيْثِ

وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَّةِ الحَلْبِ

ابن الأعرابي: الجَعْفَرُ النهر الصغير فوق الجذول، وقيل:

الجَعْفَرُ النهر الكبير الواسع؛ وأنشد:

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى سَطِّ جَعْفَرِ

وبه سمي الرجل. وَجَعْفَرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ من عامر، وهم الجَعْفَارَةُ.

جعفق: جَعَفَقَ القَوْمُ: رَكَبُوا وَتَهَيَّأُوا.

(١) قوله: «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي: مثل المنافق.

وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا: أَقْبَلَ وَأَحَدٌ؛ أَشَدُّ سَيِّوِيهِ:

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيْبٌ لَصَغْمَةٍ

لَصَغْمِهِمَا هَا تَفْرَعُ الْعَظْمِ نَائِهَا

وقال الزجاج: جَعَلْتُ زَيْدًا أَحَاكَ نَسْتَيْتَهُ إِلَيْكَ. وَجَعَلَ: عَمِلَ وَهَيَأُ وَجَعَلَ: خَلَقَ. وَجَعَلَ: قَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قِرَانًا عَرَبِيًّا﴾؛ مَعْنَاهُ إِنَّا بَيَّأَهُ قِرَانًا عَرَبِيًّا؛ حَكَاهُ الزَّجَاجُ، وَقِيلَ قُلْنَا، وَقِيلَ صَيَّرْنَاهُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَجَعَلْنِي نَبِيًّا﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلُوا الصَّلَاتُكَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَا﴾. قَالَ الزَّجَاجُ: الْجَعْلُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحَكْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَمَا نَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ أَيْ قَدْ وَصَفْتَهُ بِذَلِكَ وَحَكَمْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَلِيقٌ وَعَلِيقٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ: جَعَلْتَهُ أَحَدًا النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَيْ صَيَّرْتَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَبِيًّا﴾، أَيْ خَلَقْنَا. وَإِذَا قَالَ الْمَخْلُوقُ جَعَلْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَنَعْتَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾؛ أَيْ صَيَّرْنَاهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾، أَيْ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ اللَّهِ خَلَقَ شَيْئًا فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِهِ؟ وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلُوا الصَّلَاتُكَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَا﴾؛ أَيْ سَوَّوْنَاهُمْ. وَتَجَاوَعَلُوا الشَّيْءَ: جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. وَجَعَلَ لَهُ كَذَا<sup>(١)</sup>: شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ لِلْعَامِلِ كَذَا.

وَالْجَعْلُ وَالْجَعَالُ وَالْجَعِيلَةُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ؛ الْكَسْرُ وَالضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي، كُلُّ ذَلِكَ: مَا جَعَلَهُ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ. وَالْجَعَالَةُ، بِالْفَتْحِ: الرُّشُوءُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا، وَخَصَّ مَرَّةً بِالْجَعَالَةِ مَا يُجْعَلُ لِلغَزَايِ وَذَلِكَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَزْرٌ فَيُجْعَلُ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ يُجْعَلُ بِشَرْطِهِ؛ وَبَيْتُ الْأَسَدِيِّ:

فَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَةَ مُسْتَمِيًّا

خَفِيْفَ الْحَاذِي مِنْ فُتْيَانِ جَزْمٍ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ بَرِي:

سَيَكْفِيكَ الْجَعَالَةَ مُسْتَمِيًّا

شَاهِدًا عَلَى الْجَعَالَةِ بِالْكَسْرِ. وَأَجْعَلُهُ جُفْلًا وَأَجْعَلُهُ لَهُ: أَعْطَاهُ

(١) قَوْلُهُ: وَجَعَلَ لَهُ كَذَا الْإِخْءَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

إِيَّاهُ. وَالْجَعَالَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ. وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَاتُ: مَا يَتَجَاوَعَلُونَهُ عِنْدَ الْبُغُوثِ أَوْ الْأَمْرِ يَخْزِيهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجَعَالَةَ فَقَالَ لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ جَعِيلَةٍ أَوْ جَعَالَةٍ، بِالْفَتْحِ. وَالْجَعْلُ: الْأَسْمُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ. يُقَالُ: جَعَلَ لَكَ جُفْلًا وَجُفْلًا وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا أَوْ قَوْلًا، قَالَ: وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتُبُ الْغَزْوَ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطِي رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ، أَوْ يَدْفَعُ الْمَقِيمَ إِلَى الْغَزَايِ شَيْئًا فَيَقِيمُ الْغَزَايِ وَيُخْرِجُ هُوَ، وَقِيلَ: الْجَعْلُ وَالْجَعَالَةُ أَنَّ يُكْتُبُ الْبَعْثَ عَلَى الْعُزَّةِ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ لَهُ جُعْلٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ جَعَلَهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كُرَاعٍ أَوْ سِلَاحٍ فَلَا بَأْسَ، أَيْ أَنَّ الْجَعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلخَارِجِ؛ إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً يَخْتَصُّ بِهِ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ يَعْنِيهِ فِي غَزْوِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ. وَالْجَاعِلُ: الْمُتَعَطِّبُ، وَالْمَجْتَعَلُ: الْأَخَذُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو سَأَلَ عَنِ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الْغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَا إِنْ أَعْطَيْتَ دِرَاهِمَ عَزْرُوتٍ، وَإِنْ مُنِيتَ أَقْسَمْتَ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعِيلَةُ الْفَرَقِ سُخْتٌ؛ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ جُفْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرَّقَ مِنْ مَتَاعِهِ؛ جَعْلُهُ سُخْتًا لِأَنَّهُ عَقَدَ فَاسِدًا بِالْجِهَالَةِ الَّتِي فِيهِ. وَيُقَالُ: جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَجِيرِهِمْ فَأَبَيْنَا أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَيْ نَأْخُذَ. وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ جُفْلًا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا.

وَالْجَعَالُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ: مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقَدْرُ مِنْ خِيْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

قَدْرُبُ عَنِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ كَانَتْ

وَكُنْ مِنْ دُونِ تَبَيَّضَتِهَا جَعَالًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَلَا تُبَادِرُ فِي السُّتَاءِ وَوَلِيدَتِي

أَلْقَدْرُ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ

قَالَ: وَأَمَا الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ الْقَدْرُ فَهُوَ الْجِقَاوَةُ. وَأَجْعَلُ الْقَدْرَ إِجْعَالًا: أَنْزَلُهَا بِالْجَعَالِ، وَجَعَلْتُهَا أَيْضًا كَذَلِكَ.

وَأَجْعَلَتِ الْكَلْبَةَ وَالذَّبْبَةَ وَالْأَسْدَةَ وَكُلَّ ذَاتِ مِخْلَبٍ، وَهِيَ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أتاهها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان تُسمِّيها جَبِيَّ جُغَلٍ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يُجْزُونَ جَبِيَّ جُغَلٍ إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جُغَلٌ بغير جَبِيَّ أجزؤه.

والجغول: وَلَدُ الثَّعْمَانِ، بِمِثَالِ

وَجَعِيلٍ: اسم رجل. وَيَثْوُ جَعَالٌ: حَيٌّ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَخَطِ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي التَّشْبِيهَاتِ عَلَى الْمَبْرَدِ فِي كِتَابِهِ الْكَامِلِ: وَجَمَعَ جُغَلٌ عَلَى أَجْعَالٍ، وَهُوَ رَزْوُثُ الْفَيْلِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

قَبِيحَ الْإِلَهِ بَنِي خَضَافٍ وَبَشْوَةَ

بَاتِ الْخَزِيرِ لَهْنٌ كَمَا لِأَجْعَالِ

جمع: الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ. وَالْجَعْمَاءُ: النَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّفَاتِ، وَالذِّكْرُ أَجْعَمٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَجْعَمٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلِّهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ. وَالْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْهَوَاجَاءُ الْبُهْلَاءُ.

وَجَعَمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ. وَقَدْ جَعِمَتْ جَعْمًا وَأَجْعَمَتْ الْأَرْضُ: كَثُرَ الْحَتَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَالْجَاهُ إِلَى أَصُولِهِ. وَأَجْعَمَ الشَّجَرُ: أَكَلَ وَزَقَّهُ فَآلَ إِلَى أَصُولِهِ؛ قَالَ:

عَشِيْبَةٌ لَمْ تَرَوْعَ طَلْحًا مُجْعَمًا

وَجِعَمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعْمًا، فَهُوَ جَعِمٌ: قَرِمٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكْوَلٌ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ:

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنْسَاءِ الْأَعْظَمِ

إِذَا جَمِعَ الدُّهْلَانُ كُلَّ مَسْجَعِمِ

ويقال: جَعَامَةٌ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا؛ عَنِ ابْنِ بَرِيٍّ، وَالذُّهْلَانُ: ذُهْلٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الْأَكْبَرُ، وَذُهْلٌ بِنِ شَيْبَانَ بِنِ ثَعْلَبَةَ، أَيْ حَرَضَ الدُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا وَقَرِمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يُقْرَمُ إِلَى اللَّحْمِ. وَجَعِمَتْ الْإِبِلُ تَجْعَمُ جَعْمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَقَضًا وَلَا عِضَاهًا فَتَقْرَمُ إِلَيْهَا، فَتَقْضَمُ الْعِظَامَ وَتَحْرُؤُ الْكِلَابَ لِشِبْهِ قَرَمِ يَصِيبُهَا؛ وَيُقَالُ: إِنَّ دَاءَ الْجَعَامِ أَكْثَرُ مَا يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ.

مُجْعِلٌ، وَاسْتَجْعَلْتِ: أَحْبَبْتَ الشَّفَادَ وَاسْتَهْتِ الْفَحْلَ. وَالْجَعْلَةُ: الْفَسِيلَةُ أَوْ الزُّبَيْدَةُ، وَقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ، وَقِيلَ هِيَ الْغَائِثَةُ لِلْبَيْدِ، وَالْجَمْعُ جُغَلٌ؛ قَالَ:

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَحِيئُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَيْعَلُ: الْمُسْتَبْعَلُ. وَالْجَحِيئَةُ: الْفَسِيلَةُ. وَالْجَعْلُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ: كَالْبَيْعَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَعْلُ قِصَارُ النَّخْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

جَعَلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوُءُ بِهِ

مِنَ الْكَوَافِرِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ<sup>(١)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَعْلُ الْقِصْرُ مَعَ السَّمَنِ وَاللَّحَاجِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَعْفُولُ الرَّأُلُ وَلَدُ الثَّعْمَانِ. وَالْجَعْلُ: دَابَّةٌ سَوْدَاءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ أَبُو جَعْرَانَ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَجَمَعَهُ جَعْلَانٌ. وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ، بِالْكَسْرِ، جَعْلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجَعْلَانُ. وَمَاءٌ جَعَلٌ وَمُجْعِلٌ: مَاتَ فِيهِ الْجَعْلَانُ وَالْحَتَّافِسُ وَتَهَافَتَ فِيهِ. وَأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ: كَثِيرَةُ الْجَعْلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا يُذْهِدُهُ الْجَعْلُ بِأَنْفِهِ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ كَالْحَنْفُسَاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سَلْمَانَ أَعْظَمَ الْجَعْلَانَ ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَاشِيَةِ قَالَ: وَقَالَ الْهَجْرِيُّ: أَبُو سَلْمَانَ ذُو رِيَّةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ. قَالَ كِرَاعٌ: وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ أَبُو وَجْرَةَ بَلْعَةُ طَبِيءٍ. وَرَجُلٌ جُعَلٌ: أَسْوَدٌ دَمِيمٌ مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّجَاجَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ جُعَلٌ. وَجُعَلُ الْإِنْسَانِ: رَقِيْبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَدِكُ بَامِرِيٍّ<sup>(٢)</sup> جُعَلُهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرِيدُ الْخَلَاءَ لَطَلَبِ الْحَاجَةِ فَيَلْزِمُهُ آخَرَ يَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلذُّنُوبِ يَضْحِكُ بِمِثْلِهِ، وَقِيلَ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْعِيصِ وَالْإِفْسَادِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِيَّ شَبَّ لِي جُغَلٌ

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَضْلِي بِهِ الْجُعَلُ

(١) قوله: «مهضوم» كذا في الأصل هنا، وأورده في ترجمة كثر بلفظ مكوم بدل مهضوم، ولعلها روايتان.

(٢) قوله: «بامريء» كذا بالأصل، وأورده الميداني بلفظ امريء بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أبو الندى: سدك بامري واحد الأمور، ومن قال بامريء فقد صحف.

ورجل جَيْعَمٌ: لا يرى شيئاً إلا اشتهاه. وجمع جَعَمًا وجمع: لم يَشْتَهَ الطعام، وهو من الأضداد. وجمع جَعَمًا، فهو جمع، وتجمع: طمع. والجَعَمُ: بالتحريك: الطمع. والجَعُومُ: الطَّمُوع في غير مَطْمَع. والجَعَمُ: غَلَطُ الكلام في سَعَةِ حَلَقِي، والفعل كالفعل، والصِّفَةُ كالصفة. وجمع البعير: جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعص.

والجَعْمِيُّ: الحريص، وقيل: الحريص مع شهوة. ويقال: فلان جمع إلى الفاكهة، وليس الجمع القَرَمَ مطلقاً، ويقال: جمع الرجل وجمع إذا اشتد حوصه. وأجمعَت الأرض: أكل نباتها.

وذكر ابن بري أن الهَجْرِيَّ قال في نوادره: الجَعَامُ داء يصيب الإبل من الثدي بأرض الشام، يأخذها لَحِي في بطونها ثم يُصيبها له سلاح. وقد أجمعَ القومُ إذا أصاب إبلَهُمُ الجَعَامُ.

والجَعُوفُ: المرأةُ الجائعةُ.

ويقال للذئب: الجَعْمَاءُ والوَجَعَاءُ والجَهْوَةُ والضماري.

والجمعُ: الجُوعُ<sup>(١)</sup>، ويقال: يا ابن الجَعْمَاءِ وقال ابن الأعرابي: الجَيْعَمُ الجائع.

جمعهم: الجَعْمَرَةُ أن يجمع الحمام نفسه وجراميزه ثم يَحْمِلُ على العانة أو على الشيء إذا أراد كَذْمَهُ. الأزهري: الجَعْمَرَةُ والجَعْمَرَةُ القَارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة.

جمعهم: الجَعْمُوسُ العذرة. ورجل مُجْعَمِسٌ ومُجْعَمِسٌ: هو أن يَضَعَهُ بَمَرَّةٍ، وقيل: هو الذي يضعه يابساً. أبو زيد: الجَعْمُوسُ ما يطرحه الإنسان من ذي بطنه، وجمعه جَعْمَائِسٌ، وأنشد:

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُرَى وَلَا نَعَمٍ

إِلَّا جَعْمَائِسِكَ وَسَطَّ السَّمْتَحَمِ

والجَعْسُنُ: الرُّجِيع، وهو مولد، والعرب تقول: الجَعْمُوسُ بزيادة الميم. يقال: رمى بجَعْمَائِسِ بطنه.

جمعهم: الجَعْمُطُ: الشَّحِيحُ الشَّرُّه النَّهْمُ.

جمع: جَعْفُونَةٌ: من أسماء العرب. ورجل جَعْفُونَةٌ إذا كان قصيراً سميناً. وقال ابن دريد: الجَعْفُنُ فعل ثَمَات، وهو التقبُّض، قال: ومنه اشتقاق جَعْفُونَةٌ، وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له: جَعْفُونَةٌ اسم رجل مشتق من الجَعْفِنِ، وهو وَجَعُ الجسد وتكشُّره، قال: ويجوز أن يكون مشتقاً من الجَعْفُو، وهو جمع الشيء، وتكون النون زائدة.

جَعْنِب: الجَعْنَبَةُ<sup>(٢)</sup>: الحِرْصُ على الشيء.

وَجَعْنَبٌ: اسم.

جعنظرو: الجَعْنِظَرُ والجَعْنِظَارُ: القصير الرجلين الغليظ الجسم؛ عن كراع. ورجل جَعْنِظَارٌ إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جسيماً.

جعه: ابن الأثير: في الحديث أنه نهى عن الجَعَّةِ، وهي النبيذ المتخذ من الشعير. والجَعَّةُ: من الأشربة؛ قال أبو منصور: وهي عندي من الحروف الناقصة ففسرته في معتل العين والجيم.

جعا: الجَعْفُو الطين. يقال: جَعَّ فلانٌ فلاناً إذا رماه بالجَعْفُو وهو الطين.

والجَعْفُو: الأثث. والجَعْفُو: ما جُمِعَ من بَعْرِ أو غيره فجعل كَثُورَةً أو كَثِيَةً، تقول منه: جَعَّ جَعْفُو، ومنه اشتقاق الجَعْفُو لكونها تَجْمَعُ الناسَ على شُرْبِهَا.

والجَعْفُو: الجَعَّةُ والفتح أكثر، نبيذ الشعير. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الجَعْفِيِّ وفي الحديث: الجَعَّةُ شرابٌ يتخذ من الشعير والحنطة حتى يُشَكَّرَ. وقال أبو عبيد: الجَعَّةُ من الأشربة وهو نبيذ الشعير. وجَعْفُوْتُ جَعَّةٌ تَبْدُئُهَا.

جعب: رجل شَعِبَتْ جَعْبَةٌ إتياع لا يُتَكَلَّمُ به مفرداً. وفي التهذيب: رجل جَعِبَتْ شَعِبَتْ.

(٢) قوله: «الجعبنة الخ» لم نظفر به في المحكم ولا التهذيب، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعبنة بالمثلثة، قال وجعب تصحيف جعب بها أيضاً.

(١) قوله: «والجمع الجوع» ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجمع محزكاً.

جفاً: جفاً الرجل جفاً: صرعه، وفي التهذيب: اقتلعه وذهب به الأرض.

وأجفاً ٥: طرّحه.

وجفاً به الأرض: ضربها به. وجفاً البريمة في القصة جفاً: أكفأها، أو أمالها فصبت ما فيها، ولا تقل أجفأتها. وفي الحديث: فاجفؤوا القُدور بما فيها، والمعروف بغير ألف؛ وقال الجوهري: هي لغة مجهولة؛ وقال الراجز:

جَفْوُوكَ ذَا قِنْدَرِكَ لِلضُّيْفَانِ  
جَفَاً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الجِفَانِ  
خَبِيرٌ مِنَ العَكَيْسِ بِالأَلْبَانِ

وفي حديث خبير: أنه حرم الخمر الأهلية، فجفؤوا القُدور أي فوَّعواها وقلبوها؛ وروي: فأجفؤوا، وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا.

وجفاً الوادي غناؤه يجفاً جفاً: رمى بالزُّبْد والقَدَى، وكذلك جفأت القِدْرُ: رمت بزُّبديها عند الغليان، وأجفأت به وأجفأته. واسم الزُّبْد: الجفءاء. وفي حديث جرير: خلق الله الأرض السفلى من الزُّبْد الجفءاء أي من زُّبْد اجتمع للماء. يقال: جفاً الوادي جفاً: إذا رمى بالزُّبْد والقَدَى. وفي التنزيل: ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَمِنْهُ هَبٌ جُفَاءٌ﴾، أي باطلاً. قال الفراء: أصله الهزرة، أو الجفءاء ما نفاه السيل. والجفءاء: الباطل أيضاً. وجفاً الوادي: مسح غناؤه. وقيل: الجفءاء كما يقال الغناء. وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش والدقاق والحطام مصدرٌ يكون في مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للإعطاء، كذلك القماش لو أردت مصدر فمَشْتَه قَمَشْتَه.

الزجاج: موضع قوله جفءاء نضب على الحال. وفي حديث البراء رضي الله عنه يوم حنين: انطلق جفءاء من الناس إلى هذا الحَيِّ من هوازن، أراد: سرعان الناس وأوائلهم، شبههم بجفءاء السيل. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي، والذي قرأناه في البخاري ومسلم: انطلق أجفءاء من الناس، جمع خفيف. وفي كتاب الترمذي: سرعان الناس. ابن السكيت: الجفءاء: ما جفأه الوادي؛ إذا رمى به، وجفأت الغشاء عن الوادي وجفأت القِدْرُ أي مسح زُّبديها الذي فوَّعها من غليها، فإذا أمرت قلت: أجفأها. ويقال: أجفأت

القِدْرُ إذا غلا زُّبديها. وتصغير الجفءاء: جفسيء، وتصغير الغشاء: غفسي بلا همز.

وجفاً الباب جفاً واجفأه: أغلقه. وفي التهذيب: قنعه.

وجفاً البقل والشجر يجفؤه جفاً واجفأه: قلعه من أصله. قال أبو عبيد: شيل بعض الأعراب عن قوله، عَلَيْهِ السَّلَامُ: متى تجل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تجفئفئوا. يقال اجفأ الشيء: اقتلعه ثم رمى به. وفي النهاية: ما لم تجفئفئوا بقلًا وترؤموا به، من جفأت القِدْرُ إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزُّبْد والوسخ. وقيل: جفاً النبت واجفأه: جزه، عن ابن الأعرابي. جفت: في نوادر الأعراب: اجتمعت المال، واكتفته، واؤدقته، واؤدعته إذا اشتجبه أجمع.

جفخ: الأصمعي: الجفخ والجفخ الكبير.

وجفخ الرجل يجفخ ويجفخ جفخاً كجحف: فخر وتكبر، وكذلك جمخ، فهو جفخ وجمخ وذر جفخ وذر جمخ؛ وجافخه وجامخه.

جفر: الجفْرُ: من أولاد الشاء إذا عظم واستكشر، قال أبو عبيد: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجفر جفئها وقُصِلَ عن أمه وأخذ في الرعي، فهو جفْرٌ، والجمع أجفار وجفّار وجفْرَةٌ، والأنثى جفْرَةٌ؛ وقد جفَر واشتجفَر؛ قال ابن الأعرابي: إنما ذلك لأربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد. وفي حديث عمر: أنه قضى في الزُّبْدِ إذا قتله المحرم بجفْرَةٍ؛ وفي رواية: قضى في الأرنب يصيبها المحرم جفْرَةً. ابن الأعرابي: الجفْرُ الجمل الصغير والجدى بعدما يُفطَمُ ابن ستة أشهر. قال: والغلام جفْرٌ.

ابن شميل: الجفْرَةُ العناق التي شبعث من البقل والشجر واستغنت عن أمها، وقد تجفرت واشتجفرت. وفي حديث حليلة ظفر النبي، صَلَّى، قالت: كان يشب في اليوم سَبَاب الصبتي في الشهر فبلغ ستاً وهو جفْرٌ. قال ابن الأثير: اشتجفر الصبي إذا قوي على الأكل. وفي حديث أبي اليسر: فخرج<sup>(١)</sup> إلي ابن له جفْرٌ. وفي حديث أم زرع: يكفيه ذراع الجفْرَةَ؛ مدحته بقلة الأكل. والجفْرُ:

(١) قوله: «فخرج إلح» كذا ضبط القلم في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والمهدة عليها.

الجبني إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش، والأنثى جُفْرَةٌ، وقد استَجْفَرَتْ وَتَجْفَرَتْ. والمُجْفَرُ: العظيم الجنبين من كل شيء. واستَجْفَرَتْ إذا عظم؛ حكاها شمر وقال: جُفْرَةٌ البطن باطن المُجْرِيْسِ.

والجُفْرَةُ: جَوْفُ الصدر، وقيل: ما يجمع البطن والجنبين، وقيل: هو مُتَخَنِي الضلوع، وكذلك هو من الفرس وغيره، وقيل: جُفْرَةُ الفرس وَسَطُهُ، والجمع جُفْرٌ وَجَفَارٌ. وَجُفْرَةٌ كل شيء: وسطه ومعظمه. وَفَرَسٌ مُجْفَرٌ ناقةٌ مُجْفَرَةٌ أي عظيمة الجُفْرَةِ، وهي وسطه؛ قال الجعدي:

فَتَايَا بِطَرِيرِ مُرْهَفِ

جُفْرَةَ الْمُحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

والجُفْرَةُ: الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة. والسُجْفَرُ: حُجْرُو الدعائم التي تحفر لها تحت الأرض. والسُجْفَرُ: البئر الواسعة التي لم تُطَوَّرْ، وقيل: هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض، والجمع جَفَارٌ؛ ومنه جُفْرُ الهَيَاةِ، وهو مُسْتَتَنِعٌ ببلاد عَقْلَفَانَ. والجُفْرَةُ، بالضم: سَعَةٌ في الأرض مستديرة، والجمع جَفَارٌ مثل بُرْمَةٍ وبرام، ومنه قيل للججوف: جُفْرَةٌ. وفي حديث طلحة: فوجدناه في بعض تلك الجَفَارِ، وهو جمع جُفْرَةٍ، بالضم. وفي الحديث ذكر جُفْرَةٍ، بضم الجيم وسكون الفاء، جُفْرَةُ خالد من ناحية البصرة تسبب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد، لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان.

والجُفَيْرُ: جَعْبَةٌ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها. والجُفَيْرُ أيضاً: جَعْبَةٌ من جلود مشقوقة في جنبها، يُفَعَلُ ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأكل الريش. الأحمر: الجُفَيْرُ والجَعْبَةُ الكِنَانَةُ. الليث: الجُفَيْرُ شبه الكنانة إلا أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نُشَابٌ كثير. وفي الحديث: من اتخذ قوساً عربية وجُفَيْرَهَا نفى الله عنه الفقر؛ الجُفَيْرُ: الكنانة والجَعْبَةُ التي تجعل فيها السهام، وتخصيص القيسي العربية كراهية زَيْ العجم. وَجُفْرُ الفحلُ يَجُفِرُ، بالضم، جُفُوراً: انقطع عن الضراب وقُلْ ماؤه، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حَسَرَ وانقطع وعدَلَّ عنه. ويقال في الكبش: زَيْضٌ ولا يقال جُفْرٌ. ابن الأعرابي: أَجْفَرُ الرجلُ وَجُفْرٌ وَجُفْرٌ وَاجْتَفَرَتْ إذا انقطع عن الجماع، وإذا دَلَّ قيل: قد

وَجُفِرُوا عن نساء قَدْ تَجَلُّ لَكُمْ

وفي الروديني والهشدي تَجْفِيرُ

أي أن فيهما من ألم الجراح ما يُجْفَرُ الرجل عن المرأة، وقد يجوز أن يعني به إمامتهما إياهم لأنه إذا مات فقد جُفِرَ.

وطعام مَجْفَرٌ وَمَجْفَرَةٌ؛ عن الليثاني: يقطع عن الجماع. ومن كلام العرب: أَكَلُ البَطِيخِ مَجْفَرَةٌ. وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون: عليك بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ؛ أي مَقْطَعَةٌ للنكاح. وفي الحديث أيضاً: صُومُوا وَوُفِّرُوا أشعاركم<sup>(١)</sup> فإنها مَجْفَرَةٌ. قال أبو عبيد: يعني مَقْطَعَةٌ للنكاح ونقصاً للماء. ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع: قد جُفِرَ يَجُفِرُ جُفُوراً، فهو جافِرٌ؛ وقال ذو الرمة في ذلك:

وقد عازَصَ الشُعْرَى شَهَيْلٌ كَأَنَّهُ

فَرِيحٌ هِجَانٍ عَازِصٌ الشَّوْلُ بِجَافِرِ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه رأى رجلاً في الشمس فقال: قُمَ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تُذَيِّبُ شهوة النكاح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم وَتَوْمَةُ العَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ؛ وجعله الفتيبي من حديث علي، كرم الله وجهه.

والمُجْفِرُ: المتغير ريح الجسد. وفي حديث المغيرة: إياكم وكلُّ مُجْفِرَةٍ أي مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الجسد، والفعل منه أَجْفَرُ.

قال: ويجوز أن يكون من قولهم امرأةٌ مُجْفِرَةٌ الجنبين أي عظيمنتها. وَجُفْرٌ جُنْبَاهُ إذا اتَّسَعَا، كأنه كِرَّةُ السَّمَنِ. وقال أبو حنيفة: الكَنْهَيْلُ صِنْفٌ من الطُّلُحِ جُفْرٌ. قال ابن سيده: أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات. الفراء: كنت آتيكم فقد أَجْفَرْتُكم أي تركت زيارتكم وقطعتها. ويقال: أَجْفَرْتُ ما كنت فيه أي تركته. وَأَجْفَرْتُ فلاناً: قطعته وتركت زيارته. وَأَجْفَرُ الشيءُ: غاب عنك. ومن كلام العرب: أَجْفَرْنَا هذا الذئبُ فما حَسَسْناهُ منذ أيام. وفعلت ذلك من جُفْرِ

(١) قوله: «ووفروا أشعاركم» يعني شعر العانة. وفي رواية فانه أي الصوم مجفِرٌ، بصيغة اسم الفاعل من أجفر، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية.

كذا<sup>(١)</sup> أي من أجله. ويقال للرجل الذي لا عقل له: إنه لَمُتَهَدِمٌ الحال ومُتَهَدِمُ الجَفْرِ.

والجَفْرِيُّ والكَفْرِيُّ: وعاء الطلع.

وإِبِلٌ جَفَارٌ إذا كانت غزراً، شبهت بِجَفَارِ الرُّكَايَا.

والجَفْرَاءُ والجَفْرَاءَةُ: الكافور من النخل؛ حكاها أبو حنيفة. وجَفْرٌ ومُجَفَّرٌ: اسمان. والجَفْرُ: موضع بنجد. والجَفَارُ: موضع، وقيل: هو ماء لبني تميم، قال: ومنه يوم الجَفَارِ؛ قال الشاعر:

وَيَوْمَ الجَفَارِ وَيَوْمَ النَّسَا

رِ كَانَا عَذَاباً وَكَانَا غَرَامَا

أَي هَلَاكاً. والجَفَارِيُّ: رمال معروفة؛ أنشد الفارسي:

أَلَيْمًا عَلَيَّ وَحَشَّ الجَفَارِيُّ فَانظُرَا

إِلَيْهَا وَإِن لَمْ تُكْمِكِ الرُّوحُ رَايَا

وَالأَجْفَرُ: موضع.

جفز: الجَفْرُ: سرعة المشي، يمانية حكاها ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها.

جفس: جَفَسَ من الطعام يَجْفَسُ جَفْسًا: أَتَحَمَّ، وهو جَفْسٌ؛ وَجَفَسَتْ نَفْسُهُ: حَيَّتْ مِنْهُ. والجَفْسُ والجَفِيسُ: اللبب من الناس مع ضَعْفٍ وَقَدَامَةٍ، وَحَكَى الفَارِسِيُّ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ مِثْلَ بَيْطَرٍ وَبَيْطَرٌ، والأَعْرَفُ بالحاء. وفي النوادر: فلان جَفَسَ وَجَفِسَ أَي ضَحَمَ جَافٍ. والجَفَسَاةُ: الأَتْحَامُ.

جفش: جَفَشَ الشَّيْءُ يَجْفِشُهُ جَفْشًا: جَمَعَهُ؛ يمانية.

جفظ: قال ابن سيده في ترجمة جَفِظَ: أَحْفَظْتُ الجِيفَةَ إذا انْتَفَخَتْ، ورواه الأزهرى أيضاً عن الليث؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف منكر والصواب أَحْفَظْتُ، بالجيم، الجِفْظُظَاظُ. وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الجَفِظِيُّ المَقْتُولُ المَنْتَفِخُ، بالجيم، قال: وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له: أَحْفَظْتُ، بالجيم، والحاء تصحيف. قال الأزهرى: وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم، قال: فظننت أنه كان متحجراً فيه فذكره في

موضعين. الجوهري: أَحْفَظْتُ الجِيفَةَ انْتَفَخْتُ، قال: وربما قالوا أَحْفَظْتُ فيحركون الألف لاجتماع الساكنين. ابن بزرج: المُجْفِظِيُّ المَيْتُ المَنْتَفِخُ. التهذيب: والمُجْفِظِيُّ الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه.

جفع: جَفَعَ الشَّيْءُ جَفْعًا: قَلَبَهُ؛ قال ابن سيده: ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأزهرى: قال بعضهم جَفَعَهُ وَجَعَفَهُ إذا صَرَعَهُ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَدَ وَجَذَبَ، وروى بعضهم بيت جرير: وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفِّعُ، بالجيم، أَي يُضْرَعُ من الجوع، ورواه بعضهم: يُخَفِّعُ، بالخاء.

جفف: جَفَّفَ الشَّيْءُ يَجْفِفُ وَيَجْفُفُ، بالفتح، جُفُوفًا وَجَفَافًا: يَبَسَ، وَتَجَفَّفَجَفَ: جَفَّفَ وَفِيهِ بَعْضُ السُّدَاةِ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو الوفاء الأعرابي:

لَمَلٌ كَثِيرَةٌ لَقِحَتْ عِرَاضًا

لِقَرَعٍ فَجَجَّعَ نَاجٌ نَجِيبٌ

فَكَتَّرَ رَاعِيهَا حِينَ سَلَى

طَوِيلَ السُّمُكِ صَحَّ مِنَ العُيُوبِ

فَقَامَ عَلَيَّ قَوَائِمَ لَيْثَاتِ

قَبِيلِ تَجْفِجِ الوَيْرِ الرُّطِيبِ

وَالجَفَافُ: مَا جَفَّفَ مِنَ الشَّيْءِ الذي تُجَفِّفُهُ. تقول: اغزِلْ جَفَافَهُ عن رَطْبِهِ.

التهذيب: جَفِفْتِ تَجَفَّفَ وَجَفَّفْتِ تَجَفَّفَ وَكَلِمَهُمُ يَخْتَارُ تَجَفَّفَ عَلَى تَجَفَّفَ.

وَالجَفِيفُ: مَا يَبَسَ من أحرار البقول، وقيل: هو ما ضُمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ.

وقد جَفَّفَ الثوبُ وغيره يَجْفِفُ، بالكسر، وَيَجْفُفُ، بالفتح: لغة فيه حكاها ابن دريد<sup>(٢)</sup> وردها الكسائي. وفي الحديث: جَفَفْتُ الأَقْلَامَ وَطَوَيْتِ الصُّحُفَ؛ يريد ما كتب في اللُّوحِ المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها، تشبيهاً بِقَرَاغِ الكاتب من كتابته وَيَبَسَ قَلْبِهِ.

وَتَجَفَّفَجَفَ الثوبُ إذا أَتَبَلَ ثم جَفَّفَ وَفِيهِ نَدَى فَإِن يَبَسَ كُلُّ

(١) قوله: «من جفر كذا الخ» يفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كنا يفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شرح القاموس.

(٢) قوله: «ابن دريد» بهامش الأصل صوابه: أبو زيد.



الْيُسْقَى قَبْلَ قَدِّ قَفِّ، وَأَصْلُهَا تَجْفَفُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْغَاءِ  
الْوَسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا تَبْشِيْبَش. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَفِيفُ مَا  
يَيْسُ مِنَ النَّبْتِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ  
جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَاجِزٍ:

يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا  
وَعَثْكَأ مُلْتَبِسًا مَضْيُوفَا

وَالْجَفِيفَةُ: مَا يَنْبَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ.

وَالْجَفُّ: غِشَاءُ الطَّلْعِ إِذَا جَفَّ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هُوَ  
عِوَاءُ الطَّلْعِ، وَقِيلَ: الْجَفُّ قِيَاءَةُ الطَّلْعِ وَهُوَ الْعِشَاءُ الَّذِي  
عَلَى الْوَلْبِيعِ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ نَفَرِ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَسِيرِ كَالسَّوْبِ

بِحَ شَقَّتْ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

الْوَلْبِيعُ: الطَّلْعُ، وَالرِّقَاةُ: الَّذِينَ يَرْقَوْنَ عَلَى النَّخْلِ. أَبُو عَمْرٍو:  
جَفَّ وَجُبَّ لِعِوَاءِ الطَّلْعِ. وَفِي حَدِيثِ سِخْرِ النَّبِيِّ ﷺ:  
طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ سِخْرَهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَدَفِنَ  
تَحْتِ رَاغُوفَةِ الْبَيْتِ؛ زَوَاهِ ابْنُ دَرِيدٍ بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذِكْرِ أَوْ  
نَحْوِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَفَّ الطَّلْعَةُ وَعَاوَاهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ  
وَالْجَمْعُ الْجُفُوفُ، وَيُرْوَى فِي جُبِّ، بِالْبَاءِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:  
الْجَفُّ نِصْفُ قَرْبَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ دَلْوًا؛ قَالَ:

رُبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُتْنَةِ

تَحْمِيلُ جَفًّا مَعَهَا هِرْسَقَةُ

الْهِرْسَقَةُ: حِرْقَةٌ يَنْسَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَفُّ: شَيْءٌ  
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنْيَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَنْسَعُ  
يَنْصَفُ قَرْبَةٍ أَوْ نَحْوِهِ. اللَّيْثُ: الْجَفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ  
هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ السَّقَائِيْنَ يَمْلَأُونَ بِهِ الْمَزَابِدَ الْقَتَّيْبِيَّ:

الْجَفُّ قَرْبَةٌ تَقْطَعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَذُ فِيهَا. وَالْجَفُّ: الشَّرُّ  
الْبَالِي يَقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيَجْعَلُ كَالدَّلْوِ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ  
الْجَفُّ مِنْ أَسْلِ نَخْلٍ يُنْفَرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَفُّ شَيْءٌ يَنْفَرُ  
مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: قِيلَ لَهُ النَّبِيُّ فِي  
الْجَفِّ، فَقَالَ: أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتُ؛ الْجَفُّ: عِوَاءٌ مِنْ جُلُودِ لَا  
يُوكَأُ أَيَّ لَا يُشَدُّ، وَقِيلَ: هُوَ نِصْفُ قَرْبَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا  
وَتَتَّخَذُ دَلْوًا. وَالْجَفُّ: الْوَطْبُ الْحَلْقِيُّ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

إِبْلُ أَبِي الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ  
بَزَيْبِهَا مُجْفَفٌ مُؤَوَّفٌ

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْمُجْفَفِ الصُّرْعُ الَّذِي كَالْجَفِّ وَهُوَ الْوَطْبُ  
الْحَلْقِيُّ. وَالْمُؤَوَّفُ: الَّذِي بِهِ آثَارُ الصُّرَارِ. وَالْجَفُّ: الشَّيْءُ  
الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. وَجَفَّ الشَّيْءُ:  
شَخَّصَهُ. وَالْجَفُّ وَالْجَفَّةُ وَالْجَفَّةُ، بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَقْلُ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقْسَمَ  
جُفَّةً أَيَّ كَلْمًا، وَيُرْوَى: حَتَّى تُقْسَمَ عَلَى جُفْفَتِهِ أَيَّ عَلَى  
جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا. وَيُقَالُ: دُعِيْتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ، وَجَاءَ  
الْقَوْمَ جَفَّةً وَاحِدَةً. الْكَسَايِيُّ: الْجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ جَمَاعَةُ  
الْقَوْمِ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْجَفِّ، بِالضَّمِّ، الْجَمَاعَةَ قَوْلَ  
النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكَ:

مَنْ مُبْلِعٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ آيَةً

وَمَنْ النَّصِيحَةَ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جَفِّ تَغْلِبَ وَإِرْدِي الْأَمْرَارِ

يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرُويهِ فِي جَفِّ تَغْلَبَ،  
قَالَ: يَرِيدُ تَغْلَبَةَ بَنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:  
الْجَفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ: فِي جَفِّ  
تَغْلَبَ، قَالَ: وَرَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ فِي جُوفِ تَغْلَبَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ  
دَرِيدٍ هَذَا خَطَأً. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجَفِّينِ:  
رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ؛ هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَمَنْ قِيلَ  
لِبَكْرِ وَتَمِيمِ الْجَفَّانِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

مَا قَتَيْتَ مُرَّاقَ أَهْلِ الْمِضْرَيْنِ:

سَقَطَ عُمَانٌ وَلِصُورِ الْجَفِّينِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّجُلُ لِحَمِيدِ الْأَرْقِطِ؛ وَقَالَ أَبُو مِيْمُونِ  
الْعَجَلِيُّ:

قَدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَاةَ الْمِضْرَيْنِ

مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجَفِّينِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ  
أَهْلِهِ هَذَانِ الْجَفَّانِ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا

كُنْتُ لَأَدْعُ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَجُفَافٌ الطَّيْرُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا أَبْصَرَ النَّازَ الَّتِي وَضَحَتْ لَه

وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا

وَجَفَّةُ الْمُؤَكَّبِ وَجَفَفْتُهُ: هَزِيهٌ.

وَالجُفَافُ وَالتَّجْفَافُ: الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ، ذَكَبُوا فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلَابَةِ وَالجُفُوفِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ القَضَاءُ عَلَى تَائِبِهَا بِأَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ قَافِ قِرطَاسٍ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ التَّجْفَافِ أَنَاؤُهُ لِلإِلْحَاقِ بِيَابِ قِرطَاسٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَاحْتِجَ فِي ذَلِكَ بِمَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الألفِ مَعَهَا، وَجَمَعَهُ التَّجْجَافِيُّفُ. وَالتَّجْفَافُ، وَفَتْحُ التَّاءِ: مِثْلُ التَّخْفِيفِ جَفَفْتُهُ تَجْفِيفًا. وَفِي الحَدِيثِ: أَعَدُّ لِلْقَرْرِ تَجْفَافًا؛ التَّجْفَافُ: مَا جَلَّلَ بِهِ الفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ تَقِيهِ الجِرَاحَ. وَفَرَسٌ مُجْفَفٌ: عَلَيْهِ تَجْفَافٌ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ. وَتَجْفِيفُ الفَرَسِ: أَنْ تُلْبِسَهُ التَّجْفَافَ. وَفِي حَدِيثِ الحَدِيدِيَّةِ: فَجَاءَ يَقْرُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ مُجْفَفٍ أَيَّ عَلَيْهِ تَجْفَافٌ، قَالَ: وَقَدْ يَلْبِسُهُ الإِنْسَانُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَجْفَافِيهِ الدِّيَابِخَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَبَيْضَةً أُذْجِي تَجْفَفُ فَوْقَهَا

هَجَفٌ حِدَاهُ القَطْرُ وَاللَّيْلُ كَانِغٌ

أَيَّ تَحْرُوكَ فَوْقَهَا وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِيه.

وَالجُفْجَفَةُ: صَوْتُ الثَّوْبِ العَجِيدِ وَحَرَكَةُ القِرطَاسِ، وَكَذَلِكَ الحُفْجَفَةُ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ الخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الجُفْجَفَةِ.

وَالجُفْفُ: العَلِيظُ البَاسِ مِنْ الأَرْضِ. وَالجُفْجَفُ: العَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ العَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلعَرَضِ إِلَّا أَنَّ عَنِي بِالْعَلِيظِ العَلِيظُ، وَهُوَ أَيْضًا القَاعُ المَسْتَوِي الوَاسِعُ.

وَالجُفْجَفُ: القَاعُ المَسْتَدِيرُ؛ وَأَنشَدَ:

يَطْوِي الفَيَافِي جُفْجَفًا فَجُفْجَفًا

الأَصْمَعِيُّ: الجُفُّ الأَرْضُ المَرْتَفِعَةُ وَلَيْسَتْ بِالْعَلِيظَةِ وَلَا اللَّيْنَةِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ الجُفْجَفُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُتَمِّمٍ

ابن نُؤَيْرَةَ:

وَحَلُّوا جُفْجَفًا غَيْرَ طَائِلِ

التَّهذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ جَمْعٍ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الرِّبِيعِ المَكْرِي يَقُولُ: الجُفْجَعُ وَالجُفْجَفُ مِنَ الأَرْضِ المُتَطَاوِئِ، وَذَلِكَ أَنَّ المَاءَ يَتَجْفَجَفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيَّ يَدُومُ، قَالَ: وَأَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَجَجِعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي المَاءِ. وَجُفْجَعُ بِالمَاشِيَةِ وَجُفْجَفُهَا إِذَا حَبَسَهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّفْفُ القِلَّةُ، وَالجُفْفُ الحَاجَةُ. الأَصْمَعِيُّ: أَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ صَفَفٌ وَجُفْفٌ وَشَفْفٌ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ. وَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ صَفْفٌ وَلَا جُفْفٌ أَيَّ أَثَرُ حَاجَةٍ، وَوُلِدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جُفْفٍ أَيَّ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ.

وَالجُفْجَفَةُ: جَمْعُ الأَبَاعِرِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

وَجُفَافٌ: اسْمٌ وَادٍ مَعْرُوفٍ.

جفل: جفل اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والطين<sup>(١)</sup> عن الأرض يجفله جفلاً وجفله، كلاهما: قشره؛ قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى جلفت وكأن الجفل مقلوب. وجفل الطير عن المكان: طردها. الليث: الجفل الحفينة، والجفول الشفن؛ قال الأزهري: لم أسمع له غيره. وجفلت الريح السحاب تجفله جفلاً: اشتدته وهو الجفل، وقيل: الجفل من السحاب الذي قد هراق مائه فخف زواقه ثم الجفل ومضى. وأجفلت الريح التراب أي أذهبت وطيرته؛ وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:

وَهَابَ كَجُفْمَانَ الحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

به ريح تزج والصبا كل مجفل

الليث: الريح تجفل السحاب أي تشتدده فتَمْضِي فِيهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ السَّحَابِ الجُفْلُ. وَرِيحٌ جُفُولٌ: تَجْفِلُ السَّحَابَ. وَرِيحٌ مُجْفِلٌ وَجَافِلَةٌ: سَرِيعَةٌ، وَقَدْ جَفَلَتْ وَأَجْفَلَتْ. الليث: جفل الطلیم وأجفل إذا شرد فذهب. وما أدري ما الذي جفلها أي نثرها. وجفل الطلیم يجفل ويجفل جُفُولًا وَأَجْفَلٌ: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَأَسْرَعُ، وَأَجْفَلُهُ هُوَ

(١) [في الأصل وفي بعض النسخ والطيور وهو خطأ وما أثبتناه والطين عن التهذيب والقاموس وهو الصواب].

والجافل المنزعج؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التُّغَلْبِيُّ (١) واسمه عياد ابن طَهْفَةَ بن مازن، وتُغَلْبَةُ هو ابن مازن:

مُرَاجِعُ تَجْبِدَ بَعْدَ فَرَكٍ وَبِغَضَةٍ

مُطَلَّقُ بُضْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ

قال ابن سيده: وأما ابن جنى فقال أجفل الظليم وجفلته الريح، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعلَ متعدياً وأفعال غير متعد، قال: وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدَّى فَعَلْتُ وجمود أفعلت كالعرض لَفَعَلْتُ من غلبة أفعَلْتُ لها على التعدى، نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته، كما جعل قلب الباءِ واواً في التثوى والدثوى والتثوى والتثوى عوضاً للواو من كثرة دخول الباء عليها، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن، وحظر مجيئه تاماً أو مخبوناً، بل تويعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان. وفي الحديث: ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فيجفل على شفير جهنم. والجفول: سرعة الذهاب والتدود في الأرض. يقال: جفلت الإبل جفولاً إذا سُرِدَتْ ناذةً، وجفلت الثعامة.

والإجفيل: الجبان. وظليم إجفيل: يهزّب من كل شيء؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن مقبل في صفة الظليم:

بِالْمَشْكَبَيْنِ سُحَامِ الرِّيشِ إِجْفِيلُ

قال: ومثله للراعي:

يَرَاعَةُ إِجْفِيلاً

وأجفل القوم أي هربوا مسرعين. ورجل إجفيل: نفور جبان يهزّب من كل شيء فرقاً، وقيل: هو الجبان من كل شيء. وأجفل القوم: انقلعوا كلهم فتمضوا؛ قال أبو كبير:

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا

أُولَى الرِّعَافِ كَالْغَطَاظِ الْمُقْبِلِ

(١) قوله: «التغلبى» كذا في الأصل بالمشناة والمجمعة، وسيأتي مثله في ترجمة ريس: وأنه من شعراء تغلب، وفي القاموس: التغلبى، قال شارحه من بني تغلب بن سعد، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيح.

وأنجفل القوم أنجفلاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم وتمضوا. وفي الحديث: لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، المدينة أنجفل الناس قبلة أي ذهبوا مسرعين نحوه. وأنجفلت الشجرة إذا هبت بها ريح شديدة فقمرت بها. وأنجفل الظل: ذهب. والجفالة: الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا. ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم، والأصمعي لم يعرف الأجفلى، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة، قال طرفة:

نحن في المشناة ندعو الجفلى

لا نرى الأديب فينا يستقبر

قال الأخفش: دعي فلان في الثقرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة، وقال الفراء: جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة، وجاؤوا بأجفلتيتهم وأزفلتيتهم أي بجماعتهم، وقال بعضهم: الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شيء، وجفل الشعر يجفل جفولاً: شعث. وجمة جفول: عظيمة. وشعر جفال: كثير.

والجفال، بالضم: الصوف الكثير. وأخذت جفلة من صوف أي جزة، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى: ﴿إِلا من اغترف غرفةً﴾. والجفال من الشعر: المجتمع الكثير؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة:

وأسود كالأسود مشبكواً،

على المثنى منسودلاً جفلاً

قال ابن بري: قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو:

تُرَيْكَ بِياضَ لَبْتِهَا وَوَجْهَهَا

كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثَمَ زَالاً

ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أنه جفال الشعر أي كثيره. وشعر جفال أي منتفش. ويقال: إنه لجفال الشعر إذا شعث وتنصّب شعره تنصّباً، وقد جفل شعره يجفل جفولاً. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي ﷺ، يوم حنين: رأيت قوماً جافلة جنباهم يقتلون الناس؛ الجافل: القائم الشعر المنتفش، وقيل: الجافل المنزعج، أي منزعجة جنباهم كما يعرض

النمل سودٌ كبير. والجفَلُ والجِفَلُ: جثي الفيل، وجمعه أَجْفَالٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد ابن بري لجرير:

فَبَحَّحَ إِلَهُ بَنِي حَضَافٍ وَنِسْوَةَ

بَاتِ الْحَزْرِيِّ لَهْرُنْ كَالْأَجْفَالِ

والجِفَلُ: تَضْلِيحُ الفيل وهو سَدْحُهُ. وقد جِفَلَ الفيلُ إذا باتَ بِجِفَلٍ.

وجِفَلٌ: من أسماء ذي القعدة. قال ابن سيده: أراها عَادِيَةٌ.

والجِفُولُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوُّشَنْ مِنْ حَزْمِ الْجِفُولِ فَأَصْبَحَتْ

هَضَابُ شَرَوْزَى دُونَهَا وَالْحَضَيْخِ

جفن: الجِفْنُ: جِئْنُ العَيْنِ، وفي المحكم: الجِفْنُ غطاءُ العين من أعلى وأسفل، والجمع أَجْفَنٌ وَأَجْفَانٌ وَجِفْنُونَ. والجِفْنُ: عِمْدُ السيف. وجِفْنُ السيف: عِمْدُهُ؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

نَجَا سَالِمٌ وَالنَفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جِفْنُ سَيْفٍ وَمِزْرَا

نصَّبَ جِفْنُ سَيْفٍ عَلَى الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد لم ينج إلا بجفن سيف، ثم حَذَفَ وَأَوْصَلَ، وقد حكى بالكسر؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، وفي حديث الخوارج: سَلُّوا سيوفكم من جفونها؛ قال: جفونُ السيف أَعْمَادُهَا، واحدها جِفْنٌ، وقد تكرر في الحديث.

والجِفْنَةُ: معروفة، أعظمُ ما يكونُ من القِصَاعِ، والجمع جِفَانٌ وَجِفْنٌ، عن سيبويه، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ، والعدد جِفْنَاتٌ، بالتحريك، لأن ثانيَ فَعْلَةٍ يُحْرَكُ فِي الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياءً أو واوًا فَيُسَكَّنُ حيثُذ. وفي الصحاح: الجِفْنَةُ كَالْقِصْعَةِ.

وَجِفْنُ العَجْرَوَزِ: اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه انكسرت قلوب من نَعِمَ الصَّدَقَةَ فَجِفْنَهَا، وهو من ذلك لأنه يَمْلَأُ مِنْهَا الجِفَانُ وَقِيلَ: معنى جِفْنَهَا أي

للصبيان. وَجِرُّ جِفَيْلٍ الغنم وَجِفَالِهَا أي صَوْفِهَا؛ عن اللحياني؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة: أَوْلَدُ رُحَالًا، وَأَحْلَبُ كُتْبًا يُقَالُ، وَأَجِرُّ جِفَالًا، ولم تر مثلي مالا؛ قوله جِفَالًا أي أَجِرُّ بِمِثْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وذلك أَنَّ الضائنة إذا جِرَّتْ فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجِرَّ كله ويسقط أجمع. والجِفَالُ من الرُّبْدِ كالجِفَاءِ، وكان رؤية يقرأ: فأما الرُّبْدُ فيذهب جِفَالًا، لأنه لم يكن من لغته جِفَالَتِ القِدْرُ ولا جِفَأَ الشَّيْلُ. والجِفَالَةُ: الرُّبْدُ الذي يعلو اللبن إذا حَلِبَ، وقال اللحياني: هي زَعْوَةُ اللبن، ولم يُخَصَّرْ وقت الحَلْبِ. ويقال لرَعْوَةِ القِدْرِ جِفَالٌ. والجِفَالُ: ما نفاه السيل. وجِفَالَةُ القِدْرِ: ما أخذته من رأسها بالمِعْرَفَةِ. وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجِفَلَهُ أي صَرَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى الأرض. وفي حديث أبي قتادة: كان مع النبي ﷺ، في سفر فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، على راحلته حتى كاد يَنْجِفِلُ عنها أي يَنْقَلِبُ ويسقط عنها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

يَجِفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجِفِلٍ

لَأَيًّا بِلَأَيِّ فِي المَرَاغِ المُشْهِلِ

يريد: يُقْلِبُهَا سَنَامَهَا مِنْ قَلْبِهِ، إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ الِاسْتِواءَ قَلْبِهَا يُقَلُّ أَشْنِمَتِهَا؛ وقال في المحكم: معناه أن يصرعها سَنَامُهَا لِعِظَمِهِ كأنه أراد سنام منها مُجِفِلٌ، وَبَالَغَ بِكُلِّ كَمَا تقول أنت عالم كل عالم. وفي حديث الحسن: أنه ذكر النار فَأَجِفَلَ مَعْشِيًا عَلَيْهِ أي خَرَّ إِلَى الأرض. وفي حديث عمر: أن رجلاً يهوديًا حَمَلَ امرأةً مسلمةً على جِمارٍ، فلما خرج من المدينة جَفَلَهَا ثُمَّ نَجَّسَهَا لِيَنْكِحَهَا، فَأَتَى بِهِ عمر فقتله، أي أَلْقَاهَا إِلَى الأرض وعلاها. وفي حديث ابن عباس: سأله رجل فقال آتني البحر فأجده قد جَفَلَ سَمَكًا كثيرًا، فقال: كُلُّ ما لم تَرَ شيئًا طافياً، أي أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى البَرِّ والساحل.

والجِفُولُ: المرأةُ الكبيرة العجوز، قال:

سَتَلَقِي جِفُولًا أَوْ قَتَاةً كَأَنَّهَا

إِذَا نُضِيجَتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيرٌ

أي طَبِيعِي غَرِيرٍ. والجِفَلُ: لُغَةٌ فِي الجِفَلِ، وهو ضَرَبٌ مِنْ

صَلَابَ رِقَاقٍ قِصَارٍ، وَوَرْقُهَا أَحْضَرُ أَغْبَرُ، وَنَبَاتُهَا فِي غَلْظِ  
الْأَرْضِ، وَهِيَ أَشْرَعُ التَّيْلِ نَبَاتًا إِذَا مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَيِجًا.  
وَجَفَنُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: ظَلَمَهَا؛ قَالَ:

وَقَرَّ مَالُ السُّلُوِّ فِينَا وَجَفَنُ  
نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَيْنُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَفَنُ ظَلَمَ النَّفْسَ عَنِ الشَّيْءِ الدُّنْيِيِّ. يُقَالُ:  
جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنِ كَذَا جَفَنًا ظَلَمَهَا وَمَتَمَّهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
لَا أَعْرِفُ الْجَفَنَ بِمَعْنَى ظَلَمَ النَّفْسَ.

والتَّجْفِينُ: كَثْرَةُ الْجَمَاعِ. قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي: أَضْوَانِي  
دَوَامُ التَّجْفِينِ. وَأَجْفَنَ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعَ، وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ  
الْبُشْتِيُّ:

بَا رُؤْبَ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْنُ  
عَنِ الطُّعَايِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجْفِينِ: وَهُوَ الْجَفَانُ الَّتِي يَطْعَمُ  
فِيهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّجْفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجَفَانِ  
وَالْإِطْعَامِ فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا التَّجْفِينُ هُنَا كَثْرَةُ  
الْجَمَاعِ، قَالَ: رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالجَفْنَةُ: الرَّجُلُ الْكَرِيمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا  
وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ  
الْمِطْعَامَ جَفْنَةً لِأَنَّهُ يَصْغُهَا وَيُطْعِمُ النَّاسَ فِيهَا، فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا،  
وَالْعَرَاءُ: الْبَيْضَاءُ أَيْ أَنَّهَا مَسْمُوءَةٌ بِالشَّحْمِ وَالذُّهْنِ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: نَادَى يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ أَيْ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ  
وَيُشْبِئُهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَا صَاحِبَ جَفْنَةِ الرَّكْبِ فَحَذَفَ  
الْمِضَافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْجَفْنَةَ لَا تُنَادَى وَلَا تُحَيَّبُ. وَجَفْنَةُ:  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَفِي الصَّحَاحِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَأَلَّ جَفْنَةَ:  
مَلِكًا مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوَظَّنُوا الشَّأْمَ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ  
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبِيرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ آبَائِهِمْ وَرِبَاعِهِمْ الَّتِي  
كَانُوا وَرَثَتُهَا عَنْهُمْ.

وَجَفْنِيَّةٌ: اسْمٌ حَمَّارٍ. وَفِي الْمَثَلِ: عِنْدَ جَفْنِيَّةِ الْخَبْرِ الْبَقِيَّةُ؛

نَحَرَهَا وَطَبَّخَهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا وَجَعَلَ لِحْمِهَا فِي الْجَفَانِ  
وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا.

وَالجَفْنَةُ: ضُرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ. وَالجَفْنَةُ: الْكَرْمُ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ  
مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ؛ وَقِيلَ: قَضَيْبٌ مِنْ قَضْبَانِهِ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفَنٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَابِيَةَ حَمْرٍ:

أَلَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَتَاقُهَا

عَلَجٌ وَكَتَمَهَا بِالْجَفَنِ وَالْعَارِ

وَقِيلَ: الْجَفَنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ، وَقِيلَ: الْجَفَنُ  
نَفْسُ الْكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَضْبَانُ الْكَرْمِ؛  
وَقَوْلُ النَّوْزِيِّ: تَوْلَبَ:

سُقَيْةٌ بَيْنَ أَتْهَارِ عِدَابٍ

وَزَرْعِ نَابِيتٍ وَكُرُومِ جَفَنِ

أَرَادَ: وَجَفَنُ كُرُومٍ، فَكَلَّبَ. وَالجَفَنُ<sup>(١)</sup> هُنَا: الْكَرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى  
نَفْسِهِ. وَجَفَنُ الْكَرْمِ وَتَجَفَنُ: صَارَ لَهُ أَصْلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْجَفَنُ قِشْرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، وَيُسَمَّى الْخَمْرُ مَاءَ  
الْجَفَنِ، وَالسَّحَابُ جَفَنُ الْمَاءِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ  
وَشَبَّهَهُ بِالْخَمْرِ:

تُحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفَنِ شَابَهُ

صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوحِ نَلِجِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفَنِ الْخَمْرَ. وَالجَفَنُ: أَصْلُ الْعَنْبِ  
شَيْبٌ أَيْ مُزَجٌّ بِمَاءٍ بَارِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ،  
وَالجَفْنَةُ الْخَمْرَةُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لُبُّ الْخَيْبِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ.  
وَجَفْنَا الرَّغِيفَ: وَجَّهَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ. وَالجَفَنُ: شَجَرٌ  
طَلِبُ الرِّيحِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ فَسْرُ بَيْتِ الْأَخْطَلِ الْمَتَقَدِّمِ.  
قَالَ: وَهَذَا الْجَفَنُ غَيْرُ الْجَفَنِ مِنَ الْكَرْمِ، ذَلِكَ مَا أَزْتَمَى مِنْ  
الْحَبْلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتْ الْجَفَنُ لِتَجْفِنُهُ فِيهَا، وَالجَفَنُ  
أَيْضًا مِنَ الْأَحْرَارِ: نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مَسْطَحَةً، وَإِذَا بَسَسَتْ تَقْبَضَتْ  
وَاجْتَمَعَتْ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الْحَبْلَةُ، وَأَكْثَرُ مَنبَتِهَا الْإِكَامُ، وَهِيَ  
تَبْقَى سَنِينَ يَابَسَةً، وَأَكْثَرُ رَاعِيَيْهَا الْحُمُرُ وَالْمِعْزَى، قَالَ: وَقَالَ  
بَعْضُ الْأَعْرَابِ: هِيَ ضَلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعَيْشُومِ، وَلَهَا عِيدَانٌ

(١) قوله: «والجفن» لعله أو الجفن.

محصين بن الحمام فشكوا إليه ذلك فقال: قتلتم يهودينا وجزاننا فقتلنا يهوديكم وجزاكم، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد. والجفن: اسم موضع.

جفا: جفا الشيء يجفُو جفَاءً وتَجَافَى: لم يلزم مكانه، كالسرج يجفُو عن الظهر وكالجنب يجفُو عن الفراش، قال الشاعر:

إن جنبي عن الفراش لَنَابِ

كَتَجَافِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ

والحجفة في أن الجفء يكون لازماً مثل تجافى قول العجاج يصف ثوراً وحشياً:

وَسَجَرَ الهُدَابِ عَثَ فَجَفَا

يقول: رفع هذب الأرتى بقونه حتى تجافى عنه. وأجفئته أنا: أنزلته عن مكانه؛ قال:

تَمُدُّ بِالْأَغْنَانِي أَوْ تَلْوِيهَا

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا

مَسْ حَوَايَانَا فَلَسْمُ نُجْفِيهَا

أي فلما نزع الحويثة عن ظهرها. وجفا جنبه عن الفراش وتجافى: نأى عنه ولم يطمئن عليه. وجافيت جنبي عن الفراش فتجافى، وأجفئت القنب عن ظهر البعير فجفاً، وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفئته أنا إذا رفعته عنه، وجافاه عنه فتجافى. وتجافى جنبه عن الفراش أي نأى، واستجفاه أي عدّه جافياً. وفي التنزيل: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾؛ قيل في تفسير هذه الآية: إنهم كانوا يصلون في الليل، وقيل: كانوا لا ينامون عن صلاة العتمة، وقيل: كانوا يصلون بين الصلاتين صلاة المغرب والعشاء الأخيرة تطوعاً. قال الزجاج: وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾، دليل على أنها الصلاة في جوف الليل لأنه عمل يستسر الإنسان به. وفي الحديث: أنه كان يجافى غضبته عن جنبيه في السجود أي يباعدهما. وفي الحديث: إذا سجدت فتجاف، وهو من الجفء البغيد عن الشيء، جفاه إذا بعد عنه، وأجفاه إذا أبعدته، ومنه الحديث: أقرؤوا القرآن ولا تجفؤوا عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته. قال ابن سيده: وجفا الشيء

كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت. قال ابن السكيت: ولا تقل جفئته، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال: هذا قول الأصمعي، وأما هشام بن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفئته، وكان من حديثه: أن محصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج معه رجل من جفئته يقال له الأحنس، فنزلاً منزلاً، فقام الجفئتي إلى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في الموايم، فقال الأحنس:

كصخرة إذ تُسائلُ في مراحٍ

وفي جزم، وعلمهما ظنون<sup>(١)</sup>

تُسائلُ عن محصين كل ركبٍ

وعند جفئته الخبر اليقين

قال ابن بري: رواه أبو سهل عن خصيل، وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي؛ قال ابن بري: صخرة أخته، قال: وهي صخرة بالتصغير أكثر، ومراح: حي من قضاة، وكان أبو عبيد يرويه جفئته، بالحاء غير معجمة؛ قال ابن خالويه: ليس أحد من العلماء يقول وعند جفئته بالحاء إلا أبو عبيد، وسائر الناس يقول جفئته وجفئته، قال: والأكثر على جفئته؛ قال: وكان من حديث جفئته فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كان يهودي من أهل تيماء خمار يقال له جفئته جاز النبي صرته ابن مؤدة، وكان لبني سهم رجل يهودي خمار أيضاً يقال له غصين، وكان رجل عطفاني أتى جفئته فشرّب عنده فنارعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخفي أمره، وكانت له أخت تسأل عنه فموت يوماً على غصين وعند أخوها، وهو أخو المقتول، فسألته عن أخيها على عادتها، فقال غصين:

تُسائلُ عن أخيها كل ركبٍ

وعند جفئته الخبر اليقين

فلما سمع أخوها وكان غصين لا يذري أنه أخوها ذهب إلى جفئته فسأله عنه فناكره فقتله، ثم إن بني صرمة شدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جفئته، ومضى قومه إلى

(١) قوله: وفي جزم، كذا في النسخ، والذي في الميداني: وأما بدل وفي جزم.

ابن السكيت: يقال جَفَوْتَهُ، فهو مَجْفُوفٌ، قال: ولا يقال جَفَيْتَ، وقد جاء في الشعر مَجْفِيٌّ؛ وأنشد:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِي

وفلان ظاهر الجفوة، بالكسر، أي ظاهر الجفء. أبو عمرو: الجفاية السفينة الفارغة، فإذا كانت مشحونة فهي غامدٌ وأمدٌ وغامدة وأمدة. وجفأ ماله: لم يلازمه. ورجل فيه جفوة وجفوة وإنه لَبِينُ الجفوة، بالكسر، فإذا كان هو المَجْفُوفُ قيل به جفوة. وقول المِعْرَى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المطيرة؟ فقالت: الشُّعْرُ دُقَاقٌ والجِلْدُ رُقَاقٌ والدُّنْبُ جُفَاءٌ ولا ضَبْرٌ بي عن البَيْتِ؛ قال ابن سيده: السم يفسر اللحياني جُفَاءً، قال: وعندني أنه من الثُّبُرِ والتباعد وقلة اللُزُوقِ. وأجفَى الماشية، فهي مَجْفُفَةٌ: أتعبها ولم يدعها تأكل، ولا علفها قبل ذلك، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً.

جقق: الجففة: الناقة الهرمة؛ عن ابن الأعرابي.

جكر: ابن الأعرابي: الجككيزة تصغير الجككرة وهي اللجاجة، وقال في موضع آخر: أجكرو الرجل إذا لُجَّ في البيع، وقد جكرو يجكرو جكراً.

جلاً: جلاً بالرجل يجلأ به جلاً وجلافة: صرعه. وجلأ بؤبه جلاً: رمى به.

جلب: الجلب: سوق الشيء من موضع إلى آخر.

جلبه يجلبه ويجلبه جلباً وجلباً واجتلبه وجلبت الشيء إلى نفسي واجتلبته، بمعنى. وقوله، أنشده ابن الأعرابي:

يا أيها الزاعم أني أجتلب

فسره فقال: معناه أجتلب شعري من غيري أي أسوقه وأستميده. ويُقَوَّى ذلك قول جرير:

ألم تعلم مَسْرُجِي القوافي<sup>(١)</sup>

فلا عينا بهن ولا اجتلبا

أي لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن ممن سواي، بل أنا عني بما لدي منها.

وقد اجتلب الشيء واستجلب الشيء: طلب أن يجلب إليه.

عليه ثقل، لما كان في معناه، وكان ثقل يتعدى بعلى، عدوه بعلى أيضاً، ومثل هذا كثير، والجفأ يقصر ويمدٌ خلاف الير نقيض الصلة، وهو من ذلك. قال الأزهري: الجفء ممدود عند النحويين، وما علمت أحداً أجاز فيه القصر، وقد جفاه جَفُواً وجَفَاءً. وفي الحديث: غير الغالي فيه والجافي، والجفء: ترك الصلة والير؛ فأما قوله:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِي

فإن الفراء قال: بناه على جَفِي، فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بني المفعول عليه؛ وأنشد سيبويه للشاعر:

وقد عَلِمْتُ عِزِّي مُلْكِيكَ أَنِّي

أنا الليثُ مُعْدِيماً عليه وعادياً

وفي الحديث عن أبي هريرة قال: قال النبي، ﷺ: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفء والجفء في النار؛ البذاء، بالذال المعجمة: الفُحْش من القول. وفي الحديث الآخر: مَنْ بَدَأَ جَفَاً، بالدال المهملة، خرج إلى البادية؛ أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلته مخالطة الناس، والجفء غلظ الطبع. الليث: الجفوة ألزم في ترك الصلة من الجفء لأن الجفء يكون في فعلاته إذا لم يكن له ملقٌ ولا لبيقٌ. قال الأزهري: يقال جَفَوْتَهُ جَفُوةً مرّةً واحدة، وجفء كثيراً، مصدر عام، والجفء يكون في الخلفة والحلق؛ يقال: رجل جافي الخلفة وجافي الحلق إذا كان كزاً غليظ العشرة والحرق في المعاملة والتحايل عند الغضب والشورة على المجلس. وفي صفته، ﷺ: ليس بالجافي المهن أي ليس بالغليظ الخلفة ولا الطبع أو ليس بالذي يحفو أصحابه، والمهن يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول من المهانة والحقارة، وهو مهن أي حقير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تزهدن في جفء الجفوة أي لا تزهدن في غلظ الإزار، وهو حث على ترك التنعم. وفي حديث حنين: خرج جفءة من الناس، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: ومعناه سرعان الناس وأوائلهم، تشبيهاً بجفء السيل وهو ما يقذفه من الرزق والوسخ ونحوهما.

وجفيت البقل واجتفيتها: اقتلعته من أصوله كجفءه واجتفأه.

(١) [في الديوان: ألم تُخَيِّرْ مَسْرُجِي...].

وَالجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ: الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ لِلْبَيْعِ. وَالجَلْبُ: مَا جَلِبَ مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ. وَفِي الْمَثَلِ: الْفُضَاءُ يُقَطَّرُ الْجَلْبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ؛ أَي تَفَدَّتْ أَرْوَادُهُمْ، قَطَرُوا إِلَيْهِمْ لِلْبَيْعِ. وَالْجَمْعُ: أَجْلَابٌ. اللَّيْثُ: الْجَلْبُ: مَا جَلِبَ الْقَوْمُ مِنْ عَنَمٍ أَوْ سَبِيٍّ، وَالْفِعْلُ يَجْلِبُونَ، وَيُقَالُ جَلِبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا، وَالْمَجْلُوبُ أَيْضًا: جَلْبٌ.

وَالجَلِيبُ: الَّذِي يُجَلِبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ. وَعَنْدَ جَلِيبٍ، وَالْجَمْعُ جَلِيبِيٌّ وَجَلْبَاءٌ، كَمَا قَالُوا قَتَلَنِي وَقُتِلْتُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: امْرَأَةٌ جَلِيبِيَّةٌ فِي نِسْوَةِ جَلِيبِيٍّ وَجَلَابِيَّةٌ. وَالْجَلِيبِيَّةُ وَالْجَلُوبَةُ مَا جَلِبَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ:

قَلَيْتُ سُؤْيِدًا رَأَى مِنْ فَرْ مِثْلَهُمْ

وَمَنْ حَرَّ إِذْ يَخْدُونَهُمْ كَالْجَلَابِ

وَيُرْوَى: إِذْ تَخَدُّوْهُمْ بِهِمْ. وَالْجَلُوبَةُ: مَا يُجَلِبُ لِلْبَيْعِ نَحْوَ النَّابِ وَالْفَخْلِ وَالْقَلُوصِ، فَأَمَّا كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُتَنَسَّلُ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ. وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ: هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلِبْتَهُ لِلْبَيْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِجَارِهِ. قَالَ: الْجَلُوبَةُ، بِالْفَتْحِ، مَا يُجَلِبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الْجَلَابِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الْجَلَابِيَّةُ الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلِبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ، فَيُخَمِلُونَهُ عَلَيْهَا. قَالَ: وَالْمِرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ. قَالَ: وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: بِجَلُوبَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُجَلِبُ. وَالْجَلُوبَةُ: الْإِبِلُ يُخَمَلُ عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ؛ وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ: دُكُورُهَا.

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَيَّحَتْ نَاقَتُهُ سَقِيًّا. وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ: تَبَيَّحَتْ إِبِلُهُ دُكُورًا، لِأَنَّهُ تُجَلِبُ أَوْلَادَهَا، فَتُبَاعُ. وَأَجْلَبَ، بِالْحَاءِ، إِذَا تَبَيَّحَتْ إِبِلُهُ إِنَائًا. يُقَالُ لِلْمُنْتَبِحِ: أَأَجْلَبْتَ أَمْ أَحَلَيْتَ؟ أَي أَوْلَدْتَ إِبِلَكَ جَلُوبَةً أَمْ وُلَدْتَ حَلُوبَةً، وَهِيَ الْإِنَائَةُ. وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَجْلَبْتَ وَلَا أَحَلَيْتَ أَي كَانَ يَبْتَاعُ إِبِلَكَ دُكُورًا لَا إِنَائًا لِيَدَّهَبَ لِي.

وَجَلِبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَأَجْلَبَ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالجَلْبُ وَالجَلْبَةُ: الْأَصْوَاتُ. وَقِيلَ: هُوَ اخْتِلَافُ الصُّوْتِ. وَقَدْ جَلِبَ الْقَوْمُ يَجْلِبُونَ وَيَجْلِبُونَ وَأَجْلَبُوا وَجَلَبُوا. وَالجَلْبُ: الْخَلْبَةُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ، وَالْفِعْلُ أَجْلَبُوا وَجَلَبُوا، مِنَ الصَّاحِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةٌ قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبُ وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ؛ هُوَ جَمْعُ جَلْبَةٍ، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ: هُمُ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي يُعِينُونَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَرَدَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ. يُقَالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَقَالُوا. وَأَجْلَبَهُ: أَعَانَهُ. وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَه.

وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجْلَبَ وَجَلِبَ، يَجْلِبُ جَلْبًا، قَلِيلَةً رَجْرَه. وَقِيلَ: هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَسًا وَقَادَهُ تَخَلَّفَهُ آخَرَ يَسْتَحْتُهُ، وَذَلِكَ فِي الزَّهَانِ. وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ تَخَلُّفِهِ وَاسْتَحْتَهُ لِلسَّبَقِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرَكِبَ فَرَسَهُ رَجُلًا، فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْغَايَةِ تَبِعَ فَرَسَهُ، فَجَلِبَ عَلَيْهِ وَصَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقَ، وَهُوَ صَرُوبٌ مِنَ الْخَيْدِيَعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا جَلِبَ وَلَا جَنْبَ. فَالْجَلْبُ: أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيُحَرِّكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءَ يُسْتَحْتُ فَيَسْبِقُ. وَالْجَنْبُ: أَنْ يُجَنْبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ، فَيُرْسَلُ، حَتَّى إِذَا ذَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَخْجُوبِ، فَأَخَذَ السَّبَقَ. وَقِيلَ، الْجَلْبُ: أَنْ يُرْسَلَ فِي الْخَلْبَةِ، فَتَجْتَمِعُ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ. وَالْجَنْبُ: أَنْ يُجَنْبَ فَرَسٌ جَائِمًا، فَيُرْسَلَ مِنْ دُونِ الْبَيْطَانِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَهُوَ تَمْرَحٌ، وَالْآخَرُ مَعَايَا. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا فِي الصَّدَقَةِ فَالْجَنْبُ: أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ هَذَا، وَلَمْ تَحُلْ فِيهَا الصَّدَقَةَ، فَتُجَنَّبُ إِلَى شَاءٍ هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَلْبُ فِي شَيْئَيْنِ، يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيُرْجَرُهُ وَيُجَلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ، فَفِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرْيِ. فَهُنَّيْ عَنْ ذَلِكَ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الرِّكَاعَةِ فَيُتْرَلُ مَوْضِعًا ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ مِنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِیَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا، فَهُنَّيْ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَ أَنْ



السلاح: القِرَابُ بما فيه. قال شمر: كأنَّ اشتقاق الجلبان من الجلبية وهي الجلدَةُ التي تُوضَع على القَتَبِ والجلدَةُ التي تُعْشَى التَّيْمَةَ لأنها كالغِشَاءِ للقِرَابِ؛ وقال جرَّانُ العَوْدِ:

تَطَرَّثْتُ وَضَحْبَتِي بِحُتَيْبِصِرَاتٍ

وَجَلْبُ السَّلِيلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ

أراد بجلب الليل: سواده.

وروي عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، أنه قال لَمَّا صالَحَ رسولُ الله، ﷺ، المشركين بالحدِيثِيَّةِ: صالحهم على أن يَدْخُلَ هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجَلْبَانِ السَّلَاحِ؛ قال فسألته: ما جَلْبَانُ السَّلَاحِ؟ قال: القِرَابُ بما فيه.

قال أبو منصور: القِرَابُ: القِمْدُ الذي يُغْمَدُ فيه السَيْفُ، والجَلْبَانُ: شبه الجراب من الأدم يُوضَع فيه السَيْفُ مَغْمُوداً، وَيَطْرُحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَهُ وأداته، ويُعَلِّقُهُ مِنْ آجِرَةِ الكُورِ، أو في واسِطَتِهِ. واشتقاقه من الجلبية، وهي الجلدَةُ التي تُجْعَلُ على القَتَبِ. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، قال: وهو أَوْجِيءُ السَّلَاحِ بما فيها. قال: ولا أراه سُمِّيَ به إِلَّا لِجَفَائِهِ، ولذلك قيل للمرأة العَلِيظَةُ الجافِيَّةُ: جَلْبَانَةٌ. وفي بعض الروايات: ولا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجَلْبَانِ السَّلَاحِ السَيْفِ والقَوْسِ ونحوهما؛ يريد ما يُحْتَاجُ إليه في إظهاره والِقِتالِ به إلى مَعاناة لا كالمُرامِحِ لأنها مَظْهُرَةٌ يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما اشترطوا ذلك ليكون عِلْماً وأمارةً للسُّلْمِ إذ كان دُخُولُهُمْ صُلْحاً.

وجَلَبَ الدَّمُ، وأَجْلَبَ: بَيَسَ، عن ابن الأعرابي. والجلبية: القِشْرَةُ التي تَغْلُو الجُوحَ عند البُرْءِ. وقد جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ، وأَجْلَبَ الجُوحُ مثله. الأصمعي: إذا عَلَبَتِ القَرْوَةُ وَأَجْلَبَتِ جِلْدَةُ البُرْءِ قيل جَلَبَ. وقال الليث: قَرْوَةٌ مُجْلِبَةٌ وجالِيَةٌ وقَرْوِحٌ جِوَالِبٌ وجَلَبٌ، وأنشد:

عافاك رَيْسِي مِنْ قَرْوِحِ جُلْبٍ

بَعْدَ نُفُوضِ الجِلْدِ والشَّقْوَوبِ

وما في السماءِ جَلْبَةٌ أَي عَيْمٌ يُطَبَّقُهَا، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

إذا ما السماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جَلْبِيَّةِ

كجِلْدَةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُبَيِّرُهَا

يَأْخُذُ صِدْقَاتِهِمْ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ، وعلى مِياهِمْ وبِأَفْيَئْتِهِمْ. وقيل: قوله ولا جَلَبٌ أَي لا تُجْلَبُ إلى المِياهِ ولا إلى الأَمْصارِ، ولكن يُصَدَّقُ بها في مِراعِيها. وفي الصَّحاحِ: والجَلَبُ الذي جَاءَ النَّهْيُ عنه هو أن لا يَأْتِيَ المُصَدِّقُ القَوْمَ في مِياهِمْ لأَخِذِ الصَّدَقَاتِ، ولكن يَأْتِيهِمْ بِجَلْبٍ نَعِيهِمْ إليه. وقوله في حديث العَقْبَةِ: إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا على أن تُحَارِبُوا القَرْبَ والعَجَمَ مُجْلِبَةً أَي مجتَمعين على الحَرْبِ. قال ابن الأثير: هكذا جَاءَ في بعض الطرق بالباء. قال:

والرواية بالياء، تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه.

وَرَعْدٌ مُجْلِبٌ: مُصَوِّتٌ. وَعَيْثٌ مُجْلِبٌ: كذلك. قال (١):

خَفَاهُنَّ مِنْ أُنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما

خَفَاهُنَّ وَذُقَ مِنْ عَيْشِي مُجْلِبٌ

وقول صخر الغي:

بِحَيْبَةٍ قَفَرٍ فِي جِارِ مُقِيمَةٍ

تَنْمَى بِهَا سَوْقُ المَنَى والجِوَالِبِ

أراد ساقها جِوَالِبُ القَدْرِ واحداً جالِبَةً.

وامرأةٌ جَلْبِيَّةٌ ومُجْلِبَةٌ وجَلْبَانَةٌ وجَلْبَانَةٌ وجَلْبَانَةٌ وَيَكْلَبَةٌ: مُصَوِّتَةٌ صَحَابَةٌ، كثيرة الكلام، سبغة الخُلُقِ، صاحِبَةٌ جَلْبِيَّةٌ ومُكَالِبَةٌ. وقيل: الجَلْبَانَةُ من النساءِ: الجافِيَّةُ، العَلِيظَةُ، كأنَّ عليها جَلْبَةٌ أَي قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ، وعامةُ هذه اللغات عن الفارسي. وأنشد لخميد بن ثور:

جَلْبَانَةٌ وَرِهَاءٌ تَخْصِي حِمَارَهَا

بِغِي مَنْ بَعَى خَيْراً إِلَيْهَا الجَلَامِدُ

قال: وأما يعقوب فإنه روى جَلْبَانَةً، قال ابن جنبي: ليست لام جَلْبَانِيَّةٍ بدلاً من راءِ جِرْبَانِيَّةٍ، يدلُّك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلاً ومُتَصَرِّفاً واشتقاقاً صحيحاً؛ فأما جَلْبَانَةٌ فمن الجَلْبِيَّةِ والصَّيْحِجِ لأنها الصَّحَابَةُ. وأما جِرْبَانَةٌ فمن جِرْبِ الأُمُورِ وتَصَرُّفِ فيها، ألا تراهم قالوا: تَخْصِي حِمَارَهَا، فإذا بلغت المرأة من البِدَلَةِ والحُنْكَةِ إلى خِصَاءِ غَيْرِهَا، فَنَاهِيكَ بها في التَّجْرِبَةِ والدُّرْبَةِ، وهذا وَفَّقَ الصَّحْبَ والصَّخِرَ لأنه ضِدُّ الحِياءِ والخَفَرِ. وَرَجُلٌ جَلْبَانٌ وجَلْبَانٌ: ذُو جَلْبِيَّةِ

وفي الحديث: لا تُدْخَلُ مَكَّةَ إِلَّا بِجَلْبَانِ السَّلَاحِ. جَلْبَانُ

(١) [القاتل امرؤ القيس، في ديوانه].

تُبْرِمُهَا أَي كَانَتْهَا تَنْسُجُهَا بِنِيرٍ.

وَالجَلْبَةُ فِي الْجَبَلِ: حِجَارَةٌ تَرَاكَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدُّوَابُّ.

وَالجَلْبَةُ مِنَ الْكَلْبِ: قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ. وَالجَلْبَةُ: الْعِضَاءُ إِذَا اخْتَصَرَتْ وَعَلَّظَتْ عَوْدُهَا وَصَلَبَتْ شَوْكُهَا. وَالجَلْبَةُ: السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْجَلْبَةُ مِثْلُ الْكَلْبِيَّةِ، شِدَّةُ الزَّمَانِ؛ يُقَالُ: أَصَابَتْنا جَلْبَةُ الزَّمَانِ وَكَلْبَةُ الزَّمَانِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ التَّمِيمِيِّ: لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جَلْبَةُ أَرَمَتْ

وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارٍ

وَالجَلْبَةُ: شِدَّةُ الْجُوعِ؛ وَقِيلَ: الْجَلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالجَهْدُ وَالجُوعُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمِيرٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْشِ الْهَدَلِيِّ وَهُوَ الْمَتَخَلُّ، وَيُرْوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ:

كَأَمَّا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبِيئِهِ

مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّازٌ وَإِزْبِزُّ

وَالِإِزْبِزُّ: الطُّغْمَةُ. وَالجَبَّازُ: حُرْقَةٌ فِي الْجَوْفِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَبَّازُ حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصُّدْرِ. وَالِإِزْبِزُّ الرِّغْدَةُ. وَالجَوَالِبُ الْأَفَاتُ وَالشَّدَائِدُ. وَالجَلْبَةُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّخْلِ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا يُؤَسَّرُ بِهِ سَوَى صُفْيَيْهِ وَأَنْسَاعِهِ. وَالجَلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ، وَقَدْ أُجْلِبَ قَتَبُهُ: عَشَّاهُ بِالْجَلْبَةِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةٌ رَطْبَةٌ فَطِيْرًا ثُمَّ يَثْرُكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَتَيَسَّرَ. التَّهْدِيبُ: الْإِجْلَابُ أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدًّا، فَتُلْبِسُهَا رَأْسَ الْقَتَبِ، فَتَيَسَّرُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجَلْبَةُ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَمِيرٌ وَنَحْيِي مِنْ صُلْبِهِ

كَتَّحِيبةِ الْقَتَبِ الْمُجْلِبِ

وَالجَلْبَةُ: جَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْفَدَخُ. وَالجَلْبَةُ: الْعَوْدَةُ تُخْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَجَمْعُهَا الْجَلْبُ. وَقَالَ عُلْقَمَةُ يَصِفُ فِرْسًا:

بَعْرُوجُ لَبَائِهِ يُتَمُّ بِرِيمِهِ

عَلَى نُفْتِ رَاقِي حَشِيئَةِ الْعَرِينِ مُجْلِبِ<sup>(١)</sup>

يَتَمُّ بِرِيمِهِ: أَي يُطَالُ إِصَالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَالْمُجْلِبُ: الَّذِي يَجْعَلُ الْعَوْدَةَ فِي جِلْدٍ ثُمَّ تُخَاطُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْقَرَسِ. وَالْعَرُوجُ: الْوَاسِعُ جِلْدُ الصُّدْرِ. وَبِالرِّيمِ: خَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عَوْدَةٌ.

وَجَلْبَةُ الشُّكِينِ: الَّتِي تُضَمُّ النَّصَابَ عَلَى الْحَدِيدَةِ.

وَالجَلْبُ وَالجَلْبُ: الرَّخْلُ بِمَا فِيهِ. وَقِيلَ: حَشِيئَةُ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَلْبُ الرَّخْلِ: غِطَاؤُهُ. وَجَلْبُ الرَّخْلِ وَجَلْبَتُهُ: عَيْدَانُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ، وَشَبَّهَ بِعَيْرِهِ بِئُورَ وَخَشِيئَةَ رَاحِحٍ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطْوَرُ:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَنْطُورِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ:

بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبُ كُورِي

وَأَعْلَاقِي جَمْعُ عَلَقِي، وَالْعِلْقُ: النَّفْسِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَنْسَاعُ: الْجِبَالُ، وَاحِدُهَا نَسْعٌ. وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَأَرَادَ بِالرَّاحِحِ الْمَطْوَرِ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ. وَجَلْبُ الرَّخْلِ وَجَلْبَتُهُ: أَخْشَاؤُهُ.

وَالشُّجْلِبُ: أَنْ تُؤْخَذَ صُوفَةٌ فَتُلْقَى عَلَى حِلْفِ النَّاقَةِ ثُمَّ تُطْلَى بِطِلِينٍ، أَوْ عَجِينٍ، لَعَلَّ يَنْهَرُهَا الْفَصِيلُ. يُقَالُ حَلَبْتُ صَرْعَ حُلُوبَيْتِكَ. وَيُقَالُ: جَلْبَتَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِبِيًّا أَي مَنَعْتَهُ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي جَلْبِيَّةِ صِدْقٍ أَي فِي ثُقْعَةِ صِدْقٍ، وَهِيَ الْجَلْبُ. وَالجَلْبُ: الْجَنَابَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَكَذَلِكَ الْأَجْلُ. وَقَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ وَجَعْتِي عَلَيْهِ وَأَجَلْتُ.

وَالشُّجْلِبُ: التَّمَسُّ الْمَرْغِيُّ مَا كَانَ رَطْبًا مِنَ الْكَلْبِ، رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى إِحْنَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَالجَلْبُ وَالجَلْبُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: سَحَابٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ. قَالَ تَأَكُّبُ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلْبِ لَيْلٍ وَقِرَّةِ

وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْحَايِرِ مَعْرِلِ

(٢) [كذا في الأصل وفي جميع النسخ؛ وفي التكملة لم يخط عليها فبعلمها... وهو الصواب].

(٣) قوله: «كأنه معنى إحنانه» كذا في النسخ ولم نعر عليه.

(١) قوله: «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العودَة جلدَة.

يقول: لست برجل لا نفع فيه، ومع ذلك فيه أذى كالشهاب الذي فيه ريخ وري ولا مطر فيه، والجمع: أجلاب.

وأجلبه أي أعانه. وأجلبوا عليه إذا تجمعوها وتألّبوا مثل أخلّبوا. قال الكمي:

على تلك إخرتاي وهي ضريبتي

ولو أجلبوا طراً علي وأخلّبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توغّده يشرّ وجمع الجمع عليه. وكذلك جلبت يجلب جلباً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ﴾؛ أي اجتمع عليهم وتوغّدهم بالشر. وقد قرئ واجلب.

والجلباب: القيص. والجلباب: ثوب أوسع من الخمار، دون الرداء، تُغطّي به المرأة رأسها وصدّرها؛ وقيل: هو ثوب واسع، دون الملحفة، تُلبّسه المرأة؛ وقيل: هو الملحفة. قالت جئوت أحتّ عفرتي ذي الكلب تزئيه:

تمشي السور إليه وهي لاهية

مشي العذاري عليها الجلابيب

معنى قوله وهي لاهية: أن السور آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتاً، فهي تمشي إليه مشي العذاري. وأول المرثية:

كل امرئ بطوال العيش مكذوب

وكحل من غاب الأيام مغلوب

وقيل: هو ما تُغطّي به المرأة الثياب من فوق كالملحفة؛ وقيل: هو الخمار. وفي حديث أم عطية: لثلبشها صاحبيتها من جلبابها أي إزارها. وقد تجلبب. قال يصف الشيب:

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً

أكرة جلباب لمن تجلبباً<sup>(١)</sup>

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَذَرِينَ عَلَيْنَهُنَّ مِنَ الْجَلَابِيهِنَّ﴾. قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلباب الخمار؛ وقيل: جلباب المرأة ملأتها التي تُستعمل بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب، وقد تجلببت؛ وأشد:

والعيش داج كنفاً جلبابه

وقال آخر:

مجلّب من سواد الليل جلبابا

والمصدر: الجلبية، ولم تُدغم لأنها مُلحقةً بدخريّة وجلبية إياه. قال ابن جنّي: جعل الخليل باءً جلباب الأولى كوار جهوز ودهوز، وجعل يونس الثانية كياءً سلقيت وجعيت.

قال: وهذا قدّر من الحجاج مُختصراً ليس يقاطع، وإنما فيه الأئس بالظير لا القطع باليقين؛ ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي، رحمه الله، يخشع به لكون الثاني هو الزائد قولهم: اقعنسن واشحنكك؛ قال أبو علي: ووجه الدلالة من ذلك أن نون اقعنل، بابها، إذا وقعت في ذوات الأربعة، أن تكون بين أصلين نحو اخرنجم واخرنظم، فاقعنسن ملحق بذلك، فيجب أن يُختلّى به طريق ما ألحق بمثاله، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظم أصل؛ وإذا كانت السين الأولى من اقعنسن أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ازياب ولا شبهة. وفي حديث علي: من أحببنا أهل البيت، فلبيد للفقر جلباباً، وتجنفاً. ابن الأعرابي: الجلباب: الإزار؛ قال: ومعنى قوله فلبيد للفقر يريد لفقر الآخرة، ونحو ذلك. قال أبو عبيد قال الأزهرّي: معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يُرد به إزار الحقو، ولكنه أراد إزاراً يُستعمل به، فيجلل جميع الجسد؛ وكذلك إزار الليل، وهو الثوب السابع الذي يُستعمل به النائم، فيُغطّي جسده كله. وقال ابن الأثير: أي ليُزهد في الدنيا وليُضرب على الفقر والقلّة. والجلباب أيضاً: الرداء؛ وقيل: هو كالمقنعة تُغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدّرها، والجمع جلابيب؛ كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن؛ وقيل: إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فللبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تغمه وتشملة، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا، ولا يتهدأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت.

والجلباب: المثلث.

والجلباب: مثل به سبويه ولم يفصره أحد. قال السيرافي: وأظنه يفتني الجلباب.

والجلباب: ماء الورد، فارسي معرب. وفي حديث عائشة،

(١) قوله: «أشهباً» كذا في غير نسخة من المحكم. والذي تقدّم في ثوب أشيبا. وكذلك هو في التكملة هناك. وقد نسب في مادة ثوب لمعروف بن عبد الرحمن.

جليق: جَلَوْتُق: اسم، وكذلك الجَلَوْتُق، قال: هو اسم رجل من بني سعد؛ وفيه يقول الفرزدق:

رَأَيْتُ رِجَالًا يَنْفُخُ الْمِشْكَ مِنْهُمْ

وَرِيحُ الْخُرُوءِ مِنْ ثِيَابِ الْجَلَوْتُقِ

جملت: الجَلِيثُ: لغة في الجَلِيد، وهو ما يقع من السماء. وجالوث: اسم رجل أعجمي، لا ينصرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾.

ويقال: جَلَّثَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا أَي صَرَّهَتْهُ؛ وأصله جَلَدَتْهُ، فأذْغَمَتِ الدال في التاء.

جلشم: جَلْشَمٌ: اسم.

جلبج: الجَلْبَجُ: القَلْبُ والاضطراب. والجَلْبَجُ: رؤوس الناس، واحدها جَلْبَجَةٌ بالتحريك، وهي الجَمْدُجَمَةُ والرأس.

وفي الحديث: أنه قيل للنبي ﷺ، لَمَّا أُنزِلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُفْهِرَ لِكَ اللَّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾؛ هذا برسول الله ﷺ، وبقينا نحن في جلبج، لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا؛ قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه. قال الأزهرى روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه: الجَلْبَجُ رؤوس الناس، واحدها جَلْبَجَةٌ. قال

الأزهرى: فالمعنى إِنَّا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين؛ وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من

أمثالنا من المسلمين لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا. وقيل: الجَلْبَجُ، في لغة أهل اليمامة، حباب الماء، كأنه يريد تركنا في أمر ضَبِّقُ كضيق الحَبَابِ، وفي حديث أسلم: أن المغيرة بن

شعبة تكنى بأبي عيسى؛ فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ، كثناني بأبي عيسى، فقال: إن رسول الله ﷺ، قد غفر الله له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر، وإنا بعد في جلبجنا، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى عامله

على مصر: أن خُذْ من كُلِّ جَلْبَجَةٍ من القبط كذا وكذا. وقال بعضهم: الجَلْبَجُ جماجم الناس؛ أراد من كل رأس.

ويقال: على كُلِّ جَلْبَجَةٍ كذا، والجمع جَلْبَجٌ.

جلبج: الجَلْبَجُ: ذهاب الشعر من مُقَدِّمِ الرأس، وقيل: هو إذا زاد قليلاً على التَّرْعَةِ. جلبج، بالكسر، جَلْبَجًا، والنعت

رضي الله عنها: كان النبي ﷺ، إذا اغْتَسَلَ من الجنابة دعا بشيءٍ مِثْلِ الْجَلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فبدأ بِشَيْءٍ رَأْسَهُ الْأَيْمَنِ ثم

الْأَيْسَرِ، فقال بهما عل وَسَطَ رَأْسِهِ. قال أبو منصور: أراد بالجلاب ماء الورد، وهو فارسيٌّ معرب، يقال له جُلٌّ وآب.

وقال بعض أصحاب المعاني والحديث: إنما هو الجلاب لا الجلاب، وهو ما يُحَلَبُ فيه الغنم كالْمَحَلَبِ سواء، فصَحَّفَ، فقال جَلَابٌ، يعني أنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الجلاب.

والجَلْبَانُ: الخُلُو، وهو شيءٌ يُشْبِهُ الماشِ. التهذيب: والجَلْبَانُ المُلْكُ، الواحدة جَلْبَانَةٌ، وهو حَبٌّ أَغْيَرُ أَكْثَرُ على لَوْنِ الماشِ، إلا أنه أشدُّ كُدْرَةً منه وأَعْظَمُ جَوْماً، يُطْبَخُ. وفي

حديث مالك: تؤخذ الزكاة من الجَلْبَانِ؛ هو بالتخفيف حَبٌّ كالماش.

والجَلْبَانِيُّ، من القَطَانِي: معروف. قال أبو حنيفة: لم أسمعهُ من الأعراب إلا بالتشديد، وما أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ. قال: ولعل التخفيف لغة.

والثِيَجَلْبِيُّ: خَزْرَةٌ يُؤَخَذُ بها الرجال. حكى اللحياني عن العامرية أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ:

أَحْذَرْتُ بِالثِيَجَلْبِ

فِي سِلَايِمٍ وَلَا يَسُوبُ

وَلَا يَزَلُ عَسْنَدَ الطُّبُ

وذكر الأزهرى هذه الخرزة في الرباعي، قال: ومن خرزات الأعراب الثِيَجَلْبِيُّ، وهو الرُّجُوع بعد الفِرَارِ، والعَطْفُ بعد

البُغْضِ. والجَلْبُ: جمع جَلْبِيَّة، وهي بَقْلَةٌ.

جلبج: الجَلْبَجُ من النساء: القصيرة؛ وقال أبو عمرو: الجَلْبَجُ العجوز الديمة؛ قال الضحاك العامري:

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلْبَجِ الْعَجُوزَا،

وَأَمْتُ السَّفِيَّةِ الْعُكْمُورَا

جلبز: ابن دريد: جَلْبَزٌ وجَلْبِزٌ صلاب شديد.

جلبص: أبو عمرو: الجَلْبِصَةُ الفِرَاؤُ، وصوابه جَلْبِصَةٌ، بالخاء.

أَجْلَحَ وَجَلَحَاءُ، واسم ذلك الموضوع الجَلْحَةُ.

وَالجَلْحُ: فوق التَّرْع، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس، وأوله التَّرْعُ ثم الجَلْحُ ثم الصَّلْعُ أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة، فهو أَنْزَحٌ، فإذا زاد قليلاً، فهو أَجْلَحٌ، فإذا بلغ النصف ونحوه، فهو أَجْلَى، ثم هو أَجْلَهُ، وجمع الأَجْلَحِ جَلْحٌ وَجَلْحَانٌ.

وَالجَلْحَةُ: انحسار الشعر، ومُتَخَيِّرَةٌ عن جانبي الوجه. وفي الحديث: إن الله ليؤذي الحقوق إلى أهلها حتى يَفْتَضَّ للشاة الجَلْحَاءُ من الشاة الفَرْزَاءِ نَطْحَتْهَا. قال الأزهري: وهذا يبين أن الجَلْحَاءَ من الشاة والبقرة بمنزلة الجَمَاءِ التي لا قرن لها؛ وفي حديث الصدقة: ليس فيها عَقْصَاءٌ ولا جَلْحَاءٌ؛ هي التي لا قرن لها. قال ابن سيده: وعَثَرُ جَلْحَاءُ جَمَاءٌ على التشبيه بِجَلْحِ الشعر؛ وعمُّ بعضهم به نوعي الغنم، فقال: شاة جَلْحَاءُ كَجَمَاءٍ، وكذلك هي من البقر، وقيل: هي من البقر التي ذهب قرناها آخرًا، وهو من ذلك لأنه كانحسار مُقَدَّمِ الشعر. وبقر جَلْحٌ: لا قرون لها؛ قال قيس بن عبيدارة<sup>(١)</sup> الهذلي:

فَسَكَنَتْهُمْ بِالمَالِ حَتَّى كَانَهُمْ

تَوَارِقُ جَلْحٍ سَكَنَتْهَا المَرَاتِبُ

وقال الجوهري عن هذا البيت: قال الكسائي أنشدني ابن أبي طرفة، وأورد البيت<sup>(٢)</sup>.

وَقَرِيْبَةٌ جَلْحَاءٌ لَا حِضْنَ لَهَا، وَقُرَى جَلْحٌ. وفي حديث كعب: قال الله لِرُومِيَّةَ: لَأَدْعُكَ جَلْحَاءَ أَي لَا حِضْنَ عَلَيْكَ. وَالْحِضُونُ تشبه القرون، فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتْ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها. وفي حديث أبي أيوب: من بات على سَطْحِ أَجْلَحٍ فلا ذمة له؛ هو السطح الذي لا قرن له؛ قال ابن الأثير: يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط. وأَرْضُ جَلْحَاءٍ: لا شجر فيها. جَلِحَتْ جَلْحًا وَجَلِحَتْ، كلاهما: أَكْبَلُ كَلْوَاهَا. وقال أبو حنيفة: جَلِحَتْ الشجرة: أَكَلَتْ فروعها فَرُذَتْ إِلَى الأَصْلِ وخص مرة به الجَنَبَةُ.

وَبَاتَ مَجْلُوحٌ: أَكَلْ ثُمَّ نَبَت. وَالثَّمَامُ المَجْلُوحُ وَالمَجْلُوحَةُ: التي أَكَلَتْ ثُمَّ نَبَت، وكذلك غيرها من الشجر؛ قال يخاطب ناقته:

أَلَا أَزْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوجِي

وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ المَجْلُوحِ

وَكَثْرَةَ الأَصْوَاتِ وَالمُتَبُوحِ

وَالمَجْلُوحُ: المَأْكُولُ رَأْسُهُ. وَجَلْحَ المَالُ الشجرَ يَجْلَحُهُ. جَلْحًا، بِالْفَتْحِ، وَجَلْحَتَهُ: أَكَلَهُ، وَقِيلَ: أَكَلْ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: رَعَى أَعْلَاهُ وَقَشَرَهُ.

نَبَتَ إِجْلِيخٌ: جَلِحَتْ أَعْلَاهُ وَأَكَل. وَالمَجْلَحُ: المَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ قَالَ ابْنُ مُثَبِّلٍ يَصِفُ القَحْطَ:

أَلَمْ تَغْلِمِي أَنَّ لَا يَبْقَى فُجَاءَتِي

دَخِيلِي إِذَا اغْبَرَّ العِضَاءُ المَجْلَحُ

أَي الَّذِي أَكَل حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ كَلَّأَ مَجْلَحٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي شَرْحِ هَذَا البَيْتِ: دَخِيلُهُ دَخَلَهُ وَخَاصَّتُهُ، وَقَوْلُهُ: فُجَاءَتِي، يَرِيدُ وَقْتِ فُجَاءَتِي. وَاغْبِرَارُ العِضَاءِ: إِذَا يَكُونُ مِنَ الجَدْبِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنَّ لَا يَدُمُ: أَنَّهُ لَا يَدُمُ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى حَذْفِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَفَلَا يَرُونَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا»، تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ.

وَالمَجْلَحُ: الكَثِيرُ الأَكْلُ؛ وَفِي الصَّحاحِ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلُ.

وَنَاقَةٌ مَجَالِحَةٌ: تَأْكُلُ السَّمُرَ وَالمُرُوفُطَ، كَانَ فِيهِ رِيقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

وَالمَجَالِيحُ مِنَ النَّحْلِ وَالإِبِلِ: اللِّوَاتِي لَا يَبَالِيانَ فُحُوطَ المَطَرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

غَلَبَ مَجَالِيحٌ عِنْدَ المَحَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَأَتْهَا فِي عِذَابِ البَحْرِ تَسْتَبِيقُ

الوَاحِدَةُ مَجَالِحٌ وَمَجَالِيحٌ.

وَالمَجَالِيحُ أَيضًا مِنَ الثُّوقِ: الَّتِي تَبْدُرُ فِي الشِّتَاءِ، وَالمَجْمَعُ مَجَالِيحٌ وَصَرَعٌ مَجَالِيحٌ، مِنْهُ، وَصِفَ بِصِفَةِ الجَمَلَةِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الشِّتَاءِ.

وَالمَجَالِحُ وَالمَجْلَحَةُ: الباقية اللين على الشتاء، قل ذلك

(١) قوله: وقال قيس بن عبيدارة قال شارح القاموس: تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه ١ هـ.

(٢) جاء البيت في الصحاح برواية: «فسكرتهم بالفقر» بدل بالمال، وبضم التاء في سكرتهم، وأسكتها بدل سكرتها.

وقيل: كلُّ مارِدٍ مُقَدِّمٍ على شيءٍ مُجَلَّحٍ. والتَّجْلِيحُ: المِكَاشَفَةُ في الكلام، وهو من ذلك؛ وأما قول لبيد:

فَكُنُّ سَفِينَهَا وَصُرُنُّنَ بَحْأَشَا

لِحَفْسٍ فِي مُجَلَّحَةِ أَرْوَمِ

فإنه يصف مفازة منكشفة بالسير.

وجالَحْتُ الرجلَ بالأمر إذا جاهرته به.

والمُجَالِحَةُ: المُكَاشَفَةُ بالعداوة. والمُجَالِيحُ: المُكَايِرُ. والمُجَالِحَةُ: المُشَاوَرَةُ مثل المُكَالِحَةِ. وجَلَّحَ والمُجَلَّحُ ومُجَلِّحَةُ: أسماء؛ قال الليث: وجَلَّحَ اسم أبي أُمَيْيَةَ بن جَلَّاحِ الخَزْرَجِيِّ. وجَلِّحُ: اسم.

وفي حديث عُمَرَ والكاهن: يا جَلِّيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ؛ قال ابن الأثير: جَلِّيحُ اسم رجل قد ناداه.

وبنو جَلِّيحَةَ: بطن من العرب.

والمُجَلَّحَاءُ: بلد معروف، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة.

وَجَلَّحَ رأسَهُ أي خَلَقَهُ، والميم زائدة.

جَلَّحَبُ: رجل جَلَّحَابٌ وجَلَّحَابَةٌ، وهو الضُّحْمُ الأَجَلَّحُ. وشيخ جَلَّحَابٌ وجَلَّحَابَةٌ: كَبِيرٌ مُؤَلَّجٌ هَيْمٌ. وقيل: قَدِيمٌ.

وإِبِلٌ مُجَلَّحِيَّةٌ: طويلة مُجْتَمِعَةٌ. والجَلَّحَبُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ؛ قال:

وهي تُرِيدُ العَرَبَ السَّجَلَسَحِيًّا

يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

والمُجَلَّحِبُ: المُتَمَتِّدُ؛ قال ابن سيده: ولا أَحَقُّهُ. وقال أبو عمرو: الجَلَّحِبُ الرجل الطويل القائم. غيره: والجَلَّحِبُ الطويل. التهذيب: والجَلَّحَابُ فَحَالُ التُّخْلِ.

جَلَّحَدُ: الأزهري في الخماسي عن المفضل: رجل جَلَّحَدٌ وجَلَّحَمَدٌ إذا كان غليظاً ضخماً.

جَلَّحَزُ: رجل جَلَّحَزٌ وجَلَّحازُ: ضيقٌ بخيل؛ قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ويجب الفحص عنها، فما وجد لإمام موثوق به الحق بالرباعي وإلا فليحذر منها.

منها أو أكثر، وقيل: المُجَلَّحُ التي تَقْضِمُ عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ وتَشَمَّرَ عليها فيبقى لبنها؛ عن ابن الأعرابي.

وسنة مُجَلَّحَةٌ: مُجَدِّبَةٌ. والمُجَلَّيحُ: السُّنُونُ التي تَذْهَبُ بالمال.

وإنافة مُجَلَّحٌ: جَلْدَةٌ على السنة الشديدة في بقاء لبنها؛ وقال أبو ذؤيب:

المَايِخُ الأَقْدَمُ والمُخَوَّرُ الهَلَابُ إذا

ما حازَدةُ المُخَوَّرِ واجْتَنَّتْ المُجَلَّيحُ

قال: المُجَلَّيحُ التي لا تبالِي القحوط.

والمُجَلِّحَةُ والمُجَلَّيحُ: ما تطاير من رؤوس النبات في الريح يشبه القطن؛ وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا تهافت.

والمُجَلَّحُ: الهَوْدَجُ إذا لم يكن مُشْرِفٌ الأعلى؛ حكاه ابن جنى عن خالد بن كلثوم، قال: وقال الأصمعي هو الهودج المرعب؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

إِلَّا تَكُنْ طُغْنًا تُبْنِي هَوَادِجَهَا

فِيإِنهِنَّ جِسانُ الرُّبِيِّ أَجَلَّحُ

قال ابن جنى: أَجَلَّحُ جمع أَجَلَّحٍ، ومثله أَعَزَّلُ وأَعَزَّلُ، وأَفْعَلُ وأَفْعَالٌ قليل جداً؛ وقال الأزهري: هَوْدَجُ أَجَلَّحٍ لا رأس له، وقيل ليس له رأس مرتفع. وأَكَمَّةٌ جَلَّحَاءُ إذا لم تكن مُخَدَّدةَ الرأسِ.

والتَّجْلِيحُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. ابن شميل: جَلَّحَ علينا أي أتى علينا. أبو زيد: جَلَّحَ على القوم تَجْلِيحاً إذا حمل عليهم. وجَلَّحَ في الأمر: ركب رأسه. والتَّجْلِيحُ: الإقدام الشَّدِيدُ والتصميم في الأمر والفضي؛ قال بشر بن أبي حازم:

وملنا بالسِّجْفارِ إلى تَمِيمِ

على سُؤْبِ مُجَلَّحَةِ عِناقِ

والمُجَلَّحُ، بالضم مخففاً: السَّيْلُ الجُرَّافُ. وذئب مُجَلَّحٌ: جَبْرِيَّةٌ، والأثني بالهاء؛ قال امرؤ القيس:

عَصافِيرٌ وَذَيْبَانٌ وَدَوْدٌ

وَأَجْرٍ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذُّنَابِ

ثلثيه. والجلواخ: ما بان من الطريق ووضّح.

وجلّوُخ: اسم.

ابن الأنباري: اجلّخُ الشيخُ أي ضَغَفَ وقَتَرَت عِظَامُهُ وأعضاؤه؛ وأنشد:

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجلّخَا

وأطْلَخَ مَاءَ عَيْنِهِ وَأَلْخَا

أَطْلَخَ أَي سَالَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: اجلّخُ مَعْنَاهُ سَقَطَ فَلَا يَبْعَثُ وَلَا يَتَحَرَّكُ. أَبُو الْعَبَّاسِ: جَجَّ وَجَجَّى وَاجلّخُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ.

جلخب: ضَرَبَهُ فَاجلّخَبَ أَي سَقَطَ.

جلخد: اللَّيْثُ: المُجْلَخِدُ المَضطجع. الأصمعي: المُجْلَخِدُ المِستلقِي الَّذِي قَد رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِدًا

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسُّنْدِ الوِضِينَ

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَةٍ تَهْجُو زَوْجَهَا:

إِذَا اجلّخَدُ لَمْ يَكُذُ يُرَاوِجُ

هَلْ بَاجِدَةٌ جَفَنِي سَاءَ دُحَاوِجُ

أَي يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يَرَاوِجُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَي لَا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ. وَالجَلْخَدِيُّ: الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ.

جلحخط: الجَلْحِطَاءُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا أَوْ الحَزْنُ، لَعْنَةٌ فِي جَلْحَط.

جلحخط: أَرْضُ جَلْحِطَاءَ، بِالخَاءِ مَعْجَمَةٌ؛ وَهِيَ الصُّلْبَةُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصُّوَابُ جَلْحِطَاءَ، بِالخَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

جلخم: اجلّخَمَ الرَّجُلُ: اسْتَكْبَرَ وَاجلّخَمَ القَوْمَ اسْتَكْبَرُوا؛ وَأَنشَدَ لِلعِجَاجِ:

يَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجلّخَمُوا

خَوَادِبًا أَهْوَتْهُنَّ الأُمُّ

أَي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ، وَالحَدْبُ: الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَتِمَّالِكُ، وَيُرَوَّى: إِذَا اجلّخَمُوا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ

جلحط: الجَلْحِطَاءُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الجَلْحِطَاءُ، بِالظَّاءِ المَعْجَمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الجَلْحِطَاءُ، بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ وَالظَّاءِ غَيْرِ المَعْجَمَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الحَزْنُ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ.

جلحظ: رَجُلٌ جَلْحِظٌ وَجَلْحَاطٌ وَجَلْحِظَاءُ: كَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَخْمًا. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: جَلْطَاءٌ مِنَ الأَرْضِ وَجَلْحَاطٌ<sup>(١)</sup> وَجَلْدَاءٌ وَجَلْدَانٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِي يَقُولُ: أَرْضُ جَلْحِظَاءَ، بِالظَّاءِ وَالحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ، وَهِيَ الصُّلْبَةُ، قَالَ: وَخَالَفَهُ أَصْحَابُنَا فَقَالُوا: جَلْحِظَاءُ، بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصُّوَابُ جَلْحِظَاءَ، كَمَا رَوَاهُ عَبْدِ الرَّحِيمِ لَا شَكَّ فِيهِ بِالخَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ.

جلخم: اجلّخَمَ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا، وَيُقَالُ: اسْتَكْبَرُوا، قَالَ:

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجلّخَمُوا

جلخ: جَلَخَ السَّيْلُ الوَادِيَّ يَجْلُخُهُ جَلْخًا: قَطَعَ أَجْرَافَهُ وَمَلَأَهُ.

وسيل جلاخ وجراف: كثير. والجلاخ، بالحاء غير معجمة: الجراف.

والجلخ: ضرب من النكاح، وقيل: الجلخ إخراجها والدغس إدخالها.

والجلخيخ: صوت الماء. والجلخالخ: اسم شاعر.

والجلواخ: الواسع الضخم الممتلئ من الأودية؛ وروي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَحْذَرِي جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ فَصَعِدَا بِي إِذَا بَنَهَرِيْنِ جَلْوَاخِيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا مِنَ النُّهْرَانِ؟ قَالَ جَبْرِيْلُ: سُقْيَا أَهْلَ الدُّنْيَا جَلْوَاخِيْنِ أَي وَاسِعِيْنِ. وَالجَلْوَاخُ: الوَادِي العَمِيْقُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ العَلَاءِ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً

بَأَبْطَحِ جَلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَحْلُ

والجلواخ: الثَّلْجَةُ الَّتِي تَعْظَمُ حَتَّى تُصْبِرَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِي أَوْ

(١) قوله: «وجلحظ إلخ» مترد في مادة جلطاء من الأرض وجملاط والصواب ما هنا.

السكيت، وأنشده بالحاء المهملة. واجلختم القوم

أجلختماً: لغة في اجلخمو؛ عن كراع، والحاء المهملة أعلى.

أي عليهم أنفسهم، وكذلك التجاليد؛ وقال الشاعر:

يَبْتِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا<sup>(١)</sup>

نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُوْتِدِ

وفي حديث ابن سيرين: كان أبو مسعود تُشْبِه تجاليدَهُ تجاليدَ عمر أي جسمه جسمه. وفي الحديث: قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا؛ وقول الأعشى:

وَبَيْدَاءَ تَحْسَبُ آرَاتَهَا

رَجَالِ إِيَادِ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري: هكذا رواه الأصمعي، قال: ويقال ما أشبه أجلاده بأجلاذ أبيه أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم، ومن رواه بأجياذها أراد الجودياء بالفارسية الكساء.

وعظم مُجَلَّدٌ لم يبق عليه إلا الجلد؛ قال:

أَقُولُ لِيَحْرِفُ أَذْهَبَ الشُّيُورِ تَخْضَعُهَا

فلم يُبْقِ منها غير عظم مُجَلَّدٌ

يَحْدِي بِي ابْتِلَاكُ اللَّهِ بِالشُّوْقِ وَالْهَوَى

وَشَاكِلُ تَخْنَانِ الْحَمَامِ الْمُعْرُودِ

وجلَّدَ الجزور: نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة، وخص بعضهم به البعير. التهذيب: التجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاة.

وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة؛ يقال جلَّدَ جزوره، وقلما يقال: سلخ. ابن الأعرابي: أحزرت<sup>(٢)</sup> الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمال، لا تقول العرب غير ذلك.

والجلَّدُ: أن يُسَلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبتته غيره من الدواب؛ قال العجاج يصف أسداً:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدِ مُرْقَلٍ

والجلَّدُ: جلد البئر يحشى ثماماً ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شمتته فترأى بذلك على ولد غيرها. وغيره: الجلَّد أن يسلم جلد الحوار ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأى.

جلد: الجلْدُ والجلْدُ: المشك من جميع الحيوان مثل شبهه وشبهه؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، حكاه ابن السكيت عنه؛ قال: وليست بالمشهورة، والجمع أجلاذ وجلود والجلْدَةُ: أخص من الجلد؛ وأما قول عبد مناف بن ربح الهذلي:

إِذَا تَجَاوَبَ تَوَخَّ قَامَتَا مَعَهُ

ضرباً أليماً يسبب يُلْقِجُ الجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله؛ كما قال:

عَلَّمْنَا إِخْرَانَنَا بِنَوْ عَجِيلٍ

شُرِبَ النَّبِيدِ وَاعْتَقَالاً بِالرَّجِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول: الجلْدُ والجلْدُ مثل يثقل ومثل وشبهه وشبهه؛ قال ابن السكيت: وهذا لا يعرف، وقوله تعالى ذاكراً لأهل النار: حين تشهد عليهم جوارحهم ﴿وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ﴾؛ قيل: معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود؛ قال ابن سيده: وعندني أن الجلود هنا مُسَوِّكُهم التي تباشر المعاصي؛ وقال الفراء: الجلْدُ ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾؛ والغائط: الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجته.

والجلْدَةُ: الطائفة من الجلْدِ وأجلاذ الإنسان وتجاليدُه: جماعة شخصه؛ وقيل: جسمه وبدنه. وذلك لأن الجلد محيط بهما؛ قال الأسود بن يعفر:

أَمَا تَرَيْسِي قَدْ فَيَيْتُ وَغَاضِنِي

مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي؟

غاضني: نقصني. ويقال: فلان عظيم الأجلاذ والتجاليد إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم، وجمع الأجلاذ أجالد وهي الأجسام والأشخاص. ويقال: فلان عظيم الأجلاذ وضئيل الأجلاذ، وما أشبه أجلاذ أبيه أي شخصه وجسمه؛ وفي حديث القسامة أنه استحلل خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال: ردوا الأيمان على أجدلدهم

(١) قوله: «يَبْتِي تَجَالِيدِي...» في الأصل «يَبْتِي»، وفي طبعه دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «يَبْتِي» والبيت للثقب العبيدي، وقد ذكره اللسان في مادة «أيدة»: «يَبْتِي»، كما أتيناها هنا، وهي الصواب؛ وذكره منسوبة لقائله في مادة «فدك»: «يَبْتِي» وهو تحريف.

(٢) قوله: «أحزرت» كذا بالأصل بحاء فراء، مهملتين بينهما معجمة، وفي شرح القاموس أحزرت بمعنىتين بينهما مهملة. وإنما هي «حزرت» من الجز.



الجوهري: الجَلْدُ جلدٌ حوارٍ يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشمه أم المسلوخ فترأه؛ قال العجاج:

وقد أراني لظفواني مضيداً

ملاوة كأن فرقي جليداً

أي برأمتني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجَلْدُ. وجلد البؤ: ألبسه الجَلْدُ. التهذيب: الجَلْدُ غشاء جسد الحيوان، ويقال: جلدت العين.

والمجلدة: قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدّها، والجمع مجاليد؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أن المجلد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعولاً يعتقبان على هذا النحو كثيراً. التهذيب: ويقال ليمثلاً<sup>(١)</sup> النائحة مجلد، وجمعه مجاليد؛ قال أبو عبيد: وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحرن بأيديهن؛ وقال عدي بن زيد:

إذا ما تكوهت الخليفة لأمريء

فلا تغشها واجليد سواها يمجليد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومنها آخر عنها، واضرب في الأرض لسواها.

والجلد: مصدر جلده بالسوط يجليده جلداً ضربه. وامرأة جليد وجليدة؛ كلتاها عن اللحياني، أي مجلودة من سوط جليدي وجلاند؛ قال ابن سيده: وعندي أن جلدي جمع جليد، وجلاند جمع جليدة. وجلده الحد جلداً أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه. وفرس مجلد: لا يجزع من ضرب السوط. وجلدت به الأرض أي صرعته. وجلد به الأرض: ضربها. وفي الحديث: أن رجلاً طلب إلى النبي ﷺ، أن يُصلي معه بالليل فأطال النبي ﷺ، في الصلاة فجلد بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم. يقال: جلد به أي رُمي إلى الأرض؛ ومنه حديث الزبير: كنت أتشدد فيجلد بي أي يغلبني النوم حتى أقع. يقال: جلده بالسيف والسوط جلداً إذا ضربت جلده.

والمجلدة: المبالطة، وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا.

وفي الحديث: فنظر إلى مُجَلَّدِ القوم فقال: الآن حيمي الوطيس، أي إلى موضع الجِلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات: أيما رجل من المسلمين سبته أو لعنته أو جلده، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال، وهي لغة. وجالذناهم بالسيوف مُجالدة وجلاداً: ضارناهم. وجلدته الحية: لدغته، وخص بعضهم به الأسود من الحيات، قالوا: والأسود يجلد بذنيه.

والجلد: القوة والشدة. وفي حديث الطواف: ليبري المشركون جلدهم؛ الجلد القوة والصر؛ ومنه حديث عمر: كان أخوف جلداً أي قوياً في نفسه وجسده. والجلد: الصلاة والجلادة؛ تقول منه: جلد الرجل، بالضم، فهو جلد جليد وبين الجلد والجلادة والجلودة.

والمجلود، وهو مصدر: مثل المنحطوف والمعقول؛ قال الشاعر:

واضبر فإن أحا المجلود من صبرا

قال: وربما قالوا رجل جصد، يجعلون اللام مع الجيم ضاداً إذا سكنت. وقوم جلد وجلدء وأجلاد وجلاد، وقد جلد جلادة وجلودة، والاسم الجلد والجلود.

والتجلد: تكلف الجلادة. وتجلد: أظهر الجلد؛ وقوله:

وكيف تجلد الأقسام عنه

ولم يُقتل به الثأر المنيهم؟

عدها بعن لأن فيه معنى تصبر.

أبو عمرو: أخرجته لكذا وكذا وأوجنته وأجلدته وأدغنته وأدغنته إذا أحوجته إليه. والجلد: الغليظ من الأرض. والجلد: الأرض الصلبة؛ قال النابغة:

إلا الأوري لأياً ما أتيتها

والتؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

وكذلك الأجلد؛ قال جرير:

أجالث عليهن الروامس نغدنا

دقاق الحصى من كل سهل وأجلدنا

وفي حديث الهجرة: حتى إذا كنا بأرض جلدة أي صلبة؛ ومنه حديث سراقه: وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض. وأرض جلد: صلبة مستوية بمن غليظة، والجمع أجلا؛ قاله أبو حنيفة: أرض جلد، بفتح اللام، وجلدة، بتسكين اللام، وقال مرة: هي الأجلد، واحدها جلد؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله: «وقال ليمثلاً» في الأصل هنا، وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب (للملاء) بالياء المشقة التحتية وبالهزة في آخر الكلمة وهو خطأ، ففي «التهذيب»: (ملاءة) بالهزة والتاء العربية، وفي «اللسان» نفسه في ترجمة مادة (الأل): الملاءة بالهمز على وزن (الملاءة) بحركة تمسكها المرأة عند النوح، والجمع المالتي.

جَلْدُهُ وقيل: الجَلْدُ والجَلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين تضعه. الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلْدٌ، وجَلْدَاتٌ وشاة جَلْدَةٌ إذا لم يكن لها لبن ولا ولد. والجَلْدُ من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها؛ قال: تَوَاكَلَهَا الْأَرْسَانُ حَتَّى أَجْمَأَهَا<sup>(١)</sup>

إلى جَلْدٍ منها قليل الأسافل  
قال الفراء: الجَلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد؛ قال الأزهرى: الجَلْدُ التي لا ألبان لها وقد ولت عنها أولادها، ويدخل في الجَلْدِ بنات اللبون فما فوقها من السن، ويجمع الجَلْدُ أَجْلَادٌ وَأَجَالِيدٌ، ويدخل فيها المخاض والعشار والحبال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلْدِ وقيل لها العشار واللقاح، وناقاة جَلْدَةٌ: لا ثبالي البرد؛ قال رؤبة: وَلَمْ يُدِرُّوا جَلْدَةَ بَرْعِيسَا  
وقال العجاج:

كَأَنَّ جَلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبْأَانَ  
يَنْضَخْنَ فِي حَمَائِهِ بِالْأَبْوَالِ  
من صفرة السماء وعهد محتال  
أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه. ويقال: جَلْدَاتِ الْمَخَاضِ شَدَادَهَا وَصَلَابَهَا.

والجَلْدِيَّة: ما يسقط من السماء على الأرض من الندى فيجمد. وأرض مَجْلُودَةٌ، أصابها الجليد. وَجَلْدَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلْدِيَّةِ، وَأَجْلَدَ النَّاسُ وَجَلْدَةُ الْبَقْلِ، ويقال في الصَّقِيعِ والضَّرْبِ بِمَثَلِهِ. والجَلْدِيَّة: ما جَمَدَ من السماء وسقط على الأرض من الصَّقِيعِ فجمد. الجوهري: الجَلْدِيَّة الضَّرْبِ والشَّقِيقُ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض. وفي الحديث: حَمْسُنُ الْحُلُقِيِّ يُذِيْبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيْبُ الشَّمْسُ الْجَلْدِيَّةُ؛ هو الماء الجامد من البرد.

وإنه لِيُجَلِّدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يَظُنُّ بِهِ، ورواه أبو حاتم يُجَلِّدُهُ، بالذال المعجمة. وفي حديث الشافعي: كان مُجَالِدٌ يُجَلِّدُ

(١) قوله: «أجمأها» في الأصل، وفي طبعه دار صادر وطبعة دار لسان العرب «أجمأها» وفي «لسان العرب» في مادة «مغل»: «فأسفل الإبل صغارها وأنشد أبو عبيد:

تَوَاكَلَهَا الْأَرْسَانُ حَتَّى أَجْمَأَهَا

إلى جَلْدٍ منها قليل الأسافل  
أي قليل الأولاد. والبيت للرأعي. ورواية التهذيب أيضاً كما أتت.

فَلَمَّا تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَاكْتَسَتْ

ثُلَاةً مِنَ الْأَلَى الْجَمَانِ الْأَجَالِدُ

الليث: هذه أرض جَلْدَةٌ ومكان جَلْدَةٌ<sup>(١)</sup> ومكان جَلْدٌ، والجمع الجَلْدَاتُ.

والجَلَادُ من النخل: الغزيرة، وقيل هي التي لا تبالي بالجذب؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري:

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمُغْرَمٍ

ولكن على الجَوْدِ الْجَلَادِ الْقَرَارِجِ

قال ابن سيده: كذا رواه أبو حنيفة، قال: ورواه ابن قتيبة على الشم، واحدها جَلْدَةٌ. والجَلَادُ من النخل: الكبار الصُّلاب، وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كنت أدلو بتقرة اشترطها جَلْدَةٌ؛ الجَلْدَةُ، بالفتح والكسر: هي اليابسة اللحاء الجيدة. وتمر جَلْدَةٌ: صُلْبَةٌ مكتنزة؛ وأنشد [الأسود بن يعفر]:

وَكَسْتُ إِذَا مَا قُرْبُ الرَّاءِ مَوْلِعَا

بِكُلِّ كَمَيْتِ جَلْدَةٍ لَمْ تُؤَسِّفِ

والجَلَادُ من الإبل: الغزيرات اللين، وهي المَجَالِيدُ، وقيل: الجَلَادُ التي لا لبن لها ولا إنتاج؛ قال [الكثير]:

وَحَارَذَتِ الثُّكُدُ الْجَلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْمَةِ قَدْرُ الْمُشْتَعِرِ بْنِ مُعْتَبِ

والجَلْدُ: الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا ألبان، الواحدة بالهاء؛ قال محمد بن المكرم: قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر عليها، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار، والله أعلم. والجَلْدُ، بالتسكين: واحدة الجَلَادِ وهي أَدَسَمُ الإبل لبناً. وناقاة جَلْدَةٌ: مِذْرَارٌ، عن ثعلب، والمعروف أنها الصلبة الشديدة. وناقاة جَلْدَةٌ ونوق جَلْدَاتُ، وهي القوية على العمل والسير. ويقال للناقاة الناجية: جَلْدَةٌ وإنها لذات مَجْلُودٌ أي فيها جَلَادَةٌ؛ وأنشد:

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَتْ عَرِيكَتُهَا

يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودٌ

قال أبو الدقيش: يعني بقية جلددها. والجَلْدُ من الغنم والإبل: التي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع؛ وقيل: إذا مات ولد الشاة فهي جَلْدٌ وجمعها جَلَادٌ وجَلْدَةٌ، وجمعها

(١) قوله: «ومكان جلدة» كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس؛ وقال الليث: هذه أرض جلدة وجملة ومكان جلد.

أَيُّ كَانَ يَتَّهَمُ وَيُرْمَى بِالْكَذِبِ فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ.

وَاجْتَلَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَهُ كُلَّهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَلَتْ الْإِنَاءُ فَاجْتَلَدَتْ وَاجْتَلَدْتُ مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ. سَلْمَةُ: الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ<sup>(١)</sup> وَالْجَلْدَةُ: كُلُّ الرُّغْلَةِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مِنْ آلِ حَوْزَانَ لَمْ تَمْسَسْ أَبْوَرَهُمْ

مُوسَى فَتُطْلِعُ عَلَيْهَا بِإِسِّ الْجَلْدِ

قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزَلَةَ؛ قَالَ: وَلَا أُدْرِي بِالرَّاءِ أَوْ بِالذَّالِ كُلَّهُ الْغَرْلَةُ؛ قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي بِالرَّاءِ. وَالْمُجَلَّدُ: مَقْدَارٌ مِنَ الْحَمَلِ مَعْلُومٌ الْمَكِيلَةُ وَالْوَزْنُ. وَصَرَّحَتْ بِجِلْدَانٍ وَجِلْدَاءٍ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا بَانَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: صَرَّحَتْ بِجِلْدَانٍ أَيُّ بِجِلْدٍ. وَبَنُو جِلْدٍ: حَيٌّ. وَجِلْدٌ وَجِلْدِيٌّ وَجِلْدِيَّةٌ وَأَسْمَاءٌ؛ قَالَ<sup>(٢)</sup>:

نَكَّهْتُ مُجَالِدًا وَسَمِعْتُ مِنْهُ

كَرْيَحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدِ

فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَعْدَدْتُ هَذَا؟

فَقَالَ: أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

وَجُلُودٌ: مَوْضِعٌ بِإِفْرِيْقِيَّةٍ؛ وَمِنْهُ: فَلَانَ الْجُلُودِيَّ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جُلُودِ قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى إِفْرِيْقِيَّةٍ، وَلَا تَقُلُ الْجُلُودِيَّ، بَضْمُ الْجَيْمِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْجُلُودِيَّ.

وَبِعَبْرٍ مُجَلَّدٌ: صَلَبٌ شَدِيدٌ. وَجَلْدِيٌّ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ وَقَوْلُهُ:

وَجَلْدَاءُ فِي عُمَانَ مَقِيمًا<sup>(٣)</sup>

إِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ رَوَى:

(١) قوله: «والرغلة» كذا بالأصل والمناسبات حذفه كما هو ظاهر.

(٢) البيت للحكم بن عبد الأسد. كما في الحيوان، ومعجم الأديباء.

(٣) قوله: «وجلداء الخ» كذا في الأصل بهذا الضبط. وفي القاموس وجلداء، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عمان، وروم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه، قال الأعرشي وجلداء ١ هـ بل سيأتي للمؤلف في جلد تقرأ عن ابن دريد أنه يمد ويقصر.

وَجَلْدَانِيٌّ لَدَى عُمَانَ مَقِيمًا

الجوهري: وَجَلْدَانِيٌّ، بَضْمُ الْجَيْمِ مَقْصُورٌ، اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ.

جَلْدَبٌ: الْجَلْدَبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

جَلْدَحٌ: الْجَلْدَحُ: الْمَيْسِرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْجَلْدَنَخُ: الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ.

وَالْجَلْدُنْحَةُ وَالْجَلْدُنْحَةُ: الصُّلْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَنَاقَةُ جَلْدُنْحَةٍ: شَدِيدَةٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ جَلْدَنُحٌ وَجَلْدَنُحٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا.

ابن دريد: الْجَلْدَانُحُ الطَّوِيلُ، وَجَمْعُهُ جَلْدَانُحٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مِثْلَ الْفَلَيْقِ الْعُلُكُمِ الْجَلْدَانُحِ

جَلْدَسٌ: جَلْدَانٌ، اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

عَجَّلْ لَنَا طَعَامَنَا يَا جَلْدَانِ

عَلَى الطَّعَامِ يَفْتَشُلُ النَّاسُ النَّاسَ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَلْدَانِيُّ مِنَ التَّيْنِ أَجُودُهُ يَغْرَسُونَهُ غَرْسًا، وَهُوَ تَيْنٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ فِيهِ طَوْلٌ، وَإِذَا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنَابِهِ وَبَطُونِهِ بَيْضٌ وَهُوَ أَحْلَى تَيْنِ الدُّنْيَا، وَإِذَا تَمَلَّأَ مِنْهُ الْآكِلُ أَسْكِرَهُ، وَمَا أَقْلُ مِنْ يَتَذَمُّ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرَّيِّقِ لَشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ. جَلْدٌ: الْجَلْدُ<sup>(٤)</sup> الْفَأْرُ الْأَعْمَى، وَالْجَمْعُ مَنَاجِدٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ، كَمَا قَالُوا خَلْفَةَ وَالْجَمْعُ مَخَاضٌ.

وَالْجَلْدَاءُ: الْحِجَارَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ جَلْدَاءٌ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ وَجَلْدَانِيٌّ؛ الْأَخِيرَةُ مَطْرُودَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جَلْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْمَاظُ وَجَلْدَاءُ وَجَلْدَانٌ. وَالْجَلْدَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَجَمْعُهَا جَلْدَانِيٌّ، وَهِيَ الْجَزْبَاءَةُ.

ابن شميل: الْجَلْدَانِيَّةُ الْمَكَانُ الْخَشِنُ الْغَلِيظُ مِنَ الثُّفِّ الْمَرْتَفِعِ<sup>(٥)</sup> جَدًّا يَقْطَعُ أَحْفَافَ الْإِبِلِ وَقَلَمًا يَنْقَادُ، لَا يَنْبِتُ شَيْعًا. وَالْجَلْدَانِيَّةُ مِنَ الْفَرَّاسِنِ: الْغَلِيظَةُ الْوَكِيْعَةُ. وَقَوْلُهُمْ:

(٤) قوله: «الجلد» هكذا ضبط بالأصل يفتح فكسر، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام ويفتح الجيم وككتف أيضاً.

(٥) قوله: «من الثف المرتفع الخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جداً.

أَلَا حَبِذَا حَبِذَا حَبِذَا

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى!

وَيَا حَبِذَا بَرُودُ أُنْيَابِهِ

إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلُوذًا!

والاجلجلاوذ والاجلجلاوذ: القضاء والسرعة في السير؛ قال سيويه: لا يستعمل إلا مزيداً. التهذيب: الجُلْدِيُّ الشديد من السير السريع؛ قال العجاج يصف فلاة:

الْحُمْسُ وَالْحُمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

يقول: سير خمس بها شديد. الأصمعي: الاجلجلاوذ في السير والاجلجلاوذ المضاء في السرعة؛ وقال ابن الأعرابي: هو الإسراع. ووجلجلاوذ واجرهذ إذا أسرع. ووجلجلاوذ بهم السير اجلجلاوذ أي دام مع السرعة، وهو من سير الإبل؛ ومنه اجلجلاوذ المطر. وفي حديث ربيعة: ووجلجلاوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه.

جلز: الجلز: الطي واللي. جلزته أجلزه جلزاً. وكل عقد عقده حتى يستدير، فقد جلزته. والجلز والجلاز: العقب المشدود في طرف السوط. الأصبهاني: والجلز شدة غضب العقب. وكل شيء يلوى على شيء، ففعله الجلز، واسمه الجلاز. ووجلز القوس: عَقَبَ تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جلازة، والجلاز أعم، ألا ترى أن العصاة اسم التي للرأس خاصة؟ وكل شيء يعصب به شيء، فهو العصاب، وإذا كان الرجل مغضوب الخلق واللحم قلت: إنه لَمَجْلُوزُ اللحم، ومنه اشتق: ناقة جلز، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق. ووجلز السكين والسوط يجلزه جلزاً: حَزَمَ مَقْبِضَهُ وشده يعلباء البعير؛ وكذلك التجليز، وأسم ذلك العلباء: الجلاز، بالكسر. والجلاز: عَقَبَات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جلاز وجلازة؛ قال الشماخ:

مُدِيلٌ بِرُزْقٍ لَا يُدَاوِي رُؤْيَاهَا

وَصَفْرَاءُ مِنْ تَشْبَعِ عَلَيْهَا الْجَلَايِزُ

ولا تكون الجلايز إلا من غير عيب. ووجلز رأسه برذائه

أسهل من جلذان، وهو حمى قريب من الطائف لين مستور كالراحة. والجلذني: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صَوِي لَهَا ذَا كِبْدَةٍ جُلْدِيًّا

أَخْصِفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وناقة جلذية: قوية شديدة صلبة، والذكر جلذي مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هَلْ تَلَجَجْتَنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ سَخَطُوا

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الصُّخْلَ عُلْكُومٌ؟

وأتان الضحل: صخرة عظيمة مثلثة. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جلذي وخمس جلذي وقرب جلذي: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُنَنَّ قَرِيباً جُلْدِيًّا

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيْثَا

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيْبَا هَيْبَا

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. وليلة القرب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهي: بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة، على أنه تزحيم جلذية مسمى بها أو جلذية صفة. ابن الأعرابي: والجلادي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية، وهي الناقة الصلبة، وهو:

صَوْتُ النَوَاقِيسِ فِيهِ مَا يَفْرُطُهُ

أَيْدِي الْجَلَاذِيِّ جَوْثٌ مَا يَعْفِينَا<sup>(١)</sup>

والجلادي: صغار الشجر؛ وخض أبو حنيفة به صغار الطلح. وإنه ليجلذ بكل خير أي يظن به، وسيأتي في الدال. أبو عمرو: الجلادي الضئاع، واحدهم جلذي. وقال غيره: الجلادي حدم البيعة وجعلهم جلادي لغلظهم.

وجلذان: عقبه بالطائف.

وجلجلاوذ الليل: ذهب؛ قال الشاعر:

(١) قوله: وما يفرطه في شرح القاموس ما يقربه، وقوله: ما يعفينا فيه ما يعفينا.

جَلَزًا: عَصَبَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يَحْتُكُ الْحَدَاةَ جَالِزًا يَبْرَدَايَهُ

أَرَادَ: جَالِزًا رَأْسَهُ بَرَدَايَهُ. وَجَلَزَ السَّنَانُ: الْحَلَقَةُ الْمَسْتَدِيرَةُ فِي أَسْفَلِهِ، وَقِيلَ: جَلَزَهُ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُهُ. وَيَقَالُ لِأَعْلَى السَّنَانِ: جَلَزٌ، وَالْجَلَزُ وَالْجَلِيزُ وَالْتَجْلِيزُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِسْرَاعُ. قَالَ:

ثَمَ مَضَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

وَقَدْ جَلَزَ فَذَهَبَ. وَقَرَضَ مَجْلُوزٌ: يُجْزَى بِهِ مَرَّةً وَلَا يَجْزَى بِهِ أُخْرَى، وَهُوَ مِنَ الذَّهَابِ؛ قَالَ الْمَتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ:

هَلْ أَجْزَيْتُكُمْ يَوْمًا بِفَرْضِكُمْ؟

وَالْقَرَضُ بِالْقَرْضِ مَجْزِيٌّ وَمَجْلُوزٌ

وَالْجَلُوزُ: الْبِنْدُقُ؛ عَرَبِيٌّ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ شُكْرِ: وَالْجَلُوزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّوَلِ مَا هُوَ وَيُؤْكَلُ مَحْتَهُ شِبْهَ الْفَسْتَقِ. وَالْجَلُوزُ: الضَّخْمُ وَالشَّجَاعُ.

وَقَالَ النَّضْرُ: جَلَزَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ أَيَّ صَمَّهُ إِلَيْهِ؛ وَأَشَدُّ:

فَضَيْتَ حُرُوجًا وَجَلَزْتُ أُخْرَى

كَمَا جَلَزَ الشَّمَاعُ عَلَى الْعُضُونِ

وَقَدْ سَمَّتْ جَالِزًا وَسَجَلِزًا وَكُنْتُ أَبِي مَجَلِزًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَبُو مَجَلِزٍ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَ اللَّامَ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَبُو مَجَلِزٍ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَجَلِيزٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلَزَ السُّوْطُ وَهُوَ مَقْبُضُهُ عِنْدَ قَبِيْعَتِهِ. وَتَقُولُ: هَذَا أَبُو مَجَلِزٍ قَدْ جَاءَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ أَيْضًا مِنْ جَلَزَ السَّنَانُ وَهُوَ أَغْلَظُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِجَلِيزٍ سَوْطِي؛ الْجَلِيزُ: السِّيرُ الَّذِي يَشُدُّ فِي طَرَفِ السُّوْطِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ جَلَانٌ، بِالْتَّوْنِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالْجَلُوزُ: التُّورُورُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْطِيُّ، وَجَلُوزٌ تَهٌ: حَيْفَتُهُ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامِلِ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ، وَالْجَمْعُ الْجَلُوزَةُ.

وَجَمَلٌ جَلَنْزِيٌّ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

الْفَرَاءُ: الْجَلِيزُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ؛ وَأَشَدُّ أَبُو ثُرَوَانَ:

فَوْقَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ شَبِيْرَهَا

لَا جَلِيزٌ كُنْدٌ وَلَا قَيْدُودٌ

قَالَ: هِيَ الْفَيْئِيلُ أَيْضًا، وَيَقَالُ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ إِذَا أَعْرَقَ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ النَّصْلُ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ عَدِي:

أَبْيَلُغُ أَبَا قَابُوسٍ إِذْ جَلَزَ الْ-

شُرْعَ وَلَمْ يُوْخِذْ لِخَطْبِي يَسْرًا<sup>(٢)</sup>

جَلَسَ: الْجُلُوسُ: الْعُقُودُ. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا، فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمِ جُلُوسٍ وَجَلَّاسٍ، وَأَجْلَسَهُ غَيْرُهُ. وَالْجَلِيسَةُ: الْهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا، بِالْكَسْرِ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُو، وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَلِيسَةُ الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْجَالِسُ، وَهُوَ حَسَنُ الْجَلِيسَةِ. وَالْمَجْلِسُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، الْمَصْدَرُ، وَالْمَجْلِسُ: مَوْضِعُ الْجُلُوسِ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِغَيْرِ فِي، قَالَ سِيبَوَيْهٌ: لَا تَقُولُ هُوَ مَجْلِسٌ زَيْدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾؛ قِيلَ: يَعْنِي مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُرِئَ: ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾، وَقِيلَ: يَعْنِي بِالْمَجَالِسِ مَجَالِسَ الْحَرْبِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾. وَرَجُلٌ جَلِيسَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ أَي كَثِيرُ الْجُلُوسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَجْلِسُ وَالْمَجْلِيسَةُ؛ يُقَالُ: أَرَزْنَا فِي مَجْلِيسِكَ وَمَجْلِيسَتِكَ. وَالْمَجْلِيسُ: جَمَاعَةُ الْجُلُوسِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهَبَ السَّبَالِ أَدْلَةٌ

سَوَابِيَةٌ أَحْرَازُهَا وَعَبِيدُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ؛ أَيَّ أَهْلِ الْمَجْلِسِ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ. يُقَالُ: دَارِي نَنْظُرُ إِلَى دَارِهِ إِذَا كَانَتْ تَقَابِلَهَا، وَقَدْ جَالَسَهُ مُجَالَسَةً وَجَلَّاسًا. وَذَكَرَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ رَجُلًا فَقَالَ: كَرِيمُ النَّحَاسِ طَيِّبُ الْجَلَّاسِ.

وَالْجَلِيسُ وَالْجَلِيسُ وَالْمَجْلِيسُ: الْمَجَالِسُ، وَهُمْ الْجَلِيسَاءُ وَالْجَلَّاسُ، وَقِيلَ: الْجَلِيسُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمَجْلِيسَ وَالْمَجْلِيسَ لِيَشْهَدُونَ بِكَذَا وَكَذَا، وَيُرِيدُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ إِذَا هُوَ عَلَى مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ مِنْ أَنَّ الْمَجْلِسَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجُلُوسِ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ لِقَوْلِهِ الْجَلِيسُ الَّذِي هُوَ لَا مَحَالَةَ اسْمٌ لَجَمْعِ فَاعِلٍ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهٍ أَوْ جَمْعٍ لَهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ. وَيُقَالُ: فَلَانَ جَلِيسِي وَأَنَا جَلِيسُهُ وَفَلَانَةٌ جَلِيسَتِي، وَجَالَسْتُهُ فَهُوَ جَلِيسِي وَجَلِيسِي، كَمَا تَقُولُ جِدْنِي وَخَدِينِي، وَتَجَالَسُوا فِي

(١) قوله: «ويقال في نزع القاموس... إلخ» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات: وعبارة القاموس: «ويجوز تقييماً أعرق في نزع القوس حتى بلغ النص.»

(٢) قوله: «ولم يؤخذ لخطبي يتره» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات، وفي شرح القاموس، والذي في التهذيب: «ولم يؤخذ كخطبي يتره.» والذي في التكملة «ولم يؤخذ لخطبي يتره!»

المجالس. وجلس الشيء: أقام؛ قال أبو حنيفة: الوُزُسُ يزرع سنة فيجلس عشْر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، ولم يفسر يتعطل.

والجُلُسانُ: ينثار الوُرد في المَجْلِسِ. والجُلُسانُ: الورد الأبيض. والجُلُسانُ: ضرب من الرُّيحان؛ وبه فسر قول الأعشى:

لها جُلُسانٌ عندها وَتَفْصَحُ

وَسَيْسُنَبْرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُمْتَنِمًا

وَأَسْ وَخَيْرِيٍّ وَمَرْوٍ وَسَوْسَنٍ

يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعِيمًا

وقال الليث: الجُلُسانُ دَجِيلٌ، وهو بالفارسية كُلْشان. غيره: والجُلُسانُ وَرْدٌ ينتف ورقه وينثر عليهم. قال: واسم الورد بالفارسية جُلٌّ، وقول الجوهري: هو معرب كُلْشان هو نثار الورد. وقال الأخفش: الجُلُسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان. والمَرْزُجُوشُ: هو المَرْدَقُوش وهو بالفارسية أُذُن الفأرة، فَمَرْزُ فَأَرَةٌ وجوش أذنها، فيصير في اللفظ فَأَرَةٌ أُذُن بتقديم المضاف إليه على المضاف، وذلك مطرد في اللغة الفارسية، وكذلك دُوعُ باج للمضيرة، فدوع لبن حامض وباج لون، أي لون اللبن، ومثله سِكْجَاج، فسك خَلٌّ وباج لون، يريد لون الخَل. والمنمنم: المصفرُّ الورق، والهاء في عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت؛ وقول الشاعر:

فإن تَكُ أَشْطَابُ النُّورِ اخْتَلَفَتْ بِنَا

كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ

قال: ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه. وجلست الرُّوحَةُ: جَلَمَتْ. والجُلُسُ: الجبل. وجلس جلس إذا كان طويلاً؛ قال الهذلي:

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ

جَلِسٌ يَزُولُ بِهَا الحُطَافُ والحَجَلُ

والجُلُسُ: الغليظ من الأرض، ومنه جمل جلس وناقع جلس أي وثيق جسيم. وشجرة جلس وشهد جلس أي غليظ. وفي حديث النساء: بِرْزُولَةٍ وجلس. ويقال: امرأة جلس للتي تجلس في الفناء ولا تبرح؛ قالت الخنساء:

أَمَا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً

فَحَفِيفْتُ بِالرَّقَبَاءِ وَالجَلْسِ

حتى إذا ما الجِذْرُ أَمْرَزَنِي

نُبَيْدَ الرُّجَالِ بِرْزُولَةٍ جَلْسِ

وبِجَارَةِ شَوْهَاءَ تَرْوُفِي

وحَمِّ يَخْرُ كَمَثَبِ الجَلْسِ

قال ابن بري: الشعر لحميد بن ثور، قال: وليس للخنساء كما ذكر الجوهري، وكان حميدُ خاطب امرأة فقالت له: ما طمِعَ أحدٌ فيّ قط، وذكرت أسباب اليأس منها فقالت: أما حين كنت بكراً فكنت محفوفة بمن يوقيني ويحفظني محبوسة في منزلي لا أتُركُ أخْرُجُ منه، وأما حين تزوجت وبرز وجهي فإنه نُبَيْدَ الرُّجَالِ الذين يريدون أن يروني بامرأة زُولَةٍ قَطِينَةٍ، تعني نفسها، ثم قالت: ورومي الرجال أيضاً بامرأة شوهاء أي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولي حَمِّ في البيت لا يبرح كالجلس الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت كما يلزم المجلس برذعة البعير، يقال: هو جلس بيته إذا كان لا يبرح منه. والمجلس: الصخرة العظيمة الشديدة. والمجلس ما ارتفع عن العُورِ، وزاد الأزهري فخصص: في بلاد نجد. ابن سيده: المجلس نَجْدٌ سميت بذلك. وجلس القوم يجلسون جلساً أتوا المجلس وفي التهذيب: أتوا نجداً؛ قال الشاعر:

شَمَالٌ مَن غَارَ بِهِ مُفْرِعاً

وعن يمين الجاليس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير:

قُلْ لِلْمَرْزُوقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاشِحَا

إِنْ كُنْتَ تَارِكٌ مَا أَمْرُوكُ فَاجْلِسِ

أي أثبت نجداً؛ قال ابن بري: البيت لمرزوان بن الحَكَم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأوهمه أن فيها عطية، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس، فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت:

وَدِعِ المَدِينَةَ إِنَّهَا مَخْرُوسَةٌ

وَأَقْصِدْ لِأَيْلَةٍ أَوْ لِبَيْتِ المَقْدِسِ

أَلْتِي الصَّحِيفَةَ بِأَفْرَزْدَقُ إِنَّهَا

نَكَرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ

وإنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء، وجلس السحاب: أتى تجسداً أيضاً، قال ساعدة بن جؤيئة:

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَأَصْبَحَ جَالِساً

مِنْهُ لَتَسْجِدَ طَائِفٌ مُتَغَرَّبٌ

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له. وناقاة جلس: شديدة مُشْرِفَةٌ شَبِهَتْ بِالصَّخْرَةِ، والجمع أَجْلَاسٌ. قال ابن مقبل:

فَأَجْمَعُ أَجْلَاساً شِدَاداً يَسُوْقُهَا

إِلَيَّ إِذَا رَاحَ الرِّعَاءُ رِعَائِيَا

والكثير جلس، وجمَل جلس كذلك، والجمع جلاس. وقال اللحياني: كل عظيم من الإبل والرجال جلس. وناقاة جلس وجمَل جلس: وثيق جسيم، قيل: أصله جَلَزٌ فقلبت الزاي سيناً كأنه كأنه جَلَزٌ جَلَزاً أي قتل حتى اكنن واشتد أمره؛ وقالت طائفة: يُسَمَّى جَلِساً لَطُولِهِ وَارْتِفَاعِهِ. وفي الحديث: أنه أقطع بلال بن الحارث مَعَادِنَ الْجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلِيبِيَّهَا؛ الْجَلِيسُ: كل مرتفع من الأرض؛ والمشهور في الحديث: مَعَادِنُ الْقَبِيلَةِ، بالقاف، وهي ناحية قرب المدينة، وقيل: هي من ناحية الشَّرْعِ. وقد خ جلس: طويل، خلاف نكس؛ قال الهذلي:

كَمَثَرِ الذَّبِّ لَا يَنْكُسُ قَصِيْرٌ

فَأَعْرَقَهُ وَلَا يَجْلِسُ غَمُوْجٌ

ويروى غَمُوْجٌ، وكل ذلك مذكور في موضعه. والجلسي: ما حول الحَذَقَةِ، وقيل: ظاهر العين؛ قال الشماخ:

فَأَضْحَتْ عَلَى مَاءِ الْعَذِيْبِ وَعَيْبُهَا

كَوَقَبِ الصَّفَا جَلِيسِيَّهَا قَدْ تَعَوَّرَا

ابن الأعرابي: الجلس القدم، والجلس البقية من العسل تبقى في الإناء. ابن سيده: والجلس العسل، وقيل: هو الشديد منه؛ قال الطرماح:

وَمَا يَجْلِسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسْرُوحِهَا

جَنَى نَمَسٍ بِالسَّوَادِيْنِ وَشَوْعٌ

قال أبو حنيفة: ويروى وَشَوْعٌ، وهي الضُّرُوبُ. وقد سمت جلاساً وجلاساً، قال سيبويه عن الخليل: هو مشتق، والله أعلم.

جلسد: جلسد والجلسد: صنم كان يُعبد في الجاهلية؛ قال:

..... كَمَا (١)

كَبُرَ مَنْ يَمُشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال: الجلسد بزيادة اللام اسم صنم؛ قال الشاعر:

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَارِي كَمَا

بَيَقَّرَ مَنْ يَمُشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

قال ابن بري: البيت للمثقب العبدي، قال: وذكر أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع.

جلسم: الجلسام: البرسام كالجزسام، وقد تقدم.

جلسط: جلسط رأسه يَجْلِطُهُ إِذَا حَلَقَهُ. ومن كلام العرب الصحيح: جلسط الرجل يَجْلِطُ إِذَا كَذَبَ. والجلساط المكاذبة. الفراء: جلسط سيفه أي اشتته.

جلسط: اجلنظي: اشتلقى على الأرض ورفع رجله. التهذيب في الرباعي: اجلنظي الرجل على جنبه، واشتلقى على قفاه. أبو عبيد: المُجْلِنِظِيُّ الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجله. وفي حديث لقمان بن عاد: إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلِنِظِي؛ أَبُو عبيد: المُجْلِنِظِيُّ المُسْتَبِطِرُ فِي اضْطِجَاعِهِ، يقول فلست كذلك، والألف للإلحاق والنون زائدة، أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مُسْتَوْفِرًا، ومنهم من يهمز فيقول: اجلنظأت واخلنظيت جلسطاً: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلِنِظِي. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُجْلِنِظِيُّ المُسْتَبِطِرُ فِي اضْطِجَاعِهِ يَقُولُ: فَلَسْتُ كَذَلِكَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يَقُولُ: اجلنظأت، ومنهم من يقول: اجلنظيت.

جلع: جلعت المرأة، بالكسر، جلعاء، فهي جلعة وجالعة وجلعت وهي جالع وجالعت وهي جالع وجالعت كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح، وقيل إذا كانت مُتَبَوِّجَةً. وفي صفة

(١) هكذا يباض في الأصل، وفي سائر الطبعات ولعله رواية أخرى للبيت الآتي.

وأصله الكشْفُ. وانجَلَعَ الشيءُ أي انكشَفَ. وجَلَعَ الغلامُ عَوَلَتَهُ وقَصَعَهَا إذا حَسَرَهَا عن الحشفة جَلَعًا وقَصْعًا. وجَلَعَ القُلْفَةُ صَيَّرَورَثَهَا خَلْفَ الحُوقِ، وغلامٌ أَجْلَعٌ.

والجَلَعُ: الجمل الشديد النفس<sup>(١)</sup>. والجَلَعُ والجَلَعُ، كلاهما: الجَلَعُ. والجَلَعُ: الخنفساء<sup>(٢)</sup>، وحكى كراع جميع ذلك جَلَعًا، بفتح الجيم واللامين، وعندى أنه اسم للجمع. قال الأصمعي: كان عندنا رجل يأكل الطين فامْتَحَطَ فخرج من أنفه جَلَعًا نصفها طين ونصفها خُنْصَاءٌ قد حُلِقت في أنفه، قال شمر: وليس في الكلام فُجَعَلٌ. وقال ابن بري: الجَلَعُ الضُّبُّ، قال: والجَلَعُ، بضم الجيم، خُنْصَاءٌ نصفها طين.

وقال ابن الأعرابي: الجَلَعُ القليل الحياء، والميم زائدة. جلعب: الجَلَعُ والجَلَعُ والجَلَعُ، والجَلَعُ كَلَهُ: الرَّجُلُ الجافي الكبيز الشرُّ. وأنشد الأزهري:

جَلَفًا جَلَفِي ذَا جَسَلَتِ

والأُنثَى جَلَعَاءُ، بالهاء. قال ابن سيده: وهي من الإبل ما طَالَ في هُوجٍ وعَجْرِيَّةٍ. ابن الأعرابي: الجُرْعَنُ والجُرْعَنُ والجُرْعَنُ والجَلَعُ الرَّجُلُ الجَلَعِيًّا إِذَا صُرِعَ وَاثْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وقيل: إِذَا اضْطَجَعَ وَاثْتَدَّ وَابْتَسَطَ.

الأزهري: المُجْلَعُ: المَضْرُوعُ إِما مَيْتًا وإما صَرَعًا شديدًا. والمُجْلَعُ: المُشْتَقِلُ المَاضِي. قال: والمُجْلَعُ أَيضًا من نَعَتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ. وأنشد:

مُجْلَعِيًّا بَيْنَ رَاوِقِي وَدَنْ

قال ابن سيده: المُجْلَعُ: المَاضِي الشَّرِيرُ. والمُجْلَعُ: المُضْطَجِعُ، فهو ضَبْدٌ. الأزهري: المُجْلَعُ: المَاضِي فِي السَّيْرِ، والمُجْلَعُ: المُتَمَتِّدُ، والمُجْلَعُ: الذَاهِبُ.

وَجَلَعُ فِي السَّيْرِ: مَضَى وَجَدَّ. وَجَلَعُ الفَرَسُ: ائْتَدَّ مع الأَرْضِ. ومنه قول الأعرابي يصف فرساً: وَإِذَا قَبِدَ الجَلَعُ.

الفراء: رجل جَلَعِي العَيْنِ، على وزن القَرْنِيِّ، والأُنثَى جَلَعَاءُ، بالهاء، وهي الشَّدِيدَةُ البَصِيرُ. قال الأزهري وقال

(١) قوله: «والجَلَعُ: الجمل الشديد النفس» قال في القاموس هو كَشَفُ الجَلَعِ، وقد يضم أوله، وقد تنضم اللام أيضاً.

(٢) قوله: «والجَلَعُ: الخنفساء» يستفاد من القاموس أن الذي معنى الخنفساء فيه خمس لغات: جَلَعٌ كَشَفُ الجَلَعِ، وجَلَعٌ بضم الجيم واللامين، وبضم الجيم وفتح اللامين، وجَلَعَةٌ كَشَفُ الجَلَعِ، وجَلَعَةٌ بضم الجيم فقط.

امرأة: جَلَعٌ على زوجها حِصَانٌ من غيره؛ الجَلَعُ: التي لا تَسْتُرُ نفسها إِذَا خَلت مع زوجها، والاسم الجَلَعَةُ، وكذلك الرجل جَلَعٌ وجَالِعٌ. وَجَلَعَتْ عن رَأْسِهَا قِنَاعَهَا وِجَامَها وهي جَالِعٌ: خَلَعَتْ؛ قال:

يَا قَوْمَ إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا  
جَالِعَةً عَنِ رَأْسِهَا السَّخْمَارَا

وقال الرازي:

جَالِعَةً نَصِيفَهَا وَتَجَلَعُ  
أَي تَكَشَفُ وَلَا تَكْتَشُرُ.

وانجَلَعَ الشيءُ: انكشَفَ؛ قال الحَكَمُ بن مُعَمِّيَّة:  
وَتَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَأَنْجَلَعَ  
عَمُورُها عَنِ ناصِلَاتِ لَمْ تَدَعُ  
وقال الأصمعي: جَلَعَ ثوبه وخَلَعَه بمعنى، وقال أبو عمرو:  
الجَالِعُ السَّافِرُ، وقد جَلَعَتْ تَجَلَعُ جُلُوعًا؛ وأنشد:

ومررت علينا أُمُّ سُمَيْيَانَ جَالِعًا

فلم تَرَ عَيْنِي مِثْلَها جَالِعًا تَمِشِي

وقيل: الجَلَعَةُ والجَلَعَةُ مَضْحَكُ الأَسْنَانِ، والتَّجَالِعُ والمُجَالَعَةُ: التنازع والمُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك؛ قال:

ولا فاجش عند الشُّرابِ مُجَالِعُ

وأنشد:

أَبْيَدِي مُجَالِعَةٍ تَكْفُ وَتَنْهَدُ

قال الأزهري: وتُروى مُخَالَعَةٌ، بالخاء، وهم المُقَامِرُونَ. وَجَلَعَتِ المرأةُ: كَشَرَتْ عن أُنْيَابِها. والجَلَعُ: انْقِلَابُ عِطَاءِ الشفة إلى الشارب، وشفة جَلَعَاءٌ. وَجَلَعَتِ اللُّثَّةُ جَلَعًا، وهي جَلَعَاءٌ إِذَا انْقَلَبَتِ الشفة عنها حتى تَبْدُو، وقيل: الجَلَعُ أَلَا تَنْضَمَ الشفتان عند المَنطِقِ بالباء والميم تَقْلِبُ العُلْيَا فيكون الكلامُ بالسُّفْلَى وأطرافِ الثنايا العليا. ورجل أَجْلَعُ: لا تنضم شفتاه عن أسنانه، وامرأة جَلَعَاءٌ، وتقول منه: جَلَعُ فمه، بالكسر، جَلَعًا، فهو جَلَعٌ، والأُنثَى جَلَعَةٌ. وكان الأَخْفَشُ الأصغر النحوي أَجْلَعُ. وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أَجْلَعُ فَرَجًا؛ قال القتيبي: الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يَبْدُو فَرَجَهُ وَيَتَكَشِفُ إِذَا جَلَسَ، والأَجْلَعُ: الذي لا تنضم شفتاه، وقيل: هو المُثْقَلِبُ الشفة،



تخالط الجوف ولم تدخله. والجالف: الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم وهي خلاف الجائفة. وجلّفت الشيء: قطّعتُه واستأصلته. وجلف الطين عن رأس الدنّ يجلّفه، بالضم، جلفاً: نزعاً. ويقال: أصابتهم جليفة عظيمة إذا اجتلّفت أموالهم، وهم مُجتلّفون. قال ابن بري: وجمع الجليفة جلاف؛ وأنشد للعمير:

وَإِذَا تَعَرَّضْتَ الْجَلَّافَ مَالَهُ

قُرِنْتُ صَاحِبِيَّ إِلَى جَوَابِيهِ

ابن الأعرابي: أوجلّف الرجل إذا نحى الجلاف عن رأس الخبيجة. والجلاف: الطين.

وجلف النبات: أكمل عن آخره. والمُجلّف: الذي أتى عليه الدهر فأذهب ماله، وقد جلفه واجتلفه. والجليفة: السنة التي تجلّف المال. أبو الهيثم: يقال للسنة الشديدة التي تضرب بالأموال جالفة، وقد جلّفتهُم. وفي بعض روايات حديث من تجلّف له المسألة: ورجل أصابت ماله جالفة؛ هي السنة التي تذهب بأموال الناس وهو عامٌ في كل آفة من الآفات المذهبة للمال. والجلاف: السئون. أبو عبيد: المُجلّف الذي ذهب ماله. ورجل مُجلّف: قد جلفه الدهر، وهو أيضاً مجروف. والجالف: السنة التي تذهب بأموال الناس. والمُجلّف الذي أيجد من جورابه؛ قال الفرزدق:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنَ السَّالِ إِلَّا مُسْحَاحاً أَوْ مُجَلِّفَ

وقال أبو العوّث: المسححت المهلك. والمُجلّف: الذي بقيت منه بقية، يريد إلا مسححتاً أو هو مُجلّف. والمُجلّف أيضاً: الرجل الذي جلّفته السئون أي أذهبت أمواله. يقال: جلّفت كحل، وزماناً جالف وجارف. ويقال: أصابتهم جليفة عظيمة إذا اجتلّفت أموالهم، وهم قوم مُجتلّفون.

وحيز مجلوف: أخرقه الثور فلزق به قشره. والجلف: الحيز اليابس الغليظ بلا آدم ولا لبن كالخشب ونحوه؛ وأنشد:

الْقَفْرُ حَيْرٌ مِنْ مَبِيَّتِ بَيْتِهِ

يَجُوبُ زَحَّةَ آلِ مُعَارِكِ

شمر: لا أعرف الجلعبي بما فسرهما الفراء. والجلعبة من الإبل: التي قد قوّست وذنت من الكبر. ابن سيده: الجلعبة: الناقة الشديدة في كل شيء. واجلعت الإبل: جدت في السير. وفي الحديث: كان سعد بن معاذ رجلاً جلعاباً، أي طويلاً.

والجلعبة من الثوق: الطويلة، وقيل هو الضخم الجسيم، ويروى جلعاباً، وهو بمعناه.

وسيلٌ مجلعب: كبير، وقيل كثير قمشه، وهو سيلٌ مزلعب أيضاً.

وجلعب: اسم موضع.

جلعد: حمار جلعد: غليظ. وناقة جلعد: قوية ظهيرة شديدة، ويعبر جلاعد، كذلك. وامرأة جلعد: مستة كبيرة. والجلعد: الصلب الشديد. الأزهرى: الجمل الشديد يقال له الجلاعد؛ وأنشد للفقسي:

صَوِّ لَهَا إِذَا كَذَبَتْ جَلَاعِدَا

لَمْ يَزُجْ بِالْأَصْبَافِ إِلَّا فَارِدَا

والجلاعد: الشديد الصلب، والجمع الجلاعد، بالفتح؛ وفي شعر حميد بن ثور:

فَحَمَلُ الْهَمِّ كَبَاراً جَلَعِدَا

الجلعد: الصلب الشديد. قال: وفي النوادر يقال رأيتهُ مُجْرِعِباً وَمُجْلِعِباً وَمُجْلِعِدَاً وَمُشْلَجِدَاً إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعَاً مَمْتَدَاً.

واجلعد الرجل إذا امتد صريعاً، ووجلعدته أنا؛ وقال جندل:

كَانُوا إِذَا مَا عَيْنُونِي جُلِعِدُوا

وَصَلُّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صَيِّدُ

وَالصَّنُودُ: السيد. ووجلعد: موضع ببلاد قيس.

جلعم: الأزهرى: يقال للناقة الهرمة قضعم ووجلعم. ابن الأعرابي: الجلعم القليل الحياء.

جلف: الجلف القشر. جلف الشيء يجلّفه جلفاً: قشره، وقيل: هو قشر الجلد مع شيء من اللحم، والجلفة: ما جلّفت منه، والجلف أجمي من الجروف وأشدّ انتبصالاً. والجلف: مصدر جلّفت أي قشرت. وجلف ظفره عن أصبعه: كسّطه. ورجل جليفة وطعنة جالفة: قشر الجلد ولا

جاؤوا بِجَلْفٍ من شَعِيرِ يَابِسٍ

بَيْتِي وَبَيْتَ شَيْخِي وَبَيْتَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وفي حديث عثمان: أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، سِوَى جَلْفِ الطَّعَامِ وَظَلُّ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَشْتَرُ، فَضْلٌ، الْجِلْفُ: الثُّخَيْرُ وَحَدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ، وَيُرْوَى بفتح اللام، جمع جَلْفَةٍ وهي الكِشْرَةُ من الخبز؛ وقال الهروي: الْجِلْفُ ههنا الظَّرْفُ مثل الخُرْجِ والخُجْجِ، يريد ما يُثْرَكُ فيه الخبز. والجِلْفُ: الشَّيْبُ. وجَلْفَهُ بالسيف: ضَرَبَهُ.

وجِلْفَ في ماله جِلْفَةً: ذَهَبَ منه شيءٌ والجِلْفُ: بدن الشاةِ المَسْلُوخةِ بلا رأسٍ ولا بطنٍ ولا قوائمٍ، وقيل: الْجِلْفُ البدن الذي لا رأسٍ عليه من أي نوع كان، والجمع من كل ذلك أَجْلَافٌ. وشاةٌ مَجْلُوفَةٌ: مَسْلُوخَةٌ، والمصدر الجِلْفَةُ.

والجِلْفُ: الأعرابي الجافي، وفي المحكم: الْجِلْفُ الجافي في تَحْلِيْفِهِ وَخُلْفِهِ، شُبُهَ بِجِلْفِ الشاةِ أي أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ؛ قال سيبويه: الجمع أَجْلَافٌ، هذا هو الأكثر لأنَّ بابَ فَعَلَ يَكْشُرُ على أفعال، وقد قالوا أَجْلَفُ شِبْهُهُ بِأَذْوَبٍ على ذلك لا عِتْقَابَ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ على الاسم الواحد كثيراً.

وما كان جِلْفاً ولقد جِلْفَ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال للرجل إذا جفا: فلان جِلْفٌ جافي؛ وأنشد ابن الأعرابي للمؤاز:

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُفْصِرْ عَنِّي

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أُرِيْعَا

أي لم أصِرْ جِلْفاً جافياً. الجوهري: قولهم أعرابي جِلْفٌ أي جافي، وأصله من أَجْلَافِ الشاةِ وهي المَسْلُوخة بلا رأسٍ ولا قوائمٍ ولا بطنٍ. قال أبو عبيدة: أصلُ الْجِلْفِ الدُّنُّ الفارغُ، قال: والمَسْلُوخُ إذا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أيضاً. وفي الحديث: فجاءه رجل جِلْفٌ جافي؛ الْجِلْفُ: الأحمق، أصله من الشاةِ المَسْلُوخةِ والدُّنُّ، شُبُهَ الأحمقُ بهما لضعف عقله، وإذا كان المال لا يَمْتَرُ له ولا ظَهَرَ ولا يَطْرُنُ يَحْمِلُ قيل: هو كالجِلْفِ. ابن سيده: الْجِلْفُ في كلام العرب الدن ولم يُحَدِّدْ على أي حال هو، وجمعه جِلْفُوفٌ؛ قال عدي بن زيد:

بَيْتٌ جِلْفُوفٌ بَارِدٌ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِلْمَاءٌ وَدَوَائِجِيلٌ تُحْضِرُ

وقيل: الْجِلْفُ أَشْفَلُ الدُّنِّ إذا انكسر. والجِلْفُ: كُلُّ ظَرْفٍ وِوَعَاءٍ. وَالظُّبَاءُ: جمع الظُّبَيْيَةِ، وهي الجُرَيْبُ الصَّغِيرُ يكون

وعاء المِسْكَ والطَّيْبِ. والجِلْفُ من الدَّلَاءِ: العَظِيمَةُ؛ وَأَنشَد:

مِنْ سَابِغِ الأَجْلَافِ ذِي سَخْلٍ زَوِي

وَكُرَّ تَوَكُّيرَ جِلْفَانِي الدُّلِّي<sup>(١)</sup>

ابن الأعرابي: الْجِلْفَةُ القِرْفَةُ. والجِلْفُ: الرُّقُّ بلا رأسٍ ولا قوائمٍ؛ وأما قول قيس بن الخطيم يصف امرأة:

كَأَنَّ لَبَائِبَهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جِرَادَ أَجْوَانَهُ جِلْفُ<sup>(٢)</sup>

ابن السكيت: كأنه شبه الحلبي الذي على لبتها جراد لا رؤوس لها ولا قوائم، وقيل: الْجِلْفُ جمع الجِلْفِ، وهو الذي قُشِرَ. أبو عمرو: الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وِوَعَاءٍ وجمعه جِلْفُوفٌ. والجِلْفُ: الفَحَّالُ من النخل الذي يُلْقَحُ بَطْلَعِيهِ؛ أنشد أبو حنيفة:

بِهَازِرًا لَمْ تَلْجِذْ مَآرِزًا

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَارِزًا

يعني بالتهازير النخل التي تتأول منها بيدك، والجازرُ هنا المَقْشُرُ للنخلة عند التلقيح، والجمع من كل ذلك جِلْفُوفٌ.

والجِلْفِيُّ: نبت شبيه بالزرع فيه عُقْرَةٌ وله في رؤوسه سِنَّقَةٌ كالبلوط مملوءة حياً كحب الأرز، وهو مَشْمَتَةٌ للمال ونَبَاهُ الشُّهُولُ؛ هذه عن أبي حنيفة، والله أعلم.

جِلْفَزٌ: الْجِلْفَزُ وَالْجِلْفَازُ: الصلْب. وناقَةٌ جِلْفَزِيَّةٌ: صلبة غليظة، من ذلك: والجِلْفَزِيَّةُ: المعجوز المَشْتَجَّةُ وهي مع ذلك عَمُولٌ. ونابٌ جِلْفَزِيَّةٌ: هَرِمَةٌ عَمُولٌ حَمُولٌ، وقيل: الْجِلْفَزِيَّةُ من النساء التي أَسَنَّتْ وفيها بقية، وكذلك الناقاة؛ وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت وهي مع سبها ضعيفة العقل:

السُّنُّ من جِلْفَزِيَّةٍ عَوَزِمٍ خَلَقِي

وَالجِلْمُ جِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُوثُ الوَدْعَةُ

(١) قوله: «من سابغ الأجلاف» إلى آخر البيت كذا في الأصل، وأنظر النطر الأخير.

(٢) قوله:

هزلى جراد أجوانه جلف

تقدم في يدي:

هزلى جراد أجوانه جلف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا.

ويقال: داهية جَلْفَرِيَز؛ وقال:

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَرِيَزَا

ويقال: جعلها الله الجَلْفَرِيَزَ إِذَا صَرَمَ أمره وقطعه. والجَلْفَرِيَز: الثقل؛ عن السيرافي.

جلفط: التهذيب: الجَلْفَاطُ الذي يَشُدُّ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخُيُوطِ والخِرْقِ. يقال: جَلْفَطَهُ الجَلْفَاطُ إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ. قال ابن دريد: هو الذي يُجَلْفِطُ السفن فيدخل بين مسامير الألواح ويخروزها مُشَاةَ الكَتَانِ ويمسحه بالزُؤْتِ والقَارِ، وفعله الجَلْفِطَةُ.

جلفظ: جَلْفَظَ السفينة: قَيَّرَهَا. والجَلْفَاظُ: الذي يُشَدُّ السفن الجُدُدَ بالخُيُوطِ والخِرْقِ ثم يُقَيِّرُهَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا أُحْمِلُ المسلمين على أَعْوَادِ نَجْرَهَا النَّجْرَاءِ وَجَلْفَظَهَا الجَلْفَاظُ؛ هو الذي يُسَوِّي السَّفْنَ وَيُضَلِّحُهَا، وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة.

جلفع: الجَلْفَنَعُ: المسنن، أكثر ما توصف به الإناث. وخطب رجل امرأة إلى نفسها، وكانت امرأة يَزْوَةٌ قد انكشفت وجهها وراستها، فقالت: إن سألت عني بني فلان أُبَيِّتَ عني بما يُسُوكُ، وبني فلان يُنْبِئُونَكُ بما يَزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ، وعند بني فلان مني خبير، فقال الرجل: وما علم هؤلاء بك؟ فقالت: في كلِّ قد نُكحت، قال: يا ابنة أمِّ، أراك جَلْفَنَعَةً قد خَزَمْتُمَهَا الخَزَائِمَ قالت: كلا ولكني بجِوَالَةٍ بالرجل عَقْرِيَسَ. والجَلْفَنَعُ من الإبل: الغليظ التام الشديد، الأثني بالهاء؛ قال:

أَبِينَ السُّظَاظَانَ وَأَبِينَ الْمِرْبَعَةَ؟

وَأَبِينَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْجَلْفَنَعَةَ؟

على أن الجَلْفَنَعَةَ هنا قد تكون المُسِنَّةَ، وقد قيل: ناقه جَلْفَنَعٌ، بغير هاء. الأزهرى: ناقه جَلْفَنَعَةٌ قد أُسْتُتَ وفيها بقية، واستشهد بهذا الرجز. والجلفنعة من النوق: الجسيمة وهي الواسعة الجوف التامة؛ وأنشد:

جَلْفَنَعَةٌ تُشَقُّ عَلَى السَّطَايَا

إِذَا مَا اشْتَبَ زَفْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجلنفع أي غلظ. والجَلْفَنَعُ: الضَّحْمُ الواسع؛ قال:

عِيدِيَّةُ أَمَا الْقَرَا قَمُضِيْرُ

منها وأما دَفْهَا فَجَلْنَفَعُ

وقيل: الجَلْنَفَعُ الواسع الجوف التام، وقيل: الجَلْنَفَعُ الجسم الضخم الغليظ، إن كان سمحاً أو غير سمح. ولتة جَلْنَفَعَةٌ كثيرة اللحم، وقيل: إنما هو على التشبيه، وأرى أن كراعاً قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

جلفصق: أَنَانُ جَلْنَفَقٌ: سَمِيْنَةٌ. وَجَلْوَيْقُ: اسم، وكذلك الجَلْوَيْقُ.

جلق: جَلَّقَ وَجَلَّقَ: موضع؛ يصرف ولا يصرف؛ قال المثلث:

بِجَلَّقَ تَشَطُّو بِامرئِ مَا تَلَفْنَا

أَي مَا نَكَصَ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

لَسُنَّ كَانَ لِلْقَبْرِينِ قَبْرِ بِجَلَّقِ

وقبير بضياء الذي عند حارِبِ

التهذيب: جَلَّقَ، بالتشديد وكسر الجيم، موضع بالشام معروف؛ قال ابن بري: جلق اسم دِمَشْقَ؛ قال حسان بن ثابت:

لَهُ دَرٌّ عَصَابِيَةٌ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا بِجَلَّقِ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

والجوالق والجوالق، بكسر اللام وفتحها؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: وعاء من الأوعية معروف معرب؛ وقوله أنشده ثعلب:

أُحِبُّ مَاوِيَّةَ حُبًّا صَادِقًا

حُبِّ أَبِي الْجَوَالِقِ الْجَوَالِقَا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام؛ قال سيبويه: والجمع جوالق، بفتح الجيم، وجواليق، ولم يقولوا جوالقات، استغنوا عنه بجواليق، ورب شيء هكذا وبمعكسه؛ قال الرازي:

يَا حَبْذَا مَا فِي الْجَوَالِقِ السُّودِ

مِنْ خَشْكِينَانَ وَسَوِيْقِ مَقْسُودِ

وربما جَوَزَ الجوالقات غير سيبويه؛ قال ابن بري: قال

وأجزها بالير ليله الأجل

يعني الأعظم؛ وقول أبي النجم:

الحمد لله العلي الأجل

أعطى فلم يبخل ولم يُبخل

يريد الأجل فأظهر التضعيف ضرورة. والتجلة: الجلالة، اسم كالتدورة والتثنية؛ قال بعض الأغفال:

ومعشتر عيد ذوي تجله

تري عليهم للندي أدله

وأشدد ابن بري لليلى الأخيلة:

يُشبهون ملوكاً في تجلتهم

وطول أنضية الأعناق والسم

وجل الشيء وحلاله: معظمه. وتجل الشيء: أخذ تجله وجلاله. ويقال: تجل الدراهم أي حذ جلالتها. وتجاللت الشيء تجالاً وتجللت إذا أخذت جلالة وتداقته إذا أخذت ذفاهه؛ وقول ابن أحمر:

يا جل ما تعدت عليك بلادنا

وطلائنا فابترق بأرضك وازعدا

يعني ما أجل ما بغدت. والتجال: التعاضد. يقال: فلان يتجال عن ذلك أي يترفع عنه. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد تجالت أي أسئت وكبرت. وفي حديث أم صبيبة: كتنا نكون في المسجد يشوة قد تجاللت أي كبرن. يقال: جللت فهي جليلة وتجالت فهي متجاللة، وتجال عن ذلك تعاضد. والجللى: الأمر العظيم؛ قال طرفه:

وإن أدع للجللى أكن من حمايتها

وإن تأتيك الأعداء بالجهد أجهد

ومنه قول بشامة بن حزن التهملي:

وإن دعوت إلى جللى ومكرمة

يوماً كراماً من الأقسام فاذعينا

قال ابن الأنباري: من صم الجللى قصره، ومن فتح الجيم مذه، فقال الجلاء المصلحة العظيمة؛ وأنشد:

كميش الإزار خارح نصف ساقيه

صبور على الجلاء طلاع أنجد

وقوم جللة ذور أخطار؛ عن ابن دريد: ومشيخة جللة أي

سيويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والناء لامتناع تكسيرها نحو سحج وإسطبل وحمام فقالوا سحلات وحمامات وإسطبلات، ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه فقالوا جواليق. وفي حديث عمر: قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم: أنت قاتل أخي يا جوالق؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ الجوالق، بكسر اللام: هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيداً؛ وقوله أنشده ثعلب:

ونازلة بالححي يوماً قرئتها

جواليق أضفراً وناراً تحرق

قال: يعني بقوله أضفراً جراداً خالية الأجواف من البيض والطعام. وجولق: اسم؛ قال الراوي: وأنا أظنه جلولقاً. ابن الأعرابي: جلق رأسه وجلطه إذا حلقه. التهذيب: رجل جلاقة وجراقة، وما عليه جلاقة لحم، قال: ويقال للمنجنيق المنجليق.

جلقع: قال ابن سيده في ترجمة جلقع: إن كراعاً حكى القاف مكان الفاء في الجلقع، قال: ولست منه على ثقة.

جلل: الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، جل جلال الله، وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الحظير. وفي الحديث: ألقوا بيا ذا الجلال والإكرام؛ قيل: أراد عظمه، وجاء تفسيره في بعض اللغات: أشلوا؛ قال ابن الأثير: ويرى بالحاء المهمله وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر؛ وهو سبحانه وتعالى الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات. وجل الشيء يجل جلالاً وجلالة وهو جل وجيل وجلال: عظم، والأنثى جليمة وجلالة. وأجله: عظمه، يقال جل فلان في عني أي عظم، وأجللته رأيت جليلاً نبياً، وأجللته في المرتبة، وأجللته أي عظمته. وجل فلان يجل بالكسر، جلالة أي عظم قدره فهو جليل؛ وقول لبيد:

عغير أن لا تكذبها في الثقى

مَسَانٌ، والواحد منهم جَلِيلٌ. وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلَالاً، فَهُوَ جَلِيلٌ:  
أَسَنٌ وَاحْتِيكُ؛ وَأَنشد ابن يري:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جَمَلٍ مُخْتَبَلٍ

عُلِقَ جَمَلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ!

وفي الحديث: فجاء إبليس في صورة شيخ جليل أي مُسِنَّ،  
والجمع جَلَّةٌ، والأُنثى جَلِيلَةٌ. وَجَلَّةُ الإِبِلِ: مَسَانُهَا، وَهُوَ جَمْعُ  
جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ؛ قَالَ النمر:

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاَحَهَا

إِبِلِي بِجَسَلَتَيْهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْتَتْ. وَجَلَّتِ الْهَاجِئُ عَنِ الْوَلَدِ أَي صَفَرَتْ.  
وفي حديث الضحَّاك بن سفيان: أَخَذَتْ جَلَّةٌ أَمْوَالَهُمْ أَي  
العِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ الْمَسَانُ مِنْهَا، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ  
النَّيْبِ إِلَى الْبِازِلِ؛ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: مُعْظَمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَرَادَ أَخَذَتْ مَعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْجَلَّةُ  
الْمَسَانُ مِنَ الإِبِلِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ  
وَالْأُنْثَى؛ بَعِيْرٌ جَلَّةٌ وَنَاقَةٌ جَلَّةٌ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ النَّاقَةُ النَّيْبَةُ إِلَى أَنْ  
تَبْزُلَ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ الْجَمَلُ إِذَا أَتَى. وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَي  
أَسْتَتْ. وَنَاقَةٌ جَلَالَةٌ: صَحْمَةٌ. وَيَبِيرُ جَلالًا: مَخْرَجٌ مِنْ جَلِيلٍ.  
وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَي مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ. وَجَلَّ كُلُّ  
شَيْءٍ: عَظُمَ. وَيَقَالُ: مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جَلٌّ أَي لَا دَقِيقٌ وَلَا  
جَلِيلٌ. وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَجْسَانِي أَي لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةٌ  
وَلَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ. وَفِي الْمَثَلِ: عَلَبْتُ جَلَّتْهَا  
حَوَاشِيهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَلِيلَةُ الَّتِي تُنَجِّثُ بَطْنًا وَاحِدًا،  
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الإِبِلِ. وَيَقَالُ: مَا أَجَلَّنِي وَلَا أَدَقَّنِي أَي مَا  
أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أَي أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجَلَّةً أَي صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ.

وَالجَلَّلُ: الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيْئُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ، وَيَقَالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَّلًا؛ وَقَالَ امرؤ القيس:  
لَمَّا قُتِلَ أَبَاهُ:

يَسْتَقْسِلُ بِنَيْبِي أَسَدِي رُؤْيُهُمْ

أَلَا كُنْتُ شَيْءٌ سِوَاهُ جَلَّلًا!

أَي يَسِيرُ هَيْئًا وَمِثْلَهُ لِلْبَيْدِ:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ جَلَّلًا!

وَالْفَتْى<sup>(١)</sup> يَسْمَعُ وَيُلْهِيهِ الأَمَلُ

وَقَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا

غَيْرَ يَوْمِ الْجَنُودِ مَنْ يَقْطَعُ قَطْرَ

وَأَنشد ابن دريد:

إِنْ يُسِرَّ عَنكَ اللَّهُ رُؤْيَتَهَا

فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلًا

وَالرُّؤْيَةُ: الشَّدَّةُ؛ قَالَ: وَقَالَ زُوَيْبِرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّي:

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَتَنَا بَيْتِنَا

فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَّلًا!

وفي حديث العباس: قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: الْقَتْلَى جَلَّلًا مَا عَدَا  
مَحْتَدًا أَي هَيْئًا يَسِيرًا. وَالجَلَّلُ: مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ لِلْمَحْقِرِ  
وَاللَّعِظِيمِ؛ وَأَنشد أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الأَخْوَصِ الرَّيَّاحِيِّ:

لَوْ أَدْرَكْتُكَ السَّحِيلُ وَالْمَحِيلُ تَدْعِي

بِيَدِي نَجِبٌ مَا أَقْرَبْتُ وَأَجَلَّتْ

أَي دَخَلَتْ فِي الْجَلَّلِ وَهُوَ الأَمْرُ الصَّغِيرُ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ:  
يَقَالُ هَذَا الأَمْرُ جَلَّلٌ فِي جَنْبِ هَذَا الأَمْرِ أَي صَغِيرٌ يَسِيرٌ.  
وَالجَلَّلُ: الأَمْرُ الْعَظِيمُ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ<sup>(٢)</sup> بْنُ  
الْمَجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِيِّ بْنِ الرَّبَابِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
سَنانِ بْنِ ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي

فَإِذَا رَمَعْتُ بَصِيمِي سَهْمِي

فَلَعَنَ عَفْوَثٌ لِأَعْفَوْنَ جَلَّلًا

وَلَعَنَ سَطْوَثٌ لِأَوْهَتِ عَظْمِي

وَأَمَّا الْجَلِيلُ فَلَا يَكُونُ إِلا لِلْعَظِيمِ. وَالجَلِّيُّ: الأَمْرُ الْعَظِيمُ،  
وَجَمْعُهَا جَلَّلٌ مِثْلُ كُبْرَى وَكُبْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: يَشْتَرُ  
الْمَصْلِيُّ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّخْلِ فِي مِثْلِ جَلَّةِ السُّوْطِ أَي فِي مِثْلِ

(١) قوله: «والفتى يسمى» في الأصل: «والمرء»، والوزن معه لا يستقيم.

(٢) قوله: «قال الحارث بن وعلة هكذا في الأصل، والذي في الصحاح:

وعلة بن الحارث.

وأجلال؛ قال كثير:

وترى البرق عارضاً مُسْتَضِيماً

مَرَّحَ البُلْبُقِ مَجْلَنَ فِي الأَجْلَالِ

وجمع الجلال أجلة. وجمال كل شيء: غطاؤه نحو المخجلة وما أشبهها. وتحليل الفرس: أن تلبسه الجمل، وتجلله أي غلاه. وفي الحديث: أنه جمل فرساً له سبقٌ بُرداً غديبياً أي جعل البُرد له جلاً. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يُجَلُّ بُدْنَهُ القَبَاطِي. وفي حديث علي: اللهم جَلِّ قَتْلَةَ عثمان خيرياً أي عَظِّمهم به وألبسهم إياه كما يتَجَلَّل الرجل بالثوب. وتَجَلَّل الفحل الناقة والفرس الحججر: علاها. وتَجَلَّل فلان بغيره إذا علا ظهره.

والجَلَّة والجَلَّة: البعْر، وقيل: هو البعْر الذي لم ينكسر، وقال ابن دريد: الجَلَّة البقرة فأوقع الجَلَّة على الواحدة.

وإبل جلاله: تأكل العذرة، وقد نهي عن لحومها وألبانها. والجلاله: البقرة التي تتبع النجاسات، ونهى النبي ﷺ عن أكل الجلاله وركوبها، وفي حديث آخر: نهى عن لبن الجلاله؛ والجلاله من الحيوان: التي تأكل الجَلَّة والعذرة. والجَلَّة: البعْر فاستعير ووضع موضع العذرة، يقال: إن بني فلان وقودهم الجَلَّة ووقودهم الزائلة وهم يَجْتَلُونَ الجَلَّة أي يلقطون البعْر. ويقال: جَلَّت الدابة الجَلَّة واجتلتها فهي جالَّة وجلاله إذا التقطتها. وفي الحديث: فإنما قَلِزَتْ عليكم جالَّة القُرَى. وفي الحديث الآخر: فإنما حَرَمْتها من أجل جَوَالِ القُرَيْة؛ الجَوَال، بتشديد اللام: جمع جالَّة كسائمة وسوام. وفي حديث ابن عمر: قال له رجل إنني أريد أن أصحبك، قال: لا تصحبني على جلال، وقد تكرر ذكرها في الحديث، فأما أكل الجلاله فحلال إن لم يظهر النتز في لحمها، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعْر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأقواها وتلمس راعيها بفسها وثوبه بقرقها وفيه أثر العذرة أو البعْر فينتجس.

وجَلَّ البعْر يَجَلُّه جلاً: جمعه والتقطه بيده. واجتَلَّ اجتلالاً: التقط الجَلَّة للوقود، ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلاله، واجتلت البعْر. الأصمعي: جَلَّ يَجَلُّ جلاً إذا التقط البعْر واجتلته مثله؛ قال ابن لحي: يصف إبلاً يَكْنُفي

غَلْظِهِ. وفي حديث أبي بن خلف: إن عندي فرساً أُجَلُّها كل يوم فرقاً من ذرة أَقْتَلِك عليها، فقال عليه السلام: بل أنا أَقْتَلِك عليها، إن شاء الله؛ قال ابن الأثير: أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل؛ وقول أوس يَزِيئي فضالة:

وَعَزَّ السَّجَلُ وَالغَالِي

فسره ابن الأعرابي بأن السجل الأمر الجليل، وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من قولك غلا الأمر زاد وعظم؛ قال ابن سيده: ولم نسمع السجل في معنى الجليل إلا في هذا البيت. والجَلُّجَل: الأمر العظيم كالجَلَل. والجَلُّ: نقيض الدُق. والجَلال: نقيض الدُقاق. والجَلال، بالضم: العظيم. والجَلالة: الناقة العظيمة. وكل شيء يَدُق فجلاله خلاف دُقاقه. ويقال: جَلَّة جرمية للعظام الأجرام.

وجَلَّ الشيء تَجَلُّلاً أي عَمَّ. والمَجَلُّ: السحاب الذي يُجَلُّ الأرض بالمطر أي يعم. وفي حديث الاستسقاء: وإبلاً مُجَلِّلاً أي يُجَلُّ الأرض بمائه أو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول.

والجَلُّ من المتاع: الفُطْف والأكسية والبُسط ونحوه؛ عن أبي علي. والجَلُّ والجَلُّ، بالكسر<sup>(١)</sup>: قَصَب الزرع وشوكة إذا حصد عنه السنبِل. والجَلَّة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها، عربية معروفة؛ قال الراجز:

إِذَا صَرَنْتَ سُوقراً فابطُنْ لَهْ

فوق قَصَصيراه وتَسَحَّت الجَلَّة

يعني جَملاً عليه جَلَّة فهو بها سُوقَر، والجمع جلال وجَلَل؛ قال:

باتوا يَحْتَسُونَ القَطِيعَةَ جارهم

وعندهم البَيْرُني في جَلَل دُشم

وقال:

يَنْضَح بالبول والغَبائِ على

فَحَذْبِهِ نَضَح العَيْدِيَّة الجَلِّلا

وجَلَّ الدابة وجَلَّها: الذي تُلبسه لثِصان به؛ الفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جلال

(١) قوله: «بالكسر» ويضم أيضاً كما في القاموس، فهو مثث.

بعرها من وقود يُستوقد به من أغصان الضميران:

يَحْسِبُ مُجْتَلُ الإِمَاءِ الحُرْمِ

من هَدَبِ الضميران لم يُحْطَمِ<sup>(١)</sup>

ويقال: خرجت الإماء يُجْتَلْنَ أي يلتقطن البعر. ويقال: جَلُّ الرجلُ عن وطنه يُجَلُّ وَيَجَلُّ جُلُولاً<sup>(٢)</sup>، وجَلًّا يُجَلُّ جَلَاءً وَأَجَلِي يُجَلِي إِجْلَاءً إذا أَخْلَى موطنه. وَجَلُّ القَوْمِ من البلد يُجَلُّون، بالضم، جُلُولاً أَي جَلُّوا وَخَرَجُوا إِلَى بلد آخر، فهم جَالَةٌ. ابن سيده: وَجَلُّ القَوْمِ عن منازلهم يُجَلُّون جُلُولاً جَلُّوا؛ وَأَنشد ابن الأعرابي للمعاج:

كأما نجومها إذا وُلَّتِ

عُفْرٌ وصيرانُ الصريمِ جَلَّتِ

ومنه يقال: اشتغِل فلان على الجالية والجمالية، وهم أهل الذمة، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ﷺ، أَجَلِي بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أُوطِنوها. وهذه ناقة تجل عن الكلال: معناه هي أَجَلٌ من أن تَجَلَّ لصلابتها. وفعلت ذلك من جَوَاكُ ومن جَلَّتْ؛ ابن سيده: فعله من جَلَّتْ وَجَلَّتْك وَجَلَّلْتك وَجَلَّلْتك وإجلالك ومن أَجَلَّ إِجْلَالك أَي من أَجَلَّتْ؛ قال جميل:

رَسَمَ دارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْبِهِ

كَيْدُ أَقْضِي العَدَاةَ من جَلْبِهِ

أَي من أَجَلِه؛ ويقال: من عَظَمَه في عيني؛ قال ابن بري وَأَنشده ابن السكيت:

كَيْدُ أَقْضِي الحِياةَ من جَلْبِهِ

قال ابن سيده: أَراد رَبَّ رَسَمَ دارٍ فَأَضْمَرَ وَأَعْمَلها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جَلْبِك أَي من عَظَمَتِك.

التهديب: يقال فعلت ذلك من جلال كذا وكذا أي من عظمه في صدري؛ وَأَنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلالك أَي من أَجَلِك قول الشاعر:

حِيائِي من أَسماءِ والحَرَقُ بيننا

وَإِكرامِي القومِ العِدى من جَلالِها

وأنت جَلَلْت هذا على نفسك تَجَلُّهُ أَي جَزَزْتَه يعني جَنَيْتَه؛ هذه عن اللحياني.

والمَسْجَلَةُ: صحيفة يكتب فيها. ابن سيده: والمَسْجَلَةُ. الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك روي بيت النابغة بالجيم:

مَسْجَلْتُهُم ذاكِ الإلهِ وديئُهُم

قَومٍ فما يَزُجُون غيرَ العواقِبِ

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل، ومن روى مَحَلَّتُهُم أَراد الأَرْضَ المقدَّسةَ وناحية الشام والبيت المقدس، وهناك كان بنو جَفَنَةَ؛ وقال الجوهري: معناه أنهم يَحْمِلُون فيجَلُّون مواضع مقدسة؛ قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مَسْجَلَةٌ. وفي حديث سويد بن الصامت: قال لرسول الله ﷺ: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَسْجَلَةٌ لقمان؛ كل كتاب عند العرب مَسْجَلَةٌ، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: أُلقي إلينا مَسْجَلٌ؛ هي جمع مَسْجَلَةٌ يعني صُحُفاً قِليلَ إنْها مَعْرُوبَةٌ من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: مَفْعَلَةٌ من الجلال كالمذلة من الذل.

والسَجَلِيلُ: الثُّمامُ، حِجازِيَّةٌ، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحدته جَلِيلَةٌ؛ أَنشد أبو حنيفة لبلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةَ

بَفَجٍّ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ؟

وهل أَرَدْتُ يوماً مِياهِ مَسْجَلِيَّةٍ؟

وهل يَبْدُونَ لي شامَةً وطَهِيلُ؟

وقيل: هو الثُّمامُ إِذا عَظِمَ وَجَلُّ، والجمع جَلالِلُ؛ قال الشاعر:

يَلُودُ بِجَنَبِي مَرَوَخَةٍ وَجَلالِيلِ

وذو السَجَلِيلِ: واد لبني تميم يُنبت السَجَلِيلُ وهو الثُّمام.

(١) قوله: ويحسب إليه كذا في الأصل هنا، وفي ضمير: بحسب بموحدة ويفتح الحاء وسكون السين والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء، وقوله لم يحطم أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم.

(٢) قوله: ويجل جولاً قال شارح القاموس من حد ضرب، واقتصر الصاغاني على يجلون من حد نصر، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب.

وَالجَلُّ بِالْفَتْحِ: شَرَاةُ السَّفِينَةِ، وَجَمَعَهُ جَلُولٌ قَالَ الْقَطَامِي:

فِي ذِي جَلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصُّرَارِيُّ مِنَ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَجْلَالِهِ قَالَ جَرِيرٌ:

رَفَعَ الصَّطِيطِيَّ بِهَا وَشَفَّتْ مُجَاشِعَا

وَالرُّنْبَيْرِيُّ يَمُومُ ذُو الْأَجْلَالِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْعِجَاجِ:

وَمَدَّهُ إِذَا عَدَلَ الْجَلِيَّ

جَلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَارِيُّ<sup>(٢)</sup>

يعني مدُّ هذا القُرْقُورُ أي زاد في جزيه جَلٌّ وهو الشُّرَاعُ، يقول: مدُّ في جريه، والصُّرَاءُ: جمع صارٍ وهو مَلَّاحٌ مثل غَارٍ وعُرَاءٍ. وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جَلٌّ وهو الكساء يُلبس السفينة، قال: ورواه الأصمعي جَلٌّ وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجَلُّ الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جَلِيٌّ ومنه قُرْبِيُّ، واحده جَلَّةٌ حكاها أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي؛ وقد دخل في العربية؛ والجَلُّ الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجَلُّ والياسمين

ن. والمُشْبَعَاتُ بِقُضَابِهَا

هو الورد، فارسي معرب؛ وقُضَابِهَا: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قُضْب.

وَجَلُولَاءٌ بِالْمَدِّ: قَرِيبةٌ بناحية فارس والنسبة إليها جَلُولِيٌّ على غير قياس مثل خُرُورِيٍّ في النسبة إلى خُرُوراء.

وَجَلٌّ وَجَلَانٌ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَّانٍ كَلَّهُمْ

كساعده الضبُّ لا طُولٌ ولا قِصْرٌ

أَي لَا كَذِي طُولٍ وَلَا قِصْرٍ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ سَاعِدٍ؛ قَالَ: كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِالْخَفْضِ. وَجَلٌّ اسْمٌ؛ قَالَ:

لَقَدْ أَهَدَتْ مُحَبَّائُهُ بِنْتُ جَلٍّ

لَأَهْلِ مُحَبَّاحِيٍّ حَبِيلاً طَوِيلاً

وَجَلٌّ بِنُ عَدِيٍّ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ زَهَطٌ ذِي الرِّمَةِ الْعَدَوِيِّ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ التَّقَطَّتْ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِهِ جَلَّالًا قَالَ: هُوَ اسْمٌ لَطْرِيقِ نَجْدٍ إِلَى مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَالتَّجَلُّجَلُّ: الشُّؤُوخُ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْحَرَكَةُ وَالْجَوْلَانُ. وَتَجَلُّجَلُّ فِي الْأَرْضِ أَي سَاخَ فِيهَا وَدَخَلَ. يُقَالُ: تَجَلُّجَلَّتْ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ أَي تَضَعُضَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخَّرُ فِي حَبَلَةٍ لَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلُّجَلُّ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْحَيْلَاءِ خَيْفٌ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلُّجَلُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يَتَجَلُّجَلُّ يَتَحَرَّكُ فِيهَا أَي يَغُوصُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُخَسَفُ بِهِ.

وَالجَلُّجَلَّةُ: الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ أَي يَشُوخُ فِيهَا حِينَ يُخَسَفُ بِهِ. وَقَدْ تَجَلُّجَلُّ الرِّيحُ تَجَلُّجَلُّاً وَالجَلُّجَلَّةُ شَدَّةُ الصَّوْتِ وَجِدَّتُهُ، وَقَدْ جَلُّجَلَّهُ قَالَ:

يَجْرُ وَيَسْتَأْبِي نَشَاصاً كَأَنَّهُ

بَعِثَةً لَمَّا جَلُّجَلُّ الصَّوْتِ جَالِبٌ

وَالجَلُّجَلَّةُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالتَّجَلُّجَلُّ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرَّعْدِ. وَنَحَابٌ مُجَلُّجَلُّ لِرَعْدِهِ صَوْتٌ. وَغَيْثٌ جَلُّجَلُّ شَدِيدُ الصَّوْتِ، وَقَدْ جَلُّجَلُّ وَجَلُّجَلَّةٌ حَرَكَةٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: جَلُّجَلَّتِ الشَّيْءُ جَلُّجَلَّةٌ إِذَا حَرَكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْرُكُ فَقَدْ تَجَلُّجَلُّ وَسَمِعْنَا جَلُّجَلَّةَ الشَّيْءِ: وَهِيَ حَرَكَتُهُ وَتَجَلُّجَلُّ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ إِذَا تَحَرَّكُوا لَهُ. وَتَحْمِيسٌ جَلُّجَلُّ شَدِيدٌ. شَمْرٌ: الْمُجَلُّجَلُّ الْمُنْخَوْلُ الْمَغْرِبِيُّ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصِيٌّ مُجَلُّجَلُّ

أَي لَمْ تَتْرِكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصِيَّ الْمُجَلُّجَلُّ وَجَلُّجَلُّ الْفَرَسِ: صَفَا صَهْبُهُ وَلَمْ يَرُقْ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: صَفَا صَوْتُهُ وَرُقٌّ، وَهُوَ أَحْسَنُ لَهُ. وَحَمَارٌ جَلُّجَلُّ بِالضَّمِّ: صَافِي النَّهْيِ. وَرَجُلٌ مُجَلُّجَلُّ لَا يَقْدِرُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ.

(١) قوله: «والزبيرى الخ» هكذا في الأصل هنا، وسيرد مثل هذا الشطر في ترجمة زبير بلفظ كالزبيرى بناد بالأجلال.

(٢) قوله: «وصراري» كذا بالأصل بهذا الضبط، وانظره مع قوله: «والصراء جمع صار... الخ» وقوله مثل غارٍ وغراء. والذي في الصحاح مثل قارئٍ وقراء وكافرٍ وكفارة.

وقوله: «أبو عدنان الملاح» هكذا في الأصل، ولعل لفظ الملاح لقب لأبي عدنان، أو من زيادة الناسخ.



لما في جوف التين من الحب الجُلجُلان؛ وأنشد غيره لوضّاح:

ضجك الناس وقالوا:

شفر ووضّاح الكبائي<sup>(٣)</sup>

إنما شفر يملح

قد خلط بجلجُلان

وَجُلجُلان القلب: حَبَّه ومُثَّته. وعلم ذلك جُلجُلان قلبه أي

علم ذلك قلبه. ويقال: أصبت حبة قلبه وجُلجُلان قلبه

وحماطة قلبه. وجُلجُل الشيء: خلطه.

جلاجِلُ وجلاجِلُ ودارة جُلجُل، كُلهَا: مواضع.

وجلاجِل، بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء؛ ومنه

قول ذي الرمة:

أيا ظبية الوغساء بنين جلاجِل

وبين النقا أنت أم أم سالم؟

ويروي بالحاء المضمومة؛ قال ابن بري: روت الرواة هنا البيت في

كتاب سيبويه جلاجِل، بضم الجيم لا غير، والله أعلم.

جلم: جلم الشيء يَجْلُمُه جُلماً: قطعهُ. والجُلْمان: المقراضان،

واحدُهما جلمٌ للذي يُجْرُ به؛ قال سالم بن إبضة:

داوَيْتُ صَدْرًا طويلاً عَمْرُهُ حَقِيذاً

منهُ وَقَلَعْتُ أَظْفَاراً بلا جلم

والجلم: اسم يقع على الجلمين كما يقال المقراض

والمقراضان والقلم والقلمان؛ وأنشد ابن بري:

ولولا أباد من يزيد تَتَابَعَتْ

لَصَبَّحَ في حافاتها الجلمان

وقوله: فأخذت منه بالجلمين؛ الجلم: الذي يُجْرُ به الشعرُ

والصوفُ، والجلمان شفرتاه، وهكذا يقال مُثِّي كالبيقصُ

والمقصين. والجلم: مصدر جلمَ الجزور يَجْلُمُها جُلماً

واجتلمها إذا أخذ ما على عظامها من اللحم. والجلم: من

بيمات الإبل<sup>(٤)</sup> شبه بالجلم في الحد؛ عن ابن حبيب من

التهذيب: المُجْلَجِلُ السيد القوي وإن لم يكن له حسب

ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع<sup>(٥)</sup>... واللسان، وقال

شمر: هو السيد البعيد الصوت؛ وأنشد ابن شميل:

مُجْلَجِلٌ يبتك ختير الأسنان<sup>(٦)</sup>

لا ضرع السن ولا قضم فان

قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه ليخلق

الجُلجُل؛ قال أبو النجم:

إلا امرأً تفقد حيط الجُلجُل

يريد الجريء يخاطر بنفسه؛ التهذيب؛ وقوله:

يُرْعِدُ إن يُرْعِدُ فَرَاذُ الأعرل،

إلا امرأً تفقد حيط الجُلجُل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه، قال

الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه،

وهو صعب مشهور؛ كما يقال من يلق الجُلجُل في عنقه. ابن

الأعرابي: جُلجُل الرجل إذا ذهب وجاء. وغلَام جُلجُل وجلاجِل:

خفيف الروح نثيب في عمله. والمُجْلَجِلُ: الخالص النسب.

والمُجْلَجِلُ: معروف، واحد الجلاجِل. والمُجْلَجِلُ: الجرس

الصغير، وصوته الجُلجُلَة. وفي حديث السفر: لا تصحب

الملائكة رفقة فيها جُلجُل؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في

أعناق الدواب وغيرها. والجُلجُلَة: تحريك الجُلجُل. وإبل

مُجْلَجِلَة: تعلق عليها الأجراس؛ قال خالد بن قيس التميمي:

أيا ضياع المائة المُجْلَجِلَة

والمُجْلَجِلُ: الأمر الصغير والعظيم مثل الجلل؛ قال:

وكنت إذا ما مُجْلَجِلُ القوم لم يَقم

به أحدُ أشموله وأشور

والمُجْلَجِلان: ثمرة الكزبرة، وقيل حب السمس. وقال أبو

الغوث: المُجْلَجِلان هو السمس في قشره قبل أن يحصد.

وفي حديث ابن جريج: وذكر الصدقة في المُجْلَجِلان هو

السمس، وقيل: حب الكزبرة، وفي حديث ابن عمر: أنه

كان يدهن عند إحرامه بدهن جُلجُلان. ابن الأعرابي: يقال

(٣) قوله: «الكبائي» في الأصل «لسكائي»، وهو غير مستقيم الوزن والمعنى

كما لا يخفى، فلعله محوف عن الكبائي نسبة إلى الكبان بضم الكاف

طعام من الذرة للينيين، كما في القاموس.

(٤) قوله: «والجلم من سمات الإبل إلخ» كنا في المحكم أيضاً، والذي في

التكملة: والجلم أي محرراً سمة لبني فزارة في الفخذ.

(١) ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجريء الدافع المنطيق.

(٢) قوله: «مُجْلَجِل» في الأصل «جلجل»؛ ولا شك أنه تحريف «مجلجل» لئتم

به الاستشهاد ويستقيم الوزن.

تذكرة أبي علي؛ وأنشد:

هو الفَرَارِيُّ الذي فيه عَسَم  
فسي يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَم  
يَسْهُوقُ أَشْبَاهاً عَلَيَّهِنَّ الجَلَمَ

والجَلَمُ: الهلالُ ليلة يُهَلُّ<sup>(١)</sup>؛ شُبِّهَ بالجَلَمِ التَهْدِيبُ  
والجَلَمُ القَمَرُ.

وجِلْمَةُ الجَزْورِ وجِلْمَتُهَا: لحمها أجمَعُ، يقال: خذ جِلْمَةَ  
الجَزْورِ أي لحمها أجمَعُ. والجِلْمَةُ: الشاةُ المسلوخةُ إذا  
ذُهبت عنها أكارعُها وقُضولُها. الجوهري: وهذه جِلْمَةُ  
الجَزْورِ<sup>(٢)</sup>، بالتحريك، أي لحمها أجمَعُ. وجِلْمَةُ الشاةِ:  
مسلوخُتُها بلا حُشْوٍ ولا قوائم. وجِلْمَ الشَعْرِ وصورُ الشاةِ  
بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْمًا: جَزَّه كما تقول قَلَعْتَ الظُّفْرَ بالقَلَمِ؛  
وأنشد:

لَمَّا أَتَيْتُمُ ولم تَشْجُوا بِمَظْلَمَةٍ

قَيْسَ القَلَامَةِ مما جَزَّه الجَلَمَ

والقَلَمُ، كَلٌّ يُزْوَى. ويقال للمِقْرَاضِ الجِلْمُ والقَلَمَانُ  
والجِلْمَانُ، قال: هكذا رواه الكسائي، بضم النون، كأنه  
جعلهُ نعتاً على فَعْلَانٍ من القَلَمِ والجَلَمِ، وجعله اسماً  
واحداً، كما يقال رجل شَحْدَانٌ وأَيَّانٌ. والجَلَمُ: الذي يُجَزُّ  
به. والجِلَامَةُ: ما جَزَّ. أبو مالك: جِلْمَةٌ مثل حَلْقَةٍ، وهو أن  
يُجْتَلَمَ ما على الظُّفْرِ من الشحم واللحم.

والجِلَامُ: الثُّيُوسُ المَخْلُوقَةُ. وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ: مخلوق؛ قال  
الفَرَزْدَقُ:

أَتَشه بِجِلْمِومِ كَأَنَّ جَبِيئَه

صَلَايَةُ وُزْوسٍ وَسَطُهَا قد تَفَلَّقَا

وأخذ الشيء بِجِلْمَتِهِ وجِلْمَتِهِ أي جماعته. والجَلَمُ: الجدِّي؛  
عن كراع، وجمعه جِلَامٌ؛ قال الأَعْمَشُ:

سَوَاهِمُ جِلْمَعَاتِهَا كالجِلا

مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها الشُّسُورَا

ويروى:

قد أَقْرَحَ منها القِيَادُ الشُّسُورَا  
قال ابن بري: صواب إنشاده بالنصب؛ وقبله:

وجَأْوَةٌ تُغْمِبُ أَتْطَأَلُهَا

كما أَتْعَبَ السَّابِقُونَ الكَيْسِيرَا

وقيل: الجِلَامُ غنم من غنم الطوائف صغار؛ قال:

فَدُنَّا إِلى هَمْدَانَ من أَرْضِنَا

شُعْتَ التَّوَاصِي شُرْباً كالجِلامِ

أبو عبيد: الجِلَامُ شاةُ أهلِ مَكَّةَ، واحداً جِلْمَةٌ؛ وأنشد:

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الجِلامِ قُتِبَ

جلمد: الجَلْمَدُ والجَلْمُودُ: الصخر، وفي المحكم:  
الصخرة؛ وقيل: الجَلْمَدُ والجَلْمُودُ أصغر من الجَلْمَدِ قدر  
ما يرمى بالقذاف؛ قال الشاعر:

وَسَطِ رِجَامِ الجَلْمَدِ الجَلْمُودِ

وقيل: الجلامد كالجراول. وأرض جَلْمَدَةٌ: حجرة. ابن  
شميل: الجَلْمُودُ مثل رأسِ الجدي ودون ذلك شيء تحمله  
بيدك قابضاً على عرضه ولا يلتقي عليه كفاك جميعاً، يدق  
به النوى وغيره؛ وقال الفرزدق:

فجاءَ بِجَلْمُودِ له مِثْلُ رَأْسِ

لِيشِقِي عليه الماءُ بين الصُّرَائِمِ

ابن الأعرابي: الجَلْمَدُ أَنَا الضَّخْلُ، وهي الصخرة التي  
تكون في الماء القليل. ورجل جَلْمَدٌ وجَلْمَدٌ: شديد  
الصوت. والجَلْمَدُ: القطيع الضخم من الإبل؛ وقوله أنشده  
أبو إسحق:

أَوْ مائِةٌ تَسْجَعَلُ أولادِها

لغواً، وعَرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ

أراد: ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد، ولا  
تجعل أولادها من عددها. وضأن جَلْمَدٌ: تزيد على المائة  
وَأَلْقَى عليه جَلَامِيذَه أي ثقله؛ عن كراع. أبو عمرو:  
الجَلْمَدَةُ البقرة، والجَلْمَدُ: الإبل الكثيرة والبقر. وذات  
الجَلَامِيذِ: موضع.

جلمط: جَلْمِطُ رَأْسُه: حَلَّقَ شعره؛ قال الجوهري: والميم  
زائدة، واللّه أعلم.

(١) قوله: «ليلة يهل» زاد في التكملة: الجلم كصيف القمر ليلة البدر.

(٢) قوله: «جلمة الجزور» يفتح أو ضم فسكون وبالفتح، كما في  
القاموس.

جلمظ: الجلماظ: الرجل الشهوان.

وهو أجلة؛ قال رؤبة:

لما رأيتني خَلَقَ المُمَوَّه  
بِرَاقِ أَضْلَادِ الجَبِينِ الأَجَلِه  
بعَدَ عُدايِي الشَّبَابِ الأَبَلِه  
لَيْتَ المُنَى والدُّهْرَ جَزِي السُّمُه  
لَهُ ذُرُّ الغَايِمَاتِ المُدَوِّه<sup>(١)</sup>

جلمق: الأزهري في الرباعي: قال أبو تراب قال شعاع:  
الجِرْمَانُ والجِلْمَاقُ ما عُصِبَ به القَوْسُ من العَقَبِ.

جلن: التهذيب: الليث جَلَنَ حكايةً صوت باب ذي  
بضراعين، فيزُدُ أحدهما فيقول جَلَنَ ويَزُدُ الآخرُ فيقول بَلَقُ؛  
وأنشد:

فَتَسَمَعُ فِي الحَالِيْنَ مِنْهُ جَلَنُ بَلَقُ

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنلق.

جلنب التهذيب في الرباعي: ناقة جَلْنِبَاءُ: سَمِيئَةٌ ضَلْبَةٌ؛  
وأنشد شمر للطَّرِشِيحِ:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالوَضِلِّ يَا هِنْدُ بَيْتَنَا

جَلْنِبَاءُ أَشْفَارِ كَجَلْنِدَاءِ الصَّمْدِ

جلنبلق: الصباح: حكاية صوت باب صَخْمٍ في حال فتحه  
وإضافته، جَلَنَ عَلَى حدة، وَبَلَقَ عَلَى حدة؛ أنشد المازني:

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ

فَتَسَمَعُ فِي الحَالِيْنَ مِنْهُ جَلْنَبَلَقُ

جلند: التهذيب في الرباعي: رجل جَلْنَدَدٌ أَي فاجر يتبع  
الفجور؛ وأنشد:

قَامَتْ تُسَنَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا

وَكَانَ قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدَدَا

قَدِ انْتَهَى لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابن دريد: جَلْنَدَاءُ اسم ملك عُمان، يمد ويقصر، ذكره  
الأعشى في شعره.

جلنر: الجَلْنَرُ: معروف.

جلنزر: ابن الأعرابي: يقال جمل جَلْنَزْرِي وَبَلْنَزْرِي إِذَا كَانَ  
غليظاً شديداً.

جلنظ: التهذيب في الرباعي: الليث طعام جَلْنِظَاءٌ وهو القفاز  
الذي لا أدم فيه.

جله: جلّه الرجل جَلْهًا: رَدّه عن أمر شديد. والجَلْهَةُ: أشدُّ  
من الجَلْحِ، وهو ذهاب الشعر من مُقَدِّمِ الجبين، وقيل:

الترُّغُ ثم الجَلْحُ ثم الجَلَا ثم الجَلْهَةُ، وقد جَلِهَ يَجْلَهُ جَلْهًا،

قال ابن بري: صوابه بِرَاقٍ، بالنصب، والأضلاد: جمع صَلْدٍ  
وهو الصُّلْبُ؛ عن يعقوب، وزعم أن هاء جيلة بدل من حاء  
جَلْحٍ؛ قال ابن سيده: وليس بشيء لأن الهاء قد ثبتت في  
تصارييف الكلمة، فلو كان بدلاً كان عربياً ألا يثبت في  
جميعها، وإنما مثل جبينه بالحجر الصُّلْدُ لأنه ليس فيه شعر،  
كما أنه ليس في الصفا الصُّلْدُ نباتٌ ولا شجر، وقيل: الأَجْلَهَةُ  
الأَجْلَحُ في لغة بني سعد. التهذيب: أبو عبيد الانزُعُ الذي  
انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فإذا زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ،  
فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلِي، ثم هو أَجْلَهَةُ. الجوهري:  
الجَلْهَةُ انحسار الشعر من مُقَدِّمِ الرَّاسِ، وهو ابتداء الصُّلْعِ مثل  
الجَلْحِ. الكسائي: ثور أَجْلَهَةُ لا قرن له مثل أَجْلَحِ. والأَجْلَهَةُ:  
الصُّخْمُ الجبهة المتأخر منابت الشعر.

وجله العمامة يَجْلَهُهَا جَلْهًا: رفعها مع طيها عن جبينه ومُقَدِّمِ  
رأسه. وجله الشيء جَلْهًا: كَشَفَهُ. وجله البيت جَلْهًا: كَشَفَهُ.  
وجله الحصى عن الموضع يَجْلَهُهُ جَلْهًا: نَحَاهُ عَنْهُ.  
والجَلْهِيَّةُ: الموضع تَجْلَهُ حِصَاهُ أَي تُنْعِمُهُ. والجَلْهِيَّةُ: قمر  
يُنْتَحَى نَوَاهُ وَيُخْرَسُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ تُسْقَاهُ النِّسَاءُ لِلسَّمَنِ.

والجَلْهَةُ: ما استقبلك من حروف الوادي؛ قال الشماخ:

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَسَدَا عَوَارِضُ

بِجَلْهَةِ الوَادِي، قَطَا نَوَاهِضُ

وجمعها جِلَالَةٌ؛ قال لبيد:

فَعَلَا قُرُوعُ الأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالجَلْهَتَيْنِ ظِلْيَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ابن الأنباري: الجَلْهَتَانِ جانبا الوادي، وهما بمنزلة

(١) قوله: «جري السمه» كذا يرفع جري بالأصل والتكلمة.

في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل؛ وقال شمر: لم أسمع السُّلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر، قال أبو زيد: يقال هذا جُلْهُمٌ. قال ابن بري: يروى أن النبي، ﷺ، قال له أنت كما قيل: كل الصيد في جُوف الفراء؛ أراد، ﷺ، أن يتألف بهذا الكلام وكان من المؤلفة قلوبهم، وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان هجا النبي، ﷺ، هجاء قبيحاً، قال: والمشهور في الرويتين السُّلْهُمَتَيْنِ، بفتح الجيم، قال: ولم يَزُ أحمَدُ السُّلْهُمَتَيْنِ، بضم الجيم، إلا شمر وابن خالويه، قال: والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد: إنه أراد السُّلْهُمَتَيْنِ فَرَادَ الميم، قال: ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة. وقال أبو هفان الميزبني: جُلْهُمَةُ اسم رجل، بالضم، منقول من السُّلْهُمَةَ لَطَرَفِ الوادي؛ قال: والمحدثون يُخَطِّطُونَ ويقولون السُّلْهُمَتَيْنِ، قال: والسُّلْهُمَةُ ناحية الوادي؛ وأنشد:

كأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا غُورِضُ  
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ زَابِضُ  
بِجَلْهُمَةِ الوَادِي قَطْباً نَوَاهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: السُّلْهُمَةُ فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمٍ وشَتْمٍ؛ قال أبو منصور: العرب زادت الميم في حروف كثيرة: منها قولهم قَضَمَلُ الشيء إذا كسره وأصله قَضَلٌ، وجَلَمَطٌ شعره إذا خلقه والأصل جَلَمَطٌ، وقَوَصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل قَوَصٌ، والله أعلم. وجُلْهُمَةُ، بالضم: اسم رجل. وجُلْهُمٌ: اسم امرأة؛ أنشد سيبويه للأسود بن يَغْفَر:

أُوذِيَ ابْنُ جُلْهُمٍ عِبَادٌ بِصَوْمِيهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الوَادِي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرِفْ، قال سيبويه: والعرب يسمون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأة جُلْهُمًا. والسُّلْهُمَةُ: القارة الضخمة<sup>(١)</sup>، وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهق.

(١) قوله: «القارة الضخمة» كذا بالقاف في الأصل والتهذيب والتكملة: وتحرفت في نسخ القاموس بالقارة. وزاد في التكملة: الجلهمة بالضم؛ الشدة والأمر العظيم والحطة العوصاء، والجلهوم كصغور الجماعة، وأبل جلهم كثير.

السُّطَيْنِ. يقال: هما جُلْهُمَتاهُ وعُدوتاهُ وضيغتهُ وحيزتهُ وشاطفهُ وشطاهُ. وفي الحديث: أن رسول الله، ﷺ، أَخْرَجَ أَبَا سَفِيَانَ فِي الإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ، فقال: مَا كَيْدَتْ تَأَذُّنُ لِي حَتَّى تَأَذَّنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ قَبْلِي، فقال عليه السلام: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الفَرَاءِ قَالَ أَبُو عبيد: إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ. والسُّلْهُمَةُ: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمٍ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء، وشيخ يرويه بضمهما، قال: ولم أسمع السُّلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث. ابن سيده: السُّلْهُمَتَانِ ناحيتا الوادي وخزفاه إذا كانت فيهما صلابة، والجمع جَلَاهُ. قال ابن شميل: السُّلْهُمَةُ نَحْوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الوَادِي أَشْرَفْنَ عَلَى المَسِيلِ، فإذا مَدَّ الوَادِي لَمْ يَغْلُبْهَا المَاءُ. وقوله: حَتَّى تَأَذَّنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ؛ السُّلْهُمَةُ فم الوادي، زيد فيها الميم. قال أبو منصور: العرب تزيد الميم في أحرف منها قولهم قَضَمَلُ الشيء إذا كسره وأصله قَضَلٌ، وجَلَمَطٌ رأسه وأصله جَلَمَطٌ، قال: والسُّلْهُمَةُ في غير هذه القارة الضخمة. ابن سيده: السُّلْهُمَةُ كالسُّلْهُمَةُ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، وليس بذلك المُتَقَنِّسُ والصحيح أنه رباعي، وسيذكر. وفلان ابن جُلْهُمَةَ؛ هذه عن اللحياني، قال: تُرَى أَنَّهُ مِنْ جُلْهُمَتِي الوَادِي.

جلهمز: السُّلْهُمَةُ: إِغْضَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ وَكُتْمُكَ لَهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ.

جلهض: رجل جَلَاهِضٌ: ثَقِيلٌ وَخَمٌ.

جلهق: الجلاهق: البَيْدُ، ومنه قوس الجلاهق، وأصله بالفارسية جَلْهُ، وهي كُتْمَةُ غَزَلٍ، والكثير جُلْهُا، وبها سمي الحائك. النصر: الجلاهق الطين المدور المدلوق، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان. ويقال: جُلْهُمْتُ جَلَاهِقًا، قَدَّمَ الهَاءَ وَأَخْرَجْتُ اللَّامَ.

جلهم: جُلْهُمَتَا الوَادِي: ناحيتاه، وقيل: حافتاه؛ ومنه حديث أبي سفيان: أن النبي، ﷺ، أَخْرَجَ أَبَا سَفِيَانَ فِي الإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ، فقال: مَا كَيْدَتْ تَأَذُّنُ لِي حَتَّى تَأَذَّنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ؛ قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف السُّلْهُمَتَانِ؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع بالسُّلْهُمَةَ إلا

الجلا: جلا القوم عن أوطانهم يَجْلُونَ وأَجْلُوا إذا خرجوا من بلد إلى بلد. وفي حديث الحوض: برد عليّ رَهْط من أصحابي فيَجْلُونَ عن الحوض؛ هكذا روي في بعض الطرق أي يُتَفَوَّن ويُطْرَدُونَ، والرواية بالحاء المهملة والهمز. ويقال: اشتغبل فلان على الجالبيّة والجالّة. والجلاء، ممدود: مصدر جلا عن وطنه. ويقال: أجلاهم السلطان فأَجْلُوا أي أخرجهم فخرجوا. والجلاء: الخروج عن البلد. وقد جَلُوا عن أوطانهم وجَلَوْتُهُمْ أنا، يَتَعَدَى ولا يتعدى. ويقال أيضاً: أَجْلُوا عن البلد وأَجْلَيْتُهُمْ أنا، كلاهما بالألف؛ وقيل لأهل الذمة الجالبيّة لأن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي، ﷺ، فمشوا جالبيّة ولزمهم هذا الاسم أين جَلُوا، ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد، وإن لم يَجْلُوا عن أوطانهم. والجالبيّة: الذين جَلُوا عن أوطانهم. ويقال: اشتغبل فلان على الجالبيّة أي على جزية أهل الذمة. والجالّة: مثل الجالبيّة. وفي حديث العنقة: وإنكم تُبايعون محمداً على أن تُحاربوا العرب والعجم مُجَلبيّةً أي حزباً مُجَلبيّةً مُخرجة عن الدار والمال. ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه خير وفد بُزَاخَةَ بَيْنَ الحَرْبِ المُسْجَلِبيّةِ والسُّلْمِ المُخزِبيّةِ. ومن كلام العرب: اختاروا قِيَامًا حَرْبَ مُجَلبيّةٍ وإِثْمًا حَرْبَ تخرِجكم من دياركم أو يَسْلَمُ تُخزِركم وتُذَلِّكم. ابن سيده: جلا القوم عن الموضع ومنه جَلُوا وجَلَاءٌ وأَجْلُوا: تفرقوا، وفرق أبو زيد بينهما فقال: جَلُوا من الخوف وأَجْلُوا من الخُذْبِ، وأَجْلَاهم هو وجَلَاهم لغة وكذلك اجْتَلَاهم؛ قال أبو ذؤيب يصف النحل والعاسل:

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ

ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاجْتِئَابُهَا

ويروي: اجْتَلَاهَا، يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام، وهو الذُخَانُ، ورواه بعضهم تَحَيَّرَتْ أي تَحَيَّرَتْ النحل بما غراها من الدخان. وقال أبو حنيفة: جلا النحل يَجْلُوهَا جَلَاءً إِذَا دَخَنَ عَلَيْهَا لِأَشْيَابِ العسل. وجَلُوةُ النحل: طَرْدُهَا بِالذُّخَانِ. ابن الأعرابي: جلاء عن وطنه فجلا أي طرده فهرب. قال: وَجَسَلَا إِذَا عَسَلَا، وَجَسَلَا إِذَا اكْتَسَخَلَ، وَجَلَا الأَمْرَ وَجَلَاهُ وَجَلَسِي عَنْهُ كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهُ، وَقَدْ

فِي الأَمْرِ أَي وَضَحَ؛ وَقَالَ زهير:

فِي الأَمْرِ السَّحْقُ مَسْفَطُهُ ثَلَاثُ

يَسْمِينِ أَوْ يَفَاؤُ أَوْ جَلَاءُ<sup>(١)</sup>

أراد البيّنة والشهود، وقيل: أراد الإقرار، والله تعالى يَجْلِي الساعة أي يظهرها. قال سبحانه: ﴿لَا يَجْلِيهَا لَوْفِهَا إِلَّا هُوَ﴾. ويقال: أَخْبِرْنِي عن جَلبيّة الأمر أي حقيقته، وقال النابغة:

وَأَبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلبيّةٍ

وَعُودِي بِالْحِجُولَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يقول: كذبوا بخبر موته أوّل ما جاء فجاءه دافنوه بخبر ما عابنوه. والجلبي: نقيض الخفي. والجلبيّة: الخبر اليقين. ابن بري: والجلبيّة البصيرة، يقال عينٌ جَلبيّةٌ، قال أبو داود:

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي

فَصَدَّ ذَيْرِ السَّوَادِ عَيْنَ جَلبيّةٍ

وجَلُوتُ أي أَوْضَحَتْ وَكَشَفَتْ. وَجَلَسِي الشّيءُ أي كَشَفَهُ. وَهُوَ يَجْلِي عَنْ نَفْسِهِ أَي يَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ. وَتَجَلَسِي الشّيءُ أَي تَكشِيفُهُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَجَلَا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأْتَبُوا أَي كَشَفَ وَأَوْضَحَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنْ رَبِي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهَا جَلبيّاناً مِنَ اللهِ أَي إِظْهَاراً وَكَشَفاً، وَهُوَ بِكسْرِ الجيمِ وَتَشْدِيدِ اللامِ. وَجَلَاءُ السيفِ، مَمْدُودٌ بِكسْرِ الجيمِ، وَجَلَا الصيقلُ السيفِ وَالمِرْأَةُ وَنحوهُمَا جَلُواً وَجَلَاءً: صَقَلَهُمَا. وَاجْتَلَاهُ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ لبيد:

يَجْلِي نَقَبَ التُّصَالِ

وَجَلَا عَيْنَهُ بِالْكَحْلِ جَلُواً وَجَلَاءً، وَالجَلَا وَالجَلَاءُ وَالجَلَاءُ: الإيمدُ. ابن السكيت: الجَلَا كحل يَجْلُو البصر، وكتابته بالألف. ويقال: جَلُوتُ بصري بالكحل جَلُواً. وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله: «أو جلاء» كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم، وقال الصاغاني:

الرواية بالكسر لا غير، من المجازة.

المنذر. قال ابن حمزة: التجلّي في الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له، فالجُلّي هو النظر؛ وأنشد لرؤية:

جَلَى بِصَيْرِ الْعَيْنِ لَمْ يُكَلِّلْ

فَانْقَضَ يَهُوي مِنْ بَعِيدِ الْمَخْتَلِ

وَيُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ حَمَزَةَ بَيْتَ لَبِيدِ الْمُتَقَدِّمِ. وَجَلَى الْبَازِي

تَجَلِيًّا وَتَجَلِيَّةً: رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ زَهْوَةَ

مِنَ الطَّيْرِ أَتَى يَنْقُضُ الطَّلُ أَوْزُقُ

وَجِبْهَةَ جَلْوَاءَ: وَاسِعَةً. وَالسَّمَاءُ جَلْوَاءُ أَي مُضْحِجَةٌ مِثْلَ

جَهْوَاءَ. وَبَلِيَّةُ جَلْوَاءَ: مُضْحِجَةٌ مُضْبِئَةٌ.

وَالجَلَا، بِالْقَصْرِ: انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ، كَتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ، مِثْلَ الْجَلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الصَّلْعِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ نِصْفَ الرَّأْسِ، وَقَدْ جَلِيَ جَلًّا وَهُوَ أَجْلَى. وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ: أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ؛ الْأَجْلَى: الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ الثَّرَعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جِبْهَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، وَقِيلَ: الْأَجْلَى الْحَسَنُ الْوَجْهُ الْأَنْزُخُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى؛ وَأَنْشَدَ:

مَعَ الْجَلَا وَلا يَحِجُّ الْقَتِيرِ

وَقَدْ جَلِيَ يَجْلَى جَلًّا، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَجْلَى بَيْنَ الْجَلَا.

وَالْمَسْجَالِي: مَقَادِمُ الرَّأْسِ، وَهِيَ مَوَاضِعُ الصَّلْعِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْحِي:

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَيْتُ مَسْجَالِيَةَ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِشْرَافُهُ: أَرَاهُ شَيْخًا، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

قَالَتْ سَلِيمِي إِنْسِي لَا أَبْغِيَةَ

أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَيْتُ مَسْجَالِيَةَ

يَقُولِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيَةَ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْوَاحِدُ فَجَلِيَ وَاسْتَفَاقَهُ مِنَ الْجَلَا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلْعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: جَالِيَّتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالِيَّتُهُ إِذَا جَاهَرَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَمْ سَلَمَةَ: أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُجْدِ أَنْ تَكْتَجِلَ بِالْجَلَا، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، الْإِثْمَدُ، وَقِيلَ: هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَحْلِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ الْكَحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ؛ قَالَ الْمَتَنَخِلُ الْهَذَلِيُّ:

وَأَكْتَحَلْتُكَ بِالصَّبَابِ أَوْ بِالْجَلَا

فَقَطَّحْ لَسَانَكَ أَوْ عَسُضْ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِأَبِي الثَّمَلِيِّ، قَالَ: وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ زَلَّادٍ الْجَلَا، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْقَصْرِ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ، وَذَكَرَ الْمَهْلَبِيُّ فِيهِ الْمَدَّ وَفَتْحَ الْجِيمِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

وَرَوَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَسْنَا تَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ ذُكَاةً﴾، قَالَ: وَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرْفِ أَمَلَةٍ خِنْصِرِهِ فَسَاخَ الْجَبَلِ، قَالَ حَمَادٌ: قُلْتُ لِثَابِتٍ تَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ: يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ وَأَنَا أَكْتَحِمُهُ، وَقَالَ الرَّجَاجُ: تَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَي ظَهَرَ وَبَانَ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الشَّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: تَجَلَى بَدَأَ لِلْجَبَلِ نُورَ الْغُرُوشِ.

وَالْمَاشِطَةُ تَجْلُو الْغُرُوشَ، وَجَلَا الْعُرُوشَ عَلَى تَغْلَاهَا جَلْوَةً وَجَلْوَةً وَجَلْوَةً وَجَلَاءً وَاجْتَلَاهَا وَجَلَّاهَا، وَقَدْ جَلِيَّتْ عَلَى زَوْجِهَا وَاجْتَلَاهَا. زَوْجِهَا أَي نَظَرَ إِلَيْهَا، وَتَجَلِيَّتْ الشَّيْءَ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ. وَجَلَّاهَا زَوْجِهَا وَصِيفَةٌ: أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَجَلَّوْتُهَا مَا أَعْطَاهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ عُرَّةٍ أَوْ دِرَاهِمٍ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَلَا فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةٌ حِينَ اجْتَلَاهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جَلْوَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ. وَيُقَالُ: مَا جَلَّوْتُهَا، بِالْكَسْرِ، فَيُقَالُ: كَذَا وَكَذَا. وَمَا جَلَاءُ فُلَانٌ أَي بَأْسِي يَخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ. وَاجْتَلَى الشَّيْءَ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَجَلَى بِبَصَرِهِ: رَمَى. وَالْبَازِي يَجْلَى إِذَا أَنْسَرَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَجَلَى بِبَصَرِهِ تَجَلِيَّةً إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيْقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

أَي وَيَجْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِي: ابْنُ سَلَمَى هُوَ النَّعْمَانُ بْنُ

العجاج:

لأَقْوَابِهِ الْحِجَااجِ وَالْإِضْحَارَا

بِهِ ابْنُ أَجْلَى وَأَقْفَى الْإِسْفَارَا

لاقوا به أي بذلك المكان. وقوله الإضحار: وجدوه مضجراً. وجدوا به ابن أجلى: كما تقول لقيت به الأسد. والإسفار: الصبح. وابن أجلى: الأسد، وقيل: ابن أجلى الصبح، في بيت العجاج. وما أقمت عنده إلا جلاً يوم واحد أي بياضه؛ قال الشاعر:

مَا لِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَشْعَدٍ

وَلَا يَهْدِي الْأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدٍ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْ ضُحَى غَدٍ

وأجلى الله عنك أي كشف؛ يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جلا الله عنه المرض أي كشفه. وأجلى يغدو: أشرع بعض الإشرع. وانجلى العم، وجلوت عني همي جلوت إذا أذهبته. وجلوت السيف جلاءً، بالكسر، أي صقلت. وجلوت العروس جلاءً وجلوةً وانجلىتها بمعنى إذا نظرت إليها منجلوةً. وانجلى الظلام إذا انكشف. وانجلى عنه الهم: انكشف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا﴾؛ قال الفراء: إذا جللى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر في أوله لأن معناها معروف، ألا ترى أنك تقول: أصبحت باردةً وأمست عريّةً وهبت شمالاً؟ فكنتي عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لأن معناه معروف. وقال الزجاج: إذا جلاها إذا بين الشمس لأنها تتبين إذا انبسط النهار. الليث: أجلىته عنه الهم إذا فرجت عنه، وانجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة. وأجلوا عن القتل لا غير أي انفرجوا. وفي حديث الكسوف: حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف، يقال: تجلت وانجلت. وفي حديث الكسوف أيضاً: فقتت حتى تجلاني الغشي أي غطاني وغشاني، وأصله تجللي، فأبدلت إحدى اللامين ألفاً مثل تظنى وتظى في تظن وتطمط، ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء، أو ظهر بي وبان علي. وتجلى فلان مكان كذا إذا علاه، والأصل تجلله؛ قال ذو الرمة:

مُجَالِحَةٌ لَيْسَ الْمُجَالِئَةُ كَالدَّمَسِ

والمجالى: ما يزي من الرأس إذا استقبل الوجه، وهو موضع الجلى. وتجاليتنا أي انكشف حال كل واحد منا لصاحبه. وابن جلا: الواضح الأمر. واجتليت العمامة عن رأسي إذا رفعتها مع طيها عن جبينك. ويقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه: هو ابن جلا؛ وقال الفلاح:

أَنَا الْفَلَاخُ بِنُ جِنَابِ بْنِ جَلَا

وجلا: اسم رجل، سمي بالفعل الماضي. ابن سيده: وابن جلا الليثي، سمي بذلك لوضوح أمره؛ قال سحيم بن وثيل:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا

مَنْى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال: هكذا أنشده ثعلب، وطلّاع الثنايا، بالرفع، على أنه من صفته لا من صفة الأب كأنه قال وأنا طلّاع الثنايا، وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثبّة الجبل على أهلها، وقوله:

مَنْى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال ثعلب: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم. قال عيسى بن عمر: إذا سمي الرجل بقتل وضرب ونحوهما فإنه لا يصرف<sup>(١)</sup>، واستدل بهذا البيت، وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، وهو أنه لم يتوّن لأنه أراد الحكاية، كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها فلذلك لم يصرفه. قال ابن بري: وقوله لم يتوّن لأنه فعل وفاعل؛ وقد استشهد الحجاج بقوله:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا

أي أنا الظاهر الذي لا يخفى وكل أحد يعرفني. ويقال للسيد: ابن جلا. وقال سيويه: جلا فعل ماض، كأنه بمعنى جلا الأمور أي أوضحها وكشفها؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَنَا الْفَلَاخُ بِنُ جِنَابِ بْنِ جَلَا

أَبُو خَنَائِمٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

وابن أجلى: كابن جلا. يقال: هو ابن جلا وابن أجلى؛ قال (١) قوله: فإنه لا يصرف، في الأصل وفي سائر الطبقات فإنه، والقاء هنا ضرورية، لأنه جواب الشرط جملة اسمية.

فلما تجلّى قَرَعُهَا القَاعَ سَمِعَهُ

وبانَ له وسطُ الأَشْيَاءِ انْغِلَالُهَا<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور: التَّجَلَّى النظرُ بالإشراف. وقال غيره: التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أي تَجَلَّلَ قَرَعُهَا سَمِعَهُ في القَاعِ؛ ورواه ابن الأعرابي:

تَجَلَّى قَرَعُهَا القَاعَ سَمِعَهُ

وأجلى: موضع بين قلنجة ومطلع الشمس، فيه هضبيات حخر، وهي تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَالصُّلْبَانَ. وجَلَوَى، مقصور: قرية. وجَلَوَى: فرس خفاف بن ثذبة؛ قال:

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى وَقَدْ قَامَ صُخْبِي

لَأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَتَأَرْ هَالِكًا

وجَلَوَى أيضاً: فرس قزواش بن عوف. وجَلَوَى أيضاً: فرس لبني عامر. قال ابن الكلبي: وجَلَوَى فرس كانت لبني ثعلبة بن يَزْبُوع، وهو ابن ذي العقال، قال: وله حديث طويل في حرب غطفان؛ وقول المتلمس:

يَكُونُ نَدِيرٌ مِنْ وَرَائِي حَجَّةً

وَيَنْصُرُونِي مِنْهُمْ جَلَوَى وَأَحْمَسُ<sup>(٢)</sup>

قال: هما بطنان في ضَبِيعَة.

جماً: جبية عليه: غَضِبَ.

وتَجَمَّأَ في ثيابه: تَجَمَّعَ. وتَجَمَّأَ على الشيء: أخذه فوراه.

جمع: جَمَحَتِ المرأةُ تَجْمَحُ جَمَاحاً من زوجها: خرجت من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها، ومثله طَمَحَتْ طِمَاحاً؛ قال:

إِذَا رَأَيْتَنِي ذَاتَ ضَغْنٍ حَتَّتْ

وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَتَتْ

وفرش جَمُوح إذا لم يثن رأسه. وجمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمَحاً وجمَاحاً: ذهب يجري جرياً غالباً واغترَّ فارسه وغلبه. وفرس جامِخٌ وجمُوحٌ، الذكر والأنثى في جمُوح سواء؛ وقال الأزهري عند السعديين: الذكر والأنثى فيه سواء؛

وكل شيء مضى لشيء على وجهه، فقد جمَحَ به، وهو

(١) قوله: وبان له كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وحال له.

(٢) قوله: «جلبي» هو بهذا الضبط في الأصل.

جمُوح؛ قال:

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ

لا كالذي صدَّ عنه ثم لم يُنِبْ

والجمُوحُ من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن زُده؛ قال الشاعر:

تَخَلَّغْتُ عِذْرِي جَاحِحاً لَا يُؤَدُّنِي

عن البيض أمثال الذمى زَجْرُ زَاجِرٍ

وجَمَحَ إليه أي أسرع. وقوله تعالى: ﴿لَوْلَوْآ إِلَيْهِ وَهْمٌ يُجْمَعُونَ﴾؛ أي يُشرعون؛ وقال الزجاج: يسرعون إسرَاعاً لا يُزْدُ وُجُوهَهُمْ شَيْءٌ، ومن هذا قيل: فرس جمُوحٌ، وهو الذي إذا حَمَلَ لم يُزْدُه اللجام. ويقال: جمَحَ وطَمَحَ إذا أسرع ولم يُزْدُ وُجُوهَهُ شَيْءٌ. قال الأزهري: فرس جمُوح له معنيان: أحدهما يوضع موضع العيب وذلك إذا كان من عاداته ركوب الرأس، لا يثنيه راكمه. وهذا من الجمَاح الذي يُزْدُ منه بالعيب، والمعنى الثاني في الفرس الجمُوح أن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً، وليس يعيب يُزْدُ منه، ومصدره الجُمُوح؛ ومنه قول امرئ القيس:

جَمُوحاً مَرُوحاً وَإِحْضَاؤَهَا

كَمَفَمَعَةِ السَّعْفِ المَوْقِدِ

وإنما مدحها فقال:

وَأَعْمَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً،

جَوَادَ السَّحَابَةِ وَالْمُرُودِ

ثم وصفها فقال: جمُوحاً مَرُوحاً أو سَبُوحاً أي تُسرع براكبيها. وفي الحديث: أنه جمَحَ في أثره أي أسرع إسرَاعاً لا يُزْدُه شيء. وجمَحَتِ السفينةُ تَجْمَحُ جَمُوحاً: تَرَكَّتْ قَصْدَهَا فلم يُضَيِّطْهَا الملاحون. وجمَحُوا بكعابهم: كَجَبَّحُوا.

وتَجَمَّخَ الصبيانُ بالكعابِ إذا رَمَوْا كَتَباً بكَعْبٍ حتى يزيله عن موضعه.

والجمامِخُ: رؤوس الخيلِ والصُّلْبَانِ؛ وفي التهذيب: مثل رؤوس الخيلِ والصُّلْبَانِ ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ الشُّبْلِ، غير أنه لَيْنٌ كَأَذْنَابِ التَّعَالِبِ، واحتدته جُمُاحَةٌ.



والجُمَّاح: شيءٌ يُتَّخَذُ من الطين الحُرُّ أو التمر والرُّماد فيصَلَّبُ ويكون في رأس البغراض يُرْمَى به الطير؛ قال:  
أصابك حَبَّةُ القَلْبِ  
فلم تُحْطِيءِ بِجُمَّاحٍ  
وقيل: الجُمَّاحُ تمرٌ تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هو سهم أو قَصْبَةٌ يجعل عليها طيرٌ ثم يرمى به الطير قال زُقَيْعُ الوالبيِّ:

حَلَقَ الحِوَادِثُ لِمَتِي فَتَرَكَن لِي

رَأْساً يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمَّاحٌ

أَي يَصَوِّتُ من أملاسه؛ وقيل: الجُمَّاحُ سهمٌ صغيرٌ بلا نَصْلٍ مَدْوُورُ الرَّأْسِ يتعلم به الصَّبِيَّانُ الرُّمِيَّ، وقيل: بل يلعب به الصَّبِيَّانُ يجعلون على رأسه تمرٌ أو طيناً لئلا يَغْفِرَ؛ قال الأزهري: يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ؛ وروى العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا:

هَلْ يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصُّبَاخِ

هَيْئًا، كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَّاحٌ

قال الأزهري: ويقال له جُمَّاحٌ أيضاً؛ وقال أبو حنيفة: الجُمَّاحُ سهمٌ الصبي يجعل في طرفه تمرًا مغلوكاً بقَدْرٍ عِفاصِ القارورة ليكون أَهْدَى لَهُ، أَثْلَسٌ وليس له ريشٌ، وربما لم يكن له أيضاً قُوْقٌ؛ قال: وجمع الجُمَّاحِ جُمَّامِيخٌ وجُمَّامِيخٌ، وإنما يكون الجُمَّامِيخُ في ضرورة الشعر كقول الخطيبية:

بِرُبِّ اللُّحَى جُرْدِ الحُصَى كالجُمَّامِيخِ

فأما أن يجمع الجُمَّاحُ على جُمَّامِيخٍ في غير ضرورة الشعر فلا، لأن حرف اللين فيه رابع، وإذا كان حرف اللين رابعاً في مثل هذا كان ألفاً أو واواً أو ياءً، فلا بد من ثباتها ياء في الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الإعراب، فإذا لا معنى لقول أبي حنيفة في جمع جُمَّاحٍ جُمَّامِيخٌ وجُمَّامِيخٌ، وإنما غرّه بيت الخطيبية وقد بيَّنا أنه اضطرار. الأزهري: العرب تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ جُمَّيْحاً وَرَمِيْحاً، وتُسَمِّي هُنَّ السَّرَاةَ شُرَيْحاً، لأنه من الرجل يُجَمِّخُ فيرفع رأسه، وهو منها يكون مشروحاً أي مفتوحاً. ابن الأعرابي: الجُمَّاحُ المنهزمون من الحرب، وأورد ابن الأثير في هذا الفصل ما صورته. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: فَطَلَّقَ يُجَمِّخُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ

جمحل: الجُمَّحَلُ: اللحم الذي يكون في الأصداف؛ عن كراع، وقد ذكره الأعلب في أرجوزة له، وقال في موضع آخر: الجُمَّحَلُ اللحم الذي يكون في الصَّدْفَةِ إِذَا شَقَّقَتْ.

جمع: الجَمِّخُ والجَمِّخُ: الكِبِيرُ. جَمَّخَ تَجَمَّخَ جَمَّخاً: فَخَرَ. ورجل جامخ وجَمْمُوخٌ وجَمِّيخٌ: فَخِيرٌ. وجاممخه جَمَّامِخٌ؛ فاعثره. وجَمَّخَ الخَيْلَ والكِمَابَ يَجَمِّمُهَا جَمَّامِخاً وَجَمَّخَ بِهَا: أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا؛ قال:

وَإِذَا مَا مَرَزَتْ فِي مَشْبَطٍ

فاجمَّخ الخيلَ مثلَ جَمَّخِ الكِمَابِ

والجممُ مثلُ الجَبِخِ في الكِمَابِ إِذَا أُجِيلَتْ.

وجَمَّخَ الصَّبِيَّانَ بالكِمَابِ مثلَ جَمَّخُوا أَي لَعِبُوا مُتَطَارِحِينَ لَهَا. وَجَمَّخَ الكَمْبُ وَأَجَمَّخَ: انْتَصَبَ. وَجَمَّخَ جَمَّامِخاً: قَفَزَ. والجَمِّخُ: السَّيْلَانُ. وَجَمَّخَ اللحمُ: تَغَيَّرَ كَهَجَمَّخِ. جممخ: الجَمَّامُخُورُ: الواسع الجوف.

جمد: الجَمْدُ، بالتحريك: الماء الجامد. الجوهري: الجَمْدُ، بالتسكين، ما جَمَدَ من الماء، وهو نقيض الدوب، وهو مصدر سمي به. والجَمْدُ، بالتحريك، جمع حامد مثل خادم وخدم؛ يقال: قد كثر الجمد ابن سيده: جَمَدَ الماءُ والدم وغيرهما من السيلان يَجْمُدُ جَمُوداً وَجَمَدُ أَي قَامَ، وكذلك الدم وغيره إذا بَسَّ، وقد جمد، وماء جَمْدٌ: جامد. وَجَمَدَ الماءُ والعصارة: حاول أن يَجْمُدَ. والجَمْدُ: الثلج. بَلَكَ جامدُ المالِ وذائِبُهُ أَي ما جَمَدَ منه وما ذاب؛ وقيل: أَي صامته وناطقه؛ وقيل: حجره وشجره. ومُحَمَّةٌ جامدة أَي صُلْبَةٌ. ورجلٌ جامدُ العين: قليلُ الدمع. الكسائي: ظلت العين جَمَادَى أَي جامدة لا تَدْمَعُ؛ وأنشد:

مَنْ تَطَلَّعَ السُّؤْمَ أَوْ تَبَسَّ جَمْدِلاً

فالعَيْنُ مِثِّي لِيهِمْ لَمْ تَنْمِ

تَرَعَى جُمَادَى الشُّهَارَ خَائِفَةً

وَالسَّلِيلُ يَسْتَهَا بَوَائِقِ سَجِيمٍ

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت. وعين جمود: لا تدع لها. والجماديان: اسمان معرفة لشهرين، إذا أضفت قلت: شهر جمادى وشهرا جمادى. وروي عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع، وجمادى خمسة هي جمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة؛ قال لبيد:

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً<sup>(١)</sup>

هي جمادى الآخرة. أبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه؛ وأنشد للطرماح:

لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةً

ذَاتَ صَبْرٍ جَزِيمِيَّةِ النَّسَامِ

أي ليلة شتوية. الجوهري: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، يفتح الدال فيهما، من أسماء الشهور، وهو فعالي من الجَمَدِ<sup>(٢)</sup>. ابن سيده: وجمادى من أسماء الشهور معرفة سُميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور؛ وقال أبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها، أولاً ترى أن جمادى بين يدي شعبان، وهو مأخوذ من النشْتِ والتفرُّق لأنه في قَبْلِ الصيف؟ قال: وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكورة إلا جماديين فإنهما مؤنثان؛ قال بعض الأنصار:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جِنَابِي عَطَنَ مُخْضِنُ<sup>(٣)</sup>

يعني نخلًا. يقول: إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجنتاني تزين بالنخل؛ قال الفراء: فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر، والجمع جماديات على القياس، قال: ولو قيل جمادٍ لكان قياساً.

وشاة جمادٍ: لا لبن فيها. وناقاة جماد، كذلك لا لبن فيها؛

وقيل: هي أيضاً البطيئة، قال ابن سيده: ولا يعجبني. التهذيب: الجمادُ البَكِيَّةُ، وهي القليلة اللبن وذلك من بيوستها، جَمَدَتْ تَجْمُدُ جُمُودًا. والجماد: الناقة التي لا لبن بها. وسنة جمادٍ: لا مطر فيها؛ قال الشاعر:

وَفِي السَّنَةِ الْجَمَادِ يَكُونُ غَيْثًا

إِذَا لَمْ تُعْطِ دِرَّتْهَا الْعَصُوبُ<sup>(٤)</sup>

التهذيب: سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا مطر. وناقاة جماد: لا لبن لها. والجماد، بالفتح: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض جماد: لم تظمط؛ وقيل: هي الغليظة. التهذيب: أرض جماد يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها؛ قال لبيد:

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهُ إِذْ فَحَطَ الْقَطْ

رُ فَأَسَى جَمَادَهَا مَسْطُورًا

ابن سيده: الجُمْدُ والجُمُدُ والجَمْدُ ما ارتفع من الأرض، والجمع أجماد وجماد مثل رُمح وأزماع ورماع. والجُمْدُ والجُمُدُ مثل عُشرٍ وعُشر: مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ السُّورَ إِذْ يُجَاهِدُنْ غُدُوَّةً

عَلَى جُمْدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ<sup>(٥)</sup>

ورجل جماد الكف: بخيل، وقد جَمَدَ يَجْمُدُ: بخل؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي: إنا والله ما نَجْمُدُ عند الحق ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطل، حكاه ابن الأعرابي. وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق. والجامد: البخيل؛ وقال المتلمس:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقْوَنُ

لَهَا أَبَدًا إِذَا دُرِّثَتْ: جامداً

ويروى ولا تقولي. ويقال للبخيل: جمادٍ له أي لا زال جامد الحال، وإنما بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة، وهو نقيض قولهم حماد، بالحاء، في المدح؛ وأنشد بيت المتلمس، وقال: معناه أي

(٤) قوله: «العُصُوب»، بالعين. والصاد المهملتين، في الأصل، وفي طبعة دار

صادر، وطبعة دار لسان العرب: «العُصُوب» بالعين والصاد المعجمتين،

وهو خطأ، صوابه من اللسان نفسه، ففي مادة «عصب»: «عَصَبَتِ النَّاقَةُ

يُعْصِبُهَا عُصْبًا وَعُصْبَانًا شَدَّ فَخَذَيْهَا أَوْ أَدْنَى مَنخَرِهَا بِحِجْلِ يَنْتَدِرُ وَنَاقَةٌ

عُصُوبٌ لَا تَبْرُؤُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ... العُصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَنْزُرُ حَتَّى تَقْصِبَ

أَدْنَى مَنخَرِهَا... العُصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي تَبْرُؤُ حَتَّى يَقْصِبَ فَخَذَهَا...»؛ أما

العُصُوبُ بالعين والصاد والمعجمتين فهو العيوس.

(٥) [رواية الديوان «على حمزى» وهو رسم موضع].

(١) ورتامه: جزاً تظال صيامه وصيائها.]

(٢) قوله: «فعالي من الجمدة» كذا في الأصل ب ضبط القلم، والذي في

الصحيح فعالي من الجمد مثل عسر وعسر.

(٣) قوله: «جنتاني» بفتح الجيم وبالباء قبل الياء ذكر في الطبقات جميعها

«جنتاني» بكسر النجم وبالتون قبل الباء وقوله: «عطن» كذا بالأصل ولملح

عطل باللام أي شمراخ النخل والصواب ما أبتناه كما سيذكر في مادتي

«عصف» و«عصف».

قولي لها جُموداً، ولا تقولي لها: حمداً وشكراً؛ وفي نسخة من التهذيب:

حمادٍ لها حمادٍ ولا تُقولي

طوالَ الدهرِ ما ذُكرتَ حمادٍ

وفسر فقال: أحدها ولا تدمها.

والمُجمدُ: البرمٌ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار. قال ابن سيده: والمجمد البخيل المتشدد؛ وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه؛ وقيل: هو الذي لم يفز قدحه في الميسر؛ قال طرفة بن العبد في المجدد يصف قذحاً:

وأصفرَ مضبوحَ نَطْرُوثِ حَويِرِه

على النارِ واشتَوَدَعْتُهُ كَفُّ مُجْمِدِ

قال ابن بري: ويروى هذا البيت لعدي بن زيد؛ قال وهو الصحيح، وأراد بالأصفر سهماً. والمضبوح: الذي غيرته النار. وحويزه: رجوعه؛ يقول: انتظرت صوته على النار حتى قومه وأعلمته، فهو كالمحاوره منه، وكان الأصمعي يقول: هو الداخل في جمادى، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد. وقال ابن الأعرابي: سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجمداً لأنه يُلزمُ الحق صاحبه؛ وقيل: لأنه يُلزمُ القداح؛ وقيل: المجدد هنا الأمين: التهذيب: أجمدٌ يُجمدُ إجماداً، فهو مُجمدٌ إذا كان أميناً بين القوم. أبو عبيد: رجل مُجمد أمين مع شح لا يخدع. وقال خالد: رجل مُجمد بخيل شحيح؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة: استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء.

وأجمد القوم: قُلٌ خيرهم ويخلوا.

والجماد: ضرب من الثياب؛ قال أبو داود:

عَبَقَ الكِبَاءُ بهنَّ كل عَشْبَةِ

وَعَمْرُونِ ما يَلْبَسْنَ عَيْرَ جَمَادِ

ابن الأعرابي: الجوامد الأرفُ وهي الحدود بين الأرضين، واحداً جامد، والجماد: الحد بين الدارين، وجمعه جوامد. وفلان مُجمدٌ إذا كان جارك بيت بيتاً، وكذلك مُصاقبي وشوارفي ومُنَاجِمِي. وفي الحديث: إذا وقعت الجوامدُ فلا شُعْمَةٌ، هي الحدود. الفراء: الجماد الحجارة،

واحدها جَمَدٌ. أبو عمرو: سيف جَمَادٍ صارم؛ وأنشد:

واللَّهُ لو كنتم بأغلى تَلَعَةٍ

من رأسِ قُنْفُذٍ ورؤوسِ صِمَادِ

لسمعتهم من حَرٍّ وَقَعِ سيرفنا

ضرباً بكل مهتد جَمَادِ

والجُمُدُ: مكان حَرْنٌ؛ وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ؛ وقال ابن شميل: الجُمُدُ قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة، سميت جُمُداً من جُمُودها أي من يبسها. والجُمُدُ: أصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً، والقارة مستديرة طويلة في السماء، ولا يتقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعاً أكمة. قال: وجماعة الجُمُدِ جماد ينبت البقل والشجر؛ قال: وأما الجُمُودُ فأسهل من الجُمُدِ وأشد مخالطة للسهول، ويكون الجُمُودُ في ناحية الفُفِّ وناحية السهول، وتجمع الجُمُدُ أجماداً أيضاً؛ قال لبيد:

فأجمادُ ذي رَقْدٍ فأكنافُ شادِقٍ<sup>(١)</sup>

والجُمُدُ: جبل، مثل به سبويه وفسره السيرافي؛ قال أمية ابن أبي الصلت<sup>(٢)</sup>:

سُبْحانَهُ ثم سَبْحاناً يَعُودُ لَهُ

وَقَبْلانَا سَبْحُ الجُودِيِّ والجُودِ

والجُمُدُ، بضم الجيم والميم وفتحهما: جبل معروف؛ ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل. ودارة الجُمُدُ: موضع؛ عن كراع.

وجُمُدان: موضع بين قُدَيْدٍ وعُشْفانَ؛ قال حسان:

لقد أتى عن بني السجزياء قولُهُم

ودونهم ذُفُّ جُمُدانِ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُمُدان، بضم الجيم وسكون الميم، وفي آخره نون: جبل على ليلة من المدينة مرَّ عليه سيّدنا رسولُ الله ﷺ، فقال: هذا جُمُدانُ سَبَقَ المُفْرَدونَ.

(١) قوله: «فأجمادُ ذي رَقْدٍ فأكنافُ شادِقٍ» في الأصل. وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: فأجمادُ، فأكنافُ بالرفع، ورَقْدٌ بدل رَقْدٍ. وفي التهذيب كما أثبتنا، وكذلك في اللسان في مادة «قدح»، وذكر البيت كاملاً:

فأجمادُ ذي رَقْدٍ فأكنافُ شادِقٍ فصارَةُ تُوفِي فوقها فالأعابِلُ

(٢) [في معجم البلدان من قصيدة منسوبة لزيد بن عمرو، أو ورقة بن نوفل].

جمر: الجَمْرُ: النار المتقدة، واحده جَمْرَةٌ. فإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ.

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ: التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُخْنِ وقد اجْتَمَرَ بها. وفي التهذيب: المِجْمَرُ قد تَوَثَّ، وهي التي تُدَخَّنُ بها الثياب. قال الأزهري: من أتته ذهب به إلى النار، ومن ذكَّره عنى به الموضع، وأنشد ابن السكيت:

لا يَضْطَلِّي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجَا

أراد إلا عوداً أَرْجَا على النار. ومنه قول النسيب، عليه السلام: وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ وَبُخُورُهُمُ الْغُودُ الْهَيْدِيُّ غَيْرُ مُطْرَبِيٍّ. وقال أبو حنيفة: المِجْمَرُ نفس العود. واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تَخَرَّ بالعود. الجوهري: المِجْمَرَةُ واحدة المِجْمَارِ، يقال: أَجْمَرْتُ النارَ مِجْمَرًا إذا هَيَّأْتُ الجَمْرَ؛ قال: وينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِرًا ومِجْمَرًا وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب:

لا تَضْطَلِّي النَّارَ إِلَّا مُجْمِرًا أَرْجَا

فَدُ كَشَرَتْ مِنْ يَلْنَجُورِجِ لَهُ وَقَصَا

والبَلْنَجُوجُ: العود. والوَقَصُ: كَسَّرَ العِيدَانَ. وفي الحديث: إذا أَجْمَرْتُمُ المِيتَ فَمِجْمَرُوهُ ثلاثاً؛ أي إذا بخرتموه بالطيب. ويقال: ثوب مُجْمَرٌ ومِجْمَرٌ. وأَجْمَرْتُ الثوبَ وَجْمَرْتُهُ إذا بخرته بالطيب، والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومِجْمَرٌ؛ ومنه نَعَيْمُ المِجْمِرُ الذي كان يلي إجمارَ مسجد رسول الله، عليه السلام. والمِجْمَارُ: جمع مِجْمَرٍ ومِجْمَرٍ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور، وبالضم الذي يتبخر به وأعد له الجَمْرُ؛ قال: وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بُخُورُهُمُ الْأَلْوَةُ، وهو العود.

وثوب مُجْمَرٌ: مُكَبِّىٌّ إذا دُخِّنَ عليه، والسَّجَامِرُ: الذي يلي ذلك، من غير فعل إنما هو على النسب؛ قال:

وَرِيحٌ يَلْنَجُوجِ يُدْكَيهِ جَامِرَةٌ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُجْمَرُوا<sup>(١)</sup> وَجَمْرٌ ثَوْبَةٌ إذا بخره.

والجَمْرَةُ: القبيلة لا تنضم إلى أحد؛ وقيل: هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل، وقيل: هي القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أو نحوها. والجَمْرَةُ: ألف فارس، يقال: جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ. وكل قبيل انضموا فصاروا بدأ واحدة ولم يُحالِفوا غيرهم، فهم جَمْرَةٌ. الليث: الجَمْرَةُ كل قوم يصرون لقتال من قاتلهم لا بحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد، تكون القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لغزاع القبائل كما صبرت عبس قبائل قيس. وفي الحديث عن عمر: أنه سأل الحُطَيْبَةَ عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال: يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذَبِيَّةٌ حمراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نحالف أي لا نسال غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم. والجَمْرَةُ: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناولها من سائر القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجَمْرِ التي ترمى يَبْنَى جَمْرَاتٍ لأن كلَّ مَجْمَعٍ حصي منها جَمْرَةٌ. وهي ثلاث جَمْرَاتٍ. وقال عمرو بن بخر: يقال لعَبْسٍ وَصْبَةٌ وَغَيْرِ الجَمْرَاتِ؛ وأنشد لأبي حنيفة التَّمِيمِي:

لَنَا جَمْرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا،

كِرَامٌ وَقَدْ جُمِرْتُمْ كُلُّ الشَّجَارِبِ:

تُمِيزُ وَعَبْسٌ يُثَقِّى نَفْسَانِهَا

وَصَبِيَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ<sup>(٢)</sup>

وَجَمْرَاتُ العَرَبِ: بنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس؛ وكان أبو عبيدة يقول: هي أربع جمرات، ويزيد فيها بني ضبة بن أد، وكان يقول: ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير، ثم قال: فطفت منهم جمراتان وبقيت واحدة، طفت بنو الحارث لمحالفتهم نهداً، وطفت بنو عبس لانتقالهم إلى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة، وقيل: جَمْرَاتٌ مَعْدُ ضَبَّةٌ وَعَبْسٌ والحارث وَيَزُوعُ، سَمُوا بذلك لجمعهم. أبو عبيدة: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أد وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر، وطفت منهم جمراتان: طفت ضبة لأنها حالفت الرباب، وطفت بنو الحارث لأنها حالفت مذحج، وبقيت نمير لم تُطْفَأْ لأنها لم تُحالِفْ. ويسقال: السجمرات

(٢) قوله: «يثقى نفيانها» النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه، ويشبه به ما ينطرف من معظم الجيش كما في الصالح.

(١) قوله: «وفي حديث عمر لا تجمروا» عبارة النهاية: لا تجمروا الجيش فتنفثوهم؛ تجمير الجيش جمعهم في التفور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُجَمِّرُوا الجِيشَ فَتَفْتِنُوهُمْ؛ تَجْمِيرُ الجِيشِ: جَمْعُهُمْ فِي الثُّغُورِ وَخَبَشَتِهِمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِيهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهُزْمَانِ: أَنْ كِشَرَ جَمْرٌ بُلُوثَ فَارِسَ. وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمَارَى وَجَمَارَى أَي بَاجِمِعِهِمْ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ؛ وَقَالَ: الْجَمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعشى:

فَمَنْ مُبْتَلِغٌ وَإِلَّا قَوْمَنَا

وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا؟

الأصمعي: جَمَّرَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَبَا وَاحِدًا. وَبَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَتَعَةٍ وَشَدَّةٍ. وَتَجَمَّرَتِ الْقِبَالُ إِذَا تَجَمَّعَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وَحُفٌّ مُجَمَّرٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي نَكَّبَتْهُ الْحِجَارَةُ وَصَلَبَتْ. أَبُو عَمْرٍو: حَاوِزٌ مُجَمَّرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ. وَالْمُنْبِجُ: الْمُتَّقِبُّ مِنَ الْحَوَافِرِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ.

وَالجِمَارَاتُ وَالجِمَارُ: الْحَصِيَابُ الَّتِي يرمى بِهَا فِي مَكَّةَ، وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ. وَالْمُجَمَّرُ: مَوْضِعُ رمَى الْجِمَارِ هُنَاكَ؛ قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِّسِ الْهَذَلِيُّ:

لَأَذْرَكُهُمْ سُعْتَ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجِ ثَوَافِي الْمُجَمَّرَا

وَسَلَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمَارِ بَيْنِي فَقَالَ: أَسْأَلُهَا مِنْ جَمْرَتِهِ وَذَمْرَتِهِ إِذَا نَكَّبَتْ. وَالجَمْرَةُ: وَاحِدَةٌ جَمْرَاتِ السَّنَاسِكِ وَهِيَ ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ يُزْمِنُ بِالْجِمَارِ. وَالجَمْرَةُ: الْحِصَاةُ وَالشُّجَيْرُ: زَمْيُ الْجِمَارِ. وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بَيْنِي فَسَمِي الْجَمْرَةُ لِأَنَّهَا مُجْتَمِعُ الْحِصَى الَّتِي ترمى بِهَا مِنَ الْجَمْرَةِ، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مِنْ نَاوَاهَا، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَمَّرَ إِذَا أَسْرَعَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ آدَمَ رَمَى بِنِي فَأَجَمَّرَ إِبْلِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَالاسْتِجْمَارُ: الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَرِ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ؛ أَبُو زَيْدٍ: الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ، وَاسْتَجَمَّرَ اسْتَجْتَجَى وَاحِدٌ إِذَا تَمَسَّحَ بِالْجِمَارِ، وَهِيَ الْأَحْجَارُ الصَّغَارُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحِصَى الَّتِي ترمى بِهَا.

عَبَسَ وَالْحَارِثُ وَضِبَةَ، وَهُمْ إِخْوَةٌ لَأُمِّ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جِمَارَاتٍ، فَتَزَوَّجُهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ وَهُمْ أَشْرَافُ الْيَمَنِ، ثُمَّ تَزَوَّجُهَا بَيْغِضُ بْنُ رَبِيعِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا وَهُمْ قُرَاسَانُ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَزَوَّجُهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ ضِبَةَ، فَجِمَّرَتَانِ فِي مَضَرَ وَجَمْرَةَ فِي الْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: لِأَلْحَقَنِ كُلُّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا.

وَأَجَمَّرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجَمَّرُوا: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَانضَمُّوا. وَجَمَّرَهُمُ الْأَمْرُ: أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ. وَجَمَّرَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجَمَّرُوا مَا كَانُوا أَي أَجْمَعُ مَا كَانُوا.

وَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ شَفْرَهَا وَأَجَمَّرَتْهُ: جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاهَا وَلَمْ تَرْسَلْهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا صَفَّرَتْهُ جَمَائِرٌ، وَاحِدَتُهَا جَمِيرَةٌ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّمَائِرُ وَالْجَمَائِرُ. وَتَجْمِيرُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا: صَفْرُهُ. وَالشَّجِيرَةُ: الْخُضَّلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّخَعِيِّ: الضَّفَائِرُ وَالْمَلْبُدُ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ؛ أَي الَّذِي يَصْفُرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ، وَرَوَاهُ الرَّمْخَشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَفْرَةَ وَيَقْدُدُ فِي قَفَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَجَمَّرَتْ رَأْسِي إِجْمَارًا أَي جَمَعَتْهُ وَضَفَّرَتْهُ؛ يُقَالُ: أَجَمَّرَ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ دُوَابَةً، وَالدُّوَابَةُ: الشَّجِيرَةُ لِأَنَّهَا جَمَّرَتْ أَي جَمَعَتْ. وَجَمِيرُ الشَّعْرِ: مَا جَمَّرَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصْبِهَا إِذَا مَا

حَمِسْنَا وَالْوَقَائِيَّةُ بِالْحِجَارَاتِ

وَالشَّجِيرُ: مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ. وَجَمَّرَ الْجُنْدُ: أَبْقَاهُمْ فِي ثَغْرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُفْقِلْهُمْ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ: أَنْ يَحْبِسَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يُفْقِلَهُمْ مِنَ الثَّغْرِ. وَتَجَمَّرُوا هُمْ أَي تَحَبَّسُوا؛ وَمِنْهُ التَّجْمِيرُ فِي الشَّعْرِ: الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: جَمَّرَ الْأَمِيرُ الْجَيْشَ إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُمْ بِالثَّغْرِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ إِلَى أَهْلِيهِمْ، وَهُوَ التَّجْمِيرُ؛ وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِي أَنْشَدَهُ:

وَجَمَّرْنَا تَجْمِيرَ كِشْرِ جُثُودَةٍ

وَمَنْبِئِنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

ويقال للخارص: قد أجمَرَ النخل إذا خرَصها.

والجُمَارُ: معروف شحم النخل، واحده جُمَارَةٌ. وجُمَارَةٌ النخل: شحمته التي في قِيعَةِ رأسه تُفَطِّعُ قِيعَهُ ثم تُكْسَطُ عن جُمَارَةٍ في جوفها بيضاء كأنها قطعة سَنَامٍ صَحْمَةٌ، وهي رَخِصَةٌ تُؤْكَلُ بالمثل، والكافور يخرج من الجُمَارَةِ بين مَشْنُوعِ الشَعْفَتَيْنِ وهي الكُمْرَى، والجمع جُمَارٌ أيضاً. والجَامُورُ: كالجُمَارِ. وجَمَرَ النخلة: قطع جُمَارَها أو جَامُورَها. وفي الحديث: كأنني أنظر إلى ساقه في غَزْزه كأنها جُمَارَةٌ؛ الجُمَارَةُ: قلب النخلة وشحمته، شبه ساقه ببياضها؛ وفي حديث آخر: أتى بجُمَارٍ؛ هُوَ جمع جُمَارَةٍ.

والجَمْرَةُ: الظُلْمَةُ الشديدة. وابن جَمِيرٍ: الظُلْمَةُ. وقيل: لظُلْمَةُ لَيْلَةٍ<sup>(١)</sup> في الشهر؛ وإنما جَمِيرٍ: اللَّيْلَتَانِ يَشْتَبِرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ. وأجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ: اشْتَبَرَتْ فِيهَا الْهَلَالُ. وإِنَّ جَمِيرٍ: هَلَالٌ تِلْكَ اللَّيْلَةُ؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب:

وإن أطافَ ولم يَطْفُرْ بِطَائِلَةٍ

في ظُلْمَةِ ابن جَمِيرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا

يقول: إذا لم يصب شاةً صَحْمَةً أخذ قَطِيمَةً. وَالْقُطْمُ السَّخَالُ التي قُطِمَتْ، واحدها قَطِيمَةٌ. وحكي عن ثعلب: ابن جَمِيرٍ، على لفظ التصغير، في كل ذلك. قال: يقال جاءنا قَحْمَةٌ بَن جَمِيرٍ؛ وأنشد:

عندَ دَيْجُورٍ قَحْمَةٌ بَن جَمِيرٍ

طَرَقْنَا وَالسَّيْلُ دَاجٍ بِهَيْمٍ

وقيل: ظُلْمَةٌ بَن جَمِيرٍ آخرُ الشهر كأنه سَمُوهُ ظُلْمَةٌ ثم نسبوه إلى جَمِيرٍ، والعرب تقول: لا أفعل ذلك ما جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ؛ عن اللحياني. وفي التهذيب: لا أفعل ذلك ما أجمَرَ ابنُ جَمِيرٍ وما أشمَرَ ابنُ سَمِيرٍ؛ الجوهري؛ وأبنا جمير الليل والنهار، سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابْنَيْ سَمِيرٍ لأنه يُشْمَرُ فِيهِمَا. قال: والجمير الليل المظلم. وابن جَمِيرٍ: الليل المظلم؛ وأنشد لعمرو بن أحمَرِ الباهلي:

نَهَارُهُمْ ظِلْمَانٌ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ

وإن كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةً ابن جَمِيرٍ

ويرى:

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بِهَيْمٍ وَلَيْلُهُمْ

ابن جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ التي لا يطلع فيها القمر في أولها ولا في آخرها؛ قال أبو عمر الزاهد: هو آخر ليلة من الشهر؛ وقال:

وكأنني في قَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

في نِقَابِ الْأَسْمَةِ السُّرْدَاحِ

قال: السرداح القوي الشديد التام. نقاب: جلد. والأسماء: الأسد. وقال ثعلب: ابن جَمِيرٍ الهلال. ابن الأعرابي: يقال للقمر في آخر الشهر ابنُ جَمِيرٍ لأن الشمس تجمره أي تواريه.

وأجمَرَ الرجلُ والبعيرُ: أسرع وعدا، ولا تقل أجمز، بالزاي؛ قال لبيد:

وإذا خرَّكَتْ عَزْرِي أجمَرَتْ

أَوْ قِرَابِي عَدْرٌ جَوْنٌ قَدْ أَبْلُ

وأجمَرْنَا الخيلَ أي صَمَرْنَاها وجمعناها.

وبنو جَمْرَةَ: حَيٌّ من العرب. ابن الكلبي: الجَمَارُ طُهْيَةٌ وتَلْعَدُويَةٌ وهو من بني يربوع بن حنظلة. والجَامُورُ: القَبْرُ. وجَامُورُ السفينة: معروف. والجَامُورُ: الرأسُ تشبيهاً بجَامُورِ السفينة؛ قال كراع: إنما تسميه بذلك العامة.

وفلان لا يعرف الجَمْرَةَ من التمرة. ويقال: كان ذلك عند سقوط الجَمْرَةِ. والمُجَمِيرُ: موضع، وقيل: اسم جبل؛ وقول ابن الأثيري:

وَرُكُوبُ السَّحِيلِ تَعْدُو المَرَطَى

قد عَلَّاهَا نَجْدٌ فِيهِ الجَمَارُ

قال: رواه يعقوب بالحاء، أي اختلط عرقها بالدم الذي أصابها في الحرب، ورواه أبو جعفر أجمراز، بالجيم، لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه. الأصمعي: عد<sup>(٢)</sup> فلان إبله جَمَارًا إذا عدها ضربة واحدة؛ ومنه قول ابن أحمَر:

وظَلَّ رِعَاؤُهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا

إِذَا عُدَّتْ نَظَائِرَ أَوْ جَمَارًا

والنظائر: أن تعد مثنى مثنى، والجَمَارُ: جماعة؛ ثعلب عن ابن الأعرابي، عن المفضل في قوله:

(٢) قوله: «عدُّ» في الأصل «نجد» وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس.

(١) قوله: «الظلمة ليلة الخ» هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يلي.

وَجَمَزَ فِي الْأَرْضِ جَمَزًا: ذهب؛ عن كراع.  
وَالجَمَازَةُ: دُرَاعَةٌ مِنْ صُوفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،  
تَوَضَّأَ فِضَاقًا عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جَمَازَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ  
مِنْ تَحْتِهَا؛ وَالجَمَازَةُ، بِالضَّمِّ: مِزْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةٌ الْكَمِينِ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقِ كَشِيرِ الْأَثْمَانِ  
جَمَازَةٌ شُرِّرَ مِنْهَا الْكُفَّانُ

وقال أبو وجزة:

دَلَّنَطِي يَزِلُّ الْقَطْرَ عَنْ صَهْوَاتِهِ

هو الليث في الجَمَازَةِ الْمُتَوَرِّدُ

ابن الأعرابي: الجَمَزُ الاستهزاء.

وَالجَمَزَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَالنَّخْلِ وَالجَمِيمِزِ. وَالجَمَزَةُ:  
الْكُثْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَطِيطِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالجَمْعُ جَمَزٌ.  
وَالجَمَزَةُ: يُؤْعَمُ النَّبْتُ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، كَالْقَمَزَةِ،  
وَمَنْذَكْرَهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَالجَمَزُ: مَا بَقِيَ مِنْ عُرْجُونِ  
النَّخْلَةِ، وَالجَمْعُ جَمَزُونَ.

وَالجَمِيمِزِ وَالجَمِيمِزِي: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَشْبَهُ حَمَلَهُ التَّيْنِ  
وَيُعْظَمُ عَظْمُ الْفِرْصَادِ، وَيَبِينُ الجَمِيمِزُ مِنَ تَيْنِ الشَّامِ أَحْمَرٌ حَلْوٌ  
كَبِيرٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَيْنُ الجَمِيمِزِ رَطْبٌ لَهُ مَعَالِيْقٌ طَوَالٌ  
وَيُرْتَبِّبُ، قَالَ: وَضَرْبٌ آخَرَ مِنَ الجَمِيمِزِ لَهُ شَجَرٌ عَظَامٌ يَحْمَلُ  
حَمَلًا كَالتَّيْنِ فِي الْخَلْقَةِ وَرَقَّتْهَا أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقَةِ التَّيْنِ الذَّكَرِ،  
وَتَيْئُهَا صِغَارٌ أَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ يَكُونُ بِالْعُورِ يُسَمَّى التَّيْنِ الذَّكَرِ،  
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي حَمَلَهُ الحَمَالِ<sup>(١)</sup>، وَالْأَصْفَرُ مِنْهُ حَلْوٌ، وَالْأَسْوَدُ  
يُذْمَى الْفَمِ، وَليْسَ لَيْئِنِهَا عِلَاقَةٌ، وَهُوَ لِاصْتِقِ بِالْعُودِ، الْوَاحِدَةُ  
مِنْهُ جَمِيمِزَةٌ وَجَمِيمِزِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جمزور: يقال: جمزرت يا فلان أي نكضت وفزرت.

جمس: الجاميس من النبات: ما ذهب غصونته ورطوبته  
قولى وجسا.

وجمس الودك يجمس جمساً وجمسوساً وجمس: جمد، وكذا  
الماء، والماء جامس أي جامد، وقيل: الجمسوس للودك  
والسمن والجمسود للماء؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة:

(٢) قوله: (يسمى حمله الحماه) كذا بالأصل.

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لَأَقِيْتُ يَوْمًا  
مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلًا جَمَارًا  
فَقَبِيرَ اللَّيْلِ تَلْفَاهُ غَنِيًّا  
إِذَا مَا آنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارًا  
هذا مقدم أريد به<sup>(١)</sup>. وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود  
ترعى بالليل.

جمز: جمز الإنسان والبعير والدابة يجمز جمزاً وجمزى:  
وهو عذو دون الحضر الشديد وفوق العنق، وهو الجمز،  
وبعير جمزاز منه. والجمزاز: البعير الذي يركبه المخمزر؛ قال  
الراجز:

أَنَا السُّجَايِثِيُّ عَلِيٌّ جَمَازٌ

حَادِ ابْنُ حَسَّانٍ عَنْ ابْنِ جَزَازِي

وحمار جمزى: وثأب سريع، قال أمية بن أبي عاتق الهذلي:

كَأَنِّي وَرَجُلِي إِذَا رُغِمَتْهَا

عَلَى جَمَزِي جَزَازِي؛ بِالرُّومَالِ

وَأَصْحَمَ حَامِ جَرَامِيزِهِ

حزرايبية حيدى بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى، وهو السريع، وتقديره  
على حمار جمزى. الكسائي: الناقة تعدو الجمزى وكذلك  
الفرس. وحيدي بالدحال: خطأ لأن فعلى لا يكون إلا  
للمؤنث. قال الأصمعي: لم أسمع بفعلى في صفة المذكر إلا  
في هذا البيت، يعني أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطلى وما  
جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمال،  
قال: ورواه ابن الأعرابي لنا: «حيد بالدحال» يريد عن الدحال.  
قال الأزهري: ومخرج من رواه جمزى على غير ذي جمزى  
أي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وكرى أي ذات مشية  
وكرى. وفي حديث ماعز، رضي الله عنه: فلما أدلقتة الحجارة  
جمز أي أسرع هاربا من القتل؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر:  
ما كان إلا الجمز؛ يعني السير بالجنائز. وفي الحديث:  
يزدونهم عن دينهم كفاراً جمزى، هو من ذلك.

(١) قوله: (هذا مقدم أريد به) هكذا في الأصل، أريد به التأمير، ومعناه:

لاقيت معاشر جساماً، أي جماعة فيهم رجل فقير الليل، إذا لم تكن له إبل

سود؛ وفلان غني الليل....

وَتَقْرِي غَبِيَطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ

ويقول: إنما الجُموس للودك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن فأرة وقعت في سمن، فقال: إن كان جامساً ألقني ما حوله وأكبل، وإن كان مائعاً أريق كله؛ أراد أن السمن إن كان جامداً أخذ منه ما لصق الفأر به فزومي وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نجس كله. وجَمَسَ وجمَدَ بمعنى واحد. ودمَّ جَمَيْسٌ: يابس. وصخرة جامسة: يابسة لازمة لمكانها مقشورة. والجُمسنة: القطعة اليابسة من التمر. والجُمسنة: الرطبة التي رطبت كلها وفيها يئس. الأصمعي: يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإزطاب وهي صلابة لم تنهضم تغدّ فهي جُمسنة، وجمعا جُمس. وفي حديث ابن عمير: لقطس حنّس بزويد جُمس؛ إن جعلت الجُمس من نعت الفطس وتريد بها التمر كان معناه الصلب العلك، وإن جعلته من نعت الزويد كان معناه الجامد؛ قال ابن الأثير: قاله الخطابي، قال: وقال الرمخسري الجُمس، بالفتح، الجامد، وبالضم: جمع جُمسنة، وهي البشرة التي أرطبت كلها وهي صلابة لم تنهضم تغدّ.

والجاموس: الكنافة. ابن سيده: والجماميس الكماء، قال: ولم أسمع لها بواحد؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء:

ما أنا بالغمادي وأكبر هَجْه

جماميس أرض فوقه طسوم

والجاموس: نوع من البقر، ذئبل، وجمعه جواميس، فارسي معرب، وهو بالمعجمة كواميس.

جمش: الجمش: الصوت. أبو عبيدة: لا يُسمع فلان أذناً جمشاً يعني أذني صوت؛ يقال ليلذي لا يقبل نضحاً ولا زهداً؛ ويقال للمتعابي المتصائم عنك وعمّا يلزمه. قال: وقال الكلابي لا تسمع أذن جمشاً أي هم في شيء يصمتهم يشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجمش وهو الصوت الخفي. والجمش: ضرب من الحلب لجمشها بأطراف الأصابع. والجمش: المغازلة ضرب بقرص ولعب، وقد جمش وهو يجمشها أي يقرضها ويلاعبها. قال أبو العباس: قيل للمغازلة تجميش من الجمش، وهو الإكلام الخفي، وهو أن يقول ليهواه: هي هي. والجمش: خلق الثورة؛ وأنشد:

حَلَقًا كَحَلَقِ الثُّورَةِ<sup>(١)</sup> الجَمِيشِ

وجمّش شعره يجمشه ويجمشه خلقه. وجمّشت الثورة الشعر جمشاً: خلقته، وجمّشت جمشته: أخرجته. وثورة جموش وجميش وزكّب جميش: مخلوق، وقد جمّشه جمشاً؛ قال:

فَدَّ عَيْمَتِ ذَاتِ جَمِيشِ أَبْرَدَةَ

أَحْمَى مِنَ الثُّورِ، أَحْمَى مُوقَدَةَ

قال أبو النجم:

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَحْوَى جَمِيشًا

أَتَيْتُ عَلَى حَيْالِكَ فَانْتَبَهتَا

أبو عمرو: الدردان المخلوق<sup>(٢)</sup>. ابن الأعرابي: قيل للرجل جمّاش لأنه يطلب الزكّب الجميش. والجميش: المكان لا نبت فيه. وفي الحديث: يخبث الجميش، والخبث المقازة، وإنما قيل له جميش لأنه لا نبات فيه كأنه خليق. وسنة جموش: تحرق النباتات. غيره: سنة جموش إذا احتلقت النبت؛ قال رؤبة:

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أبو عمرو: الجماش ما يجعل تحت الطلي والجال في القليب إذا طويت بالحجارة، وقد جمّش يجمش ويجمش. وروي عن النبي، ﷺ: لا يحل لأحدكم من مال أخيه شيء إلا يطيبه نفسه، فقال عمرو بن يثري: يا رسول الله، إن لقيت عنم ابن أخي أجتزئ منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعبجة تحمّل شفرة وزناداً يخبث الجميش فلا تهجها؛ يقال: إن خبث الجميش صحراء واسعة لا نبات لها فيكون الإنسان بها أشد حاجة إلى ما يؤكل، فقال: إن لقيتها في هذا الموضع علي هذه الحال فلا تهجها، وإنما خصّ خبث الجميش بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وقتي زاده واحتاج إلى مال أخيه المسلم، ومعناه إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض إلى نعم أخيك بوجه ولا سبب، وإن كان ذلك سهلاً، وهو معنى قوله تحمّل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح وآلة الشئ، وهو مثل قولهم: حثفها تحمّل

(١) سقطت كلمة «الثورة» من الأصل، ومن سائر الطبقات، وإثباتها ضروري. وقد جاءت بعد قليل في قول رؤبة:

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

(٢) قوله: «الدردان المخلوق» كلها بالأصل، ولعمه الزودان.



يحتاج إلى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنه. وقول عمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنه: عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ؛ معناه كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام، وهو من قول النبي، ﷺ: أُوتِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَطَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجُمُوعِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. وفي صفته، ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ أَي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلِ الْأَلْفَاظِ. وفي الحديث: كَانَ يَسْتَجِبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدَّعَاءِ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الشَّاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَدَابَ الْمَسْأَلَةِ. وفي الحديث: قَالَ لَهُ أَقْرَنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ: ﴿وَإِذَا زُلْزِلَتْ﴾، أَي أَنَّهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. وفي الحديث: حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا، قَالَ: أَتَى اللَّهُ فِيهَا تَعْلَمُ؛ الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا أَي كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ. وفي أسماء الله الحسنى: الْجَمَاعُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَلِكَيْفَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا، فَبَالِغٌ بِالْحَقِّ الْهَاءُ وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعَلَمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَفَيْتُ وَاسْتَرَأَحْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ أَي مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ. وَالْجَمِيعُ؛ ضِدُّ الْمَتَفَرِّقِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ:

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَيَأْتِي

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ<sup>(١)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ: لَهُ سَهْمٌ جَمَعَ أَي لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جَمَعَ فِيهِ حَطَّانٌ، وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ أَي كَسَهْمِ الْجَيْشِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَالْجَمِيعُ: الْجَيْشُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ضَانٌ بِأَظْلَافِهَا، وَقِيلَ: جَيْتُ الْجَيْشِ كَأَنَّهُ جَيْشٌ أَي خَلِيقٌ جَمِصٌ: الْجَمِصُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَلَيْسَ بَيَّتَ.

جمع: جَمَعَ الشَّيْءَ عَنِ تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ، وَكَذَلِكَ تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ. وَالْمَجْمُوعُ: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ. وَاسْتَجْمَعُ السَّبِيلُ: اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعْتُ بِهِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَتَجْمَعُ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا أَيْضًا مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَتَجْمَعُ الْبَيْدَاءُ: مُعْظَمُهَا وَمُعْتَقَلُهَا؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ الصُّبَيْي:

فِي فَيْئَةٍ كَلَّمَا تَجْمَعَتِ الْ

بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَخْمُوا

أَرَادَ لَمْ يَخْمُوا، فَحَذَفَ وَلَمْ يَخْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحذُوفَ هَهُنَا، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ إِنَّمَا هُوَ شَاذٌ؛ وَرَجُلٌ مَجْمَعٌ وَجَمَاعٌ.

وَالْجَمْعُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةِ النَّاسِ. وَالْجَمْعُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ جَمَعْتَ الشَّيْءَ. وَالْجَمْعُ: الْمَجْتَمِعُونَ، وَجَمَعْتُهُ جُمُوعًا. وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ: كَالْجَمْعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا جَمَاعَةَ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةَ النَّبَاتِ.

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمٍ: ﴿حَتَّى أَبْلَغَ مَجْمُوعِ الْبَحْرَيْنِ﴾، وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ، أَعْنِي أَنَّهُ شَدُّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا شَدُّ الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ وَمَجْمُوعٌ مِثَالُ مُطَّلَعٍ وَمَطْلُوعٍ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُونَ. وَالْمَجْمَعُ: يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعٌ بَيْنَ عُثْمِي وَكَتْفِي أَي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ، وَكَذَلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُتَّفَقَاهُمَا. وَيَقَالُ: أَدَامَ اللَّهُ جُمُوعًا مَا بَيْنَكُمَا كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَكُمَا.

وَأَمْرٌ جَامِعٌ: يَجْمَعُ النَّاسَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعَةِ قَالَ: هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَ نَبِيِّهِ، ﷺ، فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهِهَا مِمَّا

(١) قوله: «وقد نك الخ» نسبة المؤلف في مادة شمع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ.

واجتمع الرجل: اشتوت لحيته وبلغ غاية شبابه، ولا يقال ذلك للجارية. ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته: مُجْتَمِعٌ ثم كَهَلٌ بعد ذلك؛ وأنشد أبو عبيد:

قد سَادَ وهو فَتَى حتى إذا بَلَغَتْ  
أَشُدَّهُ وعلا في الأَمْرِ واجْتَمَعَا

ورجل جميع: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أنه سمع أنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لم يَهْرَم ولم يَضْعُفْ، والضمير راجع إلى أنس. وفي صفته، عليه السلام: كان إذا مشى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مُسْتَوِخٍ في المشي. وفي الحديث: إن خَلَقَ أحديكم يُجْمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة إذا وَقَعَتْ في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارث في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل ذمأ في الرحم، فذلك جَمْعُهَا، ويجوز أن يريد بالجمع مُكث النطفة بالرحم أربعين يوماً تَخْفَرُ فيها حتى تنتهي للخلق والتصوير ثم تُخَلَقُ بعد الأربعين. ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ: شديد ليس بتثيرة. والمسجد الجامع: الذي يجمع أهله، نعت له لأنه علامة للاجتماع، وقد يُضاف، وأنكره بعضهم، وإن شئت قلت: مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تُضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين؛ كما قال الشاعر:

فقلت: أنجوا عنها نجا الجند إنه

سَيُوضِيكُما منها سنّامٌ وغارِبَةٌ

فأضاف النجا وهو الجند إلى الجند لما اختلف اللفظان، وروى الأزهري عن الليث قال: ولا يقال مسجد الجامع، ثم قال الأزهري: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث، والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعتيه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾؛ ومعنى الدين الجملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة، وكما قال تعالى: ﴿وَوَعْدُ الصِّدْقِ﴾ و﴿وَعْدُ الْحَقِّ﴾، قال: وما علمت أحداً من

في جميع حافظي عوراتهم  
لا يَهْتُمُونَ بإذعاقِ الشَّلَلِ .  
والجميع: المعنى المجتمع؛ قال لبيد:  
عَرَيْتُ وكان بها الجميع فأبْكروا  
منها فَعُوذِرَ نُؤْمُهَا وُثْمَانُهَا  
وإبل جفاعة: مُجْتَمِعَةٌ؛ قال:

لا مالَ إلا إبسلُ جَمَاعَةٌ  
مَشْرُوبُهَا الجِيءُ أو نُقَاعَةٌ  
والمُجْمَعَةُ: مجلس الإجماع؛ قال زهير:

وَتَوْقَدُ نَارَكُمْ شَرّاً وَتُرْفَعُ

لكم في كل مُجْمَعَةٍ لواء

والمُجْمَعَةُ: الأرض القفر. والمُجْمَعَةُ: ما اجتمع من الرمال وهي المُجَامِيعُ؛ وأنشد:

بات إلى نَيْسَبِ خَلِّ خَادِجٍ  
وَعَثِ الثُّهَاضِ، قاطِعِ الحَجامِيعِ  
بالأم أحمياناً وبالْمُشايِعِ

المشايع: الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه. وفي الحديث: فَجَمَعْتُ على ثيابي أي لبست الثياب التي يُبَيِّرُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدُّرْعَ والخِمارَ. وجمعت المرأة الثياب: لبست الدُّرْعَ والمِلْحَقَةَ والخِمارَ، يقال ذلك للجارية إذا سُبَّتْ، يُكنى به عن سن الاستواء. والجماعة: عدد كل شيء وكثرته.

وفي حديث أبي ذر: ولا جِماعٌ لنا فيما نَعُدُّ أي لا اجتماع لنا. وجماع الشيء: جفغه، تقول: جَمَعْتُ الخياءَ الأُخْيِيَّةَ لأنَّ الجِماعَ ما جَمَعَ عددًا. يقال: الحَمْرُ جِماعُ الإثمِ أي مُجْمَعُهُ ومِظَنَّتُهُ. وقال الحسين<sup>(١)</sup>، رضي الله عنه: اتَّقُوا هذه الأهواء التي جَماعُها الضلالةُ ومِيعادُها النارُ؛ وكذلك الجميع، إلا أنه اسم لازم.

والرجل المُجْتَمِعُ: الذي بلغ أشدَّهُ ولا يقال ذلك للنساء.

(١) قوله: «الحسين» في النهاية الحسن. وقوله: «التي جماعها» في النهاية: فإن جماعها.

النحويين أبي إجازته غير الليث، قال: وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الأولى.

وجمّاع كل شيء: مُجْتَمِعٌ خَلْقُهُ. وجمّاع جسد الإنسان: رأسه. وجمّاع الثمر: تجمّع براعمه في موضع واحد على حملة؛ وقال ذو الرمة:

ورأس كجمّاع الثريا ومثفر

كسببت اليماني قدّه لم يُجود

وجمّاع الثريا: مُجْتَمِعُهَا؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ونهب كجمّاع الثريا حوثه

غشاشاً بسجّتاب الصفاقين خيفي

فقد يكون مُجْتَمِعُ الثريا، وقد يكون جمّاع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الرمي، ينتظرون خضبه وكلاه، وبهذا القول الأخير فسرّه ابن الأعرابي. والجمّاع: أخلاط من الناس، وقيل: هم الضروب المتفرقة من الناس؛ قال قيس بن الأسلت السلميّ يصف الحرب:

حتى انشهبنا ولنا غابة

من بئير جمع غير جمّاع

وفي التنزيل: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾؛ قال ابن عباس: الشعوب الجمّاع والقبائل الأنخاذ؛ الجمّاع، بالضم والتشديد: مُجْتَمِعٌ أصلي كل شيء، أراد منشأ النسب وأصل الموليد، وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأزواج والأوساب؛ ومنه الحديث: كان في جبل تهامة جمّاع غصبوا المائة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة. وامرأة جمّاع: قصيرة. وكل ما تجمّع وانضمّ بعضه إلى بعض جمّاع.

ويقال: ذهب الشهر بجمع وجمع أي أجمع. وضربه بحجر جمّاع الكف وجمعها أي ملأها. وجمّاع الكف، بالضم: وهو حين تقبضها. يقال: ضربوه بأجماعهم إذا ضربوا بأيديهم. وضربته بجمع كفي، بضم الحميم، وتقول: أعطيت من الدرهم جمّاع الكف كما تقول ملء الكف. وفي الحديث: رأيت خاتم النبوة كأنه جمّاع، يريد مثل جمّاع الكف، وهو أن تجتمع الأصابع وتقبضها. وجاء فلان بقبضة ملء جمّاعه؛ وقال منظور بن ضبيح الأسدي:

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها

ثقلت رأساً مثل جمّاعي عارياً

وجمّعة من تمر أي قبضة منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: صلى المغرب فلما انصرف ذراً جمّعة من خصي المسجد؛ الجمّعة: المجموعة. يقال: أعطني جمّعة من تمر، وهو كالفبضة. وتقول: أخذت فلاناً بجمع ثيابه. وأمّ بنو فلان بجمع وجمع، بالضم والكسر، فلا تُفشوه أي مُجْتَمِعٌ فلا تُفشوه بالإظهار، يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد، وفي حديث النبي، ﷺ، أنه ذكر الشهداء فقال: ومنهم أن تموت المرأة بجمع؛ يعني أن تموت وفي بطنها ولد، وكسر الكسائي الجيم، والمعنى أنها ماتت مع شيء مَجْمُوع فيها غير منفصل عنها من خمل أو بكارة، وقد تكون المرأة التي تموت بجمع أن تموت ولم يستها رجل، وروي ذلك في الحديث: أيما امرأة ماتت بجمع لم تُطمث دخلت الجنة؛ وهذا يريد به البكر. الكسائي: ما جمّعتُ بامرأة قط؛ يريد ما بنتت. وباتت فلانة منه بجمع وجمع أي بكرأ لم يُقتضها. قالت دهناء بنت مشعل امرأة العجاج للعامل: أصلح الله الأمير! إني منه بجمع وجمع أي عذراء لم يُقتضني. وماتت المرأة بجمع وجمع أي ماتت ولدها في بطنها. وهي بجمع وجمع أي مثقلة. أبو زيد: ماتت النساء بأجماع، والواحدة بجمع، وذلك إذا ماتت ولدها في بطنها، ماخضاً كانت أو غير ماخض. وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل: طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء. وناقاة جمع: في بطنها ولد؛ قال:

وزدناه في مجرى شهيل يمانياً

بصغر البرى ما بين جمع وخادج

والخادج: التي ألت ولدها. وامرأة جامع: في بطنها ولد، وكذلك الأتان أول ما تحمل. ودابة جامع: تصلح للسرّج والإكاف.

والجمّاع: كل لون من الثمر لا يُعرف اسمه، وقيل: هو التمر الذي يخرج من النوى.

وجامعها جماعة وجماعاً: نكحها. والمُجماعة والجماع:

شركائكم، قال الفراء: إذا أردت جمع المتفروق قلت: جمعت القوم، فهم مجموعون، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ﴾، قال: وإذا أردت كسب المال قلت: جمعت المال كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾، وقد يجوز: جَمَعَ مَالاً، بالتخفيف. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثَمَّ اتَّخُوا صَفًّا﴾، قال: الإجماع الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج؛ قال: ومن قرأ ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾، فمعناه لا تدعوا شيئاً من كيدكم إلا اجتمعت به. وفي الحديث: من لم يجمع الضياع من الليل فلا صيام له؛ الإجماع إحكام الثبوت والعزيمة. أجمعت الرأي وأزمته وعزمت عليه بمعنى. ومنه حديث كعب بن مالك: أجمعت صدقة. وفي حديث صلاة المسافر: ما لم أجمع مكناً أي ما لم أعزم على الإقامة. وأجمع أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، قال: وتفترقه أنه جعل يديه فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جمعاً؛ قال: وكذلك يقال أجمعت الثوب، والثوب: إبل القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل: أجمعوها؛ وأنشد لأبي ذؤيب يصف حُمراً:

فكأنها بالسجزع، بين نسياب

وأولات ذي العزجاء نهبٌ مُجَمَّعٌ

قال: وبعضهم يقول جمعت أمري، والجمع: أن تجتمع شيئاً إلى شيء. والإجماع: أن تجتمع الشيء المتفروق جميعاً، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً ولم يكذب يفترق كالرأي المغزوم عليه المُتَضَيُّ؛ وقيل في قول أبي حمزة السعدي:

وأجمعت السهواجر كمل رجع

من الأجماد والذئب البشاء

أجمعت أي بئست، والرجع: الغدير. والبناء: السهل. وأجمعت الإبل: شقتها جميعاً. وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال زغالها وجهاذا كلها. وفلاة مُجمعة ومُجمعة: يجتمع فيها القوم ولا يفترون خوف الضلال ونحوه كأنها هي التي تجتمعهم وجمعة من تمر أي قبضة منه.

كناية عن النكاح. وجامعه على الأمر: ماله عليه واجتمع معه، والمصدر كالمصدر.

وقد جُمِعَ وجامعه: عظمة، وقيل: هي التي تجمع الجوزور قال الكسائي: أكبر البرام الجماع ثم التي تليها المتكلة؛ ويقال: فلان جماع لبني فلان إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسؤده كما يقال تزب لهم.

واستجمع الثقل إذا يس كله. واستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال. واستجمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي بالليل.

وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه: عزم عليه كأنه جمع نفسه له، والأمر مُجمع ويقال أيضاً: أجمع أمرك ولا تدعه منتشرأ قال أبو الحسناس:

تَهَلُّ وَتَشَعَى بِالصَّاصِيحِ وَسَطَهَا

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفْرَقُ مُجَمَّعٌ

وقال آخر:

بَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَعْدُونَ يَوْمًا وَأَنْرِي مُجَمَّعٌ؟

وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾، أي وادعوا شركاءكم، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت قال الشاعر:

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

أراد وحاملاً رُمحاً لأن الرمح لا يتقلد. قال الفراء: الإجماع الإعداد والعزيمة على الأمر، قال: ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت: فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم قال أبو إسحق: الذي قاله الفراء غلط في إضماره وادعوا شركاءكم لأن الكلام لا فائدة له لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يُجمعوا أمرهم، قال: والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال: والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وقصبتها لرصعها، المعنى: لو تركت الناقة مع قصبتها، قال: ومن قرأ: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم على أمركم، قال: ويجوز فأجمعوا أمركم مع

ويقولان مضت الجمعة بما فيها فيؤجحدان ويؤثنان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه فيؤجحدان ويؤثكران، واختلفا فيما بعد هذا، فكان أبو زياد يقول: مضى الإنسان بما فيه، ومضى الثلاثاء بما فيه، وكذلك الأربعاء هو الخميس، قال: وكان أبو الجراح يقول: مضى الإثنين بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، فيجتمع ويؤثت يخرج ذلك مخرج العدد. وجمع الناس تجميعاً: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها. وجمع فلان مالاً وعُدده. واستأجر الأجير مجامعة وجماعاً؛ عن الليثاني: كل جمعة بكراء. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تك تجميعاً، بفتح الميم، أي ممن يصوم الجمعة وحده. ويوم الجمعة: يوم القيامة. وجمع: المؤذلفة مفرقة كعرفات؛ قال أبو ذؤيب:

فبات بجمع ثم آب إلى منى

فأصبح راداً يتتبعي المزج بالسخل

ويروى: ثم تم إلى منى. وسميت المؤذلفة بذلك لاجتماع الناس بها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بعثني رسول الله ﷺ، في الثقل من جمع بليل؛ جمع علم للمؤذلفة، سميت بذلك لأن آدم وحواء لما هيطا اجتمعوا بها.

وتقول: استجمع السيل واستجمعت للمرء أموره. ويقال للشمس: استجمع كل جمع. واستجمع الفرس جروياً: تكمش له؛ قال يصف سراياً:

ومستجمع جروياً وليس ببارح

تباريه في ضاحي المبتان سواعده

يعني السراب، وسواعده: مجاري الماء.

والجمعاء: الناقة الكافة الهرمة. ويقال: أقمث عنده قيطرة جمعاء وليلة جمعاء.

والجامعة: الغل لأنها تجمع الديدن إلى العنق؛ قال:

ولو كبلت في ساعدتي الجوامع

وأجمع الناقة وبها: صر أخلاقها جمع، وكذلك أكمش بها. وجمعت الدجاجة تجميعاً إذا جمعت بيضها في بطنها. وأرض مسجمة: جذب لا تفرق فيها الركاب ليرغي.

وفي التنزيل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تودى للصلاة من يوم الجمعة﴾؛ خففها الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف جمعة، فمن ثقل أتبع الضمة الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء قروها بالثقل، ويقال يوم الجمعة لغة بني عقييل ولو قرىء بها كان صواباً، قال: والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل همة لمرّة ضحكة، وهو الجمعة والجمعة والجمعة، وهو يوم العزوبة، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه، ويجمع على جمعات وجمع، وقيل: الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لعنة يكثر لعن الناس، ورجل ضحكة يكثر الضحك. وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ﷺ، وكان يقال له العزوبة، وذكر السهلي في الرض الألف أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم العزوبة، ولم تسم العزوبة الجمعة إلا منذ جاء الإسلام، وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجميع إليه في هذا اليوم فيحطوهم ويذكروهم بمبعث النبي ﷺ، ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه ﷺ، والإيمان به، ويؤثتد في هذا أباتاً منها:

يا ليتني شاهد فحواء دعوته

إذا قرئت ثبعتي الحق جحدانا

وفي الحديث: أول جمعة جمعت بالمدينة؛ جمعت بالتشديد أي ضليت. وفي حديث معاذ: أنه وجد أهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك؛ يجمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بقيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقدمهم في الوقت. وروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما سمي يوم الجمعة لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم. وقال أقوام: إنما سميت الجمعة في الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد. وقال ثعلب: إنما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قصى في دار البذرة. قال الليثاني: كان أبو زياد<sup>(١)</sup>... وأبو الجراح

فاسمان مرفقان ليسا بصفتين وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكدة بها. ويقال: لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء. وفي الصحاح: وجمع جمع جمعة وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث، تقول: رأيت النسوة أجمع غير مؤن ولا مصروف، وهو معرفة بغير الألف واللام، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة، وأخذت حقي أجمع في توكيد المذكر، وهو توكيد مَحْض، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكثرون وأبصغون وأبنتون لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يُتبدأ ولا يُخبر به ولا عنه، ولا

يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكله. وأجمعون: جمع أجمع، وأجمع واحد في معنى جمع، وليس له مفرد من لفظه، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما جمعوا بالواو والنون، ولكنهم قالوا في جمعها جمع، ويقال: جاء القوم بأجمعهم، وأجمعهم أيضاً، بضم الميم، كما تقول: جاؤوا بأكلهم جمع كلب؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي ذؤيب:

فلمت كواينياً من أهلي وأهلها

بأجمعهم في لجة البحر نجوا

ومجمع: لقب قضي بن كلاب، سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأزله مكة وبني دار الثدوة؛ قال الشاعر:

أبوكم: قضي كان يدعى مجمعاً

به جمع الله القبائل من فهير

وجامع وجماع: اسماء. والجمعي: موضع.

جمعة: الجمعة: حجارة مجموعة؛ عن كراع والصحيح الجمعة.

جمعر: الجمعرة: الأرض الغليظة المرتفعة، وهي القارة المشرفة الغليظة؛ وأنشد:

وانجبن عن حدب الإكا

م وعن جماعير الجراول

يقال: أشرف تلك الجمعرة ونحو ذلك. والجمعور: الجمع العظيم. وجمعور الحماز إذا جمع نفسه ليكدم. قال:

والجايغ: البطن، يمانية. والجمع: الدقل. يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وفي الحديث: أنه أتيت بتمر جبيب فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: إننا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين، فقال رسول الله ﷺ: فلا تفعلوا، بع الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جيباً. قال الأصمعي: كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع. يقال: قد كثر الجمع في أرض فلان لنخل يخرج من النوى، وقيل: الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يُخلط إلا لردائه.

والجمعاء من البهائم: التي لم يذهب من بدنها شيء. وفي الحديث: كما تُنزع البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب محتبة الأعضاء كاملتها فلا جذع بها ولا كي.

وأجمعت الشيء: جعلته جميعاً؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف حمراً:

وأولات ذي العرجاء نهب شجمع

وقد تقدم. وأولات ذي العرجاء: مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء، فشبها الحمر بإبل التهيث وخرقت من طوائفها.

وجميع: يؤكد به، يقال: جاؤوا جميعاً كلهم. وأجمع: من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلم به ما قبله من الأسماء ويُجرى على إعرابه، فلذلك قال النحويون صفة، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون، فلو كان صفة لم يتسلم جمعه وكان مكشراً، والأنثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه، وأما نعلب فحكى فيهما التكثير والتعريف جميعاً، تقول: أعجني القصر أجمع وأجمع، الرفع على التوكيد والنصب على الحال، والجمع جمع معدول عن جماعات أو جماعتي ولا يكون معدولاً عن جمع لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمرة، قال أبو علي: باب أجمع وجمعاء وأكع وكتعاء

وما يتبع ذلك من بقية إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأن باب أفعل وقعاء إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفات نكرات، فأما أجمع وجمعاء

والجَمْعُزَةُ الحَرَّةُ والجماعة؛ قال: ولا يُعَدُّ سَنَدُ الجَبَلِ جَمْعُزَةً. ابن الأعرابي: الجَمَاعِيْرُ تَجْمَعُ القبائل على حرب الملك؛ قال ومنه قوله:

تَحْمُزُهُمْ أَسَافَةٌ وَجَمْعُهُ  
إِذَا الجِمَارُ جَعَلَتْ تَجْمُرُ

أَسَافَةٌ وَجَمْعُزُ: قبيلتان. ويقال للحجارة المجموعة: جَمْعُزَةٌ؛ وأُشْدُ أيضاً:

تَحْمُزُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهُ  
وَخَلَّةٌ يَرْدَانُهَا تَنْسُرُ

وَجَمْعُزٌ: غليظة يابسة.

جمعل: ابن سيده: الجَمْعُغَلِيْلَةُ الضَّبِيْعُ، وقال الأزهري: الجَمْعُغَلِيْلَةُ الناقَةُ الهَرَمَةُ.

جمل: الجَمَلُ: الذَّكَرُ من الإِبِلِ، قيل: إنما يكون جَمَلًا إِذَا أَرَبَعَ، وقيل إِذَا أَجْدَعَ، وقيل إِذَا بَزَلَ، وقيل إِذَا أَتَى؛ قال:

نحن بنو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الجَمَلِ  
الموت أحلى عندنا من العسلِ

الليث: الجَمَلُ يستحق هذا الاسم إِذَا يَزَلَ، وقال شمر: التَبْكُرُ والتَبْكُرةُ بمنزلة الغلام والجارية، والجَمَلُ والناقَةُ بمنزلة الرجل والمرأة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾؛ قال الفراء: الجَمَلُ هو زوج الناقَةِ. وقد ذكر عن ابن عباس أَنه قرأ: الجَمَلُ بتشديد الميم، يعني الجِبَالِ المجموعَةَ، وروي عن أبي طالب أَنه قال: رواه القراء الجَمَلُ بتشديد الميم، قال: ونحن نظن أَنه أراد التخفيف؛ قال أبو طالب: وهذا لأن الأسماء إِنما تأتي على فَعَلٍ مخفَّفٍ، والجماعة تجيء على فَعَلٍ مثل صُومٌ وقُومٌ. وقال أبو الهيثم:

قرأ أبو عمرو والحسن وهي قرءة ابن مسعود: حتى يلج الجَمَلُ مثل الثُّغْرُ في التقدير. وحكي عن ابن عباس: الجَمَلُ بالثقل والتخفيف أيضاً، فأما الجَمَلُ بالتخفيف، فهو الحَيْلُ الغليظ، وكذلك الجَمَلُ مشدّد. قال ابن جني: هو الجَمَلُ على مثل نُعْرٍ، والجَمَلُ على مثال قُنْلٍ، والجَمَلُ على مثال طُنْبٍ، والجَمَلُ على مثال مَنَلٍ؛ قال ابن بري: وعليه فسر قوله [عز وجل]: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجمل في سم الخياط﴾، فأما الجَمَلُ فجمع جَمَلٍ كأُشْدُ

وأُشْدُ. والجَمَلُ: الجماعة من الناس. وحكي عن عبد الله وأبي: حتى يلج الجَمَلُ. الأزهري: وأما قوله تعالى: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾، فإن الفراء قال: قرأ عبد الله وأصحابه جَمَالَةً، وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَنه قرأ: جَمَالَاتٌ، قال وهو أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الجَمَالَ أَكْرَمَ من الجَمَالَةِ في كلام العرب، قال وهو يجوز كما يقال حَجْرٌ وحِجَارَةٌ وذَكَرٌ وذِكَارَةٌ إِلا أَن الأَوَّلَ أَكْرَمُ، فإذا قلت جمالات فواحداً جَمَالَ مثل ما قالوا رجالاً ورجالات وبُيُوتٌ وبُيُوتات، وقد يجوز أَن يكون واحد الجَمَالَاتِ جَمَالَةً، وقد حكي عن بعض القراء جَمَالَاتٌ، برفع الجيم، فقد يكون من الشيء المجمع، ويكون الجَمَالَاتُ جمعاً من جمع الجَمَالِ كما قالوا الرِّشَلُ والرِّشَالُ؛ قال الأزهري: وروي عن ابن عباس أَنه قال الجَمَالَاتُ جِبَالُ الشُّفَنِ يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال؛ وقال مجاهد: جَمَالَاتٌ جِبَالُ الجُحُورِ، وقال الزجاج: من قرأ جَمَالَاتٌ فهو جمع جَمَالَةٍ، وهو القَلَسُ من قُلُوسِ شُفَنِ البحر، أو كالقَلَسُ من قُلُوسِ الجُحُورِ، وقرئت ﴿جَمَالَةٌ صُفْرٌ﴾، على هذا المعنى. وفي حديث مجاهد: أَنه قرأ ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ﴾، بضم الجيم وتشديد الميم، قُلَسُ السفينة. قال الأزهري: كأنَّ الحَيْلَ الغليظ سَمِيَ جَمَالَةً لِأَنَّهَا قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأَجْمَلَتْ جُمْلَةً، ولعلَّ الجُمْلَةَ اشتقت من جُمْلَةُ الحَيْلِ. ابن الأعرابي: الجَمَالِ الجَمَلِ. غيره: الجَمَالِ قُطَيْعٌ من الإِبِلِ معها رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كالتَبَرِّ والباقِر؛ قال الحطيئة:

فإن تك ذا مالٍ كثيرٍ فإنهم

لهم جامل ما يَهْدُ اللَّيْلُ سامِرَه

الجامل: جماعة من الإِبِلِ تقع على الذكور والإناث، فإذا قلت الجَمَالَ والجَمَالَةَ ففي الذكور خاصة، وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم. وفي المثل: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. وفي حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأَبْرَدَيْنِ ويتخذ الليل جَمَلًا يقال للرجل إِذَا سَرَى ليلته جَمْعَاءُ أو أَحْيَاهَا بصلاة أو غيرها من العبادات: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا كأنه رَكِبَهُ ولم ينم فيه. وفي حديث عاصم: لقد أدركت

وجَمَلٌ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَالَةٌ وَجَمَائِلٌ؛ قال ذو الرمة:

وَقَرَّبْتَنِي بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا

تَقَوَّبْتُ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكَهَا، السَّخَطُ

وفي الحديث: هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ؛ هي جمع جَمَلٍ، وقيل: جمع جَمَالَةٍ، وَجَمَالَةٌ جمع جَمَلٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ. ابن سيده: وقيل الجَمَالَةُ الطائفة من الجَمَالِ، وقيل: هي القطعة من النوق لا جَمَلٌ فيها، وكذلك الجَمَالَةُ والجَمَالَةُ؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا كانت ذُكُورَةً ولم يكن فيها أنثى هذه جَمَالَةٌ بني فلان، وقرىء: ﴿كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صُفْرٌ﴾. والجَمَالُ: اسم للجمع كالباقر والكالب، وقالوا الجَمَالُ والجَمَالَةُ كما قالوا الخَمَارُ والخَمَارَةُ والخَيْتَالَةُ. ورجُلٌ جَمَالِيٌّ: ذو جَمَلٍ. وأَجْمَلُ القَوْمُ إذا كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ. والجَمَالَةُ: أصحاب الجَمَالِ مثل الخَيْتَالَةِ والخَمَارَةِ؛ قال عبد مناف بن رُبَيْعِ الهذلي:

حَتَّى إِذَا أَشْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا

وَأَشْجَمَلُ التَّيْبِيُّ أَي صَارَ جَمَلًا. وَاسْتَقْرَمَ بَكَرَ فُلَانٌ أَي صَارَ قَرَمًا. وفي الحديث: لكل أناس في جَمَلِهِمْ خَيْرٌ، ويروى جَمَائِلِهِمْ، على التصغير، يريد صاحبهم؛ قال ابن الأثير: هو مثل يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمَعْنَى، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوا إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ؛ وَيُرْوَى: لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعْضِهِمْ خَيْرٌ، فَاسْتَعَارَ الْبَعِيرَ وَالْجَمَلَ لِلصَّاحِبِ. وفي حديث عائشة: وَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً أَلُوْخَذُ جَمَلِي؟ تَرِيدُ زَوْجَهَا أَي أَحْبَبْتَهُ عَنِ إِيْتَابِ النِّسَاءِ غَيْرِي، فَكَتَبْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزُّوجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ. وَجَمَلُ النَّاقَةِ: غَزَلُهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ. وَنَاقَةٌ جَمَالِيَّةٌ: وَثِيْقَةٌ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي خِلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا وَعِظْمِهَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

جَمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَا

إِذَا كَدَّبَ الْإِبِمَاتُ الْهَجِيرَا

وقول هميان:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ غَضِيهِ

قَرِيْبَةً نُذِرْتُهُ مِنْ مَخَضِيهِ

أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ التَّيْبِيَّةَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْضَمَرُ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وائل. قال أبو الهيثم: قال أعرابي الجاميل الحَيَّ العَظِيمِ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَامِلٌ حَزْمٌ يَرُوحُ عَاكِرَهُ

إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مَقْصِيْرَهُ

يُقَرِّقِرُ الْهَذْرَ وَلَا يُسَجِّرُجِرَهُ

قال: ولم يصنع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل الجَمَالُ؛ قال الأزهري: وأما قول طرفه:

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ

زَجِرُ الْمَعْلَى أَضْلاً وَالْمُفْخِخُ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجَمَالُ والتُّوقُ لِأَنَّ التَّيْبِ إِبَاتٌ، وَاحِدَتُهَا نَابٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَشْرِبِي

فَقَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

إنما أراد رجلاً كان من أصحاب عائشة، وأصل ذلك أن عائشة غَزَتْ غَلِيْبًا عَلَى جَمَلٍ، فَلَمَّا هَزَمَ أَصْحَابُهَا ثَبِتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ. وَجَمَلٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مَدْحِجٍ، وَهُوَ جَمَلُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيْرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَمَلِيُّ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَقَاتَلَا؛ وَقَالَ قَاتَلَهُ:

فَقَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

قال ابن بري: هو لعمر بن يثرب الطُّبَيْيِّ، وَكَانَ فَارِسُ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، قَتَلَهُ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَمَّامٌ رَجَزَهُ:

فَقَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

وَإِنَّمَا لَصُوحَانَ عَلِيٍّ دِينَ عَلِيٍّ

وحكى ابن بري: والجَمَالَةُ الخَيْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْأَذْمُ فِيهِ يَغْتَرِكُ

بِ سَجْوَةِ عَرَاكِ الْجَمَالَةِ

ابن سيده: وقد أوقعوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلِيٍّ، وهذا نادر، قال: وَلَا أَحَقُّهُ، وَالْجَمْعُ أَجْمَالٌ وَجَمَالٌ



كَأَمَّا يُزْهِمُ عِرْقاً أَبْيَضَهُ (١)

يُزْهِمُ: يُجْعَلُ فِيهِمَا الرِّهْمُ، أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ فَجَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلِّ وَذَكَرَ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهِ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَأَطْرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ قَطِيعَتُهُ

إِذَا أَظْلَفْتَهُ الْمُظْلِمَاتُ الْخَنَادِسُ

وَهَذَا مِنْ حَمْلِهِمُ الْأَصْلَ عَلَى الْفَرْعِ فِيمَا كَانَ الْفَرْعُ أَقَادَهُ مِنَ الْأَصْلِ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا، أَعْنِي أَنَّهَا إِذَا شَبِهَتْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مَكَّنَتْ ذَلِكَ الشَّيْءَ لَهَا وَعَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الْحَالِ بَيْنَهُمَا، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِالْأَسْمِ فَأَعْرَبُوهُ تَمَمُوا ذَلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُمَا بِأَنَّ شَبَّهُوا اسْمَ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ؟ وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ، بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ تَأْمُ الْخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ فُضَالَةَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَفْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ؛ الْجُمَلَاءُ: الضُّخَامُ الْخَلْقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزُقُ جَفْدًا جُمَالِيًّا فَهُوَ لِفَلَانٍ؛ الْجُمَالِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ: الضُّخْمُ الْأَعْضَاءِ التَّأْمُ الْأَوْصَالُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالًا

مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوِيهِ الرِّجَالُ مَا لَا

يُنْتَجِنُ كُلَّ شَثْوَةِ أَجْمَالًا

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْجَمَلِ هُنَا التُّخَلُّ، شَبَّهَهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوْلِهَا وَضَخْمِهَا وَإِنَائِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَلُ الْكَبِيعُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكَبِيعِ سَمَكَةَ بَحْرِيَّةً تَدْعَى الْجَمَلُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَاعْتَلَجَتْ جَمَالُهُ وَلُحْمُهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا تَكُونُ فِي الْغَدَبِ، قَالَ: وَاللُّحْمُ الْكَوْسُجُ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَجَمَلُ الْبَحْرِ سَمَكَةٌ مِنْ سَمَكِهِ قَبْلَ طَوْلِهِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

(١) قوله: «كأما يزهم» تقدم في ترجمة بيض: يجمع بدل يزهم.

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاصَرَ حَسْرًا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: أَنَّهُ أَدْنَى فِي جَمَلِ الْبَحْرِ؛ قِيلَ: هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقَالُ لَهَا جَمَلُ الْبَحْرِ.

وَالْجَمِيلُ وَالْجُمَلَانَةُ وَالْجُمَيْلَانَةُ: طَائِرٌ مِنَ الدَّخَائِلِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْجَمِيلُ الْبُئْبُلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّرًا فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا جَمَلَانَ الْجَوْهَرِيِّ: جَمِيلٌ طَائِرٌ جَاءَ مُصَغَّرًا، وَالْجَمْعُ جَمَلَانٌ مِثْلُ كُفَيْتٍ وَكُفْتَانٍ.

وَالْجَمَالُ: مَصْدَرُ الْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾؛ أَيُّ بَهَاءٍ وَحَسَنِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْجَمَالُ الْحَسَنُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ. وَقَدْ جَمَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، جَمَالًا، فَهُوَ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَجَمَالٌ، الْأَخِيرَةُ لَا تُكْثَرُ. وَالْجَمَالُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ. وَجَمَلَهُ أَيُّ زَيَّنَهُ. وَالتَّجْمَلُ: تَكَلَّفُ الْجَمِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: جَمَلُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَجْمِيلًا إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيلًا حَسَنًا. وَامْرَأَةٌ جَمَلَاءُ وَجَمِيلَةٌ: وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ فَعْلَاءٍ لَا أَفْعَلَ لَهَا؛ قَالَ:

وَهَبْتُهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءَ

لَيْسَتْ بِحَسَنَاءَ وَلَا جَمَلَاءَ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَهِيَ جَمَلَاءُ كَبَدْرٍ طَالِعِ

تَدَبَّتْ الْخَلْقَ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ أَيُّ جَمِيلَةٌ مَلِيحَةٌ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَدِيمَةٌ مَطْلَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعَانِي؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ أَيُّ حَسَنَ الْأَفْعَالِ كَامِلَ الْأَوْصَافِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ:

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتُشْفَقَ بِالذِّي

هَوِيَتْ إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِأَجْمَلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلٌ فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ مِنْ غَيْرِهِ، كَمَا قَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ، يُرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمُجَامَلَةُ: الشُّعَامَلَةُ الشُّعَامَلَةُ

الودك. واجتمَلَ: كاشَتَوَى. وَجَمَلٌ: أكل الجَمِيل، وهو الشحم المُذَاب.

وقالت امرأة من العرب لابنتها: تَجَمَّلِي وتَعَفِّي أَي كُلِي الجَمِيل واشربي العَفَافَةَ، وهو باقي اللبن في الضَّرْع، على تحويل التضعيف.

والجَمُول: المرأة التي تُذِيب الشحم، وقالت امرأة لرجل تدعو عليه: جَمَلَك اللهُ أَي أذابك كما يُذَاب الشحم؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

إذ قالت النُّثُول للسَّجْمُولِ

يا بُنْتة سَخِم، في السَّرِيءِ بُولِي

فإنه فسر السَّجْمُول بأنه الشحمة المُذَابة، أي قالت هذه المرأة لأختها: أبشري بهذه الشحمة السَّجْمُولَة التي تذوب في حَلْفِكَ؛ قال ابن سيده: وهذا التفسير ليس بقوي وإذ تُؤْمَل كان مستحيلاً. وقال مرة: السَّجْمُول المرأة السمينَة، والنُّثُول المرأة المهزولة. والسَّجْمِيل: الإهالة المُذَابَة، واسم ذلك الذائب الجَمَالَة، والاجْتِمَال: الأذْهَان به.

والاجْتِمَال أيضاً: أن تشوي لحمًا فكلما وكَفَتْ إهالته استَوَدَّقَتْه على خُبْز ثم أعدته. الفراء: جَمَلَتِ الشحمُ أَجْمَلَه جَمَلًا واجْتَمَلْتَه إذا أذْبْتَه، ويقال: أَجْمَلْتَه وَجَمَلْتِ أَجود، واجْتَمَل الرجل؛ قال لبيد:

فاشْتَوَى لَبِيلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلَ

والجَمَلَة: واحدة الجَمَل. والجَمَلَة: جماعة الشيء. وأَجْمَل الشيء: جَمَعَه عن تفرقة؛ وأَجْمَل له الحساب كذلك. والجَمَلَة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال: أَجْمَلْت له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾؛ وقد أَجْمَلْت الحساب إذا رددته إلى الجَمَلَة. وفي حديث القَدْر: كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أَجْمَل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص؛ وَأَجْمَلْت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده، أي أَحْصَا وَجَمَعُوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص.

وحساب الجَمَل، بتشديد الميم: الحروف المقطعة على أبجد، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيًا، وقال بعضهم: هو

بالجَمِيل، الفراء: المُجَامِل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مَوَدَّتِكَ. والمُجَامِل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه وَيَخْفِدُ عَلَيْكَ إلى وقت ما؛ وقول أبي ذؤيب:

جَمَالِكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيحُ

سَتَلَقِي مَنْ نُحِبُ فَتَشْتَرِيحُ

يريد: أَلْزَم تَسْجَمَلُكَ وَحِيَاءَكَ وَلَا تَجْزَع جَزَعًا قَبِيحًا. وجامِل الرجل مُجَامِلَة: لم يُضْفِه الإخاءَ وَمَا سَخِه بِالْجَمِيل. وقال الليثاني: أَجْمَلُ إِنْ كُنْتَ جَامِلًا، فَإِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْحَالِ قَالُوا: إِنَّهُ لَجَمِيلٌ. وَجَمَالُكَ أَلَّا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أَي لَا تَفْعَلْهُ، وَأَلْزَم الأَمْرُ الأَجْمَلُ؛ وقول الهذلي أنشده ابن الأعرابي:

أَشْوِ الْحَرْبِ أَمَا صَادِرًا فَوَسِيْقُهُ

جَمِيلٌ وَأَمَا وَارِدًا فَمُسْتَمِينٌ

قال ابن سيده: معنى قوله جَمِيلُ هنا أنه إذا اطْرَدَ وَسِيْقَةُ لَمْ يُشْرَعْ بِهَا وَلَكِنْ يُتَدَبَّرُ مِنْهُ بِأَسْهٍ، وَقِيلَ أَيْضًا: وَسِيْقُهُ جَمِيلٌ أَي أَنَّهُ لَا يُطَلَبُ الإِبْرِلُ فَتَكُونُ لَهُ وَسِيْقَةٌ إِمَّا وَسِيْقَتَهُ الرِّجَالُ يُطَلِبُهُمْ لِيَسْبِيَهُمْ فَيَجْلِبُهُمْ وَمَاتَنُ.

وَأَجْمَلَتِ الصَّبِيْعَةُ عِنْدَ فُلَانٍ وَأَجْمَلَ فِي صَنِيعِهِ وَأَجْمَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ: أَتَادَ وَاعْتَدَلَ فَلَمْ يُفْرِطْ؛ قال:

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ

وقد أَجْمَلْت في الطلب. وَجَمَلْتِ الشَّيْءَ تَجْمِيلًا وَجَمْرَتَهُ تَجْمِيرًا إِذَا أَطَلْت حَبْسَهُ. ويقال للشحم المُذَاب جَمِيلٌ؛ قال أبو خراش:

نُقَابِلُ جُوعِهِمْ بِمُكَلَّلَاتِ

مِنَ الْفُرُونِيِّ يَرَوَعِبُهَا الْجَمِيلُ

وَجَمَلَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. وَالْجَمِيلُ: الشَّحْمُ يُذَابُ ثُمَّ يُجَمَلُ أَي يُجَمَعُ، وَقِيلَ: الْجَمِيلُ الشَّحْمُ يُذَابُ فَكُلُّمَا قَطَّرَ وَكُفَّ عَلَى الْخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ؛ وَقَدْ جَمَلَهُ يُجَمَلُهُ جَمَلًا وَأَجْمَلَهُ: أَذَابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ؛ وَجَمَلَ أَفْصَحُ مِنْ أَجْمَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحْرُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوهَا أَثْمَانَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يُجَمَلُونَ فِيهِ الْوَدَّكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَعِنْدَ الْأَكْثَرِ يَجْعَلُونَ فِيهِ

ماؤها. وأَجَمَّ الماءَ وَجَمَّهُ: تركه يجتمع؛ قال الشاعر:

من الغَلْبِ من عَضْدَانِ هَامَةً شُرَيْبَتْ

لِسَمْفِي وَجُمْتُ لِلنَّوَابِضِ بِفَرْهَا

والجُمَّةُ: الماء نفسه. وَاِسْتَجَمَّتْ جُمَّةُ الماءِ: شُرَيْبَتْ

وَاسْتَقَامَا النَّاسُ. وَالْمَجْمُ: مُشْتَقَرُّ الماءِ. وَأَجَمَّهُ: أعطاه جُمَّةً

الرُّوكِيَّةَ. قال ثعلب: والعرب تقول منَّا من يُجِيرُ وَيُجِمُّ، فلم

يفسر يُجِمُّ إلاَّ لأنَّ يكون من قولك أَجَمَّهُ أعطاه جُمَّةَ الماءِ.

الأصمعي: جَمَّتِ البئرُ، فهي تَجْمُ وتَجْمُ جُمُوماً إذا كَثُرَ ماؤها

واجتمع؛ يقال: جَمَّتْها وقد اجتمعت جُمَّتْها وَجَمَّتْها أي ما جَمَّ

منها وارتفع. التهذيب: جَمَّ الشيءُ يَجْمُ وَيَجْمُ جُمُوماً، يقال

ذلك في الماءِ والسَّيرِ؛ وقال امرؤ القيس:

يَجِمُّ عَلَى السَّاقِيَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ

جُمُومَ عُيُوبِ الجِشِيِّ بَعْدَ المَخِيضِ<sup>(١)</sup>

أبو عمرو: يَجْمُ أي يكثر. وَجَمَّ البئرُ: حيث يَبْلُغُ الماءُ

وينتهي إليه. والجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر؛ قال صخر

الهدلي:

فَحَضَّضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

بِجِيَاضِ المَدَابِرِ قَدْحاً عَطُوفاً

قال ابن بري: الصُّفْنُ مثل الرُّوكوةِ، والمَدَابِرُ صاحبُ الدابرِ من

السهم، وهو ضِدُّ الفائزِ، وعَطُوفاً الذي تكثرُ مرَّةً بعد مرَّة.

والجُمَّةُ: المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، والجمع الجَمَامُ،

والجُمُومُ، بالضم، المصدرُ. ويقال: جَمَّ الماءُ يَجْمُ وَيَجْمُ

جُمُوماً إذا كثر في البئرِ واجتمع بعدما اسْتَقِيَّ ما فيها؛ قال:

فَصَبَّحْتُ فَلَمَّ ذَمًّا هُمُوماً

يَزِيدُهَا تَحُجُّ الدَّلَا جُمُوماً

حساب الجُمَّل، بالتخفيف؛ قال ابن سيده: ولست منه على يَقَّة.

وَجُمَّلٌ وَجُمُومٌ: اسم امرأة. وَجَمَّالٌ: اسم بنت أبي مُسافر. وَجَمِيمٌ

وَجَمِيمٌ: اسمان. وَالجَمَّالان: من شعراء العرب؛ حكاه ابن الأعرابي،

وقال: أحدهما إسلامي وهو الجَمَّال ابن سلمة العبدي، والآخر

جاهلي لم ينسب إلى أب. وَجَمَّالٌ: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

حَتَّى عَلِمْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا

حَلَّتْ سَلِيلاً عَدَارَاهُمْ وَجَمَّالاً

جَمَلِح: جَمَلِحُ رأسه: خَلَقَه.

جَمَمٌ: الجَمُّ والجَمَمُ: الكثير من كل شيء. ومال جَمُّ:

كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا﴾، أي

كثيراً، وكذلك فسره أبو عبيدة؛ وقال أبو خراش الهذلي:

إِنْ تَغْفِرَ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَاءُ؟

وقيل: الجَمُّ الكثير المجتمع، جَمَّ يَجْمُ وَيَجْمُ، والضم أعلى،

جُمُوماً، قال أنس: توفي سيدنا رسولُ الله، ﷺ، والوُخْيُ أَجْمُ ما

كان لم يَفْتَرُ بَعْدُ؛ قال شمر: أَجْمُ ما كان أَكْثَرُ ما كان. وَجَمَّ المَالُ

وغيره إذا كثر. وَجَمَّ الظَّهيرةُ: معظمها؛ قال أبو كبير الهذلي:

وَلَقَدْ رَبَّتْ إِذَا الصُّحَابُ تَوَاكَلُوا

جَمَّ الظَّهيرةُ فِي التَّيْفَاعِ الأَطْوَلِ

جَمَّ الشيءُ واستَجَمَّ، كلاهما: كَثُرَ. وَجَمَّ الماءُ: مُغْظَمُهُ إذا

ثاب؛ أشد ابن الأعرابي:

إِذَا نَزَّحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمِّ

وكذلك جُمَّتُه، وجمعهما جَمَامٌ وَجُمُومٌ؛ قال زهير:

فَلَمَّا وَرَدْنَا الماءَ رُزِقْنَا جَمَامُهُ

وَصَعَرَ عَيْبِي الحاضِرِ المُتَحَيِّمِ

وقال ساعدة بن جؤية:

فَلَمَّا دَنَا الإِفْرَادُ حَطَّ بِسُورِهِ

إِلَى قَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومِهَا

وَجُمَّةُ المَرْكَبِ البَحْرِي: الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من

حُزْرُوهِ، عربية صحيحة. وماءُ جَمِّ: كثير، وجمعه جَمَامٌ. والجُمُومُ:

البئر الكثيرة الماء. وبئر جُمَّةٌ وَجُمُومٌ: كثيرة الماء؛ وقول النابغة:

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالجُمُومَيْنِ سَاهِرَا

يجوز أن يُعْنِي رَكِبَتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما، ويجوز أن

يكونا موضعين. وَجَمَّتْ تَجْمُ وَتَجْمُ، والضم أكثر: تراجع

(١) قوله: «بعد المخيض» في الأصل وفي طبعه دار صادر وطبعة دار لسان

العرب (بعد المحيض) بيمين مضمومة وجاء مهمله مفتوحة وجاء مشددة،

وهو خطأ لغة وعروضا ويأني روي القصب..

فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في رواية، ولأبي داود

الإباضي من جهة أخرى، ومطلعا:

أعني على برق أراء وميض

يضيء حبا في شمراخ بيض

والبيت في وصف فرس، فيقول إذا حرك بالساقين كثر جريه بعد إبعائه، وكلما

استخرج ماؤه جَمَّ. والمخيض تحريك الدلو في البئر، واستعاره للفرس.

رَحْبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأَمْرَ بَيَّنَّهُ

كَالسَيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبِيعٌ

ابن الأعرابي: فلان واسع المَجْمِ إذا كان واسع الصدر  
رَحْبُ الذراع؛ وأنشد:

رُبُّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بَابِنِ عَمٍّ

بِأَدَى الصُّبُوعِ صَبِيحِ الْمَجْمِ

ويقال: إنه لَصَبِيحُ الْمَجْمِ إذا كان صَبِيحُ الصدر بالأمر؛  
وأنشد ابن الأعرابي:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِبَةً

وَأَنْ كَانَ مَرْزُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ

وَقَفْنَا فَيَلِنَاهَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

فَأَنْكَرَهَا صَبِيحُ الْمَجْمِ غَيْرُ

أَي صَبِيحُ الصُّلْبِ. وَرَجُلٌ رَحْبُ الْمَجْمِ: وَاسِعُ الصُّدْرِ.

وَأَجْمُ الْعَيْتَبِ: قَطْعُ كُلِّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ؛ هَذِهِ عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ وَالجِمَامُ: الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ  
الْمَكْيَالِ، وَقِيلَ: جِمَامُهُ طِفَافُهُ. وَإِنَاءُ جِمَامٍ: بَلْغُ الْكَيْلِ

جِمَامَهُ، وَيُقَالُ: أَحْمَسْتُ الْإِنَاءَ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْإِنَاءِ  
جِمَامُهُ وَجِمَامُهُ. أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: عِنْدَهُ جِمَامُ الْقَدَحِ

وَجِمَامُ الْمَكْوَكِ، بِالرَّفْعِ، دَقِيقًا. وَجِمَسْتُ الْمَكْيَالَ جَمًّا.

الْجَوْهَرِيُّ: جِمَامُ الْمَكْوَكِ وَجِمَامُهُ وَجِمَامُهُ وَجِمَامُهُ،  
بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ فَوْقَ طِفَافِهِ. وَجِمَسْتُ الْمَكْيَالَ

وَأَجْمَسْتُهُ، فَهُوَ جَمَانٌ إِذَا بَلَغَ الْكَيْلُ جِمَامَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:  
عِنْدِي جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءٌ، بِالْكَسْرِ، أَي مَلُؤُهُ. وَجِمَامُ الْمَكْوَكِ

دَقِيقًا، بِالضَّمِّ؛ وَجِمَامُ الْفَرَسِ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ، وَلَا يُقَالُ جِمَامٌ  
بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْاِمْتَلَاءِ.

يُقَالُ: أَعْطَيْتِي جِمَامَ الْمَكْوَكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمَلُهُ رَأْسُهُ فَأَعْطَاهُ؛  
وَجِمَسْتُ جِمَامَهُ جَمًّا، وَقَدْ جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجْمَهُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ

أَعْطَيْتِي جِمَامَ الْمَكْوَكِ أَي مَكْرُوكًا بغيرِ رَأْسٍ، وَاشْتَقُّ ذَلِكَ مِنْ  
الشَّاةِ الْجَمَاءِ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ  
صَوَابِهِ: مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكْوَكِ.

فَلْيَدْمًا: بَرًّا غَزِيرَةً، هُمُومًا: كَثِيرَةً الْمَاءِ، وَمَخَّجَ الدَّلْوُ: أَنْ  
تَهَّؤَهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِيءَ. وَالجِمَامُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ،

وَجِمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا وَجِمَامًا. وَأَجَمَّ: تَرَكَّ فَلَمْ  
يُزَكِّبْ فَعَمًّا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ، وَأَجَمَّهُ هُوَ. وَجِمَّ

الْفَرَسُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جِمَامًا؛ تَرَكَ الْبُضْرَابَ فَتَجَمَّعَ مَآؤُهُ.  
وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجِمَامُهُ: مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهِ. وَأَجَمَّ الْفَرَسُ

إِذَا تَرَكَ أَنْ يُزَكِّبَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَجِمَّ وَفَرَسَ  
جُمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ إِخْضَارٌ جَاءَهُ إِخْضَارٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى؛

قَالَ النَّمِرُ بْنُ قَوْلَبٍ:

جَمُومٌ الشُّدُّ شَائِلَةٌ الدَّنَائِي

تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتَيْهَا سِرَاجًا

قَوْلُهُ شَائِلَةُ الدَّنَائِي يَعْنِي أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنَبَهَا فِي الْقَدْوِ. وَاشْتَجَمَّ  
الْفَرَسُ وَالبَعْرُ أَي جِمَّ. وَيُقَالُ: أَجَمَّ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَي

أَرَخَيْتَهَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَجِمْتُمْ نَفْسَكُمْ. وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ  
قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ لِأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ. وَفِي حَدِيثِ

طَلْحَةَ: رَمَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِسَفَرِجَلَةَ وَقَالَ دُونَكَهَا  
فَإِنهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ أَي تُرِيحُهُ، وَقِيلَ: تَجَمُّعُهُ وَتُكْمَلُ صِلَاحُهُ

وَنَشَاطُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الثُّلَيْبِيَّةِ: فَإِنهَا تُجِمُّ فُؤَادَ  
الْمَرِيضِ، وَحَدِيثُهَا الْآخَرَ: فَإِنهَا مَجَمَّةٌ أَي مَظِنَّةٌ الْاِسْتِرَاحَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: وَإِلَّا فَقَدْ جِمُّوا أَي اسْتَرَاخُوا وَكثُرُوا.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءَ أَي

مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَزُّوا مِنَ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
لَأُضْبَحُنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جِمَامَةً أَي رَاحَةً

وَشِبَعٌ وَرِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: بَلَّغَهَا أَنْ الْأَخْنِفَ قَالَ شِعْرًا  
يَلُومُهَا فِيهِ فَقَالَتْ: سَبَحَانَ الْبَلَاءِ لَقَدْ اسْتَفْرَعَ جِلْمَ الْأَخْنِفِ

هِجَاؤُهُ إِيَّايَ أَلَيْ أَنِّي كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفْهَةٍ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ  
حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا ضَارَ إِلَيْهَا سَفْهَهُ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفْهَهُ

لَهَا أَي يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: مِنْ أَحَبِّ أَنْ  
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْتَوُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَي يَجْتَمِعُونَ لَهُ

فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْتَسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ  
الْمَعْجَمَةِ، وَسَنَدَكَرَهُ.

وَالْمَجْمُ: الصُّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ  
تَمِيمٌ بِنِ مَقْبِلٍ:

(١) قَوْلُهُ: وَيُقَالُ أَحْمَسْتُ الْإِنَاءَ وَكَذَلِكَ جَمَمْتُهُ وَجَمَمْتُهُ مَقْلًا وَمَخْفَفًا  
كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَجَمٌّ: ملك من الملوك الأولين. والجَمِيمُ: النبت الكثير، وقال أبو حنيفة: هو أن يَنْهَضَ وَيَنْتَشِرَ، وقد جَمَّمْتُ وَجَمَّمْتُ؛ قال أبو وَجْرَةَ وذكر وحشاً:

يَقْرِمُنْ سَعْدَانَ الْأَبَاهِرِ فِي التَّدْيِ

وَعَذَقَ الْخُرَامِي وَالنَّصِيبِي الْمَجْمَمَا

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو حنيفة على الخزم، لأن قوله يَقْرِمُ فَعْلُنٌ وحكمه فعولن، وقيل: إذا ارتفعت البهيمى عن البارض قليلاً فهو جَمِيمٌ؛ قال ذو الرمة يصف حماراً<sup>(١)</sup>:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُشْرَةً

وَضَمَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والجمع من كل ذلك أَجْمَاءُ. والجَمِيمَةُ: النَّصِيبَةُ إذا بلغت نصف شهر فمَلَّتِ الْفَمَ. وَاسْتَجَمَّتِ الْأَرْضُ: خرج نبتها. والجَمِيمُ: النبت الذي طال بعض الطول ولم يَنْمُ؛ ويقال: في الأرض جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قد غَطَى الْأَرْضَ ولم يَنْمُ بَعْدُ. ابن شميل: جَمَّمَتِ الْأَرْضُ تَجْمِيمًا إذا وفي جَمِيمِهَا، وَجَمَّمْتُ النَّصِيبِي وَالصُّلَيَانَ إذا صار لهما جَمَّةٌ. وفي حديث خزيمَةَ: اجْتَنَحَتْ جَمِيمَ الْيَبِيسِ؛ الجَمِيمُ: نبت يطول حتى يصير مثل جَمَّةِ الشَّعْرِ.

والجَمَّةُ، بالضم: مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ. وهي أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ. وفي الحديث: كان لرسول الله ﷺ، جَمَّةٌ جَعْدَةٌ؛ الجَمَّةُ من شعر الرأس: ما سَقَطَ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، حين بنى بها رسول الله ﷺ، قالت: وقد وَفَّتْ لِي جَمِيمَةً أَي كَثُرَتْ؛ والجَمِيمَةُ: تصغير الجَمَّةِ. وفي حديث ابن زُمَيْلٍ: كَأَمَّا جَمَّمْتُ شَعْرَهُ أَي جَعَلْتُ جَمَّةً، ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: لعن الله الْمُجَمَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ؛ هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَّخِذْنَ شَعْوَرَهُنَّ جَمَّةً تُشَبِّهُهُنَّ بِالرِّجَالِ. ابن سيده: الجَمَّةُ الشَّعْرُ، وقيل: الجَمَّةُ من الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ؛ وقال ابن دريد: هو الشعر الكثير،

(١) قوله: «يصف حماراً» المراد الجنس لقوله: رعت وآفتها، وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك في غير موضع، رواه الجوهرى في هذه المادة: رعى وآفتها، قال الصاغاني: الرواية رعت وآفتها، وقيل البيت:

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءَ لَجْمَةٍ

أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبَغِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا

ابن الأعرابي: هم الجَمَّةُ وَالْبُرْكَةُ؛ قال أبو محمد الفَقْهِيُّ:

وَجَمَّةٌ تَشَأَلُنِي أَعْطَيْتُ

وَسَائِلٍ عَنِ خَيْرِ لَوْثُ

فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، وَقَدْ دَرَيْتُ

ويقال: جاء فلان في جَمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجَمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَي في جماعة يسألون الدبَّية، وقيل: في جَمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَي في جماعة يسألون في جمالية. وفي حديث أم زَرْعٍ: مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَمِّمْ مَحْبُوسٌ؛ الْجَمِّمْ: جمع جَمَّةٌ<sup>(٢)</sup> وهم القوم يسألون في الدبَّية. يقال: أَجَمَّ يُجَمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجَمَّةَ. والجَمِّمْ: مصدر؛ الشاة الأَجَمَّةُ: هو الذي لا قرن له. وفي حديث ابن عباس: أَمْرُنَا أَنْ نَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا، يعني التي لا شُرْفَ لَهَا، وَجَمٌّ: جمع أَجَمٍّ، شبه الشُرْفَ بِالْقُرُونِ.

وشاة جَمَّاءَ إذا لم تكن ذات قَرْنٍ بَيِّنَةٌ الْجَمِّمْ. وكبش أَجَمٌّ: لا قَرْنِي لَهُ، وَقَدْ جَمَّ جَمًّا، ومثله في البقر الْجَلْحُ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْدِيَنَّ الْجَمَّاءَ مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ، وَالْجَمَّاءُ: التي لا قَرْنِي لَهَا، وَيَدْبِيَنَّ أَي يَجْزِي. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَمَا أَبُو بَكْرٍ بَنَ حَزْمَ فَلَو كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَدْبَحَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لِرَاجِعِي فِيهَا: أَقْرَأَهُ أَمْ جَمَّاءُ؟ وَثَبَّانُ أَجَمٌّ: لا شُرْفَ لَهُ. وَالْأَجَمُّ: الْقَصْرُ الَّذِي لا شُرْفَ لَهُ. وامرأة جَمَّاءُ الْعَرِافِي. وَرَجُلٌ أَجَمٌّ: لا رَمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ؛ قال أوس:

وَيْلٌ لَهُمْ مَعْشَرًا جَمًّا بَيُّوتُهُمْ

مِنَ الرُّومِاحِ فِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيْرُ

وقال الأَعَشِيُّ:

(٢) قوله: «الجمم جمع جمعة وهم القوم الخ» ويقال إن الجسم أيضاً الحملات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة. ثم قال والتجميم منعة المطلقة مثل التحميم بالحاء.

كم الرُّسُل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر، وفي رواية: وثلاثة عشر جَمَّ الْغَفِيرِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت الرواية، قالوا: والصواب جَمَّاً غَفيراً؛ يقال: جاء القوم جَمَّاً غَفيراً، والجَمَّاءُ الْغَفِيرُ، وجَمَّاءُ غَفيراً أي مجتمعين كثيرين؛ قال: والذي أنكر من الرواية صحيح، فإنه يقال جاؤوا الجَمَّ الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع، قال: وأصل الكلمة من الجُمُومِ والجُمَّةِ، وهو الاجتماع والكثرة، والغَفِيرُ من الغَفْرِ وهو التغطية والشتر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة، ولم تقل العرب الجَمَّاءُ إلا موصوفاً، وهو منصوب على المصدر كظرواً وقاطبةً فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.

وأجَمَّ الأمر والفرأق: دنا وحضر، لغة في أجَمَّ، قال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أجَمَّ، بالجيم، ولم يعرف أجَمَّ، بالحاء؛ قال:

حَسْبِيََا ذَلِكَ الْعُرَالُ الْأَحْمَا  
إِنْ يَكُنْ ذَاكُمَا الْفِرَاقُ أَجَمَّا

وقال عدي بن العدي:

فَإِنْ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِهَا

تُنافِسُ دُنْيَا قَدِ أَجَمَّ أَنْصِرَائِهَا

ومثله لساعدة:

وَلَا يُغْنِي انْتِزَاً وَلَدٌ أَجَمَّتْ

مَنْبِيئُهُ، وَلَا مَالٌ أَثْبِيلُ

ومثله لزهير:

وَكُنْتُ إِذَا مَا جَعْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَّتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ لَا تَحُلُو

يقال: أجَمَّتِ الحاجة إذا دنت وحانت تُجَمُّ إجماماً. وجَمَّ قُدُومُ فُلَانٍ جُمُوماً أي دنا وحان.

والجَمُّ: ضرب من صَدَفِ البحر؛ قال ابن دريد: لا أعلم حقيقتها.

والجُمِّي، مَقْصُور: الباقلي؛ حكاه أبو حنيفة.

والجَمَّاءُ، بالفتح والمد والتشديد: موضع على ثلاثة أميال

معى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُما  
ة تَأْتِيكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمِّ

وقال عنتره:

أَلَمْ تَعْلَمِ لِحَالِكَ اللَّهُ! أَنِّي

أَجَمُّ إِذَا لَقَيْتُ ذَوِي الرُّمَاحِ

والجَمِّم: أن تُسَكَّنَ اللام من مُفَاعَلَتَيْنِ فيصير مُفَاعِلَيْنِ، ثم تُشَقِّطُ الياء فيبقى مُفَاعِلُنْ، ثم تُخَرِّمُهُ فيبقى فاعِلُنْ، وبيته:

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا

وَأَكْرَمُهُمْ أَحْماً وَأَباً وَأَمَّا

والأَجَمُّ: قُبِلَ المرأة؛ قال:

جَارِيَةٌ أَغْظَمُهَا أَجْمُهَا<sup>(١)</sup>

بِائِنَّةِ الرَّوْجِلي فَمَا تَضُّهُهَا

فَهي تَمْتَنِي عَزَباً يَشْتُمُهَا

ابن بري: الأَجَمُّ زَرْدَانُ الْقَرْنَبِيُّ أي فرجها. وجَمَّ العظم، فهو أَجَمُّ: كثر لحمه. ومَرَّةٌ جَمَّاءُ العظام: كثيرة اللحم عليها؛ قال:

يَطْفُنْ بِجَمَّاءِ الْخَرافِتي مَكْسَالِ

التهديب: جَمَّ إِذَا مَلِيَ، وَجَمَّ إِذَا عَلَا.

قال: والجَمُّ الشيطان. والجَمُّ: الغَوْغاء والسُّنَل. والجَمَّاءُ الْغَفِيرُ: جماعة الناس. وجاؤوا جَمَّاً غَفيراً، وجَمَّاءُ الْغَفِيرُ والجَمَّاءُ الْغَفِيرُ أي بجماعتهم، قال سيويه: الجَمَّاءُ الْغَفِيرُ من الأسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في العراك من قولهم: أُرْسَلُها العِراكُ، وقيل: جاؤوا بجَمَّاءِ الْغَفِيرِ أيضاً. وقال ابن الأعرابي: الجَمَّاءُ الْغَفِيرُ الجماعة، وقال: الجَمَّاءُ بِيضَةُ الرَّأسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّها جَمَّاءُ أَي مَلْسَاءُ، ووصفت بالغير لأنها تُغْفِرُ أَي تُغَطِّي الرَّأسَ، قال: ولا أعرف الجَمَّاءَ فِي بِيضَةِ السِّلاحِ عن غيره. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله،

(١) قوله: «جارية أعظمها إلح» سقط بعد الشطر الأول:

قد سمعتها بالسويق أمها

وبعد الثاني:

تبيت وسنى والشكاح منها

هكذا نص الكلمة.

من المدينة تكرر ذكره في الحديث.

والجُمَّجَمَةُ: أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ عَمِيٍّ، وَفِي التَّهْدِيدِ:  
أَلَا تُبَيِّنُ كَلَامَكَ مِنْ عَمِيٍّ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا

فَمَا أَخْرَوْهُ وَمَا قَدَّمُوا

وقيل: هو الكلام الذي لا يُبَيِّنُ من غير أن يقيد بعَمِيٍّ ولا غيره، والتَّجَمُّجُ مثله. وَجَمَجَمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا: أَخْفَاهُ وَلَمْ يُبْدِهِ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ:

إِلَى مُطْمَئِنِّئِ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَجَمُ<sup>(١)</sup>

يقول: من أفضى قلبه إلى الإحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يَتَجَمَجَمِ لم يشبهه عليه أمره فيتردد فيه، والبرُّ: صَدُّ الفُجُورِ. وَجَمَجَمَ الرَّجُلُ وَجَمَجَمَ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ.

وَالجُمَّجَمَةُ: عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمَلُ عَلَى الدِّمَاغِ. ابْنُ سِيدِهِ:

وَالجُمَّجَمَةُ الْيَخْفُفُ، وَقِيلَ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ، وَجَمَعَهُ

جُمَّجَمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِظَامُ الرَّأْسِ كُلُّهَا جُمَّجَمَةٌ وَأَعْلَاهَا

الِهَامَةُ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَامَةُ هِيَ الْجُمَّجَمَةُ جَمْعًا، وَقِيلَ:

الْيَخْفُفُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمَّجَمَةِ، وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ حَرَقُ الْقُرُوطِ

أَشْفَلُ الْأُذُنِ أَجْمَعٌ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ سُفْلِهِ. ابْنُ بَرِي:

وَالجُمَّجَمَةُ رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ. وَجَمَجَمَ الْقَوْمُ: سَادَاتِهِمْ، وَقِيلَ:

جَمَجَمْتُهُمُ الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ

نَحْوَ كَلْبِ بْنِ وَرْبَةَ، إِذَا قَلَّتْ كَلْبِيٌّ اسْتَغْنَيْتَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى

شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهِ، شِعُوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. وَفِي التَّهْدِيدِ:

وَجَمَجَمَ الْعَرَبُ رُؤْسَاؤَهُمْ، وَكُلُّ بَنِي أَبِي لَهُمْ عِرٌّ وَشَرَفٌ

فَهُمْ جُمَّجَمَةٌ. وَالجُمَّجَمَةُ: أَرْبَعُ قَبَائِلَ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ

شَأْنٌ. ابْنُ بَرِي: وَالجُمَّجَمَةُ سِتُونَ مِنَ الْإِبِلِ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ.

وَالجُمَّجَمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ

أَخْطَبَ أَوْ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ: اسْتَشَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

فَأَثَيْتَهُ بِجُمَّجَمَةٍ فِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعْتَهَا وَنَارَلْتَهُ، فَنَظَرَ

إِلَيَّ وَقَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْجُمَّجَمَةُ قَدْحٌ مِنْ

خَشَبٍ، وَالْجَمْعُ الْجَمَجِمُ. وَذَيْرُ الْجَمَجِمِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ: سَمِيَ ذَيْرُ الْجَمَجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهَا الْأَفْدَاخَ مِنْ

خَشَبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تُسَوَّى مِنَ الرُّجَاجِ فَيَقَالُ قِخْفٌ

وَجُمَّجَمَةٌ؛ وَبِذَيْرِ الْجَمَجِمِ كَانَتْ وَقْفَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ

الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ، وَقِيلَ: سَمِيَ ذَيْرُ الْجَمَجِمِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ

جَمَجِمِ الْقَثْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ

مُصْرُوفٍ: رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: إِنْ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ

الْجَمَجِمَ؛ يَرِيدُ وَقْعَةَ ذَيْرِ الْجَمَجِمِ أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ

قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ، وَيُقَالُ

لِلْسَادَاتِ جَمَجِمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: إِيَّ الْكُوفَةِ فَإِنَّ بِهَا

جُمَّجَمَةَ الْعَرَبِ أَيْ سَادَاتِهَا لِأَنَّ الْجُمَّجَمَةَ الرَّأْسَ وَهُوَ

أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ. وَالْجَمَجِمُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَمَتَالَعٍ فِي

دِيَارِ تَمِيمٍ؛ وَيَوْمَ الْجَمَجِمِ: يَوْمٌ مِنْ وَقَائِعِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ

مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى

النَّاسَ يَجْعَلُونَ الْجَمَجِمَ فِي الْخَرِثِ، هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي

تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرِثِ. وَالجُمَّجَمَةُ: الْبِئْرُ تُخْفَرُ فِي

السَّيْحَةِ.

وَالجُمَّجَمَةُ: الْإِفْلَاكُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَجُمَّجَمُهُ أَهْلُكَ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ عِدَى جَمَجَمْتُهُمْ وَجَمَجَبَا

جَمِنَ: الْجَمَانُ: هَتَاوَاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكَالِ اللَّوْؤُ مِنْ فِضَّةٍ،

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَاحِدَتُهُ جَمَانَةٌ؛ وَتَوَهَّمَهُ لِبَيْدٍ لُؤْلُؤُ الصَّدْفِ

الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بِقَرَّةٍ:

وَتُضْبِيءُ فِي وَجْهِ الطَّلَامِ مُنِيرَةٌ

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمَانَةُ حَيْثُ تُغْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَّةِ؛ قَالَ ابْنُ

سِيدِهِ: وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ، وَرَبَّمَا سَمِيَتِ الدَّرَّةُ جَمَانَةً. وَفِي

صِفَتِهِ، ﷺ: يَتَخَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ بِمِثْلِ الْجَمَانِ، قَالَ: هُوَ

اللَّوْلُؤُ الصَّمَاوِيُّ وَقِيلَ: حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا

رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانُ اللَّوْلُؤِ. وَالْجَمَانُ: سَفِيْفَةٌ مِنْ

أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْكَرْزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَتَوَشَّخُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:

أَسِيلَةُ مُسْتَنْزِ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى

عَلَيْهِ الْجَمَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَشَّخُ

(١) قوله: إلى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن يوف لم يدم ومن يهد قلبه

وَجَمَهَرُ الْقَيْزِ: جمع عليه التراب ولم يطينه. وفي حديث موسى بن طلحة: أنه شهد دفن رجل فقال: جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً أَي أَجْمَعُوا عَلَيْهِ التَّرَابَ جَمْعاً وَلَا تُطَيَّبُوهُ وَلَا تُسَوِّؤُهُ. وفي التهذيب: جَمَهَرُ التَّرَابِ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَمْ يُخَصِّصْ بِهِ الْقَبْرَ<sup>(١)</sup>.

جمي: الْجَمَا وَالْجَمَا: نُتُوَةٌ وَوَزْمٌ فِي الْبَدَنِ. الْفَرَاءُ: جُمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ حَزْرُهُ وَهُوَ مَقْدَارُهُ. وَجَمَاءُ الشَّيْءِ وَجَمَاؤُهُ: شَخْصُهُ وَجَمَمَهُ؛ قَالَ:

بَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِحُرْسِ  
وَحُبْرَةٍ بِثَلِي جُمَاءِ الثُّرْسِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر يرني رجلاً:

جَمَلْتُ وَإِذَهُ إِخْدَى يَدَيْهِ

وَفَوْقَ جُمَائِهِ خَشَبَاتٍ ضَالِ

ويروى: وَتَحْتَ جُمَائِهِ؛ قَالَ ابْنُ حِمْرَةَ: وَهُوَ غُلَطٌ لِأَنَّ الْمَيْتَ إِذَا جَعَلَ الْخَشَبَ فَوْقَهُ لَا تَحْتَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ جَمَمْتُ الثُّرْسَ وَجَمَمَاؤُهُ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَنُتُوُهُ. وَجَمَاءُ الشَّيْءِ: قَدْرُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْجُمَاءُ شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ؛ وَقَالَ:

فِينَا عَجَباً لِلْخَبِّ دَاءُ! فَلَا يُرَى

لَهُ تَحْتَ أَتْوَابِ الشَّجْبِ جُمَاءُ!

الجوهري: الْجَمَاءُ وَالْجَمَاءَةُ الشَّخْصُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَجَمَّمْتُ الْقَوْمَ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَجَمَّمُوا عَلَيْهِ. ابْنُ بَرَزَجٍ: جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَخَرَكَهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَبَطَّرَ قَدْ تَقَلَّتْ عَن سَوْفِيرِ

كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عَسُودِ

قال ابن سيده: وهو من ذوات البياض، لأن انقلاب الألف عن البياض طرفاً أكثر من انقلابها عن الواو، والله أعلم.

جنا: جَنَأٌ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءاً وَجَانَأَ عَلَيْهِ وَتَجَانَأَ عَلَيْهِ: أَكَبَ. وفي التهذيب: جَنَأٌ فِي عَدُوِّهِ: إِذَا أَلْعَ وَأَكَبَ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> فَوْتَ الْحَوَالِبِ، جَانِئاً،

رَيْمٌ، تُضَايِقُهُ كِلَابٌ، أَخْضَعُ

تُضَايِقُهُ: تَلَجُّهُ، رَيْمٌ أَخْضَعُ.

وقيل: الْجَمَانُ حَزْرٌ يُبَيِّضُ بِمَاءِ الْفَضَّةِ. وَجَمَانٌ: اسْمُ جَمَلٍ الْعَجَّاجِ؛ قَالَ:

أَسَى جَمَانٌ كَالرَّهْبِ مَضْرَعاً

وَالجَمُنُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ تَمِيمٌ بِنِ مُقْبِلٍ:

فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ

فَرَجَ الْحَزِيرِ مِنَ الْفَرَعَاءِ فَالْجَمُنُ<sup>(١)</sup>

جمهر: جَمَهَرُ لَهُ الْخَبْرُ: أَخْبِرَهُ بِطَرَفٍ لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَتَرَكَ الَّذِي يَرِيدُ. الْكَسَائِيُّ: إِذَا أَخْبِرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبْرِ وَكَمَمْتَهُ الَّذِي تَرِيدُ قُلْتَ: جَمَهَرْتُهُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ.

الليث: الْجَمَهْرُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمَتْرَاكُمُ الْوَاسِعُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرُفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا الْمَجْتَمِعَةُ. وَالْجَمَهْرُ وَالْجَمَهْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا تَعَقَّدُ وَانْقَادَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ. وَالْجَمَهْرُ: الْأَرْضُ الْمَشْرُفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا. وَالْجَمَهْرَةُ: حَرَّةٌ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةٌ مُجَمَهْرَةٌ: إِذَا كَانَتْ مُدَاخَلَةَ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جَمَهْرُ الرَّمْلِ. وَجَمَهْرٌ كُلُّ شَيْءٍ مَعْظَمُهُ، وَقَدْ جَمَهَرَهُ.

وَجَمَهْرُ الْبِنَاتِ: جَمَلُهُمْ. وَجَمَاهِيرُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: إِنَّا لَا نَدْعُ مَرَّوَانَ يَرْمِي جَمَاهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِبِهِ أَيِ جَمَاعَاتِهَا، وَاحِدُهَا جَمَهْرٌ. وَجَمَهْرَتُ الْقَوْمِ إِذَا جَمَعْتَهُمْ، وَجَمَهْرَتُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ أَهْدَيْتُ لَهُ بُخْتَجَ، قَالَ: هُوَ الْجَمَهْرِيُّ وَهُوَ الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ الْحَلَالُ، وَقِيلَ لَهُ الْجَمَهْرِيُّ لِأَنَّ جَمَهْرَةَ النَّاسِ يَسْتَعْمَلُونَهُ أَيِ أَكْثَرِهِمْ. وَعَدَدُهُ مُجَمَهْرٌ: مُكْتَبٌ. وَالْجَمَهْرَةُ: الْمَجْتَمِعُ.

وَالْجَمَهْرِيُّ: شَرَابٌ مُخَدَّتٌ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ أَنَّ يَعَادَ عَلَى الْبُخْتَجِ الْمَاءَ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ ثُمَّ يَطْبَخُ وَيُودِعُ فِي الْأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذُ أَخْذاً شَدِيداً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَمَهْرِيُّ اسْمُ شَرَابٍ يَسْكُرُ.

وَالْجَمَاهِرُ: الضَّخْمُ. وَفَلَانٌ يَتَجَمَهَرُ عَلَيْنَا أَيِ يَسْتَطِيلُ وَيُخَفِّرُنَا.

(١) قوله: «من القرعاه» كذا في النسخ، والذي في معجم بانوت: إلى القرعاه.

(٢) زاد في القاموس: «جنازة» بكسر الجيم: قرية بين استراباد وجرجان، =

= وَالْجَمَاهِرُ كَثُورٌ مَدَاسُ الْحِنِطَةِ وَالشَّعِيرِ.

(٣) في طبعة دار صادر بزيادة الواو (وكانه).



أَصَكَ مُصَلِّمَ الْأُدْسَيْنِ أَجْنَسًا  
وَالْمُجْنَأُ، بِالضَّم: الثُّورُ لِأَخْدِيدَابِهِ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ  
الْأَسَلْتِ الشُّلْبِيِّ:

أَخْفِرْهَا عَنِّي بِذِي رَوْتِي  
مُهْتَدٍ كَالْمِلْحِ قَطْطَاعِ  
صَدَقِ حَسَامٍ وَإِدْقِ حُدَّهُ

وَمُجْنَأٌ أَسْمَرَ قَرَاغِ  
وَالْوَادِقُ: الْمَاضِي فِي الضَّرْبِيَّةِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُبُوَيْةَ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً، عَلَيْهَا  
ثِقَالُ الصُّخْرِ وَالنَّخَسْبِ الْقَطِيلِ

إِنَّمَا عَنَى قَبْرًا.  
وَالْمُجْنَأَةُ: حُفْرَةُ الْقَبْرِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ وَأَشَدُّ الْبَيْتِ:

إِذَا مَا زَارَ مَجْنَأَةً عَلَيْهَا

جَنْبٌ: الْجَنْبُ وَالْجَنْبِيُّ وَالْجَانِبُ: شِقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.  
تَقُولُ: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ، بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ  
جُنُوبٌ وَجَوَانِبٌ وَجَنَابٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هَرِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ: فَخَرَجَ  
إِلَى النَّبِيَّةِ، فَذَعَلَ، فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَّرَتْ، وَالثُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبٌ  
ثِيَابًا؛ وَهِيَ جَمْعُ جَنْبٍ، يَرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَيْ إِنْ كَانَ فِي  
الثُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ  
لَمُنْتَفِخُ الْجَوَانِبِ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُوقَ فَجُعِلَ  
جَمْعًا.

وَجَنْبُ الرَّجُلِ: شَكَا جَانِبِهِ. وَضَرَبَهُ فَجَنْبَهُ أَيْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ  
أَصَابَ جَنْبَهُ.

وَرَجُلٌ جَنْبِيٌّ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،  
وَأَشَدُّ:

رَبَا الْجُوعِ فِي أَوْثِيهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنْبِيٌّ بِهِ إِنَّ الْجَنْبِيَّ جَنْبِيٌّ

أَيْ جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا. وَقَالُوا: الْحَرُّ  
جَانِبِيٌّ سُهَيْلٌ أَيْ فِي نَاحِيَّتَيْهِ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ.

وَأَجْنَأُ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: أَكَبَّ؛ قَالَ: وَإِذَا أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى  
الرَّجُلِ يَقِيهِ شَيْئًا قِيلَ: أَجْنَأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَغَلَّقَ يُجَانِيءُ  
عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحَجَارَةَ، أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَامَا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِيءُ عَلَيْهَا  
أَيْ يُكَبُّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيهَا الْحَجَارَةَ. وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى:  
فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِيءُ عَلَيْهَا، مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَانَأَ يُجَانِيءُ؛ وَرِوَايَةٌ  
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ فِي صِفَةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْيَضُ أَجْنَأُ  
تَخْفِيفُ الْعَارِضِينَ.

الْجَنْأُ: مَيْلٌ فِي الظُّهْرِ، وَقِيلَ: فِي الْعُنُقِ.

وَجَنَابُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَلَدِ: أَكَبَّتْ عَلَيْهِ. قَالَ:

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدِي

إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَتْعُدْ عَلَى نَارِ

وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

أَعْيَاضُ لَوْ شَهِدْتَ عَدَاءَ بَنِيكُمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَنْبِيٌّ عَلَيْهِ: أَكَبَّ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ. وَجَنْبِيٌّ الرَّجُلُ  
جَنْأً، وَهُوَ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنْبِ: أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ: رَجُلٌ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنْبِ، أَيْ أَحَدُ الظُّهْرِ. وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ: جَنْأَ ظَهْرُهُ جُنُوءًا كَذَلِكَ، وَالْأَثَمِيُّ جُنُوءًا.

وَجَنْبِيٌّ الرَّجُلُ يُجْنَأُ جَنْأً: إِذَا كَانَتْ فِيهِ خِلْقَةٌ الْأَصْمَعِيِّ: جَنْأً  
يُجْنَأُ جُنُوءًا: إِذَا انْكَبَّ عَلَى فَرْسِهِ يَتَّقِي الطَّغْرَ؛ وَقَالَ  
مَالِكُ بْنُ نُورَةَ:

وَتَجَاكُ مَنَّا بَعْدَمَا مَلَتْ جَانِعًا

وَوُفَّتْ جِيَاضُ الصَّوْتِ كُلِّ مَرَامٍ

قَالَ: إِذَا كَانَ مُسْتَقِيمَ الظُّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنْأٌ قِيلَ جَنْبِيٌّ يُجْنَأُ  
جَنْأً، فَهُوَ أَجْنَأُ.

الليث: الأجنأ: الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس  
بالأحدب. أبو عمرو: رجل أجنأ وأذنأ مهموزان، بمعنى  
الأقمس، وهو الذي في صدره انكباب إلى ظهره. وظليم أجنأ  
ونعامه جتنأ، ومن حذف الهمزة قال: جنوء، والمصدر  
الجنأ، وأشد:

في الباقيات الصالحات: هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ. وَجَنَّبَ الْفَرَسَ وَالْأَسِيرَ يُجَنِّبُهُ جَنْبًا، بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ مُجَنَّبٌ وَجَنْبٌ وَقِيْبٌ قَاذَهُ إِلَى جَنْبِهِ. وَخَيْلٌ جَنْائِبُ وَجَنْبٌ، عَنِ الْفَارِسِيِّ. وَقِيلَ: مُجَنَّبَةٌ: شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ.

وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنْبَ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَطَوَّعَ الْجَنْبَ، إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ أَيْ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُنْقَادًا. وَقَوْلُ مَرْوَانَ<sup>(٢)</sup> بِنِ الْحَكَمِ: وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ يَبْدُنَا، لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ. قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَوْلُهُ:

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا

مَعَ الرُّكْبِ حَفَانُ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ<sup>(٣)</sup>

الْمُجَنَّبُ: الْمَخْجُوبُ أَيْ الْمَقْرُودُ. وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى ذَاتِهِ.

وَالجَنْبِيَّةُ: الذَّائِبَةُ تَقَادُ، وَاحِدَةُ الْجَنْائِبِ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبِيٌّ.

وَالْأَجْنَبُ: الَّذِي لَا يَتَقَادُ.

وَجَنْائِبُ الرَّجُلِ: الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

وَجَنْبِيَّتَا الْبَعِيرِ: مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ. وَجَنْبُهُ: طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ. وَالجَنْبَةُ: جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلبَةٌ، وَهِيَ فَوْقَ الْمَغْلِيِّ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَابِيَةِ. يُقَالُ: أَعْطَنِي جَنْبَةً أَنْتَخِذُ بِهَا عُلبَةً. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعْطَنِي جَنْبَةً، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهُ عُلبَةً.

وَالجَنْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي نَهِيَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَفَرَسٌ، إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ رُكِبَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ وَالسَّبَاقِ: لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ، وَهَذَا فِي سِبَاقِ الْحَيْلِ. وَالجَنْبُ فِي السَّبَاقِ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا غَرِيبًا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ، إِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحْوِيلًا إِلَى السَّمْجُوبِ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ؛ وَهُوَ

(٢) قوله: «وقول مروان الخ» أوردته في المحكم بلصق قوله: وخيل جنائب وجنب.

(٣) قوله: «جنوح» كذا في بعض نسخ المحكم، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالصب.

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَنْبُ: الْفَرَسُ. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ أَيْ فِي فُرُوبِ اللَّهِ وَجَوَارِهِ.

وَالجَنْبُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوْذَنْكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: فِي فُرُوبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنْبَةِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِبُيُوتِهِ رَسُولَهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَقَوْلُهُمْ: أَتَى اللَّهَ فِي جَنْبِ أَحْيِكَ، وَلَا تَقْدَحُ فِي سَاقِهِ، مَعْنَاهُ لَا تَقْتُلْهُ<sup>(١)</sup> وَلَا تَقْتُلْهُ، وَهُوَ عَلَى السَّمَلِ. قَالَ: وَقَدْ فَسَّرَ الْجَنْبُ هَهُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشُّتْمِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

خَلِيلِي كُفًّا وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أَيْ فِي الْوَقِيعَةِ فِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾، يَعْنِي الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ. وَكَذَلِكَ جَاؤَ الْجَنْبُ أَيْ اللَّارِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ. وَقِيلَ الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي الشَّرِّ، وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ وَقَالُوا: هُمَا خَطَّانِ جَنْائِبَتِي أَنْفَهَا، يَعْنِي الْخَطَّانِ الْمَلْدِينَ أَكْتَفَا جَنْبَيْهِ أَنْفِ الطَّبِيَةِ. قَالَ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ. وَوَقَعَ فِي الْفَرَخِ: جَنْبَتِي أَنْفَهَا.

وَالْمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ: الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ.

وَالْمُجَنَّبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمُقَدَّمَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُسْجَبَةِ الْيُمْنَى، وَالرُّبَيْزِ عَلَى الْمُسْجَبَةِ الْيُسْرَى، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ، وَهُمْ الْحُسُرُ.

وَجَنْبَتَا الْوَادِي: نَاجِيَتَا، وَكَذَلِكَ جَانِيَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: أُرْسِلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَيْ كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذْنَا نَاجِيَتِي الطَّرِيقِ. وَالْمُسْجَبَةُ الْيُمْنَى: هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ، وَالْمُسْجَبَةُ الْيُسْرَى: هِيَ الْمَيْسَرَةُ، وَهِيَ مُجَنَّبَتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ الْكَتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاجِيَتِي الطَّرِيقِ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصْح. وَالْحُسُرُ: الرَّجَالَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

(١) قوله: «ولا تقتله» كذا في بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالعين من الاعتقال.

على العَرِيبِ القادم. ويقال: يعم القَوْمُ هُم لِجارِ الجَنابَةِ أي لِجارِ العُزْبَةِ.

والجَنابَةُ: صِدَّةُ القَرابَةِ، وقول علقمة بن عبدة:

وفي كلِّ حيٍّ قد حَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ

فَحُقِّ لَشَأْسٍ مِن نَدَاكَ ذَنْوُبُ

فلا تَحْرِمْنِي نائِلًا عن جَنابَةِ

فإني امرؤٌ، وَشَطَّ القِبابِ، غَرِيبُ

عن جَنابَةِ أي بَعْدَ وغُربَةٍ. قاله يَحْطِبُ به الحارثُ بن جَبَلَةَ يمدحه، وكان قد أَسَرَ أخاه شَأْسًا. معناه: لا تَحْرِمْنِي بعد غُزْبَةٍ وبُعْدٍ عن ديارِي. وعن، في قوله عن جَنابَةِ، بمعنى بَعْدَ، وأراد بالنائلِ إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِن سِجِّيهِ، فَأُطْلِقُ له أخاه شَأْسًا وَمَنْ أَسِرَ مَعَهُ مِن بَنِي تَمِيمِ.

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَجَنَّبْتَهُ وَجَانَّبَهُ وَجَانَّبْتَهُ: بُدِّعَ عَنْهُ.

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءَ وَجَنَّبْتَهُ إِياه وَجَنَّبْتَهُ يَجَنَّبُهُ وَأَجَنَّبْتَهُ: نَحَاهُ عَنْهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ إِخْبَارًا عن إبراهيم، على نَبِيِّنا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَجَنَّبُنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾؛ أي نَجْنِي. وقد قُرئَ: وَأَجَنَّبِينِي وَبَنِيَّ، بِالْقَطْعِ. ويقال: جَنَّبْتَهُ الشُّرَّ وَأَجَنَّبْتَهُ وَجَنَّبْتَهُ، بمعنى واحد، قاله الفراءُ والراجح.

ويقال: لَجَّ فلان في جَنابِ قَبِيحٍ إذا لَجَّ في مُجانِبَةِ أَهْلِهِ.

ورجل جَنِبٌ: يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخافَةَ الْأَصْيَافِ.

والجَنِبَةُ، بسكون النون: الناحية. وَرَجُلٌ ذُو جَنِبَةٍ أي اعْتَرَلَ عن الناسِ مُتَجَنَّبٌ لِهِمْ. وَقَعَدَ جَنِبَةً أي نَاحِيَةً وَاغْتَرَلَ النَّاسَ. ونزل فلان جَنِبَةً أي نَاحِيَةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عليكم بالجَنِبَةِ فَإِنَّها عَفَافٌ. قال الهروي: يقول اجْتَنِبُوا النِّساءَ وَالْمُجْلُومِينَ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُمْ.

وفي حديث رُقيَّة: اسْتَكْفَرُوا جَنابَتِهِ أي حَوَالِيَهُ، تَشْبِيهُ جَنابِ، وهي النَاحِيَةُ. وحديث الشعبي: أَجَدَدَبَ بِنَا الجَنابِ. والجَنِبُ: النَاحِيَةُ. وَأَشْدُّ الْأَخْفَشِ:

النَّاسُ جَنَّبٌ وَالْأَمِيرُ جَنَّبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ. وَرَجُلٌ لِيٌّ الْجَنابِ وَالجَنِبِ أي سَهْلُ القُرْبِ. وَالجَنابِ: النَاحِيَةُ، وَكَذَلِكَ الجَنِبَةُ. تقول:

في الزكاة: أَنْ يَنْزَلَ العامِلُ بِأَقْصَى مواضعِ أَصْحابِ الصَّدَقَةِ ثم يَأْمُرُ بالأموالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ أي تُحْضَرَ قَدَمُها عن ذلك. وقيل: هو أَنْ يَجْنِبَ رُبَّ المالِ بِمالِهِ أي يُبْعِدَهُ عن موضِعِهِ، حتى يَخْتِاجَ العامِلُ إلى الإِئْتِادِ في اتِّباعِهِ وَطَلَبِهِ. وفي حديث المُحَدِّثِيَّةِ: كَانَ اللَّهُ قد قَطَعَ جَنبًا مِنَ المُشْرِكِينَ. أراد بِالجَنِبِ الأَمْرَ، أو القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ. يقال: ما فَعَلْتُ في جَنِبِ حاجَتِي أي في أَمْرِها. وَالجَنِبُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تكون مُقَطَّعَةً أو شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ.

وَجَنَّبَ الرَّجُلُ: دَفَعَهُ.

ورجل جَانِبٌ وَجُنُبٌ: غَرِيبٌ، والجمع أَجْنابٌ. وفي حديث مُجاهد في تفسِيرِ السَّيارة قال: هم أَجْنابُ النَّاسِ، يعني الغُرباءَ، جمع جُنُبٌ، وهو الغَرِيبُ، وقد يفرِدُ في الجَمِيعِ ولا يُوْنِتُ. وكذلك الجانِبُ والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ. أنشد ابن الأعرابي:

هل في القَضِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَفْتَيْتُمْ

وَأَمِنْتُمْ فأنَا البَعيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث: الجانِبُ المُسْتَفْتَرُّ يُنابُ مِنْ هَيْبَةِ الجانِبِ الغَرِيبِ أي إِنَّ الغَرِيبَ الطالِبِ، إِذا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْها. فَأَعْطِيهِ في مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ. ومعنى المُسْتَفْتَرِّ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ.

ورجل أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وهو البعيدُ منك في القَرابَةِ، والاسم الجَنِبَةُ والجَنابَةُ. قال:

إِذا ما رَأَوْنِي مُثْبِلًا عن جَنابَةِ

يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وقد عَرَفُونِي

وقوله أَنشده ثعلب:

جَذْبًا كَجَذْبِ صاحِبِ الجَنابَةِ

فسره، فقال: يعني الأَجْنَبِيُّ.

والجَنِبِيُّ: الغَرِيبُ. وَجَنَّبَ فلان في بني فلان يَجْنِبُ جَنابَةَ وَيَجْنِبُ إِذا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا، فهو جَانِبٌ، والجمع جُنابٌ، ومن ثم قيل: رجلٌ جَانِبٌ أي غَرِيبٌ، ورجلٌ جُنُبٌ بمعنى غَرِيبٌ، والجمع أَجْنابٌ. وفي حديث الضُّحَّاك أَنَّهُ قال لِجارية: هل من مُغْرَبَةٍ خَبِرَ؟ قال: على جَانِبِ الخَبَرِ أي

والجَنَابَةُ: السَّمِيَّةُ. وفي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾. وقد أَجْتَنَبَ الرَّجُلُ وَجُنِبَ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، وَتَجَنَّبَ. قال ابن بري في أماليه على قوله جُنِبَ، بِالضَّمِّ، قال: المعروف عند أهل اللغة أَجْتَنَبَ وَجُنِبَ بكسر النون، وَأَجْتَنَبَ أَكْثَرُ من جُنِبَ. ومنه قول ابن عباس، رضي الله عنهما: الإنسان لا يُجْنِبُ، والثوب لا يُجْنِبُ، والماء لا يُجْنِبُ، والأرض لا تُجْنِبُ. وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يُجْنِبُ الإنسانُ بِمِاسَةِ الجُنْبِ إِثْمًا، وكذلك الثوب إذا لَبَسَهُ الجُنْبُ لم يَتَجَمَّنْ، وكذلك الأرض إذا أَقْضَى إليها الجُنْبُ لم تَتَجَمَّنْ، وكذلك الماء إذا غَمَسَ الجُنْبُ فيه يَدَهُ لم يَتَجَمَّنْ. يقول: إن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جُنْبًا يحتاج إلى العُشْلِ للملازمة الجُنْبِ إِثْمًا. قال الأزهري: إنما قيل له جُنْبٌ لأنه نُهِيَ أن يَتَقَرَّبَ مواضع الصلاة ما لم يَطَّهَّرْ، فَتَجَنَّبَهَا وَأَجْتَنَبَ عنها أي تَتَمَّحَى عنها؛ وقيل: لِمُجَانِبَتِهَا النَّاسُ ما لم يَتَمَسَّكُوا.

والرجل جُنِبَ من الجَنَابَةِ وكذلك الإنسان والجميع المُوَثَّقُ، كما يقال رجلٌ رَضًا وقومٌ رَضًا، وإنما هو على تأويل ذَوِي جُنْبٍ، فالمصدر يَقُومُ مَقَامَ ما أُضِيفَ إليه. ومن العرب من يَتَنَمَّسُ وَيَجْمَعُ المصدر بمنزلة اسم الفاعل. وحكى الجوهري: أَجْتَنَبَ وَجُنِبَ، بِالضَّمِّ. وقالوا: جُنْبَانٍ وَأَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ وَجُنْبَاتٌ، قال سيويه: كُتِبَ على أفعالٍ كما كُتِبَ بَطَلٌ عليه، حين قالوا أَبْطَالٌ، كما اتَّفَقَا في الاسم عليه، يعني نحو جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ. ولم يقولوا جُنْبَةً، وفي الحديث: لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتًا فيه جُنْبٌ. قال ابن الأثير: الجُنْبُ الذي يَجِبُ عليه العُشْلُ بالجماع وخروج السَّمِيَّةِ. وَأَجْتَنَبَ يُجْنِبُ إِجْنَابًا، والاسم الجَنَابَةُ، وهي في الأضل البَعْدُ. وأراد بالجُنْبِ في هذا الحديث: الذي يَتَوَكَّأُ الأَعْتِسَالِ مِنَ الجَنَابَةِ عَادَةً، فيكون أكثر أوقاته جُنْبًا، وهذا يدل على قِلَّةِ دِينِهِ وَجُنُبِ بَاطِنِهِ. وقيل: أراد بالملائكة ههنا غير الحَفَظَةِ. وقيل: أراد لا تَخْضُرُهُ الملائكةُ بخير. قال: وقد جاء في بعض الروايات كذلك.

والجَنَابُ، بِالْفَتْحِ، والجَانِبُ: النَّاجِيَةُ والفَنَاءُ وما قَوَّبَ مِنْ مَجْلُوَّةِ القَوْمِ، والجمع أَجْنِيَّةٌ وفي الحديث: وعلى جَنْبَيْ الصُّرَاطِ دَاعٍ أَي جَانِبًا.

فلان لا يَطُورُ بِجَنْبَيْنا. قال ابن بري: هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون. قال، وكذا زَوَّاه في الحديث: وعلى جَنْبَيْ الصُّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ. وقال عثمان بن جني: قد غَرَّبَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذِرَاكٍ وَجَنْبَيْتِكَ بفتح النون. قال: والصواب إسكان النون، واستشهد على ذلك بقول أبي صَخْرَةَ البُولَانِي:

فَمَا نُطْفِئُهُ مِنْ حَبِّ مُزَيْنٍ تَفَادَفَتْ

بِهِ جَنْبَيْنا الجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ

وخبر ما في البيت الذي بعده، وهو:

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا دُقَّتْ طَعْمُهَا

ولكثي فيما بَرَى العَيْنُ فَارِسٌ

أَي مُتَفَرِّسٌ. ومعناه: اسْتَدَلَّتْ بِرِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ عَلَى عُدُوَّتَيْهِ وَيَوَدَّهُ. وتقول: مَرُّوا بِسَيْرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتَيْهِ وَجَنْبَيْتَيْهِ أَي نَاجِيَتَيْهِ.

والجَانِبُ المَجْتَنَّبُ: المَخْفُورُ.

وجازَ جُنِبٌ: ذُو جَنَابَةٍ من قوم آخرين لا قرابة لهم، ويُضَافُ فيقال: جازَ الجُنْبُ، التهذيب: الجازُ الجُنْبُ هو الذي جاوزَكَ، ونسبه في قوم آخرين. والمُجَانِبُ: المُبَاعِدُ. قال:

وَإِنِّي لِمَا قَد كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَمُوفٍ وَإِنْ شَطَّ المَزَارُ المَجَانِبُ

وَقَرَسَ مُجَنْبٌ: بَعِيدٌ ما بين الرَّجُلَيْنِ من غير فَحْجٍ، وهو مدح.

والتَّجَنُّبُ: انجِنَاءٌ وَقَوَّتِيٌّ فِي رَجُلٍ الفَرَسِ، وهو مُسْتَحْتَبٌ. قال أبو داود:

وَفِي البَيْدَيْنِ إِذَا ما المَاءُ أَنهَلَهَا

فَنُيِّ قَلِيلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجَنُّبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيدة: التَّجَنُّبُ: أَنْ يُنْحَى يَدِيهِ فِي الرَّفْعِ وَالرُّفْعِ. وقال الأصمعي: التَّجَنُّبُ، بِالْجِيمِ، فِي الرَّجُلَيْنِ، وَالتَّحْنِبُ، بِالْحَاءِ، فِي الصَّلْبِ وَالبَيْدَيْنِ.

وَأَجْتَنَبَ الرَّجُلُ: تَبَاعَدَ.

(١) قوله: فأسهلها في الصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً، والماء أراد به العرق. وأسهله أي أساله. ونسي أي نسي يديه.

وَالجَنْبُ: مصدر قولك جَنَبَ البعير، بالكسر، يَجْنِبُ جَنْباً إِذَا ظَلَعَ من جَنْبِهِ. والجَنْبُ: أَن يَعْطَشَ البعيرُ غَطْشاً شديداً حتى تَلْصَقَ رُئْتُهُ بِجَنْبِهِ من شِدَّةِ العَطَشِ، وقد جَنِبَ جَنْباً. قال ابن السكيت قالت الأعراب: هو أَن يَلْتَوِي من شِدَّةِ العَطَشِ. قال ذو الرمة يصف حماراً:

وَسَبَّ المُسْحَجِ من عاناتِ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَمَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبِ

والمُسْحَجُ: جِمَارُ الوَحْشِ، والهَاءُ في كَأَنَّهُ تُعْرَدُ على جِمَارٍ وَحْشٍ تقدم ذكره. يقول: كَأَنَّهُ من نَشَاطِهِ ظَالِعٌ، أَوْ يَجِبُ، فهو يمشي في شِقْوٍ وذلك من النَشَاطِ. يُشَبِّهه جَمَلُهُ أَوْ نَافَقُهُ بهذا الحمار. وقال أيضاً:

هَاجَتْ به جَوْعٌ غُضِّفَ مُحْضِرَةٌ

مُزَوَّرَتْ لَاحِهَا الشُّرَيْثُ والجَنْبُ<sup>(٢)</sup>

وقيل الجَنْبُ في الدابة: شِبْهُ الظَّلَعِ، وليس يظَلَعُ، يقال: جِمَارٌ جَنْبٌ. وجَنِبَ البعير: أَصَابَهُ وجَعٌ في جَنْبِهِ من شِدَّةِ العَطَشِ. والجَنْبُ: الدُّبُّ لِنظالِمِهِ كَيْدًا ومَكْرًا من ذلك.

والجُنَابُ: ذَاتُ الجَنْبِ في أَيِّ الشَّقَيْنِ كان، عن الهَجْرِيِّ. وزعم أَنه إِذَا كان في الشَّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ. قال:

مَرِيضٌ لَا يَصِحُّ وَلَا يُبَالِي

كَأَنَّ بَشِيقَهُ وجَعَ الجُنَابِ

وَجَنْبٍ، بالضم: أَصَابَهُ ذَاتُ الجَنْبِ.

والمَسْجُتُوبُ: الذي به ذَاتُ الجَنْبِ، تقول منه: رَجُلٌ مَسْجُتُوبٌ؛ وهي قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ دَاحِلَ جَنْبِهِ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ في الجَنْبِ. وقال ابن شميل: ذَاتُ الجَنْبِ هي الدُّبَيْلَةُ، وهي عِلَّةٌ تُثَقِّبُ البطنَ وَوَجْمًا كَنَزُوا عنها فقالوا: ذَاتُ الجَنْبِ. وفي الحديث: المَسْجُتُوبُ في سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ. قيل: المَسْجُتُوبُ الذي به ذَاتُ الجَنْبِ. يقال: جَنْبٌ فهو مَسْجُتُوبٌ، وضِدْرٌ فهو مُسْجُتُورٌ. ويقال: جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى جَنْبَهُ، فهو جَنْبٌ، كما يقال رَجُلٌ قَوْرٌ وظَهْرٌ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وُقُقَارَهُ. وقيل: أَرَادَ بالمَسْجُتُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا.

(٢) قوله: «التفريث» في الأصل الذي نحمد عليه: «التفريث»، وفي الصحاح: «التفريث»، وفي ديوان ذي الرمة: «التفريث» بالفتح والثاء المتلقة، كما أثبتنا، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى. والتفريث: التجويع. يقال: غرث كلابه تفريثاً. جوعها. منه امرأة غرث الروشاح، أي دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها.

وَجَنْبَةُ الوادي: جَانِبُهُ ونَاحِيَتُهُ، وهي بفتح النون. والجَنْبَةُ، بسكون النون: النَّاحِيَةُ. ويقال: أَخْضَبَ جَنْابُ القومِ، بفتح الجيم، وهو ما حَوَّلَهُمْ، وفلان خَصِيبُ الجَنَابِ وَجَدِيدُ الجَنَابِ، وفلان رَحِبُ الجَنَابِ أَي الرَّحْلِ، وَكُنَّا عَنْهُمْ جَنَابِينَ وَجَنَاباً أَي مُتَّحِينَ.

والجَنْبِيَّةُ: الغَلِيقَةُ، وهي النَافَةُ يَطْطِئُهَا الرَّجُلُ القَوْمَ يَتَأَوَّنُ عليها له. زاد المحكم: وَيَطْطِئُهُمْ دَرَاهِمَ لِيَبِيرُوهُ عليها. قال الحسن بن مُرْزُوق:

قَالَتْ لَه مَائِلَةُ البَدْوَائِبِ:

كَيْفَ أَحْيَى في العُقْبِ التَّوَائِبِ؟

أَحْوَكُ ذُو شِقِّ عِلْسِي الوَكَائِبِ

رَحْوُ الجِبَالِ مَائِلِ الحَقَائِبِ

رِكَابِهِ في الحَيِّ كالجَنَائِبِ

يعني أَنها ضائعةٌ كالجَنَابِ التي ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا. تقول: إِنَّ أَحَاكَ ليس بِمُضْلِحٍ لِمَالِهِ، فمَالُهُ كَمَالٌ غَابَ عَنْهُ رُؤْيُهُ وَسَلَمَهُ لِمَنْ يَغِيثُ فِيهِ؛ وَرِكَابِهِ التي هو مَعَهَا كَأَنَّهَا جَنَابٌ في الشَّرِّ وشَوْءِ الحَالِ. وقوله رَحْوُ الجِبَالِ أَي هو رَحْوُ الشَّدِّ لِرِجْلِهِ فَحَقَائِبُهُ مَائِلَةٌ لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ.

والجَنْبِيَّةُ: ضَوْفُ الشَّيْءِ عن كِرَاعِ وَجْهِهِ. قال ابن سيده: والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة: الجَنْبِيَّةُ، ثم قال في موضع آخر: الجَنْبِيَّةُ ضَوْفُ الشَّيْءِ مثل الجَنْبِيَّةِ، فثبت بهذا أَنها لُغْنَانٌ صَاحِبَتَانِ. والعَقِيْقَةُ: ضَوْفُ الجَدْعِ، والجَنْبِيَّةُ من الضَّوْفِ أَفْضَلُ من العَقِيْقَةِ وَأَتْقَى وَأَكْثَرُ.

والمَسْجُتُوبُ، بالفتح: الكَثِيرُ من الخَيْرِ والشَّرِّ. وفي الصحاح: الشَّيْءُ الكَثِيرُ. يقال: إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجْنُبًا أَي كَثِيرًا. وَخَصَّ بِهِ أَبُو عبيدة الكَثِيرُ من الخَيْرِ. قال الفارسي: وهو مِمَّا وَصَفُوا بِهِ، فقالوا: خَيْرٌ مَسْجُتُوبٌ. قال الفارسي: وهذا يقال بكسر الميم وفتحها. وَأَشَدُّ شَمْرَ لَكثير:

وَإِذْ لَا تَرَى في النَّاسِ شَيْعًا يَفُوقُهَا

وَفِيهِنَّ مُحْشَرٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنُوبٌ

قال شمر: ويقال في الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ، وَأَشَدُّ:

وَكَفَرًا مَا يُعْرَوُجُ مَجْنُوبًا<sup>(١)</sup>

وَطَعَامٌ مَجْنُوبٌ: كَثِيرٌ. والمَسْجُتُوبُ: شَيْخَةٌ مِثْلُ المُشْطِ إِلاَّ أَنها ليست لها أَشْنَانٌ، وَطَرَفُهَا الأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُوقَعُ بِهَا التُّرابُ على الأَعْضَادِ والفُلْجانِ. وقد جَنِبَ الأَرْضَ بالمَجْنُوبِ.

(١) قوله: «يُعْرَوُجُ» في التهذيب: يُتْرَجُ، بالالف.

مُتصافيتين: ريحهما جنوب، وإذا تفرقا قيل: سَمَلَتْ ريحهما، ولذلك قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَيْنَ رِيحِ الْمَوْدَةِ أَصْبَحَتْ

شَمَالاً لَقَدْ بُدِّلَتْ وَهِيَ جُثُوبٌ

وقول أبي وجزة:

مَجْثُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

مِنَ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني: أن أنسها على مَحَبَّتِي، فإن التمس منها إنجازه مؤعِد، لم يجد شيئاً. وقال ابن الأعرابي: يريد أنها تذهب مواعدها مع الجنوب وتذهب أنسها مع الشمال.

وتقول: جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً. وسحابة مجثوبة إذا هبَّت بها الجنوب. التهذيب: والجنوب من الرياح حارة، وهي تهب في كل وقت، ومهبطها ما بين مهبطي الصبا والدبور مساً يلي مطلع شهيل. وجفج الجنوب: أجنب. وفي الصحاح: الجنوب الريح التي تقابل الشمال. وحكي عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال: الجنوب في كل موضع حارة إلا بتجدد فإنها باردة، وبيت كثير عزة حجة له:

جُثُوبٌ تُسَامِي أَوْجُهَ الْقَوْمِ مَشَهَا

لَيْذِيذٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَبُوبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه، وأنشد:

رِيحُ الْجُثُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةٌ

رَهْمُ الرُّبَيْعِ وَصَائِبُ الشُّهْمَانِ

وهبَّت جنوباً: دليل على الصفة عند أبي عثمان. قال الفارسي: ليس بدليل، ألا ترى إلى قول سيبويه: إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم. والجمع: جنائب. وقد جنبت الريح تخضب جنوباً، وأجنبت أيضاً، وجنبت القوم: أصابتهم الجنوب أي أصابتهم في أموالهم. قال ساعدة بن جؤبة:

سَادَ تَجْرَمٌ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيَا

يُلْمِزِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ

أي أصابته الجنوب.

وأجنبتوا: دخلوا في الجنوب.

وجنبت: أصابهم الجنوب، فهم مجثوبون، وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال.

وفي حديث الشهداء: ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ. وفي حديث آخر: ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ؛ هو الذئيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنوب وتنفجر إلى الداخل، ولما يسلم صاحبها. وذو الجنوب: الذي يشتكي جنبه بسبب الذئيلة، إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث، وصارت ذات الجنب علماً لها، وإن كانت في الأصل صفة مضافة.

والمجنَّب، بالضم، والمجنَّب، بالكسر: الثؤس، وليست واحدة منهما على الفعل. قال ساعدة بن جؤبة:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا الشُّبُوبَ يَطْعِيَةٌ

تُثْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجَنَّبُ

عنى باللهيف المشتاز. وشبوبة: جنباله التي يتدلى بها إلى العسل. والطعنة: الصفاة الملساء. والجنبة: عائمة الشجر الذي يتزلزل في الصيف. وقال أبو حنيفة: الجنبة ما كان في يقبته بين البقل والشجر، وهما مما يبقى أصله في الشتاء ويبس قوعه. ويقال: مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ. وفي التهذيب: تَبَيَّنَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ، والجنبة اسم لكل نبت يتزلزل في الصيف. الأزهري: الجنبة اسم واحد لنبوت كثيرة، وهي كلها عزوة، سميت جنبية لأنها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت عن التي لا أزومة لها في الأرض؛ فمن الجنبة النصب والصلبان والحماط والمكرو والجذر والدُهْمَاءُ صغرت عن الشجر وتبلت عن البقول. قال: وهذا كله مسموع من العرب. وفي حديث الحجاج: أكل ما أشرف من الجنبة؛ الجنبة بفتح الجيم وسكون النون: زطب الصليان من النبات، وقيل: هو ما فوق البقل ودون الشجر. وقيل: هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر.

والجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن بين القبلة. وقال ثعلب: الجنوب من الرياح: ما اشتغل بك عن شمالك إذا وقفت في القبلة. وقال ابن الأعرابي: مهب الجنوب من مطلع شهيل إلى مطلع الثريا. الأصمعي: مجيء الجنوب ما بين مطلع شهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء. وقال عمارة: مهب الجنوب ما بين مطلع شهيل إلى مغربه. وقال الأصمعي: إذا جاءت الجنوب جاء معها خيزر وتلقيح، وإذا جاءت الشمال نشفت. وتقول العرب ليلانين، إذا كانا

رَزَّجَهَا فَعَفَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

وقيل: هي قبيلة من قبائل اليمن.

والجَنَابُ: موضع.

والمَجْنَبُ: أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَدْنَى

أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ. قال الكميت:

وَسَجُو لِنَفْسِي لِمَ أُنْمَهُ

يُعْتَرِكُ الطُّفْ وَالْمَجْنَبُ

ومُعْتَرِكُ الطُّفِّ: هو الموضع الذي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،

رضي الله عنهما.

التهديب: والجَنَابُ، بكسر الجيم: أرض معروفة بتجدد.

وفي حديث ذي الميثاق: وأهل جناب الهضبة هو، بالكسر، اسم

موضع.

جنبيح: الجُنْبِيحُ: العظيم، وقيل: الجُنْبِيحُ، بالخاء.

جنبيخ: الليث: الجُنْبِيخُ الضخم بلغة مصر؛ قال: والقملة

الضخمة جُنْبِيخَةٌ. والجُنْبِيخُ: الكبير العظيم؛ وعِرٌّ جُنْبِيخُ، قال

أعرابي:

يَأْبَى لِي اللَّؤْ وَعِزُّ جُنْبِيخُ

ابن السكيت: الجُنْبِيخُ: الطويل؛ وأشد:

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبِيخِ

حتى يَقُولَ بَطْشُهُ جَحِجِحُ

جنبيذ: الجُنْبِيذَةُ: بالضم: ما ارتفع من الشيء واستدار كالثبة؛

قال يعقوب: والعامية تقول: جُنْبِيذَةٌ، بفتح الباء. ابن سيده:

الجُنْبِيذَةُ المرتفع من كل شيء. والجُنْبِيذَةُ: ما علا من

الأرض واستدار. ومكان مُجْنَبِيذ: مرتفع؛ حكاه كراع.

وجُنْبِيذَةُ الكيل: منتهى أظباره؛ وقد جُنْبِيذَهُ. والجُنْبِيذَةُ: الثبة؛

عن ابن الأعرابي. وفي الحديث في صفة الجنة: وسطها

جنايذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب

في البادية؛ وورد في حديث آخر: فيها جنايذ من لؤلؤ،

وفسره بذلك أيضاً.

جنبر: الجَنْبَرُ: فَوْحُ الْحَبَاذِي؛ عن السيرافي. والجَنْبِيَّازُ:

كَالْجَنْبَرِ مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّرَافِي. فأما جَنْبَازُ،

وَجَنْبٌ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنْبٌ: قَلْبٌ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَالْفَتْحُ عَنْ

ابن الأعرابي. تقول: جَنْبَيْتُ إِلَى لِقَائِكَ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ

جَنْباً وَعَرَضْتُ أَي قَلْبْتُ لَشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ. وقوله في

الحديث: بع الجمع بالدرهم ثم اتبع به جنيباً، هو نوع جيد

معروف من أنواع التمر، وقد تكرّر في الحديث.

وَجَنْبُ الْقَوْمِ، فِهِمْ فَجَنْبُونَ، إِذَا قَلْتُ أَلْبَانَ إِبْلَهُمْ؛ وَقِيلَ: إِذَا

لَمْ يَكُنْ فِي إِبْلِهِمْ لَبَنٌ. وَجَنْبُ الرُّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبْلِهِ وَلَا

غَنَمُهُ دَرًّا. وَجَنْبُ النَّاسِ: انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ، وَهُوَ عَامٌ تَجْنِيبُ.

قال الجَمِيحُ بِنُ مُنْقِذٌ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ:

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلْتُ حَلْوَيْتَهَا

وَكُلُّ عَامٍ عَلِمَهَا عَامٌ تَجْنِيبُ

يقول: كُلُّ عَامٍ يَبْرُؤُ بِهَا، فَهُوَ عَامٌ تَجْنِيبُ. قال أبو زيد:

جَنْبَتُ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ تُنْتَجِ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ وَالنَّاقَاتَانِ. وَجَنْبُهَا هُوَ،

بَشْدُ النَّوْنِ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّ الْإِبِلَ

جَنْبَتُ قَبْلَنَا الْعَامَ أَي لَمْ تَلْفَحْ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ. وَجَنْبُ إِبْلِهِ

وَعَنَمُهُ: لَمْ يُرْسَلْ فِيهَا فَحَلَا.

وَالجَنَابُ، بِالْهَمْزِ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِي الْخَلْقَةَ. وَخَلَقٌ

جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَبِيحاً كَرًّا. وَقَالَ امرؤ القيس:

وَلَا ذَاتُ خَلْقِي إِذْ تَأْتَلَتْ بِجَانِبِ

وَالجَنْبُ: الْقَصِيرُ؛ وَهُ فَسَّرَ بَيْتَ أَبِي الْعِيَالِ:

فَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامَ

لَا يَنْكُسُ وَلَا جَنْبُ

وَجَنْبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ،

فَمَالَتْ.

وَالجَنَابَاءُ وَالجَنَابِي: لُغَةٌ لِلصُّبْيَانِ يَتَجَانَبُ الْعُلَمَاءُ فَيُتَخْتَصِمُ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ.

وَجَنْوُبٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:

أَبَا كَيْتَةَ بَعْدِي جَنْوُبٌ صَبَابَةٌ

عَلَيَّ وَأَخْتَاهَا بَمَاءِ عُيُونِ؟

وَجَنْبٌ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا خَيٍّ، وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ، أَوْ هُوَ

خَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ مُهَلَّبٌ:

بالتخفيف، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجبّير لم يفشره بأكثر من ذلك، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه؛ قال ابن سيده: وعندي أن الجنبّار بالتخفيف لغة في الجنبّار الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأعرابي حيث إن جنبّاراً من الجبّير بشيء. ورجل جنبّير: قصير. أبو عمرو: الجنبّير الرجل الضخم. وجنبّير: فوس جعّدة بن مرداس. جنجق: امرأة مجنّقة: نعت مكروه.

جنجيل: الجنبّيل: العسّ الضخم الخشب اللّخت الذي لم يشتر؛ وأنشد:

مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنْبِيلُ

الجنبّيل والمجول: الفدح الضخم. والجنبّيل: قدح غليظ من خشب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب النمري:

وَكُسَلٌ هَبِيئاً ثُمَّ لَا تُزْمَلُ

وَأُدْعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جُنْبِيلِ

وقال آخر في مثله:

إِذَا انْبَطَحَتْ جَانِي عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا

وَعَوَّأَهَا زَابٌ كَهَامَةِ جُنْبِيلِ

جنث: الجنث: أصل الشيء، والجمع أجناتٌ وجُنُوثٌ. الجوهري: يقال فلان من جنثك وجنثك أي من أصلك، لغة أو لغة.

والجنبّيني والجنبّيني: الرّزاد؛ وقيل: الحدّاد، والجمع أجناتٌ، على حذف الزائد. والجنبّيني والجنبّيني: السيف؛ قال:

ولكنّها سُوقٌ يَكُونُ بِسَاغِهَا

بِجُنْبِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ

وقال الجوهري: يعني به الشيوف أو الدروع. والجنبّيني والجنبّيني، بالكسر والضم: من أجود الحديد؛ الأصمعي عن خلف قال: سمعت العرب تُشيدُ بيتَ كبيد:

أَحْكَمَ الْجُنْبِيَّيْنِ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قال: الجنبّيني السيف بعينه. أحكم أي ردّ الجزباء، وهو المسماة. من عورتها، السيف؛ وأنشد:

وليسَتْ بِأَسْوَاقٍ يَكُونُ بِسَاغِهَا

بِيبِضٍ تُشَافُ بِالسَّيَاقِلِ

ولكنّها سُوقٌ يَكُونُ بِسَاغِهَا

بِجُنْبِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ

قال: من روى أحكم الجنبّيني من عورتها كلّ حرباء، قال: الجنبّيني الحدّاد إذا أحكم عورات الدروع لم يدع فيها فتقاً، ولا مكاناً ضعيفاً. والجنث: أصل الشجرة، وهو العروق المستقيم أرومته في الأرض؛ ويقال: بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق. الأصمعي: جنث الإنسان أصله؛ وإنه ليرجع إلى جنث صديقي. ابن الأعرابي: النجّث أن يدعي الرجل غير أصله.

جنثر: الجنثور من الإبل: الطويل العظيم. أبو عمرو: الجنثور الجمل الضخم، وقال الليث: هي الجنثارة؛ وأنشد:

كُومٌ إِذَا مَا فُصِّلَتْ جَنَائِرُ

جنثل: جنثل: اسم.

جنسجل: الجنسجل: بقلة بالشام نحو الهلثون تؤكل مشلوفة.

جنج: جنج إليه<sup>(١)</sup> ينجج وينجج جُنُوحاً، واجتسج: مال، وأجسجته هو؛ وقول أبي ذؤيب:

فَمَرَّ بِالطَّبِيرِ مِنْهُ فَاجِمٌ كَثِيرٌ

فيه الطّبَاءُ وَفِيهِ الْقَضْمُ أَجْنَاخُ

إنما هو جمع جانج كشاهد وأشهاد، وأراد موائل. وفي الحديث: مرّ رسول الله ﷺ، فوجد نجةً فاجتسج على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلاً متكأ عليه. ويقال: أقمت الشيء فاستقام. واجتسجته أي أملكه فجنج أي مال. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجتسج لها﴾؛ أي إن مالوا إليك<sup>(٢)</sup> فمِلْ إليها، والسلم: المصالحة، ولذلك أنشد؛ وقول أبي النجم يصف السحاب:

وَسَخَّ كُلُّ مُذْجِنٍ سَخَّاحِ

يَزْعُدُ فِي بَيْضِ الدَّرَى جُنَّاحِ

(١) قوله: «جنج إليه إلخ» بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس.

(٢) قوله: «مالوا إليك» هكذا في الأصل والأمر سهل.



قال الأصمعي: جُنْحٌ دانية من الأرض، وقال غيره: جُنْحٌ مائلة عن القصد. وجنح الرجل واجتسح: مال على أحد شقيه وانحنى في قويمه.

وجنوح الليل: إقباله. وجنح الظلام: أقبل الليل. وجنح الليل يجنح جنوحاً: أقبل.

وجنح الليل وجنحه: جانيه، وقيل: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف، وجنح الظلام وجنحه لغتان، ويقال: كأنه جنح ليل يشبه به العسكرو الجواز؛ وفي الحديث: إذا استجسح الليل فأكفثوا صبيانكم، المراد في الحديث أول الليل. وجنح الطريق<sup>(١)</sup>: جانيه؛ قال الأخصر بن هبة الصبتي:

فما أنا يوم الرُقْمَتَيْنِ بناكيلٍ

ولا السيفِ إن جرودته بكليلٍ

وما كنت صغاطاً ولكن ثائراً

أناخ قليلاً عند جنح سبيلٍ

وجنح القوم: ناحيتهم وكنفهم؛ وقال:

فبات بجنح القوم حتى إذا بدا

له الضبح سام القوم إحدى المهايلك

وجنح الطائر: ما يخفق به في الطيران، والجمع أجنحة وأجنح.

وجنح الطائر يجنح جنوحاً إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجيء إلى موضع؛ قال الشاعر:

ترى الطير الهتاق يظلمن منه

جنوحاً إن سمعن له حسيسا

وجناحا الطائر: يده. وجناخ الإنسان: يده. ويدا الإنسان: جناحاه وفي التنزيل: ﴿واخفص لهما جناخ الذل من الرحمة﴾؛ أي ألبس لهما جانيك. وفيه: ﴿واضمم إليك جناحك من الذهب﴾؛ قال الزجاج: معنى جناحك العضد،

ويقال اليد كلها جناخ، وجمعه أجنحة وأجنح، حكى الأخيرة ابن جنبي وقال: كسروا الجناخ وهو مذكر على أقبل، وهو من تكسير المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى الريشة، وكله راجع إلى معنى الميل لأن جناخ الإنسان والطيائر في أحد شقيه. وفي الحديث: إن الملائكة لتضغ أجنحتها لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاء له إذا مشى؛ وقيل: هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقه؛ وقيل: أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وتوك الطيران؛ وقيل: أراد إظلالهم بها؛ وفي الحديث الآخر: تظلم الطير بأجنحتها. وجناخ الطائر: يده.

وجنحه يخينه جناحاً: أصاب جناحه.

الأزهري: وللعرب أمثال في الجناخ منها قولهم في الرجل إذا جد في الأمر واحتفل: ركب فلان جناحي نعامه؛ قال السماخ:

فمن يشع أو يزكب جناحي نعامه

ليؤدرك ما قدمت بالأمس يشبق

ويقال: ركب القوم جناحي الطائر إذا فارقوا أوطانهم؛ وأشد الفراء:

كأما بجناحي طائر طاروا

ويقال: فلان في جناحي طائر إذا كان قليلاً ذهناً، كما يقال: كأنه على قرون أعقر، ويقال: نحن على جناخ سقر أي نريد السفر، وفلان في جناخ فلان أي في ذراه وكنفه؛ وأما قول الطيرئاح:

يبل بمغصور جناحي ضييلة

أناويق منها هلة ونقوع

فإنه يريد بالجناحين الشفتين، ويقال: أراد بهما جناحي اللهاة والخلقي. وجناحا العسكرو: جانيه. وجناحا الوادي: مخزبان عن يمينه وشماله. وجناخ الرخي: ناغورها. وجناحا النضل: سقرتاه. وجناخ الشيء: نقشه؛ ومنه قول عدي بن زيد:

وأخو العين مزبوت له عسن

مقلد من جناخ الدر يقصارا

وقيل: جناخ الدر نظم منه يعروض. وكل شيء جعلته في نظام، فهو جناخ

(١) قوله: وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبط الأصل. ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح: وجنح الليل، يضم الجيم وكسرها، ظلامه واختلاطه، ثم قال: وجنح الطريق، بالكسر، جانيه.

وَالْجَوَانِحُ: أَوَائِلُ الضُّلُوعِ تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل: الجوانح الضلوع القصائر التي في مُقَدِّمِ الصدر؛ والواحدة جانحة؛ وقيل: الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الإنسان اللدني، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست: ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك؛ قال الأزهري: جَوَانِحُ الصَّدْرِ من الأضلاع المتصلة رُؤُوسِهَا فِي وَسْطِ الرُّوْرِ، الواحدة جانحة؛ وفي حديث عائشة: كَانَ وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ، هي الأضلاع مما يلي الصدر. وَجَسَجَ البعيرُ: انكسرت جَوَانِحُهُ من الحمل الثقيل. وَجَسَجَ البعيرُ يَجَسَجُ جَسَجًا: انكسر أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مما يلي الصدر. وَنَاقَةٌ مُجَسَّجَةٌ الْجَبِينِ: واسعتها. وَجَسَجَتِ الإِبِلُ: حَفَّضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ، وقيل: أسرعت.

ابن شميل: الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يثبت إلى مقدمها من شدة اندفاعها بخفها رجلها إلى صدرها؛ وقال شمر: اجتنحت الناقة في سيرها إذا أسرعت؛ وأنشد:

وَالْجُنَاحُ، بِالضَّمِّ: المِيلُ إِلَى الإِثْمِ، وقيل: هو الإثم عامة. وَالْجُنَاحُ: مَا تُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَلَا قَيْتُ مِنْ جَحْلٍ وَأَسْبَابِ حُبِّهَا

جُنَاحُ الَّذِي لَأَقَيْتُ مِنْ تَرْبِهَا قَبْلُ

قال: وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإثم. وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾: الجناح: الجناية والجزم؛ وأنشد قول ابن جرير:

أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَسْفُ

نَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَا الْجَزَاءُ؟

وصف كندة بأنهم عزوكم فقتلوكم وتحمّلونا جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً؛ وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ أي لا إثم عليكم ولا تضييق. وفي حديث ابن عباس في مال التيمم: إني لأجسج أن أكل منه أي أرى الأكل منه جناحاً وهو الإثم؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر الجناح في الحديث، فأين ورد فمعناه الإثم والميل. ويقال: أنا إليك بجناح أي متشوق، كذا حكى بضم الجيم؛ وأنشد:

بِأَلْهَفٍ هِنْدٍ بَعْدَ أَشْرَةِ وَاهِبِ

دَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحِ

وَالْجَوَانِحُ: أَوَائِلُ الضُّلُوعِ تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل: الجوانح الضلوع القصائر التي في مُقَدِّمِ الصدر؛ والواحدة جانحة؛ وقيل: الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الإنسان اللدني، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست: ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك؛ قال الأزهري: جَوَانِحُ الصَّدْرِ من الأضلاع المتصلة رُؤُوسِهَا فِي وَسْطِ الرُّوْرِ، الواحدة جانحة؛ وفي حديث عائشة: كَانَ وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ، هي الأضلاع مما يلي الصدر.

وَجَسَجَ البعيرُ: انكسرت جَوَانِحُهُ من الحمل الثقيل. وَجَسَجَ البعيرُ يَجَسَجُ جَسَجًا: انكسر أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مما يلي الصدر. وَنَاقَةٌ مُجَسَّجَةٌ الْجَبِينِ: واسعتها. وَجَسَجَتِ الإِبِلُ: حَفَّضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ، وقيل: أسرعت.

ابن شميل: الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يثبت إلى مقدمها من شدة اندفاعها بخفها رجلها إلى صدرها؛ وقال شمر: اجتنحت الناقة في سيرها إذا أسرعت؛ وأنشد:

مَنْ كَلَّ وَرَزَاءَ لَهَا دَفَّ قَرَحِ

إِذَا تَبَادَرَتِ الطَّرِيقَ تَسَجَّتِ

وقال أبو عبيدة: المُجَسَّجُ من الخيل الذي يكون حضره واحداً لأخذ شقيه يَجَسَجُ عليه أي يعتمد في حضره؛ والناقة الباركة إذا مالت على أحد شقيها يقال: جَسَجَتْ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ نَفْسَهُ

بِذَكَرِكَ وَالْعَيْشِ الْمَرَامِيْلُ جَسَجُ

وَجَسَجَتِ السَّفِينَةُ تَجَسَجَ جَسَجًا: انتهت إلى الماء القليل فَفَرَّقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضْ. وَاجْتَسَجَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُتَّكِيءِ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ يَجَسَجُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ وَقَدْ حَتَّى عَلَيْهِ صَدْرُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

مَجْسُوعَ الْهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبِّبًا يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

وزوى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله، ﷺ، أمر بالشجج في الصلاة، فشكا ناس إلى النبي،

الدنيا فتأثف وتختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الحَيْرَ يحب الحَيْرَ ويميل إلى الأخيار، والشَّرير يحب الأشرار ويميل إليهم. ويقال: هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا؛ قال الله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾، فوحد النعت لأن لفظ الجند (١)... وكذلك الجيش والحزب. والجند: المدينة، وجمعها أجناد، وخص أبو عبيدة به مدن الشام، وأجناد الشام خمس كور؛ ابن سيده: يقال الشام خمسة أجناد: دمشق وحمص وقنشرين والأردن وفلسطين، يقال لكل مدينة منها جند؛ قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبهُ

كأنما الموت في أجناده البعز

البعز: العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه. وفي حديث عمر: أنه خرج إلى الشام فلقه أمراء الأجناد، وهي هذه الخمسة أماكن، كل واحد منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفي حديث سالم: سترنا البيت بجنادي أخضر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له؛ قيل: هو جنس من الأمط أو الشياح يستر بها الجدران.

والجند: الأرض الغليظة، وقيل: هي حجارة تشبه الطين.

والجند: موضع باليمن، وهي أجود كورها، وفي الصحاح: وجند، بالتحريك: بلد باليمن. وفي الحديث ذكر الجند، بفتح الجيم والنون، أحد مخاليف اليمن؛ وقيل: هي مدينة معروفة بها. والجند: وجناد وجنادة: أسماء. وجنادة أيضاً: حي. وجند يسابور: موضع، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته. وأجنادان وأجنادين: موضع، النون معربة بالرفع؛ قال ابن سيده: وأرى البناء قد حكى فيها. ويوم أجنادين: يوم معروف كان بالشام أيام عمر، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه. وفي الحديث: كان ذلك يوم أجنادين، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نغمتان، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهمله وقد تكسر.

(١) هنا بياض بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد.

بالضم، أي مَشَوْقًا. وَجَنَحَ الرجلُ يَجْنَحُ جُنوحًا: أعطى بيده. ابن شميل: جَنَحَ الرجلُ إلى الحرورية، وَجَنَحَ لهم إذا تابعهم وخضع لهم.

وجنّاح: اسم رجل، واسم ذئب؛ قال:

ما راعني إلا جنّاح هابطاً

على البيوت قوطه الثلابطاً

وجنّاح: اسم رجل. وجنّاح: اسم جباب من أحببتهم؛ قال:

عَهدي بِجَنّاح إذا ما اهتَرًا

وأذرت الريح ثراباً نَرًا

أَنْ سَوْفَ تَمُضِيهِ وما ازمارًا

وتمضيته: تمضي عليه.

جندخل: هذه كلمة ذكرها الأزهري في الخماسي فقال: وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الزئيب:

عَلَامَ تَقُولُ السيفُ يُثْقِلُ عاتقي

إذا فادني بين الرجالِ الجندخلُ؟

قال: والجندخلُ القصير.

جند: الجند: معروف. والجند الأعوان والأنصار. والجند: العسكر، والجمع أجناد. وقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾؛ الجنود التي جاءتهم: هم الأحزاب وكانوا قريشاً وعطفان وبنو قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي ﷺ، فأرسل الله عليهم ريحاً كفأت قلوبهم وقلعت فساطيطهم وأظعننتهم من مكانهم، والجنود التي لم يروها الملائكة. وجند مجند: مجموع؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة، والجمع كالجمع، وفلان مجند الجنود. وفي الحديث: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف؛ والمجنّدة: المجموعة، وهذا كما يقال ألف مؤلفة وقناطيرٍ مُقنطرة أي مُصعّفة، ومعناه الإخبار عن مبدئ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدئ الخلق، يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في

جندع: جنداعُ الحَمْرُ: ما تراءى منها عند المَرْجِ. والجندُوعُ: جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب، وكل جندب يؤكل إلا الجندُوعُ. وقال أبو حنيفة: الجندع جندب صغير. وجنداعُ الضَّبِّ: دوابُّ أصغر من القِرَدان تكون عند جُحره، فإذا بدت هي علم أن الضبَّ خارج فيقال حينئذ: بدتْ جنداعُه، وقيل: يخرج إذا دنا الحافر من قعر الجُحر، قال الجوهري: تكون في جِحرة الترابيع والضباب. ويقال للشَّير المُنْتَظَر هلاكه: ظهرت جنداعُه والله جادعُه؛ وقال ثعلب: يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى. الأصمعي: من أمثالهم: جاءت جنداعُه، يعني خوادبَ الدُّهر وأوائل شَره. ويقال: رأيت جنداعَ الشرِّ أي أوائله، الواحدة جندُعة وهو ما دبَّ من الشر؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفع ابنَ العمِّ يمشي على شَفَا

وإن بَلَغْتِني من أذاه الجنداع

والجندُعة من الرجال: الذي لا خير فيه ولا غناء عنده، بالهاء؛ عن كراع؛ أنشد سيبويه للراعي:

يحيي نَمِيرِي عليه مهابة

جميع إذا كان اللُعامُ جنداعاً<sup>(١)</sup>

ويقال: القومُ جنداعُ إذا كانوا فرقة لا يجتمع رأيهم، يقول الراعي: إذا كان اللُعام فرقة شئى فهم جميع. وجندُوعُ وذاتُ الجنداع جميعاً: الذاهية، والتون زائدة. ورجل جندُوعُ: قصير؛ وأنشد الأزهري:

نَمَهَجَرُوا وأبما نَمَهَجِر

وهم نَمُو العبد اللئيم الغضُبر

ما عَرَهُم بالأسدِ القَطَنُفِر

بني اسميها والجندُوعُ الرُبُستِر

الليث: جندُوعُ وجنداعُ الآفات. وفي الحديث: إني أخافُ عليكم الجنداعُ أي الآفات والتلايا. والجنداعُ: الدَّواهي. وجندُوعُ: اسم. والجنداعُ أيضاً: الأحناش.

جندفُ: الجندُفُ: القصيرُ المُلزِزُ. والجنادِفُ: الجافي الجسيم من الناس والإبل، وناقية جندافة وأمة جندافة

كذلك، ولا تُوصف به الحرة. والجنادِفُ: القصير المُلزِزُ الحَلَقِي، وقيل: الذي إذا مشى حرك كنفه، وهو مشي القصار. ورجل جنادِفُ: غليظ قصير الرقبة؛ قال جندل بن الراعي يهجو جرير بن الحطافى؛ وقال الجوهري: يهجو ابن الرقاع:

جنادِفُ لاجئٌ بالرأسِ مُشَكِبُهُ

كأنه كَوُدٌ يُوشى بكُلابِ

من مَعَشِرِ كُجَلتْ باللومِ أَعْيُنُهُم

وَقَصِ الرُقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صَبَابِ<sup>(٢)</sup>

الجوهري: الجنادِفُ، بالضم، القصير الغليظ الخلفة.

جندل: الجندَلُ: الحجارة، ومنه سمي الرجل. ابن سيده: الجندَلُ ما يُقَلُّ الرجلُ من الحجارة، وقيل: هو الحجر كُله، الواحدة جندَلَةٌ؛ قال أمية الهذلي:

نَمُو كَجندَلَةِ المَنجَنِيبِ

في يَوْمِ السُّورِ بها السُّورِ يَوْمَ القِتَالِ

والجندَلُ: الجندال، قال سيبويه: وقالوا جندَلٌ يَعْتُونُ الجندال، وصرفة لنقصان البناء عما لا ينصرف. وأرض جندلة: ذات جندَلٍ؛ وقيل: الجندَلُ، بفتح الجيم والتون وكسر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة. ومكان جندَلُ: كثير الجندَلُ؛ قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم، قال: ولا أحقه. التهذيب: الجندَلُ صخرة مثل رأس الإنسان، وجمعه جندال. والجنادِلُ: الشديد من كل شيء. وجندَلُ: اسم رجل. ودومة الجندَلُ: موضع. وجندَلُ، غير مصروف: بُقعة معروفة؛ قال:

يَلُحَنَ من جندَلِ ذي مَعَارِكِ

كأن الموضوع يسمى بجندَلٍ وبذي مَعَارِكِ فأبدل ذي مَعَارِكِ من جندل، وأحسن الروايتين من جندلِ ذي مَعَارِكِ أي من حجارة هذا الموضوع.

والجنادِلُ: العظيم القوي؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ نَحْتِي صَحِيباً جُندالِلا

(٢) قوله: «وقص الخ» في مادة صوب من الصحاح:

فند الأكف لتمام غير صيباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير هذه المادة.

(١) قوله: «جميع» ذكر في مادة جدع «جميع».

جنز: جنز الشيء يَجْنِزُهُ جَنْزًا: ستره، وذكروا أن الثور لما احتضرت أوصت أن يصلي عليها الحسن، فقيل له في ذلك، فقال: إذا جَنْزْتُهَا فَأَذِنُونِي.

والجِنَازَةُ والجِنَازَةُ: الميت؛ قال ابن دريد: زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وقد قيل: هو تَبْطِيحٌ. والجِنَازَةُ: واجدة الجنائز، والعامّة تقول الجِنَازَةَ، بالفتح، والمعنى الميت على السرير، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش. وفي الحديث: أن رجلاً كان له امرأتان فمُوتت إحداهما في جنازتها أي ماتت. تقول: العرب إذا أُخْبِرَتْ عن موت إنسان: رُمِي في جنازته لأن الجِنَازَةَ تصير مَرْمِيًا فيها، والمراد بالرمي الخلل والوضع. والجِنَازَةُ، بالكسر: الميت يسريه، وقيل: بالكسر السرير، وبالفتح الميت. ورُمِي في جِنَازَتِهِ أي مات، وطُعن في جنازته أي مات. ابن سيده: الجِنَازَةُ، بالفتح، الميت، والجِنَازَةُ، بالكسر: السرير الذي يُغْمَلُ عليه الميت؛ قال الفارسي: لا يسمى جِنَازَةً حتى يكون عليه ميت، وإلا فهو سرير أو نعش؛ وأنشد الشماخ:

إذا أَبْضَرَ الرّامون فيها تَرَمَّتْ

تَرَمَّتْ تُكَلِّسِي أَوْجَعَتْهَا جِنَازَتُيْ

واستعار بعض مُجَانِ العَرَبِ الجِنَازَةَ لِرُقِّ الخمر فقال هو عمرو بن قعاس:

وكنك إذا أرى رِقًا مَرِيضًا

يُنَاحِ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكَايُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتَمَوْا به، فهو جِنَازَةٌ عليهم؛ قال:

وما كنتُ أخشى أن أكونَ جِنَازَةً

عليك ومن يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ؟

الليث: الجِنَازَةُ الإنسان الميت والشيء الذي قد ثقل على قوم فأغتموا به. قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جِنَازَةٌ، بالفتح، والشحارير ينكرونه، ويقولون: جِنِزَ الرجل، فهو مَجْنُونٌ إذا جمع. الأصمعي: الجِنَازَةُ، بالكسر، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير. تقول العرب: تركته جِنَازَةً أي ميتاً. النضر: الجِنَازَةُ هو الرجل أو السرير مع الرجل. وقال عبد الله بن الحسن: سميت الجِنَازَةُ لأن الثياب تُجَمَعُ والرجل على السرير، قال: وجِنِزُوا أي جَمِعُوا. ابن شميل: ضُرب

الرجل حتى تُرِكَ جِنَازَةً؛ قال الكمي يذكر النبي، ﷺ، حياً وميتاً:

كَانَ مَيْتاً جِنَازَةً حَيْرَ مَيْتِ

غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جنس: الجِنْسُ: الضَرْبُ من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النخو والعروض والأشياء جملة. قال ابن سيده: وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد، والجمع أجناس وجُنُوس؛ قال الأنصاري يصف النخل:

تَخَيْرْتُهَا صَالِحَاتِ الْجِنْسِ

سِ لَا أَسْتَمِيلُ وَلَا أَسْتَقْبِلُ

والجِنْسُ أعم من النوع، ومنه المُجَانِسَةُ والتَّجْنِيسُ. ويقال: هذا يُجَانِسُ هذا أي يشاكله، وفلان يُجَانِسُ البهائم ولا يُجَانِسُ النَّاسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقل. والإبل جنس من البهائم العجم، فإذا والبت ستاً من أسنان الإبل على حدة فقد صنفها تصنيفاً كأنك جعلت نبات المخاض منها صنفاً ونبات الليون صنفاً والجحاق صنفاً، وكذلك الجذع والثني والرئع. والحيوان أجناس: فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشاء جنس، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجَانِسٌ لهذا إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي صحيح، ويقول: إنه مولد. وقول المتكلمين: الأنواع مُجْنُوسَةٌ للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب. وقول المتكلمين: تَجَانَسَ الشيطان ليس بعربي أيضاً إنما هو توسع. وجرى به من جنبيك أي من حيث كان، والأعراف من جِسْكَ. التهذيب: ابن الأعرابي: الجِنْسُ جُمُودٌ<sup>(١)</sup>. وقال: الجِنْسُ المياه الجامدة.

جنسر: الجِنَاسِيَّةُ: أشد نخله بالضرّة تأخر<sup>(٢)</sup>.

جنش: جَنَشْتُ نَفْسِي: ارتَفَعْتُ من الخوف؛ قال:

إذا نفوس جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّحَا

(١) قوله: «الجنس جموده عبارة القاموس: والجنس، بالتحريك، جمود الماء وغيره.

(٢) «الجناسية كذا في الأصل لإهمال السين، وعبارة القاموس وشرحه بالضم، والسين محجمة كما في سائر أصول القاموس، وفي اللسان وغيره بإهمالها.

ابن الأعرابي: الجنش نزع البئر. أبو الفرج السلمي: جنش القوم القوم وجمشوا لهم أي أقبلوا إليهم؛ وأنشد:

أقول لعباس وقد جنشت لنا

حبي وأفلتنا فويست الأظافر

أي فات عن أظفارنا. وفي النوادر: الجنش الغلظ؛ وقال:

يؤماً مؤامرات يوماً للجنش

قال الأزهري: وهو عيب لهم، قال: ويقال جنش فلان إلي وجأش وتحوّز وهأش وأرزز بمعنى واحد.

جنص: جنّص: رعب ورعباً شديداً. وحنّص إذا هرب من الفزع. وحنّص يسألجه: خرج بعضه من الفزق ولم يخرج بعضه. أبو مالك: ضربته حتى جنّص يسألجه إذا رمى به. وحنّص بصره: حدّده؛ عن ابن الأعرابي: وحنّص: فتح عينيه فزَعَا.

ورجل إنجيص: فذم عيبي لا يطرؤ ولا ينفع؛ قال مهاصر النهشلي:

بات على مُرتببٍ شخيص

ليس بنزوم الضحى إنجيص

وقيل: رجل إنجيص شيمان؛ عن كراع. أبو مالك والليثاني وابن الأعرابي: جنّص الرجل إذا مات. أبو عمرو: الجييص الميث.

جنعس: ناقة جنّعتس: قد أسنت وفيها شدة؛ عن كراع.

جنعظ: الجنعيط: الأكل، وقيل: القصر الرجلين الغليظ الأشم. والجنعاطة: الذي يتسخط عند الطعام من سوء خلقه. والجنعيط والجنعاط: الأحمق، وقيل: الجاني الغليظ، وقيل: الجنعاط والجنعاطة القيسر الأخلاق؛ قال الرازي:

جنعاطة بأفله قد برحا

إن لم يجد يوماً طعاماً مضلحا

قبح وجهها لم يزل مقبحا

قال: وهو الجنعيط إذا كان أكلوا.

جنف: الجنف في الرّوز: دُحُولُ أحد شِقَيْهِ وانِهضائه مع اغتدال الآخر. جنيف، بالكسر، يَجْنَفُ جَنْفًا، فهو جِنْفٌ وأَجْنَفٌ، والأنثى جَنْفَاء. ورجل أَجْنَفٌ: في أحد شِقَيْهِ ميل

عن الآخر. والجنف: الميل والجوز، جِنْفٌ جَنْفًا؛ قال الأُغْلَبُ العِجْلِيُّ:

غرّ جنافي جميل الرّي

الجنافي: الذي يتجأنف في مشيته فيختال فيها. وقال

شمر: يقال رجل جنافي، بضم الجيم، مُخْتَالٌ فيه ميل؛ قال:

ولم أسمع جنافيًا إلا في بيت الأُغْلَبِ، وقيدته شمر بخطه

بضم الجيم. وجنّف عليه جَنْفًا وأَجْنَفَ: مال عليه في

الحكم والمُصَوِّمة والقول وغيرها، وهو من ذلك. وفي

التنزيل العزيز: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا أَوْ إِثْمًا﴾؛ قال

الليث: الجنف الميل في الكلام وفي الأمور كلها. تقول:

جنّف فلان علينا، بالكسر، وأَجْنَفَ في حكمه، وهو شبه

بالحنيف إلا أن الحيف من الحاكم خاصة والجنف عام؛ قال

الأزهري: أما قوله الحيف من الحاكم خاصة فخطأ؛ الحيف

يكون من كل من حاف أي جاز؛ ومنه قول بعض التابعين:

يُرْدُ من حيف الناجل ما يُرْدُ من جنف الموصي، والناجل إذا

نحل بعض وليه دون بعض فقد حاف، وليس بحاكم. وفي

حديث عروة: يُرْدُ من صدقة الجاني في مرضه ما يرده من

وصية المُجْنِبِ عند موته. يقال: جنّف وأَجْنَفَ إذا مال

وجاز فجمع بين اللغتين، وقيل: الجاني يختص بالوصية،

والمُجْنِبُ المائل عن الحق؛ قال الزجاج: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ

مَوْصٍ جَنْفًا﴾ أي ميلاً أو إثمًا أي قُضدًا لإثم؛ وقول أبي

العيال:

ألا ذرأت الحَصَمَ حين رأيتَهُم

جنفًا عليّ بالسن وعيون

يجوز أن يكون جنفًا هنا جمع جانف كرائح وزوج، وأن يكون

على حذف المضاف كأنه قال: ذوي جنف. وجنّف عن

طريقه وجنّف وتجانّف: عدل، وتجانف إلى الشيء كذلك.

وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ

لِإِثْمٍ﴾، أي مُتَمَائِلٍ مُتَعَدِّدٍ؛ وقال الأعشى:

تجانّف عن جؤ اليمامة ناقتي

وما عدلت من أهلها لسوايكا

وتجانّف لإثم أي مال. وفي حديث عمر، وقد أفطر الناس

جنفلق: الجنفليق: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشفشليق، خماسي.

جنق: الجنق، بضم الجيم والنون: حجارة المنجنيق. وقال ابن الأعرابي: الجنق أصحاب تدبير المنجنيق. يقال: جنقوا يَجْنِقُونَ جَنْقًا. حكى الفارسي عن أبي زيد: جَنَقْنَا بِالْمَنْجِنِيقِ تَجْنِيقًا أَي وَتَوْنَا بِأَحْجَارِهَا. ويقال: مَجْنَقُ الْمَنْجِنِيقِ وَجَنْقٌ. وقيل لأعرابي: كيف كانت حروبكم؟ قال: كانت بيننا لحروب عَوْنٌ، نُفَقُّ فِيهَا الْعِيُونَ، فَتَارَةُ لُجْنَقٍ، وَأُخْرَى زُرُشَقٍ.

جنم: ابن الأعرابي: الجنمة جماعة الشيء؛ قال الأزهري: أصله الجلمة قلبت اللام نوناً، يقال: أخذت الشيء بجلمته إذا أخذته كله.

جنن: جن الشيء يَجْنُنُهُ جَنْنًا: سَتَرَهُ. وكل شيء ستر عنك فقد جُنَّ عنك وَجَنَّهُ اللَّيْلُ يَجْنُنُهُ جَنْنًا وَجُنُونًا وَجُنَّ عَلَيْهِ يَجْنُنُ، بِالضَّمِّ، جُنُونًا وَأَجْنُنُهُ: سَتَرَهُ؛ قال ابن بري: شاهد جَنَّهُ قول الهذلي:

وماء وَرَدْتُ عَلَى جَنْنِيهِ

وقد جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَدَمُ

وفي الحديث: جُنَّ عليه الليل أي سَتَرَهُ، وبه سمي الجنن لاشتتارهم واشتتارهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاشتتاره في بطن أمه. وجُنَّ الليل وجُنُونُهُ وَجَنَانُهُ: شِدَّةُ ظُلْمَتِيهِ وَأَذِلُّهُمَائِهِ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ ظُلَامِهِ لِأَن ذَلِكَ كُلَّهُ سَاتَرَهُ؛ قال الهذلي:

حتى يَجِيءُ وَجُنَّ اللَّيْلُ يُوْغِلُهُ

وَالشُّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُورُ

ويروي: وجنح الليل؛ وقال دريد بن الصُّبَمَةِ بن دنيان<sup>(١)</sup>، وقيل هو ليخفاف بن ثدبة:

ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ حَيْثُنَا

بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بِنِّ نَاشِبِ

فَمَكَنَا بَعِيدَ اللَّوِّ خَيْرَ لِدَائِبِهِ

ذِئَابِ بِنِ أَشْمَاءَ بِنِ بَدْرِ بِنِ قَارِبِ

ويروي: ولولا جُنُونُ اللَّيْلِ أَي مَا سَتَرَ مِنْ ظِلْمَتِهِ. وعياض

في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال: نَقَضِيهِ<sup>(٢)</sup> مَا تَحَانَفْنَا لِإِثْمِ أَي لَمْ تَمَلْ فِيهِ لِارْتِكَابِ إِثْمٍ. وقال أبو سعيد: يقال لَجَّ فِي جِنَابٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ؛ وقول عامر الْخَصَمِيِّ:

هُمُ الْمَوْلى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَمُرُورُ

قال أبو عبيدة: المولى ههنا في موضع الموالي أي بني العم كقوله تعالى: ﴿لَمْ يُخْرِجِكُمْ طِفْلًا﴾؛ قال ابن بري: وقال ليبيد:

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أُرُومَةَ عَابِرِ

ضَيْبِي وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومِي

ويقال: أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَي جَاءَ بِالْجَنْفِ كَمَا يُقَالُ أَلَامَ أَي أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ، وَأَخَسَّ أَتَى بِخَيْسٍ؛ قال أبو كبير:

ولقد نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَخْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُخْجِفِ

ويروي: تَنَافَدُوا. وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ أَي مُنْحَنِي الظَّهْرِ. وَذَكَرَ أَجْنَفٌ: وَهُوَ كَالسَّدَلِ. وَقَدْ أَجْنَفَ: صَحَّخَ؛ قال عدي بن الرِّقَاعِ:

وَبَكَرَ الْعَبْدَانِ بِالْمِخْلَبِ

الْأَجْنَفِ فِيهَا حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ

وَجَنْفَى، مَقْصُورٌ عَلَى فَعْلَى، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ النَّوْنِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ. وَجَنْفَاءٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ؛ وَأَنشَدَ لَزِيَادَ بِنِ سَيَّارِ الْفَرَّارِيِّ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءِ حَتَّى

أَتَيْتُ جِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَسْطَالِ

وفي حديث عَزْرَةَ خَيْرِ ذَكَرَ جَنْفَاءَ؛ هِيَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَالْمَدِّ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِرَازَةَ.

جنتفر: أبو عمرو: الْجِنْفَانِيُّ الْقَبُورُ الْعَادِيَةُ، وَاحِدُهَا جَنْفُورٌ.

جنتفس: التهذيب: جَنْفَسٌ إِذَا أَتَيْتُمْ.

(١) قوله: «وقضيه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا نقضيه، ثابتا لا بين السطور بمداد أحمر، وبهامشها ما نصه: وفيه لا نقضيه لا رد لما تروحه السائل كأنه قال أمتنا فقال له: لا لم قال نقضيه اهـ.

(٢) قوله: «ودنيان» كذا في النسخ.

الأشياء وجمعه لها، وقيل: الجنان روع القلب؛ وذلك أذهب في الحفاء، وربما سمي الروح جناناً لأن الجسم يُجنُّه. وقال ابن دريد: سميت الروح جناناً لأن الجسم يُجنُّها فأثت الروح، والجمع أجنان، عن ابن جنى. ويقال: ما يستقر جنانه من الفزع. وأجنن عنه واشتجن: استقر. قال شمر: وسمي القلب جناناً لأن الصدر أجنه؛ وأنشد لعدي:

كُلُّ حَيٍّ تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادٍ

جِنٌّ عَيْنِ تُغْشِيهِ مَا هُوَ لَاتِي

الهادي ههنا: القدر. قال ابن الأعرابي: جن عين أي ما جن عن العين فلم تره، يقول: المنية مستورة عنه حتى يقع فيها؛ قال الأزهري: الهادي القدر ههنا جعله هادياً لأنه تقدم المنية وسبقها، ونصب جن عين بفعله أوقعه عليه؛ وأنشد:

وَلَا جِنٌّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنُّظَيْرِ الْمُسْرِي<sup>(١)</sup>

ويرى: ولا جن، معناهما ولا سحر. والهادي: المتقدم، أراد أن القدر سابق المنية المقدرة؛ وأما قول موسى بن جابر الخنفي:

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا قُلُّ مَبْرُودِي

وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقُوعَا

فإنه أراد بالجن القلب، وباليمز اللسان.

والجنين: الولد ما دام في بطن أمه لا يتناره فيه، وجمعه أجننة وأجنن، بإظهار التضعيف، وقد جن الجنين في الرحم يجن جنناً وأجننته الحامل؛ وقول الفرزدق:

إِذَا غَابَ نَضْرَانِيَّةُ فِي جَنِيهَا

أَهْلَتْ بِخَجِّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ

عنى بذلك رجحها لأنها مستتيرة، ويرى: إذا غاب نضرائيه في جنيفها، يعني بالنضرائي، ذكر الفاعل لها من النصارى، ويجنيفها: حرها، وإنما جعله جنيفاً لأن جزء منها، وهي جنيفة، وقد أجننت المرأة ولداً؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وَجَهَّرَتْ أَجِنَّةً لَمْ تُجْهِرِ

(١) قوله: «ولا جن الخ» صدره كما في تكملة الصاغاني:

تحدثني عيناك ما القلب كاتم

ابن جبيل: من بني ثعلبة بن سعد. وقال المبرد: عياض بن ناشب فزاري، ويرى: أذرك زكضنا؛ قال ابن بري: ومثله لسلامة بن جندل:

وَلَوْلَا جِنَانُ السَّلِيلِ مَا أَبَّ عَايِرُ

إِلَى جَفْرِ يَرْبِأُهُ لَمْ تُمْرِقِ

وحكي عن ثعلب: الجنان الليل. الزجاج في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾؛ يقال جن عليه الليل وأجنته الليل إذا أظلم حتى يشتره بظلمته. ويقال لكل ما ستر جن وأجن. ويقال: جنه الليل، والاختيار جن عليه الليل وأجنته الليل؛ قال ذلك أبو إسحق. واشتجن فلان إذا استتر بشيء. وجن الميت جنناً وأجنته: ستره؛ قال وقول الأعشى:

وَلَا سَنَطَاءَ لَمْ يَشْرَكَ بِهَا

لَهَا مِنْ تَشْمَعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

فسره ابن دريد فقال: يعني مندونا أي قد ماتوا كلهم فجننا. والجنن، بالفتح: هو القبر لستره الميت. والجنن أيضاً: الكفن لذلك. وأجنته: كفته؛ قال:

مَا إِنْ أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا فَعَلُوا:

أَحْسَنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجِئُونِي؟

أبو عبيدة: جننته في القبر وأجننته أي وازيته، وقد أجنته إذا قبره؛ قال الأعشى:

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجِئُونَهُ

كَأَخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجِنِّ

والجنين: المقبور. وقال ابن بري: والجنن الميت؛ قال كثير:

وَيَا حَبْدَا الْمَوْتُ الْكَرِيهُ لِحُبِّهَا!

وَيَا حَبْدَا الْعَيْشُ الْمُحْمَلُ وَالْجَنَّةُ!

قال ابن بري: الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر. وفي الحديث: وَلَيْ ذَفَرَ سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وإجنانه عليّ والعباس، أي دفنه وستره. ويقال للقبر الجنن، ويجمع على أجنان؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: يجعل لهم من الصفيح أجنان.

والجنان، بالفتح: القلب لاستناره في الصدر، وقيل: لوعبه



أي أكنثته. وفي الحديث: تُجَنُّ بِنَاةُ أَي تُغَطِّيهِ وَتَشْتَرُهُ.  
وَالْحِجَّةُ: الدُّرُوعُ، وكل ما وَقَاكَ حِجَّةً. وَالْحِجَّةُ: حِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا  
المرأة فَنَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ سَطِيحِهِ، وَتَغْطِي  
الوَجْهَ وَخَلْيَ الصَّدْرِ، وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنِي الْبُرُوقِ.  
وفي الحديث: الصُّومُ حِجَّةٌ أَي يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُوْذِيهِ مِنْ  
الشَّهَوَاتِ. وَالْحِجَّةُ: الْوِقَايَةُ. وفي الحديث: الْإِمَامُ حِجَّةٌ، لِأَنَّهُ  
يَبْقَى الْمَأْمُومُ الرُّكْلَ وَالشَّهْوَةَ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقَةِ: كَمِثْلِ  
رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ أَي وَقَايَتَيْنِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ  
الْمُوَحَّدَةِ، تُثْبِتُهُ حِجَّةُ الْبِلَاسِ.  
وَجَنُّ النَّاسِ وَجَنَائِهِمْ: مُغْطِيهِمْ لِأَنَّ الدَّخَلَ فِيهِمْ يَشْتَرِي بِهِمْ؛  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسْأُ

وَلَوْ جَاوَزَتْ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارَا

رَوَى:

وَإِنْ لَأَقْبَيْتِ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارَا

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ: قَوْلُهُ أَوْدٌ مَسْأُ أَي  
أَسْهَلُ لَكَ، يَقُولُ: إِذَا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جَوَارِ  
أَقْرَبِكَ، وَقَدْ أُرِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا لِلجِنَانِ الشُّرِّ؛  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جِنَائِهِمْ جَمَاعَتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ، وَجِنَانُ النَّاسِ  
دَهْمَاؤُهُمْ؛ أَبُو عَمْرٍو: جِنَائِهِمْ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، يَقُولُ: أَكُونُ  
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا لِي، قَالَ: وَأَسْلَمْتُ وَغَفَارَ خَيْرُ النَّاسِ جَوَارًا؛  
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ:

وَهَابَ جِنَانٌ مَسْحُورٌ تَرْدَى

بِهِ الْخَلْفَاءُ وَأَنْزَرَ أَثْمَارَا

قَالَ: جِنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَاوَاهُ.

وَالجِنُّ: وَلَدُ الْجَانِّ. ابْنُ سِيدِهِ: الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعَالَمِ سَمَّوَا  
بِذَلِكَ لِاجْتِنَابِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَلِأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلَا  
يُرَوْنَ، وَالْجَمْعُ جِنَانٌ، وَهِيَ الْحِجَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾؛ قَالُوا: الْجِنَّةُ  
هِيَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾، قَالَ: يَقَالُ الْجِنَّةُ  
هِيَ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ تَخْلِيقِهِ نَسَبًا فَقَالُوا  
الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا

يَعْنِي الْأَمْوَةَ الْمُتَدَفِّئَةَ، يَقُولُ: وَرَدَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَكَسَخَتْهُ  
حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا لِيَقَابِلَهُ. يُقَالُ: جَهَرَ الْبُرْزُ نَحْوَهَا.

وَالْمِجْنُ: الْوِشَاحُ. وَالْمِجْنُ: الثُّرْسُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأُرَى  
اللَّحْيَانِي قَدْ حَكِيَ فِيهِ الْمِجْنَةُ وَجَعَلَهُ سَبِيحِيهِ فِعْلًا،  
وَسَدَّكَرَهُ، وَالْجَمْعُ الْمَجَانُّ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ السَّرْفَةِ:  
الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجْنِ، هُوَ الثُّرْسُ لِأَنَّهُ يُوَارِي حَامِلَهُ أَي  
يَشْتَرُهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:  
كُتِبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ لَابْنِ عَمَلِكَ ظَهَرَ الْمِجْنُ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوْدَةٍ  
أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ. ابْنُ سِيدِهِ: وَقَلْبٌ فَلَانَ مِجْنَةً أَي  
أَسْقَطَ الْحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ. وَقَلْبٌ أَيْضًا مِجْنَةً: مَلَكَ أَمْرَهُ  
وَاسْتَبَدَّ بِهِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنِي؟

أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرُوقَةِ؛  
يَعْنِي الثُّرُوكَ.

وَالْحِجَّةُ، بِالضَّمِّ: مَا وَاوَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْهُ.  
وَالْحِجَّةُ: الشُّرَّةُ، وَالْجَمْعُ الْحِجْنُ. يُقَالُ: اسْتَجَنُّ بِحِجَّةٍ أَي  
اسْتَتَرَ بِشُرَّةٍ، وَقِيلَ: كُلُّ مَسْتَوِرٍ جِينٍ، حَتَّى إِيَّاهُمْ لِيَقُولُوا  
حِفْدٌ جِينٌ وَضَعْفٌ جِينٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْمَلُونَ جِينِ الصُّغْنِ بَيْنَهُمْ

وَالصُّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ

يُرْمَلُونَ: يَشْتَرُونَ وَيُخْفُونَ، وَالْجِينُ: الْمَسْتَوِرُ فِي نَفْسِهِمْ،  
يَقُولُ: فَهْمٌ يَجْتَهِدُونَ فِي سَتْرِهِ وَلَيْسَ يَشْتَرِي، وَقَوْلُهُ الصُّغْنُ  
أَسْوَدٌ، يَقُولُ: هُوَ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِمْ. وَيُقَالُ: مَا عَلَيَّ جِنٌّ  
إِلَّا مَا تَرَى أَي مَا عَلَيَّ شَيْءٌ يُوَارِينِي، وَفِي الصَّحَاحِ: مَا عَلَيَّ  
جِنَانٌ إِلَّا مَا تَرَى أَي ثَوْبٌ يُوَارِينِي. وَالْاجْتِنَانُ: الْاسْتِيتَارُ.  
وَالْمِجْنَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ. شَمْرُ: الْجِنَانُ الْأَمْرُ  
الْخَفِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

اللَّهُ يَغْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ

إِذْ يَزْكِبُونَ جِنَانًا مَسْمُومًا وَرَبَا

أَي يَزْكِبُونَ أَمْرًا مُلْتَبِسًا فَاسِدًا. وَأَجْتَنَّتِ الشَّيْءَ فِي صَدْرِي

شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجْنُونَةِ وَالْحَبْلِ  
وَالْمَجْنُونَةُ طَائِفُ الْجِنِّ، وَقَدْ جُنَّ جُنًّا وَجُنُونًا وَاشْتَجَنَ، قَالَ  
مُطِيعُ الْهَدَلِيِّ:

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي يُسْتَجَرُّ صَبَابَةً

مِنَ الْبَيِّنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلِي  
وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَّنَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَأَجْنَهُ  
اللَّهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ، فَيُسَبِّحُ  
المَفْعُولُ مِنْ أَجْنَهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا، وَقَالُوا مَا أَجْنَهُ؟ قَالَ سَبِيْبِهِ: وَقَعَ  
التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَالْحَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ  
وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُفُصَانِ الْعَقْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جُنَّ الرَّجُلُ  
وَمَا أَجْنَهُ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فَعَلَ المَفْعُولِ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ  
صِيغَةِ فَعَّلَ الفَاعِلِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا وَنَحْوُهُ شَاذٌ. قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ مَا أَجْنَهُ شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ  
لَا يَقَالُ فِي المَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ، وَلَا فِي المَسْلُوبِ مَا أَسْأَلَهُ<sup>(١)</sup>.

وَالْمَجْنُونُ بِالضَّمِّ: المَجْنُونُ، مَحذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ؛ قَالَ يَصْفُ النَّاظِقَةَ:

مِثْلُ النُّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ

أَدْنَاءٌ حَتَّى زَهَلَهَا السَّخِينُ وَالْمَجْنُونُ

جَاءَتْ لِيَسْتَشْرِي قَرُونًا أَوْ تُعَوِّضَهُ

وَالدَّهْرُ فِيهِ رِبَاحُ السَّبِيْعِ وَالغَيْثُ

فَقِيلَ إِذْ نَالَ ظَلْمٌ نُتِمَتْ اضْطَلِمَتْ

إِلَى الصَّمَاخِ فَلَا قَرُونَ وَلَا أَدُنُّ

وَالْمَجْنُونَةُ المَجْنُونُ، وَالمَجْنُونَةُ: الجِنُّ. وَأَرْضٌ مَجْنُونَةٌ: كَثِيرَةُ  
الجِنِّ؛ وَقَوْلُهُ:

عَلَى مَا أَنَّهُا هَرَبَتْ وَقَالَتْ

هَتُونُ أَجْمَعُ مَنَشَاذًا قَرِيبٌ

أَجْمَعُ: وَقَعَ فِي مَجْنُونَةٍ، وَقَوْلُهُ هَتُونُ، أَرَادَ يَا هِنُونُ، وَقَوْلُهُ  
مَنَشَاذًا قَرِيبٌ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السَّنِّ تَهَرَّأَ بِهِ، وَمَا زَائِدَةُ أَيُّ  
عَلَى أَنَّهُا هَرَبَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاتَ فَلَانٌ صَئِفٌ جِنٌّ أَيُّ  
بِمَكَانٍ خَالٍ لَا أَنبَسَ بِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ:

وَبِنَا كَأَنَّا صَئِفٌ جِنٌّ بِسَائِلَةٍ

الْقَوْلُ مُخَضَّرُونَ فِي النَّارِ. وَالمَجْنُونِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الجِنِّ أَوْ  
الجِنَّةِ. وَالمَجْنُونَةُ: الجِنُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الجِنَّةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ  
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \*  
مِنَ الجِنَّةِ﴾، الَّذِي هُوَ مِنَ الجِنِّ، ﴿وَالنَّاسِ﴾ مَعطُوفٌ عَلَى  
الْوَسْوَاسِ، المَعْنَى مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ.  
الجَوْهَرِيُّ: الجِنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ، وَالمَوْاحِدُ جِنِّيٌّ، سَمِيَتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى وَلَا تُرَى. جُنَّ الرَّجُلُ جُنُونًا وَأَجْنَهُ اللَّهُ،  
فَهُوَ مَجْنُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُجْنَنٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

رَأَتْ نِضْرَ أَشْفَارِ أُمِّيَّةٍ شَاجِبًا

عَلَى نِضْرِ أَشْفَارِ فُجْرٍ مَجْنُونِهَا

فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنُّ؟

فِيإِنَّكَ مَزُولِي أَشْرَةٍ لَا يَدِينُهَا

وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ:

كَأَنَّ سُهَيْلًا رَامَهَا وَكَأَنَّهَا

خَلِيلَةٌ وَخَمَّ جِنٌّ مِنْهُ مَجْنُونِهَا

وَقَوْلُهُ:

وَيَحْسَبُ يَا جِنِّيِّ هَلْ بَدَا لَكَ

أَنْ تَرُوجِعِي عَقْلِي فَقَدْ أَتَى لَكَ؟

إِنَّمَا أَرَادَ مَرَاةً كَالجِنِّيَّةِ إِذَا فِي جَمَالِهَا، وَإِنَّمَا فِي تَلْوِينِهَا  
وَابْتِدَائِهَا؛ وَلَا تَكُونُ الجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الجِنِّ الَّذِي هُوَ  
خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً، لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ المَتَغَرِّلُ بِهَا إِنْسِيٌّ،  
وَالإِنْسِيُّ لَا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ:

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَائِمًا إِنْسِيَّةً

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَائِمِي التَّجْنِينِيَّ

أَرَادَ بِالإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ، وَأَرَادَ بِالتَّجْنِينِيَّ مَا تَقُولُهُ  
الجِنُّ؛ وَقَالَ السَّكْرِيُّ: أَرَادَ الغَرِيبُ الوُحْشِيَّ.

الليث: الجِنَّةُ المَجْنُونُ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَمْ بِهِ  
جِنَّةٌ﴾؛ وَالأَسْمُ وَالمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيُقَالُ: بِهِ جِنَّةٌ  
وَجُنُونٌ وَمَجْنَنَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا فِي المَسْلُوبِ مَا أَسْأَلَهُ» فِي الأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةُ  
دَارِ لِسَانِ العَرَبِ: «وَلَا فِي المَسْلُوبِ مَا أَسْأَلَهُ»، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ عَنِ  
التَّهْذِيبِ وَشَرَحَ القَامُوسُ.

وفي حديث زيد بن مقبل: جَنَّانُ الحِجَالِ أَي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ  
بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ. وَالجِنَّةُ، بِالْكَسْرِ:  
اسْمُ الْجِنِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ، قَالَ:  
هُوَ أَنْ يَتَّبِعِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً،  
وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ لَا يَصُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ. وَفِي  
حَدِيثٍ مَاعِزٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَتَشْتَكِي أَمْ بِهِ  
جِنَّةٌ؟ قَالُوا: لَا؛ الْجِنَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْجُنُونُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْحَسَنِ: لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ أَيْ أُعْجِبَتْ  
بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ؛ وَقَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ: وَأُخْبِسُ قَوْلَ الشُّنْفَرِيِّ مِنْ هَذَا:

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَسَنِ جُنَّتْ

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ أَي مِنْ  
الْإِعْجَابِ بِهِ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا  
مَجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَجْنُونٌ، قَالَ:  
هَذَا مُصَابٌ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكِبِهِ وَيَنْظُرُ فِي  
عِطْفَيْهِ وَيَتَمَطَّى فِي مِثْيَبِهِ. وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ: كَانَ يَخْرُ  
رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ حَتَّى يَقُولَ  
الْأَعْرَابُ مَجَانِينَ أَوْ مَجَانُونَ؛ الْمَجَانِينُ: جَمْعُ تَكْسِيرِ  
لِمَجْنُونٍ، وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَذُّ كَمَا شَذَّ شَيَاطُونَ فِي شَيَاطِينِ،  
وَقَدْ قَرِئَ: ﴿وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾. وَيَقَالُ: ضَلَّ ضَلَالَهُ  
وَجُنَّ جُنُونَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ مَجْنُونَهُ

لَمَّا أَنَا نَسِيْتُهَا يَتَوَجَّسُ

وَالجِنَانُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى  
الصُّفْرَةِ لَا يُوْذِي، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِيوتِ النَّاسِ. سَبِيوِيهِ:  
وَالجَمْعُ جِنَانٌ، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْخَطْفَى جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا:

أَعْنَاقُ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا

وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطُفًا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ، قَالَ: هِيَ الْحَيَاتُ  
الَّتِي تَكُونُ فِي الْبِيوتِ، وَاحِدُهَا جَانٌ وَهُوَ الذَّقِيْبُ الْخَفِيفُ.  
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَهْتَرُ كَأَنَّهُا جَانٌ﴾، قَالَ: الْجِنَانُ  
حَيَّةٌ بِيضَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الْجِنَانُ حَيَّةٌ، وَجَمْعُهُ جَوَانٌ قَالَ  
الزُّجَاجُ: الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْجِنَانُ

وَالجِنَانُ: أَبُو الْجِنِّ خُلِقَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ تَسْلُهُ.  
وَالجِنَانُ: الْجِنُّ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَالجَائِلِ وَالْبَاقِرِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَسْمَ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾. وَقَرَأَ  
عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ: ﴿فِيَوْمِئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا  
جَانٌ﴾، بِتَحْرِيكِ الْأَلْفِ وَقَبْلَهَا هَمْزَةٌ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ  
أَبِي يُوْسُفَ الشَّخِيصِيِّ: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ  
عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ وَغَيْرِهِ: شَائِبَةٌ وَمَأْدَةٌ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا<sup>(١)</sup>

وقوله:

وَجَلُّهُ حَتَّى ابْتِئَاضَ مَلْبَبُهُ

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير:

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرٌ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذْ مَا اخْسَأَتْ بِالْعَيْسِطِ الْعَوَامِلُ

وقول عفران بن جطآن الخزوري:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرْوَعِي

ففيه زواجع من إنس ولا جاني

إِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا جَانًا فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَاءً؛ وَقَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ: بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾؛ رَوَى  
أَنْ خَلَقْنَا بِفَالِ لِهَمِ الْجِنَانِ كَانُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْتَدُوا فِيهَا  
وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً أَجْلَسَتْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ:  
إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ صَارُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْجِنَانِ فَقَالُوا: يَا  
رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا. أَبُو عَمْرٍو: الْجِنَانُ مِنَ الْجِنِّ،  
وَجَمْعُهُ جِنَانٌ مِثْلُ حَائِطٍ وَحِيطَانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا تَعَرَّفَ جِنَانُهَا

مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أَجْمَرِ

وقال الخطفي جد جريير يصف إبلا:

يَرُوْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَعْنَاقُ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا

(١) قوله: «خاطمها زأما» ذكر في الصحاح:

يا عجبا وقد رأيت عجبا حمار قلان يسوق أربنا  
خاطمها زأما أن تذهبها فقلت أردفني فقال مرحبا

حركة خفيفة، قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيات، ونحو ذلك قال أبو العباس، قال: شبهها في عظيمها بالثعبان وفي خفتها بالجان، ولذلك قال تعالى مرة: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ﴾، ومرة: ﴿كَأَنَّهُمَا جَانٌّ﴾؛ والجان: الشيطان أيضاً. وفي حديث زمزم: أن فيها جناتاً كثيرة أي حيات، وكان أهل الجاهلية يستنون الملائكة، عليهم السلام، جناتاً لا يستتارهم عن العيون؛ قال الأعشى يذكر سليمان، عليه السلام:

وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكِ تِسْعَةَ

قِيَاماً لَدَيْهِ يَمْتَلُونَ بِلاَ أَجْرِ

وقد قيل في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا إبليس كان من الجن﴾؛ إنه غنى الملائكة، قال أبو إسحق: في سياق الآية دليل على أن إبليس أُمِر بالسجود مع الملائكة، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة، وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال: كان من الجن؛ وقيل أيضاً: إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس، وقد قيل: إن الجن ضرب من الملائكة كانوا حُرَّانَ الأرض، وقيل: حُرَّانَ الجنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال: ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إبليس﴾، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا: أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع أنه لم يشجده، والدليل على ذلك أن تقول أموت عبيدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبيدي، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْهَاهُمْ عَبْدُ لِي إِلَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فرب العالمين ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا؛ قال: وَيَضْلُجُ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ لأنه رأس آية، ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب. ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء؛ قال الهذلي:

وَلَا جِنٌّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرِ السُّرْرِ

فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَجِينِي كُلَّمَا ذُكِرَتْ كَلْبِيَّتْ

أَبِيئْتُ كَأَنَّيْ أَكْوَى بِجَمْرِ

فقيل: أراد بجدي، وذلك أن لفظ جن إما هو موضوع للتسخر على ما تقدم، وإما عبر عنه بجني لأن الجدي مما

يلايس الفكر ويجهت القلب، فكأن النفس مُجَنَّتْ له ومضطوية عليه. وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أجنك من أصحاب رسول الله، ﷺ؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتزكت من، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك، بمعنى من أجلك، قال: وقولها أجنك، فحذفت الألف واللام وأقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾؛ يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربِّي فحذفت الألف، والتقى ثونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده الكسائي:

لَهَيْئِكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيَّةٌ

عَلَى هَتَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد الله إنك، فحذفت إحدى اللاتين من لله، وحذفت الألف من إنك، كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي بن زيد:

أَجَلُ أَنْ اللَّـةَ قَدْ فَضَّلَكُم

فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بَصْلِبِ وَإِزَارِ

الأزهري قال: ويقال إجل وهو أحب إلي، أراد من أجل؛ ويروى:

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْباً بِإِزَارِ

أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل: في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصاراً، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم؛ قال الشاعر:

أَجْنِكُ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

وَأَنْلِكَ ذَاتُ الْخِيَالِ وَالْحَبْرَاتِ

وجن الشباب: أوله، وقيل: جدته ونشاطه ويقال: كان ذلك في جن صباه أي في حداثة، وكذلك جن كل شيء أول شدته، وجن المرح كذلك؛ فأما قوله:

لَا يَنْفُخُ الثَّقْرِبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَا

إِذَا عَمَّرْتَهُ جِئُهُ وَأَبْطَرَا

قد يجوز أن يكون جنون مَرَجِه، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المشتق عن العين أي كأن الجن تشتجته ويقويه قوله عمرته لأن جن المرح لا يؤثت إنما هو كجنونه وتقول: أفعل

ذلك الأمر بجن ذلك وجدثانيه وجدّه؛ بجنّه أي بجدثانيه؛ قال المتنخل الهذلي:

كالشحلّ البيض جلا لونها

سح نجاء الحمل الأسول

أزوى بجنّ العهد سلمى ولا

يُنصّبك عهد الملقى الحول

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت، يقول: سقى هذا الغيث سلمى بجدثانين نزلوه من السحاب قبل تغيره، ثم نهى نفسه أن يُنصّبته حب من هو ملىق. يقول: من كان ملىقاً ذا تحول فصرمك فلا ينصّبك صرّمه. ويقال: أخذ الأمر بجنّه واتق الناقة فإنها بجنّ ضرابها أي بجدثانين يتاجها. وحنّ الثبت: زهره ونؤزه، وقد تجنّنت الأرض وجنّت جنوناً؛ قال:

كوم تظواهر نبيها لما زعت

رؤضاً يعيهم والجمى مخنونا

وقيل: جنّ الثبت جنوناً غلظ واكتهل. وقال أبو حنيفة: نخلة مخنونة إذا طالت؛ وأنشد:

يا ربّ أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنانين

تنفض ما في الشحقي المسانين

قال ابن بري: يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم الثمر من رؤوس النخل؛ ومثله قول الآخر:

أنا بارح الجوزاء ما لك لا ترى

عيالك قد أمسوا مرايميل مجوعاً؟

الفراء: جنّت الأرض إذا قاءت بشيء مُعجِب؛ وقال الهذلي:

ألسنا يشلم الجيران منهم

وقد جنّ الحصة من العميم

ومرّزت على أرض هادرة مُسَخّنة: وهي التي تُنهال من عشبها وقد ذهب عُشبها كلّ مذهب. ويقال: جنّت الأرض جنوناً إذا اعتّم نبتها؛ قال ابن أحمر:

تفتأ فوقه القلغ السواري

وجنّ الخازبار به جنونا

جنونه: كثرة ترّمه في طيرانيه؛ وقال بعضهم: الخازبار نبت، وقيل: هو ذباب. وجنون الذهب: كثرة ترّمه. وحنّ الذهب أي كثّر صوته. وحنّون الثبت: التفافه؛ قال أبو النجم:

وطال جرّ السنم الأصيل

أراد ثموك السنم وطوله. وحنّ الثبت جنوناً أي طال والتفت وخرج زهره؛ وقوله:

وجنّ الخازبار به جنونا

يحتمل هذين الوجهين. أبو خيرة: أرض مخنونة مغشبة لم يزغها أحد. وفي التهذيب: شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولاً مخنون. وللبت الملتفت الكثيف الذي قد تآزر بعضه في بعض مخنون والجنّة: البستان، ومنه الحيات، والعرب تسمي النخيل جنّة؛ قال زهير:

كأن عيني في غربي مُقتلة

من التواضح تشقي جنّة شحفا

والجنّة: الحديقة ذات الشجر والنخل، وجمعها جنان، وفيها تخصيص، ويقال للنخل وغيرها. وقال أبو علي في التذكرة: لا تكون الجنّة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنق، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنّة، وقد ورد ذكر الجنّة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع. والجنّة: هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان، وهو الشتر لتكاثف أشجارها وتظليلها باليناف أعصابها، قال: وسميت بالجنّة وهي المرّة الواحدة من مصدر جنّه جنّاً إذا ستره، فكانها سترّة واحدة لشدة التفافها وإظلالها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه للبيد:

دزى باليسارى جنّة عبقريّة

مسطعة الأغناق بلق القوايم

قال: يعني بالجنّة إبلاً كالبلستان، ومسطعة: من الشطاع وهي سمة في العنق، وقد تقدم. قال ابن سيده: وعندي أنه جنّة بالكسر، لأنه قد وصف بعقريّة أي إبلاً مثل الجنّة في جدتها ونفارها، على أنه لا يبعد الأول، وإن وصفها بالعقريّة، لأنه لما جعلها جنّة اشتجاز أن يصفها بالعقريّة،

وقال الأعشى:

أَسْرَتْ فِي جَنَّاتِ كِلْبَانَ الْـ

مَحَبَّتِ عَوْلِينَ فَوْقَ نَجْوَجِ رِسَالِ

واحدًا جنجن وجنجن، وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء: جنجن وجنجنة؛ قال الجوهري: وقد يفتن؛ قال رؤبة:

وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جَنَّجِنِ

وقيل: واحدًا جنجون، وقيل: الجنجائن أطراف الأضلاع مما يلي قَصَّ الصُّدْرِ وَعَظْمَ الصُّلْبِ. والمُنَجِّنُونَ: الدُّوَالِبُ التي يُسْتَقَى عليها، نذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا، وردّه عليه ابن الأعرابي وقال: حقّه أن يذكر في منجن لأنه رباعي، وسنذكره هناك.

جنه: الجُنَيْي: الحَيْرَانُ؛ حكاه أبو العباس عن ابن الأعرابي، وأشد للحزين اللبشي، ويقال هو للمفردق، يمدح علي بن الحسين زَيْنُ العابدين:

فِي كَفِّهِ جُنَيْي رِيحُهُ عَيْقُ

مَنْ كَفَّ أَرْوَعُ فِي عِرْزِيهِ شَمَمُ

ويروى: في كفه حَيْرَانُ؛ قال: وهو العَسَطُوسُ أيضاً.

جنسي: جنسى الذئب عليه جنائية: جره؛ قال أبو حنيفة الثميري:

وَإِنْ ذَمًّا لَوْ تَعَلَّمِينَ جَنَيْتُهُ

على الحَيِّي جَانِي مِثْلِهِ عَجِيرُ سَالِمِ

ورجل جان من قوم حنّاء وحنّاء؛ الأخيرة عن سيبويه، فأما قولهم في المثل: أبناؤها أجنائوها، فزعم أبو عبيد أن أبناء جمع بان وأجناء جمع جان كشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب. قال ابن سيده: وأراهم لم يُكْسَرُوا بانياً على أبناء ولا جانياً على أجناء إلا في هذا المثل؛ المعنى أن الذي جنى وهدم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده؛ قال الجوهري: وأنا أظن أن أصل المثل جنائتها بُنائُها، لأن فاعلاً لا يجمع على أفعال، وأما الأشهاد والأصحاب فإنما هما جمع شَهِيدٍ وصَحْبٍ، إلا أن يكون هذا من النوادر لأنه يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها؛ قال ابن بري: ليس المثل كما ظنّه

قال: وقد يجوز أن يعني بها ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شازتها، وقد قيل: كلُّ جَيِّدٍ عِبْقَرِيٍّ، فإذا كان ذلك فجائز أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة.

والجُنَيْي: ثياب معروفة<sup>(١)</sup>. والجُنَيْي: مِطْرُوفٌ مُدَوَّرٌ عَلَى خِلْقَةِ الطَّلَسَانِ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ.

ومَجْنَنٌ: موضع؛ قال في الصحاح: المَجْنَنُ اسمٌ موضع على أميال من مكة؛ وكان يلال يتمثل يقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَيْبَتُّ لَيْلَةً

بِمَكَّةَ عَوْلِي إِذْ خَسِرْتُ وَجَلِيلُ؟

وهل أَرِدُنَّ يوماً مِيسَاةَ مَجْنَنُ؟

وهل يَبْدُونُ لي شَامَةً وَطَفِيلُ؟

وكذلك مَجْنَنُ؛ وقال أبو ذؤيب:

فَوَاقَى بِهَا عَشْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا

بِمَجْنَنُ تَصْفُرُ فِي القِلَالِ وَلَا تَغْلِي

قال ابن جنى: يحتمل مَجْنَنُ وَزَيْنُ: أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالجنة أعني البستان أو ما هذا سبيله، والآخر أن يكون مفعلة من مَجْنَنٌ يَمَجْنَنُ كأنها سميت بذلك لأن ضرباً من المسجون كان بها، هذا ما توجه صنعة علم العرب، قال: فأما لأبي الأمرين وقعت التسمية فذلك أمرٌ طريقه الخبر، وكذلك الجُنَيْيَة؛ قال:

مِمَّا يَصْمُ إِلَى عِشْرَانَ حَاطِبِهِ

مِنَ الجُنَيْيَةِ جَمُزًا غَيْرَ مَوْزُونَ

وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت مَجْنَنُ وذو المَجْازِ وعكاظ أسواقاً في الجاهلية. والاشْتِجْنَانُ: الاشتطراب.

والجَنَّاجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ، وقيل: رُؤُوسُ الأَضْلَاعِ، يكون ذلك للناس وغيرهم؛ قال الأَمْعَرُ الجُفَيْي:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَسِيَّتِنَا مَجْجُوفَةٌ

بَادٍ جَنَّاجِنُ صَدْرُهَا وَلِهَا غِنَا

(١) قوله والجنينة ثياب معروفة كذا في التهذيب. وقوله: والجنينة مطرف إلخ، كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما. وفي القاموس: والجنينة مطرف كالتلسان. أي لسفينة كما في شرح القاموس.

الجوهري من قوله جَنَانُهَا بُنَاتُهَا، بل المثل كما نقل، لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه، قال: وقوله أن أشهاداً وأصحاباً جمع شهد وصحب سهو منه لأن فَعْلًا لا يجمع على أفعال إلا شاذاً، قال: ومذهب البصريين أن أشهاداً وأصحاباً وأطياراً جمع شاهد وصاحب وطائر، فإن قيل: فإن فَعْلًا إذا كانت عينه واو أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وحوض وأحواض، فهلا كان أطيار جمعاً لطير؟ فالجواب في ذلك أن طيراً للكثير وأطياراً للقليل، ألا تراك تقول ثلاثة أطيار؟ ولو كان أطيار في هذا جمعاً لطير الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة لُجُوع من الطير، ولم يُزد ذلك؛ قال: وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئاً بغير رَوِيَّة فأخطأ فيه ثم اشتدَّ رُكَّه فَنَقَّضَ ما عمله، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واشتخلف ابنته فَبَثَّتْ بِشُورَةٍ قوم بُيَّاناً كرهه أبوها، فلما قدم أمر المُشِيرِينَ ببناؤه أن يُهدموا، والمعنى أن الذين جَنُوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بَنَوْهَا، فالذي جَنَى تَلَافَى ما جَنَى، والمدينة التي هدمت اسمها بَرَاقِشُ، وقد ذكرناها في فصل برقش. وفي الحديث: لا يَجْنِي جَانٍ إلا على نفسه؛ الجِنَايَةُ: الذَّنْبُ والجُزْمُ وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى أنه لا يُطَالَبُ بجناية غيره من أقاربه وأبائمه، فإذا جَنَى أَحَدُهُمْ جِنَايَةً لا يُطَالَبُ بها الآخر لقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. وجَنَى فلانٌ على نفسه إذا جَزَّ جَرِيْرَةً يَجْنِي جِنَايَةً على قومه. وَجَنَى فلانٌ على فلان ذنباً إذا تَقَوَّلَهُ عليه وهو بَرِيء. وَجَنَى عليه وجاني: ادَّعى عليه جِنَايَةً.

شمر: جَنَيْتُ لك وعليك؛ ومنه قوله:

جانيك من يَجْنِي عليك وقد

تُعدي الصُّحاح فتَجْرُبُ الجُرْبُ

أبو عبيد: قولهم جانيك من يَجْنِي عليك يضرب مثلاً للرجل يُعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه، إنما يَجْنِيكَ مَنْ جِنَابَتُهُ راجعة إليك، وذلك أن الإخوة يَجْنُونَ على الرجل، يدل على ذلك قوله: وقد تُعدي الصُّحاح الجُرْبُ. وقال أبو الهيثم في قولهم جانيك من يَجْنِي عليك: يراد به الجاني لك الحَيِّزُ مَنْ يَجْنِي عليك الشرُّ؛ وأنشد:

جانيك من يَجْنِي عليك وقد

تُعدي الصُّحاح مَبَارِكُ الجُرْبُ

والجَنَى: مثل التَّجْرِمِ وهو أن يَدَّعي عليك ذنباً لم تفعله. وجَنَيْتُ الثَّمْرَةَ أَجْنَيْتُهَا جَنَىً واجْتَنَيْتُهَا بمعنى؛ ابن سيده: جَنَى الثَّمْرَةَ ونحوها وَجَنَّهَا كُلُّ ذَلِكَ تَنَاوَلَهَا من شجرتها؛ قال الشاعر:

إذا دُعِيتُ بما في البيتِ قالتُ:

تَجَسَّرُ من الجَدَالِ وما جَنِيتُ

قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل يقوم فَقَرُوهُ صَمْعاً ولم يأتوه به، ولكن دَلَّوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنوه، فقال هذا البيت يُدْمُ به أُمُّ مَثْوَاهُ؛ واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال:

وكلاهما قد عاش عيشة ماجدٍ

وجنى العلاء لو أن شيئاً يَنْفَعُ

ويروى: وجنى الغلى لو أن. وجناها له وجناه إياها. أبو عبيد: جَنَيْتُ فلاناً جَنَىً أي جَنَيْتُ له؛ قال:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمَوْاً وَعَسَاقِلًا

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وفي الحديث: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وجهه، دخل بيت المال فقال يا حَمْرَاءُ ويا بيضاء احْمَرِي والبيضاء غَيْرِي؛

هذا جَنَسَايَ وَيَحْيَاؤُهُ فِيهِ

إذ كُئِلُ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤَزِّرُ صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عَدِيٍّ اللُّحْمِيِّ ابن أخت جَدِيْمَةَ، وهو أوَّلُ من قاله، وأن جَدِيْمَةَ نزل منزلاً وأمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمَافَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثِرُ بخير ما يجد ويأكل طَيِّبِهَا، وعَمَّرُوْا يَأْتِيهِ بخير ما يَجِدُ ولا يأكل منها شيئاً فلما أتى بها خاله جَدِيْمَةَ قال:

هذا جَنَسَايَ وَيَحْيَاؤُهُ فِيهِ

إذ كُئِلُ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وأراد علي، رضوان الله عليه، بقول ذلك أنه لم يتلطف بشيء من قبيح المسلمين بل وَضَعَهُ مواضعه. والجَنَى: ما

يُجْنِي من الشجر؛ ويرى:

هذا جنباي وهجانه فيه

أي حيازه. ويقال: أتانا بجناة طيبة لكل ما يُجْنِي، ويُجمع الجنى على أجنٍ مثل غصاً وأغص. وفي الحديث: أهدني له أجن زغب؛ يريد القناء الغض، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور أجن بالراء، وهو مذكور في موضعه. ابن سيده: والجنى كل ما جني حتى القطن والكفأ، وأحدثه جناة، وقيل: الجناة كالجنى، قال: فهو على هذا من باب حُقِّ وحقفة، وقد يجمع الجنى على أجناء؛ قالت امرأة من العرب: لأجناء العضاء أقل عاراً

من الجوفان يلفحه الشعر

وقال حسان بن ثابت:

كأن جنبة من بيت رأس

يكون مزاجها غسل وماء

على أنسابها أو طعم غص

من الشفاح عضرها الجناء

قال: وقد يجمع على أجنٍ مثل جنبل وأجنبل. والجنى: الكلاً، والجنى: الكفأ وأجنبت الأرض: كثر جناها، وهو الكلاً والكفأ ونحو ذلك. وأجنى الثمر أي أذرك ثمره. وأجنبت الشجرة إذا صار لها جنى يُجْنِي فيؤكل؛ قال الشاعر:

أجنى له باللوى شوي وتووم

وقيل في قوله أجنى: صار له الثوم والآء جنى يأكله، قال: وهو أصح. والجنى: الثمر المُجْتَنِي ما دام طرياً. وفي التنزيل العزيز: ﴿تساقط عليك رطباً جنياً﴾. والجنى: الرطب والغسل؛ وأنشد الفراء:

هزري إليك الجذع يجنيك الجنى

ويقال للغسل إذا اشتير جنى، وكل ثمر يُجْتَنِي فهو جنى، مقصور. والجناء: أخذك إياه، وهو جنى ما دام رطباً. ويقال لكل شيء أخذ من شجره: قد جني واجنبي؛ قال الراجز يذكر الكفأ:

جنيتُه من مجنتي عويص

وقال الآخر:

إنك لا تجنبي من الشوك العنب

ويقال للتمر إذا صرم: جنبي. وتمر جنبي على فعمل حين جنبي؛ وفي ترجمة جنى:

حب الجنى من شرع نؤول

قال: الجنى العنب، وشرع نؤول: يريد به ما شرع من الكرم في الماء. ابن سيده: واجتنبنا ماء مطر؛ حكاه ابن الأعرابي، قال: وهو من جنيد كلام العرب، ولم يفسره، وعندني أنه أراد: ورذناه فشريناه أو سقيناها ركابنا، قال: ووجه استجادة ابن الأعرابي له أنه من فصيح كلام العرب. والجنى: الودع كأنه جنبي من البحر. والجنى: الذهب وقد جناه؛ قال في صفة ذهب:

صبيحة ديمة يجنيه جاني

أي يجمعه من معدنه. ابن الأعرابي: الجناني اللقاح؛ قال أبو منصور: يعني الذي يُلقح السجيل. والجناني: الكاسب. ورجل أجنى كأجنأ بيئ الجنى، والأنثى جنوى، والهمز أعرف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه رأى أبا ذر، رضي الله عنه، فدعاه فجنى عليه فسأره؛ جنى عليه: أكب عليه، وقيل: هو مهموز، والأصل فيه الهمز من جناً يُجْنَأ إذا مال عليه وعطف ثم خفف، وهو لغة في أجنأ، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه.

جهب: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المسجهب: القليل الحياء. وقال النضر: أتيت جاهياً وجاهياً أي علانية. قال الأزهري: وأهمله الليث.

جهبر: التهذيب: الجهنبور حور الفأر.

جهبل: الجهيلة: المرأة القبيحة الدائمة. والجهنل: المسب من الوغول، وقيل: العظيم منها؛ قال:

يخطم قرني جبلي جهبل

جهت: جهت الرجل يجهت جهناً: استخفه الفرغ أو الغضب؛ عن أبي مالك.



جهجه: الجَهْجَهَةُ: من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم، وقد جَهَجَهُوا وَتَجَهَجَهُوا؛ قال:

فجاء دُونَ الرُّجْمِ والتَّجَهُّجِ

وجَهَجَهُ بالإبل: كَهَجَجَ. وجَهَجَهُ بالسبع وغيره: صاح به ليَكْفُ كَهَجَجَ مقلوب؛ قال:

جَهَجَهُتُ فَنَزْتُ إِزْدَادَ الأَكْمَةِ

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد، ورواه أبو عبيد: هَرَجَجْتُ؛ وقال آخر:

جَوَدْتُ سَيْفِي فَمَا أَذْرِي أذَا لَيْدِي

يَعْنَى المُجَهَّجَةَ عَضَّ السيفِ أَمْ رَجُلًا<sup>(١)</sup>

أبو عمرو: جَهَجَ فلانٌ فلاناً إذا رَدَّهُ. يقال: أتاه فسألَهُ فَجَهَجَهُ وأَوَاتَهُ وَأَصْفَحَهُ كُلَّهُ إذا رَدَّهُ رَدًّا قبيحاً. وجَهَجَهُ الرجلُ: رَدَّهُ عن كل شيء كَهَجَجَ. وفي بعض الحديث: أن رجلاً من أشلم عدا عليه ذئبٌ فانتزَعَ شاةً من غنمه فَجَهَجَاهُ أي زَيَّرَهُ وأَرَادَ جَهَجَهُ فَأَبْدَلَ الهَاءَ همزةً لكثرة الهاءات وقرب المخرج.

ويومُ جَهَجَوْهُ: يومٌ لبني تميم معروف؛ قال مالك بن نويرة<sup>(٢)</sup>:

وفي يومٍ جَهَجَوْهُ حَمِينًا ذِمَارَنَا

بَعَثَ الصُّقَايَا والجَوَادِ المُرْتَبِ

وذلك أن عوف بن حارثة<sup>(٣)</sup> بن سليط الأصم ضرب حطم فرس مالك بالسيف وهو مربوط بيناه القَيْة فتسب في حطمه فقطع الرَسَنَ وجال في الناس، فجعلوا يقولون جَوْه جَوْه، فسَمِّي يومُ جَهَجَوْهُ. وقال أبو منصور: المُرْسُ إذا استصوبوا فعَلُ إنسانٍ قالوا جَوْه جَوْه. ابن سيده: وَجَهَجَهُ حكاية صوت الأبطال في الحرب، وَجَهَجَهُ صوت الأبطال، وَجَهَجَهُ تسكين للأمد والذئب وغيرهما. ويقال: تَجَهَجَجَهُ عني أي أتته. وفي حديث أشراط الساعة: لا تَذْهَبُ الليالي

(١) قوله: وجردت إليه في المحكم هكذا أتشدته ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت ناري فما أذري إلخ.

(٢) قوله: وقال مالك بن نويرة كذا في التهذيب، والذي في التكملة: متمم بن نويرة.

(٣) قوله: ابن حارثة كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة، والذي في التكملة: ابن جارية بالحجم والمثناة الصحتية وزاد فيها: المجهجه، بفتح الجيمين، الأمد.

حتى يَمْلِكَ رَجُلٌ يقال له الجَهْجَهَاةُ، كأنه مركب من هذا، ويروي الجَهْجَلُ، والله أعلم.

جهد: الجَهْدُ والجَهْدُ: الطاقة، تقول: اجْتَهَدَ جَهْدَكَ؛ وقيل: الجَهْدُ المشقة والجَهْدُ الطاقة. الليث: الجَهْدُ ما جَهَدَ الإنسان من مرض أو أمر شاق، فهو مجهود؛ قال: والجَهْدُ لغة بهذا المعنى. وفي حديث أم معبد: شاة خَلَفَهَا الجَهْدُ عن الغنم؛ قال ابن الأثير: قد تكرر لفظ الجَهْد والجَهْدُ في الحديث، وهو بالفتح، المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وبالضم، الوسع والطاقة؛ وقيل: هما لغتان في الوسع والطاقة، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير؛ ويريد به في حديث أم معبد في الشاة الهزال؛ ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل، قال: جَهْدُ المُقْبِلِ أي قدر ما يحتمله حال القليل المال. وجَهْدُ الرجل إذا هَزَلَ؛ قال سيبويه: وقالوا طلبته جَهْدَكَ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أَرَسَلَهَا العِرَاكُ؛ قال: وليس كل مصدر مضافاً كما أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام.

وَجَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ، كلاهما: جَدٌّ.

وَجَهْدٌ دابته جَهْدًا وأَجْهَدَهَا: بلغ جَهْدَهَا وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهري: جَهْدَتَهُ وأَجْهَدْتَهُ بمعنى؛ قال الأعشى:

فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ

جَهَدْنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

وَجَهْدٌ جاهد: يريدون المبالغة، كما قالوا: يشغز شاعر وليل لائل؛ قال سيبويه: وتقول جَهْدُواي أنك ذاهب؛ تجعل جَهْدٌ<sup>(٤)</sup> ظرفاً وترفع أن به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب. وجَهْدُ الرجل: بلغ جَهْدَهُ، وقيل: عُمٌّ. وفي خير قيس بن ذريح: أنه لما طلق لَيْثَى اشتد عليه وجَهْدٌ وَضِعْنُ. وجَهْدٌ بالرجل: امتحنه عن الخير وغيره.

الأزهري: الجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه؛ تقول: جَهَدْتُ جَهْدِي واجْتَهَدْتُ رَبِّي ونفسي

(٤) قوله: وتعمل جهد إلخ كذا بالأصل ولم يتكلم على يقية الكلمة.

للأرض، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز، لأن الأنان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟ وأجهدت لك الأرض: برزت. وفلان مُجهَد لك: محتاط. وقد أجهَد إذا احتاط؛ قال:

نَازَعْتُهَا بِالْهَيْثَمَانِ وَعَرَّوْهَا

قِيلِي: وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهَدِ؟

ويقال: أجهَد لك الطريق وأجهَد لك الحق أي برز وظهر ووضح. وقال أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فأجهَد وسار فأجهَد، ولا يكون فجهَد. وقال أبو سعيد: أجهَد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك. أبو عمرو: أجهَد القوم لي أي أشرفوا؛ قال الشاعر:

لَمَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا

تُرْتُ إِلَيْهِم بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال: الجُهْدُ في العُنْيَةِ والجُهْدُ في العمل. ابن عرفة: الجُهْد، بضم الجيم، الوُسْعُ والطاقة، والجُهْدُ المبالغة والغاية؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿جُهْدُ أَيْمَانِهِمْ﴾ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها. وفي الحديث: أعوذ بالله من جهْدِ البلاء؛ قيل: إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال: جهْدِ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء. وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مُجهَدون أي معسرون. يقال: جهْدِ الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة، وجهْدِ الناس فهم مُجهَدون إذا أجذبوا؛ فأما أجهَد فهو مُجهَد، بالكسر، فمعناه ذو جهْد ومشقة، أو هو من أجهَد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مُجهَد إذا كان دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للحال في قلة المال. وأجهَد فهو مُجهَد، بالفتح، أي أنه أوقع في الجهد المشقة. وفي حديث الأقرع والأبرص: فوالله لا أجهَد اليوم بشيء أخذته لله، لا أشق عليك وأؤدك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل.

والمسجهود: المشتهى من الطعام واللين؛ قال الشماخ يصف إبلاً بالغازاة:

تَضْحَى وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عُرْفَا

من ناصح اللون لحلو الطعمِ مسجهود

حتى بلغت مسجهودي. قال: وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا. ابن السكيت: الجُهْدُ الغاية. قال الفراء: بلغت به الجُهْدُ أي الغاية. ووجهَد الرجل في كذا أي جد فيه وبالغ. وفي حديث الغسل: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أي دفعها وحفزها؛ وقيل: الجُهْدُ من أسماء النكاح. وجهده المرض والتعب والحب يجهده جهداً: هزله. وأجهَد الشيب: كثر وأسرع؛ قال عدي بن زيد:

لَا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أجد

هَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَيْئِرُ

وأجهَد فيه الشيب إجهاداً إذا بدا فيه وكثر. والجهْدُ: الشيء القليل يعيش به الشَّيْءُ على جهد العيش. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾؛ على هذا المعنى. وقال الفراء: الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة؛ تقول: هذا جهدي أي طاقتي؛ وقرئ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ و﴿جُهْدَهُمْ﴾، بالضم والفتح؛ الجُهْد، بالضم: الطاقة، والجُهْد، بالفتح: من قولك اجهَد جهداً في هذا الأمر أي ابلغ غايتك، ولا يقال اجهَد جهداً.

والجهاد: الأرض المستوية، وقيل: الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد. ابن شميل: الجهاد أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء، تَبَّتْ أو لم تَبَّتْ، وليس قره جبل ولا أكمة. والصحراء جهاد؛ وأنشد:

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَهَادَ<sup>(١)</sup> وَيُؤْتِيكَ

جَهَادُ بِهَا وَالْمُودُ زَيْبَانُ أَخْضَر

أبو عمرو: الجَمَادُ والجهاد الأرض الجذبة التي لا شيء فيها، والجماعة جهْدٌ ولجْمُدٌ؛ قال الكمي:

أَسْرَعَتْ فِي نَدَاهُ إِذْ فَحَطَّ الْقَطْ

رُ فَنَأْفَسَى جَهَادَهَا مَمْطُورَا

قال الفراء: أرض جهاد وقضاء وتبراز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، نزل بأرض جهاد؛ الجهاد، بالفتح، الأرض الصلبة، وقيل: هي التي لا نبات بها؛ وقول الطرمّاح:

ذَاكَ أُمَّ حَسْبَاءَ بِسَيْدَانَةَ

عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ جَهَادُ الشَّامِ

جعل الجهاد صفة للأنان في اللفظ وأما هي في الحقيقة

(١) رواية التهذيب: يعود ترى الأرض الجماد.

جهر: الجَهْرَةُ: ما ظَهَرَ ورآه جَهْرَةً: لم يكن بينهما ستر؛ ورأيتَه جَهْرَةً وكَلَّمْتَهُ جَهْرَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةَ﴾؛ أي غير مُسْتَتِرٍ عَنَّا بشيء. وقوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَرَى اللَّهُ جَهْرَةَ﴾؛ قال ابن عرفة: أي غير محتجب عَنَّا، وقيل: أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه. ويقال: جَهْرَتْ الشيء إذا كَشَفْتَهُ. وَجَهْرْتُهُ وَاجْتَهْرْتُهُ أي رأيتَه بلا حجاب بني وبينه. وقوله تعالى: ﴿بِقَعْتِهِ أَوْ جَهْرَتِهِ﴾؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ. والجهْرُ: العلانية. وفي حديث عمر: أنه كان مَجْهَرًا أي صاحبَ جَهْرٍ ورفَع لصوته.

يقال: جَهَرَ بالقول إذا رفع به صوته، فهو جَهِيرٌ، وأَجْهَرَ، فهو سُجْهَرٌ إذا عرف بشدة الصوت وَجَهَرَ الشيء: عَلَنَ وتَدَا؛ وَجَهَرَ بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهَارًا، وَأَجْهَرَ بقراءة لغة. وَأَجْهَرَ وَجَهْرَزَ: أعلن به وأظهره، وَيَعْدِيَانِ بغير حرف، فيقال: جَهَرَ الكلامَ وَأَجْهَرَهُ أعلنه. وقال بعضهم: جَهَرَ أَعْلَى الصوت. وَأَجْهَرَ: أَعْلَنَ. وكلُّ إِغْلَانٍ: جَهْرٌ. وَجَهْرَتْ بالقول أَجْهَرُ به إذا أَعْلَنْتَهُ. ورجلٌ جَهِيرٌ الصوت أي عالي الصوت، وكذلك رجلٌ جَهْوِرِيُّ الصوت رفيئُهُ. والجَهْوِرِيُّ: هو الصوت العالي. وفرسٌ جَهْوَرٌ: وهو الذي ليس بأَجْشَ الصوت ولا أَعْرَنَ. وإجْهَارُ الكلام: إِغْلَانُهُ. وفي الحديث: فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ، أي عالية الصوت، ويجوز أن يكون من حُسن المنظر. وفي حديث العباس: أنه نادى بصوت له جَهْوِرِيُّ أي شديد عال، والواو زائدة، وهو منسوب إلى جَهْوَرٍ بصوته. وصوتٌ جَهِيرٌ وكلامٌ جَهِيرٌ، كلاهما: عالٌّ عال؛ قال:

وَيَقْضُرُ دَوْنَهُ الصَوْتُ الْجَهِيرُ

وقد جَهَرَ الرجل، بالضم، جَهْرَةً وكذلك المُجْهَرُ والجَهْوِرِيُّ.

والحروف المَجْهَوْرَةُ: ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً؛ قال سيبويه: معنى الجَهْرِ في الحروف أنها حروف أُشْبِحَ الاعتمادُ في موضعها حتى منع النَّفْسُ أن يجري معه حتى يَنْقُضِي الاعتمادَ ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المَجْهَوْرَةِ وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المَجْهَوْرَةِ ويجمعها قولك: «ظَلَّ

فمن رَوَاهُ حلو الطعم نَجْهَوْدُ أراد بالمَجْهَوْدِ: المشتهي الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته، ومن رَوَاهُ حلو غير مَجْهَوْدٍ فمعناه: أنها غزار لا يجهدُها الحلب فينك لبنها؛ وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه؛ وقال الأصمعي في قوله غير مَجْهَوْدٍ: أي أنه لا يمدق لأنه كثير. قال الأصمعي: كل لين سُدِّ مَذْقُهُ بالسَّاء فهو: مَجْهَوْدٌ. وَجَهَدْتِ اللَّبَنَ فهو مَجْهَوْدٌ أي أخرجت زبده كله. وَجَهَدْتِ الطَّعَامَ: اشتهيته. والجاهد: الشهوران. وَجَهَدَ الطَّعَامَ وَأَجْهَدَ أي اشْتَهَى. وَجَهَدْتِ الطَّعَامَ: أَكثرت من أكله. ومرعى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ المال. وَجَهَدَ الرَّجُلُ فهو مَجْهَوْدٌ من المشقة. يقال: أصابهم قحوط من المطر فَجْهَدُوا جَهْدًا شديدًا. وَجَهَدَ عيشهم، بالكسر، أي نكد واشتد.

والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمَجْهَوْدِ. وفي حديث معاذ: اجْتَهَدَ رَأْيِي الاجْتِهَادُ؛ بذل الوسع في طلب الأمر، وهو افتعال من الجهد الطاقة، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة.

أبو عمرو: هذه بقلة لا يَجْهَدُهَا المال أي لا يكسر منها، وهذا كَلَامٌ يَجْهَدُهَا المال إذا كان يلح على رعيته. وَأَجْهَدُوا علينا العداوة: جَدُوا. وَجَاهَدَ العَدُوَّ مُجَاهَدَةً وَجَهَادًا: قاتله وجاهد في سبيل الله، وفي الحديث: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية؛ الجهاد محاربة الأعداء، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار. والجهاد: المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء. وفي حديث الحسن: لا يَجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثم يقعد يسأل الناس؛ قال النضر: قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾. ابن الأعرابي: الجهاد والجهاد ثمر الأراك. وينو جهادة: حيي، والله أعلم.

جهدر: بُشِّرُ الْجَهْدَرُ: ضربٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة (١).

(١) زاد في القاموس نقلًا عن الصاغاني: الجهير كجعفر، والجَهْوَرُ كمنصور الذباب الذي يُسَدُّ اللحم.

شجاع أَرَدَ الفرسان الذين لا يردهم إلا مثلي. ورجل جَهِيرٌ  
بَيِّنُ الجَهْرَةَ والجَهْرَةَ ذو مَنْظَر. ابن الأعرابي: رجل حسن  
الجَهْرَةَ والجَهْرَةَ إذا كان ذا منظر؛ قال أبو النجم:

وَأَرَى البِيَّاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهْرَةَ

وَالْيَسْتُ أَغْرَفَهُ عَلَى الأَدْمَاءِ

وَالأُنثَى جَهْرَةَ وَالاسْمَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الجَهْرَةُ؛ قَالَ القَطَامِيُّ:

شَيْئُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيْعاً

وَمَا غَلَبَتِ الأَقْوَامُ تَابِعَةَ الجَهْرِ

قال: ما بمعنى الذي؛ يقول: ما غاب عنك من خَيْرِ الرجل فإنه  
تابع لمنظره، وَأَنْتَ تابعة في البيت للمبالغة. وَجَهْرَتُ الرجل  
إِذَا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وَحَسَنَ مَنْظَرَهُ. وَجَهْرُ الرجل: هَيْئَتُهُ وَحَسَنَ  
مَنْظَرَهُ. وَجَهْرُنِي الشَّيْءُ وَالجَهْرُنِي: رَاعَنِي جَمَالَهُ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فَلاناً جَهْرَتَهُ وَالجَهْرَتَهُ أَي رَاعَكَ.

ابن الأعرابي: أَجْهَرُ الرجلُ جَاءَ بِنِينِ ذَوِي جَهْرَةَ وَهَمَّ  
الحَسَنُ القُدُودِ الحَسَنُ المَنْظَرُ: وَأَجْهَرُ: جَاءَ بِابْنِ أَحْوَلٍ. أَبُو  
عَمْرٍو: الأَجْهَرُ الحَسَنُ المَنْظَرُ الحَسَنُ الجَسْمِ التَّامُّ.  
وَالأَجْهَرُ: الأَحْوَلُ المَلِيحُ الحَوَلَةُ. وَالأَجْهَرُ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ  
بِالنَّهَارِ، وَضَدُّهُ الأَعْشى. وَجَهْرَةُ القَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ. وَقِيلَ  
لِأَعْرَابِي: أَتَبَوَّ جَعْفَرُ أَشْرَفُ أُمِّ بِنُو أَبِي بَكْرٍ بِنِ كَلَابِ؟ فَقَالَ:  
أَمَّا حَوَاصُّ رِجَالِ بِنُو أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَّا جَهْرَةُ الحَيِّ بِنُو جَعْفَرٍ؛  
نَصَبَ حَوَاصِّ عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ أَي فِي حَوَاصِّ رِجَالِ  
وَكَذَلِكَ جَهْرَةُ وَقِيلَ: نَصَبَهَا عَلَى التَّفْسِيرِ. وَجَهْرَتُ فَلاناً  
بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ: وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الحُكْمِ أَوْ  
المَالِ أَوْ فِي مَنظَرِهِ.

وَالجَهْرَةُ: الرَّابِيَةُ الشَّهْلَةُ العَرِيضَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجَهْرَةُ  
الرَّابِيَةُ المِخْلَلُ لَا يَسْتُ بِشَدِيدَةِ الإِشْرَافِ وَلَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَلَا  
قُفٌّ. وَالجَهْرَةُ: مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ  
وَلَا أَكَامٌ وَلَا رِمَالٌ إِتْمَا هِيَ فِضَاءٌ، وَكَذَلِكَ العَرَاءُ. يُقَالُ: وَطَقْنَا  
أَعْرِيَةً وَجَهْرَاوَاتٍ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ شَمِيلَ.

وَفَلانٌ جَهِيرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَي خَلِيقٌ لَهُ. وَهَمَّ جَهْرَةُ لِلْمَعْرُوفِ  
أَي خُلِقَتْ لَهُ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ اجْتَهَرَتْ طَبَعٌ فِي مَعْرُوفِهِ؛  
قَالَ الأَخْطَلُ:

قَوِّ رَيْضٌ إِذْ عَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدِ ابْتَلَعُوا فِي  
تَجْهِيرِ صَوْتِ القَوْسِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أُدْرِي أَسْمَعُهُ مِنْ  
العَرَبِ أَوْ رَوَاهُ عَنِ شَيْوَخِهِ أَمْ هُوَ إِذْ لالَ مِنْهُ وَتَزَيَّدَ، فَإِنَّهُ ذُو  
زَوَائِدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ.

وَجَاهَرَهُمْ بِالأَمْرِ مُجَاهَرَةً وَجَهَاراً؛ عَالَتْهُمْ. وَيُقَالُ: جَاهَرَنِي  
فَلانٌ جَهَاراً أَي عَلَانِيَةً. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ أُنْثَى مُعَافَى إِلَّا  
الشُّجَاهِرِينَ؛ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوا  
وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ. يُقَالُ: جَهَرَ  
وَأَخْهَرَ وَجَاهَرَ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ: وَإِنْ مِنَ الإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا،  
وَفِي رِوَايَةٍ: مِنَ الجَهَارِ؛ وَهِيَ بِمَعْنَى المِجْهَارَةِ وَمِنَ  
الحَدِيثِ: لَا غَيْبَةَ لِنَاسِيكَ وَلَا مُجَاهِرَ.

وَلَقِيَهِ نَهَاراً جَهَاراً، بِكَسْرِ الجِيمِ وَفَتْحِهَا وَأَبَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ  
فَتْحَهَا. وَاجْتَهَرَ القَوْمُ فَلاناً: نَظَرُوا إِلَيْهِ جَهَاراً.

وَجَهَرَ الجَيْشُ وَالقَوْمُ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا وَاجْتَهَرَهُمْ: كَثَرُوا فِي  
عَيْنِهِ؛ قَالَ يَصِفُ عَسْكَراً:

كَأَنَّما زُهَّاءُهُ لَمَنْ جَهْرُ  
لَيْلٍ، وَرِزٌّ وَغَرِّه إِذَا وَغَزَ

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ عَظِيماً فِي عَيْنِكَ. وَمَا فِي الحَيِّ أَحَدٌ  
تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَي تَأْخُذُهُ عَيْنِي. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ: إِذَا رَأَيْتَ كَافِراً جَهْرَنا كَافِراً أَي أَعْجَبْنَا أَجْسامَكُمُ. وَالجَهْرُ:  
حَسَنُ المَنْظَرِ. وَوَجْهٌ جَهِيرٌ: ظاهِرُ الوَضْءِ. وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ  
قَصِيراً وَلَا طَوِيلاً وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، مَنْ رَأَى جَهْرَهُ؛ مَعْنَى  
جَهْرَهُ أَي عَظَمَ فِي عَيْنِهِ. الجَوْهَرِيُّ: جَهْرَتُ الرَّجُلُ وَاجْتَهْرَتُهُ  
إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ المَرَّةِ. وَمَا أَحْسَنَ جَهْرُ فَلانٍ، بِالضَّمِّ، أَي مَا  
يُجْتَهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَسَنِ مَنظَرِهِ. وَيُقَالُ: كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ أَي  
جَمَاعَتُكُمْ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَا تَجْهَرِيَنِي نَظَرًا وَرُؤْيَ

فَقَدِ أَرُدُّ حِينَ لَا مَرَدُّ

وَقَدِ أَرُدُّ وَالسَّجِيادُ تُرُودِي،

نَعْمَ المِجْشُ سَاعَةَ التَّنْذِي!

يَقُولُ: إِذَا اسْتَعْظَمْتَ مَنظَرِي فَإِنِّي مَعَ مَا تَرِينَ مِنْ مَنظَرِي

جَهْرَاءَ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ

خُلُقَاءَ غَيْرِ تَنَابُلِ أَشْرَارِ

وأمر مُجَهَّرُ أَي واضح بَيِّن. وقد أَجَهَّرْتُهُ أَنَا إِجْهَاراً أَي شَهَّرْتُهُ، فَهُوَ مَسْجُورٌ بِهِ مَشْهُورٌ. وَالْمَسْجُورَةُ مِنَ الْآيَاتِ: الْمَعْمُورَةُ، غَدَبَةٌ كَانَتْ أَوْ مَلْحَةٌ. وَجَهَّرَ الْبَيْزُ يَجْهَرُهَا جَهْرًا وَاجْتَهَرُهَا: نَزَحَهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرًا نَسَاهُ

أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَاهُ

أَي مِنْ كَثْرَتِنَا نَزَقْنَا الْبِقَارَ وَعَمَرْنَا الْخِرَابَ. وَخَفَّرَ الْبَيْزُ حَتَّى جَهَّرَ أَي بَلَغَ الْمَاءُ، وَقِيلَ: جَهَّرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَهَّرْتُ الْبَيْرَ وَاجْتَهَرْتُهَا أَي نَفَيْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ، قَالَ الْأَخْفَشُ: تَقُولُ الْعَرَبُ جَهَّرْتُ الرُّوكِيَّةَ إِذَا كَانَ مَائُهَا قَدْ غَطِيَ بِالطَّيْنِ فَتُنْقِي ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُرُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اجْتَهَرَ ذَقْنُ الرِّوَاءِ؛ الْاجْتِهَارُ: الْإِسْتِخْرَاجُ، تَرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَهَا. يُقَالُ: جَهَّرْتُ الْبَيْرَ وَاجْتَهَرْتُهَا إِذَا كَسَحْتَهَا إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً، يُقَالُ: رَكِيَّةٌ ذَقِيْنٌ وَرَكَيَا ذُقُو، وَالرِّوَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبَتِهِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لِإِحْكَامِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ اتِّشَارِهِ، شَبِهْتَهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ مُنْدَفِنَةٍ وَقَدْ أَنْدَفَنَ مَائُهَا، فَتَرَحَّهَا وَكَسَحَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَتُومًا فَجَهَرُوهُ؛ أَي اسْتِخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ. وَجَهَّرْتُ الْبَيْرَ إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا. وَالْمَسْجُورُ: الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى مِنْهُ حَتَّى طَابَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

قَدْ خَلَأْتُ نَاقِيَتِي بَرْدًا وَصِيخًا بِهَا

عَنْ مَاءِ بَصُورَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مَسْجُورٌ

وَخَفَرُوا بَرًّا فَأَجْهَرُوا؛ لَمْ يَصِيبُوا خَيْرًا.

وَالْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ: كَالْجَاحِظَةِ؛ رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ. وَالْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ، جَهَّرَ جَهْرًا، وَجَهَّرْتُهُ الشَّمْسُ: أَنْشَدْتُ بَصْرَةَ. وَكَبِشَ أَجْهَرُ وَنَعَجَةُ جَهْرَاءُ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ مَنِيخَةَ مَنْحِهِ إِيَّاهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ الْهَدَلِيُّ:

جَهْرَاءُ لَا تَأْلُوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْنِي تُغْنِيَنِي

هَذَا نَصُ ابْنِ سَيْدِهِ وَأُورِدَهُ الْأَرْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَمَا عَزَاهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ: قَالَ يَصِفُ فَرَسًا يَعْنِي الْجَهْرَاءَ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَى هَذَا الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ يَصِفُ نَعِجَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كُلُّ ضَعِيفِ الْبَصْرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرُ؛ وَقِيلَ: الْأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ وَالْأَعْشَى بِاللَّيْلِ. وَالْجَهْرَةُ: الْحَوْلَةُ، وَالْأَجْهَرُ: الْأَخْوَلُ. رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ، وَالاسْمُ الْجَهْرَةُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِلطَّرْمَاحِ:

عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوحٌ

وَالْمُسْتَجَاهِرُ: الَّذِي يَرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

كَالْمُنَاطِرِ الْمُسْتَجَاهِرِ

وَفَرَسٌ أَجْهَرُ: عَشَّتْ عُرَّتُهُ وَجَهَّهُ. وَالْجَهْرُ: الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ الْمَاضِي.

وَجَهَرْنَا الْأَرْضَ إِذَا سَلَكْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَجَهَرْنَا بَنِي فُلَانٍ أَي صَبَّحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ. وَحَكِيَ الْفَرَاءُ: جَهَّرْتُ الشَّقَاءَ إِذَا مَخَضْتَهُ.

وَلَبَّنَ جَهِيرٌ: لَمْ يَمُدَّقْ بِمَاءٍ. وَالْجَهِيرُ: الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَالشَّيْبُ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ، وَهُوَ الشَّيْبِيرُ.

وَرَجُلٌ مَجْهَرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ.

وَالْمُسْجَاهَرَةُ بِالْعِدَاةِ: الْمُبَادَاةُ بِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَالْجَهْرُ السَّنَةُ النَّامِيَّةُ؛ قَالَ: وَحَاكَمَ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ: يَغْتُ مِنْهُ عُنُقُودًا مَذَّ جَهْرٍ فَعَابَ عَنِّي؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَذَّ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْجَوْهَرُ: مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ.

وَالْجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْتَفِعُ بِهِ. وَجَوْهَرٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ جِبِلَّتُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ، وَقِيلَ: الْجَوْهَرُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَدْ سَمَّيْتُ أَجْهَرَ وَجَهْرًا وَجَهْرَانًا وَجَوْهَرًا.

جَهْرَمُ: الْجَهْرَمَةُ: ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ الْبُشْطِ وَمَا

يُسَبِّهها، يقال هي من كَثَانٍ؛ وقال رؤبة:

بل بَلَدٍ مِْلَاءِ الْفِجَاجِ قَتْنُهُ  
لا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرُهُ

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهزم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الريادي: وقد يقال للبساط نُفْسِيه جهزم.

جهز: جَهَّاز العروس والميت وجهازهما: ما يحتاجان إليه، وكذلك جهاز المسافر، يفتح ويكسر؛ وقد جَهَّزَه فَنَجَّهْزَ وجَهَّزَت العروس تَجْهِيْزاً، وكذلك جَهَّزَت الجيش. وفي الحديث: من لم يفز ولم يجهز غازياً؛ تجهيز الغازي: تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه، ومنه تَجْهِيْزُ العروس، وتَجْهِيْزُ الميت. وجَهَّزَت القوم تَجْهِيْزاً إذا تكلَّفت لهم بجهازهم للسفر، وكذلك جهاز العروس والميت، وهو ما يحتاج له في وجهه، وقد تَجْهَّزُوا جِهَازاً. قال الليث: وسمعت أهل البصرة يخطفون الجَهَّاز، بالكسر. قال الأزهري: والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ﴾، قال: وجهاز، بالكسر، لغة رديئة، قال عمر بن عبد العزيز:

تَجْهِيْزِي بِجِهَازِ تَبْلُغِيْنَ بِهِ

يا نُفْسُ، قبل الرَّذَى لَمْ تَخْلُقِي عِبْتَا

ونهاز الراحلة: ما عليها. وجهاز المرأة: خياؤها، وهو فوجها. وموت مُجْهَّزٌ أي وَجِيْهٌ.

وجَهَّزَ على الجريح وأَجْهَزَ: أثبت قتله. الأصمعي: أَجْهَزْتُ على الجريح إذا أسرعت قتله وقد تَمَّمت عليه. قال ابن سيده: ولا يقال <sup>(١)</sup> أَجَازَ عليه إنما يقال أَجَازَ على اسمه أي ضَرَبَ. وموت مُجْهَّزٌ وجَهِيْزٌ أي سريع. وفي الحديث: هل تَنْظُرُونَ إِلا مَرَضاً مُفْسِداً أَوْ مَوْتاً مُجْهَّزاً؟ أي سريعاً. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: لا يُجْهَّزُ على جريحهم أي من ضَرَعَ منهم وكُفِّي قتاله لا يُقْتَلُ لأنهم مُسْلِمُونَ، والقصد من قتالهم دفع شرهم، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قُتِلُوا.

وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأَجْهَزَ عليه. ومن أمثالهم في الشيء إذا نَفَرَ فلم يَعدْ. ضَرَبَ في جِهَازِهِ، بالفتح، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأداته فيقع بين قوائمه فيتفترق عنه حتى يذهب في الأرض، ويجمع على أَجْهَزَةٍ؛ قال الشاعر:

بِئْسَ يَنْقُلُنَ بِأَجْهَازِهَا

قال: والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ في جِهَازِهِ إِذَا جَفَلَ فَتَدُّ في الأَرْضِ وَالْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ ما عليه من أَدَاةٍ وَجَحَلَ. وضَرَبَ في جِهَازِ البعيرِ إِذَا شَرِدَ. وَجَهَّزَت فلاناً أَي هَيَّأَت جِهَازَ سفره. وَتَجْهَّزْتُ لِأَمْرٍ كذا أَي تهيأت له. وفسر جهيز: خفيف. أبو عبيدة: فس جهيز الشد أي سريع العدو؛ وأُنشد:

وَمُقَلِّصٌ عَتَدَ جِهِيْزَ شَدُّهُ

قَتِيْدُ الأَوَابِدِ في الرُّهَاقِ جِوَادِ

وجِهِيْزَةٌ: اسم امرأة رَغْناء تُحَمِّقُ. وفي المثل: أَحَمَقُ من جِهِيْزَةٍ؛ قيل: هي أم شَيْبِ الخَارِجِي، كان أبو شَيْبِ من مُهاجِرَةِ الكوفة اشترى جِهِيْزَةً من الشَّيْبِي، وكانت حمراء طويلة جميلة فأزادها على الإسلام فأبَت، فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها، فقالت: في بطني شيء يتفقر، فقيل: أَحَمَقُ من جِهِيْزَةٍ. قال ابن بري: وهذا هو المشهور من هذا المثل: أَحَمَقُ من جِهِيْزَةٍ، غير مصروف، وذكر الجاحظ أنه أَحَمَقُ من جِهِيْزَةٍ، بالصرف. والجِهِيْزَةُ: عِزْسُ الذئب يَغُونُ الذئْبَةَ، ومن حُمِّقها أَنها تَدْعُ ولدها وتُرْضِعُ أولاد الضبيع كفعل النعامة يبيض غيرها؛ وعلى ذلك قول ابن جَدَلِ الطَّعَّانِ:

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيْعَتْ

بِنَيْبِها فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

وكذلك النعامة إذا قامت عن ببيضها لطلب قوتها فلقيت ببيض نعامة أخرى حَضَنَتْهُ فَحُمِّقَتْ بِذَلِكَ؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة:

إِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِيْنَ

وَقَدَّجِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحَا

كَتَارِكَةً بِبَيْضِها بِالْعَرَا

وَمُلَيْسَةً بِبَيْضِ أُخْرَى جَنَاحَا

(١) قوله: وقال ابن سيده ولا يقال إلخ عبارة القاموس وشرحه في مادة ج وز: وأجرت على الجريح لغة في أجهزت، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ.

قالوا: ويشهد لما بين الذئب والضيع من الألففة أن الضبع إذا صيدت أو قُتلت فإن الذئب يَكْفُل أولادها ويأتيها باللحم، وأنشدوا في ذلك للكُميت:

كما خاترت في جِضِّها أُمَّ عابر

لذي الختل حتى عال أَوْسُ عيالها<sup>(١)</sup>

وقيل في قولهم أحق من جهيزة: هي الضبع نفسها، وقيل: الجهيزة جَرُؤُ الذَّبِّ والجِنْسُ أثناءه، وقيل: الجهيزة الذئبة. وقال الليث: كانت جهيزة امرأة خليقة في بدنها زغناء يضرب بها المثل في الحق؛ وأنشد:

كأنَّ صَلا جهيزة حين قامت

جباب الماء حالاً بعد حال

جهش: جهش<sup>(٢)</sup> للبيكاء يجهش جهشاً وأجهش، كلاهما: استعد له واشتغرت، والمجهش الباكي نفسه ووجهت إليه نفسه مجهوشاً وأجهشت، كلاهما: نهضت وفاطت. ووجهت نفسي وأجهشت إذا نهضت إليك وهمت بالبيكاء. والجهش: أن يفرع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يفرع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبيكاء؛ يقال: جهش إليه يجهش. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان بالحديبية فأصاب أصحابه عطش، قالوا: فجهشنا إلى رسول الله ﷺ، وكذلك الإجهاش. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشاً؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتت تشكى إلى الثفس مُجهشة

وقد حملتكَ سجعاً بعد سبعينا

وقال الأموي: أجهش إذا تهيأ للبيكاء. وفي حديث المولد قال: فسأني فأجهشت بالبيكاء؛ أراد فحقتني فتهاأت للبيكاء. وجهش للشوق والحزن: تهيأ. وجهش إلى القوم جهشاً: أتاهم. والجهش: الصوت؛ عن كراع. والذي رواه أبو عبيد الجعفي.

جهض: أجهضت الناقة إجهاضاً، وهي مُجهض: ألفت ولدها لغير تمام، والجمع مجاهيض؛ قال الشاعر:

في حراجيح كالجني مجاهي

ص يخذن الوجيف وخذ النعام

قال الأزهرى: يقال ذلك للناقة خاصة، والاسم الجهاض، والولد جهيض؛ قال الشاعر:

تطرخن بالمهايم الأغفال

كل جهيض ليثي السوزال

أبو زيد: إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن يشتين خلفه قيل أجهضت، وقال الفراء: خذج وخديج وجهض وجهيض للمُجهض. وقال الأصمعي في المُجهض: إنه يسمى مُجهضاً إذا لم يشتين خلفه، قال: وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلفه ونفخ فيه روحه. وفي الحديث: فأجهضت جبيناً أي أسقطت حملها، والشفت جهيض، وقيل: الجهيض الشفت الذي قد تم خلفه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش.

والإجهاض: الإزلاق. والجهيض: السقيط. الجوهري: أجهضت الناقة أي أسقطت، فهي مُجهض، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مجهاض، والولد مُجهض وجهيض. وصاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أي نحيناه وغلبناه على ما صاده، وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته. وأجهضه عن الأمر وأجهشته أي أعجلته. وأجهضته عن أمره وأنكضته إذا أعجلته عنه، وأجهضته عن مكانه: أزلته عنه. وفي الحديث: فأجهضوهم عن أثقالهم يوم أخذ أي نحوهم وأعجلوهم وأزالوهم. وجهضني فلان وأجهضني إذا غلبك على الشيء. ويقال: قُتِل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم. وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قصده يوم أخذ رجلاً قال: فجاهضني عنه أبو شفيان أي مانعني عنه وأزالني. وجهضه جهضاً وأجهضه: غلبه. وقُتِل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم.

والجاهض من الرجال: الحديد الثفس، وفيه جهوضه وجهاضة. ابن الأعرابي: الجهاض ثمر الأراك، والجهاض الممانعة.

جهضم: الجهضم: الضخم الجبين، وقيل: الضخم الهامة المستديرها، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستديرة

(١) قوله: ولذي الجبل أي للصاد الذي يملق الجبل في عرفها.

(٢) قوله: «جهش» هو كسع ومنع كما في القاموس.

فِيغْضِبُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجُهُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً عَنْهُ وَيَكُونُ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، تَقُولُ: يَثْلِي لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: وَلَكِنْ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ أَيَّ حَمَلْتُهُ الْأَنْفَةَ وَالْعَضْبَ عَلَى الْجَهْلِ، قَالَ: وَجَهْلْتُهُ تَسْبِيحُهُ إِلَى الْجَهْلِ، وَاسْتَجْهَلْتُهُ: وَجَدْتُهُ جَاهِلًا، وَأَجْهَلْتُهُ: جَعَلْتُهُ جَاهِلًا. قَالَ: وَأَمَّا الِاسْتَجْهَالُ بِمَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ فَمَثَلُ لَلْعَرَبِ: نَزُّو الْفَرَارَ اسْتَجْهَلُوا الْفَرَارَ، وَمِثْلُهُ: اسْتَعْمَلْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ؛ قَالَ:

فَاسْتَعْمَلْنَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

يَقُولُ: تَقَدَّمْنَا فَحَمَلْنَا عَلَى الْعَجَلَةِ، وَاسْتَرْزَلَهُم الشَّيْطَانُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الرَّؤْيَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾؛ يَعْنِي الْجَاهِلُ بِحَالِهِمْ وَلَمْ يُرِدِ الْجَاهِلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ، إِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَبْرَةِ؛ يُقَالُ: هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَيَّ لَا يَعْرِفُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾؛ مِنْ قَوْلِكَ جَهَلْتُ فَلَانَ رَأَيْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا؛ قِيلَ: وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجْمِ وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ، وَيَدْعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ.

وَالْجَاهِلِيَّةُ: زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَلَا إِسْلَامَ؛ وَقَالُوا الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، فَبِالْفَرَا. وَالْمَجْهَلُ: الْمَفَازَةُ لَا أَغْلَامَ فِيهَا، يُقَالُ: رَكِبْتُهَا عَلَى مَجْهُولِهَا؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

وَقَوْلِهِمْ: كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأُولَى، يَشْتَقُّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ بِهِ كَمَا يُقَالُ وَتَدَّ وَاتَدَّ وَهَمَّجَ هَامِجٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَيَوْمٌ أَوْيَوْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ؛ هِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَرَسُولَهُ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالْمُفَاحِزَةِ بِالْأَنْسَابِ وَالْكِبَرِ وَالنَّجْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَرْضُ مَجْهَلٍ: لَا يُهْتَدَى فِيهَا، وَأَرْضَانِ مَجْهَلٍ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ:

الْوَجْهَ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَيْنَ الْغَلِيظَ الْوَسِيطَ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَهْضُ الْجَبَانُ. فَلَانَ جَهْضَمَ مَاةَ الْقَلْبِ: نَهَايَةَ فِي الْجَبِينِ، وَجَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ: عَلَاهُمْ بِكُلِّكَلِهِ. وَبِعِزِّ جَهْضَمَ الْجَنَيْنِ: ضَخْمٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: رَخْبٌ الْجَنَيْنِ. وَالْجَهْضَمُ: الْأَسَدُ. وَالشَّجْهْضَمُ: كَالْتَقَطَمِ وَالْتَقَطْرَسِ.

جَهْلٌ: الْجَهْلُ: نَفِيضُ الْعِلْمِ، وَقَدْ جَهَلَهُ فَلَانَ جَهْلًا وَجَهَالَةً، وَجَهَلُ عَلَيْهِ. وَتَجَاهَلُ: أَظْهَرَ الْجَهْلَ؛ عَنْ سَيَبَوِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَجَاهَلُ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ وَلَيْسَ بِهِ، وَاسْتَجْهَلَهُ: عَدَّهُ جَاهِلًا وَاسْتَحْفَهُ أَيْضًا. وَالتَّجْهِيلُ: أَنْ تَسْبِيحَهُ إِلَى الْجَهْلِ، وَجَهَلُ فَلَانَ حَقَّ فَلَانَ وَجَهَلُ فَلَانَ عَلَيَّ وَجَهَلُ بِهَذَا الْأَمْرِ. وَالْجَهَالَةُ: أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنْ فَلَانًا لَجَاهِلٍ مِنْ فَلَانَ أَيَّ جَاهِلٍ بِهِ. وَرَجُلٌ جَاهِلٌ وَالْجَمْعُ جَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ؛ عَنْ سَيَبَوِيهِ، قَالَ: شَبَّهَهُ بِفَعِيلٍ كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالُوا جَهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عَلَمَاءُ، حَفَلًا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ. وَرَجُلٌ جَهْلٌ: كَجَاهِلٍ، وَالْجَمْعُ جَهْلٌ وَجَهْلٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَهْلُ الْعَيْشِيِّ رُجْحًا لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ جَهْلُ الْعَيْشِيِّ يَقُولُ: فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ بِالْعَيْشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَادًا فَيَأْمَنُ عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ فَيَخْوَطُهَا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَخِضَ إِلَيْهِ مَخَافَةَ قَسْرِ لَهَيْتِهَا إِيَّاهُ. وَالْمَجْهَلَةُ: مَا يَحْمَلُكَ عَلَى الْجَهْلِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: الْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ مَجْبِيَّةٌ مَجْهَلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ لَشَجْهَلُونَ وَتَبْخَلُونَ وَتَجْبِتُونَ أَيَّ يَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَاعِبَتِهِمْ إِيَّاهُمْ حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقَوْلُ مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ الْقَفْقَمِيِّ:

إِنَّا لَنَضْفَحُ عَنِ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا

وَنُقْسِمُ سَالِقَةَ الْعَدُوِّ الْأَضْيَدِ

قَالَ ابْنُ سَيَدِهِ: مَجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مُكْشَرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ، وَفَعْلٌ لَا يُكْشَرُ عَلَى مُفَاعِلٍ، فَمَجَاهِلٌ هُنَا مِنْ بَابِ مَلَايِحَ وَمَحَابِسِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ اسْتَجْهَلْتُ مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَرِيدُ بِقَوْلِهِ مِنْ اسْتَجْهَلْتُ مُؤْمِنًا أَيَّ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ



فلم يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ

بَصْرَاءَ يَبِي بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ

وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ، وربما ثَبَرًا وَجَمَعُوا. وَأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ: لا أعلام بها ولا جبال، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة. يقال: عَلَوْنَا أَرْضاً مَجْهُولَةً وَمَجْهُولاً سَوَاءً؛ وَأَنشَدْنَا:

قُلْتُ لَصَخْرَاءَ خَلَاءٍ مَجْهَلٍ

تَفْؤَلِي مَا شَفَيْتَ أَنْ تَفْؤَلِي

قال: ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل. وناقاة مجهولة: لم تُخَلَّبَ قَطُّ. وناقاة مجهولة إذا كانت عُفْلَةٌ لا سِنَّةَ عَلَيْهَا؛ وكل ما اسْتَحْفَكَ فقد استجهلك؛ قال النابغة:

ذَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ

وَكَثِيفَ تَصَابِي الْمَرءِ وَالشَّيْبَ شَامِلٌ؟

وَاسْتَجْهَلْتِ الرِّيحَ الْفُضْنَ: حَوَّكْتَهُ فَاضْطَرَبَ. وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالجَيْهَلُ وَالجَيْهَلَةُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ وَالشُّورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَصَفَاءُ جَيْهَلٍ: عَظِيمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَيْهَلٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنشَدَ:

تَقُولُ ذَاتَ الرَّبَائِلِ جَيْهَلُ

جَهْلِقُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَهْلِقِ: الْجُلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْتَلِقُ. وَيُقَالُ: جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا، قَدَّمَ الْهَاءَ وَأَخَّرَ اللَّامَ.

جهم: الْجَهْمُ وَالجَيْهِيمُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْوَجْهِ: الْغَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ فِي سَمَاجَةٍ، وَقَدْ جَهَّمَ جَهْمَةً وَجَهَامَةً. وَجَهْمَةٌ يَجْهَمُهُ: اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيهًا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْفَضْفَاضِ الْجَهْنِيُّ:

وَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرُو فِيمَا

بَنَا دَاءٌ ظَلَبِي لَمْ تَحْنُهْ عَوَائِدُهُ<sup>(٢)</sup>

دَاءٌ ظَلَبِي: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَيْبَ مَكَثَ سَاعَةٍ ثُمَّ وَتَبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ نَيْسَ بِنَا دَاءَهُ كَمَا أَنَّ الظَّلَبِي لَيْسَ بِهِ دَاءٌ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله: «والجيهيم» كذا بالأصل والمعجم بوزن أمير، وفي القاموس الجهم وككتف.

(٢) قوله: «ولا تجهميناه» كذا بالأصل بالواو، والذي في الصحاح: فلا بالفاء، والذي في المعجم والتهذيب: لا تجهميناه بالهمزة، زاد في التكملة: الاجتهام الدخول في مآخير الليل، ومثله في التهذيب.

عبيد: وَهَذَا أَحْتُ إِلَيَّ: وَتَجْهَمُهُ وَتَجْهَمُ لَهُ: كَجَهْمِهِ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيهًا. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: إِلَىٰ مِنْ تَكَلَّمْتَنِي إِلَىٰ عَدُوٍّ يَتَجْهَمُنِي أَي يَلْقَانِي بِالْغِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَجْهَمُنِي الْقَوْمُ، وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ أَي كَالرَّيْحِ الْوَجْهِ، تَقُولُ مِنْهُ: جَهَمْتُ الرَّجُلَ وَتَجْهَمْتُهُ إِذَا كَلَّخْتَ فِي وَجْهِهِ. وَقَدْ جَهَّمَهُ، بِالضَّمِّ، جَهْمَةً إِذَا صَارَ بِإِسْرَ الْوَجْهِ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ وَجَهْمُهُ: غَلِيظُهُ، وَفِيهِ جَهْمَةٌ. وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ: جَهْمٌ الْوَجْهِ. وَجَهْمٌ الرَّوْكَبُ: غَلِظٌ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجْهٌ وَجْهٌ: عَاجِزٌ ضَعِيفٌ؛ قَالَ:

وَبَلَدُهُ تَجْهَمُ السَّجْهُومَا

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا زَشُومَا

تَجْهَمُ السَّجْهُومَا أَي تَسْتَقْبَلُهُ بِمَا يَكْرَهُ.

وَالجَهْمَةُ وَالجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجَهْمَتُهُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَىٰ قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ الشَّمْرِ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ أَغْتَدِي لِغَيْثِيَةِ أَنْجَابِ

وَجَهْمَةَ اللَّيْلِ إِلَىٰ ذَهَابِ

وَقَالَ الْأَشْجُدُ بْنُ يَغْفُرَ:

وَقَهْوَةَ صَهْبَاءَ بَاكْرُوتَهَا

بِجَهْمَةِ وَالذَّبِكُ لَمْ يَنْعَبِ

أَبُو عَبِيدٍ: مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةً وَجَهْمَةً. وَالجَهْمَةُ: الْقِدْرُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ:

وَمَذَابِثُ مَا تُسْتَعَارُ، وَجَهْمَةٌ

سَوْدَاءٌ، عِنْدَ نَشِيحِهَا، لَا تُرْفَعُ

وَالجَهَامُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَتَسْتَحِيلُ الْجَهَامُ؛ الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ مَاءُوهَ، وَمَنْ رَوَى نَسْتَحِيلَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرَادَ تَسْتَحِيلَ فِي السَّحَابِ خَالًا أَي الْمَطْرَ، وَإِنْ كَانَ جَهَامًا لَشِدَّةَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ أَرَادَ لَا نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَىٰ جَهَامٍ مِنْ قَلَّةِ

(٣) قوله: «والجهام» بالفتح السحاب، في التكملة بعد هذا: يقال أجهمت السماء.

هُرَيْرَةُ التي يَنْعَزَلُ بها في شعره: وَدَعُ هُرَيْرَةَ. الجَوْهَرِيُّ: جَهَنَّمُ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، تعود بالله منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبده كان أجود، قال: وهو مُلْتَمَقٌ بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْزَى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. الأزهرى: في جَهَنَّمِ قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُجْزَى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جَهَنَّمُ عربي سُميت نار الآخرة بها لبُعْدِ قَعْرِهَا، وإنما لم تُجْزَ لِثِقَلِ التعريف وثِقَلِ التأنيث، وقيل: هو تعريب كهَنَامٍ بالعبثانية؛ قال ابن بري: من جعل جَهَنَّمُ عربياً احتج بقولهم بئر جَهَنَّمُ ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى:

وَدَعَا لَهُ جُهَنَّمَ

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جُهَنَّمَ اسماً لتابعة الشاعر المُقاوِمِ للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم عجمي؛ قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جُهَنَّمَ في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جَهَنَّمَ للبعيدة القعر، ومنه سُميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جُهَنَّمَ، بالضم، للشاعر الذي يُهاجِي الأعشى، واسم البئر جَهَنَّمَ، بالكسر.

جها: الجُهْوَةُ: الأشث<sup>(١)</sup>، ولا تسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة؛ قال:

وَتَذْفُحُ الشَّيْخِ فَتَبْدُو جُهْوَةً

واشث جَهْوَى أي مكشوفة، بمد ويقصر، وقيل: هي اسم لها كالجُهْوَةُ. قال ابن بري: قال ابن دريد الجُهْوَةُ موضع الدبر من الإنسان، قال: تقول العرب قَبِحَ اللهُ جُهْوَتَهُ. ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا: يا عَثْرُ جاء

(٢) قوله: فالجهوة الامت لا الخ، ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها.

المطر؛ ومنه قول كعب بن أسدٍ لِحَيِّي بن أخطب: جنتني بجَهَامِ أي الذي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ من الدِّينِ لا خير فيه كالجَهَامِ الذي لا ماء فيه.

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ: معروف؛ حكاه ثعلب. وجَهَنَّمُ وجَهَنَّمُ: اسمان. وجَهَنِيمة: امرأة؛ قال:

فيا رَبِّ عَمَّرْ لِي جَهَنِيمةً أَعْصراً!

فَمَالِكٌ مَوْتٌ بِالسِّراقِ ذَهَانِي

وبنو جاهمة: بطن منهم. وجَهَنَّمُ: موضع بالفُؤُرِ كثير الجن؛ وأنشد:

أَحَادِيثُ جِرِّ زُرُونُ جِنًّا بِجِهَمَا<sup>(١)</sup>

جَهَمَنْ: جَهَمَنْ: اسم.

جهن: الجَهَنُّ: غِلْظُ الرَّجُلِ. وجَهَنِيمة: أبو قبيلة من العرب منه. وفي المثل: وعند جَهَنِيمة الخبزُ اليقين، وهي قبيلة؛ قال الشاعر:

تَسَادَوْا بِالْبُهَيْشَةِ إِذْ رَأَوْنَا

فَقَلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأْ جَهَنِيْنَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي: وعند جَهَنِيمة، وقد ذكرناه في جفن، قال قطرب: جارية جُهَانَةٌ أي شابة، وكان جَهَنِيمة ترخيم من جُهَانَةٌ. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: جَهَنِيمة تصغير جُهَنَةٌ، وهي مثل جُهْمَةَ الليل، أُبْدِلت الميم نوناً، وهي القِطْعة من سواد يَصْفُ الليل، فإذا كانت بين العشاءين فهي العُجْمَةُ والقُسْوَرَةُ. وجُهَنَانُ: اسم.

جهنم: الجَهَنِيَّاتُ: القَعْرُ البعيد. وبئر جَهَنَّمُ وجَهَنَّمَ، بكسر الجيم والهاء؛ بعيدة القعر، وبه سُميت جَهَنَّمُ لبُعْدِ قَعْرِهَا، ولم يقولوا جَهَنَّمَ فيها؛ وقال اللحياني: جَهَنَّمَ اسم أعجمي، وجُهَنَّمَ اسم رجل، وجُهَنَّمَ لقب عمرو بن قَطَنِ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يُهاجِي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ حَلِيلِي مِسْحَلاً وَدَعَا لَهُ

جُهَنَّمَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُدْمَغِ

وتَوَكَّه إِجْرَاءَ جُهَنَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِي، وقيل: هو أخو

(١) زاد في القاموس كالنكلمة: الجُهْمَةُ: بضم فسكون، ثمانون بغيراً أو نحوه، والجُهَنِمَانُ، بفتح فسكون بضم، الزعفران

الثوب جأوا: خاطب وأصلحه، وسدكره.  
والجفوة: سير يخاطب به.

الأمري: السجوة، غير مهموز: الرقعة في الشفاء، يقال: جؤتُ الشفاء: رَفَعْتُهُ. وقال سمر: هي السجوة تقدير الجفوة، يقال: سقاء مسجتي، وهو أن يُقَاتِلَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ عَلَى الوهي من باطن وظاهر. والجؤوتان: رُفَعَتَانِ يُرَفَعُ بِهِمَا الشفاء من باطن وظاهر، وهما مُتقَابِلَتَانِ؛ قال أبو الحسن: ولم أسمع به بالواو<sup>(٣)</sup>، والأصل الواو، وفيها ما يذكر في جياً، والله أعلم.

جوب: في أسماء الله المُسَجَّبِ، وهو الذي يُقَابِلُ الدُّعاء والشؤال بالعتاء والقبول، سبحانه وتعالى، وهو اسم فاعل من أجاب يُجيب. والجواب، معروف: زِيدَ الكلام، والفعل: أجاب يُجيب. قال الله تعالى: ﴿إِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾؛ أي قَلْبِي جِيبُونِي. وقال الفراء: يقال: إنها التَّليُّبُ، والمصدر الإجابة، والاسم الجابة، بمنزلة الطاعة والطاعة.

والإجابة: رَجِعَ الكلام، تقول: أجابته عن سؤاله، وقد أجابه إجابةً وإجاباً وجواباً وجابةً واستجوابته واستجابته واستجاب له. قال كعب بن سعد الغنوي يري أخاه أبا المغوار:

وداع دعا يا من يُجيب إلى السدى

فلم يستجبه عند ذلك مُجيب<sup>(٤)</sup>

فقلت: ادعُ أخرى وارفع الصوت رفعةً

لعل أبا المغوار يشك قريب

والإجابة والاستجابة، بمعنى، يقال: استجاب الله دعاءه، والاسم الجواب والجابة والمجوبة، الأخيرة عن ابن جنبي، ولا تكون مصدراً لأنَّ المفعلة، عند سيبويه، ليست من أبنية المصادر، ولا تكون من باب المَفْعُولِ لأنَّ فَعْلَهَا مزيد. وفي أمثال العرب: أساء سَمْعاً فأساء جابةً. قال: هكذا يُتَكَلَّمُ به لأنَّ الأمثال تُعَكِّي على موضوعاتها. وأصل هذا المثل،

الفرأ! قالت: يا وليي! ذنبت ألوى واشت جهُوى؛ قال: حكاها أبو زيد في كتاب الغنم.

وسأله فأجبهني علي أي لم يُعْطِنِي شيئاً. وأجبهت على زوجها فلم تحمِلْ وأوجهت. وجهني الشجة: وشعها.

وأجهت السماء: انكشفت وأضحت وانقشع عنها الغيم. والسماء جهواء أي مُضْجِيةٌ. وأجهتنا نحن أي أجهت لنا السماء، كلاهما بالألف. وأجهت إلينا السماء: انكشفت. وأجهت الطريق: انكشفت ووضحت، وأجهتها أنا. وأجهي البيت: كَشَفَهُ. وبيت أجهي بين السجها ومجهي: مكشوف بلا سقف ولا ستر، وقد جهي جهأ. وأجهي لك الأمر والطريق إذا وضح. وجهي البيت، بالكسر، أي خرب، فهو جاهو. وخباء شجبه: لا ستر عليه. وبيوت جهو، بالواو، وعنز جهواء: لا يستر ذنبتها خبائها. وقال أبو زيد: الجهوة الدبر. وقالت أم حاتم العنزية<sup>(١)</sup>: السجها والمجهية الأرض التي ليس فيها شجر. وأرض جهاء: سواة ليس بها شيء وأجهي الرجل: ظَهَرَ وَبَرَزَ.

جوا<sup>(٢)</sup>: الجاءة والسجوة، وزن جعوة: لون الأجاجى وهو سواد في غبرة وحمرة، وقيل غبرة في حمرة، وقيل كذرة في صدأ. قال:

تنازعها الزنان: وزد وجسوة

ترى لأبياء الشمس فيه تحدرأ

أراد: وُزِدَ وجسوة، فوضع الصفة موضع المصدر. جأى وأجأوى، وهو أجأى والأنسى جأواء، وكتيبة جأواء: عليها صدأ الحديد وسواده، فإذا خالط كمتة البعير مثل صدأ الحديد، فهو السجوة. وبعير أجأى.

والسجوة: قطعة من الأرض غليظة حمراء في سواد. وجأى

(١) قوله: وأم حاتم العنزية كذا بالأصل، والذي في التهذيب: أم جابر العنزية.

(٢) قوله: «جوا» هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين إلا واقتصر على ججوه لغة في يجي، وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكروه في مثل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع، والحجاة التي صدر بها هي لجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تتفر بين اغتر باللسان.

(٣) قوله: «ولم أسمع به بالواو» هو في عبارة المحكم عقب قوله: سقاء مسجتي وهو واضح.

(٤) قوله: «السدى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم.

وتجاوب القوم: جاوب بعضهم بعضاً، واشتمله بعض الشعراء في الطير، فقال جحدر:

ومما زادني فاهتجت شوقاً

غناء حمامتين تجاوبان<sup>(١)</sup>

تجاوبتا بلحن أعجمي

على عُضنين من عرب وبان

واشتمله بعضهم في الإبل والخيل، فقال:

تنادوا بأعلى شجرة وتجاوتت

هوايد في حافاتهم، وصهيل

وفي حديث بناء الكعبة: فسمعا جواباً من السماء، فإذا بطائر أعظم من الشجر؛ الجواب: صوت الجوب، وهو انقباض الطير. وقول ذي الرمة:

كأن رجلين رجلاً مُقْطِفِ عَجَل

إذا تجاوب، ومن بُردويه، تزييم

أراد تزييمان تزييم من هذا الجناح وتزييم من هذا الآخر.

وأرض مُجَوِّبة: أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضها.

وجاب الشيء جوباً واجتأته: حرقه. وكلُّ مجوَّبٍ قطعَتْ وسطه فقد جتته. وجاب الصحرة جوباً: تقبها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِئِ﴾. قال الفراء:

جاءوا حرقوا الصخر فأخذوه بيوتاً. ونحو ذلك قال الزجاج

واعتبره بقوله: [عز وجل]: ﴿وَتَجَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً

فَارِهِينَ﴾. وجاب يجوب جوباً: قطع وحرق. ورجل جَوَّابٌ:

مغتاذ لذلك، إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها. ومنه قول

لقمان بن عاد في أخيه: جَوَّابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ. أراد: أنه يشري

ليَّله كُله لا ينأ، يصفه بالشجاعة. وفلان جَوَّابٌ جَابٌ أي

يجوب البلاد ويكسب المال.

وجَوَّابٌ: اسم رجل من بني كلاب، قال ابن السكيت: شتي

جواباً لأنه كان لا يخفر براً ولا صحرة إلا أماتها.

وجاب النعل جوباً: قدها. والمجوب: الذي يجاب به،

وهي حديدة يجاب بها أي يُقطع.

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتأتها: قطعها. وجاب

على ما ذكر الزبير بن بكار، أنه كان لسهل بن عمرو بن مضعوف، فقال له إنسان: أين أملك أي أين قصدك؟ فظن أنه يقول له: أين أملك، فقال: ذهبت تشتري دقيماً، فقال أبوه: أساء سمعاً فأساء جابة. وقال كراع: الجابة مصدر كالإجابة. قال أبو الهيثم: جابة اسم يقوم مقام المصدر، وإنه لحسن الجيبة، بالكسر، أي الجواب.

قال سيبويه: أجاب من الأفعال التي اشتغني فيها بما أفعال فعله، وهو أفعال فغلا، عما أفعله، وعن هو أفعال منك، فيقولون: ما أجود جوابه، وهو أجود جواباً ولا يقال: ما أجوبته، ولا هو أجوب منك؛ وكذلك يقولون: أجود بجوابه، ولا يقال: أجوب

به. وأما ما جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال: يا رسول الله

أي الليل أجوب دغوة؟ قال: جوف الليل العاير [فقد]، فشره

شمر، فقال: أجوب من الإجابة أي أشرعه إجابة، كما يقال

أطوع من الطاعة. وقياس هذا أن يكون من جاب لا من

أجاب. وفي المحكم عن شمر، أنه فشره، فقال: أجوب أشرع

إجابة. قال: وهو عندي من باب أعطى لفارحة، وأرسلنا الرياح

لواقيح، وما جاء مثله، وهذا على المجاز، لأن الإجابة ليست

لليل إنما هي لله تعالى فيه، فمتناه: أي الليل الله أسرع إجابة

فيه منه في غيره، وما زاد على الفعل الثلاثي لا يثنى منه أفعال

من كذا، إلا في أحرف جاءت شاذة. وحكى الرمخشري قال:

كأنه في التقدير من جانب الدغوة بوزن فعلت، بالضم،

كطالته، أي صارت مستجابة، كقولهم في فقير وشديد

كأنهما من فقر وشدد، وليس ذلك بمستعمل. ويجوز أن يكون

من حيث الأرض إذا قطعها بالسير، على معنى أمضى دغوة وأقعد

إلى مظان الإجابة والقبول. وقال غيره: الأصل جاب يجوب مثل

طاع يطوع. قال الفراء قيل لأعرابي: يا مصاب. فقال: أنت أضوب

مني. قال: والأصل الإجابة من صاب يصبو إذا قصد، وانجابت

الناقة: مدت عنقها للحلب، قال: وأراه من هذا كأنها أجابت حاليها،

على أن لم نجد أفعال من أجاب. قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن

العلاء: أكتب لي الهمز، فكنته له فقال لي: سل عن انجابت الناقة

أتهمز أم لا؟ فسألت، فلم أجده مهموزاً.

والمجوبة والتجاوب: التناوب.

(٢) قوله: وغناه في بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء.

(١) إضافة لا يبد منها.

البلاد يجوبها مؤناً: قطعها سيراً.

وجبت البلد واجتنبته: قطعته. ويجتبت البلاد أجوبها واجبيها إذا قطعتها. وجواب القلاة: ذليلها لقطعها إياها.

والجوب: قطعك الشيء كما يجوب الخبث، يقال: جبت جوباً ومجوباً، وكل مجوب وسطه فهو مجوب. قال الرازي:

واجتنب قِطْطاً يَلْتَطِي التَطَاؤُهُ

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، قال للأصمعي يوم الشقيقة: إنما جيت العرب عنا كما جيت الرخي عن قطبها أي خرقت العرب عثاً، فكثاً وسطاً، وكانت العرب حوالينا كالرخي، وقطبها الذي تدور عليه.

واجتباب عنه الظلام: انشقق. واجتباب الأرض: انخرقت. والجراب: الأبخار الطارئة لأنها تجوب البلاد.

تقول: هل جاءكم من جانية خبث أي من طريقة خارقة، أو خبث يجوب الأرض من بلد إلى بلد، حكاه ثعلب بالإضافة. وقال الشاعر:

يَتَنَازَعُونَ جَوَابِ الْأَمْثَالِ

يعني سواثر تجوب البلاد.

واجتابة المذرى من الظباء، حين جاب قوتها أي قطع اللحم وطلع. وقيل: هي الملساء اللينة القرن؛ فإن كان على ذلك، فليس لها اشتقاق. التهذيب عن أبي عبيدة: جابة المذرى من الظباء، غير مهموز، حين طلع قوته.

شمر: جابة المذرى أي جابته حين جاب قوتها الجلد، فطلع، وهو غير مهموز.

وجبت القميص: قوزت جبينه أجرته وأبينه. وقال شمر: جبت، وجبت. قال الرازي:

بِائْتِ تَجِيْبُ أَدْعَجِ الظَّلَامِ

جبت البيطر مذرع الهمام

قال: وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو والجيب من الباء. قال: وليس بفتح لأنه لم يلفظ به على فتح. وفي بعض نسخ المصنف: جبت القميص، بالكسر، أي قوزت جبينه. وجبت: عملت له جيباً، واجتبت القميص إذا لبسته.

قال ليبيد:

فَيْتَلِكْ إِذْ رَقَصَ اللُّوَابِعُ بِالضُّحَى

واجتباب أودية الشراب إكاشها

قوله: فَيْتَلِكْ، يعني بناقيه التي وصف سيرها، والباء في بتلك متعلقة بقوله أقضي في البيت الذي بعده، وهو:

أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَقْرَطُ رَيْبَةً

أَوْ أَنَّ يَلُومَ، بِحَاجَةِ لَوَائِمِهَا

واجتباب: اختفى. قال ليبيد:

تَجْتَابُ أَضْلاً قَائِماً مُخْتَبِئاً

بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ يَمِيلُ هَيَامِهَا<sup>(١)</sup>

يصف بقرة اختفت كئناساً تكثرت فيه من المطر في أصل أوطانها.

ابن بزج: جبت القميص وجوانته. التهذيب: واجتباب فلان ثوباً إذا لبسه. وأنشد:

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا فَانْتَسَلَهَا

واجتباب أخرى جديداً بعدما انتقلا

وفي الحديث: أتاه قومٌ مجتبابي<sup>(٢)</sup> الثمار أي لا يسيها. يقال: اجتبت القميص، والظلام أي دخلت فيها. قال: وكل شيء قطع وسطه، فهو مجبوب ومجوب. ومنه سمي جبت القميص. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً مغطوناً فجويت وسطه، وأدخلته في عنقي. وفي حديث حذيفة: وأما هذا الحي من أماره ج ب أب وأولاد غلبه أي أنهم جبووا من أب واحد وقطعوا منه.

والجرب: الفروج لأنها تقطع متصلاً.

والجوية: فجوة ما بين البيوت. والجربة: الحفرة. والجوية: فضاء أملت سهل بين أرضين. وقال أبو حنيفة: الجوية من الأرض: الدارة، وهي المكان المشجر. الوطيء من الأرض، القليل الشجر مثل الغائط المستدير، ولا يكون في زميل ولا جبل، إنما يكون في أجلاذ الأرض ورحابها، سمي جوية لانجيات الشجر عنها، والجمع جيات، وجوب، نادر. والجوية: موضع يدن جراب في

(١) قوله: «قائمة» كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الروزي قالها.

(٢) قوله: «قوم مجتبابي» كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر.

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فِدْلٌ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانٌ. ويقال: فلان فيه جوبان من خُلِقَ أَي صَرِيحٌ لَا يَثْبُثُ عَلَى خُلُقِي وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ  
أَي تَسْمَعُ صَرِيحِينَ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيْلَانِ. وفي صفة نَهْرِ الْجَنَّةِ:  
حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَجَّبُ. وجاءَ في معَالِمِ الشُّنَنِ: الْمُجَجَّبُ  
أَوْ الْمُجُجُّوبُ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ، وَأَصْلُهُ: مَنْ جَجِبْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَسَدَّكَرَهُ أَيْضاً فِي جَيْبِ.

وَالجَابَتَانِ: مَوْضِعَانِ. قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:  
لَمَنْ الدُّيَارُ تَلَوَّحَ كَالوُثْمِ  
بِالْجَابَتَيْنِ فَرُوْضَةَ الْحَرَمِ  
وَتَجُوبُ: قَبِيْلَةٌ مِنْ جَمِيْرِ حُلَفَاءِ لِمُرَادٍ، مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجَمٍ، لَعْنَةُ  
اللَّهِ. قَالَ الْكَمِيْتُ:

أَلَا إِنَّ حَيْزَرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
قَتِيْلِ الشُّجْرِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِضْرٍ  
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ،  
وَلَيْسَ لِلْكَمِيْتُ كَمَا ذَكَرَ، وَصَوَابٌ إِشَادَةُ:

قَتِيْلُ الشُّجْرِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِضْرٍ  
وَإِنَّمَا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ  
الشُّجْرِيُّ، بِالْوَاوِ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو  
بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِأَنَّ الْوَلِيدَ زَيْتِي بِهَذَا الشُّعْرِ  
عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشْرٍ  
الشُّجْرِيُّ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ الشُّجْرِيُّ؛  
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ: أُنْشِدُ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ، فِي كِتَابِهِ فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا  
الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ:

أَلَا إِنَّ خَيْسَرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
لِنَائِلَةِ بِنْتِ الْفَرَاوِضَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عِثْمَانَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، تَرْتِيْبُهُ، وَبَعْدَهُ:

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي

وَقَدْ حَجَبْتَ عَنَّا فُضُولَ أَبِي عَمْرٍو

الْحَرَّةِ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ. التَّهْدِيْبُ: الْجُوبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ  
بَيْنَ ظَهْرَانِي دُوْرِ الْقَوْمِ يَسِيْلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ. وَكُلُّ مُتَفَتِّحٍ  
يَتَسَيَّعُ فَهُوَ جُوبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِشْقَاءِ: حَتَّى صَارَتْ  
الْمَدِيْنَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ؛ قَالَ: هِيَ الْخُفْرَةُ الْمُسْتَدْبِرَةُ الْوَاوِيْعَةُ،  
وَكُلُّ مُتَفَتِّحٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ أَي حَتَّى صَارَ الْعَيْمُ وَالسُّحَابُ  
مُحِيْطًا بِأَفَاقِ الْمَدِيْنَةِ. وَالْجُوبَةُ: الْفُرْجَةُ فِي السُّحَابِ وَفِي  
الْجِبَالِ.

الْاِسْحَابِ السُّحَابَةُ: اُنْكَشَفَتْ. وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:  
حَتَّى إِذَا صَوَّءَ السُّمَيْرِ جُوبًا  
لَيْلًا كَأَنْبَاءِ السُّدُوسِ عَلَيْهَا  
قَالَ: جُوبٌ أَي نَوَّرَ وَكَشَفَ وَجَلَّى. وَفِي الْحَدِيثِ: فَانْحَابَ  
السُّحَابُ عَنِ الْمَدِيْنَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ أَي اِنْتَجَمَعَ وَتَقَيَّصَ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا.

وَالْجُوبُ: كَالْبَيْتِيْرَةِ. وَقِيلَ: الْجُوبُ؛ الدُّرُغُ تَلْبِيْشَةُ الْمَرْأَةِ.  
وَالْجُوبُ: الدَّلُو الصُّخْمَةُ، عَنِ كِرَاعِ وَالْجُوبُ: الثُّرْسُ،  
وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ، وَهُوَ الْمِجُوبُ. قَالَ لَبِيْدُ:

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقِي  
وَكَلَّ أَطْلَسَ جُوبُهُ فِي الْمَنَكِبِ  
يَعْنِي بِكُلِّ حَيْثِي جُوبُهُ فِي مَنْكَبِيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَزْوَةَ أُخِيْدِ:  
وَأَبُو طَلْحَةَ سُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِحَجَفَةِ أَي مُتَرَسِّسٍ عَلَيْهِ  
يَقِيْهِ بِهَا. وَيُقَالُ لِلثُّرْسِ أَيْضاً: جُوبَةٌ.  
وَالْجُوبُ: الْكَائُوْرُ. قَالَ أَبُو نَخْلَةَ:

كَالْجُوبِ أَذْكَى جِشْرَهُ الصُّنُوْرُ  
وَجَابَانُ: اسْمُ رَجُلٍ، أَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ، كَأَنَّهُ جُوبَانٌ، فَقَلِبْتَ  
الْوَاوَ قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانٌ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالٌ  
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِيْضُهُ  
وَكَأَدَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا  
قُولَا لِحَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطَبِيْتِيْهِ  
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِشْرَافٌ (١)

(١) قوله: «إشراف» هو الرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا إقواء.

جوت: جَوْتُ جَوْتًا: دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ؛ فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، تَرَكَوهَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ، أَشَدُّهُ الْكَسَائِي:

دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَازْعَوْنِيْنَ لِيَصُوْتِيْهِ

كَمَا رُغِتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

نصبه مع الألف واللام، على الحكاية. والرذف: الصاحب والتابع، وكلُّ شيء تبع شيئاً فهو رذفه. وكان أبو عمرو يكسر التاء، من قوله بالجوْتِ، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام دَهَيْتُ منه الحكاية؛ والأوّل قول الفراء والكسائي. وكان أبو الهيثم يُكَبِّرُ النصب، ويقول: إذا دخل عليه الألف واللام أعرب، وينشده: كما رُغِتْ بِالْجَوْتِ؛ وقال أبو عبيد: قال الكسائي: أراد به الحكاية، مع اللام؛ قال أبو الحسن: والصحيح أن اللام هنا زائدة، كزيادتها في قوله:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بِنَاتِ الْأَوْتَرِ

فبقيت على بنائها؛ ورواه يعقوب: كما رُغِتْ بِالْجَوْتِ؛ والقول فيها كالقول في الجَوْتِ، وقد جاوتها؛ والاسم منه: الجَوْتُ؛ قال الشاعر:

جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا مَجَاوَاتِهَا

وقال بعضهم:

جَايَتْهَا، فَهَاجَهَا مَجَاوَاتِهَا

وهذا إما هو على المعاقبة؛ أصلها جاوتها، لأنه فاعلها من جَوْتُ جَوْتًا، وَطَلَبَ الْحَقْفَةَ، فَطَلَبَ الْوَاوِ بَاءً، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ: فَهَاجَهَا مَجَاوَاتِهَا، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ، وَقَدْ يَكُونُ شَادًّا، نَادِرًا.

جوت: الجَوْتُ: اشْتِرَاحُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ أَجْوْتُ. وَالْجَوْتَاءُ، بِالْجِيمِ: الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ عِنْدَ الشُّرَّةِ؛ وَيُقَالُ: بَلَ هُوَ كَبِطْنُ الْحَبْلِيِّ. اللَّيْثُ: الْجَوْتُ عِظَمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ كَأَنَّهُ بَطْنُ الْحَبْلِيِّ؛ وَالثَّقُفُ أَجْوْتُ وَجَوْتَاءُ. وَالْجَوْتُ وَالْجَوْتَاءُ: الْيَبَةُ؛ قَالَ:

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ زِدْيَا:

الِكِبْرُ وَالْجَوْتَاءُ وَالْمَرِيَا

وقيل: هي الجَوْتَاءُ، بالحاء المهملة.

وجوْتَةٌ: حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ، وَتَمِيمٌ جَوْتَةٌ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: جَوَاتِيٌّ: اسْمٌ حِضْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجَوَاتِيٍّ؛ هُوَ اسْمٌ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.

وفي حديث الثَّلَبِ: أَصَابَ النَّبِيَّ، ﷺ، جَوْتَةٌ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَتِهِ؛ قَالُوا: وَالصَّوَابُ حَوْبَةٌ، وَهِيَ الْغَاقَةُ.

جوح: ابن الأعرابي: السَّجَاةُ جَمْعُ جَاغٍ، وَهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعةٌ لَا تَسَاوِي قَلَسًا. أَبُو زَيْدٍ: السَّجَاةُ الْخَرَزَةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا. غَيْرُهُ: مَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ عَاجَةٌ وَلَا جَاجَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ وَأَنَّهُ عَاتَبَهَا فَاسْتَحْيَتْ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ مَسْتَحْيِيَةً:

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْعَبِيرِ لَمْ تَخْلَعْ عَاجَةٌ

وَلَا جَاجَةٌ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَيَّ وَتُشَمُّ

يقال: جاء فلان كخاصمي العبير إذا جاء مستحياً وخائباً أيضاً. والعاجئة: الوقف من العاج تجعله المرأة في يدها، وهي المسككة؛ قال جرير:

تَرَى الْعَبَسَ الْخَوْلِيَّ جَوْنَا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكَاً، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا دَبْلٍ

أبو عمرو: أَجَجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاجَ إِذَا وَقَفَ جُنْتًا.

جوح: الجَوْحُ: الْاسْتِصْالُ، مِنَ الْاجْتِيَاخِ.

جَاخَتَهُمُ الشَّنَةُ جَوْحًا وَجِيَاخَةً وَأَجَاخَتَهُمْ وَاحْتِاجَهُمْ: اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالَهُمْ، وَهِيَ تَجْوُحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَاخَةً، وَهِيَ سَنَةٌ جَائِحَةٌ: جَدْبَةٌ، وَجُحْتُ الشَّيْءُ أَجْوَحُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَبِي يَرِيدُ أَنْ يَخْتَنَجَ مَالِي أَبِي يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاخِ وَالِدِهِ مَالَهُ، أَنْ مَقْدَارُ مَا يَخْتَنَجُ إِلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ، إِلَّا أَنْ يَخْتَنَجَ أَصْلَهُ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَجَّ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحَاجَةِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتَنْفِقَ عَلَيْهِ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى

يَجْتَاخُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْدِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ؛  
وفي الحديث: أَعَادَ كُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ. وَاجْتَاخَ الْعَدُوَّ  
مَالَهُ: أَتَى عَلَيْهِ.  
وَالجَوْحَةُ وَالجَاخَةُ: الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَاخُ الْمَالَ  
مِنْ سَنَةِ أَوْ فِتْنَةٍ. وَكُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ: فَقَدَ جَاخَهُ وَاجْتَاخَهُ وَجَاخَ  
اللَّهُ مَالَهُ وَأَجَاخَهُ بِمَعْنَى، أَي أَهْلَكَه بِالجَاخَةِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ: الْجَاخَةُ الْمَصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاخُهُ  
كُلُّهُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَصَابَتْهُمْ جَاخَةٌ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتَاخَتْ  
أَمْوَالَهُمْ، فَلَمْ تَذَعْ لَهُمْ وَجَاخًا، وَالْوَجَاخُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ  
أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاخَ يَجُوحُ جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَاتِهِ.  
وَجَاخَ يَجُوحُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الصَّحِيحَةِ إِلَى غَيْرِهَا؛ وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ جَاخَةٌ  
مِنْ الْجَوَائِحِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّنِينِ وَوَضَعَ  
الْجَوَائِحَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَيْسَتْ بِسُنْهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

ولكن عرايا في السنين الجوائح

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: جَمَاعُ الْجَوَائِحِ كُلُّ مَا  
أَذْهَبَ الشَّمْرُ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ يَغْيِرُ جَنَابَةَ آدَمِيٍّ، قَالَ:  
وَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمْرًا نَخْلًا بَعْدَمَا يَحُلُّ بَيْعَهُ فَأَصَابَ الشَّمْرَ  
بَعْدَمَا قَبِضَهُ الْمُشْتَرِي لَزِمَهُ الثَّمْنُ كُلُّهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَائِعِ  
وَضَعُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَاخَةِ عَنْهُ؛ قَالَ: وَاحْتَمَلَ أَمْرُهُ بِوَضْعِ  
الْجَوَائِحِ أَنْ يَكُونَ حَصًّا عَلَى الْخَيْرِ لَا حِثْمًا، كَمَا أَمَرَ  
بِالصَّلْحِ عَلَى النِّصْفِ؛ وَمِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعًا فَإِذَا خَلَّى  
الْبَائِعُ بَيْنَ الْمُشْتَرِي وَبَيْنَ الشَّمْرِ فَأَصَابَتْهُ جَاخَةٌ لَمْ يَحْكَمْ  
عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمْنِهِ شَيْعًا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا  
أَمْرٌ نَدِبٌ وَاسْتِحْيَابٌ عِنْدَ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ، لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ؛ وَقَالَ  
أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: هُوَ لِأَزْمِ بِوَضْعِ بَقْدَرٍ مَا  
هَلَكَ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: بِوَضْعِ فِي الثَّلَاثِ فِصَاعِدًا أَيْ إِذَا كَانَتْ  
الْجَاخَةُ فِي دُونَ الثَّلَاثِ؛ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي، وَإِنْ كَانَ  
أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْجَاخَةُ تَكُونُ بِالْبَيْزِ  
يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا عَظُمَ حَجْمُهُ فَكُنْزُ ضَرَرِهِ، وَتَكُونُ بِالْبَيْزِ (١)

وَمَجَاخُ مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَعْنُ اللَّئِمِ بَطْنُنُ قُفِّ مَسِيلًا

وَمَجَاخًا فَلَا أُجِيبُ مَجَاخًا

قَالَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَجَاخٍ أَنْ أَلْفَهُ وَاوُ، لِأَنَّ الْعَيْنَ، وَوَاوُ،  
أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ، وَقَدْ يَكُونُ مَجَاخٌ فَعَالًا فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا  
الْبَابِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

جَوْحُ جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا: جَلَّخَهُ وَقَلَّعَ  
أَجْرَافَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ وَجِيبُ

وَجَاخَهُ يَجْدُخُهُ جَيْخًا: أَكَلَ أَجْرَافَهُ، وَهُوَ مِثْلُ جَلَّخَهُ، وَالْكَلِمَةُ  
يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَجَوْحُ السَّيْلِ الْوَادِيَّ تَجْوِيحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْتَيْهِ،  
وَهُوَ الْجَوْحُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

الْثُّثُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَايِلٍ

فَلِلجَزْعِ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ قَسِيبُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ، وَتَمَّهَ ابْنُ بَرِّي بِصَدْرِهِ  
وَنَسَبَهُ إِلَى التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ.

وَتَجْوَحَّتِ الْبِئْرُ وَالرَّكِيكَةُ تَجْوَحُّ: أَنْهَارَتْ؛ وَسَمَّى جَرِيرٌ  
مَجَاخِيعًا بَنِي جَوْحًا فَقَالَ:

تَعَشَّى بَنُو جَوْحَا الْخَزِيرِ وَخَوِيلُنَا

تَسْطَظِي قِلَالَ الْخَزُونِ يَوْمَ ثَنَايَلَةَ

وَجَوْحًا: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢):

(٢) قوله: «أنشد ابن الأعرابي» أي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في ياقوت:  
هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبية وموم وإخروان مابين عقوقها  
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها  
قال الفراء: وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي.

(١) قوله: «وبالبيز» يسكون الراء، في الأصل: بالبيز يفصحها. والتصويب عن  
التهديب: وكسب اللغة. والبيز: يفتح الراء، حب الغمام، وهو سحاب  
كالجمد، سمي بذلك لشدة برده. والبيز، يسكون الراء، ضد الحر والقبط.



وقالوا: عليكم حبّ جوخا وشوقها

وما أنا أمّ ما حبّ جوخا وشوقها؟

والجوخان: يَبْدُرُ القمح ونحوه. بصرية، وجمعها جواخين  
على أن هذا قد يكون قَوْعَالاً؛ قال أبو حاتم: تقول العائقة  
الجوخان، وهو فارسي معرّب، وهو بالعربية الجريئ  
والسوطح.

ويقال: تَجَوَّحْتُ قَوْعَهُ إذا انفجرت بالبدّة، والله أعلم.

جود: الجَيْدُ: نقيض الرديء، على فاعل، وأصله جئود  
فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أُدغمت الياء  
الزائدة فيها والجمع جِياد، وجيادات جمع الجمع؛ أنشد ابن  
الأعرابي:

كم كان عند بني العوام من حَسَبِ

ومن سُيوفِ جِياداتٍ وأرماحِ

وفي الصحاح في جمعه جِياد، بالهمز على غير قياس. وجاد  
الشيء جُودَةً وجُودَةً أي صار جَيِّدًا، وأجدت الشيء فجاد،  
والتجويد مثله. وقد قالوا أَجُودْتُ كما قالوا: أطال وأطوّل  
وأطاب وأطَيَّبَ وألآن وألَيَّنَ على النقصان والتمام. ويقال: هذا  
شيء جَيِّدٌ بَيِّنُ الجُودَةِ والجُودَةِ. وقد جاد جُودَةً وأجاد:  
أتى بالجَيِّدِ من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله  
وأجودَ وجادَ عمله يجود جُودَةً، وتجذت له بالمال جُوداً.  
ورجل مجودٌ مُجيدٌ وشاعر مجرادٌ أي مُجيدٌ يُجيدُ كثيراً.  
وأجدته النقْد: أعطيته جِياداً. واستجدت الشيء: أعددته  
جِياداً. واستجدت الشيء: وجدته جَيِّدًا أو طلبه جِياداً.

ورجل جواد: سخّي، وكذلك الأثني بغير هاء، والجمع  
أجواد، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً.  
وجاودت فلاناً فجُدْتُهُ أي غلبته بالجود، كما يقال ما جُدْتُهُ  
من المتجد. وجاد الرجل بماله يجود جُودَةً بالضم، فهو  
جواد. وقوم جُودٌ مثل قذال وقُدُل، وإنما سكنت الواو لأنها  
حُرْفٌ عِلَّةٌ، وأجواد وأجاودٌ وجُوداءٌ وكذلك امرأة جواد  
ونسوة جود مثل توار وتور؛ قال أبو شهاب الهذلي:

صَناعٌ بِإِشْفانها حِصانٌ بِشِكرها

جِوادٌ بِسُفوتِ البَطْنِ والمِرْقِ زَاحِرِ

قوله: العرق زاحر، قال ابن بوي: فيه عدّة أقوال: أحدها

أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم  
والطبائع؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال: عرق فلان زاحر إذا  
كان كريماً ينمي فيكون معنى زاحر أنه نام في الكرم؛ الثالث  
أن يكون المعنى في زاحر أنه بلغ زُحارِهِ، يقال بلغ النبت  
زحاربه إذا طال وخرج زهره؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم  
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم. وفي الحديث:  
تَجَوَّدْتُها لك أي تخيرت الأجود منها. قال أبو سعيد:  
سمعت أعرابياً قال: كنت أجلس إلى قوم يتجاوبون  
ويتجاودون فقلت له: ما يتجاودون؟ فقال: ينظرون أيهم  
أجود حجة.

وأجواد العرب المذكورون، فأجواد أهل الكوفة: هم عكرمة  
ابن ربيي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي؛ وأجود  
أهل البصرة: عبيد الله بن أبي بكره ويكنى أبا حاتم. وعمر بن  
عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف  
الخرزاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة؛ وأجواد الحجاز:  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن  
عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة، فهؤلاء  
الأجواد المشهورون؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير، والكثير  
أجواد على غير قياس، وجود وجودة، ألحقوا الهاء للجمع  
كما ذهب إليه سيبويه في الخؤولة، وقد جاد جُوداً وقول  
ساعدة:

إنني لأهواها وفيها لاثري؛

جادت بنائلها إليه مرعَبٌ

إنما عداه يائي لأنه في معنى مالت إليه.

ونساء جُود؛ قال الأخطل:

وهسَّ بالبَدَلِ لا بُحْلٌ ولا جُود

واستجاده: طلب جوده. ويقال: جاد به أبواه إذا ولداه

جواداً وقال الفرزدق:

قوم أبوهم أبو العاصي أجادهم

قومٌ تَجيبٌ لِحَدَاتِ مَناجيبِ

وأجاده درهماً: أعطاه إياه. وفسر جواد: بَيِّنُ الجُودَةِ،

والأثني جواد أيضاً؛ قال:

نَمَتْهُ جِوادٌ لا يُباعُ جِنينُها

واستجاذَ الفرسَ: طلبه جواداً. وعدا عدواً جواداً وسار عقيباً جواداً أي بعيدة حثيثة، وعقبين جوادين وعقبياً جواداً وأجواداً، كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال: جود في عدوه تجويداً.

وجاد المطر جوداً: وبل فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصخب، وجادهم المطر يجودهم جوداً. ومطر جود: تينُ الجود غزير، وفي المحكم يروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة. وفي حديث الاستسقاء: ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأما ما حكى سيويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، وسماء جود وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأرائل: هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا، وسحابة جود كذلك؛ حكاه ابن الأعرابي: وجيدت الأرض: سقاها الجود؛ ومنه الحديث: تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً. وتقول: مطرنا مطرتين جودين. وأرض مَجودَة: أصابها مطر جود؛ وقال الرازي:

والخازيز السَّمَّ المَجودا

وقال الأصمعي: الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان؛ وقول صخر الغي:

يلاعِبُ الرِيحَ بالعَضْرَيْنِ قَضَطَلَهُ

والوايِلُونَ وتَهْتَانُ السَّجَاوِيدِ

يكون جمعاً لا واحداً له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع تجوادٍ وجادت العين تجود جوداً وجوداً: كثر دمعه؛ عن اللحياني. وحتف مُجيدَة: حاضر، قيل: أخذ من جود المطر؛ قال أبو خراش:

عَدَا يَرْتَادُ فِي حَجْرَاتِ عَيْثِ

فَصَادَفَ نَوْءَهُ حَشَفَ مُجِيدُ

وأجاده: قتله. وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وخجوداً: قارب أن يقضي؛ يقال: هو يجود بنفسه إذا كان في السياق، والعرب تقول: هو يجود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إن فلاناً ليبتجاد إلى فلان أي يساق إليه. وفي

وفي حديث التسيح: أفضل من الحمل على عشرين جواداً. وفي حديث سليم بن صرد: فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد، ويجوز أن يريد سيراً جواداً، كما يقال سرنا عقيباً جواداً أي بعيدة.

وجاء الفرس أي صار رائعاً يجود جودة بالضم، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جواد وأجواد وأجاويد. وأجواد: جبل بمكة، صانها الله تعالى وشرفها، سمي بذلك لموضع خيل تبع، وسمي فعقيباً لموضع سلاحه. وفي الحديث: بعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمر المجيد؛ المجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مُقو ومُضِعِف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة.

وفي حديث الصراط: ومنهم من يمر كأجاويد الخيل، هي جمع أجواد وأجواد جمع جواد؛ وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب:

وإنك إن حمِلتَ على جواد

رَمَتْ بك ذاتَ عَزْزٍ أو رِكاب

معناه: إن تزوجت لم ترض امرأتك بك؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك؛ أنشد ثعلب:

إن رَلُّ نُسوه عن جوادٍ مَشْشِيرِ

أضَلَقَ نَابَهُ صِيَاخَ المُضْفُورِ<sup>(١)</sup>

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد؛ فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جيان كما قالوا حياض وسياط، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال.

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد؛ قال الأعشى:

فَمَيْلِيكَ قَد لَهَّوْتُ بِهَا وَأَرْضِ

مَهَامَةً لَا يَقُودُ بِهَا المُجِيدُ

(١) قوله: زل فوهه هكنا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد الخ فرع بنابه على الأخرى مصوناً غيظاً.

يريد جمع السُّمَال؛ وقال الأصمعي: من السُّجود أي من السخاء. ووقع القوم في أبي جاد أي في باطل.

والسُّجودِيّ: موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاسْتَوْت عَلَى السُّجودِيّ﴾؛ وقرأ الأعمش: واستوت على السُّجودِيّ، بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأنثى مثل حطي، ثم أدخل عليه الألف واللام؛ عن الفراء؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحاناً يعود له

وقبلنا سبح السُّجودِيّ والسُّجُدُ

وأبو السُّجودِيّ: رجل؛ قال:

لو قد حداهنّ أبو السُّجودِيّ

بـرَجَزٍ مُشَحَّنَفِرِ الرُّويّ

مُشْتَوِيَاتِ كَنَوِي البُرُونِيّ

وقد روي أبو السُّجودِيّ، بالذال، وسنذكره.

والسُّجودِيّاء، بالنبطية أو الفارسية: الكساء؛ وعربه الأعشى فقال:

ويُؤدّاة تُخسِبُ آرائها

رِجَالٍ إبَادٍ بِأَجْيَادها

وجودان: اسم. الجوهري: والجدادِيّ الزعفران؛ قال كثير عزة:

يُبايِزُنْ فَأَزَّ المِشْكُ في كُلِّ مُهَجِع

ويُسْرِقُ جادِيّ بِهِنَّ مَفِيدُ

التَفِيدُ: المندوف.

جود: أبو السُّجودِيّ: كنية رجل؛ قال:

لو قد حداهنّ أبو السُّجودِيّ

بـرَجَزٍ مُشَحَّنَفِرِ الرُّويّ

مُشْتَوِيَاتِ كَنَوِي البُرُونِيّ

وقد تقدم أنه أبو السُّجودِيّ، بالذال المهملة.

جور: السُّجُورُ: نقيض العذلي، جاز يَجُورُ جَوْرًا. وقوم جَوْرَةٌ وجارة أي ظلمة. والسُّجُورُ: ضد التصيد. والسُّجُورُ: ترك

الحديث: فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يَجُود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يَجُود به؛ قال: والسُّجود الكرم يريد أنه كان في النزح وسياق الموت.

ويقال: جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده؛ وأنشد:

وقرون قد تَرَكَتْ لَدَى مَكْرٍ

إذا ما جاده السُّرْفُ اسْتَدانا

ويقال: إني لأجأد إلى لقاتك أي أشتاق إليك كأنّ هواه جاده الشوق أي مطره؛ وإنه ليُجَاد إلى كل شيء يهواه، وإني لأجأد إلى القتال. لأشتاق إليه. وجيد الرجل يُجَادُ جَواداً، فهو مَجُود إذا عطش. والسُّجُودَة: العطشة. وقيل: السُّجُودُ، بالضم، جهد العطش. التهذيب: وقد جيد فلان من العطش يُجَادُ جَواداً وِجُودَةً؛ وقال ذو الرمة:

تُعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَة

رُضاباً كطعمِ الرُّنَجِيلِ المُعْمَلِ

أي عطش عطشة؛ وقال الباهلي:

وَنُصْرُوكَ حَاذِلٌ عَنِّي بَطِييَّةً،

كَأَنَّ بِكُمْ إِلَيَّ تَخَذَلِي جَوادا

أي عطشاً.

ويقال للذي غلبه النوم: مَجُود كأنّ النوم جاده أي مطره.

قال: والسُّجُود الذي يُجهد من النعاس وغيره؛ عن اللحياني؛ وبه فسر قول لبيد:

وَسُجُودٍ مِنْ صِباباتِ الكَرى

عاطِفِ السُّمْرِقِ صَدَقِ السُّبَيْدَلِ

أي هو صابر على الفراش الممهّد وعن الوطاء، يعني أنه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه؛ وقيل: معنى قوله وموجود من صبابات الكرى، قيل معناه شيق، وقال الأصمعي: معناه صب عليه من جود المطر وهو الكثير منه.

والسُّجُود: النعاس. وجاده النعاس: غلبه. وجاده هواها: شاقه.

والسُّجُود: الجوع؛ قال أبو خراش:

تَكَادَ يَداهُ تُسَلِّمانِ رِداءه

من السُّجُود لما استقبلته السُّمائلُ

وَتَجَاوَزُوا وَاجْتَوَزُوا بمعنى واحد: جَاوَزَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ أَصْحُوَ اجْتَوَزُوا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى تَجَاوَزُوا، فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلَالِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بَدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وَهُوَ تَجَاوَزُوا. قال سيبويه: اجْتَوَزُوا تَجَاوَزُوا وَتَجَاوَزُوا اجْتَوَارُوا، وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ، لِتَسَاوِيِ الْفَاعِلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثْرَةِ دَخُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبِنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَزُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُلُّهُ مِنْ أَنَّ يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ تَجَاوَزُوا، فَبُنِيَ عَلَيْهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَاعْتَلَتْ؛ وَقَدْ جَاءَ اجْتَاوَزُوا، مُعْلًا؛ قَالَ مُلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

كَذَلِكَ الشَّرْبِ السُّجْتَارِ زَيْتُهُ

حَمَلٌ عَشَاكِيْلَ فَهَوُ الْوَائِيْنِ الرَّيْكَدُ<sup>(١)</sup>

التَّهْذِيبُ: عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَارُ الَّذِي يُجَاوِزُكَ بَيَّتَ بَيْتَ. وَالْجَارُ التُّمَيْحُ: هُوَ الْغَرِيبُ. وَالْجَارُ: الشَّرِيْكُ فِي الْعَقَارِ. وَالْجَارُ: الْمُقَاسِمُ. وَالْجَارُ: الْحَلِيفُ. وَالْجَارُ: النَّاصِرُ. وَالْجَارُ: الشَّرِيْكُ فِي التَّجَارَةِ، فَوَضِيَ كَانَتْ الشَّرِكَةُ أَوْ عِنَانًا. وَالْجَارَةُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَهُوَ جَارُهَا. وَالْجَارُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ. وَالْجَارَةُ: الطَّبِيْبَةُ، وَهِيَ الْإِسْتِ. وَالْجَارُ: مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ. وَالْجَارُ: الصَّنَاةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ. وَالْجَارُ: الدَّمِيْتُ الْحَسَنُ الْجَوَارِ. وَالْجَارُ: التَّزْوِجِيُّعِيُّ. وَالْجَارُ: الْمَنَافِقُ. وَالْجَارُ: الْبَرَاقِشِيُّ الْمُتَلَوُّنُ فِي أَعْمَالِهِ. وَالْجَارُ: الْحَسَنُ الَّذِي عَيْنُهُ تَرَكَ وَقَلْبُهُ يَرْعَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُحْتَمَلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَجْزَ أَنْ يَفْسَّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفِيَّتِهِ، أَنَّهُ الْجَارُ الْمَلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَوَجِبَ طَلَبُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ، فَقَامَتِ الدَّلَالَةُ فِي سَنَنِ أُخْرَى مَفْسَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ الشَّرِيْكِ الَّذِي لَمْ يَقَاسَمْ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَقَاسِمَ مِثْلَ الشَّرِيْكِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْحُجْبِ﴾؛ فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ نَسِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْجَوَائِ وَيَكُونُ نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى فَلَهُ حُزْمَةٌ جَوَارٍ الْقَرَابَةِ، وَالْجَارُ الْحُجْبُ أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ مَنَاسِبًا فَيَجِيءُ إِلَيْهِ

الْقَصْدُ فِي السَّبْرِ، وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُوزُ، وَكُلُّ مَا مَالَ، فَقَدْ جَارَ. وَجَارَ عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلَ. وَالْجَوَزُ: الْمَثَلُ عَنِ الْقَصْدِ. وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجَزَهُ تَجْوِيرًا: نَسَبَهُ إِلَى الْجَوَزِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ<sup>(١)</sup>:

فِيَاكَ السَّبِي فِينَا زَعَمْتُ وَمِثْلَهَا

لَقَيْكَ وَلِكَيْسِي أَرَاكَ تَجْوَرُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ: تَجْوَرُ عَنْهَا فَحَذَفَ وَعَدَى، وَأَجَارَ غَيْرُهُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَفْجَلَانَ:

وَقُولَا لَهَا: لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلِكَيْسَنَا جُرْنَا لَيْتَلْقَاكُمْ عَمْدَا

وَطَّرِيقُ جَوْرٍ: جَانِرٌ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثِ مِيقَاتِ الْحَجِّ: وَهُوَ حَوْزٌ عَنِ طَرِيقِنَا؛ أَيِّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَتِهِ، مِنْ حَا: يَجُوزُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ الشُّطُفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا؛ أَيِّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ، وَشَرَحَ: وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَخْشَى جَوْرًا، بِحَذْفِ إِلا، فَإِنَّ صَبْحَ فَيَكُونُ حَوْزٌ بِمَعْنَى الظُّلْمِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾، فَشَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ: يَعْنِي الْبُهُودَ وَالنَّصَارَى.

وَجَوَارٌ: الْمُسَاجِرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَارِيهِ. وَجَاوَزَ الرَّجُلُ جَوَارَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ: سَاكِنَةٌ. وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ نَجِيْبَةٌ: لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضُرْبٍ مِنْهُ. وَجَاوَزَ بَنِي فُلَانٍ وَفِيهِمْ مُسَاجِرَةٌ وَجَوَارًا: تَحَرُّمٌ بِجَوَارِمِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْأَسْمُ الْجَوَارِ وَالْجَوَارِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ: مِلَّةٌ كَسَائِهَا وَعَظِيمٌ جَارَتِهَا؛ الْجَارَةُ الضَّرْبَةُ مِنَ الْمُسَاجِرَةِ بَيْنَهُمَا أَيُّ أَنَّهَا تَرَى حُسْنَهَا فَتَعِظُهَا بِذَلِكَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كُنْتُ بَيْنَ حَارِثَةَ لِي؛ أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَبْتَيْنِ. وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ قُلَيْبَةَ: لَا يَتَعَرَّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحْسَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنِيَّةٌ؛ يَعْنِي عَائِشَةَ؛ وَادَّهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ. وَجَارَتُكَ: الَّتِي يُجَاوِزُكَ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ وَجَبْرَةٌ وَجِيرَانٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَاتِعٌ وَأَقْوَاتٌ وَقِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرَشَّحُ دَارِ دَارِسِ الْأَيْجُورِ

(١) قوله: «وقول أبي ذؤيب» نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن بري أنه لخالد بن أخت أبي ذؤيب.

(٢) قوله: «كذلك الخ» كذا في الأصل.

ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومَنَعَتِهِ وَرُكُونِهِ إِلَى أَمَانِهِ وَعَهْدِهِ. والمرأة جارة زوجها لأنه مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا، وأمرنا أن نحسن إليها وأن لا نتعدي عليها لأنها تمسكت بعقد حُرْمَةِ الصُّهْرِ، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها؛ وقد سُمِّيَ الْأَعْشَى فِي الْجَاهِلِيَةِ امْرَأَتَهُ جَارَةً فَقَالَ:

أَبَا جَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

وَمَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتَ فَسِينَا وَوَأَيْمَقَةٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري، وصدده:

أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قال ابن بري: المشهور في الرواية:

أَبَا جَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أَمُورُ النَّاسِ: غَادٍ وَطَارِقَةٌ

ابن سيده: وجارة الرجل امرأته، وقيل: هواه؛ وقال الأعشى:

يَا جَارَتَنَا! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِنَجْرَتْنَا عَفَاةٌ

وجازت في بني هلال إذا جاورتهم. وجار الرجل: جارة

وجارة؛ الأخيرة عن كراع: حَفَرَةٌ. واستنجره: سأله أن يجيره.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ جَارَكَ

فأجزه حتى يسمع كلام الله﴾؛ قال الزجاج: المعنى إن طلب

منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن يسمع

كلام الله فأجره أي أمنه، وعزفه ما يجب عليه أن يعرفه من أمر

الله تعالى الذي يتبين به الإسلام، ثم أُبْلِغَهُ مَأْمَنَهُ لِقَلَا يَصَاب

بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه. ويقال للذي يستجير بك: جاز،

وللذي يجير: جاز. والجار: الذي أجرته من أن يظلمه ظالم؛

قال الهذلي:

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ

أَسْمُرُ حَتَّى يُنْصَفَ<sup>(١)</sup> الشَّاقُّ بِقَزْرِي

وجارك: المستجير بك. وهم جارة من ذلك الأمر؛ حكاه

ثعلب، أي مجيرون؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا

أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر

ثم يكسر على فَعْلَةٍ، وإلا فلا وجه له. أبو الهيثم:

الجار والمُجِيرُ والمُعِيدُ واحدٌ. ومن عاذ بالله أي استجار به

أجاره الله، ومن أجاره الله لم يُوصَلْ إِلَيْهِ، وهو سبحانه وتعالى

يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه أي يعيد. وقال الله تعالى لنبيه: ﴿قُلْ لَنْ

يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾؛ أي لن يعينني من الله أحد. والجار

والمُجِيرُ: هو الذي يمنحك وتُجِيرُك. واستنجره من فلان

فأجاره منه. وأجاره الله من العذاب: أنقذه. وفي الحديث:

وتُجِيرُ عليهم أذنهم؛ أي إذا أجاز واحدٌ من المسلمين حرًا أو

عبدًا أو امرأةً واحدًا أو جماعةً من الكفار وحَفَرُهُمْ وَأَمَنَهُمْ، جاز

ذلك على جميع المسلمين لا يُتَّقَصُّ عليه جواره وأمانه؛ ومنه

حديث الدعاء: كما تُجِيرُ بين البحور؛ أي تفصل بينها وتنع

أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه. وفي حديث القسامة:

أحب أن تُحَرَّ اثني هذا رجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا

تستحلفه وتحول بينه وبينها، وبعضهم يرويه بالزاي، أي تأذن

له في ترك اليمين وتجزيه. التهذيب: وأما قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ

رَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ

النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾؛ قال الفراء: هذا إبليس تمثل في صورة

رجل من بني كنانة؛ قال وقوله [عز وجل]: ﴿إِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾؛

يريد أجيركم أي إني مجيركم ومُعِيدُكُمْ من قومي بني كنانة

فلا يَغْرِضُونَ لَكُمْ، وأن يكونوا معكم على محمد، ﷺ، فلما

عابن إبليس الملائكة عَرَفَهُمْ فَتَكَصَّ هَارِبًا، فقال له الحارث

ابن هشام: أفراراً من غير قتال؛ فقال: ﴿إِنِّي بريء منكم إني

أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب﴾. قال:

وكان سيد العشيرة إذا أجاز عليها إنساناً لم يخفروه. وجوار

الدار: طواؤها. وجور البناء والخيانة وغيرهما: صرعه وقَلَبَهُ؛ قال

عزوة بن الورد:

قَلِيلُ التِّمَاسِ الزَّادُ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الشَّجُورِ

وتَجَوَّرَ هُوَ: تَهَدَّمَ. وَصَرَفَهُ صَرْفَةً تَجَوَّرَ مِنْهَا أَي سَقَطَ. وَتَجَوَّرَ

على فراشه: اضطجع. وضربه فجوره أي صرعه مثل كَوَّرَهُ

فَتَجَوَّرَ؛ وقال رجل من ربيعة الجوع:

فَقَسَّمَا طَارِدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَطَ الْعُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

(١) قوله: «ينصف» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب

(ينصف) وهو تحريف. يقال: نصف الإزار ساعة ينصفها إذا بلغ نصفها.

وقول الأعلام الهدلي يصف رَجَمَ امرأةٍ مهاجاها:

مَشَّصُفٌّ كَالجَّفْرِ بَاكِرَةٌ

وَرِذُّ السَّخْمِيعِ بِجَائِرِ ضَخْمٍ

قال الشُّكْرِيُّ: عنى بالجائر العظيم من الدلاء.

والجَوَّازُ: الماء الكثير؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على تيننا وعليه الصلاة والسلام:

وَأَوْلَا اللَّسُءُ جَازَ بِهَا الجَوَّازُ

أي الماء الكثير. وغَيْثُ جَوَّزٌ: غَزِيظٌ كثير المطر، مأخوذ من هذا، ورواه الأصمعي: جَوَّزٌ لَهُ صَوْتٌ؛ قال:

لَا تَسْتَقِمْ صَبِيْبٌ عَرَّافٍ جَوَّزٌ

ويروى عَرَّافٍ. الجوهري: وَعَيْتٌ جَوَّزٌ مِثَالُ هَجَفٌ أَي شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ، وَبَازِلٌ جَوَّزٌ؛ قال الراجز:

رُؤْيُكَ يَا ذَاتَ التَّنَائِيَا العُرُ

أَعْمِيَا فَنُطْنَاةَ مَنَاطِ الجِرِّ

دُوَيْسَنَ عَكْمِي بَازِلِ جَوَّزٌ

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ

والجَوَّزُ: الضَّلْبُ الشَّدِيدُ. وَيَعْمُرُ جَوَّزٌ أَي ضَخْمٌ؛ وَأَنشَد:

بَيْنَ عِشْأَشِي بَازِلِ جَوَّزٌ

والجَوَّازُ: الأَكَاوِرُ. التهذيب: الجَوَّازُ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمٍ أَوْ بَسْتَانٍ أَكَاوِرًا.

والمُجَاوِزَةُ: الاعتكاف في المسجد. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِزُ بِجِرَاءٍ، وَكَانَ يُجَاوِرُ فِي العِشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ أَي يَعْتَكِفُ. وفي حديث عطاء: وَسُئِلَ عَنِ المُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلخَلَاءِ يَعْنِي المَعْتَكِفِ. فَأَمَّا المُجَاوِزَةُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةَ فَيُرَادُ بِهَا المُقَامُ مَطْلَقًا غَيْرَ مُلتَزِمٍ بِشَرَايِطِ العَتَكَافِ الشَّرْعِيِّ.

وَالِإِجَاوِزَةُ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ: أَن تَكُونَ طَاءَ وَالأُخْرَى دَالًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَغَيْرِهِ يَسْمِيهِ الإِكْفَاءُ. وَفِي المَصْنَفِ: الإِجَاوِزَةُ، بِالزَّوَايِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْز. ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: جُزْجُزٌ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالاسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ. وَالجَازُ: مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمَانَ. وَفِي الحَدِيثِ يَكُوزُ الجَارِ، هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَاءِ، مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرِّسُولِ اللهُ ﷺ، وَسَلَّمَ، يَوْمَ لَيْلَةٍ.

وجيرانٌ: موضع<sup>(١)</sup>؛ قال الراعي:

كَأَنَّهَا نَاشِطٌ حُمٌّ قَوَائِمُهُ

مِنْ وَخَشِ جِيرَانٍ بَيْنَ الثَّقَفِ وَالثَّمَرِ

وَجَوَّزٌ: مَدِينَةٌ، لَمْ تَصْرَفْ لِمَكَانِ العِجْمَةِ. الصَّحَّاحُ: جَوَّزٌ اسْمُ بَلَدٍ يَذْكَرُ وَيؤْت.

جوز: جَزَتْ الطَّرِيقَ وَجَازَ المَوْضِعَ جَوَّزًا وَجَوَّوْرًا وَجَوَّازًا وَمَجَازًا وَجَازَ بِهِ وَجَازَوهُ جَوَّازًا وَأَجَازَهُ وَأَجَازَ غَيْرَهُ وَجَازَهُ: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وَأَجَازَهُ: خَلَّفَهُ وَقَطَعَهُ، وَأَجَازَهُ: أَنْقَذَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنِ أَبِي سَيَّارِهِ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا جِمَارَهُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْفَأَةَ:

وَلَا يَمْرِيئُونَ لِلتَّغْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ: أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الحَاجِجَ، يَعْنِي أَنفَذُوهُمْ. وَالمَسْجَازُ وَالمَجَازَةُ: المَوْضِعُ. الأصمعي: جَزَتْ المَوْضِعَ سَرْتٌ فِيهِ، وَأَجَزْتَهُ خَلَّفْتَهُ وَقَطَعْتَهُ، وَأَجَزْتَهُ أَنْقَذْتَهُ؛ قَالَ امرؤ القيس:

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى

بِنَا بَطْرُنَ نَحْبِ ذِي قِفَابٍ عَقَنْقَلِ

ويروى: ذِي جِقَافٍ. وَجَاوَزْتَ المَوْضِعَ جَوَّازًا: بِمَعْنَى جَزْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ؛ قَالَ: يُجِيزُ لُغَةٌ فِي يَجُوزُ جَازًا وَأَجَازَ بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَسْعِيِّ: لَا تُجِيزُوا البَطْحَاءَ إِلَّا شُدًّا.

وَالاجْتِيزَاؤُ: السُّلُوكُ. وَالمُجْتَازُ: مُتَجَاتِبُ الطَّرِيقِ وَمُجِيزُهُ. وَالمُسْجِزَاؤُ أَيْضًا: الَّذِي يَحِبُّ التَّجَاعُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَد:

ثُمَّ انْتَسَمَرْتُ عَلَيْهِا خَائِفًا وَجَلًّا

وَالحَائِفُ الوَاجِلُ المُجْتَازُ يُنْتَسِمِرُ

(١) قوله: «وجيران موضع» في ياقوت جيران، بفتح الجيم، وسكون الياء، قرية بينها وبين أصبهان فرسخان؛ وجيران، بكسر الجيم: جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان. ١ هـ. باختصار.

ويروى: **الْوَجَلُ**.

والجواز: **صَدُكُ** المسافر. وتجاوز بهم الطريق، وجاوزه جوازاً: **خَلَّفَهُ**. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾. وجوّز لهم إبلهم إذا قادها ببعيراً ببعيراً حتى تجوز.

وجوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلد إلى بلد؛ قال ابن مقبل:

طَلَّيْ بِهَمْ كَعَسَى وَهَمْ بِتَثْوِفَةٍ

يَسْتَنَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

قال أبو عبيدة: يقول اليقين منهم كعسى، وعسى شك؛ وقال نعلب:

يَسْتَنَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتمثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها. وأجاز له البيع: أفضاه. وروي عن شريح: إذا باع المسجيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المسجيزان فالنكاح للأول؛ المسجيز: الولي؛ يقال: هذه امرأة ليس لها مسجيز. والمسجيز: الوصي. والمسجيز: القِيم بأمير اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: **فَإِنْ صَمَتَتْ** فهو إذنها، وإن أثبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع. والمسجيز: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث: أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزيد في يزدون باعه وكفل له الغلام، فقال شريح: إن كان مسجيزاً وكفل لك غريم، إذا كان مأذوناً له في التجارة.

ابن السكيت: أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً. وجوّز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك، وأجاز رأيته وجوّزه: أنفذه. وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أجزئ اليوم على نفسي شاهداً إلا مبني أي لا أتقيد ولا أفضي، من أجاز أمره يُجزيه إذا أمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: قبل أن تُجزوا علي أي تقتلوني وتقتلوا في أمركم. وتجوّز في هذا الأمر ما لم يتجوّز في غيره: احتمله وأغمض فيه. والمجازة: الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر. والمجازة: الطريق في السبحة.

والجائزة: العطية، وأصله أن أميراً واقف عدواً وبينهما نهر فقال: من جاز هذا النهر فله كذا، فكلما جاز منهم واحد

أخذ جائزة. أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلاناً بجائزة: أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماء ويُجزيه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إذا وّرد ماء لقيم الماء: أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سقوا العطية جائزة.

الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، قال: اشقني جيزة وجائزة وجوزة. وفي الحديث: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلفت له في اليوم الأول مما أتسع له من برّ وإلطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وإما كره له المقام بعد ذلك لثلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه الحرّ والأذى. الجوهري: أجاز به بجائزة سنية أي بعتاء. ويقال: أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صمصمة ولّى فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة فقال: أجزوهم، فجعل يتسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه؛ قال الشاعر:

فَدَى لَلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ

عَلَى عِلَاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُم سَأُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدِّ

فصارت سنة أخرى الليالي

وفي الحديث: أجزوا الوغد بنحو ما كنت أجزهم به أي أعطوهم الجيزة. والجائزة: العطية من أجاز به يُجزيه إذا أعطاه. ومنه حديث العباس، رضي الله عنه: ألا أنتحك، ألا أجزيك؟ أي أعطيك، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء؛ وأما قول القطامي:

طَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فَهِى الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ.

وَأَسْرَعُوا بِهَا، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْجَوْزِ الْقَطْعِ وَالسِّرِّ. وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ.

وقولهم: جَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجَازاً إِلَى حَاجَتِهِ أَيْ طَرِيقاً وَمَسْئِلاً؛ وَقَوْلُ كُنْزٍ:

عَسُوفَ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِ جَمِيعِيَّةً

مَرِيضٌ بِذُنْبَانِ الشَّيْبِ تَلِيْلُهَا

قال: الأَجْوَاذُ الأَوْسَاطُ. وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطَهُ، وَالْجَمْعُ أَجْوَاذٌ؛ سَبِيوَه: لَمْ يُكْشَرِ عَلَى غَيْرِ أَعْمَالِ كِرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ؛ قَالَ زَهْرِي:

مُسْقُورَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطُوعَ عَلَى الْأَجْوَاذِ وَالْوُزُوكِ

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصَلِّي؛ جَوَّزُهُ: وَسَطَهُ. وفي حديث حذيفة: رَبطَ جَوَّزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ. وفي حديث أبي المنهال: إِنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حَيَّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَاذِ الْإِبِلِ أَيْ أَوْسَاطِهَا. وَجَوَّزَ اللَّيْلُ: مُعْظَمَهُ.

وَشَاةٌ جَوَّزَاءُ وَفَجَوَّزَةٌ: سُودَاءُ الْجَسَدِ وَقَدْ ضُرِبَ وَسَطُهَا بِيضًا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَقِيلَ: الْمَجَّزَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فِي صَدْرِهَا تَجْوِيزٌ، وَهُوَ لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا. وَالْجَوَّزَاءُ: الشَّاةُ يَبْيَضُ وَسَطُهَا. وَالْجَوَّزَاءُ: تَجَمُّعٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي جَوْزِ السَّمَاءِ. وَالْجَوَّزَاءُ: مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَالْجَوَّزَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِاسْمِ هَذَا الْبُرُوجِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَقَلْتُ لِأَصْحَابِي: هُمُ الْخَيْرُ فَالْحَقُّوا

بِجَوَّزَاءِ فِي أَتْرَابِهَا عِزِّسِ مَعْبِدِ

والجَوَّزَاءُ: الْمَاءُ الَّذِي يُشْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْتِ وَنَحْوِهِ.

وقد اسْتَجَزَتْ فَلَاناً فَأَجَازَنِي إِذَا سَقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ أَوْ لِمَاشِيَتِكَ؛ قَالَ الْقَطَّامِي:

وقالوا: فُقِّمْتُ قِيمُ الْمَاءِ فَاسْتَجَزْتُ

عِبَادَةَ إِنْ الْمُسْتَجْمِرَ عَلَى قُشْرٍ

وَالجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ: الْخَشْبَةُ الَّتِي تُحْمِلُ خَشَبَ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ أَجْوِزَةٌ وَجَوْزَانٌ وَجَوَائِزٌ؛ عَنِ السِّرَافِيِّ، وَالأَوَّلَى نَادِرَةٌ، وَنَظِيرُهُ وَاِدٌ وَأَوْدِيَّةٌ. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي قَدْ انْكَسَرَ! فَقَالَ: خَيْرٌ يَزِدُ إِلَهُ غَائِبِكَ، فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ: يَمُوتُ زَوْجُكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قِيلَ لَكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فِي كَلَامِهِمُ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَائِزَةُ الَّتِي لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ يَبْرٌ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ. وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ: إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ. وَالْجَائِزَةُ: مَقَامُ السَّاقِي. وَجَوَّزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَوَّزْتُهُ بِمَعْنَى أَيْ أَجَزْتُهُ. وَتَجَوَّزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ عَفَا. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَوَّزْ عَنِّي بِمَعْنَى. وفي الحديث: كُنْتُ أَبَاحَ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ حُلُقِيِّ الْجَوَّازِ أَيْ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالتَّقْبِضِ. وَجَوَّزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَوَّزَ وَتَجَوَّزَ؛ عَنِ السِّرَافِيِّ: لَمْ يَأْخُذْهُ بِهِ. وفي الحديث: أَنَّ اللَّهَ تَجَوَّزَ عَنِ امْتِنَانِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا أَيْ عَفَا عَنْهُمْ، مِنْ جَازَةٍ يَجُوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ، وَأَنْفَسَهَا نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ الرِّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِ. وَجَازَ الدَّرَاهِمَ: قَبِلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَفِيِّ الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا وَرَقَ الْفَيْثِيَّانَ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزُؤُفٌ

الليث: التَّجَوَّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يَجُوزَهَا. وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ: قَبِلَهَا عَلَى مَا بِهَا. وَحَكَى الْحَمِيَّانِيُّ: لَمْ أَرِ النَّفْقَةَ تَجَوَّزَ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزَ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا، وَأَرَى مَعْنَاهَا: تَزَكَّوْا أَوْ تَوَثَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى هَذِهِ الْأَخْيَرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ.

وَتَجَوَّزَ عَنِ الشَّيْءِ: أَغْضَى. وَتَجَوَّزَ فِيهِ: أَفْرَطَ. وَتَجَوَّزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ أَخُذْهُ. وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَسْمَعُ بِكَاءِ الصَّبِيِّ فَالتَّجَوُّزُ فِي صَلَاتِي أَيْ أَحْفَفُهَا وَأَقَلَّلُهَا. وَمِنَ الْحَدِيثِ: تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ أَيْ خَفَّفُوهَا



قوله: على فُتْر أي على ناحية وحرف، إما أن يُشقى وإما ألا يُشقى. وجوزُ إبلة: سقاها. والجزوة: الشقبة الواحدة، وقيل: الجزوة الشقبة التي يجوز بها الرجل إلى غيرك. وفي المثل: لكل جابه جزوة ثم يؤدُّن أي لكل مُشْتَشِقٍ وَرَدَّ علينا سَقِيَّةً ثم يُنْتَع من الماء، وفي المحكم: ثم تُضْرَبُ أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك. ويقال: أذنته تأذينا أي ردذته. ابن السكيت: الجواز الشقي. يقال: أُجِيزُونَا، والمُشْتَشِجِيز: المشتشقي؛ قال الراجز:

يا صاحِبَ المَاءِ فَذَنْكَ نَفْسِي

عَجَّلَ جَوَازِي وَأَقْلُ حَبْسِي!

الجوهري: الجيزة الشقبة؛ قال الراجز:

يا بِنَ رُقَيْعٍ وَرَدَّتْ لِحْنِسِ

أَحْسِنَ جَوَازِي وَأَقْلُ حَبْسِي!

يريد أحسن سقي إلي. والجزواز: العطش.

والجائز: الذي يمر على قوم وهو عطشان، سقي أو لم يشق فهو جائز؛ وأنشد:

مَنْ يَغْمِسُ الجَائِزَ غَمْسَ الوَدْقَةِ

حَبِيرٌ مَعَدُّ حَسْباً وَمَكْرَمَةٌ

والإجازة في الشعر: أن تميم مضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقيداً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجزوة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصفّر جداً إذا أتبع. والجزوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جزوة والجمع جزوزات. وأرض مسجزة: فيها أشجار الجزوز. قال أبو حنيفة: شجر الجزوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحْتَمَلُ وَيُرْتَى، وبالشروات شجر جوز لا يُرْتَى، وأصل الجزوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وحشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطُ شَرَايِسِيهِ

إِلَى طَرَفِ القَنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لَطْمِنِ بَثْرَسِ شَدِيدِ الصُّبْفَا

فِي مَنْ حَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُشَقِّبْ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجزوز، وإما قال ذلك لصلابة خشب الجزوز وجودته:

يَزْفَعُ بِالقَارِ والحديد من ال

جَوْزِ طَوَالاً مُجْدُوْعَهَا عُمَا

وذو المسجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وراح بها من ذي المسجاز عَشِيَّةً،

يُبَادِرُ أَوْلَى السَّابِقَاتِ إِلَى الخَبَلِ

الجوهري: ذو المسجاز موضع يمتد به سوق في الجاهلية؛ قال الحارث بن حلزة:

واذكروا جَلَفَ ذِي المسجازِ وما قُدَّ

دَمَ فِيهِ العُهُودُ والكُفْلَاءُ

وقد ورد في الحديث ذُكِرَ ذِي المسجاز، وقيل فيه: إنه موضع عند عرفات، كان يُقام فيه سوق في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المسجزة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوية ويشوعه على طريق البصرة.

والشجاويز: برودة مؤشبة من برود اليمن، واحدها تجوز؛ قال الكميت:

حتى كأن عِراضَ الدارِ أُرْدِيَةً

من الشجاويزِ أو كُرَّاشِ أشْفارِ

والمسجزة: مؤسم من المواسم.

جوس: الجؤس: مصدر جاس جوساً وجوساناً، تردد. وفي التنزيل العزيز: ﴿فجاسوا خلال الديار﴾؛ أي ترددوا بينها للغارة، وهو الجوسان، وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسوا وحاشوا بمعنى واحد يذهبون ويجيبون؛ وقال الزجاج: ﴿فجاسوا خلال الديار﴾ أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؛ وفي الصحاح: ﴿جاسوا خلال الديار﴾ أي تخللوا فطلبوا ما فيها، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها، وكذلك الاجتياس. والجوسان،

التهذيب: جَوْشُ الليل من لُدُن رُبِيعه إلى ثُلثه، وقال ابن  
أحمر: مضى جَوْش من الليل.

ابن الأعرابي: جاش يَجُوش جَوْشاً إذا سار الليل كَلَه؛ وقال  
مُرَّة بن عبد الله:

تَرَكْنَا كُلَّ جَلْفِ جَوْشِي

عَظِيمِ الجَوْشِ مُتَنَفِّحِ الصَّفَاقِ

قال: الجَوْشُ: الوَسَطُ. والجَوْشِيَّة: العَظِيمُ الجَينِ والبَطْنِ.  
والصَّفَاقُ: الذي يلي الجَوْفَ من جِلْدِ البَطْنِ. والجَلْفُ:  
الجافي الخُلُقُ<sup>(١)</sup> الذي لا عَقْلَ له، شَبُهَ بالذُّنِّ الفارغِ، والذُّنُّ  
الفارغُ يقال له جَلْفٌ. وجَوْشٌ: قبيلة أو موضع. الجوهري:  
جَوْشٌ موضع؛ وأنشد لأبي الطَّمَحانِ القيني:

تَرَضُّ حَصِي مَغْزَاةِ جَوْشٍ وَأُكْمَه

بِأَخْصافِها، رَضُّ الثَّوى بِالْمِراضِخِ

جوض: رجل جَوْاضٌ: كحَيَّاضٍ.

وجَوْضٌ: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ، بين المدينة وتبوك.  
جوظ: الجَوَّاطُ: الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم  
المُتَحَنِّالُ في مَشِيَّتِه؛ قال رؤبة:

وَسَيْفٌ غَيَّاطٌ لَهْمٌ غَيَّاطَا

يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَضَلِ الجَوَّاطَا

وقال ثعلب: الجَوَّاطُ المتكبر الجافي، وقد جَاظَ يَجُوظُ  
جَوَّاطاً وجَوَّاطاناً. ورجل جَوَّاطَةٌ: أْكُولٌ، وقيل: هو الفاجر،  
وقيل: هو الصَّيَّاحُ الشَّريُّ. الفراء: يقال للرجل الطويل الجسم  
الأْكُولِ الشَّربِ البَطَرِ الكافر: جَوَّاطٌ جَعَطَطَ جَعَطَاطاً. وفي  
الحديث: أهل النار كلُّ جَعَطَريِّ جَوَّاطٌ. أبو زيد: الجَعَطَريُّ  
الذي تَنْفِخُ بما ليس عنده، وهو إلى القِصر ما هو. والجَوَّاطُ:  
الجَمُوعُ العَنُوعُ الذي جَمَعَ ومنَعَ؛ وقيل: هو القصير البَطِينُ.  
والجَوَّاطُ: الأْكُولُ. وفي نوادر الأعراب: رجل جَيَّاطٌ سمين  
سَمِجَ المِشِيَّةِ.

أبو سعيد: الجَوَّاطُ الضَّعِيفُ وَقَلَّةُ البَصَرِ على الأمور. يقال: ارْتَفَقَ  
بِجَوَّاطِكَ؛ ولا يُغْنِي جَوَّاطُكَ عنكَ شيئاً. وجَوَّاطُ الرجلُ وجَوَّاطُ  
وَتَجَوَّاطُ: سعى.

جوع: الجُوعُ: اسمٌ لِلْمَحْمَصَةِ، وهو نَقِيسُ الشَّبعِ،

بالتحريك: الطوفان بالليل؛ وفي حديث قُتَيْبِ بن ساعدة:  
جَوْسَةُ الناظر الذي لا يَحْزَأُ أي شدة نظره وتتابعه فيه،  
ويرى: حَتُّهُ الناظر من الحَتِّ. وكلُّ ما يُطَيءُ، فقد جيسَ.  
والجَوْسُ: كالدَّؤَسِ. ورجل جَوَّاسٌ: يَجُوشُ كُلَّ شيءٍ  
يَدُوسُه. وجاء يَجُوشُ الناسَ أي يتخطاهم. والجَوْسُ: طلب  
الشيء باستقصاء. الأصمعي: تركت فلاناً يَجُوشُ بني فلان  
ويجوشهم أي يدوسهم ويطلب فيهم؛ وأنشد أبو عبيد:

يَجُوشُ عَمَارَةً وَيَكْفُفُ أُخْرَى

لنا حتى يُجَاوِزَها دَلِيلُ

يَجُوشُ: يتخلل. أبو عبيد: كل موضع خالطه ووَطِئَتْه، فقد  
جُشْتَه وحسته. والجَوْسُ: الجُوعُ. يقال: جُوساً له وبُوساً،  
كما يقال: جُوعاً له ونُوعاً. وحكى ابن الأعرابي: جُوساً له  
كقوله بُوساً له.

وجَوْسٌ: اسم أرض<sup>(٢)</sup>؛ قال الراعي:

فلما حبا من دُونِها رَمَلُ عَالِجِ

وَجُوسٌ بَدَتْ أَتْسَاجُهُ وَدَجُوجُ

ابن الأعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته<sup>(٣)</sup>.

وجَوَّاسٌ: اسم.

جوش: الجَوْشُ: الصَّدْرُ مثل الجَوْشُوشِ، وقيل: الجوش  
الصدْرُ من الإنسان والليل، ومضى جَوْشٌ من الليل أي صدر  
منه مثل جَوْشٍ؛ قال ربيعة بن مَقْرُومِ الضبي:

وفتيان صِدْقِي قد صَبَحَتْ سُلَافَةً

إذا الدُبُكُ في جَوْشٍ من الليل طَرُوبَا

وجوش الليل: جَوْرُهُ ووسَطُهُ؛ قال ذو الرمة:

تَلَّوْمٌ يَهْيَاهُ بِيَابٍ وقد تَمَضَى

من الليل جَوْشٌ واشْبَطَرتُ كواكِبَه<sup>(٤)</sup>

(١) قوله: جوجوس اسم أرض؛ الذي في باقوت. وجوش، بفتح الجيم  
وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيرهما.

(٣) قوله:

تَلَّوْمٌ يَهْيَاهُ بِيَابٍ وقد تَمَضَى

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة. وقد جاء في الأصل هنا وفي  
طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب وسائر الطباعات بهذه الصورة:

تَلَّوْمٌ يَهْيَاهُ يَهْيَا وقد مضى

(٤) في الأصل، وفي سائر الطباعات «الجافي الخلق» وهو تحريف.

بطنه، معروف. ابن سيده: الجَوْفُ باطنُ البطنِ. والجَوْفُ ما انطَبَقَتْ عليه الكَيْفَانُ وَالْعَصْدَانُ وَالْأَصْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ، وجمعها أَجْوَافٌ.

وجافه جَوْفًا: أَصَابَ جَوْفَهُ. وجافَ الصَّيْدَ: أَدخَلَ السهمَ في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر. والجائفةُ: الطعنةُ التي تبلغ الجوفَ. وطعنته جائفَةً: تَحَالَطَ الجَوْفُ، وقيل: هي التي تَنفُذُهُ. وجافه بها وأجافه بها: أَصَابَ جوفه. الجوهري: أَجْفَفْتُهُ الطعنةُ وَجَفَفْتُهُ بها؛ حكاها عن الكسائي في باب أَفْعَلْتُ الشيءَ وَقَعَلْتُ به. ويقال: طَعَنْتَهُ فَجَفَفْتُهُ. وجافه الدَّوَاءُ، فهو مَجْوَفٌ إذا دخل جَوْفَهُ.

ووعاء مُسْتَجَافٌ: واسعٌ. واستجاف الشيءَ واستجججوه: اتَّسَع؛ قال أبو داود:

فَسَهِيَ سَوْهَاءُ كَالْمَجْوَالِي قُرُوهَا

مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكَيْمُ

واستججفت المكانَ: وجدته أَجْوَفَ.

والجَوْفُ، بالتحريك: مصدر قولك شيءٌ أَجْوَفُ. وفي حديث خلق آدم، عليه السلام: فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقٌ لَا يَتِمَّالِكُ؛ الأَجْوَفُ: الذي له جَوْفٌ، ولا يتمالك أي لا يَتَمَاسِكُ. وفي حديث عمران: كان عمر أَجْوَفَ جليداً أي كبير الجَوْفِ عظيمه. وفي حديث حَبِيبٍ: فجاففتني؛ هو من الأَوَّلِ أي وصلت إلى جَوْفِي. وفي حديث مسروق في البعير المُتَرَدِّي في البئر: جَوْفُوهُ أي أطعَنُوهُ في جوفه. وفي الحديث: في الجائفة ثُلُثُ الدِّيَةِ؛ هي الطعنة التي تَنفُذُ إلى الجوفِ. يقال: جَفَفْتُهُ إذا أَصَبَتْ جَوْفَهُ، وَأَجْفَفْتُهُ الطعنةُ وَجَفَفْتُهُ بها. قال ابن الأثير: والمراد بالجوف ههنا كُلُّ ما له قوة مُحِيلَةٌ كالبطنِ والدُّماغِ. وفي حديث حُدَيْقَةَ: ما مِثَا أَحَدٌ لو فُتِّشَ إِلا فُتِّشَ عن جائفةٍ أو مُنْقَلَةٍ؛ المُنْقَلَةُ من الجراح: ما ينقل العظم عن موضعه، أَراد ليس أَحَدٌ إِلا وفيه عيبٌ عظيم فاستعار الجائفةَ وَالمُنْقَلَةَ لذلك. والأَجْوَفَانُ: البطنُ وَالفَرْجُ لِاتِّسَاعِ أَجْوِافِهِمَا. أبو عبيد في قوله في الحديث: لا تَنَسُوا الجَوْفَ وما وَعَى أَي ما يدخل فيه من الطعام والشراب، وقيل فيه قولان: قيل أَراد بالجوف البطنَ وَالفَرْجَ معاً كما قال ابن أَحْوَفَ ما أَحْصَا عَلَيْكُمْ الأَجْوَفَانِ وَقيل:

والفعل جَاعَ يَجُوعُ جَوْعاً وَجَوْعَةً وَمَجَاعَةً، فهو جائعٌ وَجَوْعَانٌ، والمرأةُ جَوْعَى، والجمع جَوْعَى وَجِجَاعٌ وَجُوعٌ وَجُجُوعٌ؛ قال:

بَادَرْتُ طَبْحَتَهَا لِزَهْطِ جَمِيعِ

شَبْهُوا بابَ جَمِيعِ بَابِ عَصِيٍّ قَلْبُهُ بَعْضُهُمْ، وقد أَجَاعَهُ وَجَوْعَهُ؛ قال:

كَانَ الْجُنَيْدُ، وَهُوَ قِينَا الرُّمَيْلِيُّ

مُجَوِّعُ البَطْنِ كِلَابِي الخُلُقِيُّ

وقال:

أَجَاعَ السُّلَّةُ مِنْ أَشْبَعَتْ مُوَةً!

وَأَشْبَعَ مِنْ يَحْوِرْكُمْ أَجِيعاً

والمَجَاعَةُ وَالمَجْوَعَةُ وَالمَجْجُوعَةُ، بتسكين الجيم: عامُ الجُوعِ. وفي حديث الرُّضَاعِ: إِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ؛ المَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الجُوعِ أَي أَن الذي يَخْرُجُ مِنَ الرُّضَاعِ إِنَّمَا هو الذي يَرِضَعُ مِنَ جُوعِهِ، وهو الطفلُ، يعني أَن الكبير إذا رَضَعَ امْرَأَةً لَا يَخْرُجُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرُّضَاعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِضَعْهَا مِنَ الجُوعِ، وقالوا: إِن لِلْعِلْمِ إِضَاعَةٌ وَهَجْنَةٌ وَأَفَةٌ وَنَكَدٌ وَاسْتِجَاعَةٌ، إِضَاعَتُهُ: وَضَعْتُ إِياه فِي غيرِ أَهْلِهِ، وَاسْتِجَاعَتُهُ: أَلَّا تَشْتَبِعَ مِنْهُ، وَنَكَدُهُ: الكَذِبُ فِيهِ، وَأَفَتُهُ: النُّسِيانُ، وَهَجْنَتُهُ: إِضَاعَتُهُ. والعرب تقول: جَعْتُ إِلى لِقائِكَ وَعَطَشْتُ إِلى لِقائِكَ؛ قال ابن سيده: وَجَاعَ إِلى لِقائه اشْتَهَاهُ كعَطَشَ عَلى المِثْلِ. وفي الدعاء: جُوعاً لَهُ وَنُوعاً، وَلَا يَقْدَمُ الأَخِيرُ قَبْلَ الأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ؛ قال سيبويه: وَهُوَ مِنَ المِصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارِهِ. وَجَائِعٌ نَائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُهُ. وَفُلانٌ جَائِعٌ القَيْدِ إِذا لَمْ تَكُنْ قَيْدُهُ مَلايَ. وَامْرَأَةٌ جَائِعَةٌ الوِشاحُ إِذا كَانَتْ ضابِرةَ البَطْنِ. وَالجُوعَةُ: إِفْقارُ الحَيِّ. وَالجُوعَةُ: المَرْوَةُ الواحِدَةُ مِنَ الجُوعِ؛ وَأَجَاعَهُ وَجُوعَهُ، وفي المثل: أَجِيعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ. وَتَجَوَّعَ أَي تَعَمَّدَ الجُوعَ. وَيقال: تَوَجَّشَ لِلدَّوَاءِ وَتَجَوَّعَ لِلدَّوَاءِ أَي لَا تَنْتَوِزِ الطَّعامَ. وَرجُلٌ مُسْتَجِيعٌ: لَا تَرَاهُ أَبداً إِلا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ؛ قال أبو سَعيدٍ: المُسْتَجِيعُ الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةِ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وربيعةُ الجوعِ: أَبُو حَشيٍّ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

جوف: الجَوْفُ: المِطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ. وَجَوْفُ الإِنسانِ:

مَوْلَعَةٌ حَتْسَاءُ لَيْسَتْ بِمَعْجِدَةٍ

يُدْمَسُّ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَيُزِيهَا

وقول الشاعر:

يَجْتَابُ أَضْلًا قَالِصًا مُتَبَيِّدًا

بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَاثَهَا

من رواه يجتاف، بالفاء، فمعناه يدخل، يصف مطراً، والقالص الموثقع. والمتبئذ: المتشحي ناحية. والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيب فيه التلأح والأودية وله جرفه، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر، وربما كان سهلاً يمسك الماء، وربما كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء. ابن الأعرابي: الجوف الوادي. يقال: جوف لائح إذا كان عميقاً، وجوف جلولاح: واسع، وجوف زقبت: ضيق. أبو عمرو: إذا ارتفع بلق الفرس إلى جنبه فهو مجوف بلقاً، وأنشد:

وَمَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عِنَانَهُ

يَعْلُو عَلَى حَمْسٍ قَوَائِمِهِ زَكَا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها، وقوائمه زكا أي ليست نحساً ولكنها أزواج، ملكت عيناه أي اشترته ولم أستعزه. أبو عبيدة: أجوف أبيض البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان، وهو المجوف بالبلق ومجوف بلقاً. الجوهري: المجوف من الذوات الذي يصد البلق حتى يبلغ البطن؛ عن الأصمعي؛ وأنشد لطفيل:

شَمِيطُ الذَّنَابِ مَجُوفَةٌ وَهِيَ جَوْفَةٌ

بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرُئِطُ مَقْطَعٍ

واجتافه وتجوفه بمعنى أي دخل في جوفه. وشيء جوفي أي واسع الجوف. ودلاء جوف أي واسعة. وشجرة جوفاء أي ذات جوف. وشيء مجوف أي أجوف وفيه تجويفه وتلعة جائفة قعيرة. وتلأح جوائف وجوائف النفس: ما تقعر من الجوف ومقار الروح؛ قال الفرزدق:

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانٌ لَمَّا أَتَيْتُهُ

زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ؟

وتجوفت الحوصلة العرفج: وذلك قبل أن تخرج وهي في جوفه والجوف خلأ الجوف كالقصبية الجوفاء. والجوفان جمع الأجوف واجتاف الثور الكناس وتجوفه كلاهما: دخل في جوفه؛ قال العجاج يصف الثور

أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى. وفرس أجوف ومجوف ومجوف: أبيض الجوف إلى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان. ورجل أجوف: واسع الجوف؛ قال:

حَارِ بِنَ كَفْبِ أَلَا الْأَخْلَامُ تَزْجُرُكُمْ

عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَائِحِ؟<sup>(١)</sup>

وقول صخر العقي:

أَسَالُ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَاءَهُ

كَأَنَّ ظَاهِرَهُ كُنُ جُوفًا

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاشتد عيبه فكانها جوفاء غير مضمّنة. ورجل مجوف ومجوف: جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد، ومنه قول حسان<sup>(٢)</sup>:

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا سَفِيَانَ عُنِي:

فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَجِبٌ هَوَاءُ

أي خالي الجوف من القلب. قال أبو عبيدة: المجوف الرجل الضخم<sup>(٣)</sup> الجوف؛ قال الأعشى يصف ناقته:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا

مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَمُزِقٌ

يعني هي الصاحب الذي يضحني. وأجفت الباب: رددته؛ وأنشد ابن بري:

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَائِرًا

وَأَنْ تَقْلُدَا بِالْحَلْفِ، فَالْحَلْفُ وَاسِعٌ

وفي حديث الحج: أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه. وفي الحديث: أجيئوا أبواتكم أي زدوها. وجوف كل شيء: داخله. قال سيبويه: الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأنه صار مختصاً كاليد والرجل. والجوف من الأرض: ما أوسع وأطمأن فصار كالجوف؛ وقال ذو الرمة:

(١) قوله: «ألا الأخلام» في الأساس: «ألا أخلام».

(٢) قوله: «ومنه قول حسان: ألا أبلغ... الخ» في شرح القاموس: ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب: «ألا أبلغ أبا سفيان، ووقع البيت في أصل اللسان: أبا حسان، والصواب ما ذكرت».

(٣) قوله: «والرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح: وفي بعض آخر: الرجل، بالحاء، وعليه يجيء الشاهد.

والكناس:

فهو إذا ما اجتمع جوفي  
كالخض إذ جللة الباري

وقال ذو الرمة:

ججوف كل أوطاة رُبوض

من الدهنا تفرعت الجبالا

والججوف: موضع باليمن. والججوف: اليمامة، وباليمن واد  
يقال له الججوف؛ ومنه قوله:

الججوف خبير لك من أغواط

ومين ألعاب ومين أراط<sup>(١)</sup>

وججوف جمار وججوف الجمار: واد منسوب إلى جمار بن  
شونيلع رجل من بقايا عاد، فأشرك بالله فأرسل الله عليه  
صاعقة أحرقتة والججوف، فصار ملعباً للجن لا يتجروا على  
سلوكه؛ وبه فسر بعضهم قوله:

وحرق ججوف العير قفر مضلة

أراد كججوف الجمار. فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه  
لأنه في معناه؛ وفي التهذيب: قال امرؤ القيس:

رواد كججوف العير قفر قطعته

قال: أراد بججوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف  
بذلك. الجوهري: وقولهم أحلى من جوف حمار هو اسم  
واد في أرض عاد فيه ماء وشجر، حماها رجل يقال له جمار  
وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا، فكفر كفراً عظيماً،  
وقتل كل من مر به من الناس، فأقبلت نار من أسفل الجوف  
فأحرقته ومن فيه، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل  
فقالوا: أكفرو من جمار. وواد كججوف الحمار، وكججوف العير  
وأخرب من جوف حمار. وفي الحديث: فتوقلت بنا القلاص

من أعالي الججوف الججوف أرض لمراد، وقيل: هو  
بطن الوادي. وقوله في الحديث قيل له: أي الليل استمع؟  
قال: ججوف الليل الأخر أي ثلثة الآخري، وهو الجزء الخامس  
من أشداس الليل، وأهل اليمن والقور يسمون فساطيط الغمام  
الأججوف. والججوفان: ذكر الرجل؛ قال:

لأخناء العضاء أقل عاراً

من الججوفان يلمحهُ السعير

وقال المؤرج: أيز الجمار يقال له الججوفان وكانت بنو فزارة  
تغير بأكل الججوفان فقال. سالم بن دارة يهجو بني فزارة:

لا تأمنن فزارياً خلوت به

على قلوبك واكثبها بأشيار

لا تأمنن ولا تأمن بروائقه

بغد الذي انتل أيز العير في النار

منها:

أطعمتم الضيف ججوفانا مخاتلة

فلا سقاكم إلهي الخالق الباري!

والججائف: عروق يجري على العصد إلى نغص الكتف وهو  
القيطي.

والججوفي والججوف، بالضم: ضرب من السمك، واحدته  
ججوفة؛ وأنشد أبو العوث:

إذا تمشوا بصلاً وخلاً

وكنعدا وججوفياً قد ضلاً

بأثوا يسألون الفساء سلاً

سل النبيط القصب المبتلاً

قال الجوهري: خففه للضرورة. وفي حديث مالك بن دينار:  
أكلت رغيفاً ورأس ججوفية فعلى الدنيا العفاه؛ الججوفية،  
بالضم والتخفيف: ضرب من السمك وليس من ججديه.

والججوفاء: موضع أو ماء؛ قال جرير:

وقد كان في بقعاء ري لسائكم

وتلعة والججوفاء يجري عديريها<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «أراط» في معجم باقوت: أراط، بالضم، من مياه بني نمير، ثم  
قال: وأراط باليمامة. وفي اللسان في مادة أراط: فأما قوله: الججوف  
الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أراطة وهو الوجه وقد يكون جمع  
أرطى. وفيه أيضاً أن الفوط والغائط المتسخ من الأرض مع طمانينة  
وجسمه أغواط. والألعاب بوزن علامات وفعالات كما في المعجم  
وغيره موضع.

(٢) قوله: «لسائكم» في معجم باقوت في عدة مواضع: لسائكم.

يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه  
ويطمعون إليه. قال ابن الأثير: وأما حديث الصديق: إن للباطل  
نزوة ولأهل الحق جولة، فإنه يريد علمية من جبال في الحرب  
على قوته، قال: ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده: يَغْفُو  
لها الأثر وتموت الشئ. وجَوْلَتْ البلادَ تجويلاً أي جَلَّتْ فيها  
كثيراً. وجَوْلَ في البلادَ أي طَوَّفَ. ابن سيده: وجَوْلَ تَجْوَالاً؛  
عن سيويه، قال: والتَّعْمَالُ بناء موضوع للكثرة كَفَعَلْتُ في  
فَعَلْتُ. وجَوْلَ الأَرْضَ: جَالَ فيها. وجال القومُ جَوْلَةً إذا  
انكشفوا ثم كَرُوا.

والمَجْوَلُ: ثوب صغير تجول فيه الجارية. غيره: والمَجْوَلُ  
ثوب يُنْتَى ويُخاط من أحد شِقَيْهِ ويجعل له جيب تجول فيه  
المرأة، وقيل: المَجْوَلُ للصبية والدُّرْعُ للمرأة؛ قال امرؤ  
القيس:

إلى مثيلها يَرُونُ الصَّبِيْمَ صَبَابَةً

إذ ما اشبَكَوَتْ بين ذِرْعٍ ومَجْوَلٍ

أي هي بين الصبية والمرأة. وفي حديث عائشة، رضي الله  
عنها: كان النبي ﷺ، إذا دخل علينا ليس بمَجْوَلًا؛ قال ابن  
الأعرابي: المَجْوَلُ الصُّدْرَةُ والصُّدْرُ؛ وروى الخطابي عن  
عائشة أيضاً قالت: كان له، ﷺ، مَجْوَلٌ؛ قال: تريد صُدْرَةَ  
من حديد يعني الرُّزْدِيَّةَ؛ قال الجوهري: وربما سُمِّيَ الثُّرْسُ  
مَجْوَلًا.

وجال الترابُ جَوْلًا وانجَالَ: ذَهَبَ وَسَطَعَ. والجَوْلُ والجُولُ  
والجَوْلَانُ والجَيْلَانُ؛ الأخيرة عن اللحياني: التراب والحصى  
الذي تجول به الريح على وجه الأرض. ويومُ جَوْلَانٍ وجَيْلَانٍ: كثير  
التراب والغبار؛ هذه عن اللحياني. وانجَالَ الترابُ وجَالَ،  
وانجَيْلَهُ انكشأطه. ويقال للمقوم إذا تركوا القصد والهدى:  
اجتالَهُم الشيطانُ أي جالوا معه في الضلالة؛ وقول حميد:

مُطَوَّقَةٌ حَطْبَاءُ تَسْبِغُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّبِيفُ وانجَالَ الرُّبَيْغُ فَانْجَمَا

انجَالَ أي تَنَحَّى وذهب. أبو حنيفة: الجائل والجويل ما  
سَفَرَتْهُ الرِّيحُ من حطام الثبت وسواقظ ورق الشجر فجاءت  
به. واجتالَهُم الشيطان: حوَّلَهُم عن القصد. وفي الحديث: أن  
الله تعالى قال إني خلقت عبادي حنثاء فاجتالَهُم

وقوله في صفة نهر الجنة: حافظاه الياقوتُ المَجْبِيبُ؛ قال ابن  
الأثير: الذي جاء في كتاب البخاري المَجْوَفُ، قال:  
وهو معروف، قال: والذي جاء في سنن أبي داود المَجْبِيبُ أو  
المسجوف بالشك، قال: والذي جاء في معالم السنن  
المَجْبِيبُ أو المَجْوَبُ، بالباء فيهما، على الشك، قال: ومعناه  
الأجوف.

جوق: الجَوْقُ<sup>(١)</sup>: كل خليط من الرعاء أمرهم واحد. وقال  
الليث: الجَوْقُ كل قطع من الرعاء أمرهم واحد. الجوهري:  
الجوقُ القَطِيعُ من الرعاء، والجَوْقُ أيضاً: الجماعة من  
الناس؛ قال ابن سيده: وأحسبه دَجِيلاً.

والأَجْوَقُ: الغليظ الغنق. الجوهري: الجَوْقُ مِثْلُ في الوجه.  
ابن الأعرابي: يقال في وجهه شَدَفٌ وجَوْقٌ أي مِثْلٌ، وقد  
جَوَّقَ يَجْوِقُ، فهو أَجْوَقٌ وجَوِيقٌ. ويقال: عدوُّ أَجْوَقِ المَلِكِ  
أي مائل الشئ، وجمعه جَوْقَةٌ.

جول: جالَ في الحرب جَوْلَةً، وجالَ في التَطَوُّفِ يَجْوِلُ  
جَوْلًا وجَوْلَانًا وجَوْلًا؛ قال أبو حية النميري:

وجالَ جُؤُولُ الأَخْصَرِيِّ بوافد

مُضْدٌ قَلِيلاً مَا يُنْبِغُ لِيَهْجِدَا

وتَجَاوَلُوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض، وكانت  
بينهم مُجَاوَلَاتٌ، وجالَ واجتالَ وانجالَ بمعنى؛ قال  
الفرزدق:

وأبي الذي وَرَدَ الكَلَابَ مُسَوِّمًا

بالخَيْلِ تَحْتِ عَجَاجِهَا المُنْجَالِ

والتَّجْوَالُ: التَطَوُّفُ. وفي الحديث: فاجتالْتَهُم الشياطينُ أي  
اشْتَحَفْتَهُمْ فجالوا معهم في الضلال، وجالَ واجتالَ إذا ذهب  
وجاء؛ ومنه الجَوْلَانُ في الحرب. واجتالَ الشيءَ إذا ذهب به  
وساقه. والجائل: الرائل عن مكانه، وروي بالحاء المهملة،  
وسأيتي ذكره؛ ومنه الحديث: لما جائت الخيلُ أهوى إلى  
عنقي. يقال: جال يَجْوِلُ جَوْلَةً إذا دار؛ ومنه الحديث:  
للباطل جَوْلَةٌ ثم يَضْبِحُ جِلًّا؛ هو من جَوْلَ في البلاد إذا طاف،

(١) قوله: «الجوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهري بأيدنا:  
الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك.

والجبال: مثل الجول؛ قال الجعدي:

رُدْتُ مَعَاوِلُهُ حَتْمًا مَفْلَلَةٌ

وَصَادَفَتْ أَحْضَرَ الْجَالِينَ صَلَلاً<sup>(٢)</sup>

وقيل: جول القبر ما حوله؛ وبه فسر قول أبي ذؤيب:

حَدَرْنَا بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةَ

شَدِيدٍ عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّخْدِ جَوْلَهَا

والجمع أجوال وجوال وجوال<sup>(٣)</sup>. والجول: العزيمة، ويقال

العقل، وليس له جول أي عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر

لأنها إذا طويت كان أشد لها. ورجل ليس له جال أي ليس

له عزيمة تمنعه مثل جول البئر؛ وأنشد:

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جُولٌ

والجول: لب القلب ومعقوله. أبو الهيثم: يقال للرجل الذي

له رأي ومشكلة له زبر وجول أي يتناسك جولته، وهو مزبور

ما فوق الجول منه، وضلب ما تحت الزبر من الجول.

ويقال: للرجل الذي لا تماسك له ولا خزم: ليس لفلان جول

أي ينهدم جولته فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط أيضاً؛ قال

الراعي يصف عبد الملك:

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جُولًا

ويقال في مثل: ليس لفلان جول ولا جال أي خزم؛ ابن

الأعرابي: الجول الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي،

فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر، فهذا أصل الجول؛

وأنشد:

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَشَابَةِ

عَنْ جُولِ رَايْحَةِ الرُّشَاءِ شَطْبُونِ

وفي حديث الأنحف: ليس لك جول أي عقل مأخوذ من

جول البئر، بالضم، وهو جدارها. الليث: جالا الوادي جانباً

مائه، وجالا البحر: شطاه، والجمع الأجوال؛ وأنشد:

الشیطان أی اشتخفهم فجألوا معه. قال شمر: يقال اجتال الرجل الشيء إذا ذهب به وطرده وساقه، واجتال أموالهم أي ذهب بها، واشتجالها مثله. وفي حديث طهفة: وتشتجيل الجهم أي تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا، ويروى بالخاء والحاء، وهو الأشهر، وسيأتي ذكرهما. والإجالة: الإذارة، يقال في الميسر: أجل الشهام. وأجال السهام بين القوم: حركها وأفضى بها في القسمة. ويقال أجالوا الرأي فيما بينهم؛ وقول أبي ذؤيب:

وَهَى خَرْجُهُ، وَاشْتَجِيلَ الرِّيَا

بُ مِنْهُ وَعُزْمَ مَاءَ صَرِيحًا<sup>(٤)</sup>

معنى اشتجيل كزكز ومخض. والخرج: الوذوق، وأورد

الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال:

فَلَا فَلَما اشْتَجِيلَ الْجَهَا

مُ عَنْهُ وَعُزْمَ مَاءَ صَرِيحًا

وقال: اشتجيل ذهب به الريح ههنا وههنا وتقطع. وأجل

جائلتك أي أفض الأمر الذي أنت فيه. والجول والجال

والسجيل؛ الأخيرة عن كراع: ناحية البئر والقبر والبحر

وجانبها. والجول، بالضم: جدار البئر؛ قال أبو عبيد: وهو

كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها؛ وأنشد:

رَمَانِي بِأَمْرِ كَنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطُّبِيِّ رَمَانِي

قال ابن بري: البيت لابن أحمرة؛ قال: وقيل هو للأزرق بن

طرفة بن العتمر الفراءسي، أي رمانى بأمر عاد عليه قبحه لأن

الذي يرمي من جول البئر يعود ما رمى به عليه، ويروى: ومن

أجل الطوي، قال: وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين

خصمه حكومة في بئر فقال خصمه: إنه يرض ابن لرض، فقال

هذه القصيدة؛ وبعد البيت:

دَعَانِي لِيصًّا فِي لُصُوصِ مَا دَعَا

بِهَا وَالْيَدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ

(٢) قوله: «وصادفت» أي الناقة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صلل

حيث قال: أي صادفت ناقتي الحوض باسماً.

(٣) قوله: «وجوال وجواله» قال شارح القاموس: هما في النسخ عندنا

بالضم وفي المحكم بالكسر.

(٤) قوله: «وعزم» هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة، وسيأتي

ترجمة صرح: وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالكرم الكثير، وفي

الصحيح: وكرم السحاب إذا جاد بالغيث.

وحارث: قُلَّةٌ من قِلاله. والمَجْجُولان: أرض، وقيل: حارثٌ  
وحَوْرانٌ مَجْجُولان. والأَجْجُول: جبل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:  
كَأَنَّ قَلْوَصِي تَحْمِيلُ الأَجْجُولِ الَّذِي  
بَشْرَقِي سَلَمِي يَوْمَ مَجْجَبِ قُشَامِ

وقال زهير:

فَشْرَقِي سَلَمِي حَوْضَهُ فَأَجْجُولُهُ  
جَمَعَ الجَبِيلَ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ أَجْجُولًا.  
والمَجْجُول: الفِضَّة؛ عن ثعلب. والمَجْجُول: ثوب أبيض  
يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الأَيْسَارَ القِدَاحَ إِذَا  
تَجَمَّعُوا. التهذيب: المَجْجُولُ الصُّدْرَةُ والصُّدَارُ، والمَجْجُولُ  
الدَّوْمُ الصَّحِيح. والمَجْجُول: العُوْدَةُ. والمَجْجُول: الجِمارُ  
الروحشي. والمَجْجُول: هِلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ  
القِلَادَةِ. والحِجَال: لغة في الحِجَالِ الَّذِي هُوَ اللُّوَاءُ؛ ذَكَرَهُ ابنُ  
بري.

جوم: الخَوْمُ: الرِّعَاءُ يَكُونُ أَمْرَهُمْ واحِداً. الليث: الخَوْمُ  
كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ، وَهِيَ الرِّعَاءَةُ أَمْرَهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ واحِد.

والجَمَامُ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ قَالَ ابنُ سِيْدِهِ: وَإِنَّمَا  
قَضِينَا بِأَنَّ أَلْفَهَا وَاوْ لِأَنَّهَا عَيْنٌ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَمَامُ الفَأْتُورُ  
مِنَ اللَّجَجِيْنَ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْمُومٍ. قَالَ: وَجَمَامٌ يَجُومُ مِثْلَ حَامٍ  
يَجُومُ حَوْماً إِذَا طَلَبَ شَيْئاً خَيْراً أَوْ شَرّاً. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَمَعَ  
الجَمَامُ جَامَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَوْمٌ. ابنُ بَرِي: الجَمَامُ جَمَعَ  
جَامَةً، وَجَمَعَهَا جَامَاتٌ، وَتَصْغِيرُهَا جَوْمِيَّةٌ. قَالَ: وَهِيَ مَوْثَنَةٌ  
أَعْنِي العَامِ.

جون: الجَوْنُ: الأَسْوَدُ البَحْمُومِيُّ، والأُنثَى جَوْنَةٌ. ابنُ  
سِيْدِهِ: لِحْوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حَمْرَةً، وَقِيلَ: هُوَ النِّبَاتُ  
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ؛ قَالَ مَجْجَبِيَّاهُ  
الأَشْجَعِيُّ:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجْهًا

عَسَابِيحُهُ وَالشَّامِرُ المُتَنَوِّحُ

القَسْوَرُ: نَبْتٌ، وَبَجْهًا عَسَابِيحُهُ أَي أَنَّهَا تَكَادُ تُتَفَقِّحُ مِنْ  
السُّنَنِ. والجَوْنُ أَيضاً: الأَحْمَرُ الخَالِصُ. والجَوْنُ: الأَبْيَضُ،  
وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُونٌ، بِالضَّمِّ، وَنَظِيرُهُ وَرْدٌ وَوَرْدٌ.  
ويقال: كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ

إِذَا تَنَازَعَ جِنَالًا مَجْجَلٌ قُدْفٌ  
وَالأَجْجُولِيُّ مِنَ الخَيْلِ: الجَوَالُ السَّرِيعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَجْجُولِي دَوِّ مَسْعَةٍ إِضْرِيحُ

الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الجَوَالُ وَالجَالُ لِجَانِبِ القَبْرِ وَالبِرِّ. وَجَوْلَانُ  
المَالِ، بِالتَّحْرِيكِ: صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ. وَالجَوَالُ: الجَمَاعَةُ مِنْ  
الخَيْلِ وَالجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ. حَكَى ابنُ بَرِي: الجَوَالُ  
وَالجَوَالُ، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ، مِنَ الإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

قَدْ قَرَّبُوا لِلصَّبِيِّ وَالتَّمَطُّصِي

جَوْلٌ مَخَاضٌ كَالرُّودِيِّ المُتَقَصِّصِ

قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النِّعَامِ وَالعَنَمِ. وَاجْتِمَاعُ مِنْهُمْ جَوْلًا:  
اخْتَارَهُ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الكَلْبِ يَصِفُ الذَّبَابَ:

فَاجْتِمَاعٌ مِنْهَا لَجِبَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَاجْتِمَاعٌ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوْلَالَةً<sup>(١)</sup>؛ اخْتَارَهُ الفَرَّاءُ: اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ  
جَوْلَةٌ وَانْتَضَلَتْ نَضَلَةٌ، وَمَعْنَاهُمَا الِاخْتِيَارُ. وَجَلْتُ هَذَا مِنْ  
هَذَا أَي اخْتَرْتَهُ مِنْهُ. وَاجْتَمَعْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا أَي اخْتَرْتَهُ؛ قَالَ  
الكَمِيتُ يمدح رجلاً:

وَكَائِنٌ وَكَمٍ مِنْ ذِي أَوَامِسِرَ حَوْلُهُ

أَفَادَةُ رَغِيْبَاتِ اللُّهَى وَجِرَالِهَا

لَأَخْرَجُ مُجْتِمَاعًا بِغَيْرِ قَرَابَةٍ

هُنَيْدَةُ لَمْ يَفْتِنَنَّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعُهَا

وَالجَوَالُ: الخَيْلُ وَرُبَّمَا سَمِيَ العِنَانُ جَوْلًا. الليث: وَشَاحَ جَائِلٌ  
وَبِطَانٌ جَائِلٌ وَهُوَ السُّلَيْسُ. وَيَقَالُ: وَشَاحَ جَائِلٌ كَمَا يُقَالُ كَيْشٌ  
صَافِيٌّ وَصَائِفٌ. وَالجَوَالُ: الوَيْعِلُ المُسَيَّرُ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ،  
وَالجَمْعُ أَجْوَالٌ. وَالجَوَالُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

وَجَوْلِيٌّ، مَقْصُورٌ: مَوْضِعٌ. وَجَوْلَانٌ وَالجَوْلَانُ، بِالتَّسْكِينِ:  
جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ؛ وَقَالَ ابنُ سِيْدِهِ:  
الجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلجَبَلِ حَارِثُ الجَوْلَانِ؛  
قَالَ النَّبَاغَةُ الذَّبِيَانِيُّ:

بَكَى حَارِثُ الجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ

وَخَوْرَانٌ مِنْهُ مُوجَّشٌ مُتَضَائِلٌ

(١) قَوْلُهُ: وَجَوْلَالَةً هَكَذَا فِي الأَصْلِ بِزِيَادَةِ الأَلْفِ.



مُثْرَبٌ حُمْرَةٌ جَوْنٌ، أَوْ سَوَادٌ يُخَالطُ حُمْرَةَ كَلُونِ الْقَطَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِحْصُ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

يعني الأبييض ههنا، يَصِفُ قَصْرَهُ الأبييض؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً مُتَكَمِّمَةً قَدْ أَضْرَبَ بِهَا النَّعِيمَ وَنَقَلَ جَسْمَهَا وَكَشَلَهَا، وَقَوْلُهُ: تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيُّ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيُّ حَاضِرُ الْجَوْنِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ الأبييض قول لبيد:

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَتَقَرَّتْ لِمَزَادِهِ

وَنَحْلًا لَهُ السُّوْبَانُ فَبالْبُرْعَوْمِ

قَالَ: الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ، وَهُوَ يُوصَفُ بِالْبَيَاضِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ الأبييض قول الشاعر:

فَيْثَنَا نُعِيدُ الْمَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ،

وَنُبْدِيءُ حَتَّى أَضْبَحَ الْجَوْنُ أَشْوَدًا

قَالَ: وَشَاهِدُ الْجَوْنِ الأَشْوَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَقُولُ خَلِيلَتِي لِمَا رَأَيْتَنِي

شَرِيحًا بَيْنَ مُبْغِضٍ وَجَوْنٍ

وقال لبيد:

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُفْسَفٌ

وذهب ابن دريد وخذّه إلى أن الـ جَوْنُ يكون الأَحْمَرُ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ:

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْمَطَاذِ

ابن سيده: وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِأَشْوَادِهَا إِذَا غَابَتْ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ لَبْيَاضِهَا وَصَفَائِهَا، وَهِيَ - بِنَةِ بَيْتَةِ الْحَوَا - فِيهِمَا. وَغَرَضَتْ عَلَى الْحِجَّاجِ دِرْعٌ، وَكَانَتْ صَافِيَةً، فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ الْجَزْمِيٌّ، وَكَانَ قَصِيحًا: إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ، يَعْنِي أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءُ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا بِيَاضَ الدَّرْعِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلَالِيْسِ لَسُوْسِي

طَلُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ،

وَسَفَرٌ كَانَ قَسْلِيلَ الأَوْنِ

يريد النهار؛ وَقَالَ آخَرُ:

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيْبَا

وهو من الأضداد. وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ: مِثْلُ الْغُبْسَةِ وَالْوُزْدَةِ، وَرَبْمَا هُمَزٌ. وَالْجَوْنَةُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَشْوَدُ حِينَ تَغِيْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلْحَطِيمِ الضَّبَابِيِّ<sup>(١)</sup>؛ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ:

لَا تَشْقِه حَزْرًا وَلَا حَلِيْبَا

إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَغْبُوبَا

ذَا مَيِّعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجَبُوبَا

يَبْرِكُ صَوْنُ الصُّوْيِ زَكُوبَا<sup>(٢)</sup>

يَزْلِقَاتِ قُعْبَيْتِ تَغِيْبَا

يَشْرِكُ فِي آثَارِهِ لَسُهُوبَا

يُبَادِرُ الأَنْزَارَ أَنْ تَوُوبَا

وَحَاجِبِ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغِيْبَا

كَالذُّئْبِ يَثْلُو طَمْعًا قَرِيْبَا<sup>(٣)</sup>

يَصِفُ فِرْسًا يَقُولُ: لَا تَشْقِه شَيْعًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالِ، وَالْحَزْرُ: الْحَاوِزُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْعًا مِنْ الْحُمُوضَةِ، وَالسَّابِخُ: الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ، وَالغُبُوبُ: الْكَثِيرُ الْجَزِيءُ، وَالْمَيِّعَةُ: النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ، وَيَلْتَهُمُ: يَبْتَلِعُ، وَالْجَبُوبُ: وَجْهُ الأَرْضِ، وَيَقَالُ ظَاهِرُ الأَرْضِ، وَالصُّوْنُ: الصُّمُّ مِنَ الْحِجَارَةِ، الْوَاحِدَةُ صَوْنَانَةٌ، وَالصُّوْيُ: الأَغْلَامُ، وَالرُّكُوبُ: الْمَذَلُّ، وَعَنَى بِالزَّلِقَاتِ خَوَافِزَهُ، وَاللُّهُوبُ: جَمْعُ لِهَبٍ؛ وَقَوْلُهُ:

يُبَادِرُ الأَنْزَارَ أَنْ تَسُوبَا

الأَوْثُ: الرَّجُوعُ، يَقُولُ: يَبَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِئَن يَرَكَّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَيَبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ،

(١) قوله: «للخطيم الضبابي» في الصاغاني للأجلح بن قاسط الضبابي.

(٢) قوله: «الصوي» رواية التكملة: الحمصي.

(٣) قوله: «كالذئب الخ» بعده كما في التكملة:

على هرايت ترى العمييا أن تدعو الشيخ فلا يجييا

ناقة يضماً ومثحاذ. والجونة: سُلَيْلَةٌ مُشْتَدِيرَةٌ مُعْشَاةٌ أَدْمَا تكون مع العطارين، والجمع جُون، وهي مذكرة في الهمزة، وكان الفارسي يَشْتَحْسِنُ تَرْكَ الهمزة، وكان يقول في قول الأعشى يصف نساءً تَصَدَّنَّ للرجال حاليات:

إِذَا هُنَّ نازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وكان المصارع بما في الجون

ما قاله إلا بطالع سعد، قال: ولذلك ذكرته هنا. وفي حديثه، عنه: فوجدتُ يديه يزدأ وريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار؛ الجونة، بالضم: التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحْرَزُ. ابن الأعرابي: الجونةُ الفخمة. غيره: الجونةُ الخابية مطلقاً بالقار؛ قال الأعشى:

فَسُنْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا

إلى جونة عند حدادها

ويقال: لا أفعله حتى تَبْيَضَّ جونةُ القار؛ هذا إذا أردت سواده، وجونةُ القار إذا أردت الخابية، ويقال للخابية جونة، وللدلو إذا سودت جونة، وللعرق جُونٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي لماتح قال لماتح في البر:

إِنْ كَانَتْ أَمَا انْصُرَتْ فَصُورْهَا  
إِنْ انْصَارَ الدَّلْوُ لَا يَصُورْهَا  
أَهْنِي جُونِي لَأَقِهَا فَبِوْهَا  
أَنْتَ بِسَخْسِيرٍ إِنْ وَقَيْتَ شَرَّهَا

فأجابه:

وُدِّي أَوْقَى خَيْرَهَا وَشَرَّهَا

قال: معناه على ودِّي فأضمر الصفة وأعملها<sup>(١)</sup>. وقوله: أهي جونين، أراد أخي وكان اسمه جويناً، وكل أخ يقال له جوين وجون. سلمة عن الفراء:

الجونان طرفا القوس. والجون: اسم فرس في شعر لبيد:

تَكَائِرَ قُرُوزٍ وَالْجُونِ فِيهَا

وعجلى والتعاممة والحكيال

وشبه الفرس في عذوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قوب فقد تناهى طمعه، ويقال للشمس جونة بيئة الجونة. وفي حديث أنس: جئت إلى النبي، عليه السلام، وعليه برودة جونية؛ منسوبة إلى الجون، وهو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض، وقيل: الباء للمبالغة كما يقال في الأحمر أخمرِي، وقيل: هي منسوبة إلى بني الجون، قبيلة من الأزد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما قَدِمَ الشامُ أُقْبِلَ على جملٍ عليه جلدٌ كَبِشٍ جُونِيٍّ أَي أسود؛ قال الخطابي: الكَبِشُ الجونِي هو الأسود الذي أشرب حُمرةً، فإذا نسبوا قالوا جُونِيٍّ، بالضم، كما قالوا في الذُهْرِي دُهْرِيٍّ، قال ابن الأثير: وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك.

والجوني: ضربٌ من القَطَا، وهي أَضْحَمُّهَا تُعَدُّ جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّتَيْنِ، وهنَّ سُودُ البطون، سُودُ بطون الأجنحة والقواديم، قصار الأذنان، وأرجلها أطول من أرجل الكُدْرِيٍّ، وفي الصحاح: سُودُ البطون والأجنحة، وهو أكبر من الكُدْرِيٍّ، ولَبَانُ الجُونِيَّةِ أبيض، بلانها طوقان أصفر وأسود، وظهرها أرقط أعبر، وهو كلون ظهر الكُدْرِيَّةِ، إلا أنه أحسن ترويضاً تغلوه صفرة. والجونِيَّة: غنماء لا تُفْصِحُ بصوتها إذا صاحت إنما تُعْرَعِرُ بصوت في حلقها. قال أبو حاتم: وجدت بخط الأصمعي عن العرب: قَطَا جُونِيٍّ، مهموز؛ قال ابن سيده: وهو عندي على توهم حركة الجيم مُلْقَاةٌ على الواو، فكأن الواو متحركة بالضم، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركته في لغة ليست بتلك الفاشية، وقد قرأ أبو عمرو: «عَاداً لَوْلِيٍّ»، وقرأ ابن كثير: «فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ»، وهذا النسب إنما هو إلى الجمع، وهو نادر، وإذا وصفوا قالوا قطعة جونة، وقد مر تفسير الجونِي من القَطَا في ترجمة كدر. والجونة: جونة العطار، وربما هيمز، والجمع جُونٌ، يفتح الواو؛ وقال ابن بري: الهمز في جونة وجون هو الأصل، والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها، قال: والجون أيضاً جمع جونية للأكام؛ قال الفلاح:

على مصاميد كأمثال الجون

قال: والمصاميد مثل المقاجيد وهي الباقبات اللبن. يقال:

(١) قوله: «فأضمر الصفة وأعملها» هكذا في الأصل والنهنيب، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف.

وأبو الجون: كَثِيَّةُ الثَّجْرِ؛ قال الفُحَّالُ الكلابي:

ولي صَاحِبٌ في الغارِ هَذَاكَ صَاحِباً

أبو الجون إلا أنه لا يَعْلَلُ

وابنة الجون: نائحة من كندة كانت في الجاهلية؛ قال  
المثقَّبُ العبدي:

نُوحَ ابْنَةِ الجونِ على هاليك

تَنُدُّهُ رافعة المجلد

قال ابن بري: وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها  
الشريف الظاهر الموسوي فقال:

من شاعر للبين قال قصيدة

يَرثِي الشَّرِيفَ على رِوِي القَافِ

جَوْنٌ كَبِيتَ الجونِ يَصُدِّحُ دَائِباً

ويَمِيسُ في بُرودِ الجونِ الصَّافِي

عَفَرَتْ رَكَائِبِكَ ابْنُ دَائِبَةٍ عَادِيّاً

أَيُّ امْرِئٍ نَطِطِي وَأَيُّ قَسَافِ

بُنِيَتِ على الإبطاءِ سالمةً من الـ

إِقْواءِ والإكْفاءِ والإضْرافِ

والجونان: معاوية وحسان بن الجون الكنديان؛ وإياهما عنى  
جرير بقوله:

ألم تَشْهَدْ الجونِينَ والشُّعْبَ والغُضِي

وشَدَّاتِ قَيْسِ يومَ ذَبرِ الجَماجِمِ؟

ابن الأعرابي: الشَّجُونُ تَبْيِضُ بابِ العَرُوسِ. والشَّجُونُ:  
تَشْوِيدُ بابِ المِيتِ. والأجُونُ: أرضٌ معروفة؛ قال رؤبة:

بَيْنَ نَمَسِي المُنَلَسِي وَبَيْنَ الأَجُونِ<sup>(١)</sup>

جوه: جَهَشَهُ بَشَرًا وَأَجَهَشَهُ. والجاه: المنزل والقدْرُ عند  
السلطان، مقلوب عن وجبه، وإن كان قد تغير بالقلب فتحوَّلَ  
من فَعَلَ إلى فَعَلٍ فَإِنَّ هَذَا لا يَسْتَعِدُّ في المقلوب والمقلوب  
عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزنًا

لأه أبوك فغلاً، لقولهم لَهَيَ أبوك، إنما جعلوه فغلاً وإنما إن المقلوب  
قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب. وحكى اللحياني: أن الجاه  
ليس من وجبه، وإنما هو من جهش، ولم يفسر ما جهش. قال ابن  
جنبي: كان سبيل جاه، إذ قُدِّمَتِ الجيم وأُخْرَتِ الواو، أن يكون جوه  
فنسكن الواو كما كانت الجيم في وجبه ساكنة، إلا أنها حركت لأن  
الكلمة لما لحقها القلب ضعفت، فغيروها بتحريك ما كان ساكناً إذ  
صارت بالقلب قابلة للتغير، فصار التقدير جوه، فلما تحركت الواو  
وقبلها فتحة قلبت ألفاً، فقبل جاء. وحكى اللحياني أيضاً: جاء  
وجاهةً وجاءه جاه وجاهه جاه. الجوهري: فلان ذو جاه وقد  
أوجَّهتهُ أنا ووجَّهتهُ أنا أي جعلته وجيهاً، ولو صغرت قلت جُونَهةً.  
قال أبو بكر: قولهم لفلان جاء فيهم أي منزلة وقدَّر، فأخترت الواو من  
موضع الفاء وجعلت في موضع العين، فصارت جوهها، ثم جعلوا الواو  
ألفاً فقالوا جاه. ويقال: فلان أوجَّه من فلان، ولا يقال أجوه.

والعرب تقول للبعير: جاه لا جهش<sup>(٢)</sup>، وهو زجر للجمل  
خاصة. قال ابن سيده: وجوهٌ لجوه<sup>(٣)</sup> ضربٌ من زجر الإبل.  
الجوهري: جاه زجر للبعير دون الناقة، وهو مبني على  
الكسر، وربما قالوا جاه بالثنونين؛ وأنشد:

إذا قُلْتُ جَاهٌ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ

قَوَى أَدَمَ أَطْرَافِهَا فِي السَّلَاسِلِ

ويقال: جاهه بالمكروه جوهها أي جبهه<sup>(٤)</sup>.

جوا: الجَوُّ: الهواء؛ قال ذو الرمة:

والشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الجَوِّ تَدْوِيمٌ

وقال أيضاً:

وظَلُّ لِلأَعْيَسِ المُزْجِي نَوَاهِضَهُ

فِي تَفْتِيهِ الجَوِّ تَضْوِيَتِ وَتَضْعِيدٌ

ويروى: فِي تَفْتِيهِ اللُّوحِ. والجَوُّ: ما بين السماء والأرض.  
وفي حديث علي، رضوان الله عليه، ثم فَتَقَ الأَجْوَاءَ وَشَقَّ  
الأَرْجَاءَ؛ جمع جَوٌّ وهو ما بين السماء والأرض. وجَوٌّ

(٢) قوله: «لا جهت» أي لا مشيت كذا في التكملة.

(٣) قوله: «وجوه جوه» كذا بضبط الأصل والمحكم بضم الجيمين  
وسكون الهاءين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين.

(٤) زاد في التكملة: نظر فلان بجوه سوء. بضم الجيم وبوجه سوء. بكسرها.  
أي بوجه سوء.

(١) قوله: «بين الخ» صدره كما في التكملة:

دار كسرقم الكتاب الممرقن

وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتمز الواو لأن الضمة عليها تستقل.

والآجن: المتغير أيضاً إلا أنه دون السجوي في الثن. والسجوي: الماء الثن. وفي حديث ياجوج ومأجوج: فتجوى الأرض من ثنهم؛ قال أبو عبيد: ثنن، ويروى بالهمز وقد تقدم. وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم: كان القاسم لا يدخل مثله إلا قأوة، قلت: يا أبت، ما أخرج هذا منك إلا جوى يُريدُ إلا داء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة التوجد من عشق أو حزن. ابن سيده: الجوى الهوى الباطن، والجوى الشل وتناول المرض. والجوى، مقصور: كل داء يأخذ في الباطن لا يشتقر معه الطعام، وقيل: هو داء يأخذ في الصدر جوي جوى، فهو جو وجوى، وصف بالمصدر، وامرأة جوية. وجوي الشيء جوى واجتواه: كرهه؛ قال:

فقد جعلت أكبادنا تجتويكم

كما تجتوي شوق العضاة الكرازما

وجوي الأرض جوى واجتواها: لم توافقه. وأرض جوية وجوية غير موافقة. وتقول: جويت نفسي إذا لم يوافقك البلد.

واجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. وفي حديث العزنيين: فاجتروا المدينة أي أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واشتؤخموها. واجتريت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. وفي الحديث: أن وفد غزينة قدموا المدينة فاجتروها. أبو زيد: اجتريت البلاد إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك؛ وقال في نوادره: الاجتراء النزاع إلى الوطن وكراهة المكان الذي أنت فيه وإن كنت في نعمة، قال: وإن لم تكن نازعاً إلى وطنك فإنك مجتري أيضاً. قال: ويكون الاجتراء أيضاً ألا تشتتريء الطعام بالأرض ولا الشراب، غير أنك إذا أحببت المقام بها ولم يوافقك طعامها ولا شرائها فانت مشتوبل ولست بمجتري؛ قال الأزهري: جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين. ابن بزرج: يقال للذي يجتوي البلاد به اجتواء وجوى، منقوص، وجية. قال: وعقروا الجية جوية. ابن السكيت: رجل جوي الجوف وامرأة جوية أي ذوي الجوف. وجوي الطعام جوى واجتواه واشتجواه: كرهه ولم يوافقه، وقد جويت نفسي منه وعنه؛ قال زهير:

السماء: الهواء الذي بين السماء والأرض. قال الله تعالى: ﴿ألم يروا إلى الطير مستخرات في جوى السماء﴾؛ قال قتادة: في جوى السماء في كبد السماء، ويقال كبد السماء. وجوى الماء: حيث يُخفر له؛ قال:

تراخ إلى جوى الجياض وتنتوي

والجوة: القطعة من الأرض فيها غلط. والجوة: نقرة. ابن سيده: والجوى والجوة المنخفض من الأرض؛ قال أبو ذؤيب:

يجري بجوته مزج الشراب كأذ

ضاح الخزاعي جازت رثقا الريح<sup>(١)</sup>

والجمع جواء؛ أنشد ابن الأعرابي:

إن صاب ميثاً أثقت جواؤه

قال الأزهري: الجواء جمع الجوى؛ قال زهير:

عفا من آل فاطمة الجواء

ويقال: أراد بالجواء موضعاً بعينه. وفي حديث سليمان: إن لكل امرئ جوائياً وبزائياً فمن أصلح جوائيه أصلح الله بزائيه؛ قال ابن الأثير: أي باطناً وظاهراً وسراً وعلانية، وعنى بجوائيه سره وبزائيه علانيته، وهو منسوب إلى جوى البيت وهو داخله، وزيادة الألف والنون للتأكيد. وجو كل شيء: بطنه ودخله، وهو الجوة أيضاً؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:

يجري بجوته مزج الشراب كأذ

ضاح الخزاعي حازت رثقا الريح<sup>(٢)</sup>

قال: وجوته بطن ذلك الموضع؛ وقال آخر:

ليست ترى حولها شخصاً وراكبها

نشوان في جوة الباعوث محمور

والسجوى: الحزقة وشدة التوجد من عشق أو حزن، تقول منه: جوي الرجل، بالكسر، فهو جو مثل ذؤ؛ ومنه قيل للسماء المتغير الثنن: جوى؛ قال الشاعر:

ثم كان المزاج ماء سحاب

لا جوى آجن ولا مسطرورق

(١) قوله: «كأنضاح الخزاعي» هكذا في الأصل والنهذيب.

(٢) قوله: «جازت» بالماء المهملة سبق قبل سطور «جازت» بالهمزة المعجمة وهو الصواب.

بَسُمْتُ بِنَيْبِهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَسَاءَ لَهَا دَوَاءٌ

أبو زيد: جَوَيْتُ نَفْسِي جَوَيْتُ إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ الْبِلَادُ. وَالجَوَاةُ: مثل الجَوْءِ، وهو لون كالشمره وضد الحديد.

وَالجَوَاةُ: خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ. وَالجَوَاةُ: الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالجَوَاةُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأُودِيَةِ. وَالجَوَاةُ: مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مِطْرًا وَسَيْلًا:

يَمْتَسُّ بِالمَاءِ الْجَوَاةَ مَتَمَّسًا

وَعَرَقَ الصَّمَّانَ مَاءً قَلَمًا

وَالجَوَاةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ الْقَوْمِ. وَالجَوَاةُ: مَوْضِعٌ. وَالجَوَاةُ وَالجَوَاةُ وَالجِيَاءُ وَالجِيَاءَةُ وَالجِيَاوَةُ، عَلَى الْقَلْبِ: مَا تَوَضَّعَ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّ أَطْلِيَّ بِجَوَاةٍ قَدَّرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ أَطْلِيَّ يَرْغَفِرَانِ؛ الْجَوَاةُ: وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ تَوَضَّعَ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ، وَجَمَعَهَا أَجْوِيَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ ، مَهْمُوزَةٌ، وَجَمَعَهَا ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزٍ، وَيُرْوَى بِجَوَاةٍ مِثْلَ جَوَاةٍ.

وَجَوَاةٌ: بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ.

وَجَاوَى بِالْإِبِلِ: دَعَاها إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوْجَاهُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظِ الْجَوَاةِ إِذَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ ج وَر.

وَجَوَى: اسْمُ الْيَمَامَةِ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ؛ الْأَرْهَرِيُّ: كَانَتْ الْيَمَامَةُ جَوَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخْلَقَ الدُّهُسُرُ بِجَوَى طَلَلًا

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الْجَوَى مَا أَسْعَى مِنَ الْأَرْضِ وَأَطْمَأَنَّ وَتَبَرَّرَ، قَالَ: وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوَى مِنْهَا يَعْرِفُ بِمَا نَسَبَ إِلَيْهِ: فَمِنْهَا جَوَى عِظْرِيْفٍ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ الشُّتَارَيْنِ وَبَيْنَ الْجَمَامِجِ<sup>(١)</sup>، وَمِنْهَا جَوَى الْخُرَاقِي، وَمِنْهَا جَوَى الْأَخْسَاءِ، وَمِنْهَا جَوَى الْيَمَامَةِ، وَقَالَ طَرْفَةُ:

خَلَا لَكَ الْجَوَى فَبِيضِي وَأَضْفِرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَوَى فِي بَيْتِ طَرْفَةَ هَذَا هُوَ مَا أَسْعَى مِنَ الْأُودِيَةِ. وَالجَوَى: اسْمُ بَلَدٍ، وَهُوَ الْيَمَامَةُ بِمَامَةَ زُرْقَاءَ. وَيُقَالُ: جَوَى مُكَلِّبِي أَي كَثِيرِ الْكَلْبِ، وَهَذَا جَوَى مُسْرَعٌ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: دَخَلَتْ مَعَ أَعْرَابِي دَخَلًا بِالْخُلُصَاءِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ: هَذَا جَوَى مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ عَلَى أَفْصَاءِ. اللَّيْثُ: الْجَوَاةُ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَجْلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطِ الْبُيُوتِ تَسْمَى جَوَاةً. يُقَالُ: نَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فُلَانٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَوَى أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْمَخِيمُ وَالجَوَى مَوْضِعَانِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضِعَ مَوْضِعَ الْعَامِ كَقَوْلِنَا ذَهَبَتْ الشَّامُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوَى مِنْ مَنَازِلِهِمْ

وَهَذَا مَا شَاخِصَ الْبُيُوتِ فَأَنْضَعَا

وَجَوَى الْبَيْتِ: دَاخِلُهُ، شَامِيَةٌ. وَالجَوْءُ، بِالضَّمِّ: الرُّفْقَةُ فِي الشُّفَاةِ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتَهُ تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتَهُ. وَالجَوَّجَاءُ: الصَّوْتُ بِالْإِبِلِ، أَصْلُهَا جَوْجَوَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوْجَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَوَى الْآخِرَةُ.

جِيَاءٌ: الْمَسْجِيءُ: الْإِنْبَانُ، جَاءَ جِيئًا وَفَجِيئًا. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: هُوَ يَجِيكُ بِحَدْفِ الْهَمْزَةِ. وَجَاءَ يَجِيءُ جِيئَةً، وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَوْءَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ. وَالاسْمُ الْجِيئَةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَتَقُولُ: جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا، وَهُوَ شَادٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَقَدْ شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفٌ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ كَالْمَسْجِيءِ وَالْمَحْيِضِ وَالْمَكْبِيلِ وَالْمَصِيرِ.

وَأَجَاءَتْهُ أَي جِئَتْ بِهِ.

وَجَايَأَنِي، عَلَى فَاغْلَنِي، وَجَاءَ لِي فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أَي غَالَتَنِي

(١) قوله: (وبين الجمامج) كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة:

وبين الشواحي.

كما قالوا: مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ، حَيْثُ أَوْقَعُوا مَنْ عَلَى مُؤْنَتِ،  
وَإِنَّمَا صُيِّرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ كَانِ فِي هَذَا الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ،  
كَمَا جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانِ فِي قَوْلِهِمْ: عَسَى الْغَوَازِيُّ أَيْؤَسَا،  
وَلَا تَقُولُ: عَيَّيْتُ أَخَانًا.

وَالجِنَاوَةُ وَالجِيَاءُ وَالجِيَاءَةُ: وَعَاءٌ تَوْضِعُ فِي الْقَدْرِ، وَقِيلَ  
هِيَ كُلُّ مَا وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ حَصَفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ  
الْأَحْمَرُ: هِيَ الْجَوَاءُ وَالجِيَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لِأَنَّ أَطْلِيَّ  
بِجَوَاءِ قَدْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بَرْغَفْرَانٍ. قَالَ: وَجَمَعَ  
الجِيَاءُ (١) أَجْيِيَةً، وَجَمَعَ الْجَوَاءُ أَجْوِيَةً.

الْفِرَاءُ: جَاءَتْ الثَّيْمَةُ: رَفَعْتُهَا، وَكَذَلِكَ الثُّعْلُ. اللَّيْثُ: جِيَاوَةٌ:  
اسْمُ حَيٍّ مِنْ قَبَسٍ قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ.  
وَجِيَاءَاتُ الْقَرْبَةِ: حِطُّهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَرَّقَ تَفَرَّمَا أَيَّامَ حُلَّتْ

عَلَى عَسَجَلٍ فَجِيْبَ بِهَا أَدِيمُ

فَجِيَّأَهَا النُّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا

كَبِئْنَا وَرَادِعَةٌ زُدُومُ

ابن السكيت: امْرَأَةٌ مُجِيَّأَةٌ: إِذَا أَفْضِيَتْ، فَإِذَا جُورِمَتْ  
أَخَذَتْ. وَرَجُلٌ مُجِيَّأٌ: إِذَا جَامَعَ سَلَخَ.

وقال الفراء في قول اللد: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ  
الشَّخْلَةِ﴾؛ هُوَ مِنْ جِنْتٌ، كَمَا تَقُولُ: فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ،  
فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْبَاءَ جُعِلَ فِي الْفِعْلِ أَلْفٌ، كَمَا تَقُولُ: أَتَيْتُكَ  
زَيْدًا، تَرِيدُ: أَتَيْتُكَ بَزِيدًا.

وَالجِيَابِيَةُ: بَدَةُ الْجُرْحِ وَالْحُرْجِ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْمَيْدَةِ  
وَالْقَيْحِ؛ يُقَالُ: جَاءَتْ جِيَابِيَةُ الْجِرَاحِ.

وَالجِيَّةُ وَالجِيَّةَةُ: حُفْرَةٌ فِي الْهَيْبَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ،  
وَالْأَعْرَفُ: السَّجِيَّةُ، مِنَ الْجَوِيِّ الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ لِأَنَّ  
الْمَاءَ يَأْجُرُّ هُنَاكَ فَيَنْصَيِّرُ، وَالْجَمْعُ حِيَّةٌ.

وفى التهذيب: الْجِيَّاءَةُ: مُجْتَمَعُ مَاءٍ فِي هَيْبَةٍ حَوَالِي  
الْحُصُونِ؛ وَقِيلَ: الْجِيَّاءَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ؛

(١) قوله: «قال وجمع الخ» يعني ابن الأثير ونصه وجمعا (أي الجواء)  
أجوية وقيل هي الجواء مهموز وجمعا أججنة ويقال لها الجيا بلا همزة،  
ويروى بجوازة مثل جمارة ١ هـ. وبها مشها جواء القدر سوادها.

بِكثرة السجويء فغلبته. قال ابن بري: صوابه جياياني؛ قال:  
ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب. وجاء به، وأجاءه، وإنه  
لجِيَّاءٌ بخير، وجماعاً، الأخيرة نادرة.

وحكى ابن جنى رحمة الله: جائيٌّ على وجه الشذوذ. وجايا:  
لغة في جاء، وهو من البدلي.

ابن الأعرابي: جياياني الرجل من قُرب أي قَاتِلِي وَمَرَّ بِي،  
مُجِيَّاءٌ أَي مَقَابِلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ جِيَّئْتُهُ مُجِيَّاءٌ  
وَمُجِيَّئْتُهُ؛ فَأَنَا جَاءِي. أَبُو زَيْدٍ: جَيَّاءُتُ فُلَانًا: إِذَا وَاقَفْتَ مُجِيَّئْتُهُ.  
ويقال: لو قد جاوزت هذا المكان لجيائت الغيث مُجِيَّاءَةٌ  
وجيَّاءٌ أَي وَاقَفْتُهُ.

وتقول: الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جئت،  
ولا تقل الحمد لله الذي جئت. قال ابن بري: الصحيح ما  
وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، وهو:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ، هَكَذَا بِالْوَاوِ  
فِي قَوْلِهِ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ، عَوْضًا مِنْ قَوْلِهِ: أَيِ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ؛ قَالَ: وَيَقْوِي صِحَّةَ هَذَا قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ،  
تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَا تَقُلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ.  
وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيَّةِ أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْهَا.

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ: جَاءَهُ بِهِ وَأَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ  
أَبِي سَلْمَى:

وَجَارٍ سَارٍ مُسْتَمِدًّا إِلَيْكُمْ

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرُّجَاءُ

قال الفراء: أصله من جنت، وقد جعلته الغرب إجماعاً. وفي  
المثل: شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ الْغُرُوبِ، وَشَرٌّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى  
مُخَّةِ غُرُوبِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرُوبَ لَا مُخَّ فِيهِ  
وَإِنَّمَا يُخَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَرٌّ  
مَا أَلْجَأَكَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ: شَرٌّ مَا أَسَاءَكَ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَسَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ أَيِ مَا صَارَتْ.

قال سيبويه: أَدَخَلَ التَّنَائِيَّتَ عَلَى مَا حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ؛

وقال أبو زيد: السَّجِيَّةُ: الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ المَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ حُشُوشَهُمْ؛ قال الكُمَيْتُ:

ضَفَادِعُ جِيَاءٍ حَرَبَتْ أَضَاءَ

مُنْضَبَةً سَتَفَتْهَا وَطِينَا

وَجِيَّةُ البَطْنِ: أَشْفَلُ مِنَ الشَّرَةِ إِلَى العَانَةِ. وَالسَّجِيَّةُ: قِطْعَةٌ يَرْتَقِعُ بِهَا الثَّلَجُ، وَقِيلَ: هِيَ سَيِّرٌ يَخَاطُ بِهِ. وَقَدْ أَجَاءَهَا.

وَالسَّجِيَّةُ وَالسَّجِيَّةُ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إِلَى المَاءِ؛ قال معاذ الهَرَاءِ:

وَمَا كَانَ عَلَى السَّجِيَّةِ

وَالسَّجِيَّةُ اتِّدَاجِيكَا

وقولهم: لو كان ذلك في الهَيءِ والسَّجِيَّةِ مَا نَفَعَهُ؛ قال أبو عمرو: الهَيءُ: الطَّعَامُ، وَالسَّجِيَّةُ: الشَّرَابُ. وقال الأُمَوِيُّ: هُمَا اسْمَانِ مِنَ قَوْلِهِمْ: جَاءَتْهُمُ الإِبِلُ إِذَا دَعَوْتَهُمَا لِلشَّرْبِ، وَهَاتَاكَ بَهَا؛ إِذَا دَعَوْتَهُمَا لِلعَلْفِ.

جِيْبٌ: السَّجِيَّةُ: جِيْبُ القَمِيصِ وَالدَّرْعِ، وَالجَمْعُ جِيَبَاتٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى الجِيْبِ﴾. وَجِيْبُ القَمِيصِ: قُوْرْتُ جِيْبَتِهِ.

وَجِيْبَتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ جِيْباً. وَأما قَوْلُهُمْ: جِيْبُ جِيْبِ القَمِيصِ، فَلَيْسَ جِيْبُ مِنَ هَذَا البَابِ، لِأَنَّ عَيْنَ جِيْبُ إِذَا هُوَ مِنَ جَابٍ يَجُوبُ، وَالجِيْبُ عَيْنُهُ ياءٌ، لقَوْلُهُمْ جِيْبُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ بَابِ سَبَطٍ وَسَبَطَرٍ، وَدَبِبْتُ وَدَمَيْتُ، وَأَنَّ هَذِهِ الأَفْظَاءُ افْتَرَبَتْ أَصُولُهَا، وَانْفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ. وَجِيْبُ القَمِيصِ تَخْيِيماً: عَمِلْتُ لَهُ جِيْباً. وَفَلانٌ ناصِحُ السَّجِيَّةِ: يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ. قال:

وَخَشِنْتُ صَدْرًا جِيْبُهُ لِكَ ناصِحِ

وَجِيْبِ الأَرْضِ: مَدَّخَلُهَا. قال ذو الرمة:

طَوَّاهَا إِلَى حَيْرٍ وَمِهَا وَانطَوَّتْ لَهَا

جِيْبُ الفَيَّانِي: حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

وفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ: حَافَتَاهُ اليَاقُوتُ المُجَيَّبُ. قال ابن الأثير: الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ البِخَارِيِّ: اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي

داود:

المُجَيَّبُ أَوْ المُجَوَّفُ بالشك؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ: المُجَيَّبُ أَوْ المُجَوَّبُ، بِالبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشكِّ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ الأَجْوَفُ، وَأَصْلُهُ مِنَ جَبَّ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتَهُ. وَالشَّيْءُ مُجَوَّبٌ أَوْ مُجَيَّبٌ، كَمَا قَالُوا مَشِيْبٌ وَمَشُوبٌ، وَانْقِلَابُ الوَاوِ إِلَى الياءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ؛ وَأما مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ، فَهُوَ مِنَ قَوْلِهِمْ: جَبَّ يُجَيَّبُ فَهُوَ مُجَيَّبٌ أَي مُقَوَّرٌ وَكَذَلِكَ بِالواو.

وَتُجَيَّبُ: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ، وَهُوَ تُجَيَّبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ. جِيْتٌ: جَائِتٌ الإِبِلِ: قال لها: جَوَّتْ جَوَّتِ، وَهُوَ دُعَاؤُهُ إِياها إِلَى المَاءِ؛ قال:

جَائَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَّائُهُ

هَكَذَا رَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وَهَذَا يَبْطُلُهُ التَّنْصِيفُ، لِأَنَّ جَائَتْهَا مِنَ البَاءِ، وَجَوَّتْ جَوَّتِ مِنَ الوَاوِ، اللُّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً جِجَازِيَّةً، كَقَوْلِهِمْ: الضَّبَاغُ فِي الصُّوَاعِ، وَالمَيَاتِقُ فِي المَوَاتِقِ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى جِدَّةٍ؛ وَالصَّحِيحُ:

جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَّائُهُ

وَهَكَذَا رَوَاهُ القَرَّازُ.

جِيحٌ: جَاحَهُمُ اللُّهُ جِيْحاً وَجَانِحَةً: دَهَاغٌ، مَصْدَرٌ كَالعَاقِبَةِ. وَجِيْحَانٌ: وَادٌ مَعْرُوفٌ؛ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سِيْحَانٌ وَجِيْحَانٌ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ القَصِيْبِيَّةِ وَطَرَشُوسٍ. جِيحٌ: جَاحَ السَّيْلُ الوَادِيَّ يَجِيْحُهُ جِيْحاً: أَكَلَّ أَجْرَافَهُ، وَالكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

جِيْدٌ: السَّجِيْدُ: العَنَقُ، وَقِيلَ: مُقْلَدُهُ، وَقِيلَ: مَقْدَمُهُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عَنَقِ المَرَأَةِ؛ قال سيبويه: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَفِعْلاً، كَسَرَتْ فِيهِ الجِيْمُ كَرَاهِيَةَ البَاءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ، فَأَما الأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لا غَيْرَ، وَالجَمْعُ أَجْيَادٌ وَجِيْوِدٌ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِي أَنَّهَا لِلبَيْتَةِ الأَجْيَادُ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جِيْداً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ؛ قال:

وَلَقَدْ أَرَوْتُ إِلَى الشُّجَارِ مَرَجِلاً

مَدِيلاً بِمَالِي لَيْتاً أَجْمَادِي

قال: وَالسَّجِيْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، طَوْلُ العَنَقِ وَحَسَنُهُ، وَقِيلَ: دَقَّتْهَا مَعَ طَوْلِ؛ جِيْدٌ جِيْدٌ وَهُوَ أَجْمِيْدٌ. وَحَكَى اللِّحْيَانِي: مَا كَانَ

قال سيبويه: حركوه لانتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت. وجير: بمعنى اليمين، يقال: جَيرَ لا أفعل كذا وكذا. وبعضهم يقول: جَيرَ، بالنصب، معناها نَعَمَ وأَجَلُ، وهي خفض بغير تنوين. قال الكسائي في الخفض بلا تنوين. شمر: لا جَيرَ لا حَقًّا. يقال: جَيرَ لا أفعل ذلك ولا جَيرَ لا أفعل ذلك، وهي كسرة لا تنتقل؛ وأنشد:

جَامِعًا قَدْ أَشْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيرَ

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعًا إِلَى جَيرِ

قال ابن الأنباري: جَيرَ بوضع موضع اليمين. الجوهري: قولهم جَيرَ لا أتيمك، بكسر الراء، يمين للعرب ومعناها حقًا؛ قال الشاعر:

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ:

أَجَلُ جَيرَ أَنْ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَائِرُهُ

وَالجَيرَ: الصَّارِجُ. وقد جَيرَ الحوضُ؛ قال الشاعر:

إِذَا مَا شَتَّ لَمْ تَشْهَرِهَا وَإِنْ تَقَطَّ

تُبَاشِرُ بِصُبْحِ المَازِنِيِّ المُجَيرِ<sup>(١)</sup>

ابن الأعرابي: إذا خلط الرُمَادُ بالنُّورَةِ والجِصِّ فهو الجَيرَ؛ وقال الأخطل يصف بيتًا:

بِحُورَةٍ كَأَتَانِ الصُّخْلِ أضمَمَها

بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرخَالِي وَتَسَارِي

كَأَنَّهَا بُرُجٌ رُومِيٌّ يُنْسِيهِ

لُرَبَطِينَ وَأَجْرٌ وَجَارِ

والهاء في كأنها ضمير ناقته، شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها. والحورَةُ: النافقة الكريمة. وَأَتَانُ الصُّخْلِ: الصخرة العظيمة المُتَمَلِّمَةُ. والضحل: الماء القليل.

والرِّبَالَةُ: السَّمَنُ.

وفي حديث ابن عمر: أنه مر بصاحب جَيرٍ قد سقط فأعانه؛ الجَيرُ: الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجَيرَ، وقيل: الجَيرَ النورة وحدها.

وَالجَيرَ: الذي يجد في جوفه حرًا شديدًا. والجَيرَ والجَيرَ:

أَجيدٌ، ولقد جَيدٌ جَيدًا يذهب إلى النقلة؛ قال: قد يوصف العنق نفسه بالجَيدِ فيقال عُنُقُ أَجيدٍ كما يقال عُنُقُ أَوْقَصُ. التهذيب: امرأة جَيداءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل؛ وقال العجاج:

تَشْمَعُ لِلخَلِي إِذَا مَا وَشُوسَا

وَأَزْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجَيدِ بما حوله، والجمع جُود.

وامرأة جَيدانةٌ: حسنة الجَيدِ. وفي صفته، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيدٌ دُمَيَّةٌ فِي صَفَاءِ النِّصَّةِ؛ الجَيدُ: العُنُقُ.

وأجَيادُ: أرض بمكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَيَّامٌ أَتَيْدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَالِفَةٌ،

فَقُلْتُ: أَيُّ لَهَا جَيدٌ ابْنِ أَجْيَادٍ؟

أَي كيف أعطيت جَيدَ هذا الظبي الذي بالحرم؛ وقال الأعشى:

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الذُّرَى

بِأَجْيَادِ عَرَبِيِّ الصُّفَا والمُحَطِّمِ

التهذيب: وأجَيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكة؛ قال ابن الأثير: وأكثر الناس يقولونه جِياد، بكسر الجيم وحذف الهمزة؛ قال جِياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها؛ أبو عبيدة في قول الأعشى:

وَبَيْدَاءُ تَحْسَبُ آرَاتِها

رِجَالٌ إِسَادِ بِأَجْيَادِها

قال: أراد الجوديَّاء وهو الكساء بالفارسية؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ عَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورِ

قال: جُودِيَّ بالنبطية أراد جوديَّاء أراد جبة سمور. وأجَيادُ: اسم شاة.

جَيرَ: جَيرَ: بمعنى أَجَلٌ؛ قال بعض الأفعال:

قَالَتْ: أَرَأَيْكَ هَارِبًا لِجَيرِ

مِنْ هَدَّةِ السُّلْطَانِ؟ قُلْتُ: جَيرِ

(١) قوله: وإذا ما شتت إلخ كذا في الأصل.



حَرْفِي الْحَلْقِي وَالصُّدْرِي مِنْ غَيْظٍ أَوْ جَوْعٍ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّلُ  
الهُذَلِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ لِأَبِي ذُرَيْبٍ:

كَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبْيِهِ

مِنْ مَجْلَبَةِ الْجَوْعِ جَيْشًا وَإِزْيَرُ

وَفِي الصَّحَاحِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ ثَرَايِهِ وَلَبْيِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَائِرِ:

فَلَمَّا رَأَيْتَ الْقَوْمَ نَادَاؤًا مُفَاعِيسًا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ الثَّرَائِبِ جَائِرُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الظَّاهِرُ فِي جَيْشٍ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا كَالْكَلْبِ  
وَالجَيْشَانِ؛ قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا كَحَيْتَمٍ وَأَنْ يَكُونَ  
فِعْعَالًا كَتُورَابٍ. وَالجَيْشَاءُ: الشَّدَّةُ؛ وَهِيَ فَسْرٌ تَعْلَبُ بَيْتَ  
الْمُتَخَلِّلِ الْهَذَلِيِّ جَيْشًا وَإِزْيَرُ.

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيزٌ وجيزٌ. وعيزُ  
النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن  
سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه  
الجيزة، وقد تكرر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر  
الجيم ومكون الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك.  
والجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهرى: الجيزة من  
الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مئهل إلى مئهل. يقال:  
استقني جيزةً وجائزةً وجوزةً. والجيز: القبر؛ قال المتخَلُّلُ:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمْ

أَنْتِي أَجْحَنُ سَوَادِي عَنكُمْ الْجِيزُ

وَقَدْ فَسَّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي، وَفَسَّرَهُ تَعْلَبُ بِأَنَّهُ الْقَبْرِ، وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ.

جيس: جيشان: موضع معروف، ورواه ابن دُرَيْدٍ بِالنَّشِينِ  
الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَجَيْسَانُ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جيش: جاشت النفسُ تَجيشُ جيشاً وجيوشاً وجيشاناً؛  
فَاطَتْ، وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا: عَثَّتْ أَوْ دَارَتْ  
لِلْعَثْيَانِ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُرْنٍ أَوْ فَرَعٍ قُلْتَ:  
جَشَأَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاؤُوا بِالْحَمِّ فَتَجَشَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ  
أَيَّ عَثَّتْ، وَهُوَ مِنَ الْارْتِفَاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطْنِهِمْ  
وَارْتَفَعَ إِلَى مَخْلُوقِهِمْ فَحَصَلَ الْعَثْيُ. وَجَاشَتْ الْقَيْدَرُ تَجيشُ  
جَيْشًا وَجَيْشَانًا: عَلَّتْ، وَكَذَلِكَ الصُّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ صَاحِبُهُ

عَلَى حَيْسٍ مَا فِيهِ. التَّهْذِيبُ: وَالجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقَيْدَرِ. وَكَلَّ  
شَيْءٌ يَغْلِي، فَهُوَ يَجيشُ، حَتَّى الْهَمُّ وَالغُصَّةُ فِي الصُّدْرِ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ غَيْرَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتْ الْقَيْدَرُ إِذَا  
بَدَأَتْ تَغْلِي<sup>(١)</sup> وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ؛ قَالَ: وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ  
النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

تَجيشُ عَلَيْنَا قَيْدَرَهُمْ فَنُدَيْسُهَا

وَنَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمَمِهَا عَلِي

أَيُّ نُسَكْنُ قَيْدَرَهُمْ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَرْبِ، إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي<sup>(١)</sup>،  
وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِذَا يَخْرُجُ الْحَطْبُ مِنْ تَحْتِ الْقَيْدَرِ أَوْ بِالمَاءِ  
الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا، وَمَعْنَى نَدَيْمِهَا نُسَكْنُهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: لَا  
يَبْرُكُنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ أَيِّ السَّاكِنِ، ثُمَّ قَالَ: وَنَفْثُوهَا عَنَّا  
إِذَا عَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِالمَاءِ الْبَارِدِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشِيسَاءِ:  
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجيشُ كُلُّ مِيزَابٍ أَيَّ يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي بِالمَاءِ.  
وَمِنَ الْحَدِيثِ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا  
جَانِبٌ أَيَّ فَازَ وَارْتَفَعَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فِي  
صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: دَامِعَ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ  
وَهِى الْمَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ. وَجَاشَ الْوَادِي يَجيشُ جَيْشًا:  
رَخِرَ وَامْتَدَّ جَدًّا. وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا: هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبَهُ.  
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا: مَثَّلَ بِذَلِكَ. وَجَاشَ صَدْرُهُ  
يَجيشُ إِذَا عَلَى غَيْظًا وَدَرَدًا. وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ  
إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: وَكَأَنَّ نَفْسِي  
جَاشَتْ أَيَّ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ.

وَجَاشَ النَّفْسُ: رُوِيَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ، مَذْكَورٌ فِي جَاشَ.  
وَالجَيْشُ: وَاحِدُ الْجَيْشِ. وَالجَيْشُ: الْجُنْدُ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ  
النَّاسِ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَمْعُ جِيوشٌ. التَّهْذِيبُ: الْجَيْشُ الْجُنْدُ  
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا. يُقَالُ: جَيْشُ فُلَانٍ أَيَّ جَمْعُ  
الجِيوشِ، وَاشْتَجَاشَهُ أَيَّ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ  
ابْنِ قُهَيْرَةَ: فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ أَيَّ طَلَبَ لَهُمْ  
الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ.

وَالجَيْشُ: نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خُضْرٌ وَلَهُ سَيْفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ

(١) قوله: (إذا بدأت تغلي) في الأصل، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان  
العرب وفي سائر الطبعات (إذا بدأت أن تغلي) وإببات (أن) قبل تغلي،  
والصواب حذفها، لأن (بدأت) هنا معناها أخذت تغلي، فهي من أفعال  
الشروع التي يتبع ذكر (أن) في خبرها.

مفلوءة حباً صغاراً، والجمع جيوش.

وجيشان: موضع معروف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قامت تَبَدَّى لك في جيشانها

لم يفسر، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جيشانها أي قوتها وشبابها فسكن للضرورة، وسيأتي تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه. وذات الجيش: موضع؛ قال أبو صخر الهذلي:

لَيْلِي بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُهَا

وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

جيص: جاض: لغة في جاض؛ عن يعقوب وسيأتي ذكره.

جيص: جاض عن الشيء يجيص جيصاً أي مال وحاذ عنه؛ والصاد لغة عن يعقوب؛ قال جعفر بن عُلمة الحارثي:

وَلَمْ تَدْرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً

كَمَ الْعُمُرُ بَاقِي وَالْمَدَى مُسْطَاوِلٌ

الأصمعي: جاض يجيص جيصاً وهو الرُّوْعَانُ والمُدُولُ عن القصد؛ وقال القطامي يصف إبلاً:

وَتَرَى لَجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَجِيلِنَا

وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جُنَّةٌ أَوْلَى

وفي الحديث: فجاج الناس جيصاً. يقال: جاض في القتال إذا فر، وجاض عن الحق عدل، وأصل الجيص الميل عن الشيء، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة.

أبو عمرو: المشية الجيص فيها اختيال، والجيص مثال الهجف مشية فيها اختيال. وجاض في مشيته: تبخر، وهي الجيص، وإنه لجيص المشية، ورجل جياض. ابن الأعرابي: هو يمشي الجيص، بفتح الياء، وهي مشية يختال فيها صاحبها؛ قال رؤبة:

مَنْ بَعْدَ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجَيْصِي

فَقَدْ أُنْدِي مِشْيَةً مُنْقَطَا

جيعم: الجيعم: الجائع.

جيف: الجيفة: معروفة جئة الميت، وقيل: جئة الميت إذا أُنْتَتْ؛ ومنه الحديث: فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ جَيْفِيَّةٌ. وفي حديث ابن مسعود: لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ بِمِثْلِ لَيْلِ قُطْرِبِ نَهَارِ أَي يَسْمَى طُولَ نَهَارِهِ لَدَيَاهُ وَيَمَّ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَحْرُكُ.

وقد جافت الجيفة واجتافت وأنجافت: أنتت وأزوحث. وجيفت الجيفة تجييفاً إذا أصلت. وفي حديث بدر: أَتَكَلَّمُ أَنَسًا جَيْفُوا؟ أَي أَتَشَوُّوا، وجمع الجيفة، وهي الجئة الميتة المنتنة، جيف ثم أجياف. وفي الحديث: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ذَبُوتٌ وَلَا جَيْفٌ، وهو الثبأش في الجدي، قال: وسمي الثبأش جياًفاً لأنه يكشِفُ الثياب عن جيف الموتى ويأخذها، وقيل: سمي به لِقْتَرِ فَعَلَهُ.

جيل: الجيل: كل صنف من الناس، التزك جيل والصون جيل والعرب جيل والروم جيل، والجمع أجيل<sup>(١)</sup>. وفي حديث سعد بن معاذ: مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ؛ الجيل الصنف من الناس، وقيل الأئمة، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل. وجيلان وجيلان: قوم زببهم كشرى بالبحرين شبه الأكرة لخصوص التخلل أو ليمهنة ما؛ وقال عمرو ابن بحر: جيلان وجيلان فعلة الملوك، وكانوا من أهل الجيل؛ وأنشد:

أَيْسِخْ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جِذَائِهِ<sup>(٢)</sup>

وَرُدُّ فِيهِ الطَّرْفُ حَتَّى تَكْثُرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَرْسَلَ جَيْلَانُ يَنْجِسُونَ لَهُ

سَاتِيئَمَا بِالْحَدِيدِ فَاثْضَعَا<sup>(٣)</sup>

المؤرخ في قوله تعالى: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾؛ أَي جيله، ومعناه جنسه. وجيل جيلان: قوم خلف الدليم. التهذيب: جيل من المشركين خلف الدليم، يقال جيل جيلان. وجيلان، بفتح الجيم: حي من عبد القيس. الجوهري: وجيلان الخصى ما أجالته الريح منه؛ يقال منه: ريح ذات جيلان.

جيم: الجيم: حروف هجاء، وهو حرف مجهور؛ التهذيب: الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها.

(١) قوله: «والجمع أجيل» نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان.

(٢) قوله: «وعند جذاه» رواية التهذيب: «وعند جذاره»، ورواية شرح القاموس: «وعند قطاعه» أما رواية البيت في الديوان فهي:

أطافت به جيلان عند قطاعه

تردّد فيه العين حتى تكثرا

(٣) قوله: «وساتيئما، هكذا في الأصل، وهو في معجم البلدان: ساتيئما بالبدل، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر.

وقد جِيئَتْ جِيماً إذا كَتَبْتَهَا<sup>(١)</sup>.

جيا: الحِجِيَّة، بغير همز: الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجِيَّةِ، وقيل: هي الرَكِيَّةُ المُتَيَّنَةُ. وقال ثعلب: الحِجِيَّةُ الماءُ المُشْتَقُّعُ في الموضع، غير مهموز، يشدّد ولا يشدّد. قال ابن بري: الحِجِيَّة، بكسر الجيم، فُغْلَةٌ من الجَوْ، وهو ما انخفض من الأرض، وجمعها جِيّ؛ قال ساعدة بن جُوَيْلَةَ:

مِنْ فَوْقِهِ سَحَفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيّ تَنْطُقُ بِالظُّبْيَانِ وَالعَتَمِ<sup>(٢)</sup>

وفي الحديث: أَنَّهُ مَرُّ بَنَهْرِ جَاوَزَ جِيَّةً مُتَيَّنَةً؛ الحِجِيَّة، بالكسر غير مهموز: مجتمع الماء في هَيْطَلَةٍ، وقيل: أصلها الهمز، وقد تخفف الياء. وفي حديث نافع بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: وَتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْيَتَيْهَا وَالْحِجِيَّةِ؛ قال الزمخشري: الحِجِيَّةُ بوزن النُّيَّةِ، والحِجِيَّةُ بوزن المَرْوَةِ، مُشْتَقُّعُ المَاءِ. وقال الفراء في الحِجِيَّة: هو الذي تسيل إليه المياه؛ قال شمر: يقال له جِيَّةٌ وَجِيَّاتٌ وَكُلٌّ من كلام العرب. وفي نوادر الأعراب: قِيَّةٌ من

ماء<sup>(٣)</sup> وَجِيَّةٌ من ماء أي ماء نافع خبيث، إما مَلْحٌ وإما مخلوط ببول. والهِجِيَاءُ: وعاءُ القدر، وهي الحِجَاوَةُ؛ وقول الأعرابي في أبي عمرو الشيباني:

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةِ

ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتٌ ضَرَبُ حَيَّاتٍ<sup>(٤)</sup>

يعني من ضَرْبِ حَيٍّ، وهو اسم مدينة أصبهان، معرَّب؛ وكان ذو الرمة وردّها فقال:

نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ السُّوقِ بَعْدَمَا

بَدَا الجَوْ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَالدَّسَاكِرِ

وفي الحديث ذُكِرَ جِيٌّ، بكسر الجيم وتشديد الياء، وإد بين مكة والمدينة.

وجاياني مُجَايَاةً: قَابِلَتِي، وقال ابن الأعرابي: جَيَانِي الرَّجُلُ من قُوبِ قَابِلَتِي. ومرّ بي مُجَايَاةً، غير مهموز، أي مُقَابِلَةً. وَجِيَاوَةٌ: حَيٌّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ، واللّه أعلم.

(٣) قوله: فدية من ماءه هكذا في الأصل والتهذيب.

(٤) قوله: «ثلاثة زائفات إلخ» كذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني وبعه المجد: هو تصحيف فييح وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن القافية مرفوعة، وصواب إنشاده:

ذَرَابِيْمٌ زَائِفَاتٌ ضَرَبُ حَيَّاتٍ

قال: والضرب جِيّ الرائف.

(١) زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المعتلم، نقله في البصائر عن الخليل، وأنشده:

كأنّي جيم في الوغى ذو شِكِيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا والجيم: الدياج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه، نقله في البصائر.

(٢) قوله: ومن فوقه شغف، هكذا في الأصل هنا، وسيأتي في مادة عتم:

مِنْ فَوْقِهِ شَغَفٌ شَعْمِيٌّ.....

